

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Yazarı	Hasan Hüsnü Paşa
Yayıncı	
Eski No	254



(فهرسة الجزء التاسع من كتاب ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى)

صفحة	باب	صفحة
٢	كتاب الادب	٢٩
٣	باب البر والصلة	٣٠
٣	باب من احق الناس بحسن الصحبة	٣٠
٤	باب لا يجاهد الا باذن الابوين	٣١
٤	باب لا يسب الرجل والديه	٣٢
٥	باب اجابة دعاء من بر والديه	٣٢
٧	باب حقوق الوالدين	٣٣
١٠	باب صلة الوالد المشرك	٣٤
١٠	باب صلة المرأة امها واولها وزوج	٣٥
١١	باب صلة الاخ المشرك	٣٥
١٢	باب فضل صلة الرحم	٣٥
١٢	باب اثم القاطع	٣٧
١٣	باب من بسط له في الرزق صلة الرحم	٤٠
١٤	باب من وصل وصله الله	٤٠
١٥	باب يسل الرحم يلاها	٤١
١٦	باب ليس الواصل بالمكافئ	٤١
١٧	باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم	٤١
١٨	باب من ترك صديقة غيرة حتى تلعب به او قبلها او ماز بها	٤١
١٨	باب رجعة الولد وتقبله ومعاذته	٤١
٢٢	باب جعل الله الرحمة مائة جزء	٤٣
٢٣	باب قتل الولد خشية ان يأكل معه	٤٧
٢٣	باب وضع العصى في الطير	٤٨
٢٤	باب وضع العصى على الفخذ	٤٨
٢٤	باب حسن العهد من الايمان	٥٠
٢٥	باب فضل من يعول يتيمًا	٥٠
٢٥	باب الساعي على الارملة	٥٠
٢٦	باب الساعي على المسكين	٥٠
٢٦	باب رجعة النائم باليهام	٥٠
٢٨	باب الوصية بالجار وقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الخ	٥٠
	باب اثم من لا يامن جاره بوائقه	
	باب لا تحقرن جارة لجارتها	
	باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره	
	باب حق الجوار في قرب الابواب	
	باب كل معروف صدقة	
	باب طيب الكلام	
	باب الرفق في الامر كله	
	باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا	
	باب قول الله تعالى من يشق شفاعة حسنة يكن له نصيب منها الخ	
	باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا	
	باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من الخجل	
	باب كيف يكون الرجل في اهله	
	باب المقة من الله	
	باب الحب في الله	
	باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يفسخ قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله فاولئك هم الظالمون	
	باب ما ينهى من السباب واللعن	
	باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير	
	باب الغيبة وقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الخ	
	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار	
	باب ما يجوز من اغتيا ب اهل الفساد والريب	
	باب النسيئة من البكائر	

صفحة	باب	صفحة
٧٩	باب ما يكره من النسيئة وقوله فما زلنا	٥١
	مشاء بنميم وويل لكل همزة	
٨٠	باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور	٥٢
	باب ما قيل في ذى الوجهين	٥٣
	باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه	٥٣
٨٢	باب ما يكره من التماجد	٥٣
٨٦	باب من أتى على أخيه بما يهمل	٥٤
٨٨	باب قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الخ	٥٥
	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٥٦
٩٠	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٥٦
	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٥٨
٩١	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٥٨
٩٣	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٥٨
٩٤	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٥٩
٩٦	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٥٩
٩٧	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٦٠
١٠٠	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٦١
١٠١	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٦٤
	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٦٥
١٠٢	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٦٦
	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٦٦
١٠٣	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٦٧
	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٦٧
١٠٥	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٦٧
	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٧٢
	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٧٢
	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٧٥
١١١	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٧٦
١١٣	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٧٦
	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٧٧
١١٤	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	٧٨
	باب ما ينهى عن التماسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد	







صحيحة	صحيحة
٢١٨ باب النوم على الشق الايمن	٢٤٧ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من
٢١٩ باب الدعاء اذا اتى به بالليل	آذنته فاجعله لك كاة ورحة
٢٢٢ باب التكبير والتسبيح عند المنام	٢٤٨ باب التعوذ من الفقر
٢٢٣ باب التعوذ والقرأة عند المنام	٢٤٩ باب التعوذ من غلبة الرجال
٢٢٣ باب	٢٥٠ باب التعوذ من عذاب القبر
٢٢٤ باب الدعاء نصف الليل	٢٥٠ باب التعوذ من الجمل
٢٢٥ باب الدعاء عند الخلاء	٢٥١ باب التعوذ من قننة الحيات والمات
٢٢٥ باب ما يقول اذا اصبح	٢٥٢ باب التعوذ من المأثم والمغرم
٢٢٧ باب الدعاء في الصلاة	٢٥٣ باب الاستعاذة من الجبن والكل
٢٢٨ باب الدعاء بعد الصلاة	٢٥٣ باب التعوذ من الجمل
٢٢٩ باب قول الله تعالى وصل عليهم ومن	٢٥٤ باب التعوذ من اربل العمر
خص اخاء بالدعاء دون نفسه	٢٥٤ باب الدعاء برفع الوباء والوجع
٢٣٤ باب ما يكره من السجود في الدعاء	٢٥٦ باب الاستعاذة من اربل العمر ومن
٢٣٥ باب البعزم المستله فانه لا مكره له	قننة الدنيا وقننة النار
٢٣٦ باب يستجاب للعبد ما لم يجد	٢٥٧ باب الاستعاذة من قننة الغنى
٢٣٦ باب رفع الايدي في الدعاء	٢٥٧ باب التعوذ من قننة الفقر
٢٣٧ باب الدعاء غير مستقبل القبلة	٢٥٧ باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة
٢٣٧ باب الدعاء مستقبل القبلة	٢٥٨ باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة
٢٣٨ باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم	٢٥٨ باب الدعاء عند الاستخارة
لتخادمه بطول العمر وبكثرة ماله	٢٦٠ باب الدعاء عند الوضوء
٢٣٨ باب الدعاء عند الكرب	٢٦٠ باب الدعاء اذا علا عقبه
٢٤٠ باب التعوذ من جهنم والبلاء	٢٦١ باب الدعاء اذا هبط واديا
٢٤٠ باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم	٢٦١ باب الدعاء اذا اراد سفرا او رجعا
الرفيق الاعلى	٢٦٢ باب الدعاء للمتروج
٢٤١ باب الدعاء بالموت والحياة	٢٦٢ باب ما يقول اذا اتى اهله
٢٤٢ باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح	٢٦٣ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا
رؤسهم	آتنا في الدنيا حسنة
٢٤٣ باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	٢٦٤ باب التعوذ من قننة الدنيا
٢٤٦ باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم	٢٦٥ باب تكرير الدعاء
وسلم وقول الله تعالى وصل عليهم ان	٢٦٦ باب الدعاء على المشركين
صلاتك سكن لهم	٢٦٧ باب الدعاء للمشركين
	٢٦٧ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم

صحيحة	صحيحة
المال خضرة حاوة	انقرلي ما قدمت وما اخرت
٢٠٣ باب ما قدم من ماله فهو خير له	٢٦٩ باب الدعاء في الساعة التي في يوم
٢٠٤ باب المكثرون هم المفلون وقوله	الجمعة
تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها	٢٦٩ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
الخ	يستجاب لمن اتى اليهود ولا يستجاب لهم
٢٠٦ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم	فيها
ما احب ان لي مثل احد ذهبها	٢٧٠ باب التامين
٢٠٨ باب الغنى غنى النفس وقول الله تعالى	٢٧١ باب فضل التلبليل
ايحسبون ان ما غدهم به من مال	٢٧٤ باب فضل التسبيح
وبين الخ	٢٧٦ باب فضل ذكر الله عز وجل
٢٠٩ باب فضل الفقر	٢٧٨ باب قول لاحول ولا قوة الا بالله
٢١٢ باب كيف كان عيش النبي صلى الله	٢٧٨ باب لله مائة اسم غير واحد
عليه وسلم واصحابه ونخلهم من	٢٨١ باب الموعظة ساعة بعد ساعة
الدنيا	٢٨٢ <b>(كتاب الرقاق)</b>
٢١٧ باب القصد والمداومة على العمل	٢٨٣ باب مثل الدنيا في الآخرة
٢٢١ باب الرجا مع الخوف	٢٨٤ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في
٢٢٣ باب الصبر على محارم الله	الدنيا كالك غريب او عابر سبيل
٢٢٤ باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه	٢٨٥ باب في الامل وطولة
٢٢٥ باب ما يكره من قيل وقال	٢٨٧ باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله
باب حفظ اللسان وقول النبي صلى	اليه في العمر
الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله	٢٩٠ باب العمل الذي يمتقي به وجه الله
واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت	تعالى
وقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لله	٢٩١ باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس
رقيب عتيد	فيها
٢٢٨ باب البكاء من خشية الله	٢٩٦ باب قول الله تعالى يا ايها الناس ان
٢٢٩ باب فضل الخوف من الله	وعدا الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا
٢٣٠ باب الانتهاء عن المعاصي	الخ
٢٣٣ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم	٢٩٧ باب ذهاب الصالحين
لوتعاون ما علم فتصكم قليلا وليكنتم	٢٩٨ باب ما يتقى من قننة المال وقول الله
كثيرا	تعالى انما اموالكم واولادكم
٢٣٣ باب حجب النار بالثموات	قننة
٢٣٤ باب الجنة اقرب الى احدكم	٢٠١ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا



صحيحة	صحيحة
باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه	باب جفت القلم على علم الله
باب من هم بصينة او بسينة	باب الله أعلم بما كانوا عاملين
باب ما يتقى من محقرات الذنوب	باب وكان أمر الله قدرا موقورا
باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها	باب العمل بالخواتيم
باب العزلة راحة من خلاط السوء	باب القاء النذر العبد الى القدر
باب رفع الامانة	باب لا حول ولا قوة الا بالله
باب الزيا والسمعة	باب المعصوم من عصم الله
باب من جاهد نفسه في طاعة الله	باب وسرا من على قرية اهلكها انهم لا يرجعون
باب التواضع	باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين	باب تحتاج آدم وموسى عند الله عز وجل
باب	باب لا مانع لما اعطى الله
باب من أحب لقاء الله أحب لقاءه	باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وقوله تعالى قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق
باب سكرات الموت	باب يقول بين المرو وقلبه
باب نفخ الصور	باب قل ان يصينا الا كذب الله لنا
باب يقبض الله الارض	باب وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
باب كيف الحشر	لو ان الله هدانا لكانت من المتقين
باب قوله عز وجل ان زلزلة الساعة شئ عظيم ازفت الازفة اقتربت الساعة	باب كتاب الايمان والتذور وقول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الخ
باب قول الله تعالى الا ينظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله
باب القصص يوم القيامة وهي الحاقة	باب كيف كانت عين النبي صلى الله عليه وسلم
باب من نوقش الحساب عذب	باب لا تحلفوا بآبائكم
باب يدخل الجنة سبعون الفا غير حساب	باب لا يحلف باللات والعزى ولا يحلف بالطواغيت
باب صفة الجنة والنار	باب من حلف على الشئ وان لم يحلف
باب الصراط جسر جهنم	باب من حلف بلاء سوى الاسلام
باب في الخوض	
باب	

صحيحة	صحيحة
باب الوفاء بالنذر وقوله تعالى يوفون بالنذر	باب لا يقول ما شاء الله وشئت
باب انهم من لا يقي بالنذر	باب قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم
باب التذوق في الطاعة وما انتقم من ذنبة او تذرتم من نذر الخ	باب اذا قال أشهد بالله او شهدت بالله
باب اذا نذر أو حلف ان لا يكلم انسانا في الجاهلية ثم أسلم	باب عهد الله عز وجل
باب من مات وعليه نذر	باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته
باب النذر فيها الايمان وفي معصية	باب قول الرجل لعمر الله
باب من نذر ان يصوم اياما فوافق النحر او الفطر	باب لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الخ
باب هل يدخل في الايمان والتذور الارض والغنم والزروع والامتنعة	باب اذا حلفت ناسيا في الايمان وقول الله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به
باب كفارات الايمان	باب اليمين الغموس ولا تضدوا ايمانكم دخلا ينسكم الخ
باب قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم الخ	باب قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الخ
باب من اعان المعسر في الكفارة	باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب
باب يعطى في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان او بعيدا	باب اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصرى او قرأ او سجد أو كبر أو جحد أو هلك فهو على نيته
باب صاع المدينة ومدا النبي صلى الله عليه وسلم وبر كنه الخ	باب من حلف ان لا يدخل على اهل بيته او كان الشهر تسعا وعشرين
باب قول الله تعالى او تحرير رقبة وأى الرقاب اركى	باب اذا حلف ان لا يشرب نبيذا فشرب طلاء او سكر او عصيرا الخ
باب عتق المدبر وام الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا	باب اذا حلف ان لا يأتمم فأكل غسرا يجيز وما يكون منه الا دم
باب اذا عتق عبدا بينه وبين آخر	باب النية في الايمان
باب اذا عتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه	باب اذا اهدى ماله على وجه النذر والتوبة
باب الاستثناء في الايمان	باب اذا حرم طعامه وقوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما حل الله لك تبتغي الخ
باب الكفارة قبل الحنث وبعده	
باب تعليم القرأض	
باب تعليم القرأض	



صحيحة	صحيحة
٥٠٧ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لأنورث ما ترككم صدقة	٥٣١ باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
٥١٠ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك ما لا فلاه	المسلم وإذا أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له
٥١١ باب ميراث الولد من أبه وأمه	٥٣٢ باب ميراث العبد النصراني ومكاتب النصراني وأثم من اتقى من ولده
٥١٢ باب ميراث البنات	٥٣٢ باب من ادعى أخا وابن أخ
٥١٣ باب ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن	٥٣٣ باب من ادعى إلى غير أبيه
٥١٤ باب ميراث ابنة ابن مع ابنة	٥٣٤ باب إذا ادعت المرأة ابنا
٥١٥ باب ميراث الجد مع الأب والأخوة	٥٣٤ باب القاتل
٥١٨ باب ميراث الزوج مع الولد وغيره	٥٣٥ <b>كتاب الحدود وما يحذر من الحدود</b>
٥١٨ باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره	٥٣٥ باب لا يشرب الخمر
٥١٩ باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة	٥٣٦ باب ما جاء في ضرب شارب الخمر
٥١٩ باب ميراث الأخوات والأخوة	٥٣٨ باب من أضر بضرب الحد في البيت
٥٢٠ باب يستقتونك قل الله يفتيككم في الكلالة الخ	٥٣٨ باب الضرب بالجريد والنعال
٥٢١ باب ابني عم أحدهما أخ للآخر زوج	٥٤١ باب ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج من الملة
٥٢٢ باب ذوى الارحام	٥٤٢ باب السارق حين يسرق
٥٢٣ باب ميراث الملائنة	٥٤٣ باب لعن السارق إذا لم يقسم
٥٢٤ باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة	٥٤٤ باب الحدود كفارة
٥٢٦ باب الولد لمن اعتق وميراث اللقيط	٥٤٥ باب ظهر المؤمن حتى لا في حد أو حق
٥٢٧ باب ميراث الساتبة	٥٤٥ باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله
٥٢٧ باب أثم من تبرأ من مواليه	٥٤٦ باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع
٥٢٨ باب إذا أسلم على يديه	٥٤٦ باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان
٥٣٠ باب ما يرث النساء من الولد	٥٤٨ باب قول الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما
٥٣١ باب مولى القوم من أنفسهم وابن الاخت منهم	٥٥٣ باب توبة السارق
٥٣١ باب ميراث الأسير	

•(فت)•

المجلد التاسع من كتاب ارشاد الساري

شرح صحيح البخاري للعلاء القسطلاني

بسم الله

آمين

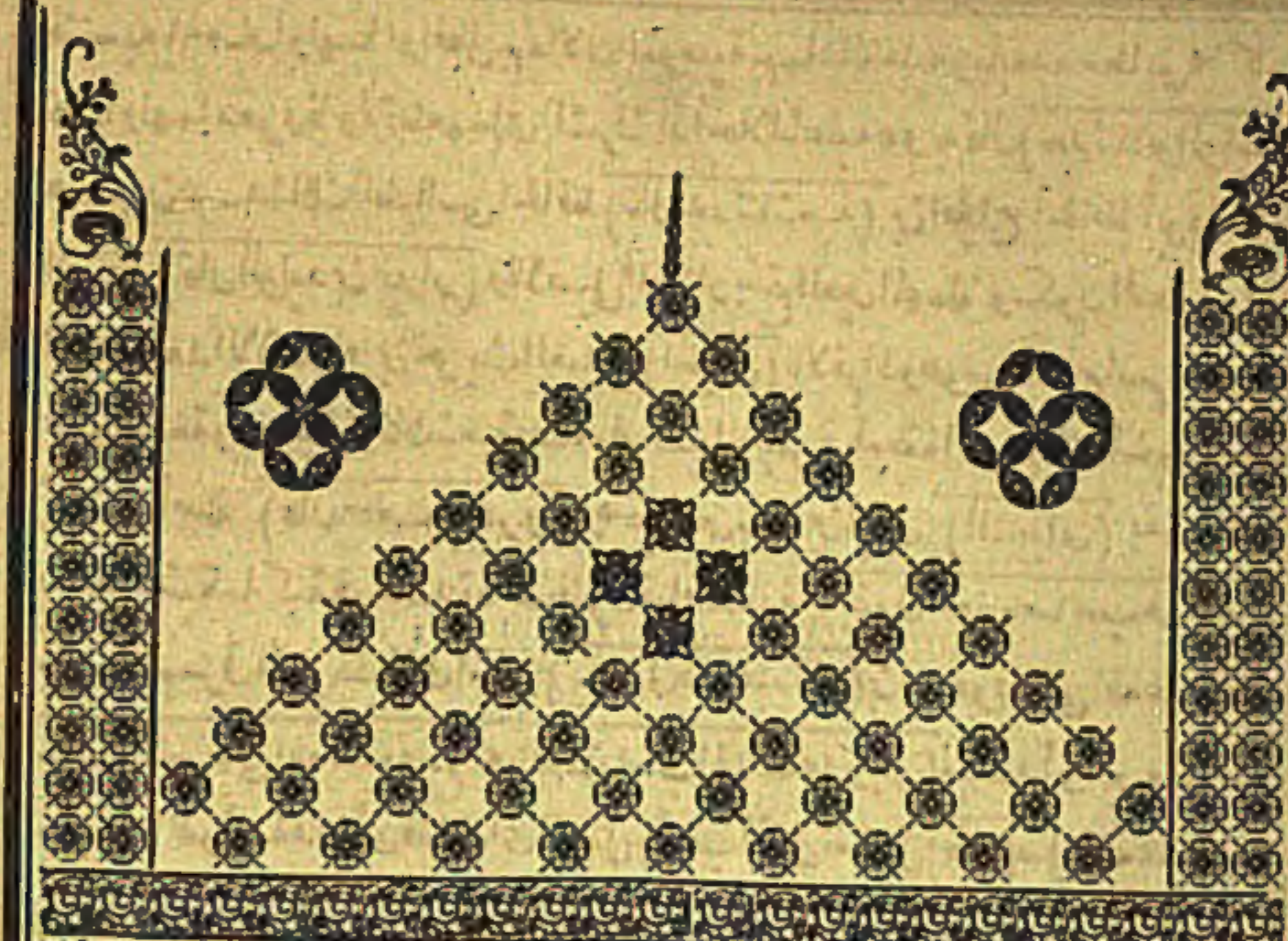
•(وبسم الله من صحيح الامام مسلم وشرح الامام النووي عليه)•



(حدثني) عقبه بن مكرم نا ابو  
عاصم عن ابن جريج وحديثي  
محمد بن مرزوق نا روح نا ابن  
جريج اخبرني زياد أن قاتنا مول  
عبد الرحمن بن زيد اخبره أنه  
سمع أبا هريرة يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يسلم  
الراكب على المائتي والمائتي  
على القاعد والقليل على الكثير

(كتاب السلام)

(باب يسلم الراكب على المائتي  
والقليل على الكثير)  
(قوله صلى الله عليه وسلم يسلم  
الراكب على المائتي والمائتي  
على القاعد والقليل على الكثير)  
هذا أدب من آداب السلام  
واعلم ان ابتداء السلام سنة وردة  
واجب فان كان المسلم جماعة فهو  
سنة كفاية في حقهم اذا سلم بعضهم  
صحت سنة السلام في حق  
جميعهم فان كان المسلم عليه  
واحدا تعين عليه الرد وان كانوا  
جماعة كان الرد فرض كفاية في  
حقهم فاذا رد واحد منهم سقط  
الحرج عن الباقي والافضل ان  
يتبدي الجميع بالسلام وان رد  
الجميع وعن أبي يوسف انه لا بد  
أن يرده الجميع ونقل ابن عبد البر  
وقوله اجماع المسلمين على ان ابتداء  
السلام سنة وان رده فرض وأقل  
السلام ان يقول السلام عليكم  
فان كان المسلم عليه واحدا فقل  
السلام عليكم والافضل ان يقول  
السلام عليكم ليتناوله ولكيه  
وأكل منه ان يزيد ورحمة الله  
وابضا وبركاته ولو قال سلام عليكم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال في فتح الباري حذف بعضهم البسملة

(كتاب الادب)

وهو الاخذ بحكام الاخلاق واستعمال ما يحمد قولاً وفعلًا او هو تعظيم من فوقك  
والرفق بمن دونك والوقوف مع المستحسنات (باب البر) للوالدين والاقربين وغيرهم  
(والصلة) لا لرحم قال القرطبي الرحم اسم لكافة الاقارب من غير فرق بين المحرم وغيره  
واجمعوا على ان صلة الرحم واجبة في الجلالة وان تطعمت مائة مائة كبيرة والصلة درجات  
بعضها ارفع من بعض وأدناها ترك المهاجرة وصلة بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك  
 باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مستحب ولو لم يصل غابتها لا يسمى فاطما ولو  
قصر عما يقدر عليه والبر عمل كل خير يقضي بصاحبه الى الجنة وحذف بعضهم لفظ  
البر والصلة وفي الفرع كسب بعد قوله باب وكسب بعده (وصينا الانسان بالديه) وزاد  
في بعض النسخ حسنا والمراد آية العنكبوت والذى في اليونانية بسم الله الرحمن الرحيم  
كتاب الادب باب قول الله تعالى وصينا الانسان بالديه ولا يذروا الاصلين زيادة  
حسنا ووصى حكمه حكم أمر في معناه وتصرفه يقال وصيت زيدا بان يفعل خيرا كما  
نقول أمرته بان يفعل ومنه قوله تعالى ووصى بها ابراهيم نبيه اى وصاهم بكلمة  
التوحيد وأمرهم بها وكذلك معنى قوله وصينا الانسان بالديه حسنا وصيناها بآباء  
والديه حسنا أو بآبائهم والديه حسنا اى فعلا احسن أو ما هو في ذاته حسن لفرط حسنه  
ويجوز ان تجعل حسنا من باب قولك زيدا باضما واضرب اذا رأيت منه ميا للضرب

فتنبيه

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة  
حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد  
ابن زياد حدثنا عثمان بن حكيم  
عن اسحق بن عبد الله بن أبي طحمة

اجزاء واستدل العلماء الزيادة ورحمة  
الله وبركاته بقوله تعالى اخبارا  
عن سلام الملاكة بعد ذكر السلام  
ورحمته الله وبركاته عليكم أهل البيت  
ويقول المسلمين كاهم في التشهد  
السلام عليكم أم النبي ورحمة الله  
وبركاته ويكره أن يقول المبتدى  
عليكم السلام فان قاله استحق  
الجواب على الصحيح المشهور وقيل  
لا يستحقه وقد صح ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا تقل عليك  
السلام فان عليك السلام تحية  
الموتى والله اعلم وأما صفة الرد  
بالافضل والاكمل أن يقول وعليكم  
السلام ورحمة الله وبركاته فأتى  
بالواو فلو حذفها جاز وكان تاركا  
للافضل ولو اقتصر على وعليكم  
السلام أو على عليكم السلام  
اجزاء ولو اقتصر على عليكم لم يجز  
بلا خلاف ولو قال وعليكم بالواو  
ففي اجزائه وجهان لا يخفى قالوا  
واذا قال المبتدى سلام عليكم أو  
السلام عليكم فقال الجواب مثله  
سلام عليكم أو السلام عليكم كان  
جوابا واجزا قال الله تعالى قالوا  
سلاما قال سلام ولكن بالالف  
واللام أفضل وأقل السلام ابتداء  
وردا أن يسلم صاحبه ولا يميزه  
ون ذلك ويستتركون الرد على  
المؤدروا أو آناه سلام من غائب مع  
رسول أو في ورقة وجب الرد على  
المؤدروا وقد عرفت في كتاب الاذكار



عن أبيه قال قال أبو نوح كافرودا  
بالأفنية تحدثت فخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقام علينا  
فقال ما لكم ولجئنا الصعدات  
اجتنبوا مجالس الصعدات فقلنا  
انما قد نالنا منكم ما نريد ان نذكر  
وتحدثت فقال اما لا فاذوا حقتها  
غض البصر ورد السلام وحسن  
محو كرامتين في القوائد المتعلقة  
بالسلام وهذا الذي جاء به الحديث  
من تسليم الراكب على الماشي  
والقائم على القاعد والقليل على  
الكثيرون في كتاب البخاري والصغير  
على الكبير كما لا يستحب فلو  
عكسوا واجازوا كان خلاف الافضل  
وأما معنى السلام فقل هو اسم  
الله تعالى فقوله السلام عليك أي  
اسم السلام عليك ومعناه اسم الله  
عليك أي أنت في حفظه كما يقال  
الله معك والله يصحبك وقيل  
السلام بمعنى السلامة أي  
السلامة ملازمة لك  
(باب من حق الجلوس على  
الطريق رد السلام)  
(قوله كافرودا بالأفنية تحدثت)  
هي جمع فناء بكسر الفاء والمد  
وهو حريم الدار ومخبرها وما كان  
في جوارها وقربها من (قوله صلى  
الله عليه وسلم اجتنبوا مجالس  
الصعدات فقلنا انما قد نالنا منكم ما نريد ان نذكر  
ما بأش فقلنا انما قد نالنا منكم ما نريد ان نذكر  
قال اما لا فاذوا حقتها غرض البصر  
ورد السلام وحسن الكلام) وفي  
الرواية الاخرى غرض البصر  
وكف الذي ورد السلام والامر  
بالعرف والتمسك عن المنكر أما

عمارة بن القعقاع بن شبرمة) بضم الشين المعجمة ومكون الموحدة وضم الراء وفتح الميم ابن  
أخي عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي وللأصلي وأبي ذر عن الجوى والمستلي وابن شبرمة  
بزيادة واو قال في الفتح والصواب حذفها فان رواية ابن شبرمة قد علقها المصنف عقب  
رواية عمارة (عن أبي زرعة) هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه (قال جابر بن جابر) قال  
هو معاوية بن حذيفة (ابن رسول الله) ولا يورى ذرو الوقت الى النبي (صلى الله عليه وسلم)  
فقال يا رسول الله من احق بحسن صحابي (بفتح الصاد مصدر كالمصحة بمعنى المصاحبة  
ولا يورى ذر من احق الناس بحسن صحابي (قال) احق الناس بحسن صحابك (أمك قال)  
الرجل يا رسول الله (ثم من قال أمك) ولا يورى ذر قال ثم أمك (قال) يا رسول الله (ثم من قال  
أمك) ولا يورى ذر قال ثم أمك كروا الام ثلاثا يزيد حقها (قال) الرجل (ثم من قال) صلى  
الله عليه وسلم في الرابعة (ثم ابوك) وفي تكرير ذكرا الام ثلاثا إشارة الى أن الام تسحق  
على ولدها النصيب الاوفر من البر بل مقتضاه كما قال ابن بطال أن يكون لها ثلاثة أمثال  
مال الاب من البر والصوة الجمل ثم الوضع ثم الرضاع والذي ذهب اليه الشافعية أن برهما  
يكون سواء وهذا الحديث أخرجه مسلم في الادب وابن ماجه في الوصايا (وقال ابن  
شبرمة) عبد الله فاضى الكوفة عم عمارة فها هو له مسلم (ويحيى بن ايوب) حفيد أبي  
زرعة عمارة له المؤلف في الادب المفرد واحد قال (حدثنا ابو زرعة) بن عمرو بن جرير  
(مثله) أي مثل الحديث السابق (باب) بالتنوين (لا يجاهد) بفتح الهاء في الفرع  
وفوقها علامة الاصيل ويكسر الهاء في (ابن ابان) (ابو بن) هو به قال (حدثنا - مدد)  
بهملاث ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن عبد كسر العين المهملة) (عن سليمان)  
الثوري (وشعبة) بن الجراح (قال حدثنا حبيب) بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة  
الاولى ابن أبي ثابت (ح) مهملة للتحويل (قال) لموات (وحدثنا محمد بن كثير) أبو  
عبد الله العبدي لم يصب من ضعفه قال (أخبرنا سليمان) الثوري (عن حبيب) هو ابن  
أبي ثابت (عن أبي عباس) بالمهملة من الموحدة السائب الشاعر المكي (عن عبد الله  
ابن عمرو) بن العاصي رضي الله عنهما أنه (قال قال رجل) لم يسم ويحتمل أن يكون جاهمة  
ابن العباس (لأبي صلى الله عليه وسلم) بضم الموحدة (قال) صلى الله عليه وسلم (قال)  
(الآن ابوان) لم يسميا (قال نعم قال) عليه الصلاة والسلام ان كان لك ابوان (فهمما  
لجأه) أي ارجع فابلق جهدي في برهما والا حاد ان اليهما فان ذلك يكون لك مقام قتال  
السكران وهذا الحديث قد سبق في باب الجهاد باذن الابوين من كتاب الجهاد (باب)  
بالتنوين (لا يسيب الرجل والديه) ولا أحدهما أي لا يكون سببا لذلك فلا يستند مجازي  
هو به قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي ونسبه بلده قال  
(حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه) سعد بن عبد الرحمن بن عوف (عن حميد بن عبد الرحمن)  
ابن عوف (عن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاصي (رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول  
الله) ولا يورى ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) من أكبر الكبائر (ولترمذي من الكبائر  
والاولى تقتضي ان الكبائر متفاوتة بعضها أكبر من بعض واليه ذهب الجمهور وانما

كان السب من أكبر الكبائر لانه نوع من العقوق وهو اعادة في مقابلة احسان الوالدين  
وكفران لحقوقهما (ان يلعن الرجل والديه) ترجم بلفظ السب وما حقه بلفظ اللعن إشارة  
الى ما وقع في بقية الحديث (قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه) هو استعداد  
من السائل لان الطبع المستقيم بأبي ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (يسب الرجل)  
سقط لفظ الرجل للأصلي ولا يورى الوقت (ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه) زاد ابو ذر  
والأصلي وابو الوقت فيسب امه فيبين أنه وان لم يعاط السب بنفسه فقد يقع منه التسبب  
فإذا كان التسبب في لعن الوالدين من أكبر الكبائر فالتصريح بلعنهما أشد - وهذا  
الحديث أخرجه مسلم في الايمان وأبو داود في الادب والترمذي في البر (باب اجابة  
دعائهم بر والديه) هو به قال (حدثنا سعيد بن أبي مرثد) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن  
سالم بن أبي مرثد أبو محمد الجعفي مولاهم البصري (قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن  
عمر) الاسدي مولاهم ابو اسحق المدني اخوة نكاح فيه بلا حجة (قال اخبرني) اخرا  
ولا يورى ذرنا (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) أنه (قال بينما بالميم) (ثلاثة نفر) من كان قبلكم يتماشون اخذهم المطر فمالوا  
وللاصلي فأروا (الى غار في الجبل) وللأصلي في جبل (فأعطت) بالحاء والطاء المشددة  
المهمة - (لثنتين) على فم غارهم) ولا يورى ذر عن الكشمي على باب غارهم (مضروعة من الجبل  
فأطبقت) بهمزة قطع مفتوحة ولا يورى ذر عن الكشمي في طباطقت (عليهم) من أطبقت  
الشي اذا غطيته (فقال بعضهم لبعض) نظر واغتم لا غتموها لله صالحة) أي خالصة  
لوجهه لا ربا فيها ولا معة كابدل عليه قوله بعد ابتغاه وجهك (فأعوا الله به الله  
برجها) بفتح أوله وسكون الفاء وضم الراء كذا في الفرع مصدرة على كسط لقصه  
أوله وقال الاميني بكسر الراء قال وقال ابن التين وكذا في اقام فقال احدهم اللهم ته كان  
لي والذان شيخان كبيران ولي صبيته صغير) بكسر الصاد جمع صبي (كنت ارجى عليهم)  
ضمن ارجى معنى الاتفاق وعداء بعلى أي اتفق عليهم راعيا الغنيمة (فأذارت عليهم)  
أي اذا ردت الماشية من المرعى الى موضع مبيتها فضمن رحت معنى رددت (خلدت)  
عطف على رحت وجواب فاذا قوله (بدأت يورى) بفتح الدال على التثنية حال كوني  
(راسعها) واسعها استئناف بيان للعلل (قيل يورى) بكسر الدال وتخفيف التثنية  
(واسه نأى) بتقديم النون على الهمزة أي بعد (في الشجر) التي ترعى المواشي والشجر  
لشين المعجمة والجيم ولا يورى ذر عن المستلي البصري بالسين والحاء المهملة قال في الفتح  
والاول اولى فان في الخبر أنه رجع بعد ان ناما فاقام ينتظر استيقاظهما الى الصباح حتى  
تتبعهما من قبل أنفسهما وزاد المستلي يوما (فما أتيت) من المرعى (حتى أصيبت)  
فوجدتهما قد ناما فخلبت) بفتح اللام (كما كنت احب) بضم اللام (خلبت بالحاب)  
بكسر الحاء المهملة أي الاناء الذي يحلب فيه او باللين المحلوب (فقتت عند رؤسهما)  
أكره أو قتلهما) بضم الهمزة (من نومهما وأكره ان أبدأ بالصبي) في التي (قبلهما)  
والصبي يتضاعفون) بالصاد والغين المعجمتين المقصورتين بينهما الفاء وبعد الواو

الكلام (حدثنا سويد بن سعيد  
حدثنا حفص بن ميسرة عن زيد  
ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي  
سعيد الخدري عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال يا أيكم والجلوس  
بالطراف قالوا يا رسول الله ما لنا  
بتنم مجالسنا تحدثت فيما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
أيتم الا المجلس فأعطوا الطريق  
حقه قالوا وما حقه قال غرض  
البصر وكف الذي ورد السلام  
ولا امر بالمعروف والنهي عن  
المنكر (حدثنا يحيى بن يحيى  
الصعدان فبضم الصاد والعين  
وهي العارقات واحدها سعيد  
طريق يقال سعيد وصعد  
وصعدان كطريق وطريق  
وطرفات على وزنه ومعناه وقد  
صرح به في الرواية الثانية وأما  
قوله صلى الله عليه وسلم اما لا  
فبكسر الهمزة وبالامالة ومعناه  
ان لم تتركوها فاذوا حقتها وقد  
سبق بيان هذه اللفظة مبسوطا  
في كتاب الحج وقوله قد علقها  
ما بأش لفظه ما زائدة وقد سبق  
شرح هذا الحديث والمقصود  
منه انه يكره الجلوس على الطراف  
للعديث وشروطه وقد أشار النبي  
صلى الله عليه وسلم الى علة النهي  
من التعرض للفتن والانه يورى  
النساء وغيرهن وقد علقه نظر  
اليمن او فكرقين او ظن سوء  
فيهن او في غيرهن من الممارين  
ومن اذى الناس باحسانهم من  
او غيبة او غيرها او افعال



حدثنا عبد العزيز بن محمد المدني  
حدثنا محمد بن رافع حدثنا  
ابن أبي قتيبة عن هشام بن عمار  
عن كلاهما عن زيد بن أسلم هذا  
الاسناد **ق** حدثني حرملة بن  
يحيى الخبزي عن ابن وهب أخبرني  
يونس عن ابن شهاب عن ابن  
المسيب ان ابا هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق  
المسلم على المسلم خمس **ح**  
وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا  
عبد الرزاق اخبرنا معمر بن  
الزهري عن ابن المسيب عن ابي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
السلام في بعض الاوقات او  
اهمال الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر ونحو ذلك من  
الاسباب التي لو خلت في بيته سلم  
منها او يدخل في الاذى ان يضيق  
الطريق على المارين او يمتنع  
النساء ونحوهن من الخروج في  
اشغالهن بسبب قعود القاعد  
في الطريق او يجلس بقرب باب  
دار انسان يناذير بذلك او حيث  
يكشف من احوال الناس شيئا  
يكرهونه واما حسن الكلام  
فيمدح فيه حسن كلامهم في  
حديثهم بعضهم لبعض فلا يكون  
فيه غيبة ولا غيبة ولا كذب ولا  
كلام ينقص المرواة ونحو ذلك  
من الكلام المذموم ويدخل فيه  
كلامهم للمعاريض والسلام  
ولطف جوابهم له وهذا يتبعه  
للطريق وارشاده لصليته ونحو  
ذلك

الساكنة نون يضجون ويصيحون من الجوع **(عند مدى)** لفظ التثنية ولعل كان في  
شربهم تقديم ثقة الاصول على الفروع **(فلم يزل ذلك دأبهم)** اي دأب الوالدين  
والصبي **(حتى طلع الفجر)** ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج **(بضم الراء)**  
**(لنا)** في هذه الصخرة **(فرجة)** بضم الفاء وسكون الراء **(نرى منها السماء)** وصرح الله  
عز وجل بتخفيف الرأ من ففرج الله **(لهم فرجة)** حق يرون منها السماء **(بأبواب النون)**  
لا يذرعن الجوى والمسطى ويجذفها له عن الكشميين وسقط للاصلي لفظ فرجة  
**(وقال الثاني اللهم انه كانت لي ابنة عم)** ولا يذرعن عم **(احسبها)** بضم الهمزة وكسر  
الحاء المهملة **(كأنها ما يحب الرجال النساء)** ولا يذرعن الكشميين الرجل بالافراد  
وأشد صفة مصدر محذوف وامامه يدريه اي احبها احبها مثل أشد حب الرجال النساء  
**(فطابت اليها نفسها)** قال في النهاية يقال طلب الى فلان فاطلبته اي اسعفته بمطاب  
والاطلبة الحاجة والاطلاب المجازها وقال في شرح المشكاة يجوز أن يضمن فيه معنى  
الارسل اي ارسلت اليها طلبا لنفسها **(فأبت)** اي فامتنعت **(حتى أتيا بمائة دينار)**  
سعت حتى جعت مائة دينار فاستمها **(بكسر القاف)** اي فاقبت ابنة عمي بالمائة  
دينار **(فلما قدمت بين رجلين)** قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم **(كناية عن البكارة)**  
**(الابحثة فمقت عنها)** وهي احب الناس الى **(اللهم فان)** قال في شرح المشكاة عطف  
على مقدراي اللهم فعلت ذلك فان **(كنت تعلم اني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك)** وسقط  
قد للاصلي واي ذر **(فأفرج لنا منها)** من الصخرة فرجة **(ففرج)** الله **(لهم فرجة)**  
ويجوز أن تكون اللهم مقعمة بين المعطوف والمعطوف عليه لتأكيدها بالابتغال  
والتنضرع الى الله تعالى فلا يقدر معطوف عليه ويدل عليه القرينة السابقة واللاحقة  
وانما كرر اللهم في هذه القرينة دون اختتام الان هذا المقام أصعب المقامات وأشقها  
فانه رددع لهوى النفس خوفا من الله تعالى ومقامه قال تعالى وأما من خاف مقام ربه  
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الشيخ أبو حامد شهوة الفرج أغلب  
الشهوات على الانسان وأعصاها عند الهيجان على العقل فن ترك الزنا خوفا من الله مع  
القدرة وارتفاع الموانع ونيسر الاسباب لاسيما عند صدق الشهوة نال درجة الصديقين  
**(وقال الاخر اللهم اني كنت استأجرت أجيالا واحدا)** **(بفرق أرز)** بفتح الهمزة وضم  
الراء وتشديد الزاي والفرق بفتح الراء مكمل بسبع عشرة رطلا وهي اثنا عشر مدا  
وثلاثة أصع عند أهل الجاز **(فلما قضى عمله قال اعطني حتى)** بقطع الهمزة **(فعرضت)**  
عليه حقه فتركوه ورضع عنه فلم أرل ازعه حتى جعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال  
اتق الله ولا تظلمني واعطني حتى **(بفتح الهمزة)** **(فقلت اذهب الى ذلك البقر)** بالتذكير  
وللاصلي واي ذر الى تلك البقرة راسم جمع يجوز تذكيره وتأنينه **(وراعياها)** قال اتق الله  
ولا تظلمني **(بهمزة ساكنة)** كنه مجزوم على النهي **(فقلت اني لا اهرأ بك فخذ ذلك)** وللاصلي  
واي ذرعن الكشميين في تلك **(بقروراعياها)** فاقضه فاطلاق فان كنت تعلم اني فعلت ذلك  
ابتغاء وجهك فافرج **(لنا)** **(مأبى)** من هذه الصخرة **(ففرج الله)** عز وجل **(لهم)** وسقط

من قوله وقال الثاني الى آخره لا يذرعن الجوى وقال بعد قوله يرون منها السماء وقص  
الحديث بطوله **•** وهذا الحديث سبق في باب اذا اشترى شيئا فقير به بغير اذنه من كتاب  
اليورع **•** هذا **(باب)** بالتنوين بك فيه **(عقوق الوالدين)** وهو ايذاؤهما بأي نوع  
كان من أنواع الاذى قل أو كثر نهياعنه ولم ينهياعنه او تخالفهما فيما يامران أو  
ينهيان بشرط اتفاق العصية في الكل **(من الكبار قوله)** عبد الله **(بن عمرو)** بفتح العين  
في القرع وعزاه في الفتح للاصلي اي عبد الله بن عمرو بن العاصي ولا يذرعن كذا قال  
الحافظ ابن حجر عمر بضم العين قال وبالفتح لا يذرعن وفي بعض النسخ وهو المحفوظ ووصله  
المؤلف في الايمان والندور من رواية الشعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي **(عن)**  
النبي صلى الله عليه وسلم **(بلفظ الكبار الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس)**  
والعين الغموس **•** وبه قال **(حدثنا عبد بن حمزة)** ابو محمد الطحطاوي من ولاد طحطبة بن  
عبيد الله القرشي التيمي وقيل هو مولى آل طحطبة بن عبيد الله وهو الكوفي الضخم **•** وسعد  
بسكون العين وفي القرع بكسر هاء بعد هاء تحية وله سبق قلم من ناسخه اذ ليس في مشايخ  
المؤلف من اسمه سعد بن حفص بالتحية بعد الكسر ثم سعد بن حفص بالتحية الثقيلي  
بالتون والقاه مصغرا أبو عمر والحرا في يروي عن زهير ومعه عبد الله بن عبيد الله وروى عنه  
ابن بن مخنف والحسن بن سفيان وهو صدوق لكن اختلط في آخر عمره لم يرو عنه أحد  
من اصحاب الكتب الستة الا انساب فيما علم قال **(حدثنا شيبان)** بفتح الشين المجمة  
وسكون التحية بعد هاء واحدة فالف فنون ابن عبد الرحمن النخعي المؤدب التيمي  
مولاهم البصري ابو معاوية ولم يرو سعد بن حفص في البخاري عن غيره **(عن منصور)**  
هو ابن المعمر **(عن المسيب)** بفتح التحية المشددة ابن رافع الكاهلي **(عن وزاد)** بفتح  
الواو والراء المشددة كاتب المغيرة ومولاه **(عن المغيرة)** وللاصلي زيادة ابن شعبة رضى  
الله عنه **(عن النبي صلى الله عليه وسلم)** أنه **(قال ان الله)** عز وجل **(حرم عليكم عقوق**  
**الامهات)** بضم العين المهملة من العن وهو القطع والشق فهو شق عصا الطاعة للوالدين  
وذكر الامهات اكتفاء بذكرهن عن الاباء اولان عقوقهن فيه مزية في القبح او الهجر  
غالبا **(ومنعه)** ما عليكم اعطاؤه ولا يذرعن ولا يصلي ومنعوا في بعضها بدون ألف بالتنوين  
على الفقة الربعية **(وهات)** بكسر آخره فعل أمر من الايتام والاصل آت فقلبت  
الهمزة هاء اي او حرم عليكم طلب ما ليس لكم أخذه **(و)** **(حرم عليكم)** **(واد البنات)**  
بفتح الواو وسكون الهمزة فنهن في القبر احياء لما فيه من قطع النسل الذي هو موجب  
خراب العالم قيل وأول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي **(وكره)** تعالى **(لكم قيل وقال)**  
وهو ما يكون من فضول المجالس مما يتحدث به فيها كقول كذا وكذا مما لا يصح ولا تعلم  
حقيقته ويرى ما جرى الى غيبة أو غيبة أمان قال ما يصح وعرف حقيقته وأسنده الى ثقة  
صدوق ولم يجر الى منهي عنه فلا وجه لزمه ولا يذرعن الكشميين في قبالا بالتنوين  
فيهما والاشهر عنده فيهما وقول الجوهري انهما ايمان مستدل بأنه يقال كثير القيل  
والقال بدخول الالف واللام عليهما معقب بقول ابن دقيق العيد لو كانا ايمانين بمعنى

عليه وسلم خمس يجب للمسلم على  
اخيه ردة السلام وتشميت  
العاطس واجابة الدعوة وعبادة  
المرضى واتباع الجنائز قال عبد  
الرزاق كان معمر يرسل هذا  
الحديث عن الزهري فاسنده مرة  
عن ابن المسيب عن ابي هريرة  
**•** حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة  
وابن حجر قالوا نا معمر بن وهبان  
جعفر عن العلاء عن ابيه عن  
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم  
ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذا  
**•** **(باب من حق المسلم للمسلم**  
**بدا السلام)**  
**•** قوله صلى الله عليه وسلم خمس  
يجب للمسلم على اخيه ردة السلام  
وتشميت العاطس واجابة الدعوة  
وعبادة المرضى واتباع الجنائز  
وفي الرواية الاخرى حق المسلم  
على المسلم ست اذا قبلته فلم  
عليه واذا دعاك فاجبه واذا  
استنصحك فانصحه واذا عطس  
فحمده الله فشتمه واذا مرض  
فعداه واذا مات فاتبعه وقدمه  
شرح هذا الحديث مستوفى  
في كتاب اللباس وذكرنا هناك ان  
الشميت بالشين المجمة والمهملة  
وبان اشتقاقه وأما ردة السلام  
واشداه فقد سبق في الباب  
الماضي وأما قوله صلى الله عليه  
وسلم واذا استنصحك فعنه فطلب  
منك النصيحة فعليك أن تنصحه  
ولا تداهنه ولا تنشه ولا تعسك عن  
بيان النصيحة والله اعلم



لقبته فلم عليه واذا دعا لقابيه  
 واذا احتججك فانصحه واذا  
 عظم غمدا لله فمعه واذا  
 مرض فمعه واذا مات فاتبه  
 (حدثنا) يحيى بن يحيى  
 هشيم عن عبيد الله بن ابي بكر قال  
 سمعت انس بن مالك قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ح وحديثي  
 اسمعيل بن سالم نا هشيم انا عبيد  
 الله بن ابي بكر عن جده انس بن  
 مالك ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اذا سلم عليكم اهل  
 الكتاب فقولوا وعليكم

(باب النهي عن ابتداء اهل  
 الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم)  
 (قوله صلى الله عليه وسلم اذا سلم  
 اهل الكتاب فقولوا وعليكم وفي  
 رواية ان اهل الكتاب يسلمون  
 علينا فكيف ترد عليهم قال قولوا  
 وعليكم وفي رواية ان اليهود اذا  
 سلوا عليكم يقول احدهم السام  
 عليكم فقل عياك وفي رواية فقل  
 وعليك وفي رواية ان رطمان  
 اليهود استاذنوا على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقالوا السام  
 عليكم فقالت عائشة بل عليكم  
 السام واللعنة فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان  
 الله يحب الرفق في الامر كله  
 قالت المجمع ما قالوا قال قد  
 قلت وعليكم وحذف الواو وفي  
 الحديث الاخر لا تبدوا اليهود  
 ولا النصارى بالسلام واذا  
 تسبتم احدهم في طريق فاضطروه

واحد كاقول لم يكن اعطاف احدهما على الآخر فائدة وقال في التنقيح المشهور عنه  
 اهل اللغة فيهما انهما ايمان معربان ويدخلهما الالف واللام والمشهور في هذا  
 الحديث بتاوهما على الفتح على انهما فعلان ماضيان فعلى هذا يكون التقدير ونهى عن  
 قول قبل وقال وفيه ما ضمير فاعل مستقر ولوروى بالتثنية بل قال في المصايح لا حاجة الى  
 ادعاء استتار ضميرهما بل هما فعلان ماضيان على رأى ابن مالك في جواز جر بيان الاسناد  
 الى الكلمة في انواعها الثلاثة نحو زيد لاني وضرب فعل ماض ومن حرف جر ولا شك  
 انهما مسند اليهما في التقدير اذا المعنى قبل وقال كرههما عليه الصلاة والسلام او امتحان  
 عند الجمهور وروى الفتح على الحكاية وينكرون أن يكون غير الاسم مسندا اليه كما هو مقرر في  
 محله اه (و) كره تعالى لكم (كثرة السؤال) له صلى الله عليه وسلم عن المسائل التي  
 لا حاجة اليها كما قال تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم والمراد لا تسالوا في  
 العلم سؤال امتحان ومراعاة وجدال ولا تسالوا عن احوال الناس (و) كره لكم ايضا  
 (اضاعة المال) بانفاقه في غير ما اذن فيه شرعا لان الله تعالى جعل المال قايما لمصالح  
 العباد وفي تبذيره تفويت لذلك والذي صححه النووي ان صرفه في الصدقة وجوه الخير  
 والمطاعم والملابس التي لا تلبس بحاله ليس تبذيرا لان المال يتخذ ليتنفع به وبذلك وهذا  
 الحديث سبق في باب قوله تعالى لا يسالون الناس الحماق من كتاب الزكاة وفي  
 الاستقراض ايضا وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذبح بالجمع (اصح) بن شاهين بن  
 الحرث الواسطي قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحان (الواسطي عن الجريري)  
 بضم الجيم وفتح الراء الاولى بعد هاتين ما كنهه عن ابن عباس بن مسعود البصري  
 والجريري نسبة الى جري بن عباد (عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه) ابي بكره تنقيح  
 (رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا) بالتخفيف حرف  
 استفتاح وضع لتبنيه المخاطب على ما يتكلم به من بعده (انبيكم) اخبركم (يا اكبر  
 الكبار) بجمع كبيرة واصله وصف مؤث اي القلة الكبيرة وشوها وكبرها باعتبار  
 شدة مفسدتها وعظم انهما (قلنا) ولا يذرف قلنا (بل يا رسول الله) اخبرنا (قال) صلى الله  
 عليه وسلم احدها (الاشرا بالله) عز وجل غيره في العبادة والالوهية والمراد مطلق  
 الكفر على اي نوع كان وهو المراد هنا وخبرنا بالتعبير بالاشرا لثقلته في الوجود لاسيما  
 في بلاد العرب ولزأريد الاول لكان محكوما بانه اعظم انواع الكفر ولا ريب أن التعطيل  
 اقم منه واشد لانه في مطلق والاشرا اثبات (و) ثانيا (عقوق الوالدين) معطوف  
 على سابقه وهو مصدر عوق والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وهو ضد البر وأما  
 العقوق الحرم شرعا فقال ابن عبد السلام لم أقف له على ضابط اعتد عليه فانه لا يجب  
 طاعته ما في كل ما يامر ان به وينهيان عنه اتفاقا فالواجب يحرم على الولد الجهاد بغير اذنه ما  
 لما يشق عليه من توقع قتله او قطع شيء منه نعم في فتاوى ابن الصلاح العقوق الحرم كل فعل  
 يتأذى به الوالد فاذن باليس بالهين مع كونه ليس من الافعال الواجبة قال ودعما قيل طاعة  
 الوالدين واجبة في كل مالمس بعصاة ومخالفة ذلك عقوق (وكان) عليه الصلاة والسلام

(منكنا مجلس) بجملة من كان واسمها وخبرها (فقال ألا و قول الزور وشهادة الزور)  
 من عطف التفسير لان قول الزور اعم من أن يكون كفرا ومن ان يكون شهادة او  
 كذبا آخر من الكذبات او من عطف الخاص على العام تعظيما لهذا النوع لما يترتب  
 عليه من المفاسد وقال الشيخ ابن دقيق العيد ينبغي أن يحمل قول الزور على شهادة  
 الزور فانما لو حملناه على الاطلاق لزم أن تكون الكذبة الواحدة مطلقا كبيرة وليس  
 كذلك وان كانت مراتب الكذب متفاوتة بحسب تفاوت مقاسده (ألا و قول الزور  
 وشهادة الزور) ذكرها مرتين لكن في الفرع شطب على الثاني وهو ألا الى آخره وعليه  
 علامة السقوط لا يورى الوقت وذروا الاصميلي قال أبو بكر (فما زال) عليه الصلاة  
 والسلام (يقولها) ألا و قول الزور ألا وشهادة الزور وفيه ود الضمير عليها الاخير (حتى  
 قالت لا يسكت) وكررا لا تنبيه على استقباح الزور وكرره دون الاولين لان الناس يهون  
 عليهم امره فيظنون انه دون سابقه فهو قول صلى الله عليه وسلم امره ونفخه حين كره  
 فحصل في حباله النهي عنه ثلاثة اشياء بالكلية وكان منكنا واستفتاحه بالألف التي  
 تفيد تنبيه المخاطب واقباله على مسمعه وتكرير ذكره مرتين بل في رواية ثلاثا ثم  
 أكدنا كيد ارباعا بقوله قول الزور وشهادة الزور وحاشا في المعنى واحد كما مر ذكر  
 ما فيه وقد قيل انه يؤخذ من قوله ألا انبيكم بأكبر البكائر انقسام الذنوب الى كائر  
 وصغائر وهو قول عامة الفقهاء وقال ابو اسحق الاسفرايني ليس في الذنوب صغيرة بل  
 كل ما نهى عنه كبيرة وهو منقول عن ابن عباس وحكاية عباس عن المحققين وقال  
 امام الحرمين في الارشاد والمرضى عندنا أن كل ذنب يعصى الله به كبيرة قريب من بعد  
 صغيرة بالاضافة الى الافراد ولو كان في حق الملك لكان كبيرة والرب أعظم من هصى  
 فكل ذنب بالاضافة الى مخالفة عظمه ولكن الذنوب وان عظمت فهي متفاوتة في  
 رتبها وظن بعض الناس أن الخلاف لفظي فقال الحقيقة أن لا كبيرة اعتبارا من  
 فبالنسبة الى مقاييس بعضها ببعض فهي تختلف قطعاً وبالنسبة الى الآخر والنهي  
 فكلاها كائرا انتهى فحق رحمه الله المنقول عن الاشاعرة وبين أنه لا يخالف ما قاله  
 الجمهور وقال النووي اختلافا في ضبط الكبيرة اختلافا كثيرا منتشرا فعن ابن  
 عباس كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب وقيل ما أوعده الله عليه بنار في  
 الآخرة او واجب فيه حد في الدنيا انتهى وليس قوله أكبر البكائر على ظاهره من الحصر  
 بل من فيه مقدرة فقد ثبت في أشياء أخر أنها من أكبر البكائر كقتل النفس والزنا بحليلة  
 الجان واليمين الغموس وسوء الظن بالله والحديث مضى في الشهادات في باب ما قيل في  
 شهادة الزور وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن الوليد) بن عبد الحميد البصري بضم  
 الموحدة وسكون المهمل القرشي البصري من ولد بسر بن أبي رطاة الملقب بمحمدان  
 قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثني) بالافراد  
 (عبيد الله) بضم العين (ابن ابي بكر) اي ابن انس بن مالك (قال سمعت انس بن مالك  
 رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم البكائر واستل) بضم السين وكسر

واللفظ لهما قالنا ما قالنا محمد بن جعفر  
 نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث  
 عن انس ان اصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه  
 وسلم ان اهل الكتاب يسلمون  
 علينا فكيف ترد عليهم قال قولوا  
 وعليكم (حدثنا يحيى بن يحيى  
 ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر  
 واللفظ ليحيى ويحيى قال يحيى بن  
 يحيى انا وقال الاخرون نا اسمعيل  
 وهو ابن جعفر عن عبيد الله بن  
 دينار نا سمع ابن عمر يقول قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 اليهود اذا سلوا عليكم فقول  
 احدهم السام عليكم فقل عليك  
 الى اضعفه اتفق العلماء على الرد  
 على اهل الكتاب اذا سلوا لكن  
 لا يقال لهم وعليكم السلام بل  
 يقال عليكم فقط او عليكم وقد  
 جاءت الاحاديث التي ذكرها مسلم  
 عليكم وعليكم باثبات الواو  
 وحذفها واكثر ايات باثباتها  
 وعلى هذا في معناه وجهان  
 احدهما أنه على ظاهره فقالوا  
 عليكم الموت فقال وعليكم ايضا  
 اي نحن وانتم فيه سواء وكذا غوت  
 والثاني ان الواو هنا الاستئناف  
 لا للعطف والتشريك وتقديره  
 وعليكم ما تستحقونه من الدم واما  
 من حذف الواو فتقديره بل  
 عليكم السام قال القاضي اختار  
 بعض العلماء منهم ابن حبيب  
 المالكي حذف الواو لئلا يقتضي  
 التشريك وقال غيره باثباتها كما  
 عوفي اكثر الروايات قال وقال بعضهم يقول عليكم السلام بكسر السين اي الجحارة



حدثني زهير بن حرب نا عبد الرحمن ١٠ عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة  
قال فقولا وعليك حديثي عمرو  
الناقد وزهير بن حرب واللفظ  
زهير قالنا سفيان بن عيينة عن  
الزهري عن عروة عن عائشة  
قالت استاذن ربه من اليهود  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا السلام عليكم فقالت عائشة  
بل عليكم السلام واللغة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا عائشة ان الله عز وجل يحب الرفق  
في الامركه قالت لم تسمع ما قالوا  
قال قد قلت وعليكم حديثه  
حسن بن علي الخوافي وعبد بن  
عبد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم  
وهذا ضعيف وقال الخطابي عامة  
المحدثين يرون هذا الحرف وعليكم  
بالواو وكان ابن عيينة يرويه بغير  
واو قال الخطابي وهذا هو الصواب  
لانه اذا حذف الواو صار كلامهم  
يعينه من دود اعليم خاصة واذا  
ثبت الواو اقتضى المشاركة معهم  
فيما قالوه هذا كلام الخطابي  
والصواب ان اثبات الواو  
وحذفها جائزان كما صحت به  
الروايات وان الواو ايجوز كما هو  
في اكثر الروايات ولا مفسدة فيه  
لان السام الموت وهو علينا  
وعليم ولا ضرر في قوله بالواو  
واختلف العلماء في رد السلام على  
الكفار وابتدأهم به فذهبنا  
تحريم ابتدأهم به وجوب رده  
عليهم بان يقول وعليكم او عليكم  
فقط ودليلنا في الابتداء قوله صلى  
الله عليه وسلم لا تبدوا اليهود ولا  
النصارى بالسلام في الرد فيهم صلى الله عليه وسلم

ابن سعد نا أبي عن صالح ح وثنا عبد بن حميد نا عبد الرزاق نا معمر ١١ كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد في  
قال (وقال اللبث) بن سعد الامام في ما وصاه ابو نعيم في مسنده (حدثني) بالافراد  
(عشام عن) اييه (عروة) بن الزبير (عن اسماء) بنت ابي بكر رضي الله عنها انها قالت  
قدمت اى على (اي وهى مشركه في عهد قريش ومدهم اذ عاهدوا النبي صلى الله عليه  
وسلم) على الصلح وترك المقاتلة (مع اييه) اي ابي ام اسماء ولا يصلي مع ابنها اي ولدها  
قالت اسماء (فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت) ولا يذرعن الجوى والمسقى  
فاستفتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت (ان اى قدمت) على (وهى راغبة) زاد ابو ذر  
والاصلي انا صليها (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم صلي امك) ومطابقته للترجمة ظاهرة  
اذ قلنا ان الزهري في ولها راجع الى المرأة اذا سمعها كانت زوجة للزبير وقت  
قدومه ها وان قلنا انه راجع الى الام فذلك باعتبار ان يراد بافظ ايها زوج ام اسماء ومثل  
هذا الجواز شائع وكونه كلاب لاسماء ظاهر قاله في الكواكب وقال ابن بطال في  
الحديث من الفقه انه صلى الله عليه وسلم اباح لاسماء ان تصل امها ولم يشترط في ذلك  
مشاورة زوجها وان للمرأة ان تنصرف في مالها بدون اذن زوجها • وبه قال (حدثنا  
يحيى) بن عبد الله بن بكير قال (حدثنا اللبث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن ميمون (عن  
القاب ابن خالد) (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بن ميمون (عن ابن  
عبد الله) بن عتبة بن مسعود (ان عبد الله بن عباس) رضي الله عنه • (اخبرنا) ان ابا  
سفيان) حضر بن حرب (اخبرنا) ان هرقل) بكسر الهمزة وفتح الراء وسكون القاف بعد ها  
لام قيصر ملك الروم (ارسل اليه) اى في ركب من قريش وكانوا تجار في المدة التي كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذ فيها اباسفيان وكفار قريش الحديث وفيه (فقال) اى  
هرقل (فيا امركم بعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال) ابوسفيان (يا امرنا بالسلامة  
المعروفة) (والصدقة والعفاف) بفتح العين الكف عن الحارم وخوارم المروءة (والصلة)  
• وهذا الحديث سبق في اوائل البخاري وذكره هنا مختصرا وغرضه هنا ذكر الصلة  
فيؤخذ منه الترجمة من عمومها واطلاقها • (باب صلة الاخ المشرك) بالاضافة الى  
المفعول وطى ذكر القاعل اى صلة المسلم لاختيه المشرك • وبه قال (حدثنا) موسى بن  
اسماعيل (التبوذكي) قال (حدثنا) عبد العزيز بن مسلم (القفيلي) قال (حدثنا) عبد الله بن  
دينار) (المديني) مولى ابن عمر (قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه • ما يقول رأى عمر) بن  
الخطاب (حالة سيرة) بالاضافة حالة تاليع اولاي ذرحلة بالتقوين والسيرة نوع من البرود  
فيه خطوط وكان من حريز (تابع فقال يا رسول الله اتبع هذه) الحلة (والبسما) • بمزة  
الوصل وفتح الموحدة • (يوم الجمعة) واذا جاءك الوفود قال ولا يذرعن الجوى (انما  
يلبس هذه) من الرجال (من لا خلافه) اى من لا نصيب له من الدين اوفى الآخرة وهذا  
اذا كان مستحلا لذلك او هو على سبيل التقليل (فان النبي صلى الله عليه وسلم) بضم  
الهمزة وكسر القوية (منما يجمل فارسل) عليه الصلاة والسلام (الى عمر بن الخطاب) فقال  
كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت) من انه انما يلبسها من لا خلافه (قال) عليه الصلاة  
والسلام (انما اعطيكها التلبسها وانما يلبسها من لا خلافه) اى نعطينا غيرك ولا يذرع  
من العلماء لا يرد عليهم السلام ورواه ابن وهب واثبت عن مالك وقال به من اصحابنا يجوز ان يقول في الرد عليهم وعليك السلام



وحدثنا ابي بصير عن ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما عايشه فان  
الله لا يحب الفحش والتفحش وزاد  
فانزل الله عز وجل واذا جاءك  
حيولك بما لم يحتسب به الله الى آخر  
الآية في حديثي هرون بن عبد الله  
وحجاج بن الشاعر قالانا حجاج بن  
محمد قال قال ابن جريح اخبرني ابو  
الزبير انه سمع جابر بن عبد الله  
يقول سمع ناس من يهود على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام  
عليك يا ابا القاسم فقال وعليكم  
فقلت فأنشأه وضبت لم تمنع  
فقالوا قال بلى قد سمعت فرددت  
عليهم وانا لمجاب عليهم ولا يجابون  
ولكن لا يقول ورحمة الله حكاه  
المناوردي وهو ضعيف مخالف  
للأحاديث والله اعلم ويجوز الابتداء  
بالسلام على جميع فيهم مسلمون  
وكفار ومسلم وكافرون يتصدق  
المسلمين للعديد السابق انه صلى  
الله عليه وسلم سلم على مجلس فيه  
اختلاط من المسلمين والمشركون  
(قوله صلى الله عليه وسلم ما عايشه  
ان الله يحب الرفق في الامور كماه)  
هذا من عظيم خلقه صلى الله عليه  
وسلم وكما خلقه وفيه حدث على  
الرفق والصبر والحلم وملاطفة  
الناس فلم تدع حاجة الى الخاشنة  
(قوله عليكم السلام والادام) هو  
بالله الالمية وتحصيف الميم وهو  
الذم ويقال بالهمز ايضا والاشهر  
ترتالهمز وان الله متقلب عن واو  
والقاف والهمز والقاف في العيب  
وروي اللام بالهمزة والهمزة  
الدائم ومن ذكرناه روي بالهمزة ابن الاثير ونقل القاضي الاتفاق على انه بالهمزة قال ولوروي بالهمزة لكان له

عليه السلام (حدثنا) قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن عيسى الدراوردي عن سهل ١٣ عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لا بدوا اليهود  
ولا النصراني بالسلام واذا القيم  
احدهم في طريق فاضطروه الى  
اضيقه (وحدثنا) محمد بن مثنى  
نا محمد بن جعفر نا شعبة ح  
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو  
كريب نا وكيع عن سفيان ح  
وحدثني زهير بن حرب نا جرير  
كلهم عن سهل بن هذا الاسناد وفي  
حديث وكيع اذا القيم اليهود  
وفي حديث ابن جعفر عن شعبة  
قال في اهل الكتاب وفي حديث  
جرير اذا القيمهم ولم يسم احدا  
من المشركين  
اولا يدخلها مع السابقين وهذا الحديث اخرجه مسلم في الادب واوداد وفي الزكاة  
والترمذي في البرق (باب من يسط) بضم الموحدة وكسر الموحدة (له في الرزق بصله  
الرحم) اي بسبب صلة الرحم ولا يذر صلة الرحم باللام يدل الموحدة اي لاجل صلته  
وبه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الخزاعي المدني احد الاعلام قال  
(حدثنا محمد بن معن) بفتح الميم وسكون العين المهمله بعد هانوت الغفاري (قال  
حدثني) بالافراد (ابي) معن بن محمد بن معن بن فضال الغفاري (عن سهل بن ابي  
سعيد) كيسان المقبري (عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول من سره ان يسط له في رزقه) بضم الفتحية وسكون الموحدة  
وفتح السين المهمله (وان يسأ) بضم اوله وسكون ثانيه آخره همزة من لتسا وهو  
التأخير اي يؤخر (له في اثره) اي اجله وسعى به لانه يتبع العمر واصله من اثره شبهه في  
الارض فان من مات لا يبق له حركة فلا يبق لاقدمه في الارض اثر (فصل رحمه) يقال  
وصل رحمه يصلها وصلها وصله كانه بالاحسان اليهم وصل ما يشي ويبتهم من علاقة  
القربة والزيادة في العمر بالبركة فيه بسبب التوفيق في الطاعات وعارة او فاته بها  
يتقنه في الآخرة وصياها عن الضياع في غير ذلك والمراد بقاؤه كره الجليل بعده كاهل  
النافع ينتفع به والصدقة الجارية والولد الصالح فكانه بسبب ذلك لم يمت ومنه قول  
الخليل عليه الصلاة والسلام واجعل لي لسان صدق في الآخرين وفي المعجم الصغير  
للطبراني عن أبي الدرداء قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من وصل رحمه انسي  
له في اجله فقال ليس زيادة في عمره قال الله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يزي ولا يكن الرجل  
يكون له الذرية الصالحة يدعون له من بعده او المراد بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في  
الروح المحفوظ أن عمره ستون سنة الا أن يصل رحمه فان وصله از يده اربعون سنة وقد  
علم الله سبحانه وتعالى بما سبقه من ذلك وهو من مسمى قوله تعالى يحو الله ما يشاء  
ويثبت فبما النسبة الى علم الله وما سبق به قدرته لا زيادة بل هي مستحيلة وبالنسبة الى ما ظهر  
للمخلوقين تتصور الزيادة وهو ما ادخله في الحديث وقال الكلبي والضحاك في الآية ان  
الذي يحو ويثبت ما يصدر به الحفظ مكتوب على بني آدم فبما امر الله فيه ان يثبت ما فيه  
نواب وعقاب ويعني ما لا نواب فيه ولا عقاب كقوله اكلت وشربت ودخلت ونحوها  
من الكلام وهذا باب واسع الجاهل لان علم الله تعالى لا تقادله واهل ماله سبحانه لانهاية  
اهما وكل يوم هو في شأن ومن ثم كانت أقوال المفسر من فيه لا تنحصر قال الامام زين بل  
ما يشاء ويثبت ما يشاء من حكمته ولا يطلع على غيبه احدا فهو المنفرد بالحكم  
والاستقلال باليجاد والاعدام والاحياء والاماتة والاعطاء والافقار وغير ذلك سبحانه  
وتعالى عما يقول الظالمون والجاهلون علوا كبيرا وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير)  
الحزري المصري اسم ابيه عبد الله ونسبه الى جدته قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام  
(عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال اخبرني)  
بالافراد (ابن بن مالت) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب

وجهه والله اعلم (قوله فقطنت بهم  
عائشة فبستهم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما عايشه فان  
الله لا يحب الفحش والتفحش)  
منه كلمة زجر عن الشيء وقوله  
فقطنت هو بالقاف وبالنون بعد  
الطاء من القطنة هكذا هو في  
جميع النسخ وكذا انه القاض  
عن الجمهور قال ورواه بعضهم  
فقطبت بالقاف وتشديد الطاء  
وبالهمزة الموحدة وقد تصحفت الطاء  
في هذا اللفظ وهو بمعنى قوله في  
الرواية الاخرى غضبت ولكن  
الصحيح الاول واما سبب الهمزة فبني  
الاكثر من الظالم لاهل الفضل  
من يؤذيه واما الفحش فهو القبح  
من القول والفعل وقيل القبح  
مجازة الحد وفي هذا الحديث  
استصحاب تفاضل اهل الفضل عن  
سفه المبطلين اذا لم ترتب عليه  
مفسدة قال الشافعي رحمه الله الكيس العاقل هو اقل من المتعادل (قوله صلى الله عليه وسلم واذا القيم احدهم في طريق



أن يسطله في رزقه (و) أن (يسأ) أي يؤخر (له في أثره) أي في أجله (فليصل رحمه) وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأدب والعهود (باب بالنسب) (من وصل رحمه) (وصلة الله) بأن يتعطف عليه بفضله وبه قال (حدثني) بالجمع (بشر بن محمد) المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا معاوية بن أبي مزرود) بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الراء المكسورة بعد هاء الهمزة عبد الرحمن بن مولى هاشم المدني (قال سمعت أبي سعيد بن يسار) بالتحفة والمهملة المحققة أبا الخطاب بضم الحاء المهملة وموحدين بينهما ألف المديني اختلف في ولائهم هو (يحدث عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل خلق الخلق جميعهم أو المكافين ويحتمل أن يكون بعد خلق السموات والأرض وإبرازها في الوجود أو بعد خلقها كتبها في الألواح المحفوظة أو بعد انتهائها خلق أرواح بني آدم عند قوله تعالى ألست بربكم لما أخرجه من صلب آدم مثل الذر) (حتى إذا فرغ من خلقه) أي قضاء واقعه ونحو ذلك مما يشهد بانه مجاز قال الزجاج الفراغ في اللغة على ضربين أحدهما الفراغ من شغل والآخر القصد لشيء تقول قد فرغت عما كنت فيه أي قد زال شغلي به وتقول ما فرغ أفلان أي ساجده قصدي قال الطيبي في حاشيته على الكشاف فهو محمول على مجرّد القصد فهو كناية عن التوفر على النكاح ثم استعيرت هذه العبارة للخالق جل جلاله وعزّ شأنه لذلك المعنى واليه الإشارة بقوله تعالى سترغ لكم مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سافر غلّك والوجه الآخر منزل على الفراغ من الشغل لكن على سبيل التخييل شبه تدبيره تعالى أمر الآخر من الأخذ في الجزاء وإيصال الثواب والعقاب إلى المكلفين بعد تدبيره تعالى لأمر الدنيا بالأمر والنهي والأمانة والأحياء والمنع والعطاء وأنه سبحانه وتعالى لا يشغله شأن عن شأن بحال من إذا كان في شغل يشغله عن شغل آخر إذا فرغ من ذلك الشغل شرع في آخر وقد ألم به صاحب المفاتيح حيث قال الفراغ التخلّص من المهام والله تعالى لا يشغله شأن عن شأن وقد مرّ مستعاراً للأخذ في الجزاء وحده وهو المراد من قوله وقع ذلك فراغاً إلى طريق المثل (قالت الرحم) بلسان الحال أو بلسان المقال وعلى الثاني هل يخلق الله فيها حياة وعقلا ووجه القاضي عباس على الجواز وأنه من ضرب المثل لكن في حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد إنما تكلمت بلسان طاق ذاق وزاد في سورة القتال قامت الرحم فأخذت بحق الرحمن وهو استعارة أيضاً سبق ذكرها في السورة المذكورة وزاد أيضاً في السورة فقال ما فقالت (هذا مقام العائذ) أي قباي هذا أقيام المخير (بك من القطيعة قال) الله تعالى (نعم أما) بضم الميم (ترضين أن أصل من وصلت) بأن تعطف عليه وارجعه (واقطع من قطعك) فلا رجة (قالت لي يارب) رضيت ولا بي ذري وربي (قال تعالى) (هو) أي قوله أصل من وصلت إلى آخره (لك) بكسر الكاف قال أبو هريرة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقروا إن كنتم فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) وهذا الحديث مر في تفسير سورة القتال وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد)

مر على عثمان لم فسلم عليهم وحديثه اسمعيل بن سالم أنا هشيم أنا سيار بن عبد الاستاد وحديثي عمرو بن علي ومحمد بن الوليد أنا محمد بن جعفر أنا شعبة عن سيار قال كنت أمشي مع ثابت البناني فربصيان فسلم عليهم وحديث ثابت أنه كان يمشي مع أنس فربصيان فسلم عليهم وحديث أنس أنه كان يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فربصيان فسلم عليهم (حدثنا) أبو كامل الجندري وقتيبة بن سعيد كلاهما عن عبد الواحد فاضطروا إلى أضيقه قال أصحابنا لا يترك الذي صدر الطريق بل يضطروا إلى أضيقه إذا كان المسلمون بطرقون فإن خلت الطريق عن الزجة فلا خرج قالوا وليكن التضيق بحيث لا يقع في وهدنة ولا يصدمه جدار أو نحوه والله أعلم

باب استحباب السلام على الصبيان

(قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على عثمان فسلم عليهم) وفي رواية مربيان فسلم عليهم عثمان هم الصبيان بكسر الصاد على المشهور ويضمها فقيسه استحباب السلام على الصبيان المميزين والندب إلى التواضع وبذل السلام للنام كلهم ويان فواضعه صلى الله عليه وسلم وكل شقيقته على العالمين واتفق العلماء على استحباب السلام على الصبيان ولو لم على رجال وصبيان فرد السلام صبي منهم هل يسقط فرض الرد

يفتح الميم واللام بينهما خامسة ساكنة آخره دال مهملة أبو الهيثم البجلي الكوفي القطواني يفتح القاف والطاء المهملة قال (حدثنا سليمان بن بلال أبو محمد مولى الصديق قال) (حدثنا عبد الله بن دينار) المدني (عن أبي صالح) ذكر أن النعمان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال إن الرحم شجنة من الرحمن) بكسر الشين المعجمة مصحفاً عليها في القرع وسكون الجيم بهاء نون ويجوز فتح الأول وضمه قال في الفتح رواية ولغة وأصله عروق الشجر المشبكة والشجن بالتحريك واحد الشجون وهي طرق الأودية ويقال الحديث شجون أي يدخل بعضه في بعض وسقط قوله أن لا يذوق الرحم رفع وقوله من الرحمن أي اشتق اسمها من اسم الرحمن فلها به علة وعند النسائي من حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً أنا الرحمن خلقت الرحم بيدي وشققت لها اسمها من اسمي والمعنى أنها أثمر من آثار الرحمة مشبكة بها فالقاطع لها منقطع من رحمة الله وليس المعنى أنها من ذات الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (فقال الله تعالى زادنا لعمري لها وألفا عطف على محذوف أي فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال الله تعالى (من وصلت وصلته ومن قطعها قطعته) قال ابن أبي جرة الوصل من الله كناية عن عظيم إحسانه وإتمامه للناس بما فيه مودة ولما كان أعظم ما يهويه المحبوب لمحبه الوصال وهو الأقرب منه وأما عطفه على يدي وكانت حقيقة ذلك مستحيلة في حق الله تعالى عرف أن ذلك كناية عن عظيم إحسانه لعبدته قال وكذا القول في القاطع وهو كناية عن حرمانه الإحسان وهذا الحديث من أفراد به وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مريم) هو سعيد بن سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجعفي مولاهم البصري قال (حدثنا سليمان بن بلال) مولى الصديق (قال أخبرني) بالافراد (معاوية ابن أبي مزرود) عبد الرحمن السابق في هذا الباب (عن يزيد بن رومان) مولى الزبير المدني (أقار) (عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي إلى آخره لا يذوق (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (الرحم شجنة) بكسر الشين ولا يذوق رحمها مصحفاً عليها في القرع ولم يقل هنا من الرحمن لأن ذلك معلوم من الرواية السابقة (فن وصلت وصلته ومن قطعها قطعته) وفي ذلك تعظيم أمر الرحم وأن صلته مندوب إليها وأن قطعها من البكار ولو ردد الوعيد الشديد فيه (باب بالنسب) (بيل) الشخص المكلف (الرحم) ولا يذوق بل بضم القوية وفتح الموحدة الرحم (بيلها) بكسر الموحدة الأولى وفتح الثانية وكسر هاء البلال بمعنى البلال وهو النداء واطلق ذلك على الصلة كما أطلق الأئمة على القطيعة وبه قال (حدثنا) ولا يذوق حديثي بالافراد (عمر بن عباس) يفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والمهملة أبو عثمان الباهلي البصري قال (حدثنا محمد بن جعفر) عند البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن اسمعيل بن أبي خالد) سعد البجلي الكوفي (عن قيس بن أبي حازم) عوف البجلي (أن عمرو بن العاص) رضي الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهاراً) يعلق بالمعقول أي كان المسجوع في حال الجهل أو بالفاعل أي أقول ذلك

معهود يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أذنك على أن ترفع الحجاب وأن تسمع سوادى حتى انتهك وحدناه أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن عمرو وأبو هاشم بن إبراهيم قال أصحق أنا وقال الآخرون نا عبد الله بن إدريس عن الحسن ابن عبيد الله بهذا الاسناد مثله (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال نا أبو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضرب علينا الحجاب لتقضي حاجتها وكانت عن الرجال فضية وجهان لا صحابيا أصهباً ما يقط ومثله الخلاف في صلاة الجنائز هل يسقط فرضها بصلاة الصبي الأصغر سقوطه وإنص عليه الشافعي ولو سلم الصبي على رجل لزم الرجل رد السلام هذا هو الصواب الذي أطبق عليه الجمهور وقال بعض أصحابنا لا يجب وهو ضعيف أو غلط وأما النساء فإن كن جميعاً سلم عليهن وإن كانت واحدة سلم عليها النساء وزوجها وسيدتها ومحرما سواء كانت حيلة أو غيرها وأما الأجنبية فإن كانت يهوداً لا تشتهى استحبابه السلام عليها واستحب لها السلام عليه ومن سلم منها لم يزل من السلام عليه وإن كانت ثابته أو يهوداً تشتهى لم يسلم عليها الأجنبية ولم يسلم عليه ومن سلم منها لم يسلم حتى جواباً ويكره رد جوابه هذا مذهب الجمهور وقال يسلم الرجال على النساء ولا النساء على الرجال وهذا غلط وقال الكوفيون



امرأة جسيمة تفرع النساء جميعا لا تخفى ١٦ على من يعرفها فآها من الخطاب فقال بأسودة واقفه ماتخفين علينا فانظري كيف تخربين قات فانكفات

فاجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق قد خلت فقالت يا رسول الله اني خرجت فقال لي عركذا وكذا قالت فافوض اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لي لكن ان تخرجن الحاجة ممكن وفي رواية ابي بكر يفرع النساء جميعا زاد ابو بكر في حديثه فقال هشام يعني البراز لا يسلم الرجال على النساء اذ لم يكن فيهن محرم والله اعلم

باب جواز جعل الاذن رفع حجاب او غيره من العلامات

(قوله عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك على ان ترفع الحجاب وان تسمع سواي حتى املك) السواد بكسر السين المهملة وبالذال وانفق العلماء على ان المراتبة السراري بكسر السين وبالراء المكسرة وهو السر والمسارة يقال ساودت الرجل مساودة اذا سارته قالوا وهو مأخوذ من ادنا مساود له من سواده عند المساردة اي شغل من شخصه والسواد اسم لكل شخص وفيه دليل على اواز اعتقاد العلامة في الاذن في الدخول فاذا جعل الامور والقاضي أو نحوهما وغيرهم رفع الست الذي على بابه علامة في الاذن في الدخول عليه للناس عامة او لطائفة خاصة أو لشخص او جعل علامة غير ذلك

جاءت اذ ادخلت غير مستند وكذا اذا جعل الرجل ذلك علامة بينه وبين خديمه الجنس

جهازا (غير سر) كما كيد لرفع توهم انه جهر به مرة واخفاء اخرى (يقول ان آل أبي) يحدف ما يضاف الى أداة الكنية ولا يذعن المسقلى ابي فلان كناية عن اسم علم وجزم المصاطى في حواشيه بأن المراد آل أبي العاص بن أمية وفي سراج المريد بن لابن العربي آل أبي طالب وايدى في الفتح بأنه في مستخرج أبي نعيم من طريق الفضل بن الموفق عن عنبسة بن عبد الواحد بن عبد الجباري عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص رفعه ان ابي أبي طالب رجلا الحديث (قال عمرو) هو ابن عباس شيخ البخاري فيه (في كتاب محمد بن جعفر) يعني عند را شيخ عروفيه (يباض) بالرفع على الصواب أي موضع ايض بغير كناية وضعف الجراذ يكون المعنى في كتاب محمد بن جعفر ان آل أبي يابض لانه لا يعرف في العرب قبيلة يقال لها ابو يابض فضلا عن قريش وسباق الحديث يشعر بانهم من قبيلة صلى الله عليه وسلم وهي قريش (ليسوا بابوابي) قال في الفتح وفي نسخة من رواية ابي ذر باولياء والمراد كما قال السفاقي من لم يسلم منهم فهو من اطلاق الكل واردة البعض وحده الخطابي على ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين (انما ولي الله) بتشديد الياء مضافا لآباء المتكلم المفتوحة (وصالح المؤمنين) من صلح منهم أي من احسن وعمل صالحا وقيل من برئ من النفاق وقيل المصابة وهو واحد اريد به الجمع كقولك لا تقتل هذا الصالح من الناس تريد الجنس وقيل اصله صالحو خذفت الواو من الخطا موافقة للفظ وقال في شرح المشكاة المعنى لا والى أحد ابا القرابة وانما احب الله ما احب من الحق الواجب على العباد واحب صالح المؤمنين لوجه الله وأولى من أوالى بالايام والصلاح سواء كان من ذوى رحمى أم لا ولكن أراعى لذوى الرحم حقهم بصله الرحم (زاد عنبسة بن عبد الواحد) بفتح العين المهملة والموحدة بينهما فان كان ما كتبه والسين مهملة مفتوحة وهو موثق عندهم واما في البخاري الا هذا الحديث كان بعد من الابدال (من بيان) بالموحدة المفتوحة وخصيف الشخصية وبعد الافنون ابن بشر بالشين المججمة الاحمسي (عن قيس) هو ابن حازم (عن عمرو بن العاص) رضى الله عنه انه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لهم) أي لآل أبي (رحم) قرابة (ابلهما) بفتح الهاء وضم الموحدة وتشديد اللام المضمومة (يبلاها) قال في شرح المشكاة فيه مبالغة بما عرف واشترى شبه الرحم بأرض اذا بليت بالماء حتى يبالها أزهرت واغرت وروى في اغمارها اثر النضارة واغرت الحبة والمصفاء واذا نر كت بغير سقى يست واجدبت فلم تنم الا العداوة والقطيعة (يعنى اصلها بصلتها) وهذا التفسير مقتطع من رواية القسفي ولا يذري الا انها بعد اللام ألف همزة (قال ابو عبد الله) أي البخاري (يبلاها) أي بغير لام ثانية (كذا وقع ويلاها) أي بآليات اللام (اجود واضح ويلاها لا اعرف له وجهها) قال في الكواكب يحتمل أن يقال وجهه أن البلايا بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها أضيف اليها هذه الملايسة فكانت قال ابلاها بمعروفها الا انقضى بها والله اعلم وهذا الحديث أخرجه في الايمان

هذا (باب) باله نوين في كريمة (ليس الواصل) التعريف كناية عليه في الكواكب

وحدثنا ابو كريب نا ابن عمير نا هشام بهذا الاسناد وقال وكانت ١٧ امرأة تفرع النساء جميعا قال وانه ليتعشى

الجنس أي ليس حقيقة الواصل (بالمكافئ) صاحبه بمثل ما قبله اذ الدال نوع معاوضة وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى البصرى قال (اخبرنا سفيان) الثوري (عن الاعمش) سليمان بن مهران (والحسن بن عمرو) بفتح الحاء والعين الفقهى بضم الفاء وفتح القاف (وقطار) بكسر القاء وسكون الطاء المهملة بعد هاء ابن خديمة الحناط بالحاء المهملة والنون المشددة وبعد الالف طاء مهملة الخزومي مولاهم الثلاثة (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص رضى الله عنه (قال سفيان) الثوري بالسند السابق (لم يره) أي الحديث (الاعمش) سليمان (الى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه الحسن وقطر) المذكوران (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح وهذا هو المحفوظ عن الثوري انه (قال ليس الواصل بالمكافئ) أي الذي يعطى لغيره نظير ما اعطاه ذلك الغير (ولكن الواصل) بخصيف نون لكن معصا عليه في الفرع (الذي اذا قطعت) بفتح الحاء ولا يذعن المسقلى ابي فلان كناية عن اسم علم وجزم المصاطى في حواشيه بأن المراد آل أبي العاص بن أمية وفي سراج المريد بن لابن العربي آل أبي طالب وايدى في الفتح بأنه في مستخرج أبي نعيم من طريق الفضل بن الموفق عن عنبسة بن عبد الواحد بن عبد الجباري عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص رفعه ان ابي أبي طالب رجلا الحديث (قال عمرو) هو ابن عباس شيخ البخاري فيه (في كتاب محمد بن جعفر) يعني عند را شيخ عروفيه (يباض) بالرفع على الصواب أي موضع ايض بغير كناية وضعف الجراذ يكون المعنى في كتاب محمد بن جعفر ان آل أبي يابض لانه لا يعرف في العرب قبيلة يقال لها ابو يابض فضلا عن قريش وسباق الحديث يشعر بانهم من قبيلة صلى الله عليه وسلم وهي قريش (ليسوا بابوابي) قال في الفتح وفي نسخة من رواية ابي ذر باولياء والمراد كما قال السفاقي من لم يسلم منهم فهو من اطلاق الكل واردة البعض وحده الخطابي على ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين (انما ولي الله) بتشديد الياء مضافا لآباء المتكلم المفتوحة (وصالح المؤمنين) من صلح منهم أي من احسن وعمل صالحا وقيل من برئ من النفاق وقيل المصابة وهو واحد اريد به الجمع كقولك لا تقتل هذا الصالح من الناس تريد الجنس وقيل اصله صالحو خذفت الواو من الخطا موافقة للفظ وقال في شرح المشكاة المعنى لا والى أحد ابا القرابة وانما احب الله ما احب من الحق الواجب على العباد واحب صالح المؤمنين لوجه الله وأولى من أوالى بالايام والصلاح سواء كان من ذوى رحمى أم لا ولكن أراعى لذوى الرحم حقهم بصله الرحم (زاد عنبسة بن عبد الواحد) بفتح العين المهملة والموحدة بينهما فان كان ما كتبه والسين مهملة مفتوحة وهو موثق عندهم واما في البخاري الا هذا الحديث كان بعد من الابدال (من بيان) بالموحدة المفتوحة وخصيف الشخصية وبعد الافنون ابن بشر بالشين المججمة الاحمسي (عن قيس) هو ابن حازم (عن عمرو بن العاص) رضى الله عنه انه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لهم) أي لآل أبي (رحم) قرابة (ابلهما) بفتح الهاء وضم الموحدة وتشديد اللام المضمومة (يبلاها) قال في شرح المشكاة فيه مبالغة بما عرف واشترى شبه الرحم بأرض اذا بليت بالماء حتى يبالها أزهرت واغرت وروى في اغمارها اثر النضارة واغرت الحبة والمصفاء واذا نر كت بغير سقى يست واجدبت فلم تنم الا العداوة والقطيعة (يعنى اصلها بصلتها) وهذا التفسير مقتطع من رواية القسفي ولا يذري الا انها بعد اللام ألف همزة (قال ابو عبد الله) أي البخاري (يبلاها) أي بغير لام ثانية (كذا وقع ويلاها) أي بآليات اللام (اجود واضح ويلاها لا اعرف له وجهها) قال في الكواكب يحتمل أن يقال وجهه أن البلايا بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها أضيف اليها هذه الملايسة فكانت قال ابلاها بمعروفها الا انقضى بها والله اعلم وهذا الحديث أخرجه في الايمان

هذا (باب) باله نوين في كريمة (ليس الواصل) التعريف كناية عليه في الكواكب

حدثنا ابو كريب نا ابن عمير نا هشام بهذا الاسناد وقال وكانت ١٧ امرأة تفرع النساء جميعا قال وانه ليتعشى

الجنس أي ليس حقيقة الواصل (بالمكافئ) صاحبه بمثل ما قبله اذ الدال نوع معاوضة وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى البصرى قال (اخبرنا سفيان) الثوري (عن الاعمش) سليمان بن مهران (والحسن بن عمرو) بفتح الحاء والعين الفقهى بضم الفاء وفتح القاف (وقطار) بكسر القاء وسكون الطاء المهملة بعد هاء ابن خديمة الحناط بالحاء المهملة والنون المشددة وبعد الالف طاء مهملة الخزومي مولاهم الثلاثة (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص رضى الله عنه (قال سفيان) الثوري بالسند السابق (لم يره) أي الحديث (الاعمش) سليمان (الى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه الحسن وقطر) المذكوران (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح وهذا هو المحفوظ عن الثوري انه (قال ليس الواصل بالمكافئ) أي الذي يعطى لغيره نظير ما اعطاه ذلك الغير (ولكن الواصل) بخصيف نون لكن معصا عليه في الفرع (الذي اذا قطعت) بفتح الحاء ولا يذعن المسقلى ابي فلان كناية عن اسم علم وجزم المصاطى في حواشيه بأن المراد آل أبي العاص بن أمية وفي سراج المريد بن لابن العربي آل أبي طالب وايدى في الفتح بأنه في مستخرج أبي نعيم من طريق الفضل بن الموفق عن عنبسة بن عبد الواحد بن عبد الجباري عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص رفعه ان ابي أبي طالب رجلا الحديث (قال عمرو) هو ابن عباس شيخ البخاري فيه (في كتاب محمد بن جعفر) يعني عند را شيخ عروفيه (يباض) بالرفع على الصواب أي موضع ايض بغير كناية وضعف الجراذ يكون المعنى في كتاب محمد بن جعفر ان آل أبي يابض لانه لا يعرف في العرب قبيلة يقال لها ابو يابض فضلا عن قريش وسباق الحديث يشعر بانهم من قبيلة صلى الله عليه وسلم وهي قريش (ليسوا بابوابي) قال في الفتح وفي نسخة من رواية ابي ذر باولياء والمراد كما قال السفاقي من لم يسلم منهم فهو من اطلاق الكل واردة البعض وحده الخطابي على ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين (انما ولي الله) بتشديد الياء مضافا لآباء المتكلم المفتوحة (وصالح المؤمنين) من صلح منهم أي من احسن وعمل صالحا وقيل من برئ من النفاق وقيل المصابة وهو واحد اريد به الجمع كقولك لا تقتل هذا الصالح من الناس تريد الجنس وقيل اصله صالحو خذفت الواو من الخطا موافقة للفظ وقال في شرح المشكاة المعنى لا والى أحد ابا القرابة وانما احب الله ما احب من الحق الواجب على العباد واحب صالح المؤمنين لوجه الله وأولى من أوالى بالايام والصلاح سواء كان من ذوى رحمى أم لا ولكن أراعى لذوى الرحم حقهم بصله الرحم (زاد عنبسة بن عبد الواحد) بفتح العين المهملة والموحدة بينهما فان كان ما كتبه والسين مهملة مفتوحة وهو موثق عندهم واما في البخاري الا هذا الحديث كان بعد من الابدال (من بيان) بالموحدة المفتوحة وخصيف الشخصية وبعد الافنون ابن بشر بالشين المججمة الاحمسي (عن قيس) هو ابن حازم (عن عمرو بن العاص) رضى الله عنه انه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لهم) أي لآل أبي (رحم) قرابة (ابلهما) بفتح الهاء وضم الموحدة وتشديد اللام المضمومة (يبلاها) قال في شرح المشكاة فيه مبالغة بما عرف واشترى شبه الرحم بأرض اذا بليت بالماء حتى يبالها أزهرت واغرت وروى في اغمارها اثر النضارة واغرت الحبة والمصفاء واذا نر كت بغير سقى يست واجدبت فلم تنم الا العداوة والقطيعة (يعنى اصلها بصلتها) وهذا التفسير مقتطع من رواية القسفي ولا يذري الا انها بعد اللام ألف همزة (قال ابو عبد الله) أي البخاري (يبلاها) أي بغير لام ثانية (كذا وقع ويلاها) أي بآليات اللام (اجود واضح ويلاها لا اعرف له وجهها) قال في الكواكب يحتمل أن يقال وجهه أن البلايا بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها أضيف اليها هذه الملايسة فكانت قال ابلاها بمعروفها الا انقضى بها والله اعلم وهذا الحديث أخرجه في الايمان

هذا (باب) باله نوين في كريمة (ليس الواصل) التعريف كناية عليه في الكواكب

ق س ع يعرفها يعني لا تخفى اذا كانت متخفية في ثيابها وحرطها في ظلة الليل ونحوها على من



قدسية لمعرفة طولها الاضراسا هناك ١٨ (قوله اوانه اشعثى وفي يده عرق) هو شغل العين واسكان الزا وهو العظم الذي عليه بقية علم هذا هو المشهور وقيل هو الذرة من اللحم وهو شاذ ضعيف قوله قال هشام بن عمار في البراءة هكذا المشهور في الرواية البراءة يقع الباء وهو الموضع الواسع البارز الظاهر وقد قال الجوهري في الصحاح البراءة بكسر الباء هو الغائط وهذا شبه ان يكون هو المراد هنا فان مراد هشام بقوله به في البراءة تقى بقوله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكى ان تخرجن لحاجته يكن فقال هشام المراد بخارجن لخروج الغائط لا كل حاجة من امور المعاش والله اعلم قوله كن تخرجن اذا تبرزن الى المناسع وهو مسجد افصح في تبرزن اردن الخروج لقضاء الحاجة والمناسع بفتح الميم وبالمد المهمل المكسورة وهو جمع منسوع وهذه المناسع مواضع قال الازهرى اراها مواضع خارج المدينة وهو مقتضى قوله الحديث وهو مسجد افصح اي ارض متسعة والافصح بالهاء المكان الواسع وفي هذا الحديث منقبة ظاهرة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيه تنبيه اهل الفضل واليكابر على مصالحهم ونصيحتهم وتكرار ذلك عليهم وفيه جواز تعرق العظم وجواز خروج المرأة من بيت زوجها لقضاء حاجة الانسان الى الموضع المعتاد لذلك بقيا استئذان الزوج لانهما اذن فيه الشرع قال القاضي عياض فرض الحجاب مما اختص به أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولده

حدثنا عروا ناقدنا بعبقور بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ١٩ ابن شهاب بن ابي اسناد نحو حديثنا يحيى بن يحيى وعلى بن حجر قال يحيى انا وقال ابن حجر نا هشام بن عمار عن الزبير عن جابر عن وثاب بن عبد الله عن جابر عن جابر نا هشام بن عمار نا ابراهيم بن جابر نا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يبيت رجل عند امرأة ثيب الا ان يكون نكاحا او ذمرا فهو فرض عليهن بالاخلاق والوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك لشهادة ولا غيرها ولا يجوز لهن اظهار ثنوصهن وان كن مستترات الاماءت اليه الضرورة من ان يروج للبراءة قال الله تعالى واذا اسألتوهن متاعا فاباوهن من وراء حجاب وقد كن اذا قعدن للناس جلستن من وراء الحجاب واذا خرجن حجبن وسترن اثناصهن كما جاء في حديث حفصة يوم وفاة عمر ولما توفيت زينب رضي الله عنها ابه اولها قبة فوق نعشها فترخصم هذا آخر كلام القاضي والله سبحانه وتعالى اعلم (باب تحريم الخلوة بالاجنية والدخول عليها) قوله صلى الله عليه وسلم لا يبيت رجل عند امرأة ثيب الا ان يكون نكاحا او ذمرا هو في نسخ بلادنا الا ان يكون بالياء المتناهي من تحت اي يكون الداخل زواجا او ذمرا وذكرا القاضي فقال الا ان تكون نكاحا او ذمرا ثم بالياء المتناهي فوق وقال ذات يوم بلذ قال والمراد بالياء المرأة المزوجة وزوجها حاضر فيكون ميت الغريب في بيتها بغير تزوجها وهذه الرواية التي



وحدثنا قتيبة بن سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ايكم والقبول على النساء قال  
رجل من الانصار يا رسول الله  
افرايت الجوف قال الجوف الموت  
اقتصر عليهم والقبول غير ان  
مردودان والموافق الرواية  
الاولى التي ذكرتم عن فتح بلادنا  
ومعناه الا يبيت رجل عند امرأة  
الا زوجها او محرم لها قال العلماء  
انما خص النيب ليكون ما التي  
يدخل اليها بالاولى ما لا يكرهه  
متصوفة في العادة بجانب الرجال  
اشد محبة فلم يخرج الى ذكرها  
ولانه من باب التنبيه لانه اذا  
نهي عن النيب التي يتساهل  
الناس في الدخول عليها في العادة  
فالبكر اولى وفي هذا الحديث  
والاحاديث بعده تحريم الخلوة  
بالاجنية واباحة الخلوة بمحارمها  
وهذان الامر ان يجمع عليه ما وجد  
قد من ان المحرم هو كل من حرم  
عليه فكاحه اعلى التاييد  
مباح لمحرمة ما اعلى التاييد  
احترام من اخت امراته وعمها  
وخالتها ونحوهن ومن يتماقبل  
الدخول بالام وقوانا السبب مباح  
احترام من ام الموطوءة بشبهة  
وبنم افاته حرام على التاييد  
لكن لا لسبب مباح فان وطء  
الشبهة لا يوصف بانه مباح ولا  
محرم ولا يغيرهما من احكام  
الشرع الخسة لانه ليس فعل  
مكاف وقول المحرم ما احتراز من  
الملاءمة فهي حرام على التاييد  
لا لمحرمة بل لغيره ما والله اعلم

حدثنا قتيبة بن سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ايكم والقبول على النساء قال  
رجل من الانصار يا رسول الله  
افرايت الجوف قال الجوف الموت  
اقتصر عليهم والقبول غير ان  
مردودان والموافق الرواية  
الاولى التي ذكرتم عن فتح بلادنا  
ومعناه الا يبيت رجل عند امرأة  
الا زوجها او محرم لها قال العلماء  
انما خص النيب ليكون ما التي  
يدخل اليها بالاولى ما لا يكرهه  
متصوفة في العادة بجانب الرجال  
اشد محبة فلم يخرج الى ذكرها  
ولانه من باب التنبيه لانه اذا  
نهي عن النيب التي يتساهل  
الناس في الدخول عليها في العادة  
فالبكر اولى وفي هذا الحديث  
والاحاديث بعده تحريم الخلوة  
بالاجنية واباحة الخلوة بمحارمها  
وهذان الامر ان يجمع عليه ما وجد  
قد من ان المحرم هو كل من حرم  
عليه فكاحه اعلى التاييد  
مباح لمحرمة ما اعلى التاييد  
احترام من اخت امراته وعمها  
وخالتها ونحوهن ومن يتماقبل  
الدخول بالام وقوانا السبب مباح  
احترام من ام الموطوءة بشبهة  
وبنم افاته حرام على التاييد  
لكن لا لسبب مباح فان وطء  
الشبهة لا يوصف بانه مباح ولا  
محرم ولا يغيرهما من احكام  
الشرع الخسة لانه ليس فعل  
مكاف وقول المحرم ما احتراز من  
الملاءمة فهي حرام على التاييد  
لا لمحرمة بل لغيره ما والله اعلم

حدثنا ابو الطاهر انا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث والليث  
كان بعده فعل متفق فاكثر ما ورد من قبله لا بلا كقوله تعالى ومن لم يؤمن بالله ومن لم يقب  
وان كان لا يخرجوا كقول زهير ومن لا يظلم الناس يظلم الله وتفق عليه صاحب  
المصابيح فقال تعديله انقطاع الكلام عما قبله على تقدير كونه من شرطية بان الشرط  
وجوابه كلام مستأنف غير ظاهر فان الجملة مستأنفة واجعلت من موصولة او شرطية  
وتقديره الذي يفعل هذا الفعل ويتأق مثله على ان من شرطية اي من يفعل هذا الفعل  
فلا ينقطع الكلام ويصير مرتبة ما قبله ارتباطا ظاهرا والرحمة من الخلق التعطف  
والرقة وهذا لا يجوز على الله تعالى ومن الله تعالى الرضا عن وجهه لان من رقة القلب  
تقديره عن الله تعالى او ارادة الخير لان الملك اذا عطف على رحمة ورق له من اصحابهم  
بمعرفته وانعامه والحاصل ان الاول على الحقيقة والثانية على المجاز وقوله من لا يرسم  
يشمل جميع اصناف الخلق فيرحم البر والقابر والناطق والبهيم والوحش والطير وفي  
الحديث ان تقبيل الولد وغيره من المحارم وغيره اغمايكون للشفقة والرحمة لانه  
والشهوة وكذا الضم والنم والمعاذفة والحديث من افراده وبه قال (حدثنا محمد بن  
يوسف) القريابي قال (حدثنا قتيبة) النوري (عن هشام عن) ابيه (عروة) بن زبير  
(عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم) قال  
المحافظ يحفل ان يكون هو الاقرع بن باس ووقع مثل ذلك لعينته بن حسن اخرج  
ابو يعلى الموصلي بسند رجاله ثقات وفي كتاب الاغانى لابي الفرج الاصبهاني باسناده عن ابي  
هريرة ان قيس بن عاصم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر قصة شعبة بلقظ حديث  
عائشة ويحفل التعداد (فقال تقبلون) بصذف أداة الاستفهام وللكتيم في ان يقولون  
(الصبيان فما تقبلهم) وعند مسلم فقال ثم قال لكما تقبل (فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
او املك لك) بفتح الواو والهمزة الاولى للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة  
لنحو او يخرجهم (ان ترزع الله من قلبك الرحمة) بفتح الهمزة مفعول املك اي لا أقدر  
ان اعمل الرحمة في قلبك بعد ان ترزعها الله منه وقال الاشرف فيما نقله في شرح المشكاة  
يروى ان بفتح الهمزة فهي مضنوية ويقدره ضاف اي لا املك لك دفع ترزع الله من قلبك  
الرحمة وقال الشيخ نور الدين البصري ويحفل ان يكون مفعول املك محذوف وان ترزع في  
موضع نصب على المفعول لاجل على انه دليل للنفي المستفاد من الاستفهام الانكاري  
الابطالي والتقدير لا املك وضع الرحمة في قلبك لان ترزعها الله منه اي استنى ملكي لذلك  
انزع الله اياها من قلبك اهـ وروى بكسر الهمزة شرط او جزاء محذوف وهو من  
جنس ما قبله اي ان ترزع الله من قلبك الرحمة لا املك رد هالك انك قال الحافظ ابن حجر  
انهم ابغض الهمزة في الروايات كلها اهـ وقول صاحب التقيج والهمزة اي في اوامرك  
للاستفهام التوبيخي اي لا املك لك تعقبه في المصابيح بانم الو كانت التوبيخ لاقتضت  
وقوع ما بعد هذا لا تقيي اي نحو اتعبدون ما تعبدون اغبر الله تعبدون وانما هي هنا  
للافتكار لابطالي المقضي ان يكون ما بعد هذا غير واقع وان مدعيه كاذب نحو  
اقاصمكم ربكم بالبشر والخذ من الملائكة انما قال تعقبهم انك البنات واهم البنون  
فليت ولا يفعل هذا وايضا كلام فاسد بل الصواب ما قبله اهـ وقال ابن الاعرابي هي كلمة تقولها العرب كما يقال الاسد الموت



وحدثنا هرون بن معروف ان ابا عبد الله ٢٢ بن وهب اخبرني عن عرو ح وحدثني ابو الطاهر ان ابا عبد الله بن وهب عن عرو ح  
والصفي هنا الاما لك بدل الرحمة فيك بعد ان نزعها الله من قلبك وهذا الحديث  
من افراده وبه قال (حدثنا ابن ابي مرجم) هو سعيد بن محمد بن الحسن بن ابي مرجم قال  
(حدثنا ابو غسان) بفتح الغين المجهدة والواو الموحدة المشددة محمد بن مارق قال  
(حدثني) بالافراد (زيد بن اسلم عن ابيه) اسلم بن مارق عن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه (قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم) من هو اوزن ولا كشيم في قدم بضم  
القاف على صيغة المجهول بسبب زيادة الجار (فاذا امرأ من النبي) لم يعرف ابن جبر اسمها  
(تطلب) بسكون الحاء المهملة وضم اللام (قديم) بالافراد والنصب مقعولا وفي نسخة  
قد تحب ولا يذعن الكشيم في قد تطلب بفتح الحاء واللام مشددة تدعي بالافراد  
والرفع فاعلا اي سال منه اللين ومنه سمى الحبيب تطلبه وقال في فتح الباري اي تم بالان  
يحب قال واثير الكشيم في تدعي بالتثنية (تسقى) بفوقية مقووعة وسكون الميم  
وكسر القاف قال الحافظ ابن حجر والكشيم في بسقى بوحدة مكسورة بدل القوقية وفتح  
المهملة وسكون القاف وتثوين التنية قال والباقي تسقى بفتح العين المهملة من السقى  
اي تسقى بمرعة تطلب ولها الذي فقدته (اذا وجدت صيدا في السبي اخذته) اي  
فارضعته ايضف عنه اللين لكونها تضررت باجتماعه فوجدت انها فاخذته (فاضعته  
يطنها وارضعته) ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسم ولدها وقال العيني اذ وجدت كلمة  
اذ طرف ويجوز ان تكون بدل اشتغال من امرأة قال وفي بعض النسخ اذا اي بالالف  
لكن قال الحافظ ابن حجر قوله اذا اي بالالف كذا الجعبي (قال لنا النبي صلى الله عليه  
وسلم اترون) بضم الهمزة اي تظنون (هذه) المرأة (طارسة ولده) هذا في النار قلنا  
(لا تارسه) وهي تقدر على ان لا تارسه اي لا تارحه مكرهه ابد (فقال) صلى الله عليه  
وسلم (بفتح اللام لنا كيد وللاهم على واقه) (الوحم بهاده) المؤمنين (من هذه)  
المرأة (ولدها) هذا وحدثني الشيخ ابن ابي جرة احق بالنعمة حق في الحيوانات  
والحديث اخرجه مسلم في النوبة (باب) بالتثوين يذكرفيه (جعل الله الرحمة  
مائة جزء) ولا يذ في مائة جزء وبه قال (حدثنا الحكم) بفتح الحاء وسكون الهاء نسبة الى قبيلة من قضاة بني  
الحكم (بن نافع البهري) بفتح الواو وسكون الهاء نسبة الى قبيلة من قضاة بني  
نسيم الى بهر بن عمرو بن الحاف بن قضاة وهذه القنطرة ثابتة في رواية اي ذرق قال  
(اخبرنا عيسى) هو ابن ابي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال (اخبرنا عبد بن المديني)  
بفتح التنية المشددة ابن حنيفة الامام ابو محمد الخزرجي (حدثنا الامام وسيد التابعين  
ابن انا هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان  
الرحمة مائة جزء) وفي حديث سلمان عنده مسلم ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات  
والارض كل رحمة طباق ما بين السماء والارض الحديث وخلق اي اخترع وأوجد  
والمراد بقوله كل رحمة طباق الى آخره التعظيم والتكثير ولا يذ في مائة جزء زيادة في  
قال في الكواكب هي ظرفية يتم المعنى بدونها او متعلقة بمحذوف رتبة نوع مبالغة  
حيث جعلها مطروفا لها يعني بحيث لا يفوت نهائش ورحمة الله غير متناهية لامائة ولا

الحديث ان بكر بن سواد حدثه  
ان عبد الرحمن بن جبير حدثه ان  
عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه  
ان نفرا من بني هاشم دخلوا على  
اسماء بنت عميس فدخل ابو بكر  
الصديق وهي تخته يومئذ فآثم  
فذكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال لم ارا  
خيرا فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الله قد برأها  
من ذلك ثم قام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على المنبر فقال  
لا يدخلن رجل بعدوي هذا على  
مغيبة الا وسمعه رجل او اثنان  
اي اقاربه مثل الموت وقال  
القاضي معناه الخلو بالاجاء  
مؤدية الى الفتنة والهلاك في  
الدين فجعله كهلاك الموت فورد  
السلام ورد التعليل قال وفي  
الحلم اربع لغات احدها هذا  
حول بضم الميم في الرفع وبأيت  
حالة ومررت بجمعك والثانية  
هذا حولك باسكان الميم وهمزة  
مر فوعة وبأيت حالة ومررت  
بجمعك والثالثة ما هذا حال  
وبأيت حالة ومررت بجمالة  
كقفا وقفاك والرابعة هم كاب  
واصله جو بفتح الحاء والميم وجاه  
المرأة ام زوجها لا يقا فيها غير  
هذا (قوله صلى الله عليه وسلم  
لا يدخلن رجل بعدوي هذا على  
مغيبة الا وسمعه رجل او اثنان)  
المغيبة بضم الميم وكسر الغين  
المجهدة واسكان الباء وهي التي  
غاب عنها زوجها والمراد غاب زوجها من منزلها

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال حدثنا ابن مسلمة عن ثابت البناني ٢٣ عن ابي بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان مع احدى نساءه فربه رجل  
فدعاها فقام فقال يا فلان هذه  
زوجتي فلا تة فقال يا رسول الله  
من كنت اظن به فلم اكن اظن  
بك فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الشيطان يجري من  
الانسان مجرى الدم (حدثنا  
اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد  
وتة ارباني اللفظ قال ابا عبد الرزاق  
انما هو عن الزهري عن علي بن  
حسين عن صفية بنت يحيى قالت  
كان النبي صلى الله عليه وسلم  
مع صفية فانيته ازوره ليل  
فحدثته ثم قلت لا تغلب مقام هي  
ليدني وكان مسكنها في دار  
اسامة بن زيد فورد سيلان من  
الاصار فلما رآها النبي صلى الله  
عليه وسلم اسرع عا قال النبي صلى  
الله عليه وسلم على رسلها انها  
صفية بنت يحيى فقالا سبحان الله  
يا رسول الله قال ان الشيطان  
يجري من الانسان مجرى الدم  
في البلد هكذا ذكره القاضي وغيره  
وهذا اظهر متعين قال القاضي  
ولله هذا الحديث وان انقصه  
التي قبل الحديث بسيم او ابو بكر  
رضي الله عنه غائب عن منزله  
لا عن البلد والله اعلم ثم ان ظاهر  
هذا الحديث جواز خلو الرجلين  
أو الثلاثة بالاجنية والمشهور  
عند احمد ابنا حنيفة فيناول  
الحديث على جماعة يهتدون وقوع  
المواطاة منهم على الفاحشة  
لصلاحهم او مروا بهم أو غير  
ذلك وقد اشار القاضي الى ضرورة التأويل والله اعلم بالصواب (باب بيان انه يستحب لمن رأى خاليا بامرأة أو كانت زوجته

ما تان لم تكن عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق غير  
متناه خضرة في مائة على سبيل التمثيل لا لانهم يتقلدوا الماعندنا وتكثر الماعنده  
سبحانه وتعالى وهل المراد بالمائة الكثير والمبالغة او الحقيقة فيصحة حمل أن تكون  
مناسبة لعدد درجات الجنة والجنة هي محل الرحمة فكأن كل رحمة يازاد درجة وقد ثبت  
انه لا يدخل احد الجنة الا برحمة الله فمن ناله منها رحمة واحدة كان أدنى اهل الجنة منزلة  
واعلاهم من حصلت له جميع الانواع من الرحمة (فامسك) تعالى (عنده تسعة وتسعين  
جزأ) وسلم من رواية عطاء عن ابي هريرة واخر عنده تسعة وتسعين رحمة (وانزل في  
الارض جزأ واحد) القياس وانزل الى الارض لكن حروف الجر في يوم بعضهم مقام  
بعض اوقية تضمن فعل والقرض منه المبالغة يعني انزل رحمة واحدة منتشرة في جميع  
الارض وفي رواية عطاء انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم (فمن ذلك الجنة  
تتراسم الحلق) بالراء والحاء المهملة (حق ترزع الشمس حافرها) هو كاطلف الشاة (عن  
ولده خشية أن تعيبه) اي خشية الاصابة وفي رواية عطاء فيها تعاطفون وبيها  
يتراحمون وبيها يعطف الوحش على ولده وفي حديث سلمان فيها تعطف الوالدة على ولدها  
والوحش والطير بعضها على بعض وزاد انه يكملها يوم القيامة مائة رحمة بالرحمة التي  
في الدنيا وهذا الحديث اخرجه مسلم (باب قتل الولد) اي قتل الرجل ولده (خشية  
أن يأكل من حسنه) ولا يذعن المسقى والكشيم في باب التثوين اي الذنب اعظم هو به  
قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى قال (اخبرنا عيسى بن الثوري) عن منه ور  
هو ابن المعمر (عن ابي واثل) شقيق بن مسلمة (عن عرو بن مريم) بفتح العين وشر جميل  
بضم الشين المجهدة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الواو وسكون التنية  
السنة كنة لأم بالصرف وعدمه في اليونانية الهمة في (عن عبد الله بن مسعود) مودرض  
الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال صلى الله عليه وسلم (ان يجعل الله  
نذا) بكسر النون وفتح الدال المهملة وثقوة اي شريكا والسند المتصل ولا يقال  
الا لمثل الخائف المناذرة (وهو) اي والحال انه (خلقك ثم قال) اي ابن مسعود ولا ي  
ذرفت ثم (اي قال) عليه الصلاة والسلام (ان تقتل ولدا خشية ان يأكل) ولا يذ  
عن الكشيم في أن يعظم (معدك قال) ابن مسعود (ثم اي قال ان ترأى حليلة) بالحاء  
المهملة اي زوجة (جارك) لان فيه اساءة على من يستحق الاحسان (وانزل الله تعالى  
تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم) في سورة الفرقان (والذين لا يدعون مع الله الها  
اخر) اي لا يشركون زاد ابو ذر الا في هذا الحديث سبق في تفسير سورة الفرقان من  
كتاب التفسير (باب وضع الصبي في الحبر) شقة وقطف اعليه وسقط لابي ذرقا  
باب فالتالي رفعه وبه قال (حدثنا) ولا يذ عن محمد بن ابي ذرقا (حدثنا) بالافراد (محمد بن المثني) ابو موسى  
العنزي قال (حدثنا يحيى بن عبد القطن) (عن هشام) انه قال (خبرني) بالافراد  
(ابن) عرو بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا)  
هو عبد الله بن الزبير كاعنه الدارقطني والحدس بن علي كاعنه الحاكم (في حجرة) بفتح



والى شئت أن يقدف في قلوبكم كائناً أو ٢٤ قال شيخنا رحمه الله بن عبد الرحمن الحارثي نا أبو الحسن الماشعبي

عن الزهري أنه في علي بن حسين  
 أن صفية زوج النبي صلى الله  
 عليه وسلم أخبرته أنها جاءت إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم تزوره  
 في اعتكافه في المسجد في العشر  
 الاواخر من رمضان فقصت  
 عنده ساعة ثم قامت تتقلب وقام  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها ثم  
 ذكر بعض حديث معمر بن غنيم  
 قال فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الشيطان يبلغ من  
 الانسان مبلغ الدم ولم يقل يجري  
 او يحرمه ان يقول هذه فلا تة  
 ايدفع ظن السوء

(قوله في حديث صفية رضي الله  
 عنها وزيارته النبي صلى الله عليه  
 وسلم في اعتكافه عشاء فرأى  
 الرجلين فقال انها صفية فقالا  
 سبحان الله فقال ان الشيطان  
 يجري من الانسان مجرى الدم)  
 الحديث فيه فوائد منها بيان كمال  
 شدة محبة النبي صلى الله عليه وسلم على  
 أمته ومراعاة مصالحهم وصيانة  
 قلوبهم وجوارحهم وكان  
 بالمؤمنين رجلاً يخاف من الله  
 عليه وسلم أن يلقى الشيطان في  
 قلوبهم ما فعله كائن ظن السوء  
 بالانبياء كفر بالاجتماع والكنائز  
 غير جائزة عليهم وفيه ان من ظن  
 شيئا من ضوئه بالنبي صلى الله  
 عليه وسلم كفر وفيه جواز زيارة  
 المرأة لزوجها المعتكف في ليل  
 او نهاره ولا يضرك اعتكافه لكن  
 يكره الاكثار من مجالستها  
 والاستئذان بعدئذ لا يكون ذريرة الى الوقاع او الى القبلة او نحوها في اعتكاف وفيه امر

الحاء المهملة وكسر هاء وسكون الجيم حال كونه (بفتح هاء) بان ذلك جرحه بغيره بعد أن  
 مضى (فقال) الصبي (عليه) أي على توبه (فدعا) صلى الله عليه وسلم (بفتح هاء) أي  
 اتبع البول بالمياه وهذا الحديث قد سبق في باب بول الصبيان من كتاب الطهارة (باب  
 وضع الذي على الخد) وهو (حدثني) بالافراد لابي ذر ولغيره بالجمع (عبد الله بن محمد)  
 لسندى قال (حدثنا عازم) بالعين المهملة وبعد الاشارة مكسورة لمحمد بن الفضل  
 السدوسي وهو من مشايخ المؤلف روى عنه هنا بالواسطة قال (حدثنا المعمر بن سليمان  
 حدث عن ابيه) سليمان بن طرخان التيمي أنه (قال سمعت ابا عبيدة) بفتح الفوقية طريق  
 بفتح المهملة وكسر الراء آخره فابن محمد بالباليه المسمى بضم الهاء وفتح الجيم (حدث  
 عن ابي عثمان) عبد الرحمن بن مل (التهدي) بفتح التثنية وسكون الهاء (حدثه) أي  
 يحدث ابا عبيدة (ابو عثمان) التهدي (عن اسامة بن زيد رضي الله عنه) ما (أنه قال) كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذني فيقعده في الخد (بفتح هاء) (ويقه الحسن) بن  
 علي (في الخد الاخرى) بالتأنيث ولا يذرا لآخره بالفتح كبر وامة شدة كل بان اسامة آمن  
 من الحسن بكثرة لانه صلى الله عليه وسلم أمره على جيش عند وفاته الشريفة وكان عمره  
 فمقابل عشر من سنة حدثه وكان سن الحسن اذئذ الثمان سنين واجيب باحتمال أن يكون  
 اقداسامة على نخذه فهو من اصحابه فزعه نفسه الشريفة لمزيد محبته له وجاء  
 الحسن فاقعه على الاخر اوان افعاده ليس في وقت واحد او عبر عن افعاده بهذا  
 نخذه لينظر في مرضه بقوله فيقعده في الخد بمبالغة في شدة قربيه منه (ثم يرضه ما ثم  
 يقول اللهم ارحمهما) بسكون الميم على الجزم أي صل خيرك اليهما (فاني ارجوهما) بضم  
 الميم أي ارق لهما وانه طاف عليهما والحدث سبق في فضائل اسامة وفضائل الحسن  
 (وبه قال البزارى) (عن علي) هو ابن المديني أنه (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القاطن  
 قال (حدثنا سليمان) بن طرخان (عن ابي عثمان) عبد الرحمن بن مل (قال التيمي) سليمان  
 ابن طرخان ابو المعمر بالسند السابق (فوقع) أي لما حدثني به ابو عبيدة وقع في قلبي منه  
 شيء (من شك هل سمعته من ابي عبيدة عن ابي عثمان التهدي او سمعته من ابي عثمان بغير  
 واسطة) قلت في نفسي (حدثت) بفتح الحاء والدال كذا في الفرع واصله وفي نسخة  
 حدثت بضم اوله وكسر ثانيه (به) هذا الحديث (كذا وكذا) أي كثيرا (فلم اجمعهم من  
 ابي عثمان) التهدي (فقطرت) في كتابي (فوجدته) أي الحديث (حدثني مكسوبا) فيه  
 (فيما سمعت) منه نزال الشك من عندي أي اعتقاد على خطاه وان لم يتذكر وهذا هو  
 الرابع في الرواية قال في فتح الباري فكانه سمعه من ابي عبيدة عن ابي عثمان ثم لقي ابا عثمان  
 فسمعه منه وكان سمعه من ابي عثمان فثبت فيه ابو عبيدة (باب) بالتثنية (حسن  
 العهد) وهو كما قال في النهاية المحفوظ ورعاية الحرمة او حفظ الشيء ومراعاته لا بعد  
 حال كما قال الرافعي (من الايمان) أي من كماله (حدثنا) ولا يذرح حديثي  
 (عبد بن اسمعيل) الهباري قال (حدثنا ابو اسامة) (احمد بن اسامة) (عن هشام عن  
 ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت ما غرت) ما غابت (على

استحاب العز من العز من لونه ظن الناس في الانسان ومطلب السلامة ٢٥ والاعذار بالاعذار اربعة وانه مقبول  
 ما قد يشكر ظاهره مما هو حق  
 وقد يخفى ان بين حاله ايدفع ظن  
 السوء وفيه الاستعداد للتعظيم  
 من مكاييد الشيطان فانه يجري  
 من الانسان مجرى الدم فتأهب  
 الانسان للاحتراز من وساوسه  
 وشبهه والله اعلم (قوله صلى الله عليه  
 وسلم ان الشيطان يجري من  
 الانسان مجرى الدم) قال القاضي  
 وغيره قيل هو على ظاهره وان الله  
 تعالى جعل له قوة وقدرته على  
 الجري في باطن الانسان في مجاري  
 دمه وقيل هو على الاستعارة  
 لكثرة اغوائه ووسوسه فكانه  
 لا يفارق الانسان كما لا يفارقه دمه  
 وقيل انه يلقي وسوسه في سام  
 الطيقة من البدن فتصل الوسوسة  
 الى القلب والله اعلم (قوله صلى  
 الله عليه وسلم يا فلان هذه زوجتي  
 فلانة) هكذا هو في جميع النسخ  
 زوجتي بالتام قبل الباء وهي افة  
 صحيحة وان كان الاظهر حذفها  
 وبالحذف جاءت آيات القرآن  
 والاثبات كثيرا ايضا (قوله انقام  
 معي ليقبلي) هو بفتح الباء أي  
 ليردني الى منزلي فيه جواز غش  
 المعتكف معها ما لم يخرج من  
 المسجد وليس في الحديث انه  
 خرج من المسجد (قوله صلى الله  
 عليه وسلم على رسلكا) هو بكسر  
 الراء وقصها لقنان والكسر  
 الفصح واشهر أي على هيئة كافي  
 المشي فانه في نكرهاته (قوله  
 فقالا سبحان الله) فيه جواز  
 التسبيح تعظيما للشيء وتجييانه  
 ٤ ق مع وقد كثر في الاحاديث وجاء به القرآن في قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان تسكلم بهذا سبحانك

امرأ ما غرت) موصولة أي الذي غرت (على) أي من (خديجة) رضي الله عنها (ولقد  
 هلكت قبل ان يتزوجني) صلى الله عليه وسلم (ثلاث سنين) أي لاجل ما (كنت  
 اجمع يد كرها) ومن احب شيئا كثر من ذكره (واقدم امره ربه) عز وجل (ان يبشرها  
 بيت في الجنة من قصب) من لؤلؤ مجوف (وان كان) محققا من الثقب له أي وانه كان  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط ما بعد كان لابي ذر (ليذبح الشاة) بلام التأكيد  
 (ثم يهدي) بضم التثنية (في خلتها) أي من الشاة المذبوحة وزاد في فضل خديجة  
 ما يسهل ويسلم ثم يهديها الى خللتها وفي الصحاح الخللة الخليل يستوي فيه المذكر  
 والمؤنث لانه في الاصل مصدر وقولك فلان خليل بين الخللة والخالص ل أن ما كان من  
 المصادرا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وجوز بعضهم ان يكون هذا من  
 حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه أي ثم يهدي الى اهل خلتها فان قلت ما وجه  
 المطابقة بين الحديث والترجمة اجيب بان افظ الترجمة ورد في حديث عائشة عند الحاكم  
 والبيهقي في الشعب من طريق صالح بن رستم عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت جاءت عجوز  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعد نكاحات بغيري يا  
 أنت وامي يا رسول الله لما خرجت قلت يا رسول الله تقبل علي هذه العجوز هذا الاقبال  
 فقال يا عائشة انها كانت تأتينا زمان خديجة وان حسن العهد من الايمان فاكنتني  
 البضاري بالاشارة على عادته تشييدا للاذهان فعمد الله تعالى بالرجعة والرضوان (باب  
 فضل من يعول يتيم) أي يربيه ويقوم بمصالحه من قوت وكسوة وغيره (ما هو به قال  
 (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الحنفي البصري (قال حدثني) بالافراد (عبد العزيز بن  
 ابي حازم) بالحاء المهملة والزاي (قال حدثني) بالافراد ايضا (ابي) ابو حازم سلمة بن دينار  
 (قال سمعت سهل بن سعد) الساعدي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال انا وكافل  
 اليتيم) القائم بمصالحه (في الجنة هكذا وقال) أي اشار (باصبعه) بالتثنية (السبابة)  
 بالموحدة بينهم ساء الف والاولى مشددة ولا يذرح عن المكشفي في السبابة بالحاء بدل  
 الموحدة الثانية التي يشار بها في تشديد الصلاة ومجيئ بالسبابة ايضا لانه يسببها  
 الشيطان حيثئذ (والوسطى) زاد في الامانة وفرج بينهما ما أي بين السبابة والوسطى قال  
 ابن حجر وفيه اشارة الى أن بين درجة النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت  
 ما بين السبابة والوسطى وهو نظير قوله بعثت انا والساعة كهاتين والحدث سبق في  
 الطلاق واخرجه ايضا ابو داود والترمذي (باب) فضل (الساعي على الارملة) بفتح  
 الميم (وبه قال) (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك)  
 الامام (عن صفوان بن سليم) بضم السين وفتح اللام مولى جند بن عبد الرحمن المدني  
 التميمي (يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم) قال في الكواكب هذا امر سهل لان  
 صفوان تابعي لكن لما قال يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم صار منتهجا بجهول لانه لم  
 يذ كر فيه فيه اما للفقهاء او لغيرهم آخر ولا قدح بسببه (قال الساعي على الارملة) التي  
 لا زوج لها سوا من تزوجت قبل ذلك ام لا وهي التي فارقه زوجها غنية كانت او فقيرة



(حدثنا) قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن أم حنبل بن أبي طلحة أن أبا هريرة مولى عبد الله بن أبي

طالب أخبر عن أبي وائل اللبني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو بالناس في المسجد والناس معه إذا قبل ثلثة فقبل ثلثان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما أحد ما قرأ في قرعة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن

(باب من أتى مجلسا فوجد فرجة فجلس فيها أو الأوراهم)

(قوله) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذا قبل ثلثة فقبل ثلثان الخ) فيه استصحاب ما لو كان العالم لأصحابه وغيرهم في موضع بارز ظاهر للناس والمجلس أفضل فذاكرهم العلم والخبر وفيه جواز خلق العلم والذكر في المسجد واستصحاب دخولها وبجاسة أهلها وكرامة الانصراف عنهم غير عذر واستصحاب القرب من كبر الحلقة ليسمع كلامه مما عاينوا ويتأدب بأدبه وإن قلصد الحلقة أن رأى فرجة دخل فيها ولا جلس وراءهم وفيه البناء على من فعل بجلا فانه صلى الله عليه وسلم أتى على الاثنين في هذا الحديث وإن الإنسان إذا فعل قبيحا ومذموما وباح به جاز أن ينسب إليه والله أعلم (قوله

فقرأ فرجة في الحلقة فجلس فيها) أخرجه بعض القاصدين في الغان وهي الخلل بين الشين والحديث وقال ابن قتيبة سميت بذلك لما يحصل لها من الارمال وهو الفقر وذهب الزاذب قد الزوج (والمسكين) والساعي هو الكاسب لهم ما العامل ما تسمى قال في شرح المشكاة وإنما كان معنى الساعي على الارملة ما قاله لأنه صلى الله عليه وسلم عتاه بعلى مضمنا فيه معنى الاتفاق وقوله (كالمجاهد في سبيل الله) أي في الجهاد (أو كاذي بصوم النهار ويقوم الليل) متعبدا والثلث من الراوى وتعيينه بأبي هريرة أن شاء الله تعالى وبه قال (حدثنا إسماعيل بن عبد الله الأوبى قال حدثني) بالافراد (مالك) الإمام (عن نوري بن زيد) بالثلثة وزيد من الزيادة (الدلي) بكسر الدال المهملة وسكون الخسبة بغير همزة وكسر اللام المدني (عن أبي الغيث) بالمعجمة والثلثة سالم (مولى) عبد الله (بن مطيع عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) أي مثل الحديث السابق (باب فضل الساعي على المسكين) أي لاجل المسكين وهو الكاسب وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) القعني قال (حدثنا مالك) الإمام الأئمة ابن أنس الأصمجي (عن نوري بن زيد) الدلي (عن أبي الغيث) سالم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أنه) قال قال رسول الله (ولاي ذرا النبي صلى الله عليه وسلم الساعي) الذي يذهب ويحیی في تصدیل ما يفتقه (على) المرأة (الارملة) بفتح الميم التي لا زوج لها (والمسكين) في الثواب (كالمجاهد في سبيل الله) تعالى قال عبد الله القعني (واحد) أي احب ما لك (قال يشك القعني) جملة معتضة بين القول ومثله وهو قوله (كالقائم) الدلي منهجدا (لا يفتقر) أي لا يضعف عن التمسك (وكالصائم) النهار (لا يفطر) كقولهم نهامه صائم وليلة قائم يريدون الدعومة والالف واللام في قوله كالقائم وكالصائم غير معترفين ولذا وصف كل واحد بحمله فعليه بهذه كقوله

ولقد امر على التمسك بسبني (باب رحمة الناس بالهمم) كذا في القرع وفي أصله وغيره وعليه الشراح بالواو بدل الموحدة وهو ظاهر من الأحاديث المسوقة في الباب وليس فيها ما يدل للأول وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا إسماعيل بن إبراهيم) يعرف بامه عليه قال (حدثنا الأوبى) بن أبي عمير البصري (عن أبي قلابة) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي (عن أبي سليمان مالك بن الحويرث) اللبني زيل البصرة أنه (قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شعبة) جمع شاب مثل كنية وكاتب (متقاربون) في السن (فأقننا عنده عشرين ليلة فظن) عليه الصلاة والسلام (أنا) أشقنا أهلنا (ولاي ذرا إلى أهلنا) بزيادة حرف الجر والخسبة الساكنة بعد اللام (وأننا) بفتح اللام (عن تركنا أهلنا) ولابي ذر في أهلنا (فأخبرناه) بذلك (وكان رفيقا) بالقائم القاف من الرقيق ولابي ذر عن الكشمي رقية باقافين من الرقة (رحيما) فقال لهم (ارجعوا إلى أهلكم) من الجوع النادرة حيث يجتمع على الأهل والأهلات والأهالي (فعلوهم) أي الشرع (ومروهم) بالماوراء أو علموهم الصلاة وأمرهم بها (وصالوا) كالأمر بتوحي أصلي وإذا بالوا ولابي ذر فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم) ولابي ذر ولؤمكم بالواو بدل ثم (أكبركم) منا

والحديث

أخرجه بعض القاصدين في الغان وهي الخلل بين الشين والحديث

الفر الثلاثة أما أحدهم فاوى إلى الله فآواه الله وأما الآخر فاستجيبا ٢٧ فاستجيبا الله منه وأما الآخر فاعرض فاعرض الله

عنه (حدثنا إسماعيل بن عبد الله الأوبى قال حدثني) بالافراد (مالك) الإمام دار الهجرة (عن حماد بن عيسى) بفتح الميم وتشديد الحنة (مولى أبي بكر) أي ابن عبد الرحمن الخزومي (عن أبي صالح) ذكوان (السمان عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يئما) بالميم (رجل) ليسم (عشى بطريق اشتد) ولابي ذر واشتد (عليه العطش فوجد بئر ففعل فيها فشر به ثم خرج) منها (فأذا كآب يلهث) بالثلثة يخرج لسانه من العطش (يا كل لثري) بالثلثة التراب الندي (من العطش) الشديد الذي أصابه (فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب) بالنصب على المفعولية (من العطش مثل الذي كان بلغني ففعل البئر فلا تخفه ثم امسكه بقبه) أي بقبه (فسقى الكلب فشكر الله عز وجل له) ذلك أي جازاه عليه (فمقرله قالوا يا رسول الله وان لا في) في (البيان) اجرا فقال (صلى الله عليه وسلم في) ولابي ذر عن الكشمي في أم في (كل ذات كعب رطبة) أي في سقي كل حيوان (اجر) والرطوبة كناية عن الحماية وهذا الحديث سبق في باب فضل سقي الماش من الشرب وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وفخامة فقال أعرابي) قيل هو ذو النور وبصرة وقيل الأقرع بن حابس (وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا فقام سلم النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة) قال الأعرابي لقد جرت بفتح المهملة وتشديد الجيم وسكون الراء ضيقا (واسعا) وخصص ما هو عام (يريد) عليه الصلاة والسلام (رحمة الله) عز وجل التي وسعت كل شيء والحديث عن أفراد وبه قال (حدثنا أبو يعين) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا) بن أبي زائدة (عن عامر) هو النسعي أنه (قال سمعته يقول سمعت

العمان بن بشير) الأنصاري رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى المؤمنين في تراحمهم) بأن يرحم بعضهم بعضا باخوة الاسلام لا بسبب آخر (وتوادهم) بتشديد الدال وأصله البين فادغمت الأولى في الثانية أي توأموهم الجالب للمعجبة كالترادف والتأدي (وتعاطفهم) بأن يعين بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه لبقوة (ككل الجسد) بالنسبة إلى جميع أعضائه ومثل يفتحين (إذا اشتكى عضوا) منه (مداعى له ساخر جده) دعا بعضه بعضا إلى المشاركة (بالسهر) لأن الالام يمنع النوم (والجنى) لأن فقد النوم يشبهها والحاصل أن مثل الجسد في كونه إذا اشتكى بعضه اشتكى كى كاه كاشجرة إذا ضرب غصن من أغصانها اهتزت الأغصان كلها بالتصرك والاضطراب وفيه جواز التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعاني للفهم وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأدب أيضا وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البشكري (عن قتادة) بن دعاسة (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه سقط لابي ذر ابن مالك (عن أبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما من مسلم غرس

تعالى أو دخل مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجمع أوليائه وانضم إليه ومعنى آواه الله أي قبله وقربه وقيل معناه لو

عنه (حدثنا إسماعيل بن عبد الله الأوبى قال حدثني) بالافراد (مالك) الإمام دار الهجرة (عن حماد بن عيسى) بفتح الميم وتشديد الحنة (مولى أبي بكر) أي ابن عبد الرحمن الخزومي (عن أبي صالح) ذكوان (السمان عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يئما) بالميم (رجل) ليسم (عشى بطريق اشتد) ولابي ذر واشتد (عليه العطش فوجد بئر ففعل فيها فشر به ثم خرج) منها (فأذا كآب يلهث) بالثلثة يخرج لسانه من العطش (يا كل لثري) بالثلثة التراب الندي (من العطش) الشديد الذي أصابه (فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب) بالنصب على المفعولية (من العطش مثل الذي كان بلغني ففعل البئر فلا تخفه ثم امسكه بقبه) أي بقبه (فسقى الكلب فشكر الله عز وجل له) ذلك أي جازاه عليه (فمقرله قالوا يا رسول الله وان لا في) في (البيان) اجرا فقال (صلى الله عليه وسلم في) ولابي ذر عن الكشمي في أم في (كل ذات كعب رطبة) أي في سقي كل حيوان (اجر) والرطوبة كناية عن الحماية وهذا الحديث سبق في باب فضل سقي الماش من الشرب وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال أخبرني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وفخامة فقال أعرابي) قيل هو ذو النور وبصرة وقيل الأقرع بن حابس (وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا فقام سلم النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة) قال الأعرابي لقد جرت بفتح المهملة وتشديد الجيم وسكون الراء ضيقا (واسعا) وخصص ما هو عام (يريد) عليه الصلاة والسلام (رحمة الله) عز وجل التي وسعت كل شيء والحديث عن أفراد وبه قال (حدثنا أبو يعين) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا) بن أبي زائدة (عن عامر) هو النسعي أنه (قال سمعته يقول سمعت



بمنه في المعنى في حديثنا في من شعبة ٢٨ ناليت خ وحديث محمد بن ربح بن المهاجر انا الليث بن نافع عن ابن عمر عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا يقين احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه في حديثنا يحيى بن يحيى انا عبد الله بن عمر ح وثنا ابن عمر نا ابي ح وحديث زهير ابن حرب نا يحيى وهو القطان ح وحديثنا ابن مشي نا عبد الوهاب آواه الى جنته اى كنيهاه قوله صلى الله عليه وسلم واما الاخر فاستحبنا فاستحبنا الله منه اى ترك المزاجية والتضامى حياء من الله تعالى ومن النبي صلى الله عليه وسلم والماضين او استحبنا منهم ان يعرض ذاهبا كما فعل الثالث فاستحبنا الله منه اى رجه ولم يعذبه بل غفر ذنوبه وقيل جازاه بالثواب قالوا ولم يطقه بدرجة صاحبه الاول في التفضيلة الذي آواه وبسطه اللطف وقربه واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه اى لم يرحمه وقيل مضط عليه وهذا محمول على أنه ذهب معرضا لانه ذرورة (قوله صلى الله عليه وسلم في الثاني واما الاخر فاستحبنا) هذا دليل اللغة القصيدة العجيبة أنه يجوز في الجماعة ان يقال في غير الاخير منهم الاخر فيقال حضرني ثلاثة اما احدهم فقرشي واما الاخر فأنصاري واما الاخر فتميمي وقد زعم بعضهم انه لا يستعمل الاخر الا في الاخر خاصة وهذا الحديث صريح في الرد عليه والله اعلم (باب تحريم اقامة الانسان من موضعه المباح الذي سبق اليه) (قوله صلى الله عليه وسلم لا يقين احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه)

الحافظ

يعني الثقف كلهم عن عبد الله ح وثنا ابو بكر بن ابي شيبة والافطالة نا محمد ٢٩ بن بشر وابو اسامة وابن غير قالوا نا عبد الله

الحافظ قال (حدثنا يزيد بن زريع) ابو معاوية البصري قال (حدثنا عمر بن محمد) بضم العين (عن ابيه) محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر) جده (رضي الله عنهم) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ويحصل امتثال الوصية به بايصال ضروريه الاحسان اليه بحسب الطاقة كالهدية والسلام وطلاقة الوجه عند لقائه وتفقده حاله ومعاوضته فيما يحتاج اليه وكف اسباب الاذى عنه على اختلاف انواعه حسية كانت او معنوية (باب انهم من لا يامن جاره بوايته) بموجده فوا ومفتوحين وبعد الالف تحية مكسورة ففاف فيها مجمع باثقة وهي القاتلة اى لا يامن جاره فوالله وشرة (يوقهون) من قوله تعالى او يوقهون بما كسبوا قال ابو عبيد (يملكهون موبقات) من قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقات (مهلكا) اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وبه قال (حدثنا عاصم بن علي) الواسطي قال (حدثنا ابن ابي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد) المقبري (عن ابي شريح) بضم المجمة وفتح الراء اخرجه ميمونة خويلد الخزاعي الصابي رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن) بال تكرار ثلاثا نا ابي ايماننا كاملا وهو في حق المستحل او انه لا يجازي مجازاة المؤمن فيدخل الجنة من اول وهله مثلا او انه يخرج مخرج الزجر والتغليظ (قيل ومن يارسل الله) اى ومن الذي لا يؤمن والواو في ومن عطف على مقدراى سمعنا قولك وما سمعنا من هو او الواو زائدة واستثنائية قال في البقح ولا حدم حديث ابن مسعود انه السائل عن ذلك قال وذكره المنذرى في ترغيبه بلفظ قالوا يا رسول الله لقمحنا وخسر من هو وعزاه للبضاري وحده وما رايته فيه بهذه الزيادة ولا ذكرها الحميدى في الجمع (قال) صلى الله عليه وسلم (الذي لا يامن جاره بوايته) بفتح التحتية من يامن وفيه مع قوله لا يؤمن بالضم جناس التعريف والاول من الايمان والثاني من الامان وفيه تكرير القسم ثلاثا كما ذكره في الجار والحديث من افراد (تابعه) اى تابع عاصم بن علي (شبابه) بفتح المجمة وبموجدين بينهم ما الق محققا ابن سوار بفتح المهملة والواو وبعد الالف راء الفزاري في روايته عن ابن ابي ذئب مما وصله الامعاء على الاموى أسد السنة في روايته عن ابن ابي ذئب ايضا (وتابعه ايضا) اسد بن موسى مما اخرجه الطبراني في معارج الاخلاق (وقال جدي بن الاسود) بضم الحاء المهملة مصغرا الكرايمى وهذه الرواية قال في المقدمة لم ارها (و) قال (عثمان بن عمر) بضم العين ابن فارس البصري مما وصله احد في مسنده عنه (وابو بكر بن عياش) بالتحية والمجمة القارئ راوى عاصم (وشعيب بن اسحق) لدمشقي قال الحافظ ابن حجر لم ارها الا ربعة (عن ابن ابي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن المقبري) بضم الموحدة سعيد (عن ابي هريرة) رضي الله عنه وقد اختلف اصحاب ابن ابي ذئب في صحابي هذا الحديث فقال سعيد المقبري وشبابه وأسد بن موسى عن ابي شريح وقال الاربعة جدد وعثمان وابن عياش وشعيب عن ابي هريرة فقال احد فيماروى عنه من سمع من ابن ابي ذئب يفتاد

عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقين الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تقهوا وتوسعوا في حديثنا ابو الزبيع وابو كامل قالوا نا حماد نا ابو ح وحديث يحيى بن حبيب نا روح ح وحديث محمد بن رافع نا عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج ح وحديث محمد بن رافع نا ابن ابي فديك نا الضحاك يعني ابن عثمان كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عث حديث القيث ولم يذكرنا في الحديث ولكنه تقهوا وتوسعوا وزاد في حديث ابن جريج قلت في يوم الجمعة قال في يوم الجمعة وغيرها في حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقين احدكم اخاه ثم يجلس في مجلسه وكان ابن عمر اذا قام له وفي رواية ولكنه تقهوا وتوسعوا وفي رواية وكان ابن عمر اذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه هذا النهي للتصريح في سبق الى موضع مباح في المسجد وغيره يوم الجمعة او غيره لصلاة او غيرها فهو احق به ويحرم على غيره اقامته منه لهذا الحديث الان اصحابنا استثنوا منه ما اذا الف من المسجد موضعا يفتي فيه او يقرأ قرآنا او غيره من السلام الشرعية فهو احق به واذا حضر لم يكن لغيره ان يقهه وفيه وفيه من سبق الى موضع من الشوارع وقاعد الاسواق لمعاملة (وأما قوله وكان ابن عمر اذا قام له



رجل عن مجلسه لم يجلس فيه وحده ٣٠ حديثنا عبد الرزاق انا معمر بن هذا الاسناد مثله وحديثنا

شبيب بن الحسن بن ابي نعيم معلق وهو ابن عمه الله عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقين احدكم اخاه يوم الجمعة ثم اضاف الى مقعده فمعه فيه ولكن يقول افعوا وادعوا فيه بن سعيد انا ابو هريرة وقال قتيبة ايضا نا عبد العزيز بن ابي ابن محمد كلاهما عن سهل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم وفي حديث ابي عوانة من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به

رجل عن مجلسه لم يجلس فيه) فهذا اورد من غيره وليس يعود فيه بوما اذا قام برضاه لكنه تورع عنه لوجهين احدهما انه ربما استحي منه انسان فقام لمن مجلسه من غير طيب قلبه فسد ابن عمر الباب ليسلم من هذا والثاني ان الاشارة القرب مكروه واخلاق الاولى فكان ابن عمر مجتمع من ذلك لا يترك احد بسبه مكروها او خلاف الاولى بان يتأخر من موضعه من الصف الاول ويؤخره وشبه ذلك قال اصحابنا وانما يحسد الايثار يحفظ النفس وامور الدنيا دون القرب والله اعلم

باب اذا قام من مجلسه ثم عاد فهو احق به

وقوله صلى الله عليه وسلم من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به قال اصحابنا هذا الحديث

بين جلس في موضع من المسجد او غيره لامة مثلاً ثم فارقه ليه وديان فارقه ليتوضأ او يقضي شغلا يسيرا

حديثنا ابو بكر بن ابي شعبة وابو كريب قالانا وكيع ح وثنا الصوفي ٣١ ابراهيم انابورخ وثنا ابو كريب نا ابو معاوية

الراء آخره حديثنا ابو كريب (العدوي) الخراعي الكوفي الصافي رضى الله عنه (قال سمعت اذناى وابصرت عيناى حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم) وفائدة قوله سمعت وابصرت التوكيد (اقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره) وفي مسلم من حديث ابي هريرة فليحسن الى جاره (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جاره) نصيب مفعول ثان ليكرم لانه في معنى الاعطاء او بفتح الخافض اى بجارته والجارزة العطاء (قيل وما جازته يا رسول الله فقال) جازته (يوم وليلة) وجاز وقوع الزمان خبرا عن الجنة اما باعتبار ان له حكم الظرف واما مضاف مقدر اى زمان جازته يوم وليلة (واضافة ثلاثة ايام) باليوم الاول او ثلاثة بعده والاول اشبه قال الخطابي اى يتكلف له يوم وليلة فيصقه ويؤديه في البر على ما يحضره في سائر الايام وفي اليومين الاخيرين يقدم له ما حضر فاذا مضت الثلاثة فقد قضى حقه (فما كان) من البر (ورا) ذلك) المذكور من الثلاثة (فهو صدقة عليه) وفي التعبير بالصدقة تنفير عنه لان كثيرا من الناس ياتون غالبا من كل الصدقة وفي مسلم الضيقة ثلاثة ايام وجزاؤه يوم وليلة وهو يدل على المقابلة اى قدر ما يجوز به المسافر ما يكفيه يوم وليلة أو أن قوله وجزاؤه ان لماله أخرى وهو ان المسافر تارة يقيم عنده من ينزل عليه فهو - هذا لا يزال على الثلاثة وتارة لا يقيم فهذا يعطى ما يجوز به قدر كفايته يوم وليلة ومنه حديث ابي جبر الوفاء بنحو ما كنت أجيزهم وسيكون لنا عودة ان شاء الله تعالى بعونه وقوته الى بقية ما بحث

هذا في باب اكرام الضيف (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت) بضم الميم وقال الطوفي بكسر هاء معناه وهو المقاييس كضرب يضرب به - في أن المرء اذا أراد أن يتكلم فليستكر قبل كلامه فان علم انه لا يتقرب عليه فليصمت ولا يجز الى محرم ولا مكروه فليستكلم وان كان مباحا فالسلامة في السكوت انشلاجير المباح الى محرم او مكروه وقد اشقل هذا الحديث من الطريقين على أمور ثلاثة تجمع مكارم الاخلاق الفعالية والقولية أما الاولان فن الفعلية واولها - ما يرجع الى الامر بالتخلي عن الرذيلة والثاني يرجع الى الامر بالتخلي بالفضيلة والحاصل ان من كان كامل الايمان فهو متصف بالشفقة على خلق الله فلا يبالغ في اوسكو تاعن الشر او فقه - الاما يتفح او تركا

بضر (باب حق الجوار في قرب الابواب) فمن كان اقرب كان الحق له وبه قال (حديثنا حجاج بن متهال) الانماطى البصرى قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال اخبرني) بالافراد (ابو عمران) عبد الملك الطوفي يفتح الجسيم وسكون الواو - دهانون البصري (قال سمعت طلحة) بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي (عن عائشة) رضى الله عنها انها (قالت قلت يا رسول الله ان لي جارا بنى اياه ما اهدى) بضم الهاء من الاهداء (قال) صلى الله عليه وسلم (الى اقرب ما منك بابا) نصيب على التمييز اى اشدهما

قربا لانه يرى ما يدخل بيت جاره من هديته وغيره فابتنشوف لها بخلاف الابد وروى عن علي بن ميمون التدا فله وجارو عن عائشة حق الجوار ان يكون دارا من كل جانب وعن كعب بن مالك عندنا الطبراني بسند ضعيف مر فوعا لا ان اربيع دارا جاره وحديث

(قولها) كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فكاوا بعدونه من غير اولى الاربعة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم



قال فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما ٢٢ وهو عند بعض نسائه وهو ينعث امرأته قال اذا أقبلت أقبلت باربع واذا

أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أرى هذا يعرف ما هي لا يدخلن عليكن قالت فجيءوه

يوما وهو عند بعض نسائه وهو ينعث امرأته قال اذا أقبلت أقبلت باربع واذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أرى هذا يعرف ما هي لا يدخلن عليكن قالت فجيءوه قال أهل القعة الخنث هو بكسر التون وقصها وهو الذي يشبه النساء في أخلاقه وفي كلامه وحر كانه وتارة يكون هذا خلقه من الأصل وتارة ينكف ويؤخره ما قال أبو عبيد وسائر العلماء معنى قوله تقبل باربع وتدبر بثمان أي أربع عكن وثمان عكن قالوا ومعناه ان لها أربع عكن تقبل من كل ناحية فثمان ولكل واحدة اطراف فإذا أدبرت صارت الاطراف ثمانية قالوا وانما ذكره قال بثمان وكان أصله أن يقول بثمانية فان المراد الاطراف وهي مذكرة لانه ليد كلف المذكرة متى ليد كره جاز حذف الهاء كقولهم صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه يست من شوال سبقت المسئلة هناك واضحة واما دخول هذا الخنث وأعلى أهات المؤمنين فتدبر بثمان في هذا الحديث بأنهم كانوا ينعثونه من غير أولى الأوبة وأنه مباح دخوله عليهن فلما سمع منه هذا الكلام علم أنه من أولى الأوبة فنعثه صلى الله عليه وسلم لدخول فقيمه منع الخنث من

الباب يسبق في النسخة في هذا (باب) بالتونين بكسرة (كل معروف) يفعل الانسان أو يقوله من الخير مما يحب اليه الشارع أو ينهى عنه يكتب له (مسندة) وبه قال (حدثنا علي بن عيسى) بالتحفة والمجبة المحصى قال (حدثنا أبو غسان) بفتح العين المجبة والسين المهملة المشددة المفتوحة وفتح وبه قال (حدثنا محمد بن عمار) بكسر الراء المشددة (قال حدثني) بالافراد (محمد بن المنكدر) بضم الميم وسكون التون وفتح الكاف وكسر الدال بعد هاء اراء ابن عبد الله التيمي المدني الحافظ (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال كل معروف صدقة) وزاد الدارقطني والحاكم من طريق عبد الجليل بن الحسن الهلالي عن ابن المنكدر وما اتفق الرجل على اهله كتب له صدقة وما وقع المهر به عرضه فهو صدقة واخرجه البزار في الادب المفرد من طريق ابن المنكدر عن ابيه وزاد ومن المعروف أن تلقى أنك بوجهه مطلق وأن تكفي من دولتي في اناه اخيل ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري لكن قال أيضا الحافظ السخاوي الذي رأيته في الادب المفرد انما هو من طريق أبي غسان الذي أخرجه في الصحيح من جهته وافظه ما سواه ثم هو في مسند احمد من طريق ابن المنكدر باللفظ المشار اليه اهـ وحديث الباب من افراد البزار وأخرجه مسلم من حديث حذيفة والله أعلم وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبة) بن ابي الجراح قال (حدثنا عبد بن البردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر (بن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الأنصاري) سقط لفظ الأنصاري لابي ذر (عن ابيه) أبي بردة (عن جده) أبي موسى انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم) في مكارم الاخلاق (صدقة) وليس ذلك فرضا اجبا (قالوا فان لم يجد) ما يصدق به (قال) صلى الله عليه وسلم (فيعمل يديه) بالتثنية (فينفع نفسه) بما يكسبه من صناعة وتجارة وهو ما ياتاه الله عليها ومن تلمه ففقهه ويستغنى بذلك عن ذل السؤال لغيره (ويصدق غيره) فينفع غيره ويؤخر وقوله فيعمل فينفع ويتصدق بالرفع في الثلاثة خبر عيسى الهمزة قال ابن مالك (قالوا فان لم يستطع) أي بان يخرجه عن ذلك (او لم يفعل) ذلك كسلا والشك من الراوي (قال) صلى الله عليه وسلم (فيعين) بالقول والفعل أو يعمدا (إذا الحاجة الملهوف) أي المظلوم المستغيث يقال له في الرجل اذا ظلم أو هزئ أو المكروب (قالوا فان لم يفعل) ذلك يجرأ أو كسلا (قال) صلى الله عليه وسلم (قيامه) ولا يذوق لاهما (بالخبر) أو قال بالمعروف (بالشك من الراوي أيضا) (قال فان لم يفعل قال) عليه الصلاة والسلام (فيعينك) ولا يذوق لاهما (عن الشرفاه) أي الاما لاهما (له صدقة) يثاب عليها وعمله من قال ان التزك عمل وكسب العبد خلافا لما قال انه ليس بعمل وسبكون لنا عودة ان شاء الله تعالى بقوله وعونه الى بقية ما حدث في الرقاق وسبق الحديث في الزكاة (باب طيب الكلام) وقال أبو هريرة (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم النكمة الطيبة صدقة كاعطاء المال لان اعطاه يفرح به قلب من يعطاه ويذهب ما في قلبه وكذلك الكلمة الطيبة كما قاله ابن مطال وهذا التعليل طرف من حديث

الدخول على النساء ومنعهن من الظهور وعليه بيان انه حكم الرجال ٢٣ القول الراغب في النساء في هذا المعنى وكذا حكم الحمى والحبوب ذكره والله أعلم واختلف في اسم هذا الخنث قال القاضي الاثير أن اسمه هيث بكسر الهاء ومثناة فتحت ساكنة ثم مثناة فوق قال وقيل صوابه هيب بالنون والباء الموحدة قاله ابن درستويه وقال انما صوابه هيب قال والهيب الاحمق وقيل مائع بالمشاة فوق مولى فاختة الفزونية وباء هذاني حديث آخر ذكره كرفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم غريب ما نطق هذا وهيتا الى الحى ذكره الواقدي وذكر ابو منصور الباوردي وهو الحكاية عن عثت كان بالمدينة يقال له انه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نجاه الى جرا لا مدوا محفوظا انه هيت قال العلماء واخرجه وفتحه كان ثلاثة معان احدها المعنى المذكور في الحديث انه كان بظن انه كان من غير أولى الأوبة وكان منهم وينكمت بذلك والثاني وصفه اناء ومحاسن وعوراتهن بخصرة الرجال وقد نهن ان نصف المرأة المرأة لزوجها فكيف اذا وصفها الرجل للرجال والثالث انه ظهر له منه انه كان يطلع من النساء واجسامهن وموراتهن على ما لا يطلع عليه كثير من النساء فكيف الرجال لا يطلع على ما يطلع في غير مسلم انه وصفها حتى وصف ما يبرز رجلها أي فرجها وخوابه والله أعلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل هؤلاء عليكم

وصلة المؤلف في الصلح والجهاد وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (قال اخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن مرة (عن خبيثة) بفتح الخاء المهملة وبعد النسخة الساكنة مثناة مفتوحة ابن عبد الرحمن (عن عدي بن حاتم) بالحاء المهملة الطائي انه (قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم التارفة وذ منها) فعلى الامت (واشاح) بهمزة مفتوحة وشين مهملة بعدها القاف اعرض (بوجهه) فعل المذموم من الشئ الكاره كانه صلى الله عليه وسلم كان يراهوا ويحذرونها فبعض وجهه الكرم عنها (ثم ذكر النار فتعوذ منها واشاح بوجهه قال شعبة) بن الجراح بالسند السابق (اما من تبق فلا أشك) واما ثلاث مرات فاشك واما بفتح الهمزة (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (اتقوا النار ولو بشق تمرة) بكسر الشين المهملة نصف تمرة (فان لم يجد) احدكم شق تمرة والنبي في اليونانية تجدد بالقوقية (فكلمة طيبة) وذكر الافراد بعد الجمع من باب الالتفات والحديث سبق في صفة النار (باب) فضل (الرفق) بكسر الراء ابن الجائب والاختزال لاسهل (في الامر كله) وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاوبسي قال (حدثنا ابراهيم بن محمد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج النبي الى آخره لا يذوق (قال دخل رطم من اليهود) هو من الرجال مادون العشرة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام) بالله له وتخصيف الميم الموت (عليكم قالت عائشة) رضي الله عنها (فقهتم ما فقلت) لهم (وعليكم السلام والمنة) سقطت الواو لابي ذر (قال فقال رسول الله) ولا يذوق النبي (صلى الله عليه وسلم) هلا بفتح الميم وسكون الهاء منصوب على المصدية يستوي فيه الواحد كثر والمذكور والمؤنث أي تأتي وارفق (يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله) ولمسلم من حديث أبي شريح بن هانئ عن امان الرقيق لا يكون في شئ الا زانه ولا يفرغ من شئ الا شانه (فقط يارسل الله ولم تسمع ما قالوا) ولا يذوق ولا يجرأ الاستفهام ورواوا العطف (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت) لهم (وعليكم) رواوا العطف لابي ذر واستشكل بان العطف يقتضي التشريك وهو غير جائز واجيب بان المشاركة في الموت أي غنم واقتم كلنا غنم أو أن الواو الاستئناف لا للعطف أو تقديره واقول عليكم ما نصصقونه وانما اختار هذه الصيغة لسكون ايمد عن الابعاش واقرى الى الرفق والحديث اخرجه مسلم في الاستئذان والقاضي في التفسير وفي اليوم واليلة وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) ابو محمد الطبري البصري قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم (عن ثابت) هو ابن اسلم البائي ولا يذوق قال (حدثنا ثابت) (عن انس بن مالك) رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن مالك (ان اعرايا بال في المسجد فقاموا) أي الصلاة (البسه) لبنا الواسعة ضربا او غيره (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لهم (لا ترموه) بضم الفوقية وسكون المهملة وكسر الراء ضم الميم أي لا تقطعوا عليه بوله (ثم دعا) صلى الله عليه وسلم (بدلون ما قص

اشارة الى جميع الخنثين لما رأى من وصفهم قسا ومعرفتهم



تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا عمل ولا شيء غير فرسه ما يعرفه الرجال منهم قال العلماء المختصين بان احد هاتين خات ذلك ولم يتكلف الضاق باخلاق النساء ونهين وكم كلامهن وسر كاتهن بل هو خلقه خلقه الله عليها فهذا الذم عليه ولا عيب ولا اثم ولا عقوبة لانه معذور لا صنع له في ذلك ولهذا لم يسكر النبي صلى الله عليه وسلم ولا دخله على النساء ولا خلقه الذي هو عليه حين كان من اصل خلقه وانما انكر عليه بعد ذلك معرفته لا وصف النساء ولم يشكر صفته وكونه محتشا الضرب الثاني من المختص هومن لم يكن له ذلك خلقه بل يتكلف اخلاق النساء وسر كاتهن وهناتهن وكلامهن ويترين برهن فها هو المستفهم الذي ياتي في الاحاديث الصحيحة لعنه وهو عن الحديث الاخر لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين بالنساء من الرجال وانما الضرب الاول فليس علمون ولو كان ملعونا لما اقره اولا والله اعلم

(باب جواز ارداد المرأة الاجنبية اذا اعتيق الطريق)

(قوله عن اسماء انها كانت تعلف فري من زوجها الزبير وتكفيه مؤتمه وتسوسه وتدفق النوى لناضحه وتعلقه وتسنق الماء وتجنن) هذا كله من المعروف والروايات التي اطبق الناس عليها او هو ان المرأة تخدم زوجها بملء

اخرجه

اخرجه الثاني (باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة) وهي التي روي بها حق مسلم ودفع بها عنه شر او جلب اليه خيرا او اتقى بها وجه الله ولم يؤخذ عليها اشارة وكانت في امر جاز لا في حد من حدود الله ولا في حق من الحقوق (يكن له نصيب منها) من ثواب الشفاعة (ومن يشفع شفاعة سيئة) هي خلاف الشفاعة الحسنة (يكن له كفل منها) نصيب قال في الباب الظاهر ان من في قوله هنامها سببية اي كفل بسببها ونصيب بسببها ويجوز ان تكون ابتداءية (وكان الله على كل شيء مقبلا) مقتدران اقامت على الشيء اقتدر عليه او حفظا من القوت لانه يحسن النقص ويحفظها واسقط قوله ومن يشفع شفاعة سيئة الى آخره لا يذري (كفل) اي (نصيب) قاله ابو عبيد بن قزادة غيره الا ان استعماله في الشر اكثر عكم النصيب وان كان قد استعمل الكفل في الخير (قال ابو موسى) عبد الله بن قيس الاشعري عما روى ابن ابي حاتم (كفلين) من قوله تعالى يوتكم كفلين من رحمته اي (اجرين) باللغة (الحديثة) الموافقة للعربية فواراد البخاري ان الكفل يطلق على النصيب وعلى الاجر قال ابن عادل ولغلبة استعمال الكفل في الشر واستعمال النصيب في الاجر غير بينهما في هذه الآية الكريمة اذا قي بالكفل مع السببية والنصيب مع الحسنة وبه قال (حدثنا) ولا يذري حديثي بالافراد (محمد بن العلاء) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا) اسامة (جاء بن اسامة) (عن بريد) (ابن بريدة) ابن عبد الله (عن) (جده) (ابن بريدة) عامر (عن) (ابيه) (ابن موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انما انكر عليه بعد ذلك معرفته لا وصف النساء ولم يشكر صفته وكونه محتشا الضرب الثاني من المختص هومن لم يكن له ذلك خلقه بل يتكلف اخلاق النساء وسر كاتهن وهناتهن وكلامهن ويترين برهن فها هو المستفهم الذي ياتي في الاحاديث الصحيحة لعنه وهو عن الحديث الاخر لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين بالنساء من الرجال وانما الضرب الاول فليس علمون ولو كان ملعونا لما اقره اولا والله اعلم

(باب جواز ارداد المرأة الاجنبية اذا اعتيق الطريق)

(قوله عن اسماء انها كانت تعلف فري من زوجها الزبير وتكفيه مؤتمه وتسوسه وتدفق النوى لناضحه وتعلقه وتسنق الماء وتجنن) هذا كله من المعروف والروايات التي اطبق الناس عليها او هو ان المرأة تخدم زوجها بملء

سنة آلاف ذراع اربع وعشرون اصبعاً معترضة مقفلة والاصبع مستقيمة معترضة مقفلة



من اصحابه فدعاني ثم قال اخ لي عيسى ٣٦ خلقه قالت فاستحييت وعرفت غيرك فقال والله لك النوى على رأسك اشق من

الهمزة بوزن افضلكم على الاصل الا انهم تركوه غالباً فيها وفي شروا في ذرع عن الجوى  
والسقطى من خيركم (احسنكم خلقاً) بضعين والروايتان بمعنى يقلل فلان خير من فلان  
اي افضل منه وقال في الفتح ووقع في بعض ما باهت متفاحنا والخلق ملكة تصددها  
الافعال بسهولة من غير تفكير والحديث مضى في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم  
وبه قال (حدثنا) ولا يذروا بالافراد (محمد بن سلام) اليك كندى قال (اخبرنا  
عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي (عن ابوب) السجستاني (عن عبد الله بن ابي ليلى) عن  
عائشة رضي الله عنها انهم ودوا النبي (ولا يذروا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا السام) اي الموت (عليكم) وكان قتادة يرويه بالضم السامة وهي المثل اي  
تسامون دينكم وقيل كانوا يعنون امانكم الله الساعة (فكانت عائشة) رضي الله عنها  
(عليكم) السام (ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال) صلى الله عليه وسلم (مهلاً) بفتح  
الميم وسكون الهاء (يا عائشة طهين بالرفق وياك والعنف) بثلاث العين والضم اكثر  
وسكون النون وحوض الرفق (والفهم) التكميل بالفتح (قالت) يا رسول الله اول تسع  
ما قالوا قال صلى الله عليه وسلم (اول تسع ما قلت) لهم قال في المصاييح وفي بعض النسخ  
اول تسع ما بان النون على لغة من لم يحزم بها (وردت عليهم) دعاهم (فيستجاب لي فيهم)  
لانه دعاء بحق (ولا يستجاب لهم في) لانه دعاء بالباطل والظلم وقوله في بكسر الفاء وتشديد  
الضمة والحديث سبق في باب الرفق في الامر كله وبه قال (حدثنا اصبح) بن الفرج  
المصري (قال اخبرني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري قال (اخبرنا ابو يحيى فليح  
ابن سليمان) ولا يذروا فليح بن سليمان (عن هلال بن اسامة) وهو هلال بن علي وهلال  
ابن ابي ميمون وهو هلال بن اسامة نسب الى جده (عن انس بن مالك رضي الله عنه) انه  
(قال) لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم مسايلاً بشديد الموحدة (ولا غاشاً) بتشديد الحاء  
المهملة (ولا غاشاً) بتشديد العين ولا يذروا فاحشاً بالفتح المتحد ورق الكواكب  
احتمال ان يكون السبب يخلق بالنسب كالتدقيق والفسخ بالحسب والمعن بالآخر لانه  
البعيد عن رجة الله واستشكل التعبير بصيغة فعال المشددة وهي تقتضي التكثير فهي  
اخص من فاعل ولا يلزم من في الاخص في الاعم فاذا قلت زيد ليس بفاش اي ليس  
بكثير الفحش مع جواز ان يكون فاحشاً واذا قلت ليس بفاحش اتى الفحش من اصله  
فكيف قال ولا غاشاً والنبي صلى الله عليه وسلم لم يصف بغيره من كراهة لا بقليل ولا  
كثير اوجب بان فعلاً لا يذروا فيها التكثير كقول طرفة

واستبطل التلاع مخافة • ولكن متى يسترفد القوم ارفد  
لا يريد انه قد يصل التلاع قليلاً لان ذلك يدفعه آخر البيت الذي يدل على في الحل على  
كل حال او هي النسب اي ليس بذي غش البيت وكذا ما جاء في قول امرئ القيس  
وليس بذي ربح يظنني به • وليس بذي صيف وليس بذي مال  
اي بذي نيل فينتفي اصل الفحش كايدي روية ولا فاحشاً (كان يقول لاحدنا عندنا  
المعنية) بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح المنة الفوقية وكسر هاء بعد هاء موحدة

نقير من اصحابه فدعاني ثم قال اخ لي عيسى ٣٦ خلقه قالت فاستحييت وعرفت غيرك فقال والله لك النوى على رأسك اشق من

في وجهه ثم اخبرني فاحشاً بن زيد بن ابوب عن ابن ابي ٣٧ مليكة ان احماء قالت كنت اخدم الزبير فخدمته

مصدر عتب عليه يعتب عتبا وعتابا ومعنية ومعانية قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال  
ومناكرة الموحدة (مالة) استفهام (ترب جبينه) كلمة جرت على لسان العرب لا يردون  
حقيقها او دعاها بالطاعة اي يصلي فيقترب جبينه وعليه بان يقطع على رأسه على الارض  
من جهة جبينه وهذه الاخيرة اوجه وبه قال (حدثنا عمرو بن عيسى) بفتح العين وسكون  
الميم ابو عثمان الضبي البصري ثقة مستقيم الحديث وليس له في البخاري الا هذا وآخر  
في الصلاة قال (حدثنا محمد بن سواء) بفتح المهملة وتثنية الواو هم موزع ودواب  
الخطاب السدي المكنوف البصري ثقة له في البخاري هذا الحديث وآخر في المناقب  
قال (حدثنا روح بن القاسم) بفتح الراء وسكون الواو ابو غياث التميمي (عن محمد بن  
المسكندر) بن عبد الله التيمي المدني الحافظ (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله  
عنها (ان رجلاً) قال عبد الله بن عبيد بن المهدي هو مخزومة بن نوفل والد المسور وقيل  
عبيدة بن حسن الخزاري وكان يقال له الاحق المطاع وفي حواشي نسخة الديلمطلي من  
البخاري بخطه الخزم بفتح مخزومة (استأذن علي النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بش  
اخو العشرة) الجماعة او القبيلة (ويش ابن العشرة) وكان يظهر الاسلام ويحفي  
الكفر فاراد صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله وهذا من اعلام النبوة لانه اذ قد بعده صلى  
الله عليه وسلم وجهه اسير الى ابي بكر رضي الله عنه (فلما جلس تطلق) بفتح القوقبة  
والطاء المهملة واللام المشددة بعد ما قاف اي اشرح وجهي (النبي صلى الله عليه وسلم  
في وجهه وانبط اليه) لما جيل عليه من حسن الخلق ورجائه ذلك تأليفه ليسلم قومه لانه  
كان رئيسهم ولم يواجه بذلك لتقدي امته في اتقاء من هو بهذه الصفة ليسلم من  
شره فلما انطلق الرجل حالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلبه كذا وكذا  
تعني قوله بش اخو العشرة الى آخره (ثم تطلعت في وجهه وانبطت اليه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني لحناء) بالتحديد ولا يذرعن الكشمير في  
فاحشاً بالتحديد (ان شرب الناس عند الله منزلة يوم القيامة فمن تركه الناس  
اتقاء لشره) اي فيج كلامه لان المذكور كان من جفاة الاعراب وفيه ان من اطاع من  
حال شخص على شيء وخشى ان غيره يقترب بجميل ظاهره فيقع في محذور ما فعله ان يطاله  
على ما يحذر من ذلك فاصدا نصيخته وقد استشكل قوله صلى الله عليه وسلم مع الرجل بعد  
ذلك القول واجيب بانه لم يمدحه ولا اتى عليه في وجهه فلا مخالفة بين ما وقد قال  
الخطابي رحمه الله ليس قوله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يضيفها اليهم من  
المكر وهغية وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض اه وهذا ينبغي تقييده بما اذا لم يكن  
لغرض شرعي والا فلا يكون غيبة بل ينبغي ذكره على سابق الحديث اخرجه البخاري  
ايضاً ومسلم وابودودق الادب والترمذي في البر (باب حسن الخلق) بضم الخاء المعجمة  
واللام وتسكن مع فتح المعجمة وهما بمعنى في الاصل لكن خص الذي بالفتح بالهيأت  
والامور المدركة بالهمز وخص الذي بالضم بالقوى والسجيا المدركة بالبصر  
(والصفا) وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وبذلك ما يقتضي بغيره ومن وعطفه على ما بقية  
خص النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره فقد امرنا باللباس من الفضل والجليل

البيت وكان له فرس وصكت  
اسوسه فلم يكن من الخيل شي  
استد على من سبامة القرب  
كنت احسن له واقوم عليه  
واسوسه قال ثم انها احابت  
خادمها النبي صلى الله عليه وسلم  
سي فاعطاهما خادما قالت كفتني  
سباسة القرب فالتفت عن  
موتته فها في رجل فقال يا ام  
عبد الله اني رجل فقبر ارددت ان  
ايح في ظل ذاك قالت الى ان  
رخت لك اي ذلك الزبير فتمت  
فاطلب الى الزبير شاهد فجاه  
فقال يا ام عبد الله اني رجل فقبر  
اردت ان ابيع في ظل دارك  
فقلت مالك بالمدينة الاداري  
فقال لها الزبير مالك ان عني  
وجدا فقيرا يبيع فكان يبيع  
الى ابن كسب فيفسد بطارية  
فدش على الزبير فتمت في حجري

فهو يكسر الهمزة واسكان الخاء  
المهجة وهي كلمة يقال للبعير ليترك  
وفي هذا الحديث جواز الاراداف  
على الامة اذا كانت مطقة وله  
نظار كثيرة في المصباح سبق بانها  
في مواضعها وفيه ما كان عليه  
صلى الله عليه وسلم من الشفقة  
على المؤمنين والمؤمنات ورحمتهم  
ومواساتهم فيما يمكنه وفيه  
جواز اراداف المرأة التي ليست  
محرمات اذا وجدت في طريق قد  
اعتبر لاسيما جامع جماعة من اجل  
صالحين ولا شك في جواز مثل  
هذا وقال القاضي عياض هذا

خص النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره فقد امرنا باللباس من الفضل والجليل



صلى الله عليه وسلم قال اذا كان  
ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون  
واحد (حدثنا ابو بكر بن ابي  
شعبة نا محمد بن بشر وابن عمار  
وحدثنا ابن عمار نا يحيى وحدثنا  
ابن مثنى وعبيد الله بن سعيد قال  
نا يحيى وهو ابن سعيد كلاهما عن  
عبيد الله ح وحدثنا قتيبة بن سعيد  
وابن ربح عن الليث بن سعد وحدثنا  
ابو الربيع وابو كامل قالنا نا محمد  
عن ايوب ح وحدثنا ابن مثنى نا محمد  
ابن جعفر نا شعبة سمعت ايوب  
ابن موسى كل هؤلاء عن نافع  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم يعني حديث مالك  
مباعدتين ليقصد به امته قال  
وانما كانت هذه خصوصية  
للكونيات ابي بكر واخت  
فاثية وامرأة الزبير فكانت  
كاحدى اهل بيته فسمع ما خص  
به صلى الله عليه وسلم انه امك  
لاديه واما ارداف المكارم فخازن  
بالاخلاف بكل حال (قوله ارسل  
الى بغداد) اي جارية تخدمه فيقال  
للكروال التي تخدم بلاهاة قواها  
في الفقير الذي استأذنها في أن  
ينسج في ظل دارها وكرت الحيلة  
في استرضاء الزبير هذا فيه حسن  
الملاطفة في تصديق المصالح  
ومداراة اخلاق الناس في تميم  
ذلك والله أعلم

(باب تحريم مناجاة الاثنين  
دون الثالث بغير رضاه)  
(قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان  
ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد)

وحديث الباب اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي في الشمائل  
وهو قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث الضبي الكوفي  
قاضيها قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران الكوفي (قال حدثني) بالافراد  
(شقيق) هو ابن سلمة (عن مسروق) هو ابن الاعدع انه (قال كذا جالس مع عبد الله بن  
عروة) بفتح العين ابن العاص رضي الله عنه حال كونه (يحدثنا) اذ قال لم يكن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاحشا) بالطبع (ولا متفحشا) بالمكلف (واته) عليه الصلاة  
والسلام (كان يقول ان خياركم احاسنكم) ولا يذعن عن الكشيمن احسنكم  
(اخلاقا) وفي الرواية السابقة ان من خياركم باثبات من التبعية وهي مرادة هنا وفي  
حسن الخلق احاديث كثيرة بطول ايرادها واختلف هل حسن الخلق غريزة او مكتسب  
واستدل بالاول بحدِيث ابن مسعود ان الله قسم اخلاقكم كما قسم ارزاقكم رواه  
البخاري في الادب المفرد وسيكون لنا عودة الى الامام بشي من مجت ذلك ان شاء الله  
تعالى في كتاب القدر بهون الله تعالى وقوته وهو قال (حدثنا سعيد بن ابي مريم) هو  
سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجعفي مولاهم البصري قال (حدثنا ابو  
غسان) بفتح الغين المججمة والسبب في المهملة المشددة وبهذا الف نون محمد بن مطرف  
(قال حدثني) بالافراد (ابو حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي انه قال  
جاءت امرأة قال ابن حجر لم اعرف اسمها (الى النبي صلى الله عليه وسلم بيرة فقال  
سهل) رضي الله عنه (للقوم) الحاضرين عنده (اتدرون) بهمزة الاستفهام (ما البيرة  
فقال القوم هي شملة فقال سهل هي شملة منسوجة في احاشيتنا) اي لم تقطع من ثوب  
تسكون بالاحاشية وانما جليلة لم يقطع هليها وفي تفسير البيرة بالشملة تجوز لان البيرة  
كساء والشملة ما يشتمل به لكن لما كثر استعمالهم لها اطلقوا عليها اسمها (فقات  
بارسول الله كوله هذه) البيرة (فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم) منها حال كونه  
(محتاجا اليها فلبسها فراهها عليه رجل من الصحابة) قال في المقدمة هو عبد الرحمن بن  
عوف رواه الطبراني في معجمه الطبراني لكن لم يقف على ذلك في معجم الطبراني  
لقيه من مسند سهل بن سعد نقلا عن قتيبة انه سعد بن ابي وقاص (فقال يا رسول الله  
ما احسن هذه البيرة) بسبب احسن على التعجب (فا كسيتها فقال) صلى الله عليه وسلم  
(نعم فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لامة اصحابه فقالوا ما احسن) نقي للاحسن  
والذي خاطبه بذلك منهم سهل بن سعد راوى الحديث كما بينه الطبراني من وجه آخر عنه  
قال سهل فقلت ما احسن (حين رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذها محتاجا اليها  
ثم سألته اياها) فيه استعمال ثاني الضمير من منفصلة لا على ما قرر في محله من الموضوعات  
الصورية (وقد عرفت انه) عليه الصلاة والسلام (لا يستل شيئا فبعضه فقال) الرجل  
(رجوت بركم احسن لبسها النبي صلى الله عليه وسلم اهل الكفن فيها) والحديث سبق في  
الجنائز باب من استعد الكفن وهو قال (حدثنا ابو ايمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا  
شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال اخبرني) ولا يذعن بالافراد



ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ... عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان اذا ...

مفتوحة وتضم وهو مذهب سيبويه والمحققين على الاتباع لله ... يكون المهمل فوحدة مكسورة فاعرى ساكنة بالقل وفي حديث ثوبان عند احمد ...

هـ ام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيون حق ...



٤٢ ورجاج بن الشاعر واحد بن خراش قال عبدة الله انا و قال الاخوان ناموس بن

ابراهيم نا وهيب عن ابن طاووس

وسقط قوله عسى الى آخره لاني ذر وقال بعضهم قوم الآية تنهى عن السفرية وهي أن لا ينظر الانسان الى اخيه المسلم بعين الاجلال ولا يلتفت اليه ويسقطه عن درجته والقوم الرجال خاصة لانهم القوام بأمور النساء وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور في جمع صائم وزائر لكن فعل ليس من ابناء التذكير الا عند الاختصاص نحو ركب وصحب واختصاص القوم بالرجال صريح في الآية اذ لو كانت النساء داخلة في قوم لم يقل ولا نساء مع حق ذلك فظهر في قوله

وما أدرى وليت الحال أدرى • أقوم آل حسن أم نهـ

فاختصاص القوم بالرجال في الآية من عطف ولا نساء على قوم وفي الشرح من جعل  
أحد المقسومين بل الهمزة والاسم على أم وتشكيك القوم والنساء يحفل مغنيين أن يراد  
لا يضرب بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض وأن يقصد إغادة الشياخ وأن يصير كل  
جماعة منهم منبهة عن الضربة قال في الاستصاف لو عرف المؤمنين فقال لا يضرب المؤمنين  
المؤمنات بعضهم من بعض لم ومراعاة التشكيك يحصل أن كل جماعة منبهة على  
التفصيل وهو واقع وقال الطيبي استغراق الجنس أيضا يراد منه التفصيل والعرف  
بغير العمد الذي مفيد للتفصيل أيضا كذا ذكره إذا لم يفي لا يضرب من هو مسمى  
بالقوم من قوم مثله قال ابن جني مفاد ذكره الجنس مفاد معرفته من حيث كان في كل  
جزء من نفسه معنى ما في جملة انتهى وقوله مسمى أن يكونوا خيرا منهم كلام مستأنف ورد  
مورد جواب المستصبر عن علمه انتهى والافتقد كان حقه أن يوصل بما قبله بالنساء والمسمى  
وجوب أن يعتقد كل واحد بأن المشهور منه وبما كان عند الله خيرا من السائر  
إذا لا اطلاع لخاص الاعلى الظواهر ولا علم لهم بالسراير والذي يرى عند الله خالص  
الضمائر فينبغي أن لا يجترأ أحد على الاستهزاء بمن تقصده عينه إذا رآه من الحال أو إذا  
عاهه في بدنه أو غير ليقى أي غير حاذق في محادثته قلعه اخلص ضميرا وانني قلبا عن هو  
على ضد صفته فيظلم نفسه بتقصير من وقره الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه  
لبلاء من كل بالقول لو مضرت من كلب خشيت أن أحول كلبا وقوله ولا تلزوا أنفسكم  
بموجهاً أحد هذه أعيب الأخ إلى الأخ فاذا عابه فانه عاب نفسه والثاني أنه إذا عابه  
هو لا يخلو عن عيب فيعيبه به العاب فيكون هو عيبه طاملا لغيره على عيبه فكانه  
والعاب نفسه والمحمل الضرب باللسان ولا تباروا ولا تدعوا بالالقاء  
سبحة التي يسمونها الإنسان بشئ الاسم الفسوق بمعنى الإيثار أي نفس الذكر المرتفع  
مؤمنين بسبب ارتكاب هذه الجرائم أن يذكرها بالنسبة وقبل أن يقول له يابودي  
فابق بعد ما آمن وهذا الإيمان استقباح الجمع بين الإيثار وبين الفسق الذي يحظره  
الإيمان ومن لم يشب عملته عنه فأولئك هم الظالمون وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)  
الدين قال (حدثنا عفيان) بن عيينة (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عبد الله  
بن زمعة) (بفتح الزاي والميم) وذكرنا والعين المهملة المفتوحة القرشي أنه (قال نهي النبي  
صلى الله عليه وسلم أن يضرب الرجل عما يخرج من الأنف) من الضراط لانه قد يكون

والمفوذتين ثم يسبح بها وجهه وما بلغت يده من جسده وانه اعلم (قوله بسم الله ارقبك من كل شئ) بغير

عن ابنه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

15

العَيْنِ - قَوْلُكَ كَانَ فِي - ابْنِ عَبْدِ سُبُكْتِغِي

العين وإذا استقبلتم فاعملوا

فغير الاختيار ولأنه أمر مشترك بين الكل (وقال صلى الله عليه وسلم) (لم يدر  
عن الكتمان في إبطاله بدل الموحدة (يضرب أحدكم أمر أنه ضرب الفعل) أي كضرب  
الفعل ولا يدرأوا العبد بالشك من الراوى (ثم أعادها بقاها وقال التورى) سفيان  
وصلة المؤلف في النكاح (وهيب) يضم الواو وصغرا ابن خالد البصرى مما وصله أيضا في  
التفسير (وأبو معاوية) محمد بن خازم بالمجتمعين بينهما ألف آخره ميم مما وصله أحد الثلاثة  
(عن هشام) بن عروة بلفظ (جلد العبد) بدل ضرب الفعل من غير شك وبه قال (حدثني)  
بالأفراد (محمد بن المتقى) العنقى الحافظ قال (حدثنا يزيد بن هرون) أبو خالد السلي  
الواسطي أحد الأعلام قال (أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه) محمد بن زيد (عن ابن  
عمر) جده (رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) (بني) في حجة الوداع  
(اتدرون أي يوم هذا) برفع أي (قالوا الله ورسوله أعلم) بذلك (قال فان هذا يوم حرام  
سرم الله فيه القتل) (اتدرون أي بله هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) هو (بله حرام  
اتدرون) ولا يدرأوا قال اتدرون (أي شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) هو (شهر  
حرام) وليس المراد بالحرام عين اليوم والبلد والشهر وإنما المراد ما يقع فيها من القتال  
ومراد الله عليه الصلاة والسلام أن يذكروا حرمة ذلك وتقريرها في نفوسهم ليبقى عليه  
ما أراد تقريره حيث (قال فان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم بحرمته  
يومكم هذا) يوم النحر (في شهركم هذا) ذى الحجة (في بلدكم هذا) مكة الأجمعة  
والحديث سبق في الحج في باب الخطبة أيامه في (باب ما ينهى) عنه (من السباب)  
بكسر السين المهملة وتحقيق الموحدة من باب التفاعل أو بمعنى السب أي من الشتم  
(واللعن) وهو التباعد من رجة الله تعالى وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائلي  
قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المعمر أنه (قال سمعت أبا وائل) شقيق  
ابن سلة (يحدث عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سباب المسلم) مصدر مضاف للمفعول أي شتمه والتكلم في عرضه بما يبعيه ويؤله  
(فسوق) خور (وقاله) أي مقاتلته (كفر) وليس المراد حقيقة الكفر الخرج عن  
الاسلام وإنما المراد المبالغة في التحذير أو المراد الكفر اللغوي الذي هو الاستكاثرة  
بقضائه ستر ماله عليه من حق الإعانة وكف الأذى أو المراد من قائل مستحله والحديث  
سبق في باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله من كتاب الإيمان (تابعه) أي تابع سليمان  
ابن حرب (غدير) فيما وصله أحد ولا يدرأوا محمد بن جعفر بدل قوله غدير (عن شعبة) بن  
الجراح وبه قال (حدثنا أبو حمزة) بفتح الميم بينهما مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو  
المنقري البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (عن الحسين) بن ذكوان المعلم (عن  
عبد الله بن بريدة) يضم الموحدة وفتح الراء ابن حبيب الأصل قاضي مرو قال (حدثني)  
بالأفراد (بني بن بصرى) بفتح البنية والميم بينهما مهملة ساكنة (أن أبا الأسود) ظالم بن  
عمرو (الدلي) بكسر الدال المهملة وسكون القمية ولا يدرأوا في يضم الدال بعدها  
همزة مفتوحة أول من تكلم بالتصو (حدثني عن أبي ذر) جندب بن جنادة (رضي الله عنه  
ولا يجتمع هذا كما لا يجتمع الثعلب قوة معينة من الأنبي والمقرب تنصل بالدين في ذلك وإن كان غير محسوس لنا فكذلك العين قال



أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرى رجل رجلا باقيا فسوق كان يقول له يا فاسق (ولا يرى به بالسفر) كان يقول يا كافر (الارثت عليه) الرمية فيصير هو فاسقا أو كافرا (أن لم يكن صاحبها) المرى (كذلك) وإن كان موصوفا بذلك فلا يرتد إليه شيء لكونه مدق فيما قاله فإن قصد بذلك تعبيره وشهرته بذلك وإذا حرم عليه لأنه ما مود بستره وتعليقه وموعدة بالحق في فهمها أمكنه ذلك بالرفق حرم عليه فله بالعنف لأنه قد يكون سببا لا غوايته وأصراره على ذلك الفعل كما في طبع كثير من الناس من الاتفة لاسيما أن كان الأمر دون الأمور في الدرجة فإن قصد نفسه أو نصحه غيره ببيان حاله جاز له ذلك

والحديث أخرجه مسلم في الإيمان وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي قال (حدثنا فالح بن سليمان) بضم الفاء مرفوع اللام بعد هاتين ساكنة فهذه الآية الأولى مولا هم المذنب (قال حدثنا هلال بن علي) وهو هلال بن أبي ميون وهو هلال بن أسامة نسب إلى جده (عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا) بالطبع (وللعنا ولا سبابا) بتشديد العين والموحدة فيهما أي بالهتكاف (كان يقول عند المعتبة) بفتح الميم والقوية عند الموحدة والسعوط (ماله) استقام (ترب) ولا يذعن الجوى والمسقى تربت (جيبته) أي لا أصاب خيرا فهي دعاء عليه أو هي كلمة تقولها العرب لا يريدون به ذلك والحدوث سبق قريبا وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بن داود البصري قال (حدثنا عثمان بن عمر) بن فارس البصري قال (حدثنا علي بن المبارك) الهنائي (عن يحيى بن أبي كثير) بالثلثة الإمام أبي نصر البجلي الطائي أحد الأعلام (عن أبي قلابه) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي (أن ثابت بن الضحاك) الأنصاري الأشجلي (وكان من أصحاب الشجرة) شجرة الرضوان بالمدينة (حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الإسلام) بتوحيده ملة فقبر صفة وعلى معنى الباء ويحتمل أن يكون التقدير من حلف على شيء يمين فحذف الجور وروى الفعل بعلى بعد حذف الباء والأول أقل في التعبير كأنه يقول أن فعل كذا فهو يهودي أو نصراني (كاذبا فهو كما قال) القاصحواب الشرط وهو مبتدأ أو كما قال في محل الخبر أي فهو وكائن كما قال أو الكاف بمعنى مثل فتكون مامع ما بعد هاء في موضع جر بالإضافة أي فهو مثل قوله قد تكون مامدربة ويحتمل أن تكون موضوعة والعائد محذوف أي فهو كائن في قوله والمعنى فله مثل قوله لأن هذا الكلام محمول على التعليق مثل أن يقول هو يهودي أو نصراني أن كان فعل كذا والحاصل أنه يحكم عليه بالذي نسبته لنفسه وظاهره أنه يكفر أو هو محمول على من أراد أن يكون متصافا بذلك إذا وقع الخوف عليه لأن إرادة الكفر كفر فيكفر في الحال أو المراد التهديد والمبالغة في الوعيد لا الحكم وإن قصد تعذيب نفسه عن الفعل فليس يمين ولا يكفر به وإن قال واللات والعزى وقصد التعظيم واعتقد فيها من التعظيم ما يعتقده في الله كفر والأفلا في الروضة وليقل لا اله إلا الله محمد رسول الله أي الحديث الصحيح عن أبي هريرة مرفوعا من حلف فقال في حلقه واللات والعزى فليقل لا اله إلا الله فقيه دليل على أنه لا كفارة على من حلف بغير الإسلام بل يأثم وتلازمه

لا يفعل في غيره شيئا وإذا تقرر هذا بطل ما قالوه ثم نقول هذا المنبعث من العين أم جوهرا وما عرض فباطل أن يكون عرضا لأنه لا يقبل الانتقال وباطل أن يكون جوهرا لأن الجواهر متجانسة فليس بعضها بأن يكون مفسد لبعضها بأولى من عكسه فيبطل ما قالوه قال وأقرب طريقة قائلها من ينقل الإسلام منهم أن قالوا لا يبعد أن تبعث جواهر لطيفة غير مرتبة من العين فتتصل بالعين وتتخلل مسام جسمه فيضيق الله سبحانه وتعالى الهلاك عندها كما يخفق الهلاك عند شرب السم عادة أجراها الله تعالى وليست ضرورة ولا طبيعة الجأ العقل إليها ومذهب أهل السنة أن العين اعتاقتفسد وتملك عند نظر العائن بفعل الله تعالى أجرى الله سبحانه وتعالى العادة أن يضيق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر وهل ثم جواهر شخصية أم لا هذا من مجوزات العقول لا يقطع فيه واحد من الأمور وإنما يقطع بنى الفعل منها وبإضافته إلى الله تعالى فنقطع من أطماء الإسلام بآيات الجواهر فقد أخطأ في قطعه وإنما هو من الآثارات هذا ما يتعلق بعلم الأصول أما ما يتعلق بعلم الفقه فإن الشرع ورد بالوضوء لهذا الأمر في حديث سهل بن حنيف أصيب العين عند

التوبة لأنه صلى الله عليه وسلم جعل عقوبته في دينه ولم يوجب في ماله شيئا وإنما امره بكلمة التوحيد لأن العين اعتاقتفسد بكون بالمعبود فإذا حلف باللات والعزى فقد ضاهى الكفار في ذلك فأمره أن يتداركه بكلمة التوحيد قاله البغوي في شرح السنة (وليس على ابن آدم نذر) أي ليس عليه وفاء نذر (فيما لا يملك) كان يقول أن شئ الله من يرضى فبعد فلان حرا أو أصدق بدار زيدا ما لو قال نعم أو أن شئ الله من يرضى فعلى عقوق رغبة ولا يملك شيئا في تلك الحالة فليس من النذر فيما لا يملك لأنه يقدر عليه في الجملة حالا أو ما لا فهو يعلمه بالقوة وقوله نذر رفع اسم ليس وعلى ابن آدم في موضع الخبر وفيها يتعلق بنذر لأنه مصدرا وية ملق بصفة لنذر أي نذر ثابت فيما لا يملك ولا يملك جملة في محل صلة ما وما وصلتها في محل جر بنى (ومن قتل نفسه بشئ في الدنيا عذب به يوم القيامة) ليسكون الجزاء من جنس العمل وإن كان عذاب الآخرة أعظم (ومن لعن مؤمنا فهو كقتله) في التحريم أو في العقاب أو في الإبعاد لأن اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة والضمير للمصدر الذي دل عليه الفعل أي فلعنه كقتله والتعقيب بالمؤمن للتشنيع أو للاحتراز عن الكافر إذا خلا في لعن الكافر جملة بلا تعيين أما لعن العامة في لعن المشهور وفيه المنع ونقل ابن العربي الاتفاق عليه (ومن قذف مؤمنا) وماء (بكفر فهو كقتله) لأن النسبة إلى الكفر موجب للقتل كالقتل في أن المتسبب للشيء كفاعله وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص ابن غياث الكوفي قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالأفراد (عدى ابن ثابت) بالثلثة الأنصاري ثقة لكنه كان قاص الشيعة وأمام مسجدهم بالكوفة (قال سمعت سليمان بن صرد) بضم المهملة وفتح الراء بعد هاء دال هه ملة أنخرأي الكوفي (رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال استب رجلان) لم يعرفهما ابن حجر (عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه ونفخ) وفي حديث معاذ بن جبل عند واحد من أصحاب السنين حتى أنه ليضيل أن أنفه ليتزعزع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه الذي يجد) ممن الغضب وفي حديث ما إذا أني لأعلم كلمة لو يقولها هذا الغضبان ذهب عنه الغضب اللهم أني أعوذ بك من الشيطان الرجيم (فانطلق إليه) أي إلى الذي غضب (الرجل) الذي سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أني لأعلم الخ وفي مسلم فقام إلى الرجل ورجل عن مع النبي صلى الله عليه وسلم قال في المقدمة لم أعرف اسمه وقال في الشرح في الرواية المتقدمة فقالوا له فذات هذه الرواية على أن الذي خاطبه منهم واحد وهو معاذ بن جبل كما يشتهر رواية أبي داود ولفظه قال فجعل معاذ يا امرأه فاني وجعل يزداد غضبا (فاخبره بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان فقال اتري) بضم القوية أي اظن (أي بأمر) بالرفع مبتدأ خبره وي وهمة أتري للاستفهام الاتكاري وللأصملي أتري بأمر بالنصب مفعول ثانٍ أتري وهو أوجه (أعجبون أنا) أي وهل ي من جنون (أذهب) خطاب من الرجل لرجل الذي امره بالتعوذ أي امض في شغل فتوهم لعدم معرفته



ان الاستمادة مختصة بالمجانين ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشيطان كافي حديث  
عطية السعدي مرفوعا عند أبي داود بلفظ ان الغضب من الشيطان اوله كان منافقا  
او كافرا او غلب عليه الغضب حتى اخرجته عن الاعتدال بحيث قال للناس انا ما قاله  
وحدثت الباب سبق في باب حجة ابلوس وجنوده هو به قال (حدثنا سعد) هو ابن  
مسره قال (حدثنا ابن المفضل) بكسر الواو وسكون الميم والمفضل بالاضاد  
المجبة المشددة ابن لاحق الامام ابو اسمعيل (عن حميد) الطويل وكان طوله في يديه انه  
(قال قال انس) رضي الله عنه (حدثني) بالافراد (عبادة بن الصامت) رضي الله عنه  
(قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضرب الناس ببلية القدر) اي بيمينه او لاي  
ذرع الكشمي ليضرب الناس ببلية القدر (فتلاحق) بفتح الحاء المهملة اي تنازع  
وتخاصم (رجلان من المسلمين) عبد الله بن أبي جدر ووكعب بن مالك كما عند ابن دحية  
في المسند (قال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت لاختبركم ببلية القدر) (فتلاحق) فلان  
وفلان وانما رفعت من قلبي اي نيتي (وعسى أن يكون) رفعها (خير لكم) لاستلزامه  
مزيد الثواب بسبب زيادة الاجتهاد في التماسها وفي مسلم من حديث ابي سعيد في هذه  
القصة خارجان يمتحان بشدة يد القاف اي يدعي كماله من انه الحق معهما  
الشيطان فتسبها وقيل رفعت معرفتها للتلحاح قال الطبري لعل مقدر المضاف ذهب الى  
ان رفع ليله القدر مسبوق بوقوعها وحصولها فاذا حصلت لم يكن لرفعها معنى ويمكن  
أن يقال ان المراد برفعها انها شرعت أن تقع فلما تلاحقا بالرفعة قبل الشرع منزلة  
الوقوع ومن ثم عقبه بقوله (فالتقوها) اي اطلبوا ببلية القدر (في) البلية (التاسعة)  
والعشرين من رمضان (و) في البلية (السادسة) بالوحدة والعشرين منه (و) في البلية  
(الخامسة) والعشرين منه وقدم التاسعة بالوقوع على السابعة بالوحدة على ترتيب  
التدلي والمطابقة في قوله فتلاحق وهو التنازع والتخاصم كما مر وذلك يفضي الى  
المسايسة غالبا والحديث سبق في الايمان والحج وهو قال (حدثنا عمر بن حفص) قال  
(حدثنا ابي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعين) سليمان (عن المعمر) بهم لا تزدادوا  
ذر هو ابن سويد (عن ابي ذر) جندب بن جناد رضي الله عنه (قال) اي المعمر بن سويد  
(بأيت عليه) اي على ابي ذر (بردا) بضم الواو وسكون الراء (وعلى غلامه بردا) ايضا  
قال في المقدمة لم اعرف اسم الغلام وقال في الفتح في كتاب الايمان يحقل انه ابو مرواح  
مولي ابي ذر (فقلت) له (لواخذت هذا) البرد الذي على غلامك (فلبسته) مع الذي عليك  
(كانت حلة) اذا حلة لا تكون الا من ثوبين (واعطيت ثوبا اخر فقال) ابو ذر (كان يتي  
وبين رجل) هو بلال المؤذن (كلام) وكانت امه مهملة فقلت منها اي تكلمت في عرضها  
وفي رواية فقلت لها يا ابن السوداء (قد كرني الى الذي) عداها لي لتضنه معنى الشكاية  
ولا يذر عن الكشمي للنبي (صلى الله عليه وسلم فقال) صلى الله عليه وسلم (اي سايت  
قلوبا) بالاستفهام الاسكاري التوبيخي (قلت نعم قال) انك من (عرض) امه قلت نعم  
قال انك (في بلب من امه) رفع خبران وعين كنهه تابعة للامها في احوالها الثلاثة

(فك جاهلية) اي اخلاق اهل الجاهلية والتسوين للتقليل قال ابو ذر رضي الله عنه  
(قال) يا رسول الله في جاهلية (على حين ساعى هذه من كبر السن) وسقط لفظ عين لاي  
ذرا هو روي (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) وانما وجعه صلى الله عليه وسلم بذلك مع عظم  
درجته تخذيره ان يفعل مثل ذلك مرة اخرى (هم) الخدم سواء كانوا ارقاء او لا  
(اخوانكم) في الاسلام او من اولاد آدم (جعلهم الله تحت ايديكم) بالملك والاستقرار  
من جعل الله اخاه تحت يده (بالافراد ولا يذريه) (فليطعمه) (نوبا) عما ياكل وليلبسه  
كذلك (عما يلبس) فلا يلزمه ان يطعمه ولا يلبسه من طيبات الاطعمة وفاضر اللباس  
(ولا يكلفه) وجوب (من العمل ما يغلبه) اي تجز طاقته عنه (فان كلفه) من العمل  
(ما يغلبه فاجته عليه) هو الحديث سبق في الايمان والعتق (باب ما يجوز من ذكر)  
اوصاف (الناس) نحو قولهم الطويل والقصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول  
ذواليد (ين) فذكره بالاقب للتعريف وهذا التعليق طرف من حديث وصفه المؤلف في  
باب تشييد الاصابع في المسجد بلفظ ا كما يقول ولمسلم ما يقول بلفظ الترجمة (و) في  
جواز (ملا يراد به شين الرجل) كالاخرج والاعش بل يتميز عن غيره وان اراد تنقيصه  
حرم وان كان مما يحب الملقب ولا اطرافه مما يدخل في نهي الشرع فهو جائز او  
مستحب وهو قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحرث بن مغيرة الخوضي قال (حدثنا يزيد  
ابن ابراهيم) التميمي (ابو سعيد قال) (حدثنا محمد) هو ابن سيرين (عن ابي هريرة) رضي  
الله عنه انه (قال صلى الله عليه وسلم) اي امنا وفي رواية انما باللام بدل الموحدة  
(الظهور كعتين ثم سلم ثم قام الى ختبه) وكانت ختعا من ثخل (في مقدم المسجد ووضع  
يده) بالافراد ولا يذريه عن الكشمي يديه (عليها وفي القوم يومئذ ابو بكر وعمر) رضي  
الله عنهما (فها بان يكماهما) في سبب تسليهما من الر كعتين وروي فيها باثبات المفعول  
وحذفه فان يكماهما بدل من ضمير المفعول في هاياه وان هي المصدرية الناصبة وعلامة  
النصب في يكما ما حذف الذن والجله كاهما في الحقيقة مقصرة فلعن في قوله وفي القوم ابو  
بكر وعمر لانه لم يقل فيها باثبات لغير فامنه ما وهما اقرب من غيرهما وادل عليه صلى الله  
عليه وسلم (وخرج) بانظ الماضي والحموى والمسقى ويخرج (سرعان الناس) بفتح  
السين المهملة والراء او اثلهم جمع سريع وحكي المنذري تجوز كسر السين وسكون  
الراء عن بعضهم وحكي ابن سبيد عن زهير انه اذا كان السرفان وضفا في الناس  
فالتحريك افضح من التسكين (فقالوا قصرت الصلاة) بفتح القاف وضم الصاد المهملة  
مبنيا للفاعل وضم القاف وكسر الصاد للمفعول اي قال بعضهم لم بعض لما وامن  
فعله صلى الله عليه وسلم واداة الاستفهام مقدرة (وفي القوم رجل) اسمه الخرباق بكسر  
الخاء المهملة وسكون الراء بعد ما وحده قاله فقاف (كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يدعوه ذا اليد) لظولهما (فقال يا اي الله انيت) الر كعتين (أم قصرت) بفتح القاف  
وضم الصاد للفاعل والمفعول ايضا (فقال) عليه الصلاة والسلام (لم انس) في طئي  
(ولم تقصر) بفتح الواو وضم ثالثة او مبنيا للمفعول وام حرف عطف متصلة لانها جات على

بالاصابة بالعين ان يجتنب ويصرف  
منه ويقتضي للامام منع من  
مداخلته الناس وبما هو يلزم  
بيته فان كان فقيرا رزقه ما يكفيه  
ويكف اذاه عن الناس فضرره  
اشتم من ضرر كل التوم والبصل  
الذي منعه النبي صلى الله عليه  
وسلم دخول المسجد لانيوزي  
المسلمين ومن ضرر الجذوم الذي  
منعه من رضي الله عنه والعلامة  
بعده الاختلاط بالناس ومن ضرر  
المؤذيات من المواشي التي تؤذي  
بتغيرها الى حيث لا يتأذى بها  
احد وهذا الذي قاله هذا القائل  
صحح متعين ولا يعرف عن غيره  
نصرح بخلافه والله اعلم قال  
القاضي وفي هذه الحديث دليل  
لجواز التشرة والتطبيب ما سبق  
بيان الخلاف في اوله اعلم (قوله)  
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن  
الداري ونجاش بن الشاعر واحد  
ابن خراش) هكذا هو في جميع  
النسخ احمد بن خراش بالخاء  
المجبة المكسورة وبالألف والسين  
المججمة وهو الصواب ولا خلاف  
فيه في شيء من النسخ وهو احمد بن  
الحسن بن خراش ابو جعفر  
البغدادي نسب الى جده وقال  
القاضي عياض هكذا هو في  
الاصول بالخاء المججمة قال وقيل  
انه وهم وضوا به احمد بن خراش  
بفتح الخاء وبواو مشددة وسين  
مهملة هذا كلام القاضي  
وهو غلط فاحش ولا خلاف ان  
المذكور في مسلم اعتباه بالخاء



علماء الامة على اثبات السجرات وان لم يثبتوا بحقيقة غيره من الاشياء الثابتة بخلاف ما انتمو ذلك

اليه انه وطني زوجاته وليس واطي وقد يفضل الانسان مثل



هذا في المذاهب فلا يبعد تخلفه في العقلة ٥٠ ولا حقيقة له وقيل انه يخيل اليه انه فعله وما فعله ولكن لا يعتد به ما يقتضيه

فتكون اعتقاداته على السداد قال القاضي عياض وقد جاءت روايات هذا الحديث مبنية ان السحر انما تسلط على جسمه وظواهر جوارحه لا على عقله وقلبه واعتقاده ويكون معنى قوله في الحديث حتى يظن انه يافى اهله ولا ياتين ويروي بخيل اليه اي يظهر له من نشاطه ومتقدم عاذنه القدرة على ان اذا دنا من اخذته اخذته الصغر فلم ياتين ولم يمتكن من ذلك كما يعتري المسحور وكل ما جاء في الروايات من انه يخيل اليه فعل شيء لم يفعله ونحوه فعمول على التخييل بالبصر لا تطل نظر الى العقل وليس في ذلك ما يدخل لبسا على الرسالة ولا طعنا لاهل الضلالة والله اعلم قال المازري واختلف الناس في القدر الذي يقع به السحر ولهم فيه اضطراب فقال بعضهم لا يزيد تأثيره على قدر التفرقة بين المروز وجه لان الله تعالى اغنا ذلك تعظيما لما يكون عنده وهو بلاه في حقا فلو وقع به اعظم منه لذكره لان المثل لا يضرب عند المبالغة الا باعلى احوال المذكور قال ومذهب الاشعرية انه يجوز ان يقع به اكثر من ذلك قال وهذا هو الصحيح عقلا لانه لا فاعل الا الله تعالى وما يقع من ذلك فهو عادة ابراهيم الله تعالى ولا تترك الافعال في ذلك وليس بعضها باولى من بعض ولو ورد الشرع بتصوره عن مرتبة لوجب المصير اليه ولكن لا يوجد شرع قاطع

يتب

ويجب الاقتصار على ما قاله القائل الاول وذكر التفرقة بين الزوجين ٥١ في الآية ليس ينصرف في منع الزيادة وانما النظر في

انه ظاهر اجماعهم لا قال فان قيل اذا جوزت الاشعرية خرق العادة على يد الساحر فماذا يفتقر عن النبي فالجواب ان العادة تنفرد على يد النبي والولي والساحر لكن النبي يقصد به المطلق ويستعجزهم عن مثله ويخبر عن الله تعالى بخرق العادة به التصديق فلو كان كاذبا لم تنفرد العادة على يديه ولو خرقها الله على يد كاذب لخرقها على يد المعارضين للانبياء واما الولي والساحر فلا يقتضيان المطلق ولا يستدلان على نبوة ولو ادعى شيئا من ذلك لم تنفرد العادة لهما واما الفرق بين الولي والساحر فن وجهين احدهما هو المشهور اجماع المسلمين على ان السحر لا يظهر الا على فاسق والكرامة لا تظهر على فاسق وانما تظهر على ولي وبهذا جزم امام الحرمين وابوسعدي المذولي وغيرهما والثاني ان السحر قد يكون ناشئا بفعله او بجزائها ومعاناة وعلاج والكرامة لا تقتصر الى ذلك وفي كثير من الاوقات يقع ذلك اتفاقا من غير ان يستدعيه او يشعر به والله اعلم واما ما يتعلق بالمسئلة من فروع الفقه فعمل السحر حرام وهو من الكبائر بالاجماع وقد سبق في كتاب الايمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه من السبع الموبقات وسبق هناك شرحه ومختصر ذلك انه قد يكون كفرا او لا يكون كفرا بل معصيته كبيرة فان كان فيه قول او فعل يقتضي الكفر كفر والا فلا وما آله وتعالى فإمام فان

يتب



رجلان ففقد أحدهما عند رأي والآخر ٥٢ عند رجل فقال الذي عند رأي للذي عند رجل أو الذي عند رجل للذي عند رأي ما وجد الرجل قال  
 مطبوب قال من طبعه قال لبيد  
 ابن الأصم قال في أي شيء قال  
 تضمن ما يقتضي الكفر كفر والا  
 فلا وإذا لم يكن فيه ما يقتضي  
 المكفر كفر واستتيب منه ولا  
 يقتل عندنا فان تاب قبلت توبته  
 وقال مالك الساهر كافر يقتل  
 بالصبر ولا يستتاب ولا تقبل  
 توبته بل يقتل قتلته والمستلثة  
 مبنية على الخلاف في قبول توبة  
 الزنديق لأن الساهر عنده كافر كما  
 ذكرنا وعندنا ليس بكافر وعندنا  
 تقبل توبة المنافق والزنديق قال  
 القاضي عياض ويقول مالك  
 قال أحمد بن حنبل وهو مروى  
 عن جماعة من الصحابة والتابعين  
 قال أصحابنا فإذا قتل الساهر  
 بسهره أنما نأوا واعترف أنه مات  
 بسهره وأنه يقتل غالباً لأنه  
 القصاص وإن قال مات به ولكنه  
 قد يقتل وقد لا فلا قصاص  
 وتجب الدية والكفارة وتكون  
 الدية في ماله لا على عاقلة لأن  
 العاقلة لا تتحمل ما ثبت باعتراف  
 الجاني قال أصحابنا ولا يتصور  
 القتل بالسهر باليسنة وإنما  
 يتصور باعتراف الساهر والله  
 أعلم (قوله حتى إذا كان ذات  
 يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم دعا ثم دعا)  
 هذا دليل لاستصحاب الدعاء عند  
 حصول الأمور المكروهات  
 وتكريره وحسن الاتجاها إلى  
 الله تعالى (قوله ما وجد الرجل المطبوب المصنوع يقال طب الرجل إذا صنفه فكنوا  
 من

من ابن أبي ذئب قافهني الحديث رجل إلى جنبه إياه ابن أخيه فقتلني رواية البخاري  
 أن المتن فهمه أحسن شيخه ولم يفهم الأسناد منه بخلاف رواية أبي داود فقتلناه أنه  
 فهم متن الحديث عن ابن أبي ذئب وأسناده من الرجل والحديث سبق في الصوم (باب  
 ما قيل في ذي الوجهن) وبه قال (حدثنا عن ابن حنبل) قال (حدثنا أبي) حفص بن  
 غياث قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا أبو صالح) ذكر كون السمان  
 (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) تجد من شر الناس  
 ولا يذرع عن الجوى والمستقلى من أشرب زيادة الهمة بلغة أفعول وهي لغة فصحة وله عن  
 لكشع من شرار الجمع من غيرهم من رجل الناس على العموم أبلغ في الذم من جله  
 على من ذكر من الطائفتين المتصادفتين خاصة وللأسماء على من طريق أبي شهاب عن  
 الأعمش بلغ من شر خلق الله (يوم القيامة عند الله ذي الوجهن) ينصب دافعاً لغيره  
 (الذي يأتي هؤلاء) القوم (بوجه وهؤلاء) القوم (بوجه) وبظهر عند كل أنه منهم  
 ومخالفة لا آخر من مبغض لهم وعند الأسماء على من طريق ابن عمر عن الأعمش الذي يأتي  
 هؤلاء بمحدث هؤلاء وهؤلاء بمحدث هؤلاء وإنما كان شر الناس لأن حاله حال المنافق إذ  
 هو يتلقى بالباطل ويدخل القبايين الناس نعم لو أن كل قوم بكلام فيه صلاح واعتذر  
 عن كل قوم للآخرين ونقل ما أمكنه من الجميل وستر القبيح كان محموداً والحديث  
 أخرجه في الأحكام (باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه) للنصيحة مع تحري الصدق  
 وتجنب الأذى وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني قال (أخبرنا سفيان) أن ثوري  
 (عن الأعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن ابن مسعود)  
 عبد الله (رضي الله عنه) أنه (قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوم حنين (قسمه  
 وقال رجل من الأنصار) اسمه كما قال الواقدي معتب بن قشير المنافق (واقعه ما رآه محمد  
 بهذا) القسم الذي قسمه (وجه الله) وكان قد أعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل  
 وأعطى عيينة بن حصن مائة من الإبل وأعطى أناساً من أشرف العرب فأثرهم يومئذ في  
 القسمة قال ابن مسعود (قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم) فاختبرته بما قاله (فمعه)  
 العين المهمة المشددة (وجهه) أي تغير لونه ولا يذرع عن الكشمي فيتمتع بالعين المهمة  
 بدل المهمة أي صار يابون المقررة من شدة الغضب الجبول عليه البشر لكنه صلبوات الله  
 وسلامه عليه صبر وحلم اقتداء بالأنبياء قبل امتثال أقواله تعالى في هذا هم اقتله (وإذا  
 قال) ولا يذرع قال (رحم الله موسى) الكليم (لقد أودى بك من هذا) الذي أوديت  
 به (فصبر) كقول قومه هو أذرعوه وهو أذرعوا البخاري جواز النقل على وجه النصيحة  
 لأنه صلى الله عليه وسلم لم يشكر على ابن مسعود نقل ما نقله بل غضب من قول المنقول عنه  
 ولم ينقل أنه عاقبه لأنه لم يقطع في النبوة وأيضاً فلا يثبت حكم بشهادة واحدة ويفهم منه  
 أن الكبر من الخواص قد يعز عليهم ما يقال فيهم من الباطل لما في فطر البشر الآن  
 أهل الفضل يتلقون ذلك بالصبر الجليل اقتداء بالسلف ليتأذى بهم الخلف والحديث  
 سبق في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى الموافقة من الجهاد (باب ما يكره من

بالطب عن السحر كما كنوا  
 بالسليم عن السديخ قال ابن  
 الأثير الطب من الأضداد  
 يقال لعلاج الداء طب والسحر  
 طب وهو من أعظم الأدوية  
 ورجل طيب أي حاذق مهني  
 طبيباً لحذقه وفطنته (قوله في مشاطة  
 ومشاطة وجب طاعة ذكر) أما  
 المشاطة فيضم الميم وهي الشعر  
 الذي يسقط من الرأس أو اللحية  
 عند تسميته وأما المشط فمعه  
 لغات مشط ومشط بضم الميم  
 فيه ما واسكان الشين وضمة  
 ومشط بكسر الميم واسكان الشين  
 ومشط ويقال له مشطاً بالهمزة  
 وتركه ومشطاً بمدود ومكده  
 ومرجل وتيم بفتح القاف حكاه  
 أبو عمر الزاهد وأما قوله وجب  
 هكذا في أكثر نسخ بلادنا جب  
 بالجيم وبإلحاق الموحدة وفي بعضها  
 جب بالجيم والقاف وهما بمعنى  
 وهو وعاء طلع البخل وهو القشاة  
 الذي يكون عليه ويطلق على  
 الذكروا التي تلمسها أقدامه في  
 الحديث بقوله طلعة ذكر وهو  
 بإضافة طلعة إلى ذكر والله أعلم  
 ووقع في البخاري من رواية ابن  
 عيينة ومشاطة بالقاف بدل مشاطة  
 وهي المشاطة أيضاً وقبل مشاطة  
 المكان (قوله صلى الله عليه وسلم  
 في برزى اروان) هكذا هو في  
 جميع نسخ مسلم ذي الروان وكذا  
 وقع في بعض روايات البخاري  
 وفي معظمها اروان وكلاهما

صحیح والاول اجود واضح وادعى ابن قتيبة انه الصواب وهو قول الاصمعي وهي بئر بالمدينة في بستان بن زريق



الله افلا حرقته قال لا انا انا فقد عانقاني الله وكهت ان اثير على الناس شرا فاصرت بها قد فنت في حديثنا ابو كرييب تا ابو اسامة ناهشام عن ابيه عن عائشة قالت مكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق ابو كرييب الحديث بقصته نحو حديث ابن عمر وقال فيه فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البئر فنظر اليها وعليها نخل وقالت قلت يا رسول الله فاحرقته ولم يقل افلا حرقته ولم يذكر فاصرت بها قد فنت في حديثي يحيى بن حبيب الحارثي ناخلة بن الحارث فاشعة

(قوله صلى الله عليه وسلم والله لكان ماء عانقاه الحناء) النقاعة بضم النون الماء الذي يتبع فيه الحناء والحناء محمود (قوله فقلت يا رسول الله افلا حرقته وفي الرواية الثانية قلت يا رسول الله فاحرقته) كلاهما صحيح فطلب ان يخرج به ثم يحرقه والمراد ابراج البحر فدفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر ان الله تعالى قد عافاه وانه يخاف من ابراجه واجر الله واشاعة هذا ضرر او شر على المسلمين من تذكر الصحرا وتعلمه وشياعه والحديث فيه او ايذاء فاعله فيجمله ذلك او يجعل بعض اهله ومحبيه والمتعصبين لهم المنافقين وغيرهم على سحر التام واذلهم واتصاهم لما كدة المسلمين بذلك هذا من باب ترك مصالحة الخوف من عقوبة اعظم منها وهو من اهم قواعد الاسلام وقد سبقت المسئلة ميراث والله اعلم

(بما)

في اناس من اصحابه ثم قال يا عائشة والله ٥٤ لكان ما عانقاه الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين قالت فقلت يا رسول الله افلا حرقته قال لا انا انا فقد عانقاني الله وكهت ان اثير على الناس شرا فاصرت بها قد فنت في حديثنا ابو كرييب تا ابو اسامة ناهشام عن ابيه عن عائشة قالت مكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق ابو كرييب الحديث بقصته نحو حديث ابن عمر وقال فيه فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البئر فنظر اليها وعليها نخل وقالت قلت يا رسول الله فاحرقته ولم يقل افلا حرقته ولم يذكر فاصرت بها قد فنت في حديثي يحيى بن حبيب الحارثي ناخلة بن الحارث فاشعة

فاكل منها فجي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهما عن ذلك فقالت اردت لاقتلن قال ما كان الله ليس لملك على ذلك قال او قال على قال قالوا لا تقتلها قال لا قال فمازلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه

(باب السم)

(قوله ان امرأة يهودية انت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسومة فاكل منها فجي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهما عن ذلك فقالت اردت لاقتلن قال ما كان الله ليس لملك على ذلك قال او قال على قال قالوا لا تقتلها قال لا قال فمازلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الاخرى جعلت سمافي لحم) اما السم فبفتح السين وضعا وكسرها ثلاث لغات الفتح افعع جعه مسموم وموم واما اللهوات فبفتح اللام والها مسموم واما اللهوات فبفتح اللام وهي اللحم الحراء المعلقة في اصل الحنك قاله الاصمعي وقيل اللحات اللوات في سقف اقصى القم وقوله مازلت اعرفها اي العلامة كانه بقي للسم علامة واث من سواد او غيره وقوله لا تقتلها هو بالنون في أكثر النسخ وفي بعضها باء الخطاب (وقوله صلى الله عليه وسلم ما كان الله ليس لملك على ذلك او قال على) فيه بيان عصمته صلى الله عليه وسلم من الناس كلهم كما قال الله والله

(بما يعلم) من الخبر من غير اطراء ولا مباغلة مع الامن من اجباب المدح وعدم فتته بذلك (وقال سعد) هو ابن ابي وقاص عماسق موصولا في مناقب عبد الله بن سلام (ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام) بالتخفيف واستشكل الحصر عما ثبت من انه صلى الله عليه وسلم بشر العشرة بذلك كما هو معروف واجيب بان سعد لم يسمع ذلك منه صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا موسى بن عتبة) صاحب المغازي (عن سالم عن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الاثر ما ذكر) حيث قال من جرت به خياله لم ينظر الله اليه (قال ابو بكر) الصديق رضي الله عنه (يا رسول الله ان ازارني بسيف) اي يدترخي (من احشقه) بكسر الشين المجعوفة وفتح القاف مشددة (قال) صلى الله عليه وسلم (انك انت منهم) اي انت من يصنعه خيلا قدحه صلى الله عليه وسلم بما فيه والصدق بلا زيب يؤمن منه الاجباب والكبر ولا يدخل ذلك في المنع كما لا يخفى فيجوز الشفاء على الانسان بما فيه من الفضل على وجه الاعلام ليقضي به فيه والحديث مر في اللباس (باب قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل) بالتسوية في الحقوق فيما بينكم وترك الظلم وايصال كل ذي حق الى حقه (والاحسان) الى من اساء اليكم او اقرض والتدب لان القرض لا يضمن ان يقع فيه تدب فيجبره التدب (وايتاء ذي القربى) واعطاء ذي القرابة وهو صلة الرحم (وينهى عن الفحشاء) عن الذنوب المقرطة في القبح (والمنكر) مانع العقول (والبني) طالب التطول بالظلم والكبر (بمنظركم) حال اومستأنف (عليكم تذكرن) اي تهظون بما اعطاه الله وسقط لابي ذر وايتاء ذي القربى الى آخره وقال بعد الاحسان الآية (وقوله) تعالى (انما ابغىكم على أنفسكم) اي ظلمكم بجمع عليكم لقوله تعالى من عمل صالحا قلنفسه ومن اساء فعلمها وقوله عز وجل (ثم اني عليه لينصرته الله) عطفت على سابقه اي من جازي بعقل ما فعل به من الظلم ثم ظلم بعد ذلك فحق على الله ان ينصره ولا يذروا من بني بالواو بدل ثم والاولى هي الموافقة للتزويل فيجتمل أن تكون الواو سبق قلم من المصنف او من بعده وزاد ابو ذر انظ الآية (وترك اثاره الشر) اي وباب ترك تهيج الشر (على مسلم او كافر) وبه قال (حدثنا الجدي) عبد الله بن الزبير المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت مكث النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الكاف وضعا (كذا وكذا) قال العيني اياها وقال في المصايح فسر هذا في النسائي بشهرين ولا سماعلي عماسق في الطب فبين له وعند احمد سنة أشهر وفي موطا مالك باسنا صحيح سنة وهو المعقد وهذا في حديث المصنف الذي صنعه ليبدن الاعصم (يخيل اليه انه يأتي) اي ياتر (اهله ولا ياتي) ولا ياتر (قالت عائشة) رضي الله عنها (فقال) صلى الله عليه وسلم (لي ذات يوم) من اضافة المسمى الى اسمه (يا عائشة ان الله) عز وجل (اقفاني في امر) اي في امر التخييل (استقيته فيه) يعصمك من الناس وهي معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سلامته من السم المهلك لغيره وفي اعلام الله تعالى له بانها مسومة



يحدثنا ان يهودية جعلت معاني  
لحم ثم اتت به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بنحو حديث خالد  
وكلام عضوميت له فقد جاني في غير  
مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال  
ان الذراع تخبرني انما مسومة  
وهذه المرأة اليهودية الفاعلة  
للسم اسمها زينب بنت الحارث  
أخت مرحب اليهودي رأينا  
تسميتها هذه في مغازي موسى  
ابن عقبة ودلائل النبوة للبيهقي  
قال القاضي عياض واختلف  
الانصار والعلماء هل قتلها النبي  
صلى الله عليه وسلم ام لا فوقع في  
صحيح مسلم انهم قالوا لا تقتلها  
قال لا ومثله عن ابي هريرة وجابر  
وعن جابر من رواية ابي سبله انه  
صلى الله عليه وسلم قتلها وفي  
رواية ابن عباس انه صلى الله  
عليه وسلم دفعها الى ابي ابي بشر  
ابن البراء بن معرور وكان اكل  
من افادت بها فقتلها وقال ابن  
مجنون اجمع اهل الحديث ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قتلها قال القاضي وجه الجمع بين  
هذه الروايات والا فويل انه لم  
يقتلها ولا حين اطلع على سمها  
وقيل له اقتلها فقال لا فلما مات بشر  
ابن البراء من ذلك سلمها لابي ابي  
فقتلها قاصا ما في صحيح قولهم  
لم يقتلها اي في الحال ويصح  
قوله لم يقتلها اي بعد ذلك والله  
اعلم

(باب استحباب رقية المريض)  
ذكر في الباب الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم

اتاني رجلا (هما جبريل وميكائيل كما عند ابن سعد في رواية منقطعة) فجلس احدهما  
عند رجلي بتشديد التسمية على التثنية (والآخر) وهو جبريل (عند رائي فقال الذي  
عند رجلي) بالتثنية وهو ميكائيل (الذي عند رائي ما بال الرجل) يزيد النبي صلى الله  
عليه وسلم وفي الطب ما رجع الرجل (قال مطروب) قال الراوي عما درجته (يعني  
مصورا قال) ميكائيل لجبريل (ومن طبعه قال ايمن بن اعصم) وكان ساجدا منافقا وفي  
مسلم انه كان كافرا (قال اي ميكائيل) (وفيم) محرو (قال اي جبريل) (في خف طلبة)  
اضم الجيم وتشديد الفاء مضافا لطلبة رتنو ينها (ذكر) صفة الجف وهو وعاء الطلع (في  
مشط ومشاطة تحت رعوة) برام مفتوحة فعين مهملة مضعومة وبعد الواو الساكنة فاء  
وهو جبريل يكون في قعر البئر يقعد عليه المائح بالخصبة لئلا تدلو المائح كذا نقل عن  
الحافظ ابي ذر وقيل غير ذلك كما مر (في بئر ذروان) بفتح الذال المعجمة وسكون الراء (لجاء  
النبي صلى الله عليه وسلم) في جماعة من اصحابه (فقال هذه البئر التي اريتم) بهمزة مضعومة  
مرا مكدورة (كان رؤس نخلها) اي نخل البستان التي هي فيه (رؤس الشياطين)  
في قيع منظرها (وكان ماها نقاعة الخنا) في حرة لونه ونقااعة بضم النون بعدها قاف  
والخنا ممدود اي انه تغير لردائه او لما خالطه مما القى فيه (فامر به النبي صلى الله  
عليه وسلم) اي بصورة ما في الجف من المشط والمشاطة وما ربط فيه (فأخرج) من البئر  
(قالت عائشة) رضى الله عنها (فقل يا رسول الله فلهاتني) عائشة (تشرت) بتشديد  
السين المعجمة والتشيرة الرقية التي بها حمل عقد الرجل عن مباشرة امرأته ولغير ابي ذر يعني  
بالخصبة بدل القوقبة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) اما الله (تشديد الميم) (فقد شقاني)  
منه (واما انافا كره ان اثير) بضم الهمزة بعد هاء ثلثة (على الناس شرا) باستخراجه من  
الجف ثلاثا وروى فينبعوه ان ارادوا السحر (قالت) عائشة رضى الله عنها (ولبيد بن اعصم  
رجل من بني ذريق حليف) بفتح الحاء المهملة وكسر اللام معا (لهود) ولاي ذر عن  
الكشمير في اليهود بزيادة لام ومطابقة الايات المذكورة وترجمة الباب مع الحديث  
كما هو ملخص من قول الخطابي ان الله تعالى لما نهي عن البغي واعلم ان ضرر البغي انما  
هو راجع الى الباغى وضمن النصير لمن يفي عليه كان حق من يفي عليه ان يشكر الله على  
احسانه اليه بان ينفق عن يفي عليه وقد امتثل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم يعاقب  
الذي كاده بالهرم مع قدرته على ذلك وقال في الفتح ويحتمل ان تكون المطابقة من جهة  
انه صلى الله عليه وسلم ترك استخراج السحر خشية ان يشور على الناس منه شرف ذلك  
مسلك العدل في ان لا يحصل لمن لم يتعاط السحر من ثمرات الضر والناسي عن الضر  
وسلك مسلك الاحسان في ترك عقوبة الجاني والحديث مسبق في باب السحر من الطب  
واقه الموقف والمعنى (باب ما ينهى عن التماسد) ولاي ذر عن الكشمير في التماسد  
المذموم وهو غنى زوال النعمة عن الهود وتكون التماسد منه (و) عن (التدابير) بضم  
الموحدة بان يدبر كل واحد عن صاحبه بان يعطيه دبره وبقاء فيعبر من عنده ويمجره  
(وقوله تعالى) ولاي ذر وقول الله تعالى (ومن شر حاسدا اذا حسد) اي اذا اظهر حسده

وعلم

وعلم يقتضاه لانه اذا لم يظهر فلا ضرر به ودفعه على من حسده بل هو الضار لنفسه  
لا غتنامه بسرور غيره وهو الاسف على الخير عند الغير والاستعاذة من هذه مع سابقها بعد  
الاستعاذة من شر ما خلق اشعار بان شره ولا تشدد وختم بالحسد ليعلم انه شره او هو اول  
ذنب عصي الله به في السمائم من ابليس وفي الارض من قاييل واقرى اسباب الحسد  
العداوة ومنها خوفه من تكبر غيره عليه بنعمة فية في زوالها عنه ليقع التساوي بينه  
وبينه ومنها حب الرياسة في تقديقه وحب الرياسة صارت حالته اذا جمع في أقصى  
العالم بنظيره أحب موته او زوال تلك النعمة عنه وآفاته كثيرة ورجع الحسد الى ما فاجب  
خطاه في دين الله وانكشافه او بطلان علمه بخبر من او من من قليتا مل ما فيه من مشاركة  
أعداء الله بحفظ قضائه وكرامة ما قسجه اعباده ومحبة زوالها عن أخيه المؤمن وزوال  
البلاء به قال بعضهم الحساد جاحدون لانه لا يرضى بقضاء الواحد فالعجب من عاقل يستخط  
ربه بحسد يضره في دينه ودنياه بلا فائدة بل رجاء يدا الحساد زوال النعمة المحسودة وقبول  
عن الحساد فيزداد المحسود نعمة الى نعمته والحساد شقاوة على شقاوته تسأل الله العفو  
والعافية ووجه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المعجمة أبو محمد  
السختياني المروزي قال (اخبرنا) ولاي ذر حدثنا (عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا  
معمر) بكسر العين المهملة ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة المشددة  
وتشديد الميم همام بعد فتح (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
انه (قال اياكم والظن) اي اجتنبوه فلا تهموا أحدا بالقاحشة من غير ان يظهر عليه  
ما يقتضيه (فان الظن كذب الحديث) فلا تحكموا بما يقع منه كما يحكم بنقص العلم  
لان أوائل الظنون خواطر لا يملك دفعها والمرء انما يكلف بما يقع عليه دون ما لا يملكه  
واستشكل تسمية الظن كذبا فان الكذب من صفات الاقوال واجيب بان المراد عدم  
مطابقة الواقع سواء كان قول او فعلا او اراد ما ينشأ عن الظن فوصف الظن به مجازا  
(ولا تحسوا) بالحاء المهملة (ولا تحسوا) بالجيم وفي بعض النسخ وهو رواية ابي ذر  
بتقديم الجيم على الحاء وأصل ما بالنا من القوقبتين فخذف من كل منهما احدا هما تخففا  
قال الحري في مما نقله عنه اسفاقسي منها واحد وهو تطلب الاخبار فالثاني للتاكيد  
كما قاله ابن الانباري وقال الحافظ أبو ذر بالحاء الطالاب لنفسه وبالجيم غيره وقيل بالجيم  
البحث عن عورات الناس وبالحاء استماع حديثهم وقيل بالجيم البحث عن بواطن الامور  
وبالحاء البحث عما يدرك بحاسة العين او الاذن وقيل بالجيم الذي يعرف الخبر بتلطف ومنه  
الجاسوس وبالحاء الذي يطلب الشيء بحاسته كاستراق السمع وابصار الشيء خفية ثم لو  
نعين التجسس طريقا الى انقاذ نفس من الهلاك أو منع من زنا ونحوهما شرعا كما لا يخفى  
(ولا تحاسدوا) باسقاط احدي التامين والتحاسد هو أعم من أن يسمى في ازالة تلك  
النعمة عن مستحقها أم لا فان سمى كان باغيا وان لم يسم في ذلك ولا أظهر ولا تسميه فيه  
فان كان المانع عجز بحيث لو تمكن فعل فاستم وان كان المانع التقوى فقد يبعد لانه لا يملك  
دفع الخواطر النفسانية فيكفيه في مجاهدة نفسه عدم العمل والعزم عليه وفي حديث

اشتكى من انسان مسيحه بيمنه ثم قال اذهب الياس الخ) فيه استحباب مسح المريض

وقال زهير واللفظ له نا جابر بن الانس  
عن ابي الغضنى عن مسروق عن  
عائشة قالت كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا اشكى  
مذا انسان مسحه بيمنه ثم قال  
أذهب الياس رب الناس واشفت  
أنت الشافي لاشفاء الاشفاؤك  
شفاه لا يفاد رسة ما فلما مر من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وثقل اخذت يده لاصنع به نحو  
ما كان يصنع فانتزع يده من يدي  
ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع  
الرفيق الاعلى قالت فذهبت  
انظر فاذا هو قد قضى وحدثناه  
يحيى بن يحيى انا هشيم  
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو  
كريب قالنا ابو معاوية  
وحدثني بشر بن خالد نا محمد بن  
جعفر ح وحدثنا ابن بشار نا ابن  
ابى عدي كلاهما عن شعبة ح  
وحدثنا أيضا ابو بكر بن ابي  
شعبة وابو بكر بن خالد قالنا  
يحيى وهو القاطن عن سفيان كل  
هؤلاء عن الاعشى باسناد جريفي  
حديث هشيم وشعبة مسنده  
قال وفي حديث الثوري مسنده  
بيمنه وقال في عقب حديث يحيى  
عن سفيان عن الاعشى قال  
فحدثت به منصورا فحدثني عن  
ابراهيم عن مسروق عن عائشة  
بنحوه وحدثنا شيبان بن فروخ  
نا أبو عوانة عن منصور عن  
كان يرقى المريض وقد سبقت  
المسئلة مستوفاة في الباب  
السابق في اول الطب (قوله) كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا



ابراهيم عن مشرق عن عائشة ان رسول الله ٥٨ صلى الله عليه وسلم كان اذا عادهم يضايقهم يقول اذهب اليكم رب الناس اشقه

انت الشاق لاشقاء الاشقاء لاشقاء

اصحح بن امية عند عبد الرزاق مرفوعا ثلاث لا يسل من احد الطيرة والظن والحسد قيل  
فما الخرج منهم يا رسول الله قال اذا ظنيت فلا ترجع واذا ظننت فلا تحقق واذا احسبت  
فلا تبسغ (ولا تدبروا) يحذف احدي التامين للتحقيق اي لا تم ابروا فيولى كل واحد  
منكاديه لصاحبه حين يراه لان من أبغض أعرض ومن أعرض ولى دبره بخلاف من  
أحب (ولا تبغضوا) يحذف احدي التامين اي لا تتعاطوا أسباب البغض نعم اذا كان  
البغض لله وجب (وكونوا يا اعباد الله اخوانا) باكتساب ما نصيرون به كاخوان النديب  
في الشفقة والرحمة والمحبة والمواساة والتصحبة وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن  
نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال  
حدثني (بالافراد) انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا تبغضوا حقيقة ان يقع بين اثنين وقد يكون من واحد وكذا ما بعده وهو قوله (ولا  
تحاسدوا ولا تدبروا) قيل معناه لا يستأثر أحدكم على الآخر لان المستأثر يولى دبره حين  
يستأثر بشئ دون الآخر وقال امام الأئمة مالك في موطنه لا احب التدابر الا  
الاعراض عن السلام يدبر عنه وجهه (وكونوا اعباد الله اخوانا) قال في شرح المسكاة  
اخوانا يجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون بدلا وهو الخبر وقوله عباد الله منصوب  
على الاختصاص بالتدابر وهذا الوجه اوقع يعني انتم مستوون في كونكم عبيد الله  
ومستكم له واحدة فالتباعد والتحاسد والتدابر مناف لحاكم فالواجب عليكم ان  
تكونوا اخوانا متواصلين متالفين (ولا يحل لمسلم ان يجر آخاه) في الاسلام (فوق ثلاثة  
ايام) يخصص الاخ بالذكرا شعار بالعبودية ومفهوما انه ان خالف هذه الشريعة وقطع  
هذه الرابطة جاز هجرانه فوق ثلاثة ايام هجرة أهل الاخوان والبدع داغمة على عز الاوقات  
مالم تظهر التوبة والرجوع الى الحق في هذا (باب) بالتشوين وهو ساقت في رواية أبي ذر  
(يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن) بحال جنبه الشر اذا أبعد عنه وحقيقته  
جعل في جانب فيتعدي الى مفعولين قال الله تعالى واجتنبوا عنى أن تعبدوا الاصنام  
ومطاوله اجتنب الشرف فقص مفعولا والمأمور باجتنابه هو بعض الظن وذلك لبعض  
موصوف بالأكثرة لا ترى الى قوله (ان بعض الظن اثم) يستحق صاحبه العقاب قال  
الفرأهون ظنك باهل الخير سوءا فاما أهل الفسق فلنا أن ظن فهم مثل الذي ظهر منهم  
ويجوز أن يكون من مجاز الخلف تقديره اجتنبوا كثيرا من اتباع الظن ان اتباع بعض  
الظن كذب (ولا تجسسوا) أي لا تتبعوا عورات المسلمين ومعايهم وبه قال (حدثنا  
عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن أبي الزناد) عبد الله بن  
ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اباكم كلمة تحذير (واظن فان الظن أكذب الحديث ولا  
تجسسوا ولا تجسسوا) وقد فهم من الآية السابقة وهذا الحديث الامر بصون عرض  
المسلم غاية الصيانة لتقديم النهي عن الخوض فيه بالظن فان قال الظان أبحث لا تتحقق  
قيل له ولا تجسسوا فان قال بغيره من غير تجسس قيل له ولا يتبع بعضكم بعضا (ولا

تجسسوا) لا يتبع بعضكم بعضا ولا يتبع بعضكم بعضا ولا يتبع بعضكم بعضا

تاجشوا

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر من احد من اهله ٥٩ نفث عليه بالمعوذات فلما امر من امرته الذي

تاجشوا) بالنون بعد الفوقية وبعد الالف جيم فشين مججمة مضهومة من التجسس وهو  
أن يزيد في الساعة وهو لا يريد شرا بها بل ليقع غير فيها (ولا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا  
تدبروا وكونوا اعباد الله اخوانا) باب ما يكون ولا يذعن الكشع في ما يجوز (من  
الظن) وبه قال (حدثنا سعيد بن عقير) بضم العين المهملة وفتح الفاء آخره واوهو  
سعيد بن كثير بن عقير بن مسلم الانصاري مولا هم البصري قال (حدثنا الليث) بن سعد  
الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين الايلي (عن ابن  
شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أن (قالت قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ما ظن فلانا وفلانا) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على تسميتهما  
(يعرفان من ديننا) دين الاسلام (شبا قال الليث) بن سعد (كانا رجلين من المنافقين)  
فاظن فيهما ليس من الظن المنهي عنه لانه في مقام التحذير من مثل من كان حاله كحال  
الرجلين والنهي انما هو عن ظن السوء بالمسلم السالم في دينه وعرضه فالتنفي في الحديث  
ظن النقي لالتنفي الظن وفي الترجمة اثبات الظن فلان في بينه وبين الترجمة وبه قال  
(حدثنا يحيى بن بكير) المخزومي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد (بهذا) الحديث  
المذكور (و) فيه (قالت) عائشة رضي الله عنها (دخل علي) بتشديد الياء (النبي)  
رفع فاعل (صلى الله عليه وسلم يوما) نصب على الظرف (وقال يا عائشة ما ظن فلانا  
وفلانا) بنى الظن (يعرفان ديننا الذي نحن عليه) وهو دين الاسلام (باب) ستر  
المؤمن على نفسه اذا صدر منه ما يعاب وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله)  
الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن  
ابن عوف (عن ابن ابي شهاب) محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري (عن ابن شهاب)  
محمد بن مسلم (عن سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب أنه (قال سمعت ابا هريرة)  
رضي الله عنه (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل اثمى المسلمون  
(معاق) بضم الميم وفتح القاف مقصودا اسم مفعول من العاقبة أي يعني عن ذنبهم ولا  
يؤخذون به (الا الجاهرون) بكسر الهمزة والمعلون بالفسق لا يستخفونهم بحق الله تعالى  
ورحمته وصالحى المؤمنين وفيه ضرب من العناد لهم وقوله الجاهرون بالرفع وصحح عليه  
بالقرع وهو رواية النسي وشرح عليها ابن بطال والساقى وأجازة الكوفيون في  
الاستثناء المنقطع وقال ابن مالك الاعلى هذا جنى لكن الجاهرون بالمعصية لا ينافون  
فالجاهرون بدبته أو الخبر محذوف قال في المصابيح هذا الباب الذي قصه ابن مالك يؤدى  
الى جواز الرفع في كل مستثنى من كلام تام موجب مثل قام القوم الا يزيد اذ يكون  
الواقع بعد الامر فوعا بالابتداء والخبر محذوف وهو مقدر بنى الحكم السابق وينقلب  
كل استثناء متصل منقطع بما هذا الاعتبار ومثل غير مستقيم على ما لا يخفى انتهى وفي نسخة  
الا الجاهرين بالنسب وعزها الحافظ ابن حجر لا كثر رواة البخاري ومنه خبري الاسماء على  
واحي نعيم ومسلم وهو الصواب عند البصريين والجاهر الذي يظهر معصيته ويكشف  
ما ستره عليه فيعذب به (وان من الجاهنة) بفتح الميم والجيم وبعد الاقنون محذوف أي  
لا يبق معه قال ولا اعتبار بما يخرج عليه من بدلة ولا يصح ذلك وقد ساقى حديث الذي روى في نسخة الكتاب فجعل يجمع بين الله

لا يبق معه قال ولا اعتبار بما يخرج عليه من بدلة ولا يصح ذلك وقد ساقى حديث الذي روى في نسخة الكتاب فجعل يجمع بين الله

ما تفسه جعلت انفت عليه وامسحه بسد نفسه لانها كانت أعظم بركة من يدي وفي رواية يحيى ابن ايوب بمعوذات ٥٩ حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات ويثقت فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وامسح عنه يده رجاء ركهما ٥٩ حدثني ابو الطاهر وحرملة قالا انا ابن وهب أخبرني يونس ح وحدثنا عبد بن لغتان (قولهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر من احد من أهله نفث عليه بالمعوذات) هي بكسر الهمزة والنون نفث نفث لطف بلا ريق فيه استحباب النفث في الرقية وقد أجوزا على جوازه واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم قال القاضي وانكر جماعة النفث والتفيل في الرقي وأجازوا فيها النفث بلا ريق وهذا المذهب والفرق انما يحيى على قول ضعيف قيل ان النفث معه ريق قال وقد اختلف العلماء في النفث والتفيل فقيل هما معصوق ولا يكونان الا بريق وقال ابو عبيد يشترط في التفيل ريق يسير ولا يكون في النفث وقيل عكسه قال وسنات عائشة عن نفث النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية فقالت كما نفث آكل الزبيب



لعبدنا عبد الرزاق انا معمر ح وحديثي ٦٠ محمد بن عبد الله بن محمد بن رافع ح وثنا عقبه بن مكرم واحمد بن عثمان النوفلي  
 قال انا ابو عاصم كلاهما عن ابن جريح اخبرني زياد كاهم عن ابن شهاب باسناد مالا لا يحدده وليس في حديث احمدتهم ورجاء بركتهما الا في حديث مالك وفي حديث يونس وزيدان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نكت على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده (وحديثنا) ابو بكر بن ابي شيبة نا علي بن مسهر عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال سالت عائشة عن الرقية فقالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار في الرقية من كل ذي حمة ويتقل والله اعلم قال القاضي وقائدة التعليل التبرك بذلك الرطوبة والهواء والنفس المباشرة للرقية والذكر الحسن لكن قال كاتبة بفسالة ما يكتب من الذكر والاسماء الحسنى وكان مالا ينفق اذا رقى نفسه وكان يكره الرقية بالحديد والمخ والذي ينفق والذي يكتب خاتم سليمان والعقد عنده اشكر اهله في ذلك من مشابهة السحر والله اعلم وفي هذا الحديث استحباب الرقية بالقرآن وبالاذكار وانما رقى بالمعوذات لانهم جامعات للاستعاذة من كل المكر وهات جملة وتفصيلا ففي الاستعاذة من شر ما خلق فيدخل فيه كل شئ ومن شر النفات في العقد ومن السواحر ومن شر الحاسدين ومن شر الوساوس الخناس والله اعلم

(قوله ارضخص في الرقية من كل ذي حمة) هي بجماعة مفعلة فكل

فكل محجب او متكبر بنعمة يأنف من هو فقير منها كذا النعمة والرحمة واقنع شئ لدفعه التفتكر في كونه لم يكن شئ وليس اخس من العدم وحيث صار شيئا صار جادا لا يحس وكان ايجاده من تراب وطين منقن ونطقة بمكان قد رقا وجسد بسمع وبصر وعقل اعرف به اوصافه واخرجه تعالى ضعة قاعا عجزا فرباه وقواه وعلمه الى منتهاه ويلزمه مع ذلك مستقدرات كالبول والغائط والسقم والجحز لا يملك ضررا ولا نفعا ولا شيئا ومع ذلك قد لا يشكره سمه ولا يذ كعرض قبائحه وتفرده بقبر موحد عن محابه واحبابه فيصير جيفة والاحداق سالت والالوان حالت والرووس تغيرت ومالت مع فتان يأتيه فيعقده بساله عما كان يفتقه ثم يكشف له من الجنة او النار مقعده ثم يقامى احوال القيامة ثم يصير الى النار ان لم يرجعه ربه ومن هذه حاله من أين يأتيه الكبير قال الكبير يا والعظمة للرب القادر لا للعبدة العاجز اشارة اليه في قوت الاحياء (وقال مجاهد) هو ابن جبر فيما وصله القرابي في قوله تعالى (ثاني عطقه) أي (مستكبر في نفسه عطقه) أي (رقبته) وقال غيره أي لاويا عنقه عن طاعة الله كبر او خيلا موبه قال (حدثنا محمد بن كثير) ابو عبد الله العبدى قال (اخبرنا سفيان) الثوري قال (حدثنا عبد بن خالد القيسي) الجدي بجم ودال مهملة مفتوحة حنين الكوفي العابد (عن حارثة بن وهب الخزازي) بخفيف الزاى رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ألا) بالتخفيف (اخبركم) اأغلب (اهل الجنة) هم (كل ضعيف) أي ضعيف الحال لا ضعيف البدن (متضاعف) بالفتح بعد الصاد وكسر العين أي متواضع ولا يذ عن الجوى والمسقى متضاعف بتشديد العين من غير الفومعنى الكل يستضعفه الناس ويحتقرونه اضعف حاله في الغنى او متواضع متذل حاله الذي ذكر (لوا قسم) ولا يذ ولو يقسم (على الله) عينا طامعا في كرم الله بابراره (لا يره) وقيل لودعاه لاجابه (الاخبركم) اأغلب (اهل النار) هم (كل عدل) بضم العين المهملة والفوقية وتشديد اللام غليظ جاف (جواظ) بفتح الجيم والواو المشددة وبعد الالف مججمة المنوع أو المختار في حديثه (مستكبر) بكسر الموحدة والحديث سبق في تفسير سورة ن (وقال محمد بن عيسى) بن ابي نجيم المعروف بابن الطباع بجملة مفتوحة فمؤددة فالف فعين مفعلة ابو جعفر البغدادي نزل اذنه بفتح الهمزة والمججمة والنون الثقة العالم قال ابو داود كان يحفظ اربعين ألف حديث ويشبه ان يكون البخاري أخذ عنه مذاكرة قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء معقرا ابن بشير ابو معاوية الواسطي قال (اخبرنا حميد الطويل) قال (حدثنا انس بن مالك) رضى الله عنه (قال كانت) ولا يذ عن الكشيم في ان كانت بفتح الهمزة في اليونانية (الامة) غير الحرة (من اماء اهل المدينة) أي أي أمة كانت (لناخذ) بلام التأكيد (يسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنطلق به حيث شامت) من الامكنة ولو كانت حاجتها خارج المدينة زاد احمد في حاجتها وفي أخرى له فبانزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شامت والمراد بالاختزال لا يذ له وهو الانقياد وفيه غاية تواضع وبرائة من جميع انواع الكبر صلى الله عليه وسلم كثير (باب) ذم (الهمزة) العين والهاء والحاء والظفرة اما الحية فسبق بيانها في الباب قبله والعين سبق بيانها قبل ذلك

(باب) استحباب الرقية من

وخد شامي بن يحيى انا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن ٦١ عائشة قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار في الرقية من الجنة (حدثنا) ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمر واللفظ لابن ابي عمر قالوا نا سفيان عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشئ منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالارض ثم رفعها بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفي به سفيانا باذن ربنا قال ابن ابي شيبة يشفي وقال زهير مضومة ثم ميم مخففة وهي السم ومعناه اذن في الرقية من كل ذات سم (قولها قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالارض ثم رفعها بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفي به سفيانا باذن ربنا) قال جمهور العلماء المراد بالارض المدينة خاصة بل كها والريقة اقل من الرقيق ومعنى الحديث انه ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السجاية ثم يضعها على التراب فيعاق بها منه شئ فيمسح به على الموضع الجرح او العليل ويقول هذا الكلام في حال المسح والله اعلم قال القاضي واختلف قول مالك في رقية اليهودي والنصراني المسلم وبالجواز قال الشافعي والله اعلم (باب) استحباب الرقية من



ليشني سفيان بن عيينة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ٦٢ وابو بكر بن واسم بن ابراهيم قال اصبحت انا وقال ابو بكر وابو كريب واللفظ  
 لهما نا محمد بن بشر عن محمد بن عبد بن خالد عن ابن شاذان عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرهم ان تسترق من العين **حدثنا محمد بن عبد الله** ابن غيرنا ابي نا مسعر بن ابي الاسناد مثله **حدثنا ابن غيرنا** ابي نا سفيان عن محمد بن خالد عن عبد الله بن شاذان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني ان استرق من العين **حدثنا يحيى بن يحيى** انا ابو حنيفة عن عامر الاصول عن يوسف بن عبد الله عن انس ابن مالك في الرقي قال رخص في الحقة والحنكة واللسان **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن آدم عن حنبلان ج **حدثني** زهير بن حرب نا سفيان بن عباد الرحمن نا حسن وهو ابن صالح كلاهما عن عامر عن يوسف بن عبد الله عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والحنكة وفي حديث سفيان بن يوسف واما الخلة فيقع النون واسكان الميم وهي قروح تخرج في الجنب قال ابن قتيبة وغيره كانت الجعش ترعى ان ولد الرجل من أخته اذا حط على الفلاة يشني صاحبها وفي هذه الاحاديث استحياب الرقي لهذه الاعايات والادواء وقد سبق بيان ذلك في مسوطا والحق لا في قوله رخص في الرقية من العين والحمة والحنكة ليس معناه تخصيص جوارحهم هذه الثلاثة وانما هي منسوبة الى

ان يشقلا عليه بارديتهم ما (فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشغلين بارديتهم حتى استاذنا على عائشة) رضي الله عنها (فقالا السلام عليك ووجه الله وبركاته اذ دخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كنا قاتلنا نم ادخلوا كلكم و) هي (لا تعلم ان معها ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير لطلب فاعتنق عائشة وطفق) يالوا وولاي ذرف طفق (بناشدها) الله والرحم (ويكي) وفي رواية الاوزاعي فبكي اليها وبكت اليه وقبها (وطفق) ولا في ذلك فطفق (المسور وعبد الرحمن بناشدها الاما كلته وقبته منه) بسكون الفوقية فيها وبكسرها بعد سكون سابقها (ويقولا) لها (ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن عقد عات) بكسر اللام وسكون الميم (من الهجرة فانه) وفي نسخة وانه بالواو بدل الفاء (لا يحل لمسلم ان يجزأه) المسلم (فوق ثلاث ايام) بايامها والاعتبار بغير الثلاث ملققة فاذا استدثت مسلاما من الظهر يوم السبت كان آخرها الظهر يوم الثلاثاء او يلحق الكسرو ويكون اولها من ابتداء اليوم او الليلة لكن الاول احوط وقال النووي قال العلماء قصر الهجرة بين المسلمين اكثر من ثلاث ايام بالنص ويباح فيها الثلاث بالمفهوم واتساع في عنه في ذلك لان الاذى مجبول على الغضب فروع بذلك القدر ليرجع ويرزول ذلك الما عرض عنه (فلما اكثرت راعلي عائشة من القذرة) أي من التذكريات اجابا في فضل صلة الرحم والحق وكظم الغيظ (والتحريم) بحاجتهم له آخره جيم أي الوقوع في الحرج لما ورد في القطعة من النهي (طافت تذكرهما) بضم الفوقية وفتح المعجمة وكسر الكاف مشددة (وتبكي) ولا في ذرته كرها نذرهما وتبكي (وتقول) لهما (ان) نذرت) ان لا أكله (والنذر شديد فلم ير الا به) حتى كلف ابن الزبير واعتقت في نذرهما ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرهما بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها بخارها) الذي يستمر رأيا وهو بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الميم واختلاف في النذر اذا خرج مخرج العين مثل ان قال ان كلف فلا نافقه على عتق رقبة فهذا نذر خرج مخرج العين لانه قصده منع نفسه عن الفعل فاذا فعل ذلك وجبت عليه كفارة العين كما ذهب اليه الشافعي وأكثر السلف ويسمى نذرا للنجاة وقال المالكية انما يعتق النذر اذا كان في طاعة كلفه على ان اعتق او اصلي فان كان في سرام أو مكروه أو مباح فلا يعتق نذرتك الكلام الصادر من عائشة في حق ابن الزبير رضي الله عنه ما يقضي الى التاجر وهو سرام أو مكروه وأجيب بان عائشة رأت ان ابن الزبير ارتكب بقوله لا يجزأه عليها امر اعظم لما فيه من تنقيصه وانسبته لها الى التبذير الموجب لنعاه من التصرف مع ما انضاف الى ذلك من كونها أم المؤمنين وخالته أخت أمه فكان ما رأت الذي صدر منه نوع عقوق فهو في معنى نهيها صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلام كعب بن مالك وما حجبته لخالقهم عن غزوة تبوك بغير عذر وقبلة لهم **حدثنا** محمد بن يوسف (التبسي الكلاعي) المسمى الاصل قال (اخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن انس بن مالك) رضي الله عنه سقط لابي ذر ابن مالك (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباعوا) بان تعاطوا أسباب التباغض أو لا تفعلوا الا هوا

الزبير عن الزهري عن عروة ابن الزبير عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلسارية في بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رأي بوجهها سفعة فقال بها نظرة فاسترقوا الها يعني بوجهها سفرة **حدثني** عقبه بن مكرم العمي نا ابو عاصم عن ابن جريح قال واخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لآل حزم في رقبة الحبة عن هذه الثلاثة فاذا فيها ولو سئل عن غيرها لاذن فيه وقبأذن اخبر هؤلاء وقد روي هو صلى الله عليه وسلم في غير هذه الثلاثة والله أعلم (قولنا رأي بوجهها سفعة فقال بها نظرة فاسترقوا الها يعني بوجهها سفرة) اما السفعة فسين هو سلة مقفوعة ثم فاء سا كنة وقد فسرها في الحديث بالسفرة وقيل سواد وقال ابن قتيبة هي لون يخالف لون الوجه وقيل اخذت من الشيطان واما النظرة فهي العين أي أصابتها عين وقيل هي المس أي من الشيطان وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على البخاري ومسلم له فيه قال رواه عقييل عن الزهري عن عروة مرسل وأرسله مالك وغيره من اصحاب يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة قال الدارقطني واسنده ابو معاوية ولا يصح قال وقال عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن سفيان بن عباد لم يضع شيئا هذا كلام الدارقطني



وقال لانما بنت خمس مائة الى ارجاس ٦٤ بن ابي صارعة لثنيهم الحاجة قالت لا ولكن العن تسرع اليهم قال ارقمهم  
 قالت فعرضت عليه فقال ارقمهم  
 وحديثي محمد بن حاتم نا  
 روح بن عباد نا ابن جريج  
 اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن  
 عبد الله يقول ارخص النبي صلى  
 الله عليه وسلم في رقية الحية لبني  
 عمرو وقال ابو الزبير سمعت جابر بن  
 عبد الله يقول لدغت رجلا منا  
 عقرب ونحن جلوس مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل  
 يا رسول الله ارقني قال من استطاع  
 منكهم ان يتبع اخاه فليقتل  
 وحديثي سعيد بن يحيى الاموي  
 نا ابي نا ابن جريج بهذا الاسناد  
 مثله غير انه قال فقال رجل من  
 القوم ارقه يا رسول الله ولم يقل  
 ارقني وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
 وابو سعيد الاصحقالا نا وكيع  
 عن الاعمش عن ابي سفيان عن  
 جابر قال كان لي خال يرقني من  
 العقرب فنهى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن الرقي قال فانا  
 فقال يا رسول الله انك نهيت عن  
 الرقي وانا ارقني من العقرب فقال  
 من استطاع منكهم ان يتبع  
 اخاه فليقتل وحديثنا عثمان  
 ابن ابي شيبة نا جريج عن  
 الاعمش بهذا الاسناد مثله  
 وحديثنا ابو كريب نا ابو  
 معاوية نا الاعمش عن ابي سفيان  
 عن جابر قال نهى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن الرقي فجاء آل  
 عمرو بن حزم الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الى ارجاس  
 (قوله صلى الله عليه وسلم مالي ارجاس  
 اجسام بن ابي صارعة) بالصاد المججمة اي بحيفة والمراد اولاد جعفر رضي الله عنه  
 لان

الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عند نارية نرقى بهامن ٦٥ الهارب وانك نهيت عن الرقي قال فعرضوا عليه  
 فقال ما اري باسا من استطاع  
 منكهم ان يتبع اخاه فليقتل  
 وحديثي ابو الطاهر نا ابن وهب  
 اخبرني معاوية بن صالح عن  
 عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن  
 عوف بن مالك الاشجعي قال كنا  
 نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول  
 الله كيف ترى في ذلك فقال  
 اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى  
 ما لم يكن فيه شرك (حديثنا يحيى  
 ابن يحيى التميمي نا هشيم عن  
 ابي بشر عن ابي المنوكل عن ابي  
 سعيد الخدري ان ناسا من  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كانوا في سفر فرأوا جحر  
 احياء العرب فاستضافوهم فلم  
 يضيئوهم فقالوا لهم هل فيكم من  
 راق فان سيد الحى لدغ اومصاب  
 فقال رجل منهم نعم فانه فرأه  
 بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل  
 فاعطى قطيعا من غنمه فاني ان  
 (باب جواز اخذ الاجرة على  
 الرقية بالقرآن والاذكار) \*  
 فيه حديث ابي سعيد الخدري  
 رضي الله عنه وان رجلا رقى سيد  
 الحى هذا الراقي هو ابو سعيد  
 الخدري الراوي كذا جازمينا في  
 رواية اخرى في غير مسلم (قوله  
 فاعطى قطيعا من غنمه) القطيع  
 هو الطائفة من الغنم وسائر الغنم  
 قال اهل اللغة الغالب استعمله  
 فيما بين العشر والاربعة وقيل  
 ما بين خمس عشرة الى خمس  
 وعشرين ووجهه اقطاع واقطعة  
 وقطعان وقطاع واقطيع كحديث واحد والمراد بالقطيع المذكور في هذا الحديث ثلاثون  
 ق مع

لان الهجرة تكون بالقلب واللسان فالكافر بالقلب وترك التودد والتعاون والتناصر  
 ولم يشرع هجرته بالكلام اهدم ارتداعه به عن كفره بخلاف المذموم الذي يترك  
 بذلك غالبا وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (اخبرنا عبيدة) بفتح العين وسكون  
 الموحدة ابن سليمان (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله  
 عنها) انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف غضبك ورضاك قالت  
 قلت ولا يذعن الجوى والمستل وقلت (وصيف تعرف ذلك) الغضب والرضا مني  
 (يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (انك اذا كنت راضية قلت بلى) ولا يذرا (ورب  
 محمد واذا كنت ساخطة قلت لا ورب ابراهيم) قالت قلت اجل (بفتح الهمزة والجيم  
 وتحذف اللام كنتم وزنا ومعنى الان نعم احسن في جواب الاستفهام واجل احسن في  
 التصديق قاله الاخفش فان قلت الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم مصيبة كبيرة  
 اجيب بان الحامل لعائشة على ذلك انما هو القيرة التي جبلت عليها النساء وهي لا تنشا  
 الا عن فرط المحبة فلما كان غضبها ذلك لا يستلزم البغض اغتفر وقد دل قواها رضي الله  
 عنها (لا هجر الا سيك) على ان قايما لم يوجبته صلى الله عليه وسلم والحديث أخرجه  
 مسلم في الفضائل (باب) بالتنوين يذكرفيه (هل يزور) الشخص (صاحبه كل  
 يوم او) يزوره (بكرة) من طلوع الشمس الى زوالها (وعشيا) من الزوال الى العتمة وقد  
 قيل الى القبر وسقطت الهمزة من قوله ولا يذرا قالوا ومفتوحة وهذا لا يعارض  
 حديث زرعة اتردد حيا المروي عند الحاكم في تاريخه يابور والخطيب في تاريخ بغداد  
 وغيرهما من طرق لان عمومها يقبل التخصيص فيصل الى من ليست له خصوصية ومودة  
 ثابتة فلا تنقص كثرة زيارته من منزلته كالمدين الملائف كما قال ابن طال لا تزيد كثرة  
 الزيارة الاحبة بخلاف غيره وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحديثي بالافراد (ابراهيم  
 ابن موسى) القراء ابو اسحق الرازي الصغير وسقط قوله ابن موسى لغير ابي ذر قال  
 (اخبرنا هشام) هو ابن يوسف (عن معمر) هو ابن راشد (ح) التحويل السند وقال  
 (اليث) بن سعد الامام مما سبق موصول في باب الهجرة الى المدينة وسقطت حاء التحويل  
 من الفرع (حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن خالد الابلي (قال ابن شهاب) محمد بن  
 مسلم الزهري (فاخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان عائشة) رضي الله عنها  
 (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله زوج الخ لا يذرحديثي بالافراد (قال ابن شهاب) محمد بن  
 القاف (ابو) ابا بكر وامر رومان (الارهمانيان الدين) بكسر الدال المهملة دين  
 الاسلام (ولم يرحلها) على ابي في نسخة علينا (يوم الايتافيه) رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية (ولا يذرحديثي) بضم العين وهذا موضع الترجمة  
 كما لا يخفى وليس في الحديث ما يمنع ان ابا بكر رضي الله عنه كان يجي الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم في النهار والليل اكثر مما كان صلى الله عليه وسلم ياتي به وادل منزل ابي بكر  
 كان بين منزل النبي صلى الله عليه وسلم وبين المسجد فكان يمر به والمقهود والمسجد  
 (فبينما) بالميم ولا يذرحديثنا (نحن) جلوس في بيت ابي بكر في شهر الظهيرة) بالحاء المهملة



السكنة اول الزوال عند شدة الحر (قال قائل) قبل مولى أبي بكر عامه بن فهير وفي الطبراني أسماء بنت أبي بكر (هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لم يكن يات بها) قال أبو بكر (رضي الله عنه) (ما جاء به) صلى الله عليه وسلم (في هذه الساعة الا امر) حدث (قال) صلى الله عليه وسلم بعد ان دخل (اني قد اذنت لي) وسقط لفظ قد لا يذر (بالخروج) الى المدينة ولا يذري في الخروج بدل الباء الموحدة وفي فتح الباري ان هذا السياق كانه سياق ممر قال وأما رواية عقيل فلان في باب الهجرة الى المدينة عن ابن شهاب أخبرني عروة عن عائشة قالت لم أعقل الخ (باب) مشر وعية (الزيارة ومن زار قومنا فطم) بكسر العين أي كل (عندهم) ولو يسير اذ فيه زيادة المحبة وثبوت المودة (وزار سلمان) الفارسي ابا الدرداء عويمر الانصاري (في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عنده) وهذا طرف من حديث أبي جحيفة السابق موصول في الصيام وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذري بالافراد (محمد بن سلام) السلي مولى البيكندی بكسر الموحدة وسكون التحتية وفتح الكاف بعد هاء نون ساكنة ودال مهملة مكسورة قال (أخبرنا عبد الوهاب) بن عبد الجيد الثقفي (عن خالد الخذاء) بفتح الخاء المهملة والذال المعجمة المشددة مدودا (عن انس بن سيرين) أخى محمد بن سيرين (عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل بيت في) ولا يذري من (الانصار) هم اهل بيت عتيان بن مالك (فطم) أكل (عندهم طعاما فاما اراد ان يخرج) ولا يذري عن التكسيم في اراد الخروج (امر) عليه الصلاة والسلام (بمكان من البيت ففتح) بضم النون وكسر الصاد المعجمة بعد هاء حاصم مهملة زش (له) بالماء (على بساط) أي حصر كما في طريق أخرى (فصل) عليه الصلاة والسلام (عليه ودعاهم) أي لاهل البيت وفي الترمذي وحسنه وابن حبان وصححه حديث أبي هريرة رفعه من عاد مريضا اوزار اخاه في الله ناداه مناد طبت وطاب لعمرك واتيأت من الجنة منزلا والحديث سبق في صلاة الضحى من كتاب الصلاة (باب من تجمل) بالجيم والميم المشددة أي تحسن بأحسن الثياب والزي الحسن المباح (لورود) بضم الواو أي لاجل الجماعة الواردين عليه وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذري بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الصمد قال حدثني) بالافراد (أبي) عبد الوارث (قال حدثني) بالافراد ايضا (بجزي بن أبي اسحق) الحضرمي البصري (قال قال لي سالم بن عبد الله بن عمر) ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباغ وخشن منه (بأنحاء المفتوحة والنسب المضمومة المجتمعتين ولا يذري عن التكسيم في وحسن بالمهملتين وفي الفرع اسم له وتثن بالمشاة وأنحاء المعجمة فليصرر (قال سمعت) أبي (عبد الله) بن عمر (يقول رأي عمر) رضي الله عنه (على رجل) هو عطارد ابن حاجب النخعي (حله من استبرق فاقى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتد هذه) الحلة (فالبسها) بهمزة وصل وفتح الموحدة (لوفد الناس اذا قدموا عليك فقال) صلى الله عليه وسلم (انما يلبس الحرير) مستحله (من لاخلق) أي نصيب (له) في الآخرة (فخشي في) ولا يذري من (ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليه)

مارقت الا بفتح الكاف فتبسم وقال وما ادراك انهم ارقية ثم قال خذوا منهم واضربوا الى بسمهم معكم وحدثنا محمد بن بشار وابو بكر بن نافع كلاهما عن غندر محمد بن جعفر عن شعبة شاة كذا جاء مبينا (قوله صلى الله عليه وسلم ما ادراك انهم ارقية) فيه التصريح بانهم ارقية فيستحب أن يقرأهم اعلى الدبغ والمريض وسائر أصحاب الاسقام والعاهات (قوله صلى الله عليه وسلم خذوا منهم واضربوا الى بسمهم معكم) هذا نصريح بجواز أخذ الاجرة على الرقية بالفاطحة والذكر وانما حلال لا كراهة فيها وكذا الاجرة على تعليم القرآن وهذا مذهب الشافعي ومالك واحد واصح واي ثور آخر من السناف ومن بعدهم ومنعها ابو حنيفة في تعليم القرآن واجازها في الرقية واما قوله صلى الله عليه وسلم واضربوا الى بسمهم معكم وفي الرواية الاخرى اقموا واضربوا الى بسمهم معكم فهذه القصة من باب المروآت والتبرعات ومواساة الاصحاب والرفاق والاجتماع الشيا من ملك للراقي مختصة به لاحق للباقي فيها عند التنازع فقامهم تسبعا وجودا ومرواة واما قوله صلى الله عليه وسلم واضربوا الى بسمهم فانما قاله تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريضهم انه حلال لاشبهه فيه وقد فعل صلى الله عليه وسلم في حديث الغنم وفي حديث أبي قتادة في حمار الوحش مثله (قوله)

الى عمر (بجملته) من استبرق (فأق) عمر (بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت اليه هذا) الحلة (وقد قلت في مثله اما قلت قال) عليه الصلاة والسلام (انما بعثت اليك) بها (انصيب بها مالا) بخو البسيع وثبت بها في قوله انصيب به العموي والمسقل (فكان ابن عمر يكره العلم) بفتح العين واللام الطرير (في الثوب اهذا الحديث) ورعاه رضى الله عنه والحديث سبق في اللباس في باب الحرير للنساء (باب الاخاء) بكسر الهمزة أي المواخاة (والخلف) بكسر الخاء المهملة وسكون اللام بعدها فاء العهد يكون بين القوم (وقال ابو جحيفة) بتقديم الجيم المضمومة على المهملة المفتوحة وهب بن عبد الله السواقي نزيل الكوفة (أخي النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان) الفارسي (و) بن (أبي الدرداء) عويمر الانصاري أي جملهما أخوين وهذا التعليق طرف من حديث سبق في باب الهجرة الى المدينة (وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة أخى النبي صلى الله عليه وسلم يدني وبين سعد بن الربيع) هو طرف من حديث سبق في فضائل الانصار وذ كرهوا - مد أنه صلى الله عليه وسلم أخى بين اصحابه مرتين مرة بين المهاجرين فقط وأخرى بين المهاجرين والانصار وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن حميد) الطويل (عن انس) رضي الله عنه انه (قال لما قدم علينا عبد الرحمن بن عوف المدينة) فاقى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع (بفتح الراء وكسر الموحدة الانصاري) فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لما جاء عبد الرحمن وعليه أثر صفرة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت قال نعم (اولم) أي اتخذ وليمة لا من ثياب (ولو بشاة) والحديث سبق تاما في أوائل البسيع وبه قال (حدثنا محمد بن صباح) بفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة وبعد الالف حاصم مهملة الدوالي أبو جعفر البغدادي قال (حدثنا اسمعيل بن زكريا) بن مرة الخلقالي بضم الخاء المعجمة وسكون اللام بعدها فاء القسكو في ثبته شقوصا بفتح الشين المعجمة وضم القاف الخفيفة وبعد الواو صاد مهملة فالق قال (حدثنا عامر) هو ابن سليمان الاحول (قال قال لانس بن مالك) رضي الله عنه (البلغك) بهمزة الاستفهام (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام) لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم وألف بين قلوبهم فلا حاجة اليه وكانوا في الجاهلية يتعاهدون على نصر الحليف ولو كان ظالما وعلى أخذ النار من القبيلة بسبب قتل واحد منها ونحو ذلك (فقال) انمر رضى الله عنه (قد حالف) أي أخى (النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش و) بين (الانصار في داري) أن ينصروا المظلوم ويقيموا الدين فالنبي معاهدا الجاهلية والمثبت ما عداها من نصر المظلوم وغيره مما جاء به الشرع فلا تعارض وحديث لا حلف في الاسلام أخرجه مسلم في صحيحه عن جبير بن مطعم مرفوعا بلقط لا حلف في الاسلام وأما حلف كان في الجاهلية لم يرد في الاسلام الا شدة وحديث الباب سبق في الكفالة (باب اباحة) (التبسم) وهو ظهور الاسنان بلا صوت (والفحك) وهو ظهورها مع صوت لا يسمع من بعد فان سمع من بعد فقهقهة (وقالت قاطمة) الزهراء (عليها السلام) امر الى النبي صلى الله عليه وسلم

ابن شينة نا يزيد بن هرون انا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن اخيه معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري قال نزلنا منزلا فاننا امرأة فقالت ان سيدا الحى سليم لدغ فهل فيكم من راق فقام معاه رجل منا ما كان ظنته بحسن رقية فرماه بفاطحة الكتاب فبرأ فأعطوه غنما وسقونا لبنا نقلنا ا كنت تحسن رقية فقال مارقت الا بفتح الكاف قال فقلت لا تحركوها حتى تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذ كرا ذلك له فقال ما كان يدريه انهم ارقية اقموا واضربوا الى بسمهم معكم وحدثني محمد بن مشي نا وهب بن جرير نا هشام بهذا الاسناد فهو غير انه قال فقام معاه رجل منا ما كان ظنته برقية (حدثني) ابو الطاهر وسرولة ابن يحيى قال انا ابن وهب اشبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني نافع بن جبير بن مطعم ويجمع براقه ويتقل) هو بضم القاء وكسر هاء وسبق بيان مذاهب العلماء في التقل والنقل (قوله سيد الحى سليم) أي الدبغ قالوا سمى بذلك تقاولا بالسلامة وقيل لانه مستعمل للمابة (قوله ما كان ظنته برقية) هو بكسر الباء وضمها أي ظنته كافي الرواية التي قبلها واكثر ما يستعمل هذا اللفظ بمعنى نهمه ولكن المراد هنا ظنته



عن عثمان بن أبي العاص الثقفي انه شكالى ٦٨ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يجلده في جسده منذ اهل فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ضع يدك على  
الذي تالم من جسده وقل بسم الله  
ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله  
وقدرته من شر ما اجد واحذر  
(حدثنا) يحيى بن خنف الباهلي  
نا عبد الاعلى عن سعيد  
الجريري عن ابي العاص ان النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله ان الشيطان قد حال بيني  
وبين صلاتي وقرأتى بلبسها  
على فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذلك شيطان يقال له خنزب  
فاذا احسسته فتعوذ بالله منه  
وانفل على يسارك ثلاثا قال  
فعلت ذلك قال فاذبه الله عنى  
فيه حديث عثمان بن أبي العاص  
ومقصوده انه يستحب وضع يده  
على موضع الالم ويبقى بالدعاء  
المذكور والله اعلم  
باب التوضي من شيطان  
الوضوء في الصلاة  
(قوله ان الشيطان قد حال بيني  
وبين صلاتي وقرأتى بلبسها على  
فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذلك شيطان يقال له خنزب  
فاذا احسسته فتعوذ بالله منه  
وانفل على يسارك ثلاثا ففعلت  
ذلك فاذبه الله عنى) اما خنزب  
فجاء مضمومة مكسورة ثم نون  
ساكنة ثم زاي مكسورة  
ومفتوحة ويقال ايضا بفتح الخاء  
والزاي حكاه القاضى ويقال  
ايضا بضم الخاء وفتح الزاي  
حكاها ابن اثير في النهاية وهو غريب وفي هذا الحديث استحباب التوضي من الشيطان

النبي

حدثنا محمد بن مثنى نا سالم بن نوح ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابواسامة كلاهما عن الجريري عن

لنبي صلى الله عليه وسلم قد غسل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك من فعلهم والوار  
لعمال (فقال) له عمر (اضحك الله سنك يا رسول الله) هو دعاء بالسحر والذى هو لازم  
الضحك لدعاء بالضحك (ياي انت وامي) اذ يدك (فقال) صلى الله عليه وسلم (يجبت من  
هؤلاء) الدعوة (اللاقي كن عندى) يرفعن اصواتهن (لما سمعن صوتك تبادرن) ولا يحدرن  
فتبادرن (الحجاب فقال انت احق ان يمين يارسول الله ثم اقبل) عمر (عليه السلام) فقال  
يا عدوات أنفسهن (ثم ينفق) بفتح الهمزة والقوة والهاء وسكون الموحدة وفتح النون  
الاولى وكسر الثانية (ولم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا) له (انك اقلظ واغلظ من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالطاء المحجمة فيم ما وصفت افعول ليست على باب الحديث  
ليس بلفظ ولا غلظ وحينئذ فلا تعارض بين الحديث وقوله تعالى ولو كنت فظا غليظا  
الكتاب ولا يشكلى بلفظه ولا غلظ عليهم فالتقى بالنسبة لما جعل عليه والامر محمول على  
المعالجة أو التقي بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة الى الكفار والمنافقين (قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ايه) بكسر الهمزة وسكون التثنية وتنوين الهاء حدثنا ما شئت  
واعرض عن الانكار عليهم (يا ابن الخطاب) وقال الطائي ايه استزادة منه في طلب توبته  
صلى الله عليه وسلم وتعليم حاله (والذى نفسي بيده ما ليقيك الشيطان سالكا فاجا) بالميم  
المشددة طر يقا واسعا (الاسك لجأ غير خفك) الذى تسلكه فرأيتك \* والحديث سبق  
في باب صفة ابليس وجنوده وفي مناقب عمر \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفي أبو  
رجاء البغلاني بالموحدة وسكون الغين المحجمة قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن  
عمر) بفتح العين ابن دينار (عن ابي العباس) السائب الشاعر المكي (عن عبد الله بن  
عمر) بن العاص والله سقلى والكشيمى في رواية ابي ذر والامسيلي وابى الوقت وابن  
عساكر عن عبد الله بن عمر بن ضم العين ابن الخطاب وهو الصواب انه (قال لما كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالطائف) في غزواته (قال انا قافلون) أى راجعون (غدا ان شاء  
الله) ولا يذر عن الكشيمى معا (فقال ناس من اصحاب رسول الله) ولا يذر من اصحاب  
النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يبرح او فقهها) بنصب سا فقهها بالرفع أى لا تقارن الى أن  
تفقهها قال السقياقى بالرفع مضطما والاصحاب النصب لان اذا كانت بمعنى حق  
أولى نصبت وهى هنا كذلك (فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاغدا على القتال) بهمزة  
وصل وغين محجمة (قال ففقدوا قاتلوهم قتالا شديدا وكثريهم) أى فى المسلمين  
(الجراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله قال فسكتوا  
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم) تهيأ من قولهم الاول وسكتهم فى الثاني (قال  
الحديث) عبد الله بن الزبير المكي شيخ الموات (حدثنا سفيان بن عيينة الحديث  
(كاه بالخبر) أى باللفظ الاخبار فى جميع السند لا بلفظ الغنعة ولا يذر عن الجوى  
والسقلى بالخبر كاه بتقديم الخبر على كاه أى حدثنا بجميعه مستوفى وهذا هو الحديث  
فى حديث عبد الله بن عمر من مسنده \* وبه قال (حدثنا موسى بن اعميل التبوذكى بفتح  
النونية وضم الموحدة) كون الواو وفتح المحجمة قال (حدثنا ابراهيم بن سعد بن

الاصم وعامة الخلف قال القاضى فى هذه الاحاديث جل من علوم الدين والدينا وصحة علم الطبيب وجواز التطبيب فى الجملة



حدثنا هرون بن معروف وابو الطاهر ٧٠ قال أنا ابن وهب اخبرني عمرو بن بكير انه ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه ان

جابر بن عبد الله عاد المفتح ثم قال لا ابرح حتى تصبح فاني سمعت

واستحباه بالامور المذكورة في هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم قال وفيه ارد على من انكر التدوي من غلاة الصوفية وقال كل شيء بقضاء وقدر فلا حاجة الى التدوي وجهه العلماء هذه الاحاديث وبعبارة دون ان الله تعالى هو الفاعل وان التدوي هو ايضا من قدر الله وهذا كلامه بالدعاء وكلامه بقتال الكفار وبالخصن ومجانبة الاقارب باليد الى التهلكة مع ان الاجل لا يتغير والمقادير لا تتأخر ولا تتقدم عن اوقاتها ولا بد من وقوع المقدرات والله اعلم قال الامام ابو عبد الله المازري ذكر مسلم هذه الاحاديث الكثيرة في الطب والعلاج وقد اعترض في بعضهم امن في قلبه مرض فقال الاطباء مجتمعون على ان العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الانسعال ويجمعون ايضا على ان استعمال الصمغ المالح البارد مخاطرة وقرب من الهلاك لانه يجمع المسلم ويحقق البصار التخلل ويعكس الحرارة الى داخل الجسم فيكون سببا لالتف وتسكرن ايضا مداواة ذات الجنب بالفضة مع ما فيه من الحرارة الشديدة ويرون ذلك خطرا قال المازري وهذا الذي قاله هذا المعترض جهالة منه

ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (اخبرنا) ولا يذرع حدثنا (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن جابر بن عبد الرحمن ان اباه رضى الله عنه قال اني رسل اعراي النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت) اي فعلت ما هو سبب الهلاك وذلك اني وقعت على اهلتي اي وطئت امرأتي (في رمضان) وانا صائم (قال) صلى الله عليه وسلم (اعتق) بفتح الهمزة وكسر الفوقية (رقبة قال ليس لي) ما اعتق به رقبة (قال) صلى الله عليه وسلم (فصم شهرين متتابعين) ظرف زمان مقول على السعة بتقدير زمن شهرين ومتتابعين صفته (قال لا استطيع) ذلك (قال) عليه السلام (طاعم ستين مسكينا قال لا اجد) ما اطعمهم (فاني النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة مبيها للمفعول (يعرق) بفتح العين المهملة والراء وتسكن (فيه عرق قال ابراهيم) بن سعد بالسند السابق (العرق) هو (المكحل) يكسر الميم وسكون الكاف وفتح الفوقية من الخوص وهو جمع خمسة عشر صاعا واخذ من ذلك ان اطعم كل مسكين مدلان الصاع اربعة امداد وقد امر بصرف هذه الخمسة عشر صاعا الى ستين وقسمه خمسة عشر على ستين كل واحد ربع صاع وهو مد (نقال) صلى الله عليه وسلم (ابن السائل) قال انا قال (تصدق بها) اي الصبيان ولا يذرع عن الكسبية في هذا أي القرع على المساكين (قال) ولا يذرع (قال) على اقرع مني متعلق بفعل محذوف يدل عليه الكلام أي تصدق به على اقرع مني أي على احد اقرع مني فهو قائم مقام موصوفه وحذف همزة الاستفهام كثير والفعل لدلالة تصديق عليه (والله) ولا يذرع (ما بين لا يتها) تلبية لاية بخفيف الموحدة من غير همزة يذرع المتزني وهما أرض ذات هجارة سود وللمدينة حتران هي بينهما (اهل بيت اقرعنا) اهل بيت مبتدأ (٣) والخبر في بين والعامل في واقعة صفة لا مبتدأ وخبر مبتدأ محذوف أي هم اقرع اهل بيت هذا على ان ما تحية وان جعلنا حجازية فاهل بيت اسمها وانقر خبرها والظرف متعلق بالخبر وهو افعول وذلك جازي افعول شجوقا زيدا عندنا فضل من عمرو ولا يطل عمل ما بالفصل بعمول الخبر شجوقا ما عند زيدا قائما قاله ابن مالك وغيره كافي العدة لابن قريون (فضحك النبي صلى الله عليه وسلم) تعجبا من حال الرجل لكونه جاء أولا هالكا ثم اتقل اطلب الطعام لنفسه وعياله أو من رجة الله به وسعته عليه والضحك غير التبس وما قوله فقبس ضاحكا فقال في الكشف فقبس ضاحكا في الضحك وقال ابو الباق ضاحكا حال مؤكدة وقال صاحب الكشف في حال مقدرة أي قبس مقبورا الضحك ولا يكون محمولا على الحال المطلق لان التبس غير الضحك فانه ابتداء الضحك واغايص التبس ضحكا اذا اتمل ودام فلا بد فيه من هذا التقدير واكثر ضحك الانبياء التبس ونقط لا يذرع قوله النبي الخ (حق يذرعوا جند) بالجيم والذال المججمة وهي من الاسنان الضوا حلك وهي التي تبعد عند الضحك والاكثر الاشهر انما أقصى الاسنان والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى يردوا خراشرا له ولو اراد الثاني لكان مبالغة في الضحك من غير ان يراد ظاهره ونواجز في الضحك وهو أقيس لاشتهار النواجز باواخر الاسنان واليه الاشارة بقول الزمخشري والغرض المبالغة في وصف ما وجد من

(٣) قوله والخبر في بين والعامل في كذا في النسخ ولعل صوابه والخبر متعلق بين وهو العامل فيها تأمل اهـ الضحك

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفاء في حديثنا من ٧١ على الجهضمي نا ابي فاعبد الرحمن بن

سليمان عن عاصم بن عمر بن قتادة قال جاءنا جابر بن عبد الله في اهله ورجل يشكي خراجا به او

وهو فيها كما قال الله تعالى يسل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وخفى نشرح الاحاديث المذكورة في هذا الموضع فنقول قوله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا أصيب دواء الداء برأ باذن الله فهذا فيه بيان واضح لانه قد علم ان الاطباء يقولون المرض هو خروج الجسم عن المجري الطبيعي والمداواة رده اليه وحفظ الصحة بقاؤه عليه فحفظها يكون باصلاح الاغذية وغيرها وورده ليكون بالموافق من الادوية المضادة للمرض وبقرطاط يقول الاشياء تدوى بانضدادها واكن قنيدق ويغض حقيقة المرض وحقيقة طبع الدواء فتقل الثقة بالمضادة ومن ههنا يقع الخطأ من الطبيب فقد ينظر العلل عن مادة حارة فيكون عن غير مادة أو عن مادة باردة أو عن مادة حارة دون الحرارة التي ظن ان لا يحصل الشفاء فكانه صلى الله عليه وسلم به بانحر كلامه على ما قد يعارض به اولة فيقال قلت لكل داء دواء ونحن نجد كثيرين من المرضى يداونون فلا يبرأون فقال انما ذلك لانهم لا يبالون بحقيقة المداواة لانهم قد اتوا وهذا واضح والله اعلم واما الحديث الآخر وهو قوله صلى الله عليه وسلم

الضحك النبوي قاله الطيبي (قال) صلى الله عليه وسلم للرجل (فانتم اذا) جواب وجزا أي ان لم يكن اقرع منكم فكلوا انتم حينئذ وهذا على سبيل الاتفاق على العمل اذا الكفارة انما هي على سبيل التراخي أو هو على سبيل التكفير فهو مخصوص به والحدوث سبق في باب المجامع في رمضان من كتاب الصوم وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى) سقط الاويسى لا يذرع قال (حدثنا مالك) الامام (عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن) عه (انس بن مالك) انه (قال كنت امشي مع رسول الله) ولا يذرع مع النبي (صلى الله عليه وسلم وعليه برد) بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الثياب وسلم من طريق الاوزاعي وعليه رداء (فجراني) بفتح النون وسكون الجيم بعد هاء فالف فنون منسوب الى بلدين الحجاز واليمن (غليظ الحاشية فادركه اعرابي) من أهل البادية (فجذب رداءه) يجيم فوحدته فجمه مقنونات (جيدة شديدة قال انس فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد أثرت بها) ولا يذرع عن الجوى والمستحلى فيها (حاشية الرداء) وسلم من طريق همام حتى انشق البرد وذهبت حاشيته (من شدة جبدته ثم قال يا محمد مر لي) بضم الميم وسكون الراء في رواية الاوزاعي اعطنا (من مال الله الذي عندك فالتفت اليه) صلوات الله وسلامه عليه (فضحك) زاده الله شرفا لديه (ثم امره بغطاء) وفيه بيان حاله وصبره على الاذى في النفس والمال صلى الله عليه وسلم والحديث مضى في الجنس واللباس وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حديثي بالافراد (ابن غير) بضم النون وفتح الميم وسكون النونية بعد هاء راء هو محمد بن عبد الله ابن غير قال (حدثنا ابن ادريس) عبد الله الاودي (عن اسمعيل) ابن أبي خالد (عن قيس) هو ابن ابي حازم (عن جرير) هو ابن عبد الله البجلي رضى الله عنه انه (قال ما جئني النبي صلى الله عليه وسلم) من دخولي على مجلسه المختص بالرجال (منذ أسأت ولا رأيت الا تبسم في وجهي) وفي المناقب الاضحت (واقده شكوت اليه اني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته) لفظ شامل للثبات على الخيل وعلى غيرها (واجعله هاديا) غيره (مهديا) في نفسه بفتح الميم وسكون الهاء والحديث سبق في الجهاد وفي فضل جرير وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرع حديثي (محمد بن المثني) العنزي الحافظ قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن هشام قال اخبرني) الافراد (ابي) عروة بن الزبير (عن زبب بنت ام سلمة) هند (عن) أمها (ام سلمة) زوج النبي صلى الله عليه وسلم (ان ام سليم) بضم السين وفتح اللام الزمياء بالصاد المهملة مصفرا وهي أم انس وزوج أبي طلحة الانصاري (قال تبارك رسول الله ان الله لا يسخطني من الحق) يسكون الحاء بوزن يستفعل وماضيه استخيا ولم يستعمل مجزعا عن السين والناء وقال الزمخشري يقال منه حي فعل هذا يسكون استفعل فيه موافقا للفعل المجرد وقد جاء استفعل لاثني عشر معنى لطلب نحو نسين ولا يجاد كاستبعد والتحول كاستأنس والجهر وفي يستحي بيان وعليه أكثر القراء وقرأ ابن محيصن بيا واحد من استحي يستحي فهو مستحي مثل استنى يستحي وهي لغة قديم وبكر بن وائل أصل يستحي بيا من نقلت حركة الاولى الى الحاء

ان كان في شيء من أدويستكم خير في شربة من حبل ولذعة يئره هذا من يدبغ الطب عند اهل لان الامر اض



عبد الله قال اريد ان اعلق فيه  
 مجبما قال واقعه ان الذباب لم يبق  
 او يصبني الذوب فيؤذي ويشق  
 على فلما رأى تبرمه من ذلك قال  
 الى سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان كان في شيء من  
 أدويكم خير ففي شربة مجبم أو  
 شربة من منسل أو لدعة بنار  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وما أحب ان اكنوى قال فجاءه  
 بالحمام فشربه فذهب عنه ما يجيد  
 الامتلائية دموية أو صفراوية  
 أو سوداوية أو بقلعية فان كانت  
 دموية فشقها واخراج الدم  
 وان كانت من الثلاثة الباقية  
 فشقها وبالاصبع بالمسهل  
 اللاتق اسكل خاطمها فكانه نيه  
 صلى الله عليه وسلم بالعسل على  
 المسهلات وبالجمامة على اخراج  
 الدم بها وبالفسد ووضع العلق  
 وغيرها مما في منهاها وذكر الكي  
 لانه يستعمل عند عدم تقع الادوية  
 المشروبة ويحرقها فاقترع الطب  
 الكي وقوله صلى الله عليه وسلم  
 ما أحب ان اكنوى اشارة الى  
 تاخير العلاج بالكي حتى يضطر  
 اليه لما فيه من استعمال الام  
 الشديدي دفع ألم قديهم يكون  
 أضعف من ألم الكي وأما ما اعترض  
 به هذا المحدث المذكور فنقول في  
 ابطاله ان علم الطب من اكثر  
 العلوم احتياجا الى التفصيل  
 حتى ان المريض يكون الشيء  
 دوام في ساعة ثم يبرده في  
 الساعة التي تليها بعرض يعرض من غضب يحمي من اجبه فيغير علاجه او هو ان يغير أو غير ذلك

فكنت ثم استقلت الضمة على الثانية فسكنت فخذت احدهم اللاتقاء والجمع  
 مستحرون ومستحين قاله الجوهرى وتقل بعضهم ان الحذوف هنا مختلف فيه فقبل عين  
 الكلمة فوزنه يستقل وقبل لامها فوزنه يستقع ثم نقلت حركة اللام على القول الاول  
 وحركة العين على القول الثاني الى القاءه على الحاء ومن الحذف قوله  
 ألا يصبني من الماء لئلا يتقي محارمه الا يتقي الدم بالدم  
 والمعنى ان الله لا يمنع من أجل بيان الحق أى وانا أيضا لا أمتنع من السؤال عما أنا  
 محتاجة اليه مما يستحي النساء في العادة من السؤال عنه وذكره بمحضرة الرجال  
 والمستحي يمنع من فعل ما استحيامنه فالامتناع من لوازم الحياء فيطلق الحياء على  
 الامتناع اطلاقا فالاسم المألوف على اللازم والحياء هو خجل النفس وامسله الاتقياض  
 عن الشيء والامتناع منه خوفا من موافقة القبيح ولا ريب ان هذا محال على الله تعالى  
 (هل) ولا يذعن الكشميين في غسل (على المرأة غسل) بفتح الفين المجهمة مصدر غسل  
 يغسل وبالفهم الاغتسال فيقرأ بالوجهين في كل موضع يقال فيه وجب أو يستحب أو  
 من سنة الغسل والفتح أشهر لكن قال النووي سألت ابن مالك فقال اذا أريد الاغتسال  
 فاختار ضمهم ويجوز فتحه على ارادة انه يغسل يديه غسلا وقد يطلق الغسل بالضم على الماء  
 كما في حديث قيس بن سعد أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه غسلا فانه بالضم  
 باجماع أهل الحديث والفقه وغيرهم لا بالكسر كما وقع لابن باطيش في كتاب ألقاظ  
 انه ذيب وهو غلط كانه عليه النوى لان الغسل بالكسر ما يغسل به الرأس من  
 خطمي وسدرو وقوهما وعلى المرأة غسل أى فهل غسل على المرأة (اذا احتلمت)  
 وفي باب الغسل اذا هي احتلمت (قال) صلى الله عليه وسلم (ثم) اذا احتلمت فامسها الغسل  
 والاحتلام اقترع من الحلم بضم الحاء وسكون اللام وهو ما يراه النائم في نومه (اذا  
 رأته الماء) أى التي بعد استيقاظه من النوم (فوضعت أم سلمة) وهذا موضع الترجمة اذ  
 وقع ذلك بمحضرة صلى الله عليه وسلم ولم يشكوه (فقال صلى الله عليه وسلم) صلى الله  
 عليه وسلم (فيم شبه الولد) بفتح المجهمة والموحدة مضافا لثالبه أى فبأى شيء وصل شبه الولد  
 بالأم ولا يذعن الكشميين فيم شبه الولد والحديث سبق في باب اذا احتلمت المرأة في  
 أبواب الغسل من الطهارة به قال (حدثنا يحيى بن سليمان) ابو سعيد الجعفي الكوفي  
 نزيل مهران (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (اخبرنا عمرو) بفتح العين  
 ابن الحرث (ان ابا النضر) بفتح النون وسكون الضاد المجهمة سالم بن ابي امية المدني  
 (حدثه عن سليمان بن يسار) مولى ميمونة أم المؤمنين (عن عائشة رضي الله عنها) انها  
 (قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستحيا) أى محتجعا (قطضا حكا) وهو منصوب  
 على التمييز وان كان مشتقا مثل لله دره فارأى ما رأيت به مستحيا من جهة الضم  
 بحيث يضم الضمك فاما قبله لا يكاد يسه على الضمك ولا يذعن الكشميين في ضمك أى  
 مباغاني الضمك لم يترك منه شيئا (حق ارى منه له وانه) بفتح اللام والهاء جمع لها وهى  
 اللحمة التي باعلى الخبز من أقصى القم (نما كان يتبسم) ولا تضاد بين هذا وحديث

ابى مبرة من خبر الاعرابى انه صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه لان ابا هريرة  
 اخبر بما شاهد ولا يلزم من قول عائشة ما رأيت ان لا يكون غير هارأى والمنبت مقدم  
 على الثاني والحديث سبق في سورة الاحقاف به قال (حدثنا محمد بن محبوب)  
 ابو عبد الله الباقى البصرى وليس هو محمد بن الحسن الملقب بمحبوب قال (حدثنا ابو  
 عوانة) الوضاح الشهمى (عن قتادة) بن دعامة (عن انس) رضى الله عنه وقال  
 الجزارى (وقال لى خليفة) بن خياط العسفرى (حدثنا يزيد بن زريع) الخطيب ابو  
 معاوية البصرى قال (حدثنا سعيد) اى ابن ابي عروبة (عن قتادة عن انس رضى الله عنه  
 ان رجلا) اعربيا (جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب) على المنبر في  
 مسجد الشريفة (بالمدينة فقال) يا رسول الله (خطب المطر) بفتح القاف وكسر الميم  
 أى احتبس (فاستقربك) وفى الاستقفاه فادع الله ان يسقينا (فنظر) صلى الله عليه  
 وسلم (الى السماء وما ترى من سحب) مجتمع فيها (فاستسقى) قال اللهم اسقنا (فنا)  
 السحاب بعضه الى بعض ثم مطر واحق سالت متاعب المدينة (بفتح الميم والمثلثة وبعد  
 الالف عين مهملة مكسورة فوحدت جمع مشعب اى مسایل الماء التي بالمدينة (فما زالت)  
 غطار (الى الجمعة المقبلة ما نقلت) بضم القوية وسكون القاف وكسر اللام ما تكف  
 (ثم قام ذلك الرجل) الذى قال خطب المطر (او رجل) (غيره) بالشك (والنبي صلى الله عليه  
 وسلم يخطب) في يوم الجمعة الاخرى (فقال) يا رسول الله (غرقنا) من كثرة المطر (فادع ربك  
 بحسب اعنا) بالجزم جواب الامر (فضحك) صلى الله عليه وسلم (ثم قال اللهم حوالينا)  
 منصوب على الظرفية وهو من الظروف المكانية المهمة لانه بمعنى الناحية ولا يخرج  
 عن الابهام اختصاصه بالاضافة كما نقول جلست مكان زيد أى قدمت موضعه وهو  
 مكان عبد الله وموضعه وهذا اختلاف الدار والمسجد فانما مختصان لان ذلك لا يطلق على  
 كل موضع بل هو باصل وضعه لمعنى مخصوص والناسب لحوالينا فعل مقدر رأى اللهم  
 اجعلها حوالينا (ولا) تجعلها (علينا) قال ذلك (مرتين أو ثلاثا) فعلينا يتعلق بالمقدر  
 كالظرف والمراد بجحوالى المدينة مواضع النبات والزروع لاقى نفس المدينة ويوتها ولا  
 فيها حوالى المدينة من العارق والالام بل بذلك شكواهم جميعا (فجعل السحاب يتصدع)  
 يوزن يتفعل أى يتفرق وفى الاستقفاه بلفظ يتقطع (عن المدينة) حال كونه (عينا)  
 وشعلا يعطرها حوالينا) من أهل اليمن والشمال (ولا يعطرها شئ) في المدينة (يريم)  
 الله عز وجل (كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم) عنده (واجابه دعوته) وكلمه صلى الله  
 عليه وسلم من دعوة مستجابة والحديث سبق في باب الاستقفاه على المنبر (باب قول  
 الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا من الصادقين) في ايمانهم دون المنافقين  
 اومع الذين لم يتخلقوا اومع الذين صدقوا في دين الله وقولا وعملوا ولاية تدل على ان  
 الايمان حجة لانه أمر بالكون مع الصادقين فيلزم قبول قولهم (و) بيان (ما يهسى عن  
 الكذب) به قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) اخو ابى بكر بن ابي شيبة قال (حدثنا  
 جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعقر (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة

عما لا تحصى كثرته فاذا وجد  
 الشفاء بشئ في حالة ما شخص لم  
 يلزم منه الشفاء في سائر  
 الاحوال وجميع الأشخاص  
 والاطباء يجمعون على ان المرض  
 الواحد يختلف علاجه باختلاف  
 السن والزمان والعادة والغذاء  
 المتقدمة والتدبير المألوف وقوة  
 الطباع فاذا عرفت ما ذكرناه فاعلم  
 ان الاسباب يحصل من انواع  
 كثيرة منها الاسباب الحادثة من  
 التخم والهضات وقد اجتمع  
 الاطباء في مثل هذا على ان علاجه  
 بان يترك الطبيعة وفعلها وان  
 احتاجت الى معين على الاسهال  
 اعينت مادامت القوة باقية فاما  
 حسبما فضرر عندهم واستحجال  
 مرض فيجزم ان يكون هذا  
 الاسهال للشخص المذكور في  
 الحديث اصابه من اعتلاء او  
 هضة قد واثمه تركه اسم الله على ما هو  
 أو تقويته فامر صلى الله عليه  
 وسلم بشرب العسل فزاده اسهالا  
 فزاده عسلا الى ان فنت المادة  
 فوقف الاسهال ويكون الخلط  
 الذى كان به واقع شرب العسل  
 فنت بماء كراه ان العسل يار  
 على صناعة الطب وان المعترض  
 عليه جاهل لها واسننا نقصنا  
 الاستظهار لتصديق الحديث  
 بقول الاطباء بل لو كذبوه  
 كذبناهم وكفراهم فلو وجدوا  
 المشاهدة بصدقه دعواهم تاو لنا  
 كلامه صلى الله عليه وسلم حينئذ وخرجنه على ما يصح فذكرنا هذا الجواب وما بعده



حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر

(عن عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال ان الصدق يهدي الى البر) يكسر الموحدة وتشديد الراء أى يوصل الى الخير ان كان الصدق يطلق على صدق اللسان وهو قبيض الكذب والصدق في النية وهو الاخلاص في راعى معنى الصدق في مناجاته ولا يمكن من قال وجهت وجهي لله وهو غافل كاذب والصدق في العزم على خير نواه أى يقوى عزمه انه اذاولى مثلا لا يظلم والصدق في الوفاء بالعزم أى حال وقوع الولاية مثلا والصدق في الاعمال واقلة استوامر برته وعلايته والصدق في المقامات كالصدق في الخوف والرجاء وغيرهما فن اتصف بالسته كان صدقا او ببعضها كان صادقا وقال الراغب الصدق مطابقة القول للغير والخبر عنه فان انخرم شرط لم يكن صدقا بل يكون كذبا او مترددا بينهما على اعتبارين كقول المناقب محمد رسول الله فانه يصح أن يقال صدق لكون الخبر عنه كذلك ويصح أن يقال كذب لخالفه قوله لغيره (وان البر يهدي) يوصل (الى الجنة وان الرجل ليصدق) في السر والعلانية ويتكرر ذلك منه (حتى يكون صدقا) بكسر الصاد والادال المشددة وهو من ائمة المباعدة وتظهر الضميمة والمراد فرط صدقه حتى يصدق قوله العمل بالتسكير للتعظيم والتفخيم أى يبلغ في الصدق الى غايته ونهايته حتى يدخل في زمرة من واستحق ثوابهم (وان الكذب يهدي الى الفجور) الذي هو ضد البر (وان الفجور يهدي الى الفجور) يوصل (الى النار) قال تعالى ان الارباب انى نعيم وان القباير انى عليم (وان الرجل ليكذب) ويتكرر ذلك منه (حتى يكذب) بضم اوله مبنيا للمفعول (عند الله كذابا) أى يحكمه بذلك ويظهره للمخلوقين من الملا الاعلى ويلقى ذلك في قلوب اهل الارض والسموات فيستحق بذلك صفة الكذابين وعقابهم ولا يذرع الكسوف حتى يكون بدل يكذب وعن ابن مسعود عماد كره الامام مالك بلاغا لا يزال العبد يكذب ويصرى الكذب فينتك في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عنده من الكذابين . وحديث الباب اخرجه مسلم في الادب ايضا . وبه قال (حدثنا) ولا يذرع بالافراد (ابن سلام) ولا يذرع محمد بن سلام قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) الانصارى (عن ابي سهل) بضم السين المهملة (نافع بن مالك بن ابي عامر) الاصمعي (عن ابيه عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المناقب) والتفق سرب في الارض له غلص الى مكان والناقاة احدي حجرة البروع فاذا اتى من قبل القاصعة وهو يحجره الذي يتصع فيه أى يدخل ضرب النافق امرأته فاستقى أى خرج يقول فائق البروع أى اخذ في نافقائه ومنه اشتقاق المناقب وهو الذي يدخل في الشرع من باب ويخرج من باب ايضا يكم الكفر ويظهر الايمان كما ان البروع يكم النافق ويظهر القاصعة والآية العلامة أى علامة المناقب (ثلاث اذا حدث كذب) فاحبر عن شئ على خلاف ما هو به (واذا وعد اخلف) فلم يبع ما وعده (واذا اتقن) امانة (خان) فلم يؤدها الى اهلها قال التوربشقي من اجتمعت فيه هذه الخصال واستقرت احواله عليها فالحري أن يسمى منافقا واما المؤمن المتقون بها فانه ان فعلها امره تركها اخرى وان اصر عليها زمانا اقلع عنها

وجمع الصدور وقال بعض قدامه الاطباء يستعمل حيث يحتاج الى اخفاء عضو من الاعضاء عنها

وحيث يحتاج الى ان يجذب

الخلط من باطن البدن الى ظاهره وهكذا قال ابن سينا وغيره وهذا يطال ما زجه هذا المعترض المحدث واما قوله صلى الله عليه وسلم فيه سبعة اشقية فقد اطبق الاطباء في كتبهم على انه يدر الطمث والبول ويتسع من السحوم ويحرك شهوة الجماع ويقتل الدود وحسب القصرع في الامعاء اذا شرب بهل ويذهب الكلف اذا طلى عليه ويتسع من حر المعدة والكبد وبرده ما ومن حي الورد والربع وغير ذلك وهو صنفان بحري وهندي والبحري هو القسط الابيض وقيل هو أكثر من صنفين ونفس بعضهم ان البحري أفضل من الهندي وهو أقل حرارة منه وقيل هما حاران يابسان في الدرجة الثالثة والهندي اشد حرارة في الجزء الثالث من الحرارة وقال ابن سينا القسط حار في الثالثة يابس في الثانية فقد اتفق الاطباء على هذه المنافع التي ذكرناها في القسط فصار عسلا وحاشا وطبا وانما عددنا منافع القسط من كتب الاطباء لان النبي صلى الله عليه وسلم ولم ذكر منها عندنا جملا واما قوله صلى الله عليه وسلم ان في الحبة السوداء شفا من كل داء الا السلام فيه لايضا على العلل الباردة على نحو ما سبق في القسط وهو صلى الله عليه وسلم قد يصف بحسب ما شاهد من غالب احوال اصحابه رضى الله عنهم وذكر القاضي مياض كلام المازري الذي قدمناه ثم قال وذكر الاطباء



احق بن زاهويه انه قال في آخره فاقربه ابواسامة وقال نعم وحديث الباب من افراد  
هو به قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج  
(عن مخارق) بضم الميم وقع الخاء المعجمة وبعد الالف رافعة ف هو ابن عبد الله ويقال  
ابن خليفة الاحمسي انه (قال سمعت طارقا) هو ابن شهاب الاحمسي (قال قال عبد الله)  
هو ابن مسعود لا عبد الله بن عمر (ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى  
محمد صلى الله عليه وسلم) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة فيهما ويرى بضم الهاء وفتح  
الدال ضد الضلال زاد ابو نعيم في مستخرجهم من طريق خليفة عن ابي الوليد هشام بن  
عبد الملك وشرا الامور محمد فاهم وان ما توعدون لا توما انتم عجيزين والحديث ورد  
موقوف في كثير من الطرق وفي بعضها ما مر فواعان حديث جابر عنده سلم وابي داود  
وغيرهما بالقاض مختلفة وحديث الباب من افراد (باب فضيلة الصبر) اي حبس  
النفس عن المجازاة (على الاذى) قولاً وفعلًا ولا يذوق الاذى (وقول الله تعالى) يا بحر  
عطفا على الجور والسابق (انما يوفى الصابرون) على تحمل المشاق من تجتمع القصص  
واحفال البلايا في طاعة الله وازدياد الخير (اجرم بغير حساب) قال ابن عباس رضي الله  
عنه ما لا يمتد الى حساب الحساب ولا يعرف وقال مالك بن انس هو الصبر على خاتع  
الدنيا واحزانها وقد ذكر الله تعالى الصبر في خمسة وثلاثين موضعاً من القرآن وفي  
الحديث حديث ما اعلم احد عطاء خيرا واوسع من الصبر وهو عبارة عن ثبات باعث  
الدين في مقاومة باعث الهوى قاله في قوت الاحياء وفي البلاء كتم الشكوى لغيره تعالى  
والصبر والمجنون فيه مثابان اذ كسبهما التوجع ولا صبر عليه ما فاقنا ثيرا بالبلاء بلا صبر  
في التكفير غالباً ومع الصبر فزيد الاجر وجرهم بغير حساب واجنة وحريراه به قال (حدثنا  
مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) انه قال  
(حدثني) بالافراد (الاعمش) سليمان بن مهران (عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن)  
عبد الله بن جبيب (السلي) بضم السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم (عن ابي موسى)  
عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ليس  
احداً وليس شيء) بالشك من الراوي (أصبر) اقل تفضيل من الصبر اي احلم (على اذى  
منه من الله) عز وجل قال الكرماني صلة لقوله أصبر وأصبر جمع في احلم كما مر في  
حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان آخر يعني تأخيرها (انهم ليدعون له) تعالى  
(ولدا) بيان لسابقه واللام في ليدعون للتاكيد ودلالة ساكنة اي يسبون اليه ما هو  
منزه عنه (وانه) تعالى (ليعاقبهم) في انفسهم (ويرزقهم) صفة فعل من أفعاله تعالى فهو  
من صفات فعله ولا رازق يقتضي مرزوقا وواقعه سبحانه وتعالى كان ولا مرزوق وكل  
ما لم يكن ثم كان فهو محدث واقعه تعالى موصوف بأنه الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل  
خلق الخلق يعني انه تعالى سيرزق اذا خلق المرزوقين وهذا الحديث اخرجه البخاري  
ايضاً في التوحيد ومسلم في التوبة والنسائي في الدعوات به قال (حدثنا عمر بن  
حفص) قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران

وحدثني انص بن منصور أنا  
في منقعة الحبة السوداء التي هي  
الشونيز اسماء كثيرة وخواص  
بهيبة يصدقها قوله صلى الله عليه  
وسلم فيها فذكر جالينوس انه يجعل  
التفح ويقتل ديدان البطن اذا  
اكل او وضع على البطن ويتقي  
الزكام اذا قلى وصرف في خرقة وشم  
ويزيل الالته التي تقشر منها الجلد  
ويقلع الثآليل المتعلقة  
والمنكسة والخيلان ويدبر  
الطمث المتحسين اذا كان المتحساسة  
من اخلاط غليظة لزجة وينفع  
الصداع اذا طلى به الجبين ويقاع  
البنور والجرب ويحال الاورام  
البلغمية اذا انضغده مع الخل  
وينفع من الماء العارض في العين  
اذا استعط به مسحوقاً بدهن  
الاريسا وينفع من انتصاب  
النفس ويتمضمض به من وجع  
الاسنان ويدبر البول واللبن وينفع  
من نمشة الرقباء واذا اخبر به طرد  
الهوام قال القاضي وقال غير  
جالينوس خاصيته اذ هاب حبي  
البليغ والسودا وتقتل حب  
القرع واذا علق في عنق المذكرم  
نفعه وينفع من حبي الربع قال  
ولا يصدق منقعة الحمار من ادواء  
خارجة بخواص فيها فقد نجد ذلك  
في أدوية كثيرة فيكون الشونيز  
من العموم الحديث ويكون  
استعماله احباً من فرداً واحباً  
من كذا قال القاضي وفي جلة هذه  
الاحاديث ما جواه من علوم  
الدين والدنيا وصحة علم الطب وجواز الطب في الجملة واستنباطه بالامور المذكورة من الجملة وشرب

(قال سمعت شعبه) ابا وائل بن سلمة (يقول قال عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قسم  
النبي صلى الله عليه وسلم) يوم حنين (قصة كعب بن مالك) في غيرهما من المغازي  
من تنقبيل المؤانفة (فقال رجل من الانصار) اسمه عتب بن قشير المناقي كما قاله الواقدي  
(واقعه) القصة ما يريد بها وجه الله قال ابن مسعود (قلت اما أنا) بفتح الهاء حمزة  
وتشديد الميم ولا يذعن الكشميني أم بتخفيف الميم واثبات الالف بعدها حرف تسيه لا قولن  
ولا يذعن الحوي والمسملي اما بتخفيف الميم واثبات الالف بعدها حرف تسيه لا قولن  
(لأنني صلى الله عليه وسلم) مقالته (فأثبته وهو في اصحابه فسار رته) بذلك (فشق ذلك على  
السبي صلى الله عليه وسلم) ونغير وجهه وغضب حتى وددت اني لم اكن اخبرته بذلك  
(ثم قال) صلى الله عليه وسلم (قد اؤذي موسى) عليه السلام (بما كثر من ذلك) الذي قاله  
الرجل الانصاري (فصبر) اذ اذني قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسكنوا كالذين  
آذوا موسى فبرأهم الله مما قالوا والمراد ببراءته عن مضمون القول وموداه وهو الامر  
المعيب واؤذي موسى عليه السلام هو حديث المومسة التي أمرها قارون أن تزعم أن  
موسى عليه السلام راودها حتى كان ذلك سبب هلاك قارون وأولاهم اياه يقتل  
هرون فأحياء الله تعالى فأخبرهم ببراءة موسى وأقوالهم آدر وهذا الحديث سبق في  
احاديث الانبياء وياق ان شاء الله تعالى في الدعوات وأخرجه مسلم في الزكاة (باب  
من لم يواجه الناس بالعتاب) حياء منهم به قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا  
ابي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا مسلم) قال  
الحافظ ابن حجر هو ابن صبيح أبو الفضي وهو من زعم انه ابن عمران البجلي (عن  
مسروق) ابي عائشة بن الابدع أحد الاعلام انه قال (قالت عائشة) رضي الله عنها  
(صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً) لم أقف على معرفته (فرخص فيه فتنزه عنه قوم)  
فاحتزوا عنه ولم يعرف الحافظ ابن حجر أعيان القوم المذكورين (فباغ ذلك النبي صلى  
الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعهم) ولم يقل  
ما بال أقوالان على المواجهة (قوا له اني لا علمهم بالله واشدهم خشية) بجمع بين القوة  
العلية والعلمية والحديث أخرجه في الاعتصام ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه  
وسلم والنسائي في اليوم والليلة به قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان  
المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن  
قائدة) بن دعامة السدوسي الحافظ المصنف انه قال (سمعت عبد الله بن ابي عتبة)  
بضم العين وسكون القوقية (مولى انس عن ابي سعيد الخدري) رضي الله عنه انه قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء الحياء تغير وانكسار عند خوف ما يعاب او يذم  
(من العذراء) بفتح العين المهملة وسكون الدال المعجمة البكر لان عذرتها وهي جلدة  
البكار باقية اذا دخل عليها (في خدرها) بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة اي في  
سترها وهو من باب التفهيم لان البكر في الخلوة يشد حياءها لان الخلوة مظنة وقوع  
الفعل بها (فاذا رأى) صلى الله عليه وسلم (شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه) لتغيره بسبب  
التي قبل هذه وصحته بعضهم فقال بفتح الهاء وكسر الباء وتخفيف الياء وهو غلط فاحش لان ابا جابر

محمد يعني ابن جعفر عن شعبه  
قال سمعت سليمان قال سمعت  
ابا سفيان قال سمعت جابر بن  
عبد الله قال روى ابي يوم الاحزاب  
على الحلة قال فكواه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في حديثنا  
الادوية والسعوط واللدود  
وقطع العروق والرقى قال وقوله  
صلى الله عليه وسلم أنزل الدواء الذي  
انزل الداء هذا اعلام لهم واذن  
فيه وقد يكون المراد بانزاله انزال  
الملائكة الموكلين مباشرة  
مخاوف الارض من داء ودواء  
قال وذكر بعض الاطباء في قوله  
صلى الله عليه وسلم شرطه محجم او  
شرطه غسل اولدعة بنار انه اشارة الى  
جمع ضربوب المعافاة واقه أعلم  
(قوله ان جابر بن عبد الله عاد المنقع)  
هو بفتح القاف والتون المشددة  
(قوله يشك خراجاً) هو بضم  
الخاء وتخفيف الراء (قوله اعلق فيه  
محجماً) هو بكسر الميم وفتح الجيم  
وهي الالة التي تحصى ويجمع بها  
موضع الخامة واما قوله بشرطه  
محجم فالمراد بالجمع هنا الحديثة  
التي بشرطها موضع الخامة  
ليضح الدم (قوله فلما رأى تبرمه)  
أي تضرعه وسأتمته منه (قوله  
سمعت جابر بن عبد الله قال روى ابي  
يوم الاحزاب على الحلة فكواه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
فقوله ابي بضم الهاء وفتح الباء  
وتشديد الياء وهكذا صوابه  
وكذا هو في الروايات والتسخن وهو  
ابي بن كعب المذكور في الرواية



ذلك والحديث سبق في صفته النبي صلى الله عليه وسلم في هذا (باب) بالنون يذ كرفيه  
(من كفر) بتشديد القامولاي ذر عن أ كفر (أخاه) المسلم دعاه كافرا ونسبه الى الكفر  
(بغير تاويل) في تكفيره (فهو) أي الذي اكفره (كأقال) لآخيه جواب الشرط في  
قوله من كفر أي رجع عليه وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن يحيى الذهلي (واحد بن)  
محمد أي ابن حنبل الدارمي قال في الفخر جزم بذلك أبو نصر السكلا بادي وقال في  
الكواكب قال القاضي محمد هو ابن بشار بإجماع الشيخ وابن المثنى ضد المفرد واحد  
ابن سعيد الدارمي بالمدال المهمة والراء (قالا حدثنا عثمان بن عمر) بضم العين بن فارس  
العبدى البصرى قال (أخبرنا علي بن المبارك) الهناني (عن يحيى بن أبي كثير) أبي نصر  
اليماني الطائي مولاهم أحد الاعلام (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي  
هريرة رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الرجل لآخيه  
المسلم (يا كافر) ولا يذ قال الرجل لآخيه كافرا باسقاط حرف النداء والتنوين (فقد  
بأن) بالموحدة والمقد جمع (به) بالكفر (أحدهما) لأنه ان كان القائل صادقا في نفس  
الآخر فالمرى كافرا وان كان كاذبا فقد جعل الرائي الايمان كفرا ومن جعل الايمان  
كفرا فقد كفر كذا حله البخاري على تحقق الكفر على أحدهما بقضى الترجمة ولذا  
ترجم عليه مقيد بغير تاويل وحله بعضهم على الزجر والتغليظ فيكون ظاهرا غير مراد  
والحديث من أفراد (وقال عكرمة بن عمار) بتشديد الميم فيما وصله الحرث بن أبي أسامة  
وابو نعيم في مسخرجه (عن يحيى بن أبي كثير) (عن عبد الله بن يزيد) من الزيادة مولى  
الأسود الخزرجي وليس له في البخاري سوى هذا أو نحو موصول في التفسير انه (سمع ابا  
سليمة) بن عبد الرحمن بن عوف انه (سمع ابا هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن عبد الله بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالا ث)  
الامام الاعظم (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال إذا قال إيمان رجل لآخيه المسلم (يا كافر) ولا يذ بآسقاط أداة  
النداء والتنوين (فقد بآ) رجع (بها) بالكلمة أو بالجملة (أحدهما) قيل المراد  
بأحدهما القائل خاصة وهذا على مذهبه في استعمال الكناية وترك التصريح بالسوء  
كقول الرجل لمن أراد أن يكذبه والله أن أحدهما لكاذب ويريد خصمه على التعيين  
وحله بعضهم على المفضل لذلك إذا لم لا يكفر بالمعصية أو المزاو رجع عليه التكفير  
إذا كان كافر نفسه لأنه كفر من هو منه له أو المراد أن ذلك يؤول به الى الكفر لان  
المعصية يريد الكفر ويخاف على المكفر من أن تكون عاقبة مؤمها المصير اليه وبه  
قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة التبوذكي الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم  
الواو وفتح الهاء مصغرا ابن خالد قال (حدثنا أيوب) السجستاني (عن أبي قلابة) بكسر  
القاف عبد الله بن زيد الجرمي (عن ثابت بن الضحالة) بن خليفة بن ثعلبة الانصاري  
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من حلف بجملة غير) (الاسلام)  
كان يقول ان فعل كذا فهو يهودي (كاذبا فهو كاذب لا كافرا لأنه مانع من

سعد بن معاذ في الكهنة قال خمسة  
النبي صلى الله عليه وسلم يده  
بمقتضى ثم ورثت خمسة الثانية  
حدثني أحمد بن محمد بن حنبل  
الدارمي نا حبان بن هلال نا  
وهيب حدثني عبد الله بن طاوس  
عن أبيه عن ابن عباس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم احتجهم واعطى  
الاجام اجرة واستعطى وحدثناه  
ابو بكر بن أبي شيبة وابو كريب  
قال ابو بكر نا وكيع وقال  
ابو كريب والمقله نا وكيع  
عن مسمر عن عمرو بن طاهر  
الانصاري قال سمعت انس بن  
مالك يقول احتجهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكان لا يظلم  
احدا اجرة حدثنا زهير بن  
حرب ومحمد بن مثنى قال نا يحيى  
وهو ابن سعيد عن عبيد الله  
أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال قال الحى من  
في جهنم فابردوها بالماء حدثنا  
ابن غبير نا ابي ومحمد بن بشر  
استثم ليوم احد قبل الأحزاب  
باكثر من ستة وأما الاكل فهو  
عرق معروف قال التلمس هو  
عرق الحياة يقال هو ثمرة الحياة  
في كل عضو شعبة منه وله فيها اسم  
مفرد فاذا قطع في البدن يرقاد الدم  
وقال غيره هو عرق واحد يقال له  
في البدن الاكل وفي الفخذ التي  
وفي الظهر الاخر وأما الكلام في  
اجرة الجماعة فسبق قوله خمسة  
أي كوا له قطع دمه وصل الحسم  
القطع (قوله صلى الله عليه وسلم الحى من في جهنم فابردوها بالماء) وفي رواية من فور جهنم هو يفتح

بالكذب الذي حلف عليه التزام الله التي حلف بها بل كان ذلك على ميل الحديث  
للمحلو له وأما من حلف بها وهو فيما حلف عليه صادق فهو وتصحيح برأيه من تلك الملة  
مثل أن يقول هو يهودي أو كل اليوم ولم يأكل فيه فلم يوجه عليه انه لعقد نيته على  
نفيها التي شرطها المسكنه لا يبرأ من الملامة بخلافه حديث من كان حالفا ليحلف بالله نعم  
بكفر ان أراد أن يكون متصفا بذلك اذا وقع المحلوف عليه لان ارادة الكفر كفر (ومن  
قتل نفسه بشي عذب به في نار جهنم) فعذابه من جفرا (ولمن المؤمن كفته) لان  
اللعن تبعيد من رجة الله والقتل تبعيد من الحياة (ومن رمى مؤمنا بكفر) كأن قال له  
يا كافر (فهو) أي الرمي (كفته) في التحريم أو في التأم ووجه المشابهة ان القسبة الى  
الكفر موجب للقتل كالقتل في ان المنسب لشي كفا عليه والحديث سبق في الجناز  
(باب من لم يرا كفرا من قال ذلك) القول السابق في الترجمة المتقدمة حال كونه  
(متأولا) بان ظنه كذا (أو) قاله حال كونه (جاهلا) يحكم ذلك القول أو المقول فيه  
(وقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (الخطاب) بالحاء والطاء المهملة بين ما ألف  
وأخره موحدة ولا يذ زيادة ابن أبي بركة ما سبق موصول في سورة الممتحنة لمناظر  
نفاقه بكتابه الى اهل مكة يخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يغزوهم (انه منافق)  
وللعمر وي والمعتلى أنه نافي بصيغة الماضي (قال النبي صلى الله عليه وسلم) لعمر (وما  
يذكر لك اهل الله قد اطع الى) ولا يذ ذر عن السكينة على (اهل بدر) الذين حضروا  
وقعتهم (فقال قد عرفت لكم) ومعنى الترجي راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق  
عند النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا محمد بن عباد) الواسطي بفتح العين  
المهملة والموحدة المحقة كما ذكره الحافظ الدارقطني وابن ما كولا وابو علي الغساني  
والحافظ عبد الغني روى عنه البخاري هنا وفي كتاب الاعتصام قال (أخبرنا يزيد) من  
الزيادة ابن هرون قال (أخبرنا سليم) بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حبان الهذلي  
البصري قال (حدثنا عمرو بن دينار) قال (حدثنا جابر بن عبد الله) الانصاري (ان  
معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه) بن سلمة  
(فيصلي بهم الصلاة) التي صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذ صلاة وكانت صلاة  
العشاء ولا يذ داود والتفاتي صلاة المغرب لكن قال البيهقي رواية العشاء اصح (فقرأ  
بهم البقرة) ولمسلم فافتتح سورة البقرة (قال) جابر (فجوز رجل) هو حزم بن أبي بن  
كعب كعادته يذ داود ابن حبان وعند الخطيب هو سلم بن الحرث وابن الاثير حرام بن  
ملحان أي تخفف (فصلى) منفردا (صلاة خفيفة) بان يكون قطع الصلاة أو قطع القدوة  
(فبلغ ذلك معاذ فقال انه منافق) قال ذلك متأولا لظنا ان التارك للجماعة منافق (فبلغ  
ذلك الرجل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا قوم نعمة حل يا بني وناق  
بواضحا) جمع ناضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة البعير الذي يسوق عليه (وان معاذ  
صلى بنا ابارحة فقرأ البقرة قصوزت) في صلاتي (فزعمني منافق فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم يا معاذ أنتان انت) قال له ذلك (ثلاثا) أي منفرد عن الجماعة والهمزة للاستفهام  
الصحيح المشهور في الروايات وكتب اللغة وغيره وحكي القاضي عياض في المشارق انه يقال همزة قطع وكسر الراء في لغة

عليه وسلم قال ان شدة الحى من فيج  
جهنم فابردوها بالماء حدثني  
هرون بن سعيد الايلي انا ابن  
وهب حدثني مالك ح وثنا  
محمد بن رافع نا ابن أبي قديك  
انا الضحاك يعني ابن عثمان  
كلاهما عن نافع عن ابن عمر ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الحى من فيج جهنم فاطفوها بالماء  
حدثنا أحمد بن عبد الله بن  
الحكم نا محمد بن جعفر نا  
شعبة ح وحدثني هرون بن  
هرون بن عبد الله واللة ظله نا  
روح نا شعبة عن عمر بن محمد  
ابن زيد عن أبيه عن ابن عمر ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الحى من فيج جهنم فاطفوها بالماء  
حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة  
وابو كريب قال نا ابن عمر عن  
هشام عن أبيه عن عائشة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الحى من فيج جهنم فابردوها بالماء  
حدثنا اسحق بن ابراهيم نا  
خالد بن الحرث وعبد بن سليمان  
جميعا عن هشام بهذا الاسناد مثله  
القافيهما وهو شدة حرها واهما  
واتشارها واما ابردوها فبهمزة  
وصل وبضم الراء يقال بردت  
الحى ابردها بر داعلى وزن قتلها  
اقتلها اقتلا أى اسكنت حرارتها  
واطقات ايهما كما قال في الرواية  
الاخرى فاطفوها بالماء وهذا  
الذي ذكرنا من كونه بهمزة  
وصل وضم الراء هو الصحيح



وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا عبقة ٨٠ بن سليمان عن هشام عن فاطمة عن اسماء انها كانت تؤتي بالمرأة الموءودة  
 قد عوب الماء فتصبه في جيبها  
 وتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوها بالماء وقال  
 انها من فيج جهنم وحديثنا ابو  
 كريب نا ابن خزيمة وابو اسامة  
 عن هشام بهذا الاسناد وفي  
 حديث ابن خزيمة المأينها  
 وبين جيبها وليد كرفي حديث  
 ابي اسامة انها من فيج جهنم قال  
 ابو اسامة قال ابراهيم بن سفيان  
 ثنا الحسن بن بشر ثنا ابو اسامة  
 بهذا الحديث ثنا هناد بن السري  
 نا ابو الاحوص عن سعيد بن  
 مسروق عن عباية بن رفاعه عن  
 جده رافع بن خديج قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان الجني من قور جهنم  
 قابر دوها بالماء وحديثنا ابو  
 بكر بن ابي شيبة ومحمد بن مثنى  
 ومحمد بن حاتم وابو بكر بن نافع  
 قالوا نا عبد الرحمن بن مهدي  
 عن سفيان عن ابيه عن عباية بن  
 رفاعه حديث رافع بن خديج  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول الجني من قور جهنم  
 قابر دوها عنكم بالماء ولم يذكر ابو  
 بكر عنكم وقال اخبرني رافع بن  
 وقد حكاه الجوهرى وقال هي  
 لغة رديئة وفي هذا الحديث  
 دليل لاهل السنة ان جهنم مخلوقة  
 الآن موجودة قوله عن اسماء  
 انها كانت تؤتي بالمرأة الموءودة  
 قد عوب الماء فتصبه في جيبها  
 وتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوها بالماء وفي رواية

لانكارى (اقرأ) اذا كنت اماما (والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى وضوحها)  
 من قصار المفصل والحديث سبق في الصلاة في باب اذا طول الامام وكان للرجل حاجة  
 فخرج وبه قال (حديثي) بالافراد (اصح) بن راهويه كما عند ابن السكن وجرم به في  
 الفتح وقال الكلاباذي ابن منصور قال (اخبرنا ابو المغيرة) عبد القدوس بن الحجاج  
 الخولاني الحنفي من شيوخ البخاري قال (حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثنا  
 الزهري) محمد بن مسلم (عن حميد) بضم الحاء المهملة وفتح الميم مصغرا ابن عبد الرحمن بن  
 عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف  
 منكم فقال في حلقه (بفتح الحاء وكسر اللام ناسيا او جاهلا) باللات والعزى فليقل لا اله  
 الا الله لانه فعل صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر به أن يتدارك ذلك بكلمة  
 التوحيد (ومن قال لصاحبه تعال اقامر بك) بالجزم (فليصدق) بما تيسر والحديث  
 سبق في تفسير سورة النجم وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) هو ابن  
 سعد القهقي الامام ولا يذري الليث (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما  
 انه ادرك) ابا (عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (في ركب وهو يحلف بيايه) الوالوالحال  
 (فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا) بضم الهمزة واللام للنبية (ان الله ينهاكم أن  
 تحلفوا بآبائكم) لان الحلف يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله  
 تعالى فلا يذاهى به غيره (فمن كان حائفا فليحلف بالله والا فليصمت) ولا يذرع  
 الكشمي أو ليصمت بضم الميم فـ ما ليصمت قال في الفتح وفي بعض طرق الحديث من  
 حلف بغير الله فقد أشرك لكن لما كان حلف غير ذلك قبل أن يسمع النهي كان معذورا فلذا  
 اقتصر صلى الله عليه وسلم على نهيهم ولم يواخذهم لانه تأول أن حق آية عليه يقتضى انه  
 يستحق أن يحلف به فينبه عليه الصلاة والسلام الحكم وقال في المصابيح وجه المطابقة  
 أن عمر رضى الله عنه لما حلف بيايه الخطاب ولم يكن الخطاب مؤمنا والحلف فيه تعظيم  
 للمحلف به فلم يأن أن يكون الحلف بالكافر تعظيما له لكن عذره بالتأويل فتأمل فان فيه  
 مجازا على ما يظهر ٨١ والحديث سبق في سورة النجم (باب ما يجوز من الغضب  
 والشد لا امر الله عز وجل (وقال الله تعالى جاهد الكفار) بالسيف (والمناقضين) بالقول  
 القليظ والوعظ البليغ أو باقامة الحدود عليهم (واعظظ عليهم) على القرنيين فيها  
 تجاهدهما به من القتال والحاجة باللسان وبه قال (حدثنا يسرة بن صفوان) بفتح  
 التثنية والمهملة والراء التثنية قال (حدثنا ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
 ابن عوف (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن القاسم) بن محمد بن ابي بكر الصديق  
 (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت دخل على) بن شداد الياء (النبي صلى الله عليه  
 وسلم وفي البيت قرام) بكسر القاف وتخفيف الراء (فيه صور) بضم المهملة وفتح  
 الواو جمع صورة أى صور حيوانات (فتلون) أى تغير (وجهه) الشريف غضبا لله  
 تعالى (ثم تناول السرة) وهو القرام المذكور (فهتك) أى جذبه فقطعه (وقالت) رضى  
 الله عنها (قال النبي صلى الله عليه وسلم من أشد) ولا يذرع من أشد (الناس عذابا)

خديج وحديث محمد بن حاتم نا يحيى بن سعيد عن سفيان ثنى موسى بن ٨١ ابي عائشة عن عبد الله بن عبد الله عن عائشة  
 قالت لدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فاشارة ان  
 لا تلدونى فقلنا كراهية المريض للمريض  
 للدواء فلما افاق قال لا يلقى منكم  
 أحد الا لتغير العباس فانه  
 لم يشهدكم (حدثنا) يحيى بن  
 يحيى التميمي وابو بكر بن ابي  
 شيبة وعمر بن الناقذ وزهير بن  
 حرب وابن أبي عمير واللفظ زهير  
 قال يحيى انا وقال الآخرون  
 صبت الماء بيننا وبين جيبها قال  
 القاضي هذا رد قول الأطباء  
 ويصح حصول البرء باستعمال  
 المحموم الماء وانه على ظاهره لا  
 على ما سبق من تأويل المازرى  
 قال ولولا تجربة ائمتنا والمسلمين  
 لمنعنا لما استعملوه (قوله لدنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في مرضه فاشارة ان لا تلدونى  
 فقلنا كراهية المريض للمريض للدواء فلما  
 افاق قال لا يلقى منكم أحد الا  
 لتغير العباس فانه لم يشهدكم) قال  
 اهل اللغة للدود بفتح الدال هو  
 الدواء الذى يصب في أحد جانبي  
 فم المريض ويسقاه أو يدخل  
 هناك باصبع وغيره ويختل به  
 ويقال منه لدنه الله وحكى  
 الجوهرى أيضا لدنه رباعيا  
 والتسددت أنا قال الجوهرى  
 ويقال للدود لدنه أيضا وانما أمر  
 صلى الله عليه وسلم بلدهم عقوبة  
 لهم حين خالفوه في اشارته اليهم  
 لا تلدونى فقيه ان الاشارة  
 المفهومة كهرج العبارة في  
 نحو هذه المسئلة وفيه تعزير المتعدي بنحو من فعله الذى تعدي به الا ان يكون فعلا



قالت دخلت باني على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأكل الطعام فقال عليه فدعها ففرشه قالت ودخلت عليه باني قد أعلقت عليه من العذرة فقال غلام تدعون أولاد كن بهذا العلاق عليه يكن هذا العود الهندي فان فيه سبعة أشربة منها ذات الجنب يسعطن العذرة ويلد من ذات الجنب محرما قرلهما دخلت عليه باني قد أعلقت عليه من العذرة فقال غلام تدعون أولاد كن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشربة منها ذات الجنب يسعطن العذرة ويلد من ذات الجنب اما قولها أعلقت عليه فكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم عليه ووقع في صحيح البخاري من رواية معمر وغيره فأعلقت عليه كما هو هنا ومن رواية سفيان بن عيينة فأعلقت عنه بالنون وهذا هو المعروف عند أهل اللغة قال الخطابي المحدثون يروونه أعلقت عليه والصواب عنه وكذا قاله غيره وسكاه بعضهم لغتين أعلقت عنه وعليه ومعناه عالجت وجع لهاته باصبعي واما العذرة فقال العلماء هي بضم العين وبالذال المججمة وهي وجع في الخلق يسبغ من الدم يقال في علاجها عذرة فهو معذور وقيل هي قرحة تخرج في الحرم التي بين الخلق والنفث تعرف للمسيان غالبا عند طلوع العذرة وهي خسة كبريا كبرت الشجرة (قال)

قالت دخلت باني على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأكل الطعام فقال عليه فدعها ففرشه قالت ودخلت عليه باني قد أعلقت عليه من العذرة فقال غلام تدعون أولاد كن بهذا العلاق عليه يكن هذا العود الهندي فان فيه سبعة أشربة منها ذات الجنب يسعطن العذرة ويلد من ذات الجنب محرما قرلهما دخلت عليه باني قد أعلقت عليه من العذرة فقال غلام تدعون أولاد كن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشربة منها ذات الجنب يسعطن العذرة ويلد من ذات الجنب اما قولها أعلقت عليه فكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم عليه ووقع في صحيح البخاري من رواية معمر وغيره فأعلقت عليه كما هو هنا ومن رواية سفيان بن عيينة فأعلقت عنه بالنون وهذا هو المعروف عند أهل اللغة قال الخطابي المحدثون يروونه أعلقت عليه والصواب عنه وكذا قاله غيره وسكاه بعضهم لغتين أعلقت عنه وعليه ومعناه عالجت وجع لهاته باصبعي واما العذرة فقال العلماء هي بضم العين وبالذال المججمة وهي وجع في الخلق يسبغ من الدم يقال في علاجها عذرة فهو معذور وقيل هي قرحة تخرج في الحرم التي بين الخلق والنفث تعرف للمسيان غالبا عند طلوع العذرة وهي خسة كبريا كبرت الشجرة (قال)

(قال حدثني) بالافراد (سالم ابو النضر) بالاضاد المججمة الساكنة (مولى عمر بن عبيد الله) بضم العين وفتح الموحدة (عن بسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين المدني (عن زيد بن ثابت) الانصاري (رضي الله عنه) انه (قال) احتجرت بالزاي بدل الراء (رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجرة) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية مصغرا والكشيع في حجرة بفتح الحاء وكسر الجيم اي حوط موضعا من المسجد يصير يستريح اليه في فيه ولا يمر عليه احد ومعنى التي بالزاي بناء حيزا أي مانعة عنه وبين الناس (مخسفة) بضم الميم وفتح المججمة والمهملة المشددة بعد هاء متخذة من سعة قال ابن بطلال يقال خسفت على نقى ثوبا اي جعت بين طرفيه يعود او خيط وفي نسخة بضم الميم وتتحقيق الصاد (او حصيرا) بالشك من الراوي وهما بمعنى واحد في باب صلاة الليل في رمضان (فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليافق تبع) بفتح الفوقية والموحدة المشددة (اليه رجال) من التبع وهو الطلب أي طلبوا موضعه (وجاءوا يصلون بصلاته ثم جاؤا إليه فحضروا) وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم فرفعوا أصواتهم وحسبوا) بالطاء والصاد المهملتين والموحدة رموا (الباب) بالحسب وهو الحصة الصغيرة قبيها لظنهم انه نسي (فخرج اليهم) صلى الله عليه وسلم حال كونه (مغضبا) بفتح الضاد لكونهم اجتمعوا بغضه ولم يكتفوا بالاشارة منه لكونه لم يخرج اليهم بل بالغوا وحسبوا بابه أول كونه تأخر اشفاقا عليهم لثلاث فرض عليهم وهم يظنون غير ذلك (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم) أي متلبسا بكم (مضيقكم) أي مصنوعكم وهو صلاتهم (حتى ظننت) أي خفت (انه سيكون) أي سيفرض (عليكم فعليكم بالصلاة في يوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة) المفروضة وما شرع جماعة والحدوث سبق في باب صلاة الليل من كتاب الصلاة (باب المذنب من الغضب) وهو شدة فارصة شيطانية وحقيقته غلبان دم القلب بنار غضبه لارادة الانتقام (لقول الله تعالى) في سورة شوري (والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش) أي الكبائر من هذا الجنس والكبيرة ما توعد عليه وتراجزة والعكس أي كبير كقديرون ونقل الزنجشري عن ابن عباس ان الاثم هو الشرك وتعب بانه تقدم ذكر الايمان وهو يقتضي عدم الشرك واعمل المراد بالكبائر ما يتعلق بالبدع والشبهات والفواحش ما يتعلق بالقوة الشهوانية (واذا ما غضبوا) من امور دينهم (هم يغفرون) أي هم الاخصاء بالقران في حال الغضب أي يحملون ويكلمون الغضب وخص الغضب بالقران لان الغضب على طبع النار واستبلاؤه شديد ومقاومته صعبة فلذلك اخصه الله بهذا اللفظ واذا نصب يغفرون ويغفرون خبر لهم والجملة عطف على الصلاة وهو يجتنبون (والذين) ولا يذوقوه عز وجل الذين (ينفقون في السر والخراف) في حال اليسر والعسر وسواء كانوا في سرور أو حزن وسواء مرهم ذلك الاتفاق بان كان على وفق طبعهم أو ساءهم بان كان على خلافه فانهم لا يتركونه معروفه والعود الهندي يقال له القسط والكست لغتان مشهورتان (قوله صلى الله عليه وسلم علامه تدعون أولاد كن) هكذا

(قال حدثني) بالافراد (سالم ابو النضر) بالاضاد المججمة الساكنة (مولى عمر بن عبيد الله) بضم العين وفتح الموحدة (عن بسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين المدني (عن زيد بن ثابت) الانصاري (رضي الله عنه) انه (قال) احتجرت بالزاي بدل الراء (رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجرة) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية مصغرا والكشيع في حجرة بفتح الحاء وكسر الجيم اي حوط موضعا من المسجد يصير يستريح اليه في فيه ولا يمر عليه احد ومعنى التي بالزاي بناء حيزا أي مانعة عنه وبين الناس (مخسفة) بضم الميم وفتح المججمة والمهملة المشددة بعد هاء متخذة من سعة قال ابن بطلال يقال خسفت على نقى ثوبا اي جعت بين طرفيه يعود او خيط وفي نسخة بضم الميم وتتحقيق الصاد (او حصيرا) بالشك من الراوي وهما بمعنى واحد في باب صلاة الليل في رمضان (فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليافق تبع) بفتح الفوقية والموحدة المشددة (اليه رجال) من التبع وهو الطلب أي طلبوا موضعه (وجاءوا يصلون بصلاته ثم جاؤا إليه فحضروا) وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم فرفعوا أصواتهم وحسبوا) بالطاء والصاد المهملتين والموحدة رموا (الباب) بالحسب وهو الحصة الصغيرة قبيها لظنهم انه نسي (فخرج اليهم) صلى الله عليه وسلم حال كونه (مغضبا) بفتح الضاد لكونهم اجتمعوا بغضه ولم يكتفوا بالاشارة منه لكونه لم يخرج اليهم بل بالغوا وحسبوا بابه أول كونه تأخر اشفاقا عليهم لثلاث فرض عليهم وهم يظنون غير ذلك (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم) أي متلبسا بكم (مضيقكم) أي مصنوعكم وهو صلاتهم (حتى ظننت) أي خفت (انه سيكون) أي سيفرض (عليكم فعليكم بالصلاة في يوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة) المفروضة وما شرع جماعة والحدوث سبق في باب صلاة الليل من كتاب الصلاة (باب المذنب من الغضب) وهو شدة فارصة شيطانية وحقيقته غلبان دم القلب بنار غضبه لارادة الانتقام (لقول الله تعالى) في سورة شوري (والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش) أي الكبائر من هذا الجنس والكبيرة ما توعد عليه وتراجزة والعكس أي كبير كقديرون ونقل الزنجشري عن ابن عباس ان الاثم هو الشرك وتعب بانه تقدم ذكر الايمان وهو يقتضي عدم الشرك واعمل المراد بالكبائر ما يتعلق بالبدع والشبهات والفواحش ما يتعلق بالقوة الشهوانية (واذا ما غضبوا) من امور دينهم (هم يغفرون) أي هم الاخصاء بالقران في حال الغضب أي يحملون ويكلمون الغضب وخص الغضب بالقران لان الغضب على طبع النار واستبلاؤه شديد ومقاومته صعبة فلذلك اخصه الله بهذا اللفظ واذا نصب يغفرون ويغفرون خبر لهم والجملة عطف على الصلاة وهو يجتنبون (والذين) ولا يذوقوه عز وجل الذين (ينفقون في السر والخراف) في حال اليسر والعسر وسواء كانوا في سرور أو حزن وسواء مرهم ذلك الاتفاق بان كان على وفق طبعهم أو ساءهم بان كان على خلافه فانهم لا يتركونه معروفه والعود الهندي يقال له القسط والكست لغتان مشهورتان (قوله صلى الله عليه وسلم علامه تدعون أولاد كن) هكذا



(والسكاطين الغيظ) أي المسكين الغيظ عن الامضاء يقال كظم القرية اذا ملاها وشد فاهها ومنه كظم الغيظ وهو ان يمسك على ما في نفسه منه بالصبر ولا يظهر له اثر الغيظ وقد مرارة القلب من الغضب وقال ابن الاثير كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه وفي حديث سهل بن سعد عن ابيه عند ابي داود والترمذي وابن ماجه من فروعهم ان كظم غيظا وهو يقدر ان ينفذه دعاء الله على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يحرقه في اى الحور شاء وروى عن عائشة مما ذكره في الكشف ان خادما لها غاظها فقالت قد در التقوى ما تركت لذي غيظ شقاء قال في فتوح الغيب جعلت رضى الله عنهم الاتقام شقا للغيظ تنبيه على ان الغيظ مرض لانه عرض نفسياني يجده الانسان عند غلبان دم قلبه تريد ان المتقى اذا كظم غيظه لا يمرض قلبه فلا يحتاج الى التمسك اى لا يغبطه حتى يتشفى بالاتقام (والعافين عن الناس) اذا جنى عليهم احدهم بواخذوه وفي شعب البيهقي عن عمرو بن الحسين من فروعها اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطان العرش ليقيم الذين كانت اجورهم على الله فلا يقوم الامن عفا (والله يحب المحسنين) الام للجنس فيقول كل محسن ويدخل حصته هؤلاء المذكورون والعهود كالاشارة اليهم والاحسان ان تحسن الى المسكين فان الاحسان الى المحسن مكانة والاية كما في الباب من اقوى الدلائل على ان الله تعالى يعفو عن العاصاة لانه مدح الفاعلين لهذه الخصال وهو اكرم الاكرمين والعفو الغفور الحليم الامر بالاحسان فكيف مدح بهذه الخصال ويندب اليها ولا يفعلها ان ذلك لم يمنع في العقول وقد سقط في رواية ابي ذر قوله والعافين الى آخرها وقال بعد قوله والسكاطين الغيظ الاية واستدل البخاري رحمه الله بالآيتين للعد من الغضب لكن قال في فتح الباري انه ليس فيه ما دلل على ذلك الا انه لما ضم من يكظم غيظه الى من يجتنب الفواحش كان ذلك اشارة الى المتصودد وتعبه في عدة القاري بان في كل من الايتين دلالة عليه لان الاولى تدح الذين يجتنبون كثر الاثم والفواحش واذا كان مدحا يكون ضده ذما ومن المذموم عدم التجاوز عند الغضب فدل على التحذير من الغضب المذموم واما الاية الثانية ففي مدح المتقين الموصوفين بهذه الاوصاف فدل على ان ضدها مذموم فعدم كظم الغيظ وعدم العفو عن الغضب فدل على التحذير منه والله الموفق وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) الدمشقي التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) فلا يفيض بالصرعة بضم المهلة وفتح الراء وهو من ائمة المبالغة وكل ما جاء بهذا الوزن بالضم والفتح كهمزة ولزعة وحفلة وضكة والمراد بالصرعة من يصرع الناس كثيرا بقوته فقل الى الذي يملك نفسه عند الغضب فانه اذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه وشخصه ولذا قيل أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وهذا من الالفاظ التي نقلت عن موضوعها القوي لضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان الغضب ان يحالة شديدة من الغيظ وقد تارت

عبد الله واخبرني ان ابنها ذال بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على نوبه ولم يفسله غيلا (حدثنا) محمد بن ربح بن المهاجر انا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اني ابوسيلة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام والسام الموت والحمة السوداء الشونيز (حدثني) ابو الطاهر وحمله قال انا ابن وهب اني سالت عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وثناه ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الدارقوت زهير بن حرب وابن ابى عمير قالوا ناسفان بن عيينة ح وثناه عبد بن حميد انا عبد الرزاق انا معمر ح وثناه عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي انا ابو ايمان انا شعيب كلهم عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يثل هو في جميع النسخ علامة وهي هاء السكت ثبتت هنا في الدرج (قوله والحبة السوداء الشونيز) هذا هو الصواب المشهور الذي ذكره الجمهور قال القاضي وذكره الجرجاني عن الحسن ان الخردل قال وقيل هي الحبة الخضراء وهي البطم والقريب يسمى الاخضر اسود ومنه سواد العراق لخضرته بالاشجار وتسمى الاسود ايضا عليه

عليه شهوة الغضب فقهرها بجملته وسرعها باثباته كان كاصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه وفي حديث ابن مسعود عنده مسلم من فروعها ما تدون الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرعه الرجال وعند الزوار بسند حسن عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم من يقوم يصطرعون فقال ما هذا قالوا فلان ما يصرع احدا الاصرعه قال أفلا أدلكم على من هو أشد منه رجلا كره رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطان وغلب شيطان صاحبه وحديث الباب أخرجه مسلم في الادب والسنن في اليوم واللبلة وبه قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) أبو الحسن العباسي مولا هم الحافظ قال (حدثنا جابر بن) بفتح الجيم ابن عبد الجيد (عن الأعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن عدي بن ثابت) الانصاري انه قال (حدثنا سليمان بن صرد) بضم السين وصر د بضم الصاد وفتح الراء الخراعي الكوفي الصحابي رضى الله عنه (قال اسبق رجلا) لم يسمي أى تشافا (عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحد ما يسب صاحبه) يشتمه حال كونه (مغضبا) بفتح الضاد المحجمة (قد اسحر وجهه) من شدة الغضب (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد) من الغضب (لوقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب بالاستعاذة من أقوى السلاح على دفع كيد (فقالوا) أى الصحابة (للرجل) وفي سنن ابي داود انه معاذ بن جبل (الأتسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمجنون) لم يعلم أن الغضب نوع من مس الشيطان ولعله كما قال النووي من المتناقضين أو من جفاة الاعراب والحديث سبق في صفة ابليس وفي باب السباب واللعن وفيه ان الاستعاذة تعين على ترك الغضب وكذا استحضار ما في كظم الغيظ من الفضل وما في عاقبة الغضب من الوعيد وأن يستحضر أن لا فاعل الا الله وكل فاعل غيره فهو آله فمن توجه اليه مكرهه من غيره واستحضر أن لو شاء الله لم يمكن ذلك الغير منه اندفع غضبه لانه لو غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه وهو خلاف العبودية ولعل هذا هو السرقى أمر الذي غضب بالاستعاذة لانه اذا توجه الى ربه حينئذ بالاستعاذة امكنه استحضار ما ذكره الله الموفق وبه قال (حدثني) بالافراد (يعني بن يوسف) الرمي بكسر الزاي والميم المشددة قال (اخبرنا ابو بكر هو ابن عباس) بالتصنية المشددة والشين المعجمة راوى عاصم احد القراء السبعة (عن ابي حنيفة) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي (عن ابي صالح) ذكره كوان الزيات (عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رجلا) اسما جارية بالجيم ابن قدامة كما عند احمد وابن حبان (قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال) صلى الله عليه وسلم (لا تغضب) زاد الطبراني من حديث سعد بن عبد الله الثقفي ولك الجنة (فردد مرارا قال لا تغضب) زاد في رواية ثلثا قال الخطابي اى اجتنب اسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه لان نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته وقال ابن حبان أراد لا تعمل بعد الغضب شيئا مما نهيت عنه لانه نهى عن شي يجلب عليه ولا حيلة له في دفعه وقد اشتملت هذه الكلمة اللطيفة من الحكم واستجلاب المصالح والنعم جعل في عمل قال الهروي وغيره محبت بليغة تشبه باللبن لياضها وورقها وفيه استجباب التليينة للجوزون (قوله ان اخي

وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا نا انهم يصل وهو ابن جعفر عن العلامة عن أبيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من داء الا في الحبة السوداء منه شفاء الا السام (حدثني) عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد ثقي ابي عن جدي ثقي عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا اهلها واصلها أمرت ببرمة من لبن فطغت ثم صنع ثريد فصببت التليينة عليه ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التليينة بحبة لقواد المريض تذهب ببعض الحزن (حدثنا) محمد بن منق و محمد بن بشار واللفظ لابن منق قالوا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري قال جابر رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق أخضر (قوله صلى الله عليه وسلم التليينة بحبة لقواد المريض تذهب بعض الحزن) أما بحبة بفتح الميم والجيم ويقال بضم الميم وكسر الجيم أى ترخ فواده وتزيل عنه الهم وتسططه والجلم المسترخ كاهل القشاط وأما التليينة بفتح التاء وهي حياء من دقيق أو نخالة قالوا ورجا



مرات ثم جاءه الرابعة فقال اسقه  
عدا لاسقامه فقال له ثلاث  
اسطلا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صدق الله وكذب  
بطن اخيك فسقامه فبرأه وحدثني  
عمر بن زرارة انا عبد الوهاب  
يعني ابن عطاء عن سعيد عن  
قتادة عن ابي المتوكل الناجي عن  
ابي سعيد الخدري ان رجلا قال  
لنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان  
اخى عرب بطنه فقال له اسقه  
بسلامة عن حديث شعبة  
عرب بطنه هو فتح العين وكسر  
الزاي معناه فسدت معدته (قوله  
صلى الله عليه وسلم صدق الله  
وكذب بطن اخيك) المراد قوله  
تعالى يخرج من بطونها شراب  
مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وهو  
العسل وهذا تصريح منه صلى  
الله عليه وسلم بان الضمير في قوله  
تعالى فيه شفاء يعود الى الشراب  
الذي هو العسل وهو الصحيح وهو  
قول ابن مسعود وابن عباس  
والحسن وقتادة وغيرهم وقال  
بجاهد الضمير عائذ الى القرآن وهذا  
ضعيف مخالف لظاهر القرآن  
واصرح هذا الحديث الصحيح قال  
بعض العلماء الآية على الخصوص  
أي شفاء من بعض الادواء  
ولبعض الناس وكان داء هذا  
البلطون مما يشفي بالعسل وليس  
في الآية تصريح بأنه شفاء من  
كل داء ولكن علم النبي صلى الله  
عليه وسلم ان داء هذا الرجل مما  
يشفي بالعسل والله أعلم (باب الطاعون والطيرة والكهان ونحوها) (قوله صلى الله عليه وسلم

وداء المقاسد والنقم على ما لا يحصى بالعدو قد بين ذلك ما نقله في الفتح وأشار اليه في قوت  
الاحياء مع زيادة وهو ان الله خلق الغضب من النار وجعله غريزة في الانسان فلهما صد  
او نوزع في غرض ما اشتعلت نار الغضب ونارت حتى يحمر الوجه والعينان من الدم لان  
البشرة تحكي لون ما وراءها وهذا اذا غضب على من دونه واستشعر القدرة عليه وان  
كان من فوقه تولد منه انقباض الدم من ظاهر الجلد الى جوف القلب فيصفر اللون حزنا  
وان كان على النظم يتردد الدم بين انقباض وانقباض فيصفر ويترتب على  
الغضب تغير الظاهر والباطن كغير اللون والردة في الاطراف ونزوح الافعال على غير  
ترتيب واستحالة الخلقة حتى لو تراى الغضبان نفسه في حال غضبه اسكن غضبه حياء من  
قبح صورته واستحالة خلقة هذا كله في الظاهر وأما الباطن فقبحه أشد من الظاهر لانه  
يولد الحق في القلب والحسد وافتقار السوء ويزيد الشتمات وهجر المسلم ومصارمة  
والاعراض عنه والاستمراء والسخرية ومنع الحق وقيل أول شيء يقع منه باطنه وتغير  
ظاهرة ثمرة تغير باطنه وهذا كله أثره في الجسد وأما أثره في اللسان فانطلاقه بالنسيب  
والفحش الذي يستحي منه العاقل ويندم فانه عند سكون الغضب ويظهر أثر الغضب  
أيضا في الفعل بالضرب والقتل وان فات بهرب المغضوب عليه رجع الى نفسه فيزق  
نوب نفسه ويلطم خده ويرمى صخرة ويأثم على نفسه وربما كسر الأتية  
وضرب من ليس له في ذلك جريرة وبالأعتدال تتم المصالح وشفاء كل علة ضدها بلا  
اسراف فالفحش اسباب الغضب من الكبر والفخر والهز والمزح والتعسير والمعاراة  
والقدر والحرص على فضول المال والجاه فاذا غضبت تثبت ثم تفكر فضل كظم الغيظ  
وتحويه وأحسن تقرب بما أخبر به تعالى ان الله مع المحسنين واعف ولا تقابل فتقابل  
واطع الله فين اياه اليك وأنه فضلك بمنح خلقك حبك وأرغم الشيطان بالمبالغة  
في الاحسان فانه متى علم الشيطان منك انه كلما وسوس اليك بجهاد ما درت الوفاء صار  
أكثر كيداً أنه لا يأتيك كي يمنعك مخافته ومتى ضررت عدوك بما ضررتك فتنفسك  
بدأت فاختر لنفسك ما يحلو وبالله التوفيق والمستعان \* والحديث اخرجه الترمذي في  
البرق (باب فضل الحياء) بالمدح وتغيير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب  
به ويذم وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق  
\* وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن قتادة) بن دعامة  
(عن ابي السوار) بفتح السين المهملة والواو المشددة وبعد الاقراء احسان بن حريث  
بضم الحاء المهملة آخره مائة مصغرا (العدوى قال سمعت عمران بن حصين) الخزاعي  
أبا مجيد أسلم مع أبي هريرة رضي الله عنهم ما (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي  
الاخضر) لانه يجز صاحبه عن ارتكاب المحارم ولذا كان من الايمان كما في الحديث  
الاخبر لان الايمان ينقسم الى اثني عشر بابا منها ما هو عند الطيراني  
من وجه آخر عن عمران بن حصين الحياء من الايمان والايمن في الجنة فان قيل الحياء  
من الغرائز فكيف جعل من الايمان أجيب بانه قد يكون غريزة وقد يكون خلقا ولكن

عمر بن عبد الله عن  
أبيه انه سمعه يسأل أسامة بن زيد  
ماذا سمعت من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في الطاعون فقال  
أسامة قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الطاعون رجز ارسل  
على بني اسرائيل او على من كان  
قبلهم فاذا سمعتم به بارض فلا  
تقدموا عليه واذا وقع بارض  
وانتم بها فلا تخرجوا فراراً منه  
في الطاعون انه رجز ارسل على بني  
اسرائيل او على من كان قبلكم  
فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا  
عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا  
تخرجوا فراراً منه وفي رواية  
ان هذا الوجع والسقم رجز  
عذب به بعض الامم قبلكم ثم يق  
بعد الارض فيذهب المرة ويأتي  
الانحرى فمن سمع به بارض فلا  
يقدم عليه ومن وقع بارض  
وهو بها فلا يفر عنه القرار منه  
وفي حديث عمر رضي الله عنه ان  
الوباء وقع بالشام اما الوباء فهو موز  
مقصود ومعدود لغتان القصر  
أقصع وأشهر واما الطاعون فهو  
قروح تخرج في الجسد فتكون  
في المرافق او الاطراف او اليد  
او الاصابع وسائر البدن ويكون  
معه ورم والم شديد وتخرج تلك  
القروح مع لهيب ويسود  
ما حوله لو لم يخضر او يحمرة  
بنفسه كدرة ويحصل معه  
خفقان القلب والتي هو الوباء  
وقال الخليل وغيره هو الطاعون  
وقال هو كل مرض عام والصحيح الذي قاله المحققون انه مرض الكثيرين من الناس في جهة من

استعماله على وفق الشرع يحتاج الى اكتساب وعلم ونية فهو من الايمان اهذ اول كونه  
باعثا على فعل الطاعة وحاجرا من المعصية ولا يقال رب حياء يمنع عن قول الحق أو فعل  
الخير لان ذلك ليس شرعا (فقال بشير بن كعب) بضم الموحدة وفتح الشين المججمة  
مصغرا العدوى البصري التابى الخليل (مكتوب في الحكمة) قال في الكواكب هي  
العلم الذي يبحث فيه عن أحوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن الواقف (ان من  
الحياء وقارا) حيا ورزانه (وان من الحياء سكينه) دعة وسكونا ولا يذعن عن الكثرة في  
السكينه بزيادة الالف واللام (فقال له عمران) حدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتحدثني عن حقيقة تلك (وفي رواية أبي قتادة العدوي عن عمران ان منه سكينه ووقارا  
لله ومنه ضعف وهذه الزيادة متعينة ولا جملها غضب عمران كما قاله في القبح وقال في  
الكواكب انما غضب لان الحياء انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما  
يروي من كتب الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقته ولا يعرف صدقها وقال القرطبي  
انما أنكر عليه من حيث انه ساقه في معرض من يعارض كلام النبوة بكلام غيره وقيل  
لكونه خاف أن يخلط السنة بغيرها والافليس في ذكر السكينه والوقار ما ينافي كونه  
خيبر وفي رواية أبي قتادة فغضب عمران حتى احمر عيناه وقال ألا أراني أحد ذلك  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه قال الحافظ ابن حجر وقد ذكر مسلم في  
مقدمة صحيحه بشير بن كعب هذا قصة مع ابن عباس فتعربانه كان يتساهل في الاخذ  
عن كل من لقيه اه قات ولقظ مسلم عن مجاهد قال جاء بشير العدوي الى ابن عباس فجعل  
يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال  
يا ابن عباس مالي لا اراك تسمع لحديثي احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا  
تسمع فقال ابن عباس انا كاهن اذ اسمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابتدونه ابصارنا واصغينا اليه باذاننا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من  
الناس الا ما عرف وقوله فجعل لا يأذن لحديثه بفتح الذال المججمة أي لا يسمع ولا يصح في  
وقوله مرة أي وقتا ويعني به قبل ظهور الكذب والصعب والذلول في الابل فاصعب  
العسر المرغوب عنه والذلول السهل الطيب المرغوب فيه أي سلك الناس كل مسلك  
مما يصمدونهم وهيات اي بعدت استقامتكم او بعد أن يوثق بحديثكم \* وبه قال  
(حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس اليزيدي الكوفي قال (حدثنا  
عبد العزيز بن ابي سلمة) بفتح اللام المباشرة قال (حدثنا ابن نمير) محمد بن مسلم  
الزهري (عن سالم عن) ابيه (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) انه قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم على رجل زاد في الايمان من الانصار ولم يعرف اسمه ولا اسم اخيه الحافظ ابن  
هجر (وهو يعاتب اخاه في النسب او في الاسلام في شأن الحياء) حال كونه (يقول انك  
لنفسى) بكسر الحاء وتحتية واحدة والذي في اليونانية يسكون الحاء وتحتيتين  
والعموي والمنقلى تستحي باسقاط اللام وسكون الحياء وتحتيتين (حتى) كأنه يقول قد  
اضربك الحياء وكأنه كان كثير الحياء فكان ذلك يمنع عن استيفاء حقوقه فغاب عنه أخوه



الارض دون سائر الجهات ويكون  
واحد بجناح سائر الاوقات  
فان امر ارضهم فيها مختلفة قالوا  
وكل طاعون وباء وليس كل وباء  
طاعونا والوباء الذي وقع في الشام  
في زمن عمر كان طاعونا وهو  
طاعون حمواض وهي قسرية  
معروفة بالشام وقد سبق في شرح  
مقدمة الكتاب في ذكر الضعفاء  
من الرواة عند ذكر طاعون  
الطارف بيان الطوائف وايمانها  
وعدد ها واما كتبها وتبانيها  
يتعلق بها او جاف في هذه الاحاديث  
انه انزل على بني اسرائيل او من  
كان قبلكم عذابا لهم هذا الوصف  
يكونه عذابا مختصا عن كان قبلنا  
واما هذه الامة فهو لها رحمة  
وشهادة في الصبيح قوله صلى  
الله عليه وسلم المطعون شهيد وفي  
حديث آخر انه غير الصبيح ان  
الطاعون كان عذابا يبعثه الله على  
من يشاء فجعل رحمة للمؤمنين  
فليس من عيب يقع الطاعون  
فيموت في بلد صابر اعلم انه لا  
يصيبه الا ما كتب الله الا كان  
لشئ اجر شهيد وفي حديث آخر  
الطاعون شهادة لكل مسلم وانما  
يكون شهادة لمن صبر كما ينفى في  
الحديث المذكور وفي هذه  
الاحاديث منع القدوم على بلد  
الطاعون ومنع الخروج منه  
فقرار من ذلك اما الخروج  
لصالح فلا يابى به وهذا الذي  
ذكرناه هو مذهبنا ومذهب  
الجمهور قال القاضي هو قول  
الاكرين قال حتى قالت عائشة اني اكره ان يخرج من الزحف

مخالفة للمعتاد من امر اض في الكثرة وغيره او يكون مرضهم نوعا  
على ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه) اي اتركه على هذا المطلق السقي ثم زاده  
في ذلك ترغيبا بقوله (فان الحيا من الايمان) اي شعبة منه فمن للتبعيض • وبه قال  
(حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهمة الجوهرى الحافظ قال (اخبرنا  
شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن مولى انس) هو ابن مالك  
الانصاري (قال ابو عبد الله البخاري) واصله عبد الله بن ابي عتبة (بضم العين وسكون  
القوية وقيل عبيد الله بالتصغير وقيل عبد الرحمن قال سمعت اباسعيد) ان جندري رضى  
الله عنه (يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اشدها من العذراء) بفتح العين المهمة  
وسكون الذال المججمة البكر (في خدرها) بكسر الخاء المججمة وسكون المهملة في سترها  
المعداه في جانب البيت • والحديث معني في باب من لم يواجه الناس بالعتاب قريبا وفي  
باب حفته صلى الله عليه وسلم في هذا (باب) بالتنوين يذكرفيه (اذالم تسخ) بكسر الخاء  
(فاصنع ما شئت) • وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) البرقي واسم ابيه عبد الله ونسبه  
لجده لشهرته قال (حدثنا زهير) ابو خزيمة بن معاوية الحافظ الجعفي الكوفي قال  
(حدثنا منصور) هو ابن المعتمر (عن ربي بن حراش) بكسر الراء والعين المهمة بينهما  
موحدة ساكنة آخره فتحة مشددة وحراش بكسر الخاء المهمة وفتح الراء وهدد الالف  
مجمعة ابي مريم العباسي الكوفي العابد الخضر قال (حدثنا ابو مسعود) عتبة بن عامر  
البدري (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس) بالرفع والعائد الى ما  
مخدوف أي ما أدركه الناس (من كلام النبوة الاولى) بسكون الواو بعد الهمزة  
المضمومة أي من شرائع الانبياء السابقين مما اتفقوا عليه ولم ينسخ ولم يسد للعلم  
بصوابه واتفاق القول على حسنه فالأولون والآخرون من الانبياء على منهاج واحد  
في استصانه (اذالم تسخ) بكسر الخاء أي اذالم يكن معك حياء يمنعك من القبيح (فاصنع)  
وفي حديث بني اسرائيل فاقول (ما شئت) ما تأمر لك به النفس من الهوى واذا أردت  
فعلا ولم يكن مما يستحي من فعله شرعا فافعل ما شئت فالامر للاباحة وعلى الأول للتعديد  
كقوله تعالى اعملوا ما شئتم او بمعنى الخبر أي اذالم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت  
ما شئت • والحديث سبق في بني اسرائيل في هذا (باب) بالتنوين يذكرفيه بيان (مالا)  
يستحي من الحق للفقهاء في الدين) وهذا يخص قوله في الحديث السابق الحياء خيرا كله  
اذا الحياء في السؤال عن الدين لا يجوز فهو مذموم كما لا يخفى وقوله يستحي مبيح للمفعول  
• وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن  
هشام بن عروة) بن الزبير (عن ابيه عن زينب ابنة) ولاي خبر بنت (ابي سلمة) عبد الله  
(عن ام سلمة) هند بنت ابي امية زوج النبي صلى الله عليه وسلم (رضي الله عنها) انها  
(قالت يا ام سليم) بضم السين وفتح اللام ام انس بن مالك (الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي بكسر الخاء من الحق) أي لا يمنع منه ولا  
يركزك الى ما فاتك اعتذارا عن نصركم بما تنقبض عنه النفوس البشرية لاسيما  
بحضرة الرسالة أي ان الله تعالى بين لنا ان الحق ليس مما يستحي منه وسؤالها هذا كان

وقال ابو النضر لا يختر حكم الاقرار  
منه • حدثنا عبد الله بن مسلمة بن  
قنبر وقتيبة بن سعيد قال انا المغيرة  
ونسبه ابن قنبر فقال ابن عبد  
الرحمن القرشي عن ابي النضر عن  
عامر بن سعد بن ابي وقاص عن  
أسامة بن زيد قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الطاعون آية  
الرجز ابتلى الله عز وجل به ناسا  
من عباده فاذا سمعتم به فلا تدخلوا  
عليه واذا وقع بارض وأنتم بها فلا  
تقروا منه هذا حديث القنبري  
وقتيبة نحوه • • • • •  
حدثنا محمد بن  
عبد الله بن غير نا أي ناسيان  
عن محمد بن المنكدر عن عامر بن  
سعد عن أسامة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان هذا  
الطاعون رجس سلط على من كان  
قبلكم أو على بني اسرائيل فاذا  
كان بارض فلا تقربوا منها فرارا  
منه واذا كان بارض فلا تدخلوها  
قال ومنهم من جوز القدوم عليه  
والخروج منه فرارا قال وروى  
هذا عن عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه وانه ذم على رجوعه من شرخ  
وعن أبي موسى الأشعري ومسروق  
والاسود بن هلال انهم فروا من  
الطاعون وقال عمرو بن العاص  
فروا عن هذا الرجز في الشام  
والاودية ورؤس الجبال فقال  
معاذ بن هو شاة ورجة وتناول  
هؤلاء النهي على أنه لم ينه عن  
الدخول عليه والخروج منه  
مخافة ان يصيبه غير المقدر لكن  
مخافة الفتنة على الناس لا  
يظنون ان هلاك القادم انما حصل



سألت لما ذكر من إرادتهم إقربهم من الرسول صلى الله عليه وسلم على ما لا يخفى (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التخفيف والبسر على الناس) ذكره في الموطن من طريق الزهري عن عروة عن عائشة في حديث صلاة الخبي ولفظه وكان يصحب ما خفف على الناس هو به قال (حدثني بالافراد) (اصح) هو ابن ابراهيم بن راهوية كجاء به ابو نعيم وهو رواية ابن السكن او ابن منصور وروى الكلبي بن يمينه وبين ابن راهوية وتبعه ابو علي الجبائي قال (حدثنا انضمر) بالنون والصاد الموحدة الساكنة ابن شميل قال (اخبرنا شعبه) بن الطحاج (عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه) ابي بردة عامر بن ابي موسى (عن جده) ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري انه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع قال له ما يسر ولا تعسر او يسرا) الناس يجوز بل صطا الله وسعة رحته (ولا تفروا) هم يذكر التخفيف وانواع الوعيد وقائدة قوله ولا تعسروا التصريح باللازم تأكيذا ولان المقام مقام اطناب لا ايجاز وقوله وبشر ابعثوه ويسر اقبه الجناس الخطي (وقطاعا) اي توافقا في الامور (قال ابو موسى) الاشعري (بارسول الله انا بارض) اي ارض اليمن (يصنع فيها) ولا يذرع من المستمل بها (شراب من العسل يقال له البتع) بكسر الموحدة وسكون القوقية وبالعين المهملة (وشراب من الشعير يقال له المزز) بكسر الميم وسكون الزاي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام) والحدث سبق في آخر المغازي هو به قال (حدثنا آدم) بن ابي ايمن قال (حدثنا شعبه) بن الطحاج (عن ابي التياح) بفتح القوقية وتشديد الضمة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن جندب الضبي البصري انه (قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا) امر بالتيسير ليقتطوا والمراد به فيما كان من التوافل شافا للتأليف بصاحبه الى الملل فيتركه اصلا وفيما يخص فيه من القرائن كصلاة المكتوبة فاعدا المعاجز والفطر في الفرض لمن سافر فشق عليه (ولا تعسروا) في الامور (وسكنوا) امر بالنسك (ولا تفروا) هو كالتفسير سابقه والسكون ضد التفور كما كان ضد البشارة النذارة والمراد تأليف من قرب باسلامه وترك التشديد عليه في الابتداء وكذلك الزجر عن المعاصي ينبغي أن يكون بتلطيف لقبيل وكذا تعليم العلم ينبغي أن يكون بالتدريج لان الشيء اذا كان في ابتداءه سهلا حبيب الى من يدخل فيه وتلقاه بانساض وكانت عاقبته في الغالب الاذنب بخلاف ضده والحدث مضى في العلم في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا بالاعظة هو به قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي الخافض (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) ابن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الخاء المعجمة وتشديد الضمة المكسورة (بين امرين) من أمور الدنيا (قطعا) أخذ أسيرهما ما لم يكن أسيرهما (أعما) اي يقضى الى الاثم (فان كان) الأسير (أعما) كان) صلى الله عليه وسلم (ابعد الناس منه) كالخير بين الجاهدة في العبادة والاقتصاد

فما كان الجاهدة ان كانت بحيث تجزى الى الهلاك لا تجوز (وما اتفق رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه) خاصة (في شيء قط) كعقوه عن الذي جسد برادته حتى أثر في كنفه (الا ان تفهتكم) بضم القوقية وسكون النون وفتح القوقية والهاء المكن اذا انتهكت (حرمه الله فينقم) ممن ارتكب ذلك (بها) اي بسبها (الله) عز وجل لان نفسه والحدث سبق في حصة النبي صلى الله عليه وسلم هو به قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا احاديث زيد) اي ابن دهم الازدي الازرق احد الاعلام (عن الانوق بن قيس) الحارثي البصري انه (قال كذا على شاطئ نهر بالاهواز) موضع بخو رستان بين العراق وفارس (قد نضب) بفتح النون والصاد الموحدة بعد هاء موحدة ذهب (عنه) المهملة بوزن (نض) له بن عبيد (الاسلم) الصماني (على فرس قصي) وخلى فرسه (تركها) فانطلقت العرس فترك صلاته وتبعها (ولا يذرع من المستمل) المستمل نخل صلاته وأتبعها (حتى أدركها فاخذها ثم جاء فقضى صلاته) اي اذاها (وفيما سار رجل له رأى) فاسد بالتعويض للتحقيق وكان يرى رأى الخوارج لا يرى ملهى المسلمون من الدين (فاقبل يقول) وفي اواخر الصلاة قبل رجل من الخوارج يقول (انظروا الى هذا) الشيخ ترك صلاته من اجل فرس فاقبل فقال ما عفى احد من ذنوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان منزلك متراخ) بالخاء المعجمة متباعد (فلو صليت وتركت) الفرس بحذف المقعول ولا يذرع تركته (لم آت اهل الى الله) ولا يذرع عن المستمل انه قد صعب (النبي صلى الله عليه وسلم) قرأى) بالنون ولا يذرع عن المستمل والجهوى ورأى (من نسيه) صلى الله عليه وسلم كثيرا ما حمله على فعله ذلك اذا لا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله منه صلى الله عليه وسلم والحدث سبق في باب اذا انقلبت الدابة في الصلاة من اواخر الصلاة هو به قال (حدثنا ابو ايمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعبه) هو ابن ابي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ح) ليعول السند (وقال الليث) بن سعد الامام فيما وصله الذهلي (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري انه قال (اخبرني) بالافراد (عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (ان ابا هريرة) رضي الله عنه (اخبره ان اعرابا) احببه ذواخو بصرة النخلي (بال في المسجد) النبوي (مثار) بالثاء لغة فهاج (البه) الناس ابعوا به) ليؤذوه (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه) اتركوه يقول في موضعه لانه لو قطع عليه بوله امضر ولو اقاموه في اثنائه لتجست ثيابه وبذنه ومواضع كثيرة من المسجد (وأمر يقولوا) بمزة قطع مفتوحة وسكون الهاء ولا يذرع وهو يقول بحذف الهمزة وفتح الهاء اي صبوا (على بوله ذنوبا من ماء) بفتح الذال المعجمة الدال الملائن (او مجلا من ماء) بفتح السين المهملة وسكون الجيم دلوا فيه الماء في أو كثر (فأما بعثتم) حال كونكم (ميسرين ولم تبعثوا) حال كونكم (معصين) اسند البعث الى الصحابة على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث حقيقة لكنهم لم يلقوا مطلقا من عته اطلق عليهم ذلك وكذا السابق وهو قوله بميسرين بنى ضده في قوله ولم تبعثوا

حدثني ابو الطاهر اخذني عمرو وحمله بن يحيى قالنا يا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عامر بن سعد عن اسامة ابن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا الوجع أو السقم رجز عذب به بعض الامم قبلكم ثم ابق بعدنا الارض فيذهب المرة وباقى الاخرى فمن جمع به بارض فلا يقد من عليه ومن وقع بارض وهو ما فلا يخرج منه القراومته وهو حديثه ابو كامل الجدي نا عبد الواحد يعني ابن زياد نا معمر عن الزهري نا سناد يونس فهو حديثه حديثه محمد بن شقيق نا ابن أبي عدي عن شعبه عن حبيب قال كتابا المنة فبافني ان الطاعون قد وقع بالكوفة فقال لي عطاء بن يسار وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنت بارض فوقع بها فلا تخرج منها واذا بلغك انه بارض فلا تدخلها قال قلت عن قالوا عن عامر بن سعد يحدث به قال فانيته فقالوا غائب قال تلقت اخاه ابراهيم بن سعد فسأله فقال شهدت أسامة يحدث بهذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الوجع رجز او عذاب او بنية عذاب عذب به أناس من قبلكم فاذا كان بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها قال غير الفرار ودله صريح الاحاديث قوله في رواية أبي النضر لا يخرجكم الا فرار منه) وقع في بعض النسخ فرار بالرفع وفي بعضهم فرارا

حدثني محمد بن حاتم نا محمد بن بكر نا ابن جريج اخبرني عمرو ابن دينار نا عامر بن سعد اخبره ان رجلا سال سعد بن ابي وقاص عن الطاعون فقال اسامة بن زيد انا اخبرك عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عذاب أودرجز أرسله الله تعالى على طائفة من بني اسرائيل اوامس كانوا قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تدخلوها عليه واذا دخلها عليكم فلا تخرجوا منها فرارا (حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود وقتيبة بن سعيد قالنا نا جاد وهو ابن زيد ح وثنا ابو بكر بن أبي شيبة نا سفيان بن عيينة كلاهما عن عمرو بن دينار نا سناد ابن جريج فهو حديثه بقدمه وسلامة الفارغما كانت بقراره قالوا وهو من نحو النوى عن الطيرة والقرب من المجدوم وقد جاء عن ابن مسعود قال الطاعون فتنة على القيم والفار اما الفار فيقول فررت فنجوت واما القيم فيقول ائتفت واما غير من لم يأت اجله واقام من حضر أجله والصحاح ما قلناه من النبي من القدوم عليه والفرار منه لظاهر الاحاديث المصنوعة قال العلماء وهو غريب المعنى من قوله صلى الله عليه وسلم لا تتنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا القيتموه فاصبروا وفي هذا الحديث الاحتراز من المكارة وأسبابها وفيه التسليم لقضاء الله عند حلول الآفات والله أعلم واتفقوا على جواز الخروج بشغل وغيره



حبيب قتلت لآبراهيم أنت تفتت  
 أسامة يحدث سعدا وهو لا يتكر  
 قال نعم وحديثنا عبيد الله بن  
 معاذ نا إلى ناشبة بهذا الاسناد  
 غير انه لم يذكر قصة مطاه بن يسار  
 في أول الحديث وحديثنا ابو  
 بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن  
 سفيان عن حبيب عن ابراهيم بن  
 سعد عن سعد بن مالك وخزيمة بن  
 ثابت وأسامة بن زيد قالوا قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 حديث شعبة وحديث عثمان بن  
 ابي شيبة وامرئ بن ابراهيم كلاهما  
 عن جرير عن الاعمش عن حبيب  
 عن ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص  
 قال كان اسامة بن زيد وسعد  
 جالسين يتحدثان فقال لآل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فهو حديثهم  
 بالنصب وكلاهما مشكل من حيث  
 العزية والمعنى قال القاضي هذه  
 الرواية ضعيفة عند أهل العربية  
 مقسدة للمعنى لان ظاهرها المنع  
 من الخروج لكل سبب الا للقرار  
 فلا منع منه وهذا ضد المراد وقال  
 جماعة ان لفظة الاهتاف من  
 الراوى والصواب حذفها كما هو  
 المعروف في سائر الروايات قال  
 القاضي وخارج بعض محققى  
 العربية لرواية النصب وجه افتال  
 هو منصوب على الحال قال ولفظة  
 الاهتاف لا يجاب للاستثناء وقدير  
 لا يخرجوا اذا لم يكن نحو وجكم  
 الاقرار امنه والله أعلم واعلم ان  
 أحاديث الباب كلها من رواية  
 أسامة بن زيد وذكر في الطرق  
 الثلاث في آخر الباب ما يروى من مقتضى انه من رواية سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه

معه من تقيها على المبالغة في التعبير والحدث سبق في باب صب الماء على البول  
 في المحدث من الطهارة (باب جواز الانبساط الى ولاي ذرع عن الكشمير) مع  
 (الناس وقال ابن مسعود) بعد الله رضى الله عنه (خالط الناس ودينك لا تكلمه) بكسر  
 اللام وفتح الميم والنون المشددة من الكلم بفتح الكاف وسكون اللام وهو الجرح  
 ودينك بالنصب في القرع اى لا تكلمن دينك ويجوز الرفع مبتدأ خبره لا تكلمه اى  
 خالط الناس لكن بشرط أن لا يحصل في دينك خلل وهذا الاثر وصله الطبراني في الكبير  
 بلفظ خالطوا الناس وما افوههم عياش تون ودينك فلاتكلمه بضم الميم وزايلوههم  
 (و) جواز (الدعابة) بضم الدال المهملة وتخفيف العين المهملة وبعد الالف وحدة  
 الملاطفة في القول بالمزاح وغيره (مع الامل) من غير افراط ولا مداومة اذ ربما يؤول ذلك  
 الى القسوة والايذاء والحق وسقوط المهابة والوقار نعم قد تكون الدعابة مستحبة كان  
 تكون لمصلحة كتطبيب نفس الخاطب وموائمة به قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس  
 قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا ابو لبيح) بن زيد بن حبيب الضبي قال سمعت  
 انس بن مالك رضى الله عنه يقول ان كان الذي صلى الله عليه وسلم ليخاطبنا بالملاطفة  
 وطلاقة الوجه والمزاح (حتى يقول لاخى) من أمي (صغير) وهو ابن ابي طلحة زيد بن  
 سهل الانصاري (يا ابا عمير) بضم العين مصغرا (ما فعل الغبير) بضم النون وفتح الغين  
 المجعلة مصغرا بضم ثم فتح طير كالمصغور ومجر المنقار وأهل المدينة يسمونه البلبل اى  
 ماشائه وحاله قال النووي وفي الحديث جواز تكنية من لم يولد له وتكنية الطفل وانه  
 ليس كذا وجواز المزح فيما ليس بأمر وجواز الجمع في الكلام الحسن بلا كلفة  
 وملاطفة الصبيان وتأنيسهم وبيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق  
 وكرم الشرائع والتواضع والحديث أخرجه مسلم في الصلاة والاعتقاد وفضائل النبي  
 صلى الله عليه وسلم وأخرجه الترمذي في الصلاة وفي البر والنساق في اليوم واللييلة وابن  
 ماجه في الادب وبه قال (حدثنا) ولا يذري بالافراد (محمد) هو ابن سلام قال (أخبرنا ابو  
 معاوية) محمد بن حازم بالخاء والزاى المجهتين بينهما ألف آخره ميم قال (حدثنا هشام عن  
 ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) انها قالت كنت ألعب بالبنات عنده  
 النبي صلى الله عليه وسلم اى بالتمثيل المعجمة بلعب البنات وعند ابي عوانة من رواية  
 جرير عن هشام كنت ألعب بالبنات وهن اللب وعنده ابي داود والشافى من وجه آخر  
 عن عائشة رضى الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو حنين  
 فذكر الحديث في هذه السترة الذى نصبته على بابها قالت فكشف السترة على بنات لعائشة  
 لعب فقال ما هذا يا عائشة قالت بناتى قالت وراى فرسها يوطأه جناحان فقال ما هذا  
 قلت فرس قال فرس له جناحان قلت أم تسمع انه كان سليمان خيل لها أجنحة فضحك  
 فهذا صريح في أن المراد باللعب غير الآدميات خلافا لمن زعم أن معنى الحديث اللعب  
 مع البنات اى الجواري والبايعات مع واستدل بالحديث على جواز اتخاذ اللعب  
 من أجل لعب البنات بين وخص ذلك من عموم النهى عن اتخاذ الصور وبه جزم القاضي

عباس ونقله عن الجمهور وانهم أجازوا يسع اللعب للبنات اندر يهن من صغره من على  
 أمر يوتن وأولادهن قالت عائشة رضى الله عنها (وكان لي صواحب) اى جوار  
 من أقرانى (بأمر منى) بن (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل) على الحجرة  
 (يتقمن) بتحنية وفوقية وقاف وميم مشددة وعين مهملة سا كنة بوزن يتقمن ولا يذر  
 عن الجوى والمستحلى باستقاط التحنية والكشمير كافي التفتح يتقمن بون سا كنة بعد  
 التحنية وكسر الميم اى يتقمن (منه) صلى الله عليه وسلم ويدخان وراى الستر وأصله من قع  
 الثمرة اى يدخل في الستر كما تدخل الثمرة في قعها (فيسر من) بسين مهملة مفتوحة  
 وراى مشددة مكسورة بعد هامو حدة اى يبعثون ويرسلون (الى قيع منى) والحديث  
 أخرجه مسلم في الفضائل (باب) استحباب (المداراة مع الناس) وهى لبن الكلام وترك  
 الاغلاط في القول وهى من أخلاق المؤمنين والفرق بينهما وبين المداهنة المحرمة أن المداراة  
 الرقى بالجاهل في التعليم والفساق فى النهى عن فعله وترك الاغلاط عليه حيث لا يظهر  
 ما هو فيه والانتكار عليه باللطف حتى يرد عما هو منكب والمداينة معاشرته المعلن  
 بالحق واظهار الرضا بما هو فيه من غير انتكار عليه باللسان ولا بالقلب (ويذكر) بضم  
 التحنية وفتح الكاف (عن ابي الدرداء) عويعر بن مالك مما وصله ابن ابي الدنيا وابراهيم  
 الحربي في غريب الحديث والدينورى في المجالسة من طريق ابي الزاهرية عن جبير بن  
 نفير عن ابي الدرداء (أنا لكشتر) بفتح النون وسكون الكاف وكسر الشين المعجمة  
 بعد هاء اى تفعل وتبسم (فى وجوه اقوام وان قلوبا تلغهم) بلام التاكيد والعين  
 من اللعن ولا يذرع الكشمير لتقليل بقاف سا كنة بعد الفوقية ثم لام مكسورة  
 فتحنية سا كنة من الفلى وهو البغض وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البجلي  
 قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن المنكدر) محمد أنه (حدثه) اى أن ابن المنكدر  
 حدث سفيان (عن عروة بن الزبير) روى ابي ذر عن ابن المنكدر حديثه عروة بن الزبير  
 (ان عائشة) رضى الله عنها (أخبرته انه استأذن) فى الدخول (على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم) بيته (رجل) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال له الاحق  
 المطاع اوهو مخمر بن نوفل (فقال) صلى الله عليه وسلم (اتذوقاه) فى الدخول (فقبس ابن  
 العشرة او قبس اخو العشرة) بفتح العين المهملة وكسر الشين المعجمة فمع ما والشك من  
 الراوى وامسيرة الجماعة أو القبيلة أو الادنى الى الرجل من أهله وهم ولد أياه وجده (فقال  
 دخل) الرجل (الآن) صلى الله عليه وسلم ولا يذرع الجوى والمستحلى لان (له الكلام)  
 ولا يذرع الكلام قالت عائشة (فقلت) له (يا رسول الله قلت ما قلت) فى هذا الرجل (ثم)  
 لما دخل (ألتفت له فى القول فقال اى عائشة) اى يا عائشة (ان شر الناس منزلة عند الله)  
 يوم القيامة (من تركه او) قال (ودعه الناس انقب محشيه) بضم الفاء وسكون الحاء  
 المهمة وقد كان الرجل من جفاة الاعراب وقوله ودعه تخفيف الدال قال المازرى ذكر  
 بعض النحاة أن العرب أمانو مصدر يدع وماضيه والنبي صلى الله عليه وسلم أفصح العرب  
 وقد نطق بالمصدر فى قوله ليتنهن اقوام عن ودعهم الجمعات وماضيه فى هذا الحديث  
 مشيخة قريش من مهاجرة الفتح) انما رتبهم هكذا على حسب فضائلهم قال القاضي المراد بالمهاجرين الاولين من صلى للقبليتين

ايه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بنحو حديثهم وحديثنا يحيى بن  
 يحيى التميمي قال قرأت على مالك  
 عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن  
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن  
 عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن  
 نوفل عن عبد الله بن عباس ان عمر  
 ابن الخطاب خرج الى الشام حتى  
 اذا كان بسرغ اقية أهل الاجناد  
 ابو عبيدة بن الجراح واصحابه  
 فأخبروه ان الوبادة وقع بالشام  
 قال ابن عباس فقال عمر ادع الى  
 المهاجرين الاولين فدعوتهم  
 وسلم قال القاضي وغيره هداوهم  
 انما هو من رواية سعد عن اسامة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم والله  
 أعلم (قوله حتى اذا كان بسرغ لقيه  
 أهل الاجناد) اما سرغ بنسبين  
 مهمة مفتوحة ثم راسا كنة ثم  
 غين معجمة وحكى القاضي وغيره  
 أيضا فتح الراء والمشهور واسكانها  
 ويجوز صرفه وتركه وهى قرية  
 فى طرف الشام مما يلي الحجاز وقوله  
 أهل الاجناد وفى غير هذه الرواية  
 امراء الاجناد والمراد بالاجناد  
 هنا مدن الشام الخمس وهى  
 فلسطين والاردن ودمشق وحسن  
 وقسرين هكذا فسروا وافقوا  
 عليه ومعلوم ان فلسطين اسم  
 لناحية بيت المقدس والاردن اسم  
 لناحية حسان وطبرية وما يتعلق  
 بهما ولا يضرب اطلاق اسم المدينة  
 عليه (قوله ادع الى المهاجرين  
 الاولين فدعوا ثم دعا الانصار ثم



وأجاب القاضي عياض بأن المواد يقولهم أمانوا أي تركوا استعماله إلا نادرا قال وللفظ  
أمانوا يدل عليه ويؤيد ذلك أنه لم ينقل في الحديث إلا هذين الحديثين مع شك الراوي  
في حديث الباب مع كثرة استعمال تركه ولم ينقل عن أحد من الصحابة أنه لا يجوز قال في فتح  
الباري والنكتة في إيراد هذا الحديث هنا التلج إلى ما وقع في بعض الطرق بلفظ الإدارة  
وهو عند الحارث بن أبي أسامة من حديث صفوان بن عسال نحو حديث عائشة رضي الله  
عنها وفيه فقال أنه منافق أدار به عن ثقافته وأخشى أن يفسد على غيره وعند ابن عدى  
من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عداوة الناس صدقة وكذا أخرجه  
الطبراني في الأوسط وفي سننه يوسف بن محمد بن المنكدر ضعفه وقال ابن عدى أرجو أنه  
لا بأس به وأخرجه ابن أبي عاصم في آداب الحكماء بسند أحسن منه وفي حديث أبي  
هريرة عن أبي هريرة قال بعد الإيمان بالله عداوة الناس أخرجه البزار بسند ضعيف لكن  
قال شيخنا الحافظ السخاوي لفظ رواية البزار التودد إلى الناس وهو باللفظ الذي نقله  
في فتح الباري في رواية مرسله وعند العسكري وغيره بل وفي رواية متصلة عند البيهقي  
في الشعب وبين أنها منكورة وفيه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الطبراني البصري  
قال (أخبرنا ابن عسبة) بضم العين المهملة وفتح اللام قال (أخبرنا أيوب) السخنياني  
(عن عبد الله بن أبي مليكة) أنه زهير وعبد الله هذا تابعي لحديثه مرسل (ان النبي صلى  
الله عليه وسلم أهدى له) بضم الهاء وسكون الهمزة (أقضية) جمع قباض (من ديار) فارسي  
معرب أي نوب يتخلف من أريسم (مزرعة بالذهب فقهها) أي الأقضية (في) أي بين  
وأناس من أصحابه وعزل عنها ثوبا (واحد المخزومة) بفتح الميم وسكون الخاء المهملة لاجل  
مخزومة والد المسور وكان مخزومة غائبا (فأجابنا قال) له صلى الله عليه وسلم (لم أجاب) ولا يذر  
عن الكشميني قد خبات (هذا) التمام (لأن قال) أي أشار (أيوب) السخنياني بالسند  
السابق (بنو به) يستحضر فعله صلى الله عليه وسلم عند كلامه مخزومة (أنه) ولا يذروا  
(بريه) أي يرى مخزومة (أي) أي النوب الذي خباها له لطيب قلبه به (وكان في خاتمة) أي  
مخزومة (شي) من الشدة فلذا كان في لسانه بذاته (ورواه) أي الحديث (محمد بن زيد) فيما  
وصله المؤلف في باب فسمه الإمام ما يقدم عليه (عن أيوب) السخنياني عن عبد الله بن  
أبي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث (وقال حاتم بن وردان) البصري عما وصله  
البخاري في شهادة الإجماع وأمره ونكاحه من الشهادات (حدثنا أيوب) السخنياني  
(عن ابن أبي مليكة) عداقه (عن المسور) بن مخزومة (قدعت على النبي صلى الله عليه  
وسلم أقضية) الحديث ومراد المؤلف بسياق هذا التعليق الأخير الإعلام بوجهه وأن  
روايته ابن عسبة وحاد وان كانت صورتها الإرسال لكن الحديث في الأصل موصول  
والله الموفق والمعين في هذا (باب) بالتورين يذكرفيه (لا يبلغ المؤمن من محرمين  
وقال معاوية) بن أبي سفيان حضرين حرب (لاحكيم) بالكاف المكسورة بوزن عظيم  
في الفرع (الأدو) أي صاحب (تجربة) وهذا لفظ أبي سعيد مر فوعا أخرجه أحمد  
ومعه ابن حبان ولا يذعن الجوى والمستحلى لالحكم بكسر الحاء المهملة وسكون اللام

الابن جبرية ولا يذعن الكشميني في الحديث تجربة والحلم الثاني في الأمور والمقاومة والمعنى  
أن المراد لا يؤسف بالحلم حتى يجرب الأمور وقيل المعنى لا يكون حليما كاملا إلا من وقع  
في زلة وحصل منه خطأ فحينئذ يجرب وقال ابن الأثير معناه لا يحصل الحلم حتى يركب  
الأمور ويؤثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ ويختبرها وقيل المراد أن من جرب  
الأمور وعرف عواقبها آثر الحلم وصبر على قليل الذي يدفع به ما هو أكبر منه وقال  
الطبراني ويمكن أن يكون تخصيص الحلم بذي التجربة للإشارة إلى أن غير الحلم بخلافه  
فإن الحلم الذي ليس له تجربة قد يفتن في مواضع لا ينبغي له فيها الحلم بخلاف الحلم المجرب  
وهذا الأثر وصله ابن أبي شيبة في مصنفه عن عيسى بن يونس عن هشلم بن عروة عن أبيه  
قال قال معاوية لالحلم الابن الجارب وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق علي بن  
مسهر عن هشلم عن أبيه قال كنت جالسا عند معاوية فقال لالحلم لاذو تجربة قالها  
ثلاثا وأخرج من حديث أبي سعيد مر فوعا لالحلم لاذو تجربة ولا حكم لاذو تجربة  
وأخرجه أحمد ومعه ابن حبان ومعه وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد البطني قال  
(حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن  
الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابن المسيب) سعيد (عن أبي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يادغ المؤمن) بالذال المهملة والعين المجرمة على  
صبيقة الجهول وهو ما يكون من ذوات السهموم وأما الذي بالذال المهملة فالحكمة فالحكمة  
النار والمؤمن مر فوعا يلدغ (من بهر) بضم الجيم وسكون الحاء المهملة (واحد  
مرتين) وقوله يلدغ بالرفع على صبيقة الخبر ومعناه الأمر أي ليكن المؤمن حازما حذرا  
لا يوقى من ناحية الغفلة فيخضع مرة بعد أخرى وقد يكون ذلك في أمر الدين كما يكون  
في أمر الدنيا وهو أَوْلَاهما بالحدور وروى بكسر العين بلفظ النهي فيحقق فيه معنى  
النهي على هذه الرواية قاله الخطابي قال السخاني يلدغ كرهه وكذا قرأناه انتهى أي  
لا يلدغ المؤمن ولا يوقى من ناحية الغفلة فيقع في مكروه لكن قال التوريشي أرى  
أن الحديث لم يبلغ الخطابي على ما كان عليه وهو مشهور عند أهل السير وذلك أنه صلى  
الله عليه وسلم من على أبي عزة الشاعر الجهمي وشرط عليه أن لا يجلب عليه فلما بلغ ما منه  
عاد إلى ما كان فامر مرة أخرى فامر بضرب عنقه وكله بعض الناس في المن عليه فقال  
لا يلدغ المؤمن الحديث ونقل النووي عن القاضي عياض هذه القصة وقال سبب هذا  
الحديث معروف وهو أنه صلى الله عليه وسلم أسر بأعزة الشاعر يوم بدر فغضب عليه وعاهده  
أن لا يجرب من عليه ولا يجرب فاطقه لطق يقومه ثم رجع إلى التعريض والتهمة ثم أسر  
يوم أحد فأسر له من فقال صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن الحديث وهذا السبب يضعف  
الوجه الثاني وأجاب في شرح المشكاة بأنه وجهان يكون صلى الله عليه وسلم للمراي  
من نفسه الزكية الكريمة الميل إلى الحلم والعفو عنه جزئيا مؤثرا كاملا حازما  
ذا شهامة ونها عن ذلك يعني ليس من صبيقة المؤمن الحازم الذي يغضب لله ويذب عن دين  
الله أن يخضع من مثل هذا إلا نادرا المقدم مرة بعد أخرى فاته عن حديث الحلم وأما

عبيدة فرار من قدير الله فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة لو كان عمر يكره خلافه ثم نفر من قدير الله إلى قدير الله أرى لو كان



لأن ابل فهبطت وادياه عدوتان  
احداها خصية والاخرى جذبة  
أليس ان رعبت الخصية رعبت  
بقدر الله وان رعبت الجذبة رعبت  
بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن  
عوف وكان متغيبا في بعض حاجته  
فقال ان عندي من هذا علما  
معت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا  
تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم  
بم اذا خرجوا فإرأوا منه قال فحمد  
الله عز وجل الخطاب ثم انصرف

لأن ابل فهبطت وادياه عدوتان  
احداها خصية والاخرى جذبة  
أليس ان رعبت الخصية رعبت  
بقدر الله وان رعبت الجذبة رعبت  
بقدر الله اما العدو فبضم العين  
وكسر هاء وهي جاتب الوادي  
والجذبة بفتح الجيم واسكان الدال  
المهملة وهي ضد الخصية وقال  
صاحب التحرير الجذبة هنا بسكون  
الدال وكسرها قال والخصية  
كذلك اما قوله لو غيرك قالها يا ابا  
عبيدة فجواب لو محذوف وفي  
تقديره وجهان ذكرهما صاحب  
التحرير وغيره أحدهما لو قاله غيرك  
لادبته لا اعتراضه على في مسئلة  
اجتماعية وانفسى عليها أكثر  
الناس وأهل الحال والعقد فيها  
والثاني لو قالها غيرك لم اتعجب منه  
وانما اتعجب من قولك انت ذلك  
مع ما انت عليه من العلم والفضل ثم  
ذكره عز دليلا واضحا من القياس  
الجللي الذي لا شك في صحته وليس  
فلك اعتقاد امنه ان الرجوع يرد

لأنك في الانتقام منه والانتصار من عدو الله فان مقام الغضب لله يابى الحلم والعفو  
ومن أوصافه صلى الله عليه وسلم انه كان لا ينتقم لنفسه الا أن تنتقم حرمة الله فينتقم لها  
وقد ظهر من هذا أن الحلم مطلقا غير محمود كما أن الجود كذلك فقام التحلم مع المؤمنين  
مندوب اليه مع الاولياء والغالط مع الاعداء قال تعالى في وصف الصحابة أشداء على  
الكفار رحما بينهم فظهر من هذا أن القول بالنهي أولى والمقام له ادعى وسأولك ما ذهب  
اليه أبو سليمان الخطابي رحمه الله اوضح وأهدى وأحق أن يتبع واحرى وهذا الكلام  
منه صلى الله عليه وسلم وأول ما قاله لابي عزة المذكور وأما قول السفاقي وهذا مثل  
قديم غثيل به صلى الله عليه وسلم اذ كان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يتنزل بالامثال القديمة  
وأصل ذلك ان رجلا أدخل يده في حجر لصيد او غيره فلدغته حية في يده فضر به العرب  
مثلا فقالوا لا يدخل الرجل يده في حجر فلدغ منه مرة ثانية فتعقبه في المصاييح بانه اذا كان  
المثل العربي على الصورة التي حكاهما فالتى صلى الله عليه وسلم لم يورده كذلك حتى يقال  
انه غثيل به نعم اورد كلاما معناه وانظر فرق ما بين كلامه عليه الصلاة والسلام وبين لفظ  
المثل المذكور فطالوة البلاغة على لفظه عليه الصلاة والسلام وحلاوة العبارة فيه  
بادية بذكرها ذوق السليم عليه أفضل صلاة الله وأزكى التسليم \* (تنبيه) \* قال  
شيخنا في الاحاديث المشتهرة وسبقه الى الاشارة لخواصه شيخه في فتح الباري حديث لا يدغ  
المؤمن من حجر واحد مرتين أخرجه الشيخان وابوداود وابن ماجه والعسكري كلهم من  
حديث عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا لكن ليس عند  
ابن ماجه والعسكري واحد وهو عند مسلم ايضا من طريق ابن اخي ابن شهاب الزهري  
عن عمه به مثله وتابعهما سعيد بن عبد العزيز أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري  
سبعة آلاف دينار فقال هشام للزهري لا تعد لها فقال الزهري يا أمير المؤمنين حدثني  
سعيد وذكركه بلفظ لا يلصق المؤمن من حجر مرتين وكذا تابعهم يونس عن الزهري وهو  
الصواب وخالفهم زمعة بن صالح حيث رآه عن الزهري فقال عن سالم عن ابن عمر  
بلفظ لا يدغ المؤمن من حجر مرتين أخرجه القاضي وتابعه صالح بن ابي الاخير عن  
الزهري لكن صالح وزمعة ضعيفان وفي الباب عن عمرو بن عوف المزني عن عبد الطير اني  
في الكبير والوسط واليه الاشارة بقول يعقوب في قصة ابنه عليه الصلاة والسلام هل  
آمنكم عليه الا كما آمنكم على اخيه من قبل \* (باب) بيان (حق الضيف) \* وبه قال  
(حدثنا) (صحيح بن منصور) الكوسج الحافظ قال (حدثنا) روح بن عباد (بفتح الراء)  
وسكون الواو بعدها حاء مهملة وعبادة بضم العين وتخفيف الدال المهملة (عن) قال  
(حدثنا) (الحسين) المعلم (عن يحيى بن أبي كثير) بالمثلثة (عن ابي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف  
(عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص رضي الله عنه انه (قال دخل على) بتشديد  
التخمية (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) لي (الم اخبر) بهمزة الاستفهام وأخبر بضم  
الهمزة وفتح الموحدة مبنيا للمفعول (انك تقوم الليل) أي في الليل (وتصوم النهار) قلت  
(بلى) يا رسول الله (قال) عليه الصلاة والسلام (فلا تفعل قم ونم وصم وافطر) بهمزة قطع

مفتوحة وكسر الطاء (فان لم يتركك حقا) فترقى به ولا تتبعه حتى  
يجز عن القيام بالفرائض (وان لم يترك) بالافراد (عليك حقا) من النوم (وان لم يترك)  
بفتح الزاي وسكون الواو لضيقك (عليك حقا) وهذا موضع الترجمة (وان لم يترك) عليك  
حقا وانك) بكسر الهمزة (عسى ان يطول بك عمر) بضمسين فتضعف فلا تستطيع  
الداومة على ذلك وخبر العمل مادام عليه صاحبه وان قل (وان من حسبك) بسكون  
السين المهملة أي من تقيايتك (ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام) لم يعينها (فان بكل حسنة  
عشر امثالها فذلك) أي صيام الثلاث من كل شهر هو (الذركه) في ثواب صيامه (قال)  
عبد الله بن عمرو (فشددت) على نفسي (فشددت على) بتشديد التحتية وشدد بضم الشين  
المجهم مبنيا للمفعول (فقلت) يا رسول الله (فاني اطيق غير ذلك) أكثر منه (قال فصم  
من كل خمسة ثلاثة ايام) لم يعينها (قال فشددت) على نفسي (فشددت على) قلت اني اطيق  
غير ذلك) بالسقاط الفاء قبل قاف قلت واقطعة اني (قال) عليه الصلاة والسلام (فصم  
صوم نبي الله داود قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر) بان تصوم يوما وتفطر  
يوما والحديث سبق في الصوم \* (باب) استحباب (اكرام الضيف) مصدر مضاف لمفعوله  
والفاعل محذوف أي اكرام المضيف (و) استحباب (خدمته اياه بنفسه) من عطف  
الخاص على العام اذ الاكرام أهم من أن يكون بالنفس أو بأحد (وقوله) بالجزء عطف على  
السابق (ضيف ابراهيم المكرم قال ابو عبد الله) المؤلف يقال في المكرم (هو زور) في  
الجمع (هو لا زور) فيستوي فيه الجمع والمكرم (و) كذا (ضيف ومعناه اضيافه وزواره  
لانهم مصدر مشمل قوم وضاو عدل) يعني من ضيئون وعدول فالعنى جمع واللفظ مفرد  
(ويقال ما غورو وثرغورو وما آن غورو ومياه غور) فهو وصف بالمصدر (ويقال الغور  
القار) الذي (لاتناه الدلاء كل شئ غرت فيه فهو مغارة تزور وتعمل من الزور والازور  
الاميل) ومنه زاره اذا مال اليه وسكان اضياف ابراهيم اثني عشر ملكا وقيل تسعة  
عاشروهم جبريل وجعلهم ضيف الانهم كانوا في صورة الضيف حيث اضافهم ابراهيم  
أولانهم كانوا في حسبه كذا وقوله المكرم في أي عند الله كقوله بل عباد مكرمون  
وقيل لانه خدمهم بنفسه وخدمهم امرأته وعمل لهم القرى وثبت قوله قال ابو عبد الله  
الحل لكشمي والمنقلى وسقط لغيرهما \* وبه قال (حدثنا) عبد الله بن يوسف (التميمي)  
الكلاعي قال (اخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن سعيد بن ابي سعيد المقبري) بضم  
الموحدة وامم ابي سعيد كيسان (عن ابي شريح) بضم الشين المجهم وفتح الراء آخره  
حامة مهملة نحو يلدن عمرو بن نصر (الكعبى) بفتح الكاف وكسر الموحدة الخزاعي  
اسلم قبل الفتح وتوفي بالمدينة رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان  
يوما من بالله) الذي خلقه ايمانا كاملا (واليوم الآخر) الذي اليه معاده وفيه مجازاته  
(فليكرم ضيفه جائزته) بالرفع في الفرع مستند أخيره (يوم ولية والاضافة ثلاثة ايام) أي  
تكلف يوم ولية او تصاف يوم ولية هذا ان قلنا ان اليوم والليلة من جملة ايام الضيافة  
الثلاثة وان قلنا بانها خارجان عنها فيقدر زيادة يوم ولية بهد الضيافة والنصب على

وحدثنا (صحيح بن ابراهيم) ومحمد  
ابن رافع وعبد بن حميد قال ابن  
رافع نا وقال الاخران انا عبد  
الرزاق انا معمر بهذا الاسناد  
فهو حديث مالك وزاد في حديث  
معمر قال وقال له أيضا رأيت لوانه  
وعى الجذبة وترك الخصية أ كنت  
مجهز قال نعم قال فسر اذا قال فسر  
حتى اتي المدينة فقال هذا المحل أو  
قال هذا المنزل ان شاء الله تعالى  
وحدثني ابو الطاهر وحرملة بن  
يحيى قالا انا ابن وهب اخبرني  
يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد  
غير أنه قال ان عبد الله بن الحارث  
حدثه ولم يقل عبد الله بن عبد الله  
المقدور وانما معناه ان الله تعالى  
أمر بالاحتياط والحزم وبجانبه  
أسباب الهلاك كما أمر سبحانه  
بالحصن من سلاح العدو وتجنب  
المهالك وان كان كل واقع فبقضاء  
الله وقدره السابق به علمه وقاس  
عمر على وعى العدو وتنبه لكونه واجعا  
لا يزار فيه أحد مع محاولة لمسئلة  
التزاع (قوله انا كنت مجهز) هو  
بفتح العين وتشديد الجيم أي نفسه  
الى الجوز ومقصود عمر أن الناس  
رغبة في استراعاتها الله تعالى فيحب  
على الاحتياط لها فان تركته نسبت  
الى العجز واستوجب العقوبة  
والله أعلم (قوله هذا المحل أو قال هذا  
المنزل) هما بمعنى واحد وهو بفتح  
الحاء وكسر هاء الفتح أقيس فان ما  
كان على وزن فعل ومضارع به فعل  
بضم ثائه كان مصدره واسم الزمان  
والمكان منه مفعلا بالفتح كقعد  
يقعد مقعدا وتطأه الا حرقا



انه بدل الاشتغال اي فليكرم جائزة ضيفه يوما ولبه ينصب يوما على الطريقة قاله السهيلي  
فما حكاه الزركشي وعند مسلم في رواية عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن ابي  
شرح الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة انتهى قال في المصابيح ويشبه اختلافهم  
في أن يوم الجائزة وليتم اذا اخلاص في ايام الضيافة الثلاثة او خارجا عنها ما وقع لهم من  
التردد في قوله صلى الله عليه وسلم من شئ من الجنان حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهدها  
حتى تدفن فله قيراطان الحديث وفيه انظر من صلى على جنازة فله قيراط ومن اتبعها حتى  
توضع في القبر فله قيراطان فلو اتبعها حتى توضع في القبر ولكن لم يصل عليها احتل أن  
لا يحصل له شيء من القيراطين اذ يحتفل أن يكون القيراط الثاني المزيدي مرتبا على وجود  
الصلاة قبله ويحتفل أن يحصل له القيراط المزيدي اما احتمال أن القيراطين يحصلان بالاتباع  
حتى توضع في القبر وان لم يصل فهو هنا بعيد واما احتمال أن من صلى واتبع حتى  
تدفن يحصل له ثلاثة قيراطين فربما غرت على هذا الاحتمال ونقل القاضي تاج الدين أن  
الشيخ ابا الحسن بن القزويني سأل ابا نصر بن المصباح عن هذا فقال لا يحصل له لمن  
صلى واتبع الا قيراطان واستدل بقوله تعالى انهم لتكفرون بالذي خلق الارض  
في يومين وتجمعون له انداد ذلك رب العالمين وجعل فيهما رما من فوقها وبارك فيها  
وقدر فيها اقواتهم في اربعة ايام قال فاليوم ان من جملة الاربعة بلا شك انتهى وعند  
مسلم في رواية عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن ابي شرع الضيافة ثلاثة ايام  
وجائزته يوم وليلة وهو يدل على المغيرة (فما بعد ذلك) مما يحضره بعد ثلاثة ايام (فهو  
صدقة) استدلل به على أن الذي قبلها واجب لان المراد بتسليمه صدقة التخيير عنه لان  
كثيرا من الناس خصوص الاغنياء يأتون غالبا من كل الصدقة واستدل ابن بطال  
بعدم الوجوب بقوله جائزته والجائزة تفضل واحسان ليست واجبة وعليه عاتية الفقهاء  
وتأولوا الاحاديث انها كانت في اول الاسلام اذ كانت المواساة واجبة (ولا يحمل له)  
اي لا ينفق (ان ينفق) بفتح التحتية وسكون المثلثة وكسر الواو وان يقيم (عنده) عند  
من اضاف (حتى يخرج) بضم التحتية وسكون الحاء المهملة وبعد الراء المكسورة جيم  
من الخرج وهو الضيق والمسلم حتى يوقعه اي يوقعه في الاثم لانه قد يغتابه لثاول اقامته  
او يعرض له بما يؤذيه او يظن به ظنا سائيا ويستفاد من قوله حتى يخرج انه اذا ارتفع  
الخرج جازت الاقامة بعد ان يختار المضيف اقامة الضيف او يغلب على نطق الضيف  
أن المضيف لا يكره ذلك \* والحديث سبق في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا  
يؤذ جاره من كتاب الادب \* وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن ابي اويس (قال حدثني)  
بالافراد (مالك) الامام بسنده السابق (مثله) اي مثل الحديث السابق (وزاد) ابن ابي  
اويس (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) ايمانا كاملا (فليقل خيرا اولي صحت) بضم  
الميم من باب نصر نصر أو بكسر هاء من باب ضرب يضرب اي ايسر \* وبه قال  
(حدثنا) بالجمع ولا يذرح حتى بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي الجعفي قال (حدثنا  
ابن مهدي) عبد الرحمن قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابي حصين) بفتح الحاء وكسر

الشام فلما جاسر غ بلغه ان الوفاء قد وقع بالشام فآخبره عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقبلوه عليه واذا وقع بارض شذت جاءت بالوجهين منها المثل (قوله في الاستاذ عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس) قال الدارقطني كذا قال مالك وقال معمر ويونس عن عبد الله بن الحارث قال والحديث صحيح على اختلافهم قال وقد أخرجه مسلم من طريق يونس عن عبد الله ابن الحارث وأما البخاري فلم يخرج به الا من طريق مالك (واعلم) ان في حديث عمر هذا فوائد كثيرة منها خروج الامام بنفسه في ولايته في بعض الاوقات لشاهد احوال وعيته ويزيل ظلم المظلوم ويكشف كرب المكروب ويسد خلة المحتاج ويقمع أهل الفساد ويخاف أهل البطالة والاذى والولاء ويحذروا بحسبه عليهم ووصول قبائحهم اليه فينكفوا ويقيم في رحبته شعائر الاسلام ويؤذ من رآهم مخلين بذلك وغير ذلك من الصالح ومنها اتقى الامراء ووجوه الناس الامام عند قدمه واعلامهم اياه بما حدث في بلادهم من خير وشر ووباء ومرض وغلاء وشدة ورخاء وغير ذلك ومنها استجاب ما اوردته اهل العلم والرأي في الامور الحادثة

بالناس من حديث عبد الرحمن ابن عوف (حدثني) ابو الطاهر وحرملة بن يحيى واللفظ لابي الطاهر قال انا ابن وهب اخبرني يونس قال ابن شهاب فحدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعراي يا رسول الله فبال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيجي البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها كلها قال فن اعدى الاول المكارم ومنها جواز الاجتماع في الحروب ونحوها كما يجوز في الاحكام ومنها قبول خبر الواحد فانهم قبلوا خبر عبد الرحمن ومنها صحة القياس وجواز العمل به ومنها ابتداء العالم بعامده من العلم قبل ان يستل كما فعل عبد الرحمن ومنها اجتناب اسباب الهلاك ومنها منع القدوم على الطاعون ومنع القرار منه واقه أعلم (باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نو ولا غول ولا يورد عمرض على مصحح) (قوله صلى الله عليه وسلم من رواية ابي هريرة لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعراي يا رسول الله فبال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيجي البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها كلها قال فن اعدى الاول) وفي رواية لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة وفي رواية ان ابا هريرة كان يحدث بحديث

الصاد المهمتين عثمان الاسدي (عن ابي صالح) ذكر ان الزيات (عن ابي هريرة) عبد الرحمن بن مسعود رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) ايمانا كاملا (فلا يؤذ جاره) وفي مسلم في حديث ابي هريرة من طريق الامش عن ابي صالح فليحسن الى جاره وقد جاء تفسير الاكرام والاحسان الى الجار وترك اذام في عدة احاديث رواها الطبراني من حديث يهزبن حكيم عن ابيه عن جده والخراطي في مكارم الاخلاق من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وابو الشيخ في الثواب من حديث معاذ بن جبل قالوا يا رسول الله ما حق الجار قال ان استقرضك اقرضه وان استعانك اعنته وان مرض عذته وان احتاج اعطيته وان اقتقر عذت عليه واذا اصابه خير هنته واذا اصابه مصيبة عزيت له واذا مات اتبعت جنازته ولا تستطيل عليه بالبناء فيجب عنه الرجوع الاباذنه ولا تؤذيه برح قدرك الا ان تعرف له ممرا وان اشريت فاكهة فاهد له وان لم تفعل فادخلها سرا ولا تخرج بها اولادك ليغيظوا ولده قال في الفتح الفاظهم متقاربة والسياق اكثر لعمر بن شعيب وفي حديث يهزبن حكيم وان اعوز سترته وأسايدهم واهية لكن اختلاف مخارجها يشعر بان الحديث اصلا (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) ايمانا تاما (فليكرم ضيفه) بان يزيد في قراءته على ما كان يفعل في عياله (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) ايمانا كاملا (فليقل خيرا اولي صحت) وفي حديث ابي امامة عند الطبراني والبيهقي في الزهد فليقل خيرا البغيم او يدسكت عن شراييل وفي معنى الامر بالصمت احاديث كثيرة بحديث ابن مسعود عند الطبراني قلت يا رسول الله اي الايمان افضل الحديث وفيه أن يسلم المسلمون من لسانك وفي حديث البراء عند احمد وصححه ابن حبان مرفوعا فكف لسانك الا من خير وحديث ابن عمر عند الترمذي من صحت نجا وعنده من حديث ابن عمر كثرة الكلام بغير ذكر الله تقصى القلب أسأل الله العافية \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد بن ابي حبيب) المصري (عن ابي الخير) مرثد بفتح الميم والمثلثة منه جارما كنه آخره دال مهملة البرقي (عن عتبة بن عامر) الجهني (رضي الله عنه) انه قال قلت يا رسول الله انك تبعنا فتنزل بقوم فلا يقرؤنا بنونين وفتح أوله اي لا يضيقونا (فأترى فيه) فقال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نراهم يقوم فامرنا ان لا يضيقي الضيف فاقبلوا ذلك منهم (فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم) بضم الجيم فهو على حد قوله ضيف ابراهيم المكرمين كما مر أن الضيف مصدر يستوي فيه الجمع والواحد وقد جعل الليث الحديث على الوجوب على ظاهر الامر وأن يؤخذ ذلك منهم ان امتنعوا قهرا وقال أحد بالوجوب على اهل المادية دون القرى وتأوله الجهود وعلى المضطرين فان ضيافتهم واجبة والمراد خذوا من أعراضهم او هو محمول على من مر باهل الذمة الذين شرط عليهم ضيافة من مريضهم من المسلمين وضيف هذا \* وسبق من يدل هذا في كتاب المظالم في باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) ابو جعفر الجعفي الحافظ المسندي قال (حدثنا شام) هو



وحدثني محمد بن حاتم وحسن الخواص قالوا ١٠٠ نافع بن عوف وهو ابن ابراهيم بن سعد انا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني ابوسلمة

ابن يوسف قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن  
ابن سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم  
الآخر فليصل رحمه) اختلف في حد الرحمة التي يجب صلته فقل كل رحم محرم بحيث  
لو كان احدهما ذكرا والاخر انا حتى حرمت منا حكمنا فلي هذا لا يدخل أولاد الأعمام  
وأولاد الأخوال واحتج هذا القائل بتحريم الجمع بين المرأة وعمتها وأختها في النكاح  
ونحوه وجوز ذلك في نبات الأعمام والأخوال وقيل هو عام في كل رحم من ذوى الأرحام  
في الميراث يستوي فيه المحرم وغيره ويدل قوله صلى الله عليه وسلم أدناك أدناك (ومن  
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا) ليغنى (أوليه) أي يسكت عن سوء  
أدنى له وهذا من جوامع الكلم وجواهر الحكم التي لا يعرف احد ما في بحار معانيها  
الامن أمدته بقبض مده وذلك أن القول كاهل أخيرا وأول إلى احد هما فدخل  
في الخبر كل مطلوب من الأحوال فرضها ونديم فاذا فيه على اختلاف أنواعه ودخل  
فيه ما يؤول اليه وما عدا ذلك مما هو شر أو يؤول اليه فامر عند ارادة الخوض فيه بالصمت  
ولاديب أن خطرا للسان عظيم وآفاته كثير من الكذب والغيبة وترك كبة النفس  
والخوض في الباطل ولذلك دلالة في القلب وعليه نواعث من الطبع ومن الشيطان  
فانما ناض في ذلك قايما يدعى أن يرم لسانه في الخوض خطر وفي الصمت سلامة مع  
ما فيه من جمع الهمة ودوام الوقار والفرغ للعبادة والسلامة من تبعات القول في الدنيا  
ومن الحساب في الآخرة قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال عليه  
الصلاة والسلام املك عليك اسنانك أي اجعلها محلو كالك فيما عليك وبالله وتبته وأمسكه  
عما يضرك وأطلقه فيما يهيك لك (باب منع الطعام والتكلف) لمن قدر عليه (للضيف)  
• وبه قال (حدثنا) ولابي ذر بالافراد (محمد بن بشار) المعروف ببندار قال (حدثنا  
جعفر بن عون) بالثون أبو جعفر بن عمرو بن حريث الخزرجي قال (حدثنا ابو العباس)  
بضم العين المهملة وفتح الميم آخره مهملة مصغرة اعتبة بن عبد الله المسعودي الكوفي  
(عن عون بن أبي جحيفة) بالجيم المضمومة ثم الحاء المهملة والقاف مصغرة اذهب (عن أبيه)  
أنه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان) القاصري (وابي الدرداء) عويمر  
(فزار سلمان ابا الدرداء فقرأ أم الدرداء) زوجة ابي الدرداء واهلها خيرة بفتح الخاء  
المججمة وسكون التحتية بنت أبي حرداء الاسلمية صحابية بنت صحابي وابست هي زوجته  
أم الدرداء هيجمة الناعية (متبدلة) بفتح القوقية والموحدة وكسر المججمة المشددة  
أي لابس ثياب البدلة بكسر الموحدة وسكون المججمة المهنة وزاومني أي انها تاركة  
للباس الزينة (فقال لها ما شئت) متبدلة بلام الدرداء (فالت اخولة ابو الدرداء ليس له  
حاجة في) نساء (الدنيا فجاء ابو الدرداء فمضغ له طعاما) وقر به اليه ليا كل (فقال) أبو  
الدرداء لمسلمان (كل فاني صائم قال) سلمان لابي الدرداء (ما انايا كل) من طعامك شيئا  
(حتى تا كل) منه وعرضه بذلك صرف ابي الدرداء عما يصنع من الجهد في العبادة وغير

ابن عبد الرحمن وغيره ان ابا هريرة  
قال ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا صفر  
ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله  
بمثل حديث يونس (وحدثني  
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي انا  
أبو اليمان عن شعيب عن الزهري  
أخبرني سنان بن أبي سنان الدؤلي  
ان ابا هريرة قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا عدوى فقام اعرابي  
فذكر مثل حديث يونس وصالح  
لا يورد عرض على مصحح وامسك  
عن حديث لا عدوى فراجعوه فيه  
وقالوا له انا معنالك تجدته فابي ان  
يعترف به قال ابوسلمة الراوي عن  
أبي هريرة فلا أدري اني ابا هريرة  
أم نسخ أحد القولين الآخر قال  
جمهور العلماء يجب الجمع بين هذين  
الحديثين وهما صحيحان قالوا  
وطريق الجمع ان حديث لا عدوى  
المراد به نفي ما كانت الجاهلية  
ترغمه وتعتقه ان المرض والعاهة  
تعدى بطبعها لا بفعل الله تعالى  
وأما حديث لا يورد عرض على  
مصحح فارشده في الى مجانبه ما يحصل  
الضرر عنده في العبادة بفعل الله  
تعالى وقدره فتق في الحديث الاول  
العدوى بطبعها ولم يتف حصول  
الضرر عنده في العبادة بفعل الله تعالى  
وقدره وارشده في الثاني الى الاحتراز  
عما يحصل عنده الضرر بفعل الله  
تعالى وارادته وقدره فهذا الذي  
ذكرناه من تعميم الحديثين والجمع  
بينهما هو الصواب الذي عليه

ذلك

وعن شعيب عن الزهري قال

حدثني السائب بن يزيد بن أخت  
عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا عدوى ولا صفر ولا هامة  
وحدثني أبو الطاهر وحرمه بن  
يحيى وتجار باقي اللفظ قالوا ان ابن  
وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب  
للحديث الذي رواه لا يصدق في  
محمته عند جابر العلماء بل يجب  
العمل به والثاني ان هذا اللفظ  
ثابت من رواية غير أبي هريرة فقط  
كرمس هذا من رواية السائب  
ابن يزيد وجابر بن عبد الله وأنس بن  
مالك وابن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم وحكي المازري والقاضي  
عباس عن بعض العلماء ان حديث  
لا يورد عرض على مصحح منسوخ  
بحديث لا عدوى وهذا غلط لوجهين  
أحدهما ان النسخ يشترط فيه تعذر  
الجمع بين الحديثين ولم تعذر بل قد  
جمعنا بينهما والثاني انه يشترط فيه  
معرفة التاريخ وتأخر النسخ  
وليس ذلك موجودا هنا وقال  
آخر من حديث لا عدوى على  
ظاهره وأما النبي عن ايراد المعرض  
على المصح فليس للعدوى بل للتأذي  
بالرائحة الكريهة ووقع صورته  
وصورة المجذوم والصواب ما سبق  
والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ولا  
صفر) فيه تاويلا ان أحدهما المراد  
تأخيرهم تحريم المحرم الى صفر وهو  
النسي الذي كانوا يفعلونه وبهذا  
قال مالك وأبو عبيدة والثاني ان  
الصفر دواب في البطن وهي دود  
وكانوا يعتقدون ان في البطن دابة  
تخرج عند الجوع وربما قتلت



تحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورد عرض على مصح قال ابو سلمة كان ابو هريرة يحدثنا ما كتبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمعت ابو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى واقام على ان لا يورد عرض على مصح قال فقال الحارث بن ابي ذئاب وهو ابن عم ابي هريرة قد كنت اسمعك يا ابا هريرة فتحدثنا مع هذا الحديث حديثا آخر قد سمعت عنه كنت نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى فابي ابو هريرة ان يعرف ذلك وقال لا يورد عرض على مصح فآراء الحارث في ذلك صاحبها وكانت العرب تراها اعدى من الحرب وهذا التفسير هو الصحيح وبه قال مطرف وابن وهب وابن حبيب وابو عبيد وخلائق من العلماء وقد ذكره مسلم عن جابر بن عبد الله راوى الحديث فتعين اعتماد ويجوز ان يكون المراد هذا الاول جميعا وان الصقر بن جميعا باطلان لا اصل لهما ولا تعريج على واحد منهما (قوله صلى الله عليه وسلم ولا هامة) فيه ناويلان أحدهما ان العرب كانت تتشام بالهامة وهي الطائر المعروف من طير الليل وقيل هي البومة قالوا كانت اذا سقطت على دار أحدهم يراها ناعية له نفسه أو بعض أهله وهذا تفسير مالك بن أنس والثاني ان العرب كانت تعتقد ان عظام الميت وقيل روحه

وصل وفق الموحدة (عنا) ولا يذرعن الجوى والمستقلى عنى (قرا كم فانه) اى ابا بكر (ان جاءوا لم تطعموا) بفتح الاول والثالث (الثق من منه) الاذى وما نكره (قابوا) فامتنعوا أن ياكلوا (ففرقت انه يجرد) اى يغضب (على فلما جاء) ابو بكر رضى الله عنه (تخصت عنه) اى جعلت نفسى في ناحية بعيدة عنه (فقال) ولا يذرعن (ما صنعتهم) بالاضيف (فاخبروه) انهم ابوا أن ياكلوا الا ان حضر (فقال يا عبد الرحمن) قال عبد الرحمن (فسكت) فقامنه (ثم قال) ثانيا (يا عبد الرحمن) قال عبد الرحمن (فسكت) فقامنه (فقال) في الثالثة (يا غنث) بضم الغين المجمة وسكون النون بعد هاء مثله مفتوحة فراءى اى يا جاهل او يا لئيم (اقسم عليك ان كنت تسمع صوتى لما) بفتح ديد الميم اى الا (جئت) كما عند سيبويه اى لا اطلب منك الا محبتك ولا يذرعن الكشميرى اجبت (فخرجت فقلت) له (سئل اضيفك) فسألهم (فقالوا) ولا يذرعن (صدق انا نابه) اى بالقرى فلم نقبل (قال) ابو بكر (فانما انتظر غوى والله لا اطعمه الليلة) لانه اشتد عليه تأخير عشاءهم (فقال الا تخرون) بفتح الخاء المجمة (والله لا اطعمه حتى تطعمه قال) ابو بكر رضى الله عنه (لم ارق في الشر كالليلة) اى لم ادر ليلة مثل هذه الليلة في الشر (ويلكم) لم يقصد بها الدعاء عليهم (ما انتم) استقهاهم (لم لا) ولا يذرعن (تقبلون عنا قرا كم هات) يا عبد الرحمن (طعامك خفاء) به ولا يذرعن (فوضع) ابو بكر رضى الله عنه (يده) فيه (فقال بسم الله) الحالة (الاولى) وهى حالة غضبه وحلفه أن لا يطعم في تلك الليلة (للسيطان) او اللقمة الاولى التى أحت نفسه بها واكل وقال في المصابيح لاشك أن احبائه نفسه واكله مع الضيف خير من المحافظة على بره المفضى الى ضيق صدر الضيف وحصول الوحشة له والقلق فكيف يكون ما هو خير منفسو بالسيطان فالظاهر هو القول الاول (فاكل) ابو بكر رضى الله عنه استعماله لقلوبهم (واكلوا) اى الاضيف وقال ابن بطال الاول يعنى اللقمة الاولى وترغيم للسيطان لانه الذى حمله على الخلق وباللقمة الاولى وقع الخنث فيها (باب قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تأكل فيه) اى في الباب (حديث ابي جحيفة) وهب الواقى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنثري) بن عبيد العزى بفتح النون وبالزاي المعروف بالزمن قال (حدثنا ابن ابي عدى) هو محمد بن ابي عدى واسمه ابراهيم البصرى (عن سليمان بن طرخان التميمي) (عن ابي عثمان) عبد الرحمن النهدي انه (قال قال عبد الرحمن بن ابي بكر) الصديق (رضي الله عنهم) جاء ابو بكر بضيف له او باضيف له ثلاثة بالشك من الراوى وفي رواية او اضيف باسقاط الجار (فامسى عند النبي صلى الله عليه وسلم) حق صلى العشاء (فلما جاء) ابو بكر (فالت اى) أم رومان ولا يذرعن قالت له اى (احتبست عن ضيفك او اضيفك) ولا يذرعن المستقلى او عن اضيفك (الليلة قال) ابو بكر لام رومان (او ما عشتهم) استقهاهم (فقال) له (عرضنا عليه) على الضيف الطعام (او عليهم) على الاضيف (قابوا) امتنعوا من الاكل (او قابى) فامتنع الضيف (فغضب ابو بكر) لذلك (فسب) اى شتم لظنه انهم فزطوا في حق ضيفه (وجدع) بالميم

المفتوحة والبدال المهملة المشددة وبعد هاء عين مهملة دعا بقطع الالف أو الاذن أو الشفة ولا يذرعن الكشميرى وجرع (وحلف لا يطعمه) اى لا يا كلة قال عبد الرحمن (فاختبأت انا) فقامنه (فقال يا غنث) يا لئيم أو يا ثقيل (خلقت المرأة) أم عبد الرحمن (لا اطعمه حتى يطعمه) ابو بكر (الحلف الضيف او الاضيف ان لا يطعمه او يطعموه حتى يطعمه) ابو بكر ولا يذرعن حتى تطعموه بالقوقية والجمع اى ابو بكر وزوجته وابنه (فقال ابو بكر كان هذه) الحالة أو العين (من الشيطان قد عابا الطعام فاكلوا) كذا جعلوا الا يرفعون لقمة الاربا) زاد الطعام ولا يذرعن اى اللقمة (من اسفلها) كثر منها (من اللقمة المرفوعة) (فقال) ابو بكر (لام رومان) يا اخت بنى فراس (بكسر الفاء) وتخفيف الراء وبعد الالف سين مهملة وهو غنم بن مالك بن كنانة وأم رومان من ذرية الحارث بن قنم وهو أخو فراس نفسها الى بنى فراس لكونهم أشهر من بنى الحارث فالعنى يا اخت القوم المنتسبين الى بنى فراس (ما هذا) استقهاهم عن الزيادة الحاصلة في الطعام (فقال) وقرة عيني (محمد صلى الله عليه وسلم) وعله كان قبل النبى عن الحلف بغضب الله (انها الا لا كثر) منها (قبل ان تأكل) بالنون منها (فاكلوا وبعث بها) بالحقنة (الى النبي صلى الله عليه وسلم) فذكرانه اكل منها (وهذه كرامة من آياته صلى الله عليه وسلم) ظهرت على يد ابي بكر رضى الله عنه (باب اكرام الكبير ويبدأ الاكبر) في السن (بالكلام والسؤال) اذا تساوى بالفضل والافق قدم الفاضل وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الازدى الواشعى بشين مجمة فخاء مهملة فاضى مكة ثقة حافظ قال (حدثنا احمد بن زيد) اى ابن درهم الامام ابو اسامعيل الازدى الازرق وسقط لفظه هو لا يذرعن (عن يحيى بن سعيد) الانصارى (عن بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح الشين المجمة في الاول وفتح التحتية والسين المهملة المحققة في الثاني الحارثى (مولى الانصار) عن رافع ابن خديج (بفتح الخاء المجمة) وكسر الباء المهملة وبعد التحتية الساكنة جيم الانصارى الحارثى الاومى المذنى (وسهل بن ابي حنيفة) بفتح السين المهملة وسكون الهاء وأبو حنيفة بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة واسمه عامر بن ساعدة الانصارى الحارثى رضى الله عنهما (انهم ما حدثناه) ولا يذرعن الوقت أو حدثنا (ان عبد الله بن مهمل) الانصارى أخا عبد الرحمن بن مهمل (ومحمصة) بضم الميم وفتح الحاء الصاد المهملة بين محمصة مكسورة مشددة (ابن مسعود) اياخبر في أصحاب له ما يمتارون قرا (فتقرقا) اى عبد الله بن مهمل ومحمصة (في الضل فقتل عبد الله بن مهمل) فوجد محمصة في عين مطار وحاقه كسرت عنقه وهو يتشبه في دمه (بغاة عبد الرحمن بن مهمل) أخو عبد الله المقتول (وحويصة) بضم الحاء المهملة وفتح الواو وتشديد التحتية المكسورة بعد هاء صاد مهملة (و) أخوه (محيمصة) بضم الميم وفتح الواو وتشديد التحتية المكسورة بعد هاء صاد مهملة (في امر صاهم) عبد الله المقتول (فيد أعبد الرحمن) أخوه بالكلام (وكان أصغر القوم) فقال النبي (ولا يذرعن قال له النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبير) جهزة وصل وضم الكاف وتسكين الموحدة جمع الاكبر أى قدم الاكبر سننا لانسكلم لتحقيق صور

حتى غضب ابو هريرة فرطان بالحشية فقال للحارث انمدرى ماذا قلت قال لا قال ابو هريرة فاني قلت ايت قال ابو سلمة ولعمري لقد كان ابو هريرة يحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فلا أدري انسى ابو هريرة أم نسي أحد القوانين الاخرى حدثني محمد بن حاتم وحسن الخوافي وعبد بن حميد قال عبد خديج وقال الاخران نا يعقوب يعنون ابن ابراهيم بن سعد حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ويحدث مع ذلك لا يورد المرض على المصح بمثل حديث يونس في حديثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الداريمى شاه أبو اليمان انما شيعب عن الزهري بهذا الاسناد نحوه في حديثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل فنقلب هامة تطير وهذا تفسير أكثر العلماء وهو المذهب وروي مجوز أن يكون المراد النوعين فانهما جميعا باطلان فبين النبي صلى الله عليه وسلم ابطال ذلك وضلالة الجاهلية فيما تعتقد من ذلك والهامة بتخفيف الميم على المشهور الذى لم يذكر الجهور وغيره وقيل بتشديد هاء طه جماعة وحكاة القاضي عن ابي زيد الانصارى الامام في اللغة (قوله صلى الله عليه وسلم ولا نوه) اى لا تقولوا مطرنا نوه كذا ولا تعتقدوه وسبق شرحه واضافى كتاب الصلاة (قوله صلى



القصة وكيفيتها لانه يدعيه اذ حقيقه الدعوى انما هي لاختيه عبد الرحمن (قال يحيى)  
ابن سعيد الانصارى (لبنى الكلام) ولا يذري عنى لبلى الكلام (الا كبر) سنا (فكلموا  
فى امر صاحبهم) وفى الجهاد فسكت يعنى عبد الرحمن فكلما يعنى حويرة وسفوحية  
(فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتستحقون قيل لكم) اى دينه (او قال صاحبكم يايمان  
خمين) رجلا (منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره) فكيف تغلف عليه (قال) صلى الله  
عليه وسلم (فتبرئكم) بتشديد الراء المكسورة اى تخلصكم والذى فى اليونانية قبر يكمن  
يسكون الباء الموحدة (يهود) من اليمين (فى ايمان خمين) رجلا (منهم) وتبرأ اليكم من  
دعواكم (قالوا يا رسول الله قوم كفار) كيف نأخذ ايمانهم والحاصل انه صلى الله عليه  
وسلم يدأ بالمدين فى الايمان فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلم يرضوا بايمانهم (فوداهم)  
بواو ودال مهملة مخففة مفتوحة حتى اعطاهم دينه ولا يذري فقداهم (رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من قبله) بكسر القاف وفتح الموحدة من عنده او من بيت المال ولا يذري عن  
الكشميين من قبله بفتح القاف وفوقية ساكنة بدل الموحدة (قال سهل) هو ابن ابي  
حمزة المذكور (فأدر كت فاقه من ذلك الابل) التى وداها النبي صلى الله عليه وسلم فى دينه  
(فدخلت) بفتح اللام وسكون الفوقية اى الناقة (مر بها اثم) بفتح الميم فى اليونانية  
وفى غيرها بكسر ها وفتح الموحدة اى الموضع الذى يجتمع فيه الابل (فركتنى) اى  
رفستنى (برجلها) قال ذلك ليعين ضبطه الحديث ضبطا شافيا بليغا (قال الليث) بن سعيد  
الامام عا واصله مسلم والترمذى والنسائى (حدثنى) بالافراد (يحيى) بن سعيد الانصارى  
(عن بشير) هو ابن يسار المذكور (عن سهل) هو ابن ابي حمزة (قال) يحيى بن سعيد  
الانصارى (حسبت انه) اى بشيرا (قال) عن سهل (مع رافع بن خديج) وقال ابن عبيدة  
سفيان عا واصله مسلم والنسائى (حدثنا يحيى) بن سعيد (عن بشير عن سهل وحده) لم يقل  
ورافع بن خديج • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد  
(عن عبيد الله) بضم العين انه قال (حدثنى) ولا يذري خبرنى بالافراد فيهما (نافع عن  
ابن عمر رضى الله عنهما) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لمن عنده من أصحابه  
(اخبرونى) وعند الاستعبل انبؤ فى (شجرة) ولا يذري شجرة باسقاط الجار والنصب  
(مطلها) بفتح الميم والمثلثة كقوله (مثل المسلم) فى النفع العام فى جميع الاحوال (توفى  
اكلها) تعطى غرها (كل حين) اقره الله لا غارها (بأذن ربها) يتيسر خالقها وتمكويته  
(ولا تحت) بالبناء للفاعل والمفعول (ورقها) برفع القاف ونصبها فى اليونانية قال ابن  
عمر (فوقع فى نفسى الخلة) ولا يذري أنها الخلة (فكرهت ان اتكلم ونم) بفتح المثلثة  
وهناك (ابوبكر وعمر) رضى الله عنهما هبة منهما وتوفيرا (فلما لم يشككهما قال النبي صلى  
الله عليه وسلم) هى الخلة فلما خرجت مع ابي قلت يا ابتاه يسكون الهاء فى الفرع كاصله  
وفى غيرهما بالضم (وقع فى نفسى الخلة) ولا يذري عن الكشميين انه الخلة (قال)  
مامنهك ان تقولها لو كنت قلما كان احب الى من كذا وكذا فى الرواية الاخرى من  
جر الزم (قال) ابن عمر قلت يا ابتاه مامنهنى الا اى لم اره ولا ابكر تكلمت ما فكرهت

يُعنون ابن جعفر عن العلاء عن  
أبيهم عن أبي هريرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى  
ولا هامة ولا نومة ولا صقر **في** حديثنا  
أحمد بن يونس ناظره نا أبو الزبير  
عن جابر وحديثنا يحيى بن يحيى  
أنا أبو خزيمة عن أبي الزبير عن جابر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا غول  
**في** حديثي عبد الله بن هاشم بن حبان  
نا جابر نا يزيد وهو التستري نا أبو  
الزبير عن جابر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا غول  
**العلماء** كانت العرب تزعم أن  
القيلان في الفسافات وهي جنس  
من الشياطين فتراهي للناس  
وتغول تغولا أي تسلون تالونا  
قتلهم عن الطريق فتهلكهم  
فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك  
وقال آخرون ليس المراد بالحدث  
ثبوت وجود الغول وإنما معناه إبطال  
ما تزعمه العرب من تكون الغول  
بالصور المختلفة واعتسابها قالوا  
ومعنى لا غول لا تستطيع أن تقتل  
أحد أو يشبهه حديث آخر لا غول  
ولكن السعال قال العلاء السعال  
بالسين المقصورة والعين المهملة  
وهي صخرة الجن أي ولكن في الجن  
صخرة لهم تليس وتخييل وفي  
الحديث الآخر إذا تقولت  
القيلان فتادوا بالاذان أي ادفعوا  
شبهها بكراقة تعالى وهذا دليل  
على أنه ليس المراد ثبوت أصل  
وجودها وفي حديث أبي أيوب  
كان لي عمر في سموة وكانت

ذَلِكَ

ولا صفر **و** وحديث محمد بن سالم بن نوح بن عباد نا ابن جريح اخبرني ابو الزبير ١٠٥ انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول وسمعت ابا الزبير يذكر ان جابر انصر لهم قوله ولا صفر فقال ابو الزبير الصفر الباطن فقيل لجابر كيف قال كان يقال دواب البطن قال ولم يفسر الغول قال ابو الزبير هذه الغول التي تقول **و** (وحدثنا) عبد بن حميد نا عبد الرزاق انا معمر بن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وذئبها فقال قيل يا رسول الله وما فقال قال الكلمة الغول تنجي مقنا كل منه (قوله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الاول) معناه ان البعير الاول الذي جرب من اجر به أي وانتم تعلمون وتعرفون أن الله تعالى هو الذي أوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير آخر فاعلموا ان البعير الثاني والثالث وما بعدهما انما جربت بفعل الله تعالى وارا دته لا بعدوى تعدي بطبعها ولو كان الحرب بالعدوى بالطباع لم يجرب الاول لعدم العدوى في الحديث بيان الدليل القاطع لا بطلان قولهم في العدوى بطبعها (قوله صلى الله عليه وسلم لا يورد عرض على مصح) قوله يورد يكسر الراء والمرض والمصح بكسر الراء والصاد عبد الملك سمع قوله

فیتن بیجائی مصرعات • وبہ افضل اغلاق الختام

فقال قد وجب عليكم الحد فقال قد درأ الله الحد عنى بقوله (وانهم يقولون ما لا يفعلون)

١٤ ق مع صاحب الأبل الصحاح فعنى الحديث لا يورد صاحب الأبل الأمراض البله على أبل صاحب



الصالحه يسعها احدكم **رواه** ٢٠٦ عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي عن عيسى بن عيسى بن خالد قال  
 وحديثه عبد الله بن عبد الرحمن  
 الدارمي انا ابو اليمان انا شعيب  
 كلاهما عن الزهري به ذا الاسناد  
 مشدود في حديث عيسى بن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
 يقل سمعت وفي حديث قال سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم كما قال  
 معمر بن قيس حدثنا ابن خالد نا  
 همام بن يحيى نا قتيادة عن انس  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لا عدوى ولا طيرة ولا ينجي الذال  
 الكلمة الحسنة الكلمة الطيبة  
 وحديثه محمد بن منقذ وابن  
 بشار نا نا محمد بن جعفر نا شعيب  
 الابل الصالح لانه رعا أصابها  
 المرض فعمل الله تعالى وقدره  
 التي ابرى به العادة لا يطبعها  
 فيصل لصاحبها ضرر بعرضها  
 وربما حصل له ضرر أعظم من  
 ذلك باعتقاد العدوى بطبعها  
 فيكفر والله أعلم (قوله كان أبو  
 هريرة يهدهما كتبا) كذا هو  
 في جميع النسخ كتبا بالياء  
 والياء مجموعتين والصغير عائد الى  
 الكلمتين أو القستين أو المستثنين  
 وهو ذلك (قوله قال ابو الزبير هذه  
 القول التي تقول) هكذا هو في  
 جميع نسخ بلادنا قال ابو الزبير  
 وكذا نقله القاضي عن الجمهور  
 قال وفي رواية الطبري أحذروا  
 صريح مسلم قال ابو هريرة قال  
 والصواب الاول (قوله انه قال في  
 تفسير الصفر هي دواب البطن)  
 هكذا هو في جميع نسخ بلادنا دواب بدل المهملة وباء موحدة مشددة وكذا نقله القاضي عن  
 الاسود

قال محمد بن قدامة يتحدث عن الحسن بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ١٠٧

الاسود عند الطيالسي وأحمد خرج الى الصلاة (إذا أصابه حجر فمطر) بفتح العين المهملة  
 والمثلثة أي سقط (فلم يمت) بفتح الدال المهملة وكسر الميم وفتح التثنية (أصبغ فقال)  
 صلى الله عليه وسلم معناه يقول عبد الله بن رواحة (هل أنت إلا أصبغ صبغت) وفي سبيل  
 الله ما لقيت) بكسر التاء الفوقية في آخر القامين على وفق الشعر وقال الكرماني والتاء  
 في الرجز مكسورة وفي الحديث ما كنه وقال غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمد  
 أسكنهم الصريح القامين عن الشعر ورد بأنه يصير من ضرب آخر من الشعر وهو من  
 ضروب البصر الملقب بالكامل وفي الثاني حذف جاز قال القاضي عياض وقد غفل  
 بعض الناس فروى صبغت ولقيت بغير مدغالف الرواية ليسلم من الاشكال فلم يصب  
 وقال في شرح المشكاة قوله صبغت صبغة أصبغ أي ما أنت إلا أصبغ موصوفة بشئ من  
 الإسماء الابان صبغت كالماء توجعت خاطبها على سبيل الاستهانة أو الحقيقة مجيزة  
 من الجاهل أي تشبى على نفسك فانك ما ابتليت بشئ من الهلاك والقطع سوى انك صبغت  
 ولم يكن ذلك هدرا بل كان في سبيل الله ورضاه وقد ذكر ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس  
 ان جعفر بن ابي طالب لما قتل في غزو وموت بعد ان قتل زيد بن حارثة وأخذ اللوا  
 عبد الله بن رواحة فقال قاتل فاصبغت أصبغه فاربحز وجعل يقول هل أنت إلا أصبغ الخ  
 وزاد

بأنفس الاتقتل عرق • هذى حياض الموت قد صلبت  
 وما غنيت فقد اقيمت • ان تفسد على فطرها ما هديت

والصحيح انه يجوز له صلى الله عليه وسلم أن يقتل بالشعر وينفذ ما يكاله عن غيره  
 والحديث مضي في الجهاد وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالواحدة المفتوحة والسين  
 المجهمة المشددة ولا يدرى بالافراد محمد بن بشار قال (حدثنا ابن مهدي) عبد الرحمن  
 قال (حدثنا شعبان) الثوري (عن عبد الملك) بن عبد الكوفي قال (حدثنا أبو سلمة) بن  
 عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اصدق كلمة قالها الشاعر) ولمسلم من طريق شعبة وزائدة عن عبد الملك ان اصدق بيت  
 وذلك من وصف المعالي بما توصف به الاعيان كقولهم شعر شاعر وخوف خائف ثم يصاغ  
 منه أفعول باعتبار ذلك المعنى مبالغة بما توصف به فيقال شعري اشعر من شعره وخوفي  
 أخوف من خوفه (كلمة لبيد) بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة بن عامر العامري  
 البصري من غزل الشعراء (ألا) بالتخفيف استفتاحية (كل شئ) مبتدأ مضاف للذكر  
 مفيد لاستغراق أفرادها نحو كل نفس ذاتة الموت (ما خلا الله باطل) خبر المبتدأ أي فان  
 مضجعا وانما كان اصدق لانه موافق لصدق الكلام وهو قوله كل من عليها فان  
 (وكاد) أي قارب (أمية بن أبي العلاء) ان يسم بضم التثنية وسكون السين المهملة  
 أو كسر اللام أي في شعره وكان من شعراء الجاهلية وأدرك مبادئ الاسلام وبلغه خبر  
 المبعث لكنه لم يوفق للايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتعبد في الجاهلية  
 واكثر في شعره من التوحيد وكان غواصا على المعاني معتقدا بالحقائق ولذا استحسن  
 والغريب يحكي القاضي وابن الاثير ان منهم من سكن الياء للشعر والاول قالوا هي مصدر طيرة طيرة طيرة في المسام

ولا طيرة ويصحب فقال قال قيل  
 وما فقال قال الكلمة الطيبة  
 وحديث حجاج بن اسد نا عبد العزيز بن  
 مختار نا يحيى بن عتيق نا محمد بن  
 سيرين عن ابي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا عدوى ولا طيرة وأحب فقال  
 الصالح • حديث زهير بن حرب نا  
 يزيد بن هرون نا هشام بن  
 حسان عن محمد بن سيرين عن ابي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة  
 ولا طيرة وأحب فقال الصالح  
 رواية الجمهور قال وفي رواية  
 العذري ذوات بالذال المجهمة  
 والتاء المشددة فوق وله وجه ولكن  
 الصحيح المعروف هو الاول قال  
 القاضي واختلفوا في قوله صلى  
 الله عليه وسلم لا عدوى فقيل هو  
 نهي عن أن يقال ذلك أو يعتقد  
 وقيل هو خبر أي لا تقع عدوى  
 بطبعها والله سبحانه وتعالى أعلم  
 (باب الطيرة والقول وما يكون  
 فيه الشوم)  
 (قوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة  
 وخبرها فقال قيل يا رسول الله  
 وما فقال قال الكلمة الحسنة  
 الصالحة يسعها احدكم) وفي رواية  
 لا طيرة ويصحب فقال قال الكلمة  
 الحسنة أو الكلمة الطيبة وفي رواية  
 وأحب فقال الصالح أما الطيرة  
 فكسر الطاء وفتح الياء على وزن  
 الغنة هذا هو الصحيح المعروف  
 في رواية الحديث وكتب الغنة



صلى الله عليه وسلم شعره واستزاد من انشاده في مسلم عن عمرو بن الشريد بفتح الشين  
المجبة وكسر الراء وبعد التثنية الساكنة دال مهملة عن أبيه قال ردت النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال هل معك من شعر أمية ثي قلت نعم قال هي فأنشدته يتناقل هي حتى  
أنشدته مائة مرة فقال ان كاد لي سلم وهي كلمة استزاد منقولة وغير منقولة مبنية على  
الكسر قال ابن السكيت ان وصلت فزوت قلت هي حديثنا وأصله ما بدل من الهمزة  
هاء والحديث سبق في أيام الجاهلية وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رباح الثقفي قال  
(حدثنا حماد بن عمار) بالحاء المهملة الكوفي (عن يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة بن  
الأكوع (عن سلمة بن الأكوع) رضى الله عنه أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى خيبر فصرنا إليه لافقال رجل من القوم هو أسيد بن حضير (لعمري بن  
الأكوع) وهو عامر بن سنان بن عبد الله بن قيس الأسدي المعروف بابن الأكوع عم سلمة  
ابن الأكوع واسم الأكوع سنان ويقال أخوه (الأنعمان من ههنا تك) بضم الهاء  
وفتح النون وسكون التثنية وبعد الهاء ألف ففوقه فكاف ولا يذرع عن الكشعمي  
ههنا تك بضم التثنية مشددة فتوحه بدل من الهاء الثانية أي من كلمتك أو من أراجيك  
(قال سلمة بن الأكوع) (وكان عامر) أي ابن الأكوع (وجلسا عرا فزلا بعدوا بالقوم)  
حال كونه (يقول) قال في الأساس حدا الأيل حدا وهو حادى الأيل وهم حداها  
وحداها حدا إذا غنى لها وقال في الفتح يؤخذ منه جميع الترجمة لاشتماله على الشعر  
والرجز والحدا وهو يؤخذ منه أن الرجز من جملة الشعر وقول السفاقي ان قوله (اللهم  
لولا أنت ما اهتدينا) ليس بشعر ولا رجز لأنه ليس بموزون ليس كذلك بل هو رجز  
موزون وانما زيد في أوله سبب خفيف ويسمى الخزم بالمجتمين وقال في الكواكب  
الموزون لاهم وقوله لولا أنت ما اهتدينا كقوله وما كالتهدى لولا أن هدانا الله (ولا  
تصدقنا ولا صلينا) فاعترفوا لك بكسر القاف والمضمر فروع منقولة في الفرع قال  
المازري لا يقال لله فدا لك لأنها كلمة انما تستعمل لتوقع مكروه بشخص فيضار شخص  
آخر أن يجعل به دون ذلك الآخر ويقصد به فهو مجاز عن الرضا كأنه قال نفسي مبدولة  
لرضاك أو وقعت هنا مخاطبة لسامع الكلام وقوله (ما اتقيناه) ما اتبعنا أثره وقال  
ابن بطال المعنى اغترلنا ما ارتكبنا من الذنوب وفدا لك دعاء أي افدنا من عقابك على  
ما اقترطنا من ذنوبنا كأنه قال اغترلنا وافدنا فدا لك أي من عندك فلا تعاقبنا به  
وحاصلها أنه جعل اللام للتيين مثل هيت لك (وثبت الاقدام ان لا قينا) العتق كقوله  
تعالى وثبت أقدامنا وانصرنا (والقين سكتة علينا) مثل قوله فأنزل الله سكينته على  
رسوله وعلى المؤمنين (انا اذا صبحنا) بكسر الصاد المهملة وسكون التثنية بعد حاء  
مهملة أي اذا ذهبنا للقتال (أتيناه) من الاتيان (وبالصباح) بالصوت العالي والاستغاثة  
(عولوا علينا) لا بالشجاعة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا  
عامر بن الأكوع فقال) صلى الله عليه وسلم (برحمته الله فقال رجل من القوم) هو عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه (وجبت) له الشهادة (يا أي الله) لأنه صلى الله عليه وسلم ما كان

ابن عبد الله بن عبد الله بن عمران  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الشوم في الدار والمرأة والقرص  
وحدثني أبو الطاهر وحرملة  
ابن يحيى قال أنا ابن وهب اخبرني  
يونس عن ابن شهاب عن حمزة  
وسالم ابني عبد الله بن عمر عن  
عبد الله بن عمران رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا  
طيرة وانما الشوم في ثلاثة المرأة  
والقرص والدار وحدثنا ابن ابى  
عمرنا عن الزهري عن سالم  
وحمزة ابني عبد الله عن ابيهما  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ح

على هذا الوزن الا تطير طيرة وتغير  
خيرة بالخاء المعجمة وجاء في الاسماء  
سرفان وهما شئ طيبة أي طيب  
والتولة بكسر التاء المثناة وضمها  
وهو نوع من الصبر وقيل يشبه  
الصبر وقال الأصمعي هو ما تصيب  
به المرأة الى زوجها والتطير  
التشائم وأصله الشئ المكروه  
من قول أو فعل أو مرفى وكانوا  
يتطرون بالسوايح والبوارح  
فينفرون الطباء والطبوقان  
أخذت ذات البعير تبركوا به  
ومضوا في سفرهم وحوالهم  
وان أخذت ذات الشمال رجعوا  
عن سفرهم وحاجتهم ونشأوا  
بها فكانت تصدم في كثير  
من الأوقات عن مصالحتهم فتق  
الشرع ذلك وابطله ونهى عنه  
واخبر أنه ليس له تأثير ينفع ولا  
ضرر فذا منى قوله صلى الله عليه  
وسلم لا طيرة وفي حديث آخر الطيرة شريك أي اعتقاد أنها تنفع أو تضر اذا عملوا بمقتضاها معتقدين

وزهير بن حرب عن سفيان عن  
الزهري عن سالم عن أبيه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ح  
وحدثنا عمرو الناقد نايه قوب بن  
ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح  
عن ابن شهاب عن سالم وحمزة ابني  
عبد الله ابن عمر عن عبد الله بن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ح  
وحدثني عبد الملك بن شعيب بن  
الليث بن سعد حدثني ابي عن جدي  
قال حدثني عقيل بن خالد ح وثناه  
يحيى بن يحيى نا بشر بن المفضل  
عن عبد الرحمن بن اسحق ح  
وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن  
الداري نا أبو اليمان نا شعيب  
كلهم عن الزهري عن سالم عن  
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

تأثيرها فهو شرك لانهم جعلوا لها  
أثرا في الفعل والابتعاد وأما  
القال فهم موزون ويجوز ترك همزه  
وجعه فؤل كقسط وفلوس وقد  
فسره النبي صلى الله عليه وسلم  
بالكلمة الصالحة والخسنة  
والطيبة قال العلماء يكون القالي  
فيها يسر وفيها يسوء والغالب في  
السرو والطيرة لا تكون الا في  
يسوء قالوا وقد يستعمل مجازا  
في السرو ويقال نقالت بكذا  
بالخفيف وتقاتل بالشديد وهو  
الأصل والاول مخفف منه  
ومقابل عنه قال العلماء وانما  
أحب القال لان الانسان اذا أمل  
فأنة الله تعالى وفضله عند شئ  
قوى أو ضعف فهو على خبر في  
الحال وان غلط في جهة الرجاء  
فالرجاء المخير وأما اذا قطع رجاءه



بفتح الهمزة والجيم بنحو ما نون ساكنة وبعد الجيم سين مجمعة فيها تأنيث وكان حبشيا  
 يكنى بأمارية (رويدك سوقا) ولا يذر عن الجوى سوقك (بالقوارير) وسقط من  
 الفرع التنكري لفظ سوقك وسوقا على إثباته الشراح وهو الذي في اليونانية ورويدك  
 مصدر والكاف في موضع خفض أو اسم فعل والكاف حرف خطاب وسوقك بالنصب  
 على الوجهين والمراد حذفك لاطلاق الاسم المسبب على السبب وقال ابن مالك ورويدك  
 اسم فعل بمعنى اردواي امهل والكاف المتصلة به حرف خطاب وقصده ان يثنية ذلك  
 أن يجعل رويدك مصدرا مضافا الى الكاف ناصبا وسوقك وقصده ان يثنية هذا اعرابية  
 واختار أبو البقاء الوجه الاول والقوارير جمع فارورية سميت بذلك لاستقرار الشراب  
 فيها وكفى عن التسمية بالقوارير من الزجاج اضعف يشقن ورفقن والطافن وقيل شهن  
 بالقوارير لسرعة انقلابها عن الرضا وقلة دوامها على الوفاء كك القوارير يسرع  
 الكسر اليها ولا تقبل الجبرأ لا تحسن صوتك فربما يقع في قلوبهم فكم من ذلك وقيل  
 اراد ان لا يلب اذا سمعت الحداء اميرت في المشي واشتدت فازيحت الراكب ولم يؤمن  
 على النساء السقوط واذا امت رويدا آمن على النساء وهذا من الاستعارة البديعة لان  
 القوارير أسرع شيء تكسر فاذا دلت الكتابة من الحظ على الفرق بالنساء في السير مالم  
 تفقد الحقيقة لوقال ارفق بالنساء وقال في شرح المشكاة هي استعارة لان المشبه به غير  
 مذكور والقربة جارية لامقالية ولفظ الكسر ترشح لها (قال أبو قلابه) عبد الله  
 الجري بالسند السابق (فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بهضكم  
 لعبقوها عليه) ثبت لفظها لا يذو (قوله سوقك بالقوارير) قال في الكواكب فان قلت  
 هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب وأجاب بأنه لعله نظر الى ان شرط الاستعارة أن يكون  
 وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمرأة وجه شبه ظاهر والحق انه كلام  
 في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة أن يكون جلاء وجه  
 الشبه من حيث ذاتهم ما بل يكنى الجلاء الحاصل من القرائن كما في المجت فالحبيب  
 في العائب

وكم من عائب قولنا صحيا • وآفته من القهم السقيم  
 قال ويحتمل أن يكون قصدا في قلابه ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت عن لا بلاغة له لعبقوها قال وهذا هو اللائق عنص أبي  
 قلابه وقال الداودي هذا قلابه أبو قلابه لاهل العراق لما كان عندهم من التكلف  
 ومعارضة الحق بالباطل ومطابقة الاحاديث المتروك عليه ظاهرة فان قلت قد نفي الله  
 تعالى عنه صلى الله عليه وسلم (في كتابه ان يكون شاعرا وفي الاحاديث انه أنشد الشعر  
 واستنشد اجيب بان المنفى في الآية انشاء الشعر لا انشاده ولا يقال لمن قاله مقولا  
 أو جرى على لسانه موزونا من غير قصد انه شاعر وقد دل غير ما حديث علي جواز وقوع  
 الكلام منه منظوما من غير قصد الى ذلك ولا يسمى مثل ذلك شعرا ولا القائل به شاعرا  
 وقد وقع كثير من ذلك في القرآن العظيم لكن غالبه أشعارا يات والقليل منه وقع وزن

يت نام والعلامة الشهاب ابى الطيب الطائزي قلائد الصور في جواهر البور كزفيا  
 ما استخرج من القرآن العزيز مما جاء في أوزان البور اتفاقا • فمن ذلك قوله مما هو  
 من البصر الطويل

أيا من طويل الليل بالنوم قصر وا • أيتوا وكوتوا من اناض به تاهوا  
 وان شتموا واثموا • أيتوا وقوسكم • ولا تقتلوا النفس التي حرم الله  
 ومن البصر الوافر صدور الجيش يظفركم اله • بوا فرسكم بالسكاقر من  
 ويخزهم ويصركم عليهم • ويشف صدور قوم مؤمنين  
 ومن الكامل مات ابن موسى وهو بصر كامل • فهنا كوجع الملايك مشرك  
 بأنكم التابوت فيه سكنة • من ربكم وبقيت عمارك  
 ومن الزمل أياها الاول ان رمت عافا • فترج من نساء خيرات  
 مسلمات مؤمنات فانتات • ثابتات عابدات ساجدات  
 ومن مجزق الرمل أمدوا المرمل تجزوا • ذاك أولى ما تعدون  
 لن تنالوا البر حتى • تنفقوا مما تحبون  
 ومن السريع يا أهل دين الله بشرا كوا • أقرمولا كم به عينكم  
 اذ انزل الله على المصطفى • اليوم اكملت لكم دينكم  
 ومن الخفيف لا تدع اليتيم يمازكن في • شأنه ككله رؤفا رحما  
 ارايت الذي يكذب بالدين • فذلك الذي يدع اليتيما  
 ومن المضارع وضارع أهل خير • ثل من رب يقبنا  
 جنانا من خرفات • وهم فيها خالدون  
 ومن المجت اجت قلبي بذني • والله خير من يريد  
 وكيف أخشى ذنوبي • وهو الغفور الودود

وفي فتح الباري جملة من الآيات من هذا المعنى وكان الاولى في ترك ذلك لكن جرى القلم  
 بما حكم والله اسأل الرشاد الى طريق السداد وأن يضم في الاسلام والسنة في عافية بلا  
 محنة وان يفرج كربى (باب استحباب هجاء المشركين) أي ذمهم في الشعر والهجاء  
 والمجوع يعنى يقال هجونه بالواو ولا يقال هجيته بالياء وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن  
 سلام قال (حدثنا عبد الله) يفتح العين المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان قال (أخبرنا  
 هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت استأذن حسان بن ثابت)  
 ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري  
 الخزرجي ثم النجار شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه القرية بمكة والقاه والعين  
 المهمله مصفرا خزرجية أيضا أدركت الاسلام فأسلمت وبايعت قال أبو عبيدة فضل  
 حسان الشعر ابن ثلاث كان ذاعرا الأنصار في الجاهلية وشاعرا النبي صلى الله عليه وسلم  
 أيام النبوة وشاعرا الذين كلهم في الاسلام وكان هم جوا الذين كانوا هم جوا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واستأذن (رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين) فذهب في شعره

لا يذ كر احد منهم في حديث ابن  
 عمر العدوي والطيرة غير يونس بن  
 يزيد • وحدثنا احمد بن عبد الله  
 بن الحكم نا محمد بن جعفر نا شعبة  
 عن عمرو بن محمد بن زيد انه سمع ابا  
 يحدث عن ابن عمر عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ان يك من  
 الصوم شيء حتى فنى القرن  
 والمرأة والدار • وحدثني هرون  
 ابن عبد الله نا روح بن عباد نا  
 شعبة نا الامام مثله ولم يقل  
 حتى • وحدثني ابو بكر بن اسحق  
 نا ابن ابي حريم نا سليمان بن بلال  
 حدثني عتبة بن مسلم عن  
 جزي بن عبد الله بن عمر عن ابيه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ان كان الصوم في شيء فنى  
 وأمله من الله تعالى فان ذلك بشر  
 هو الطيرة فيها سوء الظن وتوقع  
 البلاد ومن امثال التناول أن  
 يكون له مريض فينقل بما  
 يسمعه فيسمع من يقول يا سالم أو  
 يكون طالب حاجة فيسمع من  
 يقول يا واجد فيقع في قلبه رجا  
 البر أو الوجدان والله أعلم قوله  
 صلى الله عليه وسلم الصوم في الدار  
 والمرأة والقرن وفي رواية انما  
 الصوم في ثلاثة المرأة والقرن  
 والدار وفي رواية ان كان الصوم  
 في شيء فنى القرن والمسكن والمرأة  
 وفي رواية ان كان في شيء فنى الربع  
 والخادم والقرن) اختلف العلماء  
 في هذا الحديث فقيل مالك  
 قاطعه هو على ظاهره وان الدار  
 قد يحصل الله تعالى سكاها فيها



ابن جرير قال اخبرني ابو الزبير  
انه سمع جابر اخبر عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان كان في  
شيء نفي الربع والخادم والفرس  
في حديثي ابو الطاهر وسورة بن  
يحيى قالانا ابن وهب اخبرني  
يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة  
ابن عبد الرحمن بن عوف عن  
معاوية بن الحكم السلي قال  
قلت يا رسول الله امورا كما  
تضعها في الجاهلية كانا في الكهان  
قال فلا تاتوا الكهان قال قلت  
كأنت طير قال ذلك شيء يصده احدكم  
في نفسه فلا يصدكم في حديثي  
القاضي قال بعض العلماء الجامع  
لهذه الفصول السابقة في  
الاحاديث ثلاثة اقسام احدها  
ما يقع الضرر به ولا اطردت به  
عادة خاصة ولا عامة فهذا لا يلتفت  
اليه وانكر الشرع الالتفات  
اليه وهو الطيرة والثاني ما يقع  
عنده الضرر عموما لا يخصه  
ونادرا لا متكررا كالويلاء فلا  
يقدم عليه ولا يخرج منه والثالث  
ما يخص ولا يعم كالأدوار والفرس  
والمرافقة فهذا يباح القرار منه  
واقفه أعلم  
باب تحريم الكهانة وايمان  
الكهان  
قوله صلى الله عليه وسلم فلا  
تاتوا الكهان وفي رواية يستل  
عن الكهان فقال ليسوا بشيء  
قال القاضي رحمه الله كانت  
الكهانة في العرب ثلاثة اضرب  
أحدها يكون للانسان ولي من

(فقال) له (رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف ينسب) أي فكيف تمسح بهم ونسب  
فيهم فربما يصيب في شيء من الهجو (فقال حسن لاسلك منهم) لا تلتطفن في تخليص نفسك  
من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نفسك فيما ناله الهجو (كأنك تل الشجرة من العجين)  
فإنه لا يبقى عليها منه شيء وذلك بأن هجوهم يافعا لهم ويما يختص عاره بهم والحديث  
من في المغازي واخرجه مسلم في الفضائل (وعن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير  
بالسند السابق انه (قال ذهب أسب حسان) بن ثابت (عند عائشة) رضي الله عنها  
لموافقة لاهل الافك (فقال لا تسبه فإنه كان ينام) بضم التحتية وفتح النون وبعد  
الالف فامطامه لم يذافع ويخاصم (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) والمراد بالنسبة  
هنا هجاء المشركين ومجازاتهم على اشعارهم وبه قال (حدثنا اصمغ) بالفتح المججمة ابن  
الفرج أبو عبد الله المصري وهو من افراد (اخبرني) بالافراد (عبد الله بن وهب)  
المصري قال (اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
الزهري (ان الهيم بن ابي سنان) المدني (أخبره انه سمع ابا هريرة) رضي الله عنه (في  
قصصه) بفتح القاف والصاد الامم وبكسر القاف جمع قصة والقص في الاصل البيان  
(يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أخاكم لا يقول الرفث) بالمثلثة أي الفحش  
(يعني) ابو هريرة (بذلك ابن رواحة) وهو عبد الله بن رواحة ففتح الراء والواو وبعد  
الالف ساممهلة ابن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو الانصاري الخزرجي الشاعر  
المشهور وليس له عقب من السابقين الاولين من الانصار وهو أحد النقباء ليلية العقبة  
ثم يدبر او ما بعدها الى أن استشهد بعوته (قال) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم (فيما)  
ولاي ذرو فينا (رسول الله) صلى الله عليه وسلم (يتلو كتابه) القرآن اذا انشق معروف  
من الفجر ساطع من تفسع صفة معروف أي انه يتلو كتاب الله وقت انشقاق الوقت  
الساطع من الفجر (أرانا الهدى بعد العمى) بعد الضلالة (فقلوا بنا به) صلى الله عليه  
وسلم (موقنات أن ما قال) من أمور الغيب (واقع بيت) حال كونه (بحاجي) يرفع  
(جنبه عن فراشه) كناية عن تجمده (إذا استنقلت بالمشركين) واغبر الكشميري  
بالكاف (من المضاجع) وهذه الايات من البصر الطويل والحديث سبق في باب فضل  
من تعار من الليل من التجد (تابعه) أي تابع يونس (عقيل) بضم العين بن خالد في  
روايته (عن الزهري) محمد بن مسلم في ما وصله الطبراني في الكبير (وقال الزبيدي) بضم  
الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد السامي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد) بكسر  
العين ابن المسيب (والاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن كلاهما (عن أبي هريرة) في ما وصله  
البخاري في تاريخه الصغير والطبراني أيضا وبه قال (حدثنا أبو اليمان) اخبرنا شعيب  
عن الزهري (ح) كذا في بعض القرويع المعتمدة (وحدثنا اسمعيل) بن أبي اويس (قال)  
حدثني (بالافراد) (أخي) أبو بكر واسمه عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي  
عتيق) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي القرشي وأبو  
عتيق كنية جده محمد (عن ابن شهاب) كذا في بعض القرويع المعتمدة (عن أبي سلمة بن

عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه حال كونه  
(يقسمه ابا هريرة) رضي الله عنه يطلب منه الاخبار (فقال يا ابا هريرة نشدتك بالله)  
بنون وشين مجمعة مفتوحة من غير ألف ولا ياء ذر عن الجوى والمستعمل نشدتك الله  
باسقاط حرف الجر من الجلالة الشريفة والنصب أي أقسمت عليك بالله (هل سمعت)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان (اجب) دافعا واجبا الكفار (عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) اذ هجوه وأصحابه ولما كان الهجو في المشركين والطعن  
في انسابهم منظمة الفحش في الكلام وبذاءة اللسان وذلك يؤدي ان يتكلم بما يكون عليه  
لا احتياج للتأييد من الله وان يظهره من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم (اللهم ايد) قوله  
(بروح القدس) جبريل عليه السلام (قال ابو هريرة نعم) سمعته صلى الله عليه وسلم  
يقول ذلك والحديث سبق في باب الشعر في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال (حدثنا)  
سليمان بن حرب) الواحشي قال (حدثنا شعيب) بن الخياط (عن عدي بن ثابت)  
الانصاري (عن البراء) رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسان) بن ثابت  
(اهجهم) بهزمة وصل وسكون الهاء وضم الجيم ثم الهاء (أو قال) صلى الله عليه وسلم  
(اهجهم) بفتح الهاء وألف بعدها وكسر الجيم والهاء بالشك من الراوي (وجبريل معك)  
بالتأنيد والمعاونة والحديث سبق في بدء الخلق (باب ما يكره ان يكون الغالب)  
بالنصب كما في الفرع خبر كان (على الانسان الشعر) بالرفع اسمها ويجوز العكس (حق)  
بصدده) أي الشعر (عن ذكر الله والعلم والقرآن) وبه قال (حدثنا عبيد الله بن موسى)  
بضم العين ابن باذام العبدى الكوفي قال (أخبرنا حنظلة) بن أبي سفيان الجمحي القرشي  
(عن سالم) هو ابن عبد الله (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
انه (قال لا يمتلي) بلام التأكيد وان المصدرية في موضع رفع على الابتداء (جوف)  
أحد كم قيما) نصب على التمييز والقيح المدة لا يخاطبها دم وخبر المبتدأ قوله (خير لمن)  
ان يمتلي شعرا) ظاهره العموم في كل شعر لكنه مخصوص بما لم يكن حقا أما الحق فلا  
كدرح الله ورسوله وما يستعمل على الذكر والزهد وسائر المواضع مما لا فراط فيه وحده  
ابن بطال على الشعر الذي هجي به النبي صلى الله عليه وسلم وتعبه أبو عبيد بن الجهم  
به النبي صلى الله عليه وسلم لو كان شطريت كان كفرا قال والوجه عند عدي أن يمتلي  
قلبه منه حتى يقبل عليه فيشغله عن القرآن والذكر فاما اذا كان الغالب القرآن والذكر  
عليه فليس جوفه بممتلي من الشعر نعم أخرج أبو يعلى الموصلي عن جابر مرفوعا لان يمتلي  
جوف أحد كم قيما او ما خير لمن ان يمتلي شعرا هجيت به وفي سنده راو لم يعرف وأخرجه  
الطحاوي وابن عدي من رواية الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة مثل حديث الباب  
قال فقالت عائشة لم يحفظ انما قال ان يمتلي شعرا هجيت به قال في الفتح وابن الكلبي واهي  
الحديث وسنجه أبو صالح ليس هو السمان المتفق على تحريمه في الصحيح عن أبي هريرة  
بل هو آخر ضعيف يقال له باذان فلم تثبت هذه الزيادة وقال السهيلي ان قلنا بما قالته  
عائشة من تخصيص النبي عن يمتلي جوفه من شعر هجي به صلى الله عليه وسلم فليس

محمد بن رافع انا عجين يفتي ابن  
الغنى قال ثبت عن عجل ح وثنا  
اصحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال  
انا عبد الرزاق انا معمر ح وثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة نا شهاب بن  
سوار نا ابن أبي ذؤيب ح وثني محمد  
ابن رافع انا اصحق بن عيسى انا  
مالك كلهم عن الزهري بهذا الاسناد  
مثل معنى حديث يونس فيران  
مالك في حديثه ذكر الطيرة وليس  
بما يستترقه من السمع من السماء  
وهذا القسم بطل من حديثي  
الله نبينا صلى الله عليه وسلم الثاني  
ان يخبره بما يطرأ او يكون في  
اقطار الارض وما خفي عنه مما  
قرب او بعد وهذا لا يعد وجوده  
وقت المعترلة ونهض المتكلمين  
هذين الضربين وأحاطوا به ولا  
استعانة في ذلك ولا بعد في وجوده  
لكم يصدقون ويكذبون والنهي  
عن قسديهم والسماع منهم عام  
الثالث النجوم وهذا الضرب  
يخلق الله تعالى فيه لبعض الناس  
قوة ما لکن الكذب فيه أغلب ومن  
هذا الفن العرافة وما حبا عراف  
وهو الذي يستدل على الأمور  
باسباب ومقدمات يدعي معرفتها  
بما رقد يعتد به من هذا الفن  
يعض في ذلك بالزجر والطرق  
والنجوم وأسباب معتادة وهذه  
الاضرب كلها تسمى كهانة وقد  
اكدبهم كلهم الشرع ونهى عن  
تدبيرهم واتيانهم واقفه أعلم وأما  
قوله صلى الله عليه وسلم ليسوا  
بشيء فمناه بطلان قولهم وانه  
لا حقيقة له وفيه جواز اطلاق هذا



فهذا كالكهان في وحدتنا محمد  
ابن الصباح وأبو بكر بن أبي شيبة  
قالا ما أصعب وهو ابن علي بن  
الطاج المصافح وثنا مصق  
ابن ابراهيم انا عيسى بن يونس نا  
الوزاعي كلاهما عن يحيى بن أبي  
كثير عن هلال بن أبي مجرة عن  
عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم  
السلي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم عن حديث الزهري عن أبي  
سليمة عن معاوية وزاد في حديث  
يحيى بن أبي كثير قال قلت ومما  
رجال يخطون قال كان في من  
الانبياء يخطون وافق خطه فذلك  
حدثنا عبد بن حميد انا عبد  
الرزاق نا معمر عن الزهري عن  
يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عن  
عائشة قالت قلت يا رسول الله ان  
اللفظ على ما كان باطلا (قوله) كما  
تطير قال ذلك شيء يجده أحدكم في  
نفسه فلا يصدكنكم) معناه ان كراهة  
ذلك تقع في نفوسكم في العبادة  
ولكن لا تلتفتوا اليه ولا ترجعوا  
عما كنتم عزمتم عليه قبل هذا وقد  
صح عن عروة بن عامر الصافي  
رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال أحسنها فقال ولا يردها  
فاذا رأى أحدكم ما يكره فليقل  
الله لا يأتي بالحيثات الآت  
ولا يدفع البيثات الآت ولا حول  
ولا قوة الا بالله رواه أبو داود باسناد  
صحيح (قوله) صلى الله عليه وسلم  
كان في من الانبياء يخطون وافق  
خطه فذلك هذا الحديث سبق  
شريحه في كتاب الصلاة (قوله) صلى

في الحديث الاعيب امتلاء الجوف منه فلا يدخل في النهي رواية اليسير على سبيل  
الحكاية ولا الامتثال اذ به في اللغة وحيد فلا يكفر قائله ولا فرق بينه وبين الكلام الذي  
ذموا به النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي)  
حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران الكوفي (قال سمعت ابا صالح)  
ذكوان الزيات (عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لان يمتلي جوف رجلا فيصير به) ظاهره كافي بهجة النفوس ان المراد الجوف كله  
وما فيه من القلب وغيره والمراد القلب خاصة وهو الاظهر لان أهل الطب يزعمون ان  
الفتح اذا وصل الى القلب شئ منه وان كان يسيرا فان صاحبه يموت لا محالة بخلاف غير  
القلب مما في الجوف من الكبد والرئة وعند الطحاوي والطبراني من حديث عوف بن  
مالك لان يمتلي جوف أحدكم من عاتقه الى لسانه فيصا يتخضض خبره لمن ان يمتلي شعرا  
وسننه حسن ويريه بفتح النخبة وكسر الراء بعدها نخبة ما كنة ولا يذرع  
الكشمه في حق يريه بزيادة حتى ونسبها بعضهم للاصلي فعلى حذف حتى مرفوع وعلى  
ثبوتها بالنصب وذكر ابن الجوزي ان جماعة من المتقدمين يقرؤونها بالنصب مع اسقاط  
حتى جريا على المألوف وهو غلط اذ ليس هنا ما ينصب وقال الزركشي رواه الاصمعي  
بالنصب على بدل الف من الله جل وأجرى اعراب يمتلي على يريه ومعناه كافي العجاج  
يا كاه وقيل معناه ان الفتح يا كل جوفه وقيل يصيب رتبه وتغيب بان الرئة مهموزة  
العين واجب بانه لا يلزم من كون الاصل مهموزا أن لا يستعمل مسم لا قال في الفتح  
ووقع في حديث أبي سعيد عند مسلم لهذا الحديث سبب وانظروا بيننا نحن نسبر مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض لنا شاعر ينشد فقال امسكوا الشيطان لان  
يتملي جوف أحدكم فيصا (خير من) ولا يذرع عن الكشمه في له من (ان يمتلي شعرا) وهذا  
الزجر انما هو ان اقبل على الشمر وتشاغل به عن تلاوة القرآن والذكر والعبادة والحق  
أبو عبد الله بن أبي جرة بامتلاء الجوف بالشعر المذموم المشغل عن الواجبات  
والمستحبات الامنة الامن السجج مثلا ومن كل علم مذموم كالصغر وغيره من العلوم  
والحديث أخرجه مسلم في الطب وابن ماجه في الادب (باب قول النبي صلى الله عليه  
وسلم تربت) أي افترقت (يميتك) اوهي كلمة يراد بها الضرب على الفعل لا الدعاء  
او يراد بها المبالغة في المدح كقولهم للشاعر قاتله الله لقد أجاد (وعقري) أي عقرها الله  
(حلق) أصابعه وجمع في حلقها وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن  
بكير الحافظ الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل)  
بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة)  
رضي الله عنها أنها (قالت ان أفلح أخا أبي القعبس) بضم القاف وفتح العين المهملة وبعد  
النخبة الساكنة بين مهملة عم عائشة من الرضاعة وفي رواية لمسلم افلح بن أبي قعبس  
وكذا عند البغوي من وجه آخر (استاذن) ان يدخل (على) بتشديد النخبة (بعد ما نزل)  
ولا يذرع بعد ما نزل (الحجاب فقلت والله لا آذن له) ان يدخل على (حتى استاذن رسول

الكهان كانوا يحدون بالشيء نصبة  
قال تلك الكلمة الحق بخطها  
الجن فيقذفها في اذن وليه ويريد  
فيها مائة كذبة (حدثني سلمة بن  
شبيب نا الحسن بن أعين نا  
معقل وهو ابن عبيد الله بن  
الزهري أني يحيى بن عروة انه سمع  
عروة يقول قالت عائشة سال الناس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
الكهان فقال لهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ليسوا بشئ قالوا  
يا رسول الله فانهم يحدون احبانا  
الشئ يكون - قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من  
الجن يخطفها فيقذفها في اذن وليه  
الجن يخطفها تلك الكلمة الحق  
يخطفها الجن فيقذفها في اذن وليه  
ويريد فيها مائة كذبة) اما يخطفها  
فيفتح الطاء على المشهور وبه جاء  
القرآن وفي لغة قليلة كسرهما  
ومعناه استرقه واخذ به سرعة وأما  
الكذبة فبفتح الكاف وكسرهما  
والثال ساكنة فيهما قال القاضي  
وأنا نكر بعضهم الكسر الا اذا  
أراد الحالة والمهنة وليس هنا  
موضع او معنى يقذفها بلقيها (قوله)  
صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة  
من الجن يخطفها فيقذفها في اذن  
وليه فز النجاجة) هكذا هو في جميع  
النسخ يلاذنا الكلمة من الجن  
بالجيم والنون أي الكلمة المجموعة  
من الجن والتي تصح بما نقلته  
الجن بالجيم والنون وذكر القاضي  
في المشارق انه روى هكذا وروى  
أيضا من الخطى بالحاء والمقاف وأما  
قوله فيقذفها فهو بفتح السين وضم

الله صلى الله عليه وسلم) فيه (فان أخا أبي القعبس ليس هو ارضعني ولكن ارضعني)  
بالقوية الساكنة قبل النون (امرأة أبي القعبس) قال في الفتح لم اعرف اسمها (قد دخل  
على) بتشديد النخبة (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت) له (يا رسول الله ان  
الرجل) أخا أبي القعبس (ليس هو) الذي (ارضعني ولكن ارضعني امرأته قال) صلى  
الله عليه وسلم (انذني له) في الدخول عليك (فانه عن) من الرضاعة (تربت يمينك)  
فأثبت صلى الله عليه وسلم عرومة الرضاع والحقها بالنسب ومطابقة الحديث لبعض الترجمة  
ظاهرة لا خفاء فيه او الحديث سبق في النكاح \* (قال عروة) بن الزبير بالسند السابق  
(فبذلك) أي بسبب ما ذكر في هذا الحديث (كانت عائشة) رضي الله عنها (تقول حرموا  
من الرضاعة ما يحرم من النسب) ومجت هذا سبق \* وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي الياس  
قال (حدثنا شعبه) بن الطاج قال (حدثنا الحكم) بن عتبة بضم العين وفتح القوية  
وبعد النخبة الساكنة موحدة الكندي مولاهم فقيه الكوفة (عن ابراهيم) النخعي  
(عن الاسود) بن يزيد النخعي الكوفي (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت اراد النبي  
صلى الله عليه وسلم ان ينقر) بكسر الفاء ويرجع من الحج (فأرى صفية) بنت حيي (على  
باب خباتها) بكسر الخاء المجمة وبعد الموحدة ألف فهمزة ممدودة أي خيمتها (كنية)  
من الكاتبة أي سبقة الحال (حزينة لانها حاضت) ولم تطف طواف الوداع فظنت أنه  
كطواف الزيارة في تمام الحج وانه لا يجوز تركه مع العذر وظن صلى الله عليه وسلم أنه لم  
تطف طواف الزيارة (فقال) لها (عقري حلق) على وزن فعلى بفتح الفاء مقصورا  
وحدهما التنوين ليكونا مصدرين أي عقرها الله عقرا وحلقها حلقا وهو دعاء لكنه (أفة  
قريش) يطلقونه ولا يريدون وقوعه بل عادتهم التكلم بعنقه على بدل التلطف وضبطه أبو  
عبيد في غريب الحديث بالقصر والتثوين وذكر في الامثال أنه في كلام العرب بالمد وفي  
كلام الحديث بالقصر ولا يذرع عن المسمل لفظه بالقاف والمجمة متوابع قول لغة ولا ي  
ذرا قریش (أفك طاب لنا) عن الرحلة الى المدينة (ثم قال) صلى الله عليه وسلم مستههما  
(ا كنت أقضت يوم النضر) يعني عليه الصلاة والسلام (الطواف) للزيارة (قالت نعم)  
أقضت (قال) عليه الصلاة والسلام (فانقرى اذا) بالتثوين لان حجك قد تم والحدث  
سبق في باب اذا حاضت المرأة بعدما أقضت من كتاب الحج وبالله المستعان على التكميل  
والتوفيق للصواب (باب ما جاء في زعموا) في حديث أبي غلابة عند أحمد وأبي داود باسناد  
رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا قال قبل لابي من عود ما سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول في زعموا قال يئس مطية الرجل وفي المثل زعموا مطية الكذب والاصل فيما  
أن يقال في الامر الذي لا يعلم - حقيقته في أكثر الحديث عمالا يتحقق حقيقته لم يؤمن  
عليه الكذب \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي) ولا يذرع عن المسمل ابن يوسف  
بدل قوله ابن مسلمة وعبد الله بن يوسف هو أبو محمد الدمشقي ثم التنبسي الحافظ (عن  
مالك) الامام (عن أبي النضر) بفتح النون وسكون المجمة مسلم بن أبي أمية (مولي عمر  
ابن عبيد الله) المدني (ان ابامرة) بضم الميم وتشديد الراء يزيد (مولي ام هاني) فاختة



قوله النجاة فيضطرون فيها أكثر من  
عائته كذبه في حديثه أبو الطاهر  
أنا عبد الله بن وهب في محمد بن  
عمر وعن ابن جريج عن ابن شهاب  
بهذا الإسناد بخور واية معقل  
عن الزهري في حديثنا حسن بن علي  
الحلواني وعبد بن جريد قال حسن  
نا يعقوب وقال عبد بن جريد  
ثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد  
حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب  
القاف وتشديد الراء وقر الدجاجة  
يفتح القاف والدجاجة بالذال  
الدجاجة المعروفة قال أهل اللغة  
والغريب القفر ذلك الكلام في  
أذن المخاطب حتى يفهمه - تقول  
قررت فيه قرره قرا وقر الدجاجة  
صوتها إذا قطعت يقال قرت قرت  
قرا وقرا فان رددته قلت قررت  
قررة قال الخطابي وغيره معناه  
ان الحني يقذف الكلمة الى وليه  
السكان فتسمعها الشياطين كما  
تؤذن الدجاجة بصوتها أصواتها  
فتجواب قال وفيه وجه آخر وهو  
أن تكون الرواية كقرا لا دجاجة  
يدل عليه رواية البخاري فيقرأها  
في أذنه كما تقرأ القارورة قال فذكر  
القارورة في هذه الرواية يدل على  
ثبوت الرواية بالدجاجة قال  
القاضي امام مسلم فلم يختلف الرواية  
فيه انما الدجاجة بالذال لكن رواية  
القارورة تصحح الدجاجة قال  
القاضي معناه يكون لما يلقيه الى  
ولييه حين كمن القارورة عند  
فجر يكها مع البداء على صفاء قوله  
صلى الله عليه وسلم في رواية صالح  
عن ابن شهاب ولكنهم يقرقون فيه

(بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب) رضي الله عنها (تقول ذهبت  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح) بمكة (فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستمره  
فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ) أي  
لاقت رجلا وسعة (فلما فرغ) رسول الله صلى الله عليه وسلم (من غسله) بفتح لغين  
ولابي ذر بضمها (قام فسلمي ركعتي) حال كونه (مناجيا في نوب واحد فلما انصرف)  
من صلاته (قلت يا رسول الله زعم ابن أبي) علي بن أبي طالب وهي ثقة لكنه اخصت  
الام لاقتضاه من يد الشفقة والرعاية وقوله ارفع أي قال ومثله قول سيبويه في كتابه في  
أشياء يرفعها زعم الخليل والحاصل انها قد تطلق ويراد بها القول وقد أطلقت ذلك أم  
هانئ في حق علي ولم يشكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم (أنه قائل) بالتووين اسم فاعل  
بمعنى الاستقبال (وبلا) فقيه إطلاق اسم الفاعل على من عزم على التلبس بالفعل  
(قد اجرت) بالراء أي أمته هو (فلان بن جبيرة) ويجوز ان نصب قيل اسمه الحارث بن هشام  
الحزوي وعبد الله بن أبي ربيعة أو زهير بن أبي أمية كما عند الزبير بن بكار في النسب  
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرتا من اجرت) أمنا من أمنت (بأم هانئ)  
فليس له في قوله (قالت أم هانئ وذلك) أي صلاته الثمان ركعات ولا يذعن الكشيبي  
وذلك باللام (ضحى) أي وقت ضحى \* والحديث مسبق في باب الصلاة في الثوب الواحد  
لمنفذ من كتاب الصلاة (باب ما جاء في قول الرجل) لغیره (ويك) كلمة عذاب نصب  
على المصدر بفعل ملاق له في المعنى دون الاشتقاق ومثله ويحويه ويحويه أو على المفعول  
به بتقدير أكرمك الله ويك وقيل أصلها وي كلمة تأوّه فلما كثروا هم وى القلان وصلوها  
باللام وقدر وأمنها فاعربوها \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي  
الحافظ قال (حدثناهما) بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار العوذى بفتح العين  
المهمل وسكون الواو وكسر المعجمة البصري (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا) لم يسم (يسوق بدنة) ناقة تخر بمكة يعني  
أنها هدى تساق الى الحرم (فقال) صلى الله عليه وسلم (أركبها قال) الرجل (انما بدنة  
قال) صلى الله عليه وسلم (أركبها قال) الرجل (انما بدنة قال) صلى الله عليه وسلم (أركبها  
ويك) بتكرير ذلك ثلاثا وقال له ويك تأديبا له لاجل مزاحته مع عدم خفاء الحال  
عليه أو لم يرد بها موضوعه الأصلي بل جرت في لسانه في مخاطبة من غير قصد وقيل غير  
ذلك كما مر في الحج \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) - فقط لابي ذر ابن سعيد (عن مالك)  
الامام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن  
أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا) لم يسم (يسوق بدنة)  
زاد مسلم مقلدة (فقال له أركبها قال يا رسول الله انما بدنة) أي هدى (قال أركبها ويك)  
قالها (في) المرة (الثانية أوفى) المرة (الثالثة) بالشك من الراوى \* والحديث - سبق في الحج  
\* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن ثابت  
البناني) بضم الموحدة (عن أنس بن مالك) - فقط ابن مالك لابي ذر وقال حماد أيضا

(وأيوب)

ثني علي بن حسين ان عبد الله بن عباس قال أخبرني رجل من أصحاب النبي 117 صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بيناهم  
جاوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رى بنجم فاستنار  
الله عليه وسلم رى بنجم فاستنار  
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وماذا كنتم تقولون في الجاهلية  
اذا رى مثل هذا قالوا الله ورسوله  
أعلم كأن تقول ولدا لليلة رجل عظيم  
ومات رجل عظيم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأنم الاري بها  
لموت أحد ولا لحياة ولكن ربنا  
تبارك وتعالى اسعه اذا قضى أمرا  
سبح حله العرش ثم سبح أهل السماء  
الذين يلوونهم حتى يبلغ التسبيح أهل  
هذه السماء الدنيا قال الذين يلوون  
حمله العرش حمله العرش ماذا قال  
ربكم فيضربونهم ماذا قال فيضرب  
بعض أهل السموات بعضا حتى يبلغ  
الجميع هذه السماء الدنيا فتضطرب  
الجن السمع فيبذفون الى أولياتهم  
ويذبون) هذه اللفظة ضبطوها  
من رواية صالح على وجهين  
أحدهما بالراء والثاني بالذال ووقع  
في رواية الأوزاعي وابن معقل  
بالراء اتفاق الفسخ ومعا يخطون  
فيه الكذب وهو معنى يذبفون  
وفي رواية تونس يرقون قال القاضي  
ضبطناه عن شيوخنا بضم الباء وفتح  
الراء وتشديد القاف قال ورواه  
بعضهم بفتح الباء واسكان الراء وفتح  
القاف قال في المشرق قال بعضهم  
سوا به بفتح الباء واسكان الراء وفتح  
القاف قال وكذا ذكر الخطابي  
قال ومعناه معنى يذبفون يقال رقى  
فلان الى الباطل بكسر القاف أي  
رفعه وأصله من السعد أي

يذبفون فيها فوق ما سمعوا قال القاضي وقد تصح الرواية الاولى على تضعيف هذا الفعل وتكثيره والله أعلم

(وأيوب) الاختياني وفي بعض النسخ (ح) لتصويل وأيوب (عن أبي قلاية) عبد الله  
البحري (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه انه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
سفر وكان معه غلام له اسود اللون حبس ما حسن الصوت بالحداء (يقال له انجشة  
يحدو) ببعض أمهات المؤمنين ومعهن أم أنس أم سليم (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ويحك) بالحاء المهملة كلمة رجة نصب ما عارفه - بل كأنه قال أزمه الله ويحيا ولا ي  
ذرعن الجوى ويلازم كلمة عذاب كما مر وقال الترمذي انه ما يعنى واحد تقول ويح لزيد  
وويل لزيد لكن عند الخرائطي في مساوى الاخلاق يستدواه عن عائشة ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لها في قصة لا تجزى من الويح فانها كلمة رجة ولكن اجزى من الويل  
(بالنجشة ويذكر بالقوارير) أي ارفق بالنساء في السير لا يسقطن من شدة الاسراع  
\* والحديث سبق قريبا وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة المنقري قال (حدثنا  
وهيب) بضم الواو ابن خالد (عن خالد) هو ابن مهران الحذاء (عن عبد الرحمن بن أبي  
بكرة عن أبيه) أي بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف تقيع بن الحارث أنه (قال أثنى رجل  
على رجل) قال الحافظ بن حجر لم أعرفهما (عند النبي صلى الله عليه وسلم) خير (فقال) عليه  
الصلاة والسلام له (ويك قطع عنك اخيك) بنائك لك عليه لانه أوقعه في الابهاب  
بنفسه الموجب لهلاك دينه وقطع العنق مجاز عن القتل فهما مشتركان في الهلاك الا ان  
هذا ديني قال له صلى الله عليه وسلم ويك الخ (ثلاثا) ثم قال صلى الله عليه وسلم (من  
كان منكم مادسا) أحدا (لا يحاله) بفتح الميم والحاء المهملة وتختف اللام لابتدأ (فليقل  
أحسب فلانا) كذا وكذا (والله حسيبه) محاسبه على عمله (ولا اذكر) به مزة مضمومة  
(على الله احدا) أي لا أشهد على الله جازما انه عنده كذا وكذا لانه لا يعرف باطنه أولا  
يقطع به لان عاقبة أمره لا يعلمها الا الله والجلتان اعتراض وقوله (أن كان يعلم) من علق  
بقوله فليقل \* والحديث سبق في الشهادات وفي باب ما يكره من القادح \* وبه قال  
(حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن ابراهيم) بن ميمون أبو سعيد المعروف بدحيم بن النسيم  
قال (حدثنا الوليد) بن مسلم أبو العباس الدمشقي (عن الأوزاعي) عبد الرحمن (عن  
الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (والضحاك) بن شراحيل  
ويقال شريحيل المشرقي بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء بعدها قاف  
الهمداني ومشرق بنان من همدان (عن أبي سعيد) - همدان مالك (الخدري) رضي الله  
عنه أنه (قال يينا) بغير ميم (النبي صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسما) بكسر القاف  
معجمها عليه في القرع كأصله وسكون السين المهملة وكان تبرا بعنه على بن أبي طالب  
(فقال ذوالنور بصرة) بضم الناء المعجمة وفتح الواو وكسر الصاد المهملة مصغرا نافع  
أورقوص بن زهير (رجل من بني غنم يا رسول الله اعدل) في القسمة (قال) صلى الله  
عليه وسلم (ويك) دعاء عليه (من يعدل اذا لم اعدل فقال عمر) رضي الله عنه يا رسول  
الله (أذن لي فلا ضرب عنقه) بكسر اللام والجزم جواب الشرط ولا يذرف لاضرب  
بالنصب فالقاسم يصب بضم الموحدة (قال) صلى الله عليه وسلم (لا تضرب عنقه



ويؤمنون به فليجأوا به على وجهه فهو حق ١١٨ ولكمهم يقرقون فيه ويريدون وحيد شاذ هير بن حرب نا الوليد بن مسلم

(ان له اصحابا) يصومون النهار ويقومون الليل (يحقر) يفتح قوله وكسر القاف (احدكم صلاتهم مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم يقرقون) يخرجون من رعا (من الدين) الاسلامي من غير حظ ينالهم منه أو المراد بالدين الطاعة للامام (كروك السهم من الزمية) الصبيد المرمى ولشدة سرعة خروج السهم من الرمية لقوة ساعد الراي لا يعاق بالسهم من جسد الصبيد (ينظر) ينظر للمفعول (الى قوله) اي الى حديثه (فلا يوجده) في النصل (شي) من دم الصبيد ولا غيره (ثم) ولا يذرو (ينظر الى نفسه) يفتح النون وكسر الصاد المعجمة وتشديد الحمية وهي الفتح اي عود السهم (فلا يوجده شي) من الدم ولا غيره (ثم ينظر الى قدحه) بضم القاف وفتح الذال المعجمة الاولى ريشه (فلا يوجده شي سبق) ولا يذوقه سبق اي السهم (القرن) بالفاء المفتوحة والراء الساكنة والمثناة ما يجتمع في الكرش (والدم) فلم يظهر أثرهما فيه كان ولا يذوقه سبق من الاسلام شي (يخرجون على حين فرقة) بكسر الحاء المهملة وسكون الحمية بعد هاءون وفرقة بضم القاء اي على زمان افتراق ولا يذوقه سبق الكشميين على خير فرقة بالخاء المعجمة المفتوحة وبعد الحمية الساكنة واى افضل فرقة بكسر الفاء طائفة (من الناس) على بن ابي طالب واصحابه (آيتهم) بعد الهمة علامتهم (رجل) اسمه نافع أو ذو النون بصرة (احدى بيده) بالتحية اوله تلبية يد (مثل ندى المرأة) بالثناة وسكون الدال المهملة (او) قال (مثل البضعة) بفتح الموحدة وسكون الصاد المعجمة وفتح العين المهملة القطعة من اللحم (تذوق) بفتح القوية والدال المهملة بينهما راء ساكنة وآخرة راء أيضا وأصله تتذوق وتذوق احدى التامين تخفيفا اي تحركه قال ابو سعيد (الخدرى) بالسند السابق (اشهد لسمعة) اي الحديث (من النبي صلى الله عليه وسلم) واشهد اني كنت مع علي رضي الله عنه (حين قاتلهم) بالنهر وان بقرب المدائن (فالتقى) بضم القوية مبنيا للمفعول اي طالب الرجل المذكور (في القتلى) فوجد (فاني به) بضم الهمة مبنيا للمفعول اي على فاذا هو (على النعت الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم) اي على الوصف الذي وصفه به والفرق بين الصفه والنعت ان النعت يكون بالحلية كالطويل والقصير والصفه بالافعال نحو ضارب وخارج وحينئذ لا يقال الله منه عوف بل يقال موصوف وقيل النعت ما كان لشي خاص كالعرج والعسى والعور لان ذلك يخص موضعاً من الجسد والصفه ما لم تكن لشي مخصوص كالعظيم والكريم فلذلك قال ابو سعيد هنا على نعت النبي صلى الله عليه وسلم فانهم قالوا فيه دقة وقال الجوهري والجند الشيرازي الصفه كالعلم والواد أو ما التصويرون فلا يريدون بالصفه هذا لان الصفه عندهم هي النعت والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب والمفعول نحو ضروب وما يرجع اليه من طريق المعنى والحديث سبق في علامات النبوة وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) ابو الحسن المروزي الجاهلي بركة قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (اخبرنا الاوراعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن محمد بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلاً) قبل

تأبوعرو والاوزاعي ح وثق أبو الطاهر ورجله قال أنا ابن وهب أني يونس ح وثق سلمة بن شبيب نا الحسن بن أعين نا مهقل يعق ابن عبيد الله كله من الزهري بهذا الاسناد غير ان يونس قال من عبيد الله بن عباس اخبرني رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار وفي حديث الاوزاعي ولكن يقرقون فيه ويريدون وفي حديث يونس ولكمهم يقرقون فيه ويريدون وزاد في حديث يونس وقال الله حق اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وفي حديث مهقل كما قال الاوزاعي ولكمهم يقرقون فيه ويريدون حدثنا محمد بن منفي الهنزي ثق يحيى يعني ابن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن صفية عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى مراقاتنا لم ينجح قيل له صلاة أربعين ليلة

(قوله صلى الله عليه وسلم من أتى مراقاتنا لم ينجح) قيل له صلاة أربعين ليلة) أما العراف فقد سبق بيانه وأنه من جملة أنواع الكهان قال الخطابي وغيره العراف هو الذي يتعاطى معرفة مكان السروق ومسكان الضالة ونحوهما وأما عدم قبول صلاته فمفاهم ان لا تواب لها فها وان كانت مجزئة في سقوط القرض عنه ولا يحتاج معها الى اعادة وتظهر هذه الصلاة في الارض المنصوبة بجزء من ثمنه فليجأوا بها على وجهه فهو حق

هو مسلم بن صفير أو سليمان بن صفير أو اعرابي (الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) يا رسول الله هلكت اي فعلت ما هو سبب هلاكك (قال) صلى الله عليه وسلم (ويحك) مالك (قال وقعت على اهل) اي بامعت زوجتي (في رمضان قال) صلى الله عليه وسلم (اعتق رقبة قال ما وجدتها قال) صلى الله عليه وسلم (فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال) صلى الله عليه وسلم (فاطعم مائة مسكينة) بضم السين مفتوحة وكسر العين أعم من الفقير (قال ما وجدتها) وفي حديث ابن عمر قال والذي بعثك بالحق ما أشبع اهل (فاني) بضم الهمة النبي صلى الله عليه وسلم (بقرق) بفتح العين والراء المعجمة والقاف والعرق المكمل يسع خمسة عشر صاعاً (فقال) صلى الله عليه وسلم (خذ صدقة) اي بالقر الذي فيه (فقال يا رسول الله اعلني غير اهل فوالذي نفسي بيده ما بين طنبى) بطاء مهملة ونون مضموه متين وموحدة مفتوحة ثمانية طنب واحد أطاب الخيمة فاستعاره للطرف وللناحية وقال في الكواكب شبه المدينة بقسطاط مضروب وحوارها بالطنيين أراد ما بين لاني (المدينة اخوج) ولا يذوقه سبق الكشميين أفقر (من) فتحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت اناياه) تعجبا وهي وسط الاسنان ولا منافاة بين قوله في الرواية الاخرى نواحدة ظهورها عند الفتح وقد يطلق كل منهما على الآخر (قال) ولا يذوقه وقال (خذه) وله عن الكشميين ثم قال أطعمه أهلك اي من تلزمك نفقته أو زوجتك أو مطلق آثارك والحديث سبق في الصيام (تابعه) اي تابع الاوزاعي (يونس) بن يزيد الايلي في روايته (عن الزهري) محمد بن مسلم فيما وصله البيهقي وقال ويحك وما ذاك (وقال عبد الرحمن بن خالد) الفهمي أمير مصر له شام بن عبد الملك في روايته (عن الزهري) وقال (ويحك) بدل ويحك وهذا وصله الطحاوي من طريق الليث حدثني عبد الرحمن فذكره وبه قال (حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) بن عيسى الدمشقي ابن بخت شرجيل أبو أيوب قال (حدثنا الوائد) بن مسلم الدمشقي قال (حدثنا ابو عمرو) بفتح العين عبد الرحمن (الاوزاعي) بالزاي قال (حدثني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم (الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي) الذي نزيل الشام (عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة) وفي باب الهجرة الى المدينة ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة اي ان يابعه على الإقامة بالمدينة ولم يكن الاعرابي من أهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة قبل الفتح (فقال) صلى الله عليه وسلم (ويحك ان شأن الهجرة) اي القيام بمقتها (شديد) لا يقدر عليه (فهل لك من ابل قال نعم قال) صلى الله عليه وسلم (فهل تؤدي صدقتها) زكاتها (قال نعم قال فاعل من وراء البحار) من وراء القرى والمدين سواء كنت مقيماً في بلدك أو غيرهما من أقصى بلاد الاسلام وان كنت أبعد من المدينة يقال لها البصرة لاتساعها وقال في الفتح ووقع في رواية الكشميين من وراء البحار يفرقة ثم جيم قال وهو تعصيف (فان الله لم يترك) بكسر القوية اي ان يتقصك (من) تواب (عالمات) ولا يذوقه سبق الجوى والمستلي لم يترك بالجازم بدل الناصب وسكون الراء الجزم وفي رواية ذكرها في الفتح لن

(حدثنا) يحيى بن يحيى أنا عيسى ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا شريك بن عبد الله وهشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم اناقداً بعنالك فارجع فصلاة القرض وغيرهما من الواجبات اذا أتى بها على وجهها الكامل ترتب عليها شيان سقوط القرض عنه وحصول الثواب فاذا أداها في أرض مفسوبة حصل الاول دون الثاني ولا بد من هذا التأويل في هذا الحديث فان العلماء متفقون على أنه لا يلزم من أتى العراف اعادة صلوات أربعين ليلة فوجب تأويله والله أعلم (باب اجتناب المجذوم ونحوه) (قوله) كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم اناقداً بعنالك فارجع هذا موافق للحديث الاخر في صحيح البخاري وفرن المجذوم قرارك من الاسد وقد سبق شرح هذا الحديث في باب لاعدوى وانه غير مخالف للحديث لا يورد بمرض على مصع قال القاضي قد اختلفت الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المجذوم فثبت عنه الحديثان المذكوران وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال كل ثقة بالله وتوكلأ عليه وعن عائشة قالت كان لنا مولى مجذوم فكان يأكل في صحافي



لو يشرب في اقتداسي وبنام على قرأني قال وقد ذهب عروضي الله عنه وغيره من السلف الى الاكل معه ورواوا ان الامر باجتنابه منسوخ والصحيح الذي قاله الاكثرون ويتعين المصير اليه انه لا نسخ بل يجب الجمع بين الحديثين وجعل الامر باجتنابه والفرار منه على الاستحباب والاحتياط لا الوجوب وأما الاكل معه ففعله لبيان الجواز والله أعلم قال القاضي قال بعض العلماء في هذا الحديث وما في معناه دليل على أنه ثبت للمرأة النسيان في فسخ النكاح اذا وجدت زوجها مجدوماً او حدث به جذام واختلف أصحابنا وأصحاب مالك في ان أمته هل لها منع نفسها من استنائه اذا أرادها قال القاضي قالوا ويمنع من المسجد والاختلاط بالناس قال وكذلك اختلفوا في انهم اذا كثروا هل يؤمرون ان يتخذوا لانفسهم موضعاً منفرداً خارجاً عن الناس ولا يمنعوا من التصرف في منافعهم وعليه أكثر الناس أم لا يلزمهم التقضي قالوا لم يختلفوا في القليل منهم يعني في انهم لا يمنعون قال ولا يمنعون من صلاة الجمعة مع الناس ويمنعون من غيرها قال ولو استضر اهل قرية قيم جذمي بمخاطبهم في الماطن قدر واهل استنباطه بلا ضرر وأما رواية والاستنباط لهم الاثرون أو أقاموا من يستحق لهم والا فلا يمنعون والله أعلم

يترك بفتح التحتية وسكون الفوقية من الترك والكاف أصلية \* والحديث سبق في الزكاة والمهجرة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الجلي البصري قال (حدثنا خالد بن الحرث) الهجيمي بالجيم أبو عثمان المصري الحافظ قال (حدثنا شعبة) بن الخياط ابن الوردة العسكي مولا هم أبو بسطام الواسطي ثم البصري كان فيان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث (عن واقد بن محمد بن زيد) بالقاف والذال المهمله ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني أنه (قال سمعت أبي) محمد بن زيد (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال ويلكم أو ويحكم قال شعبة) بن الخياط (شك هو) أي شيخه واقد بن محمد هل قال صلى الله عليه وسلم ويلكم أو ويحكم (لا ترجعوا بعدي كفار يضرب بعضكم رقاب بعض) لا تكن أفعالكم تشبه أفعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين مستحلين (وقال النضر) بالهجة الساكنة ابن شميل بضم الميم (عن شعبة) بن الخياط بالسند السابق (ويحكم) بالحاء ولم يشك (وقال عمر بن محمد) بضم العين أخو واقد المذكور عما وصله في آخر المغازي من طريق ابن وهب عن عمر (عن أبيه) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر (ويلكم أو ويحكم) كقول أخيه واقد قال في الفتح قد دل على ان الشك فيه من محمد بن زيد أو من فوقه والله أعلم \* وبه قال (حدثنا عمرو بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم القيسي البصري الكلابي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى العوزي (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه (أن رجلاً من أهل البادية) قال في المقدمة لم أعرف اسمه لكن في الدارقطني ما يدل على انه ذو النور بصرة البجلي وهو الذي بال في المسجد (أق) النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله في الساعة قائمة) برفع فائمة على انه خير الساعة في ظرف متعلق به وينصبه على الحال من الضمير المستكن في متى اذ هو على هذا التقدير خبر عن الساعة فهو ظرفه مستقر وما كان سؤال الرجل يحتمل أن يكون على وجه التعنت وأن يكون على وجه الخوف فامتنعه النبي صلى الله عليه وسلم حيث (قال) له (ويلك وما أعددت لها قال ما أعددت لها) زاد مسلم من طريق معمر عن الزهري عن أنس من كثير عمل أحد عليه نفسي (الاني احب الله ورسوله قال) صلى الله عليه وسلم له (أنك مع من احببت) لما امتنعه وظهر من جوابه ايمانه الحق به ذكر وليس المراد بالمعية القسوى فانها تقتضي التسوية في الدرجة بين الفاضل والمفضول وذلك لا يجوز بل المراد كونهم في الجنة بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الآخر وان بعد المكان لان الجباب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا أرادوا الرؤية والتسلاف قدر واهل ذلك قال أنس (فقلنا) ولا يذعن الكشميين فقالوا (ولم نحن كذلك) نكون مع من احببنا (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم ففرحنا) بذلك (يومئذ فرحنا شديد) وحق لهم ذلك (فرغلام للمغيرة) بن شعبة الثقفي وأما الغلام محمد كما في مسلم وقيل سعيد كما عند الباوردي في الصحابة وعند ابن منده سعد الدوسي وفي مسلم انه غلام من ازد شنوءة قال في الفتح فيمنع التعداد وأما الغلام سعد ويدي محمد أو بالعكس ودوس من ازد شنوءة فيجتمعا أن يكون حالف الانصار

قال أنس (وكان) الغلام (من أقراني) مثلي في السن (فقال) صلى الله عليه وسلم (ان آخر هذا) الغلام بان لم يمت في صغره (فان يدركه الهرم) ينصب يدركه بان ولا يذعن الجوى والمثلي فلم يدركه بالجزم بل واستدل الادراك الهرم اشارة الى أن الاجل كالفاء للشخص (حتى تقوم الساعة) أي ساعة الحاضر بن عند صلى الله عليه وسلم قال داودي لانهم كانوا أعراباً فلو قال لهم لا أدري لارتابوا فكلهم بالعاريض وفي مسلم عن عائشة كان الأعراب اذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سألوهم عن الساعة متى الساعة فينظر الى أحدث انسان منهم سناً فيقول ان بعش هذا حتى يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم وهذه الرواية كما قال القاضي عياض رواية واضحة يفسر بها كل ما ورد من الالفاظ المشككة في غيرها أو المراد بالمبالغة في تقريرها لا التحديد بانهم تقوم عند بلوغ المذكور الهرم وفي رواية الباوردي المذكور تبدل قوله حتى تقوم الساعة لا يبقى منكم من طرف وبهذا كما في الفتح بضم الميم (واختصره) أي هذا الحديث (شعبة) بن الخياط (عن قتادة) بن دعامة قال (سمعت أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وصلة مسلم من رواية محمد بن جعفر عن شعبة ولم يبق لفظه بل احال به على رواية سالم بن أبي الجعد عن أنس وساقها أحمد بن حنبل في مسنده عن محمد بن جعفر بلفظ جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال متى الساعة قال ما أعددت لها قال حب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت ولم يبق ما زاد همام فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحنا شديد فرغ غلام الخ بل اختصره كما قال المؤلف ومطابقة الاحاديث للترجمة ظاهرة وفيها ما اختلف الرواة في لفظه هل هو ويل أو ويح ومنها ما جزم فيه بما بعدهما ويجوز ما يدل على أن كلامهما من جملة ذلك أي انه يعرف ان كان المراد الذم أو غيره من السياق لان في بعض الجزم ويل وليس حله على العذاب بظاهر والحاصل ان الاصل في كل منهما ما ذكر وقد يستعمل أحدهما موضع الآخر (باب) بيان (علامته حب الله) ولا يذرا الحب في الله (عز وجل لقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) محبة العبد لله اشارة طاعته على غير ذلك ومحبة الله للعبد أن يرضى عنه ويحبه مده على فعله وعن الحسن فيما أخرجه ابن أبي حاتم قال كان قوم يزعمون انهم يحبون الله فاراد الله أن يجعل لقولهم نصديقاً من عمل فأنزل هذه الآية فمن ادعى محبة تعالى وخالف ستمرة وله فهو كذاب وكاب الله يكذبه وقيل محبة الله معرفته ودوام خشيته ودوام اشتغال القلب به وتذكره ودوام الانس به وقيل هي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأحواله الاما خص به وقال في الكواكب يحتمل أن يراد بالترجمة محبة الله للعبد فهو المحب أو محبة الله فهو المحبوب أو المحبة بين العباد في ذات الله بحيث لا يشوبها شيء من الرياء والآية مسندة لا رواين اذا اتباع الرسول علامة للادول لانها مبنية للا اتباع الثانية لانها اسميية \* وبه قال (حدثنا بشر بن خالد) بكسر الهمزة وسكون الميم المعجمة العسكرية القرظي قال (حدثنا محمد بن جعفر) عن شعبة) بن الخياط (عن سليمان) بن مهران الاعمش (عن أبي وائل) شقيق

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد بن سليمان وابن عمير عن هشام ح وثنا أبو بكر بن ناعبة نا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل ذي الطفتين فانه يلتمس البصر ويصيب الجبل \* وحدثنا اسحق ابن ابراهيم أنا أبو معاوية نا هشام بهذا الاسناد وقال الا بتر فانه الطفتين \* حدثني عمرو بن محمد الناقد نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات وذا الطفتين والابتر فانها يستسقطن الجبل ويلتمسان البصر قال فكان ابن عمر يقتل كل حية وجددها فابصره أبو لبابة ابن عبد المنذر أو زيد بن الخطاب وهو يطار دحية فقال انه قد نهي عن ذوات البيوت \* وحدثنا حاجب بن الوليد نا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا اذا الطفتين والابتر فانها يلتمسان البصر ويستسقطن الجبل ويلتمسان البصر وفي رواية ان ابن عمر ذكر حية أراها لاقتلتها فبينما أنا أطارده



قال سالم قال عبد الله بن عمر قاتل  
 لا تزل حية أراها لا قتلتها فبينما أنا  
 أطارد حية يوم ما من ذوات البيوت  
 مربي زيد بن الخطاب أو أبو ليابة  
 وأنا أطاردها فقال مهلا يا عبد الله  
 فقلت أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أمر بقتلها قال أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد نهى عن  
 ذوات البيوت وحدها حية حرملة  
 ابن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس  
 حية يوم ما من ذوات البيوت مربي  
 زيد بن الخطاب أو أبو ليابة وأنا  
 أطاردها فقال مهلا يا عبد الله فقلت  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أمر بقتلها قال أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قد نهى عن ذوات  
 البيوت وفي رواية نهى عن قتل  
 البنان التي في البيوت وفي رواية  
 أن نقي من الانصار قتل حية في  
 بيته فمات في الحال فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم إن بالمدينة جنا  
 قد اسلوا فإذا رأيتم منهم شيئا  
 فاقتلوه ثلاثة أيام فإن بدلكم بعد  
 ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وفي  
 رواية أن له هذه البيوت عوامر  
 فإذا رأيتم شيئا منها فارجوا عليها  
 ثلاثا فإن ذهب والا فاقتلوه فإنه  
 كافر وفي الحديث الآخر أنه صلى  
 الله عليه وسلم أمرهم بقتل الحية  
 التي خرجت عليهم وهم يغارمون  
 قال المازري لا تقتل حيات  
 المدينة التي صلى الله عليه  
 وسلم لا يأنذرها كما جاء في هذه  
 الأحاديث فإذا أنذرها ولم تنصرف  
 قتلها وأما حيات غير المدينة في  
 جميع الأرض والبيوت والدور

ابن سلمة (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أو هو عبد الله بن قيس أبو موسى  
 الأشعري) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المرمع من أحب في الجنة بحسن نيته من  
 غير زيادة عمل لأن محبته لهم كطاعتهم والمحبة من أفعال القلوب فائيب على معقده  
 لأن النية الأصل والعمل تابع لها وليس من لازم المعية الاستواء في الدرجات •  
 والحديث أخرجه مسلم في الأدب • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا جرير)  
 بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل) شقيق أنه  
 قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جاز رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الرجل هو أبو ذر رماه أحد من حديثه أو أبو موسى كما قال في المقدمة فقال يا رسول الله  
 كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يطق بهم في العمل والفضل (قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم المرمع) رجل أو امرأة (مع من أحب) في الجنة مع رفع الحب حتى تحصل  
 الرؤية والمشاهدة وكل في درجته (تابعه) أي تابع جرير بن عبد الحميد (جرير بن حازم)  
 البصري فيما وصله أبو نعيم في كتاب الحميين (و) تابعه أيضا (سليمان بن قيس) بفتح القاف  
 وسكون الراء فيما وصله مسلم (و) كذا تابعه (أبو عوانة) الوضاح فيما وصله له أبو عوانة  
 يعقوب في صحيحه فيما رواه الثلاثة (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي وائل)  
 شقيق (عن عبد الله) ولم ينسبه كل من أبي نعيم في كتاب الحميين ولا من بعده (عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان)  
 الثوري (عن الأعمش) سليمان ولا يذرعنا الأعمش (عن أبي وائل عن أبي موسى)  
 عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه كذا صرح به أبو نعيم بأن عبد الله هو أبو  
 موسى قال في فتح الباري وهذا يؤيد قول بندار أن عبد الله حيث لم ينسبه فالمراد به  
 في هذا الحديث أبو موسى وإن من نسبه ظن أنه ابن مسعود لكثرة مجي ذلك على هذه  
 الصورة في رواية أبي وائل ولكنه هنا خرج عن القاعدة وتبين برأيه من صرح بأنه  
 أبو موسى الأشعري أن المراد بعبد الله عبد الله بن قيس وهو أبو موسى الأشعري ولم أر من  
 صرح في روايته عن الأعمش بأنه عبد الله بن مسعود إلا ما وقع في رواية جرير بن عبد  
 الحميد هذه يعني السابقة في هذا الباب عند البخاري عن قتيبة عنه (قال) أي أبو موسى  
 (قال النبي صلى الله عليه وسلم) يا رسول الله (الرجل يحب القوم ولم يطق بهم) بالالف  
 بعد الميم المشددة وهي أبلغ من لم فإن النبي لما أبلغ لانه يتر إلى الحال كقوله  
 فان كنت ما كولا فكن خيرا كلتي • والافادركني ولما أمرت  
 فيؤخذ منه هنا أن الحكم ثابت ولو بعد العاق وقال في الكواكب وفي كلمة  
 اشعار بأنه يتوقع اللعوق يعني هو قاصد ذلك ساعة في تحصيل تلك المرتبة له وعند مسلم  
 ولما يطق بعملهم وفي حديث صفوان بن عسال عند أبي نعيم ولم يعمل بمثل عملهم (قال)  
 صلى الله عليه وسلم (المرمع من أحب) إذ لكل امرئ ما نوى قال في الفتح جمع أبو نعيم  
 الحافظ طرق هذا الحديث في كتاب المحبين مع الحسين وبلغ عدد الصحابة فيه نحو  
 العشرين وفي رواية أكثرهم هذا الملقب يعني المرمع من أحب وفي بعضها بل فقط حديث

ح وثنا عبد بن حمدا نا عبد الزقاق  
 انا مومر ح وثنا حسن الخوافي  
 نا يعقوب نا ابي عن صالح كلهم  
 عن الزهري بهذا الاسناد غير ان  
 صالحا قال حتى رأني أبو ليابة بن  
 عبد المنذر وزيد بن الخطاب فقالا  
 انه قد نهى عن ذوات البيوت وفي  
 حديث يونس اقتلوا الحيات ولم يقل  
 ذوات البيوت والابن يونس وحديث محمد  
 ابن ربح انا للث ح وثنا قتيبة  
 ابن سعيد واللفظه نا ليت عن  
 نافع ان اباليابة كالم ابن عمر ليفتح  
 له بابا في داره يستقرب به الى المسجد  
 فوجد الغلة جالسا فقال عبد  
 الله التمسوه فاقتلوه فقال أبو ليابة  
 لا تقتلوه فان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نهى عن قتل الجنان  
 فيندب قتلها من غير أنذر لعموم  
 الأحاديث الصحيحة في الأمر بقتلها  
 ففي هذه الأحاديث اقتلوا الحيات  
 وفي الحديث الآخر نهى عن قتل  
 في الحل والحرم منها الحية ولم يذكر  
 أنذر وفي حديث الحية الخارجة  
 يعني أنه صلى الله عليه وسلم أمر  
 بقتلها ولم يذكر أنذر ولا نقل  
 أنه أنذر وهما قولوا فاحذبه هذه  
 الأحاديث في استحباب قتل  
 الحيات مطلقا ونخصت المدينة  
 بالأنذار للحديث الوارد فيها وسببه  
 ما صرح به في الحديث أنه أسلم  
 طائفة من الجن بها وذهبت طائفة  
 من العلماء إلى عموم النهي في حيات  
 البيوت بكل بلاد حتى تنذر وأما  
 ما ليس في البيوت فقتل من غير  
 أنذر قال مالك يقتل ما وجد منها في  
 المساجد قال القاضي وقال بعض

أنس أنت مع من أحببت (تابعه) أي تابع سفيان الثوري (أبو معاوية) محمد بن حازم  
 الخطابي والراي المجتمعين (ومحمد بن عبيد) بضم العين ابن غير كلاهما عن الأعمش فيما وصله  
 مسلم • وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا أبي)  
 عثمان بن جبلة (عن شعبة) بن الجراح (عن عمرو بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة  
 وفتح عين عمرو (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة بعد هاء الهمزة  
 وواو رافع الكوفي (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (أن رجلا سأل النبي صلى الله  
 عليه وسلم في الساعة) فاعة (يا رسول الله) قال في الفتح الرجل هو ذو النور بصرة البجلي  
 الذي بال في المسجد وحديثه في ذلك مخرج عند الدارقطني ومن زعم أنه أبو موسى أو أبو  
 ذر فقد وهم فأنهم ما وان اشتر كافي معي الجواب وهو أن المرمع من أحب فقد اختلف  
 سؤاها فان كلا من أبي موسى أو أبي ذر إنما سأل عن الرجل يحب القوم ولم يطق بهم  
 وهذا سأل في الساعة (قال) صلى الله عليه وسلم (ما أعددت لها) قال في شرح المشكاة  
 ذلك مع السائل طريق الأسلوب الحكيم لانه سأل عن وقت الساعة وأبان مرساها فقبل  
 له نعيم أنت من ذكرها وانما يحسبك ان تهم باهيتها وتعتنى بما يتفعل عند ادائها من  
 الله فأنشد الحقيقة والأعمال الصالحة المرضية فأجاب حيث (قال ما أعددت لها من كثير  
 صلاة) بالثانية (ولا صوم) ولا يذرعنا الجوى والمستحلى ولا صيام (ولا صدقة) ولا كفى  
 أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت أي ملحق بهم وداخل في زميرهم وزاد أبو  
 نعيم الأصم بهاني من طريق سلام بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس ولك ما احتسبت  
 (باب) بيان (قول الرجل للرجل أخا) بنسكون الخاء المعجمة وفتح السين المهملة  
 بهاء همزة ساكنة زجر وابعاد لمن قال أو فعل ما لا ينبغي له مما يسيئ الله تعالى أي  
 احسب سكوت ذل وهو أن • وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي  
 قال (حدثنا لم بن زريق) بفتح السين المهملة وسكون اللام وزريق بفتح الزاي وكسر  
 الراء بعد هاء تحمية ساكنة فراء أخرى العطاردي قال (سمعت أبا رجاء) بالجيم عمران بن  
 ملهان بكسر الميم ومكون اللام وبالحاء المهملة العطاردي مشهور بكنته قال (سمعت  
 ابن عباس رضي الله عنهما) يقول (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ين صائد)  
 ولا يذرعنا الجوى والمستحلى لابن صياد بالصيغة المشددة (قد خبات لك خبيات) ولا يذرعنا  
 خبا أي اضمرت لك في صدري وكان صلى الله عليه وسلم قد أضمر له في صدره الشريف  
 يوم تأتي السماء مدخا من مبيد كما عند الإمام أحمد (فما هو قال) ابن صياد هو (الدخ) أراد  
 أن يقول الدخان فلم يستطع أن يقرأ على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات  
 من أواميرهم من الجن (قال) صلى الله عليه وسلم له (أخا) وهي كلمة يجر بها الكلب  
 ويترد أي اسكت صاغرا مطرودا • والحديث من أفراد • وبه قال (حدثنا أبو  
 أيمن) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم  
 أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله) أباه (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما  
 (أخبره أن) أباه (عمر بن الخطاب) انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط دون



التي في البيوت **وحدثنا** شاذان  
ابن فروخ ثنا **ابن** حازم نا  
نافع قال كان ابن عمر يقتل الحيات  
كلهن حتى **حدثنا** أبو لبابة ابن عبد  
المذر البصري ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نهى عن قتل جنات  
البيوت فامسك **حدثنا** محمد بن  
مثنى نا يحيى وهو القطان عن  
عبد الله اخبرني نافع انه سمع أبا لبابة  
يخبر ابن عمر ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهى عن قتل الجنات  
**وحدثنا** اسحق بن موسى  
الانصاري نا أنس بن عياض  
نا عبد الله عن نافع عن عبد الله  
ابن عمر عن أبي لبابة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم يقتل الحيات مطلقا  
مخصوص بالنهي عن جنات البيوت  
الا لا يتردذا الطفتين فانهما  
يقتلان على كل حال سواء كانا في  
البيوت أو غيرها والا ما ظهر منها  
بعد الانذار قال ويخص من النهي  
عن قتل جنات البيوت لا يتردذو  
الطفتين والله أعلم **وأما** صفة  
الانذار فقال القاضي روى ابن  
حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه يقول انشدكن بالهد الذي  
أخذ عليكن سليمان بن داود ان لا  
تؤذونا وأن لا نؤذوكم لنا وقال  
مالك يكره ان يقول أخرج عليكن  
بالله واليوم الآخر أن لا تبذلوا  
ولا تؤذونا ولعل مالكا أخذ لفظ  
النحر مخرج مما وقع في صحيح مسلم  
فخرجوا عليها ثلاثا والله أعلم **قوله**  
صلى الله عليه وسلم ذا الطفتين هو  
بضم الطاء المهملة واسكان الفاء  
قال العلماء هما اللطبان الأبيضان

العشرة (من اصحابه) رضى الله عنهم (قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة جهة (ابن صياد)  
لما ذكر أن عينه مسحوا والاخرى نائمة فاشفق النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون هو  
الدجال (حتى) وجده يلعب مع الغلمان في اطم) بضم الهمزة وسكون الطاء المهمة (من  
(في مقالة) بفتح الميم والفتح المهملة وبعد الالف لام مفتوحة مخففة قبيلة من الانصار  
(وقد قارب ابن صياد بوجه ذالم فلم يشعر) أي ابن صياد (حتى ضرب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ظهره بيده ثم قال) له (اتشهد اني رسول الله فظن رايه) ابن صياد (وقال اشهد  
انك رسول الاميين) العرب (ثم قال ابن صياد) لرسول الله صلى الله عليه وسلم (اتشهد اني  
رسول الله فرضه) بالضاد المهملة المشددة فدفعه (النبي صلى الله عليه وسلم) حتى وقع  
فتم كسر يقال رض الشيء فهو رضيع ومرضوض وقال الخطابي الصواب بالصاد  
المهملة أي قبض عليه بثوبه فضم بعضه الى بعض (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (أمنت  
بالله ورسوله ثم قال لابن صياد) ليظهر كذبه المنافي لدعواه الرسالة (ماذا ترى قال يا نبني  
صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب عليك الامر) بضم الخاء المهملة  
وتشديد اللام المكسورة أي خطب عليك شيطانك ما ياتي اليك (قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى خيانت) أي اضمرت (لك خبيات) شيئا في صدري ولا يذرك باسكون الموحدة  
واسقاط التحيمة وعند الطبراني في الاوسط انه صلى الله عليه وسلم كان خبا له سورة  
الدخان وكانه اطلق السورة واراد بعضها (قال ابن صياد) (هو الدخ) فذاق ببعض  
الكامة (قال) صلى الله عليه وسلم (أخسا) بضم زو وصل (فان تعد وقدرك) بالفوقية  
في تعد وقدرك منصوب به أي لا تتجاوز قدرك وقدرا مثالك من الكهان الذين  
يحفظون من القاء الشيطان كلمة واحدة من اجل كثرة أو بالتحيمة فروع أي لا يبالغ  
قدرك أن تطالع بالغيب من قبل الوحي المخصوص بالانبياء ولا من قبل الالهام وانما  
قال ابن صياد هو الدخ بما ألقاه الشيطان اما لان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بذلك بينه  
وبين نفسه فدمعه الشيطان أو حدث به بعض اصحابه (قال عمر) رضى الله عنه (بارسول  
الله لتأذن لي فيب اضرب عنقه) بالجزم في اضرب مصححا عليه في الفرع كاصله جواب  
الطلب (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو) الدجال ولا يذرع عن الكشميين  
ان يكنه بوصل الضمير وعلى رواية الفصل فهو نا كيد للضمير المتروك كان نامة أو وضع  
هو وضع آياه أي ان يكن آياه (لا تسلط عليه) لان الذي يقتله انما هو عيسى صلوات الله  
وسلامه عليه (وان لم يكن هو) فصل الضمير ووصله كما مر (فلا خير لك في قتله) ولم ياذن  
في قتله مع ادعائه النبوة لانه كان غير بالغ اولانه كان في ايام مهادة اليهود أو كان يرجو  
اسلامه (قال سالم) هو ابن عبد الله بن عمر بالاسناد المتقدم (سمعت عبد الله بن عمر يقول  
انطلق به ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بعد انطلقه هو وعمر في رهط (وابي بن  
كعب الانصاري) سقط الانصاري لابي ذر حال كونهما (يوثمان) يقصدان (الخلع التي  
فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق) بكسر القاف جهل (رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى) يخفى نفسه (بجذوع الخيل) بالذال المهملة حتى لا يراه (ومر)

أي والحال انه (يخفى) بفتح التحتية وسكون الخاء المهملة وكسر الفوقية بعد هلام  
يستغل (ان يسمع من ابن صياد شيئا) من كلامه الذي يقوله في خلوة (قبل ان يراه) ابن  
صياد كي يعلم هو واصحابه أهواكاهن أو سائر (وابن صياد) منقطع على فراشه في قطيفة  
كسرة الخيل (لغيا) في القامة (رهممة) برأين مهمتين ومعين صوت خفي  
(أوزممة) برأين مجسمتين ومعين أيضا ومعناه سوا واحد أو صوت تديره الموج  
في خياشيمها وحلقها من غير استعمال لسان ولا شفة فيفهم بعضها عن بعض والشك من  
الراوي (فأرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتنجد بجذوع الخيل فقالت لابن  
صياد أي صاف وهو اسمه هذا محمد) صلى الله عليه وسلم (فتناهي) عما كان فيه وسكت (ابن  
صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوتر كته) امه بحيث انه لا يعلم بي (بين) ايكم  
اختلاف كلمته ما يهون عليكم شأنه أو بين ما في نفسه (قال سالم) بالسند المذكور أو لا  
(قال عبد الله) بن عمر (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس) خطيبا (فأثنى على الله  
بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذركموه) ولا يذركم  
قومه بالثبات الضمير (لقد انذره نوح قومه) خصه بعد التعميم لان نوحا هو البشر الثاني  
وذريته هم الباقون في الدنيا (ولكني) بالتحكية بعد النون وسقطت الواو لابي ذر  
وللشميم في ولكن يحذف التحيمة (سأقول لكم فيه قول لا يهني اقومه تعلمون) بالخبر  
الصدق (انه اعور) عين اليمنى (وان الله ايسر يا عور) واختلف السلف في امر ابن صياد  
بعد كبره فروى انه تاب من ذلك القول ومات بالمدينة وانهم لما أرادوا الصلاة عليه  
كشفوا عن وجهه حتى تراء الناس وقيل له هم اشهدوا وكان ابن عمر وجابر يحلفان ان  
ابن صياد هو الدجال لا يسكان فيه فقبل لجابرا انه اسلم فقبل انه دخل مكة وكان بالمدينة  
فقال وان دخل مكة وفي سنن أبي داود باسناد صحيح عن جابر قال فقد نا ابن صياد يوم الحرة  
وهذا يطل رايته من روى انه مات بالمدينة وصلى عليه قاله الخطابي (قال أبو عبد الله)  
المؤلف (خسأت الكلب) أي (بعذته) بقصد العين المهمة (خاسئين) أي (مبعدين)  
بضم الميم وسكون الموحدة وفتح العين قاله ابو عبيدة وهو ثابت في رواية المستنقلى  
والكشميين (باب قول الرجل) لا تسر (مرحبا) بفتح الميم والحاء المهملة بينهما مارا  
ولا يذرع عن المستنقلى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا (وقالت عائشة) رضى الله  
عنها (قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة علم السلام مرحبا يا بنتي) أي لاقت مرحبا  
وسعة وهذا طرف من حديث وصله في علامات النبوة (وقالت أم هانئ) فاخته بنت أبي  
طالب فيما سبق ووصولا في باب ما جاء في زعموا (جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم) سقط  
لفظ الى لابي ذر (فقال مرحبا يا أم هانئ) بالموحدة قبل الهمزة ولا يذرع عن الكشميين  
بأمره في منادى مضاف **و** به قال (حدثنا عمران بن ميسرة) ضد المينة قال (حدثنا  
عبد الوارث) بن سعيد الثقفي قال (حدثنا ابو التياح) بن يزيد بن حميد الضبي البصري  
(عن ابي جرة) بالجيم والراء ضمير بن عمران الضبي البصري (عن ابن عباس رضى الله  
عنه) انه (قال لما قدم وفد عبد القيس) بن اقصى بن دعى وهو ابو قبيلة كانوا يزلون  
(قوله يطار دجية) أي يطالبها ويقتلها بالقتلها (قوله نهى عن قتل الجنات) هو جيم مكسورة ونون مفتوحة وهي الحيات

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى  
عن قتل الجنات التي في البيوت  
**حدثنا** محمد بن مثنى نا عبد  
الوهاب يعني الثقفي قال سمعت يحيى  
ابن سعيد يقول اخبرني نافع ان  
أبا لبابة بن عبد المذر الانصاري  
وكان مسكنه بقباء فانتقل الى  
المدينة فبينما عبد الله بن عمر جالسا  
على ظهر الحية واصل الطقية خوصة  
المقل وجعها طفي شبه الخطين  
على ظهرها بخوصتي المقل وأما  
الا بتر فهو قصير الذنب وقال نصر  
ابن شمير هو صنف من الحيات  
ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه  
حامل الا لقت ما في بطنها (قوله صلى  
الله عليه وسلم يستقطان الحبل)  
معناه أن المرأة الحامل اذا نظرت  
اليها وخافت اسقطت الحبل غالبا  
وقد ذكر مسلم في روايته عن  
الزهري انه قال نرى ذلك من ميمها  
وأما لسان البصر فقيه ناويلان  
ذكرهما الخطابي وآخرون  
أحدهما معناه يخطفان البصر  
ويطمسانه بغير دق طهرهما اليه  
لخاصة جعلها الله تعالى في  
بصرهما اذا وقعا على بصر الانسان  
ويؤيد هذه الرواية الاخرى في  
مسلم يخطفان البصر والرواية  
الاخرى يلقعان البصر والثاني  
انهما يمسدان البصر باللسح  
والتمش والاول اصح واشهر قال  
العلماء وفي الحيات نوع يسمى  
الناظر اذا وقع نظره على عين  
انسان مات من ساعته والله أعلم







مختوية على القرائن فاهوى اليها بالريح فانتطمها به ثم خرج فركب في الدار فاضطربت عليه فماتت في يومها فكان أسرع موتا في الدنيا أم القتي قال جئنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ذلك له وقتلناه ادع الله يصيبه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال إن بالديانة جنا قد أسلوا فإذا رأيت منهم شيئا فاذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وحدثني محمد بن رافع نا وهب بن جرير بن سارم نا أبي قال سمعت أسماء بن عبيد يحدث عن رجل يقال له السائب وهو عندنا أبو السائب قال دخلنا على أبي سعيد الخدري فييفنا نحن جلوس إذ سمعنا تحت سرير حركة فنظرنا فإذا حية وساق الحديث بقصته في حديث مالك عن مسني وقال فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم فيها شيئا فخرجوا عليها ثلاثا فإن ذهب والا فاقتلوه فإنه كفر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم وحدثني زهير بن حرب نا يحيى بن سعيد عن ابن هلال حدثني مسني عن أبي السائب عن أبي سعيد الخدري قال سمعت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بالديانة عوامر من الجن قد أسلوا فمن رأى شيئا من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثا فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان وحدثنا

ويضيفونهم إلى الدهر فكانوا كذلك يسبون الدهر وفي تفسيره ورواية الجاثية قال الله تعالى يؤذني ابن آدم بسب الدهر وأنا الدهر أي خالفه أو المدير للأمور ومقلب الدهر ولذلك عقبه بقوله (يؤذي الليل والنهار) وعند أحمد من وجه آخر بسند صحيح عن أبي هريرة لا تسبوا الدهر فإن الله تعالى قال أنا الدهر الأيام والليالي أجدها وأبائها وأتى بملوك بعد ملوك فإذا سب ابن آدم الدهر على أنه فاعل هذه الأمور عاد السب إلى الله لأنه هو الفاعل والدهر إنما هو ظرف لمواقع هذه الأمور فالله تعالى أنا مصرف الدهر فحذف اختصارا للفظ واتساعا في المعنى والمطابقة بين الحديث والترجمة في قوله يسبوا ابن آدم الدهر لا تالمعنى في الحقيقة يرجع إلى لا تسبوا الدهر وصرح بذلك في مسلم والحديث أخرجه مسلم أيضا وبه قال (حدثنا) ولا يذعن في الأفراد (عياش ابن الوليد) بالتحية والشين المججمة الرقام البصري قال (حدثنا عبيد الله بن علي) بن عبد الأعلى قال (حدثنا) ولا يذعننا (معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سارة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تسبوا العنب الكرم) بفتح الكاف وسكون الراء لأنه يتخذ منه الخمر فيكره تسميته به لأن فيه ما يقرر المأكل أو يتوهمونه من تكريم شاربه (ولا تقولوا خيبة الدهر) بالخاء المججمة والموحدة المفتوحين بينهما تحية ساكنة نصب على التذبة كأنه فقد الدهر لما يصد عنه مما يكرهه فندبه متجعجا عليه أو متوجعا منه أو هودعا عليه بالتحية وعند مسلم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وادعراه وادعراه والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب وهو من إضافة المصدر إلى الفاعل (فإن الله هو الدهر) أي الفاعل لما يحدث فيه قال في جملة النفوس لا يخفى أن من سب الصنعة فقد سب صانعها فمن سب الليل والنهار أقدم على امر عظيم يغيب معنى ومن سب ما يقع فيه ما من الحوادث وذلك أغاب ما يقع من الناس فلا شيء في ذلك أه وقال جماعة من المحققين من سب شيئا من الأفعال إلى الدهر حقيقة كفر ومن جرى هذا اللفظ على لسانه غير معتقد لذلك فليس بكافر لكن يكره ذلك لنفسه بأهل الكفر في الإطلاق وقال القاضي عياض زعم بعض من لا تحقيق عنده أن الدهر من أسماء الله وهو غلط فإن الدهر مدة زمان الدنيا (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث الباب عن أبي هريرة (إنما الكرم قلب المؤمن) يقال رجل كرم وامرأة كرم ورجلان كرم ونسوة كرم كله بفتح الراء أو ساكنها بمعنى كرم وصف بالمصدر ذكره دل وضيف وليس المحصر في قوله إنما الكرم على ظاهره وإنما المعنى أن الحق باسم الكرم قلب المؤمن ولم يرد أن غيره لا يسمى كرما (وقد قال) النبي صلى الله عليه وسلم (إنما المفلس الذي يفلس يوم القيامة) رواه الترمذي لكن بلفظ أتدرون من المفلس قالوا المفلس قينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المفلس من امتى من يأتي يوم القيامة به لالة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا ومفلد دم هذا وضرب هذا فيقتل هذا من حسنة وهذا من حسنة فان قنيت حسنة أخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار وليس المراد أن

من يفلس في الدنيا لا يسمى مفلسا وذلك (كقوله) صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة السابق (إنما الأصرة الذي يملك نفسه عند الغضب) (كقوله لا تملك) بضم الميم وسكون اللام (الآلة) ولا صريح في النفي والافى الاثبات فيقتضى المحصر ولا يذعن عن التسمين في لاملان الا الله تعالى بفتح الميم وكسر اللام (قوله بانهما الملك) بضم الميم وهو عبارة عن انقطاع الملك عنده أي لاملك بعده فالملك الحقيقي لله تعالى وقد يطلق على غيره مجازا كما قال (ثم ذكر الملوكة أيضا فقال إن الملوكة إذا دخلوا قرية أفسدوها) وهو جمع ملك وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا صفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (يقولون) الواو عاطفة على محذوف أي لا يقولون الكرم قلب المؤمن وبة ولون (الكرم) شجر العنب فالكرم مبتدأ محذوف الخبر ويجوز أن يكون خبر أي يقولون شجر العنب الكرم (إنما الكرم قلب المؤمن) لما فيه من تو والايان وتقوى الاسلام وليس المراد حقيقة انتهى عن تسمية العنب كرما بل المراد بيان المستحق لهذا الاسم المشتق من الكرم وفي حديث مرقة عند البزار والطبراني مرفوعا إن اسم الرجل المؤمن في الكتب الكرم من أجل ما كرمه الله على الخلق وانكم تدعون الحائط من العنب الكرم الحديث وقال ابن التباري إنهم سمو العنب كرما لأن الخمر المتخذ منه يمتد على الخمر ويأمر بمكابر الاخلاق حتى قال شاعرهم والخمر مشتقة المعنى من الكرم فالذا منى عن تسمية العنب بالكرم حتى لا يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن الذي يتق شربه ويرى الكرم في تركها أحق بهذا الاسم الحسن والحديث أخرجه مسلم في الادب أيضا (باب قول الرجل) لغيره (فذلك) بفتح الفاء والقصر (أبي وأمي) أي في هذا القول ما رواه (الزبير) بن العوام (عن النبي صلى الله عليه وسلم) السابق موصولا في مناقبه بلفظ جاءت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الاحواب في النساء الحديث وفيه قول الزبير فلما رجعت جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبو به فقال فذلك أبي وأمي أي تقديهم ما وسقط قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم لغير أبي ذر وبه قال (حدثنا مسدد) بضم الميم وفتح المهملة ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن صفيان) الثوري أنه قال (حدثني) بالأفراد (سعد بن ابراهيم) بسكون العين ابن عبد الرحمن ابن عوف (عن عبد الله بن شداد) بالشين المججمة وتشديد الدال الاولى المهملة ابن الهاد الليثي المدني (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) بضم التثنية وفتح الفاء وكسر الدال المهملة المشددة ولا يذعن عن التسمين في يقدي بفتح أوله وسكون الفاء (أحدنا غير سعد) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه (سمعت يقول) (أرم) قرشا بالنبل (فذلك أبي وأمي) وهذا لا ينافي مع ما في غيره في غيره فقد صح أنه قدى الزبير كما لم يكن لا يرد على رضي الله عنه لأنه إنما في جماعه لنفي تقدي غير سعد (أظنه) أي صدوره إذا كان (يوم) غزوة (أحد) وذلك في المغازي يوم أحد بالجزء من غير شك والحديث قد سبق في المغازي والجهاد (باب) جواز قول

أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والناس وأما حق بن ابراهيم وابن أبي هريرة قال الحق أنا وقال الآخرون نا صفيان بن عيينة عن عبد الحميد ابن جبير بن شيبة عن سعيد بن مناه وقد تكون في حائط منفرد (قوله صلى الله عليه وسلم) (يقولون) ما في بطون النساء) أي بسقطانه كما سبق في الروايات السابقة على ما سبق شرحه وأطلق عليه التبع مجازا ولعل فيهما طلبا لذلك جعله الله تعالى خصيصية فيهما (قوله عند الاطم) هو بضم الهمزة والطاء وهو لقصر وجهه أطام كغنى وعناق قوله أمر محرم ما يقتل حبة حتى فيه جواز قتلها للحرم وفي الحرم ولا يذرها في غير البيوت وإن قتلها مستحب (قوله فكان ذلك الحق يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم) بانه أف النهار فيرجع إلى أهله قال العلماء هذا الاستئذان امتثال لقوله تعالى وإذا كانوا معك على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه وأما في النهار بفتح الهمزة أي منتصه وكأنه وقت لا تحترق النصف الاول واقل النصف الثاني فجمعه كما قالوا ظهر الترسين وأما رجوعه إلى أهله فليطالع حالهم ويقضى حاجتهم ويؤنس امرأته فانها كانت عروسا كما ذكر في الحديث (قوله صلى الله عليه وسلم) (فأذنوه ثلاثة أيام) فان بد لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان قال العلماء معناه وإذا لم يذهب بالآلة لم يعلم أنه ليس من عوامر البيوت ولا من أسلم من الجن بل هو شيطان فلا حرمه عليكم فاقتلوه وإن يجعل الله



المسئوب عن ام شريك ان النبي  
صلى الله عليه وسلم امرها بقتل  
الاوزاغ وفي حديث ابن ابي شيبة  
أمره بقتل ابي الطاهر ابا ابن  
وهب أنى ابن جريج ح وفي  
عبد بن أحمد بن أبي خلف نا  
روح نا ابن جريج ح وشا  
عبد بن حميد أنا محمد

سبيل لا تصار عليكم بشاره بخلاف  
العوام ومن أسلم والله أعلم  
(باب استحباب قتل الوزغ)  
(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
أمرها بقتل الوزاغ) وفي رواية  
أمرها بقتل الوزغ ومعه فويسقا  
وفي رواية من قتل وزغ في أول  
ضربة قله كذا وكذا حسنة ومن  
قتلها في الضربة الثانية قله كذا  
وكذا حسنة لدون الأولى وان  
قتلها في الضربة الثالثة قله كذا  
وكذا حسنة لدون الثانية وفي  
رواية من قتل وزغا في أول ضربة  
كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون  
ذلك وفي الثالثة دون ذلك وفي رواية  
في أول ضربة سبعين حسنة قال  
أهل اللغة الوزغ وسام أبرص  
حين فسام أبرص وهو كعباره  
وانفقوا على أن الوزغ من  
الحشرات المؤذيات وجعه أوزاغ  
ووزغان وأمر النبي صلى الله عليه  
وسلم بقتله وحث عليه ورغب فيه  
لكونه من المؤذيات وأما سبب  
تكميل الثواب في قتله بأول ضربة  
ثم ما يليها فالمقصود به الحث على  
المبادأة بقتله والاهتمام به ونحوه  
فأنه على أن يقتله بأول ضربة فإنه  
إذا أراد أن يضربه ضربات ربما  
انقضت وفات نفسه وأما سبب

الرجل لمن يحبه من عالم أو غيره (جعلني الله فداك) بكسر القاء والمث (وقال أبو بكر  
الصدوق رضي الله عنه فيما سبق موصولا في الهجرة من حديث أبي سعيد (لنبي صلى الله  
عليه وسلم) لما قال ان عبد الله بن النضير ما عنده فاختار ما عنده الله (فديناك  
بأثنا واهما ثنا) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا بشر بن المفضل)  
بالموحدة المكسورة والمجبة الساكنة والمفضل بفتح الصاد المجبة المشددة ابن لاحق  
البصري قال (حدثنا يحيى بن أبي اسحق) مولى الحضارمة (عن أنس بن مالك أنه أقبل هو  
وأبو طلحة) زيد بن مهمل الأنصاري من - فان إلى المدينة (مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية) فتحي أم المؤمنين حال كونه (مردفها) ولا يذر  
مردفها بالرفع خبر مبدأ المحذوف (على راحته فلما كانوا) ولا يذرع عن الكشمير في كان  
(بعض الطريق عثرت الناقة) بفتح العين المهملة والمهملة (فصرع) بضم الصاد المهملة  
أي سقط (النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة) صفية (وأن) بفتح الهمزة (أبا طلحة قال) أنس  
(أحسب أقسم عن بعير) بالقاف الساكنة والمهملة (له رعى نفسه من غير روية) فأنى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله جعلني الله فداك (بكسر القاء والهمزة) هل  
أصابك من شيء قال صلى الله عليه وسلم (لا ولكن عليك بالمرأة) صفية فاحتفظها وانظر في  
أمرها (فأنى أبو طلحة) رضي الله عنه (توبه على وجهه) حتى لا يرى صفية ولا يذرع  
الجوى والمستقلى فالوى بثوبه (فقد قصد هاهنا) أي نحو ما هو مشى إلى جهته (فأنى توبه  
عليها) أي استرها به (فقامت المرأة) صفية (فشد لها على راحلته ما فركا) أي النبي صلى الله  
عليه وسلم وصفية (فساروا) أي النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه (حتى إذا كانوا بظاهر  
المدينة) أي بظاهرها (أو قال اشرفوا) بالسين المجبة والقاء (على المدينة قال النبي صلى  
الله عليه وسلم آيون) جمع آيب راجعون إلى الله (تائبون) راجعون عما هم ومقوم  
شرعا إلى ما هو محمود قاله تعليلا لآمنه أو تواضعا (عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها) أي  
هذه الكلمات (حتى دخل المدينة) ومطابقة الحديث للترجمة في قوله جعلني الله فداك  
على ما لا يخفى وفيه دليل على جواز ذلك إذ لو كان غير سائغ لنهى النبي صلى الله عليه وسلم  
فأنه ولا علمه قيل لا يلزم من تسويغ قول ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم أن يسوغ ذلك  
لغيره لأن نفسه الشريفة أعز من أنفس القائلين وآبائهم وأجيب بأن الأصل عدم  
التسوية وفي حديث ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة فداك أوله وفي حديث  
ابن مسعود أنه صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه فداكم أي وأمي وحديث أنس أنه صلى الله  
عليه وسلم قال مثل ذلك للأنصار وهاهنا ابن أبي عاصم وأما ما رواه مبارك بن فضالة عن  
الحسن قال دخل الزبير على النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاك قال كيف تجدك جعلني الله  
فداك قال ما تركت أعرايتك بعد فقال الطبري لأجبه فيه على المنع لأنه لا يقاوم تلك  
الاحاديث في الصحة وعلى تقدير ثبوت ذلك فليس فيه صريح المنع بل فيه إشارة إلى أنه  
ترك الأولى في القول للمريض أما باتا فيهن والملاحظة وأما ما رواه الترمذي في الحديث  
- حتى في الجهاد (باب) بيان (أحب الأسماء إلى الله عز وجل) وبه قال (حدثنا صدقة

ابن الفضل) المروزي الحافظ قال (أخبرنا ابن عيينة) - قتيان قال (حدثنا ابن المنكدر)  
محمد (عن جابر) الأنصاري (رضي الله عنه) أنه (قال ولد) بضم الواو (رجل) لم أقف على  
اسمه (من غلام فسماه القاسم فقلنا لا تمكيناك) بفتح النون وسكون الكاف (أبا القاسم  
ولا كرامة) نصب أي لا تكرمك كرامة (فاخير) بفتح الهمزة والموحدة الرجل (النبي  
صلى الله عليه وسلم) وفي رواية قال في الفتح انه لا ذكر فاخير بضم الهمزة مبيلا للمعول  
النبي (فقال) صلى الله عليه وسلم له (سم ابنك عبد الرحمن) وفي حديث مسلم عن ابن عمر  
مرفوعا ان أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن وانما - كانا أحب  
لتضمتهم ما هو واجب لله تعالى ووصف للانسان وواجب له وهو العبودية ثم أضيف  
العبد إلى الرب إضافة حقيقة فصدق أفراد هذين الاسمين وما يلحق بهما كعبد الرحيم  
وعبد القادر وشرفت بهذا التركيب فحصل لها هذه الفضيلة والحديث أخرجه مسلم  
في الاستئذان (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سموا) أبناءكم (باسمي) محمد أو أحمد  
(ولا تمكثوا) بسكون الكاف وفتح القوقية وضم النون ولا يذرع عن الجوى والمستقلى  
ولا تمكثوا بفتح الكاف والنون المشددة على حذف إحدى التامين (بكثيتي) بالياء قال  
في الفتح وللأصلي بكنون بالواو بدل التخصية وهي معناها نقول كثيته وكونه بجمع -  
والكنية ما أوله أب وأم كآبي القاسم وآبي عبد الله وأم الخير والاسم ما عرى عنه (قوله)  
بالهاء أي ما سبق ولا يذرع عن الوقت قال باسقاط الضمير ولا يذرع عن الجوى والمستقلى فيه  
(أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا في البيوع وصفة النبي صلى الله  
عليه وسلم بلفظ هو أبائي ولا تمكثوا بكثيتي - وبه قال (حدثنا مسدد) بالسين المهملة  
ابن مسدد بن مسرير الأسدي الحافظ البصري أبو الحسن قال (حدثنا خالد) هو ابن  
عبد الله الواسطي الطحان أحد الأعلام يقال انه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات بوزنه  
فضة قال (حدثنا حسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي أبو هذيل  
الكوفي (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن جابر) الأنصاري (رضي الله عنه) انه (قال ولد  
لرجل منا) لم أعرف اسمه (غلام فسماه القاسم فقالوا لا تمكثيه) بفتح النون وسكون  
الكاف بآبي القاسم (حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم) عن حكم ذلك فسالوه (فقال  
سموا باسمي ولا تمكثوا) بسكون الكاف وضم النون ولا يذرع عن تركنوا بفتح الكاف  
والنون المشددة (بكثيتي) أي القاسم والحديث مرفى الحسن - وبه قال (حدثنا علي بن  
عبد الله) المديني قال (حدثنا قتيان) بن عيينة (عن أيوب) السخيتي (عن ابن سيرين)  
محمد أنه قال (سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه يقول (قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم  
سموا باسمي ولا تمكثوا) باسكان الكاف ولا يذرع عن تركنوا بفتح الكاف والنون  
المشددة (بكثيتي) - وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) (المسندى قال حدثنا سفيان) بن  
عيينة (قال سمعت ابن المنكدر) محمد (قال سمعت جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي  
الله عنه) يقول (ولقد جل من غلام فسماه القاسم) بفتح السين والميم المشددة ولا يذرع  
فأسماء بزيادة همزة مفتوحة وسكون السين (فقالوا) له (لا تمكثوا بآبي القاسم) بفتح

ابن بكر أنا ابن جريج أنى  
عبد الحميد بن جبير بن شيبة ان  
سعيد بن المسيب أخبره ان أم شريك  
أخبرته انه استأمرت النبي صلى  
الله عليه وسلم في قتل الوزغان  
فأمرها بقتله أو أم شريك إحدى  
نساء بني عامر بن لؤي اتفق لفظ  
حديث ابن أبي خلف وعبد بن حميد  
فويضا فنظيره القواسم الخس  
التي تقتل في الحبل والحرم وأصل  
القسق الخروج وهذه المذكورات  
خرجت عن خلق معظم الحشرات  
وهو هاهنا زيادة الضرر والأذى وما  
تقصد الحسنات في الضربة الأولى  
بما توفى رواية بسبب عن جوابه من  
أوجه سبقت في صلاة الجماعة تزيد  
بخمسين وعشرين درجة وفي  
روايات سبع وعشرين درجة أحدها  
ان هذا مفهوم للعدد ولا يعمل به  
عند جاهل الأصولين وغيرهم فذكر  
سبعين لا يمنع المائة فلا معارضة بينهما  
الثاني انه اخبرنا بسبعين ثم تصدق  
الله تعالى بالزيادة فأعلم بها النبي  
صلى الله عليه وسلم حين أوحى إليه  
بعد ذلك والثالث انه يختلف  
باختلاف قائل الوزغ بحسب  
نياتهم وأخلاصهم وبكامل أحوالهم  
ونقصها فتكون المائة الكاملة  
منهم والسبعين لغيره والله أعلم (قوله)  
حدثنا محمد بن الصباح ثنا اسمعيل  
يعنى ابن زكريا عن سهيل قال  
حدثني أختي عن أبي هريرة كذا  
وقع في أكثر النسخ أختي وفي  
بعض النسخ أختي كبر وفي بعضها  
أي وذكر القاضى الأوجه الثلاثة  
فالواو رواية أبي خنيس الواسطة  
فرواية أبي العلام من ما هاهنا ووقع







ابن سعيد نا المفسر يعقوب ابن عبد الرحمن الخزاعي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلني من الانبياء تحت شجرة فلدغته غلة فامر بجهازها فخرج من تحتها ثم امر بها فاحرق فامر صلى الله عليه وسلم فها لغلته واحدة **في حديثنا** رافع نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلني من الانبياء عليه السلام تحت شجرة فلدغته غلة فامر بجهازها فخرج من تحتها وامر بها فاحرق بالنار قال فامر صلى الله عليه وسلم فها لغلته واحدة **في حديثنا** ابن محمد بن اسماء الضبي ثنا جويرية ابن اسحاق عن نافع عن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجوزوا حج اصحابنا في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل اربع من الدواب النملة والخل والهدد والصرد وراه ابو داود بسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وقوله صلى الله عليه وسلم فامر بقرية النمل فاحرق وفي رواية فامر بجهازها فخرج من تحت الشجرة اما قرية النمل فهي منزلهن والجهاز بفتح الجيم وكسر ها وهو المتاع **باب تحريم قتل الهرة** **قوله** صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة وجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لاهي اطعمتها وسقمتها اذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض **في حديثنا** نافع عن ابن عمر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل معناه **في حديثنا** هرون بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن معمر بن عيسى عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك **في حديثنا** اوكريب نا عبدة عن هشام عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة لم تقطعها ولم تسقها ولم تتركها تأكل من خشاش الارض **في حديثنا** اوكريب نا ابو معاوية ج وثنا محمد بن منقنا خالد بن الحارث قال نا هشام بهذا الاسناد وفي حديثهما ربطتهما وفي حديث ابي معاوية حشر ان الارض **في حديثنا** محمد بن رافع وعبد بن حديد قال عبد انا وقال ابن رافع ثنا عبد الرزاق انا معمر قال قال الزهري وحديثنا حديد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت حديث هشام بن عروة

حديث ابن عباس لما مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال ان له مرضعا في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا وفي اسناده اوثنية ابراهيم بن عثمان الواسطي وهو ضعيف ومن طريقه أخرجه ابن منبه في المعرفة وقال انه غريب وعند احمد وابن منبه من طريق السدي عن انس قال كان ابراهيم قد ملا المهدي ولو بقي لكان نبيا لكنه لم يكن ليسي فان نبيكم آخر الانبياء ومثل هذا لا يقال من قبل الراي وقد نورد عليه جماعة من العصابة واما استسكار ابن عبيد البر حديث انس حيث قال بعد ابراهيم في التمهيد لا أدري ما هذا فافقه ولدنا ح غيرني ولولم يلد النبي الانبياء لكان كل احد نبيا لانهم من ولد نوح ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره لما لا يخفى وكما سلف النووي رضي الله عنه في قوله في تهذيب الامماء واللغات واما ما روى عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم لكان نبيا فباطل وجساسة على الكلام على الغيبيات ومجازفة وهجوم على عظيم من الرائل قال الحافظ ابن حجر في الاصابة وهو عجيب مع وروده عن ثلاثة من العصابة وكما انه لم يظهر له وجه تاويله فانكروه وقال في القتح ويحتمل أن لا يكون استحضار ذلك عن العصابة المذكورة من فرواء عن غيرهم من تأخر عنهم فقال ذلك وجوابه أن القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالعصاة أن يجمع على مثل هذا بطله والله أعلم **والحديث** أخرجه ابن ماجه وبه قال **حديثنا** سليمان بن حرب **الواشعي** قاضي مكة قال **أخبرنا** شعبة **بن الجراح** **عن عدي بن ثابت** **الانصاري** أنه **قال** سمعت **البراء بن عازب** رضي الله عنه **قال** لما مات ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا **بضم الميم** وكسر الضاد المجهمة ثم ارضاعه **في الجنة** لانه لما مات كان ابن ستة عشر شهرا وراه ابن منبه واثنان عشر شهرا وراه احمد في مسنده عن عائشة وقيل عاش سبعين يوما حكاه البيهقي وكانت وفاته في ربيع الاول وقيل في رمضان وقيل في ذي الحجة وهذا القول الثالث باطل على القول بأنه مات ستة عشر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجة الوداع الا ان كان مات في آخر ذي الحجة وعلى القول بأنه عاش سبعين يوما يكون مات سنة ثمان والله أعلم **والحديث** صحيح في الجنازة وبه قال **حديثنا** آدم بن أبي اياس قال **حدثنا** شعبة **بن الجراح** **عن حميد بن عبد الرحمن** **بضم الحاء** **فتح الصاد** **المهملة** **الساكنة** **أبي الهذيل الكوفي** **عن سالم بن أبي الجعد** **بفتح الجيم** **وسكون العين** **المهملة** **الاشجعي** **مولا** **هم الكوفي** **عن جابر بن عبد الله الانصاري** **رضي الله عنه** **وسقط** **قوله** **ابن عبد الله الانصاري** **لاي ذرأته** **قال** **قال رسول الله** **ولاي ذرأتي** **صلى الله عليه وسلم** **هو اباي** **محمد وأحمد** **ولا تكفونا** **يسكون الكاف** **بعدها** **فوقية مفتوحة** **ولاي ذرأولا** **تكفونا** **بفتح الكاف** **بعدها** **فوقية مفتوحة** **مشددة** **بكنتي** **أبي القاسم** **ولاي ذرأنا** **الكشميني** **بكتوني** **بالواو** **بدل الباء** **ومعناها** **واحد** **فانما** **انا قاسم** **اقسم** **بنيكم** **مال الله** **اي وغيري** **ليس** **بهذه المنزلة** **فالكنية** **انما تكون** **بسبب وصف** **صحيح** **في المكنية** **به** **والحصر** **هنا ليس** **بمحصر** **مطلق** **بل** **بالحصر** **المقيد** **ومباح** **الحديث** **سبقت** **قرياني** **باب** **قول النبي صلى الله عليه وسلم** **هو اباي** **محمد وأحمد** **اي الحديث** **انس عن النبي صلى الله**

عذبت امرأة في هرة وجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لاهي اطعمتها وسقمتها اذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض **في حديثنا** نافع عن ابن عمر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل معناه **في حديثنا** هرون بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن معمر بن عيسى عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك **في حديثنا** اوكريب نا عبدة عن هشام عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة لم تقطعها ولم تسقها ولم تتركها تأكل من خشاش الارض **في حديثنا** اوكريب نا ابو معاوية ج وثنا محمد بن منقنا خالد بن الحارث قال نا هشام بهذا الاسناد وفي حديثهما ربطتهما وفي حديث ابي معاوية حشر ان الارض **في حديثنا** محمد بن رافع وعبد بن حديد قال عبد انا وقال ابن رافع ثنا عبد الرزاق انا معمر قال قال الزهري وحديثنا حديد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت حديث هشام بن عروة

وسقمتها اذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض وفي رواية ربطتهما وفي رواية تأكل من خشاش الارض معناه عذبت بسبب هرة ومغني دخلت فيها اي



وحدثنا محمد بن قانع نا  
عبد الرزاق نا معمر بن همام بن  
منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم بوضوح حديثهم (حدثنا)  
قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس  
فيما قرئ عليه عن معمر بن أبي  
بكر عن أبي صالح السمان عن أبي  
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال يخرج رجل يمشي بطريق اشتد  
عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيه  
فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث  
بأكل النوى من العطش فقال  
الرجل لقد بلغ هذا الكلب من  
جسها وخشاش الأرض بفتح الخاء  
المجبة وكسرها وضعا كاهن في  
المشرق الفتح أشهر وروى بالحاء  
المهملة والصواب المجبة وهي هوام  
الأرض وحشراتها كما وقع  
في الزوايا الثانية وقيل المراد به  
تيتان الأرض وهو ضعيف أو غلط  
وفي الحديث دليل لتحریم قتل الهرة  
وتحریم حبسها بغير طعام أو شراب  
وأما دخولها النار بسببها فظاهر  
الحديث أنها كانت متسلية وانما  
دخلت النار بسبب الهريرة وذكر  
القاضي أنه يجوز أنها كانت عذبت  
بكفرها وزيد في عذابها بسبب  
الهرة واستحققت ذلك لكونها ليست  
بمؤمنة تفقر صغارها باحتساب  
الكسبا وهذا كلام القاضي  
والصواب ما تقدمناه أنها كانت  
متسلية وانما دخلت النار بسببها كما  
هو ظاهر الحديث وهذه المعصية  
ليست صغيرة بل صارت باصرارها  
كبيرة وليس في الحديث أنها اتخذت  
في النار وفيه وجوب نفقة الحيوان على مالكه والله أعلم

عليه وسلم) فيما وصله في البيوع وفي قصة النبي صلى الله عليه وسلم من طريق جيد عن أنس  
بلفظ سموا باسمي ولا تكونوا بكنتي وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو موسى  
النبوذ كني قال (حدثنا أبو عوانة) الواضح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا أبو حصين)  
يفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بعينه هاء شخصية ساكنة فتون عثمان بن عاصم الأسدي  
الكوفي (عن أبي صالح) ذكوان السمان (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم) أنه (قال سموا) أبناءكم (باسمي ولا تكونوا) بسكون الكاف ولا يذر  
ولا تكونوا بفتح الكاف بعد هانوت مشددة وأصله تتكروا واخذت إحدى التامين  
(بكنتي) ولا يذر عن الكشمي في بكنو في الواو (ومن رأي) أي رأي مثال صوري (في  
النام فقد رأي) قال في شرح المشكاة الشرط والجزء اتحد اذ دل على التناهي في المبالغة  
أي من رأي فقد رأي حقيقة على كمالها لا شبهة ولا ارتياب فيما رأى وقال غيره فقد رأي  
ليس بجزء الشرط حقيقة بل لازمه فهو فليست بشيء فانه قد رأي والحق أن ما رآه مثال  
حقيقة روحه المقدسة التي هي محل النبوة وما رآه من الشكل ليس هو روح النبي صلى  
الله عليه وسلم ولا يخصه بل هو مثال له على التحقيق (فإن الشيطان لا يقبل) لا يتصور  
(صوري) هذا كالتيمم للمعنى والتعليل للحكم ولا يذر عن الكشمي في صوري  
وبقية المباحث المتعلقة بهذا أن أن شاء الله تعالى بعون الله وقوته في كتاب التعبير  
وقوله ومن رأي في الخ حديث آخر أخرجه مع سابقه ولا حقه بالاسناد السابق (ومن)  
ولا يذر عن بالقابل الواو (كذب على منعه ما قبله أمعه) أي فليخضع موضعا  
إقامه (من النار) وتقدم في كتاب العلم شيء من مباحثه والله الموفق وبه قال (حدثنا  
محمد بن العلاء) بن دكين أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة  
(عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء وبه الدال مهملة (ابن  
أبي بردة عن) جده (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عاصم وقيل الحرث (عن أبي  
موسى) عبد الله بن قيس رضي الله عنه أنه (قال ولدي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه  
وسلم فسماه إبراهيم فسمكه) أي ذلك سقفه (بقرة) بعد أن مضى عاقب تسميته إبراهيم  
كاسم خليل الله (ودعاه بالبركة ودفعه إلى) بتشديد التثنية (وكان) إبراهيم هذا (أكبر  
ولد أبي موسى) قال في الفتح وهذا يشعر بأن أبا موسى كني قبل أن يولده والافلو كان الامر  
على ذلك لكوفي بأنه إبراهيم المذكور ولم ينقل أنه كان يكنى أبا إبراهيم والحديث مرفى  
العقبة وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا زائدة  
حدثنا زياد بن علاقة) بكسر العين المهملة وتخفيف اللام وبالقفاء الثعلبي قال (سمعت  
الغفيرة بن شعبة) الثقيفي شهدا الحديث وروى الكوفي وغيره رضي الله عنه (قال  
انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم) بن النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر كحزم به  
الواقدي وقال يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الاول (رواه) أي هذا الحديث (أبو  
بكرة) يفتح (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا في الكسوف لكن ليس فيه  
يوم مات إبراهيم وفي هذه الأحاديث جواز التسمية بأسماء الأنبياء وقد ثبت عن سعيد بن

المسيب أنه قال أحب الأسماء إلى الله تعالى أسماء الأنبياء (باب حكم تسمية الوليد) بفتح  
الواو وكسر اللام بعد هاء شخصية ساكنة فدل مهملة وبه قال (أخبرنا) ولا يذر (حدثنا  
(أبو نعيم الفضل بن دكين) سقط لا يذر الفضل بن دكين قال (حدثنا ابن عبيدة) سفيان  
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد) أي ابن المسيب (عن أبي هريرة) رضي  
الله عنه أنه (قال لما) بنشد الميم (رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة قال)  
بعد قوله مع الله لن حده ربنا أولئك الحمد (اللهم ألهج الوليد) بقطع هـ حزة ألج مقسومة  
محزوم بالطلب وكسر اللام كين (ابن الوليد) بن المغيرة المخزومي (و) ألج (سنة بن هشام)  
أخا في جهل بن هشام (و) ألج (عباس بن أبي ربيعة) أخا أبي جهل لأمه (و) ألج  
(المستضعفين بحكم من المؤمنين) من عطف العام على الخاص وسقط قوله من المؤمنين  
من اليونانية (اللهم اشهد) بهمزة وصل (وطأ نك) بفتح الواو وسكون الطاء المهملة ثم  
همزة أي اشد بأك أو عقوبتك (علي) كفارق ريش أولاد (مضر) بن زار بن معد بن  
عدنان (اللهم اجعلها) أي الوطأة والأيام أو السنين وقد نهى على جواز عود الضمير  
على المتأخر لظهوره إذا كان مخبرا عنه بخبره يسره كقوله ان هي الاحياء الدنيا وما نحن  
فيه من هذا القليل أي واجعل السنين (عليهم سنين كسني يوسف) الصديق عليه الصلاة  
والسلام في القبط وبلغ غاية الجهد والاضراء وموضع الترجمة قوله الوليد بن الوليد علي  
مالا يخفى وأما حديث ابن مسعود عند الطبراني فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يسمى الرجل عبدا أو ولده سرا أو برة أو وليدا فسند ضعيف جدا وفي حديث معاذ  
ابن جبل عند الطبراني أيضا قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا  
فيه قال الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإسلام يوءد به رجل من أهل بيته وسنده  
ضعيف جدا وفسر بالوليد بن يزيد بن عبد الملك لقصة الناس به حتى خرجوا عليه فقتلوه  
وانقضت الفتنة على الأمة بسبب ذلك وكثر فيهم القتل وحديث الباب مرفى باب يهوى  
بالتكبير من كتاب الصلاة (باب من دعا صاحبه فقص من اسمه حرفا) بتخفيف  
فاف فتنقص (وقال أبو حازم) سلمان الأشعبي الكوفي عاصمه المؤلف في الاطعمة (عن  
أبي هريرة رضي الله عنه قال لي النبي) ولا يذر عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم  
يا أبا هريرة) بكسر الهمزة وتشديد الراء في اليونانية بفتحها فقل اللفظ من التصغير  
والثاني إلى التكبير والتذكير فهو وان كان نقصانا من اللفظ فنية زيادة في المعنى  
قاله ابن بطال وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن  
أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن)  
ابن عوف (أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام) بفتح الشين من عائش ويجوز  
ضمها وباسقاط هاء التانيث على الترخيم وهذا ونحوه يجوز ترخيمه مطلقا مما هو علم  
كفاطمة أو غير علم بخارية زائدة على ثلاثة أحرف أو كان على ثلاثة فقط كشاة تقول  
يا فاطمة ويا جاري ويا شاة وقوله يا شاة ادجنى بحذف تاء التانيث للتخيم وأما ما ليس بمؤث

العطش مثل الذي كان بلغ من  
قتل البقرة فلا تخفه ماء من أمسه  
بضمه حتى رقى فسقى الكلب فشكر  
الله فغفر له فالواو بارسل الله وان  
لذا في هذه الهمزة لا جوا فقال في  
كل كبد رطبة اجر (حدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة نا أبو خالد الأحمر  
عن هشام عن محمد عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة  
بغيارات كلبا في يوم حار بطيف  
ببيرة فداع لسانه من العطش  
فزعته له بموقها فغفر له (وحدثني  
أبو الطاهر نا عبد الله بن وهب أني  
جرير بن حازم عن أيوب الأنصبي أني  
عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بينما كاب يطيف بركبة قد كاد  
يقتله العطش اذ رآه بنى من بغايا  
بنى اسرا تمل فنزعته موقها  
فاسقنت له فاسقنته اياه فغفر له (وحدثني  
أبو الطاهر نا أحمد  
(باب فضل سقى البهائم المحترمة  
واطعامها)  
(قوله صلى الله عليه وسلم في كل  
كبد رطبة اجر) معناه في الاحسان  
الى كل حيوان حتى يسقيه ويكويه اجر  
ومعنى الحى ذا كبد رطبة لان الميت  
يخفى جسمه وكبده في هذا الحديث  
الحث على الاحسان الى الحيوان  
المحترم وهو لا يؤمر بقتله فاما  
المأمور بقتله فيقتل أمر الشرع  
في قتله والمأمور بقتله كالكافر  
الحربي والمرتد والكلب العقور  
والفواسق الخمس المذكورات في  
الحديث ومما في معناه من الاحترام



قالا انا ابن وهب حدثني يونس  
عن ابن شهاب انا اوسمة بن  
عبد الرحمن قال قال ابو هريرة  
فيحصل الثواب ببقية والاحسان  
اليه ايضا باطعامه وغيره سواء كان  
مملوكا او مملوكا وسواء كان مملوكا  
له او لغيره والله اعلم (قول صلى الله  
عليه وسلم فاذا كلب يلهث يا كل  
النرى من العاش) اما النرى  
فهو التراب الندي ويقال لهث بفتح  
الهمزة وكسر هاء يلهث بفتحها لاغير  
لهما باسكانهما والاسم اللهث بفتحها  
واللهث بضم اللام ووجله لسان  
وامرأة لهثى كعطشان وعطشى  
وهو الذي اخرج لسانه من شدة  
العطش والحرق (قوله حتى رقى فسقى  
الكلب) يقال رقى بكسر القاف  
على اللقمة القصيرة المشمورة  
وحكى فقهها وهي لقمة طافية في كل  
ماء شبه هذا (قوله صلى الله عليه  
وسلم ان امرأة بغيرات كلباني  
يوم حار يطيق بي ثم قد ادلح لسانه  
من العطش فترعت له بموقها فقفر  
لها) اما البقي فهي الزانية والبغاة  
بالدهر الزنا ومعنى يطيق اي يدور  
حولها بضم الهمزة ويقال طاف به  
واطاف اذا دار حوله وادام لسانه  
ودلعه لغتان اي أخرجه لشدة  
العطش والموق بضم الميم هو الخلف  
قاربي معرب ومعنى ترعت له  
بموقها اي استتبت بقال ترعت  
بالدوا اذا استقيت به من البئر  
ونحوها وترعت الدلو ايضا (قوله  
فشكر الله له ففقره) معناه قبل عمله  
واتاه وغفر له والله اعلم

عليه وسلم يقول قال الله عز وجل  
يسب ابن آدم الدهر وانا الدهر  
بيدي الليل والنهار (وحدثنا  
اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير  
واللفظ لابن ابي عمير قال اخبرني انا  
وقال ابن ابي عمير ناسفان عن  
الزهري عن ابن المسيب عن ابي  
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال قال الله يؤذني ابن آدم  
يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل  
والنهار (حدثنا عبد بن حميد انا  
(كتاب الاقناظ من الادب وغيرها)  
باب النهي عن سب الدهر) \*  
(قوله سبحانه وتعالى يسب ابن آدم  
الدهر وانا الدهر بيدي الليل  
والنهار) وفي رواية قال الله تعالى  
عز وجل يؤذني ابن آدم يسب  
الدهر وانا الدهر اقلب الليل  
والنهار وفي رواية يؤذني ابن آدم  
يقول يا خيبة الدهر فلا يقولون  
أحدكم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر  
اقلب اليه ونهاره فاذا شئت قبضتها  
وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله  
هو الدهر اما قوله عز وجل يؤذني  
ابن آدم فغناه يعاملني معاملة  
توجب الاذى في حكمه واما قوله  
عز وجل وانا الدهر فانه برفع الراء  
هذا هو الصواب المعروف الذي  
قاله الشافعي وأبو عبيد وجاهير  
المقدمين والمتأخرين وقال أبو  
بكر ومحمد بن داود الاصبغاني  
الظاهر انما هو الدهر بالنصب  
على الطرف اي انما الدهر اقلب  
له ونهاره وحكي ابن عبد البر هذه  
الرواية عن بعض أهل العلم وقال  
الانصاف يجوز بالنصب اي فان الله

بالضاد المجهلة ثم الحاء المهملة الرش بالماء (ثم يقوم) عليه السلام (ونقوم خلفه فيصلي بنا)  
وفي الحديث جواز تسمية الصغير والحديث مطابق للجزء الاول من الترجمة وقول  
صاحب الفتح والركن الثاني ما أخذ به الحاق بطريق الاولى تعقبه في عمدة القارى  
فقال هذا كلام غير موجه لان جواز التسمية للصبي لا يستلزم جواز التسمية للرجل قبل  
أن يولد له فكيف يصح الحاق به فضلا عن الأولوية والظاهر أنه لم ينظر بحديث علي  
شرطه مطابق للجزء الثاني فلذلك لم يذكره شيا وقال ابن بطال بناء اللقب والكنية انما  
هو على معنى التكرمة والتفاضل له أن يكون أباً وأن يكون له ابن وإذا جاز للصبي في صغره  
فالرجل قبل أن يولد له أولى بذلك اه وفي حديث صهيب عند أحمد وابن ماجه وصححه  
الحاكم أن عمر قال لما كنت تكتني أبا يحيى وليس لك ولد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان في وعن علقمة عن ابن مسعود عند الطبراني بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كناه أبا عبد الرحمن وقال بعضهم بادر والبناء كم بالياء كفي قبل أن تغلب عليها الالقاب  
وحديث الباب فيه فوائد جمعها أبو العباس بن القاسم من الشافعية في جزء مفرد  
وسبقة الى ذلك أبو حاتم الرازي أحد أئمة الحديث ثم الترمذي في الشمائل ثم الخطابي  
في (باب) جواز التسمية بابي تراب وان كانت له كنية اخرى (سابقة قبل ذلك) \* وبه  
قال (حدثنا خالد بن محمد) بفتح الميم وسكون الحاء المجهلة وفتح اللام الجلي الكوفي قال  
(حدثنا سليمان بن بلال قال (حدثني) بالافراد (ابو حاتم) سنة بن دينار (عن سهل بن  
سعد) الساعدي الانصاري انه (قال ان كانت أحب اسماء على رضى الله عنه اليه  
لا بوتراب) ان مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زائد كقوله \* وجيران لنا كانوا اكرام  
وأحب منصوب اسم ان وان كانت مخففة لان تحقيقها لا يوجب الغاءها قاله في  
الكواكب واثبت كانت باعتبار الكنية وقال السفاقي اثبت على تانيث الاسماء  
مثل وجاءت كل نفس وفيه اطلاق الاسم على الكنية واللام في لا بوتراب للتأكيد  
(وان كان لغيره) بلام التأكيد ايضا وان مخففة من الثقيلة ايضا والضمير له (ان  
يدعى بها) بضم أوله وفتح العين أن ينادى به اولاي الوقت أن يدعاهوا وللعوى والمستقلى  
ان يدعوا بضم العين بعدها واوفها اي يذكروها وفي الفتح عن رواية النسفي أن ندعوا  
بنون بدل الباء اي ندكروها (وما سمى أوتراب الا النبي صلى الله عليه وسلم) برفع أبو علي  
الحكاية وصوب النصب السفاقي على المفعولية وهو ظاهر ثم قيل ان في بعض النسخ  
بالنصب كذلك وسبب تكتيته بها أنه (غاضب يوم فاطمة) زوجته رضى الله عنها  
(نخرج) من عندها خشية أن يدر منه في حالة الغضب ما لا يليق بجناب فاطمة لحسن  
مادة الكلام الى ان تسكن فورة الغضب من كل منهما (فاضطجع الى الجدار الى  
المسجد) كذا في رواية النسفي كما قال في الفتح ولا يذعن الجوى والمستقلى الى الجدار  
في المسجد بل فقط في بدل الى الثاني والكتيبة في جدار المسجد (بجاءه النبي صلى الله عليه  
وسلم يتبعه) بسكون القوية مخففا كذا في فرع اليونانية كهي قال في الفتح قوله  
يتبعه بتشديد المثاقم من الاتباع وقال العيني ويروي من الثلاثي ولا يذعن عن الكتبة



عبد الرزاق أمانه عن الزهري  
عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن  
آدم يقول يا خيبة الدهر فلا يقول  
أحدكم يا خيبة الدهر فاني أنا  
الدهر اقلب له وجهه فاذنفت  
قبضت ما في الدنيا فتيبة بن عبد  
المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد  
عن الأعرج عن أبي هريرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا يقول أحدكم يا خيبة الدهر فان  
الله هو الدهر (وحدثني زهير بن  
حرب نا جريح عن هشام عن ابن  
سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدهر فان  
الله هو الدهر (وحدثني حجاج  
ابن الشاعر نا عبد الرزاق قال نا  
معمر عن ايوب عن ابن سيرين  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
بأقبح ما أبدى من قول قال القاضي  
قال بعضهم هو منصوب على  
التخصيص قال والطرف أصح  
وأصوب وأما رواية الرفع وهي  
الصواب فوافقة لقوله فان الله هو  
الدهر قال العلماء وهو مجاز وسببه  
ان العرب كان شأنها ان تسب  
الدهر عند التوازل والحوادث  
والمصائب النازلة بها من موت أو  
هرم أو تلف مال أو غير ذلك فيقولون  
يا خيبة الدهر ونحو هذا من ألفاظ  
سب الدهر فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله  
هو الدهر اراي لا تسبوا فاعمل  
النوازل فانكم اذا سبتم فاعلموا  
وقع السب على الله تعالى لانه هو  
فاعلها ومنزلها وأما الدهر الذي

يبتغيه بوجهه ساكنة فثناة فوقية فغير من الابتغاء اي يطلبه (فقال هوذا)  
اي على (مضطجع في الجدار جاءه النبي صلى الله عليه وسلم) (الحال انه قد (امتلا) ظهره  
ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب)  
فاثني له النبي صلى الله عليه وسلم من حاله هذه الكنية قال الخليل يقال لمن كان قائما  
اقعد ولمن كان قائما اجلس وتعبه ابن دحية بجذبت الموطأ حيث قال للقائم اجلس  
وفيه كرم خلق النبي صلى الله عليه وسلم لانه توجه نحو على ابتداءه ومسح التراب عن  
ظهره ليمسح به وداعبه بالكنية المذكورة ولم يعاتبه على مغاضبته لانه مع رفيع  
منزلته اعنده فقيه اسحاب الرفق بالامهات وترك معاتبتهم ابقاء لمودتهم وفيه أيضا ان  
أهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جعل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك  
بعيب وفيه جواز تسمية الشخص بأكثر من كنية فان عليا كانت كنيته أبا الحسن  
(باب أبغض الاسماء الى الله عز وجل) وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع  
قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن  
الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله)  
ولا يذرن النبي (صلى الله عليه وسلم أخفى) بهمزة مفتوحة فاعلموا ساكنة فنون  
مفتوحة بعد هذا الف مقصور اي أخش من الخفي وهو الفتح ولا يذرن عن المستعمل  
أخضع بالعين المهملة بدل الالف اي أذل وأوضع (الامم) وفي مسلم عن أبي هريرة من  
وجه بلفظ أبغض وفي لفظ أخبأ الاسماء (يوم القيامة) عند الله رجل تسمى ملك  
(الاملاك) بكسر الهمزة واللام والاملاك جمع ملك بالكسر وبالفتح وجمع ملك ولا يذرن  
الاملاك بزيادة موحدة اي هي نفسه بذلك أو هي بذلك فرضي به واستقر عليه وذلك  
لان هذا من صفات الحق جل جلاله وذلك لا يليق بخلق والعباد اغيا وصفون بالذل  
والخضوع والعبودية قال في المصابيح فان قلت كيف جاز جعل رجل خبرا عن أخفى  
الاسماء وأجاب بأنه على حذف مضاف اي اسم رجل تسمى ملك الاملاك اه وزاد في  
شرح المشكاة ان يراد بالاسم المسمى مجازا اي أخفى الزجال رجل كقوله تعالى سبع اسم  
ربك الاعلى وفيه من المبالغة انه اذا قدم اسمه على لا يليق به فكان ذاته بالتقدير  
أولى وهنا اذا كان الاسم محكوما عليه بالهوان والصغار فكيف بالمسمى واذا كان  
حكم المسمى ذلك فكيف بالمسمى (والحديث من افراد) وبه قال (حدثنا علي بن  
عبد الله) المديني قال (حدثنا مقيان) بن عيينة (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن  
الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (رواية) نصب على التمييز  
اي من حيث الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال أخضع اسم) بالعين اي أشد ذلا  
(عند الله) وفي الرواية السابقة يوم القيامة والتقييد يوم القيامة مع ان حكمه في الدنيا  
كذلك للاشعار بتقرب ما هو مسبب عنه من انزال الهوان وحلول العقاب (وقال  
مقيان) بن عيينة بالسند السابق (غير مر تأخضع الامم) بالعين (عند الله رجل تسمى  
ملك الاملاك) بكسر الهمزة زاد ابن أبي شيبة في روايته عنده مسلم لا مالك الا الله وهو

استئناف لبيان تعليل تحريم التسمية بهذا الاسم فتفي جسر الملك بالكلية لان المالك  
الحقيقي ليس الا هو ومالكية الغير عارية مستردة الى مالك المالك فمن تسمى بهذا الاسم  
نازع الله في رداء كبريائه واستنكف أن يكون عبد الله فيكون له الخزي والنكال (قال  
مقيان) أيضا (يقول غيره) اي غير أبي الزناد (تفسيره) بالفارسية اي ملك الاملاك  
(شاهان) بشين مفتوحة مفتوحة فالف فيها مفتوحة فالف فنون ساكنة (شاه) بشين مفتوحة  
فالف فيها ساكنة وليست هاء ثابتة وعند احمد قال مقيان مثل ملك الصين وقد كانت التسمية  
الاسماعيلية من رواية محمد بن الصباح عن مقيان مثل ملك الصين وقد كانت التسمية  
بذلك كثرت في ذلك الزمان فنبه مقيان على ان الاسم الذي ورد في الخبر يذمه لا يخص في  
ملك الاملاك بل كل ما أدى الى معناه بأي لسان كان فهو مراد بالذم وزعم بعضهم  
أن الصواب شاه شاهان بالتقديم والتأخير وليس كذلك لان قاعدة الجمع تقديم المضاف  
اليه على المضاف فاذا أرادوا قاضي القضاة بالاسم قالوا موبدان موبذو وبذهو  
القاضي وموبذان جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان هو الملوك ويؤخذ من الحديث  
تحريم التسمية بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويطبق به ماقى معناه كأحكام الحاكمين  
وسلطان السلاطين وأمير الامراء وهل يطبق به من تسمى بأقضى القضاة فقال الزنجشري  
في كشافه عند قوله تعالى أحكم الحاكمين بالفتح من أن يلقب بأقضى القضاة وتعبه ابن  
المير بجذبت أقضاكم على وقد وجد التسمية بقاضي القضاة في العصر القديم من  
عهد أبي يوسف صاحب الامام أبي حنيفة رحمه الله وكان الماوردي يلقب بأقضى  
القضاة مع منعه من تليق الملك الذي كان في زمانه بملك الملوك وقال العيني يتمتع ان  
يقال اقضى القضاة لان معناه أحكم الحاكمين وهذا أبلغ من قاضي القضاة لانه أفعـل  
تفصيل قال ومن جعل أهل زماننا من مسطرى سجلات القضاة يكتبون للثائب أقضى  
القضاة ولا قاضي الكبير قاضي القضاة (باب حكم) كنية المشرك وقاله (ور)  
بكسر الميم وسكون السين المهمة ابن مخزومة وماله البخاري في أواخر كتاب النكاح في باب  
ذب الرجل عن ابنته (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول) وهو على المنبران بن هشام  
ابن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا أذن ثم لا أذن ثم لا أذن  
(الآن يريد ابن أبي طالب) أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم الحديث فذكر أبا طالب المشرك  
بكنيته في غيبته وكان اسمه عبد مناف وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال  
(أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال البخاري (حدثنا) ولا ي  
ذر وحده ثنا أبو العطف على السند السابق (سميع) ابن أبي ريس قال (حدثني)  
بالافراد (أخى) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن  
عبد الله بن أبي عتيق وأخيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (عن ابن شهاب)  
الزهري (عن عمرو بن الزبير) بن العوام (ان أسامة بن زيد رضي الله عنه ما أخبره ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيفة) كساه (قد كية) بفتح الفاء  
والذال المهمة وبالكاف والتخفيف المشددة نسبة لقربة قرب المدينة تسمى قربة ولا ي

صلى الله عليه وسلم لا ينسب أحدكم  
الدهر فان الله هو الدهر ولا يقول  
أحدكم للغيب الكرم فان الكرم  
الرجل المسلم في حديثنا عن الناقدة  
وابن أبي هريرة قال نا مقيان عن  
الزهري عن سعيد عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا تقولوا كرم فان الكرم قلب  
المؤمن (حدثني زهير بن حرب نا  
جريح عن هشام عن ابن سيرين عن  
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا تسبوا الغيب الكرم  
فان الكرم هو الرجل المسلم (حدثنا)  
زهير بن حرب نا علي بن حفص نا  
ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا أحدكم  
الكرم فان الكرم قلب المؤمن  
هو الزمان فلا فعل له بل هو مخلوق  
من جهة خلق الله تعالى ومعنى فان  
الله هو الدهر اراي فاعمل النوازل  
والحوادث وتعالى الكائنات  
والله أعلم  
(باب كراهة تسمية الغيب كرم) (و)  
(قوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا  
أحدكم للغيب الكرم فان الكرم  
الرجل المسلم) وفي رواية فان الكرم  
قلب المؤمن وفي رواية لا تسبوا  
الغيب الكرم وفي رواية لا تقولوا  
الكرم ولا تسبوا الغيب الكرم  
والجيلة اما الجملة فبفتح الجيم  
المهملة وفتح الباء واسكانها وهي  
شجر الغيب في هذه الاحاديث  
كراهة تسمية الغيب كرم او كراهة  
تسمية شجر الغيب كرم بل يقال  
غيب أو جيلة قال العلماء سب  
كراهة ذلك ان لفظة الكرم كانت



وروي عن ابن رافع ناعبد الرزاق  
نا معمر عن همام بن منبه قال  
هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد كرا حديث  
منها وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يقولن أحدكم لعن  
الكرم اغما الكرم الرجل المسلم  
حدثنا علي بن خشرم انا عيسى  
يعني ابن يونس عن شعبة عن  
سماك بن حرب عن علقمة بن وائل  
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن  
قولوا الطيب يعني العنب وحدثني  
زهير بن حرب ناعثمان بن عمر نا  
شعبة عن سمك قال سمعت علقمة  
ابن وائل عن ابيه أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم  
ولكن قولوا العنب والحبلة  
العرب تطلقها على شجر العنب  
وعلى العنب وعلى الخمر المتخذ من  
العنب سموها كرمالكونها متخذة  
منه ولا تسميها على الكرم  
والسقاء فكره الشرع اطلاق  
هذه اللفظة على العنب وشجره لانهم  
اذا سموا اللفظة رجعت كروا بها  
الخمر وهبت نفوسهم اليها فوقعوا  
فيها وقاربوا ذلك وقالوا انما يستحق  
هذا الاسم الرجل المسلم أو قلب  
المؤمن لان الكرم مشتق من  
لكرم بفتح الراء وقد قال الله تعالى  
ان اكرمكم عند الله اتقواكم  
فسمى قلب المؤمن كرما لما فيه من  
الايمان والهدى والنور والتقوى  
والصفات المستحقة له هذا الاسم  
وكذلك الرجل المسلم قال أهل اللغة  
يقال رجل كرم يسكران كرم  
وامرأة كرم ورجلان كرم ورجل

ذرع على قطيفة قد كبت (وأسماء بن زيد) وراهم حال كونه (يعود بعد بن عبادة في)  
منازل (في حارث بن الخزرج) بغير ألف ولا م في حارث (قبل وقعة بدر فصارا) أي النبي  
صلى الله عليه وسلم وأسماء (حتى مرأى جالس فيه عبد الله بن أبي) بضم الهمزة وفتح  
الموحدة وتشديد التثنية منونة (ابن ساول) برفع ابن صفه لعبد لان ساول أم عبد الله  
وهي بفتح السين المهملة (وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن أبي) بضم التثنية وسكون السين  
المهملة أي قبل أن يظهر اسلامه ولم يسلم قط (فاذا في المجلس اخلاط) بالظلمة المجهمة  
السائكة أنواع (من المسلمين والمشر كين عبدة الاوثان) بالثنية وجر عبدة بلام مقابلة  
(واليعود) عطف على عبدة أو على المشر كين (وفي المسلمين) ولا ي ذرع عن الكشمي في وفي  
المجلس بدل وفي المسانين (عبد الله بن رواحة) بفتح الراء والواو والخفيفة والحاء المهملة  
الخزرجي الانصاري الشاعر (فما غشيت المجلس بحاجة الدابة) بفتح العين المهملة  
والجيمين بينهما ألف مخففة أي غبارها (نخر) بفتح الخاء المجهمة والميم المشددة بعد داء  
غشى (ابن أبي) عبد الله (أنه بردائه وقال لا تغيروا علينا) بالوحدة بعد المجهمة أي  
لا تثيروا علينا الغبار (فلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم) ناويا المسلمين (ثم وقف  
فقرئ) عن الدابة (فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبي ابن ساول)  
لنبي صلى الله عليه وسلم (أي المراد لا شيء) احسن مما تقول (بفتح الهمزة والسين المهملة  
بينهما حاء مهملة ساكنة أفعل تفعل ام لا وخبرها شيء المقدر (ان كان حقا) ويجوز  
أن تكون ان كان حقا شرط أو لا ي ذرع عن الكشمي في لا أحسن بضم الهمزة وكسر  
السين ما تقول باسقاط الميم الاولى (فلا تؤذنا) مجزوم بحذف حرف العلة وعلى القول  
بان ان كان حقا شرط فجزاؤه فلا تؤذنا (به) بفتح الهاء (في مجالسنا) بالجمع (في جملتنا فاقصص  
عليه قال عبد الله بن رواحة) رضى الله عنه (بلى يا رسول الله فاغشنا) بضمزة وصل وفتح  
السين المجهمة زاد أبو ذر عن الكشمي في به أي بقولك (في مجالسنا) بالجمع (فانا نحب ذلك  
فاسب المسلمون والمشر كون واليهود حتى كادوا يثأروا) بالتثنية ثم القوقبة ثم  
المثانة المفتوحات أي قاربوا أن يلب بعضهم على بعض فيقتلوا (فلما نزل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مخضرم) بالحاء والاضاد المجهتين بينهما فاء مشددة مكسورة وفي اليونينية  
بفتح التثنية وسكون الخاء المجهمة يسكتهم (حتى سكنوا) بالهوقبة من السكون  
والحموى والمستمل سكنوا بالنون بدل القوقبة (ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة) يعوده (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي  
سعد) وفي تفسير آل عمران يا سعد (المسمع ما قال أبو حباب) بضم الحاء المهملة وفتح  
الموحدة الاولى المخففة (يريد) صلى الله عليه وسلم (عبد الله بن أبي) وهذا موضع الترجمة  
لان عبد الله لم يكن يظهر الاسلام فذكره النبي صلى الله عليه وسلم بكنيته في غيبته (قال  
كذا وكذا فقال سعد بن عبادة أي) ولا ي ذرع عن الحموى والمستمل يا (رسول الله أبي  
أنت) أي مقدي بابي (أعف عنه واصفح فو) الله (الذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله  
بالحق الذي أنزل عليك) بفتح الهمزة والراء (ولقد اصطلح أهل هذه البصرة) بفتح

الموحدة وسكون الحاء المهملة البالغة وهي المدينة النبوية ولا ي ذرع عن الكشمي في  
البصرة بضم الموحدة مصغرا (على ان يتوجوه) بتاج الملك ويصوب بالعصاة ولا ي ذر  
عن الحموى والمستمل بعصاة أي بعصاة الملك (فما ردا الله ذلك) الذي اصططوا عليه  
(بالحق الذي أعطاك نهرق) غصن ابن أبي (بذلك) الحق الذي أعطاك (فذلك) الحق الذي  
(فعل به ما رأيت) من فعله وقوله القبيح (فغفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم راضيا عنهم) رضى الله عنهم (يعفون عن المشر كين وأهل  
الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا  
الكتاب يعني اليهود والنصارى (الاية وقال) تعالى (ود كثير من أهل الكتاب) الآية  
(فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو عنهم ما أمره الله به) والتأويل  
تفسير ما يؤول اليه الشيء (حتى أذن) تعالى (له) صلى الله عليه وسلم (فيهم) بالفتح فترك  
العفو عنهم بالنسبة للقتال (فما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر فاقفل الله بهم من  
قتل من صناديد الكفار وسادة قريش) جمع صنديد وهو السيد الشجاع (فقتل) بالقاء  
أي رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه) من بدر (منصورين) على الكفار  
(غائمين معهم أماري) بضم الهمزة (من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن أبي)  
بالتنوين (ابن ساول) برفع ابن (ومن معه من المشر كين عبدة الاوثان) لمدار وانصر  
المسلمين ومغتهم (هذا أمر قد توجه) أي ظهر وجهه (فما يعوا) بكسر التثنية (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا) بفتح اللام ولا ي ذر أو اسلموا بالواو وكسر اللام  
والحديث مر في تفسير سورة آل عمران وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)  
البوذكي قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا عبد الملك)  
ابن عير (عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب) رضى الله عنه انه  
(قال يا رسول الله هل نفعنا أباطال بشي فانه كان يحوطك) بفتح التثنية وضم الحاء  
المهملة وسكون الواو وبالطاء المهملة يحفظك ويرعاك (ويغضب لك) لاجلك (قال)  
صلى الله عليه وسلم (ثم) نفعته (هو في توضيح) بضادين مجتنبين وحامين مهملتين (من  
نار) موضع قريب القعر خفيف العذاب (لولا انال كان في الدرك الاسفل من النار)  
أي في الطبقة التي في عرجهم والنار سبع دركات سميت بذلك لانهم امتدوا ركة  
متابعة بعضهم فوق بعض وفي هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم سمع تكنية أي  
طالب من العباس فافره وقد جوزوا ذكر الكافر بكنيته اذا كان لا يعرف الا بها كافي  
أي طالب أو كان على سبيل التألف رجا اسلامهم أو تحصيل منفعة منهم لاعلى سبيل  
التكريم فانما أمور دون بالاغلاظ عليهم واما ذكر كراي لهيب بالكنية دون اسمه عبد العزى  
فقليل لاجتناب نسبته الى عبودية الصنم وقيل للإشارة الى انه سبيل فاراذات لهيب  
والحديث سبق في ذكر أبي طالب في هذا (باب) بالتنوين (المعارض) من التعريض  
خلاف التصريح (مندوحة) بفتح الميم ويكون النون وضم الدال وبالحاء المهملتين أي  
في المعارض من الاتساع ما يغني (عن التكذب وقال اصحق) بن عبد الله بن أبي طلحة

في حديثنا يحيى بن اوب وقتية  
وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن  
جوهض عن العلاء عن ابيه عن أبي  
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا يقولن أحدكم عبدى  
وامنى كلكم عبد الله وكل  
نساتكم اياه الله ولكن ليقل  
غسلاى وجارىنى وقتاى وقتاى  
في حديث زهير بن حرب نا جوير  
عن الاعشى عن أبي صالح عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يقولن أحدكم عبدى  
فكلكم عبد الله ولكن ليقل قتاى  
ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل  
سدى في حديثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه وأبو كريب قال نا ابو معاوية  
ح قال نا ابو سعيد الاشج نا  
كرم وامرأتان كرم ونسرة كرم  
كاه بفتح الراء واسكانها بمعنى كريم  
وكريمان وكرام وكريعات وصف  
بالمصدر كضيف وعادل والله أعلم  
(باب حكم اطلاق لفظة العبد  
والامة والمولى والسيد)  
(قوله صلى الله عليه وسلم لا يقولن  
أحدكم عبدى وامنى كلكم  
عبد الله وكل نساتكم اياه الله  
ولكن ليقل غسلاى وجارىنى  
وقتاى وقتاى) وفي رواية ولا يقل  
العبد ربي ولكن ليقل سدى وفي  
رواية ولا يقل العبد لسيدى  
مولاي فان مولانا ثم الله وفي رواية  
لا يقولن أحدكم اسق ربك اطعم  
ربك وضئ ربك ولا يقل أحدكم  
ربي وليقل سدى ومولاي ولا يقل  
أحدكم عبدى وامنى وليقل  
قناى قناى غسلاى قال العلماء  
مقصودا لادب شيدان (أحدما)



وكيع كلاهما عن الانحسار بهذا  
الاسناد وفي حديثه ما ولا يقل  
العبد لسيد مولاي وزاد في  
حديث أبي معاوية فان مولايكم  
الله وخدنا محمد بن رافع نا  
عبد الرزاق انا معمر عن همام  
ابن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكر احاديث منها وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يقوان  
أحدكم اسقى ربه اطمع ربه وضئ  
ربه وقال لا يقل أحدكم ربي  
وليل سيدى مولاي ولا يقل  
أحدكم عبدى وأحق وليل  
فتاى فتاى  
نهى المالك ان يقول لسيدى ربي  
لان الربوبية انما حقيقة لله تعالى  
لان الرب هو المالك أو القائم  
بالشي ولا يوجد حقيقة هذا الا في  
الله تعالى فان قيل فقد قال النبي  
صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة  
ان تلد الأمة ربتها أو رجاها  
فالجواب من وجهين أحدهما ما  
ان الحديث الثاني لبيان الجواز  
وان النهي في الاول للادب وكرامة  
التسوية لا للتصريح والثاني ان  
المسرد النهي عن الاكثار من  
استعمال هذه اللفظة واتخاذها  
عادة شائعة ولم ينه عن اطلاقها في  
ناد ومن الاحوال واختار القاضي  
هذا الجواب ولان نهى في قول  
المالك سيدى لقوله صلى الله  
عليه وسلم ليل سيدى لان لفظة  
السيد غير محصورة بالله تعالى  
اختصاص الرب ولا مستعملة  
فيه كاستعمالها في نقل القاضي عن مالك انه كره الدعاء بسيدى ولم يأت تسمية الله تعالى بالسيد

زيد الانصارى عما سبق موصول في الجنازة (سمعت أنسا) رضى الله عنه يقول (مات ابن  
لاي طلبة فقال كيف الغلام) وكان جاهلا بموته (قالت ام سليم) أم الغلام (هذا نفسه)  
بفتح الهاء والهمزة دعهامزة وفتحه بفتح الفاء واخذ الانقاس اى سكن نفسه  
واقطع بالموت (وارجوان يكون قد استراح) من بلاء الدنيا وألم امرأها (وظن) ابو  
طلحة (أنها صادقة) باعتبار ما فهمه من كلامها لان مفهومه ان الصبي تعافى لان النفس  
اذا سكن أشعر بالنوم والعليل اذا نام أشعر بزوال مرضه وخفته فالمرأة صادقة  
باعتبار امرأها وما خبرها بذلك فهو غير مطابق للامر الذي فهمه ابو طلحة فن ثم قال  
الراوي وظن أنها صادقة ومثل ذلك لا يسمى كذباً على الحقيقة بل منسوخة عن  
الكذب وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن ثابت  
البناني) بضم الموحدة (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه انه (قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم في مسيره فذا) الحادى المجنة الحبشى والحدسوف الابل والغنالمها (فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم ارفق يا أنجشة ويحك بالقوارير) متعلق بقوله ارفق ولا يذر  
ويحك القوارير بآسقاط الجار ونصب القوارير اى النساء فهن من المعاريض وهى  
التورية بالشيء عن الشيء كما مر معنا والحديث سبق قريبا وبه قال (حدثنا سليمان  
ابن حرب) الواسطي قال (حدثنا حماد) بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم ابن زيد (عن  
ثابت) البناني (عن أنس) عن حماد بن زيد عن (ابو ب) السخياي (عن أبي قلابة)  
عبد الله بن زيد (عن أنس) رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان  
غلام يحدو بين اى بالنساء (يقال له أنجشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم رويدك)  
نصب على الاعراض أو مفعول بهل مضمر اى الزم رويدك أو المصدر اى رويدك اى  
امهل (يا أنجشة سوقك) نصب على الظرفية اى في سوقك (بالقوارير قال ابو قلابة)  
بالسند (يعنى) بالقوارير (النساء) وبه قال (حدثنا حماد) بن عمار (عن  
المقدمة قال ابو علي الجاني لم أجدها حتى هذا منسوباً عن أحد من رواة الكتاب ولعله  
اصح من منصور فان مسلماً قد روى في صحيحه عن حبان بن هلال قال الحافظ ابن حجر  
رحمه الله رأيت في رواية أبي علي محمد بن عمر الشبوي في باب السبعان بالخيار قد قال فيه  
حدثنا حماد بن منصور رحدثنا حبان فلهذه قرينة تقوى ما ظنه ابو علي اه وحبان بفتح  
الحاء المهملة وتشديد الموحدة آخره فون ابن هلال الباهلي قال (حدثنا همام) هو ابن  
يحيى بن دينار قال (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس بن مالك) رضى الله عنه  
(قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد) بالتونين من غير قسبة (يقال له أنجشة وكان  
حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم) وقد سمعته يحدو بالنساء (رويدك  
يا أنجشة لا تكسر القوارير) يجوز تكسر على النهي كسر لا كسرين (قال قتادة)  
بالسند (يعنى) بالقوارير (ضعفة النساء) لسرعة التآثر فيهن وبه قال (حدثنا سعد)  
بضم الميم وفتح السين وتشديد الدال الاولى المهملة ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن  
سعيد القطان (عن شعبة) بن الجراح انه (قال حدثني) بالافراد (قتادة) بن دعامة (عن

أنس بن مالك) رضى الله عنه انه (قال كان بالمدينة فزع) بفتح الفاء والزاي بعدها  
مهملة مخوفة فاستفتوا (فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا) اسمه مندوب  
(لاي طلبة) زيد بن سهل زوج أم سليم واستبأ الخبر (فقال) صلى الله عليه وسلم لما رجع  
(ماراً بامرئ شئ) يقتضى فزعا (وان وجدناه) اى الفرس (لجرا) بلام التاكيد وان  
مخففة من الثقلة ويجوز المفعول الثاني لوجه دفا وشبهه الفرس بالبرساسة خطوه  
وسرعة جريه قال في فتح الباري وكان البصري استشهد بحديثي أنس بجواز التعريض  
والجامع بين التعريض وبين ما دل عليه استعمال اللفظ في غير ما وضع له لأمضى جامع  
بينهما ما قال ابن المنبر في شرح التراجيح حديث القوارير والفرس ايمان المعاريض  
بل من الجواز فكان البصري لما رأى ذلك جازاً قال فالمعاريض التى هى حقيقة أولى  
بالجواز اه ومحل جواز استعمال المعاريض اذا كانت فيما يخص من الظالم أو يحصل  
الحق وأما استعمالها في ابطال حق أو تحصيل باطل فلا يجوز والحديث سبق في الجهاد  
(باب قول الرجل للشيء) الموجد (ليس بشئ وهو) اى والحال انه (ينوى انه ليس  
بحق وقال ابن عباس) رضى الله عنه ما وصله المؤلف في كتاب الطهارة (قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لا يبرين بعد بيان) بفتح الدال المعجمة المشددة (بلا كبير) نوى (وانه لكبير)  
اثبات فكانه قال لشيء ليس بشئ وهذا التعليق ثابت لا بوى الوقت وذو ساقط لغيرهما  
وبه قال (حدثنا) ولا يذو بالافراد (محمد بن سلام) السلي مولاهم البخاري البيهكدي  
قال (اخبرنا محمد بن يزيد) بفتح الميم واللام بينهما ما خصة مأكنة وينبذ من الزيادة  
الحزاني قال (اخبرنا ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم  
الزهري (اخبرني) بالافراد (يحيى بن عروة) بن الزبير بن العوام (انه سمع) اياه (عروة  
يقول قالت عائشة) رضى الله عنها (سال اناس) ذكر في مسلم عن سال معاوية بن الحكم  
السلي (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان) ضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن  
وهو من يدعى علم الاخبار المستقبلة (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا  
بشيئ) فيما يعاطونه من علم الغيب اى ليس قواهم بصحيح يعتقد عليه كما يعتقد قول النبي  
صلى الله عليه وسلم الذي يخبر عن الوحي (قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احبانا بالشيئ) من  
الغيب (يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نال الكلام من الحق يحط بها)  
بكسر الطاء في الفرع مصطفاً والمشهور ففتحها وفي اليونانية كسط الخفصة ولم يضبط  
الطاء اى ياخذها (الجنى) بسرعة (فيقرها) بفتح القاف ضم القاف صحيحاً عليها في  
الفرع كما صله وتشديد الراء اى يصوت به (في اذن وليه) الكاهن (قرا الدجاجة) بتثنية  
الدال المهملة حكاه ابن معين الدمشقي وابن مالك وغيرهما وقرا الدجاجة صوتها اذا قطعت  
ويروى بالزاي بدل الدال واختارها التوريشي ورواية الدال قال في شرح المشكاة  
لا ريب ان قرا الدجاجة مفعول مطلق وفيه معنى التشبيه فكما يصح أن يشبهه ايراد  
ما اختطفه من الكلام في اذن الكاهن بصوت الماء في القارورة يصح أن يشبهه ترديد  
كلام الجنى في اذن الكاهن بترديد الدجاجة صوتها في اذن صواحبها كما نشاهد الدجاجة

في القرآن ولا في حديث متواتر  
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان ابني هذا سيد ووقمووا الى  
سيدكم يعني سعد بن معاذ وفي  
الحديث الاخر اسمعوا ما يقول  
سيدكم يعني سعد بن عباد بن قيس في  
قول العبد سيدى اشكال ولا يلى  
لانه يستعمله غير العبد والامة ولا  
باس أيضاً قول العبد لسيد  
مولاي فان المولى وقع على ستة  
عشر معنى سبق بيانها في الناصر  
والمالك قال القاضي وأما قوله في  
كتاب مسلم في رواية وكيع وابي  
معاوية عن الاعشى عن ابى صالح  
عن ابى هريرة رفعه ولا يقل العبد  
لسيده مولاي فقد اختلف الرواة  
عن الاعشى في ذكر هذه اللفظة فلم  
يذكرها عنه آخرون وحذفها  
اصح والله اعلم الثاني يكره للسيد  
ان يقول لملوكه عبدى وامضى بل  
يقول غلامى وجارى وقضى  
وقضى لان حقيقة العبودية انما  
يستحقها الله تعالى ولان فيها عظيماً  
لا يليق بالخلق استعماله لنفسه  
وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم  
العلل في ذلك فقال كلكم عبيد الله  
فتمسكوا عن التطاول في اللفظ كما تمسكوا  
عن التطاول في الافعال وفي اسباب  
الازار وغيره واما غلامى وجارى  
وقضى وقضى فليت دالة على  
المالك كدلالة عبدى مع انها تطلق  
على الحر والمملوك وانما هي  
للاختصاص قال الله تعالى واذا  
قال موسى لقتله وقال لقتله وقال  
لقتله قالوا ههنا قفى يذكركم واما  
استعمال الجارية في الحرمة الصغيرة



غلام (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة نا مكيان بن عيينة ح وثنا أبو كريب محمد بن العلاء نا ابوسامة كلاهما عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقول لقت نفسي هذا حديث أبي كريب وقال أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر كراكن **باب** حديثنا أبو كريب نا ابومعاوية بن سعد الاسناد **باب** حديثنا أبو الطاهر وجرمله قال نا ابن وهب نا ابي يوسف عن ابن شهاب عن ابي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقول لقت نفسي فثم ورمع روف في الجاهلية والاسلام وانظر ان المراد بالنهي من استعماله على جهة التعظيم والارتفاع لا للوصف والتعريف والله أعلم **باب** كراهة قول الانسان خبثت نفسي **باب** قوله صلى الله عليه وسلم لا يقول أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقول لقت نفسي قال ابو عبيد وجيع أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم لقت وخبثت بمعنى واحد وانما كره لفظ الخبث لبشاعة الاسم وعلمهم الادب في الالفاظ واستعمال حسن او جبران خبيثها قالوا ومعنى لقت فقت وقال ابن الاعرابي معناه ضاقت فان قيل فقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي يشام عن

اذا وجدت شيئا ففتقر وتسمع صواحيها فيجتمع علم او باب التشبيه باب واسع لا يفتقر الا الى العلاقة على أن الاختطاف هو ما يستعار للكلام من خطف الطير فتكون الدجاجة أنسب من الفارورة لحصول الترشيح في الاستعارة قال ويؤيد ما ذهبنا اليه قول ابن الصلاح ان الاصل قول الدجاجة بالمدال فتعطف الى قول الدجاجة بالزاي (فيخطون) فيها في الكلمة التي معها استراق من الوحي (ككفر من مائة كذبة) بفتح الكاف وسكون المعجمة وقوله فيخطون جمع بعد الافراد نظرا الى الجنس **باب** الحديث مرفوع في باب الكهانة من الطب **باب** جواز (رفع البصر الى السماء وقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خافت) طويلا ثم تبرك حتى تركب ويحمل عليها ثم تقوم (والى السماء كيف رفعت) رفعاً بعيد المدى بلا مسالك ولا عمد ثم تقوم مائة ككفر حتى لا تدخل في حساب الخلق وتخصيص هذين الاليتين بعدهما وهما الجبال والارض باعتبار أن هذا خطاب للعرب وحث لهم على الاستدلال والمراد بما يستدل به ما تكثر مشاهدته والعرب تكون في البوادي ونظروهم فيها الى السماء والارض والجبال والابل فهي أعز أموالهم وهم اهلها اكثر استعمالهم لساائر الحيوانات ولانها تجمع جميع المآرب المطلوبة من الحيوان وهي الفل والدرواحل والركوب والا كل بخلاف غيرها ولان خلقها أعجب من غيرها فانه ينظرها منقاد لكل من اقتادها بازمته لا تخاف صغيرا وبرأها طوال الاعناق لتتوب بالاقفار وجعلها بحيث تبرك حتى تحمل عن قرب ويسر ثم تنفض عما حلت وتجره الى البلاد النائية وصبرها على احتمال العطش حتى ان انظماها لترتفع الى العشر فصاعد او جعلها ترعى كل نابت في البر ادى ما لا يربعا سائر الهائم وغرض البخاري من هذه الآية ذكر السماء لينص على جواز رفع البصر اليها وأما النهي عن رفع البصر الى السماء في الصلاة فخاص به المأهول ما يوجب من الخشوع وجميع الهمة ونظيره المبر من السوي بحيث لا يكون فيه متسع لغيره اذ المصلي يناجي ربه (وقال ايوب بن ابي غنيم السخني) (عن ابن ابي مليكة) عبد الله (عن عائشة) رضى الله عنها (رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء) وصلة احد وهو طرف من حديث قوله مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ويومي وبين يدي فخرى الحديث وفيه فرفع بصره الى السماء وقال الرفيق الاعلى وهو عند البخاري في الوفاة النبوية من طريق حاد بن زيد عن ايوب بلفظ فرفع رأسه الى السماء وهذا الحديث ثبت في رواية المستنقلى والكشميني وسقط لغيرهما **باب** حديثنا ابن بكير (ولابي ذريح بن بكير قال (حدثنا الليث بن سعد الامام (عن عقيل) بنم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (يقول اخبرني) بالافراد (جابر بن عبد الله) رضى الله عنه (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم قرأ عن الوحي) احتبس بعد نزول افرا باسم ربك ثلاث سنين أو مقنين ونصفا (قمتنا) بالميم وفي اليونانية باسقاطها (انا مني) وجواب ينما (سمعت صوتا من السماء) في اشياء اوقات المشي (فرفعت بصرى الى السماء) فاذا الملك الذي جاني بصره (هو جبريل) فاعده على كبري بين السماء والارض) الحديث

• وسبق في بدء الوحي أول الكتاب • وبه قال (حدثنا ابن ابي مريم) • محمد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم قال (حدثنا محمد بن جعفر) اي ابن ابي كثير المدي قال (اخبرني) بالافراد (شريك) بفتح الشين المعجمة ابن عبد الله بن ابي غر (عن كريب) بضم الكاف ابن ابي مسلم مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال بت في بيت ميمونة) أم المؤمنين خالته رضى الله عنها (والنبي صلى الله عليه وسلم عندها) في نوبتها (فلما كان ثلث الليل الاخر) بعد الهمة زولا في ذرع عن الكشميني الاخير بقصر الهمة وزيادة تخشع بعد المعجمة (او بعضه) شك من الراوى (فعد) صلى الله عليه وسلم (ينظر الى السماء فقرأ) عشر آيات من سورة آل عمران (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات) لا دلة واضحة على صانع قديم عليم حكيم قادر (لاولى الباب) لمن خاض عقله عن الهوى خلوص اللب عن القشر فبرى أن العرض المحدث في الجواهر يدل على حدوث الجواهر لان جوهرها لا يتخلو عن عرض حادث وما لا يتخلو عن الحادث فهو حادث ثم حدوثه يدل على علمه واتقانه يدل على حكمته وبقاؤه يدل على قدرته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها رواه ٣ ويحكى أن في بني اسرائيل من اذا عبد الله ثلاثين سنة أظلمت بهاية فعبدها حتى لم تظله فقالت له أمه لعل فرطه فرطت منك في مدتك قال ما ذكرك قالت لعلك نظرت مرة الى السماء ولم تعتبر قال لعل قالت فما أتيت الامن ذاك • والحديث مرفوع في أبواب الوتر وتفسير سورة آل عمران ومطابقته لترجة لاخفاء في اوسط لا يذروا اختلاف الليل والنهار الخ وقال بعد قوله والارض الآية **باب** ذكر (نكت لعود) بفتح النون وبعد الكاف الساكنة فوقية يقال نكت في الارض اذا ضرب فاقربها ولا يذرع من نكت العود (في الماء والطين) • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد القحطاني) (عن عثمان بن عمار) بكسر الغين المعجمة آخره مثله البصري قال (حدثنا ابو عثمان) عبد الرحمن بن مل (عن ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله عنه (انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة) في بيتان من بياتنها وكان فيه بئر اربس كافي الرواية الاخرى (وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين) ويحتمل أن يكون هذا العود هو الخصرة التي كان صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليها ولا يذرع عن الكشميني في الماء والطين (الخامس) بفتح الخاء ان يفتح له باب الحائط لدخول فيه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بعد أن استأذنه (أفخ) زاد ابو ذر عن الكشميني له (وبشره بالجنة فذهب فاذا ابو بكر) الصديق ولا يذرع عن الكشميني فاذا هو ابو بكر (فقصت له وبشره بالجنة فاستفتح رجل آخر فقال) صلى الله عليه وسلم (أفخ) وبشره بالجنة فاذا هو (عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (فقصت له وبشره بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان) صلى الله عليه وسلم (متكئا جليسا فقال أفخ) زاد ابو ذر له (وبشره بالجنة على بلوى) غير ممنون اي مع بلوى (نصيبه) هي قسمة في الدار

شيبه نا ابوسامة عن شعبة في خليف بن جعفر عن ابي اضره عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأته من بني اسرائيل قصيرة فمضى مع امرأتين طويلتين فالتفت رجلين من خشب وخاتم من ذهب فخلق مطبق ثم حشته مسكا وهو أطيب الطيب فخرت بين المرأتين فلم يعرفوها فقالت يدها هكذا ونقض شعبة يدها حديثنا عمرو والناس نا يزيد ابن هرون عن شعبة عن خليف بن جعفر والمستم قال سمعنا ابنا اضره يحدث عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر امرأته من بني اسرائيل حشت خاتمها مسكا والمسك أطيب الطيب الصلاة فاصبح خبث النفس كسلان قال القاضي وغيره جوابه ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هناك من صفة غيره وعن نقص منهم ممنوم الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه والله أعلم **باب** استعمال المسك وانه اطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب (قوله صلى الله عليه وسلم والمسك اطيب الطيب) فيه انه اطيب الطيب وأفضله وانه طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل اصحابنا فيه عن الشيعة مذهبنا باطلا وهم مجوونون باجماع المسلمين وبالاحاديث الصحيحة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم له واستعمال



حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
وزهير بن حرب كلاهما عن المقرئ  
قال أبو بكر نا أبو عبد الرحمن  
المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب في  
سعيد الله بن أبي جعفر عن عبد الرحمن  
الأعرج عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
عرض عليه رجلا فلا يردده فانه  
خفيف الحمل طيب الريح  
أصحابه قال أصحابنا وغيرهم هو  
مستقى من القاعدة المعروفة أن  
ما بين من حتى فهو ميت أو يقال انه  
في معنى الجنين والبيض واللبن واما  
اخذ المرأة الصغيرة رجلين من  
خشب حتى مشيت بين الطويلتين  
فلم تعرف حكمه في شرعنا انما ان  
قصدت به مقصودا صحيا شرعا  
بان قصدت ستر نفسها للتعرف  
فتقصدا لا ذى أو نحو ذلك فلا بأس  
به وان قصدت به التعاطف أو التشبه  
بالكاملات تزويرا على الرجال  
وغيرهم فهو حرام (قوله صلى الله  
عليه وسلم من عرض عليه رجلا  
فلا يردده فانه خفيف الحمل طيب  
الريح) الحمل هنا بفتح الميم الاولى  
وكسر الثانية كالجلس والكراديه  
الحمل بفتح الحاء أى خفيف الحمل  
ليس بثقل (قوله صلى الله عليه وسلم  
فلا يردده) برفع الدال على الفصيح  
المشهور واكثر ما يستعمله من  
لا يحقق العربية بقصها وقد سبق  
بيان هذه اللفظة وفاعلها في  
كتاب الحج في حديث الصعب بن  
جنازة عن ابي الهيثم الجار الوضئ  
فقال صلى الله عليه وسلم انما يردده  
عليك الا فاحرم واما الرجحان فقال

(او تكون قد ذهبت فاذا) هو (عثمان نفخت) ولا يذوق نفخت (لهو بشرة بالجملة  
فاخبرته) بالقول ولا يذوق خبرته (بالذى قال) صلى الله عليه وسلم على بلوى تصيبه (قال)  
عثمان (الله المستعان) أى على مرارة الصبر على ما أئذ به صلى الله عليه وسلم من البلاء  
وفيه علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم حيث وقع ما أشار اليه صلى الله عليه وسلم  
وموافقة الحديث للترجمة لا تخفى والتكث بالدهاء يقع كثيرا عند التفكر في شئ لكن  
لا يسوغ استعماله الا فيما لا يضر فلو ضرر بحدار أو غيره منع \* والحديث مرفى المناقب  
والله الموفق (باب) ذكر (الرجل ينكت الشئ بيده في الارض) ينكت بالقوقية  
\* وبه قال (حدثنا) ولا يذوق حديثنا بالافراد (محمد بن بشر) بالموحدة والمجته بندار قال  
(حدثنا ابن أبي عدي) محمد واسم ابي عدي ابراهيم البصري (عن شعبة) بن الحجاج  
(عن سليمان) هو الاعشى لا التميمي (ومصور) هو ابن العنبر (عن سعد بن عبيدة)  
يسكون العين في الاول وضعا في الثاني الكوفي خنق ابي عبد الرحمن السلي (عن ابي  
عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب (السلي) المقرئ الكوفي (عن علي رضي الله عنه) أنه  
(قال) كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة في البقيع (لجعل ينكت الارض)  
بالقوقية ولا يذوق في الارض (بمورد) وفي الجنازة ترثقه ووقعه ناحوله ومعه مخصرة فتكس  
لجعل ينكت بمخصرته وهذا الفعل يقع غالبا عن تفكر في شئ يريد استحضار معانيه  
(فقال ليس منكم من احدا الا وقد فرغ) بضم الفاء وكسر الراء (من مقصده من الجنة  
والتار) ومن يائسة (فقالوا) وفي الجنازة ترثقه رجل وفسر بعلى وبسراقة بن جعشم  
وبعمر (افلا تسلك) نعم قد زاد في الجنازة على كتابنا ونزع العمل من كان منا من أهل  
السعادة فيصير الى عمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فيصير الى  
عمل أهل الشقاوة (قال) صلى الله عليه وسلم (اعملوا فكل) من أهل السعادة والشقاوة  
(ميسر) أى لما خلق له (فأما من اعطى واتقى الآية) واستدل بذلك على امكان معرفة  
الشئ من السعيد في الدنيا لان العمل علامة على الجزاء فيصيركم بظاهر الامر وأمر الباطن  
الى الله تعالى (باب التكبير والتسليم عند التعجب) \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان)  
الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال  
(حدثني) بالقوقية بعد المباشرة مع الافراد (حدثني الحارث) القواسمية بكسر الفاء  
وبالسين المهملة بعد الراء والالف (ان ام - لمة) هند بنت ابى امية أم المؤمنين (رضي الله  
عنها) قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ليلة (فقال سبحان الله ماذا انزل من  
الخرائن) أى خرائن الرحمة (وبدا نزل من الفلق) من العذاب وقيل المراد بالخرائن  
اعلامه صلى الله عليه وسلم بما يقع على أمتهم من الاموال بالغنائم من البلاد التي يقصونها  
وان الفلق تشا عن ذلك وقوله ماذا استفهام متضمن معنى التعجب ولا يذوق من التثنية  
بالافراد (من يوفق صوابا لم يرد) صلى الله عليه وسلم (به ازواجه) رضي الله عنهن  
(حتى يسلن رب كاسية) عرفتم (الى الدنيا) أو بارقيقة لا تنعم ادراك البشرية (عاريه)  
معاوية (في الآخرة) بضم المعجمة التعزى (وقال ابن أبي نوير) بالثلثة هو عبد الله بن عبد الله

ابن أبي نوير عما وصله المؤلف في العلم (عن ابن عباس عن عمر) رضي الله عنه سم (أنه قال  
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم طلق نسائك) باسقاط أداة الاستفهام (قال لا) لم أطلقهن  
قال عمر (قلت) متعجبا (الله اكبر) \* وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال  
(اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال (انصارى) ح  
(حدثنا شعيب) بن أبي اوفى (قال حدثني) بالافراد (اخى) عبد الحميد (عن سليمان) بن  
بلال (عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن علي بن الحسين)  
بضم الحاء وفتح السين زين العابدين (أن صفة بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونها (تزوره وهو) أى والحال  
أنه (معتكف في المسجد في العشر القوابر) بفتح القين المجتمة والواو بعد الفاء موحدة  
فراء البواقي (من رمضان) وتطلق القوابر على المواضع وهو من الاضداد (فحدثت  
عند ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب) تنصرف الى بيتها (فقام معها النبي صلى الله  
عليه وسلم يلقبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي عنده مسكن أم سلمة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم تزيم ما رجلا من الانصار) لم يسمعا (فسمعا على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم نفذا) بفتح النون والقاف والذال المهملة مضيا (فقال له ما رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على رسلكا) بكسر الراء وسكون السين المهملة هيئتكما (انما هي صفة بنت حيي  
فالا سبحان الله يا رسول الله) أى تنزه الله أن يكون رسوله من - ما عالا لا ينبغي أو كناية عن  
تعجبهما من هذا القول المذكور بقرينة قوله (وكبر عليهما) بضم الواو - دة أى عظم  
وشق (ما قال) وسقط لغير أبي ذر قوله ما قال (قال) صلى الله عليه وسلم (ان الشيطان  
يجرى) بالميم والراء (من ابن آدم) ولا يذوق يبلغ من الانسان (مبلغ الدم) أى كبلغ الدم  
ووجه التشبيه كافي الكواكب عدم المفارقة وكالالاتصال (والى خشيت) عليكما  
(ان يخذل) الشيطان (في قلوبكما) شيئا لمكان تشبيه وأشار المصنف بسباق ما ذكره  
هنا الى الرد على من منع استعمال ذلك عند التعجب وقد وردت أحاديث كثيرة صحيحة  
في قول سبحان الله عند التعجب وقد وقع حديث صفة هذا مؤخر في رواية غير أبي ذر  
آخر هذا الحديث كمن ترى والله أعلم \* وقد سبق في الاعتكاف في باب هل يخرج  
المعتكف لمواضع وفي صفة ابليس وفي الخمس (باب) بيان (التهنى عن الخذف) بفتح  
الخاء وسكون الذال المهملة وبالفاء وهو رمى الحصى بالاصابع \* وبه قال (حدثنا  
آدم) بن أبي ايمن قال (حدثنا شعيب) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة أنه (قال سمعت  
عقبة بن صبيان) بضم العين وسكون القاف في الاول وضم الصاد المهملة وسكون الهاء  
في الثاني (الازدي) بفتح الهمزة وسكون الراء والذال المهملة تشبيه الى ازيد من الغوث  
قبيلة (يحدث عن عبد الله بن مقبل) بضم الميم وفتح الغين المهملة والقاف المشددة  
(المرزني) نسبة الى مزينة بنت كلب قبيلة كبيرة أنه (قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم  
عن الخذف) قال ابن بطال هو الرمي بالسباب والابهام (وقال) عليه الصلاة والسلام  
(انه لا يقتل الصيد) بل رجماته لغير ما كاه وذلك منى عنه (ولا ينكح العذرة) بالهمز

حدثني هرون بن سعيد الابل  
وأبو الطاهر وأحمد بن عيسى قال  
أحمد نا وقال الاخران انا ابن  
وهب انا مخزومة عن ابيه عن نافع  
قال كان ابن عمر اذا استجيرا استجيرا  
بالوة غير مطراة وبكافور بطرحه مع  
الالوة ثم قال هكذا كان يستجمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أهل اللغة وغيرهم الحديث في  
تفسير هذا الحديث هو كل بنت  
مشعوم طيب الريح قال القاضي  
عياض بعدد حكاية ما ذكرناه  
ويحتمل عندى أن يكون المراد به  
في هذا الحديث الطيب كله وقد  
وقع في رواية ابي داود في هذا  
الحديث من عرض عليه طيب و  
صحيح البخارى كان النبي صلى الله  
عليه وسلم لا يرد الطيب والله أعلم  
وفي هذا الحديث كراهة رد  
الريحان لمن عرض عليه الا ان  
(قوله) كان ابن عمر اذا استجمر  
استجمر بالوة غير مطراة وبكافور  
يطرحه مع الالوة ثم قال هكذا  
كان يستجمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم (الاستجما وهذا استعمال  
الطيب والتجشبه به مأخوذ من  
المحمر وهو البضور وأما الالوة  
فقال الاصمعي وأبو عبيد وسائر  
أهل اللغة والغريب هي العود  
يتجر به قال الاصمعي اراها فارسية  
معربة وهي بضم اللام وفتح الهمزة  
وضمها الغتان مشهورات وحكي  
الازهرى كسر اللام قال القاضي  
وحكى عن الكسائي اليه قال  
القاضي قال غيره وقد حذف  
وتكسر الهمزة ونظم وقيل لوة



(حدثنا) عمرو الناقد وابن أبي  
 جمر كلاهما عن ابن عيينة قال ابن  
 أبي عمير نا سفيان بن عيينة عن  
 ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن  
 الشريد عن ابيه قال رذقت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال  
 هل معك من شعرامية بن ابي  
 الصلت شي قلت نعم قال فاشدته  
 يتافقال هيه ثم انشدته يتافقال  
 هيه حتى انشدته مائة بيت  
 وحدثني زهير بن حرب واحد بن  
 عبيدة جيعا عن ابن عيينة عن  
 ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن  
 الشريد او يعقوب بن عاصم عن  
 الشريد قال اردفت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خلقه فذكر ان  
 وليه وقوله غير مطرا في غير مخلوطه  
 بغير هامن الطيب في هذا الحديث  
 استحباب الطيب للرجال كما هو  
 مستحب للنساء لكن يستحب  
 للرجال من الطيب ما ظهر ريحه  
 وختي لونه واما المرأة فاذا ارادت  
 الخروج الى المسجد وغيره كره لها  
 كل طيب له ريح ويأتى كذا استحبابه  
 للرجال يوم الجمعة والعيد وعند  
 حضور تجماع المسلمين ومجالس  
 الذكر والعلم وعند ارادته معاشره  
 زوجته ونحو ذلك والله اعلم  
 \* (كتاب الشعر) \*  
 (قوله عن عمرو بن الشريد عن  
 ابيه قال رذقت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوما فقال هل معك  
 من شعرامية بن ابي الصلت شيئا  
 قلت نعم قال هيه فاشدته يتافقال  
 هيه ثم انشدته يتافقال هيه حتى  
 انشدته مائة بيت قال ان كان لمسلم

وفتح آوله وللاربعة ولا يشكى بغيرهم مع كسر الكاف وقال القاضي عياض في مشاركة  
 الرواية بفتح الكاف مهموزا لا تنو هي لغة والاشهر ينكى أي بغيرهم مع كسر  
 الكاف ومعناه المبالغه في الاذى (وانه يفتح العين) أي يقامها (ويكسر السن)  
 والغرض النهي عن اذى المسلمين وهو من آداب الاسلام \* والحديث مرفق الصيد  
 وغيره (باب) مشروعية (الحمد للعاطس) والحكمة فيه كما قاله الحلبي أن العاطس  
 يدفع الاذى عن الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه تنشأ الاعصاب التي هي معدن الحسن  
 وبسلامته تلم الاعضاء فيظهر به هذا انه نعمة جليلة يناسب أن تقابل بالحمد لما فيه من  
 الاقرار لله بالحق والقدره واصله الخلق اليه لا الى الطبايع \* وبه قال (حدثنا محمد بن  
 كثير) بالمثلثة العبدى البصرى قال (حدثنا سليمان) الثوري قال (حدثنا سليمان بن  
 طرخان التيمي) عن انس بن مالك رضى الله عنه (أنه) (قال عطس) بفتح الطاء المهملة  
 (رجلان) هما عامر بن الطفيل وابن اخيه كما في الطبراني من حديث سهل بن سعد (عند  
 النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت احدهما) فقال له يرحمك الله (ولم يسم الاخر) بالشين  
 المعجمة والميم المشددة في الكلامين وأصله ازالة شماتة الاعداء والتفصيل للسلب نحو  
 جللت البعير أي أزلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لضمه ذلك فكانه دعاءه أن لا يكون  
 في حاله من يشمت به أو أنه اذا حمد الله ادخل على الشيطان ما يسوءه فسمعت هو  
 بالشيطان وفي اليونانية فسمعت احدهما ولم يسم الاخر بالشين المهملة فسمعتا  
 أبو ذر بالشين المهملة في كل موضع عند الجوى أي دعائه بأن يكون على سمع حسن  
 وقيل انه أقصم وقال القاضي أبو بكر بن العربي المعنى في اللفظين يدبغ وذلك أن  
 العاطس يخل كل عضو في رأسه وما يصل به من العنق ونحوه فكانه اذا قيل له يرحمك  
 الله كان معناه اعطاك الله رجعة يرجع بها يدك الى حاله قبل العاطس ويقم على حاله  
 من غير تغيير فان كان السمع بالمهملة فعنده رجوع كل عضو الى سمته الذي كان عليه وان  
 كان بالمججمة فعنده ما ان الله شواته أي قوائمه التي بها قوام بدنه عن خروجهما عن  
 الاعتدال قال وشوات كل شي قوائمه التي بها قوامه فقوام الدابة بلامة قوائمه التي  
 ينتقع بها اذا سالت وقوام الادمى بلامة قوائمه التي بها قوامه وهو رأسه وما يصل به  
 من عنق وصدره وفي اليونانية لا يذرع عن الجوى فسمت بالهمزة ولم يسمت بالمججمة  
 اه وفي الادب المقدر له واقف وصحبه ابن جبان من حديث أبي هريرة عطس رجلا ان  
 عند النبي صلى الله عليه وسلم احدهما أشرف من الاخر وان الشريد لم يحمده الله  
 فسمت احدهما ولم يسمت الاخر (فقيل له) يا رسول الله سمعت هذا ولم يسمت الاخر  
 (فقال) صلى الله عليه وسلم (هذا حمد الله) فسمته (وهذا لم يحمده الله) فلم اشتمه ولا يذرع  
 عن الكشمير لم يحمده بخلاف الجلالة \* وفي حديث أبي هريرة المذكور ان هذا ذكر  
 الله فذكره وأنت نسيت الله فتسيتك والتسيمان يطلق على الترك أيضا والسائل هو  
 العاطس الذي لم يحمده الله كما سبق ان شاء الله تعالى بما فيه من البحث قريبا بعد ثلاثة  
 أبواب بعون الله وقوته \* وفي الحديث مشروعية الحمد وقوله في حديث أبي هريرة

وحدثنا يحيى بن يعقوب انا المعتمر بن سليمان خ وثني زهير بن حرب نا ١٥١ عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن عبد الله بن  
 عبد الرحمن الطائي عن عمرو بن  
 الشريد عن ابيه قال استفتني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 حديث ابراهيم بن ميسرة وزاد  
 قال ان كاد ليسلم وفي حديث ابن  
 مهدي قال فاقد كاد ليسلم في شعره  
 وفي رواية فلقد كاد ليسلم في شعره  
 أما الشريد فبشين مقهية مفتوحة  
 ثم راء محققة مكسورة وهو الشريد  
 ابن سويد الثقفي العصباني رضى  
 الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم  
 هيه بكسر الهاء واسكان الياء  
 وكسر الهاء الثانية قالوا والهاء  
 الاولى بدل من الهمزة وأصله ايه  
 وهي كلمة الاستزادة من الحديث  
 المعهود قال ابن السكيت هي  
 للاستزادة من حديث أو عمل  
 معهودين قالوا وهي مثبتة على  
 الكسر فان وصلت وانتهت فقلت ايه  
 حدثنا اي زدنا من هذا الحديث  
 فان أردت الاستزادة من غير  
 معهود فقلت قلت ايه لان التثنية  
 للتشكيك وأما أيها بالنصب فمعناه  
 الكف والامر بالكون ومقصود  
 الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 استحسن شعرامية واستزاد من  
 انشاده لما فيه من الاقرب الى وحدانية  
 والبعث وفيه جواز انشاد الشعر  
 الذي لا يخش فيه ومجاءه سواء  
 شعر الجاهلية وغيرهم وان المقصود  
 من الشعر الذي لا يخش فيه انما  
 هو الاكثر منه وكونه غالبا على  
 الانسان فاما يسره فلا بأس بانشاده  
 ومجاءه وحفظه وأما قوله صلى الله  
 عليه وسلم هل معك من شعرامية بن أبي الصلت شيئا فهكذا وقع في معظم النسخ شيئا بالنصب وفي بعضها شي  
 الا في







الشیطان أو امسكوا الشیطان  
 لأن يمتلي جوف رجل قيصا خيره  
 من ان يمتلي شعرا قال أهل اللغة  
 والفرس يبريه بفتح الياء وكسر الراء  
 من الورى وهو داء يفسد الجوف  
 ومعناه قيصا يأكل جوفه و يفسده  
 قال أبو عبيد قال بعضهم المراد  
 بهذا الشعر شعره يمتلي به النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال أبو عبيد والعمال  
 كافة هذا نصير فاسد لانه يقتضي  
 ان المذموم من الهجاء ما يمتلي منه  
 الجوف دون قلبه وقد أجمع المسلمون  
 على ان الكلمة الواحدة من هجاء  
 النبي صلى الله عليه وسلم موجبة للكفر  
 قالوا بل الصواب ان المراد ان  
 يكون الشعر غالبا عليه مستوليا  
 عليه بحيث يشغله عن القرآن  
 وغيره من العلوم الشرعية وذكر انه  
 تعالى وهذا مذموم من أي شعر  
 كان فاما اذا كان القرآن والحديث  
 وغيرهما من العلوم الشرعية هو  
 الغالب عليه فلا يضرك حفظ السير  
 من الشعر مع هذا لان جوفه ليس  
 ممتلئا شعر او الله أعلم واستدل بعض  
 العلماء بهذا الحديث على كراهة  
 الشعر مطلقا قليلا وكثيره وان كان  
 لا غش فيه وتعلق بقوله صلى الله  
 عليه وسلم خذوا الشيطان وقال  
 العلماء كافة هو مباح ما لم يكن فيه  
 غش ونحوه قالوا هو كلام حسنة  
 حسن وقبيحة قبيح وهذا هو  
 الصواب فقد سمع النبي صلى الله  
 عليه وسلم الشعر واستنشد وأمر

من احبه فهي نعمة وكيف لا وهي جالبة للخفة المؤدية الى الطاعات فاستدعي الحمد عليها  
 ولما كان ذلك يغير الوضع الشخصي لحصول حر كات غير مضبوطة بغير اختيار ولهذا  
 قبل ان يزلزل الشيطان أريد ازالة ذلك الانفعال عنه بالدعاء له والاشتغال بجوابه ولما دأله  
 كان مقتضى واذا حبيبت بحسبة فحبوا بأحسن منها ان يكافئه باكثر منها فلهذا أمر  
 بالدعوتين الاولى افلاح الآخرة وهو الهداية المقتضية له والثانية اصلاح حاله في الدنيا  
 وهو اصلاح البال فهو دعاءه بغير الدارين وسعادة المآلئين وعلى هذا قس أحكام  
 الشريعة وآدابها اه وقد ذهب الكوفيون الى انه يقول بغفر الله لنا ولكم وهذا  
 أخرجه الطبري عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما قال ابن بطال ذهب مالك والشافعي الى  
 انه يغير بين اللقطين وقال ابن رشد الثاني أولى لان المكان محتاج الى طلب المغفرة  
 والجمع بينهما أحسن الا للذي أخرجه أبو داود في الادب والتساق في اليوم  
 واليلة في هذا (باب بالتورين لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله) بفتح ميم يشمت على  
 صيغة المجهول وسقط باب لا يذره وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) العسقلاني قال  
 (حدثنا شعبة) بن الخجاج قال (حدثنا سليمان بن طرخان) (النبخي) أبو المعتمر زل البصرة  
 (قال سمعت ابا ساري الله عنه يقول عطف) بفتح الطاء (رجلان عند النبي صلى الله عليه  
 وسلم فشميت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل) العاطس الذي لم يشمت (يا رسول الله  
 شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم يحمد الله) وفي الطبراني من حديث سمعان  
 الرجليين هما عامر بن الطفيل بن مالك وابن أخيه وكان عامر قدم المدينة ووقع بينه وبين  
 ثابت بن قيس بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كلام ثم عطف ابن أخيه فحمد فشمته النبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم عطف عامر فلم يحمد فلم يشمت فساله ومات عامر هذا كافر فكيف  
 يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقوله يا رسول الله فيعمل كما قال في الفتح ان يكون قاله  
 غير معتقد بل باعتباره ما يخاطبه المسلمون وأشار المصنف رحمه الله بهذه الترجمة الى ان  
 الحكم عام وليس مخصوصا بالرجل الذي وقع له ذلك وان كانت واقعة حال لا عموم فيها  
 لكن ورد الامر بذلك فيما أخرجه مسلم من حديث أبي موسى بلفظ اذا عطف احدكم  
 فشمته وان لم يحمد الله فلا تشتموه وهل هذا النهي للتحريم او للتنزيه الجهورى على انه  
 للتنزيه قال النووي يستحب لمن حضر من عطف فلم يحمد أن يذكره الحمد ليعمد فيشمته  
 (الطبعة) أخرجه ابن عبد البر بسند جيد عن أبي داود صاحب السنن انه كان في سقينة  
 فسمع عاطسا على الشط حذفا كثرى فأرأى بذرهم حتى جاء الى العاطس فشمته ثم رجع فسنل  
 عن ذلك فقال له له يكون مجاب الدعوة فلما رقدوا سمعوا قائلا يقول يا أهل السقينة ان  
 داود اشترى الجنة من الله بذرهم ذكره في الفتح في هذا (باب بالتورين يذكر فيه) (اذ  
 تناوب) بالواو ولا يذخر عن الجوى والمسكى تناوب بالهمز (فليضع يده على فيه) ليعطى بها  
 ما انفتح منه حفظه عن الانتفاح بسبب ذلك ويحصل ذلك بنحو الثوب أيضا مما يحصل به  
 الغرض وبه قال (حدثنا عامر بن علي) الواسطي (النبخي) مولا هاشم قال (حدثنا ابن أبي  
 ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد المقبري عن ابيه) كيسان (عن أبي هريرة) رضى

الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان اقمه يحب العاطس ويكره التناوب)  
 بالهمزة معهما عليه في الفرع وأصله وقد أنكر الجوهري كونه بالواو فقال تقول تناوبت  
 على نقاعلت ولا تقل تناوبت وقال غير واحد انه افتتان بالهمز والمد أشهر (فإذا  
 عطف احدكم وجه الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول بركم الله) أي حقاق  
 حسن الآداب ومكارم الاخلاق (واما التناوب) بالواو (فانما هو من الشيطان) قال  
 ابن العربي كل فعل مكره ونسبه الشرع الى الشيطان لانه بواسطته وذلك بالامتلاء من  
 الاكل النائي عنه التكاسل وهو بواسطه الشيطان (فإذا تناوب احدكم فليذكره  
 ما استطاع) أي يأخذ في أسباب رده وليس المراد انه يملك دفعه لان الذي وقع لا يرد حقيقة  
 او المعنى اذا أراد ان يفتاوب (فان احدكم اذا تناوب) بالهمز معهما عليه في الفرع  
 (فصل منه الشيطان) حقيقة أو مجازا عن الرضا به والاصل الاول اذ لا ضرورة تدعو  
 الى العدول عن الحقيقة وفي مسلم من حديث أبي سعيد فان الشيطان يدخل وهذا يحتمل  
 ان يراد الدخول حقيقة وهو وان كان يجري من الانسان مجرى الدم لكنه لا يمكن منه  
 مادام ذا كرا لله تعالى والتناوب في تلك الحالة غير هذا كرفيتم الشيطان من الدخول  
 فيه حقيقة ويحتمل ان يكون أطلق الدخول وأراد التحكك منه لان من شأنه من دخل في  
 شيء أن يكون تمكن منه وفي حديث أبي سعيد المقبري عن أبيه عنه ابن ماجه اذا تناوب  
 احدكم فليضع يده على فيه ولا يعوى فان الشيطان يفتك منه ويعوى بالعين المهملة  
 فتشبه التناوب الذي يسترسل معه يعوى الكلب تنفيرا عنه واستقباحه فان الكلب  
 يرفع رأسه ويقتع فاه ويعوى والمتناوب اذا أفرط في التناوب شابهه ومن ثم تظهر النكسة  
 في كونه يفتك منه لانه صير ملعبه له بتشويه خلقته في تلك الحالة ولم يتعرض لاي اليدين  
 يسهها ووقع في صحيح أبي عوانة انه قال عقب الحديث ووضع يده على فيه عن أبي  
 سعيد عن أبيه يده اليسرى على فيه وهو محتمل لارادة التعليم خوف ارادة وضع اليمنى  
 بضم و صها وفي حديث أبي هريرة عن طريق العلامة ابن عبد الرحمن عن أبيه التناوب في  
 الصلاة من الشيطان فاذا تناوب احدكم فليكنظم ما استطاع فليذكر بحاله الصلاة فيجتمل  
 أن يجعل المطلق على المقيد وللشيطان غرض قوي في التشويش على المصلي في صلاته  
 ويحتمل أن تكون كراهته في الصلاة أشد ولا يلزم من ذلك ان لا يكره في غير حالة الصلاة  
 ويؤيد كراهته مطلقا كونه مطلقا وبذلك صرح النووي  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) (كتاب الاستئذان) وهو طلب الاذن في الدخول لمن لا يملكه  
 المستأذن وقد أجمعوا على مشروعيته وتظاهرت به دلائل القرآن والسنة (باب بد  
 السلام) بفتح الباء الموحدة وسكون الال المهملة وبالواو من غير همز ولا يذري بالهمز  
 بمعنى الابتداء أي اول ما وقع السلام وأشار بالترجمة للسلام مع الاستئذان الى انه لا يؤذن  
 ان لم يسلم كما سأل ان شاء الله تعالى يعون الله وقوته في الباب التالي بمضمونه وبه قال  
 (حدثنا يحيى بن جعفر) البيهقي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الخافق  
 الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد البصري (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم (عن أبي

(حدثني) زهير بن حرب نا عبد  
 الرحمن بن مهدي عن سفيان عن  
 علقمة بن مرثد عن سليمان بن  
 بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال من لعب بالترديش  
 فكأنما صبح يده في لحم خنزير ودمه  
 به حسان في هجاء المشركين وأنشد  
 أعمامه بحضرة في الاسفار وغيرها  
 وأنشدته الخلقاء وأثمة الصحابة  
 وفضلاء السلف ولم ينكروا أحدهم  
 على الملاحقة وانما انكروا المذموم  
 منه وهو الفحش ونحوه وأما تسمية  
 هذا الرجل الذي سمعه ينشد شيئا نا  
 فقله كان كافرا او كان الشعر هو  
 الغالب عليه او كان شعره هذا من  
 المذموم وبالجملة فتسميته شيئا نا  
 انما هو في قضية عين تنطرق اليها  
 الاحتمالات المذكورة وغيرها  
 ولا عوم لها فلا يخرج به او الله أعلم  
 (قوله يدي بالعرج) هو بفتح الميم  
 واسكان الراء وبالجم هي قرية  
 جامعة من عمل الفرع على نحو  
 ثمانية وسبعين ميلا من المدينة  
 (قوله عن يحنس) هو بضم الياء  
 وفتح الحاء وتشديد النون مكسورة  
 ومفتوحة والله أعلم  
 (باب تحريم اللعب بالترديش) \*  
 (قوله صلى الله عليه وسلم من لعب  
 بالترديش فكأنما صبح يده في لحم  
 خنزير ودمه) قال العلماء التردش  
 هو الترد فالترد بمعنى معرب وشير  
 معناه جلود وهذا الحديث حجة  
 للشافعي والجمهور في تحريم اللعب  
 بالترديش وقال أبو اسحق المروزي من  
 أعمامنا يكره ولا يحرم وأما الشارح  
 فيذهبنا انه مكره وليس يحرم



(وحدثنا) عمرو الناقد وانصق بن ابراهيم وابن ابي هريرة عن ابن عيينة واللفظ لابن ابي عمير عن الزهري عن ابي سلمة قال كنت اري الرؤيا اعري منها غيراني لا ازل حتى اقيت ابا قتادة فذكرت ذلك له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلما يكرهه فلينفث عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شرها فانها ان تضرة **وحدثنا** ابن ابي هريرة عن سليمان بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن مولى آل طلحة وعبيد بن ربه ويحيى ابي سعيد ومحمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر في حديثهم قول ابي سلمة كنت اري الرؤيا اعري منها غيراني لا ازل **وحدثني** حمزة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس ح وحدثنا امصق بن ابراهيم وعبيد بن جريد قالا انا عبد الرزاق انا معمر وهو مروي عن جماعة من التابعين وقال مالك وأحمد حرام قال مالك هو من الرد وألهى عن الخير وقاموا على الرد وأصحابنا يعنون القياس ويقولون هو دونه ومعنى صبغ يده في لحم الخنزير ودمه في سائل كله منه ما هو ونسبه لغيره **يحرّم** الله ما علم **(كتاب الرؤيا)** (قوله كنت اري الرؤيا اعري منها غيراني لا ازل) ما قوله ازل فعلمنا أعلى وألف كالمحوم وأما اعري فبضم الهمزة وامكان العين وفتح

هريرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال خلق الله آدم على صورته الضعيف عائد على آدم اى خلقه تاما مستويا) طوله ستون ذراعا لم يغير عن حاله ولا كان من نطفة ثم من علقته ثم من مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى تم طوله فلم يتقل من الاطوار كقريته وقبه كما قال ابن بطال ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقيل ان لهذا الحديث سببا حذف من هذه الرواية وان قوله قصة الذي ضرب عبده ففهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال له ان الله خلق آدم على صورته راء **وحدثنا** ابن ابي هريرة عن ابي هريرة مرفوعا لا يقولن قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق آدم على صورته وهو ظاهر في عود الضمير على المقول له ذلك وقيل الضمير لله الماقى بعض الطرق على صورة الرحمن اى على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شئ وقال التوربشتي وأهل الحق في ذلك على طبعين احدهما ما المنتزهون عن التأويل مع نفي التشبيه واحالة العلم الى علم الله تعالى الذي احاط بكل شئ علما وهذا أسلم الطريقتين والطبعة الاخرى يرون الاضافة فيها اضافة تكريم وتشريف وذلك ان الله تعالى خلق آدم على صورة لم يشأ كها شئ من الصور في الجمال والكمال وكثرة ما احتوت عليه من القوائد الجميلة وقال الطائي تأويل الخطا في هذا المقام حسن يجب المصير اليه لان قوله طوله لبيان اقوله على صورته كانه قيل خلق آدم على ما عرف من صورته الحسنه وهيبته من الجمال والكمال وطول القامة وانما خص الطول منها لانه لم يكن منه ارقا بين الناس وقال القرطبي كان من رواء على صورة الرحمن أو رده بالمعنى متمسكا بما توهمه فغلط في ذلك وقوله ستون ذراعا يحتمل أن يريد بقدر ذراع نفسه أو الذراع المتعارف يومئذ عند الخطاطين والاول أظهر لان ذراع كل أحد ربعه فلو كان بالذراع الماهود كانت يده قصيرة في جنب طول جسده **(قوله خلقه الله)** قال ولا يذخر خلقه الله قال (اذبح فسلم على أولئك النفر) عدت من الرجال من ثلاثة الى عشرة وقال في شرح المشكاة وتخصيص السلام بالذكر لانه فتح باب المودات وتاليف القلوب المؤدى الى استحكال الايمان كما ورد لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الى قوله أفشوا السلام والسلام هو اسم الله فالله على اسم الله عليك اى أنت في حفظه وقبل السلامة أى السلامة مستعيلة عليك ملازمة لك ولا يذخر (من الملائكة جالوس) قال في الفقه ولم أقف على تعيينهم **(فاسمع)** بالقوقية وكسر الميم ولا يذعن الكشمي في فاعع باسقاط القوقية وفتح الميم (ما يحميونك) بالطاء المهمله يبر التحيتين ولا يذكر في الفقه يحميونك بالميم المكسورة والحقبة الساكنة بعده **موجدة** من الجواب (فانما) اى الكلمات التي يحبون او يحميون بها (تحييتك ونحيبة ذريتك) المسلمين شرعا لكن في حديث عائشة مرفوعا ما حسدتكم اليه وود على شئ ما حسدوكم في السلام والتأمين أخرجه ابن ماجه وصححه ابن خزيمة وهو يدل على انه شرع لهذه الامة دونهم **(فقال)** لهم آدم (السلام عليكم) واستدل به هذا على ان هذه الصيغة هي المشروعة لابتداء السلام لقوله فهي تحييتك ونحيبة ذريتك فلو حذف

كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد وليس في حديثهما اعري منها وزاد في حديث يونس فليصبق عن يساره حين يم من نومه ثلاث مرات **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة ابن قعنب نا سليمان بن ابي بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا سلمة ابن عبد الرحمن يقول سمعت ابا قتادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات وليتعوذ من شرها فانها ان تضرة فقل لا اري الرؤيا انقل على من جبل لها هو الا ان سمعت بهذا الحديث فما الراى اى احسن لحوق من ظاهرها في معرفتي قال أهل اللغة يقال عرى الرجل بضم العين وتخفيف الراء يعرى اذا أصابه عراء بضم العين وبالمد وهو تنفض الحى وقيل رعدة (قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان) أما الحلم فبضم الحاء وامكان اللام والفعل منه حلم بفتح اللام وأما الرؤيا فقصورة مهموزة ويحذف زك حمزها كظواهرها قال الامام المازرى مذهب أهل السنة في حقيقة الرؤيا ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وهو سبحانه ودعالي يفعل ما يشاء لا ينعنه نوم ولا يقظة فاذا خلق هذه الاعتقادات فكانه جعلها علما على أمور آخر يخلقها في نافي الحال او كان قد خلقها فاذا خلق في قلب النائم

اللام جاز قال تعالى سلام عليكم لكن اللام أولى لانها للتفخيم وقال النورى ولو قال عليكم السلام بالواو لا يكون سلاما ولا يستحق جوابا لانها لا تصلح للابتداء فانه المتولى فلو أقط الواء أو أجزأ ويوجب الجواب لانه سلام وكرهه الغزالي في الاحياء وعن بعض الشافعية فيمارة ابن دقيق العيد ان المبتدئ لو قال عليكم السلام لم يجوز لانها صيغة جواب قال والاولى الجواز لحصول معنى السلام **(فقالوا)** له الملائكة (السلام عليكم) استدلل به على جواز ان يقع الرد باللفظ الذي ابتدأ به كما مر ويأتى من ذلك قريبا ان شاء الله تعالى ولا يذعن الكشمي في عليك السلام **(ورجعه الله فزادوه)** الملائكة **(ورجعه الله)** وهو مستحب اتفاقا فلو زاد المبتدئ رجعة الله استحباب ان يزاد ويركاه ولو زاد ويركاه هل يشرع الزيادة في الرد وكذا لو زاد المبتدئ على بركانه هل يشرع لذلك من ابن عباس مما في الموطأ قال انتهى السلام الى البركة وعن ابن عمر الجواز في الموطأ عنه انه زاد في الجواب والغايات والرائحات وفي الادب المفرد عن سالم مولى ابن عمر انه أتى ابن عمر مرة فقال السلام عليكم فقال السلام عليكم ورجعه الله ثم أتته فزادته ويركاه فردوا في وطيب صلاته واتفقوا على وجوب الرد على الكفاية قال الحلبي وانما كان الرد واجبا لان السلام معناه الامان فاذا ابتدأه المسلم أخاه فلم يجبه فانه يتوهم منه الشر فيجب عليه دفع ذلك التوهم عنه **(فكل من يدخل الجنة)** هو مررب على ما سبق من قوله خلق الله آدم على صورته فالقاء فصيحة ولا يذرو الاصلي يعق الجنة قال في الفتح وكان لفظ الجنة سقط فزيد فيه يعنى **(على صورة آدم)** خبر المبتدأ لذى هو فكل من **(فلم يزل الخلق ينقص)** من طوله وجماله **(بعد)** اى بعد آدم **(حتى الان)** فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه أبوه من الحسن والجمال وطول القامة قبل وقوله فلم يزل الخ هو معنى قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين قيل ان في الحديث ان الملائكة يتكلمون بالعربية وعورض باحتمال أن يكون بغير اللسان العربى ثم لما خلق العرب ترجم بلسانهم **وحدثنا** سفيان في بدء الخلق وأخرجه مسلم **(باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم)** اى بيوتكم غلب كونها ولا تسكنونها وهذا مما أدب الله تعالى به عباده **(حتى تستأنسوا)** تستأنسوا كذا روى عن ابن عباس أخرجه سعيد بن منصور وقرأ به وأخرج البيهقي في الشعب بسند صحيح عن ابراهيم النخعي قال في مصنف ابن مسعود حتى تستأنسوا وعند سعيد بن منصور عن ابراهيم قال في مصنف عبد الله حتى تسلموا على أهلها وتستأنسوا وأخرجه اسمعيل بن اسحق في أحكام القرآن عن ابن عباس واستشكله وأجيب بان ابن عباس بناء على قراءته التي تلقاها عن أبي بن كعب وأما اتفاق الناس على قراءتها بالسبع فلو افقت خط المصنف الذي وقع الاتفاق على عدم الخروج عما وافقه وكانت قراءته أبى من الاحرف التي تركت القراءة بها والاستئناس في الاصل الاستعلام والاستكشاف استعمال من آتس الشئ اذا أبصره ظاهرا مكشورا اى تسلموا أطلق لكم الدخول أم لا وذلك بتسبيحه أو بتسكيبه أو تفخيمه كافي حديث أبي أيوب عند ابن أبي حاتم بسند



اباها وحديثه قبيحة ومحمد بن  
وعن عن النبي بن سعد ح وثنا محمد  
ابن شفيق نا عبد الوهاب يعني الثقفي  
ح وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا  
عبد الله بن غير كلهم عن يحيى بن  
سعيد هذا الاسناد وفي حديث  
الثقفي قال ابوسلمة فان كنت لاري  
الرويا وليس في حديث النبي وابن  
غير قول ابي سلمة الى آخر الحديث  
وزاد ابن عزم في روايته هذا الحديث  
وليتحول عن جنبه الذي كان عليه  
وحديثنا ابو الطاهر انا عبد الله  
ابن وهب اخبرني عمرو بن الحرث  
الطبراني وليس بطرفا كثيرا فقيه  
انه اعتقد امر اهل خلاف ما هو  
عليه فيكون ذلك الاعتقاد علما على  
غيره كما يكون خلق الله سبحانه وتعالى  
القيم علما على المطر والجسيم خلق  
الله تعالى ولا يمكن يخلق الرويا  
والاعتقادات التي جعلها علما على  
ما يبرهن به حضرة الشيطان  
ويخلق ما هو علم على ما يبرهن به حضرة  
الشيطان فينسب الى الشيطان  
بجازا حضوره عند ما هو ان كان  
لا فقل له حقيقة وهذا معنى قوله  
صلى الله عليه وسلم الرويا من الله  
والعلم من الشيطان لا على ان  
الشيطان يفعل شيئا قال روايا اسم  
المعصوب والطمع اسم للمكروه هذا  
كلام المازري وقال غيره اضاف  
الرويا المحبوبة الى الله اضافة  
تشريف بخلاف المكروه وان  
كاتبها من خلق الله تعالى  
وتدبيره وبارادته ولا فقل للشيطان  
فيما لم يكن به غير المكروه  
في تضييع او يسرهم (قوله صلى الله

ضعف قال قلت يا رسول الله هذا السلام فما الاستئذان قال يتكلم الرجل بتسوية  
او تكبيرة ويتنصع فيؤذن اهل البيت واخرج الطبري من طريق قتادة قال الاستئذان  
هو الاستئذان ثلاثا فالاولى ليعلم والثانية ليتأهبوا له والثالثة ان شاؤا اذنوا له وان  
شاؤا ردوا وقال البيهقي معنى حتى تستأنسوا تستبصروا ويكون الدخول على بصيرة فلا  
يصادف حالة يكره صاحب المنزل ان تطلعوا عليها (وتسألوا على اهلها) بان تقولوا السلام  
عليكم اذ دخل ثلاث مرات فان اذن والارجع وهل يقدم السلام او الاستئذان الصحيح  
تقديم الاستئذان واخرج ابوداود وابن ابي شيبة بسند جيد عن ربي بن حراش حديث  
رجل انه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فقال ابلغ فقال لخادمه اخرج  
الى هذه فقله فقال قل السلام عليكم ابلغ الحديث وصححه الدارقطني وعن الماوردي  
ان وقعت عين المستاذن على صاحب المنزل قبل دخوله فقدم السلام والاقدم الاستئذان  
(ذلكم) اي الاستئذان والتسليم (خير لكم) من تحية الجاهلية والدخول بغير اذن وكان  
الرجل من اهل الجاهلية اذا دخل بيت غيره يقول حينئذ صباحا وحينئذ مساء ثم يدخل  
فرما اصاب الرجل مع امرأته في لحاف واحد (اعلمكم تذكرون) اي قيل لكم هذا لكي  
تذكروا وتتعللوا وتعلموا بما امرتم به في باب الاستئذان ويغني للمستاذن ان لا يقف  
تلقاء الباب بوجهه ولكن ليكن الباب عن يمينه او يساره الحديث ائس عند ابى داود قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه  
ولكن من ركنه الايمن او الايسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور  
لم يكن علم ابومثد سطور تفرقه ابوداود (فان لم تجدوا فيها) في البيوت (أحد) من  
الاذنين (فلا تدخلوا حتى يؤذن لكم) حتى تجدوا من ياذن لكم او فان لم تجدوا فيها  
أحد من أهلها ولكم فيها حاجة فلا تدخلوها الا باذن أهلها لان التصرف في ذلك الغير  
لا بد من ان يكون برضا (وان قيل لكم ارجعوا) اي اذا كان فيها قوم فقالوا ارجعوا  
(فارجعوا) ولا تلجوا في اطلاق الاذن ولا تلجوا في تسهيل الحجاب ولا تقفوا على الابواب  
لان هذا مما يجلب الكراهة واذ انهي عن ذلك لادائه الى الكراهة وجب الانتهاء عن  
كل ما أدى اليها من قرع الباب بهتف والتصيح بصاحب الدار وغير ذلك وعن ابي عبيد  
ما قرع بابا على عالم قط (هو اذن لكم) اي الرجوع اطيب لكم واظهر لنافيه من  
سلامة الصدور والبعد عن الرية أو تقع وأغنى خيرا (والله بما تعملون علم) وعبيد  
للمخاطبين بانه عالم بما يؤتون وما يذرون بما خوطبوا به فوفوا به عليه (ليس عليكم جناح  
ان تدخلوا) في ان تدخلوا (يوثاغبره) كونه استثنى من البيوت التي يجب الاستئذان  
على داخلها ما ليس بمسكون منها كالحانات والربط (فيما منع لكم) اي منعته  
كاستكان من الحر والبرد وابواب الرجال والسلع وقيل الخربات تبرز في المتاع التبرز  
(والله بهم ما تبعدون وما تمكثون) وعبيد الذين يدخلون الدور والخربات الخالية من اهل  
الربوب وسقط في رواية الاصيلي من قوله اذن لكم الى قوله منع لكم وقال في فتح  
لباري وساق البخاري في رواية كريمة والاصيلي الايات الثلاث اه ولا يذرعها

في القرع واصله باب قوله لا تدخلوا يوثاغبره يوثاغبر يوثاغبر يوثاغبر (وقال سعيد  
ابن ابي الحسن) البصري التابعي (الحسن) البصري أخيه (ان نساء العجم يكشفن  
صدورهن ورؤسهن) قال الحسن لاخيه سعيد (اصرف بصرك) عنك يدل له (قول  
الله) ولا يذرع عن الكشمي يقول الله (عز وجل) ولا يذرع عنك (قل للمؤمنين يغضوا  
من ابصارهم) من التبعض والمراد غرض البصر عما يحرم (ويحفظوا افروجه) عن  
الزنا (وقال قتادة) فيما أخرجه ابن ابي حاتم في قوله ويحفظوا افروجه قال (علاجل  
لهم وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن ويحفظن افروجهن) فلا يحل للمرأة ان تنظر  
من الاجنبى الى ما تحت سريره وركبته وان اشتمت غشت بصرها راسا ولا تنظر الى المرأة  
الا الى مثل ذلك وغضها بصرها من الاجانب أصلا أولى به اوقه غرض البصر على حفظ  
الفرج لان النظر يريد الزنا وراى الفجور ووجهه كالمواقف هذا عقب ذكر الايات  
الثلاث المذكورة الاشارة الى ان أصل مشروعية الاستئذان الاحتراز من وقوع النظر  
الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بلا اذن وأعظم ذلك النظر الى النساء  
الاجنبيات وسقط جميع ذلك من رواية النسفي فقال بعد قوله حتى تستأنسوا الايتين  
وقول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الاية وقل للمؤمنات يغضن  
(حائشة الاعين من النظر الى ما نهى عنه) بضم نون نهى ولكريمة ما نهى الله عنه  
وسقط لا يذرع من وعن ابن عباس مع عند ابن ابي حاتم في قوله تعالى يعلم حائشة الاعين  
قال هو الرجل ينظر الى المرأة الحسناء فترىه او يدخل بيتها في غشاظ فله غرض بصر  
وقد علم الله تعالى انه يود ان لو اطلع على فرجها واذا قدر عليها زنى بها (وقال الزهري)  
محمد بن مسلم بن شهاب (في النظر الى التي لم تحض من انفسه) ولا يذرع عن الكشمي الى  
ما لا يحل من النساء (لا يصلح النظر الى شيء منهن عن يميني النظر اليه) ولا يذرع عن  
الكشمي بن اليم (وان كانت صغيرة وكرم عطاء) هو ابن ابي رباح مع اوصاله ابن ابي شيبة  
(النظر الى الجوارى يعني) ولا يذرع عن (بمكة الا ان يريد ان يشتري) منهن فيسوغ  
وهذا الاثر وسابقه سقطا للنسفي وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال  
(اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال اخبرني) بالافراد  
(سليمان بن يسار) بالتحية والمهمله الخفقة قال (اخبرني) بالافراد (عبد الله بن عباس  
رضي الله عنه) قال اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس (اركب  
يوم النصر خلفه على عجز راحلته) في حجة الوداع وعجز بفتح العين المهمله وضم الجيم  
بعدها زاي أي مؤخرها (وكان الفضل) رضي الله عنه (رجلا وضيا) من الوضوء وهي  
الجمال والحسن (فوقف النبي صلى الله عليه وسلم للناس يفتيهم واقبلت امرأة من خثعم  
بفتح الخاء المعجمة والعين المهمله فيمماثلتها كنه قبيحة مشهورة (وضيئة) حذفتها  
وجالها (تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلق الفضل) فجعل الفضل ينظر  
اليها وهجه حسنات فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر اليها فاحلف عليه  
الصلاة والسلام (بيده) بهز متفتحة وخاء معجمة ساكنة وبعد اللام فاء اي مدها

عن عبد الله بن سفيان عن ابي حنيفة  
عبد الرحمن عن ابي قتادة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
الرويا الصالحة من الله والرويا  
المسومة من الشيطان فمن رأى رويا  
فكرهه منها شيئا فليست عنه يساره  
وليتعوذ بالله من الشيطان لا تضره  
ولا يجربها احد فان رأى رويا  
حسنة فليشتر ولا يجبر الامن يجب  
عليه وسلم فاذا حل احدكم حلما  
يكرهه فليست عنه يساره ثلاثا  
وليتعوذ بالله من شرها فانها لن  
تضره اما حل فبفتح اللام كما سبق  
بيانها والحلم بضم الحاء واسكان  
اللام وينتف بضم الفاء وكسر  
الساكنة في قوله صلى الله عليه وسلم فليست عنه  
يساره ثلاثا وفي رواية فليست عنه  
يساره حين يهب من نومه ثلاث  
مرات وفي رواية فليست عنه يساره  
ثلاثا وليست عنه يساره من شر الشيطان  
وشرها ولا يحدث به احد فانها  
لا تضره وفي رواية فليست عنه  
يساره ثلاثا وليست عنه يساره  
الشيطان ثلاثا وليست عنه يساره  
الذي كان عليه فاصلة ثلاثا انه جاهد  
فليست عنه يساره فليست عنه يساره  
لروايات فليست عنه يساره في كتاب  
الطب بيان الفرق بين هذه الاقاظ  
ومن قال انها بمعنى واحد ولعل المراد  
بالجميع النفت وهو فتح لطف بلا  
زين ويكون الثقل والبصق  
محولين عليه مجازا واما قوله صلى الله  
عليه وسلم فانها لا تضره معناه ان  
الله تعالى جعل هذا شيئا سالما  
من مكروهه يترقب عليها كما حصل



حدثنا أبو بكر بن خالد الباهلي واحد بن ١٦٠ عبد الله بن الحكم قال قالنا محمد بن جعفر أنا شعبة عن عبد الله بن سعيد عن

أبي سلمة قال ان كنت لا ترى الرؤيا  
تقرضني قال فقلت يا فتاة فقال  
وانا ان كنت لا ترى الرؤيا فقرضني  
بشيء سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله  
فاذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث  
بها الا من يحب واذا رأى ما يكره  
فليستقل عن يساره ثلاثا وليتعوذ  
بالله من شر الشيطان وشركه ولا  
يحدث بها أحد اقام الا تضره  
الصدقة وقاية للمال وسبيل دفع  
البلاء فينبغي ان يجمع بين هذه  
الروايات ويعمل بها كما اذا رأى  
ما يكرهه نكث عن يساره ثلاثا  
فاذا عوذ بالله من الشيطان ومن  
شره اولى ليحتمل الى جنبه الاخر  
وليس ذلك كعتين فيكون قد عمل  
بجميع الروايات وان اقتصر على  
بعضها اجزاء في دفع ضررها باذن  
الله تعالى كما صرح به الاحاديث  
قال القاضي وامر بالنكث ثلاثا  
طرد الشيطان الذي يضر رؤياه  
المكروهة وتحقره واستغفارا  
وخست به اليسار لانها محل الاقدار  
والمكروهات ونحوها واليمين  
ضدها واما قوله صلى الله عليه وسلم  
في الرؤيا المكروهة ولا يحدث بها  
أحد فبها انه ربما عاثرها تنصيرا  
مكرها على ظاهر صورتها وكان  
ذلك محققا فوقعت كذلك بتقدير  
الله تعالى فان الرؤيا على رجل  
ظاها ومعناه انها اذا كانت محتملة  
وجهين ففسرت باحدها وقعت  
على قرب تلك الصفة فالواقف  
يكون ظاهر الرؤيا مكروها

ويفسر بحسب وجهه وهذا معروف لاهل

حفظ

حدثنا قتيبة بن سعيد نا لبت ح وثنا ابن زريح نا الليث عن أبي ١٦١ الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه

حفظ بن غياث قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد  
(شقيق) هو ابن سلمة ابو وايل (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه انه (قال)  
كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم لم قلنا في التشهد (السلام على الله قبل  
عباده) اي قبل السلام على عباده (السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام  
على فلان) ولا يذري زيادة وفلان وفي رواية عبد الله بن غير عن الاعشى عن عبد الله بن ماجه  
يعنون الملائكة وللاسلام على من رواه على بن منبه رفقعد الملائكة (قلنا انصرف  
النبي صلى الله عليه وسلم) أي فرغ من الصلاة (اقبل علينا بوجهه) فقال ان الله هو  
السلام قال النووي السلام اسم من أسماء الله يعنى السلام من النقائص ويقال المسلم  
أولياؤه وقبل المسلم عليهم اهلهم ومصدقونهم والمعنى ذوالسلامة من كل آفة ونقص  
وقد ثبت في القرآن في اسمائه تعالى السلام المؤمن وفي الادب المفرد من حديث أنس  
بسم الله حسن السلام من أسماء الله وضعه الله في الارض فاقشوه ينكمهم وأخرجه البزار  
من حديث ابن مسعود مرفوعا وموقوفا والبيهقي في شعبه من حديث أبي هريرة مرفوعا  
بسم الله ضعيف وعن ابن عباس موقوفا والسلام اسم الله وهو تحية أهل الجنة أخرجه  
البيهقي في الشعب والظاهر ان البخاري أخذ به من الحديث ظاهرا لا سيما ما روي على  
شرطه لعله ترجحة واورد ما يورده معنى على شرطه وهو حديث الثم قال في شرح  
المشكاة ووظيفة المعارف من قوله السلام أن يتخلق به بحيث يسلم قلبه من الحقد والحسد  
وارادة الشروع وادخله عن ارتكاب المظهورات واقتصراف الآثام ويكون مسالما  
لاهل الاسلام ساعيا في ذب المضار عنهم ومسالما على كل من يراه عرفه او لم يعرفه  
(فاذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله) جمع تحية وهي الملك الحقيقي التام  
(والصلوات) قبل المراد الصلوات المعهودات في الشرع فيقدر واجبة لله وان أريد بها  
رحمته التي تفضل بها على عباده فيقدر كائنة أو ثابتة له باذنه فيقدر مضاف محذوف  
(والطيبات) أي الكلمات الطيبات وهي ذكر الله تعالى كلها مستحقة لله (السلام  
عليك أي النبي ورحمة الله وبركاته) السلام مبتدأ وعليك في موضع خبره وبه يتعاق  
حرف الجر والالف واللام للجنس ويدخل فيه اليهود والمعنى السلام عليك ولك أو معناه  
التسليم أو التعوذ أي الله معك أي متوليك وكفيل بك أو معناه الانقياد لكن قال الشيخ  
في الدين وليس بخلو به من هذا من ضعف لانه لا يتعدى السلام ليه من هذه المعاني  
بعلی اهل قال ابن فرحون ويحتمل أن يكون السلام عليك مبتدأ خبره محذوف أي السلام  
عليك موجود ويعلق حرف الجر بالسلام لان فيه معنى الفعل (السلام علينا وعلى عباد  
الله الصالحين) اعاد حرف الجر ليصح العطف على الضمير المجرور (قائه اذا قال ذلك) أي  
وعلى عباد الله الصالحين (اصاب كل عبد صالح في السماء والارض) اعتراض بين قوله  
الصالحين وبين قوله (أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يخبر المصلي  
(بسم الله) من الدعاء (ما شاء) والحديث سبق في باب التشهد من الصلاة  
(باب تسليم القليل) من الدائم (على الكثير) منهم الشامل للواحد بالذمة الى الاثنين

يا في مع يفتح الياء بالذمة من التثنية وهو الاشاعة قال القاضي في المشايخ وفي الشرح هو تعصيف وفي بعضها

وسلم انه قال اذا رأى أحدكم  
الرؤيا يكرهها فليصق على  
يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من  
الشیطان ثلاثا ولا يتحول عن جنبه  
الذي كان عليه (حدثنا محمد بن  
أبي هر المكي نا عبد الوهاب  
الثقفي عن ايوب السخيتي عن  
محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
اقرب الزمان لم تذكروا بالمسلم  
تكذب واصر دكم رؤيا اصدقكم  
حديثا ورؤيا المسلم جرمن غيبة  
واما قوله صلى الله عليه وسلم في  
الرؤيا المحبوبة الحسنة لا تخبر بها  
لان من يحب نفسه ايضا انه اذا أخبر  
بها من لا يحب رجاء له بغض  
او الحسد على تفسيرها بكمروه  
فقد يقع على تلك الصفة والا  
فيصير له في الحال حزن ونكد  
من سوء تفسيرها والله أعلم قوله  
صلى الله عليه وسلم حين يسمي  
نومه) اي يستيقظ (قوله صلى الله  
عليه وسلم الرؤيا الصالحة ورؤيا  
السوء) قال القاضي يحتمل أن  
يكون معنى الصالحة والحسنة  
حين ظاهرها ويحتمل ان المراد  
بمعناها قال ورؤيا السوء يحتمل  
الوجهين أيضا سوء الظاهر وسوء  
التأويل (قوله صلى الله عليه وسلم  
فان رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا  
يخبر بها الا من يحب) هكذا هو في  
معظم الاصول فليبشر بضم الباء  
وبعدها بيا موحدة ساكتة من  
الابتشار والبشرى وفي بعضها



فاكثر والاشين بالنسبة الى الثلاثة فاكثروا وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن) المروزي المجاور بمكة وسقط ابو الحسن لابي ذر قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (اخبرنا معمر) يسكون العين المهمة ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة المشددة (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال يسلم الصغير) بلفظ الخبر ومعناه الامر كما عند احمد بن محمد بن عبد الرزاق عن معمر بن يسلم بلام الامر (على الكبير) نبأ بالتوقيف والتعظيم (و) يسلم (المارة على القاعد) بكل حال سواء كان صغيراً أو كبيراً قليلاً وكثيراً قاله النووي (و) يسلم (القليل على الكثير) وهو من باب التواضع لان حق الكثير أعظم فان قلت المناسب أن يسلم الكثير على القليل لان الغالب ان القليل يخاف من الكثير أجاب في الكواكب بان الغالب في المسلمين امن بعضهم من بعض فلو حظ جانب التواضع الذي هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان أحد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعاً الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ اه وقال الماوردي من الشافعية لو دخل شخص محلاً فان كان الجمع قليلاً يعمهم بسلام واحد فسلم كفاه فان زاد فخصص بعضهم فلا بأس وان كانوا كثيراً بحيث لا يتشرفهم فيبتدئ اول دخوله اذا شاهدهم وتنادى سنة السلام في حق جميع من معه واذا جلس سقط عنه سنة السلام فيمن لم يجمعهم من الباقين وهل يستحب ان يسلم على من جلس عندهم عن لم يسلمه وجهان احدهما لانهم جمع واحد والثاني نعم والحديث اخرجه الترمذي في الاستئذان (باب تسليم الراكب) ولا يذرع عن الكثيرين باب بالتنوين يسلم الراكب (على الماشي) بلفظ المضارع ورفع الراكب وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرع عن (محمد) ولا يذرع عن سلام بتخفيف اللام على الاصم قال (اخبرنا محمد بن عبد العزيز) قال (أخبرني) بالافراد (زياد) بكسر الزاي وتخفيف التثنية ابن سعد الخراساني ثم المكي (انه سمع ثابتاً) هو ابن عياض الاحنف الاعرج العدوي (مولي عبد الرحمن بن زيد) أي ابن الخطاب اخي عمر بن الخطاب وليس ثابت في البخاري غير هذا الحديث وآخر في المصنف كتاب البيوع (انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم أي يسلم (الراكب على الماشي) قال في شرح المشكاة وانما استحب ابتداء السلام للراكب لان وضع السلام انما هو لحكمة ازالة الخوف من المتقين اذا التقيا او من أحدهما في الغالب أو لمعنى التواضع المناسب لحال المؤمن أو للتعظيم لان السلام انما يقصده أحد امرين اما اكتساب ودأ واستدفاع مكروه قاله الماوردي وقال ابن بطال تسليم الراكب ثلاثين كبراً كونه فيرجع الى التواضع وقال المازري لان للراكب منزلة على الماشي فعوض الماشي بان يبدأ الراكب احتياطاً على الراكب من الزهو (والماشي) يسلم (على القاعد) للايدان بالسلامة وازالة الخوف (والقليل) كالواحد يسلم (على الكثير) كالأثنين فاكثروا على ما سبق في الباب قبله لفرضه الجماعة ولان الجماعة لو ابتدوا

ورؤيا يحز من الشيطان فاكثروا بالثلاثة فاكثروا وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن) المروزي المجاور بمكة وسقط ابو الحسن لابي ذر قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (اخبرنا معمر) يسكون العين المهمة ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة المشددة (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال يسلم الصغير) بلفظ الخبر ومعناه الامر كما عند احمد بن محمد بن عبد الرزاق عن معمر بن يسلم بلام الامر (على الكبير) نبأ بالتوقيف والتعظيم (و) يسلم (المارة على القاعد) بكل حال سواء كان صغيراً أو كبيراً قليلاً وكثيراً قاله النووي (و) يسلم (القليل على الكثير) وهو من باب التواضع لان حق الكثير أعظم فان قلت المناسب أن يسلم الكثير على القليل لان الغالب ان القليل يخاف من الكثير أجاب في الكواكب بان الغالب في المسلمين امن بعضهم من بعض فلو حظ جانب التواضع الذي هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان أحد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعاً الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ اه وقال الماوردي من الشافعية لو دخل شخص محلاً فان كان الجمع قليلاً يعمهم بسلام واحد فسلم كفاه فان زاد فخصص بعضهم فلا بأس وان كانوا كثيراً بحيث لا يتشرفهم فيبتدئ اول دخوله اذا شاهدهم وتنادى سنة السلام في حق جميع من معه واذا جلس سقط عنه سنة السلام فيمن لم يجمعهم من الباقين وهل يستحب ان يسلم على من جلس عندهم عن لم يسلمه وجهان احدهما لانهم جمع واحد والثاني نعم والحديث اخرجه الترمذي في الاستئذان (باب تسليم الراكب) ولا يذرع عن الكثيرين باب بالتنوين يسلم الراكب (على الماشي) بلفظ المضارع ورفع الراكب وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرع عن (محمد) ولا يذرع عن سلام بتخفيف اللام على الاصم قال (اخبرنا محمد بن عبد العزيز) قال (أخبرني) بالافراد (زياد) بكسر الزاي وتخفيف التثنية ابن سعد الخراساني ثم المكي (انه سمع ثابتاً) هو ابن عياض الاحنف الاعرج العدوي (مولي عبد الرحمن بن زيد) أي ابن الخطاب اخي عمر بن الخطاب وليس ثابت في البخاري غير هذا الحديث وآخر في المصنف كتاب البيوع (انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم أي يسلم (الراكب على الماشي) قال في شرح المشكاة وانما استحب ابتداء السلام للراكب لان وضع السلام انما هو لحكمة ازالة الخوف من المتقين اذا التقيا او من أحدهما في الغالب أو لمعنى التواضع المناسب لحال المؤمن أو للتعظيم لان السلام انما يقصده أحد امرين اما اكتساب ودأ واستدفاع مكروه قاله الماوردي وقال ابن بطال تسليم الراكب ثلاثين كبراً كونه فيرجع الى التواضع وقال المازري لان للراكب منزلة على الماشي فعوض الماشي بان يبدأ الراكب احتياطاً على الراكب من الزهو (والماشي) يسلم (على القاعد) للايدان بالسلامة وازالة الخوف (والقليل) كالواحد يسلم (على الكثير) كالأثنين فاكثروا على ما سبق في الباب قبله لفرضه الجماعة ولان الجماعة لو ابتدوا

من ستة واربعين جزءاً من النبوة (حدثني ابو الربيع) نا جاد يعق ابن زيدنا ابوب وهشام عن محمد عن ابي هريرة قال اذا اقرب الزمان وساق الحديث ولم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم جزءاً من ستة واربعين جزءاً من النبوة فصل ثلاث روايات المشهورة واربعين والثانية خمسة واربعين والثالثة سبعين جزءاً وفي رواية ابن عباس من اربعين جزءاً وفي رواية العباس من خمسين ومن رواية ابن عمر ستة وعشرين ومن رواية عبادة عن اربعة واربعين قال القاضي اشارة الطبري الى ان هذا الاختلاف راجع الى اختلاف الرائي فالمؤمن الصالح تكون رؤياه جزءاً من ستة واربعين جزءاً والفاقد جزءاً من سبعين جزءاً وقيل المراد ان الخلق مناجرة من سبعين والجلي جزءاً من ستة واربعين قال الخطابي وغيره قال بعض العلماء اقام صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ثلاثاً وعشرين سنة منها عشر سنين بالدين وثلاث عشرة بمكة وكان قبل ذلك ستة أشهر يرى في المنام الوحي وهي جزءاً من ستة واربعين جزءاً قال المازري وقيل المراد ان المنامات شهاها حصل له وميزه من النبوة بجزء من ستة واربعين قال وقد قدح بعضهم في الاول بانه لم يثبت ان أمه رؤياه صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ستة أشهر وبانه رأى بعد النبوة منامات كثيرة فلتضم الى الايام الستة وحينئذ تنغير النسبة قال







ابن يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابي يقول ١٦٦ انا ابو سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال روي الرجل الصالح  
 بر من ستة واربعين جزءا من النبوة  
 وحديثنا محمد بن مشي ناعمان  
 ابن عمر ناعلي يعني ابن المبارك ح  
 وثنا احمد بن المنذر ناعبد  
 الصمد نا حرب يعني ابن شداد  
 كلاهما عن يحيى بن ابي كثير بهذا  
 الاسناد وحديثنا محمد بن رافع  
 ناعبد الرزاق ناعمر عن همام بن  
 منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم مثل حديث  
 عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن  
 ابيه حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
 نا ابو اسامة ح قال وثنا ابن عمير نا  
 ابي قالا جميعا نا عبيد الله عن  
 نافع عن ابن عمر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم روي  
 الصالحة بر من سبعين جزءا من  
 ان كان مغلول اليد دون العنق  
 فهو حسن ودليل لكفهما عن  
 الشر وقديلا على بخلهما وقد  
 يدل على منع ما نواه من الافعال  
 قوله صلى الله عليه وسلم من رآني  
 في المنام فقد رآني فان الشيطان  
 لا يمثل بي وفي رواية من رآني في  
 المنام فقد رآني فانه لا ينبغي  
 للشيطان ان يتشبه بي وفي رواية  
 لا ينبغي للشيطان ان يتشبه بي في  
 صورتي وفي رواية من رآني فقد  
 رأى الحق وفي رواية من رآني في  
 المنام فسيراني في البقعة اولكائما  
 رآني في البقعة اختلف العلماء في  
 معنى قوله صلى الله عليه وسلم  
 فقد رآني فقال ابن الساقلي  
 معناه ان رؤياه صحيحة ليست  
 باضغاث ولا من تشبهات الشيطان ويؤيد قوله رواية فقد رآني الحق اي الرؤية الصحيحة قال وقديرا  
 ابو

النبوة وحديثنا ابن مشي  
 وعبيد الله بن سعيد قالا نا يحيى  
 عن عبيد الله بن سعيد الاسناد  
 وحديثنا قتيبة وابن ربح عن  
 الليث بن سعد ح وثنا ابن رافع  
 نا ابن ابي نديك نا الفضالك  
 يعني ابن عثمان كلاهما عن  
 نافع بن هذا الاسناد وفي حديث  
 الليث قال نافع حببت ان ابن عمر  
 قال بر من من سبعين جزءا من  
 النبوة وحديثنا ابو الربيع  
 سليمان بن داود العمري نا جاد بن  
 ابن زيد نا ايوب وهشام عن محمد  
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من رآني في  
 المنام فقد رآني فان الشيطان  
 لا يمثل بي وحديثنا ابو الطاهر  
 وسرملة قالا نا ابن وهب قال  
 أخبرني يونس عن ابن شهاب قال  
 حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان  
 ابا هريرة قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من رآني  
 في المنام فسيراني في البقعة أو  
 لكائما رآني في البقعة لا يمثل  
 الشيطان بي وقال فضال ابو سلمة  
 الراقي على خلاف صفة المعروفة  
 كن رآه ايض العبد وقديرا  
 شخصان في زمن واحد أحدهما  
 في المشرق والآخر في المغرب ويراه  
 كل منهما في مكانه وحكي المازري  
 هذا عن ابن الباقلاني ثم قال وقال  
 آخرون بل الحديث على ظاهره  
 والمراد ان من رآه فقد أدركه ولا  
 مانع يمنع من ذلك والعقل لا يحيله  
 حتى يضطر الى صرفه عن ظاهره  
 فاما قوله بانه قد يرى على خلاف

أبو نعيم في مستدرجه قال (أخبرنا يعقوب بن ابراهيم) ثبت ابن ابراهيم لابي ذر قال  
 (حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن  
 كيسان (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن  
 العوام (ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) سقط زوج النبي الخ  
 لابي ذر (قالت كان عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (يقول لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) يا رسول الله (احب نسائك) فانه يدخل عليك البر والفاجر (قالت فلم يفعل) صلى  
 الله عليه وسلم (وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن) للبراز للبول والغائط (اي لا  
 الى ليل قبل المناصع) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة المناصع موضع معروف  
 بالمدينة (خرجت) ولابي ذر فخرجت (سودة بنت زمعة) القرشية أم المؤمنين رضي الله  
 عنها ليلة من الليالي وثبت بنت زمعة في رواية ابي ذر (وكانت امرأة طويلة فقرأها عمر بن  
 الخطاب وهو في الجلاس فقال) لها (عرقك) ولابي ذر عن الجوى والمسمى عرفناك  
 (يا سودة حرصا) نصب مقعولا له اقوله عرفتك (على أن ينزل الحجاب قالت) عائشة  
 (فانزل الله عز وجل آية الحجاب) سقط لفظ آية لابي ذر واستشكل بانه ثبت ان قصة زيب  
 كانت سببا لنزول آية الحجاب فتعارضوا واجيب بان عمر عرض على ذلك حتى قال لسودة  
 ما قال فوقع القصص المتعلقة بزيب فنزلت الآية فكان كل من الامر من سبب النزولها  
 او ان عمر تكرر منه هذا القول قبل الحجاب وبهذه أو ان بعض الروايات ضم قصة الى أخرى  
 وقد سبق موافقات عمر رضي الله عنه في سورة الاحزاب ٥٥-٥٦ (باب) بالتنوين  
 (الاستئذان) شرع (من أجل البصر) لان المستأذن لو دخل بغياذن لراى بعض  
 ما يكره من يدخل اليه ان يطلع عليه وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال  
 (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال الزهري) محمد بن مسلم ليس فيه التصريح بان سفيان  
 سمعه لم يخرج الحديث مسلم والترمذي من طرق عن سفيان وفيه عن الزهري ورواه  
 الجعدي وابن ابي هريرة في مسندهما قالا (حدثنا الزهري قال سفيان (حفظته) أي  
 الحديث من الزهري (كما انك ههنا) اي حفظنا ظاهرا كالخمس من غير شك ولا شبهة  
 فيه (عن سهل بن سعد) الساعدي رضي الله عنه انه (قال اطلع رجل) قبل هو الحكم  
 ابن ابي العاصي بن امية (من حجر) بتقديم الجيم المضومة على الحاء المهملة الساكنة  
 ثقب مستدير (في حجر النبي) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم بلفظ الجمع ولابي ذر عن  
 الكشي عن في حجر النبي (صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى) بكسر  
 الميم وسكون الدال المهملة وثبت الراوي وزن مقول حديثه يسرح بها الشعر وقال  
 الجوهرى شيء كالملة يكون مع الماشاة تصلى بها اقرون النساء والمدرى يذكروا وثبت  
 (يحك به رأسه فقال) صلى الله عليه وسلم (لو أعلم انك تنظر) اي الى ولاي ذر عن الجوى  
 والمسمى تنظر بوزن تفعل والاول أوجه (لطعت به) بالمدرى (في عينك انما جعل  
 الاستئذان) بضم الجيم وكسر العين اي شرع الاستئذان في الدخول (من أجل  
 البصر) لتلايقع على عورة أهل البيت ويطلع على احوالهم والحديث سبق في باب



الامتناع من كتاب اللباس وبه قال (حدثنا مسدد) بضم الميم وفتح السين والذال  
الاولى المشددة المهملة لات ابن مسرهد قال (حدثنا حماد بن زيد) اي ابن درهم الامام  
أبو اسمعيل الأزدي اضر وكان يحفظ حديثه كالماء (عن عبيد الله) بضم العين (ابن أبي  
بكر عن) جده (أنس بن مالك) رضى الله عنه وسقط لابي ذر ابن مالك (ان رجلا طلع من  
بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الحاء وفتح الجيم بلفظ الجمع (فقام اليه النبي صلى  
الله عليه وسلم بمشقة) بكسر الميم وسكون المجمة وفتح القاف بعده هامه لمه فصل سهم  
اذا كان طويلا غير عريض (او) قال (عشاقص) بلفظ الجمع والشك من الراوى قال  
أنس (فمكاني انظر اليه) صلى الله عليه وسلم (يحتل الرجل) بفتح اوله وسكون الخاء المجهمة  
وكسر الفوقية بعدها لام ياتيه من حيث لا يشعر (ليطعمه) بضم العين في عيئه وهو غافل  
والحديث أخرجه المؤلف أيضا في الديات ومسلم في الاستقذان وابوداود في الادب  
(باب زنا الجوارح) كاللسان والعين (دون الفرج) وبه قال (حدثنا الحميدى)  
عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن طاوس) عبد الله (عن أبيه)  
طاوس بن كيسان (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال) وسقط لفظ قال لابي ذر  
(لم أر شيئا أشبه باللم من قول ابى هريرة) رضى الله عنه بفتح اللام المشددة والميم الاولى  
أى بالصائر كالنظرة والقبلة واللمسة والغمزة وأصل اللم ما قل وصغر وقيل ان لم بشئ  
من غير ان يركبه ية قال لم بكذا أى قاربه ولم يخاطبه وقال سعيد بن المسيب ما لم على القلب  
اى خطر واقتصر البخارى من هذا الحديث من طريق سفيان على هذا القدر موقوفا  
على ابى هريرة ثم عطف عليه رواية عمر عن ابن طاوس فساقه مر فوعا بتمامه فقال  
(وحدثني) بالافراد وسقطت الواو لغير أبى ذر (محمود) هو ابن غيلان قال (أخبرنا)  
ولابى ذر حدثنا (عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن ابن طاوس)  
عبد الله (عن أبيه عن ابن عباس) رضى الله عنه ما انه (قال) ما رأيت شيئا أشبه باللم عا قال  
ابو هريرة) ولابى ذر عن الكشميهنى من قول أبى هريرة (عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
الله كتب) قدر (على ابن آدم خطه) بالحاء المهملة والظاء المجمة نصيبه بما قدر عليه  
(من الزنا أدرك ذلك لا محالة) بفتح الميم والحاء المهملة واللام المحققة لاحيلة له فى التخلص  
من أدراك ما كتب عليه ولا بد له منه (فزنا العين) بالافراد ولابى ذر عن الجوى والمستمل  
العينين (النظر) بشموة (وزنا اللسان المنطق) بالميم ولابى ذر عن الكشميهنى النطق أى  
فما يستلذه من محادثة ما لا يصل له وفى حديث ابى الضحى عن ابن مسعود عند ابن جرير  
قال زنا العينين النظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي  
(والنفس تمنى) بمحذوف احدى التامين ولابى ذر عن الكشميهنى تمنى بآتيها (وتشتمنى)  
قال ابن بطال شتمى النظر والنطق زنا لانه يدعو الى الزنا الحقيقي ولذا قال (والفرج يصدق  
ذلك كله ويكذبه) ولابى ذر عن الكشميهنى او يكذبه واستدل به من قال انه اذا قال  
لرب ل زنت يدك أو رجلك لا يكون قد فارقا لحد وبه قال أشهب من أئمة المالكية وفى  
الروضة اذا قال زنى يدك أو عينك أو رجلك فكأنه على المذهب وقال ابن القاسم يحذر

القاضي ويحتمل ان يكون قوله  
صلى الله عليه وسلم فقد رأى او  
فقد رأى الحق فان الشيطان  
لا يقتل في صورى المراد به اذا رآه  
على صفته المعروفة له في حياته فان  
رؤى على خلافها كانت رؤيا  
بأويل لا رؤيا حقيقة وهذا الذى  
قاله القاضي ضعيف بل الصحيح انه  
براه حقيقة سواء كان على صفته  
المعروفة او غيرهما لذكره المازرى  
قال القاضى قال بعض العلماء  
خص الله تعالى النبى صلى الله عليه  
وسلم بأن رؤية الناس اياه صحيحة  
وكلاهما صدق ومنع الشيطان ان  
يتصور فى خلقه اثلا يكذب على  
لسانه فى النوم كما خرق الله تعالى  
العادة لآل انبياء عليهم السلام بالمعجزة  
وكما استحال أن يتصور الشيطان  
فى صورته فى البقطة ولو وقع لاشتبه  
الحق بالباطل ولم يوثق بعلمائه  
مخافة من هذا التصور فخماها  
الله تعالى من الشيطان وزغوه  
ووسوسته والقائه وكيدته قال  
وكذا حى رؤيتهم نفسهم قال  
القاضى واتفق العلماء على جواز  
رؤية الله تعالى فى المنام وصحتها  
وان رآه الانسان على صفة لا تليق  
بجلاله من صفات الاجسام لان ذلك  
المرفى غير ذات الله تعالى اذ لا يجوز  
عليه سبحانه وتعالى التجسم ولا  
اختلاف الاحوال بخلاف رؤية  
النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن  
الباقلا فى رؤية الله تعالى فى المنام  
خواتم فى القلب وهى دلالات  
للرائى على امور مما كان اربكون



ابن زرع أما الله عن أبي الزبير  
عن جابر عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال لا عرابي يام  
فقال اني سمعت ان رأسي قطع فانا  
أتبعه فزجره النبي صلى الله عليه  
وسلم وقال لا تخبر بتلعب الشيطان  
بك في المنام

كسائر المراتب والله أعلم قوله  
صلى الله عليه وسلم من رأي في المنام  
فسيراني في اليقظة أول كائنات  
رأيت في اليقظة قال العلماء ان  
كان الواقع في نفس الامر فكأنما  
رأيت في اليقظة صلى الله عليه وسلم  
فقد رأي أوقف ذراي الحق كما  
سبق تفسيره وان كان سرائي في  
اليقظة فقيه اقوال احدها المراد  
به أهل عصره ومعناه ان من رآه في  
الذوم ولم يكن هاجر يوقفه الله  
تعالى للهجرة ورؤيته صلى الله  
عليه وسلم في اليقظة عيانا والثاني  
معناه انه يرى تصديق تلك الرؤيا  
في اليقظة في الدار الآخرة لانه  
يراه في الآخرة جميع امته من رآه  
في الدنيا ومن لم يره والثالث يراه  
في الآخرة رؤيته خاصة في القرب  
منه وحصول شفاعته ونحو ذلك  
واقه أعلم قوله ان اعرايا جاء الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني  
سمعت ان رأسي قطع فانا أتبعه  
فزجره النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك  
في المنام قال المازني يحتمل أن  
النبي صلى الله عليه وسلم علم ان  
منامه هذا من الاضغاث بوسي  
أو بدلالة من المنام دلته على ذلك  
أو على انه من المكر الذي هو من  
تعزيز الشياطين وأما العابرون

وسكون المهمل المدنى (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضى الله عنه انه قال  
كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء أبو موسى (عبد الله بن قيس الاشعري) واذ  
كلمة مفاجأة (كأنه مذکور) يقال أذعرتني أي أفزعته (فقال استأذنت على عمر) بن  
الخطاب رضى الله عنه (فدنا) وكان قد أرسل اليه أن يأتيه بكافي مسلم عن عمر والناقد  
عن سفيان (فلم يؤذن لي) بضم التحتية وفتح المججمة وكأنه كان مشغولا (فرجعت)  
وفي البيوع ففرغ عمر فقال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس اتذو له فقبل له انه رجع  
وعند مسلم من رواية بكر بن الأشج عن بسر استأذنت على عمر أمس ثلاث مرات فلم يؤذن  
لي فرجعت ثم جئت اليوم فدخلت عليه فآخبرته أني جئت أمس (فقال) ولاي ذر قال  
(ما منك) أن تأتينا قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت و (قد قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال) عمر رضى الله  
عنه (والله لتقين عليه) أي على ما رويته (ينة) وفتح الميم أي ذريضة وزاد مسلم والا  
أوجعتك فقال أبو موسى (أمسكم) بمزة الاستفهام الاستخاري (احدعه من النبي  
صلى الله عليه وسلم) فيسمد عند عمر بذلك (فقال أبي بن كعب) سقط ابن كعب لا يذر  
(والله لا يقوم معك) الى عمر يشهد عنده بذلك (الأصغر القوم) وفي رواية بكر بن الأشج  
فوالله لا يقوم معك الا أحد شاة ناقم بأبا سعيد قال (فكنت) بالقاف ولاي ذر وكنت  
(أصغر القوم ففقت معه فآخبرني عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك) وفيه دليل على  
أن العلم الخاص قد يخفى على الاكابر فيعلمه من دونهم ألا ترى أن عمر رضى الله عنه خفي  
عليه علم الاستئذان ثلاثا وعلمه أبو موسى وأبو سعيد وغيرهما قال ابن دقيق العيد وذلك  
بصدق وجه من يطلق من المقلدين اذا استدلل عليه بحديث فيقول لو كان صحيحا لكان  
فلان مثلافان ذلك اذا خفي على اكابر الصحابة فهو على غيرهم أولى وقول عمر رضى الله  
عنه لتقين عليه ينة يتعلق به من يرى اعتبار العدد وليس قول عمر ذلك ردا على الواحد  
بل خاف مسامحة الناس الى القول على النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يقل كما يشعده  
المبتدعون والكذابون فارد رضى الله عنه سدا للباب لا شكافي الرواية وفي الموطأ أن  
عمر قال لا ي موسى أما اني لأتبع سمك ولكفي أردت أن لا يخبر الناس على الحديث عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث الباب أخرجه مسلم في الاستئذان وأبو داود  
في الادب (وقال ابن المبارك) عبد الله بن عمار رضى الله عنه في مستخرجه (أخبرني) بالافراد  
(ابن عبيدة) سفيان قال (حدثني) بالافراد أيضا (يزيد بن خصيفة) وثبت ابن خصيفة لا ي  
ذر (عن بسر) ولاي ذر زيادة ابن سعيد انه قال (سمعت أبا سعيد) الخدري (بهذا)  
الحديث وعرضه من سياق هذا التعليق بيان معارضه من أبي سعيد واقه الموفق  
والعين لا اله غيره (باب) بالتنوين يذكرفيه (ادعى الرجل) الى منزل (بما هو  
يستأذن) قبل أن يدخل أم لا (قال) ولاي ذر وقال (سعيد) هو ابن أبي عروبة ولاي ذر  
عن الكشي عن شعبة أي ابن الحجاج قال في الفتح والاول هو المحفوظ (عن قتادة) بن  
دعامة (عن أبي رافع) نقيع البصري (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله

وحدثنا عثمان بن أبي شيبة نا  
جابر عن الاعشى عن أبي سفيان  
عن جابر قال جاء اعراي الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
رأيت في المنام كان رأسي ضرب  
فتدحرج فاستدردت على اثره فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
للاعرابي لا تحدث الناس بتلعب  
الشيطان بك في منامك وقال سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم بعد خطاب  
فقال لا يحدثن احدكم بتلعب  
الشيطان به في منامه (وحدثنا ابو  
بكر بن أبي شيبة وابو سعيد الاشج  
قالا نا وكيع عن الاعشى عن أبي  
سفيان عن جابر قال جاء رجل الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله رأيت في المنام كأن  
رأسي قطع قال فضحك النبي صلى الله  
عليه وسلم وقال اذ لعب الشيطان  
بأحدكم في منامه فلا يحدث به  
الناس وفي رواية أبي بكر اذ لعب  
بأحدكم ولم يذكر الشيطان

فمنكسرون في كتبهم على قطع  
الرأس ويجعلونه دلالة على مفارقة  
الرأي ما هو فيه من النعم أو مفارقة  
من فوقه ويرزول سلطانته ويتغير  
حاله في جميع أمور الأنا يكون  
عبد أفسد على عتقه أو مريض  
فعل شقائه أو مديونا فعلى قضاء  
دينه أو من لم يحج فعمل أنه يحج أو  
مغموما فعلى فرجه أو خائفا فعلى  
أمنه والله أعلم (قوله أرى المسألة  
في المنام ظلة تنطف السمن والصل  
فأرى الناس يتكفون منها يابدهم  
فالمستكر والمستقل وأرى سيبا  
واصل) أما الظلة فهي السحابة  
وتنطف بضم الطاء



حدثنا حاجب بن الوكيل نا محمد  
ابن حرب عن الزبيدي اني الزهري  
عن عبيد الله بن عبد الله بن ابن  
عباس او اباهريرة كان يحدث ان  
وجدنا في رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ح وثني حرمه بن يحيى  
التجبي واللفظ له انا ابن وهب  
اني يونس بن ابن شهاب ان عبيد  
الله بن عبد الله بن عتبة اخبره ان  
ابن عباس كان يحدث ان رجلا  
اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله اني ارى الليلة  
في المنام ظلة تنطف السمن والعسل  
فأرى الناس يتكفون منها يا ابا عبد  
الله فاستكرت والمستقل وأرى بيما  
واصل من السماء الى الارض فأرأى  
أخذت به فعلمت ثم اخذ به رجل من  
بعده ففعل ما اخذ به رجل آخر فعلا  
ثم اخذ به رجل آخر فاقطع به ثم  
وصل له فعلا قال أبو بكر يا رسول  
الله باني أنت والله لتدعي فلا عير  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اعبرها قال أبو بكر اما الظلة فظلة  
الاسلام واما الذي ينطف من  
السمن والعسل فاقترآن حلاوته  
ولبته واما ما يتكف الناس من  
ذلك فالتكفر من القرآن والمستقل  
واما السبب الواصل من السماء  
الى الارض فالخلق الذي انت عليه  
تأخذه فيعبدك الله به ثم ياخذ به  
رجل من يملك فيعلا به ثم ياخذ به  
رجل آخر فيعلا به ثم ياخذ به رجل  
آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلا به  
فاخبرني يا رسول الله باني أنت وأمي  
اصبت أم أخطأت قال رسول الله

اليهودي وكان ثلاثين وسقاً من التمر (فدقت الباب) بقافين الثانية ساكنة من الدق  
وعند الاصل ما على فضررت ولم استاذنت ولا في ذرعن الجوى والمغلي فدفعت بالقاف  
ثم العين المهملة من الدفع (فقال) صلى الله عليه وسلم (من ذا) الذي يدق الباب أو يضربه  
أو يدفعه أو استاذن (فقات) له (أنا فقال) صلى الله عليه وسلم (أنا أنا) الثانية تا كيد  
الساكنة (كانه كرها) أي افضلة أنا ولاي داود الطيالسي في مسنده عن شعبة كره ذلك  
بالجزم وكره ذلك لانه أجابه بغير ما يفده علم ما سال عنه فانه صلى الله عليه وسلم أراد أن  
يعرف من ضرب الباب بعد أن عرف أن ثم ضارباً فاحبره انه ضارب فلم يستقدمه  
المقصود والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان أيضاً وأبو داود في الادب والترمذي  
في الاستئذان والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجه في الادب (باب من رد) على المسلم  
(فقال عليك السلام) بغير واو العطف والافراد وتأخير السلام عن قوله عليك (وقالت  
عائشة) رضي الله عنها لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك  
السلام (وعليه السلام ورحمة الله وبركاته) بالواو وقد مر موصولاً في الباب السابق  
(وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولاً في بدء السلام (رد الملائكة على آدم  
السلام عليك ورحمة الله) وبه قال (حدثنا اسحق بن منصور) الكوسج قال (أخبرنا  
عبد الله بن عمر) بضم النون وفتح الميم الهمداني أبو هشام الكوفي قال (حدثنا عبيد الله)  
بضم العين ابن عمر بن - قصص العمري (عن سعيد بن أبي سعيد) كيسان (المقبري) بضم  
الموحدة (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلاً) هو خلاص بن رافع (دخل المسجد  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فسلم) أي ركعتين كما عند النسائي  
من رواية داود بن قيس فقيه كما في الفتح اشعاراً بأنه صلى نفاً والا قرب انما تحية المسجد  
(ثم جاء) أصله جيا تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً (فسلم عليه) أي على النبي صلى  
الله عليه وسلم (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام) بالواو والافراد  
وتأخير السلام وهذا الغرض من الترجمة (أرجع فصل) أمر من رجع وياق لا زما  
ومستدباناً من اللازم هذا ومن المتعدي قوله تعالى فان رجعت الله لكن مصدر اللازم  
رجوعاً ومصدر المتعدي رجعا وعند ابن أبي شيبة من رواية محمد بن عجلان فقال أعد  
صلاتك (فانك لم تصل) صلاة صحيحة في الحقيقة الشرعية ولا شك في انتقامها باستقامتها  
أو شرط منها ولم تصل صلاة كاملة اذا كان بسبب الطمأنينة وهي سنة عند قوم (مرجع  
فصلي ثم جاء فلم) على النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) له (وعليك السلام أرجع فصل  
فانك لم تصل فقال) الرجل (في الثانية اولى التي بعدها على يا رسول الله فقال) صلى الله  
عليه وسلم (اذ اقلت الى الصلاة فاسبغ الوضوء) به مرة قطع وعند النسائي من رواية اسحق  
ابن أبي طلحة انه ان تم صلاة أحدكم حتى يتم الوضوء كما أمره الله فيغسل وجهه ويديه  
الى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه الى الكعبين (ثم استقبل القبلة فركع) تسكيرة  
الاحرام (ثم أقرأ ما تيسر معك من القرآن) ما هنما موصولة أو موصوفة ومعك متعلق  
بتيسر أو حال من القرآن ومن تبعه ضمنية ويبعد أن يتعلق من القرآن بأمره لأنه لا يجب



١٧٤ عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه حديثا فحدثه حديثا فحدثه حديثا

عليه ولا يستحب أن يقرأ جميع ما تيسر له من القرآن قاله ابن فرحون وهو محمول على  
القائفة بآلة أخرى على اشتراط قرائتها أو على من لم يحفظ القائفة فإنه يقرأ ما تيسر من  
غيرها (ثم أركع حتى تطمئن راكعا) حتى هنا مقدر يقال أن ورا كما نصب على الحال من  
الضمير في تطمئن (ثم أرفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم أرفع حتى  
تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم أرفع حتى تطمئن جالسا) نصب على الحال  
كما سبقها من ضمائر الأفعال قبلها (ثم أقبل فاذن في صلاتك كلها) أكد الصلاة  
بكلها لئلا يتركها كان متعديا ويحتمل أن يريد بقوله في صلاتك جنس جميع الصلوات على  
اختلاف أوقاتها وأماكنها (وقال أبو أسامة) جاد بن أسامة عما وصله في كتاب الإيمان  
والنذور (في) اللفظ (الآخر) وهو حتى تطمئن جالسا (حتى تستوي قائما) وأراد  
المؤلف بهذا الإشارة إلى أن راوي الأولى الأولى خوفاً وأن الثانية عنده أرجح وبه قال  
(حدثنا ابن يشار) بالمجته محمد قال (حدثني) بالافراد (بهي) بن سعيد القطان (عن  
عبيد الله) بضم العين العسرى أنه قال (حدثني) بالافراد (سعيد) المقبري (عن أبيه)  
كيسان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أرفع  
حتى تطمئن جالسا) كذا ساقه هنا مختصرا وأورد في الصلاة بتمامه واستدل به كثيرون  
على وجوب الطمأنينة لأنه لم يعلّمه صلاة الصلاة صرح بها الطمأنينة فدل على اعتبارها  
وأمر به أقبل على وجوبها قال في العمدة ولا علاقة لمن منع وجوب الطمأنينة يجعل  
الطمأنينة غاية في الركوع والسجود وغيرهما مما ذكر في الحديث في الدلالة على دعواه  
فإن الغاية في دخولها أقوال مشهورة فمن يقول الغاية لا تدخل مطلقا ولو كانت من  
جنس ما قبلها كما منا الشافعي وغيره فينبغي أن يقول الطمأنينة ليست واجبة لأنها قول  
هذه مغالطة ويانه من وجوه أحدها أنه قد بال الحال وهو راكعا وساجدا وجالسا  
فالغاية داخله قطعاً بصريح التقييد لفظاً بالحال الثاني أنه لو لم يقيد بالحال كان دخلا  
باللزام لأنه أمر مغيا بفعل آخر من المأمور فلا بد من وجوده لتحقيق الغاية الثالث أن  
الغاية هنا صدق الطمأنينة وانما تصدق بوجودها اه وقد سبق في الصلاة من يد مباحث  
الحديث والفرض هنا ما يتعلق بالترجمة وغرض البخاري أن ورد السلام ثبت بتقديم  
السلام على عليك فيقال في الابتداء أو الرد السلام عليك لأن السلام اسم الله فينبغي أن  
لا يقدم عليه شيء وعن بعض الشافعية أن المبتدئ لو قال عليك السلام لم يجز وثبت أيضا  
بناخيه فيقول عليك السلام ولفظ الافراد وقال بعضهم لا يقتصر على الافراد بل يلقى  
بصيغة الجمع في الأدب المفرد من طريق معاوية بن قرة قال في أبي إذا أمر بك الرجل  
فقال السلام عليكم فلا تقل وعليك السلام فتخصه وحده وسنده صحيح ولو وقع الابتداء  
بلفظ الجمع فلا يكتفى الرد بالافراد لأن صيغة الجمع تقتضي التعظيم فلا يكون امثال الرد  
بالمثل فضلا عن الاحسن كما نبه عليه الشيخ في الدين وقال آخرون لا يهذف الواو في الرد  
بل يحجب الواو العطف فيقول وعليك وقال قوم يكتفى في الجواب أن يقتصر على عليك  
بغير لفظ السلام قال النووي الأفضل أن يقول السلام عليكم ووجه لفظه وبركته

عليه وسلم منصرفه من احد فقال  
يا رسول الله اني رأيت هذه اليلة  
في المنام ظلة تنطف السمن والعسل  
يعني حديث يونس

الامور به في الاحاديث الصحيحة  
الحقا واذا لم تكن في الارار  
مفسدة ولا مشقة ظاهرة فان كان  
لم يؤمر بالابرار لان النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يبر قسم ابى بكر لما  
رأى في ابرار من المفسدة واعل  
المفسدة ما علمه من سبب انقطاع  
السبب مع عثمان وهو قتله وتلك  
الحروب والفتن المترتبة عليه فذكره  
ذكرها تخافة من شيعيها او أن  
المفسدة لو انكر عليه مبادرته  
ووجه بين الناس او انه اخطأ في  
ترك تعيين الرجال الذين ياخذون  
بالسبب بعد النبي صلى الله عليه  
وسلم وكان في بيانه صلى الله عليه  
وسلم اعيانهم مفسدة والله اعلم وفي  
هذا الحديث جواز عبر الرؤيا وان  
عابرها قد يصيب وقد يخطئ وان  
الرؤيا ليست لاول عابز على  
الاطلاق وانما ذلك اذا اصاب  
وجهها وفيه انه لا يحب ابرار  
المقسم اذا كان فيه مفسدة او  
مشقة ظاهرة قال القاضي وفيه ان  
من قال اقسم لا كفارة عليه  
لان ابا بكر لم يرد على قوله اقسم  
وهذا الذي قاله القاضي بحسب فان  
الذي في جميع نسخ صحيح مسلم انه  
قال فوالله يا رسول الله انصدي  
وهذا صريحين وليس فيها اقسام  
الله اعلم قال القاضي قبلنا

أبهر الرجل الرؤيا على الخيروهي عنده على الشرف قال معاذ الله يا النبوة يتلعب هي من أجر النبوة

١٧٥ بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس وأبي

فبأنى بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واسدا ويقول المحيب عليكم السلام ووجه اقله  
وبركانه وبأنى بواو العطف فى قوله وعليكم وأقل السلام أن يقول السلام عليكم فان قال  
السلام عليكم فحصل أيضا وأما الجواب فاقله وعليك السلام أو وعليكم السلام فاذا  
حذف الواو أو آخر أو وانفقوا على انه لو قال فى الجواب عليكم لم يكن جوابا فلو قال وعليكم  
بالواو فهل يكون جوابا فيه وجهان وقال الواحدى فى تعريف السلام وتنكيره بالخيار  
وقال النووى بالالف واللام أولى ولو تلاقى رجلان وسلم كل واحد منهما على صاحبه  
دفعه واحدة أو أحدهما بعد الآخر فقال القاضى حسين وابو سعيد المتولى يصير كل  
واحد منهما مبتدأ بالسلام فيجيب على كل واحد أن يرد على صاحبه وقال الشافى فيه  
نظر فان هذا اللفظ يصلح للجواب فاذا كان أحدهما بعد الآخر كان جوابا وان كان  
دفعه واحدة لم يكن جوابا قال وهو الصواب فاذا قال المبتدئ وعليكم السلام قال  
المتولى لا يكون ذلك سلاما فلا يستحق جوابا ولو قال بغيره واقطع الواحدى بانه سلام  
يتصم على مخاطبه الجواب وان كان قد قلب اللفظ المعتاد وهو الظاهر وقد جرم به  
امام الحرمين اه فان قلت ما الفرق بين قولك سلام عليكم والسلام عليكم أجيب بانه  
لا بد للمعرف باللام من معهودا ما خرجى أو ذهق فان قيل بالاول كان المراد الذى سلمه  
آدم عليه السلام على الملائكة فى قوله صلى الله عليه وسلم قال لا دم اذهب فلم على أولئك  
التفرقة ان تحتك وتحيه ذريت وان قيل بالتانى كان من جنس السلام الذى يعرف  
كل واحد من المسلمين أنه هو فيكون تعريفه للفرق بين توارد المسلمين معا وبين ترتيب  
أحدهما على الآخر وذلك أنه اذا تواردا كان الاشارة منهما الى أحد المعنيين  
المذكورين فلا يحصل الرد واذا تآخرا كان المشار اليه ما تلفظ به المبتدئ فيصح الرد  
وكأنه قال السلام الذى وجهته الى فقد رددته عليك وقد ذهب الى مثل هذا الفرق  
فى التعريف والتنكير الرمحشى فى سورة مريم فى قول عيسى والسلام على وقد جرت  
عادة بعضهم بالسلام عند المقارفة نهى يجب الرد أم لا قال القاضى حسين والمتولى  
يستحب لانه دعاء ولا يجب لان التحية انما تكون عند اللقاء لا عند الانصراف وانكره  
الشافى وقال السلام سنة عند الانصراف كما هو سنة عند اللقاء فكما يجب الرد عند اللقاء  
كذلك عند الانصراف وهذا هو الصحيح (تنبيه) اذا سلم على أصم فيلتفظ بالسلام  
لقدرته عليه ويشير باليد ليحصل الفهم ويستحق الجواب فلو لم يجمع بينهما لا يستحق  
الجواب ولو سلم عليه أصم فيلتفظ بالرد ويشير باليد ولو سلم على أخوس وأشار الآخر باليد  
سقط الفرض لان اشارته قائمه مقام العبارة وكذا الوسلم عليه أخوس بالاشارة يستحق  
الجواب ولو سلم على صبي لا يجب على الصبي الرد لانه ليس من اهل الفرض ولو سلم الصبي على  
البالغ وجب الرد على الصحيح ولو سلم بالغ على جماعة فهم صبي فرد الصبي وحده لا يسقط به  
عن الباقيين واذا سلم عليه انسان ثم لقيه عن قريب من له أن يسلم عليه ثانيا وثالثا فاكتر  
لحديث المصطفى صلى الله عليه وآله ويكره السلام اذا كان المسلم عليه معشوقا بالبول والجماع  
ونحوهما ولو سلم لا يستحق جوابا وكذا ان كان ناعسا أو نائما أو مضيا أو فى حال الاذان

أخبرنا بقوله عن ابن عباس وأخبرنا  
يقول عن أبي هريرة أن رجلا أتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
إني أرى الليلة ظلة بمعنى حديثهم  
﴿وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن  
الدارمي نا محمد بن كثير نا سليمان  
وهو ابن كثير عن الزهري عن  
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان مما يقول لأصحابه من رأى  
منكم رؤيا فليقصها أعبرها قال  
بخار مجمل فقال يا رسول الله رأيت  
ظلة بنحو حديثهم ﴾ (حدثنا)  
عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا جاد بن  
سلة عن ثابت البناني عن أنس بن  
مالك قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رأيت ذات ليلة فيمباري  
الناسم كأنني دار عقبه بن واقع  
فاتينا برطب من رطب ابن طاب  
فاوات الرفعة لنا في الدنيا والعافية  
(قوله كان مما يقول لأصحابه من  
رأى منكم رؤيا) قال القاضي  
معنى هذه اللفظة عندهم كثيرا  
ما كان يفعل كذا كانه قال من  
شأنه وفي الحديث الحث على علم  
الرؤيا والسؤال عنها وتاويلها  
قال العلماء وسؤالهم محمول على أنه  
صلى الله عليه وسلم يعلمهم تاويلها  
وقضيلها واشتمالها على ما شاء الله  
تعالى من الاخبار بالغيب (قوله  
برطب من رطب ابن طاب) هو نوع  
من الرطب معروف يقال للرطب  
ابن طاب وقر ابن طاب وعذق ابن  
المدنة (قوله صلى الله عليه وسلم

طاب وخرجون ابن طاب وهو مضاف الى ابن طاب رجل من اهل المدينة (قوله صلى الله عليه وسلم



حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت في المنام ان رسولك يسوالك فخذني رجلان احدهما اكبر من الاخر فتاوت السوال الاصغر منهما فقبل لي كبر فدفعته الى الاكبر فحدثنا ابو عامر عبد الله بن براء الاشعري وابو كريب محمد بن العلاموتقارباني باللفظ قالوا ما ابواسامة عن يزيد عن ابي بردة نجاد عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام الى اهل بيعة من مكة الى ارض بها فخل فذهب وهي الى انها الجامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه اني هزرت سيفا فاقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هزرت اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت وان ديننا قد طاب اي كمال واستقرت احكامه وتمهدت قواعده (قوله صلى الله عليه وسلم في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها فخل فذهب وهي الى انها الجامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب) اما الوهل فيفتح الهاء ومعناه وهي واعتقادي وهجر مدينة معروفة وهي قاعدة البصرين وهي معروفة سبق بيانها في كتاب الايمان واما يثرب فهو اسمها في الجاهلية فهاها الله تعالى المدينة وسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وطابة وقد سبق شرحه مبسوطا في آخر كتاب الحج وقد جاء في حديث النسي عن تميم بن ابراهيم لكر اه لفظ التثريب ولانه من تسمية الجاهلية وسمها في هذا شيء

ثني (احسن من هذا) الذي تدعو اليه (ان كان ما تقول حقا لا تؤذنا) به (في مجالسنا وارجع) بالواو ولاي ذرع عن الجوى والمستقلى ارجع (الى رحلك) بالحاء المهملة منزك (فن جالك منافق قصص عليه قال ابن رواحة) ولاي الوقت قال عبد الله بن رواحة (اغشنا) بالغين والشين المفتوحة المعجمة اي باشرنا به يا رسول الله (في مجالسنا فانا) ثوب ذلك فاستب المليون والمشركون واليهود) لذلك (حتى هموا) قصصا (ان) يتواثموا) بالمثلثة بعدهما موحدة يتحاربوا ويتصاربوا (فم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يحفظهم) يسكنهم (حتى سكتوا ثم ركب) صلى الله عليه وسلم (دايته) فدار (حتى دخل على سعد بن عبادته) لعبادته (فقال اي سعد الم تسمع ما) ولاي ذرا لي ما (قال ابو حبيب) بضم المهملة وتخفيف الموحدة (يريد) عليه الصلاة والسلام (عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال) سعد (اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك) من الرسالة (واقدا صطلح اهل هذه البصرة) بفتح الموحدة وسكون المهملة ولاي ذرع عن الجوى والمستقلى البصرة بضم الموحدة وفتح المهملة القرية والعرب تسمى القرى البحار وقال الجوهري البصرة دون الوادي والمراد طيبة (على ان يتوجه) اي عبد الله بن ابي بنجاح الملك (فبعصبونه) بالقاف والنون ولاي ذراع مبعبوه (بالعصابة) حقيقة او كناية عن عصبه ما كاهما ملازمان للملكية (فلما رد الله ذلك) الذي اصططحو عليه (بالحق الذي اعطاك ثريق) بفتح المجهلة وسكون الراء فقص ابن ابي (بذلك) الحق (فذلك) الحق الذي (فعل به ما رايت) من فعله (ففعاه عنه النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث \* وسبق باتم من هذا قريبا والغرض منه قوله انه مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين واليهود وانه علم عليهم صلى الله عليه وسلم ولم يردانه خص المسابن باللفظ فقيه انه يسلم بلفظ التعميم ويقصده به المسلم وقد اختلف في حكم ابتداء الكافر بالسلام هل يمنع منه في مسلم من حديث ابي هريرة لا تبدوا اليهود والنصارى بالسلام واضطرهم الى اضيق الطرق وفي القسائي عن ابي بصرة الغفاري بفتح الموحدة انه صلى الله عليه وسلم قال اني راكب غدا الى يهود فلا تبدؤهم بالسلام وقال قوم يجوز ابتداءهم به لمعا عند الطبري من طريق ابن عيينة قال يجوز ابتداء الكافر بالسلام لقوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين وقول ابراهيم لا ييه سلام عليكم والمائدة الاوول وان النهي للتصريح واجيب بانه ليس المراد بسلام ابراهيم على ابيه الصيحة بل المتاركة والمباعدة وقال ابن كثير هو كما قال الله تعالى في صفة المؤمنين واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فغنى قول ابراهيم لا ييه سلام عليك اي امان فلا ينالك مني مكروه ولا اذى وذلك لحرمه الابوة اه لكن المراد منع ابتداءهم بالسلام المشروع فلو سلم عليهم بافظ يقتضى خروجهم عنه كأن يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فسائق كما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل سلام على من اتبع الهدى ونقل ابن العربي عن مالك اذا ابتداء شخص بالسلام وهو يظنه مسلما قبا كافر قال ابن عمر يسترد منه سلامه وقال مالك لا قال ابن العربي لان الاسترداد حينئذ لا فائدة له لانه لم يحصل له منه شيء

فيها ايضا بقر او الله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله الحديث يثرب فقبل يحتمل ان هذا كان قبل النهي وقبل ايمان الجواز وان النهي للتثريب لا للتصريح وقبل خوطب به من يعرفها به ولهذا جمع بين اسمها الشرعي فقال المدينة يثرب (قوله صلى الله عليه وسلم ورايت في رؤياي هذه اني هزرت سيفا فاقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هزرت اخرى فعاد احسن ما كان) اما هزرت وهزرت فوقع في معظم النسخ بالزايين فيهما وفي بعضها هزيت وهزيت بزاي واحدة مشددة واسكان الياء وهي لغة صحيحة قال العلماء وتفسيره صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا بما ذكره لان سيف الرجل اقصاره الذين يصلون بهم كما يصل بسيفه وقد يفسر السيف في غير هذا بالولد أو الولد أو الم أو الاخ أو الزوجة وقد يدل على الولاية أو الودية وعلى لسان الرجل وبجته وقد يدل على سلطان جاور وكل ذلك بحسب قرائن تضمن تشميد لاحد هذه المعاني في الراي اوفي الرؤيا (قوله صلى الله عليه وسلم ورايت فيها ايضا بقر او الله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر) قد جاء في غير مسلم زيادة في هذا الحديث ورايت بقر انتم وبهذه



لكنه قصد السلام على المسلم وقال غيره فائدة وهي اعلام الكافر بأنه ليس أهلا  
للإبتداء بالسلام • وحديث الباب سبق في الأدب وغيره (باب من لم يسلم على من  
أقرق ذنبا) اكتسبه (ومن لم يرد سلامه) وهو مذهب الجمهور نعم ان خاف ترتب مفيدة  
في دين أو دنيا لم يسلم سلم كذا قال النووي قال ابن العربي وينبغي ان السلام اسم  
من أسماء الله فكأنه قال الله رقيب عليهم وألحق بعض الحقيقة بأهل المعاصي من  
يتعاطى خوارم الرواة ككثرة المزاح ونفس القول فلا يرد على أحد سلامه (حتى يقين  
توبته) تأديا له (والى متى يقين توبة العاصي) المعتقد أن ذلك ليس فيه حد محدود وليس  
يظهر ذلك من يومه ولا ساعت بل حتى يمر عليه ما يدل لذلك (وقال عبد الله بن عمرو) يفتح  
العين عما وصله في الأدب المفرد (لأنه لو ألقى نربة الخمر) يفتح المعجزة والراء والموحدة  
واعترضه السقاقي بأن الأغويين لم يجمعوه كذا بل شارب وشرب كصاحب وصحب  
وأجيب بأنهم قالوا فسقة وكذبة في جمع فاسق وكاذب وعند سعيد بن منصور عن ابن عمر  
لأنه لو ألقى من يشرب الخمر ولا تعود وهم إذا مضوا ولا تصالوا عليهم إذا ماوا لكن  
سند ضعيف وهو عند ابن عدي بسند أضعف منه عن ابن عمر فروعا • وبه قال  
(حدثنا ابن بكير) وهو يحيى بن عبد الله بن بكير قال (حدثنا الليث) بن سعد (الامام) عن  
عقل (بضم العين المهملة وفتح القاف ابن خالد) عن (ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عبد  
الرحمن بن عبد الله) ولا في زيادة ابن كعب (ان عبد الله بن كعب قال سمعت  
كعب بن مالك) حال كونه (يحديث حين تخاف عن تبوك) أي عن غزواتها (ونحن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) المسلمين (عن كلامنا وآذن) بعد الهزيمة وكسر الفوقية (رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) معطوف على جملة من الكلام كذا في روايته كذا أول فرض  
الاختصار والاتباع بالارادة منه (فاسلم عليه فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام)  
على (أم لا) لأنه لم يكن يديم النظر إليه من كثرة حياته (حتى كملت) بفتح الميم (خسرون  
ليلة) من حين نهى صلى الله عليه وسلم عن كلامنا (وآذن) بعد الهزيمة وفتح المعجزة (الم  
والكشميين) واذن بالقصر وكسر المجهمة (النبي صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين  
صلى الفجر) الحديث وسبق بتمامه في المغازي والغرض منه ما ترجمه وهو ترك السلام  
تأديا وترك الرد أيضا وهو ما يخص به عموم الأمر بإفشاء السلام (باب) بالتقوين  
بذرفه (كيف يرد) بضم التحتية وفتح الراء (على أهل الذمة) بالمعجزة اليهود والنصارى  
(السلام) ولا في ذكر كيف الرد بالسلام • وبه قال (حدثنا أبو أيمن) الحكم بن نافع  
قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال  
(أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (أن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رطل من اليهود  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليكم) ولم يعرف الحافظ بن حجر أسماء  
اليهود المذكورين لكنه قال أخرج الطبراني بسند ضعيف عن زيد بن أرقم قال إذا  
انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحرث  
فقال السلام عليكم يا محمد فان كان محفوظا احتل أن يكون أحد الرطل المذكورين

ابن جبير عن ابن عباس قال قدم  
مسيلة الكذاب على عهد النبي  
صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل  
يقول ان جاء لي محمد الامر من  
بعده تبعته فقد مهيأ بشرك كثير  
من قومه فاقبل اليه النبي صلى الله  
عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن  
الزيادة يتم تأويل الرؤيا بما ذكر  
فصر البقر هو قتل العصابة رضي  
الله عنهم الذين قتلوا يا ابا عبد  
القاضي عياض ضبطنا هذا  
الحرف عن جميع الرواة والله خير  
برفع الهاء والراء على المبتدأ  
والخبر وبه يوم بدر بضم دال بعد  
ونصب يوم قال وروى بنصب  
الدال قالوا ومعناه ما جاء الله به  
بعدد الثانية من تثبيت قلوب  
المؤمنين لان الناس جمعوا لهم  
وخوفهم فزادهم ذلك ايمانا  
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل  
فانقلبوا بآية من الله وفضل لم يمسهم  
سوء وتفرق العدو عنهم هيبه لهم  
قال القاضي قال أكثر شراح  
الحديث معناه ثواب الله خير أي  
صنع الله بالمقتولين خير لهم من  
بقائهم في الدنيا قال القاضي  
والأولى قول من قال رآه خير من  
جملة الرؤيا وكلمة أقيمت اليه  
ومعها في الرؤيا عند رؤياه البقر  
بذليل تأويله لها بقوله صلى الله  
عليه وسلم وإذا انظر ما جاء الله به  
والله أعلم (قوله ان مسيلة الكذاب  
ورد المدينة في عدد كثير فجاء اليه  
لني صلى الله عليه وسلم) قال العلماء  
قوله فلا يرد على أحد الخ هكذا في النسخ والظاهر أن اصل العبارة فلا يرد على أحد منهم سلامه أو فلا يرد عليه أحد سلامه اه وكان

وكان هو الذي باشر السلام عنهم كما جرت العادة من نسبة القول الى الجماعة والمباشرة  
واحد منهم لان اجتماعهم ورضاهم به في قوة مشاركتهم في النطق والسام بالمهمة والالاف  
السامكة وتحقق الميم الموت وألقه منقلبه عن واو قالت عائشة (فقهتم أفتات عليكم  
السام واللغة) أطلقت اللغة عليهم اما لانهم تروى جوار من الكافر المعين باعتبار الحالة  
الراهنه واما لانها تقدم لها علم بان المذكورين يموتون على الكفر (فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة) وزعم بعضهم ان أصله زيدت فيه لا (فان الله يحب  
الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تسرع ما قالوا) بفتح واو وأولم (قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقد قلت وعليكم) بآيات الواو والجمع دون لفظ السلام والمعنى  
وعليكم أيضا أي نحن وأنتم فيه سواء كنا غفوت فهو عطف على قولهم أو الواو للاستئناف  
أي وعليكم ما استحقونه من الذم ومباحث ذلك في التالي لهذا وقال النووي اتفقوا على  
الرد على أهل الكتاب إذا سلوا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال لهم عليكم فقط  
أو وعليكم • والحديث سبق في كتاب الأدب في باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم  
فأخشا • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن  
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
إذا سلم عليكم اليهود فأنما يقول أحدكم السام عليكم فقل في الرد (وعليك) بالافراد  
فيهم ما وبآيات الواو في الثاني وسقطت عند جميع رواة الموطأ ثم أخرجه المؤلف في استنباطه  
المرتدين من طريق يحيى القمطان عن مالك والثوري جميعا عن عبد الله بن دينار بلفظ  
قل عليكم بغیر واو لكن وقع في رواية السرخسي وحده فقل عليكم بصيغة الجمع بغیر واو  
أيضا وهو عند القاضي من طريق ابن عينة عن عبد الله بن دينار بغیر واو بصيغة الجمع  
وقال النووي وقد جاءت الأحاديث في مسلم بالحذف والاثبات والاثبات لا يثبت ويحتمل  
أن تكون للعطف وأن تكون للاستئناف كما مر واختار به ضم الحذف لان العطف  
يقتضي التشريك وتقريره أن الواو في مثل هذا التركيب تقتضي تقرير الجملة الأولى  
وزيادة الثانية عليها كن قال زيد كاتب فقلت وشاعرفانه يقتضي ثبوت الوصفين لزيد  
قال النووي والصواب أن الحذف والاثبات جائزان والاثبات أجود ولا مفيدة فيه  
لان السام الموت وهو علينا وعليهم فلا ضرر فيه وقال البيضاوي في العطف شيء مقدور  
أي وأقول عليكم ما تريدون بنا أو ما تستحقون وليس عطفًا على عليكم في كلامهم  
والالتصنيف ذلك تقرير دعائهم ولذا قال فقل عليكم بغیر واو وقد روى بالواو أيضا قال  
الطبري سواء عطف على عليكم أو على الجملة من حيث هي لان المعنى يدور مع ارادة المتكلم  
فاذا أردت الاشتراك كان ذلك وان لم ترد جعلت على معنى الحصول والوجود كأنه قيل  
حصل منهم ذلك ومعنى هذا قال ابن الحاجب عروف العطف هي الحروف التي يشرط  
بها بين المتبوع والتابع في الأعراب فاذا وقعت بعدها المفردات فلا اشكال واذا وقعت  
الجل بعدها فان كانت من اجل التي هي صالحة لمول ما تقدم كان حكمها حكم المفرد  
في انشراحك كقولنا أصبح زيد قائما وعرو قاعدا وشبهه وان كانت اجل معطوفة على

القطعة ما عطفها بها ولن  
اتعدى أمر الله فيك ولئن ادبرت  
ليعقرنك الله واني لاراك الذي  
أريت فيك ما أريت وهذا ثابت  
يجيبك عن ثم انصرف عنه فقال  
انما جاءه تألفه ولقومه رجاء  
اسلامهم وليبلغ ما نزل اليه قال  
القاضي ويحتمل ان يجب مجيئه  
اليه أن مسيلة قد صدمه من بلد لقائه  
لجاءه مكافاة له قال وكان مسيلة  
اذا ذلك يظهر الاسلام وانما ظهر  
كفره وارتداده بعد ذلك قال وقد  
جاء في حديث آخر انه هو اتي النبي  
صلى الله عليه وسلم فيصنع انهما  
مرتان (قوله صلى الله عليه وسلم  
لمسيلة وان اتعدى أمر الله فيك)  
هكذا وقع في جميع نسخ مسلم  
ورفع في البخاري ولن تعدوا أمر  
الله فيك قال القاضي هذا صحيحان  
فعني الاول ان أعدوا أنا أمر الله  
فيك من اني لا أجيبك الى ما طلبته  
مما لا ينبغي لأن من الاستخلاف أو  
المشاركة ومن اني ابلغ ما نزل الى  
وادفع أمرك بالتي هي احسن  
ومعنى الثاني ولن تعدوا أنت أمر  
الله في خيبتك فيما أملة من  
النبوته وهلا كان دون ذلك أو فيما  
سبق من قضاء الله تعالى وقدره في  
شقاوتك والله أعلم (قوله صلى الله  
عليه وسلم ولئن ادبرت ليعقرنك الله)  
أي ان ادبرت عن طاعتي ليعقرنك  
الله والعقر القتل وعقروا الناقة  
قتلوا وقتله الله تعالى يوم القيامة  
وهذا من معجزات النبوة (قوله  
صلى الله عليه وسلم وهذا ثابت يجيبك عن) قال العلماء كان ثابت







الابلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضر  
العين (ابن عبد الله بن عتبة ابن ابن عباس اخبره ان ابان بن قيس) بضر (بن حرب اخبره ان  
هرقل) لقيه بمصر (ارسل اليه) حال كونه (في) أي مع (نفر من قرش وكانوا يجاوروا  
بكسر القوقية وتتحيف الجيم) بالشام فاقوه قد كرا الحديث) السابق في أول هذا الجامع  
وفي مواضع أخر الى أن (قال ثم دعا) هرقل من ياتيه (بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم) أهل  
(الروم السلام على من اتبع الهدى اما بعد) الحديث الى آخره وليس المراد منه التحية  
لانه لم يسلم فليس هو من اتبع الهدى فهو سلام مقيد لا عام بل من أجاز مكاتبته أهل  
الكتاب بالسلام عند الحاجة وفيه جواز كتابة البسملة الى أهل الكتاب وتقديم اسم  
الكتاب على المكتوب اليه (باب) بالتنوين يذكرفيه (عن يدي في الكتاب) بضم  
الفتح وسكون الواو وحده وفتح المهملة أي بنفسه أو بالمكتوب اليه (وقال الليث) بن  
سعد الامام عاصم وصلة المؤلف في الادب المفرد (حدثني) بالافراد (جعفر بن ربيعة)  
الكندى (عن عبد الرحمن بن هرم) الاعرج (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل) سأل بعض بني اسرائيل ان يسلمه  
انفدينا الى أجل فقال اتق بكم فيل قال الله فاعطاه الالف فلما بلغ الاجل وأراد  
الخروج اليه وجبه الزم (أخذ خشيته فتقرها) أي فقرها (فدخل فيها ألف دينار  
وصحيفة منه الى صاحبه) الذي أقرضه وهو النجاشي كما مر في الكفالة (وقال عمر بن أبي  
سلة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبيه) انه (سمع ابا هريرة) ولا يذرع عن الجوى والمستمل  
عن أبي هريرة يقول (قال النبي صلى الله عليه وسلم فجر خشيته) بالنون والجيم المفتوحين  
والراء ولا يذرع عن الكشمي في نقر خشيته بالقاف (فجعل المال) وهو الاثني عشر دينار (في  
جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان) فقدم الكتاب امه على المكتوب له  
ولعل البخاري خص سياق هذا الحديث لعدم وجدانه ما هو على شرطه وهو على قاعدته  
في الاحتجاج بشرع من قبلنا اذ لم شكر ولا سيما اذ ذكر في مقام المدح لقاعله وعند أبي  
داود من طريق ابن سيرين عن أبي العلاء بن الحضرمي عن العلاء انه كتب الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فبدأ بنفسه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم)  
وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
(عن سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة (عن أبي امامة بن  
سهيل بن حنيف) بضم الحاء المهملة وفتح النون وبه التحية الساكنة فاء الانصاري  
(عن أبي سعيد) الخدري رضى الله عنه (ان اهل قرية) بضم القاف وفتح الراء والظا  
المجتمعة قبيلة من يهود (نزلوا) من حصنهم بعد ان حاصره النبي صلى الله عليه وسلم  
(على حكم سعد) هو ابن معاذ (فارس الى النبي صلى الله عليه وسلم اليه) وكان وجهه المار  
في الكه (فجاءه) قال صلى الله عليه وسلم لا انصار خاصة أو لجميع من حضر من المهاجرين  
معه (قوموا الى سيدكم أو قال خيركم) توفروا وكرامه فقيه اكرام أهل الفضل من علم

في الاوزاعي عن أبي عاصم شداد  
انه سمع واثله بن الاسقع يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان الله عز وجل  
اصطفى كنانة من ولد اسمعيل عليه  
الصلاة والسلام واصطفى قريشا  
من كنانة واصطفى من قريش بني  
هاشم واصطفاني من بني هاشم  
هذا حديثه ولا يمتنع إطلاقه  
قبل الروايل بحجازا ويحتمل ان  
الحديث على الجواز والافضل  
باطل بهذا الحديث وفيه دليل  
لاستصحاب اقبال الامام المصطفى  
بعد سلامه على اصحابه وفيه  
استصحاب السؤال عن الرضا  
والمبادرة الى تأويلها وتجليها  
اول النهار هذا الحديث ولان  
الذهن جمع قبل ان يتشعب باشغاله  
في معاش الدنيا ولان هذا الرائي  
قريب لم يطرق عليه ما يوش  
الرؤيا عليه ولانه قد يكون فيها  
ما يستحب تحييله كالحث على خير  
أو التحذير من معصية ونحو ذلك  
وفيها اباحة الكلام في العلم  
وتفسير الرؤيا ونحوها ما بعد  
صلاة الصبح وفيه ان استدبار  
القبلة في جلوسه له لم أو غيره مباح  
واقه أعلم  
(كتاب الفضائل)  
(باب فضل نسب النبي صلى  
الله عليه وسلم وتسليم الخبر  
عليه قبل النبوة)  
(قوله صلى الله عليه وسلم ان الله  
عز وجل اصطفى كنانة الخ) استدله  
ايماننا على ان غير قريش من العرب ليس يكفولهم ولا غير بني هاشم كقولهم الابن المطيب فانهم هم وبني هاشم شيء واحد أو

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني  
لا عرف جبرائلكم كان يسلم على قبل  
ان ابعث اني لا عرفه الا ان  
(حدثني) الحكم بن عوف بن ابي  
صالح نا هقل يعني ابن زياد عن  
الاوزاعي  
كما صرح به في الحديث الصحيح  
والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم  
اني لا عرف جبرائلكم كان يسلم على  
قبل ان ابعث اني لا عرفه الا ان)  
فيه معجزة صلى الله عليه وسلم  
وفي هذا اثبات التمييز في بعض  
الجمادات وهو موافق لقوله تعالى  
في التجارة وان من الماهي بطمن  
خشية الله وقوله تعالى وان من  
شي الا يسبح بحمده وفي هذه  
الاية خلاف مشهور والصحيح  
انه يسبح حقيقة ويجعل الله تعالى  
فيه غير بحسبه كما ذكرنا ومنه  
الخبر الذي فرثوب موسى صلى الله  
عليه وسلم وكلام الذراع المسومة  
ومشي احدى الشجرتين الى  
الآخرى حين دعاها النبي صلى  
الله عليه وسلم واشياء ذلك  
(باب تفصيل تيقنا صلى الله عليه  
وسلم على جميع الخلائق)  
(قوله صلى الله عليه وسلم ان الله  
ولد آدم يوم القيامة وأول من  
يشق عنه القبر وأول شافع وأول  
مشفع) قال الهروي السيد هو  
الذي يقو قومه في الخبر وقال  
غيره هو الذي يفرغ اليه في التواكب  
والشدائد فيقوم بأمرهم ويفصل  
عنهم مكارهم وينقذهم وأما  
قوله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة مع أنه سيدهم في الدنيا والآخرة فبسبب التقييد أن في يوم القيامة يظهر سورده لكل



أحد ولا يلقى منازع ولا مغالاة وفحوة  
 بخلاف الدنيا فقد نازعه ذلك فيها  
 ملوك الكفار وزعماء المشركين  
 وهذا التقييد قريب من معنى قوله  
 تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد  
 القهار مع ان الملك له سبحانه قبل  
 ذلك لكن كان في الدنيا من يدعي  
 الملك أو من يضاف اليه مجازا  
 فانه قطع كل ذلك في الآخرة قال  
 العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم  
 اناسيد ولد آدم لم يقله نخر ايل  
 صرح بنى الفخر في غير مسلم في  
 الحديث المشهور اناسيد ولد آدم  
 ولا نخر وانما قاله لوجهين أحدهما  
 امتثال قوله تعالى وأما بنعمة  
 ربك فخذ والثاني انه من البيان  
 الذي يجب عليه تبليغ الى امته  
 ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا  
 بمقتضاه ويوقروه صلى الله عليه  
 وسلم بما تقتضي مرتبته كما أمرهم  
 الله تعالى وهذا الحديث دليل  
 لتفضيله صلى الله عليه وسلم على  
 الخلق كلهم لان مذهب أهل  
 السنة ان الاقدمين افضل من  
 الملائكة وهو صلى الله عليه وسلم  
 افضل الاقدمين بهذا الحديث  
 وغيرهم وأما الحديث الآخر  
 لا تغضوا بين الانبياء فجوابه من  
 جهة اوجه أحدها انه صلى الله  
 عليه وسلم قاله قبل ان يعلم انه سيد  
 ولد آدم فلما علم أخبر به والثاني قاله  
 ادبا وتواضعا والثالث ان النبي انما  
 هو عن تفضيل يؤدي الى تنقيص  
 الفضول والرابع انما هي عن  
 تفضيل يؤدي الى التوسعة

والنذور (باب الاخذ بالدين) بالتثنية ولا يذعن الجوى والمستقلى بالافراد ولما  
 كان الاخذ بالدين يجوز ان يقع من غير حصول مصالحة افرد به هذا الباب (وصافح حماد  
 ابن زيد ابن المبارك) عبد الله المروزي (بيده) بالتثنية وصله في تاريخ بخاري من طريق  
 اسحق بن احمد بن خلف وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سيف)  
 بسين مهملة مفتوحة ومضمة ساكنة بعد هاء فاء ابن سليمان أو ابن أبي سليمان الخزرجي  
 (قال سمعت مجاهدا) هو ابن جبر (يقول حدثني) بالافراد (عبد الله بن خزيمة) بفتح  
 المهملة والموحدة بينهما مبهمة ساكنة وبعد الراءاء تانيث (ابو معمر) بفتح الميم بينهما  
 مهملة ساكنة الازدي الكوفي (قال سمعت ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه يقول  
 على رسول الله ولا يذرنى (صلى الله عليه وسلم وكفى بين كفيه) بالتثنية وهو الاخذ  
 بالدين فيطابق الترجمة والجله خالصة من ضمير المفعول في عا في معترضة بين الفاعل  
 والمفعول الثاني وهو قوله (التشهد) وعند ابن ابي شيبة بتقديم التشهد على الجللة الحالية  
 (كما يعلى السورة) مامد رية والكاف نعت لمصدر محذوف اي يعلى التشهد تعليمه بل  
 تعليم السورة واختار ابن مالك أن تكون الكاف حال من المصدر المفهوم من الفعل  
 المتقدم المحذوف بعد الاضمار على طريق الاتساع تقديره يعلى التعليم مشد ما يعلى  
 السورة (من القرآن) من التبعية أو لبيان الجنس لأن كل سورة منه قرآن وتعلق  
 حرف الجز بمجال من السورة أي السورة كائنة من القرآن (التحيات لله) جمع تحية  
 تفعله من الحياة في الاحياء والبقية الدائمة والتحيات مبتدأ ووجه الخبر والجله الى  
 آخرها محكية بدلا من التشهد اعني مفعول عا في أو مفعولا بفعل مقدر على الحكاية يدل  
 عليه ما قبله أي على التحيات لله الى آخره أي هذا اللفظ أو يدر قال قبل التحيات لله  
 فتكون الجللة الى آخر الحديث معمولة للقول المقدر (والصوات) قبل المهورات في  
 الشرع فيقدر واجبة لله وان أريد به ارجسته التي تفضل به على عباد فيقدر كائنة أو  
 نابعة لعباد الله فيقدره صاف محذوف (والطيبات) بحرف العطف وقدم الله عليه ما  
 فجعل أن يكونا معطوفين على التحيات ويجعل أن تكون الصلوات مبتدأ وخبرها  
 محذوف والطيبات عطف عليها والاولى الاولى لهطف بالجله على الجللة التي قبلها ولا يذرنى  
 حذف الواو من والطيبات فتكون صفة للصلوات (السلام عليك أي النبي) بالالف  
 واللام للجنس ويدخل فيه المعهود (ورحمة الله وبركاته) معطوفان على السلام (السلام)  
 علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم دأن لاله الا الله جلته في محل نصب أو جر على تقدير  
 الباء اي بأن لا وأن محفوفة من التثنية واسمها ضمير منصوب محذوف والجله بعدها خبرها  
 والتقدير أشهد أنه لا اله الا الله (وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) عطف على سابقه ورسول  
 فعول بمعنى مرسل وفعل بمعنى مفعول قليل قال ابن عطية العرب تجرى رسول مجرى  
 المصدر فتصنف به الجمع والواحد والمؤنث ومنه ان رسول رب العالمين (وهو) صلى الله  
 عليه وسلم (بين ظهرا بينا) بفتح النون وسكون التثنية بعده انون أخرى بالتثنية أي  
 ظهري المتقدم والمتأخر أي كائن بيننا فزبدت الالف والنون لنا كبد (فما قبض) توفي

ابن نسروخ في أبو هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اناسيد ولد آدم يوم القيامة  
 وأول من يشق عنه الضرب وأول  
 شافع وأول مشفق (وحدثني) أبو  
 الريح سليمان بن داود العنكي نا  
 حماد يعني ابن زيد نا ثابت عن  
 أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 دعا عبدا فأتى به قدح رواح فجعل  
 القوم يتوضون فحزرت ما بين  
 الستين الى الثمانين قال فجعلت انظر  
 الى الماء فيبع من بين أصابعه  
 (وحدثني) اسحق بن موسى  
 الانصاري نا من نا مالك ح وثق  
 ابو الطاهر أنا ابن وهب عن مالك  
 ابن أنس عن اسحق بن عبد الله بن  
 أبي طلحة عن أنس بن مالك انه قال  
 والقتنة كما هو المشهور في سبب  
 الحديث والخامس ان النبي  
 محتص بالثقة في نفس النبوة  
 فلا تفاضل فيها وانما التفاضل  
 بالخصائص وفصائل أخرى ولا بد  
 من اعتقاد التفضيل فقد قال الله  
 تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على  
 بعض (قوله صلى الله عليه وسلم  
 وأول شافع وأول مشفق) انما ذكر  
 الثاني منه ما قبل الاول وانما أعلم

(باب في معجزات النبي صلى الله  
 عليه وسلم)

قوله في هذه الاحاديث في سبع الماء  
 من بين أصابعه وتكثيره وتكثير  
 الطهارة هذه كلها معجزات  
 ظاهرات وجدت من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في مواط



رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وحانت صلاة العصر فالتفت الناس  
الوضوء فلم يجدوه فأتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك  
الاناء مده وأمر الناس ان يتوضؤوا  
منه قال قرأت الماء فيسمع من  
تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى  
توضؤوا من عند آخرهم حديثنا  
ابو عسان المسمى نا معاذ يعني  
ابن هشام في أبي عن قتادة  
نا أنس بن مالك أن نبي الله صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه بالزوراء قال  
والزوراء المدينة عند السوق  
والمسجد فيماتة دعا بقدح فيه  
ماء فوضع كفه فيه فجعل يبيع من  
بين أصابعه فتوضأ جميع أصحابه  
قال قلت كم كانوا يا أبا هريرة قال كانوا  
مختلفة وعلى أحوال متغايرة وبلغ  
مجموعها التواتر وأما تكثير الماء  
فقد وضع من رواية أنس وابن  
مسعود وجابر وعمران بن الحصين  
وكذا تكثير الطعام وجد منه صلى  
الله عليه وسلم في مواطن مختلفة  
وعلى أحوال كثيرة وصفات  
متنوعة وقد سبق في كتاب الرقي  
بيان حقيقة المجزأة والفرق بينها  
وبين الكرامة وسبق قبل ذلك بيان  
كيفية تكثير الطعام وغيره (قوله  
فأني بقدح راح) هو بقدح الرأ  
واسكان الحاء المهملة ويقال له  
رحرح يهذف الالف وهو الواسع  
القصر الجدار (قوله فجعلت انظر  
الى الماء فيبيع من بين أصابعه) هو  
بضم الباء وفتحها وكسر هاء ثلاث  
لغات وفي كيفية هذا التبع قولان

صلى الله عليه وسلم (قلنا السلام) قال البخاري (يعني على النبي صلى الله عليه وسلم) يعني  
تركو الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة وفي الحديث الاخذ باليد وهو مبالغة في المصاحفة  
وهو مستحب واختلف في تقبيل اليد فانكره مالك وأجازة آخرون وجعلوا انكاره مالا له  
على ما اذا كان على وجه التكبر فان كان له ذم أو صلاح أو علم أو شرف فجاز بل مستحب  
وفي حديث أسامة بن شريك عن أبي داود بن سند قوي قال قلنا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقبلنا يده وفي حديثين يده عنده في قصة الاعرابي والشجرة فقال يا رسول الله انك انك في أن  
أقبل رأسك ورجلك فاذن له فلو كان التقبيل لغني أو وجهه في الدنيا كره وقال المتولي  
لا يجوز وللحافظ أبي بكر بن المقرئ جرح في تقبيل اليد وفي الغرض جمع كتاب حافل في  
السلام والقيام والمصافحة والتقبيل والمعاينة أعانني الله عليه في عافية والحديث سبق  
في الصلاة (باب حكم المعاينة) وهي مقابلة من غانق الرجل الرجل اذا جفل يديه  
على عنقه وضعه الى نفسه وليس في حديث الباب ذكر كراهة انفة نعم سبق ذكرها في البيوع  
في معاينة صلى الله عليه وسلم الحسن فيعمل كأنه ابن بطال عن المهلب انه قصد ان  
بسوقه هناك لم يستضره غير السيد السابق وليس من عادته غالباً باعادة السيد الواحد  
فادرك الموت قبل أن يقع له ما وافق ذلك فصار ما ترجمه بالمعاينة خالياً من الحديث وبعده  
باب قول الرجل كيف فظن الكاتب الاول ان لم يجد بينهما حديثاً أن الباب معقود لهما  
لجميعهما لكن لفظ المعاينة والواو بعدها انما ثبت لابي ذر عن الكشي في وسقط لغيره  
وفي نسخة الحافظ عبد المؤمن البغدادي ضروب عليهم ما وعلى هذا فلا اشكال كما لا يخفى  
(وقول الرجل) بالجر عطفاً على السابق لا آخر (كيف أصبحت) هو به قال (حدثنا  
ابن حبان) هو ابن راهويه كما جزم به في الفتح أو ابن منصور كما قاله الكرماني بلفظ له قال  
(أخبرنا بن شبيب) بكسر الموحدة وتكون المجهولة قال (حدثني) بالافراد (أبي)  
شبيب بن أبي حمزة دينار القرشي الحمصي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال  
(أخبرني) بالافراد (عبد الله بن كعب) أي ابن مالك الانصاري (ان عبد الله بن عباس)  
رضي الله عنهما (أخبرنا علي بن أبي طالب) رضي الله عنه (خرج من عند النبي  
صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله قال أخبرني عبد الله بن كعب الى هنا لا يذري قال البخاري  
(ح وحدثنا) بالثبت والواو العطف على السابق لا يذري (أحمد بن صالح) أبو جعفر بن  
الطبري المصري الثقة الحافظ قال (حدثنا عنبسة) يعني مهملة وموحدة مفتوحة بن  
بينهم ما تون ساكنة وبالسين المهملة آخره تاء تانيث ابن خالد الايلي قال (حدثنا ابو نوس)  
يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله بن كعب بن  
مالك) الانصاري وقد ثبت سمع الزهري من عبد الله بن كعب كما مر في الوفاة النبوية  
(ان عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي  
صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه فقال الناس) له (يا أبا عبد الله) كيف أصبح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبح بمحمد الله بارئاً) بالهمزة في القرع كاسه قال  
ثابت هذا على لغة أهل الجازية يقولون برأت من المرض وتيم يقولون برت بالكسرية  
يقبر

زهاء الثمانمائة وحديثنا محمد بن  
مثنى نا محمد بن جعفر نا سعيد  
عن قتادة عن أنس ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان بالزوراء فأتى  
بأناء ماء لا يغمر أصابعه أو قد مر  
ما يورى أصابعه ثم ذكره حديث  
هشام وحديث سلمة بن شبيب  
نا الحسن بن أعين نا معاذ عن  
ابي الزبير عن جابر ان أم مالك  
كانت تهدي النبي صلى الله عليه  
وسلم في عكة لها عنقاً فيها يورها  
فيسألون الادم وليس عندهم شيء  
فتعده الى الذي كانت تهدي فيه  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم فتجده  
عنقاً خالاً يقسم لها أدم بيتاً حتى  
عصرته فأتى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال عصرتها فقلت نعم قال  
لو تركتها ما زال قائماً وحديثي  
حكاهما القاضي وغيره أحدهما  
ونقله القاضي عن المزني وأكث  
العلماء ان معناه ان الماء كان يخرج  
من نفس أصابعه صلى الله عليه  
وسلم ويبيع من ذاته اقالوا وهو  
أعظم في المجزأة من بيعه من حجر  
ويؤيد هذا انه جاء في رواية قرأت  
الماء يبيع من أصابعه والثاني  
يحمل ان الله كثر الماء في ذاته  
فصار يقور من بين أصابعه لا من  
نفسه وكلاهما مأمورة ظاهرة  
وآية باهرة (قوله فالتفت الناس  
الوضوء) هو بفتح الواو على المشهور  
وهو الماء الذي يتوضأ به وسبق بيان  
لغته في كتاب الطهارة (قوله حتى  
توضؤوا من عند آخرهم) هكذا هو  
في المعجمين من عند آخرهم وهو  
جميع ومن هنا جئنا الى وهي لغية



سنة بن شبيب نا الحسن بن أعين  
 نا معقل عن أبي الزبير عن جابر  
 ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم يستطعمه فاطمة شطروسي  
 شهيرة نزال الزجل يا كل منه  
 واهر أنه وضيفة هاتين كاله فاق  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لولم  
 تسكبه لا كلمته ولقام لكم  
 حديثنا عبد الله بن عبد الرحمن  
 الدارمي نا أبو علي الحنفي نا  
 مالك وهو ابن أنس عن أبي الزبير  
 المسكي نا الطائيل عامر بن وائل  
 أخبره أن معاذ بن جبل أخبره قال  
 خرجنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان  
 يجمع الصلاة فعلى الظهر والعصر  
 جميعا والمغرب والعشاء جميعا حتى  
 إذا كان يوما آخر الصلاة ثم خرج  
 (قوله كانوا زهاء الثمانمائة) أما  
 زهاء فبضم الزاي وبالمثالي قدر  
 ثمانمائة ويقال أيضا هال باللام وقال  
 في هذه الرواية ثمانمائة وفي الرواية  
 التي قبلها ما بين الستين إلى الثمانين  
 قال العلماء هاتين مائة من جوف  
 وقتين ورواهما جميعا أنس وأما  
 (قوله الثمانمائة) فهكذا هو في جميع  
 النسخ الثمانمائة وهو صحيح وسبق  
 شرحه في كتاب الإيمان في حديث  
 حذيفة يكتبوا إلى كم بلفظ  
 الاسلام (قوله لا يغير أصابعه)  
 أي لا يغيرها (قوله والمسلمون فمائة)  
 هكذا هو في جميع النسخ مائة قال  
 أهل اللغة ثم يفتح التاء وفتحها بالهاء  
 بمعنى هناك وهاتين للبعيد وفتح  
 للقريب (قوله صلى الله عليه وسلم  
 لو تركت كتبكم لزال قائما) أي

(قلت لا) وفي باب إرداف الرجل خاف الرجل من أو آخر اللباس قات الله ورسوله أعلم  
 (قال حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت  
 لبيك وسعديك) يا رسول الله (قال هل تدري ما حق العباد على الله) عز وجل هو من باب  
 المشاكاة كقوله وجرا مائة مائة مثله الأولى حقيقة والثانية لا واعية سميت بيشة  
 لانها مجازاة لسوء أولائه لما وعد به تعالى ووعد الصدق صار حقا من هذه الجهة (إذا  
 فعلوا ذلك) الحق الذي له تعالى عليهم المفسر بأن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا زاد في رواية  
 الباب المذكورة فقلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله (أن لا يعبدوا) أي هو  
 أن لا يعبدوا ومطابقة الحديث لما ترجم له لاختلافها فيه وبه قال (حدثنا هبة) بن خالد  
 قال (حدثنا إمام) هو ابن يحيى قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس عن معاذ بن  
 الحديث السابق) وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث  
 قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا يزيد بن وهب) الجهني أبو سليمان  
 الكوفي جابر فقامت رؤيته رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيام قال (حدثنا واه أبو ذر)  
 جندب الغفاري (بالريضة) بفتح الراء والموحدة والمجتمعة موضع على ثلاث مراحل من  
 المدينة وذكروا القسم تأكيدها ومبالغة دفعها لما قيل له أن الراوي لهذا الحديث أبو  
 الدرداء لا أبو ذر كما يشعر به آخر الحديث (قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 في حرة المدينة عشاء) أرض ذات حجارة سودية (استقبلنا أحد) بفتح اللام مسند إلى  
 أحد وأحدر رفع على الفاعلية جبل بالمدينة وللأصلي استقبلنا بسكون اللام مسند إلى  
 ضمير المتكلمين وأحد انصب على المفعولية (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا أبا ذر ما أحب  
 أن أأخذ) الجبل المذكور (في ذهبا) نصب على التمييز (تأني على) بتشديد التثنية (ليلة  
 أو ثلاث) بالشك من الراوي (عندي منه دينار) ولا يذري دينار بالانصب (ألا  
 أروى) بفتح الهمزة وضم الصاد ولا يذري بضم الهمزة وكسر الصاد من الرابعي  
 والاستقلنا مفرغ وللأصلي لأروى بكسر الصاد أي لأعده (الدين) صفة للدينار (ألا  
 أن أقول به) أي أصرفه (في عباد الله) أي أنفقه عليهم (هكذا وهكذا) ميمنا وشمالا  
 وقاما (وأرانا) أبو ذر (بيده) ذلك (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (يا أبا ذر قلت لبيك  
 وسعديك يا رسول الله قال لا أكثر من مالا) (هم الأقلون) ثوبا (الامن قال) صرف  
 المال في عبادة (هكذا وهكذا) ثم قال (لزم) (مكانك لا تبرح) منه (يا أبا ذر حتى أرجع)  
 إليك (فانطلق) صلى الله عليه وسلم (حتى غاب عن سمعت صوتا خشنا) ولا يذري  
 الجوى فحذفت (أن يكون عرض) مبنى للمفعول معصية عليه في الفرع كأصله  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي ظهر عليه أو أصابه آفة (فأردت أن أذهب ثم ذكرت  
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فكنيت) فلما جاء صلى الله عليه وسلم (قلت  
 يا رسول الله سمعت صوتا خشنا) بالمجتنب أي خفت ولا يذري عن الجوى حيث بالجاء  
 والسين المهملتين والموحدة (أن يكون عرض لك) بضم العين (ثم ذكرت قولك) لا تبرح  
 (فكنت) أي فوقفت أو فاقفت موضعي (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك) الذي سمعت

(جبريل أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة) قال أبو ذر  
 (قلت يا رسول الله) يدخل الجنة (وأن زني وإن سرق قال) صلى الله عليه وسلم يدخلها (وأن  
 زني وإن سرق) قال الأعمش بالاسناد السابق (قلت لزيد) أي ابن وهب المذكور (أنه  
 بلغني أنه) أي راوى الحديث (أبو الدرداء فقال) زيد (اشهد لحديثي) أي الحديث  
 المذكور (أبو ذر) جندب (بالريضة) وأدخل الألام في حديثه لأن الشهادة في حكم  
 القسم (قال الأعمش) سليمان بن مهران بالسند المذكور (وحدثني) بالواو والافراد (أبو  
 صالح) ذكره ابن السمان (عن أبي الدرداء) عويمر (نحوه) أي نحو الحديث الماضي  
 (وقال أبو شهاب) عبد ربه الخياط بالمهملتين والنون المشددة مما سبق موصولا في  
 الاستقراض (عن الأعمش) أي عن زيد بن وهب عن أبي ذر (يحدث عندي فوق ثلاث)  
 بدل قوله تأني على ليلة أو ثلاث عندي منه دينار. والحديث سبق في الاستقراض في هذا  
 (باب) بالنون (لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه) خبر عنه النهي وبه قال (حدثنا  
 اسمعيل بن عبد الله) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الإمام (عن نافع عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه  
 ثم يجلس فيه) وفي رواية الليث عند مسلم بلفظ النهي المؤكدة بالنون وظاهر النهي  
 التحريم فلا يصرف عنه الابدليل وزاد ابن جرير عن نافع عما في كتاب الجمعة قلت لنافع  
 الجمعة قال الجمعة وغيرها واقظ الحديث وإن كان عامال لكنه مخصوص بالمجالس المباحة  
 أما على العموم كالساجد ومجالس الحكام والعلم وأما على الخصوص كمن يدعو قوما  
 بأعيانهم إلى منزله لوليمة ونحوها وأما المجالس التي ليس للشخص فيها ملك ولا إذن فيها  
 فانه يقام ويخرج منها ثم هو في المجالس العامة ليس عام في الناس بل خاص بغير المجتنبين  
 ومن يحصل منه الأذى ككل النوم التي إذا دخل المسجد والحكمة في هذا النهي منع  
 استنقاص حق المسلم المقتضي للضغائن ولأن الناس في المباح كلهم سواء فمن سبق إلى  
 مباح استحقه ومن استحق شيئا فآخذ منه بغير حق فهو غصب والغصب حرام قاله في جملة  
 المذمومين. والحديث سبق في الجمعة في هذا (باب) بالنون يذكر فيه قوله تعالى (إذا قيل  
 لكم أنفسكم أو الجاهل) توسعوا فيه وقرأ أعاصم في المجالس بالجمع اعتبارا بأن لكل  
 واحد مجلسا والمراد مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل  
 ابن حبان قال نزلت يوم الجمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفقة وفي  
 المكان مضيق وكان يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار فجاء أناس من أهل بدر وقد  
 سبقوا إلى المجالس فقاموا يحال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أرجلهم فتنظرون  
 أن يوسع لهم فلم يوسع لهم فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير  
 أهل بدر قم يا فلان وأنت يا فلان وأجلسهم في أما كنهم فشق ذلك على من أقيم من مجلسه  
 وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في وجوههم وتكلم في ذلك المناقون قبلنا  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا وضع لآخيه لجاما يقومون بعده  
 ذلك سرا عافيه مع القوم لاخوانهم ونزلت هذه الآية يوم الجمعة وعن ابن عباس هي

فصلي الظهر والعصر جميعا ثم دخل  
 ثم خرج بعد ذلك فصلي المغرب  
 والعشاء جميعا ثم قال انكم ستأتون  
 غدا إن شاء الله عن تبوك وانكم  
 لن تأتوها حتى ينفضي التمار فمن  
 جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا  
 حتى آفي بخنثاها وقد سبقنا إليها  
 رجالان والعين مثل الشراك تبين  
 بشئ من ماء قال فوالله ما رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هل مستقرا  
 من مائها شيئا قال نعم فسيهما النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء  
 الله أن يقول قال ثم غفروا بإيديهم  
 من العين قل لا قليلا حتى اجتمع  
 في شئ قال وغسل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فيه يديه ووجهه ثم  
 أعاده في الخمر العين جميعا ثم  
 أو قال غزيرشك أبو علي أم قال  
 موجودا حاضرا (قوله في حديث  
 غزوة تبوك) كان يجمع الصلاة  
 إلى آخره هذا الحديث سبق شرحه في  
 كتاب الصلاة وفيه هذه المجيزة  
 الظاهرة في تكثير الماء وفيه الجمع  
 بين الصلاتين في السفر (قوله والعين  
 مثل الشراك تبين) هكذا ضبطناه  
 هنا تبين بفتح التاء وكسر الموحدة  
 وتشديد الصاد المجهدة ونقل القاضي  
 اتفاق الرواة هنا على أنه بالضاد  
 المجهدة ومعناه تسيل واختلقت في  
 ضبطه هناك ف ضبطه بعضهم بالمجهدة  
 وبعضهم بالمهملة أي تفرق والشراك  
 بكسر الشين وهو سراج النعل  
 ومعناه ما قليل جدا (قوله فخرت  
 العين جميعا منهم) أي كثير الغضب  
 والدفع (قوله صلى الله عليه وسلم  
 فلي على جناتا) أي بساين وعمرانا







رسول الله صلى الله عليه وسلم خير  
دور الانصار جعلنا آخر اقدرك  
سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله خير دور  
الانصار جعلنا آخر اقدرك اوليس  
يجب عليكم ان تكونوا من انصار  
حديثه ابو بكر بن ابي شيبة نا  
عقبات ح وثنا ابا حنيفة بن ابراهيم  
انا المغيرة بن سفيان الخزازي  
قالا نا وهيب نا عمرو بن  
يحيى نا الاسود نا قوله وفي كل  
دور الانصار خير ولم يذكر ما بعده  
من قصة سعد بن عبادته وزاد  
في حديث وهيب فكتب لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم بجرهم ولم يذكر في  
ولا من لفتان قوله وجامر رسول ابن  
العلماء بفتح العين المهمة واسكان اللام  
وبالمد قوله واهدي له بغلة يضاء  
فيه قبول هدية الكافر وسبق بيان  
هذا الحديث وما يعارضه في الظاهر  
وجمعنا بينهما وهذه البغلة هي  
ذلك بغلة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المعروفة لكن ظاهر افظه هنا  
انه اهداها للنبي صلى الله عليه وسلم  
في غزوة تبوك وكانت غزوة  
تكون سنة تسع من الهجرة وقد  
كانت هذه البغلة عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وخضر  
عليها امرأة حنين كما هو مشهور في  
الاسناد الصحيحة وكانت حنين  
عقب فتح مكة سنة ثمان قال  
القاضي ولم يروا انه كان للنبي صلى  
الله عليه وسلم بغلة غيرها قال فيجعل  
قوله على انه اهداها له قبل ذلك  
وقد عطف الاهداء على النبي بالواو وهي لا تقتضي الترتيب والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم وهذا اخذ وهو جيل  
يحيى ونحوه سبق في آخر كتاب الحج قوله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار دار بني النجار قال القاضي المراد اهل

في مع ومقابله السينة بالحسنة قوله في واد كثير العشاء هو بالعين المهملة والصاد المهملة وهي كل شجرة ذات شوك

ويقال جلست وسط لقوم ياتسون لانه ظرف واجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم  
وكل موضع صلح فيه بين قوم بالتسكين والافه بالتحريك (واياهم طيبة) بجملة حالية  
(بينه وبين الله) تكون في الحاجة فاكره ان اقوم فاستقبله بجملة قطع وكسر الموحدة  
والنصب (فانزل) بقطع الهمزة والرفع (انزالا) بفتح من التي انضم الهمزة (له وسادة)  
رفع نائب عن الفاعل والوسادة ما يتكأ عليه وبه قال (حدثنا) ولا يذري بالافراد  
(احق) بن شاهين الواسطي قال (حدثنا خالد) الطحاوي قال البخاري (ح) وحدثني بالواو  
والافراد (عبد الله بن محمد) المصدي قال (حدثنا عمرو بن عون) بفتح العين فجمع ما بين  
أوس السلي من شيوخ البخاري قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحاوي (عن خالد)  
الحذاء (عن ابي قلابة) عبد الله بن زيد الجرمي انه قال اخبرني بالافراد (ابو الميج) بفتح  
الميم وكسر اللام وبعد التحية الساكنة طعمهم طعم عامر وقيل زيد بن اسامة الهذلي  
(قال) يخاطب ابا قلابة (دخلت مع ابيك زيد) الجرمي (على عبد الله بن عمرو) بفتح العين  
ابن العاصي (حدثنا) بفتح المثناة (أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر) بضم الميم  
(له صوم فدخل على) بتشديد التحتية صلى الله عليه وسلم (فالتفت له) صلى الله عليه وسلم  
(وسادة من ادم) جلد (حشوها ليف) هو ما يخرج في أصول سيف الخيل تحشى به  
الوسائد وتقتل منه الحبال (فلمس) صلى الله عليه وسلم (على الارض) تواضعا وصارت  
الوسادة بين يديه فقال لي اما بخفيف الميم (يكفيك من كل شهر ثلاثة ايام) تصومها  
برقع ثلاثة (قلت يا رسول الله) اطيق اكثر من ذلك (قال) صلى الله عليه وسلم (صم) (خمس)  
اي خمسة ايام (قلت يا رسول الله) اطيق اكثر (قال) صم (سبعا) اي سبعة ايام (قلت  
يا رسول الله) اطيق اكثر (قال) صم (تسع ايام يا رسول الله) اطيق اكثر (قال) صم  
(احدى عشرة قلت يا رسول الله) اطيق اكثر (قال) لا صوم فوق صومك ودشطر الدهر  
ينصب شطر على الاختصاص (صيام يوم واطفار يوم) بالرفع في صيام واطفار بتقدير هو  
ولا يذري بالنصب على الاختصاص وبه قال (حدثنا) ولا يذري بالافراد (يحيى بن  
جعفر) اي ابن ابي ابراهيم البخاري البجلي قال (حدثنا زيد) هو ابن هرون  
الواسطي (عن شعبة) بن الحجاج (عن مغيرة) بن مقسم الضبي بالصاد المهملة والموحدة  
(عن ابراهيم) الضبي (عن علقمة) بن قيس الضبي (انه قدم الشام ح) قال البخاري  
(وحدثنا) بالواو (ابو الوالد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن  
مغيرة) بن مقسم (عن ابراهيم) الضبي ورأيت في حاشية الفرع مائة من قوله عن  
ابراهيم عن علقمة الى قوله عن ابراهيم كل هذا مكتوب في حاشية اليونانية وفي آخره  
صح بالسواد مشعر بانه من الاصل كما هنا ونحوه مكتوب قال ابو ذر زائد هذا فليعلم وكذا  
رأيت في اليونانية (قال ذهب علقمة) بن قيس (الى الشام فاني المصعب فعلى ركة تسين  
فقال اللهم اسم زفي جليسا) زاذي مناف عارضا لما (فقد) علقمة (الى ابي الدرداء)  
عومير (فقال) ابو الدرداء لعلقة (عن انت قال) علقمة (من اهل المكوفة قال) ابو  
الدرداء (ليس فيكم صاحب امر) اي سر النفاق لانه صلى الله عليه وسلم عين له أسماء

في مع ومقابله السينة بالحسنة قوله في واد كثير العشاء هو بالعين المهملة والصاد المهملة وهي كل شجرة ذات شوك



والسيف صلتا في يده فقال من يمنعك مني قلت الله ثم قال في الثانية من يمنعك مني قلت الله قال فنام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابو بكر بن اسحق قالانا ابو الهيثم نا شعيب بن الزهري حدثني سنان بن ابي سنان الدؤلي وابو سلمة بن عبد الرحمن ان يابرا بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهما انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فلما قتل النبي صلى الله عليه وسلم قتل معه فادركتهم القاتلة يومئذ كركم وحديث ابراهيم بن سعد ومعه حديثا ابو بكر بن ابي شيبة اعفان نا ابا بن يزيد نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع يعني حديث الزهري (قوله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني) قال العلامة هذا الرجل اسمه غوث بن غوث بن مجبرة ونا مثله والغوث مضمومة ومفتوحة وهي القاضى الوجهين ثم قال الصواب النسخ قال وضبطه بعض رواة البخاري بالعين المهملة والصواب المحببة وقال الخطابي هو غوث اوثوث على التثنية والشك وهو غوث بن الحارث قال القاضى وقد جاء في حديث آخر مثل هذا الخبر ومعنى الرجل فيه دعورا (قوله صلى الله عليه وسلم والسيف صلتا في يده) المتألفين ولم يطالع غيره عليها كما قال (الذي كان لا يعلم غيره يعني حذيفة) بن الجيان (البس فيكم او كان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيطان) لانه دعا له باسمه من الشيطان وقال انه طيب مطيب والشك في قوله او كان فيكم من شعبة (يعني عمارا اوليس) بالواو المفتوحة (فيكم صاحب السوال والوساد) بكسر الواو ولاي ذرع عن الكشميين والوسادة بقاء التانيث (يعني ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه (كيف كان عبد الله بن مسعود يقرأ والليل اذا يغنى قال) علقمة يقرأ عبد الله بن مسعود (والذ كرو الاتي) بدون وما خلق وكان ابو الدرداء يقرأ كذلك واهل الشام يناظر منه على القراءة المتواترة وهي وما خلق الذ كرو الاتي ويشككونه في قسراة الشاذة (فقال) ابو الدرداء (ما زال هو لا حتى كادوا يشككوني) ولاي ذرع يشككونني (وقد سمعنا) اي بدون وما خلق (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) كما يقرؤها ابن مسعود والحديث سبق في مناقب عمار والغرض منه هنا قوله والوساد والمراد ان ابن مسعود كان يتولى امر سواكه صلى الله عليه وسلم ووساده ويتأخذ خدمته في ذلك بالاصلاح وغيره والله الموفق والمعين لا اله الا هو (باب القاتلة بعد صلاة الجمعة) بان يستريح بالنوم او غيره وسقط لفظ باب لا يذرف لفظ القاتلة نفع وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى البصري قال (حدثنا) ولاي ذراعنا (سفيان) الثوري (عن ابي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي انه (قال كنا قبيل) تمام (وستغدى) بالغين المهملة والادال المهملة (بعد صلاة الجمعة) وفيه اشعار بان هذا كان عادتهم والحديث سبق في اواخر الجمعة (باب حكم القاتلة في المسجد) وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البطي قال (حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن) ابيه (ابي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) الساعدي انه (قال ما كان لعلي) رضى الله عنه (اسم احب اليه من ابي تراب وان كان ليخرج به) باسم ابي تراب وان محققه من الثقيلة وسقط لفظ به لا يذرع (اذا دعي بها) بالكسبة (جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يات فاطمة عليها السلام لم يجد عليا في البيت فقال) لفاطمة رضى الله عنها (ابن ابن عمك) فقالت كان بيني وبينه شيء فاضني فخرج (حسم المائدة الكلام ولا نيسكن سورة غضبهما) فلم يقل) بفتح التحتية وكسر القاف اي فلم ينم (عندى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاذنان انظر ايم هو جفا فقال بارزول الله هو في المسجد راقد في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو) اي والحال ان عليا (مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه) بكسر المعجمة (فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبه عنه وهو يقول قم يا ابا تراب قم يا ابا تراب) مرتين والحديث مرقرى في باب السكنى بابي تراب قبيل كتاب الاستئذان (باب من زار قوما فقال) اي نام (عندهم) نصف النهار وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البطي ابو رجا قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري) قاضى البصرة روى عنه المؤلف كثير ابلا واسطة (قال حدثني) بالافراد (ابن) عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك (عن غامة) بضم المثناة وتخفيف الميم

ولم يذكر ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدثنا) ابو بكر بن ابي شيبة وابو عاصم الاشعري ومحمد بن العلاء واللفظ لا ي عامر قالوا نا ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منه اطارقة طيبة فلبت الماء فانبثت السكلا والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفق الله بها الناس فشر بواطنها وسقوا ورعوا واصاب طائفة منها اخرى اغماهي فبعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني الله به فعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل شامه قبل الشين المججمة ومعناه غمده وردده في غمده يقال شام السيف اذا سله واذا اغمده فهو من الاضداد والمراد هنا غمده والله اعلم به (باب بيان مثل ما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم) (قوله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منه اطارقة طيبة فلبت الماء فانبثت السكلا والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفق الله بها الناس فشر بواطنها وسقوا ورعوا واصاب طائفة منها اخرى اغماهي فبعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني الله به فعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل

ابن عبد الله بن انس بن مالك وهو عم عبد الله بن المثنى (عن انس) رضى الله عنه وهو جد غامة وسقط لا ي ذرع عن انس كافي الفرع واصله (ان ام سليم) الغمصة او الرميصة بنت مطران بن خالد الانصارية وفي ام انس وعلى رواية ابي ذر باسقاط انس يكون الحديث مرسل لان غامة لم يدرك جدها ام سليم قال في الفتح امسكت دل قوله في اواخره فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى الى ان يجعل في حنوطه على ان غامة حمله عن انس فليس مرسل ولا من مسند ام سليم بل من مسند انس وقد أخرجه الامام علي بن ابي ربيعة بن السني عن محمد بن عبد الله الانصاري فقال في روايته عن غامة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم فهدايش عربان انسا انما حمله عن امه اه قلت والظاهر ان الحافظ ابن حجر لم يقف على ثبوت ذلك اغماهي ذرا ولم يصح عنده فلذا جعل الحديث من مسند انس بطريق المفهوم كقوله ونقلت عنه ثم ثبت عن انس في كل ما رواه من النسخ الصحيحة وعليه شرح العيني وبه صرح المزني في اطرافه فقال في مسند انس مانعه غامة بن انس بن مالك الانصاري عن جده انس قال حدثت ان ام سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فاذا قام اخذت عرقه الحديث أخرجه البخاري في الاستئذان عن قتيبة عن محمد بن عبد الله الانصاري عن ابيه عنه به اه وقد وقع ما يشعربان انسا حمله عن امه ايضا في مسلم من رواية ابي قلابه عن انس عن ام سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا) بكسر النون وفتح المهملة (فقبيل) فينام (عند هاء على ذلك النطق قال) انس (فاذا نام) ولاي ذرعا فاذا قام (النبي صلى الله عليه وسلم اخذت) ام سليم (من عرقه) وكان كثير العرق (و) مائة اثم من (شعره) عند الترجل (لجمعه) مع عرقه (في قارورة) من زجاج (ثم جمعه في سكر) بضم السين المهملة وتشديد الكاف طيب مركب وليس المراد انها كانت تأخذ من شعره (وهو نام) وعند ابن سعد بسند صحيح عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق شعره يعني اخذ ابو طلحة شعره فاق به ام ساييم فجعلته في سكرها قالت ام ساييم وكان يحيى ويقيب عندى على نطع فجعلت اسكت العرق فقبضه انها لما اخذت العرق وقت قبلته اضافته الى الشعر الذي عند هالا انها اخذت من شعره لما نام وفي رواية ثابت عن انس عند مسلم دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا عرق وجاءت ام سليم بقارورة فجعلت تسكت العرق فيها فاستيقظ فقال يا ام سليم ما هذا الذي اتمعت مني قالت هذا عرقك فجعله في طيبنا اذ هو من الطيب الطيب (قال) غامة (فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى ان) ولاي ذرا وصى الى ان (يجعل في حنوطه) بفتح الحاء المهملة وهو الطيب الذي يمنع للميت خاصة وفيه الكانور يجعل في الكفانه (من ذلك السك) الذي فيه من عرقه وشعره (قال فجعل) بضم الجيم (في حنوطه) كما اوصى تبركاه وعوفه من المكارة والحديث من افراده وبه قال (حدثنا محمد بن ابي اويس) قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم (عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن) انس بن مالك رضى الله عنه انه قال يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباه بالمذ والصرف (يدخل على ام حرام)







او عن شماعة) بالشك من الراوى (ثم سارها) بنشد الراوى كلها سار (فمكت بكاشميدا  
فلما رأى صلى الله عليه وسلم (حزنها سارها الثانية اذا) ولا يذرفاذا (هى تضحك) قالت  
عائشة رضى الله عنها (فقلت لها انا من بين نساءه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالسر من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها) بالالف بعد  
الميم ولا يذرف عن الكشميين عم (سارك) باسقاط الالف (قالت ما كنت لا تدري) بضم  
الهمزة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فلما توفى) صلى الله عليه وسلم (قل لها  
عزمت) أقسمت (عليك بما على عليك من الحق) والباء فى على للقسم (لما) بفتح اللام وتشديد  
الميم معصا على كل من ماقى الفرع كاصله بمعنى الا (خبرتنى) وهى لغة مشهورة فى هذيل  
تقول أقسمت عليك لما فعلت كذا اى الا فعلت فانه الاخفش ولا يذرف عن الحوى  
والمستقى أخبرتنى بانهات الصفة بعد الفوقية (قالت) فاطمة رضى الله عنها (اما الان  
فتم) أخبرك قالت عائشة (فاخبرتنى قالت) فاطمة رضى الله عنها (اما من سارتنى فى  
الامر الاول فانه اخبرنى ان جبريل كان يمارضه بالقرآن كل سنة مرة وانه قد عارضنى به  
هذا (العام مرتين ولا يرى) بفتح الهمزة (الاجل الا قد اقرب فأتى الله واصبرى فأتى ثم  
السلف انالك) بكسر الكاف (قالت فبكيت بكافى الذى رايت) بكسر الفوقية (فلما  
راى جبرئيل) عدم صبرى (سارنى الثانية قال فاطمة الارضين ان تكونى سيدة نساء  
المؤمنين) ولا يذرف عن الكشميين فى المؤمنات (اوسيدة نساء هذه الامة) باب (جواز  
الاستلقاء) وهو الاصطباح على القفا ووضع الظهر على الارض سواء كان معه نوم ام لا  
• وبه قال (حدثنا على بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا  
الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرنى) بالافراد (عباد بن نعيم) بفتح العين والموحدة  
المشدة المازنى الانصارى (عن عمه) عبد الله بن زيد الانصارى رضى الله عنه أنه قال  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد (حال كونه) مستلقيا على قفاه حال كونه  
(واضعا) يدى رجله على الاخرى (فيه) كما قال الخطابى ان النهى الوارد فى مسلم عن  
ذلك منسوخ او محمول على انه حيث يجتنب ان يتبدد العورة والجواز حيث يؤمن ذلك  
ورجى الثاني اذ النسخ لا يثبت بالاحتمال وعلى هذا فيجمع بينهما بما ذكره جزم به البغوى  
والبيهقى وغيرهما والظاهر ان قوله صلى الله عليه وسلم كان لبيان الجواز وكان فى وقت  
الاستراحة لا عند مجتمع الناس لما عرف من عاذته صلى الله عليه وسلم من الجلوس بينهم  
بالوقار التام وعند البيهقى عن محمد بن نوفل أنه رأى أسامة بن زيد فى مسجد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مضطجعا على رجله على الاخرى • والحديث سبق فى أبواب المساجد  
وفى آخر الباب وأخرجه فى الباب أيضا ابو داود والترمذى • هذا (باب)  
بالتنوين يذكر فيه (لا يتناجى اثنان دون الثالث) الابانة وسقط باب لا يذرف (وقوله)  
تعالى (ولا يذرف وقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا) بالسنتهم وهو خطاب للمنافقين  
والظاهر أنه خطاب للمؤمنين (اذا تناجيتهم فلا تنجوا بالاثم والعدوان ومعصية  
رسول) اى اذا تناجيتهم فلا تشبهوا باليهود والمنافقين فى تناجيتهم بالشكر وهو من التجوز

الاشعري وابوكريب واللفظ لا يتناجى  
كريب قالنا ابو اسامة عن بريد عن  
ابى بريدة عن ابى موسى عن النبی صلى  
الله عليه وسلم قال ان مثلى ومثلى  
ما بعثنى الله عز وجل به كمثل رجل  
أتى قومهم فقال يا قوم اتى رؤيت  
الجيش يعنى واتى انا النذير العريان  
فالتجاء فاطاعه طائفة من قومه  
ولا تمسكه ليتفع به غيرها وكذا  
النوع الثالث من الناس ليست  
اهم قلوب حافظة ولا افهام واعية  
فاذا سمعوا العلم فلا يفتقرون به  
ولا يحفظونه لتفع غيرهم والله اعلم  
وفى هذا الحديث انواع من العلم  
منها ضرب الامثال ومنها افضل العلم  
والتعليم وشدة الحب على ما ودم  
الاعراض من العلم والله اعلم  
• (باب شقته صلى الله عليه وسلم  
على امته ومبالغته فى تحذيرهم  
عما يضرهم) •  
(قوله صلى الله عليه وسلم انا انا  
النذير العريان) قال العلماء اصله  
ان الرجل اذا اراد انذار قومه  
واعلامهم بما يوجب المخافة نزع  
ثوبه واسار به اليهم اذا كان بعيدا  
منهم ليخبرهم بعلامتهم واكثر ما  
يفعل هذا ريشة القوم وهو طليعتهم  
ورقيهم قالوا وانما جعل ذلك لانه  
ابن للناظر واغرب واشنع منظرا  
فهو ابلغ فى استحضارهم فى المناهى  
للعذر وقيل معناه انا النذير الذى  
ادركنى جيش العدو فاخذت يافى  
فاما انذركم عريانا (قوله قال التجاء)  
معدود أى التجاء التجاء او اطلبوا  
إيحاء ظل القاضى المعروف فى



فادخلوا فانطلقوا على مهلتهم  
 وكذبت طائفة منهم فاصبحوا  
 مكانهم فصبهم الجيش فاهلكهم  
 واجتاحهم فذلت مثل من اطاعني  
 واتبع ما جئت به ومثل من عصاني  
 وكذب ما جئت به من الحق  
 وحدثنا قتيبة بن سعيد قال المغيرة  
 ابن عبد الرحمن القرشي عن ابي  
 الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انما مثل ومثل أمي كمثل  
 رجل استوقد نار الجفلات الدواب  
 والقراش يقعن فيه فانا آخذ  
 بجوزكم وانتم تقعون فيه  
 النجاء اذا افراد المدوس حتى ابرز  
 فيه القصر ايضا فاذا كروه فقالوا  
 النجاء النجاء فقيه المد والقصير معا  
 قوله صلى الله عليه وسلم فادخلوا  
 فانطلقوا على مهلتهم اما ادخلوا  
 فباسكان الدال ومغناه سادوا من  
 اول الليل يقال ادخلت باسكان  
 الدال ادخل ادلاجيا كرمتم اكرم  
 اكراما والاسم النحلة يفتح الدال  
 فان خرجت من آخر الليل قلت  
 ادخلت بتشديد الدال ادلج ادلاجيا  
 بالتشديد ايضا والاسم النحلة بضم  
 الدال قال ابن قتيبة وغيره ومنهم من  
 يجيئ الوجهين في كل واحد منهما  
 واما قوله على مهلتهم هكذا هو في  
 جميع نسخ مسلم بضم الميم واسكان  
 الهاء وفتح اللام وفي الجمع بين  
 العصبين مهلتهم بضم التاء وفتح  
 الميم والهاء وهو ما صيحت (قوله  
 فصبهم الجيش فاهلكهم  
 واجتاحهم) اي اسألمهم

ولاي ذكر عن الكشيبي والمسقل به قال ابن مسعود (قلت اما) بالتخفيف وهي ثابتة  
 للعموي والمسقل (والله لا) بين النبي صلى الله عليه وسلم فأتيت وهو في ملا من الناس  
 (فسارونه) يقول الرجل (فغضب حتى احمر وجهه) من شدة غضبه لله (ثم قال رحمة  
 الله على موسى) اي الكليم (اوذي) بضم الهمزة وكسر الميم (يا كثر من هذا)  
 الذي أوديت (فصبر) والغرض من الحديث قوله فأتيت وهو في ملا فسارونه لان فيه  
 دلالة على ان اصل المنع يرتفع اذا بقي جماعة لا يأتون بالسرار نعم اذا اذن من بقي ارتفع  
 المنع وظاهر الاطلاق انه لا فرق في المنع بين السفر والحضر وهو قول الجمهور وخص  
 ذلك بعضهم بالسفر في الموضع الذي لا يأمن فيه الرجل على نفسه فأما في الحضر  
 والعمارة فلا يأمن وقيل ان هذا كان في أول الاسلام فلما افتت الاسلام وأمن الناس سقط  
 هذا الحكم والصحيح بقاء الحكم والتعميم والله أعلم (باب طول الجوى) قال في الباب  
 الجوى يكون اسما ومصداقا قال تعالى واذهم نجوى اي متناجون وقال ما يكون من  
 نجوى ثلاثة وقال في المصدر انما الجوى من الشيطان وسقط لفظ باب لاي ذكر (واذهم  
 نجوى) ولابي ذر وقوة واذهم نجوى هو (مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى  
 يتناجون) وقال الازهرى اي هم ذو نجوى وهذا كله ثابت في رواية المسقل وبه قال  
 (حدثنا) ولابي ذر حدثني بالافراد (محمد بن بشار) بالوحدة والمجعة المشددة المعروف  
 بنذر قال (حدثنا محمد بن جعفر) المعروف بغندر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن  
 عبد العزيز) بن صهيب (عن انس رضي الله عنه) انه (قال أقيمت الصلاة) اي صلاة  
 العشاء كما في مسلم (ورجل يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم) يتحدث معه ولم أعرف  
 اسم الرجل (فما زال يناجيه حتى نام أصحابه) رضي الله عنهم وعند اصحق بن راهوية  
 في مسنده حتى نعت بعض القوم (ثم قام) صلى الله عليه وسلم (فصلى) والحديث مسبق  
 في باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة بافظ حتى نام القوم كذا في القرع وسائر  
 ما وقعت عليه من الاصول وفي النسخة التي شرح عليها الحافظ بن حجر في الباب المذكور  
 في الصلاة حتى نام بعض القوم وقال في هذا الباب فيصلى حديث الاطلاق اي في حديث  
 هذا الباب على ذلك اي المقيد في ذلك الباب والله الموفق للصواب (باب) بالتنوين  
 يذ كرفيه (لا تترك النار) بضم القوقية مبنيا للمفعول والنار رفع نائب عن الفاعل اي  
 لا تترك احد (في البيت عند النوم) وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال  
 (حدثنا ابن عيينة) (عن الزهري) (محمد بن مسلم) (عن سالم عن ابيه) عبد الله بن  
 عمر رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار) على اي صفة  
 كانت كالسراج وغيره (في بيوتكم حين تنامون) قيد به حصول الغفلة به غالبا نعم اذا  
 أمن الضرر كالقناديل الخلق فلا بأس \* والحديث أخرجه مسلم في الاشربة وأبو داود  
 في الادب والترمذي في الاطعمة وابن ماجه في الادب \* وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء)  
 أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) جاد بن اسامة (عن يزيد بن  
 عبد الله) بضم الموحدة وفتح الراء (عن) جده (أبي بردة) عامر وقيل الحارث (عن)

وحدثنا عمر والناقد وابن الجار  
 عمر قالوا ناسقان عن ابي الزناد  
 بهذا الاسناد نحوه (حدثنا محمد  
 ابن رافع نا عبد الرزاق نا معمر  
 عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا  
 ابو هريرة عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي  
 كمثل رجل استوقد نارا فلما  
 أضأت ما حولها جعل القراش  
 وهذه الدواب التي في النار يقعن  
 فيها وجعل يحجزهن ويغلبهن  
 فيستقمن فيها قال فذللكم مثلي  
 ومثلكم أنا آخذ بجوزكم عن  
 النار هل عن النار هل عن النار  
 (قوله صلى الله عليه وسلم فجعل  
 الجنادب والقراش يقعن فيها وفي  
 رواية الدواب والقراش وفي رواية  
 أنا آخذ بجوزكم وانتم تقعون فيها  
 وفي رواية وانتم تظنون من يدي)  
 اما القراش فقال الخليل هو الذي  
 يطير كالبعوض وقال غيره ما تراه  
 كصغار البق ينهات في النار واما  
 الجنادب فجعل جندب وفيه ثلاث  
 لغات جندب بضم الدال وقصها  
 والجيم مضومة فمعها والثالثة  
 حكاها القاض جندب بكسر الجيم  
 وفتح الدال والجنادب هذا الصرار  
 الذي يشبه الجراد وقال أبو حاتم  
 الجندب على خلقة الجراد له أربعة  
 اجنحة كالجرادة واصغر منها يطير  
 ويصر بالليل صرا شديدا وقيل غيره  
 وأما التعميم فهو الاقدام والوقوف  
 في الامور الشاقة من غير تثبت  
 والحز جمع حجرة وهي معقد الازار  
 والسير اوبل (واما قوله صلى الله



محمد بن حاتم بن مهيدي ثنا سفيان  
عن سعيد بن مينا عن جابر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من لي ومنكم كمثل رجل أوقد  
فأرجعيل الخناب والقراس  
يقع من فيها وهو يذبح عنها وأنا  
أخذ بججزكم عن النار وأنتم  
تقتلون من يدي (وحدثنا) عرو  
الناقد نا سفيان بن عيينة عن أبي  
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
عليه وسلم وأنا أخذ بججزكم (فروى  
بوجهين أحدهما اسم فاعل بكسر  
الطاء وتثنية الهمزة والثاني فعل  
مضارع بضم ياء تثنوي والاول  
أشهر وهما صحيحان وأما تقتلون  
فروى بوجهين أحدهما فتح التاء  
والفاء واللام المشددة والثاني ضم  
التاء واسكان الفاء وكسر اللام  
المخففة وكلاهما صحيح يقال أقلت  
منى وتقلت إذا تازعت القلبية  
والهرب ثم غلب وهرب وبمقصود  
الحديث أنه صلى الله عليه وسلم شبه  
تساقط الجاهلين والخالفين  
بمعاصم وشهواتهم في نار الآخرة  
وحرمهم على الوقوع في ذلك مع  
منعها إياهم وقبضه على مواضع المنع  
منهم بتساقط القراس في نار الدنيا  
لهوهم وضعف غيبتهم وكلاهما  
صحيح (قوله حديثنا سليم عن  
سعيد) هو بفتح السين وكسر اللام  
وهو سليم بن حبان  
(باب ذكر كونه صلى الله عليه

إياه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه (قال أحترق بيت  
بالمدينة) الشريفة (على أهل) (لم أقف على تسعيتهم (من الليل) حدث) بضم الحاء المهملة  
مبني للمفعول (بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذه النار إنما هي عدو لكم)  
أي لأنها كما قال ابن العربي تنافي أباثنا وأموالنا من أماننا فادعوا وان كانت لنا من متعة  
ناطلق عليها العداوة ولو جوده عنها (فأذا غم فاطقوها عنكم) وبه قال (حدثنا) قتيبة  
ابن سعيد قال (حدثنا) جاد هو ابن زيد (عن كثير) زاد أبو ذر هو ابن سنظير بكسر  
المجهمين ينهم ما نون ما كنة وبعد انظار مشاة تخفية ما كنة قراءة الأزدي البصري (عن  
عطاء) هو ابن أبي رباح (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خروا الآية) أي غطوها (واجبوا) بفتح الهاء المشددة وكسر الجيم وبعد  
التخفية الساكنة فامضوا أي اغلقوا (الآبواب) واطقوا المصابيح التي لا يؤمن معها  
الاحراق (فإن القويصة) بضم القاء وفتح الواو وبالسين المهملة وبالغاف القارة  
المأمور ببقائها في الحل والحرم والفسق الخروج عن الاستقامة ومييت بذل على  
الاستعارة تطيشها وقيل لأنها عدت إلى حبال السفينة فقطعتها وليس في الحيوان أفسد  
منه إلا تأتي على حقير ولا جليل الأهل كته وألقته (ربما جرت القتيصة) التي في نحو  
السراج (فاحرق أهل البيت) وفي حديث يزيد بن أبي نعيم عند الطحاوي أنه سأل أبا  
سعيد الخدري لم سميت القارة القويصة قال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة  
وقد أخذت قارة قتيصة لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام إليها وقتلها  
وأحل قتلها الحلال والمحرم وعن ابن عباس قال جاءت قارة فأخذت بحجر القتيصة فذهبت  
الجارية تزجرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها فاجتنبها فالتفتا بين يدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على الخمر التي كان قاعدا عليها فاحرقتهما موضع درهم فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم إذا غم فاطقوا امرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا  
فحرقكم قتيبة بيان سبب الأمر بالاطفاء وبيان السبب الحامل للقارة على جرت القتيصة  
وهو الشيطان فيستعين وهو عدو الإنسان بعدو آخر وهي النار أعادنا الله منها بوجه  
الكرم ديناً وأخرى قال النووي وهذا الأمر عام يدخل فيه نار السراج وغيرها وأما  
القتاديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف حريق يسبب ادخلت في الأمر وإن أمن  
ذلك كما هو الغالب فالظاهر أنه لا بأس بالاطفاء العلة التي علل بها صلى الله عليه وسلم  
وإذا اتقت العلة زال المنع (قائدة) ذكر أصحاب الكلام في الطبائع أن الله تعالى  
جمع في النار الحركة والحرارة واليبوسة والظلمة والنور وهي تتصل بكل صورة من  
هذه الصور خلاف ما تفعل بالآخر فيباخر كة تغلي الأجسام وبالحرارة تحترق  
وباليبوسة تجفف وبالظلمة تنفذ بالنور تضي ما حولها ومنفعة النار تقتض بالإنسان  
دون سائر الحيوان فلا يحتاج إليها سوى ما وليس له غنى عنها في حال من الأحوال  
ولذا عظمتها الجحوس والحديث سبق في كتاب بدء الخلق وأخرج أبو داود في الشريعة  
والترمذي في الاستبذان (باب) مشروعية (أغلق الأبواب) بمزة مكسورة ولا ي

ذرعني الأبواب (بالقن) بإسقاط الهمزة في لغة قلدلة ما وبه قال (حدثنا) حسان بن أبي  
عباد (بفتح الحاء والسين المشددة المهملة في الأول وفتح العين والموحدة المشددة في  
الثاني واسم حسان أيضا البصري ثم المكي قال (حدثنا) همام (هو ابن يحيى (عن عطاء)  
هو ابن أبي رباح ولا يذرحه ثنا عطاء (عن جابر) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله  
ولا يذرحه النبي صلى الله عليه وسلم اطقوا المصابيح بالليل إذا قدتم) أذهبوا القلة فربما  
سقط منها شيء على متاع البيت أو جرت القويصة القتيصة فيقع الحريق (وغلقوا) بفتح  
المجهملة وكسر اللام المشددة ولا يذرحه عن الكسبي وأغلقوا (الآبواب) حراسية  
للاقتض والاموال من أهل الفساد ولا سيما الشيطان (وأوكروا) بالسين المهملة (أي أربطوا  
ثم القرب وشده وحيث أن الشيطان فإنه لا يكشف غطاء ولا يصل سقاء واحترار من  
الوابة الذي ينزل في ليلة من السنة من السماء كما روى وقيل إنما هي كانوا لأول (وخروا  
الطعام والشراب) بالحاء المهملة أي غطوها (قال همام) هو ابن يحيى السابق  
(واحد) أي اظن عطاء (قال) وخروا الطعام والشراب (ولو بعد) زاد أبو ذر عن  
الكسبي يعرضه أي أحدكم عليه ما (باب) ذكر مشروعية (الختان بعد الكبر)  
بكسر الكاف وفتح الواو المشددة والختان بكسر الخاء المهملة قطع القافة التي تغطي الحشفة  
في فرج الرجل وقطع بعض الجلدة التي في أعلى فرج المرأة ويسمى ختان الرجل أعدارا  
بالعين المهملة والذال المهملة وختان المرأة خفضا بالحاء والصاد المهملة بينهما فامسا كنة  
(و) ذكر مشروعية (تف الأبط) وبه قال (حدثنا) يحيى بن قزعة (بالقاف والزاي والعين  
المهملة المفتوحات المكي المؤذن قال (حدثنا) إبراهيم بن محمد (بـ) كون العين ابن  
إبراهيم بن محمد بن الحسن بن عوف (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب عن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال القطرة) أي خصال القطرة  
التي هي سنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الذين أمرنا بالاعتقاد بهم (خمس الختان)  
وهو واجب عند الشافعية وقال مالك وأبو حنيفة سنة (و) ثانيا (الاستحسان) وهو  
خلق شعر العانة (و) ثالثا (تف) شعر (الأبط) رابعها (قص الشارب) خامسها  
(تقليم الأظفار) وسبق في آخر الباب من حيث ذلك والغرض منه هنا ذكر الختان وهو  
واجب والأربعة الأخرى سنة والمراد بالقطرة السنة التي هي الطريقة الأعم من المندوب  
وبه قال (حدثنا) أبو العيان (الحكم بن نافع قال (أخبرنا) شعيب بن أبي حمزة (بالحاء  
المهملة والزاي قال (حدثنا) أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن  
هرمز (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختن  
إبراهيم) خنسل الرحمن عليه الصلاة والسلام (بعد غنيتين سنة) من مولده (واختن  
بأقدم) بفتح القاف وضم الهمزة (مخففة) بعدها واو قيم (قال أبو عبد الله)  
الطحاوي (حدثنا) قتيبة (بن سعيد قال (حدثنا) الخفي (بن عبد الله الحزاني بالحاء المهملة  
المكسورة والزاي المخففة المدني (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان الحديث (وقال  
بالقدم وهو موضع مشدد) والهمزة قط لغير أبي ذر وهو موضع مشدد وفي المتن

مثلي ومثلي الأنبياء كمثل رجل  
بني بيانا فاحسنه واجله فجعل  
الناس يطبقون به يقولون ما رأينا  
بينا نا أحسن من هذا الأبهة البنية  
فكنت أنا تلك البنية وحدثنا  
محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا  
معمر عن همام بن منبه قال هذا  
ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد كرا حديث  
منها وقال أبو القاسم صلى الله عليه  
وسلم مثلي ومثلي الأنبياء من قبلي  
كمثل رجل ابني بيانا فاحسنه  
وأجله وأكملها الأموضع لبنة  
من زاوية من زواياها فجعل الناس  
يطوفون ويحيطهم البنيان فيقولون  
الأوضع ههنا لبنة قيمت بياناك  
فقال محمد صلى الله عليه وسلم فكنت  
أنا البنية وحدثنا يحيى بن أيوب  
وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل  
يعنون ابن جعفر عن عبد الله بن  
ديثار عن أبي صالح السمان عن  
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال مثلي ومثلي الأنبياء  
من قبلي كمثل رجل بني بيانا  
فاحسنه وأجله الأموضع لبنة من  
زاوية من زواياها فجعل الناس  
يطوفون به ويحيطون به ويقولون  
هلا وضعت هذه البنية قال فانا  
في الباب (قوله صلى الله عليه وسلم  
مثلي ومثلي الأنبياء من قبلي إلى قوله  
فانا البنية وانما خاتم النبيين) فيه  
فضيلته صلى الله عليه وسلم وأنه خاتم  
النبيين وجواز ضرب الأمثال في  
العلم وغيره والبنية بفتح اللام وكسر  
الباء ويجوز اسكان الباء وفتح اللام  
وكسرها كما في نظائره والله أعلم



اللبنة وأما خاتم النبيين حديثنا و  
بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا  
أبو معاوية عن الأعمش عن أبي  
صالح عن أبي سعيد قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلي  
النبيين فذكر نحوه في حديثنا و  
بكر بن أبي شيبة نا عفان نا سليم  
ابن حبان نا سعيد بن ميناء عن جابر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
مثلي ومثلي الأنبياء كمثل رجل يني  
دارا فاعلمها وأكلها الأموضع لبنة  
فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون  
منها ويقولون لولا موضع اللبنة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأنا موضع اللبنة جئت ففتحت  
الأنبياء عليهم السلام وحديثه  
محمد بن حاتم نا ابن مهدي نا سليم  
بهذا الاسناد مثله وقال يدل أفعها  
أحسن (وحدثت) عن أبي أسامة  
وعن روى ذلك عنه إبراهيم بن  
سعيد الجوهري ثنا أبو أسامة  
حدثني يزيد بن عبد الله عن أبي  
بردة عن أبي موسى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل  
إذا أراد درجة أمة من عباده قبض  
نبيها قبلها فجعلها فراطا وسقا بين  
يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها  
(باب إذا أراد الله تعالى رحمة  
أمة قبض نبيها قبلها)  
(قال سلم وحدثت عن أبي أسامة  
وعن روى ذلك عنه إبراهيم بن  
سعيد الجوهري ثنا أبو أسامة  
إلى آخره) قال المازني والقاضي  
هذا الحديث من الأحاديث  
المنقطعة في مسلم فإنه لم يسم الذي  
حدثه عن أبي أسامة قلت وليس

للجوزقي بسند صحيح عن عبد الرزاق قال القديوم قرية وفي تاريخ أبي العباس السراج  
عن عبد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد عن أبي جحان عن أبيه عن أبي هريرة رفعه اختنق  
إبراهيم بالقديوم قال فقلت ليحيى ما القديوم قال القاسم وقال ابن القيم لا أكثر أن القديوم  
الذي اختنق به إبراهيم هو الآلة ويقال بالتشديد والتخفيف والافصح التخفيف وأنكر  
ابن السكيت التشديد مطلقا وقيل قدوم كانت قرية عند حلب وقيل كانت مجلس  
إبراهيم وقال المهلب بالتخفيف الآلة وبالتشديد الموضع قال وقد يتفق لإبراهيم صلى الله  
عليه وسلم الأمر أن يعني أنه اختنق بالآلة وفي الموضع وفي الموطأ من رواية أبي الزناد عن  
الأعرج عن أبي هريرة موقوفا عليه أن إبراهيم أول من اختنق وهو ابن عشرين ومائة  
واختنق بالقديوم وعاش بعد ذلك ثمانين سنة وهو في فواتيد ابن السمان طريق أبي  
أويس عن أبي الزناد بهذا السند مر فوالكن أبو أويس فيه لين وأكثر الروايات أنه  
اختنق وهو ابن ثمانين كحديث الباب وجمع في الفتح بينهم سماعي تقدير تساوي الحديثين  
في الرتبة باحتمال أن يكون المراد بقوله وهو ابن ثمانين سنة من وقت فراق قومه وهاجر  
من العراق إلى الشام وإن الرواية الأخرى وهي ابن مائة وعشرين أي من مولده وأن  
بعض الرواة رأى مائة وعشرين فقط مائة الأعشرين أو بالعكس وليس المراد تأخير  
الاختنق لما ذكره كالأصح والذى ينبغي المبادرة به عند بلوغ السن الذي يؤمر فيه  
الصبي بالصلاة وثبت لا يذوقه قال أبو عبد الله وقوله وهو موضع مشدد وبه قال  
(حدثنا) ولأبي ذر بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) صاعقة البخداي قال (أخبرنا عباد  
ابن موسى) بتشديد الموحدة بعد فتح المهمل الخليل بضم الخاء المعجمة وتشديد الفوقية  
المفتوحة بعد هاء لام من شيوخ المؤلف قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) الانصاري الزرق  
(عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده (أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن) سعيد بن  
جبير) أنه (قال سئل ابن عباس) رضى الله عنهما (مثل) يكسر الميم وسكون المثانة (من  
أنت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا يومئذ) يوم قبض (يختون قال) أبو اسحق  
أو اسرائيل أو من دونه (وكانوا لا يختنون الرجل) بفتح التحتية وكسر الفوقية أي  
كانت عادتهم لا يختنون الصبي (حتى يدرك) الحلم (وقال ابن ادريس) هو عبد الله بن  
ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي الكوفي فيما وصله الامعاء على (عن  
أبيه) ادريس (عن أبي اسحق) السبيعي (عن) سعيد بن جبير عن ابن عباس (رضي الله  
عنه) ما (قبض النبي صلى الله عليه وسلم واناختنق) بفتح المعجمة وكسر الفوقية والصحيح  
أن ابن عباس ولد بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث  
عشرة سنة فيكون أدرك ثلث قبل الوفاة النبوية وبعد هجرة الوداع والختان انما يجب  
بعد البلوغ ويندب قبله ووجه مناسبة الترجمة لكتاب الاستئذان كما قال السكرماني  
أن الختان يستدعي الاجتماع في المنازل غالبا (باب) بالتنوين (كل لهو باطل إذا  
شغل) أي شغل اللهي به (عن طاعة الله) ولو كان مأذونا فيه كن اشتغل بصلاة نافلة  
أو تلاوة أو ذكر أو تفكير في دعاء القرآن حتى خرج وقت المفروضة هذا (و) حكم (من

قال لصاحبه فقال أقامر لك) بالجزم (وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث)  
قال ابن مسعود فيمار واه ابن جرير هو الغناء والله الذي لا اله الا هو يردد هاتلاث مرات  
وبه قال ابن عباس وجابر وعكرمة وسعيد بن جبير وقال الحسن أنزلت في الغناء والمزامير  
وعند الامام احمد عن وكيع قال حدثنا خلاد الصقار عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد  
عن القاسم بن عبد الرحمن هو أبو عبد الرحمن مر فوالا يحمل بيع المغنيات ولا شراؤهن  
ولا التجارة فيهن وا كل أثمان من حرام ورواه ابن أبي شيبة بالسند المذكور إلى القاسم  
عن أبي أسامة مر فوالا بلفظ أحمد وزاد وفيه أنزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري  
لهو الحديث ورواه الترمذي من حديث القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أسامة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبعوا المغنيات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة  
فيهن وغنم حرام في مثل هذا أنزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث  
الآية وقال حديث غريب انما تعرف من هذا الوجه قال وسألت البخاري عن اسناد  
هذا الحديث فقال علي بن يزيد اذهب الحديث وثق عبيد الله والقاسم بن عبد الرحمن  
ورواه ابن ماجه في التجارات من حديث عبيد الله الأفرقي عن أبي أسامة قال نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المغنيات وعن شراؤهن وعن كسبهن وعن أكل  
أثمانهن ورواه الطبراني عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ثمن القينة صحت وغناها حرام والنظر إليها حرام وغنمها من غن الكلب وغن  
الكلب صحت ومن ثبت لحمه من صحت فالتأراولى به ورواه البيهقي عن أبي أسامة من  
طريق ابن زحر مثل رواية الامام احمد وفي مجمع الطبراني الكبير من حديث أبي أسامة  
الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع رجل بعقيرة غنائه إلا بعث الله  
شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يسكت متى سكت  
وقيل القناتمة مفسدة القلب من فساد الأعمال مسخطة للرب وفي ذلك الزجر الشديد للاشقياء  
المعرضين عن الانتفاع بسماع كلام الله المقبلين على استماع المزامير والغناء بالاحسان  
وآلات الطرب وإضافة الله إلى الحديث للتبيين بمعنى من لأن الله يكون من الحديث  
وغيره فبين بالحديث أول التبعيض كأنه قيل ومن الناس من يشتري بعض الحديث الذي  
هو لله ومنه (ليضل) أي ليضل الناس (عن سبيل الله) دين الاسلام والقرآن وسقط لا ي  
ذوقه ليضل عن سبيل الله وقال بدله الآية وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى  
ابن عبد الله بن بكير الخنزوي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد بن عبد الرحمن  
القهمي أبو الحارث المصري الامام المشهور (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الأيلي  
الأموي مولاهم (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال أخبرني) بالافراد (جسدين عبد  
الرحمن) بضم الحاء المعجمة وفتح الميم ابن عوف الزهري المدني (أن أبا هريرة) رضى الله  
عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم) بغير الله (فقال في حلفه)  
عينه (باللثة) بالوحدة اوله (والعزى) كما يحلف المشركون (فليقل لا اله الا الله)  
المبرأ من الشرك فإنه قد شبه الكفار حيث حلف بالآلهتهم فكفارته كلمة التوحيد

وإنما هو فاهاه كما هو في نظره  
عنه لم يكتب حين كذبوه وعصوا  
أمره (حدثني) احمد بن عبد الله  
ابن يونس نا زائدة نا عبد الملك  
ابن عمر قال سمعت جنديا يقول  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
هذا حقيقة انقطاع وانما هو رواية  
مجهول وقد وقع في حاشية بعض  
النسخ المحقة قال الجاهلي شاعدا  
ابن المسيب الارغباني قال ثنا  
إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا  
الحديث عن أبي أسامة يا ضا  
(باب اثبات حوض نينا صلى  
الله عليه وسلم وصفاته)  
قال القاضي عياض رحمه الله  
أحاديث الحوض صحيحة والامان  
به فرض والتصديق به من الامان  
وهو على ظاهره عند أهل السنة  
والجماعة لا يتناول ولا يختلف فيه  
قال القاضي وحديثه متواتر النقل  
رواه خلاد من الصحابة فذكره  
مسلم من رواية ابن عمر وأبي سعيد  
وسهل بن سعد وجندب وعبد الله  
ابن عمر بن العاص وعائشة وأم  
سلة وعقبة بن عامر وابن مسعود  
وحذيفة وحارثة بن وهب والمستورد  
وأبي ذر وفوبان وأنس وجابر بن سمرة  
ورواه غير مسلم من رواية أبي بكر  
الصديق وزيد بن ارقم وأبي أسامة  
وعبد الله بن زيد وأبي برزة وسويد  
ابن جبلة وعبد الله بن الصائغ  
والبراء بن عازب وأسماء بنت أبي  
بكر وخولة بنت قيس وغيرهم قلت  
ورواه البخاري ومسلم ايضا من  
رواية أبي هريرة ورواه غيرهما  
من رواية عمر بن الخطاب وعائذ بن



يقول أنا فرطكم على الخوض حدثنا ٢٠٦ أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كعب ح وثنا أبو بكر بن نا ابن بشر جميعا عن مسعر ح  
 وثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نا محمد بن جعفر  
 نا شعبة كلاهما عن عبد الملك بن  
 عمير عن جندب عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم مثله في حديث شعبة بن  
 سعيد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن  
 القاري عن أبي حازم قال سمعت  
 من لا يقول سمعت النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول أنا فرطكم على  
 الخوض من وود شرب ومن شرب  
 لم ينظما أبدا وليردن علي أقوام  
 اعرفهم ويعرفوني ثم يصل يني  
 ويثبهم قال أبو حازم فسمع نعمان  
 عمرو وآخرين وقد جمع ذلك كله  
 الأمام الحافظ أبو بكر البيهقي في  
 كتابه البعث والنشور بأسانيد  
 وطرقه المتكاثرات قال القاضي  
 وفي بعض هذا ما يقتضي كون  
 الحديث متواترا (قوله صلى  
 الله عليه وسلم أنا فرطكم على  
 الخوض) قال أهل اللغة الفرط  
 بفتح الفاء والراء القارط هو الذي  
 يتقدم الوارد ليصلح لهم الحياض  
 واللام وهو ما من أمور الاستقاء  
 يعني فرطكم على الخوض ما بكم  
 إليه كالمهيأة (قوله صلى الله عليه  
 وسلم ومن شرب لم ينظما أبدا) أي  
 شرب منه والقام مهموز مقصور  
 كوزدة القسرة العزير وهو  
 القطن يقال خمي ينظما غما فهو  
 ظمان وهم ظما بالمد كعطش  
 يعطش عطشا فهو عطشان وهم  
 عطاش قال القاضي ظاهر هذا  
 الحديث أن الشرب بمسقة يكون  
 بعد الحساب والجماع من التار هذا هو الذي لا ينظما بعده قال وقيل لا يشرب منه الأمن قد بدله السلام من النار وتسعمائة

ابن أبي عبيد الله وأنا أحدثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعته سبلا يقول ٢٠٧ قال فقلت نعم قال أنا أنتم على أبي سعيد  
 الخدري سمعته يزيد فيقول أنهم  
 مني فقال أنك لا تدري ما علوا بعدك  
 فاقول صحقا صقالا بل بعدي  
 وحديثنا هرون بن سعيد الأيلي  
 نا ابن وهب الخبزي نا أبو أسامة عن أبي  
 حازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم وعن النعمان بن أبي عبيد الله  
 عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم مثل حديث يعقوب  
 قال ويحتمل أن من شرب منه من  
 هذه الأمة وقد روى عليه دخول النار  
 لا يعذب فيها بالظما بل يكون عذابه  
 فيها بغير ذلك لأن ظاهر هذا الحديث  
 أن جميع الأمة تشرب منه الأمن  
 ارتد وصار كافرا قال وقد قيل إن  
 جميع المؤمنين من الأمم يأخذون  
 كتبهم بإيمانهم ثم يعذب الله تعالى  
 من شاربهم وصالحهم وقيل أغا بأخذه  
 بجميعه الناجون خاصة قال القاضي  
 وهذا مثله (قوله صلى الله عليه وسلم  
 من وود شرب) هذا صريح في أن  
 الواردين كلهم يشربون وأنما يمنع  
 منه الذين يذاون ويعنعون الوارد  
 لا رتد أهله وقد سبق في كتاب  
 الوضوء بيان هذا الذود والمودين  
 (قوله صلى الله عليه وسلم صحقا  
 صقالا) أي بعد الهم بعدا ونصبه  
 على المصدر وكررتوكيد (قوله  
 حديثنا هرون بن سعيد الأيلي نا ابن  
 وهب الخبزي نا أبو أسامة عن أبي  
 حازم عن سهل عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم وعن النعمان بن أبي  
 عبيد الله عن أبي سعيد الخدري عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال العلماء  
 هذا العطف على سهل قال قتال وعنه النعمان هو أبو حازم فرأه عن سهل ثم رواه عن النعمان عن أبي سعيد  
 وتسعمائة

وتسعمائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسينا الله ونعم الوكيل  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) كتاب الدعوات بفتح الدال والعين المهملة جمع دعوة  
 بفتح أوله مصدر يراد به الدعاء يقال دعوت الله أي سأله (قوله) بالرفع على الاستئناف  
 ولا يذر وقول الله تعالى بالجزع عطا على السابق (ادعوني استجب لكم) لما كان من  
 أشرف أنواع الطاعات الدعاء والتضرع أمر الله تعالى به فضلا وكما وتكفل لهم  
 بالاجابة وعن سفيان الثوري فيمن رآه ابن أبي حاتم أنه كان يقول يا من أحب عباده  
 إليه من سألناه فأكترسوا له ويا من أبغض عباده إليه من لم يسأله وليس أحد كذا لا غير  
 يا رب وفي معناه قال القائل  
 الله يغضب إن تركت سؤاله • وتروى ابن آدم حين يسأل يغضب  
 وفي حديث انس بن مالك عند أبي يعلى في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى  
 عن ربه عز وجل وأما التي بيني وبينك فذلك الدعاء وعلى الاجابة • وفي حديث النعمان  
 ابن بشير عند الامام احمد مر فوعا ان الدعاء هو العبادة ثم قرأ ادعوني استجب لكم الآية  
 ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه • وفي حديث أبي هريرة مر فوعا من لم يدع الله  
 غضب الله عليه ورواه احمد بن حنبل في مسنده باسناد لا بأس به وقيل المراد بقوله ادعوني استجب  
 لكم الامر بالعبادة قبل قوله بعد (ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم  
 داخرين) صاغر بن ذليلين والدعاء بمعنى العبادة كشيء في القرآن كقوله ان يدعون من  
 دونه الا انانا وأجاب الا قولون بأن هذا ترك للظاهر فلا يصار إليه الا بدليل وقال العلامة  
 تقي الدين السبكي الاولى جعل الدعاء في الآية على ظاهره وأما قوله بعد ذلك عن عبادتي  
 فوجه الربط أن الدعاء أخص من العبادة فمن استكبر عن العبادة استكبر عن الدعاء  
 وعلى هذا فالوعيد انما هو في حق من ترك الدعاء استكبرا ومن فعل ذلك كفر اه  
 ويختلف الدعاء عن الاجابة انما هو لفظه شرطه وفي قوله تعالى ادعوني استجب لكم اشارة  
 الى أن من دعا الله وفي قلبه ذرقة من الاعتماد على ماله أو جاهه أو صدقائه أو جهته فهو  
 في الحقيقة مادعا الله بالالسان وأما القلب فانه يقول في تحصيل ذلك المطلوب على غير  
 الله وأما اذا دعا الله تعالى في وقت لا يكون القلب فيه ملتقيا الى غير الله فالظاهر انه  
 يستجاب له واستشكل حديث من شغل ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل مما اعطى  
 السائلين المقنض لا فضلية ترك الدعاء حيث منع الآية المقنضة للوعيد الشديد على  
 تركه وأجيب بان العقل اذا كان مستغفرا في الشاء كان افضل من الدعاء لان الدعاء  
 طلب الجنة والاستغفار في معرفة جلال الله افضل من الجنة أما اذا لم يحصل الاستغفار  
 كان الاشتغال بالدعاء أولى لان الدعاء يستل على معرفة عز الربوبية وذل العبودية  
 والصحيح استحباب الدعاء مروج بعضهم تركه استسلاما للقضاء وقيل ان دعاء غيره  
 فحسن وان خص نفسه فلا وقيل ان وجهي نفسه بالدعاء استحباب والا فلا وسقط  
 لا يذر قوله ان الذين يستكبرون الخ وقال بطله الآية (ولكل نبى) ولا يذر بل بالتموين  
 هذا العطف على سهل قال قتال وعنه النعمان هو أبو حازم فرأه عن سهل ثم رواه عن النعمان عن أبي سعيد



الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سوا مواروه أبيض من الورق وريحه طيب من الملك وكبرانه كبحوم السماء من شرب منه لا يظلم أبدا قال (قوله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سوا) قال العلل معناه طوله كعرضه كما قال في حديث أبي ذر المذكور في الكتاب عرضه مثل طوله (قوله صلى الله عليه وسلم مآؤه أبيض من الورق) هكذا هو في جميع النسخ الورق بكسر الراء وهو الفضة والنحويون يقولون ان فعل التعجب الذي به قال فيه هو افعال من كذا انما يكون فعلا كان ماضيه على ثلاثة أحرف فان زاد لم يتعجب من فاعله وانما يتعجب من مصدره فلا يقال ما أبيض زيدا ولا زيدا أبيض من عمرو وانما يقال ما أشد بياضه وهو أشد بياضا من كذا وقد جاء في الشعر أشياء من هذا الذي أنكره فقهوه شاذ لا يقاس عليه وهذا الحديث يدل على صحته وهي لغة وان كانت قليلة الاستعمال ومنها قول عمر رضي الله عنه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع (قوله صلى الله عليه وسلم وكبرانه كبحوم السماء وفي رواية فيه أباريق كبحوم السماء وفي رواية والنبي نفس محمد لا يتنهأ أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها وفي رواية وان فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء وفي رواية آيته عبد الجبوم وفي رواية ترى فيه أباريق

لكل نبي (دعوة مستجابة) وبه قال (حدثنا أحمد بن حنبل) بن أبي أوبس (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله المدني امام دار الهجرة (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الامرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة تدعو) ولا يذرد دعوة مستجابة يدعو (يا) أي بهذه الدعوة على أمته مقطوع فيها بالاجابة وما عداها على رجاها الاجابة (واريد أن اختي) بخلاف معجزة ما كنهه وفوقه مفتوحة فوحدة مسورة فهمزة أي آخر (دعوتي) المقطوع باجابتها (شفاعة لامي في الآخرة) في أهم أوقات حاجتهم وهذا من كمال شفقتهم على أمته ورأفتهم بهم واعتناهم بالنظر في أحوالهم جزاء الله عنا افضل ما جازي نبيانا عن أمته صلى الله عليه وسلم كثير اذ انما أبدا \* والحديث من افراد (وقال معمر) هو ابن سليمان التيمي ولغيره في ذرو وقال في خليفة هو ابن خياط قال معمر (سمعت أبي) سليمان (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل نبي سأل سؤالا) بضم السين وسكون الهمزة مقطوعا (أو قال لكل نبي دعوة) في حق أمته والشك من الراوي (قد دعا بها فاستجيب) له في الدنيا وفي نسخة فاستجيبت بزيادة تاء التأنيث الساكنة آخره (فجعلت دعوتي) المجابة جرما (شفاعة لامي يوم القيامة) قال ابن الجوزي رحمه الله هذا من حسن تصرفه صلى الله عليه وسلم حيث اختار أن تكون فيما بيني ومن كثره أن أثر أمته على نفسه ومن صحة نظره ان جعلها للمذنبين ليكون لهم أحوج اليها من الطائعين \* والحديث رواه مسلم موصولا (باب بيان افضل الاستغفار) الاستغفار استفعال من الغفران واصله من الغفر وهو الباس الشيء بما يصونه من الناس ومنه قيل اغفر ثوبك في الوعاء فانه اغفر للومخ والغفران والمغفرة من الله هو ان يصون العبد من ان يحسه العذاب ويسقط افظاب لابي ذر فافضل رفعه والافضل الاكثر واما عند الله فالثواب للمستغفر لا للاستغفار فهو نحو مكافئة افضل من المدينة أي ثواب العابد فيها افضل من ثواب العابد في المدينة فالمراد المستغفر من هذا النوع من الاستغفار أكثر ثوابا من المستغفر بغيره فانه في الكواكب (وقوله تعالى) بالجر عطف على المجرور (قوله) (استغفروا ربكم) أي سلوه المغفرة لذنوبكم باخذ لاص الايمان (انه كان غفارا) لم يزل غفارا للذنوب من ينيب اليه (يرسل السماء) المطر قال

اذا نزل السماء بارض قوم \* رعياء وان كانوا غضايا اوفيه اضمارا يرسل ماء السماء عليكم مدرارا) يحتمل ان يكون حالا من السماء ولم يثبت لان مقعلا لا يستوى فيه المذكو والمؤث فتقول رجل مخدوم ومطراب وامرأة مطراب ومخدوم وان يكون نعتا لمصدر محذوف أي ارسل الامداد او جزم يرسل جوابا للامر ومعنى مدرارا ذاعث كثير (ويعدكم أموالا وبين) يزدكم أموالا وبينين (ويجعل لكم جنات) بساين (ويجعل لكم انهارا) جارية تزدكم ويساينكم قال مقاتل لما كتبوا لواء عليه السلام زمانا طويلا حبر الله عنهم المطر واعظم ارحام نسايم

اربعين سنة فهاكت مواشيم وزروعهم فصاروا الى نوح عليه السلام واستغاثوا به فقال استغفروا ربكم انه كان غفارا وفي هذه الآية دليل على ان الاستغفار يستنزل به الرزق والمطر قال الشعبي خرج عمر يستقي فلم يزد على الاستغفار حتى رجع فامطر واقلوا ما رأيتك استسقيت فقال لقد استسقيت بمجاديع السماء التي يستنزل بها المطر ثم قرأ استغفروا ربكم انه كان غفارا الى آخر ذلك وشكرا جل الى الحسن الجذوبة فقال استغفر الله وشكرا آخر اليه النفر فقال استغفر الله وقال له آخر ادع الله أن يرزقني ولدا فقال له استغفر الله وشكرا اليه آخر حتى استسقيت فقال له استغفر الله فقلنا له في ذلك فقال ما قلت من عذري شيئا ان الله تعالى يقول في سورة نوح استغفروا ربكم الى آخر ذلك وسباق الآية الى آخر قوله انهار الغير واية أبي ذر وله الى قوله غفارا ثم قال الآية (والذين اذا فعلوا فاحشة) فعلة متزايدة الفج خارجة عما أذن الله فيه او الفاحشة الزنا (أو ظلموا انفسهم) باكتساب اي ذنب كان مما يؤخذ الانسان به او الفاحشة الكبيرة وظلم النفس هي الصغيرة كالقبلة واللمسة والنظرة وقيل فعلوا فاحشة فعلا أو ظلموا انفسهم قولوا (ذكروا الله) بلسانهم أو بقلوبهم ليسعهم على التوبة او ذكر او عيذ الله وعقابه فهو من باب حذف المضاف أو ذكره والعرض الاكبر على الله (فاستغفروا الذنوب) فتابوا عنها القبيح نادمين على فعلها وهذا حقيقة التوبة فاما الاستغفار بالله ان فلا أثر له في ازالة الذنب وقوله الذنوب اي لاجل ذنوبهم (ومن يغفر الذنوب الا الله) من مبتدأ ويغفر خبره وفيه ضمير يعود الى من والا لله يدل من الضمير في يغفر والاستهتام به في التقدير ولا احد يغفر الذنوب الا الله وفيه تطيب لنفوس العباد وتغشيط للتوبة وبه ثعلبي ووردع عن البأس والقنوط وبيان اسعة رحمة وقرب غفرته من التائب واشعار بان الذنوب وان جلت فان عقوبه أجل وكرمه اعظم وفي اسناد غفران الذنوب الى نفسه المقدسة سبحانه واثباته لذاته المقدسة بعد وجود الاستغفار وتنصل عبده دلالة على وجوب ذلك قطعا بحسب الوعد الذي لا خلف له (ولم يصروا على ما فعلوا) جلة حاله من فاعل استغفروا أي استغفروا وغيره صرين أو الجلة مفارقة على فاستغفروا أي ترتب على فعلهم الفاحشة ذكر الله تعالى والاستغفار لذنوبهم وعدم الاصرار عليها وتكون الجملة من قوله ومن يغفر الذنوب الا الله على هذين الوجهين معترضة بين المتعاطفين على الوجه الثاني وبين الحال رذی الحال على الاول والمأني ولم يقيموا على قبيح فعلهم (وهم يعلمون) حال من فاعل استغفروا ومن فاعل يصروا أي ولم يصروا على ما فعلوا من الذنوب حال ما كانوا عاقلين يكونوا محرمين لانه قد يعذر من لا يعلم حرمه الفعل اما العالم بالحرم فلا يعذر ومفعول يعلمون محذوف للعلم به تقديره يعلمون ان الله يتوب على من تاب او تركه اولي او انما معصية او ان الاصرار ضار وانهم ان استغفروا وغفرا لهم وسقط لابي ذر من قوله ذكر الله الخ وقال الآية يدل ذلك وبه قال (حدثنا ابو معمر) عبد الله بن عمرو بن ابى الطحاج التيمي المقعد المتقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال (حدثنا عبد الوارث) ابن سعد قال (حدثنا الحسين) بضم الحاء ابن ذكوان المعلم قال (حدثنا عبد الله بن بريدة)

كلام الفاضل والاهواب الاول

وقالت انما بنت ابى بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى ألقوا من يرد علي منكم وسبوا خذ اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فاقال اما شعرت ما علموا بعدك والله ما يرحوا بعدك يرجعون على أعقابهم قال فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم ان الله يذكرك ان ترجع على أعقابنا وان نغفر عن ذنوبنا وحدثنا ابن أبي عمير نا يحيى بن سليم عن ابن خنيس عن عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة انه سمع عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراني أصحابه اني على الحوض أستظر من يرد علي منكم والله ليمقطعن دوني رجال

الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي رواية كان الأباريق فيه (النجوم) المختار الصواب ان هذا اللفظ دلالة على ظاهره وانما أكثر عدد من نجوم السماء ولا مانع عقلي ولا شرعي يمنع من ذلك بل ورد الشرع به وكذا كما قال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يتنهأ أكثر من عدد نجوم السماء وقال القاضي عياض هذا إشارة الى كثرة العدد وغايته الكثرة من باب قوله صلى الله عليه وسلم لا يضيع المصاعن عاتقه وهو باب من المبالغة معروف في الشرع واللغة ولا يبعد كذا اذا كان الغرض منه في حيز الكثرة والعظم ومبالغ الغاية في باب خلاف ما ذالم يكن كذلك قال ومثله كلمة ألف من واقتسمه مائة مرة فهذا جائزا اذا كان كثيرا والافلا هذا كلام الفاضل والاهواب الاول



فلا قولن اي ربمى ومن أمي  
 فيقول انك لا تدري ما عملوا بعدك  
 ما زالوا يرجعون على أعقابهم  
 وحديثي يونس بن عبد الأعلى  
 الصدفي أنا عبد الله بن وهب أخبرني  
 عمرو وهو ابن الحرث أن بكيرا  
 حدثه عن القاسم بن عباس الهاشمي  
 عن عبد الله بن رافع مولى أم  
 سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنها قالت كنت أسمع  
 الناس يذكرون الخوض ولم أسمع  
 ذلك من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلما كان يوم من ذلك والخارجية  
 غشيتني فسمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول أيها الناس فقلت  
 للجارية استأخرى عني قالت انما  
 دعا الرجال ولم يدع النساء فقلت  
 أي من الناس فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أي لكم فرط على  
 الخوض فأبى لا يأتين أحدكم  
 فينب عني كاذب البعير الضال  
 فأقول نعم هذا فيقال انك لا تدري  
 ما أحدثوا بعدك فأقول بھقا  
 وحديثي أبو معن الرقاشي وأبو  
 بكر بن نافع وعبد بن حميد جعلا قالوا  
 نا أبو عامر وهو عبد الملك بن عمرو نا  
 أنس بن سعد نا عبد الله بن رافع  
 قال كانت أم سلمة تحدث أنها سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول على  
 المنبر وهي غشيت أيها الناس فقالت  
 لما شطها كفى رأسي بنحو حديث  
 بكير عن القاسم بن عباس في حديثنا  
 قتبية بن سعيد نا لبت عن يزيد بن  
 أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة  
 ابن عامر نا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خرج يومنا فمضى على أهل أحد

قال وقد جمع هذا الحديث من يبيع المعاني وحسن الالفاظ ما يحق له ان يسمى سيد  
 الاستغفار فبقية الاقرار لله وحده بالالهية والعبودية والاعتراف بانه الخالق والاقرار  
 بالعهد الذي أخذ عليه والرجاء بما وعده والاستعاذة من شر ما جنى العبد على نفسه  
 وإضافة النعماء الى موجدتها وإضافة الذنوب الى نفسه ووعيته في المغفرة واعترافه بانه  
 لا يقدر أحد على ذلك الا هو وفي كل ذلك الاشارة الى الجمع بين الشريعة والحقيقة وان  
 تكاليف الشريعة لا تحصل الا اذا كان في ذلك عون من الله تعالى اه وقال في  
 الكواكب لاشك ان في الحديث ذكر الله تعالى باكمل الاوصاف وذكر العبد نفسه  
 بانقص الحالات وهي أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو  
 اما الاول فلما فيه من الاعتراف بوجود المصانع وتوحيده الذي هو أصل الصفات  
 العدمية المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة الوجودية المسماة بصفات  
 الاكرام وهي القدرة اللازمة من الخلق المزمومة للإرادة والعلم والحياة والخامسة  
 الكلام اللازمة من الوعد والسمع والبصر اللازمة من المغفرة اذ المغفرة للمسموع  
 والمبصر لا يتصور الا بعد السماع والابصار واما الثاني فلما فيه أيضا من الاعتراف  
 بالعبودية وبالذنوب في مقابلة النعمة التي تقتضي تقيدها وهو الشكر اه  
 والحديث أخرجه النسائي في الاستعاذة وفي اليوم واليلة (باب مقدار الاستغفار  
 الذي صلى الله عليه وسلم في اليوم واليلة) وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع  
 قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (أخبرني)  
 بالانفراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (قال قال أبو هريرة) رضي الله عنه (سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله وأتوب) زاد أبو ذر عن  
 الكشي في البسة (في اليوم أكثر من سبعين مرة) أي أفعّل ذلك الاستغفار اظاهارا  
 للعبودية وافقار الكرم الربوبية أو تعليم نفسه لامتة او من ترك الاولى أو قاله أو أضعافا  
 أو انه صلى الله عليه وسلم لما كان دائم الترفق في معارج القرب كان كلما ارتقى درجة ورأى  
 ما قبلها دونها استغفر منها الكن قال في الفتح ان هذا مفرع على ان العدد المذكور  
 في استغفاره كان مفرعا بحسب تعدد الاحوال وظاهر الالفاظ الحديث بخالف ذلك وفي  
 حديث أنس اني لاستغفرك في اليوم سبعين مرة والتميم بالسبعين قبل هو على ظاهره  
 وقبل المراد التكثير والعرب تضع السبع والسبعين والسبع مائة موضع الكثرة وقوله في  
 حديث الباب أكثرهم يحتمل ان يفسر بحديث أبي هريرة لاستغفرك الله في اليوم مائة  
 مرة وفي حديث الاغر عند مسلم مرفوعا انه ليغان على قلبي واني لاستغفرك الله كل يوم مائة  
 مرة وقد ذكرنا في الغين وجوها ذكرتها من اجله في كتابي المواهب وأحق من يعبر عن  
 هذا أو يعرب كما قال في شرح المشكاة مشايخ الصوفية الذين نازل الحق أسرارهم  
 ووضع الذكرا وزارهم قال ومن كلمات شيخنا شيخ الاسلام أبي حفص الدهر وردي  
 لا ينبغي ان يعتقد ان الغين نقص في حاله صلوات الله عليه وسلامه بل كمال أو قمة كمال وهذا  
 سر دقيق لا ينكشف الا بمثل وهو ان الحق المسبب على حدة البصر وان كانت

صلاته على الميت ثم انصرف الى  
 المنبر فقال اني فرط لكم وأنا شهيد  
 عليكم واني والله لا أنظر الى حوضي  
 الآن واني قد أعددت مفااتيح  
 خزائن الارض أو مفااتيح الارض  
 واني والله ما أخاف عليكم ان  
 تشركوابعدي ولكني أخاف عليكم  
 ان تتنافسوا فيما بيني وحدتكم من  
 مثني نا وهب بن يحيى ابن جرير بن  
 حازم نا أي قال سمعت يحيى ابن  
 أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب  
 عن هرثمة عن عقبة بن عامر قال  
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على قتي أحد ثم صعد المنبر كالمودع  
 للأحباء والاموات فقال اني فرطكم  
 على الخوض وان عرضه كابين ايلة

(قوله صلى الله عليه وسلم في  
 الخوض وان عرضه ما بين ايلة الى  
 البطحه وفي رواية بين ناحيته كابين  
 جريما واذرح) قال الراوي هما  
 قريشان بالشام بينهما مسيرة ثلاث  
 ليال وفي رواية عرضه مثل طوله  
 ما بين عمان الى ايلة وفي رواية من  
 مقامي الى عمان وفي رواية قد مر  
 حوضي كابين ايلة وصنعنا من اليمن  
 وفي رواية ما بين ناحيتي حوضي كما  
 بين صنعاء والمدينة أما ايلة فبفتح  
 الهمزة واسكان المشاة تحت وفتح  
 اللام وهي مدينة معروفة في طرف  
 الشام على ساحل البحر متوسط بين  
 مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ودمشق ومصر بينها وبين المدينة  
 نحو خمس عشرة مرحلة وبينها وبين  
 دمشق نحو ثلثي عشرة مرحلة وبينها  
 وبين مصر نحو ثمان مراحل قال  
 الحارثي قبل هي آخر الجاز وأول  
 الشام وأما البطحه فبقي ما بينا في كتاب



الى الجنة اني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتلوا فقتلوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبه فكانت آخر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن غيرهم قالوا** نا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الخوض ولا تازعن أقواما ثم لا غلب عليهم فاقول يا رب أصعابي أصعابي فيقال انك لا تدري ما أخذوا بذلك **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** وامحق **ابراهيم عن جرير عن الأعمش** بهذا الاسناد ولم يذكر أصعابي أصعابي **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** وامحق **ابن ابراهيم كلاه** عن جرير **حدثنا ابن مثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة** جميعا عن مغيرة عن أبي رائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث الأعمش وفي حديث شعبة عن مغيرة سمعت أبا رائل **حدثنا محمد بن عمرو** الأشعثي انا عبيد بن وثاب **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا ابن فضيل كلاه** عن حميد عن أبي رائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث الأعمش ومغيرة **حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع نا ابن أبي عدي عن شعبة** عن معبد بن خالد عن حارثة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال جوزه يا ابن صنعاء والمدينة

الى الجنة اني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتلوا فقتلوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبه فكانت آخر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن غيرهم قالوا** نا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الخوض ولا تازعن أقواما ثم لا غلب عليهم فاقول يا رب أصعابي أصعابي فيقال انك لا تدري ما أخذوا بذلك **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** وامحق **ابراهيم عن جرير عن الأعمش** بهذا الاسناد ولم يذكر أصعابي أصعابي **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** وامحق **ابن ابراهيم كلاه** عن جرير **حدثنا ابن مثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة** جميعا عن مغيرة عن أبي رائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث الأعمش وفي حديث شعبة عن مغيرة سمعت أبا رائل **حدثنا محمد بن عمرو** الأشعثي انا عبيد بن وثاب **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا ابن فضيل كلاه** عن حميد عن أبي رائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث الأعمش ومغيرة **حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع نا ابن أبي عدي عن شعبة** عن معبد بن خالد عن حارثة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال جوزه يا ابن صنعاء والمدينة

الى الله لا يذره وبه قال **حدثنا احمد بن يونس** هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي البرقي الكوفي قال **حدثنا أبو شهاب** عبد ربه بن نافع الحنظلي بالحاء المهملة والنون المتددة وبعد الالف مهملة الصغير لا الكبير **عن الأعمش** سليمان بن مهران **عن حماد** ابن عمار **بضم العين** في ما والذاني مصغرا التيمي من بني تيمم الثلاث بن ثعلبة الكوفي **عن** الحرث بن سويد **التيمي** أيضا التابعي الكبير كالسابقين لكن أوله ما صغير من صغارهم والذي بعده من أوساطهم قال **حدثنا عبد الله بن مسعود** وسقط لغير أبي ذر ابن مسعود رضى الله عنه **حدثنا** عن أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال وهو الحديث الموقوف **ان المؤمن يرى ذنوبه** مفعول يرى الثاني محذوف أى كالجبال بدليل قوله في الآخرة كذاب مر او هو قوله **كانه** فاعند تحت جبل يخاف ان يقع عليه **أقوة** إيمانه وشدة خوفه فلا يأم من العقوبة بسبب ذنوبه والمؤمن دائم الخوف والمراقبة يستصغر عمله الصالح ويخاف من صغيره **وان القاهر يرى ذنوبه كذباب** بالمججمة الطير المعروف **مر على أنفه** فلا ياله الى به لاعتقاده عدم حصول كبير ضرر بسببه **فقال به** بالذباب **هكذا** أى ففاه يده ودفعه وهو من اطلاق القول على الفعل فالقاهر لقله عمله يقل خوفه فيستعين بالمعصية ودل التمثيل الاول على غاية الخوف والاحتمال من الذنوب والثاني على نهاية فله المبالاة والاحتفال بها **قال أبو شهاب** الحنظلي المذكور بالسند السابق في تفسير قوله **فقال به** أى **ييده فوق أنفه** والتعبير بالذباب لكونه اخف الطير وأحقه ولانه يدفع بالقل وبالاتف للمبالغة في اعتقاده خفة الذنب عنده لان الذباب قل ينزل على الأنف وانما يقصد غالب العين وباليده كيد للنفقة **تم** قال ابن مسعود **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **بلام التاء** كسيد المفتوحة **ارح** ارضى **بتوبة** عبده واقبل لها والفرح المتعارف في نعوت بني آدم غير جائز على الله تعالى لانه اهتراز طرب يجده الشخص في نفسه عند ظفرك بغرض يستكمل به نقصانه أو يسديه خلته أو يدفع به عن نفسه ضررا أو نقصا وانما كان غير جائز عليه تعالى لانه الكامل بذاته الغنى بوجوده الذي لا يلحقه نقص ولا قصور وانما معناه الرضا والسلف فهموا منه ومن أشباهه ما وقع الترغيب فيه من الاعمال والاخبار عن فضل الله وأثبتوا هذه الصفات له تعالى ولم يشغلوا بتفسيرها مع اعتقادهم تنزيهه تعالى عن صفات المخلوقين وأما من اشتغل بالتأويل فله طريقان أحدهما ان التشبيه مركب عقلي من غير نظر الى مفردات التركيب بل تؤخذ الزيادة والخلاصة من المجموع وهي غاية الرضا ونهايته وانما أبرز ذلك في صورة التشبيه تقرير المعنى الرضا في نفس السامع وتصوير المعناه وثانيهما تمثيلي وهو ان يتوهم للمتشبيه الحالات التي للمتشبيه به وينزع له منها ما يتناسبه حالة حاله بحيث لم يحتل منها شيئا والحاصل ان اطلاق الفرع في حقه تعالى مجاز عن رضاه وقديعير عن الشيء بسببه او عن ثمرته الحاصلة عنه فان من فرح بشئ جاد لفعله على سبيل وبذل له ما طلب فمعبر عن عطائه تعالى واسع كرمه بالفرح وزاد الامعاء على بعد قوله عبده المؤمن وكذا عند مسلم ولا يذره أفرح بتوبة العبد **من رجل نزل منزلا** بكسر الزاى

فقال المستور ذالم تستعفه قال الا واني قال لا فقال المستور دثري فيه الا تية مثل الكواكب **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن عروبة نا حماد بن عمار نا شعبة عن معبد بن خالد انه سمع حارثة بن وهب الخزاعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الخوض بعثه ولم يذكر قول المستور وقوله **حدثنا أبو الربيع الزهراني وأبو كامل الجندري قالا نا حماد** وهو ابن زيد نا أبو ب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امامكم حوضا ما بين ناحيته كابين جريه واذرح الحج وهي نحو سبع مراحل من المدينة بينها وبين مكة وأما جريه باقعيه مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باه موحدة ثم الف مقصورة هذا هو الصواب المشهور انها مقصورة وكذا قيدها الحارثي في كتابه المؤلف في الاماكن وكذا ذكرها القاضي وصاحب المطالع والجمهور وقال القاضي وصاحب المطالع ووقع عند بعض رواة البخاري معدودا قال وهو خطأ وقال صاحب التحرير هي بالمدودة وقد تقصر قال الحارثي كان اهل جريه يهودا كني لهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان لما قدم عليه يحتمل بن روية صاحب ايله يقوم منهم ومن اهل اذرح يطلبون الامان وأما اذرح فبهمزة مفتوحة ثم ذال مججمة ساكنة ثم راء مضمومة ثم حاء مهملة هذا هو الصواب المشهور والذي قاله الجمهور قال القاضي وصاحب المطالع



حدثني زهير بن حرب ومحمد بن  
 مثق وعبيد الله بن سعيد قالوا نا  
 يحيى وهو القطان عن عبيد الله  
 في نافع عن ابن عمر عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ان امامكم حوضا  
 كما بين جربا واذا ربح وفي رواية ابن  
 مثق حوضي وحدثنا ابن غير نا  
 أبي ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
 نا محمد بن بشر نا عبيد الله بهذا  
 الاسناد مثله وزاد قال عبيد الله  
 فسأله فقال اترتين بالشام بينهما  
 وزاد بهنهم بالجيم قالوا هو  
 تصريف لاشافيه وهو كما قالوا هي  
 مدينة في طرف الشام في قبلة  
 الشويك بينهما وبينه نحو نصف يوم  
 هي في طرف الشراة بفتح الشين  
 المججمة في طرفها الشمال وتبول  
 في قبلة اذ ربح بينهما نحو أربع  
 مراحل وبين بول ومدينة النبي  
 صلى الله عليه وسلم نحو أربع عشرة  
 مرحلة وأما عان بفتح العين  
 وتشديد الميم وهي بلدة بالبقاع من  
 الشام قال الحارثي قال ابن الاعرابي  
 يجوز ان يكون فعلانا من عميم  
 فلا ينصرف معرفة وينصرف انكرة  
 قال ويجوز ان يكون فعلا من  
 عن فينصرف معرفة ونكرة اذا  
 عنى بها البلدة هذا كلامه والمعروف  
 في روايات الحديث وغيره هاترك  
 صرفها قال القاضي عياض وهذا  
 الاختلاف في قدر عرض الحوض  
 ليس موجبا للاضطراب فانه لم يأت  
 في حديث واحد بل في أحاديث  
 مختلفة الرواة عن جماعة من  
 الصحابة معروفا في موطن مختلفة

في الثاني (وبه) أي بالمثل وعنده الامام علي بدوية بموحدة مكسورة قدال مفتوحة  
 فواو مكسورة فتحتية مشددة مفتوحة فها تانيث وهو كذا عند مسلم والسبق أي مققرة  
 (مهلكة) بفتح الميم واللام تملك سالكها أو من حصل فيها وفي بعض النسخ كما في الفتح  
 مهلكة بضم الميم وكسر اللام من مزيد الرابح أي تملك هي من حصل بها وفي مسلم في  
 أرض دوية مهلكة (ومعده راحته عليها طعامه وشرايه فوضع رأسه فنام نومة فاقظ)  
 من نومه (وقد ذهب راحته) فخرج في طلبها (حتى اشتد) ولا في ذر حتى اذا اشتد (عليه  
 الحر والعطش او ماشاء الله) شاك من أبي شهاب قاله في الفتح وفي رواية أبي معاوية حتى  
 اذا أدركه الموت قال (ارجع الى مكان) بقطع الهمزة الذي كنت فيه فانام (فرجع) اليه  
 (فنام نومة ثم رفع رأسه) بعد ان استيقظ (فاذا راحته عنده) عليها ازاده طعامه وشرايه  
 كذا في رواية عنده مسلم (تابعه) أي تابعه أباشهاب الخياط (ابو عوانة) الوضاح بن عبيد  
 الله الديكري فيما وصله الامام علي (و) تابعه أيضا (جبر) بفتح الجيم فيما وصله البزار  
 (عن الاعمش) سليمان بن مهران (وقال ابو اسامة) جاد بن اسامة فيما وصله مسلم (حدثنا  
 الاعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا عمارة) بن عمير (قال سمعت الحارث بن سويد)  
 يعني عن ابن مسعود بالحديشين ومرايه كما في الفتح ان هؤلاء الثلاثة وافقوا أباشهاب  
 في اسناد هذا الحديث الا ان الاولين عنده (وقال شعبة) بن الحجاج (وابو مسلم) بضم  
 الميم وسكون الميم له زاد أبو ذر عن المنقلى اسمه عبيد الله بضم العين ابن سعيد بن مسلم  
 كوفي قائد الاعمش سليمان وقد ضعفه جماعة لكن لما وافقه شعبة أخرجه البخاري  
 وقال في تاريخه في حديثه نظر (عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد) أي  
 عن ابن مسعود فقيه ان شعبة وأبامسلم خالنا بأشهاب الخياط ومن وافقه في تسمية شيخ  
 الاعمش فقال الاقول عمارة وقال هذان ابراهيم التيمي (وقال ابو معاوية) محمد بن خازم  
 بالمجتمعين (حدثنا الاعمش) سليمان (عن عمارة) بضم العين وتخفيف الميم ابن عمير (عن  
 الاسود) بن يزيد القتيبي (عن عبيد الله) أي ابن مسعود ورضي المؤلف الاعلام بأن أباشهاب  
 معاوية خالف الجميع فجعل الحديث عن الاعمش عن عمارة بن عمير (وعن ابراهيم التيمي)  
 جمعا الكنه عند عمارة عن الاسود بن يزيد وعنده ابراهيم التيمي (عن الحارث بن سويد عن  
 عبيد الله) يعني ابن مسعود وأبوشهاب ومن تبعه جعلوه عند عمارة عن الحارث بن سويد قال  
 في الفتح ورواية أبي معاوية لم أقف عليها في شيء من السبق والمسانيد على هذين الوجهين  
 ثم قال وفي الجملة فقد اختلف فيه على عمارة في شيخه هل هو الحارث بن سويد أو الاسود  
 واختلف على الاعمش في شيخه هل هو عمارة أو ابراهيم التيمي والراجح من الاختلاف كله  
 ما قاله أبوشهاب ومن تبعه ولذا اقتصر عليه مسلم وصدر به البخاري كلامه فاخرجه  
 موصولا وذكر الاختلاف معلقا كعادته في الاسناد الاشارة الى ان مثل هذا الاختلاف  
 غير قاذح والله اعلم (تبيينه) قوله حدثنا عبيد الله حدثني أحد هما عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم والاخر عن نفسه أي نفس ابن مسعود ولم يصح بالمرفوع قال النووي  
 قالوا المرفوع لله افرح الخ والاول قول ابن مسعود وكذا جزم ابن بطلان بان الاول هو

مستمر ثلاث ليل وفي حديث ابن بشر  
 ثلاثة أيام وحدثني سويد بن سعيد  
 نا حصن بن ميسرة عن موسى بن  
 عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بمثل حديث  
 عبيد الله وحدثنا حرملة بن يحيى  
 نا عبد الله بن وهب ثني عن محمد  
 عن نافع عن عبد الله ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ان امامكم  
 حوضا كما بين جربا واذا ربح فيه  
 أباريق كنجوم السماء  
 ضربها النبي صلى الله عليه وسلم في  
 كل واحد منها من ليل بعد أقطار  
 الحوض وسعته وقرب ذلك من  
 الانعام لبعدها بين البلاد المذكورة  
 لا على التقدير الموضوع للتصديق  
 بل للاعلام بعظم هذه المسافة فهذا  
 تجمع الروايات هذا كلام القاضي  
 قلت وليس في القليل من هذه  
 المسافات منع الكثير فالكثير ثابت  
 على ظاهر الحديث ولا معارضة والله  
 أعلم (قولها كني رأيي) هو بالكاف  
 أي اجوبه وضمي شعره بعضه الى  
 بعض (قولها اني من الناس) دليل  
 لدخول النساء في خطاب الناس  
 وهذا متفق عليه وانما اختلفوا في  
 دخولهن في خطاب الذكور  
 ومذهبنا انهن لا يدخان فيه وفيه  
 اثبات القول بالعموم (قوله صلى  
 على أهل احد صلاته على الميت) أي  
 دعاهم بدعاء صلاة الميت وسبق  
 شرح هذا الحديث في كتاب الجنائز  
 (قوله صلى الله عليه وسلم واني والله  
 لا نظروا الى حوضي الا ن) هذا  
 تصريح بان الحوض حوض حقيقي  
 على ظاهره كما سبق وانه مخلوق  
 موجود اليوم وفيه جوار الجنة

الموقوف والثاني هو المرفوع قال الحافظ ابن حجر وهو كذلك وبه قال (حدثنا) ولا في  
 ذكر حديثي بالافراد (اصح) هو ابن منصور كما قال الجياني ولفظه يحتمل أن يكون ابن  
 منصور فان مسلما اخرج عن اصح بن منصور عن حبان حديثا غير هذا وقواه الحافظ  
 ابن حجر بما في باب البيعة بالخيار في رواية ابن علي بن شبيب عن اصح بن منصور  
 حدثنا حبان فذكر حديثا غير هذا قال (اخبرنا حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد  
 الموحدة ابن هلال الباهلي البصري قال (حدثنا) ولا في ذكر اخبرنا (همام) بفتح الهاء  
 وتشديد الميم الاولى ابن يحيى قال (حدثنا قتادة) بن دعامة ولا في ذكر عن قتادة قال (حدثنا  
 انس بن مالك) رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال  
 البخاري (ح وحدثنا) ولا في ذكر وحدثني بالافراد (هبة) بن خالد قال (حدثنا همام) قال  
 (حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله)  
 به مزة وصل (افرح) ارضي (بتوبة عبده) وهو من باب التمثيل كما مر وهو ان يشبه الحال  
 الخاصة به بتجيز الرضا والاقبال على العبد التائب بحال من كان في المقابلة على الصورة  
 المذكورة في الحديث ثم يترك المشبهة ويذكر المشبهة وفي مسلم من رواية أبي هريرة  
 وغيره الله افرح بتوبة عبده المؤمن (من احكم) سقط على بعيره أي صادفه وعثر عليه من  
 غير قصد فظفر به (وقد اضله) ذهب منه بغير قصد (في أرض فلاة) بالاضافة أي مقابلة  
 ليس فيها ما يؤكل ولا ما يشرب قال في الفتح الى هنا انتهت رواية قتادة وزاد اصح بن أبي  
 طلحة عن انس فيه عنده مسلم فانقلبت منه وعليها طعامه وشرايه فاقبض منها فاقى شجرة  
 فاضطجع في ظلها فنام فيها هو كذلك اذا جاء قائمته عنده فاخذ بقطامها ثم قال من شدة  
 الفرح اللهم أنت عبدى وأنت ربك أخطأ من شدة الفرح وفيه كما قال القاضي عياض  
 ان مثل هذا صدر في حال الدهشة والذهول لا يواخذ به الانسان وكذا احكايت عنه على  
 وجه العلم والقائفة الشرعية لا على سبيل الهزل واللعب والله تعالى بمنه وكرمه يعاقبنا  
 من كل مكروه (باب استحباب) (الضجج) بفتح الميم وسكون الجيم (على الشق  
 الايمن) بكسر الشين المججمة وبه قال (حدثنا) ولا في ذكر حديثي (عبد الله بن محمد) المسندي  
 قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني قاضيا قال (اخبرنا معمر) بفتح الميم بين معامين  
 مهملة ساكنة ابن راشد عالم الدين (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن  
 عائشة رضي الله عنها) انها (قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يولي من الليل احدي  
 عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين) سنة الفجر (ثم اضطجع على شقه  
 الايمن) لانه كان يحب التيم (حتى يجي المؤذن فيؤذنه) بسكون الواو وكسر الذا  
 المججمة مخففة بعلمه بصلاة الصبح قال في الكواكب فان قلت ما وجه تعلق هذا بكتاب  
 الدعوات وأجاب بانه يعلم من سائر الاحاديث انه كان عليه الصلاة والسلام يدعو عند  
 الاضطجاع وقال في الفتح وذكر المنصف هذا الباب والذي بعده نوبة لم يذكره بعدهما  
 من القول عند النوم ١١٥ والحديث أخرجه في أبواب الوتر (باب) بالتثوين  
 يذكرفيه الشخص (اذا بات طاهرا) ولا في ذكر زيادة فضله وبه قال (حدثنا سعد) هو



لمن ورد في حديثه لم ينظما به لها  
ابن ابي شيبة وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير المكي  
واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحق انا  
وقال الاخوان ناعبد العزيز بن  
عبد الصمد العمى عن ابي عمران  
الجوني عن عبد الله بن الصامت عن  
ابي ذر قال قلت لرسول الله ما آية  
المحوس قال والذي نفسي بيده  
لا يذنه اكثر من عدد نجوم السماء  
من غير استخلاف لتفسيص الشيء  
وتوكيده (قوله صلى الله عليه وسلم  
واني قد أعطيت مفاتيح خرائن  
الارض ومفاتيح الارض واني والله  
ما أخاف عليكم ان تشركوا بهدي  
ولكني أخاف عليكم ان تتفاسوا  
فيها) هكذا هو في جميع النسخ مفاتيح  
في اللفظين بالياء وروي مفاتيح  
يخففها في آياتها فهو جمع مفاتيح  
ومن حذفها جمع مفتاح وهما اللتان  
فيه وفي هذا الحديث مجازات  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان  
معناه الاخبار بان أمته تلك خرائن  
الارض وقد وقع ذلك وانما لا ترد  
بجاء وقد عهدها الله تعالى من ذلك  
وانما تتنافس في الدنيا وقد وقع  
كل ذلك (قوله صلى على قتي أحد  
ثم صعد المنبر كالودع للاحياء  
والاموات فكانت آخر ما رآته  
على المنبر) معناه خرج الى  
قبي أحد ودعا لهم دعاء مودع ثم  
دخل المدينة فشهد المنبر فخطب  
الاحياء فخطبهم مودع كما قال النواس  
ابن سمعان قلنا يا رسول الله كأنها  
مؤجلة مودع وفيه معنى المجزة

ابن مسرهد قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان (قال سمعت منه روا) هو ابن المعتمر (عن  
سعد بن عبيدة) يسكنون العيين في الاول وضمها في الثاني وآخرها تأنيث الكوفي قال  
(حدثني) بالافراد (ابراهم بن عازب رضى الله عنهما) انه (قال قال رسول الله ولا يذر  
والاصميلي قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذا انيت مضجعا) بفتح الجيم اذا  
أردت أن تأتي موضع نومك (فتوضأ وضوءك) كوضوءك (للسلاة) والامر للندب لثلا  
يأتبه الموت بغتة فيكون على هيئة كاملة قال مجاهد قال لي ابن عباس لا تتبع الاعلى  
وضوء فان الارواح تبحث على ما قبضت عليه رواء عبد الرزاق بسند رجاله ثقات الا يحيى  
القتات وهو صدوق فيه كلام وله صدق رؤياه وليكون أبعد من تلاعب الشيطان به (ثم  
اضطجع على نكاح) بكسر الشين المحجمة جاتيك (الابن) لانه أسرع للاستيقاظ لتعلق  
القلب الى جهة اليمين فلا ينقل بالنوم (وقل اللهم أسأت نفسي اليك) ولا يذر وجهي  
بدل نفسي قيل ذاتي أي جعلت نفسي متعاقدة لك تابعة لحكمك اذا قدرته في علي تدبيرها  
ولا على جلب ما ينفعها اليها ولا على دفع ما يضرها عنها (وفوضت أمري اليك) أي  
توكلت عليك في أمري كما أتتك في هم وتوكل صلاحه (والجأت فلهي اليك) أي  
اعتمدت في أموري عليك لتعينني على ما يقع في لاني من (مقصد) أي شيء تنوي به (رهبة)  
خوفاً من أيم عقابك (ورغبة اليك) أي طمعه في رفدك وتوابعك وهما متعلقان بالاحياء  
وأسقط من مع ذلك الرغبة وأعمل الى مع ذلك الرغبة على طريق الاكتفاء (لاملأ) بالهمز  
أي لا مهرب (ولامنجى) بالقصر لا مخلص (منك الا اليك) ويجوز همز منجى لا زدواج  
وان يترك الهمز فيهما وان يهزم الموز ويترك الاخر وقال في الكواكب في أواخر  
الوضوء هذان اللفظان ان كانا مصدرين يتنازعان في من ذلك وان كانا ظرفين فلا اذا هم  
المكان لا يعمل وتقدير لا ملأ منك الى أحد الا اليك ولا منجى الا اليك (أمنت بكابك)  
القرآن (الذي أنزل) على رسولك صلى الله عليه وسلم وهو ينضم الايمان بجميع كتب  
الله المنزل (وبنيك) محمد الذي (أرسل) والايمان به مستلزم للايمان بكل الانبياء (فان  
مت) زاد في الوضوء من ليبتك (مت على الفطرة) أي دين الاسلام قال الشيخ أكل الدين  
الحق في شرحه اشار في الانوار فان قلت اذا مات الانسان على اسلامه ولم يكن ذكراً من  
هذه الكلمات شيئا فدمت على الفطرة لا محالة فافادته ذكر هؤلاء الكلمات أوجب  
بتنوي الفطرة ففطرة القائلين فطرة المقرين الصالحين وفطرة الاخرين فطرة عامة  
المؤمنين ورد بأنه يلزم ان يكون للقائلين فطرة كان فطرة المؤمنين وفطرة المقرين وأوجب  
بأنه لا يلزم ذلك بل ان مات القائلون فهم على فطرة المقرين وغيرهم لهم فطرة غيرهم اه وعند  
أحمد من رواية حسين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة بن ليث في الجنة بدل قوله مات  
على الفطرة (واجعلهن) أي الكلمات ولا يذر فاجعلن بالقابل الواد (آخر ما تقول)  
تلك الآية قال ابراهيم (فقلت استدكرهن) أي الكلمات (وبرسولك الذي أرسلته) (قال)  
صلى الله عليه وسلم (لا تقل ورسولك بل قل (ونبيك الذي أرسلته) لانه ذكر ودعا فينبغي  
ان يقتصر فيه على اللفظ الوارد به لانه لا حاجة الى ما تعلق تلك الحروف وأولعه

وكواكب الا في الليلة المظلمة المحمية آية الجنة من شرب من الم ينظما آخر ٢١٧ ماء يشرب فيه ميزابان من الجنة من

شرب منه لم ينظما عرضه مثل طوله  
ما بين عمان الى ايلة ماؤه أشد  
ياضاً من اللبن واحلى من العسل  
حدثنا أبو غسان المسعودي ومحمد  
ابن منقذ وابن بشار والفاظهم  
متقاربة قالوا ناعبد بن  
هشام في أبي عن قتادة عن سالم بن  
ابي الجعد عن معدان بن ابي طلبة  
اليعمرى عن نوبان ان نبي الله  
صلى الله عليه وسلم قال اني لبعث  
حوضي اذود الناس لاهل اليمن  
أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم  
فمثل عن عرضه فقال من مقامي  
الى عمان وسئل عن شربه فقال

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يشرب  
اكثر من عدد نجوم السماء  
وكواكب الا في الليلة المظلمة  
المحمية آية الجنة من شرب  
منها لم ينظما آخر ما عليه يشرب  
فيه ميزابان من الجنة) أما قوله  
صلى الله عليه وسلم الا في الليلة  
المظلمة فهو بتخفيف الا وهي  
التي للاستفتاح وخص الليلة  
المظلمة المحمية لان النجوم ترى  
فيها اكثر والمراد بالمظلمة التي لا قر  
فيها مع ان النجوم طالعة فان  
وجود القمر يستر كثير من  
النجوم وأما قوله صلى الله عليه  
وسلم آية الجنة فضبطه بعضهم  
برفع آية وبعضهم بنصبها وهما  
صحيجان فمن رفع فغير مبتدأ  
محذوف أي هي آية الجنة ومن  
نصب فبأخرها عنى او نحوه

اوحي اليه بها فتعين اداؤها بلفظها والحديث سبق في آخر كتاب الوضوء قبل الفصل  
(باب ما يقول) الشخص (اذا نام) هو به قال (حدثنا قبيصة) بفتح القاف وكسر  
الموحدة وبعد التحية الساكنة مهملة ابن عقبة الكوفي قال (حدثنا سفيان) الثوري  
(عن عبد الملك) بن عمر (عن ربي بن حراش) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين  
المهملة وتشديد التحية وحراش بالحاء المهملة المكسورة وبعد الراء الف فشين معجمة  
(عن حديثه) رضى الله عنه ولا يذر زيادة ابن ايمان انه (قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم اذا أوى) بقصر الهمزة (الى فراشه) دخل فيه (قال باسك) بوصول الهمزة  
(أموت وأحيا) بفتح الهمزة أي بذكرا سمك أحيا ما حيت وعليه أموت والمراد باسمك  
المحيت أموت وباسمك المحي أحيا اذ معاني الاسماء الحسنى ثابتة له تعالى فكل ما ظهر في  
الوجود فهو صادر عن تلك مقتضيات (واذا قام) من النوم (قال الحمد لله الذي أحيا ناعبد  
ما أماتنا) قال ابن الاثير معنى النوم موتاً لانه يزول معه العقل والحركة فتمثيلاً وتشبيهاً فقال  
الله تعالى انه يتوفى الانفس حين موتها أي يسلب ما هي به حية حساسة دركة والتي  
لم تمت في منامها أي ويتوفى الانفس التي لم تمت في منامها أي يتوفاها حين تمام تشبيها  
للتامين بالموتى حيث لا يعيرون ولا يتصرفون كما أن الموتى كذلك وقيل يتوفى الانفس  
التي لم تمت في منامها هي أنفس التمييز التي تتوفى في المنام هي نفس التمييز لا نفس الحياة  
لان نفس الحياة اذا زالت زال معها النفس والنائم يتنفس ولكل انسان نفسان نفس  
الحياة التي تفارقه عند الموت والاخرى نفس التمييز التي تفارقه اذا نام وعن ابن عباس  
في ابن آدم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح  
التي بها النفس والحركة فاذا نام الانسان قبض الله نفسه ولم يقبض روحه (واليه)  
تعالى (التشور) الاحياء للبعث يوم القيامة فان قيل ما سبب الشكر على الانتباه  
من النوم اجاب في شرح المشكاة بان انتفاع الانسان بالحياة انما هو بقصر رضى الله  
عنه وتوخي طاعته والاجتناب عن معصيته وعقابه فان زال عنه هذا الانتفاع ولم يأخذ  
نصيب حياته وكان كالميت فكان قوله الحمد لله شكر النيل هذه النعمة وزوال ذلك  
المانع (تنشرها) بالقومية المضمومة أولها أي (تفرجها) كذا في الفرع واصله وهو ثابت  
في رواية الحوى والذي في القرآن تنشرها بالنون ورواه الطبري من طريق ابن ابي نجيب  
عن مجاهد والحديث أخرجه البخاري ايضا في التوحيد وابوداود في الادب والترمذي  
وأخرجه الفسائي في اليوم والليلة وابن ماجه في الدعاء هو به قال (حدثنا سعد بن  
الريبع) بفتح الراء وكسر الموحدة وسعد في الفرع يسكنون العين والذي في البيهقي  
وهو الصواب سعيد بكسر هاء ثم فتحية البصري (ومحمد بن عرعرة) بفتح فككون ففتح  
مهملات (قالا حدثنا شعبة) بن الجراح (عن ابي اسحق) عرو بن عبد الله السديعي انه  
(سمع) ولا يذر سمعت (ابراهم بن عازب) رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم  
امر رجلاً) زاد احمد من الانصار قال البخاري (وحدثنا آدم) بن ابي اياس قال (حدثنا  
شعبة) بن الجراح قال (حدثنا ابو اسحق) عرو بن عبد الله (الهمداني) بفتح الهاء وسكون



أشد يأسا من اللبن وأجلى من العسل ٢١٨ يغت فيه ميزابان عذائقة من الجنة أحدهما من ذهب والاخر من ورق وحديثه  
 زهير بن حرب نا الحسن بن موسى نا شيان عن قتادة باسناد هشام بن عمار نا حديثه غير انه قال انا  
 يوم القيامة عند عقرب الخوض وحديثنا محمد بن بشر نا يحيى بن حماد نا شعبة عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معاذ بن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الخوض فقلت ليحيى ابن حماد وهذا حديث سمعته من ابي عوانة فقال وسمعت ايضا من شعبة فقلت انظر لي فيه فنظرت في حديثه نا حديثنا عبد الرحمن بن سلام الجعفي نا الربيع مفتوحة وانحاء مضمومة ومفتوحة والشخب السيلان وأصله ما خرج من تحت يد الخالب عند كل غمرة وعصرة لضرع الشاة وأما الميزابان فبالهمزة ويجوز قلب الهمزة زيا (قوله عن معاذ بن الجعفي) بفتح ميم اليعمري وضعا منسوب الى يعمر (قوله صلى الله عليه وسلم الى ابي عمير حوضي) هو بضم العين واسكان القاف وهو موقف الابل من الخوض اذا وردته وقبل مؤخره (قوله صلى الله عليه وسلم ادود الناس لاهل اليمن اضرب بهما حتى يرفض عليهم) معناه اطردهم الناس عنه غير اهل اليمن ليرفض على اهل اليمن وهذه كرامة لاهل اليمن في تقديمهم في الشرب منه مجازاة لهم بجهن من صنعهم وتقدمهم في الاسلام والانصار من اليمن في دفع غيرهم حتى يشربوا كما دفعوا في الدنيا عن الله

الميم بعد هاء الهمزة السيمى (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه ولا يذرعن الجوى عن ابي اسحق سمعت البراء بن عازب قال في الفتح والاول اصوب والالكان موافقة للرواية الاولى من كل وجه (ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا) هو البراء راوى الحديث (فقال اذا اردت مضجعتك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك) جعلتها منقاد لك (وقضت امرى اليك) لتتولى صلاحه (ووجهت وجهي) أى ذاتى (اليك) وهذه ليست في الرواية السابقة في الباب قبل هذا (والجأت) استندت (ظهرى اليك) قال في شرح المشكاة في قوله اسلمت نفسي اليك اشارة الى أن جوارحه منقاد لله تعالى في أوامره ونواهيه وقوله وجهت وجهي اليك الى ان ذاته مخلصه تعالى بريئة من النفاق وقضت الى ان أموره الخارجة والداخلية مفوضة اليه لا مدبر لها غيره والبات بعد قوله وقضت تفويض أموره التي هو مقتدر اليها وبها معاشه وعليها مآل دار أمره (رضية ورهبة اليك) منصوبان على المفعول له على طريقة اللب والتشراى وقضت امرى اليك رغبة والجأت ظهري من المكاره والشدة اند اليك رهبة منك لانه (لا اله الا هو) بالقصر فيهما في القرع كاصلة للزواج (منك) الى أحد (الا اليك) آمنتم بكتابك القرآن المستلزم الايمان به الايمان بسائر الكتب السماوية (الذي أنزلت ونبئت الذي ارسلت فان مت) من ليلتك (مت على الفطرة) الاسلامية وسبق هذا الحديث قريبا وفي الوضوء (باب) استحباب (وضع اليد اليمنى تحت اخلا الايمن) ولا يذرا اليمنى على ثأبيت الخلفة فيه لكن رأيت في حاشية القرع كاصلة قال ابن سيده في المحكم قال الجاني وهو مذ كر لا غير وسقط لابي ذر قوله اليمنى من قوله اليد اليمنى وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حديثنا (موسى بن اسمعيل) أبو سلمة التبوذكي قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح بن عبد الله (عن عبد الملك بن عيسى) (عن ربي) بكسر الراء وسكون الموحدة ابن حواس (عن حذيفة) بن اليمان (رضى الله عنه) انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه) بفتح الجيم (من الليل) صله لاخذ على طريق الاستعارة لان لكل أحد نظامه وهو السكون والنوم فكانه اخذ منه حظه ونصيبه قال الله تعالى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه فالضجع على هذا يكون ممددا (وضع يده) زاد أحمد من طريق شريك عن عبد الملك بن عيسى اليمنى (تحت حذوه) وبه هذه الزيادة يحصل الغرض من الترجمة ويرى المؤلف على عادته في الاشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث (ثم يقول اللهم باسمك) بكسر الهمزة (اموت وأحيا) بفتح الهمزة (واذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيا نابعدا ماتا) اي ردا فناء بعد ان قبضها عن التصرف بالنوم والنوم اخو الموت (والله التمشور) الاحياء بعد الاماتة والبعث يوم القيامة والحديث سبق قريبا (باب) استحباب (النوم على الشق الايمن) وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد) العبدى مولا هم البصرى قال (حدثنا العلامة المسيب) بفتح التخمية بن رافع الاسدي (قال حدثني) بالافراد (ابي) المسيب بن رافع الكاهلي (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه ما انه (قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى) بقصر الهمزة (الى فراشه) دخل فيه (نام على شقه الايمن) بكسر الشين المجهمة (ثم قال اللهم اسلمت نفسي) ذاتى (اليك ووجهت وجهي) قضى (اليك وقضت امرى اليك) اذ لا قدرة لي على صلاحه (والجأت ظهري اليك) اي توكلت عليك واعتمدت في أمرى كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند (رغبة) طمعا في ثوابك (ورهوة اليك) خوفا من عقابك واخرج الناسى وأحمد من طريق حسين بن عبد الرحمن عن سعيد بن عبيدة عن البراء بن عازب رهبة منك ورغبة اليك (لا ملبيا) بالهمزة (ولا منجيا) بغير همز وفتح الميم فيهما (منك الا اليك) آمنتم بكتابك الذي أنزلت اسم جنس شامل لكل كتاب سماوى (ونبيك) ولا يذر ونبئت (الذي أرسلت) وفي رواية ابي زيد المروزي ارسله وأنزلته بزيادة الضمير فيهما (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته) قال في شرح المشكاة فيه اشارة الى وقوع ذلك قبل أن يسلم النائم من الليل وهو تحتها او المعنى بالتحت انه مات تحت نازل ينزل عليه في ليلته (مات على الفطرة) أى على الدين القويم مله ابراهيم فانه عليه الصلاة والسلام اسلم واستسلم وقال جماعة دين الاسلام وقد تكون الفطرة بمعنى الخلقة كقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الكرماني وهذا الذي كرمشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والرسول من الالهيات والنبوات وعلى اسناد الكل الى الله من الذوات ويدل عليه الوجه ومن الصفات ويدل عليه الامور ومن الافعال ويدل عليه اسناد الظاهر مع ما فيه من التوكل على الله والرضا بقضائه وهذا يحسب المعاش وعلى الاعتراف بالصواب والعقاب خيرا وشرا وهذا يحسب المعاد (استرهبوهم) في سورة الاعراف هو (من الرهبة) وهي الخوف (ملكوت) تفسيره (ملك) بضم الميم وسكون اللام (مائل رهبتون) بفتح الميم والمثناة معصا عليه في اليونانية (خير من رحوت) في الوزن (تقول ترهب خير من أن ترحم) بفتح الاول والثالث فيهما كذا في القرع وأصله بفتح المثناة الفوقية فيهما معصا على كسط وفي غيرهما بضمها اي لان ترهب خير من أن ترحم وسقط قوله استرهبوهم الخ لابي ذر كذا في القرع وأصله وقال في القرع وقال الحافظ وقع في مستخرج أبي نعيم في هذا القرع مانعه استرهبوهم الخ ولم اره لغيره هنا وقال العمري هذا الم يقع في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة هنا وانما وقع هذا في مستخرج ابي نعيم (باب) استحباب (الدعاء اذا اتيت بالليل) ولا يذرعن الجوى والمسقى من الليل وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا ابن مهدي) بفتح الميم عبد الرحمن (عن سفيان) الثوري (عن سلمة) بن كهيل (عن كريب) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال بت عند ميمونة) بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين خالة ابن عباس رضى الله عنهم (فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته غسل) ولا يذر غسل (وجوهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القرية فاطلق شناقها) بكسر الشين المجهمة وبه النون الف فقا فرباطها (ثم توضأ وضو ايمن وضو ايسر) بضم الواو ولا يذر بفتحها من غير تقدير ولا يذر كما فسره بقوله (لم يكن) بان اكتفى باقل من

يعنى ابن مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٩ قال لا ذودن عن حوضي رجلا كما تذاذ الغريبة من الابل وحديثه عبيد الله ابن معاذ نا ابي نا شعبة عن محمد بن زياد سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة وحديثي حرمه بن يحيى انا ابن وهب أني يونس عن ابن شهاب ان أنس بن مالك حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قدر حوضي كما بين ايله وصنعناه من اليمن وان فيه من الابرار كعدد نجوم السماء وحديثي محمد بن حاتم النبي صلى الله عليه وسلم اعاده والمكروهات ومعنى يرفض عليهم أى يسيل عليهم ومنه حديث البراء استصعب حتى ارفض عرفا اي سال عرقه قال اهل اللغة والغريب واصله من الدمع يقال ارفض الدمع اذا سال متفرقا قال القاضي وعصاه المذكورة في هذا الحديث هي المكفى عنها بالهراوة في وصفه صلى الله عليه وسلم في كتب الاوائل بصاحب الهراوة قال اهل اللغة الهراوة بكسر الهاء العضا قال ولم يأت لعناها في صفته صلى الله عليه وسلم تفسير الاما يظهر لي في هذا الحديث هذا كلام القاضي وهذا الذي قاله في تفسير الهراوة به هذه العضا بعبد وأباطل لان المراد بوصفه بالهراوة تعريته بصفة يراها الناس معه يستدلون بها على صدقه وانه المبشر به المذكور في الكتب السابقة فلا يصح تفسيره بعصا تكون في الآخرة والصواب في تفسير صاحب الهراوة ما قاله الاثنية المحققون انه صلى الله عليه وسلم



نا عثمان بن مسلم العطار نا وهيب ٢٢٠ قال سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث نا أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن على الخوض رجال عن صاحبني حتى اذا رأيتهم ورفعوا الى اختطوا دوني فلاقواي أي رب اصحابي اصحابي فليقلنا اني انك لا تدري ما أخذوا بعدك وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعلى بن حجر قال نا على بن مسهر ح وشا أبو كريب نا ابن فضيل جميعا عن الخزاز بن قفل عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى وزاد آية عبد الصوم وحديثنا عاصم بن كان يمسك القضيب بيده كثيرا وقيل لانه كان يمشي والعصا بين يديه وتقر له فيصلي اليها وهذا مشهور في الصحيح والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم يغت فيه ميزابان بذاته) اما يغت فيفتح الياء المتناة تحت وبغين مبهمة مضمومة ومكسورة ثم مشافة فوق مشددة وهكذا قال ثابت والخطابي والهزوي وصاحب التحرير والجمهور وكذا هو في معظم نسخ بلادنا ونقله القاضي عن الاكثرين قال الهروي ومعناه يدفقان فيه الماء دفقا متتابعين فليقلنا فاقولوا وأصله من اتباع الشيء الشيء وقيل بصان فيه داء ماضيا شديدا ووقع في بعض النسخ يعب بضم العين المهملة وياء موحدة وحكاها القاضي عن رواية العنبري قال وكذا ذكره الحري وقصر بمعنى ما سبق أي لا ينقطع جريانها قال والاب الشرب بسرعة في نفس واحد قال القاضي ووقع في رواية ابن ماهان بنعيب بثلاثة وعين مهملة الذي

الثلاث في الغسل (وقد ابلغ) أوصل الماء الى ما يجب ايصاله اليه (فصلي فقلت ففعلت) بالمشاة التحية الساكنة وأصله غطط أي غطى وقيل هو من المظاير وهو الظاهر لان المتطلى عند مطاء أي ظهره (كراهية ان يرى) صلى الله عليه وسلم (اني كنت اتقيه) بهمة مفتوحة فنون ساكنة فتعاقف مكسورة فتصية ساكنة كذا في القمع مصححة على كسها ولا يذوق في هامشه كاسا له أرقبه براسا كنه بعد همة مفتوحة وبعد القاف موحدة ولم يرقم عليه في اليونانية وفي الفتح اتقيه بمشافة فوقية مشددة وقاف مكسورة كذا في النسخ وطائفة وقال الخطابي أي أرتقبه وفي رواية اتقبه بخفيف النون وتشديد القاف ثم موحدة من التقيب وهو التفتيش وفي رواية القابسي أبعيه بموحدة ساكنة بهاء غين مبهمة مكسورة ثم تحية أي اطلبه قال والا كثر أرقبه وهي اوجه (فتوضأت فقام) صلى الله عليه وسلم (بصلتي فقلت عن يساره فاخذ باذني قاداري عن عينته فتعاقف) بمشافة ثنية تفاعل وهو لا يحى الا لازما أي تكاملت (مسلاتة ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فقام حتى تفتح وكان) عليه الصلاة والسلام (اذا نام ففتح فاذنه) بالمدى اعلاه (بلال بالصلاة ففعل ولم يتوضأ) لانه تمام عينه ولا ينام قلبه لم يبي الوحي اذا أوحى اليه في منامه (وكان يقول في) جملة (دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا) يكشف في عن المعلومات (وفي بصري نورا) يكشف البصيرات (وفي سمعي نورا) مظهر السموعات (وعن عيني نورا وعن يساري) ولا يذعن عن الكشميين وعن شمالي (نورا) وخص القلب والبصر والسمع في الظرفية لان القلب مقر الفكرة في آلاء الله والبصر مدارج آيات الله المصونة والاسماع مراسي أنوار وحى الله ومحيط آياته المنزلة وخص العين والشمال بعن ايذاننا بنجواز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره الى من عن عيینه وشماله من اتباعه قاله الطيبي (وقوفي نورا وفتحي نورا واما في نورا وخالتي نورا) ثم أجعل ما فصله بقوله (واجعل في نورا) فذلك لانه قد سأل صلى الله عليه وسلم النور في اعضائه وجهاته ليزداد في افعاله وتصرفاته ومتقلباته نور على نور فهو دعا بدوام ذلك فانه كان حاصله لأعماله وهو تعليم لامتة وقال الشيخ كل الدين أما النور الذي عن عيینه فهو المؤيد له والمعين على ما يطلبه من النور الذي بين يديه والذي عن يساره نور الوفاة والذي خلقه فهو النور الذي يسعى بين يدي من يقتدي به ويتبعه فهو لهم من بين أيديهم وهو صلى الله عليه وسلم من خلقه فيقبعون على بصيرة كان المنبع على بصيرة قال الله تعالى قل هذه سبيلي أدعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعن وأما النور الذي فوقه فهو نور الهوى قدسي به لم غريب لم يتقدمه خبر ولا يعطيه نظر وهو الذي يعطى من العلم بالله ما ترده الأدلة العقلية اذ لم يكن لها ايمان فان كان لها ايمان نوراني قبلته بتأويل للجمع بين الامرين وقوله واجعل في نورا يجوز ان صلى الله عليه وسلم اراد نورا عظيما جامعاً للانوار كلها يعني التي ذكرها هنا والتي لم يذكرها كالانوار الاسماء الالهية وأنوار الارواح وغير ذلك وتحقيق هذا المقام يقتضي بسط ما يخرج عن غرض الاختصار (قال كريب) مولى ابن عباس بالسند المذكور (وسبح) من الكلمات أو الانوار (في التابوت) الصدر

النضر التي وهب بن عبد الاعلى واللفظ لعاصم قال نا معمر ٢٢١ سمعت ابي نا قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة وحديثنا هرون بن عبد الله نا عبد الصمد نا هشام ح وشا حسن بن علي الخلواني نا أبو الوليد الطيالسي نا ابو عوانة كلاهما عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ما بين انهما شكافا لآل أو مثل ما بين المدينة وعمان وفي حديث ابي عوانة ما بين لابي حوضي وحديثنا يحيى بن حبيب الحارثي وعبد بن عبد الله الرزقي قال نا أي يتقبر وأما قوله صلى الله عليه وسلم يدانه ففتح الياء وضم الميم أي يزيدانه ويكثرانه (قوله صلى الله عليه وسلم لا ذودن عن حوضي رجالا كما تزداد الغريسة من الابل) معناه كما يزداد الساقى الناقة الغريسة عن ابلها اذا ارادت الشرب مع ابله (قوله في حديث أنس من رواية حرملة قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الابرار كعدد نجوم السماء) وقع في بعض النسخ كما بالكاف وفي بعض ما باللام وكعدد بالكاف وفي بعض العدد نجوم السماء باللام وكلاهما صحيح (قوله صلى الله عليه وسلم ليردن على الخوض رجال عن صاحبني حتى اذا رأيتهم ورفعوا الى اختطوا دوني فلاقواي اصحابي اصحابي فليقلنا اني انك لا تدري ما أخذوا بعدك) أما اختطوا فمعناه اقتطعوا أو أما اصحابي فوقع في الروايات مصغرا مكررا وفي بعض النسخ اصحابي اصحابي مكررا قال

الذي هو وعاء القلب تشبيها بالتابوت الذي يحوز فيه المتاع أو التابوت الذي كان لبني اسرائيل فيه السكينة أو الصندوق أي سبع مكتوبة عند كريب لم يحفظها ذلك الوقت أو المراد بالتابوت حينئذ ان السبعة يحسد الانسان لابل المعالي كالجواهر الست قال كريب اوسلة بن كهيل (فلقيت رجلا من ولد العباس) هو علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم (لحدثني عن كريب) بفتح العين والصاد المهملة ثم موحدة أظناب المقاصد (ولحي ودمي وشعري وبشري) ظاهر جلده الشريف (وذكر خصلتين) أي العظم والمخ كما قاله السفاقي والداودي وقال في النكواكب لعلمها النجم والعظم وفي مسلم من طريق عقيل عن سلة بن كهيل فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسع عشرة كلمة حدثنيها كريب لحفظت منها عشرة ونسيت مابقي فذكر ما في رواية الثوري وزاد في لساني نورا بعد قوله في قلبي وقال في آخره واجه لي في نفسي نورا وأعظم لي نورا وعند الترمذي وقال غريب من طريق داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم ليلة حين فرغ من صلاته يقول اللهم اني أسألك رحمة من عندك الحديث وفيه اللهم اجعل لي نورا في قبري ثم ذكر القلب ثم الجواهر الست والسمع والبصر ثم الشعر ثم اللحم ثم العظام ثم قال في آخره اللهم اعظم لي نورا واعظم لي نورا واجعل لي نورا وعند ابن أبي عاصم في كتاب الدعاء من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن عن كريب في آخر الحديث وهب لي نورا على نور ه والحديث أخرجه مسلم في الصلاة وفي الطهارة وأبو داود في الادب والتساق في الصلاة وابن ماجه في الطهارة وبه قال (حدثنا) ولا يذرب بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سمعت سليمان بن ابي مسلم) الاحول (عن طاوس) هو ابن كيسان (عن ابن عباس) انه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتجسد) حال من الضمير في قام (قال) في موضع نصب خبر كان أي كان صلى الله عليه وسلم عند قيامه متجسدا يقول (اللهم لك الحمد) وفي رواية مالك عن ابي الزبير عن طاوس اذا قام الى الصلاة من جوف الليل وظهر السباق انه كان يقوله أول ما يقوم الى الصلاة والتجسد السقظ من النوم والهجوم النوم فعناء التعب عن النوم والحسد الوصف بالجميل على التفضيل والالاف واللام فيه للاستعراق (أنت نور السموات والارض) منورهما (و) منور (من فيمن) بنور هدايتك وعبر عن دون ما تغلبا للعقلاء على غيرهم (ولك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيمن) المدبر لهم في جميع أحوالهم فلا يتصور وجودهم وجودا لابه (ولك الحمد أنت الحق) أي المتحقق الوجود الثابت بلا شك فيه (وعدك حق) ثابت لا يدخ له شك في وقوعه وتحقيقه ولا يذلل الحق بالتعريف (وقولك حق) أي مدلوله ثابت وفي رواية ابي ذر بالتعريف كالسابقة (ولقاؤك) بعد الموت في القيامة (حق والجنة حق والنار حق والساعة) وهو قيامها (حق) فلا بد منه وهو ما يجب الايمان به فذكره كافر ثبنا الله على ذلك وعلى تصديق كل ما جاء به الرسل صلوات الله وسلامه عليهم (والنبيون حق) لا يجوز انكار واحد منهم (ومحمد حق) اختطوا فمعناه اقتطعوا أو أما اصحابي فوقع في الروايات مصغرا مكررا وفي بعض النسخ اصحابي اصحابي مكررا قال



خالد بن الحرث عن سعيد بن مسعود عن قتادة قال قال انس قال صلى الله عليه وسلم ترى فيه باريق الذهب والفضة  
 كعدن نجوم السماء وحديثه  
 زهير بن حرب نا الحسن بن  
 موسى نا شيان عن قتادة نا  
 انس بن مالك نا نبي الله صلى الله  
 عليه وسلم قال مثله وزادوا كثر  
 من عدد نجوم السماء وحديثي  
 الوليد بن شجاع بن الوليد الكوفي  
 في أبي رحمه الله في زياد بن خزيمة  
 عن سمك بن حرب عن جابر بن مرة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الا اني فرط لكم على الخوض  
 وان بعد ما بين طرفيه كباين  
 القاضي هذا دليل لصحة تاويل  
 من تأول انهم أهل الردة ولهذا  
 قال فيهم صحة ما يقولون ذلك  
 في مذنب الامه بل يشفع لهم  
 ويهتم لامرهم قال وقيل هؤلاء  
 صنفان أحدهما عصاة مرتدون  
 عن الاستقامة لاعتن الاسلام  
 وهو لا يمدون للاعمال الصالحة  
 بالنسبة والناسي مرتدون الى  
 الكفر حقيقة نا كصون على  
 أعقابهم واسم التبدل يشمل  
 الصنفين قوله صلى الله عليه وسلم  
 ما بين لابني حوضي اي ناحيته  
 والله أعلم  
 (باب اكرامه صلى الله عليه وسلم  
 يقتال الملائكة معه صلى الله  
 عليه وسلم)  
 (قوله رأيت عن عيين رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعن شمالة  
 يوم أحد درجلين عليه ثياب  
 بياض مارأيتما قبل ولا بعدني  
 جبريل وميكائيل عليهما السلام وفي رواية الاخرى احدهما عن يمينه والاخر عن

شعنا واية كان الباريق فيه النجوم وحديثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ٢٢٣ أبي شيبة قالنا جاتنا من ابي عبد الله عن المهاجرين  
 مسمار عن عامر بن سعد بن ابي  
 وقاص قال كتبت الى جابر بن مرة  
 مع غلامي نافع أخبرني بشيعة  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال فكتب الى ابي سمعة يقول  
 أنا الفرط على الخوض (وحديثنا)  
 ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن  
 بشر وابو اسامة عن مسعر عن  
 سعد بن ابراهيم عن أبيه عن سعد  
 قال رأيت عن عيين رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعن شمالة يوم  
 أحد درجلين عليه ثياب بياض  
 مارأيتما قبل ولا بعدني جبريل  
 وميكائيل عليهما الصلاة  
 يساه يقاتلان عنه كاشد القتال  
 فيه بيان كرامة النبي صلى الله  
 عليه وسلم على الله تعالى واكرامه  
 اياه بانزال الملائكة تقايل معه  
 وبيان ان الملائكة تقايل وان  
 قتالهم لم يختص بيوم بدر وهذا  
 هو الصواب خلافا لمن زعم  
 اختصاصه فهذا صريح في الرد  
 عليه وفيه فضيلة الثياب البيض  
 وان رؤية الملائكة لا تختص بالانبياء  
 بل يراهم العصاة والاولياء وفيه  
 منقبة عظيمة لسعد بن ابي وقاص  
 الذي رأى الملائكة والله أعلم  
 (باب شجاعته صلى الله عليه  
 وسلم)  
 (قوله كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم احسن الناس وكان  
 اجود الناس وكان اشجع الناس  
 الخ) فيه بيان كرامه ما الله  
 تعالى به من جيل الصفات وان هذه صفات كمال (قوله وهو على فرس لابي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم  
 التوحيد اربع واتفاق الرواة على ان الاربع للتكبير اربع والحديث سبق في باب  
 الدليل على ان الحسن لثواب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب الحسن (باب  
 التعداد والقراءة عند المنام) مصدر عني ولا يذرع النوم وبه قال (حديثنا عبد الله بن  
 يوسف) ابو محمد الكلاعي الدمشقي ثم التميمي الحافظ قال (حديثنا الذي) بن سعد  
 الامام قال (حديثي) بالافراد (عقل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي (عن ابن  
 شهاب) الزهري محمد بن (قال اخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله  
 عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أخذ مضجعه يفتح الجيم (نقش في يديه)  
 بالمشكاة فتح كالذي يصق قفيل لا بصاق فيه فان كان فهو والتقل وقيل هما بمعنى ولا يذرع  
 عن الجوى والمحتلى في يديه بالافراد (وقرأ بالمعوذات) بكسر الواو المشددة وبالذال  
 المجهلة قل هو الله أحد والسورتين بعدها وعبر بالمعوذات تغليباً (ومسح بهما) بيديه  
 (جسده) ما استطاع منه والثقت بعد القراءة والواو لا تقتضي الترتيب والحديث  
 مر في آخر فضائل القرآن (باب) بالتنوين من غير ترجة وهو ساقط لبعضهم  
 وبه قال (حديثنا أحمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس مشهور بجده قال  
 (حديثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي قال (حديثنا عبد الله) بضم العين (ابن عمر) بضم  
 العين العمري قال (حديثي) بالافراد (سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه) أبي سعيد  
 كيسان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى  
 أحدكم) بقصر حمزة أوى (الى فراشه) أوى اليه لينام عليه (فلينفض) بضم الفاء  
 (فراشه) قبل أن يدخل اليه (بداخله أزاره) طرفه الذي يلي جسده وحكمة ذلك لعله  
 اسرطي يمنع من قرب بعض الحيوانات اسـ تأثر الشارح بعلمه وقال البيضاوي وانما  
 أمرنا بالانفض به لان المتحول الى فراشه يحمل بينه خارجة ازاره وتبقى الدخلة معلقة  
 فينفض بها وقال الكرماني وينفض ويده مستورة بطرف ازاره فلا يصل في يده  
 مكروه ان كان ثوبه هناك (فانه لا يدرى ما خلفه) بفتح المجهمة واللام (عليه) من  
 المؤذيات كعقرب اوجية أو المستفدرات (ثم يقول يا حـكـرني وضعت جنبي وبك  
 أرفعه) أي بك استعين على وضع جنبي وعلى رفعه فالباء للاستعانة (ان أمسكت نفسي)  
 توقيتها (فأرجها وان أرامتها) رددتها (فأحفظها بما يحفظ به الصالحين) ولا يوى الوقت  
 وذريه عبادك الصالحين وعند التساقى وصحة ابن حبان من حديث ابن عمر أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم امر رجلا اذا أخذ مضجعه ان يقول اللهم انت خلقت نفسي وانت  
 تتوفاهم الموت وما يحيها ان احيتها فاحفظها وان اماتها فاعف عنها (تابعه) اي تابع  
 زهير بن معاوية (ابو حمزة) انس بن عياض فيما وصله في الادب المفرد ومسلم في صحيحه  
 (وامعيل بن زكريا) ابو زياد الكوفي مما وصله الحرث بن ابي اسامة في مسنده كلاهما  
 (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري السابق في ادخال الواسطة بين سعيد المقبري  
 وأبي هريرة (وقال يحيى) بن سعيد القطان مما وصله للنسائي (وبشر) بكسر الموحدة  
 تعالى به من جيل الصفات وان هذه صفات كمال (قوله وهو على فرس لابي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم



لقد رايته يوم احدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن  
الله صلى الله عليه وسلم وعن  
يساره رجلين عليهما ثياب بيض  
يقفان من عنده كاشدا القتال  
مارا بينهما قبل ولا بعد (حدثنا)  
يحيى بن يحيى التميمي وسعيد بن  
منصور وروايه الريس العتيبي  
وأبو كامل واللفظ ليحيى قال يحيى  
انا وقال الآخران نا حاد بن  
زيد عن ثابت عن انس بن مالك  
قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم احسن الناس وكان اجود  
الناس وكان اشجع الناس ولقد  
فرغ اهمل المدينة ذات ليلة  
فانطلق ناس قبل الصوت فلقاهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
راجعا وقد  
تراءوا قال وجدناه بصرا أو انه  
لبحر قال وكان فرسا يسطا و  
رواية فاستعار النبي صلى الله عليه  
وسلم فرسا لابي طلحة يقال له  
مندوب فركبه فقال مارا يا من  
فرغ وان وجدناه بصرا أو اما قوله  
يسطا فعنه يعرف بالبطء والعجز  
وسوء السير (قوله صلى الله  
عليه وسلم لم تراءوا) أي روعا  
منقرا أو روعا يضركم وفيه  
فوائد منها بيان شجاعته صلى  
الله عليه وسلم من شدة جهلته في  
الخروج الى العدو قبل الناس  
كلهم بحيث كشف المال ورجع  
قبل وصول الناس وفيه بيان  
عظيم بر كتمه مجهزه في انقلاب  
الفرس سرعا بعد أن كان يسطا  
وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم وجدناه بصرا أي واسع الجري

كان ذلك فالحزوم به مقدم على المشكوك فيه وان كان لتردد بين حالين فيجمع بذلك  
بين الروايات بان ذلك يقع بمسبب اختلاف الاحوال لكون اوقات الليل تختلف في  
الزمان والافاق باختلاف تقدم دخول الليل عند قوم وتاخره عند قوم أو يكون  
التزول يقع في الثلث الاول والاقول يقع في النصف وفي الثلث الثاني أو انه يقع في جميع  
الافاق التي وردت به ويجعل على انه اعلم بما حدث في وقت فأكبره ثم بالآخر في آخر  
فأكبره فقلت الصحابة ذلك عنه (يقول) ولا يذري قول (من يدعوني فاستجب له)  
فأجيب دعاء (من يدعوني فاعطيه) قوله (من يدعوني فاعطيه) ذنوبه وقوله  
فأستجب وفاقطبه وفاقطره نص على جواب الاستعظام ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ  
أي فانا أعطيه فانا أستجب فانا أعطيه وفي الحديث ان الدعاء في هذا الوقت مجاب ولا  
يعكر عليه تخلفه عن بعض الدعاء فيكون محال في شرط من شروط الدعاء كالا حترار  
في الطعام والمشرب والملبس أو لا يستجيب الدعاء أي أوبان يكون الدعاء بآثاره او قايمة رحم  
او تحصل الاجابة ويتاخر وجود المطلوب مصلحة العبد ولا مريده الله تعالى والحديث  
سبق في باب التمجيد ويأتي ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في كتاب التوحيد (باب  
الدعاء عند) ارادة دخول (الخلا) وهو بفتح الخاء المعجمة ومدودا وأصله المكان الخالي  
كلوا يقصدونه لقضاء الحاجة ثم غلب في الكيفية وبه قال (حدثنا محمد بن عرعرة) بن  
البرند قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد العزيز بن صهيب) (البناني الا م) (عن  
انس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا  
اراد دخوله (قال اللهم اني اعوذ بك) استجير بك والباء في بك لا لالصاق وهو الصاق  
معنوي لانه لا يلتصق شيء بالله ولا يصفاته لكنه التصاق تخصيص كانه خص الرب  
سبحانه بالاستعاذة (من الخبث والنجاسة) بضم الموحدة وبالثلثة فيهما يريد ذكر ان  
الشياطين وانهم ويروي بسكون الموحدة وذكر الخطابي التمكن في أغاليط الحديث  
ويراد به الكفر والنجاسات الشياطين وقيل الخبث الشياطين والنجاسات البول والغائط  
استعاذ من شر الاول وشر الآخر وقال التوربشتي الخبث ما كن الباء مصدر  
خبث الشيء يخبث خبثا وفي ايراد الخطابي هذا اللفظ في جله الالفاظ التي يروى الرواة  
ملحوظة نظرا لان الخبث اذا جمع يجوز أن يسكن الباء للتخفيف كما فعل في سبيل وسبيل  
ونظرا من الجوع وهذا الباب مستفيض في كلامهم غير نادر ولا يسع من أحد  
مخالفته الا أن يزعم ان ترك التخفيف فيه أولى لئلا يشبهه بالخبث الذي هو المصدر ومن  
التبعض والتقدير من كيدهم وشرهم ولا بد انفسا كذا في كورالجن وانهم وخص  
الخلا لان الشياطين تضر الاخيلة لانه يجرهم اذ كره الله تعالى واستعاذته صلى الله  
عليه وسلم لاظهار العبودية وتعليم الامة والا فهو صلى الله عليه وسلم وهو من ذلك  
كله والحديث سبق في الناهية (باب ما يقول) الشخص (اذا أصبح) وبه قال  
(حدثنا سعد) بالسين بهاد الان مهملات ابن مسعود قال (حدثنا يزيد بن زريع)  
بضم الزاي وفتح الراء أبو معاوية البصري قال (حدثنا حسين) بضم الحاء وفتح السين

سبقهم الى الصوت وهو على فرس  
لاني طلحة عري في عنقه السيف  
وهو يقول لم تراءوا لم تراءوا قال  
وجدناه بصرا أو انه لبحر قال وكان  
فرسا يسطا وحدثنا ابو بكر بن  
الاشجبة نا وكيع عن شعبة  
عن قتادة عن انس قال كان بالمدينة  
فرغ فاستعار النبي صلى الله عليه  
وسلم فرسا لابي طلحة يقال له  
مندوب فركبه فقال مارا يا من  
فرغ وان وجدناه بصرا (وحدثنا)  
محمد بن واين شارقالا نا محمد  
ابن جعفر ح وحدثني  
يحيى بن حبيب نا خالد بن ابن  
الحريث قال نا شعبة بهذا  
الاسناد وفي حديث ابن جعفر  
فرس لنا ولم يقل لابي طلحة وفي  
حديث خالد عن قتادة سمعت انسا  
حدثنا منصور بن أبي عازم  
نا ابراهيم يعني ابن سعد عن  
الزهري ح وثي ابو عمران محمد بن  
جعفر بن زياد واللفظ له انا ابراهيم  
وفيه جواز سبق الانسان وحده  
في كشف اخبار العدو ما لم يقتض  
الهلاك وفيه جواز العارية  
وجواز الغزو على القوس المستعار  
لذلك وفيه استحباب تعلق السيف  
في العنق واستحباب تبشير الناس  
بعدم الخوف اذا ذهب ووقع في  
هذا الحديث تسجئة هذا القوس  
مندوب قال القاضي وقد كان في  
افراس النبي صلى الله عليه وسلم  
مندوب فله صار اليه بعد أبي  
طلحة هذا كلام القاضي (قلت)  
ويحتمل انه ما فرسان اتفاقا  
الامم والله سبحانه أعلم



عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن  
ابن عباس قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أجود الناس بالخير  
وكان أجود ما يكون في شهر  
رمضان إن جبريل عليه السلام  
كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى  
ينسخ فيعرض عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا  
لقه جبريل كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أجود بالخير من الرياح  
المرسلة في حديثه أبو كريب نا  
ابن مبارك عن يونس ح وثنا  
عبد بن حميد أنا عبد الرزاق أنا  
باب جوده صلى الله عليه وسلم  
(قوله كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أجود الناس بالخير  
وكان أجود ما يكون في شهر  
رمضان إن جبريل كان يلقاه في كل سنة  
في رمضان حتى ينسخ فيعرض  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
القرآن فإذا لقه جبريل كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أجود بالخير من الرياح المرسلة) أما  
قوله وكان أجود ما يكون فروي  
برقع أجود ونسبه والرفع أصح  
وأشهر والريح المرسلة بفتح السين  
والمراد بالريح في أسرارها  
وعومها وقوله كان يلقاه في كل  
سنة كذا هو في جميع النسخ ونقله  
القاضي عن عامة الروايات والنسخ  
قال وفي بعضها كل ليلة بدل سنة  
قال وهو محفوظ لكنه بمعنى  
الأول لأن قوله حتى ينسخ بمعنى كل  
ليلة وفي هذا الحديث فوائد منها  
بيان عظم جوده صلى الله عليه

ابن ذكوان المعلم المصري قال (حدثنا عبد الله بن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء  
(عن بشير بن كعب) بضم الموحدة وفتح الشين المهملة العدوى (عن شداد بن أوس)  
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال سيد الاستغفار) أي أفضل  
واعظمه تقعا (اللهم أنت ربّي لا اله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك) الذي  
عاهدتك عليه (ووعدتك) الذي واعدت من الإيمان بك والاحلاص (ما استعانت  
أبوه) أعترف (لك بنعمتك وأبوه) أعترف (لك بذنبي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت  
أعوذ بك من شر ما صنعت إذا قال) ذلك (حين يمسى فبات دخل الجنة أو) قال (كان  
من أهل الجنة) من غير أن يدخل النار (وإذا قال) ذلك (حين يصبح فبات من يومه مثله)  
وسبق الحديث في باب أفضل الاستغفار وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن  
دكين قال (حدثنا قتيبان) بن عيينة (عن عبد الملك بن عمير) بضم العين وفتح الميم (عن  
ربيع بن حراش) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين المهملة وحراش بكسر الحاء  
المهملة وفتح الراء المهملة وبعد الألف شين مججمة (عن حذيفة) بن العيمان رضي الله عنه  
أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال بسمك اللهم أموت وأحيا)  
بفتح الهمزة قال القرطبي فيه أن الاسم عين المسمى فهو كقوله سبح اسم ربك الأعلى  
أي سبح ربك اه والمعنى تزهة بربك بأن تذكركه وانت له عظيم ولدك محترم فالاسم  
يكون بمعنى التسمية وقال الامام كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقائص يجب تنزيه  
الالفاظ الموضوع عنها عن الرّفث وسوء الادب وقال آخرون المعنى تزيّد بك فالاسم صلة  
لأن أحد الأيقول سبحانه اسم الله بل سبحانه الله وقد سمي الله تعالى نفسه بالاسماء  
الحسنى ومعانها ثابتة لكل ما ظهر في الوجود فهو صادر عن تلك المقترنيات فكأنه  
قال بسمك المحي وأحيا وبسمك الميت أموت وقال بعضهم المحي من أحياء قلوب العارفين  
بأنوار معرفته وأرواحهم بلطائف مشاهدته والميت من أمانت القلوب بالغفلة  
والنفوس باستيلاء الزلّة والعقول بالشهوة (و) كان صلى الله عليه وسلم (إذا تحيى  
من منامه قال الحمد لله الذي أحيا نأبى دما ماتا) أطلق الموت على النوم لما بينهما من  
الشبه يجامع ما بينهما من عدم الادراك والاتقاع بمشروع من القربات فحمد الله  
تعالى شكريا على رد ذلك لينال ذلك وهذا صدمته صلى الله عليه وسلم على جهة العبودية  
والتعليم (واليسه التشور) الأحياء المبعث أو المرجع في نيل الثواب مما اكتسبه في  
حياته هذه والحديث مر في باب ما يقول إذا نام وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله  
ابن عثمان المروزي (عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن معين السكري (عن  
منصور) هو ابن المعتمر (عن ربيع بن حراش) أبي مريم العباسي الكوفي ثقة عابد  
مخضرم (عن خروبة بن الحار) بفتح الخاء المعجمة والراء والشين المعجمة والحرب بالحاء  
المهملة المضمومة والراء المشددة الفزاري بالقاف والزاي بهاء هارامكسورة (عن أبي ذر)  
جندب الغفاري (رضي الله عنه) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ  
مضجعه) بفتح الجيم (من الليل قال اللهم بسمك أموت وبسمك) أحيا فإذا استيقظ

فإذا بالقاء هنا وفي السابق بالواو بدلها (قال الحمد لله الذي أحيا نأبى دما ماتا واليسه  
التشور) ولم يحصل في حديث حذيفة الماضي وحديث أبي ذر هذا الاختلاف في المتن  
الافى القاف والواو كاذ كونه وقد ظهر أن ربيع فيه طريقتين وقد وافق أبا حمزة على هذا  
الاسناد شيبان النحوي فيما أخرجه الامام علي وأبو نعيم في مستخرجيه من طريقه وفي  
الباب أحاديث أخرى (باب الدعاء في الصلاة) وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
التيبسي قال (أخبرنا) ولا يذرح حدثنا (الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد  
(يزيد) بن أبي حبيب (عن أبي الخير) مرثد بن عبد الله البرقي المصري (عن عبد الله بن  
عرو) بفتح العين ابن العاصي رضي الله عنهما (عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه  
قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني) قال ابن فرحون أي حفظني (دعاء) مقبول فإن لعلم  
(ادعوه في صلاتي) جلة في محل نصب صفة لدعاء والعاث قوله به والضمير يعود على دعاء  
وفي صلاتي متعلق بادعوا ولا يعلى لفساد المعنى (قال) صلى الله عليه وسلم (قل اللهم اني  
ظلمت نفسي ظلما كثيرا) بلاية ما يوجب عقوبتها أو ينقص حظها وأصل الظلم وضع  
الشيء في غير موضعه والنفس المراد بها هنا الذات المشغلة على الروح وإن كان بين  
العلماء خلاف في أن النفس الروح أو غيرهما حتى قيل إن في الف قول وظلما مصدر  
وكثيرا بالمثلثة نعت لا بالماضوت (ولا يغفر الذنوب إلا أنت) فليس لي حيلة في دفعها فأنا  
المفتقر اليك المضطر الموعود بالاجابة (فأغفر لي مغفرة من عندك) القاء للسمية  
وأغفر لفظه لفظ الامر ومعناه الدعاء والايحباب للثني وفائدة قوله من عندك وإن كان  
الكل من عند الله أن أفضل الله ومغفرته لا في محاسبة عمل ولا بإحباب على الله وتقيد  
العندية بمعنى القرب في المنزلة (وارحني) عطف على سابقه (أنك أنت الغفور) فعول  
بمعنى فاعل (الرحيم) بمعنى راحم وفي الكلام إف ونشر مرتب لأن طلب المغفرة بقوله  
أغفر لي وطلب الرحمة بقوله أرجو فالتقدير أغفر لي أنك أنت الغفور وارحني أنك أنت  
الرحيم وفي الكلام حذف دلالة ما تقدم عليه والتقدير ولا يغفر الذنوب إلا أنت ولا  
يرحم العباد إلا أنت لحذف ولا يرحم العباد إلا أنت لدلالة وارحني ويحتمل أن يكون  
التقدير ولا يغفر الذنوب إلا أنت فأغفر لي ولا يرحم العباد إلا أنت فارحني • وهذا  
الدعاء من أحسن الأدعية لاسيما في ترتيبه فإن فيه تقديم نداء الرب واستغاثته بقوله  
اللهم ثم الاعتراف بالذنب في قوله ظلمت نفسي ثم الاعتراف بالتوحيد إلى غير ذلك مما  
لا يخفى مع ما اشتمل عليه من التأكيد بقوله أنك أنت الغفور الرحيم بكلمة إن وخبر  
الفعل وتعريف الخبر باللام وبصفة المبالغة (تنبيه) الأمر في قوله صلى الله عليه وسلم  
قل يقتضي جواز الدخول في الصلاة من غير تعيين محل السكنى بخص بالموضع اللائق  
بالدعاء وعينه بعضهم في السجود لحديث فاما السجود فاجتمع دوافقه بالدعاء وعينه  
آخرون بعد التشهد لحديث ثم يقضي بذلك في المسئلة ماشاء وهذا الأخير رجحه ابن  
دقيق العيد ويؤيده أن اللغة كالبخاري والقسائي والبيهقي وغيرهم احتجوا به ذا  
الحديث للدعاء في آخر الصلاة وقال النووي أنه استدلال صحيح وقال القاهن الكهاني الجمع

معه كراهما عن الزهري بهذا  
الاسناد نحوه • حدثنا سعيد بن  
منصور وأبو الربيع قالا نا حماد  
ابن زيد عن ثابت البناني عن أنس  
ابن مالك قال خدمت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عشر سنين والله  
ما قال لي أفاط ولا قال لي لشي  
لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا  
زاد أبو الربيع لشي مما يصنع  
الخدام ولم يذكر قوله والله وحديثه  
شيدان بن فروخ نا سلام بن  
مسكين نا ثابت البناني عن أنس  
بنه • وحديثه أحمد بن حنبل  
وزهير بن حرب جميعا عن اسمعيل  
واللفظ لا جد قالا نا اسمعيل بن  
ابراهيم نا عبد العزيز عن أنس  
قال لما قدم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المدينة أخذ أبو طلحة  
وسلم ومنها استصياها كثارا لجلود  
في رمضان ومنها زيادة لجلود والخير  
عند ملاقاته الصالحين وعقب  
فراقهم للتأثر ببقائهم ومنها  
استصياها مدارسة القرآن  
• (باب حسن خلقه صلى الله عليه  
وسلم)  
(قوله خدمت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عشر سنين والله  
ما قال لي أفاط ولا قال لي لشي لم فعلت  
كذا وهلا فعلت كذا) وفي رواية ولا  
عاب على شيئا وفي رواية تسع سنين  
وفي رواية كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أحسن الناس خلقا أما  
قوله ما قال لي أفاط فذكر القاضي  
وغيره فيها عشر لغات أف بفتح  
الفاء وضها وكسر هاء لاتين  
وبالتحوين فهذه وست وأف بضم



يبدى فالتلقين في الدعاء  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله ان اسألكم كس فليخدمك  
قال فخدمته في السفر والحضر  
واقصا قال في شئ صنعت لم صنعت  
هذا هكذا اول الشئ لم اصنعه لم  
تصنع هذا هكذا في حديثنا ابو بكر  
ابن ابي شيبة وابن غير قالنا محمد  
ابن بشر فذكرنا في سعيد  
وهو ابن ابي بردة عن انس قال  
خدمت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تسع سنين فما اعلم قال في قط  
لم فقلت كذا وكذا ولا غاب علي  
شيئا في حديثي ابو يعين الرقاشي  
زيد بن يزيد نا عمر بن يونس نا  
عكرمة وهو ابن عمار قال قال  
الحق قال انس كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من احسن  
الهمزة واسكان الفاء واف بكسر  
الهمزة وفتح الفاء وافي وانه يضم  
همزهما قالوا اصل الف والتف  
ومخ الاظفار وتستعمل هذه  
الكلمة في كل ما يستفد روي  
اسم فصل فتعمل في الواحد  
والاثني والجمع والمؤنث والمذكر  
بلفظ واحد قال الله ولا تقل لهما  
أف قال الهروي يقال لكل ما يضجر  
منه ويستقل افله وقيل معناه  
الاحتقار ما خوذ من الالف وهو  
القليل واما قطع الفات فتلوقط  
بفتح الصاد وضمة مع تشديد  
الطاء المضومة وقط بفتح الصاد  
وكسر الطاء المشددة وقط بفتح  
الصاد واسكان الطاء وقط بفتح  
وكسر الطاء المنقطة وهي لتوكيد  
في الماضي واما قوله تسع سنين

بينهما في الحديث أولى وحديث الباب سبق في أوخر صفة الصلاة قبيل كتاب الجمعة  
(وقال عمرو) بفتح العين ولا في ذر عن روين الحارث بن اوس في البخاري في التوحيد (عن  
يزيد بن حبيب (عن أبي الخير) مرثد (انه مع عبد الله بن عمرو) أي ابن العاص) قال  
أبو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم) وبث قوله انه لا يذرع عن الكشميني  
وهو قال (حدثنا علي) هو ابن سلمة الذي بفتح اللام والواو بعد ما قاف مكدورة كما  
قاله الكلاباذي قال (حدثنا مالك بن عيسى) بضم السين وفتح العين المهملة وبفتح  
التحبة الساكنة راء ابن النخس بكسر الخاء المعجمة وسكون الميم بعد حاسين مهملة قال  
(حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) رضي الله عنها (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت  
بم الزلات في الدعاء) وقال به ابن عباس فيما رواه عنه عكرمة وقال به مجاهد وسعيد بن  
جابر ومكحول وعروة بن الزبير وقال آخرون ولا تجهر بصلاتك أي بقراءة صلاتك على  
حذف مضاف لانه يلتبس اذا جهر والمخافة بعنقبان على الصوت لا غير والصلاة أفعال  
واذ كان روي في تفسير سورة الاسراء حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا معه المشركون سبوا فزالت الآية وحديث  
عائشة ظاهره العموم في الصلاة وخارجها لكرروي حديثنا هذا ابن خزيمة والحاكم  
وزاد فيه في التشهد فهو مخصص لا إطلاقه كما مر في آخر الاسراء والله أعلم به وبه قال  
(حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة ابراهيم بن  
عثمان العباسي الكوفي اخو أبي بكر والقاسم قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الجيد  
الرازي (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي وائل) شقيق بن حلة (عن عبد الله بن  
مسعود) رضي الله عنه (انه قال كان قول في الصلاة السلام على الله) زاد يحيى في روايته  
عند المؤلف في باب ما يتخير من الدعاء بعد القسم من عباده وأخرجه ابو داود عن مسدد  
شيخ البخاري فقال قبل عباده (السلام على فلان) مرة وفي الصلاة على فلان وفلان وفي  
ابن ماجه يعنون الملائكة (فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم) افط ذات مقم  
او هو من اضافة المسمى الى اسمه (ان الله هو السلام) فكل سلام منه وهو مالكة  
ومعطية وقال الخطابي المراد ان الله هو ذو السلام فلا تقولوا السلام على الله فان السلام  
منه واليه يعود ويرجع الامر في اضافته اليه انه ذو السلام من كل آفة وعيب (فاذا قعد  
أحدكم في تشهد الصلاة) في وسطها وآخرها (فليقل التحيات لله) أي أنواع التعظيم له  
(القولها الصالحين) الصالحين بما يجب عليهم من حقوق الله وحقوق عباده وتتفاوت  
درجاتهم (فاذا قالها) أي وعلى عباده الله الصالحين (أصاب كل عبد الله في السماء  
والارض صالح) بالجزء لاله الا الله وأشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله  
ثم يتخير من الثناء على الله (ما شاء) وفي كتاب الصلاة في باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد  
من الدعاء قبل قوله هاتين الثناء والحديث سبق في الصلاة في (باب مشروعية الدعاء  
بعد الصلاة) المكتوبة وبه قال (حدثني) بالافراد (الحق) هو ابن منصور وابن  
راهويه قال (أخبرنا يزيد) من الزيادة ابن هرون بن زاذان السلي مولا لهم الواسطي

احد الاعلام قال (أخبرنا ورقاء) بفتح الواو وسكون الراء بعده قاف عدودا ابن عمر  
ابو بشر الشكري الحافظ (عن سمى) بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد النحبة  
مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (عن أبي صالح) ذكر ان السيمان (عن  
أبي هريرة) رضي الله عنه (قالوا) أي فقراء المهاجرين وسمى منهم التماسي في اليوم  
والليلة ابا الدرداء من طريق أبي عمر الضبي وأبي صالح كلاهما عن أبي الدرداء بلفظ قلت  
يا رسول الله وابوداود والطبراني في الاوسط من وجه آخر عن أبي هريرة ابا ذر وأخرجه  
الامام احمد وابن خزيمة وابن ماجه من حديث أبي ذر نفسه (يا رسول الله ذهب اهل  
الدنور) بضم الدال المهملة والمثناة جع دثر والدنور المال الكثير والدنور أيضا الدروس  
يقال دثر كقعد الرسم وتدثر والدنور بالفتح الرجل الطامل النور وفي رواية عبد الله  
العمري عن سمى في الصلاة ذهب اهل الدنور من الاموال (بالدرجات والنعيم المقيم)  
الذي لا انقطاع له والنعيم ما ينعم به من مطعم وملبس وعالوم ومعارف وغيرها والباقى  
بالدرجات بمعنى المصاحبة أي ذهب اهل الدنور بالدرجات واستحبوها ما هم في الدنيا  
والآخرة ومضوا بها ولم يتركوا النسايق ما لثا (قال) صلى الله عليه وسلم (كيف ذلك)  
استفهام والكاف للخطاب وحقها في خطاب الجماعة ذاك الكاف والميم ولكنه اراد  
خطاب واحد منهم لان الكلام قد يكون من واحد لمصلحة جماعة (قال) احد الفقهاء  
من المهاجرين ولا في ذر عن الكشميني قالوا (صلوا كما صليت) أي كانوا يصلون كما صلى  
وما مصدرية والكاف نعت المصدر محذوف عند القاري ومن تبعه واختار ابن مالك  
أن تكون حالا من المصدر المفهوم من الفعل المتقدم بعد الاضمار على طريق الاتساع  
أي يصلون الصلاة في حال كونهم مثل ما صلى (وجاهدوا) في سبيل الله (كما جاهدنا  
وأنت قوام من فضول أموالهم) أي من زيادتها صدقات ومبرات (ولدت لنا أموال)  
تتفق منها كما أنفقوا (قال) صلى الله عليه وسلم (أفلا أخبركم) الاحرف عرض والفاء  
عاطفة وكان حقا أن تقدم على همزة الاستفهام الآن الاستفهام له الصدر وقيل الفاء  
زائدة مؤكدة وقيل بقدر في مثل هذا محذوف من معنى الجلة قبلها فيعطف عليه والمعنى  
هنا اذا قلتم ذلك فاعلمكم (بما تذكرون) أي به (من كان قبلكم) من هذه الامة الحمدية  
لان فضل هذه الامة على غيرها من الامم ثابت وان لم يذكرها هذا الذكر (وتسبحون) به  
(من جاءكم) من اهل الاموال (ولا يأتى أحدكم من اجل ما جئتم) زاد ابو ذر به (الامن جاء  
بذلك) بمنزل ما جئتم به (تسبحون في دبر كل صلاة) مكتوبة (عشرا) بعد السلام اجماعا  
فليس المراد بدبرها قرب آخرها وهو التشهد كما قال بعضهم قال ابن الاعرابي دبر الشئ  
بالضم والفتح وقال المطرزي في البواقيت دبر كل شئ بفتح الدال آخر أوقانه من الصلاة  
وغيرها قال وهذا هو المعروف في اللغة وأما الدبر الذي هو الخارجة فبالضم والمراد  
بالدبر في الحديث عقب السلام والصلاة فهو مخالف لكلام اهل اللغة قالوا الا ان يكون  
مراد اهل اللغة بآخر أوقات الشئ الفراغ منه فيطابق تفسيرهم (وتحمدون عشرا  
وتكبرون عشرا تابعه) أي تابع ورقاء (عبد الله بن عمر) العمري فيما رواه مسلم في

الناس خلقا فارسيا يوما الحاجة  
فقلت والله لا اذهب وفي نفسي  
ان اذهب لآخر نبي الله صلى  
الله عليه وسلم فخرجت حتى أمت  
على الصبيان وهم يلعبون في  
السوق فاذا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد قبض بقفاي من  
ورائي قال فنظرت اليه وهو يمشي  
فقال يا أنيس اذهبت حيث امرتك  
قال قلت نعم أنا اذهب يا رسول  
الله قال اني والله لقد خدمته  
تسع سنين ما علمته قال لشي صنعته  
لم فقلت كذا وكذا أول شئ تركته  
هلا فقلت كذا وكذا في حديثنا  
شيبان بن فروخ وأبو الربيع قال  
نا عبد الوائت عن أبي التياح  
عن انس بن مالك قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أحسن  
الناس خلقا في حديثنا ابو بكر بن  
أبي شيبة وعمرو الناقد قالنا  
مفيان بن عيينة عن ابن المنكدر  
سمع جابر بن عبد الله قال ما سئل  
وفي أكثر روايات عشر سنين  
فغناه أنها تسع سنين وأشهر فان  
النبي صلى الله عليه وسلم أقام بالمدينة  
عشر سنين تحديدا لا يزيد ولا  
تنقص وخدمه انس في أثناء السنة  
الاولى في رواية التسع لم يصح  
الكسيري بل اعتبر السنين  
الكوامل وفي رواية العشر حسبا  
سنة كاملة وكلاهما صحيح وفي هذا  
الحديث بيان كمال خلقه صلى الله  
عليه وسلم وحسن عشرته وحمله  
وصفحه

(باب في سخائه صلى الله عليه



رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا  
قط فقال لا وحديثنا أبو كريب  
نا الانصبي ح وثق محمد  
ابن مثنى نا عبد الرحمن يعني  
ابن مهدي كلاهما عن سفيان عن  
محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن  
عبد الله يقول بمسألة سواء  
وحديثنا عاصم بن النضر التيمي  
نا خالد يعني ابن الحرث نا محمد  
عن موسى بن انس عن أبيه قال  
ما مثل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه  
قال فجاء رجل فاعطاه غنما بين  
خيلين فرجع الى قومه فقال يا قوم  
(قوله ما مثل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شيئا قط فقال لا) وذكر  
الحديث بعده في اعطائه صلى الله  
عليه وسلم للمؤلفة وغيرهم في هذا  
كله بيان عظيم صفاته وغزارة جوده  
صلى الله عليه وسلم ومعناه ما مثل  
شيئا من منافع الدنيا (قوله حديثنا  
أبو كريب نا الانصبي قال وحديث  
محمد بن المثنى هكذا هو في جميع  
نسخ بلادنا محمد بن المثنى وكذا نقله  
القاضي عياض عن رواية الجلودي  
ووقع في رواية ابن ماهان محمد ابن  
حاتم وكذا ذكره أبو مسعود الدمشقي  
وخلف الواسطي (قوله فاعطاه غنما  
بين خيلين) اي كثيرة كأنها قلائد  
بما بين خيلين وفي هذا مع ما بعده  
اعطاء المؤلفة ولا خلاف في اعطاء  
مؤلفة المسلمين لكن هل يعطون  
من الزكاة فيه خلاف الاصح  
عندنا أنهم يعطون من الزكاة ومن  
يت المال والثاني لا يعطون من  
الزكاة بل من بيت المال خاصة

روايته (عن سمى) عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه وهذه المتابعة في اسناد  
الحديث واصله لا في العدد المذكور وقد خالف ورغام في قوله عشر اقل في فتح  
البرق لم أقف في شيء من طرق حديث أبي هريرة على من تابع ورغام على ذلك لا عن سمى  
ولا عن غيره ثم قال وجدت لرواية العشر شواهد منها عن علي بن عاصم وعن سعد بن أبي  
وقاص عن عبد الله بن عوف عن عبد الله بن عمرو وعنده وعند أبي داود والترمذي وعن أم سلمة  
عند البراء عن أم مالك الانصارية عن عبد الطبراني وفي حديث زيد بن ثابت وابن عمر انه  
صلى الله عليه وسلم امرهم أن يقولوا كل ذكر منها خسا وعشرين ويزيدوا في الاله الا الله  
خسا وعشرين أخرجه النسائي وفي حديث ابن عمر عن البراء باسناد فيه ضعف احدى  
عشرة احدى عشرة وسبق في باب الذكر بعد الصلاة بلفظ تسبحون وتحمدون  
وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين وجمع البغوي في شرح السنة بين هذا الاختلاف  
باحتمال أن يكون ذلك صدر في أوقات متعددة اولها عشر اثم احدى عشرة الخ ويحتمل  
أن يكون على سبيل التخيير (ورواه) أي حديث الباب (ابن جيلان) بفتح العين المهملة  
وسكون الجيم محمد (عن سمى و) عن (رجاء بن حيوة) بفتح الراء والجيم مدود اوحيدة  
بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الواو وبعدها هاء تانيث وهذا وصلة مسلم قال  
حديثنا قتيبة حديثنا الليث عن ابن جيلان فذكره مقرونا برواية عبد الله العمري  
كلاهما عن أبي صالح به ووصلة الطبراني من طريق حيوة بن شريح عن محمد بن جيلان  
عن رجاء بن حيوة وسمى كلاهما عن أبي صالح عن أبي هريرة وفيه تسبحون الله دبر كل  
صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده وتكبرونه ثلاثين وتكبرونه اربعه وثلاثين (ورواه) أيضا  
(جرير) أي ابن عبد الحميد (عن عبد العزيز بن رفيع) بضم الراء وفتح القاء الاسدي  
المكي (عن أبي صالح) السهمان (عن أبي الدرداء) عويمر الانصاري فيما وصله ابو يعلى  
في مسنده لكن في سماع أبي صالح من أبي الدرداء نظر (ورواه) أيضا (سهييل) بضم السين  
وفتح الهاء (عن أبيه) أي صالح ذكره السهمان (عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) ر واه مسلم لكن قال تسبحون وتكبرون وتحمدهون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين  
قال سهيل احدى عشرة وواحدة عشرة واحدة عشرة فذلك كله ثلاث وثلاثون  
وأخرجه النسائي من رواية الليث عن ابن جيلان عن سهيل بهذا الاسناد وقال فيه  
من قال خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة وثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين  
تحميدة ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له يعني تمام المائة غفرت له خطاياه وهذا  
اختلاف شديد على سهيل والمحدث في ذلك رواية سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال في  
الفتح وحديث الباب سبق في الصلاة وبه قال (حديثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين  
قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعقر (عن المسيب) بفتح  
الباء التثنية المشددة (ابن رافع) الكاهلي (عن وراد) بفتح الواو وازاء المشددة وبعده  
الالف دال مهملة (مولى المغيرة بن شعبه) وكتبه انه قال كتب المغيرة الى معاوية بن  
أبي سفيان لما كتب له معاوية ان كتب لي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه

وسلم (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة) مكتوبة ولا في ذرع  
المحوى والمسقى صلاته (اذ اسم) منها (لا اله الا الله وحده لا شريك له) نا كيد سابقه مع  
ما فيه من تكثير حسنات الذاك (له الملائكة والحمد) زاد الطبراني من طريق آخر عن  
المغيرة يعني وعيت وهو حى لا يعوت بيده الخير (وهو على كل شيء قدير) هذا معدود من  
العمومات التي لم يطررها تخصيص ونازع بعضهم فيه من جهة تخصيصه بالمستحيل  
اي كنهه مبنى على ان لفظة شيء نطلق على المستحيل بل على المعدوم وقبحه خلاف مشهور  
ومذهب أهل السنة المنع (اللهم لا مانع) يمنع من كل أحد (لما أعطيت) اي لما أردت  
اعطاه والا فبعد الاعطاء من كل أحد لا مانع له اذا الواقع لا يرتفع بخلاف قوله ولا معطى  
لما منعته فانه لا يحتاج الى هذا التأويل والرواية بفتح مانع ومعطى واستشكل لان  
اسم لا اذا كان شيئا بالضاف يعرب فمما وجه ترك التنوين وأجيب بان الفارسي حكى  
لغة بآراء الشبيه بالماضي مجرى المفرد فيكون مبنيا وجوز ابن كيسان في المطول  
التنوين وتركه وقال تركه أحسن (ولا يتبع هذا الجدل الجدل) بفتح الجيم قال ابن دقيق  
العميد الذي ينبغي أن يضمن يتنع مع في يمنع او ما يقاربه ولا يعود منك الى الجدل على  
الوجه الذي يقال فيه حظي منك كثيرا وقيل بمعنى عنايتك في اورعيتك في فان ذلك مانع  
قال ابن فرحون وانما قال ذلك لان العناية من الله تعالى تتفع ولا بدوا ما الجدل الثاني فانه  
فاعل يتفع اي لا يتفع صاحب الخط من نزول عذابك حفظه وانما يتفعه الله السالم  
فالاف واللام في الجدل الثاني عوض عن الضمير وقد سوغ الرخصي ذلك وكذا اختار  
كثير من البصريين والكوفيين في نحو قوله تعالى فان الجنة هي المأوى اه والجمهور  
على ان الجدل معناه الخط والغنى أي لا يتفع ذا الغنى والخط منك غناه وحظه وانما يتفعه  
العمل الصالح وقيل أراد بالجدل الالباب والام اي لا يتفع أحد انسبه وضبطه بعضهم  
بالكسر وهو الاجتهاد أي لا يتفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده وانما يتفعه رحمتك (وقال  
شعبة) بن الجراح بالسند المذكور (عن منصور) أي ابن المعقر (قال سمعت المسيب)  
ابن رافع ووصله أحمد عن محمد بن جعفر حديثنا شعبه به باق ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان اذا سلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث وحديث الباب سبق في  
الدلالة (باب) ذكر (قول الله تعالى وصل عليهم) أي اعطهم عليهم بالدعاء لهم والترحم  
(و) ذكر (من خص اخاه) المسلم أو من القسب (بالدعاء دون نفسه) فيه رد لما في حديث  
ابن عمر عن ابن أبي شبة ايدأ بنفسك (وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي  
الله عنه فيما وصله المؤلف في غزوة أوطاس (قال النبي صلى الله عليه وسلم) لما قال له  
أبو موسى ان أبا عامر قال قل للنبي صلى الله عليه وسلم يستغفر لي ودعا صلى الله عليه وسلم  
بما تقضاه ثم رفع يديه (اللهم اغفر لعبيد) بالتنوين (ابي عامر) وهو عم أبي موسى  
وفيه فقلت ولي فاستغفر فقال (اللهم اغفر لعبد الله بن قيس) الأشعري (ذنبه) وادخله  
يوم القيامة مدخلا كريما وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا  
يحيى) بن سعيد القطن (عن يزيد بن أبي عبيد) ابي خالد (مولى سلمة) بن الاكوع قال

اسلموا فان هذا صلى الله عليه وسلم  
وسلم يعطى عطاء لا يخشى الفاقة  
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا  
يزيد بن هرون عن جابر بن سلمة عن  
ثابت عن أنس ان رجلا سأل  
النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين  
خيلين فاعطاه اياه فاني قومه فقال  
أي قوم اسلموا فواقه ان هذا  
ليعطى عطاء ما يخاف الفة فقال  
أنس ان كان الرجل يسلم ما يريد  
الا الدنيا فما يسلم حتى يكون  
الاسلام أحب اليه من الدنيا وما  
عليها وحديثنا أبو الطاهر أحمد  
بن عمرو بن السرح نا عبد الله  
ابن وهب نا أي يونس عن ابن  
شهاب قال غزا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم غزوة الفتح فتح مكة ثم  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأما موافقة الكفار فلا يعطون  
من الزكاة وفي اعطائهم من غيرها  
خلاف الاصح عندنا لا يعطون  
لان الله تعالى قد اعز الاسلام عن  
التألف بخلاف قول الاخرى ووقت  
قوله المسلمين قوله فقال أنس ان كان  
الرجل يسلم ما يريد الا الدنيا فما  
يسلم حتى يكون الاسلام أحب  
اليه من الدنيا وما عليه هكذا هو  
في معظم النسخ فابسلم وفي بعضها  
فما يسلم وكلاهما صحيح ومعنى  
الاول فابسلم بعد اسلامه الا  
يسرا حتى يكون الاسلام أحب  
اليه والمراد أنه يظهر الاسلام  
أولا للدنيا لا بقصد جميع قلبه ثم  
من بركة النبي صلى الله عليه وسلم  
ونور الاسلام لم يلبث الا قليلا حتى  
يشرح صدره بحقيقة الايمان



(حدثنا سلمة بن الأكوع) رضى الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خير قال ولاي ذرق قال (رجل من القوم) لم يعرف اسمه له امر بن الاكوع وهو عم سلمة (ابا عامر) وفي نسخة أي عامر (لوا معتمنان منها نك) بضم الهاء وفتح النون وبعد النخبة الساكنة هاء أخرى جمع هنية ولاي ذرو الاصيل هنياءك بتشديد النخبة بعد النون من غير هاء ثانية من أراجيزك القصار (قزل) عامر (يحدوهم يذكر) بفتح الذال المعجمة وتشديد الكاف المكسورة (قاله لولا الله ما هتديناه) يقول ذلك وما بعده من المصاريح الأخرى نحو ولا تصدقنا ولا صلينا قال يحيى القطان (وذكر) يزيد بن أبي عبيد (شعر غيره) ذاك كفى لم افظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السابق (الابل) قالوا عامر بن الاكوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يرجعه الله) وكانوا قد عرفوا أنه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانساق في غزاة يخصه الاستشهاد (وهال) ولاي ذرق قال (رجل من القوم) وهو عمر بن الخطاب (يا رسول الله لولا) هلا (متعنا به) أي وجبت له الجنة بعد عاتك وهلا تركته لنا (فلما صاف) المسلون (القوم) قاتلوه فاصيب عامر الحادي (بقائمة سيف نفسه) لانه كان قصيرا قتلناه وبه ساق يهودي ليضربه فرجع ذباب السيف فاصاب عين ركبته نفسه (فان) رضى الله عنه (فلا امسوا) مساء اليوم الذي فحمت عليهم خير (أوقدوا ناراً كثيرة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار على أي شيء توقدون قالوا (نوقدها) (على) لحم محرأسية فقال صلى الله عليه وسلم (اهريقوا) همزة مفتوحة وسكون الهاء أي أريقوا (ما فيها) (وهكسر وها) بتشديد السين المهمل ولاي ذره يرقوا باسقاط الهمزة وفتح الهاء واكسروها همزة قطع مفتوحة (قال رجل) لم يسم او هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه (يا رسول الله) ولاي ذرياتي الله (الآ) بالتخفيف (نهر يرق) بضم النون وفتح الهاء أي يريق (ما فيها وانفسلها) قال صلى الله عليه وسلم (او ذاك) باسكان الواو في افرع حرف عطف والمعطوف عليه محذوف أي افعلوا الارقاة والغسل ولا تكسروا القدور لانها تظهر بالفسل وقال في التنقيح أو ذاك بفتح الواو على معنى التقرير والحديث سبق في غزوة خير وغيرها وبه قال (حدثنا سلم) هو ابن ابراهيم (قال حدثنا شعبه) بن الجراح (عن عمرو) بفتح العين ولاي ذره هو ابن مزيه بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة بعدها هاء تأنيت انه (قال سمعت ابن أبي أوفى) عبد الله العصامي بن العصامي (رضي الله عنه) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه رجل بصدقة (بز كاهله ولاي ذره) عن الجوى والمقل يصدقه (قال اللهم صل على آل فلان) امتثالاً لقوله تعالى وصل على من أريد من صلاتك سكتهم وفيه مشروعية الدعاء الدافع الزكاة والجهل ورعى منية ذلك خلافاً لما أخذ بظواهر الأمور طالبي ذرق ط آل (فأنا) أي أبو أوفى علقمة بصدقة (قال اللهم صل على آل أبي أوفى) أي عليه نفسه قال حقيم او عليه وعلى اتاعه ولا يحسن هذا من غيره صلى الله عليه وسلم اذ هو معدود من خصائصه ثم تجوز الصلاة لئلا على غير الأنبياء تعاد المراد بالسلامة عناء عنها الغوى وهو الدعاء والحديث سبق في الزكاة والله أعلم به قال (حدثنا علي بن عبد الله) الدين قال

بن مفع من المسلمين فاقتلوا يحيى فنصر الله عز وجل دينه والمسلمين فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صفوان ابن أمية مائة من التمر ثم مائة ثم مائة قال ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب ان صفوان قال والله لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاني وأنه لا بغض الناس الى قحارح يعطاني حتى انه لا يحب الناس الى حدثنا عمرو الناقد تا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر مع جابر بن عبد الله ح وثنا اسحق انا سفيان عن ابن المنكدر عن جابر عن عمر وعن محمد بن علي عن جابر أحدهما يزيد علي الآخر ح وثنا ابن أبي عمير والقطر قال قال سفيان ورسكن من قلبه فيكون حينئذ أحب اليه من الدنيا وما فيها (قوله) لئلا أبو بكر رضى الله عنه مرة ثم قال لي عدها فعدتها فإذا هي خمسة فقال خذ منها (يعني خذ معها عليها فيكون الجميع ألفاً وخمسة مائة لانه ثلاث حشيات وانما حشاه أبو بكر يسده لانه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فينه قائمة مقام يده وكان له ثلاث حشيات يده رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه انجاز الصدقة قال الشافعي والجمهور انجازها والواقفها مستحب لا واجب وأوجب الحسن وبعض المالكية

(حدثنا سفيان) بن عيينة (عن اسمعيل) بن أبي خالد الاحمسي الكوفي (عن قيس) هو ابن أبي حازم أنه (قال سمعت جبري) بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الله الاحمسي الكوفي البجلي (قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم) (الآ) بالتخفيف (تريحي) بالراء والحاء المهملتين من الراحة (من ذى الخصلة) بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحة (وهو نصب) بضم النون والصاد المهملة ضم او حمر (كانوا يعبدونه) من دون الله (يسمى) الكعبة الجمانية) بالتخفيف ولاي ذره عن الكشميني كعبة الجمانية (قلت يا رسول الله اني رجل لا أثبت على الخيل) أي أبقط اقدم اعتمادي ركوب أو كان يخاف السقوط عنها حاله جريها (فصك) بالصاد المهملة المفتوحة فضرب صلى الله عليه وسلم (في صدرى) وقال اللهم بئته فذعالة صلى الله عليه وسلم يا كرمي طالب وهو الثبوت مطقة (واجعله هادياً) غير حال كونه (مهدياً) في نفسه (قال جبري) (خرجت في خمسين) زاد أبو ذر عن الكشميني فارساً (من أحسن من قومي) قال علي بن المديني (وربما قال سفيان) بن عيينة (فانطلقت في عصبة) ما بين عشرة الى أربعين رجلاً (من قومي) أحسن (فأنتما) أي ذا الخصلة (فأحرقتما) وكان ذلك أول ما استجيب من دعائه صلى الله عليه وسلم وذلك أنه عمل في ذلك هو الخيل ومن ما لا يعمل خمسة آلاف (ثم أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما أقيمت حتى تركتها) أي ذا الخصلة (مثل الجمل الجرب) أي المطلي بالقطران فكان التثنية باعتبار السواد الحاصل بالأحراق (فدعا) صلى الله عليه وسلم (لأحسن وخيلها) وفي المغازي فبرك على خيل أحسن ورجاله أحسن مرات والحديث سبق في المغازي وبه قال (حدثنا سعد بن الربيع) أبو يزيد الهروي البصري وكان يصرف في الثياب الهروية قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة السدوسي انه (قال سمعت أنسا) رضى الله عنه (قال قالت) أي (أم سليم) رضى الله عنها (لنبي صلى الله عليه وسلم) (يا رسول الله) (أنس خادمك) ادع له (قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم أكثر) همزة مفتوحة وكسر المثناة (ماله ولد وبارك له فيما أعطيته) فذكر ما له وكان له بالبصرة بستان يخرق في السنة مرتين وكان فيه ريحان ريح ريح المسك وكان له مائة وعشرون ولداً وقيل انه كان يطوف بالكعبة ومعهم من ذرية أكثر من سبعين نفساً وطال عمره فقبل عاش تسعاً وتسعين سنة وقيل مائة سنة وثلاثين سنة وقيل مائة وعشرين وقيل مائة وسبعاً وفي صحيح مسلم قال أنس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولدي ليعادون على نحو المائة وحديث الباب أخرجه مسلم في الفضائل وبه قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذره حدثني (عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد ونسبه لجده أبي شيبة ابراهيم لشهرته به قال (حدثنا عبدة) بفتح المهملة وسكون الواو آخرها تأنيت ابن سليمان (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) انها (قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً) هو عبد الله بن زيد الانصاري (يقرا في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكري كذا وكذا آية أسقطتها) أي نسيت ابعديت ليها (في سورة كذا وكذا) قال الحافظ ابن حجر ولم أقف على تعين الآيات المذكورة والحديث

سمعت محمد بن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله قال سفيان سمعت أيضاً عمرو بن دينار يحدث عن محمد بن علي قال سمعت جابر بن عبد الله وزاد أحدهما على الآخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء نامل البصري لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا وقال سيدي جميعاً فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يجيء مال البصري فقدم على أبي بكر بعده فأمر مناد يا فتى من كانت له على النبي صلى الله عليه وسلم عدة أودين فليات فقامت فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء نامل البصري اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فاجاب أبو بكر مرة ثم قال لي عدها فعدتها فإذا هي خمسة فقال خذ منها (يعني خذ معها عليها فيكون الجميع ألفاً وخمسة مائة لانه ثلاث حشيات وانما حشاه أبو بكر يسده لانه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فينه قائمة مقام يده وكان له ثلاث حشيات يده رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه انجاز الصدقة قال الشافعي والجمهور انجازها والواقفها مستحب لا واجب وأوجب الحسن وبعض المالكية



الله صلى الله عليه وسلم ولدى الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم عليه السلام ثم دفعه الى ام سيف امرأة قين فقال له يوسف فانطلق يا نبي واتبعته فانتمينا الى ابي سيف وهو ينفخ بكيره قدامه لالا البيت دخانا فامرعت المشى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا سيف امسك جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالله بي فضمه اليه وقال ماشاء الله ان يقول فقال أنس اقد رأيته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما رضى ربنا والله يا ابراهيم انك لحزونون (باب رحمة صلى الله عليه وسلم عليه ولم الصبيان والعمال وتواضعه وفضل ذلك)

(قوله عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدى الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم ثم دفعه الى ام سيف امرأة قين فقال له يوسف فانطلق يا نبي واتبعته فانتمينا الى ابي سيف وهو ينفخ بكيره قدامه لالا البيت دخانا فامرعت المشى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا سيف امسك جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالله بي فضمه اليه وقال ماشاء الله ان يقول فقال أنس اقد رأيته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما رضى ربنا والله يا ابراهيم انك لحزونون)

سبق في فضائل القرآن وآخر جهه مسلم في الصلاة والنسائي في فضائل القرآن . وبه قال (حدثنا حماد بن عمار) بضم العين ابن الحرث بن خزيمة الأزدي الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (أخبرني) بالافراد (سليمان) بن مهران الاعشى (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه انه (قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم دمه) بفتح القاف وسكون السين غنائم حنين فأتوا ناسا في القسمة أعطى الاقرع ابن حابس مائة من الابل وأعطى عيينة بن حصن مائة من الابل وأعطى ناسا من العرب استئلا قالهم (فقال رجل) اسمع مني فشير المناق كاعند الواحدى (ان هذه القسمة ما أريد بها وجه الله) بضم همزة أريد بها الله فبول قال ابن مسعود رضى الله عنه (فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم) بذلك (فغضب حتى رأيت الغضب) أى أترى (في وجهه) وفي باب الصبر على الاذى من كتاب الادب وتغير وجهه (وقال يرحم الله موسى اقد أؤذى يا كثر من هذا) الذى قاله هذا الرجل (فصبر) وأشار بقوله اقد أؤذى يا كثر من هذا الى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى وأذى موسى عليه السلام هو حديث الموصلة التي راودها فاروق على قذفه بنفسه حتى كان ذلك سبب هلاك فاروق وأتاهم اياه يقتل هرون فأحياء الله فأخبرهم ببرائة موسى أوقواهم هو آدرو في الحديث ان أهل الفضل قد يفضيهم ما يقال فيهم مما ليس فيهم ومع ذلك فيسلفونه بالحلم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم اقد أؤذى موسى عليه السلام والمراد من الحديث هنا قوله يرحم الله موسى لخصه بالدعاء وهو مطابق لاحد جزأى الترجمة والله أعلم (باب ما يكره من السجود في الدعاء) وهو يفتح المين المهملة وسكون الجيم بعدها عين مهملة كلام مقفى من غير مراعاة وزن . وبه قال (حدثنا يحيى بن محمد بن السكن) بفتح المهملة والكاف بعد هانوت ابن حبيب القرشي البزار بالموحدة والمجدة البصري نزيل بغداد قال (حدثنا حبان بن هلال) بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة (أبو حبيب) الباهلي قال (حدثنا هرون) بن موسى (المقرئ) بالهمزة نحوى قال (حدثنا الزبير بن الحزيت) بكسر الخاء المجهدة والراء المشددة بعدها فتحة سا كنة ثم مشاة البصري (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنه انه (قال) أمر أمارشاد (حدث الناس كل جمعة مرة فان آيت) امتنعت (فترتين) في كل جمعة (فان أكرت ثلاث مرار) ولا يذروا الاصيلي وابن عباس كرمات (ولا تغل الناس هذا القرآن) بضم الفوقية وكسر الميم وتشديد اللام المفتوحة من الاملال وهي السائمة والناس نصب على المفعولية وهو كالبيان لحكمة الامر بعدم الاكثار والقرآن مفعول ثان أو نزع الخافض أى لا تأملهم من القرآن (ولا) بالواو ولا يذرعن الجوى والمستقلى بالفاء (القيسك) بضم الهـ مزنة وسكون اللام وكسر الفاء وفتح التحتية وتشديد النون المؤكدة أى لا تصادفك ولا أجندك (نأى القوم رهم) والحال انهم (في حديث من حديثهم فقطع عليهم فقطع عليهم) بضم الفوقية وكسر الميم والرفع ويجوز النصب بتقدير فان غلهم (ولكن انت) همزة قطع مفتوحة وكسر الصاد اسكت مع الاصغاء

(فاذا أمروك) التسوا منك ان تقص عليهم وتحدثهم (لحديثهم وهم) والحال انهم (يشتمونه فانظروا) بالقاف ولا يذروا انظروا (الصبيح من الدعاء) المتكلم بكلف المانع من الخشوع المطلوب فيه أو المستكره من الصبح أو الاستكثار منه (فاجتنبه) ولا تشغل فكرك به لما ذكر (فأتى عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون الا ذلك) واقظة الانابة في رواية أخرى ذرعن الجوى والمستقلى كفى القروع وأصله فتكون ساقطة عند الكشميين وحينئذ يكون موافقا لما عند الامام عيسى عن القاسم بن زكريا عن يحيى بن محمد شيخ البخاري بسنده فيه حيث قال لا يفعلون ذلك باسقاط الاوذف واضح كما لا يخفى وفسره في غير رواية أخرى ذرعلى وجه انبئات لفظ الايقوله (يعنى لا يفعلون الا ذلك الاجتناب) وقوله يعنى ساقط لا يذرعن قال في الاحياء المكروه من الصبح هو المتكلف لانه لا يلائم الضراعة والذلة فان وقع من غير قصد فلا بأس به وفي الالفاظ النبوية كذا يرمي ذلك كقوله اللهم منزل الكتاب مجرى السحاب هازم الاحزاب وكقوله صدق وعده وأعز جنده وقوله أعوذ بك من عين لا تدمع ونفس لا تشبع وقلب لا يخشع (باب بالنون) (ليزوم) الشخص (المسئلة) لربه تعالى (فانه لا مكروه له) بكسر الزاء . وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا اسمعيل) بن عتبة قال (أخبرنا عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس) رضى الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا أحدكم فليزوم المسئلة) أى فليقطع بالسؤال ولا جد الدعاء بعد المسئلة (ولا يفوان اللهم ان شئت فاعطنى) بقطع الهمزة أى فلا يشك في القبول بل يستيقن وقوع مطلوبه ولا يعاق ذلك بحسنة الله وان كان ما مورافى جميع ما يريد فعله بحسنة الله (فانه لا مستكره له) بكسر الراء فينبغى الاجتماد في الدعاء وان يكون الداعي على رجاء الاجابة ولا يقنط من رحمة الله تعالى فانه يدعو كرماء يلج فيه ولا يستثنى بل يدعو دعاء الهائس الفقيير وفي الترمذي وقال حديث غريب عن أبي هريرة مرفوعا ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه قال التوربشتى أى كونوا عند الدعاء على حالة تستحقون فيها الاجابة وذلك بان المعروف واجتناب المنكر وغير ذلك من مراعاة أركان الدعاء وآدابه حتى تكون الاجابة على القلب أغلب من الرد أو المراد ادعوه معتقدين وقوع الاجابة لان الداعي اذا لم يكن متحققا في الرجاء لم يكن رجاءه صادقا واذا لم يكن الرجاء صادقا لم يكن الرجاء خالصا والداعي مخلصا فان الرجاء هو الباعث على الطلب ولا يتحقق القروع الا بتحقق الاصل . والحديث أخرجه مسلم في الدعوات والنسائي في اليوم واليلة . وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب الحارثي القعنبي (عن مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله ابن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت) لان هذا التعليق صورته صورة الاستغنا عن المطلوب والمطلوب منه وقوله ان شئت ثبت في رواية أخرى ذرعن الجوى في الاولى وأما في الثانية فتثبت انفا فافوزا في رواية

حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن غير واللفظ زهير قالنا اسمعيل وهو ابن عتبة عن أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال ما رأيت أحدا كان أرحم بالعبال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم مستترضا في عوالي المدينة فكان يطاق ونحن معه فدخل البيت وانه ليسد نحن وكان ظنره قينا فاحذنه في قبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم اخي وانه مات في الهدى وان له اظنرين يكملان وضاعه في الجنة (حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة وابو كريب قالنا ابو اسامة وابن غير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره) فيه جواز البكاء على المريض والحزن وان ذلك لا يخالف الرضا بالقدر بل هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما المذموم السدب والنياحة والدعاء بالويل والثبور ونحو ذلك من القول الباطل وهذا قال صلى الله عليه وسلم ولا نقول الا ما رضى ربنا (قوله ما رأيت أحدا كان أرحم بالعبال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان ابراهيم مستترضا في عوالي المدينة الى قوله قينا فاحذنه في قبله) اما العوالي فالقرى التي عند المدينة وقوله ارحم بالعبال هذا هو المشهور الموحود في التسخ والروايات قال القاضي ربي بعض الروايات بالعباد فقيه بيان كرم



قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انتم صبيانكم فقالوا نعم فقالوا لكنا والله ما نقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اواء لان كان الله نزع منكم الرحمة وقال ابن عمر من قلبك الرحمة **في حديث** عمرو الناقد وابن ابي عمير جميعا عن سفيان قال عمرو نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان الاقرع بن حابس ابصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن فقال ان في عشرة من اولاد ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه صلى الله عليه وسلم ورحمته للعيال والنفقة فناء وفيه جواز الاسترضاع وفيه فضيلة رحمة العيال والاطفال وتقبلهم (قوله صلى الله عليه وسلم وانه مات في الثدي وان له نظيرين يكملان رضاعه في الجنة) دعاء مات وهو في سن رضاع الثدي اوفى حال تغذيه بلبن الثدي واما الظئر فيكسر الظاهر محروقة وهي المرضعة ولد غيرها وزوجها ظئر لذلك الرضيع فلفظة الظئر تقع على الانثى والذكر ومعنى يكملان رضاعه اي يتناهى سنتين فانه توفي وله ستة عشر شهرا او سبعة عشر فيرضعانه بقية السنتين فانه تمام الرضاعة بنص القرآن قال صاحب التحرير وهذا الاتمام لارضاع ابراهيم رضي الله عنه بكونه عقب حوته فيدخل الجنة متعلما بحوته فيمها رضاعه كرامة لولا صلى الله عليه وسلم

همام عن ابي هريرة في كتاب التوحيد اللهم ارزقني ان شئت (لبعزم المسئلة) ولا يقل ان شئت كالمستغنى فلو قال ذلك للترك لا للاستثناء فلا يكره (قائه لامكرمه) تعالى وهل انتهى لتصريح اول التزنية خلاف وجهه النووي على الثاني \* والحديث أخرجه ابو داود في الصلاة والترمذي في الدعوات **في هذا (باب) بالتنوين (يستجاب للعبد) دعاءه (مالم يجعل) و به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبسي قال (اخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابي عبيد) بضم العين وتنوين الدال (مولي ابن اضر) بفتح الهمزة والهاء عنهم ما راى ساكنة آخره راء عبد الرحمن (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يجعل بفتح التحتية والجيم بينهم ما عين ساكنة وقال في الكواكب يستجاب من الاستجابة به في الاجابة قال الشاعر **في استجابته عند ذلك المجيب \* وقوله لا يدرككم اي يجاب دعاء كل واحد منكم اذا المفرد المضاف بقيد العموم على الاصح (يقول) بيان اقوله مالم يجعل ولا يذرعاني الفتح فيقول بالقاء والنصب (دعوت فلم يستجب لي) بضم التحتية وفتح الجيم وفي رواية ابي ادريس انخولاني عن ابي هريرة عنده وسلم والترمذي لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطعة رخم ومالم يستجمل قبل وما الاستجبال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارب استجاب لي في تضرع عند ذلك ويدع الدعاء وقوله في تضرع به ملاقات استفعال من حسر اذا اعياء وقب وتكرار دعوت للاستمرار اي دعوت مرارا كثيرة قال المظهرى من كان له ملالة من الدعاء لا يقبل دعاءه لان الدعاء عبادة حصلت الاجابة اولم تحصل فلا ينبغي للمؤمن ان يل من العبادة وتأخير الاجابة املانه لم يأت وقتها فان لكل شئ وقتا وامالانه لم يشذ في الازل قبول دعائه في الدنيا اعطى عوضه في الآخرة واما ان يؤخر القبول ليلج ويبالغ في ذلك فان الله تعالى يحب الاخلاص في الدعاء مع ما في ذلك من الاتقياء والاستسلام واظهار الاقتدار ومن يكثر قرع الباب يوشك ان يفتح له ومن يكثر الدعاء يوشك ان يستجاب له \* والدعاء آداب منها تقديم الوضوء والصلاة والتوبة والاخلاص واستقبال القبلة واقفا حيا بالحد والثناء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأن يختم الدعاء بالطابع وهو أمين وأن لا يخص نفسه بالدعاء بل يمدح دعاءه وطلبه في تضاعف دعاء الموحدين ويحفظ حاجته بحاجتهم لعلها أن تقبل ببركتهم وتجاب وأصل هذا كله ورأسه اتقاء الشبهات فضلا عن الحرام وفي حديث مالك بن يسار مر فوعا اذا سألتم الله فاسألوه يطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بهما وجوهكم واما ابو داود ومن عاده من يطلب شيئا من غيره أن يمد كفه اليه فالداعي يسب كفه الى الله متواضعا متخشعا وحكمة صح الوجه بها التفاضل باصالة ما طلب وتبر كايابا الى وجهه الذي هو أعلى الاعضاء او لولاها فنه يسرى الى سائر الاعضاء \* والحديث أخرجه مسلم في الدعوات أيضا وابوداود في الصلاة والترمذي وابن ماجه في الدعاء **في (باب) مشروعية (رفع الايدي في الدعاء) وحفظ لفظ باب لا يذر (وقال ابو موسى) عبد الله بن قيس (الأنصاري) رضي الله عنه فيما حقه موصولا في غزوة حنين (دعا النبي صلى الله عليه وسلم******

ثم رفع يديه) في قصة قول ابي عامر عم ابي موسى (ورأيت يابض ابطيه) بكسر الهمزة وسكون الواو حنة (وقال ابن عمر) رضي الله عنهما ما وصله المولى في غزوة بني جذيمة بجميع وجهه بوزن عطية (رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه اللهم) ولا يذر عن الكشمي وقال اللهم (اني ابرأ اليك مما صنع خالد) اي ابن الوليد رضي الله عنه من قتله اياه بعد قوله صبا نا يريدون خرفنا من ديننا الى دين الاسلام ولم يحسنوا أن يقولوا ذلك ولم يثبت في امرهم ولم يروا أنه صلى الله عليه وسلم أوجب عليه القود لانه متناول (قال ابو عبد الله) البخاري رحمه الله (وقال الاودي) عبد العزيز بن عبد الله (حدثني) بالافراد (محمد بن جعفر) اي ابن كثير (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (وشريك) بفتح الشين المجهة ابن أبي عمير انهما (جمعنا أنسا) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (رفع يديه حتى رأيت يابض ابطيه) وهذا طرف من حديث سبق في الاستسقاء مع لقائه واصله أبو نعيم وفي حديث أبي هريرة قدم الطاقيل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا عنت فادع الله عليا فاستقبل القبلة وورع يديه فقال اللهم اهد دوسا واه البخاري في الادب وفي حديث عائشة عندهم انهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو وافعاله وفي الباب اخاديت كثيرة يطول سردها وفيها ردت على القائل بعدم الرقع الا في الاستسقاء لمحدث أنس الصريح لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شئ من دعائه الا في الاستسقاء واجب بأن المن في صفة خاصة لأصل الرقع فالرفع في الاستسقاء يختلف غيره اما بالمبالغة الى أن يصير اليدين في حد والوجه مثلا وفي الدعاء الى المنكبين ويكون رؤية يابض ابطيه في الاستسقاء بالغ منها في غيره وأما الكفر في الاستسقاء ببيان الارض وفي الدعاء ببيان السماء **في (باب الدعاء) حال كون الداعي (غير مستقبلا القبلة) و به قال (حدثنا محمد ابن محبوب) بالجامع اللهمم البناي البصري قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح بن عبد الله البشكري (عن قتادة) بن دعامه (عن انس رضي الله عنه) أنه (قال يينا) بغير ميم (النبي صلى الله عليه وسلم يحبط يوم الجمعة فقام رجل) اعرابي (فقال يا رسول الله ادع الله أن يسقينا فتغيت السماء) الفأ هي القصيدة الدالة على محذوف اي فدعا فاستجاب الله دعاءه فتغيت السماء (ومطر راحق ما كاد الرجل يصل الى منزله) من كثرة المطر ولا يذرع عن الجوى والكشمي الى المنزل (فلم تزل غطر) بضم النون وفتح الطاء من الجمعة (الى الجمعة المقبلة) والذي في القرع وأصله لم تزل غطر بالقوة فيهما (فقام ذلك الرجل أو غيره فقال) يا رسول الله (ادع الله أن يصرفه) اي المطر (هنا فقد غرقا فقال) صلى الله عليه وسلم (اللهم) أنزل المطر (حوالنا ولا) تزل (علينا فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يطر) بضم أوله وكسر ثالثة السحاب (اهل المدينة) نصب ولا يذرع ولا يطر بفتح الطاء مبني على قول وأهل رفع \* ومناسبة الحديث للترجمة من جهة أن الخطيب من شأنه أن يكون مستدبر القبلة وانه لم ينقل أنه صلى الله عليه وسلم لما دعا في المزةين لستدار \* والحديث سبق في الاستسقاء على المنبر **في (باب الدعاء) حال كون الداعي (مستقبلا القبلة) و به قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذي قال (حدثنا وهيب****

انه من لا يرحم لا يرحم **في حديث** عبد بن حنبل انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري في اوسمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم غنله **في حديث** زهير بن حبيب وانصق بن ابراهيم كلاهما عن جرير ح وثنا انصق بن ابراهيم وعلى بن خنبرم قالانا انا عيسى بن يونس ح وثنا أبو كريب محمد بن العلاء نا ابو معاوية ح وحدثنا ابو سعيد الاشج نا حقه يعقوب ابن غياث كلهم عن الاعمش عن زيد ابن وهب واي طيبان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحم الله **في حديث** ابو بكر ابن ابي شيبة نا وكيع وعبد الله ابن عمر عن اسمعيل عن قيس عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمير وحدثنا قالوا نا حقيان عن عمرو عن نافع بن جبير عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الحديث الاعمش **في (حدثني) عبيد الله بن معاذ نا اي ناشعة عن قتادة مع عبد الله** قال القاضي واسم ابي سيف هذا البراء واسم أم سيف زوجته خولة بنت المنذر الانصارية كنيته أم سيف وام بردق قوله صلى الله عليه وسلم انه من لا يرحم لا يرحم وفي رواية من لا يرحم الناس لا يرحم الله قال العلماء هذا عام يتناول رحمة الاطفال وغيرهم (قوله عن ابي طيبان) بفتح الطاء وكسر هاء



ابن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد  
الخدري ح وثنا زهير بن  
سحب ومحمد بن عثني واحمد بن سنان  
قال زهير نا عبد الرحمن بن مهدي  
عن شعبة عن قتادة قال سمعت  
عبد الله بن أبي عتبة يقول سمعت  
ابا سعيد الخدري يقول كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد  
حياء من العذراء في خدرها وكان  
إذا كره شيئا عرفناه في وجهه  
في حديثنا زهير بن حرب وعثمان بن  
أبي شيبة قالنا نا جابر عن الأعمش  
(باب كثرة حيايته صلى الله عليه

وسلم)

(قوله كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اشد حياء من العذراء  
في خدرها وكان إذا كره شيئا عرفناه  
في وجهه) العذراء البكر لان  
عذرتهم باقية وهي جليلة البكارة  
والخدر ستر يجعل للبكر في جنب  
البيت ومنعني عرفتنا الكراهة في  
وجهه أي لا يتكلم به لحيايته بل  
يتغير وجهه فنفهم نحن كراهته  
رفقه فقبلة الحياء وهو من شعب  
الايمن وهو خير كاه ولا يأتي  
الا بغير وقد سبق هذا كله في كتاب  
الايمن وشرحاته وافصاها هو  
محمود عليه ما لم يفته الى الضعف  
والجور كما سبق (قوله لم يكن فاحشا  
ولا متفحشا) قال القاضي أصل  
الفتش الزيادة والخروج عن الحد  
قال الطبري الفاحش البذي قال  
ابن عرفة الفواحش عند العرب  
القبائح قال الهروي الفاحش

ذوالفتش والمنفحش الذي يتكلم الفحش ويتعمد لفساد حاله قال

يقول

بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين المازني الانصاري  
(عن عباد بن عليم) بفتح العين وتشديد الموحدة الانصاري المازني (عن عبد الله بن زيد)  
الانصاري رضي الله عنه أنه (قال خرج النبي) ولا يذروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم الى  
هذا المصلى) بفتح اللام المشددة (يستقي فلدعا واسد) في ثم استقبل القبلة وقلب رداءه  
فقدم الدعا قبل الاستقبال وحفظ فلامطابقة بين الترجمة والحديث (كان قال  
الامام علي بن محمد) أن البخاري أراد أن لما تجول وقلب رداءه دعا حينئذ أيضا ويحتمل أنه  
أشار كعادته لما ورد في بعض طرق الحديث مما سبق في كتاب الاستسقاء أنه لما أراد أن  
يدعوا استقبال القبلة وخول رداءه وقد ورد في استقبال القبلة عند الدعاء من فعله صلى  
الله عليه وسلم عدة أحاديث (باب ذكر دعوة) وفي نسخة دعاء (النبي صلى الله عليه  
وسلم لخادمه) أنس بن مالك رضي الله عنه (بطول العمرو بكثرة ماله) وبه قال (حدثنا  
عبد الله بن أبي الأسود) نسبه لجدته واسم أبيه محمد واسم أبي الأسود جده قال (حدثنا  
حري) بفتح الحاء المهملة والراء وكسر الميم وتشديد التحتية ابن هارون العسكي قال (حدثنا  
شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال قالت  
أمي) أم سليم الربيعية (يا رسول الله خذ من أنس ادع الله له) سقط أنس لابي ذر (قال)  
صلى الله عليه وسلم (اللهم أكرم ماله وولده وبارك له فيما أعطيته) زاد مسلم من طريق  
اصحق بن عباد أنه بن أبي طلحة عن أنس في آخر هذا الحديث قال أنس قواله ان مالي  
اكثروا وان ولدي وولدي ليعادون علي نحو المائة اليوم وثبت في الصحيح انه كان في  
الهجرة ابن تسع سنين وكانت وفاته سنة احدى وتسعين فيما قبل وقيل سنة ثلاث وله مائة  
وثلاث سنين قال خليفة وهو المعتمد وأما طول عمره فلم يذكر في حديث الباب وكان  
المؤلف أشار ما في بعض طرق الحديث عن أنس قال قالت أم سليم خويلد ملك ألتدعوله  
فقال اللهم أكرم ماله وولده وأطل حيايته واغفر له رواء البخاري في الادب المفرد وفيه  
دلالة على اباحة الاستكثار من المال والولد والعيال لكان اذا لم يشغله ذلك عن الله  
والقيام بحقوقه قال الله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة ولا فتنة أعظم من شغلهم  
العبد عن القيام بحقوق المولى ولولا دعونه صلى الله عليه وسلم لانس لحيف عليه (باب)  
ذكر (الدعاء عند الكرب) بفتح الكاف وسكون الراء بعد هاء واحدة وهو ما يدهم  
الانسان في أخذ بنفسه فيغمه ويحزنه وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) الأزدي  
الفرافري قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة  
السدوسي الحافظ المفسر (عن أبي العالية) رفيع الرياحي (عن ابن عباس) رضي الله  
عنهما أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند) حلول (الكرب) وسلم من  
رواية يوسف بن عبد الله بن الحرث عن أبي العالية كان اذا حزبه أمر وهو يفتح الحاء  
والزاي وبالموحدة أي هجم عليه أو غلبه (يقول لا اله الا الله العظيم) المطلق البالغ أقصى  
مراتب العظمة الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة (الحليم) الذي لا يستغزه  
غضب ولا يحمله غيظ على استئجال العقوبة والمسارة الى الاستقام وسقط لغير أبي ذر لفظ

عن شقيق عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين

يقول (لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم) بالجر وصفة العرش  
وصف العرش بالعظيم لانه أعظم خلق الله طافا لاهل السماء وقبلة للدعاء وضبطه  
الداودي فيما نقله عنه ابن التين السفاقي بالرفع وبه قرأ ابن جهم من آخر التوبة نعتنا  
للرب قال أبو بكر الاصم جعل العظيم صفة لله أولى من جعله صفة للعرش وثبت الواوي  
قوله ورب العرش لابي ذر وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى)  
ابن سعيد القطان (عن هشام بن أبي عبد الله) الدستوائي (عن قتادة) بن دعامة (عن أبي  
العالية) رفيع (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يقول عند) حلول (الكرب) وسلم من رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة كان يدعو  
بين ويقولن عند الكرب (لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم  
لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش الكريم) وصف العرش بالكريم  
لان الرحمة تنزل منه أو لقبته الى أكرم الاكرمين وقرئ في آية المؤمنين بالرفع صفة للرب  
نعم الى كما مر وقد صدر هذا الشاهد كراي ابننا ب كشف الكرب لانه مقتضى التربية  
ووصف الرب تعالى بالعظمة والحلم وهما صفتان مستلزمتان لكمال القدرة والرحمة  
والاحسان والتجاوز وصفه بكامل ربوبيته الشاملة للعالم العلوي والسفلي والعرش  
الذي هو سقف المخلوقات وأعظمها وحده يستلزم كمال رحته واحد انه الى خلقه فعلم  
القلب ومعرفة بذلك يوجب محبته واجلاله وتوحيده فيحصل له من الابتهاج والالذة  
والسرور ما يدفع عنه ألم الكرب والهم والغم فاذا قابلت بين ضيق الكرب وسعة هذه  
الاصناف التي تضمنها هذا الحديث وجدته في غاية المناسبة لتفريع هذا الضيق  
وخروج القلب منه الى سعة الهجة والسرور وانما يصدق هذه الامور من أشرفت  
فيه انوارها وبشرها به فحاشا لها ان أشار اليه في زاد المعاد وقال في الكواكب فان قلت هذا  
ذكر لدعاء قات هو ذكر يستفتح به الدعاء بكشف كرب وعن سفيان بن عيينة أما علمت أن  
الله قال من شغل ذكري عن مسداتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين \* ومن دعوات  
الكرب ما رواه أبو داود وصححه ابن حبان عن أبي بكر رفعه اللهم رجسك أو جوفلا  
تكافى الى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا اله الا أنت ومنها الله رب لا أشرك به  
شيادواه أصحاب السنن الا الترمذي من حديث أسماء بنت عيسى قالت قال لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات تقولن عند الكرب ولا بن أبي الدنيا كتاب الفرج  
بعد الشدة فائق في معناه (وقال وهب) بفتح الواو وسكون الهاء وللمسئلي وهيب بضم  
الواو وفتح الهاء لكن قال أبو ذر الهروي الصواب وهب يعني بفتح الواو وهو وهب بن  
جرير بن حازم قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) السدوسي (مثله) الى مثل  
الحديث السابق وأشار المؤلف بهذا التعليق الى رد قول القائل ان قتادة لم يسمع من أبي  
العالية الا أربعة أحاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر في الصلاة وحديث  
القضاة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال من ضيئون لان شعبة ما كان يحدث  
عن أحدهم المدلسين الا بما يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه وقد حدثت شعبة بهذا

قدم معاوية الكوفة فذكر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن  
فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان من  
خياركم أحاسنكم اخلاقا قال  
عثمان حين قدم مع معاوية الكوفة  
في حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا  
ابو معاوية وركع ح وثنا  
ابن عمر نا ابي ح وثنا ابو  
سعيد الأشج نا ابو خالد يعنى  
الاجر كلهم عن الأعمش هذا  
الاستناد مثله (وحدثنا) يحيى بن  
يحيى نا ابو خيثمة عن سفيان بن  
حرب قال قلت لجابر بن مرة كنت  
تجالس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من  
مصلاته الذي يصلي فيه الصبح حتى  
تطلع الشمس فاذا طلعت قام  
وكانوا يتحدثون فيما خذون في أمر  
الجاهلية فيضحكون ويتبسم صلى  
وقد يكون المتفحش الذي يأتي  
القاحشة (قوله صلى الله عليه وسلم  
ان من خياركم أحاسنكم اخلاقا)  
فيه الحث على حسن الخلق وبيان  
فضيلة صاحبه وهو صفة أنبياء  
الله تعالى وأوليائه قال الحسن  
البصري حقيقة حسن الخلق بذل  
المعروف وكف الاذى وطلاقة  
الوجه قال القاضي عياض هو  
مخالطة الناس بالجميل والبشر  
والتودد لهم والشفاق عليهم  
واحسانهم والحلم عنهم والصبر عليهم  
في المكروه وترك الكبر والاستطاعة  
عليهم ومجاورة الغلظة والغضبية  
والمواخاة قال وحكي الطبري

خلا قاله في حسن الخلق هل هو غيرة أم مكسب قال القاضي والصحيح ان منه ما هو غيرة ومنه ما يكسب بالخلق والاعتدال



الله عليه وسلم في حديثنا ابو الربيع  
 ٢٤٠ العنكي وحامد بن عمرو وقية بن عبد الوهاب كامل جميعا عن جابر بن زيد قال ابو  
 الحديث عن قتادة فاستقرت رية تدل على هذا الحديث جابر واما بالنعنة لاسيما  
 وقد اخرجهم من طريق جابر بن عبد الله بن عمرو بن قنادة أن ابا العلاء جده فصرح  
 بجماعته عنده (باب التوبة) بالله (من جهد البلاء) بفتح الجيم وضمة واء وبعث قال  
 (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثني) بالافراد  
 (عن) بضم السين وفتح الميم وتشديد النونية مولى أبي بكر بن عبد الرحمن (عن أبي صالح)  
 ذكر ان الزيات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال (كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يتعوذ) تعبدوا وتواضعوا وتعلموا لآلته (من جهد البلاء) بفتح الموحدة مع المد ويجوز  
 الكسر مع القصر وهو الحالة التي يحسن بها الانسان وتشتق عليه بحيث تنفي فيها الموت  
 ويختار عليها وعن ابن عمر جهد البلاء فله المال وكثرة العيال (و) من (درك الشقاء)  
 بفتح الدال والراء المهملة وقد تمكن الراء الهماق والوصول الى الشئ والشقاء بالشين  
 المجهمة والقاف الهلاك وقد يطلق على السبب المؤدى الى الهلاك (و) من (سوء القضاء)  
 ما يسوء الانسان ويوقعه في المكروه ولفظ السوء ينصرف الى المقضى عليه دون  
 لقضاء وهو كما قال النووي شامل للسوء في الدين والمنايا والبدن والمال والاهل وقد  
 يكون في الخاتمة أسأل الله تعالى العافية وأسأله بوجهه الكريم أن يحنن لي  
 والمسلمين بخاتمة الحسنى ويرفعنا الى المحل الاسنى عنه وكرمه (و) من (شماعة الاعداء)  
 وهي فرج العدو ويلىقة تنزل عن يعاديه (قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق  
 (الحديث) مذكور فيه (ثلاث زنت أفواحدة) من قبل نفسي (لا أدري أين هي)  
 وقد اخرج الامام علي الحديث من طريق ابن أبي هريرة عن سفيان فيمن فيه أن الخصلة  
 المزينة هي شماعة الاعداء ولعل سفيان كان اذا حدث حذر هاتم طال الأمر فطأ عليه  
 القيمان فحفظ بعض من سمع تعيينها منه قبل أن يطأ عليه القيمان ثم كان بعد أن خفي  
 عليه تعيينها يذكر كونه من يديهم مع ابيهم اهاها والحديث أخرجه البخاري ايضا في القدر  
 وصل في الدعوات والتساق في الاستعاذة (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم) عند  
 وتيقوله (اللهم الرفيق الاعلى) قال في فتح الباري وتبعه العيني وفي رواية الاكرين  
 باب بغير ترجمة (و) به قال (حدثنا سعيد بن عفير) نسيه جده عن بضم العين المهملة  
 وفتح الفاء وبعد النونية الساكنة راء وسمي اسمه محمد (قال حدثني) بالافراد ولا يذ  
 بالجمع (الليث) بن سعد امام المصنفين صاحب المكارم العظيمة (قال حدثني) بالافراد  
 (عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال (اخبرني)  
 بالافراد (سعيد بن المسيب) أحد الاعلام وسيد التابعين (وعروة بن الزبير) بن العوام  
 الاسدي المدني ولحقه وائل خلافة عثمان وتوفي سنة أربع وتسعين على الصحيح (في رجال  
 من أهل العلم) أي أخبرنا في جملة طائفة أخرى أخبرنا أيضا بذلك وفي حضور طائفة  
 مستعين لم يوافق في الفتح لم أقف على تعيين أحد منهم صريحا وقد روى أصل الحديث  
 المذكور عن عائشة وابن أبي مليكة وذكره كوان مولى عائشة وأبي سلمة بن عبد الرحمن  
 والقاسم بن محمد فيصحت أن يكون الزهري عنهما أو بعضهم (ان عائشة رضي الله عنها)

الريح نأ حاد نا أبو بعن أبي  
 قلا به عن أنس قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره  
 وعلام اسود يقال له انجشة فحدو  
 فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا انجشة رويدك سوف بالقوارير  
 وحديثنا ابو الربيع العنكي  
 بغير واه اعلم  
 (باب تبسمه صلى الله عليه وسلم  
 وحسن عشرته)  
 (قوله) كان لا يقوم من مصلاه  
 الذي صلى فيه الصبح حتى تطلع  
 الشمس وكانوا يصدون فيأخذون  
 في أمر الجاهلية فيمنعون  
 ويتبسم) فيه استحباب الذكر بعد  
 الصبح وملازمة مجلسه ما لم يكن  
 عذر قال القاضي هذه سنة كان  
 السلف وأهل العلم يفعلونها  
 ويقتصرون في ذلك الوقت على  
 الذكر والدعاء حتى تطلع الشمس  
 ونفسه جواز الحديث باخبار  
 الجاهلية وغيرها من الأمم وجواز  
 الفصح والافضل الاقتصار على  
 التبسم كما فعله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في عامة أوقاته قالوا  
 ويكره اكنار الفصح وهو في أهل  
 المراقب والعلم أقبح واه اعلم  
 (باب رحمة صلى الله عليه وسلم  
 النساء وأمر بالرفق بهن)  
 (قوله) صلى الله عليه وسلم يا انجشة  
 رويدك سوف بالقوارير وفي  
 رواية ويحك يا انجشة رويدا  
 سوفك بالقوارير وفي رواية  
 يا انجشة لا تكسر القوارير  
 يعني ضعفة النساء اما انجشة  
 فهم من مقبوضات النون وبليهم وشين محبة وأما رويدك فنصبوب على الصفة لمصدر محدوف أي سق سواقا قالت

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح ان يقبض بي قط) وللأصلي  
 وأي ذر عن الكشمير لم يقبض بل الجازمة ويقبض بضم أوله وفتح ثالثة منبيا للمفعول  
 فبهما (حق يرى مقعده من الجنة ثم يخبر) على صيغة المجهول بين الموت والحياة (فما نزل  
 به) بفتح النون والزاي في الفرع كآله حضر الموت (ورأسه) والحال ان رأسه (على  
 تحدي) بالمجهتين (غشى عليه ساعة ثم افاق فأنشخص) بفتح الهمزة والخاء أي رفع (بصره  
 الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى) بفتح الهمزة والالف والفاء والهمزة والالف والفاء  
 جاء على فعل ومعهناه الجماعة كالصديق والخليل قبل وهو الذي جاء مينا في الحديث من  
 قوله مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل هم  
 المقربون من الملائكة وقيل ليس الاعلى من الصفات الموضحة فلا يتوهم أن ثمة رفيقا ليس  
 بأعلى بل هو من الصفات المادحة من باب قوله تعالى يحكم بها النبيون الذين أسلموا ما أتت  
 عائشة (قلت اذا لا يخترنا وعلت أنه الحديث الذي كان يحدثنا) به (وهو صحيح) تعني قوله  
 ان يقبض بي قط حق يرى مقعده من الجنة ثم يخبر (قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها  
 اللهم الرفيق الاعلى) والحديث يأتي ان شاء الله تعالى في الرقاق وسبق في مواضع  
 وأخرجه مسلم في الفضائل (باب) ذكر كراهية (الدعاء بالموت والحياة) اذا كانت  
 الحياة شر لا داعي (و) به قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد  
 القطان (عن اسمعيل) بن أبي خالد (عن قيس) بن أبي حازم أنه (قال أتب خباب) بالخاء  
 المجهمة والموحدة المشددة المقنونة من بعد الالف وحيدة أخرى ابن الارت (وقد  
 اکتوى سبعا) لوجع كان به (قال) وللکشمير في وقال (لولا ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم نانا أن ندعو بالموت لدعوت به) على نفسي (والحديث مر في الطاب) (و) به قال  
 (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حدثني (محمد بن المثنى) المنزلي الحافظ قال (حدثنا يحيى) (القطان  
 عن اسمعيل) بن أبي خالد أنه (قال حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم (قال أتب  
 خبابا وقد اکتوى سبعا في بطنه) لم يقل في الأولى في بطنه فلذا أورد هذا الحديث أيضا  
 (فسمعت يقول لولا أن النبي) وفي نسخة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نانا أن ندعو  
 بالموت لدعوت به (و) به قال (حدثنا) ولا يذرح حدثني بالافراد (ابن سلام) بتخفيف اللام  
 وتشديد هاء محمد قال (أخبرنا اسمعيل ابن علية) بضم العين وفتح اللام والنونية المشددة هو  
 اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي مولى لاهم البصري (عن عبد العزيز بن صهيب)  
 البنانى الاعلى (عن أنس رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 مخاطبا للصحاب ومن بعدهم من المسلمين عموما (لا يتجنبن) بنون التاكيد الثقيلة (أحد  
 منكم) ولا يذرح عن الجوى والمستقلى أحدكم (الموت لضر) أي لأجل مرض أو غيره  
 (نزل به فان كان) من نزل به الضر (لا بد متنيا للموت فليقل اللهم) بفتح الهمزة كهزمة  
 (أحبني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفى اذا كانت الوفاة خيرا لي) وقوله لا يتجنبن نهى  
 خرج في صورة النفي لئلا كبدا ونهانا نهى عن ذلك لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في أمر  
 منفعته عائدة على العبد في آخره نعم لو كان التقي خوف فساد الدين ساغ له ذلك وقوله

وحامد بن عمرو وأبو كامل قالوا نا  
 حاد عن ثابت عن أنس بن صفوة  
 وحديثنا عمرو الناقد وزهير بن  
 حرب كلاهما عن ابن علية قال زهير  
 نا اسمعيل نا أبو بعن أبي  
 قلا به عن أنس ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم اتى على ازواجه وسواق  
 يسوق بهن يقال له انجشة فقال  
 ويحك يا انجشة رويدا سوفك  
 بالقوارير قال قال أبو قلا به تكلم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة  
 لو تكلم بها بعضكم لعقبوها عليه  
 وحديثنا يحيى بن يحيى نا يزيد  
 ابن زريع عن سليمان التيمي عن  
 رويدا ومعناه الامر بالرفق بهن  
 وسوقك منصوب باسقاط الجارأى  
 ارفق في سوقك بالقوارير قال  
 العلماء سمي النساء قوارير لضعف  
 عزائهن تشبها بقوارير الزجاج  
 لضعفها واسراع الانسكاب اليها  
 واختلف العلماء في المراد بتسميتهن  
 قوارير على قولين ذكرهما القاضي  
 وغيرهما هما سند القاضي  
 وآخرين وهو الذي جزم به الهروي  
 وصاحب التحرير وآخرون ان  
 معناه ان انجشة كان حسن  
 الصوت وكان يحدو بهن ويغشد  
 شيامن القريض والرجز وما فيه  
 تشبیه فلم يأمن ان يقتل ويقع في  
 قلوبهن حداؤه فامر بالكف عن  
 ذلك ومن أمثالهم المشهورة الغناء  
 رقة الزنا قال القاضي هذا أشبه  
 بمقصوده صلى الله عليه وسلم  
 وعقضى اللفظ قال وهو الذي يدل  
 عليه كلام أبي قلا به المذكور في  
 هذا الحديث في مسلم والقول



انس بن مالك ح وثنا أبو  
كامل نا يزيد نا التيمي عن انس  
ابن مالك قال كانت أم سليم مع نساء  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسوق  
بين سواق فقال يا الله صلى الله  
عليه وسلم أي أنجسته ويذا سواك  
بالقوارير وحديثنا ابن مني نا  
عبد الصمد بن همام نا  
قتادة عن انس قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حاد حسن  
الصوت فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ويذا يا أنجسته لا تكسر  
القوارير يعني ضعة النساء  
وحديثنا ابن بشار نا أبو داود  
الثاني ان المراد به الرفق في السير  
لان الابل اذا سمعت الحدا  
امرعت في المشى واستلذته فازيحت  
الراكب واتعبته فنهأ عن ذلك  
لان النساء يضعن عن شدة الحركة  
ويخافن ضرورهن وسقوطهن واما  
ويحك فهكذا وقع في مسلم ووقع في  
غيره ويحك قال القاضي قال سبويه  
ويل كلمة تقال لمن وقع في هلكة  
ووقع من أجل أنشرف على الوقوع  
في هلكة وقال القرامويل ووقع  
ووبس يعني رقيق ووقع كلمة لمن وقع  
في هلكة لا يستغفره يعني في عرفنا  
يعني لم يفرح عليه وويل ضده  
قال القاضي قال بعض أهل اللغة  
لا يراد به الا لفظ حقيقة الدعاء  
واغلب ادبها المدح والتعجب وفي  
هذه الاحاديث جواز الجدا وهو  
بضم الجاء مخدود وجواز السفر  
بالنساء واستعمال الجدا وفيه  
مباحنة للنساء من الرجال ومن  
مما يحرم كلامهم الا الوعد ونحوه

فليقل ليس للوجوب لان الامر بعد الحظر لا يبق على حقيقته والحديث أخرجه مسلم  
في الدعوات أيضا والتردي في الجنائز والفاقي في الطب والله أعلم أن يطيل عري في  
طاعته ويلبس في أثواب عافته ويقبض على الاسلام والسنة من غير فتنة ولا حجة في طيبة  
الطيبة وأن يرذلق ويصلح في ديني وديناي وآخر في والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد  
رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا (باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم  
وقال أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه عما سبق موصولا في العقيقة  
(ولم يغلط) ولا يذعن الكشميني مولود (ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم) معطوف  
على محذوف ذكره في العقيقة واقله ولدى غلام فاقب به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه  
ابراهيم وحسنه بقرعة ودعاه (بالبركة) وبه قال (حديثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البجلي  
قال (حديثنا حاتم) بالخاء المهملة وبعد الالف فوقية ابن اسمعيل المدني أبو اسمعيل الحافظ  
الحارثي مولاهم (عن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة (ابن عبد الرحمن) ويدي  
الجعد بن أوس وقد نسب الى جده أنه قال (سمعت السائب بن يزيد) بن سعيد الكندي  
هو ابي صغير له أحاديث قليلة ووجه في جهة الوداع وهو ابن سبع سنين وهو آخر من مات  
من العصابة بالمدينة رضى الله عنهم (يقول ذهب في خالتي) لم تسم (الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال رسول الله ان ابن اخي) عليه بفتح شريح (وجع) بفتح الواو وكسر  
الجيم اى مريض قال السائب (فتح) صلى الله عليه وسلم (رأسي) يده (ودعاه بالبركة)  
وهذا من غرض بهض الترجمة (ثم توضح) صلى الله عليه وسلم (تشربت من وضوئه) بفتح  
الواو من الماء المتقاطر من اعضائه المقدسة (ثم فلت خلف ظهره فظفرت الى خافته) الذي  
كان يعرف به عند أهل الكتاب (بين كنفه) بالنكتة الى جهة كتفه اليسرى (مثل زر  
الجلية) بكسر الميم وسكون المثناة مقول نظرت وزر بكسر الزاى وتشديد الزاى والجلية  
بفتح الخاء المهملة والجيم واحدة الخيال سوت تزين لها عراوز رازده والحديث سبق في باب  
خاتم النبوة قبل المبعث وفي باب استئصال وضوء الناس من كتاب الطهارة وبه قال  
(حديثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حديثنا ابن وهب) عبد الله أحد الاعلام قال  
(حديثنا سعيد بن ابوب) انظر اى مولا لهم المصري أبو يحيى بن مقلاص (عن ابي عقيل)  
بفتح العين المهملة وكسر القاف زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي المصري (انه  
كان يخرج به جده عبد الله بن هشام) التيمي من بني تميم بن مرة (من السوق الى  
السوق) بالشك من الراوى وفي باب الشركة في الطعام الى السوق بالجزم من غير شك  
(فيشترى الطعام فيلقاه ابن الزبير) عبد الله (وابن عمر) عبد الله (فيقولان) له (اشركا)  
بفتح الهمة مفتوحة وكسر الراء في الطعام الذي اشترت (فان النبي صلى الله عليه وسلم  
قد دعاه بالبركة) وذلك أن أمه زينب بنت جحش ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فمصرأه ودعاه كما في رواية الباب المذكور (فيشركهم) بفتح التحتية والراء الاني  
ذروا الضم ثم الكسر لغيره وعبر بالجمع باعتبار ان أقل الجمع اثنان (فرما أصاب) ابن  
هشام من الربيع (الراحة كاهي) أى يتعاهها (فيبعث بها الى المنزل) ببركة دعوة النبي

صلى الله عليه وسلم وفي الحديث ما ترجم له من الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم كما في  
رواية باب الشركة المذكور وواجبة دعائه صلى الله عليه وسلم وبه قال (حديثنا عبد  
العزير بن عبد الله) الاوبسي الفقيه قال (حديثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن  
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف المدني  
ابى محمد أو ابى الحارث مؤتب ولد عمر بن عبد العزيز (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال  
(أخبرني) بالافراد (عمود بن الربيع) بفتح الراء وكسر الواو واحدة الانصاري الجزري المدني  
(وهو الذي يجر رسول الله) ولا يذعن النبي (صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام) ابن  
خمس سنين (من) ماء (بهرهم) التي في دارهم وكان فعله لذلك صلى الله عليه وسلم للتبريك  
على عادته الشريفة مع أولاد أصحابه والدعاء بهم لطاقه ورحمة ونشر بعجزه الله عنا  
افضل ما جازي ثبانا آمنه وصلى عليه وسلم كثيرا والحديث مر في العلم وغيره وبه قال  
(حديثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العنكي المروزي الحافظ أبو  
عبد الرحمن قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا هشام بن عروة عن ابيه) عروة  
ابن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت كان ابي صلى الله عليه وسلم يوتي  
بالصبيان فيدعو لهم فأني بصي) لم يأكل ولم يشرب غير اللبن للتغذي وهو ابن أم قيس أو  
الحسن أو الحسين كافي الاوسط للطبراني (فيال) الصبي (على ثوبه) صلى الله عليه وسلم  
(فدعاه فأتبعه اياه) بقطع الهمة وسكون القوقية صبه عليه حتى غمره من غير اسالة  
بدليل قوله (ولم يبق له) وسبق الحديث في الوضوء وبه قال (حديثنا ابو الهيثم) الحكيم  
ابن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني)  
بالافراد (عبد الله بن ثعلبة) بفتح المثناة والعين المهملة الساكنة الصحابي (ابن صعب)  
بضم الصاد وفتح العين المهملة الصحابي أيضا (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
مسح عينه) سبق في الفقه في طريق يونس عن الزهري مسح وجهه عام الفتح  
(انه رأى سعد بن ابى وقاص يوتر بركعة) واحدة وجل الطحاوي هذا ومثله على أن ركعة  
مضمومة الى الركعتين قبلها ولم يمتد في دعوى ذلك الا بالنسبة عن البتيرامع احتقال أن  
يكون المراد بالبترية أن يوتر بواحدة فردة ليس قبلها شي ولا يفتي مطابقة الحديث لما  
ترجم له والله الموفق (باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) الصلاة لغة الدعاء قال  
نعماني وصل عليهم اى ادع لهم والدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مشقة فالعابد ادع كالسائل  
وبهم ما فسر قوله تعالى ادعوني استجب لكم فقبل اطمعوني أثبتكم وقيل سألوني أعطكم  
وقد يستعمل بمعنى الاستغفار ومنه قوله عليه الصلاة والسلام انى بعثت الى أهل البقيع  
لاصلى عليهم فقد فسر في الرواية الاخرى أمرت أن أستغفر لهم ويعني القراءة ومنه قوله  
تعالى ولا تبهرهم بصلواتك واذا علم هذا فليعلم أن الصلاة يختلف حالها بحسب حال المصل  
والمصل له والمصل عليه وقد سبق نقل البخاري في تفسير سورة الاحزاب عن أبي العالية  
أن معنى صلاة الله تعالى على نبيه مثاؤه عليه عند ملائكته ومعنى صلاة الملائكة عليه  
الدعاء له ورجع القرافي المالكي أن الصلاة من الله المفضلة وقال الامام غفر الدين والآمدى

نا هشام عن قتادة عن انس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر  
حادث حسن الصوت وحديثنا  
مجاهد بن موسى وأبو بكر بن  
النضر بن ابى النضر وهرون بن  
عبد الله جميعا عن أبي النضر بن  
هشام بن القاسم نا سليمان بن  
المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك  
قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم  
المدينة بايتهم فيها الماء فايتوني  
بانه الاغس يده فيه ويربما جاءه في  
الغداة الباردة فيغس يده فيها  
حديثنا محمد بن رافع نا أبو  
(باب قربه صلى الله عليه وسلم من  
الناس وتبركهم به وتواضعه لهم)  
(قوله كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم  
المدينة بايتهم فيها الماء فايتوني  
بانه الاغس يده فيه ويربما جاءه في  
الغداة الباردة فيغس يده فيها وفي  
الرواية الاخرى رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والخلق يصلونه  
وأطاف به أصحابه فيأيدون ان  
تفع شعرة الاى يدرجل وفي الاخر  
ان امرأة سكنت في عهدها شي  
فقات يارسول الله ان الى اليك  
حاجة فقال يا أم فلان انظري اى  
السكنت حتى اقضى لك حاجتك  
لخلاصها في بعض الطرق حتى  
فرغت من حاجته في هذه الاحاديث  
بان برون صلى الله عليه وسلم للناس  
وقربه منهم ليصل أهل الحق الى  
حقهم ويعلم جاهلهم ويرشد  
مسترشدهم لبشاهدوا فضل  
وحكمه فيقتدي بهم وهكذا ينبغي







عن محمد بن قيس في رواية فضل بن شهاب  
وفي رواية جابر بن محمد الزهري عن  
عروة عن عائشة ح وثنية حرملة  
ابن يحيى انا ابن وهب ابي  
يونس عن ابن شهاب هذا الاسناد  
في حديث مالك في حديثنا ابو  
كريب نا ابو اسامة عن هشام  
عن أبيه عن عائشة قالت ما خير  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
امر من امرهما ابصر من الآخر  
الاختار ابصرهما ما لم يكن اثما  
فان كان اثما كان بعد الناس منه  
وحدثنا ابو كريب وابن عمير ج  
عن عبد الله بن عمر عن هشام هذا  
الاسناد الى قوله ابصرهما ولم يذكر  
ما به - - - - -  
ابو اسامة عن هشام عن أبيه عن  
عائشة قالت ما ضرب رسول الله  
من صاحبه الا ان ينمك شيء من  
محارم الله تعالى فينتقم الله تعالى  
ممن ينمك منه احب باذى من قول  
أو فعل وانتاك حرمه الله تعالى منه  
هو ارتكاب ما حرمه (قوله الا ان  
تنتك حرمه الله) استثناء منقطع  
معناه لكن اذا انتهكت حرمه الله  
اتصرت له تعالى واتقم ممن ارتكب  
ذلك في هذا الحديث الحديث على  
الصفو والحلم واحتمال الاذى  
والاستعداد بن الله تعالى ممن فعل  
محرم أو فهو وفيه انه يستحب  
للأمة والقضاة وسائر ولاة الامور  
التضيق بهذا الخلق الكريم فلا  
ينقم لنفسه ولا يميل حق الله  
تعالى قال القاضي عياض وقد  
اجمع العلماء على ان القاضي  
لا يقضي لنفسه ولا ان لا يجوز

الحق سبحانه فيجلى بالجمال لشخصين بحسب مقامهما وان اشترى كافي وصف التجلي بالجمال  
فيجلى لكل واحد منهما بحسب مقامه ومكانته في هذا (باب بالتقوى (هل يصلي)  
بفتح اللام (على غير النبي صلى الله عليه وسلم) من الانبياء والملائكة والمؤمنين استقلا لا  
أوتبعوا (وقول الله) ولا يذروا قوله (تعالى) لئلا يلهيهم الصلاة والسلام (وصلى عليهم) اي  
اعطى عليهم بالذوات (ان صلواتك سكن اهلهم) يسكنون اليها ونطمئن قلوبهم بها وغير  
اي ذر صلاتك بالتوحيد وفتح التاء نصب بان وهم اقراء فقص وجزء والكسائي قبل وهي  
أكثر من الصلوات لان المصدر بلفظه يدل على الكثرة وبه قال (حدثنا سليمان بن حبيب)  
الواشحي قال (حدثنا شعبه بن الحجاج (عن عمرو بن مرز) الجلي بالجيم احدا الاعلام (عن  
ابن أبي أوفى) بفتح الهمزة وسكون الواو بعد هاء فاقامة فتوحة مقصورة عبد الله الاسدي له  
صحبة أنه (قال كان اذا أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة) المقروضة (قال اللهم  
صل عليه) اي اقره وارحمه (فأنا ما ابي) أبو أوفى (بصدقة) المقروضة والعموي  
والمستقلى بصدقة (فقال) عليه الصلاة والسلام (اللهم صل على آل أبي أوفى) امثالا لقوله  
تعالى وصل عليهم وفي حديث قيس بن سعد بن عباد أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه  
وهو يقول اللهم اهل صلواتك ورحمتك على آل محمد بن عباد رواه أبو داود والقسائي  
وسنده جيد وعمل بذلك من جواز الصلاة على غير الانبياء استقلا وهو مقتضى صنيع  
المستغفر ربه الله تعالى لانه صدر بالآية ثم بالحديث الدال على الجواز مطلقا وقال قوم  
لا يجوز مطلقا استقلا ولا يجوز تبعافيا ورد به النص وألحق به لقوله تعالى لا تجعلوا دعام  
الرسول بينكم كدعام بينكم بعضكم بعضا ولا تلهيهم السلام قال السلام علينا وعلى عباد الله  
الصالحين ولما علمهم الصلاة قصر ذلك عليه وعلى اهل بيته وقال آخرون يجوز تبعافيا مطلقا  
ولا يجوز استقلا لا و اجابوا عن حديث ابن أبي أوفى ونحوه بأن الله ورسوله أن يخصا من  
شا آتيا شا أوليس ذلك لغيرهما وثبت عن ابن عباس اختصاص الصلاة بالنبي صلى الله  
عليه وسلم فعند ابن أبي شيبة بسند صحيح من طريق عثمان بن حكيم عن عكرمة عنه ما علم  
الصلاة تنبغي على أحد من أحد الاعلى النبي صلى الله عليه وسلم وحكي القول به عن مالك  
وقال ما نفع دنابه ونحوه عن عمر بن عبد العزيز وعنه مالك يكره وقال القاضي عياض عامة  
أهل العلم على الجواز وقال سفيان يكره الاعلى نبي ووجدت بخط بعض شيوخ مذهب  
مالك لا يجوز أن يصلى الاعلى محمد وهذا غير معروف من مذهب مالك وانما قال أكره  
الصلاة على غير الانبياء وما ينبغي لنا أن نتعدى ما أمرنا به وعند الترمذي والحاكم من  
حديث علي في الذي يحفظ القرآن وصل على وعلى سائر النبيين وعندنا معيل القاضي  
بسند ضعيف من حديث أبي هريرة رفعه صلوا على أنبياء الله وقال ابن القيم المختار أن  
يصلى على الانبياء والملائكة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وآله وذريته وأهل الطاعة  
على سبيل الاجال ويكره في غير الانبياء لشخص مفرد بحيث يصير شراعه به قال (حدثنا  
عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) الامام (عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه) أبي بكر بن  
عمرو بن عمرو بن حزم الانصاري (عن عمرو بن سليم) بفتح العين (الزرقى) بضم الزاى وفتح

في سبيل الله وما قيل منه في قط فينتقم  
من صاحبه الا ان ينمك شيئا من  
محارم الله فينتقم لله عز وجل  
(وحدثنا) ابو بكر بن أبي شيبة  
وابن عمير قالا نا عبدة ووكيع  
ح وثنا ابو كريب نا ابو معاوية  
كلهم عن هشام بهذا الاسناد يزيد  
بعضهم على بعض في حديثنا عمرو بن  
حماد بن طلحة القناد نا اسباط  
وهو ابن نصر الهمداني عن مالك  
عن جابر بن سمرة قال صليت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة  
الاولى ثم خرج الى اهل بيته وخرجت  
معه فاستقبله ولان الجليل يجمع  
خدي احدهم واحدا واحدا قال  
شهادته (قوله ما ضرب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيته ولا  
امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في  
سبيل الله) فيه ان ضرب الزوجة  
والخادم والداية وان كان مباحا  
للادب فتركه افضل

(باب طبيب ربحه صلى الله  
عليه وسلم ولين منه)  
(قوله صلاة الاولى) يعني الظهر  
والولدان الصبيان واحدهم وليد  
وفي مسنده صلى الله عليه وسلم  
الصبيان يان حين خلقه ورحمته  
للأطفال وملاطفهم وفي هذه  
الاحاديث يان طبيب ربحه صلى  
الله عليه وسلم وهو مما كرمه الله  
تعالى قال العلماء كانت هذه الرجة  
الطبية صفة صلى الله عليه وسلم  
وان لم يكن طبيا ومع هذا فافسكان  
يستعمل الطبيب في كثير من  
الافات مبالغة في ما يب ربحه

الرا وكسر القاف أنه قال (اخبرني) بالافراد (ابو حميد) بضم الحاء المهملة مصفرا  
عبد الرحمن (الساعدي) رضى الله عنه (انهم) اي العصابة (قالوا يا رسول الله كيف  
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد وذريته) بضم الهمزة واللام وعند  
عبد الرزاق من طريق ابن طاووس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من  
العصابة صل على محمد وآل بيته وآل ابيه وذريته (كما صليت على آل ابراهيم وبارك على  
محمد وآل ابيه وذريته كما باركت على آل ابراهيم) وآل ثابتة في الموضعين وهم ابراهيم  
وذريته من اسمعيل واصحق كما جزم به غير واحد وان ثبت أن ابراهيم كان له اولاد من غير  
سارة وهاجر فهم داخلون والمراد المسلمون منهم بل التقون دون من عداهم (الملك حميد)  
محمد بن محمد النعم (محمد) فاعاد الكرم يتاجل انهم ومناسبة ختم الدعاء بدين الامين  
العظيمين أن المطلوب تكريم الله تعالى لنبية صلى الله عليه وسلم وثناؤه عليه والتشويه به  
وزيادة تقريه وذلك مما يبست لازم طلب الحمد والجد واستشعر كل قوله كما صليت على  
ابراهيم بأن المقر بأن المشبه دون المشبه به والواقع هنا عكسه لان محمد صلى الله عليه وسلم  
أفضل من ابراهيم وآل ابراهيم وقضية كونه أفضل أن تكون الصلاة المطلوبة له أفضل  
من كل صلاة حصلت أو تحصل لغيره وأجاب الشيخ عز الدين بن عبد السلام بأن المشبه  
أصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وآل الصلاة على ابراهيم وآله اي المجموع  
بالمجموع ومعظم الانبياء هم آل ابراهيم اه وهذا غير منافي في هذه الرواية فانه اقتصر  
فيها على ابراهيم فقط دون آله بالنسبة الى الصلاة وقد أجاب عن الاستشكال المذكور  
بأجوبة أخرى منها انه تشبيه لأصل الصلاة بأصل الصلاة لا القدر بالقدر وهذا كما  
اختاروا في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم اذ المراد أصل  
الصيام لا كونه ووقته ومن أن هذه الصلاة الامر بالتكثير بالنسبة الى كل صلاة في  
حق كل فصل فاذا اقتصر في حق كل فصل على حصول صلاة مساوية للصلاة على  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان الحاصل للنبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى مجموع  
الصلوات أضعا فاضاعة لا يفهم اليها الا - - - - -  
التشبيه حاصل بالنسبة الى أصل هذه الصلاة والفرد منها فاذا كان التشكال واردا وأجاب بأن  
الاشكال انما يرد على تقدير أن الامر ليس للتكثير وهو هنا للتكرار بالاتفاق فالمطلوب  
من المجموع مقدار ما يخص من الصلوات بالنسبة الى المقدار الحاصل لابراهيم عليه  
صلوات الله وسلامه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من أذيت فاجعله زكاة  
ورحمته) - - - - -  
أبو من أهل طبرستان قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (اخبرني) بالافراد (يونس) بن  
يزيد الابلي (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (اخبرني) بالافراد (محمد بن المديني عن أبي  
هريرة رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فأعلموا من سيئته) الفاء  
جوازية والشرط محذوف يدل على السياق اي ان كنت سيئ مؤمنا وفي مسلم من طريق  
ابن أخي ابن شهاب عن عه هذا الاسناد اللهم اني اتخفت عندك عهدا لن تخلفنيه فأبى  
للاقامة الملائكة وأخذوا الحصى وجماله المسلمين (قوله كما انما اخرجت من جوفه عطار) هي بضم الجيم وهمزة بعد هاء جوف



واما انما سمع خذى قال فوجدت  
ليده بردا اوربها كائما آخرها  
من جونة عطار في وحدتها قتيبة  
ابن سعيد نا جعفر بن سليمان عن  
ثابت عن انس ح وثي  
زهري بن حرب واللفظ له نا هاشم  
يعني ابن القاسم نا سليمان وهو  
ابن المغيرة عن ثابت عن انس قال  
انس ما سمعت عن عطاء ولا مسكا  
ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا مستنشا  
قط ديباج ولا حرايا ابن مسام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في وحدتي احمد بن سعيد بن خضر  
الداري نا حبان نا حاد نا  
ثابت عن انس قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان  
عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ ولا  
مست ديباجة ولا حورية ابن من  
كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ترك الهمزة قبلها واوا كما في نظائرها  
وقد ذكرها كثيرون والا كثيرون  
في الواو قال القاضي هي مهموزة  
وقد يترك همزها وقال الجوهري  
هي بالواو وقد تهمز وهي السقط  
الذي فيه متاع العطار هكذا فسر  
الجمهور وقال صاحب العين هي  
سليبة مستديرة مفشاة اذما (قوله  
ما سمعت هو بكسر الميم الاولى على  
المشهور وحكي ابو عبيد وابن  
السكيت والجوهري وآخرون  
قصها (قوله ازهر اللون) هو الابيض  
المستبر وهو احسن الالوان (قوله  
كان عرقه اللؤلؤ) اي في المفا

مؤمن سببته أو جلده ومن طريق أبي صالح عن أبي هريرة اللهم اغما أنابشر فأبشارجل  
من المسكين سببته أو لعنته أو جلده ومن طريق الأعرج عن أبي هريرة مثل رواية ابن  
أخي ابن مهاب قال فأي مؤمن آذيت شقته لعنته جلده ومن طريق سالم عن أبي هريرة  
اللهم اغما أنابشر يغضب كايغضب البشر واني قد اتخذت عندك عهد الحديث وفيه  
فأبشار ومن آذيت ومن حديث عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجلان فكلماه بشئ لا أدري ما هو فأغضباه فبها ولعنهما فلما خرجا قلت له فقال أوما  
علت ما شارطت علي به ربي قلت اللهم اغما أنابشر فأي المسكين لعنته أو شقته أو سببته  
(فأجل ذلك) السب أو غيره مما ذكر (له قرينة) تقر به بها (اليك يوم القيامة) وفي رواية  
ابن أخي الزهري فأجعل ذلك كفارة له يوم القيامة وفي رواية أبي صالح عن أبي هريرة  
فأجعلها زكاة ورجة وفي رواية الأعرج فأجعلها صلاة وزكاة وقرينة تقر به بها اليك  
يوم القيامة وفي حديث عائشة فأجعلها زكاة وأجر وفي حديث انس عندهم لم أيضا  
لغما أنابشر أرني كاي رضي البشر وأغضب كاي يغضب البشر فأبشار أحد دعوت عليه من  
اتقى بدعوة ليس لها بأهل أن تجعلها لظهور راوز كاة وقرينة تقر به بها يوم القيامة وقوله  
ليس لها بأهل أي عندك في باطن أمره لاني ظاهرا يظهر منه حين دعائي عليه لانه صلى  
الله عليه وسلم كان متعبا بالظواهر وحساب الناس في البواطن الى الله تعالى وفي  
الحديث كمال شقيقته على أمته وجبل خاقه صلى الله عليه وسلم وجزاء عنا أفضل الجزاء  
عنه وكرمه وأما تاعلي بحبته وصنته والحديث أخرجه مسلم في (باب التعوذ  
من القتن) جمع قتنه وهي اسم للاختصان والاختيار وبه قال (حدثنا حفص بن عمر بن  
الحارث بن مخيرة الحوضي الأزدي البصري قال (حدثنا هشام) الدستواقي (عن قتادة)  
ابن دعامة (عن انس رضي الله عنه) أنه قال (سألو) أي الصحابة (رسول الله) وللاصلي  
وأبي ذر عن الجوى والمثلي سئل بضم السين مينا لافعل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى أحفوه المسئلة) بما سمعته من كنة وفتح الفاء وسكون الواو الحوا عليه فيها  
(فغضب) عليه الصلاة والسلام لتعنهم وتكافهم بما لا حاجة لهم به (فصعد) بكسر العين  
المهملة رقي (المنبر فقال لا تسألوني) بحذف نون الوقاية ولاي ذر لا تسألوني (اليوم عن  
نبي) من الغيب (الايته لكم) قال أنبي (لجعلت أنظر عينا وشمالا فاذا كل رجل  
حاضر من الصحابة (لا فرأه في ثوبه يبي) بالف بعد لام فقام شدة من فوعة ولاي ذر  
وابن عسا كرا فبالنصب أي حال كونه لا فاء في تفسير المائدة من وجه آخر لهم خنين وهو  
بالحاء المجهمة المفتوحة والنون المكسورة صوت من تقع من الانقب بالبكاء (فاذا رجلي  
كان اذا لحي) بالحاء المهملة المفتوحة أي خاسم (الرجال يدعي) بضم التحتية وسكون  
الهمزة وفتح العين المهملة ينسب (لغيره) فقال يا رسول الله من أي قال) عليه الصلاة  
والسلام له أبوك (حذافه) بضم الحاء المهملة وفتح الهمزة الحذافه وبعد الالف فاء  
وعند أحمد عن أبي هريرة فقال عبد الله بن حذافه من أي يا رسول الله فقال حذافه بن  
قيس وقيل الرجل هو خارجة أخو عبد الله والمعروف السابق (ثم أنشأ عمر) بن الخطاب

ولا سمعت مسكة ولا عيرة أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث زهير بن حرب ثنا هاشم يعني ابن القاسم عن  
سليمان عن ثابت عن انس بن مالك قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤٩ فقال عندنا عرق وجاءت أمي بقارورة فجعلت

تسلط العرق فيها فاستقظ النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا أم سليم  
ما هذا الذي تصنعين قالت هذا  
عرقك فجعل في طيننا وهو من  
أطيب الطيب وحديث محمد بن رافع  
نا يحيى بن المنني نا عبد العزيز  
وهو ابن أبي سلمة عن امصق بن  
عبد الله بن أبي طلحة عن انس بن  
مالك قال كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يدخل بيت أم سليم فينام على  
والباص واللؤلؤ به مزأوله وآخره  
وبتركهما وبهمز الاول دون  
الثاني وعكسه (قوله اذا مشى تكفأ)  
هو بالهمز وقد يترك همزه وزعم  
كثيرون أن أكثر ما يروى بلامهمز  
وليس كما قالوا قال شعراي مال عينا  
وشمالا كما تكفأ السفينة قال  
الزهري هذا خطأ لان هذا صفة  
المختال واغما معناه أن يعمل الى  
سفته وقد مشيته كما قال في الرواية  
الانحرى كائما ينحط من صلب قال  
القاضي لا يمد فيها قاله شعرا اذا كان  
خلقة وجبلة والمذموم منه  
ما كان مستعلا مقصودا  
(باب طيب عرقه صلى الله عليه  
وسلم والتبركة به)  
(قوله فقال عندنا عرق) أي نام  
للقبولة (قوله تسلط العرق) أي  
عصه وتبعه بالسخ (قوله كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيت  
أم سليم فينام على فراشها) قد سبق  
انها كانت محرمة صلى الله عليه وسلم  
ففيه الدخول على المحارم والنوم  
عنده وفي بيوتهم وجواز النوم  
على الادم وهي الانطاع والجلود  
(قوله ففقت عبيدتها) هي بعين  
مهملة مفتوحة ثم مثناة من فوق ثم من تحت وهي كالصندوق الصغير فجعل المرأة فيه ما يعز من متاعها



قراهم وابست فيه قال بخاء ذات يوم قنم على فراشها فانت فليل لها هذا النبي صلى الله عليه وسلم نام في بيتك على فراشك قال  
بخاء وقد هرق واستنقع عرقه على قطعة ٢٥٠ اديم على الفراش فقحت عييدها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في  
قواريرها ففرغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعين يا ام سلمة  
فقال يا رسول الله نرجو بركتك  
اصيبتا قال اصبت حديثا ابو  
بكر بن ابي شيبة نا عفا بن مسلم  
نا وهيب نا ابون عن ابي قلابه  
عن انس عن ام سلمة ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يأتيه فيقبل  
عندها فيقبله فانه يقبل عليه  
وكان كثير العرق فكانت تجمع  
(قوله ففرغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعين) معنى فزع  
استنقع من نومه (قوله عرقك ادوف به طيب) هو بالادال المهمة  
وبالمجسة والا كثر على المهمة  
وكذا نقله القاضي عن رواية  
الا كثرين ومعناه اخلط وسبق بيان  
هذه اللفظة في اول كتاب الايمان  
(قوله كيف ياتي بك الوحي فقال  
احيانا ياتي في مثل صلصلة الجرس  
وهو اسد على ثم يقسم عن وقد  
وعينه واخبارنا في مثل صورة  
الرجل فاعى ما يقول اما الاحيان  
فالازمان ويقع على القليل والكثير  
ومثل صلصلة هو يصعب مثل واما  
الصلصلة فيفتح السادين وهي  
الصوت المتداد قال الخطابي  
معناه انه صوت متدارك يسمعه  
ولا يبينه اول ما يقرع سمعه حتى  
يفهمه من بعد ذلك قال العلماء  
والحكمة في ذلك ان يتفرغ سمعه  
صلى الله عليه وسلم ولا يبقى فيه ولا في  
قلبه مكان لغير صوت الملك ومعنى  
وعت جعت وفهمت وحفظت  
واما يقسم فيفتح الباء واسكان الفاء  
وكسر الصاد المهمة أي يقطع  
ويحلى ما يغشاني منه قاله الخطابي قال العلف القسم هو القطع من غير اية واما المقسم بالقاف فقطع مع

الى

عرقه فجعله في الطيب والة وارزق قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة ما هذا قالت عرقك ادوف به طيب في حديثنا ابو كريب  
محمد بن العلاء نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت ان ٢٥١ كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغداة  
الباردة ثم يقبض جبهته عرقا  
في حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا  
سفيان بن عيينة ح وثنا ابو كريب  
نا ابواسامة وابن بشر جعاع عن  
هشام ح وثنا محمد بن عبد الله  
بن عمار واللفظة نا محمد بن بشر  
نا هشام عن ابيه عن عائشة ان  
الحديث بن هشام سأل النبي صلى الله  
عليه وسلم كيف ياتي بك الوحي  
فقال احيانا ياتي في مثل صلصلة  
الابانة والانفصال ومعنى الحديث  
ان الملك يشاقق على ان يعود ولا  
يشاققه مفارقة طالع لا يعود وروى  
هذا الحرف ايضا فيضم يضم اليه  
وقد الصاد على ما لم يسم فاعله وروى  
بضم الياء وكسر الصاد على انه  
أقسم بضم ر باي وهي لغة قليلة  
وهي من أقصم المطر اذا اقلع وكف  
قال العلماء كفي هذا الحديث  
حالي من أحوال الوحي وهما مثل  
صلصلة الجرس ومثل الملك رجلا  
ولم يذكر الرويا في النوم وهي من  
الوحي لان مقصود السائل بيان  
ما يختص به النبي صلى الله عليه وسلم  
ويحكي فلا يعرف الا من جهته  
وأما الرويا فاشتر كتمعرفة (قوله  
كرب ذلك وتريد وجهه) هو بضم  
الكاف وكسر الراء ومعنى تريد أي  
تقرب وصار كلون الرماد في ظاهر  
هذا المخالفة للسابق في اول كتاب  
الحج في حديث الحرم الذي أحرم  
بالعمرة وعليه خالف وان يعلى بن  
أمية نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم  
حال نزول الوحي وهو محمر الوجه  
وجوابه انه احمر كدرجة وهذا معنى  
التريد انه في اوله يتربد ثم يحمر  
أو بالعكس (قوله اني عنه) هكذا هو في معظم نسخ بلادنا التي بهمزة ومنشأة فوق ساكنة ولا م ويا ومعناه ارتفع عنه الوحي هكذا افسره

الى



الجرم وهو أشد على من يقسم على وقد وعينه وأحيا فأملك في مثل صورة الرجل فأمر ما يقول **وحدثنا محمد بن مشقة** نا عبد الأعلى نا سعيد بن قتادة عن الحسن ٢٥٢ عن حطان بن عبد الله عن عباد بن الصامت قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحي كبر ذلك وتر بدوجه **وحدثنا محمد بن** يشار نا معاذ بن هشام نا أبي عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن عباد بن الصامت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحي تكس رأسه ونكس أصحابه رؤسهم فلما أتى عنه رفع رأسه **(حدثنا منصور بن أبي مزاحم ومحمد بن صاحب الترمذي وغيره ووقع في بعض النسخ اجلي بالجيم وفي رواية ابن مهران المجلي ومعناها ازيل عنه وزال عنه وفي رواية البخاري المجلي واقه أعلم)**

**(باب صفة شعره صلى الله عليه وسلم وصفاته وحليته)**

**(قوله كان أهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل ناصيته ثم فرق بعد قال أهل اللغة يقال سدل يسدل ويسدل بضم الدال وكسرها قال القاضي سدل الشعر ارساله قال والمراد به هنا عند العلماء ارساله على الجبين واتخاذ كالفصة يقال سدل شعره ونوبه اذا ارسله ولم يضم جوانبه وأما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض قال العلماء والفرق سنة لأنه الذي رجع اليه النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فالتظاهر انه انما رجع اليه بوجه لقوله انه كان يوافق أهل الكتاب فيما لم يؤمر به قال القاضي حتى قال بعضهم نسج السدل فلا يجوز فعله ولا اتخاذ الناصية والجملة قال ويحتمل ان المراد جواز الفرق لا وجوبه ويحتمل ان الفرق كان باجتهاد في**

سببها عن ذلك والسبب غير المسبب وقيل المراد الفتنة قبيل الموت واضيفت الى الموت اقرب امانته وسبق فتنة الحية قبل ذلك وقيل غير ذلك والحيا والمات مصدران مجروران بالاضافة على وزن مفعول ويصلحان للزمان والمكان والمصدر والحديث سبق في الجهادية هذا الاسناد والتميم **(باب التعوذ من المأثم)** بفتح الميم والمثلثة بينهما همزة ساكنة **(والمغرم)** بفتح الميم والراء بينهما عين موحدة ساكنة وبه قال **(حدثنا علي بن أسد)** بضم الميم وفتح العين واللام المشددة قال **(حدثنا وهيب)** بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري **(عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول)** تعليل امته او عبودية منه **(اللهم اني اعوذ بك من الكسل)** وهو القصور عن الشيء مع القدرة على عمله اياها الراحة البدن على التعب **(و)** من **(الهرم)** وهو الزيادة في كبر السن المؤدية الى ضعف الاعضاء **(والمأثم)** ما يوجب الالم **(والمغرم)** أي الدين فيما لا يجوز **(ومن فتنة القبر)** سؤال منكرو وكبر **(وعذاب القبر)** وهو ما يترتب بعد فتنته على الجرمين فالاول كالقدمة للثاني وعلامة عليه **(ومن فتنة النار)** هي سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ واليه الاشارة بقوله تعالى كلما التي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير **(وعذاب النار)** بعد فتنتها **(ومن شر فتنة الغنى)** كالبطر والطغيان وعدم تأدية الزكاة **(واعوذ بك من فتنة الفقر)** كان يحمله الفقير على اكتساب الحرام أو التلطف بكلمات مؤدية الى الكفر قال في الكواكب فان قلت لم زاد لفظ الشرف في الغنى ولم يذكر في الفقر ونحوه واجاب بانه تصريح بما فيه من الشر وأن مضرته أكثر من مضره غيره وتعليلها على الاغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يفتلوا عن مفاسده او ايمان الى أن صورة اخوانه لاخير فيها بخلاف صورته فانما اقد تكون خيرا له وتعقبه في الفتح بان هذا كله غفلة عن الواقع فان الذي ظهر لي أن لفظة شرف في الأصل ثابتة في الموضوعين وانما اختصره بعض الرواة فسيأتي بعد قليل في باب الاستعاذة من أزدل العمر من طريق وكسيع وأي معاوية مفسرنا عن هشام بسنده هذا بلفظ ومشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ويأتي بعد أبواب ايضا ان شاء الله تعالى من رواية سلام بن ابي مطيع عن هشام باسقاط شرفي الموضوعين والتقييد في الغنى والفقر بالشر لا بغيره لأن كلامهم ما فيه خير باعتبار التقييد في الاستعاذة منه بالشر يخرج ما قيم من الخير سواء قل أم كثر اه وتعقبه العيني فقال هذا غفلة منه حيث يدعي اختصار بعض الرواة بغير دليل على ذلك قال وأما قوله وسيأتي بعد بلفظ شر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر فلا يساعده فيما قاله لان الكرماني أن يقول يحتمل أن يكون لفظ شرف في فتنة الفقر مدرجا من بعض الرواة على انه ينبغي لفظ شرف في غير الغنى ولا يلزمه هذا لانه في بيان هذا الموضوع الذي وقع هنا خاصة اه قال الحافظ ابن حجر في انتفاض الاعتراض حكاه هذا الكلام أي الذي قاله العيني تغني العارف عن التشاغل بالدعوى **(واعوذ بك من فتنة المسيح)** بفتح الميم وكسر السين آخر ما مهملة **(الدجال)** بتشديد الجيم الاعور الكذاب وهذه الفتنة وان كانت من جملة فتنة الخيال لكن أعيدت تأكيد العظمة وكثرة شرها و

جعفر بن زياد قال منصور نا وقال ابن جعفر انا ابراهيم زعيمان ابن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان أهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم ٢٥٣ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد **وحدثني أبو الطاهر نا ابن وهب نا ابن يونس** عن ابن شهاب بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا محمد بن مشقة وابن يونس نا محمد بن جعفر نا شعيبه قال** سمعت أبا بصير قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مبروعا بعبادتين مخالفة أهل الكتاب لا يوحى ويكون الفرق مستحيا ولهذا اختلف السلف فيه ففرق منهم جماعة واتخذوا السنة آخرون وقد جاء في الحديث انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم لمة فان انفردت فرقته او الا تركها قال مالك فرق الرجل أحب الى هذا كلام القاضي والحاصل ان الفصح المختار جواز السدل والفرق وأن الفرق أفضل والله اعلم قال القاضي واختلف العلماء في تاويل موافقة أهل الكتاب فيما لم ينزل عليه من قبيل فعله استئلافا لهم في أول الاسلام وموافقة لهم على مخالفة عبدة الاوثان فلما أغنى الله تعالى عن استئلافهم وظهر الاسلام على الدين كله صرح بمخالفتهم في غير شيء منها صريح الشيب وقال آخرون يحتمل انه أمر باتباع شرائعهم فيما لم يوح اليه من شيء وانما كان هذا فيما علم انهم لم يسلوه واستدل بعض الأصوليين بهذا الحديث ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه وقال آخرون بل هذا دليل انه ليس بشرع لنا لانه قال يجب موافقتهم فأشار الى أنه الى خبره ولو كان شرعنا لكانت اتباعه والله أعلم **(قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبروعا)** هو معنى قوله في الرواية الثانية ليس



المنسكين عليهم الجعة الى شحمة اذنيه عليه حلة جزارا ما رأيت شيئا قط احسن منه عليه الصلاة والسلام في حديثنا عن رسول الله  
وأبو كريب قالنا وكيع عن سفيان عن ٢٥٠ ابي اسحق عن البراء قال ما رأيت من ذي لمة احسن في حلة جزارا من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شعره يضرب  
منكبه بعد ما بين المنسكين ليس  
بالطويل ولا بالقصير قال أبو كريب  
فسمعنا حديثا عن كريب بن محمد بن  
العلاء نا اسحق بن منصور عن  
ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي  
اسحق قال سمعت البراء يقول كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن  
الناس وجهاً واحسن خلقاً ليس  
بالطويل والذاهب ولا بالقصير  
بالطويل ولا بالقصير (قوله عظيم  
الجعة الى شحمة اذنيه) وفي رواية  
ما رأيت من ذي لمة احسن منه وفي  
رواية كان يضرب شعره منكبه  
وفي رواية الى انصاف اذنيه وفي  
رواية بين اذنيه وعاتقه قال أهل  
اللغة الجعة اكثر من الوفرة فالجعة  
الشعر الذي نزل الى المنسكين  
والوفرة ما نزل الى شحمة الاذنين  
واللغة التي امت بالمنسكين قال  
القاضي والجمع بين هذه الروايات  
ان ما يلي الاذن هو الذي يبلغ شحمة  
اذنيه وهو الذي بين اذنيه وعاتقه  
وما خلفه هو الذي يضرب منكبه  
قال وقيل بل ذلك لاختلاف الاوقات  
فاذا غفل عن تقصيرها بلغت  
المنكب واذا قصرها كانت الى  
انصاف الاذنين فكان يقصر  
ويطول بحسب ذلك والعائق ما بين  
المنكب والعنق وأما شحمة الاذن  
فهو اللين من فاني اسفلها وهو علق  
القرط منها ويوضح هذه الروايات  
رواية ابراهيم الحارثي كان شعر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق  
الوفرة ودون الجعة (قوله في حديث  
البراء كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم احسن الناس وجهاً واحسن خلقاً)  
قال القاضي ضبطنا ما خالفنا في  
الاسماء

الينامة أو أشد حيا من حيا الملكة (وانقل حياها الى الخلفة) بضم الجيم وسكون  
المهملة صيقات مصر وكانت مسكنهم ودفنت اليها (اللهم بارك لنا في مدنا وصانعنا)  
يريد كثرة الاقوات من الثمار والفلات والحديث سبق وبه قال (حدثنا موسى بن  
احميد) التبوذ كي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن  
عبد الرحمن بن عوف (قال اخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عامر بن سعد)  
بسكون العين (ان اباه) سعد بن أبي وقاص (قال عادي) بالذال المهملة (رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في حجة الوداع من شكوى) بغية توين مرض (اشقبت) بالمجعة  
السائلة وبهذا الفاء فحسبنا ساكنة اشرفت (منه على الموت) ولا يذعن الكشميني  
منها أي من الشكوى وافق أصحاب الزهري على ان ذلك كان في حجة الوداع الا ابن  
عينة فقال في فتح مكة اخرجه الترمذي وغيره من طريقه وافق الحفاظ على انه وهم فيه  
نم ورد عند احمد والبراء والطبراني والبخاري في تاريخه وابن سعد من حديث  
عمرو بن القاري ما يدل لرواية ابن عينة ويمكن الجمع بينهما بالنسبة لمرتين مرة في عام الفخ  
وأخرى في حجة الوداع (فقلت يا رسول الله بلغني ما ترى من الوجع وانا ذومال ولا يرتقي)  
من ارباب الفروض او من الاولاد (الابنة) ولا يذعن (لي واحدة) تكفي ام الحكم  
الكبرى (افان صدق بثلثي مالي) بفتح المثناة الثانية وسكون التثنية والتعجيب بقوله  
افان صدق بثلثي التخيير والتعليق بخلاف افارصى لكن المخرج متصداً فيصير على التعليق  
جمعاً بين الروايتين (قال) صلى الله عليه وسلم (لا قلت) يا رسول الله (فبسطه) أي قبضه  
(قال) صلى الله عليه وسلم (الثلث) كاف وهو (كثير) بالثالثة (انك ان تذر) بفتح الهمزة  
والذال المجعولة ان تدع (ورثك اغنيا خير من ان تذرهم) ولا يذعن الكشميني  
تدعهم (عالة) بالعين المهملة وتخفيف اللام فقراء (يتكفون) يسألون (الناس)  
يا كفهم او يسألون ما يكف عنهم الجوع (وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى  
(الآجرت) أي عليها والجعة عطف على قوله انك ان تذر وهو علة للنهي عن الوصية  
يا كثر من الثلث كانه قيل لا تفعل لانك ان مت وتذر ورثك اغنيا خير من ان تذرهم  
فقراء وان عشت وتصدقت بما بقي من الثلث وانفقت على عيال يكن خير لك (حق)  
ما تجعل في امرائك في غيرها قال سعد (قال يا رسول الله اخلف بعد اصحابي) بضم  
همزة اخلف وفوقها مائة في اليونانية (قال) عليه الصلاة والسلام (انك لن تخلف)  
بفتح اللام المشددة كالسابق بعد اصحابك (فتعمل) نصب عطفاً على ما قبله (علا) صالحة  
(تبتغي به وجه الله تعالى) (الا زددت) أي بالعمل الصالح (درجة ورفعة) ولعلك تخلف  
حق يقتضيك اقوام من المسلمين (ويضر) بفتح الصاد (بك آخرون) من المشركين  
(اللهم امس) بقطع الهمزة أي أقم (لاصحابي هجرتهم) من مكة الى المدينة (ولا تردهم  
على أعقابهم) بترك هجرتهم قال ابراهيم بن سعد فيما قال الزهري (لكن البائس)  
الذي عليه أثر البؤس وهو الفاقة والحاجة (سعد بن خولة) بفتح الخاء المهملة وسكون  
الواو (قال سعد بن) بفتح الراء والمثناة بلغة المخاض أي تحزن وتوجع (له النبي)

حدثنا شيبان بن فروخ نا جريز بن حازم نا قتادة قال قلت لانس بن مالك كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
كان شعر ابراهيم بن جلاليس بالجد ولا السبط بين اذنيه وعاتقه في حديثي ٢٥٠ زهير بن حرب نا حبان بن هلال ح وشايع بن مثنى  
نا عبد الصمد قال نا همام نا  
قتادة عن انس ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يضرب شعره  
منكبه في حديثنا يحيى بن يحيى وأبو  
كريب قال نا انا اسمعيل بن علية  
عن حميد بن انس قال كان شعر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
انصاف اذنيه في حديثنا محمد بن مثنى  
ومحمد بن بشارة واللفظ لابن مثنى قال نا  
نا محمد بن جعفر نا شعبة عن  
مراد صفات جسمه قال وأما في  
حديث انس فرويته بالضم لانه  
انما اخبر عن حسن معاشرته وأما  
قوله وأحسنه فقال ابو حاتم وغيره  
هكذا نقوله العرب وأحسنه يريدون  
واحسنهم ولكن لا يتكلمون به  
وانما يقولون أجل الناس واحسنه  
ومنه الحديث خبرنا ركن الابل  
نساء قريش اشفقته على ولد  
واعطته على زوج وحديث أبي  
سفيان عندي احسن نساء العرب  
واجله (قوله كان شعر ابراهيم بن  
جلاليس بالجد ولا السبط) هو بفتح الراء  
وكسر الجيم وهو الذي بين الجعود  
والسبوطه قاله الاصمعي وغيره  
(قوله عن شعبة عن سمك بن حرب  
قال سمعت جابر بن مرة قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلع  
القم اشكل العين منه ومن العقين  
قال قلت لسمك ما ضلع القم قال  
عظيم القم قلت ما اشكل العين  
قال طويل شق العين قلت  
ما منه ومن العقب قال قليل لحم  
العقب) اما قوله في ضلع القم  
فكذا قاله الاكثرون وهو الاظهر  
قالوا والعرب تتحدح بذلك وتذم صغر  
القم وهو معنى قول نعلب في ضلع القم واسع القم وقال شعر عظيم الاسنان واما قوله في اشكل العين فقال القاضي هذا وهم من سمك  
بأنه قال الجلد وغلظ ظاهره وصوابه ما اتفق عليه العلماء وقوله أبو عبيد وجعل اصحاب الغريب ان الشككة جرة في رياض اعيان وهو



عن مالك بن حبيب قال سمعت جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلح القم اشكل العينين ممنوس العقين قال قلت له مالك ما صلح القم قال عظيم ٢٥٦ القم قال قلت ما اشكل العينين قال طويل شق العين قال قلت ما ممنوس العقين قال قليل لحم العقب ٢٥٧ حدثنا سعيد بن منصور نا خالد بن عبد الله عن الجري عن أبي الطمير قال قلت له رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان أبيض مليح الوجه قال مسلم بن الحجاج مات أبو الطمير سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٥٨ حدثنا عبد الله بن عمر القواريري نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجري عن أبي الطمير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على وجه الأرض رجل رآه غيري قال فقلت له فكيف رأيته قال كان أبيض مليحاً مقصداً ٢٥٩ (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وابن عمير وعمر بن الخطاب جميعاً عن ابن إدريس قال عمرو نا عبد الله بن إدريس الأودي عن هشام عن ابن سيرين قال سئل أنس بن مالك هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لم يكن رأى من الشيب الا قال ابن إدريس كانه بقاءه وقد خضب أبو بكر وعمر بالحناء والكتم ٢٦٠ حدثنا محمد بن بكر بن الريان نا اسمعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن ابن سيرين قال سألت أنس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب فقال لم يبلغ محمود واسمه بالهاجرة في سواد العين وأما الممنوس فبالعين المهملة هكذا ضبطه الجمهور وقال صاحب الضرير وابن الأثير في المهملة والمججمة وهما متقاربان ومعناه قليل لحم العقب كما قال والله أعلم (قوله كان أبيض مليحاً مقصداً) هو فتح الصاد المشددة وهو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير وقال شعروا بالربعة والقصد بعناه والله أعلم (باب شيب صلى الله عليه وسلم) (قوله سألت أنس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب) فقال لم يبلغ الخضب

الخصاب كان في لحية شعرات بيض قال قالت له كان أبو بكر يخضب قال فقال نعم بالحناء والكتم ٢٦١ حدثني جابر بن حجاج نا علي بن أسد نا وهيب بن خالد عن أيوب عن محمد بن سيرين ٢٥٧ قال سألت أنس بن مالك خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لم ير من الشيب الا قليلاً ٢٦٢ حدثني أبو الربيع العدي نا حاد نا ثابت قال سئل أنس بن مالك عن خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال لو شئت أن أعده شططات كنت في رأسه فقلت قال ولم يخضب وقد خاض أبو بكر بالحناء والكتم واخضب عمر بالحناء يجتاه ٢٦٣ حدثنا نصر بن علي الجهضمي نا أبي نا المنني بن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان في لحية شعرات بيض وفي رواية لم ير من الشيب الا قليلاً وفي رواية لو شئت أن أعده شططات كنت في رأسه ولم يخضب وفي رواية لم يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما كان البياض في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس يند وفي رواية ما شانه الله بيضاء وفي رواية أبي حنيفة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه منه بيضاء ووضع الراوي بعض أصابعه على عنقه وفي رواية له رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض قشيباً وفي رواية جابر بن مرة أنه سئل عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان إذا دهن رأسه لم ير منه شيء وإذا لم يدهن رى منه وفي رواية له كان قد شطط مقدم رأسه ولحيته وفي رواية لا أنس بعد عداوتي وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي حديث أم سلمة أنها خرجت لهم شعرات من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم حراء مخضوبة بالحناء والكتم قال القاضي اختلاف العلماء هل

الأرض يقطعها في أيام معلومة بمعنى فاعل (اللهم اغسل خطاي بماء الثلج والبرد) بفتح الموحدة والراء حب الغمام قال في الكواكب العادة انه اذا أريد المبالغة في الغسل يغسل بالماء الحار لا بالبارد قال الخطابي هذه أمثال لم يردها أعيانها بل التاكيد في التطهير والمبالغة في محوها والثلج والبرد ما آن مقصوران على الطهارة لم أعهما لا يدي ولم يمتنهما إلا عمل فكان ضرب المثل بهما أو كذا في المراد (ونق قلبي من الخطايا كما نطقت من الغيبة) ففتح القاف المشددة مبنياً للمفعول (الثوب الأبيض من الدنس) أي الوسخ (وباعدني وبين خطاي كما باعدت بين المشرق والمغرب) والحديث سبق قرياً (باب الاستعاذة من قسمة الغنى) وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) النبوذ كى قال (حدثنا سلام بن أبي مطيع) بتشديد اللام الخزامى البصري (عن هشام عن أبيه) عروة ابن الزبير (عن حالته) عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ اللهم) معمول اقول مقدراً أي يقول اللهم (انني أعوذ بك من قسمة النار) أي من قسمة تؤدى الى عذاب النار (ومن عذاب النار وأعوذ بك من قسمة القبر) من قسمة تؤدى الى عذاب القبر (وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من قسمة الغنى) كصرف المال في المعاصي (وأعوذ بك من قسمة الفقر) كالطمع في مال الغير وغير ذلك مما سجد في الباب الا حقي (وأعوذ بك من قسمة المسيح الدجال) بدل من المسيح أو نعت أو عطف بيان (باب التعوذ من قسمة الفقر) وبه قال (حدثنا محمد بن سلام قال) (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (أبو معاوية) محمد بن بن خازم بالمعجمين بينهما ألف قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (هشام بن عروة) سقط لابي ذر ابن عروة (عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من قسمة النار وعذاب النار وقسمة القبر وعذاب القبر وشرقة الغنى وشرقة الفقر (بأشياء لفظية شريفة الغنى والفقر كما مر التنبيه عليه محققاً والمراد الفقر المدقع لانه الذي يخاف من فقته كمد الغنى والتذلل له بما يتدنس به عرضه وينقل به دينه وتضعفه وعدم رضاه بما قسم الله له الى غير ذلك مما يذم فاعله ويأثم عليه) اللهم اني أعوذ بك من شرقة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباء ديني وبين خطاي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني أعوذ بك من الكسل والمانم والمغرم (باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة) ثبت هذا الباب مع ترجمته في رواية المستملي والكشمموني وسقط العموي والصواب كما قال الحافظ ابن حجر اثباته وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمججمة المشددة ابن عثمان العبدى مولاهم الحافظ بن دار قال (حدثنا غندر) بضم المجرمة وسكون النون وفتح المهملة آخره زام محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس عن أم سلمة) وهي أم أنس رضي الله عنهم انها قالت يا رسول الله أنس خادمك ادع الله له قال صلى الله عليه وسلم (اللهم اكفره ما له ولله) فكان أكثر العصاة أولاداً قاله النووي وقال ابن قتيبة في المعارف كان بالبصرة ثلاثة مائة تواتر رأي كل واحد منهم من ولده مائة ذكر أصله أبو بكر وأنس



كان يكره ان يفتق الرجل الشعر البياض من رأسه ولحيته قال ولم يخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان البياض في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس نبت ٢٥٨ وحديثه محمد بن منق ناعبد الله ناعبد الله ناعبد الله

وحديثنا محمد بن منق وابن بشار  
واحمد بن ابراهيم الدورقي وهرون  
ابن عبد الله جميعا عن ابي داود قال  
ابن منق ثنا سليمان بن داود نا  
شعبة عن خليف بن جعفر مع ابا  
اياس عن انس انه سئل عن شيب  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شانه  
الله بيبضا **ق** حدثنا احمد بن يونس  
نا زهير نا ابو اسحق ح وثنا  
يحيى بن يحيى انا ابو خيثمة عن ابي  
اسحق عن ابي جحيفة قال رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه  
منه بيضا ووضع زهير بعض اصابعه  
فخشب الحديث ام سلمة هذا الحديث  
ابن عمر انه رأى النبي صلى الله عليه  
وسلم يصبغ بالصفرة قال وجمع  
بعضهم بين الاحاديث بما اشار اليه  
في حديث ام سلمة من كلام انس  
في قوله انما ادرى في هذا الذي  
تحدثون الا ان يكون شي من الطيب  
الذي كان يطيب به شعره لانه صلى  
الله عليه وسلم كان يستعمل الطيب  
كثيرا وهو يزيل سواد الشعر فاشار  
انس الى ان تفيير ذلك ليس يصبغ  
وانما هو اضعف لون سواده بسبب  
الطيب قال ويحتمل ان تلك الشعرات  
تغيرت بعد لكثرة تطيب ام سلمة  
لها اكراما هذا آخر كلام القاضي  
والخاتمة انه صلى الله عليه وسلم  
صبغ في وقت وترتكبه في معظم  
الافاق فاشير كل بما رأى وهو  
صادق وهذا التأويل كالتعدين  
حديث ابن عمر في الصبي ولا يمكن  
تركه ولا تأويله والله اعلم واما  
اختلاف الرواية في تبييضه فالجواب انما هو انما يبيضا في ذلك اليسير

حذف

على عنقه قبله مثل من أنت يومئذ قال ابري النبيل وأريشما **ق** حدثنا واصل بن عبد الأعلى نا محمد بن فضيل عن اسمعيل بن  
أبي خالد عن أبي جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا قد شاب ٢٥٩ كان الحسن بن علي يشبه **ق** وحديثنا محمد بن

منصور نا سفيان ونا محمد بن عبد الله  
ح وثنا ابن عمر نا محمد بن بشر كلهم  
عن اسمعيل عن أبي جحيفة به هذا  
ولم يقولوا أيضا قد شاب **ق** وحديثنا  
محمد بن منق نا أبو داود سليمان  
ابن داود نا شعبة عن سمك قال  
سمعت جابر بن سمرة سئل عن شيب  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان  
إذا ادهن رأسه لم يرمه شي وإذا  
لم يدهن رى منه **ق** (حدثنا) ابو بكر  
ابن أبي شيبة نا عبيد الله عن  
اسرائيل عن سمك أنه سمع جابر بن  
ومن نقاه اراد ان لم يكرهه كما قال  
في الرواية الاخرى لم يشتد الشيب  
اي لم يكثر ولم يخرج شعره عن سواده  
وحسنه كما قال في الرواية الاخرى  
لم يرم من الشيب الا قليلا (قوله اعد  
شمطانه) وفي الرواية الاخرى كان  
قد شهما بكسر الميم اتفق العلماء على  
ان المراد بالشمط هنا ابتداء الشيب  
يقال منه شط واطمط (قوله خضب  
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما  
بالحناء والمكتم) اما الحناء فتدود  
وهو معسوف واما المكتم فبفتح  
الكاف والهاء المنسأة من فوق  
الخففة هذا هو المشهور وقال أبو  
عبيدة هو بفتح الهمزة وحكاية غيره  
وهو نبات يصبغ به الشعر يكسر  
بياضه أو جهرته الى الدهمة (قوله  
اخضب عمر بالحناء مجتأ) هو بالحاء  
المهملة معناه خالصا لم يخلط بغيره  
(قوله عن انس رضي الله عنه قال  
يكره ان يفتق الرجل الشعر  
البياض من رأسه ولحيته) هذا متفق  
عليه قال اسمعيل واصحاب مالك يكره  
ولا يحرم (قوله في الرأس نبت) ضبطه بوجهين احدهما بضم النون وفتح اليا والآخر بفتح النون واسكان الباء وبه جزم القاضي

حذف تقديره يقول اذا هم (بالامر) قال الشيخ عبد الله بن أبي حمزة ترتيب الواو على  
القلب على مراتب الهمزة ثم الهمزة ثم النية ثم الارادة ثم العزيمة فالثلاثة الاولى  
لا يواخذهم بخلاف الثلاثة الاخرى قوله اذا هم يشيرون الى أول ما يرد على القلب (فليركع  
ركعتين) اي من غير الفريضة في غير وقت كراهة (ثم يقول) دعاء الاستخارة فيظهر له اذا  
ذلك ببركة الصلاة والدعاء ما هو خير بخلاف ما اذا تمكّن الامر عنده وقويت فيه عزيمته  
وارادته فانه يصير له اليه ميل وحب فيخشى ان يخفى عنه وجه الارشاد في الغلبة فيه اليه  
قال ويحتمل أن يكون المراد بالهم العزيمة لان الخطا لا يثبت فلا يسقر الاعلى ما يقصد  
التصميم على فعله والاولو استخار في كل خاطر لاستخار فيما لا يعا به فتضيع عليه أوقاته **ق**  
وقوله فليركع جواب اذا المتضمن معنى الشرط ولذا دخلت فيه الفاء واحترز بقوله في  
الرواية الاخرى من غير الفريضة عن صلاة الصبح مثلا وذكر التروى انه يقرأ فيها بضرورة  
الكافرون والاخلاص لكن قال الحافظ زين الدين العراقي لم اقف لذلك على دليل واعله  
ألحقه ما يركع في الفجر قال وله ما مناسبة بالحال لما فيه من الاخلاص والتوحيد  
والمستخير يحتاج لذلك قال ومن المناسب أن يقرأ مثل قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار  
وقوله وما كان المؤمن اذ افضى الله ورسوله أمر ان تكون لهم الخيرة والا كل  
ان يقرأ في كل منهما السورة والاية الاولى في الاولى والاخرى في الثانية وهل يقدم  
الدعاء على الصلاة الظاهر لللاتيان يتم مقتضىه للترتيب في قوله ثم يقول (اللهم اني  
استخيرك بعلمك) اطلب منك الخيرة (واستقدرك بقدرتك) اي اطلب منك أن تجعل لي  
على ذلك قدرة أو اطلب منك أن تقدر لي اذا المراد بالقدرة التيسير واليسار في بعلمك  
وبقدرتك للتعليل اي لانك أعلم ولانك قادر أو للاستعانة بقوله بسم الله مجراها أو  
للاستعفاف كقوله رب بما نعمت على (وامالك من فضل العظيم فانك تقدر ولا تقدر)  
الابن (وتعلم ولا علم) الابن فيما فيه خير في القعدة والعلم لك وحده وليس للعبد الا ما  
قدرة له (وانت علام الغيوب) فيه لف ونشر غير مرتب (اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر  
خير لي من الكواكب فان قلت كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله عالوا واجب  
بان الشك في أن العلم يتعلق بالخير أو الشر لا في أصل العلم وفي رواية أخرى ذكر عن الجوزي  
والمتنلى تعلم هذا الامر خيرا (في ديني ومعاشي) بالشين المحبة وفتح الميم حيائي أو ما  
يعاش فيه وفي الاوسط الطبري عن ابن مسعود في ديني ودياري وعنده من حديث أبي  
أيوب ديارى وآخرى (وعاقبة أمرى أو قال في عاجل أمرى وأجله فاقدره لي) يوصل الهمزة  
وضم الدال وتسكسر أى اجعله مقدورا لي او قدره أو يسره (وان كنت تعلم ان هذا الامر  
شر لي من ديني ومعاشي وعاقبة أمرى أو قال في عاجل أمرى وأجله فاصرفه عني واصرفني  
عنه) حتى لا يبقى قلبي بعد صرفه عني متعلقا به ثم عم الطيب بقوله (واقدر لي الخيرة حيث  
كان) ثم ختم بقوله (ثم رضني) بتشديد المعجمة لان رضا الله ورضا العبد متلازمان بل رضا  
العبد مسبق برضا الله وهو جاع كل خير واليسير منه خير من الجحان ولا يذرع  
الشعير في ثم ارضني (به) بالهمزة قبل الراء الذي في البو نينية لابي ذر عن الشكشبي

ولا يحرم (قوله في الرأس نبت) ضبطه بوجهين احدهما بضم النون وفتح اليا والآخر بفتح النون واسكان الباء وبه جزم القاضي



مفردة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهض مقدم رأسه وتلجته وكان اذا ادهن لم يقيين واذا شعث راسه سمين وكان كثير شعر الهيئة فقال رجل وجهه مثل السيف ٢٦٠ قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستدير او رأيت انخاتم عند كتفه مثل

بضة الحمامة يشبه جسده وحدثنا محمد بن منقنا محمد بن جعفر نا شعبة عن عماله قال سمعت جابر ابن مرة قال رأيت خاتما في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه بضة حمام وحدثنا ابن عمير نا عبد الله بن موسى نا الحسن بن صالح عن عماله بهذا الاسناد مثله وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قال نا حاتم وهو ابن اسمعيل عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت لي ومعه شمرات متفرقة (قوله سمع ابا اباس) هو معاوية بن قرة (قوله ابري النسل واريشما) اما ابري فيفتح الهمزة واما اريشها فيفتح الهمزة ايضا وكسر الراء واسكان الباء اي اجعل للنمل ريشا (باب اثبات خاتم النبوة وصفته ومحل من جسده صلى الله عليه وسلم) (قوله ورأيت انخاتم عند كتفه مثل بضة الحمامة يشبه جسده) وفي رواية بين كتفيه مثل زراجلته وفي رواية فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كمثل الناكيل اما بضة الحمامة فهو يضم المعروفة واما زراجلته فبزي ثم راء والجللة بفتح الحاء والجيم هذا هو الصحيح المشهور والمراد بالجللة واحدة الجلال وهي بيت كالقبة لها ازارار كادور هذا هو الصواب المشهور الذي قاله الجمهور وقال بعضهم المراد بالجللة الطائر المعروف وزرها يشبهها وأشار اليه الترمذي وانكره عليه العلماء وقال الخطابي روى أيضا بتقديم الراء على الزاي ويكون المراد البيض يقال ازرزت الجراد

سمعا

خاتمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن أختي وجع قصح رأسي ودعاني بالبركة ثم توفاني شريفة من وضوئه ثم قلت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زراجلته ٢٦١

جميعا بصيرا) كالتعليل لقوله لا تدعون اصم وفي الجهاد انه معكم انه سميع قريب قال ابو موسى (تم اتي) صلى الله عليه وسلم (عليه) بتشديد النونية (وأنا أقول في نفسي لاحول ولا قوة الا بالله فقال) (يا عبد الله بن قيس قل لاحول ولا قوة الا بالله فانها كثر من كنوز الجنة أو قال الا ذلك على كلمة هي كثر من كنوز الجنة) بالشك من الراوي قال في الكواكب أي كالكثر في كونه نقيسا من كنوز الجنة بل هو ادخال الشيء في جنسه المشكاة هذا التركيب ليس باستعارة لذكر المشبه وهو الحوقلة والمثبه به وهو الكثر ولا التشبيه المصروف لبيان الكثرة بل هو ادخال الشيء في جنسه وجعله أحد أنواعه على التغليب فالكنز اذا انواع الاول المتعارف وهو المال الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ والثاني غير المتعارف وهو هذه الكلمة الجامعة المكتنزة بالمعاني الالهية لما فيها محقوبة على التوحيد الحق لانه اذا نقيت الحيلة والاستطاعة عامن شأنه ذلك واثبتت على سبيل الحصر بايجاد واسمائه وتوقيفه لم يخرج شي من ملكه وملكه ومن الدليل على انهاد الحق التوحيد الحق قوله صلى الله عليه وسلم لا ي موسى الا ذلك على كثر مع انه كان يذكرها في نفسه والدلالة انما تستقيم على ما لم يكن عليه وهو انه لم يعلم انه توحيد حق وكثر من الكنوز ولانه لم يقل له ما ذكرته كثر من الكنوز بل صرح به فقال (لاحول ولا قوة الا بالله) تنبيه على هذا السر اه فان قلت ما مناسبة الحديث للترجمة فانه ترجم بالدعاء والذي في الحديث التكبير اوجب باحتمال ان يكون اخذ من قوله فيه فانكم لا تدعون اصم (باب الدعاء اذا هبط) نزل (واذا فيه) أي الى الباب (حديث جابر) الانصاري (رضي الله عنه) السابق في باب القسيع اذا هبط واديان كتاب الجهاد بلفظ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سجدنا هذا آخر الحديث وحكمة التكبير عند الصعود الاستشعار بكبرياء الله تعالى عندما يقع البصر على الامكنة العالية والتسبيح عند الهبوط استنباط من قصة يونس ونسيجه في بطن الحوت ليخبر من بطن الاودية كما يخبر يونس من بطن الحوت وقيل غير ذلك مما ذكرته في الباب المذكور وهذا الباب والترجمة وقوله فيه حديث جابر رضي الله عنه ثابتة في رواية المستمل والكشيم في ساقطة لغيرهما (باب الدعاء اذا اراد) الانسان (سفر اورد جمع) منه (فيه) أي في الباب (يجي بن أبي اسحق) الخضرى (عن أنس) مما وصل في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وفيه فلان اشرفنا على المدينة قال أيون تاتيون عابدون لنا حامدون وذبت الباب وما بعده الى هنا في رواية أبي ذر عن الحوى وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن نافع عن عبد الله بن عمر) سقط لابي ذر افظ عبد الله (رضي الله عنهم) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل (رجع) من غزوا ورجع (او عمرة) أو غيرها من الاسفار (يكبر على كل شرف) بفتح الشين المجهدة والراء بعدها فاه مكان عال (من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول) عقب التكبير وهو على الشرف أو بعده (لا اله الا هو اترشق الملكين بين الكتفين وهذا الذي قاله ضعيف بل باطل لان شق الملكين انما كان في صدره وبطنه والله اعلم

هو اترشق الملكين بين الكتفين وهذا الذي قاله ضعيف بل باطل لان شق الملكين انما كان في صدره وبطنه والله اعلم



والت ثم تلاه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال ثم دوت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عندنا غصن  
كنته اليسرى جمعا عليه خيلان كاشان الثا ليل ٢٦٢

ابن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالادم ولا بالجعد القلط ولا بالسبط بعنه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه وطية عشر شعره يضاهي (وحدثنا) يحيى بن أيوب وقيصة ابن سعيد وعلي بن حجر قالوا نا اسمعيل يعنون ابن جعفر ح وثني القاسم بن زكريا نا خالد بن مخلد ثني سليمان بن بلال كلاهما عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس ابن مالك بمثل حديث مالك وزاد (باب قدر عمره صلى الله عليه وسلم وأقامته بمكة والمدينة) ذكر في الباب ثلاث روايات أحدها انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ستين سنة والثانية خمس وستون والثالثة ثلاث وستون وهي أصحها وأشهرها رواها مسلم عن أنس بن عاثمة وأنس وابن عباس ومعاوية رضي الله عنهم واتفق العلماء على ان اصحابها ثلاث وستون وتأولوا الباقي عليه فرواية ستين اقتصر فيها على العقود وترك الكسر ورواية الخمس متأولة أيضا وحصل فيها اشتباه وقد انكر عروة على ابن عباس قوله خمس وستون ونسبه الى الغلط وانه لم يدرك أول النبوة ولا كثرت صحبته بخلاف الباقي واتفقوا انه صلى الله عليه وسلم أقام بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين وبمكة قبل النبوة اربعين سنة وأما الخلاف في اليونينية

في حديثهم ما كان اذهر وحديثي أبو غسان الرازي محمد بن عمرو نا حكاهم بن سلم نا عثمان بن زائدة عن زبير بن عدي عن أنس ابن مالك قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ٢٦٣

اليونينية والتلاعب هل هو من اللعب أو من اللعاب سبق في محله (قلت) يا رسول الله (هات أي فتك) بالقاه ولا يذرو ترك (سبع أو تسع نبات فكرهت أن اجثمن بمثلهن) صغيرة لا تجرب لها بالامور (فتزوجت امرأة) قد جربت الامور وعرفت ما (تقوم عليهن) وتصلح شأنهن (قال) صلوات الله عليه وسلامه (فبارك الله عليك) دعاه بالبركة واستعملها عليه وهي النعام والزيادة يقال بارك الله لك وفيك وعليك فان قلت قال لعبد الرحمن بارك الله لك ولجابر عليك فهل بينهما فرق أجيب بأن المراد بالاول اختصاصه بالبركة في زوجته كما مر أن اللام فيه للاختصاص والثاني شعور البركة له في جودته عقله حيث قدم مصلحة أخوانه على حظ نفسه فعند لاجلهم عن تزوج البكر مع كونها أرفع رتبة للمتزوج الشاب من الثيب غالبه أو يحتمل أن يكون قوله فبارك الله عليك خبرا والقاسم يسمي أي بسبب تزوجك الثيب كما ذكرت يارك لا وعليك (لم يقل ابن عيينة) سفيان فيما سبق موصولا في المغازي والفتقات (و) لا (محمد بن مسلم) الطائفي فيما سبق أيضا في المغازي في روايتهما (عن عمرو) أي ابن دينار عن جابر (بارك الله عليك) (باب ما يؤول) الرجل (إذا أتى أهله) إذا أراد أن يجامع امرأته وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرو (حدثنا) عثمان ابن أبي شيبة) أبو الحسن العباسي مولا حم الكوفي الحافظ قال (حدثنا جابر) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعمر (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن كريب) بضم الكاف آخره موصولة فصرنا ابن أبي مسلم الهاشمي مولا حم المدني مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله) يجامع امرأته أو امرأته (قال بسم الله اللهم جنبنا بالجمع) الشيطان وجنب الشيطان (مارزقنا) وأطلق ما على من يعقل لانها يعق ثني كقوله والله أعلم بما وضعت (فانه ان يقدّر) بفتح الدال المشددة (بين ما ولد في ذلك) الجماع المقول فيه ذلك (لم يضره شيطان) باضراره في دينه أو بدنه (ابدا) والحديث سبق في باب ما يؤول الرجل إذا أتى أهله من كتاب النكاح (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة) وبه قال (حدثنا) هو ابن مسير قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري (عن عبد العزيز بن صهيب) عن أنس رضي الله عنه انه (قال) كانا كثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة (في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) الجارية قوله في الدنيا حسنة ما لم يأتنا أو يمحذوف على انه حال من حسنة لانه كان في الاصل حسنة لها فلما قدم علم انصب حلالا والواو في قوله وفي الآخرة عاطفة شيتين على شيتين متقدمين في الآخرة عطف على في الدنيا باعادة العامل وحسنة عطف على حسنة والواو تعطف شيتين فأكثر على شيتين فأكثر قول أعلم الله زيداعرا فاضلا وبكر اخا صالحا اللهم الا ان ينوب عن عاملين ففهم اخلاف وتقصيل مذكور في محله واختلف في الحسنين فمن الحسن مما أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح العلم والعبادة في الدنيا وعنه عند عبد الرزاق الرزقي الطيب والعلم النافع وفي الآخرة الجنة وعن قتادة العافية في الدنيا والآخرة ومن محمد بن كعب القرظي الزوجة الصالحة من الحسنات وعن عطية حسنة ليس بالطويل البائن ولا بالقصير) المراد بالباين زائد الطول اي هو بين زائد الطول والقصير وهو يعني ما سبق انه كان مقصدا (قوله

في حديثهم ما كان اذهر وحديثي أبو غسان الرازي محمد بن عمرو نا حكاهم بن سلم نا عثمان بن زائدة عن زبير بن عدي عن أنس ابن مالك قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ٢٦٣



نا سفيان عن عمرو قال قلت لعروة لم كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشر قال قلت فان ابن عباس يقول ثلاث عشرة  
وروي عن ابن عباس قال قلت لعروة لم كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشر قال قلت فان ابن عباس  
يقول بضع عشرة قال فقهره وقال انما اخذ من قول الشاعر حديثنا اصحق بن ابراهيم وهرون بن عبد الله عن روح بن عباد نا  
زكريا بن اصحق عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ان رسول الله ٢٦٤ صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن  
ثلاث وستين وحدثنا ابن ابي  
عمرونا بشر بن السري نا سفيان  
الجبعة الضبي عن ابن عباس قال  
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة  
ثلاث عشرة يوم في مكة وبالمدينة  
عشر اومات وهو ابن ثلاث وستين  
سنة وحدثنا عبد الله بن عمرو بن  
محمد بن ابان الطعني نا سلام ابو  
الاحوص عن ابي اسحق قال كنت  
جالسا مع عبد الله بن عتبة فذكرنا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
بعض القوم كان ابو بكر اكبر من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
عبد الله قبض رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات ابو  
بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر  
ولا الايض الامهق ولا بالادعي  
الامهق بالميم هو شديد البياض  
كلون الجهم وهو كره المنظر وربما  
نوهه الناظر ابرص والاقم الامر  
معناه ليس يا عمر ولا بياض كره  
البياض بل ابيض ياضا نيرا كما  
قال في الحديث السابق انه صلى  
الله عليه وسلم كان ازهر الون  
وكذا قال في الرواية التي بعده كان  
ازهر قوله قلت لعروة كم ايت  
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال  
عشر قلت فان ابن عباس يقول  
بضع عشرة قال فقهره وقال انما  
أخذ من قول الشاعر هكذا هو في

جميع نسخ بلادنا فقهره بالغين والناموكذا نقله القاضي عن رواية الجلودى ومعناه دعا بالماء ففرد فقال غفر الله له وهذه  
اللفظة يقولونها غالبا في غلط في مكانه قال اخذنا غفر الله له قال القاضي وفي رواية ابن مهران فصغره بصاد ثم غنى اي استغفره  
عن معرفته هذا وادراكه ذلك وضبطه وانما اسند فيه الى قول الشاعر وليس منه علم بذلك ورجح القاضي هذا القول قال  
والشاعر هو ابو قيس صرمة بن ابي انس حيث يقول نوى في قريش بضع عشرة حجة • يذكر لويلي خيلامواتنا  
وقد وقع هذا البيت في بعض نسخ صحيح مسلم وليس هو في عامتها قلت وابو قيس هذا هو صرمة بن ابي انس بن مالك بن عدي بن  
عامر بن غنم بن عدي بن النجار الاصمري هكذا نسبه ابن اسحق قال كان

(الى ارض العموم) وهو الهرم المؤدى الى الخرف (واعوذ بك من فتنة الدنيا) فتنة المسيح  
الدجال او اعم (و) من (عذاب القبر) وسبق الحديث قريبا في الباب المذكور (باب  
تكرير الدعاء) مرة بعد اخرى لظهور الحاجة الى الرب تعالى وخضوعا وتذلا  
• وبه قال (حدثنا) ولابي ذر بالافراد (ابراهيم بن المنذر) الحزامي المدني أحد الاعلام قال  
(حدثنا انس بن عياض) أبو حمزة (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن  
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ط (بضم الطاء المهملة) وتشديد  
الموحدة مصر (حتى انه ليحبل اليه) مبنى للمفعول واللام للتأكيدي يظهر له من نشاطه  
وسابق عادته (انه قد صنع الشيء وما صنعه) أي جامع نساء وما جامعهن فاذا دنا منهن  
أخذته أخذة السر فلم يتمكن من ذلك ولم يكن ذلك الا في امر زوجته فلا ضرر فيه على  
نبوته اذ هو معصوم (وانه) عليه الهلالة والسلام (دعاه) عز وجل وفي كتاب الطبيب من  
طريق ابي اسامة عن هشام بن عروة دعا الله ودعاه (ثم قال اشعرت) أعلمت (ان الله تعالى  
(أفتاني) ولابي ذر عن الكشمميين قد أفتاني (فيما استقيمت فيه فقالت عائشة) رضي الله  
عنها (ف) بالقاف ولابي ذر وما (ذلك) يا رسول الله قال جافني رجلا (أي ملكا) في صفة  
رجلين (الجاس احدهما) وهو جبريل (عند رأسي والآخر) وهو ميكائيل (عند رجلي)  
بتشديد التثنية على التثنية (فقال احدهما لصاحبه) وفي الرواية المذكورة فقال الذي  
عند رأسي لا تخروني عند الجدي فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي قال بالحفاظ ابن  
جبرو كما تم اصوب (ما وجع الرجل) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (قال مطبوع) أي  
مصور (قال من طابه) من صوره (قال) صوره (ليس من الاعصم) بفتح الهمزة وسكون  
العين وفتح الصاد المهملة وتزاد في الرواية المذكورة رجل من بني زريق حليف لليهود  
وكان منافقا (قال فيما ذا) صوره (قال في مشط) الالة المعروفة (ومشاة) بضم الميم  
وبالطاء ما يخرج من الشعر بالمشط وفي رواية ابن جبر عن آل عروة عن عروة في الطب  
في مشاة بالقاف (وجف طامعة) بضم الجيم وتشديد الفاء واضافها الى ما عاينها من الخلق  
وقبده في أخرى يذكر (قال فابن هو قال في ذروان) بالذال المهملة المفتوحة وسكون الراء  
(وذروان) بفتح زير في رواية (عائشة رضي الله عنها) فانا ها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في اناس من اصحابه فنغار اليها وعليها فخل (ثم رجع الى عائشة) رضي الله عنها  
(فقال) لها (والله لكان ماها) يعني البئر (نقاعة الحناء) بضم النون بعدها طاف أي في  
حرارة لونه (ولكان نخلها) أي نخل البستان الذي هي فيه (روس الشياطين) في بشاعة  
منظرها وخبثها ويحتمل أن يراد بروس الشياطين رؤس الحيات اذ العرب تسمى بعض  
الحيات شيطانا (قالت) عائشة رضي الله عنها (فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها  
عن البئر) قالت عائشة (فقلت يا رسول الله فله لاخر جنة أي الجف) قال عليه الصلاة  
والسلام (اما أنا) بتشديد الميم (فقد شئت اني الله) منه (وكرهت ان اثير على الناس شرا)  
باستخراجه فيعلمونه ويضربون به المسلمين (زاد عيسى بن يونس) بن ابي اسحق السبيعي  
على الحديث المذكور مما وصله في الطب (واليث بن سعد) مما سبق في بدء الخلق كلاهما

٢٤ ق سح الملائكة ويرى الضوء اي نور الملائكة ونورا يات الله تعالى حتى رأى الملك بعينه وشافه بوحى الله تعالى

وهو ابن ثلاث وستين قال فقال زجل من القوم يقال لعامر بن سعد نا جبر قال كفاه وداعنا معاوية فذكرنا  
الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٥ وهو ابن ثلاث وستين ومات ابو بكر وهو ابن ثلاث  
وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث  
وستين وحدثنا ابن عثني وابن  
بشار واللفظ لابن عثني قالا نا محمد  
ابن جعفر نا شعبة قال سمعت ابا  
اسحق يحدث عن عامر بن سعد  
الجبلي عن جبرائه سمع معاوية  
يخطب فقال مات رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين  
وا ابو بكر وعمر انا ابن ثلاث وستين  
وحدثني محمد بن منهل الضبر  
نا يزيد بن زريع نا يونس بن عبيد  
عن عامر مولى بني هاشم قال سألت  
ابن عباس كم أتى لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم مات فقال ما كنت  
أحسب مثلك من قومك يخفى عليه  
ذلك قال قلت اني قد سألت الناس

قدرت هب في الجاهلية وليس المسوح  
وفارق الاوثان واعتزل من الجناية  
واقتضيت له مسجدا لا يدخل عليه  
حائض ولا جنب وقال اعبد رب  
ابراهيم فلما قدم النبي صلى الله عليه  
وسلم المدينة اسلم الحسن اعلامه وهو  
شيخ كبير وكان قولا بالحق وكان  
معظما لله تعالى في الجاهلية يقول  
الشعر في تعظيمه سبحانه وتعالى (قوله  
مع مع معاوية يخطب فقال مات رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم وهو ابن  
ثلاث وستين وابو بكر وعمر انا ابن  
ثلاث وستين) هكذا هو في جميع  
النسخ وهو صحيح وقد روي ابو بكر  
وعمر كذلك ثم استأنف فقال وانا  
ابن ثلاث وستين اي وأنا متوقع  
موافقتهم واني اموت في سنق هذه  
(قوله يسمع الصوت ويرى الضوء) قال  
القاضي اي صوت الهاتفة من



فأخبروا على فاحيت أن أعلم قولك قال انجست قال قلت نعم قال أمسك أربعتين بعث الله الخمسة عشرة بمكة بأمن ويخاف  
وعشر من مهاجرة إلى المدينة وحديثي محمد ٢٦٦ بن رافع نا شبابة بن سوار نا شعبة عن يونس نا الاسناد فحدثني  
تزيد بن زريع ٢٦٧ حدثنا نصر بن  
قلى نا بشر بن عيسى ابن مفضل نا  
خالد الحذاء نا عمار مولى بني هاشم  
نا ابن عباس نا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس  
وستين ٢٦٨ وحديثنا أبو بكر بن أبي  
شعبة نا ابن عليه عن خاليم نا  
الاسناد ٢٦٩ وحديثنا اسحق بن  
ابراهيم الخنظلي نا روح نا  
سجاد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن  
ابن عباس قال أقام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة  
يسمع الصوت ويرى الضوء سبع  
سنين ولا يرى شأنا وغاب سبعين يوم  
اليه وأقام بالمدينة عشر ٢٧٠ (حدثنا)  
زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم  
٢٧١ (باب في اسمائه صلى الله عليه وسلم)  
ذكر هنا هذه الاسماء وله صلى الله  
عليه وسلم أسماء أخر ذكر أبو بكر بن  
العربي المالكي في كتابه الاحوذى  
في شرح الترمذى عن بعضهم ان لله  
تعالى ألف اسم وللنبي صلى الله عليه  
وسلم ألف اسم ايضا ذكرتها على  
التفصيل بضعا وستين قال أهل  
اللغة يقال رجل محمود ومحمود اذا  
كثرت خصاله المحمودة وقال ابن  
قارض وغيره وبه سمى نبينا صلى الله  
عليه وسلم محمدا واحدا أى اللهم الله  
تعالى أهله ان معونه لم يعلم من جيل  
صفاته (قوله صلى الله عليه وسلم وانا  
الماسح الذى يعصى الكفر) قال  
العلماء المراد محو الكفر من مكة  
والمدينة وسائر بلاد العرب وما  
رؤى له صلى الله عليه وسلم من الارض  
ووعدان يبلغه ملائكة أمته قالوا  
ويحتمل ان المراد الخو العام بمعنى الظهور والجلالة والعلية كما قال تعالى ليظهره على الدين كله وجاء في حديث آخر تفسير الماسح رضى

رضى الله عنه) انه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم مائة رجل إلى مكة ليعلموا ما كان في مكة من الكفر والفسق) (حدثنا)  
أكثر دراسة للقرآن من غيرهم وكانوا سبعين إلى أهل نجد ليدعوههم إلى الإسلام فلما  
نزلوا بئر معونة قعدهم عامر بن الطفيل في جماعة فقتلوه وهو معنى قوله (فأصابوا) بضم  
الهمزة مفتوحة معول (فأصابوا) بضم الهمزة مفتوحة معول (فأصابوا) بضم الهمزة مفتوحة معول (فأصابوا) بضم الهمزة مفتوحة معول  
(على شئ واحد) ما حزن (عليهم فقتلهم) في صلاة الفجر ويقولون ان عيسى (بضم العين  
وفتح الصاد) صغير العاصييلة معروفة (عصوا الله) ولاي ذرع عن الكشعبي عصمت الله  
(ورسوله) والحديث سبق في الوتر والمغازي وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي  
قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن  
الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير (عن العوام) (عن عائشة رضى الله عنها)  
أنها (قالت كان) ولاي ذرع عن الكشعبي كانت (اليهود يملكون على النبي صلى الله عليه  
وسلم يقولون) ولاي ذرع تقول (السام) يعنون الموت (عليك ففطنت عائشة رضى الله عنها  
إلى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة) وفي رواية باب كيف الردة هم ففطنت عليكم  
السام واللعنة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا) بفتح الميم واسكان الهاء أى رفقنا  
(بأعائشة ان الله يصيب الرقى في الامر كله فقالت يا بني الله ولم) بفتح الواو (تسمع ما يقولون  
قال أولم تسمعى أرد) ولاي ذرعنا (أرد) (ذلك عليهم قافول وعليكهم) بواو العطف واسقاط  
لفظ السام وسقط الواو ولاي ذرعنا (سبق الحديث في السلام) وبه قال (حدثنا محمد بن  
الثنى) أبو موسى العنزي الحافظ (قال حدثنا الانصاري) هو محمد بن عبد الله قاضي  
البصرة شيخ البخاري روى عنه بالواسطة قال (حدثنا هشام بن حسان) (الازدي مولاهم  
الحافظ قال (حدثنا محمد بن سيرين) أبو بكر أحد الاعلام قال (حدثنا عبيدة) بفتح العين  
وكسر الموحدة الساماني بن عمرو وقيل عبيدة بن قيس الكوفي أحد الأئمة أسلم في حياة  
النبي صلى الله عليه وسلم قال (حدثنا علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال كأمع النبي صلى  
الله عليه وسلم يوم الخندق) وهي غزوة الاحزاب (فقال ملائكة قبورهم) أموانا  
(ويوتهم) أحياء (نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى) ولاي ذرعنا (الحوى والمحتلى عن  
الصلاة الوسطى (حق غابت الشمس وهي صلاة العصر) وفي مسلم من رواية أبي اسامة  
ومن رواية المعتمر بن سليمان ومن رواية يحيى بن سعيد ثلاثهم عن هشام شغلونا عن الصلاة  
الوسطى صلاة العصر وأخرج أيضا من حديث حذيفة مرفوعا شغلونا عن صلاة العصر  
وهذا ظاهر في أن قوله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر من نفس الحديث وهو يرد على قوله في  
الكواكب انه همام درج في الخبر من قول بعض الرواة على ما لا يخفى وهشام بن حسان  
وان تكلم فيه من قبل حفظه فقد صرح غير واحد بأنه ثبت في محمد بن سيرين حتى قال  
سعيد بن أبي عروبة ما كان أحد أحفظ عن ابن سيرين من هشام بن حسان وقال يحيى  
القطاني هشام بن حسان ثقة في محمد بن سيرين والحديث سبق في غزوة الخندق (باب  
الدعاء للمسلمين) زاد في الجهاد بالهدى لينا لقهم وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله  
المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن

وابن أبي عمرو واللفظ لزهير قال اسحق انا وقال الآخران نا سفيان بن عيينة عن الزهري مع محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا محمد وأنا احمد وانا الماسح الذى يعصى الكفر وانا الحاشر الذى يحشر الناس  
على عقبي وانا العاقب والعاقب  
الذى ليس بعده نبي ٢٧٢ حدثني حرملة  
ابن يحيى نا ابن وهب نا يونس عن  
ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم  
عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان لي اسماء انا محمد وانا  
احمد وانا الماسح الذى يحشر الناس  
على عقبي وانا العاقب الذى يحشر الناس  
أحد دوة دعاه الله وقارحيا  
٢٧٣ وحديثي عبد الملك بن شعيب بن  
اليث ثنى ابي عن جدي ثنى عقيل  
ح وثنا عبد بن حميد انا عبد  
الرزاق انا معمر ح وثنا عبد الله  
ابن عبد الرحمن الدارمي انا أبو  
بانه الذى سميت به سيئات من أتبعه  
فقد يكون المراد بمحو الكفر هذا  
ويكون كقوله تعالى قل للذين  
كفروا ان ينتموا يفتقر لهم ما قد سلف  
والحديث الصحيح الاسلام بهم  
ما كان قبله (قوله صلى الله عليه  
وسلم وانا الحاشر الذى يحشر الناس  
على عقبي) وفي الرواية الثانية على  
قدى فاما الثانية فاتفقت النسخ  
على انها على قدى لكن ضبطت  
بتخفيف الياء على الافراد وتشديد  
على التثنية واما الرواية الاولى فهي  
في معظم النسخ عقي وفي بعضها قدى  
كالثانية قال العلماء معناها  
يحشرون على ائمة وزمان نبوتى  
ورسالتى وليس بعدى نبي وقيل ينبعوني  
(قوله والعاقب والمقتى ونبي التوبة  
ونبي الرحمة) اما العاقب فقصره في  
الحديث بانه ليس بعده نبي أى جاء  
عقبهم قال ابن الأعرابي العاقب  
والعقب الذى يخلف في الخير من كان قبله ومنه عقب الرجل ولده وأما المقتى فقال شعروى معنى العاقب وقال ابن الأعرابي هو المتبع



اليمان انا شبيب كاهن من الزهري هذا الاسناد وفي حديث شبيب ومعه رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث معمر قال قلت للزهري وما العاقب ٢٦٨ قال الذي ليس بعده نبي وفي حديث معمر وعقيل الكفري وفي حديث

شبيب الكندي وحديثنا احق  
ابن ابراهيم الحنظلي انا جري  
عن الامش عن عمرو بن مرة عن  
ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري  
قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا  
محمد واحد الحق والمشرق ونبي  
التوبة ونبي الرحمة (وحدثنا)  
زهير بن حرب نا جري عن الامش  
عن ابي الفتح عن مسروق عن  
عائشة قالت صنع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم امرافترخص فيه  
فبلغ ذلك ناسا من اصحابه فكانهم  
كرهوه وتزهدوا عنه فبلغه ذلك  
فقام خطيبا فقال ما بال رجال بلغهم  
عني امر ترخصت فيه فكرهوه  
لاني اني ايقال قوته اقوى وقوته  
اقوى اذا اتبعه وقافية كل شيء  
آخروا واما نبي الرحمة ونبي الرحمة  
فمنها ما يقترب من مقارب  
ومقصودها انه صلى الله عليه وسلم  
جاء بالتوبة وبالترحم قال الله تعالى  
وجاء بينهم ونواصوا بالصبر ونواصوا  
بالرحمة والله اعلم وفي حديث آخر  
نبي الملاحم لانه صلى الله عليه وسلم  
يقتل بالقتال قال العلماء وانما  
اقتصر على هذه الالفاظ مع انه  
صلى الله عليه وسلم اسماء غيرها كما  
سبق لانهم موجودون في الكتب  
المتقدمة وموجود في الامم السابقة  
(باب عليه صلى الله عليه وسلم بالله  
تعالى وشدة خشيته)  
(قوله اغضب حتى بان الغضب في  
وجهه ثم قال ما بال اقوام يرغبون  
عما رخص في فيه فوالله لا ناعلمهم  
بالله واشدهم له خشية) فيه الحث على الاقتداء به صلى الله عليه وسلم والنهي عن التعبد في العبادة وذهم التزهد عن المباح شكافي لمن

وتزهدوا عنه فوالله لا ناعلمهم بالله واشدهم له خشية (وحدثنا ابو سعيد الاشج نا حصص يعني ابن غياث ح وثناه احمد بن  
ابراهيم وعلى بن خنيس قال انا عيسى بن يونس كلاهما عن الامش باسناد ٢٦٩ جري عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري  
عن مسروق عن عائشة قالت رخص  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
امر فترخص عنه ناس من الناس فبلغ  
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
فغضب حتى بان الغضب في وجهه  
ثم قال ما بال اقوام يرغبون عما  
رخص في فيه فوالله لا ناعلمهم  
بالله واشدهم له خشية (وحدثنا)  
قتيبة بن سعيد نا لث ح وثناه  
محمد بن ربح انا الليث عن ابن  
شهاب عن عمرو بن الزبير ان  
عبد الله بن الزبير حدثه ان رجلا من  
الانصار خاضع الزبير عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في شراج  
الحرة التي يسقون بها النخل فقال  
اباحته وفيه الغضب عند انتهائه  
حرمات الشراع وان كان المثلث  
مناولا تاويلا باطلا وفيه حسن  
المعاشرة بارسال التعزيز والانكار في  
الجمع ولا يعين فاعله فقال ما بال اقوام  
وتفهم وفيه ان القرب الى الله تعالى  
سبب زيادة العلم به وشدة خشية  
واما قوله صلى الله عليه وسلم فوالله  
لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية  
فغضب عنهم ثم توهمون ان رغبهم عما  
فعلت اقرب لهم عند الله وان فعلوا  
خلاف ذلك وليس كانوا هم موافق  
انا اعلمهم بالله واشدهم له خشية  
وانما يكون القرب اليه سبحانه  
وتعالى والخشية له على حسب ما امر  
لا بميلات النفوس وتكاف اعمال  
لم يامر بها والله اعلم  
(باب وجوب اتباعه صلى الله  
عليه وسلم)  
(قوله شراج الحرة بكسر الشين المجهدة وبالجمجمة هي مائل الماء واحد شرجة والحرة هي الارض الملبسة بجارة سودا) قوله شراج

من تشاء عن ذلك (وانت على كل شيء قدير) جلة مؤكدة في ما قبلها وعلى كل شيء متعلق  
بقدير وهو فاعل بمعنى فاعل مشتق من القدرة وهي القوة والاستطاعة وهل يطلق الشيء  
على المعلوم والمختص خلافه والحديث أخرجه مسلم في الدعوات (وقال عبيد الله بن  
معاذ) بضم العين مصغرا ومعاذ بضم الميم آخره معجمة العنبري التميمي البصري شيخ  
المؤلف (وحدثنا ابي) معاذ ومقطط الوائلي ذر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن ابي  
اسحق) السبيعي (عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه) ابي موسى (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) زاد ابو ذر عن الكشمي هذا بصوه اي بصو الحديث السابق وبه قال (حدثنا)  
ولايي ذر حدثني بالافراد (محمد بن المنفي) العنزي الزماني قال (حدثنا عبيد الله) بضم  
العين (ابن عبد الحميد) بفتح الميم بعد هاجم الحنفى البصري قال (حدثنا اسرائيل) بن  
يونس قال (حدثنا) ولايي ذر حدثني بالافراد (ابو اسحق) هو السبيعي جد اسرائيل (عن  
ابي بكر بن ابي موسى) (اخيه) (ابي بردة) بن ابي موسى (احسبه عن) ابيهما (ابي موسى  
الاشعري) رضي الله عنه وسقط الاشعري لايي ذر (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كان  
يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي  
هزلي وجهدي بكسر الجيم (وخطيئتي) ولاني ذر عن الحوي والمستقلى وخطاي بغيرهمز  
(وعدي وكل ذلك) المذكور (عندي) قاله على سبيل التواضع والشكر ليه لما علم  
انه قد غفر له (باب الدعاء في الساعة التي) تربي اجابة الدعاء فيها (في يوم الجمعة) وبه  
قال (حدثنا محمد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا اسمعيل بن ابراهيم) هو ابن عتبة قال  
(اخبرنا) ولايي ذر حدثنا (ايوب) السقياني (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابي هريرة  
رضي الله عنه) انه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ولا يذري في يوم الجمعة  
(ساعة لا يوافقها مسلم) او مسلمة (وهو قائم يصلي يسأل خيرا) ثلاثة احوال متداخلة او  
متراصة ولا يذري عن الكشمي يسأل الله خيرا (الاعطاء) وقيد بالخير ليخرج نحو الدعاء  
بانتم او طبيعة رحم (وقال) اي اشار عليه الصلاة والسلام (بيده) الى انها ساعة لطيفة  
(فلنا يلقها) اي الساعة (برهدها) بضم التحتية وفتح الزاي وثبتت الهاء المكسورة  
نا كيدا معناه يلقها ايضا واختلف في تعيين اقل ساعة الصلاة وقبل آخر ساعة عند  
الغروب وسبق من يذلل في كتاب الجمعة والحاصل انه اختلف في ذلك على اكثر من  
أربعين قولاً كلمة القدر وفي حديث ابي سلمة عن ابي جندب عن ابي هريرة  
رضي الله عنه سأل عن ساعة الجمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت اعلم ان  
انسيها كما انسيت ليلة القدر قال في النسخة في هذا الحديث اشارة الى ان كل رواية جاء  
فيها تعيين وقت الساعة المذكورة من فواعدهم فوالله اعلم والحكمة في اخفائها استمرار  
الطاعة في يومها والحديث سبق في الصلاة واخرجه النسا في (باب قول النبي صلى  
الله عليه وسلم يستجاب لنا) الدعاء (في اليهود) لا نالاندعو عليهم الا بالحق ولا يستجاب لهم  
فينا لانهم يدعون علينا بانظلم وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط لايي ذر ابن سعيد  
قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا ايوب) السقياني (عن ابن

(قوله شراج الحرة بكسر الشين المجهدة وبالجمجمة هي مائل الماء واحد شرجة والحرة هي الارض الملبسة بجارة سودا) قوله شراج



الانصارى شرح المصنف في علمهم فاختصوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك ٢٧٠ فغضب الانصارى فقال يا رسول الله ان كان ابن عمك تقاتلون وجهه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم احسن الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لا احب هذه الآية تزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون (وحدثني) حرملة بن يحيى الجببي انا ابن وهب اني سئلت عن ابن شهاب اني ابوسلة ابن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب قال كان ابو هريرة يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فانتم بتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فانعلوا منه ما استطعتم فانما اهل الذين من قبلكم كفرة منسألتهم واختلافهم على انبيائهم (وحدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف ثنا ابوسلة وهو منصور بن الماء) اي أرسله (قوله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصارى فقال يا رسول الله ان كان ابن عمك تقاتلون وجهه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم احسن الماء حتى يرجع الى الجدر) اما قوله ان كان ابن عمك تقاتلون ففتح الهمزة أي فعلت هذا لكونه ابن عمك وقوله تقاتلون وجهه أي تغير من الغضب لانتم الى حرمان النبوة وفتح كلام هذا الانسان واما الجدر ففتح الجيم وكسر ها وبال دال المهملة وهو الجدار وجمع الجدار جدر ككتاب وكتب وجمع الجدر جدر وكفلس وقلوس ومعنى يرجع الى الجدر ان يصير اليه والمراد بالجدر اصل الحائط وقيل اصول الشجر والصحيح الاول وقدره العلماء ان يرتفع المصنف الى الارض كلها حتى يتل كتاب رجل الانسان فله احب الارض الاولى التي تلي الماء ان يجيئ المصنف (القارئ)

القارئ) الامام في الصلاة أو اعم (فأمنوا فان الملائكة توفيقن من وافق تأمينة تامين الملائكة) في الصفة كالشروع أو في الوقت (عقوله ما تقدم من ذنبه) الذي بينه وبين الله تعالى وفي حديث حبيب بن مسلمة القهري عندهما كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع ملائكة فيدعوا بعضهم ويؤمن بعضهم الا جاءهم الا جابهم الله تعالى وحديث الباب سبق في الصلاة (باب فضل التهليل) اعلم ان العرب اذا كثر استعمالهم لكلمتين ضموا بعض حروف احدهما الى بعض حروف الاخرى مثل الحوقلة والجملة فالتهليل مأخوذ من قول لاله الا الله يقال هليل الرجل وهلل اذا فاهلها وهي الكلمة العليا التي يدور عليها راسي الاسلام والقاعدة التي تبني عليها أركان الدين وانظر الى العارفين وأرباب القلوب كيف يستأثرون على سائر الازكار وما ذاك الا لما رأوا فيها من الخواص التي لم يجدوها في غيرها وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) الامام الاعظم (عن حماد) بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد التاء مولى ابى بكر بن عبد الرحمن الخزومي (عن ابى صالح) ذكر ان السمان (عن ابى هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله قيل التقدير لا اله الا في الوجود قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وهذا انكره بعض المتكلمين على التصويين بأن في الحقيقة مطلقة أعم من تقييدها فقام اذا انفتحت مقيدة كان دالا على سلب الماهية مع القيد واذا انفتحت غير مقيدة كان نقية للحقيقة واذا انفتحت الحقيقة انفتحت مع كل قيد اما اذا نقيت مقيدة بقيد مخصوص لم يلزم نقية اعم فقام بقيد آخر او قال ابو حيان لا اله مبنى مع لافي موضع رفع على الابتداء وبني الاسم مع لا تنضمه معنى من أوله كيب الزجاج هو معرب منصوب بهما وعلى البناء فالجبرمة در قال ابو حيان واعترض صاحب المنتصب على التصويين في تقديرهم الخبر في لا اله الا الله وذكره الشيخ تقي الدين قال وأجاب ابو عبد الله محمد بن أبي الفضل المرسي في رى الظمان فقال هذا كلام من لا يعرف اسان العرب فان الذي موضع المبتدأ على قول سيبويه وعند غيره اسم لا وعلى التقديرين فلا بد من خبر للمبتدأ أو للافتقار من الاستغناء عن الاضمار فاسد واما قوله اذا لم يضم كان نقيا لالهية فليس ينشئ لان في الماهية هو في الوجود لان الماهية لا تتصور عندنا الا مع الوجود فلا فرق بين لاهية ولا وجود وهذا مذهب أهل السنة خلافا للمعتزلة فانهم يثبتون الماهية عريضة عن الوجود وهو فاسد وقولهم في كلمة الشهادة الا الله هو في موضع رفع بدلا من لا اله ولا يكون خبر اللان لا لا تعمل في المعارف ولو قلنا ان الخبر للمبتدأ وليس للافتقار يصح أيضا لما يلزم عليه من تشكيك المبتدأ وفتح الخبر قال صاحب المجمل السفاقي قد أجاز الشاويين في تقييده على الفصل ان الخبر للمبتدأ يكون معرفة و- و- في الابتداء بالفتحة المذكورة التي ثم أكد الحصر المستفاد من قوله لا اله الا الله بقوله (وحده لا شريك له) مع ما فيه من تكثير حسنات الذي كرفقوله وحده حال مؤكدة وتوحيده فنفرد لان الحال لا تكون معرفة ولا شريك له حال ثانية مؤكدة في الاولى ولا تافيه وشريك مبنى مع لافي الفتح وخبر لا متعلق له (له الملك وله الحمد) بضم الميم (وهو الداوي ان هذا الرجل الذي خاصم الزبير كان منافقا وقوله في الحديث انه انصارى لا يخالف هذا لانه كان من قبلهم لامن

سلة الخزاين نا لمت عن يزيد بن الهادي عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله سواء (حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة وابو بكر بن قالا نا ابو معاوية ح وثنا ابن شهاب نا ابى كلاهما عن الاعشى عن ابى صالح ٢٧١ عن ابى هريرة ح وثنا قتيبة بن سعيد نا المغيرة يعني الخزرجي ح وثنا ابن عمر نا سفيان كلاهما عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ح وثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابى ناسبة عن محمد بن زياد سمع اباه هريرة ح وثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة كاهم قال عن النبي الارض الى هذا الحد ثم رسله الى جاره الذي وراءه وكان الزبير صاحب الارض الاولى فادل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اسق ثم ارسل الماء الى جارك اي اسق شيئا يسير ادون قد وحقت ثم أرسله الى جارك ادلا على الزبير واعلم بانه يرضى بذلك ويؤثر الاحسان الى جاره فلما قال الجار ما قال امره أن يأخذ جميع حقه وقد سبق شرح هذا الحديث واخصافا به قال العلماء ولو صدر مثل هذا الكلام الذي تكلم به الانصارى اليوم من انبان من نسبته صلى الله عليه وسلم الى هوى كان كفرا وجرث على فأنله احكام المرتدين فيجب قتله بشرطه قالوا وانما تركه النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان في اول الاسلام يتألف الناس ويدفع بالنبي هي احسن ويصبر على اذى المنافقين ومن في قلبه مرض ويقول يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ويقول لا تكلف الناس ان محمد يقتل اصحابه وقد قال الله تعالى ولا تزال تطاع على خائفة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين قال القاضي وحكي



صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتم في حديثهم ما تركتم فاعلموا انهم كانوا قبلكم ثم ذكروا حديث الزهري عن  
سعد بن ابى سارة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابى هريرة عن ابى سارة عن سعد بن ابى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين ٢٧٢ في المسلمين جرمان سأل عن شيء لم يحرم على

الاخبار المسلمين وأما قوله في آخر  
الحديث فقال الزبير والله اني  
لا أحب هذه الآية نزلت فيه  
ولا وربك لا يؤمنون الآية فهكذا  
قال طائفة في سبب نزولها وقيل  
نزلت في رجلين تحاكما الى النبي صلى  
الله عليه وسلم لم يحكم على أحدهما  
فقال ارفعه في الى عمر بن الخطاب  
وقيل في جهودي ومناقض اختصما  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرض  
المناقض بحكمه وطلب الحكم عند  
الكاهن قال ابن جرير يجوز انما  
نزلت في الجميع والله أعلم (قوله صلى  
الله عليه وسلم ما منيتكم عنه  
فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا  
منه ما استطعتم) هذا الحديث سبق  
شرحه واضاف كتاب الحج وهو  
من قواعد الاسلام  
(باب توقيه صلى الله عليه وسلم  
وترك اكثر أسئلة عماله ضرورة  
انه أولا يتعلق به تكليف وما لم يقع  
ولهو ذلك)  
فهو صواب حديث الباب انه صلى  
الله عليه وسلم نهاهم عن اكثر  
السؤال والابتداء بالسؤال فمال  
يقع وكراههم ذلك لئلا يحلها رجا  
كان سببا لتعريض شيء على المسلمين  
فيطعنهم به المشقة وقد بين هذا بقوله  
صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول  
اعظم المسلمين جرمان سأل عن شيء  
لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من  
اجل مسئلة ومن الله وبما كان في الجواب ما يكرهه السائل ويسوءه ولهذا انزل الله تعالى في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين  
آمنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبدل لكم تسوءكم كما صرح به في الحديث في سبب نزولها ومنهم من رجا احقوه صلى الله عليه وسلم بالمسئلة  
والحقوه المشقة والاذى فيكون ذلك - مبالهلا كههم وقد صرح بهذا في حديث أنس المذكور في الكتاب في قوله سألوا النبي الله صلى الله  
عليه وسلم حتى احقوه بالمسئلة الى آخره وقد قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم

اجل مسئلة ومن الله وبما كان في الجواب ما يكرهه السائل ويسوءه ولهذا انزل الله تعالى في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين  
آمنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبدل لكم تسوءكم كما صرح به في الحديث في سبب نزولها ومنهم من رجا احقوه صلى الله عليه وسلم بالمسئلة  
والحقوه المشقة والاذى فيكون ذلك - مبالهلا كههم وقد صرح بهذا في حديث أنس المذكور في الكتاب في قوله سألوا النبي الله صلى الله  
عليه وسلم حتى احقوه بالمسئلة الى آخره وقد قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم

المسلمين فحرم عليهم من اجل مسئلة وحديثه ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي هريرة ٢٧٣ قالوا فاسبقنا بن خزيمة عن الزهري  
وثنا محمد بن عباد فاسبقنا قال

(وقال موسى بن اسمعيل المنقري التبوذ كى شيخ المؤلف مما وصله ابو بكر بن ابي خزيمة  
في تاريخه (حدثنا وهيب) بضم الواو ومغفرا ابن خالد (عن داود) بن ابي هند دينار  
القشيري البصري (عن عامر) الشعبي (عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابى ايوب) خالد  
الانصارى رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولقد روى ابى خزيمة كان له  
من الاجر مثل من اعتق أربعة أنفس من ولد اسمعيل (وقال اسمعيل) بن ابي خالد  
الاحمسي الجلي (عن الشعبي) عامر (عن الربيع) بن خثيم (قوله) أى انه موقوف قال  
في الفتح واقتصار البخارى على هذا القدر يروى انه خالف داود في وصلة وليس كذلك وانما  
اراد انه جاء في هذه الطريق عن الربيع من قوله ثم لم يسئل عنه وصلة قال وقد وقع لنا  
ذلك واضحا في زيادات الزهد لابن المبارك ورواية الحسين بن الحسن المروزي قال الحسين  
حدثنا المعتمر بن سليمان سمعت اسمعيل بن ابي خالد يحدث عن عامر الشعبي سمعت الربيع  
ابن خثيم يقول من قال لا اله الا الله فذره بل فقط فهو عدل أربع رقاب فقلت عن ترويه  
فقال عن عمرو بن ميمون فقلت عمارا فقلت عن ترويه فقال عن عبد الرحمن بن ابي ليلى  
فقلت عبد الرحمن فقلت عن ترويه فقال عن ابى ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
(وقال آدم) بن ابي اياس شيخ المؤلف وعنه الدارقطني حدثنا آدم يدل قوله وقال آدم  
(حدثنا شعبه) بن الجراح قال (حدثنا عبد الملك بن عيسى) الهلالي الكوفي الزواد  
(سمعت هلال بن يساف) بفتح الحاء المهملة وتخفيفه وبعد الاف فاه الاشجبي (عن  
الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون) كلاهما (عن ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه  
(قوله) أى من قوله موقوف فاعلمه وعند الساقى من رواية محمد بن جعفر عن شعبه بسند  
السابق هنا عن ابن مسعود قال لان أقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث وفيه  
أحب الى من أن اعتق أربع رقاب وزاد من طريق منصور بن المعتمر عن هلال بن  
يساف عن الربيع وحده عن عبد الله بن مسعود بيده الخبر وقال في آخره كان له عدل  
أربع رقاب من ولد اسمعيل (وقال الاحمسي) سليمان بن مهران مما وصله الساقى من  
طريق وكيع عنه (وحميد) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلي  
الكوبي مما وصله محمد بن الفضل في كتاب الدعاء كلاهما (عن هلال) هو ابن يساف  
(عن الربيع) بن خثيم (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) (قوله) أى من قوله ولقد  
الاول عند الساقى عن عبد الله بن مسعود قال من قال لا اله الا الله وفيه كان له عدل  
أربع رقاب من ولد اسمعيل واقطع ابن الفضل قال عبد الله من قال أول النهار لا اله الا الله  
وفيه كن له كعدل أربع رقاب محررين من ولد اسمعيل وقد وقع قوله قال هر بن ابي  
زائدة وحدثنا عبد الله بن ابي السفر عقب رواية ابى اسحق عن غير ابى ذر في جميع  
الروايات عن القريري وكذا في رواية ابراهيم بن ابي معقل التقي عن البخارى وهو  
الصواب وأما في رواية ابى ذر فتأخرت بعد رواية الاحمسي وحديثه فصار ذلك مشكلا  
لا يظن منه وجه الصواب كما قاله في الفتح (ورواه) أى الحديث المذكور (ابو محمد  
الحضري) بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة ولا يعرف اسمه وكان خادما لابي ايوب

٣٥ ق س ج فاما من سأل لضيرة بان وقعت له مسئلة فسأل عنها فلاثم عليه ولا عيب لقوله تعالى فاستأجروا أهل







بركته فقال رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال محمد ذلك قال  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أولى والذي نفس محمد بيده لقد  
عرضت على الجنة والنار أتقاني  
عرض هذا الخائن فلم أركب يوم في  
الجنة والشرا قال ابن شهاب أخبرني  
بركته فقال رضي الله عنه يا رسول الله  
دينا ومحمد رسولنا فمكت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر  
ذلك قال العلماء هذا القول منه  
صلى الله عليه وسلم محمول على أنه  
أوحى إليه والأفلا يعلم كل ما سئل  
عنه من الغيبات إلا بعلم الله  
تعالى قال القاضي وظاهر الحديث  
أن قوله صلى الله عليه وسلم سألني  
أنما كان غضبا كما قال في الرواية  
الأخرى سأل النبي صلى الله عليه  
وسلم عن أشياء كرهها فلما أكثر عليه  
غضب ثم قال للناس سألني وكان  
اختياره صلى الله عليه وسلم ترك تلك  
المسائل لكن وافقهم في جوابها  
لأنه لا يمكن رد السؤال ولما رأوا  
حرصهم عليه والله أعلم وأما قوله  
رضي الله عنه وقوله فأنما فعله أديا  
وأكرام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وشققة على المسلمين لا يؤذوا  
النبي صلى الله عليه وسلم فيلجوا  
ومعنى كلامه رضي الله عنه أن  
كتاب الله تعالى وسنة نبينا محمد صلى  
الله عليه وسلم وأكتفي به من  
السؤال فقيه أبلغ كناية (قوله)  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أولى والذي نفس محمد بيده لقد  
عرضت على الجنة والنار أتقاني  
عرض هذا الخائن) أما لفظة أولى  
فهى تهديد وعيد وقيل كلمة تلهف فعلى هذا يصح ما سجدنا من  
الحاء

الحاء المهملة يطوفون ويدورون حولهم (باجتهد في السماء الدنيا) قال المظهرى  
البا التعدة يعنى يدورون أجفتمهم حول المذاكرين وقال الطيبي الظاهر أنهم الاستعانة  
كأن قولك كتبت بالقلم لأن حقيهم الذى ينتهى الى السماء انما يستقيم بواسطة الاجنحة  
ولا يذرعن الكشمير الى السماء الدنيا (قال فيسألهم ربهم عز وجل وهو اعلم منهم)  
أى أعلم من الملائكة بهال المذاكرين ولا يذرعن الكشمير فى أعلمهم أى بالمذاكرين  
والجنة حالية قال فى شرح المشكاة والاحسن أن تكون معترضة أو تميمية مائة عن  
التوهم وفائدة السؤال مع العلم بالسؤال التعريض بالملائكة ويقولهم فى بنى آدم أتجهل  
فيما من يفسد فيها الخ (ما يقول عبادى قالوا يقولون) ولا يذرعن الكشمير أى الملائكة  
(يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك) يقولون سبحان الله والله أكبر والحمد لله  
(ويحمدونك) بالجيم وزاد فى رواية سهيل ويحمدونك فى حديث البراء عن أنس يعظمون  
آلامك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك (قال فيقول) عز وجل (هل راوى قال فيقولون  
لا والله ما راوك قال فيقول) تعالى (كيف) وغيره أى ذرو كيف (لوراوى قال يقولون  
لوراوك كانوا أشد لك عبادة واشد لك محبة) وزاد أبو ذر عن الكشمير (وتحمدا  
(واكثر تسميها) وزاد الامام عيسى وأشدد ذلك كرا (قال يقول فيسألونى) ولا يذرعن  
فيقول فيسألونى بزيادة الفاء والنون (قال يسألونك الجنة قال يقول) تعالى (وهل  
راوها قال يقولون لا والله يارب ما راوها قال يقول) ولا يذرعن الكشمير (فكيف لو أنهم  
راوها قال يقولون لو أنهم راوها كانوا أشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة  
قال) تعالى (فم يتعذرون قال يقولون من النار قال يقول) تعالى (وهل راوها قال  
يقولون لا والله ما) ولا يذرعن الكشمير (راوها قال يقول) تعالى (فكيف لو راوها  
قال يقولون لو راوها كانوا أشد منها فرارا واشد لها مخافة) وهذا كله فيه تقرير  
للملائكة وتنبه على أن تسبح بنى آدم وتقديسهم على وأشرف من تقديسهم لحصول  
هذا فى عالم الغيب مع وجود الموانع والصوارف وحصول ذلك للملائكة فى عالم الشهادة  
من غير صارف (قال فيقول) تعالى (فأشهدكم أنى قد غفرت لهم) زاد فى رواية سهيل  
وأعطيتهم ما سألوا (قال يقول ملائكة من الملائكة فيهم فلا يسألهم انما جابا الحاجة)  
وفى رواية سهيل قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطا انما غفر بخله معهم وزاد قال وله  
قد غفرت قال فى شرح المشكاة قوله انما غفر مشكل لأن انما توجب جبر ما بعد هافى  
آخر الكلام كما تقول انما يغفر زيد أو انما يغفر فلان لا يصح هنا غير كلمة واحدة  
وكذلك قوله وله قد غفرت يقتضى تقديم الطرف على عامله اختصاص الغفران بالمارة  
دون غيره وليس كذلك وأجاب بأن فى التركيب الاول تقديم وتأخير أى انما غفر فلان أى  
ما فعل فلان الا المروروا بالواو عقبه يعنى ما ذكر الله تعالى ثم قال فان قلت لم يجعل  
الضمير فى مري بارزا ليكون المحصر فيه وأجاب بأنه لو أراد بهذا لوجب الابرار ولئن سلم  
لاذى الى خلاف المقصود وأن المروروا بضمير فى فلان لا يتعدى الى غيره وهو خلف وفى  
تركيب الثانى الواو للعطف وهو يقتضى معطوفا عليه أى قد غفرت لهم وله ثم أتبع



انا معمر ح وحدثنا عبد الله بن  
عبد الرحمن الدارمي انا ابو اليان  
اننا شعيب كلاهما عن الزهري عن  
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بهذا الحديث وحديث عبد الله  
معه غير ان شعيبا قال عن الزهري  
قال اني عبيد الله بن عبد الله ثني  
رجل من اهل العلم ان ام عبد الله بن  
حذافة قالت بمثل حديث يونس  
في حديث يونس بن جاد المعنى نا  
عبد الا على عن سعد بن قتادة عن  
انس بن مالك ان الناس سألوا ابي  
الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه  
بالمسئلة فخرج ذات يوم فصعد المنبر  
فقال سلوني لا تسألوني عن نبي الا  
بينته لكم فلما سمع ذلك انهم ارموا  
ابن حذافة ما كان بلغه هذا  
الحكم وكان يظن ان ردا الزنا يلحق  
الزاني وقد خفي هذا على اكبر من  
وهو سعد بن ابي وقاص حين خاصم  
في ابن وليدة زمعة فظن انه يلحق  
أخاه بالزنا والثاني انه يتصور الاخلاق  
بعد وطئها بشبهة فيثبت النسب  
فيه والله أعلم (قوله حديث يونس  
ابن جاد المعنى) هو بكسر النون  
وتشديد الباء قال السمعاني  
منسوب الى معمر بن زائدة وهذا  
الامام كله بصريون (قوله احفوه  
بالمسئلة) اي أكثر وافي الاطاح  
والمبالغة فيه يقال احق والحق  
والحق بمعنى واحد (قوله فلما سمع ذلك  
القوم ارموا) هو بفتح الراء وتشديد  
الميم المضومة اي سكتوا وأصله  
من المرمية وهي الشفة أي ضموا  
بقاهم بعضهم على بعض فلم

ورهبوا ان يكون بين يدي  
امر قد حضر قال انس فجعلت  
التفت بينا ونحوها فاذا كل رجل  
لا يدرأه في نوبه يكي فأنشأ رجل  
من المسجد كان يلاحى فبدي لغز  
ايه فقال يا بني الله من ابي قال ابوك  
حذافة ثم أنشأ عمر بن الخطاب  
قال رضي الله عنك يا رسول الله  
وعبد الله صلى الله عليه وسلم رسولا  
عائذا بالله من سوء القس فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
اركاليوم قط في الطير والشرابي  
صورت لي الجنة والنار فأتتهما  
دون هذا الخاطئ حدثنا يحيى بن  
حبيب الطبراني نا خالد يعني ابن  
الحرث ح وحدثنا محمد بن بشر نا  
محمد بن ابي عدي كلاهما عن هشام  
ح وحدثنا محمد بن الفضل التميمي نا  
معمر قال سمعت ابي قال جميعا نا  
قتادة عن انس بهذه القصة حدثنا  
عبد الله بن براد الاشعري ومحمد بن  
العلاء الهمداني قالانا ابو اسامة  
عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى  
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن اشياء كرهها فلما كثر عليه  
غضب ثم قال الناس سلوني عما شئتم  
فقال رجل من ابي قال ابوك حذافة  
فقام آخر فقال من ابي يا رسول الله  
يتكلموا ومنه رمت الشاة  
الحشيش فغضب بشقها (قوله أنشأ  
رجل ثم أنشأ عمر) قال أهل اللغة  
معناه ابتداء ومنه أنشأ الله الخلق  
اي ابتدأهم

الله صلى الله عليه وسلم وكذا مسلم عن عمر والناس عن سفيان ولام في التوحيد من  
رواية شعيب عن ابي الزناد بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال الله عز وجل  
(تسعة وتسعون اسما) بالنصب على التمييز وتسعة مبتدأ مقدم خبره (مائة) رفع على البدل  
(الواحد) بالتذكير ولا يذو الواحد بالتأنيث قال ابن بطال ولا يجوز في العربية  
وجهها ابن مالك باعتبار معنى التسعة أو الصفة أو الكلمة والحكمة في الاتيان به هذه  
الجملة بعد السابقة ان يتقرر ذلك في نفس السامع جميعا بين جهتي الاجال والتفصيل  
ودفعاً للمصنف خطأ لا شياء تسعة وتسعين بسبعة وسبعين وقال في فتوح الغيب قوله  
مائة الا واحدا تاكيدا وفذلك لئلا يزداد على ما ورد كقوله تعالى تلك عشرة كاملة  
(لا يحفظها) لا يقرؤها (أحد) عن ظهر قلبه والحفظ يستلزم التكرار أي تكرار مجموعها  
وفي الشروط من أحصاها أي ضبطها أو علمها أو قام بجمعها أو عمل بمقتضاها بأن يعتبر  
معانيها فطالب نفسه بما تضمنته من صفات الربوبية واحكام العبودية فيخلق بها  
(الادخل الجنة) ذكر الجزاء بلقظ الماضي تحققة الوقوع وتنبها على انه وان لم يقع فهو  
في حكم الواقع لانه كائن لا محالة (وهو) تعالى (وتر) بفتح الواو وكسرها أي فرد ومعناه  
في حق الله تعالى انه الواحد الذي لا نظير له في ذاته (يحب لوتر) من كل شيء أو كل وتر شرعه  
وأنا ب عليه وقال التور بشق أي يشيب على العمل الذي أتى به وترأ يقبله من عامله  
لما فيه من التنبيه على معاني الفردانية قلبا ولسانا وإيمانا وأخلاصا انه ادعى الى معاني  
التوحيد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الدعوات أيضا وكذا الترمذي لكن من  
حديث ابن عمر وسرد هاتم قال هذا حديث غريب حديثه غير واحد عن صفوان  
ولا تعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة وقدرى من غير وجه عن أبي هريرة ولا به لم  
في كثير من الروايات ذكر الاسماء الا في هذه الطريق وقدرى باسناد آخر عن أبي هريرة  
نفسه ذكر الاسماء وليس له اسناد صحيح اه ولم يقرده صفوان فاخرجه البيهقي من  
طريق موسى بن أيوب النصيب وهو ثقة عن الوليد أيضا وسرد الترمذي للاسماء معروف  
محفوظ وقد أخرج الحديث الطبراني عن أبي زرعة الدمشقي عن صفوان بن صالح  
لخالق في عدة أسماء فقال القائم الدائم بدل القابض الباسط والشديد بدل الرشيد  
والاعلى المحيط مالك يوم الدين بدل الودود الجيد الحكيم وعند ابن حبان عن الحسن بن  
سفيان عن صفوان الرافع بدل المانع وعند ابن خزيمة في رواية صفوان أيضا الحاكم  
بدل الحكم والقريب بدل الرقيب والولى بدل الوال والاحد بدل المقتى وعند البيهقي  
وابن منبته من طريق موسى بن أيوب عن الوليد المقتب بالمجبة والمثلثة بدل المقت  
بالضاف والمثناة ووقع بين رواية زهير عن موسى بن عتبة عن الأعرج عن أبي هريرة عند  
ابن الشيخ وابن ماجه وابن أبي عاصم والحاكم وبين رواية صفوان عن الوليد مخالفة  
في ثلاثة وعشرين من اسماء فليس في رواية زهير القنات الحكم العدل الحبيب الجليل  
الحصى المقدر المقدم المؤخر البر المقتسم الغنى السافع الصبور البديع الفقار الحفيظ  
الكبير الواسع الاحد مالك الملك ذو الجلال والاكرام وذ كر بدها الرب الفرد الكافي



الفاهر المين بالموحدة الصادق الجليل البادي بالمدال لتقديم لبار بشديد الراي الوفي  
 البرهان الشديد الواقي بالقافي القدير الحافظ العادل العلي العالم الاحد الايد الوتر  
 ذوالقوة ولم يقع في شيء من طرق الحديث سرد الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند  
 الترمذي وفي رواية زهير بن محمد عن موسى بن عتبة عند ابن ماجه والطريقان يرجعان  
 الى رواية الاعرج وفيها اختلاف شديد في سرد الاسماء والزيادة والنقص . ووقع سرد  
 الاسماء ايضا في طريق ثالثه عند الحالك في مستدركه وجعفر القريابي في الذكر من  
 طريق عبد العزيز بن الحسين عن ابي بوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة واختلف  
 العلماء في سرد الاسماء هل هو مرفوع او مروي في الخبر من بعض الرواة فذهب الى  
 الاخبار جماعة مستدلين بخلاف الروايات عنه مع الاختلاف والاضطراب قال  
 البيهقي ويحتمل أن يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا ولذا وقع  
 الاختلاف الشديد بينهما ولذا اترك الشبان تخرج التعيين وقال الترمذي بعد ان  
 اخرجه من طريق الوليد هذا حديث غريب حديثه غير واحد عن صفوان ولا تعرفه  
 الا من حديث صفوان وهو ثقة وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة ولا تعلم في كثير  
 من الروايات ذكر الاسماء الا في هذه الطريق وقد روي باسناد آخر عن ابي هريرة فيه ذكر  
 الاسماء وليس له اسناد صحيح وقال الداودي لم يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم عين الاسماء  
 المذكورة وليس المراد من الحديث حصر الاسماء في التسعة والتمس في حديث ابن  
 مسعود عند احمد وصححه ابن حبان أسألت بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في  
 كتابك أو علمته احدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك قال القرطبي ويدل على  
 عدم الحصر ان اكثرها صفات وصفات الله لا تتناهى وهل الاقتصار على العدد المذكور  
 معقول او تعبد لا يعقل معناه وقيل ان أسماءه تعالى مائة استأثر الله تعالى بواحد منها وهو  
 الاسم الاعظم فلم يطلع عليه أحد افكانه قبل مائة لم يكن واحدا منها عند الله ويزن  
 السهلي بانها مائة على عدد درج الجنة والذي يكمل المائة الله واستدل بهذا الحديث  
 على ان الاسم عين المسمى أو غيره وهي مسألة مشهورة سبق القول فيها اول هذا المجموع  
 وباقي ان شاء الله تعالى من يدل ذلك في محله بعون الله . واختلف هل الاسماء الحسنى  
 توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد أن يشتق من الافعال الثابتة لله اسما الا اذا ورد نص به  
 في الكتاب والسنة فقال الامام فخر الدين المشهور عن أصحابنا انه توقيفية وقال القاضي  
 أبو بكر والغزالي الاسماء توقيفية دون الصفات قال وهذا هو المختار وقال الشيخ أبو  
 القاسم القشيري في كتاب مفاتيح الحج ومصابيح التهج أسماء الله تعالى تؤخذ توقيفا ويراعى  
 فيها الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد في هذه الاصول وجب اطلاقه في وصفه  
 تعالى وما لم يرد فيه الايجوز اطلاقه في وصفه وان صح معناه وقال الزجاج لا ينبغي لاحد  
 أن يدعو به ما لم يصف به نفسه فتقول يا رحيم لا يرفيق وتقول يا قوري لا ياجل يد وقال الامام  
 قال أصحابنا ليس كل ما صح معناه مجازا اطلاقه عليه سبحانه وتعالى فانه الخالق للانساء كلها  
 ولا يجوز أن يقال بالخالق الذئب والقردة وورد علم آدم الاسماء كلها او علمك ما لم تكن تعلم ولا

قال أبو بكر سالم مولى شيبة فلما رأى  
 عمر ما في وجه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من الغضب قال يا رسول  
 الله انما اتوب الى الله وفي رواية ابي  
 كريب قال من ابي يا رسول الله قال  
 انوك سالم مولى شيبة (حدثنا)  
 قتيبة بن سعيد التقي وابو كامل  
 الطبري وتقاوي اللفظ وهذا  
 حديث قتيبة قالنا ابو هوانة عن  
 مالك عن موسى بن طلحة عن ابيه  
 قال جردت مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقوم على رؤس الفضل  
 فقال ما يصنع هؤلاء فقالوا يلحقونه  
 فيجأون الذكر في الاثني فلقح فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما اظن يغني ذلك شيئا قال فاخبروا  
 بذلك فتركوه فاخبر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بذلك فقال ان كان  
 يتبعهم ذلك فليصنعوه فاني انما  
 ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن  
 ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا  
 فخذوا به فانما ان كتب على الله عز  
 وجل في حديثي  
 (باب وجوب امتثال ما قاله شرعا  
 دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من  
 معاش الدنيا على سبيل الراي) .  
 فيه حديث ابي الفضل وانه صلى الله  
 عليه وسلم قال ما اظن يغني ذلك شيئا  
 فخرج شيئا فقال ان كان

وهو ابن عمار نا أبو النجاشي حدثني  
 رافع بن خديج قال قدم النبي  
 صلى الله عليه وسلم المدينة وهم  
 يأبرون النخل يقول بلحقون النخل  
 فقال ما تصنعون قالوا كنا نمنعه  
 قال لعلمكم لولم تفعلوا كان خيرا  
 فتركوه فنفضت اوقال فنفضت  
 قال فذكروا ذلك فقال انما انا  
 بشر اذا امرتكم بشي من دينكم  
 فخذوا به واذا امرتكم بشي من  
 رأي فانما انا بشر قال عكرمة وهو  
 هذا قال المعقري فنفضت ولم يشك

يتبعهم ذلك فليصنعوه فاني انما  
 ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن  
 ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا  
 فخذوا به وفي رواية اذا امرتكم  
 بشي من دينكم فخذوا به واذا  
 امرتكم بشي من رأي فانما انا بشر  
 وفي رواية انتم أعلم بامر دنياكم قال  
 العلماء قوله صلى الله عليه وسلم من  
 رأى في امر الدنيا ومعايشها  
 لا على التضرع فاما ما قاله باجتهاده  
 صلى الله عليه وسلم وراى ما فيها من  
 العمل به وليس ابار النخل من هذا  
 النوع بل من النوع المذكور  
 قبله مع أن لفظة الراي انما هي  
 عكرمة على المعنى لقوله في آخر  
 الحديث قال عكرمة أو هو هذا فلم  
 يصح بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم  
 محبة قال العلماء لم يكن هذا القول  
 خبرا وانما كان ظنا كما بينه في هذه  
 الروايات قالوا وراى صلى الله عليه  
 وسلم في أمور المعاش وظنه كغيره  
 فلا يمنع وقوع مثل هذا ولا نقص  
 في ذلك وسببه تعلقهم بالآخرة ومعارفها والله اعلم (قوله يلحقون) هو بمعنى يأبرون في الرواية الاخرى

يجوز انما لم قال ولا يجوز عندي يا محب وقد ورد فيهم ويحبونه فان قلت ما ورد في شرح  
 السنة عن أبي أمية قال انه رأى الذي يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني  
 اعالمه فاني طيب فقال أنت رفيق والله هو الطيب هل هو اذن منه صلى الله عليه وسلم  
 في تسمية الله تعالى بالطيب فالجواب لا لوقوعه مع اطلاقه فاني طيب وشاكلة وطباقا  
 الجواب على السؤال كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك وهل يجوز تفضيل  
 بعض أسماء الله تعالى على بعض فنع من ذلك أبو جعفر الطبري وأبو الحسن الأشعري  
 والقاضي أبو بكر الباقلاني لما يؤدى ذلك الى اعتقاد نقصان المفضول عن الافضل وحلوا  
 ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان أسماء الله تعالى عظيمة وقال ابن حبان  
 الاعظمية الواردة المراد بها من بدو اب الداعي بها وقيل الاعظم كل اسم دعا العبد ربه به  
 مستغفرا بحيث لا يكون في فكره حاله غير الله فانه يستجاب له وقيل الاسم الاعظم ما  
 استأثر الله به وأثبته آخرون معينا واختلفوا فيه فقيل هو لفظة هو نقله الفخر الرازي عن  
 بعض أهل الكشف وقيل الله وقيل الله الرحمن الرحيم وقيل الرحمن الرحيم المحي القيوم  
 وقيل المحي القيوم وقيل الحنان المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام  
 رآمرجل مكتوب في الكواكب في السماء وقيل ذو الجلال والاكرام وقيل الله لا اله الا هو  
 الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقيل رب رب وقيل دعوة ذي  
 النون لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين وقيل هو الله الذي لا اله الا هو  
 رب العرش العظيم نقله الفخر الرازي عن زين العابدين أنه سأل الله ان يعلم الاسم الاعظم  
 فعلمه في النوم وقيل هو مخفي في الاسماء الحسنى وقيل وهو الرابع عشر كلمة التوحيد نقله  
 القاضي عياض اه ملخصا من القتح وبالله التوفيق (باب الموعظة ساعة بعد ساعة)  
 خوف الساعة وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث قال  
 (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (شقيق) أبو وائل بن سلمة قال  
 كنا نظفر عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه (اذ جاء من معاوية) العباسي الكوفي  
 النابغي وليس له في العصيين ذكر الا في هذا الموضع (فقلنا) له (الا) بالتخفيف (يجلس)  
 يزيد قال لا ولكن ادخل منزل ابن مسعود (فاخرج اليكم ما حثكم) عبد الله بن  
 مسعود (والا) أي وان لم أخرجه (حبنا) انما جلست) معكم وفي مسلم من طريق أبي معاوية  
 عن الاعشى عن شقيق نقلنا أنه علمه بحكاية دخل عليه (فخرج عبد الله) بن مسعود (وهو  
 آخذ بيده) يزيد (فقام علينا فقال) جوابا لقوله وددنا انك لوذ كرتنا كل يوم كما  
 في العلم (اما) بالتخفيف (الى اخبر) بفتح الهمزة والموحدة (بما كنتم ولكنه ينعني من  
 الخروج اليكم) للموعظة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتونا) بالخلاصة المحممة  
 يتعهدنا (بالموعظة في الايام) يعني يذكركم انما يتركها يوما (كراهية الساعة علينا) أي  
 ان تقع منا الساعة ففانصه صلى الله عليه وسلم بنا وحسنات التوصل الى تعليمنا ان أخذ  
 عنه بنشاط فان التعليم بالتدريج ادعى الى الثبات وضمن الساعة معق المشقة فعداها  
 بعلى والله الموفق . هذا آخر كتاب الدعاء فرغ منه . والله أحد القسطلاني بعد صلاة



وعمرو والناسك كلاهما من الأسود  
ابن عامر قال أبو بكرنا سودين  
عامر ناسك ابن سلمة عن هشام بن  
عروة عن أبيه عن عائشة وعن  
ثابت عن أنس أن النبي صلى الله

(كتاب الرقاق)

بكسر الراء والقافين ينهما ألف جمع رقيق وهو الذي فيه رقة وهي الرحمة ضد القلظة قال  
في الكواكب أي كتاب الكلمات المرققة للقلوب ويقال لكثير الحيا رقيق وجهه أي استخيا  
وقال الراغب معق كانت الرقة في جسم فضدها الصفاقة كثوب ضيق وثوب رقيق ومعق  
كانت في نفس فضدها القسوة كرقيق القلب وقاسيه وعبر جماعة منهم الناس في صفته  
الكبرى يقولهم كتاب الرقاق وكذا في نسخة معتدلة من رواية القسبي عن البخاري  
والمعنى واحد ومجيئ أحاديث الباب بذلك لأن فيه من الوعظ والتغيب ما يجعل القلب  
رقيقا ويحدث فيه الرقة (الصفة والفراغ ولا يعيش إلا آخرة) كذا في زر عن  
الجوى وسقط عنده عن الكشعبي والمستعمل الصفة والفراغ ولا في الوقت كافي الفتح  
باب لا يعيش إلا يعيش الآخرة ولا كسر عن الكشعبي ما جاء في الرقاق وإن لا يعيش  
الاعيش الآخرة وزاد في الفرع كماله باب ما جاء في الرقاق وإن لا يعيش إلا آخرة  
وفيها أيضا باب لا يعيش إلا يعيش الآخرة

(بسم الله الرحمن الرحيم) وفي الفتح كالبونسية تقديم البسملة على الكتاب \* وبه قال  
(حدثنا المكي بن إبراهيم) التميمي البطني كذا لا كثر بالالف في أوله وهو اسم بلانظ  
النسب وهو من الطبقة العليا من شيوخ البخاري قال (أخبرنا عبد الله بن سعيد) بكسر  
العين (هو) أي سعيد (بن أبي هند) الفزاري مولى حمزة بن جذد (عن أبيه) - سعيد بن  
أبي هند (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان  
تفني نعمة وهي الحالة الحسنة وقال الإمام فخر الدين المنفعة المفعولة على جهة الإحسان  
إلى الغير وزاد الدارمي من نعم الله (مغبون فيها) أي في النعمتين (كثير من الناس) رفع  
بالابتداء وخبره مغبون مقدما وبالجملة خبر نعمتان وهذا (الصفة) في البدن (والفراغ)  
من الشواغل بالمعاش المانع له عن العبادة والغيب بفتح المجهمة وسكون الموحدة  
النقص في البيع ويحريكه في الرأي أي ضعف الرأي قال في الكواكب فكانت قال  
هذان الأمران إذا لم يستعمل فملا يفتني فقد غيب صاحبهما فيهما أي بأعماهما بعض  
لا تصمد عاقبت أوليس له رأي في ذلك البتة فقد يكون الإنسان صحيحا ولا يكون متفردا  
للعباد لا شغفها بالمعاش وبالعكس فإذا اجتمع الصفة والفراغ وقصر في نيل الفضائل  
فذلك الغيب كل الغيب لأن الدنيا ورق الأرباح ومزرعة الآخرة وفيها التجارة التي يظهر  
رجحها في الآخرة فن استعمل فراغه وصحت في طاعة مولاه فهو المغبوط ومن  
استعملها في معصية الله فهو المغبون لأن الفراغ يعقبه الشغل والصفة يعقبها البسمة  
ولولم يكن إلا الهرم والحديث أخرجه الترمذي في الزهد والنسائي في الرقاق وابن ماجه  
في الرقاق (قال عباس) بالموحدة المشددة آخرة مهملة ابن عبد العظيم (العنبري)

البصري الحافظ أحد شيوخ البخاري (حدثنا صفوان بن عيسى) الزهري (عن  
عبد الله بن سعيد بن أبي هند) ولا في ذر هو ابن أبي هند (عن أبيه) سعيد السابق أنه قال  
(سعد ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم) أي مثل الحديث السابق وهو رواه  
ابن ماجه عن العباس العنبري \* وبه قال (حدثنا) رلاني ذر حديثي (محمد بن بشر)  
بالموحدة والمججمة المشددة المفتوحة بن دار قال (حدثنا) قنذر (ولا في ذر محمد بن جعفر  
بدل قوله عن دار قال (حدثنا) عبة بن الحجاج (عن معاوية بن قرة) بن أبياس المزني (عن  
أنس) رضي الله عنه (عن النبي) ولا في ذر عن المستملي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال  
عند حفر الخندق مقفلا يقول ابن رواحة (اللهم لا يعيش إلا يعيش الآخرة) فأصلح  
الانصار والمهاجرة \* بكسر الجسيم وسكون الهاء كلها الآخرة \* وبه قال (حدثني)  
بالأفراد ولا في ذر حديثنا (أحمد بن المقدم) بكسر الميم وسكون القاف وبعد الدال المهملة  
ألف فم المجلي قال (حدثنا الفضيل) بضم الفاء وفتح الصاد مفعرا (ابن سليمان) العنبري  
بضم النون وفتح الميم بعدها تحتية ساكنة مصغرا قال (حدثنا أبو حازم) بالحاء المهملة  
والزاي سلة بن دينار قال (حدثنا) سهل بن سعد الساعدي (رضي الله عنه) قال كأمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق) وأغير أي الوقت في الخندق (وهو جعفر) بكسر  
الفاء فيه (وحن ثقل التراب) زاد في مناقب الانصار على أكادنا وفسر ثم بما بين السكامل  
إلى الظهور (وبعير) صلى الله عليه وسلم من المرور ولا في ذر عن الجوى والمستملي وبصر  
(بنا فقال اللهم لا يعيش إلا يعيش الآخرة \* فأغفر للانصار والمهاجرة \* الرواية الأولى  
فأصلح الانصار وهذه فأغفر في أخرى فأكرم ومطابقته للترجمة ظاهرة وفيه إشارة إلى  
تخفيف عيش الدنيا لما يعرض له من التكدير والتغيب وسرعة الزوال \* والحديث سبق  
في مناقب الانصار (تابعه) سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) وهذا ثابت  
في رواية غير أبي ذر ساقط من أو يحتاج كما قال صاحب التلويح فيما نقله عنه في عدة  
القاري إلى نظر طويل قال غيره أنه ليس بوجود في نسخ البخاري قال فينبغي إسقاطه  
في (باب مثل الدنيا في الآخرة) الجار والمجرور يتعلق بمحذوف تقدير مثل الدنيا بالنسبة  
إلى الآخرة وكلمة في بمعنى إلى كقوله تعالى فردوا أيديهم في أفواههم والخبر محذوف  
تقديره كمثل لاني وفي حديث المستورد المروي في مسلم مرفوعا ما الدنيا في الآخرة  
الأمثل ما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فليستظرب رجوع قال الطيبي أي مثل الدنيا في جذب  
الآخرة وهو غشيل على سبيل التقريب والأقارب المناسبة بين المتناهي وغير المتناهي  
(وقوله تعالى إنما الحياة الدنيا لعب) كعب الصبيان (ولهو) كلهو القيان (وزينه) كزينة  
النسوان (وتفاخر بينكم) كتفاخر الاقربان (وتكاثروا) ككثاثر الرهبان (في الأموال  
والاولاد) أي مباهاة بهم والاكثار اقعا الاستكثار (كمثل غيث أجيب الكفار بناته ثم  
يجع قترا مصفرا) بعد خضرته (ثم يكون حطاما) متفتتا شبه حال الدنيا وسرعة تقضها  
مع قلة جدها وها بنات أنبته الغيث فاستوى وقوى وأجيب به الكفار بالحادون لنعمة  
الله فيما رزقهم من الغيث والنبات فبعث عليه العاهة فهاج واصفر وصار حطاما عقوبة  
عن العلامة الأميرانه قال في ذلك ما أظنه الأخير بقاعن الدهقان أي التاجر كما قال \* أخرجه من كين دهقان \* أي تاجر

عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي  
نفس محمد بيده لياتين علي أحدكم  
يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب  
إليه من أهله وماله معهم قال أبو  
اصحق المعنى فيه عندي لأن يراني  
معهم أحب إليهم من أهله وماله وهو  
عندي مقدم ومؤخر

(قوله صلى الله عليه وسلم والذي  
نفس محمد بيده لياتين علي أحدكم  
يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليه  
من أهله وماله معهم قال أبو اصحق  
المعنى فيه عندي لأن يراني معهم  
أحب إليهم من أهله وماله وهو عندي  
مقدم ومؤخر) هذا الذي قاله أبو  
اصحق هو الذي قاله القاضي عياض  
واقصر عليه قال تقديره لأن يراني  
معهم أحب إليهم من أهله وماله ثم  
لا يراني وكذا يأتي في مسند سعيد بن  
منصور لياتين علي أحدكم يوم لأن  
يراني أحب إليهم من أن يكون له  
مثل أهله وماله ثم لا يراني أي رؤيته  
أي أفضل عنده وأحظى من أهله  
وماله هذا كلام القاضي والظاهر  
أن قوله في تقديم لأن يراني  
وتأخير ثم لا يراني كما قال وأما لفظة  
معهم فعلى ظاهرها وفي موضعها  
وتقدير الكلام يأتي علي أحدكم  
يوم لأن يراني فيه لحظة ثم لا يراني  
بعدها أحب إليهم من أهله وماله  
جميعا ومقصود الحديث حثهم على  
اللزامة مجلسه الكريم ومشاهدته  
حضرة وسفر التأديب بأدبه ونظم  
قوله الرهبان هكذا في النسخ ونقل



أباه ريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بابن مريم الأنبياء أولاد علات وليس بيني وبينه نبي وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو داود عن ابن سعد عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى الأنبياء أولاد علات وليس بيني وبين عيسى نبي وحدثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة قالوا كيف يا رسول الله قال الأنبياء آخرة من علات وأمهاتهم شقي ودينهم واحد فليس بيننا نبي

الشر أقبح وحفظها ليلقوها وأعلامهم أنهم سيندمون على ما فرطوا فيه من الزيادة من مشاهدته ولازمته ومنه قول عمر رضي الله عنه ألهاني عنه الصق بالأسواق والله أعلم

باب فضائل عيسى عليه السلام قوله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بابن مريم الأنبياء أولاد علات وليس بيني وبينه نبي وفي رواية أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة قالوا كيف يا رسول الله قال الأنبياء آخرة من

شعبة نا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا فطره الشيطان فيستحل صارخا من نخسة الشيطان الا ابن مريم وامه ثم قال أبو هريرة اقرؤا ان شئتم واني اعيد هاتيك رذيلتهما من الشيطان الرجيم وحدثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر ج وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نا أبو اليان نا شعيب جيعا عن الزهري بهذا الاسناد وقال لا يسه حين يولد فيستحل صارخا من نخسة الشيطان اياه وفي حديث شعيب من

العلات بفتح العين المهملة وتشديد اللام هم الاخوة لاب من امهات شقي واما الاخوة من الابوين فيقال لهم اولاد الاعيان قال جهود العلماء معنى الحديث اصل ايمانهم واحد وشرائعهم مختلفة فانهم متفقون في اصول التوحيد واما فروغ الشرائع فوقع فيها الاختلاف واما قوله صلى الله عليه وسلم ودينهم واحد فالمراد به اصول التوحيد وأصل طاعة الله تعالى وان اختلفت صفاتها واصل التوحيد والطاعة جميعا واما قوله صلى الله عليه وسلم وانا أولى الناس بعيسى فعندها اخص به الماذكره قوله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا فطره الشيطان فيستحل صارخا من نخسة الشيطان الا ابن مريم وامه هذه فضيلة ظاهرة وظاهر الحديث اختصاصها بعيسى وأمه واختيارها للتفاضل بها من ان

رواية لثابت بن أبي سالم عن مجاهد عند احمد والترمذي لسقمة اي سرسبك القصد في حال صحتك بل لا تنفع به وزد عليه بقدر قوتك مادامت فيك قوة بحيث يكون ما بينك من تلك الزيادة فاعلمه فقام ماله يثوت حال المرض والضعف واستغل في الصلوة بالطاعة بحيث لو حصل تقصير في المرض لا يجبر بذلك وفي قوله (ومن حياتك لموتك) اشارة الى اخذ نصيب الموت وما يحصل فيه من الفتور من السقم يعني لا تقعد في المرض عن السير كل القعود بل ما أمكنك منه فاجهد فيه حتى تنهي الى لقاء الله وما عند من الفلاح والنجاح والاختير وخسرت وزاد لثابت فانك لا تدري يا عبد الله ما أمرك غدا أي هل يقال لك شقي أم سعيد أو هل يقال لك شقي أو ميت وفي حديث ابن عباس عند الحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل وهو يعظه اغتم خسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك قال العاقل اذا أمسى لا ينتظر الصباح واذا أصبح لا ينتظر المساء بل يظن ان أجله يدركه قبل ذلك فيعمل ما يلقيه الله به بعد موته ويبادر أيام صحته بالعمل الصالح فان المرض قد يطرأ فيمنع من العمل فيخشى على من فرط في ذلك أن يصل الى المعاد بغير زاد فن لم ينته الفرصة يندم وما أحسن قول من قال

اذا هبت رياحك فاغتمها \* فان لكل خاتمة سكون  
ولا تنقل عن الاحسان فيها \* فالتدري السكون متى يكون  
اذا انقضت يدك فلا تقصر \* فان الدهر عادته يخون

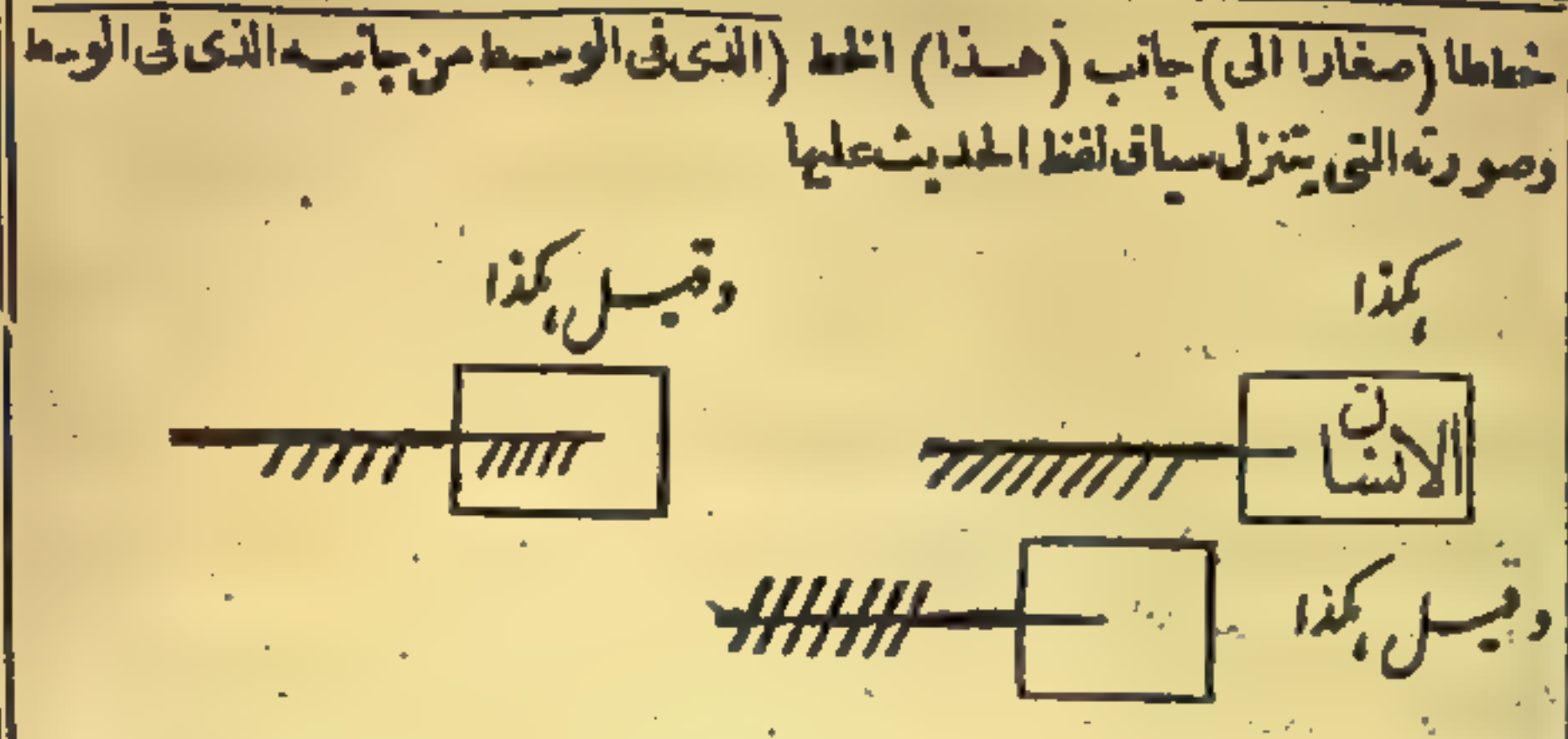
والحديث أخرجه الترمذي في هذا (باب) بالتنوين (في الامل وطوله) بفتح الهمزة والميم وهو الرجا فاما تحببه النفس من طول عمر وزيادة غنى يقال أمل خيره بأمله أملا وكذلك التاميل ومعناه قريب من التقى وقيل الفرق بينهما ان الامل ما تقدم سببه والتقنى بطلانه وقيل الامل ارادة الشخص تحصيل شئ يمكن حصوله فاذا فاته فانه يندم والرجاء تعليل القلب بحبيب ليحصل في المستقبل والفرق بين الرجاء والتقنى ان التقنى يورث صاحبه الكسل ولا يسلك طريق الجهد والجد ويعكسه صاحب الرجاء فالرجاء محمود والتقنى معقول كالامل الا للعالم في العلم فلا طول أمل ما صنفه ولا الف في الامل صر لطيف لانه لا الامل ما تنهى أحد بعيش ولا طابت نفسه ان يشترع في عمل من أعمال الدنيا واما المذموم منه الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لآمر الآخرة (وقول الله تعالى) ولا يذروا قوله تعالى (فن زجر) بعد (عن النار) وادخل الجنة فقد فاز) ظفيرا بخير وقيل فقد حصل له الفوز المطلق وقيل الفوز قيل الخيوب والبعد عن المكروه (وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) المتاع ما يتجعب به ويتفجع والغرور يجوز ان يكون مصدرا من قولك غررت فلا غرور وراشبه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويفرح حتى يشتره ثم يبين له فساد ورياقه والشيطان هو المدلس الغرور وقرأ عبد الله بن شريح الغين وفسر الشيطان ويجوز ان يكون فعولا بمعنى مفعول اي متاع الغرور وراى الخدوع وأصل الغر والخدع قال سعيد بن جبيرة هذا في حق من آثر الدنيا على الآخرة وأما من طلب متاع الدنيا



من الشيطان في حديثي ابو الطاهر  
انا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث  
ان ابا يونس سليمان مولى ابي هريرة  
حدثه عن ابي هريرة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل  
بقى آدم يحسه الشيطان يوم ولده  
امه الا حرم وابنها في وحدتنا  
شيطان بن فرخ نا ابو عوانة عن  
سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صياح المولود حين يقع نزغة من  
الشيطان في حديثنا محمد بن رافع نا  
عبد الرزاق نا معمر عن همام بن  
منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكر احاديث منها وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رأى عيسى بن  
مريم عليه السلام رجلا يسرق  
فقال له عيسى عليه السلام سرقت  
قال كلا والذي لا اله الا هو فقال  
عيسى عليه السلام آمنت بالله  
وكذبت نفسي  
جميع الانبياء يتشاركون فيها (قوله)  
صلى الله عليه وسلم صياح المولود حين  
يقع نزغة من الشيطان اي حين  
يسقط من بطن امه ومعنى نزغة نخسة  
وطعنة ومنه قولهم نزغة بكلمة  
سواء اي رماها (قوله صلى الله عليه  
وسلم رأى عيسى رجلا يسرق فقال  
له عيسى سرقت قال كلا والذي  
لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله  
وكذبت نفسي) قال القاضي طاهر  
الكلام صدقت من حلف بالله  
لعاني وكذبت ما ظهري من ظاهر  
سرقة فقله اخذ ما له فيه حق او  
ما ذن صاحبه ولم يقصد الغصب

للآخرة فانهم المتاع وعن الحسن كخضرة النبات ولعب البنات لا حاصل لها فيبقى  
للانسان ان يأخذ من هذا المتاع بطاعة الله تعالى ما استطاع (عز حرمه) اي (عجابه)  
بكسر العين يعني ان معنى قوله فنزح بوعده وأصل النزح حة الازالة ومن أزيل عن  
شيء فقد بوعده منه وهو ثابت هنا لا يذرع المستقلى والكشميرى وسقط لابي ذر عن قوله  
وما الحياة الدنيا الى آخر قوله القور (وقوله تعالى) (ذرهم) أمر اهانة اي اقطع طمعك  
من ادعواهم ودع عنك الناس عما هم عليه بالتذكرة والنصيحة وخلصهم (يا كلوا وامتنعوا)  
بدنياهم فهي خلافتهم ولا خلاف لهم في الآخرة (وبلهم الامل) يشغلهم الامل عن  
الاخذ بخلقهم من الايمان والطاعة (فسوف يعلمون) اذا وردوا القيامة وذاقوا وبال  
صنيعهم وفيه تنبيه على ان ايثار التلذذ والنعم وما يودى اليه طول الامل ليس من  
اخلاق المؤمنين وهذا تهديد ووعيد وقال بعض العلماء ذرهم تهديد وسوف يعلمون تهديد  
آخر في بينا العيش بين تهديدين والاية نسختها آية القتال وسقط لابي ذر ويلهم الخ  
وقال بعد قوله تمتعوا الآية (وقال على) رضى الله عنه من قوله هو قولا ولا يذرع على  
ان آبي طاب (ارتفعت الدنيا) حال كونها (مدبرة وارتفعت الآخرة) حال كونها  
(مقبلة ولكل واحد منهما) من الآخرة والدنيا ولا يذرع عن المسقط منها (يئون  
فكفونا من آباء الآخرة ولا تكونوا من آباء الدنيا فان اليوم عن) قال في الكواكب  
فان قلت اليوم ليس جلابل فيه العمل ولا يمكن تقديره في الواجب نصب عمل وأجاب بانه  
جعل نفس العمل مبالغة كقولهم أبو حنيفة فقه ونهار صائم (ولاحساب) فيه (وغدا  
حساب) بالرفع (ولا عمل) فيه اي فانه على ان اسم ان صغير شان حذف وهو عندهم قليل  
أو هو على حذف مضاف اما من الاول وامام من الثاني اي فان حال اليوم عمل ولا حساب  
او فان اليوم يوم عمل ولا حساب وهذا رواه ابن المبارك في الزهد من طرق عن اسمعيل  
ابن أبي خالد وزيد الايامي عن رجل من بني عامر ومعه في رواية لابن أبي شيبة مهاجرا  
العامري وكذا في الحلية لابي نعيم من طريق أبي مريم عن زبيد عن مهاجر بن عمير قال  
قال على ان أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصعد  
عن الحق وأما طول الامل فينسى الآخرة الا وان الدنيا ارتفعت مدبرة الحديث وقال  
بعض الحكماء مما أخذ من قول على هذا الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة فيجب لمن يقبل  
على المدبرة ويدير عن المقبلة هو به قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي الحافظ قال  
(أخبرنا يحيى بن سعيد) القطان وسقط لابي ذر ابن سعيد (عن سفيان) انه (قال  
حدثني) بالافراد (أبي) سعيد بن مسروق الثوري (عن منذر) بضم الميم وسكون التون  
وكسر الذال المجبة بعد هاء ابن يعلى الثوري الكوفي (عن ربيع بن خثيم) بضم الخيم  
رفع المثلثة وربع بفتح الراء وكسر الموحدة الثوري (عن عبد الله) بن مسعود (رضي  
الله عنه) انه (قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا) مستوي الزوايا (وخط خطا  
في الوسط خارجا منه) أي من الخط المربع (وخط خطا) بضم الخاء مصححا عليها في  
الفرع وأصله وتكسر وبضم الطاء الاولى وتفتح وهي عن أبي الوقت في نسخة أي

هذا الشكل الثاني في الاصل الذي يابدين وهو تابع لنسخ اخرى وليس ٢٨٧ موافقا لكلام الشارح بعد فان الخط الذي  
في وسط المربع مثال الانسان فلا  
يكون فيه خطوط صغار ام



(وقال) صلى الله عليه وسلم ولا يذرع بالقيام بل الواو (هذا الانسان) مبتدأ وخبر  
أي هذا الخط هو الانسان على سبيل التمثيل (وهذا اجله محيط به) إشارة الى المربع  
(او) قال صلى الله عليه وسلم (قد أحاط به) بالشك من الراوى (وهذا) الخط المستطيل  
المفرد (الذي هو خارج) من وسط الخط المربع (أمه وهذه الخطوط) بضم الخاء والطاء  
الاولى ولا يذرع عن الهوى والمستقلى الخطوط (الصغار) أي الشطبات التي في الخط  
الخارج من وسط المربع من أسفل ومن أسفله وأعلاه (الأعراض) بالعين المهملة  
والضاد المججمة أي الآفات العارضة كمرض أو فقد مال أو غير هذه والمراد بالخطوط  
المثال لاعدد مخصوص معين (فان أخطاه) أي فان تجاوز زعته (هذا) العرض وسلم منه  
ولا يذرع خطأ يحذف الضمير وله عن الهوى والمستقلى هذه بالتأنيث (نفسه) بالشين  
المججمة أصابه وأخذ (هذا وان أخطاه هذا) العرض (نفسه) أخذه (هذا) العرض  
الآخر وهو الموت فن لم يمت بالسبب مات بالاجل والحاصل أن الانسان يتعاطى الامل  
ويجتلبه الاجل دون الامل وسقط لابي الوقت الهام من أخطاه في الموضوعين وعبر بالتمش  
وهو لدغ ذوات السم مبالغة في الاخذ والحديث أخرجه الترمذي في الزهد والتساق  
في الرقاق وابن ماجه في الزهد هو به قال (حدثنا مسلم) القراهيدي بالقاه المقنوعة ابن  
ابراهيم الحافظ البصري قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى (عن اسحق بن عبد الله بن ابي  
طلحة) زيد بن سهل الانصاري (عن انس بن مالك) رضى الله عنه انه (قال خط النبي صلى  
الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل) الذي يؤمله الانسان (وهذا اجله) والخط الآخر  
الانسان والخطوط الاخر الاوقات التي تعرض له (فبينما) بالميم (هو كذلك) طالب لامله  
البعيد (أفجاء الخط) الاوسط (الا قرب) وهو الاجل المحيط به اذ لا شك ان الخط المحيط  
هو أقرب من الخط الخارج عنه وعند البيهقي في الزهد من وجه آخر عن اسحق خط  
خطوطا وخط خطا ناحية ثم قال هل تدرون ما هذا انما مثل ابن آدم ومثل التقى وذلك  
الخط الامل بينما يؤمل اذا جاء الموت وعند الترمذي من رواية حماد بن سلمة عن عبيد  
الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بلفظ هذا ابن آدم وهذا اجله ووضع يده عند فخذ ثم  
يشطها فقال وثم أمه وثم أجله أي ان أجله أقرب اليه من أمه \* والحديث أخرجه  
التدائي في الرقاق في هذا (باب) بالتثنية يذ كرفيه (من بلغ) من العمر (ستين سنة فقد

(حدثنا) ابو بكر بن ابي شيبة نا  
على بن مسهر وابن فضال عن المختار  
ح وحدثني على بن حجر السعدي  
والاقله نا على بن مسهر انا  
المختار بن فضال عن انس بن مالك  
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك  
ابراهيم عليه السلام في وحدتنا  
ابو بكر بن ابراهيم قال سمعت  
مختار بن فضال مولى عمرو بن حريث  
قال سمعت انس يقول قال رجل  
يا رسول الله بعثه  
والاستيلاء او ظهر له من مديده انه  
أخذ شيئا فلما حلف له اسقط ظننا  
ورجع عنه والله اعلم  
(باب من فضائل ابراهيم الخليل  
صلى الله عليه وسلم)  
(قوله جاء رجل الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال يا خير البرية  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام)  
قال العلماء قال صلى الله عليه  
وسلم هذا تواضعوا واحتراما لابراهيم  
صلى الله عليه وسلم لخلته وابوته والا  
فتمينا صلى الله عليه وسلم افضل كما  
قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد  
آدم ولم يقصد به الافتخار ولا التهاويل  
على من تقدمه بل قاله يا ابا امر  
بيانه وتبليغه ولهذا قال صلى الله  
عليه وسلم ولا تغرليني ما قد يتطرق  
الى بعض الافهام الضعيفة وقيل يحتمل



وحدثني محمد بن مثنى نا عبد الرحمن عن صفيان عن المختار قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه وسلم عليه حديثنا قتيبة بن سعيد نا المختار يعني ابن عبد الرحمن الخزازي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع ابراهيم النبي عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدم

انه صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم خير البرية قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم فان قيل التأويل المذكور ضعيف لان هذا خبر لا يدخله خلف ولا نسخ فالجواب انه لا يمتنع انه اراد افضل البرية الموجودين في عصره واطلق العبارة الموهمة للعموم لانه ابلغ في التواضع وقد جزم صاحب التحرير بجملة هذا فقال المراد افضل البرية عصره واجاب القاضي عن التأويل الثاني بانه وان كان خبرا فهو مما يدخله النسخ من الاخبار لان الفضائل بعضها لله تعالى لمن يشاء فاخير بفضل ابراهيم الى ان علم تفضيل نفسه فاخبر به ويتضمن هذا جواز التفاضل بين الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ويجاب عن حديث النهي عنه بالاجوبة السابقة في اول كتاب الفضائل (قوله صلى الله عليه وسلم اجتمع ابراهيم النبي وهو ابن ثمانين سنة بالقدم) رواه مسلم متفقون على تخفيف القدم ووقع في روايات

اعذر الله عز وجل (اليه في العمر) واعذر بالعين المهمة والذال المحجمة والمهمز فيه للارزاق اي ازال الله عذره فلم يبق له اعتذار كان يقول لومتي في الاجل فقلت ما امرت به يقال اعذر الله اذ بلغه أقصى الغاية في العذر ومكنه منه واذا لم يكن له عذر في ترك الطاعة مع تمكنه منها بالعمر الذي حصل له فلا ينبغي له حثث الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الآخرة بالكلية ونسبة الاعتذار الى الله مجازية والمعنى ان الله تعالى لم يترك للعبد سبيلا في الاعتذار بتسلكه (لقوله) عز وجل (اولم نعمكم ما يتذكرون) توحي من الله اي فيقول الله تعالى لهم ذلك توحيها قال الزجاج اي اولم نعمكم العمر الذي يتذكرون فيه من تذكروا قال ابو البركات التقي يجوز ان تكون مائة مرة موصوفة اي تعمير ايتد كرفيه من تذكروا قال ابن الحاجب ما لا يستقيم ان تكون نافية من حيث اللفظ ومن حيث المعنى اما اللفظ فلا ينبغي قطعها عن نعمكم لانه لا يجوز ان يكون من التقي من معموله وايضا فان الضمير في فيه يرجع الى غير المذكور واما المعنى فلا ان قوله اولم نعمكم انما سبق لاثبات التعمير وتوحيهم على تركهم التذكير فيه فاذا جعل نفيا كان فيه اخبار عن تقي تذكروا كرفيه فظاهره على ذلك نفي التعمير لانه اذا كان زمانا لا يتد كرفيه منذ كرم ان لا يكون تعمير او هو خلاف قوله اولم نعمكم ام وقوله اولم نعمكم متناول لكل عمر يمكن فيه المكلف من اصلاح شأنه وان قصر الان التوبخ في المطاول اعظم واختلف في حقدار العمر المراد هنا فمن على بن الحسين زين العابدين سبع عشرة سنة وعن وهب بن منبه اربعون سنة وقال مسروق اذ بلغ أحدكم اربعين سنة فلما اخذ حذر من الله عز وجل وعن ابن عباس ستون سنة وهو الصحيح كما سيأتي في حديث ابي هريرة اول احاديث هذا الباب وعن ابن عباس عمار واهل بيته من دوي سبعون سنة فالانسان لا يزال في ازدياد الى كمال الستين ثم يشرح بعد ذلك في النقص والمهم

اذ بلغ الفتي ستين عاما . فقد ذهب المسرة والهناء ولما كان هذا هو العمر الذي بعذر الله الى عبادته ويزعم عنهم العلل كان هذا هو الغالب على اخبار هذه الامة فعند ابي يعلى من طريق ابراهيم بن الفضل عن سعيد عن ابي هريرة معتقك المشايخ ما بين ستين وسبعين لكن ابراهيم بن الفضل ضعيف وفي حديث ابي هريرة من فوجا عمار امي ما بين الستين الى السبعين واقبلهم من يجوز ذلك رواه الترمذي في كتاب الزهد (وجاءكم التيسير) زاد ابو ذر يعني الشيب وهو مروي عن ابن عباس وغيره وقال السدي وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح عن قتادة فيكون اخرج عليهم بالعمر والرسول هو به قال (حدثني) بالافراد ولا يذر بالجمع (عبد السلام بن مطهر) بضم الميم وفتح الطاء المهمة والهاء المشددة المفتوحة ابن حنبل ابو ظفر الازدي البصري قال (حدثنا عمر بن علي) بضم العين وفتح الميم ابن عطاء ابن مقسيم القدي البصري (عن معن بن محمد) بفتح الميم وسكون العين المهمة (الغفاري) بكسر الغين المحجمة نسبة الى غفار وعمر بن علي مدلس وقدر رواه عن معن

بالعننة لكن اخرج الحديث احمد بن عبد الرزاق عن معمر عن رجل من بني غفار عن سعيد فصرح فيه بالسماع والهمز هو معن بن محمد الغفاري (عن سعيد بن ابي سعيد) ذكر كون (المقبري) بضم الموحدة نسبة الى مقبر بالمدينة كان يسكن عندها وسقط المقبري لابي ذر (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) كذا لا يذر واخبره فقال بقاء قبل القاف (اعذر الله الى امرئ اخر اجد له) اي اطال حياته (حق) بلفه ستين سنة) اي لم يبق فيه موضع للاعتذار حيث امهله الى طول هذه المدة ولم يعتذر به قال اعذر الرجل اذ بلغ أقصى الغاية في العذر وقال التوربشتي ومنه قولهم اعذر من انذراي اتي بالعذر واظهره وهو مجاز عن القول فان العذر لا يتوجه على الله وانما يتوجه له على العبيد وحقيقة المعنى فيه ان الله لم يترك له شيئا في الاعتذار بتسلكه به قال ابن بطال انما كانت الستون حدا لهذا لانها قريبة من معتقك المتأيا وهي سن الانابة والخشوع وترقب المنيه فهذا اعذر بعد اعذار لطفا من الله تعالى بعباده حتى يقلهم من حالة الجهل الى حالة العلم ثم اعذرهم فلم يعاقبهم الا بعد الحجج الواضحة وان كانوا قفار واعلى حب الدنيا وطول الامل لكتهم امر واجها هذه النفس في ذلك ليمتثلوا ما امروا به من الطاعة وينزحوا عما نهوا عنه من المعصية وقال بعض الحكماء الانسان اربعة سنن الطفولية ثم الشباب ثم الكهولة ثم الشيخوخة وهي آخر الاسنان وغالب ما يكون بين الستين الى السبعين حينئذ يظهر ضعف القوة بالنقص والاضطراب فينبغي له الاقبال على الاخر قبل الكلي لا يستحالة ان يرجع الى الحالة الاولى من النشاط والذوق قلت ورأيت لابي الفرج بن الجوزي الحافظ جرا لطيفا حمله تنبيه الفهم بمواسم العمر ذكر فيه انها خمسة الاول من وقت الولادة الى زمن البلوغ والثاني الى نهاية شبابه خمس وثلاثين والثالث الى تمام الخمسين وهو الكهولة قال وقد يقال له كهل لما قبل ذلك والرابع الى تمام السبعين وذلك زمان الشيخوخة وانما من الى آخر العمر قال وقد يتقدم ما ذكرنا من التسعين ويتأخر (تابعه) اي تابع معن بن محمد (ابو حازم) سامة بن دينار عمار واهل بيته عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم (و) تابع معن ايضا (ابن عجلان) محمد فيمار واهل بيته عن ابي حازم عن عبد الرزاق عن معمر عن منصور بن المعتمر عن محمد بن عجلان كلاهما (عن المقبري) ابي سعيد كوان عن ابي هريرة بالانظر من اتت عليه ستون سنة فقد اعذر الله اليه في العمر . وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد) الاموي نزل مكة قال (حدثنا) ولا يذر اخبرنا (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب المرء (الكبير) اي الشيخ (شبابا) قويا (في اثنتين) اي خصلتين (في حب الدنيا) المال (و) محبة (طول الامل) اي العمر كما فسر في الحديث اللاحق وأشار الى قوة استحكام حبه للمال او هو من باب المشاكلة والمطابقة وقال في المصباح فيه ايام الطباق بين الكبير والشباب والاستعارة في شابا والتوسيع في قوله في اثنتين الخ اذ هو عبارة عن ان ياتي في عجز الكلام

بالقدم وحدثني محمد بن مثنى نا عبد الرحمن عن صفيان عن المختار قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه وسلم عليه حديثنا قتيبة بن سعيد نا المختار يعني ابن عبد الرحمن الخزازي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع ابراهيم النبي عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدم

انه صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم خير البرية قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم فان قيل التأويل المذكور ضعيف لان هذا خبر لا يدخله خلف ولا نسخ فالجواب انه لا يمتنع انه اراد افضل البرية الموجودين في عصره واطلق العبارة الموهمة للعموم لانه ابلغ في التواضع وقد جزم صاحب التحرير بجملة هذا فقال المراد افضل البرية عصره واجاب القاضي عن التأويل الثاني بانه وان كان خبرا فهو مما يدخله النسخ من الاخبار لان الفضائل بعضها لله تعالى لمن يشاء فاخير بفضل ابراهيم الى ان علم تفضيل نفسه فاخبر به ويتضمن هذا جواز التفاضل بين الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ويجاب عن حديث النهي عنه بالاجوبة السابقة في اول كتاب الفضائل (قوله صلى الله عليه وسلم اجتمع ابراهيم النبي وهو ابن ثمانين سنة بالقدم) رواه مسلم متفقون على تخفيف القدم ووقع في روايات

اعذر الله عز وجل (اليه في العمر) واعذر بالعين المهمة والذال المحجمة والمهمز فيه للارزاق اي ازال الله عذره فلم يبق له اعتذار كان يقول لومتي في الاجل فقلت ما امرت به يقال اعذر الله اذ بلغه أقصى الغاية في العذر ومكنه منه واذا لم يكن له عذر في ترك الطاعة مع تمكنه منها بالعمر الذي حصل له فلا ينبغي له حثث الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الآخرة بالكلية ونسبة الاعتذار الى الله مجازية والمعنى ان الله تعالى لم يترك للعبد سبيلا في الاعتذار بتسلكه (لقوله) عز وجل (اولم نعمكم ما يتذكرون) توحي من الله اي فيقول الله تعالى لهم ذلك توحيها قال الزجاج اي اولم نعمكم العمر الذي يتذكرون فيه من تذكروا قال ابو البركات التقي يجوز ان تكون مائة مرة موصوفة اي تعمير ايتد كرفيه من تذكروا قال ابن الحاجب ما لا يستقيم ان تكون نافية من حيث اللفظ ومن حيث المعنى اما اللفظ فلا ينبغي قطعها عن نعمكم لانه لا يجوز ان يكون من التقي من معموله وايضا فان الضمير في فيه يرجع الى غير المذكور واما المعنى فلا ان قوله اولم نعمكم انما سبق لاثبات التعمير وتوحيهم على تركهم التذكير فيه فاذا جعل نفيا كان فيه اخبار عن تقي تذكروا كرفيه فظاهره على ذلك نفي التعمير لانه اذا كان زمانا لا يتد كرفيه منذ كرم ان لا يكون تعمير او هو خلاف قوله اولم نعمكم ام وقوله اولم نعمكم متناول لكل عمر يمكن فيه المكلف من اصلاح شأنه وان قصر الان التوبخ في المطاول اعظم واختلف في حقدار العمر المراد هنا فمن على بن الحسين زين العابدين سبع عشرة سنة وعن وهب بن منبه اربعون سنة وقال مسروق اذ بلغ أحدكم اربعين سنة فلما اخذ حذر من الله عز وجل وعن ابن عباس ستون سنة وهو الصحيح كما سيأتي في حديث ابي هريرة اول احاديث هذا الباب وعن ابن عباس عمار واهل بيته من دوي سبعون سنة فالانسان لا يزال في ازدياد الى كمال الستين ثم يشرح بعد ذلك في النقص والمهم

اذ بلغ الفتي ستين عاما . فقد ذهب المسرة والهناء ولما كان هذا هو العمر الذي بعذر الله الى عبادته ويزعم عنهم العلل كان هذا هو الغالب على اخبار هذه الامة فعند ابي يعلى من طريق ابراهيم بن الفضل عن سعيد عن ابي هريرة معتقك المشايخ ما بين ستين وسبعين لكن ابراهيم بن الفضل ضعيف وفي حديث ابي هريرة من فوجا عمار امي ما بين الستين الى السبعين واقبلهم من يجوز ذلك رواه الترمذي في كتاب الزهد (وجاءكم التيسير) زاد ابو ذر يعني الشيب وهو مروي عن ابن عباس وغيره وقال السدي وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح عن قتادة فيكون اخرج عليهم بالعمر والرسول هو به قال (حدثني) بالافراد ولا يذر بالجمع (عبد السلام بن مطهر) بضم الميم وفتح الطاء المهمة والهاء المشددة المفتوحة ابن حنبل ابو ظفر الازدي البصري قال (حدثنا عمر بن علي) بضم العين وفتح الميم ابن عطاء ابن مقسيم القدي البصري (عن معن بن محمد) بفتح الميم وسكون العين المهمة (الغفاري) بكسر الغين المحجمة نسبة الى غفار وعمر بن علي مدلس وقدر رواه عن معن



الزنا من الاعرج عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر  
الله للوط عليه السلام انه أوى الى  
ركن شديد وحدثني أبو الطاهر  
أنا عبد الله بن وهب أخبرني  
عن ابن حازم عن أيوب السخيتي  
عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم  
يكذب إبراهيم النبي عليه السلام  
قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله  
سبق شرحه واضحا في كتاب الايمان  
(قوله صلى الله عليه وسلم لم يكذب  
إبراهيم النبي عليه السلام الا ثلاث  
كذبات ثنتين في ذات الله تعالى قوله  
اني سقيم وقوله بل قله كبيرهم هذا  
وواحدة في شأن سارة وهي قوله ان  
سألك فاخبره انك أختي فانك أختي  
في الاسلام) قال المازري اما  
الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله  
تعالى فالانبياء معصومون منه سواء  
كثير وقليله واما ما لا يتعلق بالبلاغ  
ويعد من الصغائر كالكذبة  
الواحدة في حق من أمور الدنيا  
ففي إمكان وقوعه منهم وعصمتهم  
منه لقولان المشهوران للسلف  
واختلف قال القاضي عياض الصحيح  
ان الكذب فيما يتعلق بالبلاغ  
لا يتصور وقوعه منهم سواء  
جوز وقوع الصغائر منهم أم لا  
وسواء قل الكذب أم كثر لان  
منصب النبوة يرتفع عنه وتجوز  
يرفع الوفاق باقوالهم وأما قوله صلى  
الله عليه وسلم ثنتين في ذات الله  
تعالى وواحدة في شأن سارة فهما  
ان الكذبات المذكورة انما هي  
بالنسبة الى فهم الخطاب والسمع

بشيء مفسر معطوف ومعطوف عليه كقوله

اذا أبو قاسم جازت لنا يده • لم يحمدا الاجودان البحر والمطر  
والحديث أخرجه مسلم في الزكاة والنسائي في الرقاق (قال الليث) ولا يذخر قال ليث بن  
سعد الامام بما وصله الامام علي من طريق أبي صالح كاتب الليث عنه (حدثني)  
بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (و) قال (ابن وهب) عبد الله عما وصله مسلم عن حملة  
عنه (عن يونس) ايضا (عن ابن شهاب) الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد (سعيد) هو  
ابن المسيب (وابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف ولفظ الاول كلفظ حديث الباب الا انه  
قال المال بدل الدنيا ولفظ الاخر قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وحب  
المال وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن أبي هريرة وزاد في قوله ان ابن آدم يضعف جسمه  
ويضع لحيته من الكبر وقلبه شاب • وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) (الفرهيدي قال  
(حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضي الله عنه)  
وسقط ابن مالك لغير أبي ذر (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن آدم) بفتح  
الموحدة أي يطعن في السن (ويكبر) بفتح الموحدة أيضا في القرع فمع ما كاصله وتضم أي  
ويده ظم فغير عن الكثرة وهي كثرة عدد السنين بالعظم (معه اثنان حب المال وطول  
العمر) وفي رواية أبي عوانة عن قتادة عن مسلم يهرم ابن آدم ويشب معه اثنان الحرص  
على المال والحرص على العمر قال القرطبي فيه كراهة الحرص على طول العمر وكثرة  
المال وان ذلك ليس بمحمود وقال غيره الحكمة في التخصيص بهذين الأمرين ان أحب  
الاشياء الى ابن آدم نفسه فهو رغب في بقائه فاحب لذلك طول العمر وأحب المال لانه  
أعظم في دأوم العيش التي رغب عنها فالبطول العمر فكما أحسن بقرب قتادة ذلك اشتد  
حبه له ورغبته في دوامه • والمكرى عند الصباح يطيب •

والمرء ما عاش مدوده أمل • لا ينهي العمر حتى ينهي الاثر

(رواه) أي الحديث (شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة عن أنس وصله مسلم من  
رواية محمد بن جعفر عن شعبة بلفظ سمعت قتادة عن أنس بضمه وأخرجه أحمد عن محمد بن  
جعفر بلفظ يهرم ابن آدم ويشب معه اثنان وأراد المؤلف بإيراد هذا التعليق دفع توهم  
الانقطاع فيه لكون قتادة مدلسا وقد عنعن عنه لكن شعبة لا يحدث عن المدلسين الا بما علم انه  
داخل في معاصهم فيستوي في ذلك التصريح والعنعنة بخلاف غيره (باب العمل الذي  
يقتضى به وجه الله تعالى) بضم التحتية وفتح الفين المعجمة أي يطلب به ذات الله عز وجل  
لا الرياء والسمعة (فيه سعد) يسكون العين أي في الباب حديث سعد بن أبي وقاص السابق  
في الجنازة في طلب رضاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة وفيه فقلت يا رسول الله  
أخلف بعد أصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملنا تتبعني به وجه الله الا تردت به دوجة  
• وبه قال (حدثنا معاذ بن اسد) المزني قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المزني قال  
(اخبرنا معمر) بفتح الميمين بين ما عين معاملة لنا كثة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم  
ابن شهاب انه قال (اخبرني) بالافراد (محمد بن الربيع) الانصاري (وزعم محمود انه) أي

قوله اني سقيم وقوله بل قله كبيرهم  
هذا وواحدة في شأن سارة فانه قدم  
أرض جبار ومعه سارة وكانت  
أحسن الناس فقال لها ان هذا  
الجبار ان يعلم انك امرأتى بقلبي  
عليك فان سألك فاخبريه انك  
أختي فانك أختي في الاسلام فاني  
لا أعلم في الارض مسلما غيري وغيرك  
فلما دخل أرضه وأهله بعض أهل  
الجبار أتاه فقال له لقد قدم أرضك  
وأعاني نفسي الامر فليست كذبا  
مذمومالوجهين أحدهما انه وري  
بها فقال في سارة أختي في الاسلام  
وهو صحيح في باطن الامر ومنذ كر  
ان شاء الله تعالى تأويل اللفظين  
الاخرين والوجه الثاني انه لو كان  
كذبا لا توربه فيه لكان جائزا في  
دفع الظالمين وقد اتفق الفقهاء على  
انه لو جاء ظالم يطلب انسا ناحتفيا  
ليقله أو يطلب ودعة لانسان  
ليأخذها غصبا وسأل عن ذلك  
وجوب على من علم ذلك اخفاؤه  
وانكار العلم به وهذا كذب جائز بل  
واجب لكونه في دفع الظالم عنه  
النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذه  
الكذبات ليست داخلية في مطلق  
الكذب المذموم قال المازري وقد  
تأول بعضهم هذه الكلمات  
وأخرجها عن كونها كذبا قال ولا  
معنى للاستناع من اطلاق لفظ  
أطلقه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قلت أما اطلاق لفظ الكذب  
عليها فلا يمنع لورود الحديث به  
وأما تأويلها فصحيح لا مانع منه قال  
العلماء والواحدة التي في شأن سارة  
هي أيضا في ذات الله تعالى لانها



(وسلم) وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر (حين رااهم وقال اظنكم سمعتم  
بقدم ابي عبيدة وأنه جاء بشي) من الدراهم (قالوا اجل) نعم (يا رسول الله قال فابشروا)  
بقطع الهمة وقوسر المحجمة (واقلوا) بقطع الهمة وقوسر الميم المشددة (مايسركم  
فوالله ما الفقر اخشى عليكم) ينصب الفقر بتقدير ما اخشى الفقر وحذف لان اخشى  
عليكم مفسر له ويجوز الرفع بتقدير ضعيفاي ما الفقر اخشاء عليكم قال في الفتح والاول  
هو الراجح وقال في التقيج والرفع ضعيف لانه يحتاج الى ضمير يعود عليه وانما يجوز ذلك  
في الشعر ٨١ وتعبه في المصايح فقال ضعف ذلك مذهب كوفي قال في التسهيل  
ولا يحتص بالمرح خلافا للكوفين وقال في شرح المشكاة فائدة تقديم المفعول هنا  
الاهتمام بشأن الفقر لان الوالد المشفق اذا حضره الموت كان اهتمامه به بحال ولده في  
المال فاعلم صلى الله عليه وسلم اصحابه انه وان كان اهم في الشفقة عليهم كالأب لكن حاله  
في امر المال يخالف حال الوالد انه لا يخشى عليهم الفقر كما يخشاه والدولكن يخشى  
عليهم من الغنى الذي هو مطلوب والدولة كما قال (ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم  
الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها) بحذف احدى التابن  
فيهما أي فترغبوا فيها كما ترغبوا فيها (وتلهيكم) عن الآخرة (كما التهم) عنها فان قلت  
تقديم المفعول هنا يؤذن بان الكلام في المفعول لاني الفعل كقولك ما زيد اضربت فلا  
يصح أن يعقب المني بآيات ضده فتقول ولكن أكرمه لان المقام يأباه اذ الكلام في  
المفعول هل هو زيد أو غير ومنه لا في الفعل هل هو اكرام أو اهانة والحديث قد وقع  
في الاستدراك بآيات هذا الفعل المني فقال ولكن اخشى عليكم أن تبسط عليكم  
الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم الخ فكيف يتأني هذا فالجواب أن المنظور اليه  
في الاستدراك هو المنافسة في الدنيا عند بسطها عليهم فكأنه قال ما انقر اخشى  
عليكم ولكن المنافسة في الدنيا لم يقع الاستدراك الا في المفعول كقولك ما زيد اضربت  
ولكن عرائم الفعل المثبت ثانيا ليس ضد الفعل المني أولا بحسب الوضع وانما اختلفنا  
بالمعلق قد كره لا يضر لانه في الحقيقة استدراك بالنسبة الى المفعول لا الى الفعل قاله في  
المصايح والحديث فيه ثلاثة من التابعين على نسق موسى وابن شهاب وعروة وصحبا بيان  
المسور وعروة وكلهم مدنيون وسبق في الجزئية والموادعة مع أهل الذمة • وبه قال  
• (احمد ثنا قتيبة بن سعيد) سقط لابي ذر ابن سعيد قال (حدثنا الليث) ولا يذري بن  
• (عن يزيد بن ابي حبيب) سويد الازدي عالم أهل مصر (عن ابي الخير) مرقد بن عبد  
الله (عن عقبة بن عامر) الجهمي رضي الله عنه (ان رسول الله) ولا يذري بن النبي (صلى  
الله عليه وسلم خرج يوما فاصلى على أهل) وقعة (احد) الذين استشهدوا بها (صلاة على  
لميت) أي دعا لهم بدعاء صلاة الميت بعد ثمان سنين (ثم انصرف الى المنبر) كالموقع  
للأحياء والاموات (فقال ابي هريرة) ولا يذري بن لكم بفتح الفاء والراء على الروايتين  
• اياكم الى الخوض أهو لكم لان الفادى هو الذى يتقدم الوارد ليصلح له الحياض  
والدلاء والارضية وغيرهما من أمور الاستقاء (وانا نهيد عليكم) بأعمالكم (وانى والله

بشيطان ولم تاتني بانسان فخرجها  
من ارضي واعطها هاجر قال  
فاقبلت عني فلما آها ابراهيم عليه  
السلام انصرف فقال اها مهم  
قالت خيرا كف الله يد الفاجر  
واخدم خادما قال أبو هريرة قتلت  
أمكم يا بني ماء السماء (حدثني)  
محمد بن رافع فاعبد الرزاق أنا معمر  
عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا  
أبو هريرة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال  
الله أي شاهد وضامن ان لا أضرك  
(قوله مهم) يقع الميم والياء واسكان  
الهاء ينتم ما أي ما شانك وما خبرك  
ووقع في الخاري لاكثر الروايتين  
بالالف والاول أفصح وأشهر (قوله  
وأخدم خادما) أي وهبني خادما  
وهي هاجر ويقال آجر بعد الالف  
والخادم يقع على الذكروالانثى  
(قوله قال أبو هريرة قتلت أمكم يا بني  
ماء السماء) قال كثيرون المراد بيني  
ماء السماء العرب كما هم غلاص  
نسبهم وصفاته وقيل لان أكثرهم  
اصحاب موافق وعيشهم من المري  
والحصب وما غلبت بهاء السماء وقال  
القاضي الاظهر عندي ان المراد  
بذلك الانصار خاصة ونسبتهم الى  
جدهم عامر بن حارثة بن امرئ  
القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد  
وكان يعرف بماء السماء وهو المشهور  
بذلك والانصار كلهم من ولد حارثة بن  
انثلبة بن عمرو بن عامر المذكور  
والله أعلم وفي هذا الحديث معجزة  
ظاهرة لابراهيم صلى الله عليه وسلم  
(باب من فضائل موسى  
صلى الله عليه وسلم)



رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت  
بنو اسرائيل يغفلون عراة ينظر  
بعضهم الى سواة بعض وكان موسى  
عليه السلام يغفل وحده فقالوا  
والله ما يمنع موسى ان يغفل معنا  
الا انه آذر قال فذهب مرة يغفل  
فوضع ثوبه على حجر فتراخى ثوبه  
قال فجاء موسى عليه السلام بآثره  
يقول نوبى حجر نوبى حجر حتى نظرت  
بنو اسرائيل الى سواة موسى عليه  
(قوله انه آذر) بمزة مودودة ثم دال  
مهملة مفتوحة ثم راء وهو عظيم  
الضمين وجمع موسى أى ذهب  
مسرعاً اسراعاً ليغاطف حتى ضرباى  
جعل يضرب يقال طفق يفعل كذا  
وطفق بكسر الفاء وقصها وجعل  
وأخذ وأقبل يعنى واحداً وأما الدرب  
فهو بفتح النون والدال وأصله أثر  
البحر اذ لم يرتفع عن الجراد وقوله  
نوبى حجر أى دع نوبى يا حجر (قوله فا  
نوارت يدك من شعرة فأنك تعيش  
بها سنة) هكذا هو فى جميع النسخ  
نوارت ومعناه وارتدت وترت (قوله  
فاغسل عندمويه) هكذا هو فى جميع  
نسخ بلادنا ومعظم غيرهما مويه  
بضم الميم وفتح الواو واسكان الباء  
وهو تصغير ما وأصله مويه والتصغير  
يرد الاشياء الى أصولها وقال  
القاضى وقع فى بعض الروايات  
مويه كاذكرناه وفى معظمها مشربة  
بفتح الميم واسكان السين وهى حفرة  
فى أصل التخله يجمع المائتين السقيا  
قال القاضى وأظن الاول تصحيحاً  
بكاسن والله أعلم وفى هذا الحديث  
قوائد منها ان فيه معجزتين  
ظاهرتين لموسى صلى الله عليه وسلم

الاستئناس منقطع أى لكن آكلة الخضر لا يقتلها كل الخضر ولم يبقها وانما قلنا انه  
منقطع لقوات شرط الاتصال ضرورة كون الاول غير شامل له على تقدير عدم النفا  
وذلك لان من فيه تعضية فكانه يقول ان شيئاً ما يقتل حبلاً أو يلم وهذا لا يشل  
ما كول آكلة الخضر ظاهراً لانه نكرة فى سياق الاثبات نعم فى هذا اللفظ الثابت فى  
الطريق المذكورة هنا وهو قوله وان كل ما أثبت الربيع يقتل حبلاً أو يلم يتأق جعل  
الاستئناس متصلاً لدخول المستثنى فى عموم المستثنى منه وليس المستثنى فى الحقيقة هو  
الآكلة نفسها والا كان منقطعاً وانما المستثنى محذوف تقديره ما كول آكلة الخضر  
خذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه اه ولا يذعن الكشيمى فى الخضر بغيرها  
وله عن الجوى والمستثنى الخضر بضم الخاء وسكون الصاد وفى بعض النسخ الألف بضم  
اللام وفتح الهمزة على انها استفتاحية كانه قال ألا انظروا آكلة الخضر واعتبروا  
بشأنها (اكت) ولا يذعن الكشيمى تأكل (حق) اذا امتدت خاصراً تاهاً بالثنية  
أى جنبها هاى امتلات شيعاً وعظم جنبها ولا يذعن الكشيمى فى خاصرتها بالافراد  
(استقبلت الشمس) فقصى فيسهل خروج ما نقل عليها عما كنهه (فاجترت) بالميم  
الساكنة والتاء القوية المفتوحة والراء المشددة استرجعت ما أدخلته فى كرشها من  
العلف خفضته ثانياً ليزداد نعومة وسهولة لآخر اجسه (وتلظت) بالثنية واللام والطاء  
المهملة المفتوحة وضبط الساقى اللام بالكسر ألقت مافى بطنها من السرقين رقيقاً  
(وبالت) فارتاحت بما ألقت من السرقين والبول وسالت من الهلاك (ثم عادت فأكلت)  
وهذا بخلاف ما لم تكن من ذلك فان الاتفاخ يقتله اسريعاً (وان هذا المال) فى الرغبة  
والميل اليه وحرص النفوس عليه كالفاكهة خضرة فى المنظر (حلاوة) فى الذوق (من  
أخذ بحقه ووضع فى حقه) بان أخرج منه حقه الواجب شرعاً كالزكاة (فتم المعونة  
هو) لصاحبه على اكتساب الثواب ان عمل فيه بالحق (ومن أخذه) ولا يذعن الجوى  
وان أخذه (بغير حقه) بان جمعه من الحرام او من غير احتياج اليه (كان كالذى) والذى  
فى اليونانية حذف الكاف من قوله كالذى (ياكل ولا يشبع) أى كذى الجوع  
الكاذب بسبب سقم الاخذ ويسمى جوع الكلب كلما ازداد أكل ازداد جوعاً وكان  
ما له الى الهلاك قال ابن المنير فى هذا الحديث وجوه من التشبيهات بدعية تشبيه المال  
وقوه بالنبات وظهوره وتشبيه المتهمل فى الاكساب والاسباب بالهائم التهمكة فى  
الاعشاب وتشبيه الاستكثار منه والادخاره بالشرة فى الاكل والاملاء منه وتشبيه  
المال مع عظمتها فى النفوس حتى أدى الى المبالغة فى الخجل بما تفرحه البهيمة من السيل  
ففيه اشارة بدعية الى استقذاره شرعاً وتشبيهه التقاعد عن جمعه وضعه بالنساء اذا  
استراحت وحملت جائها مستقبله الشمس فانها من أحسن جالاتها سكوناً وسكينة وفيه  
اشارة الى ادراكها لمصالحها وتشبيه موت الجامع المانع بموت البهيمة الغافلة عن دفع  
ما يضرها وتشبيه المال بالصاحب الذى لا يؤمن أن ينقلب عذراً فان المال من شأنه أن  
يعرزد ويندو فانه حبا له وذلك يقتضى منعه من مستحقه فيكون سبب العقاب مقتضيه

وتشبيه أخذه بغير حق بالذى يأكل ولا يشبع فهمى ثمانية \* والحديث سبق فى باب  
الصدقة على البتلى من كتاب الزكاة \* وبه قال (حدثنى) بالافراد (محمد بن بشار) بالوحدة  
والوجه الثقل المعروف ببندار قال (حدثنا غندر) ولا يذعن محمد بن جعفر بديل قوله غندر  
قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال سمعت اباجرة) بالميم المفتوحة والميم الساكنة نصر  
ابن عمران الضبي (قال حدثنى) بالافراد (زهد بن مضرب) بفتح الزاى وسكون الهاء  
بعد هاء الهمزة فميم ومضرب بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الراء المشددة بعدها  
موحدة (قال سمعت عمران بن حصين رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال)  
خيركم قرنى (ثم الذين يلوهم) يقرءون منهم وهم التابعون زاد الكشيمى فى  
والمستثنى ثم الذين يلوهم وهم اتباع التابعين وهذه الثالثة ساقطة للحموى (قال عمران) بن  
الحصين رضى الله عنه بالسند المذكور (فما أدري قال النبي صلى الله عليه وسلم) بعد  
قوله) خيركم قرنى (مرتين أو ثلاثاً ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون) أى  
يتعملون الشهادة من غير تمثيل أو يؤدون منها من غير ان يطلب ذلك منهم (ويخونون  
ولا يؤمنون) نحيانهم الظاهرة (ويؤذون) بفتح أوله وضم المهملة وكسرها (ولا يفون)  
بذرههم ولا يذعن الجوى والمستثنى ولا يؤذون بضم التحتية وبعدها واو ساكنة  
(ويظهر فيهم السمن) بسبب توسعهم فى المأكول والمشروب وعند الترمذى من طريق  
هلال بن يساف عن عمران بن حصين ثم يبيى قوم يتسحنون ويحبون السمن \* والحديث  
سبق فى الشهادات ومناقب الصابة \* وبه قال (حدثنا عبدان) هولقب بعبد الله بن  
عثمان بن جبلة المروزي (عن ابى حمزة) بالحاء المهملة وبعدها الميم زاي محمد بن ميمون  
السكرى (عن الامش) سليمان بن مهران الكوفى (عن ابراهيم) النخعي (عن عبيدة)  
بفتح العين وكسر الموحدة ابن قيس السلماني بفتح السين وسكون اللام (عن عبد الله)  
ابن مسعود رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قاله خير الناس) أهل (قرنى)  
ثم الذين يلوهم) يقرءون منهم (ثم الذين يلوهم) بالنون فى الذين ولا يذعن الجوى  
والمستثنى ثم الذى بأسطة أطها وانفقوا فى هذه على اسقاط الثالثة فى الرواية السابقة  
للكشيمى والمستثنى (ثم يبيى من بعدهم قوم) سبق شهادتهم أيمانهم وأيمانهم شهادتهم  
بالافراد فيها وفتح همزة أيمانهم والمعنى ان ذلك يقع فى حالين فيصلحون تارة قبل ان  
يشهدوا ويشهدون تارة قبل ان يحلفوا احصا على ترويح شهادتهم وقال ابن الجوزى  
المراد أنهم لا يتورعون ويستحيون بأمر الشهادة واليمين ولا يذعن شهادتهم بالجمع  
\* والحديث سبق فى الشهادات أيضاً \* وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذعن شهادتهم (يحيى)  
ابن موسى) بن عبد الله المعروف بفتح قال (حدثنا وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف  
ابن الجراح قال (حدثنا مهدي) بن أبي خالد الكوفى الحافظ (عن قيس) هو ابن أبى  
حازم الجبلى انه (قال سمعت خباباً) بالحاء المهملة المفتوحة والوحدة المشددة ابن الارت  
(وقد) كدوى يؤخذ سباعى بطنه) من مرض كان به (وقال لولان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) انما انذرت بالمرء الموت بالموت) على نفسى (ان أصحاب محمد صلى الله عليه

السلام فقالوا والله ما موسى من  
بأس فقام الجحر بعد حتى نظر اليه  
قال فاخذ ثوبه فغطى بالجحر ضرباً  
قال أبو هريرة والله ان الجحر نبأته  
أو سبعة ضرب موسى عليه السلام  
بالجحر \* وحدثنا يحيى بن حبيب  
الحارثى نا بن زيد بن زريع نا خالد  
الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال  
أنا نا أبو هريرة قال كان موسى عليه  
السلام رجلاً حياً قال فكان لا يرى  
متجرداً قال فقال بنو اسرائيل انه  
أذرق قال فاعتسل عند مويه فوضع  
ثوبه على حجر فأنطق الجحر يسبح  
واتبعه بعصاه بضربه نوبى حجر نوبى  
حجر حتى وقف على مسلام بن نوح  
اسرائيل ونزات يا أيها الذين آمنوا  
لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه  
الله مما قالوا وكان عند الله وجهاً  
\* وحدثنى محمد بن واقع وعبد بن  
حيد قال عبد اتا وقال ابن رافع  
احداهما مشى الجحر بثوبه الى  
ملا بى اسرائيل والثانية حصول  
الندب فى الجحر ومنها وجود التميز  
فى الجهاد كالجحر ونحوه ومثله تسليم  
الجحر بمكة وحسين الجذع وتظايره  
وسبق قريبا بيان هذه المسئلة  
مبسوطة ومنها جواز الغسل عرياناً  
فى الخلوة وان كان ستراً العورة أفضل  
وبها قال الشافعى ومالك وجاهير  
العلماء وخالفهم ابن أبى ليلي وقال  
ان للعلماء كلوا حتى فى ذلك الحديث  
ضعيف ومنها ما يتلى به الانبياء  
والصالحون من أذى السفهاء  
والجهال وصبرهم عليهم ومنها  
ما قاله القاضى وغيره ان الانبياء  
صلوات الله وسلامه عليهم منزهون



ثنا عبد الرزق انا معمر بن ابي طائوس عن ٢٩٦ ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه

وسلم مضوا) أي ماؤا (ولم تنقصهم الدنيا بشئ) من أجورهم فلم يستجلبوا فيها بل صارت  
 مدخرة لهم في الآخرة (وأننا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا) نصره فيه (الآ  
 التراب) أي البنيان • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرح حدثي (محمد بن المنثري) أبو موسى  
 الهنزي الحافظ قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن اسمعيل بن أبي خالد) أنه قال  
 حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم (قال أتيت خبابا) أي ابن الأرت (وهو ينفق  
 حاططاه فقال إن أصحابنا) رضى الله عنهم (الذين مضوا) درجوا بالوفاة (لم تنقصهم الدنيا  
 شيئا) قال في الكواكب أي لم تدخل الدنيا فيهم نقصا بوجه من الوجوه أي لم يشتغلوا  
 بجمع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان (وأننا أصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موضعا)  
 نصره فيه (الآ التراب) ولا يذرح عن الكشميري إلا في التراب أي البنيان بقرينة البناء  
 • وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة العبدى (عن سفيان) بن عيينة (عن الأعمش)  
 سليمان (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن خباب رضى الله عنه) أنه قال هاجر بأمر  
 رسول الله) ولا يذرح النبي (صلى الله عليه وسلم) وزاد أبو ذر عنه بفتح القاف والصاد  
 المهملة وبهذه ضمة أي قص الراوى الحديث المذكور بتمامه في أول الهجرة إلى  
 المدينة بلفظ وقوع أجرنا على الله فنام من مضى لم يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير  
 الحديث ويأتى أن شاء الله تعالى قريبا في باب فضل الفقراء دون الله تعالى (باب قول الله  
 تعالى يا أيها الناس إن وعد الله) بالبعث والجزاء (حق) كائن (فلا تغرنكم الحياة الدنيا)  
 فلا تغد عنكم الدنيا ولا يذهبنكم التمتع والميل ذنبر هرتها ومنافعها عن العمل للآخرة  
 وطلب ما عند الله (ولا يغرنكم بالله الغرور) وهو الشيطان لأن ذلك دينه فانه ينجسكم  
 الاماني الكاذبة ويقول إن الله غنى عن عبادتك وعن تعذيبك (إن الشيطان لكم  
 عدو) ظاهر العدو وقول بآيكم آدم ما فعل وأنت تعاملونه معاملة من لا علم له بأحواله  
 (فالتخذوه عدوا) في عقائدكم وأفعالكم ولا يوجسد منكم الا ما يدل على معاداته  
 ومقاضيته في سرهم وجهركم فهذا هو العدو المبين فسال الله القوى العزيز أن يجعل لنا  
 أعداء الشيطان وأن يرزقنا اتباع كتابه والافتقار برسوله صلى الله عليه وسلم انه على  
 ما يشاء قدير ثم تلخص سر أمره وخصا من اتبعه بان غرضه الذي يؤمنه في دعوة شيعته هو  
 ان يوردهم مورد الهلاك بقوله (اغلبد عوز به ليكونوا من أصحاب السعير) والسعير  
 (جمع سعير) بضمتين وسقط لا يذرح فلا تغرنكم إلى آخر قوله السعير وقال بعد قوله حق  
 الآية إلى قوله السعير (قال مجاهد) مما وصله القرطبي في تفسيره عن ورقاء عن ابن أبي  
 نجيم عن مجاهد (الغرور) بفتح الغين (الشيطان) قال الراغب غررت فلانا أصبت  
 غرته ونلت منه ما أريد أو الغرة غفلة في بقطة والغرارة غفلة مع غفوة وأصل ذلك من  
 الغر وهو الأثر الظاهر من الشيء ومنه غرة القرس وغرار السيف حذره وغرر الثوب  
 اثر كسره وقيل أطوه على غره وغرته كذا غرور قال تعالى يا أيها الانسان ما غرتك بربك  
 الكريم فالغرور كل ما يغتر الانسان من مال وجاه وشهوة وشيطان وقد نسر بالشيطان  
 اذ هو أخبت القادرين وقرئ بضم الغين وهو مصدر وعن بعضهم الغرور وبالضم الأباطيل

الشورظهره ويرميه بجرأى قدر ما يلفه وقوله ثم مه هي ها السكت

وثلث

فلو كنت ثم لاويتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكتيب الاخر ٢٩٧ هـ حدثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق نا هـ عن

وثبت قوله قال مجاهد الخ للشمسي وسقط غيره • وبه قال (حدثنا عبد بن حنبل) بسكون العين الطلي مولا هم السكون المعروف بالضخم قال (حدثنا شيبان) بالشين المجهمة ابن عبد الرحمن ابو معاوية الخوى (عن يحيى) بن ابي كثير (عن محمد بن ابراهيم) ابن الحرث (القرشي) قال (اخبرني) بالافراد (معاذ بن عبد الرحمن) بن عثمان التيمي (ان ابن ابان) ولا يذبان حران بن ابان بضم الحاء المهملة وسكون الميم مولى عثمان بن عفان اشتراه في زمن ابي بكر الصديق (اخبره) اى اخبر معاذ بن عبد الرحمن (قال ابي عثمان) ولا يذرع عثمان بن عفان رضى الله عنه (بطهور) بفتح الطاء ما يطهر به (وهو جالس على المقاعد) موضع بالمدينة (فتوضا فاحسن الوضوء) ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا بلفظ الماضي ولا يذرع يتوضا (وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء) ثم قال (من توضا) وضوا (مثل هذا الوضوء) وسبق في الطهارة بلفظ من توضا فتوضا وضو في هذا وضو وان قدرت بمعنى قريب فتكون ظرفا على التوسع في المكان اى قارب فعلى فعله بمعنى أن من قارب به فقد قاربك وان قدرت بمعنى مثل كان فيه تجوز ايضا لانه لا يقدر أحد على مثل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم من كل وجه لاني نيتة ولا في اخلاصه ولا في عمله بكل طهارته واستيعاب غسل أعضائه والتوالة القصد والمثل تقول هذا وضو زيد اى مثل زيد ومتى قدرتم اى معنى مثل كان نعم المصدور محذوف اى توضا وضوا مثل وضو واختار سيبويه أن تكون حالا لان حذف الموصوف دون الصفة لا يجوز الا في مواضع معدودة وتقدير الحال هنا من محذوف اى توضا الوضوء مثل وضو فان قدرت فتوضا بمعنى قريبا كانت ظرفا ويكون قربا مجازيا وفي ورد الرواية هنا بلفظ مثل رد على ناظرا (ثم اى المسجد فركع ركعتين) وسلم من طرايق نافع بن جبير عن حران ثم مضى الى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أوفى المسجد وفي رواية هشام بن عروة عن أبيه عن حران عنده أيضا فيصلى صلاة في أخرى له عنه فيصلى الصلاة المكتوبة (ثم جلس غفلة ماتقدم من ذنبه) وفي مسلم رواية هشام الاغفره ما بينها وبين الصلاة التي تليها اى التي سبقتها وأصرح منه رواية ابي حنبل عن حران عن مسلم أيضا فيصلى هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارة لما ينتمى (قال) عثمان (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغفروا) لا تحملوا الغفران على عموم في جميع الذنوب فتسترسلوا في الذنوب استكالا على غفرانها بالصلاة فان الصلاة التي تكفر الذنوب هي المقبولة ولا اطلاع لاحد عليه أو أن المكفر بالصلاة الصغار فلا تغفروا فتعلموا الكبار بناء على تكفير الذنوب بالصلاة فانه خاص بالصغار • والمطابقة في قوله لا تغفروا وأخرج الحديث مسلم في الطهارة والنسائي في الصلاة (باب ذهاب الصالحين) بالموت (ويقال الذهاب) بكسر المجهمة (المطر) قال في المحكم والذهبة المطرة الضعيفة وقيل الجود والجمع ذهاب بالكسر قال ذو الرمة يصفر وضة

قرآن حواء أشراطية وكفت \* فيها الأذهاب وحققها البراعم

والبراعيم ومال فيها دارات تنبت البقل وقوله ويقال الذهب المطرأيت لابي ذرعر

٣٨ في س ع عليه وسلم قد اذن الله تعالى له في هذه الطعمة ويكون ذلك احتياجا للعلماء وموالاه سبحانه وتعالى يفعل في خلقه  
والبراعيم ومال فيها دارات تنبت البقل وقوله ويقال الذهب المطربايت لابي ذر عن  
قراة حواء اشراطية وكفت \* فيها الذهب وحققها البراعيم



ثم غوت قال فالآن من قرب رب  
أمتي من الأرض المقدسة رمية  
بجحر قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والله لو أني عنده لا ريتكم قبره  
إلى جانب الطريق عند الكتيب  
الأحمر حدثنا أبو اسحق ثناء محمد  
ابن يحيى ثنا عبد الرزاق أنا معمر  
بن عبد الله بن محمد بن يحيى  
ابن حبيب ثنا يحيى بن المثنى ثنا عبد  
من شاء ويصنعهم بما أرادوا الثاني أن  
هذا على الجواز والمراد أن موسى  
ناظره وحاجه فغلبه بالجنة ويقال  
فقال فلان عين فلان إذا غلبه بالجنة  
ويقال عورت الشيء إذا دخلت  
فيه فغلبه قال وفي هذا ضعف لقوله  
صلى الله عليه وسلم فرد الله عليه  
عينه فان قيل أراد ردت عينه كان  
بعيد الثالث أن موسى صلى الله  
عليه وسلم لم يعلم أنه ملك من عند  
الله وظن أنه رجل قصده يريد نفسه  
فدافعه عنهم فادت المدافعة إلى فوق  
عينه لانه قصد بها الفسق وتوحيده  
رواية صكه وهذا جواب الإمام أبي  
يكر بن خزيمة وغيره من المتقدمين  
واختاره المازري والقاضي عياض  
قالوا وأيسر في الحديث تصريح  
بأنه نعمد في عينه فان قيل فقد  
اعترف موسى حين جاءه ثانيا بأنه  
ملك الموت فالجواب أنه أتاه في المرة  
الثانية بعلامة غلبه الله ملك الموت  
فانقسم بخلاف المرة الأولى والله  
أعلم قوله في الرواية الثانية فالآن  
من قرب رب أمتي بالأرض  
المقدسة رمية بجحر هكذا هو في  
معظم النسخ امتني باليم والتماء  
والثون من الموت وفي بعضها أدنى

باب الحراسة في الغزو وأخرجه ابن ماجه \* وبه قال (حدثنا أبو عاصم) الفضال بن  
محمد النبيل البصري (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن أبي  
رباح أنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول لو كان لابن آدم واديان من مال تنقيه وادوهوم معروف وربما اكتفوا بالكسرة  
عن الماء كما قال \* قرقر الواد بالشاهق \* والجمع الاودية على غير قياس كأنه جمع ودي  
مثل صري وأسريرة للنهر وفي حديث ابن الزبير المذكور هنا لو أن ابن آدم أعطى واديا  
من ذهب (لا يتي) بالغين المبحمة لطلب (ثالثا) وفي حديث ابن الزبير أحب اليه ثانيا (ولا  
يلا خوف ابن آدم الا التراب) كناية عن الموت لاستلزامه الامتلاء كأنه قال لا يشبع  
من الدنيا حتى يموت (ويؤوب الله على من تاب) من المعصية ورجع عنها أي يوفقه للتوبة  
ويرجع عليه من التقصير إلى التوفيق ويرجع عليه بقوله والمراد من الحديث ذم  
الحرص على الدنيا والشرة على الأزياد وأخرجه مسلم في الزكاة \* وبه قال (حدثني)  
بالأفراد (محمد) هو ابن سلام وفي اليونينية محمد بن المثنى الحق ابن المثنى بين محمد وبين قوله  
أخبرنا بكاتبه ربيعة (قال أخبرنا محمد) بفتح الميم وسكون الخاء المبحمة وفتح اللام ابن يزيد  
من الزيادة الحزاني قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك (قال سمعت عطاء) هو ابن أبي رباح  
(يقول سمعت ابن عباس) رضي الله عنهما (يقول سمعت رسول الله) ولا يذري الله  
(صلى الله عليه وسلم يقول لو أن لابن آدم مثل واد) بكسر الميم وسكون المثناة بهاء اللام  
ولا يذري عن الكسح في مل يهذف المثناة وزيادة همزة بهاء اللام الساكنة قال في  
القصاح هو اسم ما يأخذ الأناة إذا امتلأ (مالا) وفي حديث زيد بن أرقم عند أحمد من  
ذهب وقضة (أحب أن له إليه مثله ولا يملأ عين ابن آدم الا التراب) قال الطبري وقع قوله  
ولا يملأ الخ موقع التذليل والتقرير للكلام السابق كأنه قيل ولا يشبع من خلق من  
تراب الا التراب (ويؤوب الله على من تاب) أي يقبل توبة الخريص كما يقبلها من غيره  
(قال ابن عباس) رضي الله عنهما (فلا أدري من القرآن) المنسوخ ثلاثه (هو) أي  
الحديث المذكور (أم لا) ومجيب ذلك يأتي في هذا الباب إن شاء الله تعالى \* (قال)  
عطاء بالسند السابق (وسمعت ابن الزبير) عبد الله (يقول ذلك) الحديث باللفظ المذكور  
بغير زيادة ابن عباس فلا أدري من القرآن هو أم لا وقال في الكواكب ويحتمل أن  
يراد به قول لأدري أيضا (على المنبر) بمكة المشرفة \* وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن  
داكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن القيسيل) بفتح الميم وكسر المهملة أي  
مفسول الملائكة حين استشهد وهو جنب وهو حنظل بن أبي عامر الأوسي وهو جد  
سليمان المذكور لانه ابن عبد الله بن حنظلة ولعبد الله حنظل وعبد الرحمن من صفار  
التابعين (عن عباس بن مسلم بن سعد) بسكون العين والهاء وعباس بالموحدة المشددة  
آخره مهملة أنه (قال سمعت ابن الزبير) عبد الله (على المنبر بمكة) ولا يذري من غير مكة  
(في خطبته) يقول يا أيها الناس إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لو أن ابن آدم  
أعطى (بضم الهمزة مقبليا المقسول) واديا مالا (بفتح الميم وسكون اللام بهاء همزة



منوا ولا يذم لآل (من ذهب أحب إليه ثانيا ولو أعطى ثانيا أحب إليه ثالثا ولا يبد  
جوف) وفي رواية أبي عاصم عن ابن جرير السابعة في هذا الباب ولا يعلل جوف (أب  
آدم إلا التراب) قال النووي معناه أنه لا يزال حيا على الدنيا حتى يموت ويمتلي جوفه  
من تراب قبره \* وهذا الحديث خرج على حكم غالب بني آدم في الحرص على الدنيا  
ويؤيده قوله (ويتوب الله على من تاب) وهو متعلق بما قبله ومعناه أن الله يقبل التوبة  
من الحرص المذموم وغيره من المذمومات \* وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله  
الأويسى قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين المهملة ابن إبراهيم بن عبد  
الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال  
(أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك) رضى الله عنه (أن رسول الله) ولا يذم لأن النبي  
(صلى الله عليه وسلم قال لو أن لابن آدم واديا من ذهب أحب) ولا يذم عن الجوى  
والمستقلى لأحب (أن يكون له واديان) أى من ذهب (ولن يعلل) ولا يذم عن  
الكشممى ولا يعلل (فاه) أى في (التراب) عبر في الأولى والثالثة بالجوف وفي الثانية  
بالعين وفي الأخيرة بفاه وعند الاسماعيلى من رواية تاج بن محمد عن ابن جرير بالنفس  
وعند احمد من حديث أبي واقد البطين قال في الكواكب ليس المراد الحقيقة في عضو  
بعينه بقريته عدم الانحصار في التراب اذ غيره يملؤا يضابل هو كناية عن الموت لانه  
مستلزم للامثلة فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها  
واحد وليس فيم إلا التفتن في الكلام اه قال في الفتح وهذا يحسن فيما اذا اختلفت  
مخارج الحديث وأما اذا اتحدت فهو من تصرف الرواة ثم نسبة الامتلاء للجوف  
واضحة والبطن بمعناه أما النفس فعز بها عن الذات وأطلق الذات وأراد البطن من  
باب اطلاق الكل وإرادة البعض ويحتمل أن يكون المراد بالنفس العين وأما النسبة إلى  
القم فليكونه طريق الوصول إلى الجوف وأما العين فلأنها الأصل في الطلب لانه يرى  
ما يهجه فيطلبه ليحوزه اليه وخص البطن في أكثر الروايات لأن أكثر ما يطلب المال  
لتحصيل المستلذات وأكثرها تكرارا الأكل والشرب (ويتوب الله على من تاب) قال  
في شرح المشكاة يمكن أن يقال معناه أن بني آدم يحبون على حب المال والسعي في  
طلبه وأن لا يشبع منه إلا من عصم الله تعالى ووقفه لانه هذه الجيلة عن نفسه وقيل  
ما هم فوضع ويتوب الله على من تاب موضعه اشغارا بأن هذه الجيلة المذكورة فيه  
مذمومة جارية مجرى الذنب وأن أزالها فكأنه لم يكن يتوفيق الله تعالى وتسديده ومضوءه  
وله تعالى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون أضاف الشح إلى النفس دلالة على أنه  
قربة فيها وبين أزالته بقوله يوق ورتب عليه قوله فأولئك هم المفلحون \* وههنا ذكر  
قبلة فان في ذكر بني آدم تلايحا إلى أنه مخلوق من التراب ومن طبعه القبيض والبس  
يمكن أزالته بأن عطر الله سبحانه وتعالى عليه الخصال من غنايم توفيقه فيمخرجه من  
خلال الزكية والخصال المرضية والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه والذي حيث  
يخرج الاتكدة ان لم يتداركه التوفيق وتركه وعرضه لم يرد الا حركاتها الكاعلى جمع

المال قال وموقع قوله وبموجب الله على من تاب موقع الرجوع يعني ان ذلك ليس بصعب  
ولكن يسير على من يستمر الله عليه لتحقيق ان لا يكون هذا من كلام البشر بل هو من  
كلام خالق القوى والقدر اهـ وفي الحديث ذم الحرص والشره ولذا أثرأكثر الساف  
التقل من الدنيا والقناعة والرضا باليسير قال البخاري بالسند السابق اليه (وقال انما  
ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي وهذا ظاهر الاصل وليس للتعليق وان قيل انه  
لا اجازة والمناولة والامانة كرا لان ذلك في حكم الموصول نعم الذي يظهر بالاستقراء من  
صنيع المؤلف انه لا ياتي بهذه الصيغة الا اذا كان المتن ليس على شرطه في أصل موضوع  
كأنه كان يسكون ظاهراً للوقف أو في السند من ليس على شرطه في الاحتجاج قاله  
في الفتح (حدثنا جاد بن سلمة) بفتح السين (عن ثابت) البناخي (عن انس عن ابي) بضم  
الهمزة وفتح الموحدة وثابت بن زيد الخثيمي ابن كعب الانصاري رضى الله عنه أنه (قال كنا  
نرى) بفتح النون اى نعتقد ولا يذرى بضمها اى نظن (هذا) الحديث لو كان لابن آدم  
واديان من مال لقضى واديا ثانيا كما عند الاسماعيلي (من القرآن حتى نرات ألهما كم  
التكاثر) السورة التي هي بمعنى الحديث فيما تضمنه من ذم الحرص على الاستكثار من  
جمع المال والتقرير بجمع بالموت الذي يقطع ذلك ولا بد لكل أحد منه فلما نزلت هذه السورة  
وتضمنت معنى ذلك مع الزيادة عليه علموا أن الحديث من كلامه صلى الله عليه وسلم وأنه  
ليس قرأنا وقيل الله كان قرأنا فلما نزلت ألهما كم التكاثر نسخت تلاوته دون حكمه  
ومعناه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حادة) الماء للمبالغة  
أو باعتبار أنواع المال أو صفة المحذوف كالبقلة (وقال الله) ولا يذرى وقوله (تعالى زين  
للناس حب الشهوات) المزين هو الله تعالى عند الجمهور لا ابتلاء لقوله تعالى انا جعلنا  
مألى الارض زينة لها انبلوهم أجمع أحسن عملاً وعن الحسن الشيطان وقد يجمع بين  
القولين بأن نسبة ذلك الى الله تعالى لانه هو الفاعل حقيقة فهو الذي أوجد الدنيا وما  
فيها وجعل فى القلوب ما تلهى بها والى ذلك اشار بالتزيين ليدخل فيه حديث النفس  
وسوسة الشيطان فنسبة ذلك اليه تعالى باعتبار الخلق والتقدير والى الشيطان  
باعتبار ما أقدره الله تعالى عليه من التسلط على الآدمي بالوسوسة الناشئة عما حديث  
النفس وقرأ بجاهلذين للناس مبنياً للفاعل حب مقعول به والفاعل ضمير الله تعالى لتقدم  
ذكره المشرىف في قوله والله يؤيد بنصره من يشاء أو ضمير الشيطان أضمر وان لم يجزله  
كرانه أصل ذلك فقد كر هذه الاشياء مؤذنة بذكره وأضاف المصدر لقوله في حب  
الشهوات وهي جمع شهوة يسكون العين فخر كسفي الجمع ولا يجوز التسكين الا في  
سرورة كقوله

وجلت زفرات الفضي فأطقتها • ومالي بزفرات العشي "مدان

سكن القاع والشهوة مصدر يراد به اسم المفعول أى المقتنيات فهو من باب رجل عدل  
 حيث جعلت نفس المصدر بالغة والشهوة قيل النفس الى الشئ فجعل الاعيان التى  
 كرها شهوات مبالغة فى كونها مشتهاة كأنه أراد تخسيسها بتسميتها شهوات اذ

هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

الدارمي وابو بكر بن اسحق قالانا  
ابو العيمان انا شعيب عن الزهري  
اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد  
ابن المسيب عن ابي هريرة قال استب  
رجل من المسلمين ورجل من اليهود  
بمثل حديث ابراهيم بن سعد عن  
ابن شهاب **رحم**ه وحديث عمرو والثاقفة  
ثنا ابو احمد الزبيدي ناسقان عن  
عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد  
الخدري قال جاءهم ودي الى النبي  
صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه  
وساق الحديث بمعنى حديث الزهري  
غير انه قال فلا ادري اكان من  
صعق فافاق قبل اواكتفى بصعقة  
الطور **رحم**ه وحديث ابو بكر بن ابي  
شيبة نا وكيع عن سفيان ح  
وحديث ابن غير نا ابي ثنا  
سفيان عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن  
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تحبوا وابين الانبياء  
وفي حديث ابن غير عمرو بن يحيى



حدثني ابي محمد ثنا هاد بن خالد وشيمان بن فروخ قالنا جاد بن سلمة عن ثابت البناني وسليمان الميحي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انبت وفي رواية هاد بن مررت على موسى ليلة امري في عند الكتيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره **وحدثنا** علي بن خشرم انا عيسى يعني ابن يونس ح **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا جابر كلاهما عن سليمان التيمي عن انس ح **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد بن سليمان عن سفيان عن سليمان التيمي قال سمعت ابا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت على موسى وهو يصلي في قبره وزاد في حديث عيسى مررت ليلة امري في عليه ولم يافق لانه انما قال افاق من الغشي واما الموت فيقال بهت منه وصعقة الطور لم تكن موتا واما قوله صلى الله عليه وسلم فلا أدري افاق قبلي فيحتمل انه صلى الله عليه وسلم لم يافقه قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض ان كان هذا اللفظ على ظاهره وان نبينا صلى الله عليه وسلم اول شخص تنشق عنه الارض على الاطلاق قال ويجوز ان يكون معناه انه من الزمرة الذين هم اول من تنشق عنهم الارض فيكون موسى من تلك الزمرة وهي واقه أعلم زمرة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم هذا آخر كلام القاضي (قوله صلى الله عليه وسلم ولا أقول ان أحدا أفضل من يونس بن

لتزيين الله تعالى له دعا الله تعالى بقوله (اللهم اني اسألك ان اتق في حقه) لان من اخذ المال من حقه ووضع في حقه فقد سلم من فتنه وهذا الاثر وصله الدارقطني في غرائب مالك من طريق ابن عمير بن ابي اويس عن مالك عن يحيى بن سعيد هو الانصاري أن عمر بن الخطاب اتي بمال من الشرق يقال له نفيل كسري فأمر به فصب وغطى ثم دعا الناس فاجتهدوا ثم أمر به فكشف عنه فاذا حلي كثير وجوه ورماع فبكي عمر رضي الله عنه وحمد الله عز وجل فقالوا له ما بك يا أمير المؤمنين هذه غنائم غنمها الله لنا وزعناها من اهلها فقال ما فتح الله من هذا على قوم الاسفكو ادماءهم واستحلوا احرامهم قال فحدثني زيد بن اسلم انه بقي من ذلك المال مناطق وخواتم فرفع فقال له عبد الله بن ارقم حق مني بحبسه لا تقسمه قال لي اذارأيتني فارغا فاذني به فلما راها فارغا بسط شيئا في حش نخلة ثم جاء به في مكنل فصبه فكان انه استكثره ثم قال اللهم أنت قلت ذين للناس حب الشهوات فتلا الآية حتى فرغ منها ثم قال لا نستطيع الا أن نحب ما رزقنا لنا وفق شره وارزقني أن اتق في حقه فقام حتى ما بقي منه شيء **وبه قال** (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) قال سمعت الزهري (محمد بن مسلم) يقول اخبرني بالافراد (عروة بن الزبير) وسعيد بن المسيب كلاهما (عن حكيم بن حزام) بكسر الحاء المهملة وفتح الزاي الاسدي أنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سأته فاعطاني ثم سأته فاعطاني بمكرير افظ الاعطاء ثلاثا (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (ان هذا المال) قال ابن المديني (وربما قال سفيان) بن عيينة (قال) حكيم قال (لي) رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا حكيم) بالرفع من غير تنوين منادى مفرد قال في الفتح وظاهر السياق أن حكيم قال لسفيان وليس كذلك لانه لم يدركه فان بين وفاة حكيم ومولد سفيان نحو الخمسين سنة وانما المراد أن سفيان رواه مرة بلفظ ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المال ومرة بلفظ قال لي يا حكيم (ان هذا المال) في الرغبة والميل اليه كالفاسكة (خضرة) في المنظر (حاجة) في الذوق (فن اخذه بطيب نفس) من غير حرص عليه أو بهيضة نفس المعطى (بورك) له فيه ومن اخذه بأشرف نفس) بالشين المحجمة بأن تعرض له بغير بساط اليد (لم يبارك له فيه وكان كالذي) به الجوع الكاذب (يا كل ولا يشبع) كلما ازدادا كلما ازداد جوعا (واليد العليا) بضم العين مقصورا المنققة أو المتعققة (خير من اليد السفلى) الآخرة والحديث سبق في الوصايا والخمس (باب ما تقدم) الانسان المكاف في حال صحته وحرصه (من ماله) في وجوده والخيرات وانواع القربات (فهو) خير (له) عند الله من تركه بعد موته **وبه قال** (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (عمر بن حفص) قال (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (ابي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (ابراهيم) بن زيد بن شريك (التيمي) ثم الرباب يكنى ابا اسماء الكوفي العابد الثقة الا أنه يرسل ويدلس (عن الحرث بن سويد) التيمي الكوفي أنه قال (قال عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكلم مال وارثه احب اليه من ماله) قال في

**وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن مثنى ومحمد بن يشار قالوا نا محمد بن ابراهيم قال سمعت سعيد بن عبد الرحمن يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (يعني) الله تبارك وتعالى لا ينبغي لعبد لي وقال ابن مثنى ابعدي ان يقول انا خير من يونس بن متى قال ابن ابي شيبة محمد بن جعفر عن شعبة **وحدثنا** محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى قالانا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا العباس يقول حدثني ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه متى وفي رواية ان الله تعالى قال لا ينبغي لعبد لي ان يقول انا خير من يونس بن متى وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى قال العلاء هذه الاحاديث تحتل وجهين احدهما انه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل ان يعلم انه افضل من يونس فلما علم ذلك قال انا سيد واد آدم ولم يقل هنانا يونس افضل منه او من غيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم والثاني انه صلى الله عليه وسلم قال هذا اذ جازع ان يتخيل احد من الجاهل شيئا من حط مرتبة يونس صلى الله عليه وسلم من اجل ما في القرآن العزيز من قصته قال العلماء وما جرى ليونس صلى الله عليه وسلم لم يحطه



(حدثنا) زهير بن حبيب ومحمد بن

متى وعبيد الله بن سعيد قالوا نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم قالوا ليس عن

من النبوة مثقال ذرة ومن يونس بالذ كر لما ذكرناه من ذكره في القرآن بما ذكرنا ما قوله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس قال خير في أن يقول يهودا النبي صلى الله عليه وسلم وقيل يهودا إلى القائل أي لا يقول ذلك بعض الجاهلين من المجتهدين في عبادة أو علم أو غير ذلك من الفضائل فإنه لو بلغ من الفضائل ما يبلغ لم يبلغ درجة النبوة ويؤيد هذا التأويل الرواية التي قبله وهي قوله تعالى لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس ابن متى والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم مرت على موسى وهو قائم يصلي في قبره) هذا الحديث سبق شرحه في أوخر كتاب الايمان عند ذكر موسى وعيسى صلى الله عليهما وسلم

(باب من فضائل يوسف صلى الله عليه وسلم)

(قوله قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف بنى الله ابن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس هذا نسألك قال فمن معادن العرب نسألو في خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا هكذا وقع في مسلم بن نبي الله ابن خليل الله وفي روايات البخاري

الفتح يعني أن الذي يخلفه الانسان من المال وان كان هو في الحال ومنسوبا اليه فانه باعتبار اتقاه إلى وافته يكون منسوبا للوارث فأنسبه للمالك في حياته حقيقة ونسبه للوارث في حياة المورث مجازية ومن يعلمونه حقيقة (قالوا يا رسول الله ما لنا أحد الا ما له احب اليه) من مال وافته (قال) عليه الصلاة والسلام (فان ما له) الذي يضاف اليه في الحياة (ما تقدم) بان اتفق في وجوه الخيرات (وعال) بالرفع في اليونانية وغيرها (وارثه) ما انخر (بعدمونه ولم يتفق في وجوهه وفيه الخ) على تقديم ما يمكن تقديمه من المال في وجوه المبرات وأنواع القربات لينتفع به في الآخرة (باب) بالتثوين (المكثرون) من المال (هم المقالون) في الثواب ولا يذعن الكثرة في هم الاقلون (وقوله تعالى) من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا ينجون (فوصل اليهم اجور اعمالهم واقية كاملة من غير ينقص في الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وهم الكفار والمنافقون) اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها (وحبط في الآخرة ما صنعوا أو صنعهم أي لم يكن لهم ثواب لانهم لم يريدوا به الآخرة وإنما أرادوا به الدنيا وقد وفي لهم ما أرادوا (وباطل ما كانوا يعملون) أي كان عملهم في نفسه باطلا لانه لم يعمل لغرض صحيح والعمل الباطل لا ثواب له وسقط لا يذوقه نواف اليهم الخ وقال قبلها لا يتبين • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجا البجلي وسقط ابن سعيد لا يذوق قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن عبد العزيز بن رفيع) بضم الراء ففتح الفاء بعدها تحية ما كنة فعين مهملة الاسدى المتى ثم الكوفي من صغار التابعين (عن زيد بن وهب) ابي سليمان الهمداني (عن ابي ذر) جذب بن جنادة الغفاري (رضي الله عنه) انه (قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشي وحده وليس) سقط لا يذوق الوارث ومن وليس (معه انسان) هو توكيد لقوله وحده (قال فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال) ابو ذر (فجئت امشي في ظل القمر) أي في المكان الذي ليس للقمر فيه ضوء ليحتمى شخصه وانما مشي خلفه لاحتمال ان يطرأ له صلى الله عليه وسلم حاجة فيكون قريبا منه (فالتفت) صلى الله عليه وسلم (قرأت فقال من هذا) كانه رأى شخصه ولم يميزه (قلت) ولا يذوقه (قال ابو ذر جعلني الله فداءك) بكسر الفاء مع دودا (قال يا ابا ذر تعال) بهاء السكت ولا يذعن الجوى والمستمل تعال باسقاطها (قال فثبتت معه) صلى الله عليه وسلم (ساعة فقال ان المكثرين) من المال (هم المقالون) من الاجر (يوم القيامة الامن اعطاه الله خيرا) مالا (فنفخ) بالفاء المحقة بعدها حاء مهملة (فيه) أي اعطى (عينه وشماله وبين يديه ووراءه) وعمل فيه (في المال) خيرا (قال) ابو ذر (فثبتت معه) صلى الله عليه وسلم (ساعة فقال لي اجلس ههنا قال) ابو ذر (فاجلسني) صلى الله عليه وسلم (في قاع) أرض سملة مطمئنة انخرجت عنها الجبال (حوله حجارة فقال لي اجلس ههنا حتى ارجع اليك قال) ابو ذر (فانطلق) عليه الصلاة والسلام (في الحرة) بالحاء المهملة المفتوحة والراء المشددة أرض ذات حجارة سود (حتى لا اراه) بفتح الهمزة (فلبثت) بكسر الموحدة (عني فاطال البت)

هذا نسألك قال فيوسف بنى الله ابن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فمن معادن العرب نسألو في خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا

كذلك وفي بعضها بنى الله ابن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله وهذه الرواية هي الاصل واما الاولى فمختصرة فمن افاته يوسف بن يعقوب ابن اسحق بن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم فقصه في الاولى إلى حد ما يقال يوسف بضم السين وكسرها وفتحها مع الهمز وتركه فهي ستة أوجه قال العلماء وأصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف صلى الله عليه وسلم مكارم الاخلاق مع شرف النبوة مع شرف القرب وكونه نبيا ابن ثلاثة ائمة امتداه ابن أحدهم خليل الله صلى الله عليه وسلم وانضم اليه شرف علم الرؤيا وتمكنه فيه ورئاسة الدنيا وملكها بالسيرة الجملة وحياطته للرعية وهو م تقعه أيامه وشقيقته عليهم وانقاذهم اياهم من تلك السنين والله أعلم قال العلماء لما سئل صلى الله عليه وسلم أي الناس اكرم اخبرنا بكل الكرم واعمه فقال اتقاهم الله وقد ذكرنا أن أصل الكرم كثرة الخير ومن كان متقيا كان كثيرا الخير وكثير الفائدة في الدنيا وصاحب الدرجات العلى في الآخرة فلما قالوا ليس عن هذا نسألك قال يوسف الذي جمع خيرات الآخرة والدنيا وشرفها فلما قالوا ليس عن هذا نسألك فهم عنهم ان مرادهم قبائل العرب قال خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا ويعناه ان



سنة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ذكرنا بخارجنا (حدثنا) عرو بن محمد الناقد واهل بن

اصحاب الروايات ومكارم الخلائق في الجاهلية اذا اسلموا وفقهوا فهم خيار الناس قال القاضي وقد تضمن الحديث في الاجوبة الثلاثة ان الكرم كله محمود وخصوصه ومجمله ومبينه انما هو بالدين من التقوى والنبوة والاعراق فمع ما والاسلام مع الفقه ومعنى معادن العرب اصولها وفقهها وبضم القاف على المشهور وحكى كسرهما أي صاروا فقهاء عالمين بالاحكام الشرعية انقضية والله اعلم

• (باب من فضل ذكرنا صلى الله عليه وسلم) •

(قوله صلى الله عليه وسلم كان ذكرنا بخارجنا) فيه جواز الصانع وان النجاسة لا تفسد المروءة وانها منعة فاضلة وفيه فضيلة لذكرنا صلى الله عليه وسلم فانه كان صانعا يا كل من كسبه وقد ثبت قوله صلى الله عليه وسلم افضل ما كل الرجل من كسبه وان نبي الله داود كان يا كل من عمل يده وفي ذكرنا خمس لغات المد والقصر ووزكري بالتشديد والتخفيف ووزكر كعلم

• (باب من فضائل الخضر صلى الله عليه وسلم) •

جمهور العلماء على انه من موجود بين اظهرا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في ذنوبه والاجتماع به والاخذ عنه وسواها وجوابه

(مرسل ايضا لا يصح) الصحيح حديث أبي ذر (لانه من المسانيد (وقال) أي البخاري (اضربوا على حديث أبي الدرداء) لانه من المراسيل قال الحافظ بن حجر قد وقع التصريح به مع عطاء بن يسار من أبي الدرداء في رواية ابن أبي حاتم في نفسه وفي الطبراني في معجمه والبيهقي في شعبه قال البيهقي حديث أبي الدرداء هذا غير حديث أبي ذر وان كان فيه بعض معناه (هذا) الحديث المروي عن أبي الدرداء (اذامات قال لاه الا الله عند الموت) مات الميت من باب الجواز باعتبار ما يؤول فان الميت لا يموت بل الحي هو الذي يموت وقد سقط قوله قال أبو عبد الله حديث أبي صالح الى آخره واذامات قال لاه الا الله عند الموت لاني ذكرنا اكثر الاصول وذكرنا الحافظ بن حجر عقب الحديث الاول من الباب الاصح قال وثبت ذلك في نسخة الصغاني (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب أن لي مثل أحد) ولا يذران لي أحد (ذهبنا) وفي فتح الباري باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهبنا وقال لم أرنا هذا في رواية الاكثر لكنه ثابت في افظ الخبر الاول • وبه قال (حدثنا الحسن بن الربيع) البوراني بضم الواو وسكون الواو وفتح الراء وبعد الالف نون الجبل أبو علي الكوفي قال (حدثنا) أبو الاحوص) سلام بن شديد اللام ابن سليم (عن الامش) سليمان (عن زيد بن وهب) الجهني أنه (قال قال أبو ذر) جندب بن جنادة القاري رضى الله عنه (كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا) بفتح اللام (أحد) الجبل المعروف (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا أبا ذر قلت) ولا يذران لي أحد (ليكن يا رسول الله قال ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهبنا على) بالتشديد ليله (ثالثة وعندي منه دينار) الواو للجمال (الاشيا) استثناء من دينار ولا يذران لي بالرفع (ارصدنا) بفتح الهمزة وضم الصاد أو بضم الهمزة وكسر الصاد أعداء أو احفظه (لدين) بفتح الدال المهملة صاحب غير حاضر فباخذنا اذا حضر أولو فامدين مؤجل اذا حل وفيه وللهوى والمستحق لديني (الان اقول به) استثناء بعد استثناء فثبت الاثبات فيؤخذ منه أن نفي محبة المال مقيدة بعدم الاتفاق فيلزم محبة وجوده مع الاتفاق فادام الاتفاق مستقرا لا يكره وجود المال واذا اتفق الاتفاق ثبتت كراهية وجود المال ولا يلزم كراهية حمله على شيء آخر ولو كان قدرا أحد أو أكثر مع استمرار الاتفاق قاله في الفتح وقوله أقول به أي اصرفه وانفقه (في) عباد الله عز وجل (هكذا وهكذا وهكذا) بالسكر اذ لا ناصفة لصدور محذوف أي أشار اشارة مثل هذه الاشارة (عن عبيد بن عمير) عن شماعة من خلفه) اقتصر على هذه الثلاثة وحمل على المبالغة لان العظمة لمن يزيديه هي الاصل وفي الجزء الثالث من البشرايات من رواية أحمد بن ملاعب عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه (الان اقول به هكذا وهكذا وهكذا) ولا يذرن قال (ان الاكثرين) مالا (هم الاقلون) ثوبا (يوم القيامة الامن قال) صرف المال في مصرفه (هكذا وهكذا وهكذا) عن عبيد بن عمير وعن شماعة من خلفه) وقيل المراد بالاخبر الوضعية وقيل امس قيد فيه بل قد يقصد الصريح الاختفاء فيدفع لمن وراعه مالا

سعيد ومحمد بن أبي عمير المكي كلهم عن أبي عبيدة واللفظ لابن أبي عمير ثنا سفيان بن عيينة ثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت

وجوده في مواضع الشريعة ومواطن الخير أكثر من ان يحصر واشهر من ان تسترق وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح هو حي عند جواهر العلماء والصالحين والعامة معهم في ذلك قال وانما شذبات كاره بعض الحديثين قال الجعري المفسر وأبو عمر وهونبي واختلفوا في كونه مرسلًا وقال القشيري وكثيرون هو ولي وحكى الماوردي في تفسيره ثلاثه أقوال أحدها نبي والثاني ولي والثالث انه من الملائكة وهذا غير باطل قال المازري اختاب العلماء في الخضر هل هو نبي أو ولي قال واحتج من قال بنبوته بقوله وما فعلته عن أمري قلدي على انه نبي أو حي اليه وبانه اعلم من موسى ويعدان يكون ولي اعلم من نبي واجاب الاخر وانه يجوز أن يكون قد أوحى الله الي نبي في ذلك العصر ان يأمر الخضر بذلك وقال الشعبي المفسر الخضر نبي معبر على جميع الاقوال محبوب عن الابرار يعني عن ابرار اكثر الناس قال وقيل انه لا يموت الا في آخر الزمان حين يرفع القبر آن ذكرنا النبي ثلاثة اقوال في ان الخضر كان في زمن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم أم بعده بقليل أم بكنية وكنية الخضر أبو العباس واسمه بليًا بمجموعة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مشددة تحت ابن ملكان بفتح الميم



الله تعالى في كتاب الفقه بقوله اجد من يقبله . والحديث مضى في الاستقراض في هذا  
(باب) بالتقوى يذ كرفيه (الفقه في الفقه) بكسر الفاء المعجمة مقصورا واوله كان  
المتصف به قليل المال او كثيره (وقول الله تعالى) ولا يذروا قال الله تعالى (ايحسبون ان  
ما نذرهم به من مال وبئس ما يعقون الذي وخبر ان نذرهم في الخيرات والعاد من خبر  
ان الى اسمها محذوف تقديره نذرهم به والمعنى ان هذا الامداد ليس الاستدراجا  
اهم في المعاصي وهم يحسبون به مسارة لهم في الخيرات ومعاجلة بالثواب جزاء على حسن  
صنيعهم وهذه الآية حجة على المعتزلة في مسئلة الاصح لانهم يقولون ان الله تعالى  
لا يفعل باحد من المخلوق الا ما هو اصيل له في الدين وقد اخبر ان ذلك ليس بخير لهم في الدين ولا  
اصح وقوله بل لا يشعرون استدراك لقوله لا يحسبون اي بل هم اشياء الهائم لاشعور بهم  
حتى يتأملوا في ذلك انه استدراج (الى قوله تعالى من دون ذلك هم لها عاملون) وهذا من  
الآية التاسعة من ابتداء الآية المتبادر منها والاولى والثانية وبين  
الاخيرة والتي قبلها معترضة في وصف المؤمنين وقوله يشعرون اي خائفون وقوله والذين  
هم بايات ربهم اي بكتبه كلها يؤمنون ولا يفرقون وقوله والذين يؤتون ما آتوا اي  
يعاون ما املوا من الزكاة والصدقات وقلوبهم وجلة خائفة ان لا يقبل منهم لتقصيرهم  
وخبر ان الذين اولئك يسارعون في الخيرات اي يرغبون في الطاعات فيبادرونها والكتاب  
الروح المحفوظ او صحيفة الاعمال وقوله واهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون اي  
ما يستقبلون من الاعمال كما قال ابن عيينة (في بيان في تفسيره) لم يعملوا الا بد من ان  
يعملوها قبل موتهم لا محالة لتحق عليهم كلمة العذاب وفي حديث ابن مسعود الذي لا اله  
غيره ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه  
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها . وبه قال (حدثنا احمد بن حنبل) هو احمد  
ابن عبد الله بن يوسف البرقي قال (حدثنا ابو بكر) هو ابن عباس بالتصنية المشددة آخره  
ثلاث مصححة راوى قراءة عامر احمد القراء السبعة قال (حدثنا ابو حنبل) بفتح الحاء  
وكسر الصاد الموحدة عن عثمان بن عامر الاسدي (عن ابي صالح) ذكر ان الزيات (عن ابي  
هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال ليس الفقه عن سبب كثرة  
لعرض (بفتح العين والراء وبالضاد المعجمة ما ينتفع به من منافع الدنيا سوى التقدير  
وقال ابو عبيد الامعة وهي ماوى الحيوان والعقار وما لا يدخله كيل ولا وزن وقال  
في المشاوق مما نقله عنه في التلخيص قال ابن فارس في المقاييس وذكر هذا الحديث انما  
معناه يسكون الراء وهو كل ما كان من المال غير نقد وجعه عرض واما العرض بفتح  
الراء فيايبه الانسان من حظه في الدنيا قال الله تعالى تريدون عرض الدنيا وان ياتهم  
عرض مثله ياخذوه اه اي ليس الفقه الحقيقي المعبر كثره المال لان كثره ايمان وسع  
عليه في المال لا يمنع عما اوفى وهو يحتمل في الازدياد ولا ياتي من ايمان بانه فكله فقير من  
شدته (ولكن) بتشديد النون ولا يذروا بفتح النون (الفقه) الحقيقي المعبر المدوح  
(عن النفس) بما اوتيت وقنعها به ورضاها وعدم حرصها على الازدياد والالحاح في

واسكان الام وقيل كليات قال  
ابن قتيبة في المعارف قال وهب بن  
منبه اسم الخضر ايا ابن ملكان بن  
قاله بن عامر بن صالح بن ارنقش  
ابن سام بن نوح قالوا وكان ابوهم  
المالوك واختلفوا في تلقيبه بالخضر  
فقال الاكثرون لانه جلس على فروة  
بيضا فصار خضرا والفسرة  
وجه الارض وقيل لانه كان اذا صلى  
الخضر ما حوله والصلوات الاول فقد  
صعد في الجارية عن ابي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى  
الخضر لانه جلس على فروة فاذا صلى  
تمت من خلفه خضرا وبسط  
احوابه في تمذيب الاعمال واللغات  
والله اعلم (قوله ان نوحا البكالي) هكذا  
ضبطه الجمهور بكسر الموحدة  
وتخفيف الكاف ورواه بعضهم  
بفتحها وتشديد الكاف قال  
القاضي هذا الثاني هو ضبط اكثر  
السيوخ واصحاب الحديث  
قال والصواب الاول وهو قول  
الحقبةين وهو منسوب الى ابي  
بكال بطن من حمير وقيل من  
همدان ونوف هذا هو ابن فضالة  
كذا قاله ابن دريد وغيره وهو ابن  
امراء كعب الاحبار وقيل ابن  
اخيته والمشهور الاول قاله ابن  
ابي حاتم وغيره قالوا وكنيته ابو  
يزيد وقيل ابو رشيد وكان عالما  
حكما فاضيا واما ما لاهل دمشق  
(قوله كذب عدوا لله) قال العلماء

صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى  
خطيبا في بني اسرائيل فمثل اي  
الناس اعلم قال انا اعلم قال فكتب  
الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فآوحن

على وجهه الاغلاظ والزجر عن  
مثل قوله لانه يعتقد انه عدوا لله  
حقيقة انما قاله مبالغة في انكار  
قوله لمخالفته قول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان ذلك في حال  
غضب ابن عباس لشدة انكاره  
وحال الغضب تطلق اللفاظ ولا  
تراد بها حقاقتها والله اعلم (قوله  
انا اعلم) اي في اعتقاده والافكان  
الخضر اعلم منه كما صرح به في  
الحديث (قوله صلى الله عليه وسلم  
فكتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه)  
اي كان حقه ان يقول الله اعلم  
فان مخالفا لله تعالى لا يعلمها  
الا هو قال الله تعالى وما يعلم جنود  
ربك الا هو واستدل العلماء بسؤال  
موسى السبيل الى لقاء الخضر  
صلى الله عليه وسلم على استحباب  
الرحلة في طلب العلم واستحباب  
الامتثال منه وانه يستحب للعالم  
وان كان من العلم بعمل عظيم ان  
ياخذ عنه هو اعلم منه ويسعى  
اليه في تحصيله وفيه فضيلة طلب  
العلم وفي تزوده الخوف وغيره جواز  
التزود في العلم وفي هذا الحديث  
الادب مع العالم وحرمة المشايخ  
وترك الاعتراض عليهم وتأويل  
ما لا يشبه ظاهره من افعالهم  
وحر كاتهم وأقوالهم والوفاء  
بعهدهم والاعتذار عند مخالفة  
عهدهم وفيه اثبات كرامات  
الاولياء على قول من يقول الخضر



الله اليه ان بعد من عبادي بجمع  
حوتاني مكل لحيت تقعد الحوت  
فهو ثم فاطلق وانطلق معه قناه  
ولي وفيه جواز سوال الطعام عند  
الحاجة وجواز اجارة السفينة  
وجواز ركوب السفينة والداية  
وسكنى الدار ولبس الثوب ونحو  
ذلك بغير اجرة برضا صاحبه لقوله  
بحلوا بغير قول وفيه الحكم بالظاهر  
حتى يبين خلافة لانكار موسى  
قال القاضي واختلف العلماء في  
قول موسى اقدحت شيئا امرا  
وشانكرا ايها اشد فقبل امرا  
لانه العظيم ولانه في مقابلة خرق  
السفينة الذي يترتب عليه في  
العادة هلاك الذين فيها واموالهم  
وهو اعظم من قتل الغلام فانها  
نفس واحدة وقيل نكرا اشد لانه  
قاله عند مباشرة القتل حقيقة  
واما القتل في خرق السفينة فظنون  
وقد يسلمون في العادة وقد سلوا في  
هذه القضية ولبس فيه ما هو محقق  
الا بجره المرق والله اعلم قوله تعالى  
ان عبد من عبادي بجمع البحرين  
هو اعلم منك قال قتادة هو بجمع  
بحري فارس والروم عما يلي المشرق  
وسكنى النعاجي عن ابي بن كعب انه  
بأقر بنية قوله اجل حوتاني مكل  
لحيت تقعد الحوت فهو ثم فاطلق  
السفينة وكتب بسمكة بالحلة  
كما صرح به في الرواية الثانية  
والمكسل بكسر الميم وفتح المثناة  
فوق وهو القفة والزنبيل وسبق  
يشابه مرات وتنفذ بكسر القاف  
اي يذهب منك يقال قفد وانتقده  
وتم بفتح التاء اي هناك قوله صلى

الله عليه وسلم (قال عبدنا خبابا) بفتح المعجمة والموحدة المستددة وبعد  
الالف موحدة اخرى ابن الارت من مرض (فقال هاجر ما مع النبي صلى الله عليه وسلم)  
الى المدينة بأمره او بأذنه والمراد بالمعية الاشتراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه صلى  
الله عليه وسلم الا ابو بكر وعامر بن فهيرة (تريد وجه الله) اي ما عنده تعالى من الثواب  
لا الدنيا (فوقع اجرتنا) اي انا ابتنا وجرنا (على الله تعالى) فضلا منه سبحانه (فنا) من  
الذين هاجروا (من مضي) مات (لم يأخذ من اجرة) من الغنائم لكونه مات قبل الفتح  
(شيئا منهم) مصعب بن عمير قتل يوم احد (شهد اقبله عبد الله بن قننة) وترك غرة فلم يجد  
ما تكفنه به سواها (فاذا غطينا) بم (راسه بدت) ظهرت (رجلا مودا غطينا) بها  
(رجله) بالافراد والذى في الوثيقة رجله بالثنية (بداراسه) انصهرها (فامرنا النبي  
صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه) بطرفها (ونجعل على رجليه) بالثنية وزاد ابو ذر  
شيئا (من الاذن) بكسر الهمزة وسكون الميم والذال وكسر الخاء المعجمة ثبت الجازي  
المعروف ومن اهل الهجرة من عاش الى ان فتح عليه من الفتح وهم اقسام منهم من  
اعرض عنه وامس به الحوايج أولا فاولاهم قتل ومنهم ابو ذر ومنهم من تبسط في  
بعض المباح فيما يتعلق بكثرة النساء والسراري والخدم والملايين ونحو ذلك ولم  
يستكثر وهم كثير ومنهم ابن عمر ومنهم من زاد فاستكثر بالتجارة وغيره فامع القيام  
بالحقوق الواجبة والمندوبة وهم كثيرا فامعهم عبد الرحمن بن عوف والذين القسمين  
الاخيرين اشار خباب بوله (ومنا) اي من المهاجرين (من اينعت) بفتح الهمزة وسكون  
التحبة وفتح النون والعين المهملة انتهت وادركت (له غمرته فهو يومئذ بها) بفتح التحبة  
وسكون الهاء وكسر الدال المهملة وتضم يقطعها وفي الحديث فضيلة مصعب بن عمير  
وايه لم ينقص له من ثوابه في الآخرة شيء وقد كان مصعب عكة في ثروة ونعمة فلما هاجر  
صار في قلته وهذا الحديث سبق في الجنازة وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد  
المطلب الطيالسي قال (حدثنا سلم بن زرير) بفتح السين وسكون اللام وزرير بفتح الزاي  
وكسر الراء الاولى بعدها تحبة ساكنة فراء ثانية بوزن عظيم العطاردي المصري قال  
(حدثنا ابو رجاء) بفتح لراء والجيم المخففة وبالهزة عمران بن قيس العطاردي (عن عمران  
ابن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بضم النون (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
انه (قال اطاعت في الجنة) بفتح اطاء اي اشرفت ليلة الاسراء (فرايت اكثر اهلها  
الفقر او اطلعت في النار) اشرفت عليها (فرايت اكثر اهلها النساء) لما يغلب عليهن  
من الهوى والميل الى عاجل رتبة الدنيا والاعراض عن الآخرة لانهن من عقلة  
والحديث فيه التحريض على ترك التوسع من الدنيا كما ان فيه تحريض القسام على  
المحافظة على أمر الدين لا يلدن الدار والحديث قد سبق في باب كثران العشير  
في اول الكتاب وفيه الخلق وباني ان شاء الله تعالى في باب صفة الجنة والناوم كتاب  
الرفاق هذا بعون الله وتوفيقه (تابعه) اي تابع ابا رجاء (ابو) المصنفي في فيما وصله  
النسائي (وصوف) بالفاء الاعرابي فيما وصله البخاري في السكاج (وقال صخر) هو ابن

جويرية فصار وصله للنسائي (وحمد بن نجيج) بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحبة  
الساكنة حاء مهملة الاسكاف البصري فيما وصله النسائي ايضا (عن ابي رجاء) عمران بن  
نعم (عن ابن عباس) رضي الله عنهما وبه قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم بينهما عين  
مهملة ساكنة آخره راء هو عبد الله بن محمد بن عمرو بن الحجاج قال (حدثنا عبد الوارث)  
ابن سعيد قال (حدثنا سعيد بن ابي عروبة) بفتح العين المهملة (عن قتادة) بن دعامة  
(عن انس رضي الله عنه) انه (قال لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات)  
بكسر الخاء المهملة هو ما يؤكل عليه الطعام وهو من دأب المترفين وصنع الجبابرة المتعمين  
لثلايقهم والى التطاطؤ عند الاكل (وما اكل خبز اخر قفا) ملنا بحسننا كخبر  
الحواري (حتى مات) زهدا في الدنيا وترك التمتع والحديث أخرجه الترمذي في الزهد  
والنسائي في الوليمة وابن ماجه في الاطعمة وبه قال (حدثنا عبد الله بن ابي شيبة) هو  
ابن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم قال (حدثنا ابو اسامة) حاد بن اسامة قال (حدثنا  
حسام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت لقد توفي النبي  
صلى الله عليه وسلم وما في رثي) بفتح الراء وتشديد القاء مكسورة وخشب يرفع عن الارض  
في البيت يوضع فيه ما يراد حفظه قاله عياض وقال في الصحاح شبه الطاق في الحائط (من  
شيء باكله ذو كبد) شامل لكل حيوان (الاشطر شعير) بهض شعيرا ونصف وسق منه  
(في رثي) ما كانت منه حتى طال على (بشديد التحبة) فكلمته بكسر الكاف  
(ففتي) قال الكرمان فان قلت سبق في البيع كلبوا طعامكم بيارث لكم فيه وتعقيب  
اقتضى في بعد كنهه هنامشعربان الكيل سبب عدم المبركة واجاب بان البركة عند البيع  
وعند المعاملة عند النفقة والمراد ان يكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا وقال غيره لان  
الكيل عند المباينة مطلوب من أجل تعلق حق المتابعين فلهذا القصد شدب وأما  
الكيل عند الاتفاق فقد ديبث عليه الشئ لذلك كره وقال القرطبي سبب رفع القاء  
والله اعلم بالالتفات بعين الحرس مع معاينة ادراهم الله ومواهب كراماته وكثرة بر كاته  
والقفة عن الشكر عليها والثقة بالنبي وحبها والميل الى الاسباب المعتادة عند مشاهدة  
خرق العادة وفي الحديث فضل الفقر من المال واختلاف في التفصيل بين الغنى والفقر  
وكثرت النزاع في ذلك وقال الداودي السؤال أيهما أفضل لا يستقيم لاحتمال أن يكون  
لا أحد همام العمل الصالح ما ليس الاخر فيكون أفضل وانما يقع السؤال عنهما اذا  
استويا بحيث يكون احل منهما من العمل ما يقاوم به هل الاخر قال نعم أيهما أفضل  
عند الله وكذا قال ابن تيمية لكن قال اذا استويا في التقوى فهما في الفضل سواء وقال  
ابن دقيق العيد ان حديث أهل الدور يدل على تفصيل الغنى على الفقر لما تضمنه من  
زيادة الثواب بالقرب المالية الا ان فسر الأفضل بمعنى الاشرف بالنسبة الى صفات  
النفس فالتفصيل يحصل للنفس من التطهير الاخلاق والرياضة لسوء الطباع بسبب الفقر  
اشرف فيترجى الفقر ولهذا المعنى ذهب جمهور الصوفية الى ترجيح الفقر الصابر لان  
مدار الطريق على تهذيب النفس ورياضة اودل مع الفقر أكثر منه في الغنى وقال

مكمل وانطلق هو وقتا بمشيان  
حتى اتيا الصخرة فردد موسى عليه  
السلام وقتا فاضطرب الحوت  
في المكمل حتى خرج من المكمل  
فسقط في البحر قال وامسك الله عنه  
جربة الماء حتى كان مثل الطاق  
فكان الحوت سربا وكان لموسى وقتا  
مجا فافانقا ببقية يومهما واولتهما  
ونسى صاحب موسى ان يخبره فلما  
اصبح موسى عليه السلام قال  
لقناه آتانا دعانا لقد لقينا من  
سفرنا هذا نصبا قال ولم ينب حتى  
جاوز المكان الذي امر به قال  
ارأيت اذا وينا الى الصخرة قاني  
نسيت الحوت وما انسانيه الا  
الشيطان ان اذكره واتخذ سيلة  
في البحر عجا قال موسى ذلك ما كنا  
نبقي فارتد اعلى آثارهما قصصا  
قال يقمان آثارهما حتى اتيا  
الصخرة فرأى رجلا مصيبي عليه  
بشوب فسلم عليه موسى فقال له  
الخصر اني بارضك السلام قال انا  
موسى قال موسى بئى اسرايلى  
قال نعم قال انك على علم من علم الله  
عليك الله لاعاء واناعلى علم من  
علم الله علمته لاقله قال لموسى  
هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت  
رشدا قال انك ان تستطيع معي  
صبر او كبت تصبر على ما لم تحط به  
خيرا قال سجدت في ان شاء الله  
صابرا ولا اعصى لك امرا قال له  
الخصر فان اتبعني فلا تسألني عن  
شيء حتى احديثك منه ذكرا قال  
نعم قال فانطلقا فخر وموسى  
يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما  
سفينة فكلما هم أن يحملوها  
ففرقوا الخصر فحملوها بغير نول فحمل الخصر الى لوح من الواح



السفينة فترجمه فقال له موسى قوم  
بجنت شيئا امر اقل اقل انك  
ان تستطيع معي صبرا قال  
لا تأخذني بما نسيت ولا ترهقني  
من أمري عسرا ثم خرجا من  
السفينة فيبقيهما على شاطئ  
الساحل اذا غلام يابى مع  
الغلمان فاخذوا الخضر برأسه  
فاقتلوه بيده فقتله فقال له موسى  
اقتلت نفسا زكية بغير نفس  
لقد جئت شيئا نكرا قال ألم اقل لك  
انك ان تستطيع معي صبرا قال  
وهذه أشد من الاولى قال ان  
سألتك عن شيء بعده فلا تصاحبني  
قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا  
حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما  
أهلها فابوا ان يشبهوه فما فرجا  
فما جدارا يريد ان ينقض  
فأقامه يقول ما ذل قال الخضر يده  
هكذا فأقامه قال له موسى قوم  
اتيناكم فلم يضيئونا ولم يطعمونا ولو  
شئت لا تخفنا عليه اجرا قال هذا  
فراق بيني وبينك أنبئتك بتأويل  
ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله  
موسى لو ددت أنه كان صبرا حتى  
يقص عايناه من اخبارهم قال  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كانت الاولى من موسى نسيانا قال  
وباء عصفور حتى وقع على حرف  
السفينة ثم غرق في البحر فقال له  
الخضر ما قص علي وعلمت من علم  
الله الامثل ما قص هذا العصفور  
من البحر قال سعيد بن جبيرة وكان  
يقرا وكان املهم ملك ياخذ كل  
سفينة صالحة غمساو كان يقرأ واما الغلام فكان كانرا

بعضهم اختار هل التقل من المال افضل ليتفرغ قلبه من الشواغل وينال لذة المناجاة  
ولا يهتم في الاكتساب ليستريح من طول الحساب والتشاغل باكتساب المال افضل  
ليستكرهه من التقرب بالبر والصلة والصدقة لما في ذلك من النفع المتعدى قال واذا  
كان الامر كذلك فالافضل ما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم وجهه وراحته من  
التقل في الدنيا والبعث عن زهرتها وقال احمد بن نصر الداودي الفقير والفقير محتان  
من الله يحترق به ما عبادته في الشكر والعبر كما قال له الى انا جلاونا على الارض زينة لها  
لنبلوهم ايمهم احسن علاج (باب بالتقوى) كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم  
واصحابه في حياته (وتحلى من التبسط في الدنيا) وشهواتها وملاذها وبه قال  
(حدثني) بالافراد ولا يذري بالجمع (ابو نعيم) الفضل بن دكين (نحو) بالتقوى (من نصف  
هذا الحديث) قال في التقي هذا اوضح من عقد الكتاب فانه لم يذكر من حديثه بالنصف  
الاخر ويمكن ان يقال اعتمد على السند الاخر الذي تقدم في كتاب الاستئذان  
اه ويا في ما في ذلك آخر الكلام على الحديث قال (حدثنا عمر بن زر) بفتح الذال  
المججمة وتشديد الراء بن زارة الهمداني بسكون الميم المروي الكوفي قال (حدثنا  
بجاهد) هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الواو الحجاج الخزومي مولاهم المكي الامام  
في التفسير والعلم (ان اباه بركة) رضى الله عنه (كان يقول الله) يحذف حرف الجر ومد  
الهمزة وجر الهاء في الفروع كاصلة معجما لها قال في الفتح كذلك كذا بالمدح وفي  
روايتنا بالخلف وعن ابن جرير عارضا به من الفروع كاصلة الهمزة بغيره واوال قسم اه  
وجوز بعضهم التنبيل قال السفاقي انه رواه وقال ابن جني اذا حذف حرف  
القسم نصب الاسم بعده بتقدير الفعل ومن العرب من يجر اسم الله وحده مع حذف  
حرف الجر فيقول الله لا قوم وذلك لكثرة ما يستعملونه وفي بعض الاصول الله ياسقاط  
الاداء في الفروع وفي رواية روح بن عباد عن عمر بن ذر عن داود الله (الذي لا اله الا هو  
ان كنت لا عيب بكدي على الارض) اي لا اصبق بطنى بالارض (من الجوع) او هو كناية  
عن مقوطه على الارض مغشيا كما صرح به في الاطعمة فاقبت عرا فاستقرانه آية قضيت  
غير بعد فخرت على وجهي من الجوع والجوع (وان كنت لا شدة الجوع على بطني من  
الجوع) انقليل حرارة الجوع بعد الجوع او المساعدة على الاعتدال والاتصاب لان البطن  
اذا خوى لم يمكن معه الاتصاب فكان اهل الجوار يأخذون صفائح رقا في طول الكف  
أو أكبر من الجارة فيربطها الواحد على بطنه وتشد بصلابة فتعمل القائمة بعض الاعتدال  
(ولقد قدمت يوما على طريقهم) اي النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه (الذي  
يجر جون منه) من منازلهم الى المسجد (قرا بركر) رضى الله عنه (فما لته عن آية من  
كتاب الله) عز وجل (ما سألته) عنها (الايشبعني) بالشين المججمة والموحدة من الاشباع  
ولا يذرع عن الكشميني الايشبعني بسين مهمل ساكنة فتوقفة مفتوحة فأنزى  
ساكنة فتوقفة مكسورة فتعين مهمل مفتوحة فتكون مكسورة أي يطلب متى ان أتبعه  
ليطعمني (قرا) (لم يفعل) أي الاشباع أو الاستبعا (ثم مري عمر) رضى الله عنه

(فما لته عن آية من كتاب الله) عز وجل (ما سألته) عنها (الايشبعني) من الاشباع أو  
ليستبعني من الاستبعا كما مر عن الكشميني (قرا) بالقاف ولا يذرع (يفعل ثم مري  
بوالقاصم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رأى وعرف ما في نفسي) من الجوع والاحتياج  
الى ما يسد الرق (وما في وجهي) من التغير وكأنه عرف من تغير وجهه ما في نفسه  
واستدل أبو هريرة بتبسمه صلى الله عليه وسلم على أنه عرف ما به لان التبسم يكون  
للتعجب ولا ينام من تبسم اليه وحال أبي هريرة لم تكن محبة فترجع الجمل على الايناص  
قوله في الفتح (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (اباه) باسقاط أداة النداء وكسر الهمزة وتشديد  
الراء برد الموزن الى المذكور والمضمر الى المكبر ولا يذريا اباه (قلت ليسك يا رسول الله  
قال الحق) بفتح الحاء أي اتبع (ومضى) عليه الصلاة والسلام (فتبعته) ولا يذرع  
فاتبعته (قد دخل) زاد على بن مسهر عند الامام علي وابن حبان في صحيحه الى أهله  
(فما لته عن آية من كتاب الله) عز وجل (ما سألته) عنها (الايشبعني) من الاشباع أو  
ليستبعني من الاستبعا كما مر عن الكشميني (قرا) بالقاف ولا يذرع (يفعل ثم مري  
بوالقاصم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رأى وعرف ما في نفسي) من الجوع والاحتياج  
الى ما يسد الرق (وما في وجهي) من التغير وكأنه عرف من تغير وجهه ما في نفسه  
واستدل أبو هريرة بتبسمه صلى الله عليه وسلم على أنه عرف ما به لان التبسم يكون  
للتعجب ولا ينام من تبسم اليه وحال أبي هريرة لم تكن محبة فترجع الجمل على الايناص  
قوله في الفتح (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (اباه) باسقاط أداة النداء وكسر الهمزة وتشديد  
الراء برد الموزن الى المذكور والمضمر الى المكبر ولا يذريا اباه (قلت ليسك يا رسول الله  
قال الحق) بفتح الحاء أي اتبع (ومضى) عليه الصلاة والسلام (فتبعته) ولا يذرع  
فاتبعته (قد دخل) زاد على بن مسهر عند الامام علي وابن حبان في صحيحه الى أهله  
(فما لته عن آية من كتاب الله) عز وجل (ما سألته) عنها (الايشبعني) من الاشباع أو  
ليستبعني من الاستبعا كما مر عن الكشميني (قرا) بالقاف ولا يذرع (يفعل ثم مري  
بوالقاصم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رأى وعرف ما في نفسي) من الجوع والاحتياج  
الى ما يسد الرق (وما في وجهي) من التغير وكأنه عرف من تغير وجهه ما في نفسه  
واستدل أبو هريرة بتبسمه صلى الله عليه وسلم على أنه عرف ما به لان التبسم يكون  
للتعجب ولا ينام من تبسم اليه وحال أبي هريرة لم تكن محبة فترجع الجمل على الايناص  
قوله في الفتح (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (اباه) باسقاط أداة النداء وكسر الهمزة وتشديد  
الراء برد الموزن الى المذكور والمضمر الى المكبر ولا يذريا اباه (قلت ليسك يا رسول الله  
قال الحق) بفتح الحاء أي اتبع (ومضى) عليه الصلاة والسلام (فتبعته) ولا يذرع  
فاتبعته (قد دخل) زاد على بن مسهر عند الامام علي وابن حبان في صحيحه الى أهله

حدثني محمد بن محمد بن عبد الاعلى  
القيسي نا القمري بن سليمان القمي  
عن أبيه عن ربيعة عن أبي اسحق عن  
سعيد بن جبيرة قال قيل لابن عباس  
ان توافيهم ان موسى الذي ذهب  
يلتمس العلم ليس بموسى بن اسرائيل  
قال سمعته يا سعيد قلت نعم قال  
كذب نوف (حدثنا أبي بن كعب  
قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول انه يتخام موسى  
صلى الله عليه وسلم في قومه يذكرهم  
وهذا الحديث يرد قول من قال من  
المفسرين ان فتاه عبده وغير ذلك  
من الاقوال الباطلة قالوا وهو  
يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف (قوله  
صلى الله عليه وسلم وأمسك الله عنه  
جربة الملاحق كان مثل الطاق)  
اما الجربة فيكسر الجيم والطاق  
عقد البنية وجمعه طيقان واطواق  
وهو الازج وماء قد أعلاه من البناء  
وبقي ما تحته خاليا (قوله صلى الله  
عليه وسلم فانطلقا بقية يومهما  
وليلتهما) ضبطوه بنصب ليلتهما  
وجرها والنصب التعجب قالوا الحق  
النصب والجوع ليطالب الغذاء  
فتدكر به نسيان الحوت ولهذا  
قال صلى الله عليه وسلم ولم ينصب  
حتى جاوز المكان الذي أمر به  
(قوله واتخذ مبيلا في البحر عجا)  
قبل ان انطه عجا يجوز ان تكون  
من تمام كلام يوشع وقيل من كلام  
موسى أي قال موسى عجت من  
هذا عجا وقيل من كلام الله تعالى  
ومعناه اتخذ موسى سبيل الحوت  
في البحر عجا (قوله ما كاتني) أي  
فطلب منه ان الذي جئت انطليه



يايام الله ويايام الله نعمائهم وبلاؤهم  
 اذ قال ما علم في الارض رجلا خيرا  
 واعلم من قال فارحى الله اليه الى  
 اعلم بالخبر منه او عند من هو ان في  
 الارض رجلا هو اعلم منك قال  
 يا رب قد لقي عليه قال فقل له تزود  
 حوتا تاما لحافاته حيث تفقد الحوت  
 قال فانطلق هو وقتا حتى انتهيا  
 الى الصخرة فعمى عليه فانطلق  
 وتركه فقام فاضرب الحوت في الماء  
 فجعل لا يلتصق عليه صار مثل النكوة  
 هو الموضع الذي تفقد فيه الحوت  
 (قوله صلى الله عليه وسلم فرأى  
 رجلا مسجيا عليه بثوب فسلم عليه  
 فقال له انظر اني بارضك السلام)  
 المسجى المظلم وانى من أين  
 السلام في هذه الارض التي لا يعرف  
 فيها السلام قال العلماء انى تاتي  
 بعقوبى أين رمى وحيث وصف  
 وحاولهما بغير نول بفتح النون  
 واسكان الواو أى بغير اجرو والنول  
 والنوال العظام (قوله انغرق آهلهما)  
 قرئ في السبع بضم التاء المشددة  
 فوق ونصب آهلهما وبفتح المشددة  
 تحت ورفع آهلهما وبفت شيأ امرأ  
 أى عظيما كثير الشدة ولا ترهقنى  
 أى تغشنى وتغفلنى (قوله أقتلت  
 نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا  
 نكرا) قرئ في السبع زاكية  
 وزكية قالوا ومعناه طاهرة من  
 الذنوب وقوله بغير نفس أى بغير  
 قصاص لك عليا او المكر المنكر  
 وقرئ في السبع باسكان الكاف  
 وضمها والاكثر بالاسكان قال  
 العلماء وقوله اذا غلام ياب فقتله  
 دابيل على أنه كان صبيا ليس يتألف

المعتبر المحرر قال ويكون البخارى حديثه عن أبى نعيم بطريق الوجادة أو الاجازة أو حله  
 عن شيخ آخر غير أبى نعيم اه وقال الحافظ ابن حجر أو مع بقية الحديث من شيخ جمعه  
 من أبى نعيم اه وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد  
 القطان (عن اسمعيل) بن أبى خالد أنه قال (حدثنا قيس) هو أبى أبى حازم (قال سمعت  
 سعدا) يسكون العين ابن أبى وقاص رضى الله عنه (يقول انى لأول العرب رضى بهم  
 فى سبيل الله) عز وجل واللام فى الاول للتأكيد (ورأيتنا) بضم التاء الفوقية أى  
 ورأيت انفسنا (تغزو) فى سبيل الله عز وجل (ومالنا طعام الا ورق الخبيثة) بضم  
 الحاء المهملة وسكون الموحدة معجنا عليها فى القرع ونضم ايضا غرا السلم او غرامة  
 الغضاه وهو بكسر العين المهملة وتحقيق الضاد المعجمة آخرها شجر الشوك كاطلح  
 والعوسج (وهذا السمر) بفتح السين المهملة وضم الميم شجرة وفي مسلم من حديث عتبة  
 ابن غزو ان لقد رأيته سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام الا ورق  
 الشجر حتى قرحت أشداقنا (وان احدا بالبضع) الذى يخرج منه عند التقوط مثل البعر  
 (كأنه شع الشاة) زاد الترمذى من طريق بيان عن قيس والبعير (ماله خالط) بكسر الخاء  
 المعجمة وسكون اللام بعد هاء طاء مهملة لا يختلط به بعض لحافه وبسبه بسبب  
 قشفت العيش (ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى) بضم القوفية وفتح العين المهملة وكسر  
 الزاى المشددة بعد هاء راء فتون فقصية تقومى بالتعليم (على) أحكام (الاسلام خبت)  
 من الخبيثة وهى الخمران (اذا) بالتثنية (وضل) أى ضاع (سعى) نيامضى حيث  
 ذهب بنو أسد أحكام الدين مع سابقى فى الاسلام وقدم محبى بنو أسد أى ابن خزيمة  
 ابن مدركه بن الياس بن مضر وكان بنو أسد ممن ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وتبعوا  
 طليعة بن خويلد الاسدي لما ادعى النبوة ثم قاتلهم خالد بن الوليد فى عهد أبى بكر  
 وكسرهم ورجع بقيتهم الى الاسلام وتاب طليعة وحسن اسلامه وسكن معظمهم  
 الكوفة ثم كانوا ممن شككوا عبد بن أبى وقاص وهو أمير الكوفة الى عمر حتى عزله  
 والحديث سبق فى فضل سعد وفى الاطعمة وأخرجه مسلم فى آخر الكتاب وبه قال  
 (حدثنى) ولأبى ذر بالجمع (عثمان) بن أبى شيبة قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد  
 (عن منصور) هو ابن المعمر (عن ابراهيم) الضحى (عن الاسود) بن يزيد الضحى (عن  
 عائشة) رضى الله عنها أنها قالت ما شبع آل محمد وفى رواية الاعشى عن منصور ما شبع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر الموحدة من سبع (منذ قدم المدينة من طعام بر)  
 من الاضافة البيانية (ثلاث ليل) بأبامهن (تباعا) بكسر القوفية بعد هاء موحدة  
 متتابعة متوالية (حتى قبض) بضم القاف أى توفى صلى الله عليه وسلم ولمسلم من رواية  
 عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز  
 مادوم وله من رواية عبد الرحمن بن يزيد عن الاسود عنها ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم  
 وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض وانما كان يفعل ذلك صلى الله عليه وسلم  
 لا ينافى ولا كراهة السبع وكان يفعل ذلك مع امكان حصول التوسع له فقد عرض

قال فقال فتشاه الا الحق بنى الله  
 فآخبره قال فتشاه فلما تجاوزا قال  
 افتناء آتنا غداه بالقد لقينا من  
 سفرنا هذا نصبا قال ولم يصعب نصب  
 حتى تجاوزا قال فقد كر قال رأيت  
 اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت  
 الحوت وما أنسانيه الا الشيطان  
 أن أذكره واتخذ سبيلا في البحر عجا  
 قال ذلك ما كنت ناسي فارتد اعلى  
 آثاره اقصاه فافراه مكان الحوت  
 قال ههنا وصف لي قال فذهب  
 لانه حقيقة الفلام وهذا قول  
 الجمهور انه لم يكن بالغاي وزعت  
 طائفة انه كان بالغاي يعمل بالقصاد  
 واحتج بقوله اقلنا نفسا زكية  
 بغير نفس قد على انه ممن يجب  
 عليه القصاص والصلى لا قصاص  
 عليه وبقوله كان كأنرا فى قرامة  
 ابن عباس كاذ كفى آخر الحديث  
 والجواب عن الاول من وجهين  
 أحدهما ان المراد التنبية على انه  
 قتل غير حق والثانى انه يحتمل ان  
 شرعهم كان ايجاب القصاص على  
 الصبي كما انه فى شرعا يؤخذ  
 بقرامة المتلفات والجواب عن  
 الثانى من وجهين أحدهما انه شاذ  
 لا حجة فيه والثانى انه سماع بغير نول  
 اليه لو عاش كما جاز فى الرواية الثانية  
 (قوله قد بلغت من لدنى عذرا) فيه  
 ثلاث قرأت فى السبع الا كثرون  
 بضم الدال وتشديد النون والثانية  
 بالضم وتحقيق النون والثالثة  
 باسكان الدال واشتمالها الضم  
 وتحقيق النون ومعناه قد بلغت  
 الى الغاية التى تعذر بسببها فى قرأتى  
 (قوله فمالي فافلتعنا حتى اذا أتينا



الا كما أخذ هذا العصفور بمنقاره أي في جنب معلوم الله وقد يطلق العلم بمعنى المعلوم وهو من إطلاق المصدر لا لزيادة

بجنب معلوم القوم قد يطلق العلم على المعلوم وهو من اطلاق المصدر لا زيادة

بالضم والقصر وحلاوا بالمد (قوله مجي ما جاء بك) قال القاضي ضبطناه مجي مرفوع غير منبوت عن بعضهم وعن بعضهم منونا



ولا تتردد في من أمرى غيرنا فاطلقا حتى ٢١٨ إذا التفتا غلبا ناليعون قال فانطلق الى أحداهم بادي الرأي فقتله فذعره فمذا

(حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن ينجي) يفتح النون وكسر الجيم المشددة أن ينخلص (أحدكم منكم) فاعل (قالوا) لا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله) بالغين المجرمة وبعد الميم دال مهملة أي أن يغمرني الله (برحمة) منه والاستثناء منقطع ويحتمل أن يكون متصلا من قبيل قوله تعالى لا يدرك الموت إلا الموتة الأولى وقال الراغب في أماله لما كان أجرا للنبي صلى الله عليه وسلم في الطاعة أعظم وعمله في العبادة أقوم قبل له ولا أنت أي لا ينجيك عملك مع عظم قدرتك فقال لا البرحمة الله (سدوا) بالسين المهملة المفتوحة وسدوا الدال المهملة الأولى اقصدوا الدال إذا أي الجواب والسلم من رواه بسير بن سعيد عن أبي هريرة ولكن سددوا ومعنى الاستدراك أنه قد يفهم من النبي المذكور في فائدة العمل فكانه قيل بل لفائدة وهو أن العمل علامة على وجود الرحمة التي تدخل الجنة فاعملوا واقصدوا به ملككم الصواب وهو اتباع السنة من الاخلاص وغيره ليقتل بكم فتنزل عليكم الرحمة (وقاربوا) لا تفرطوا فقهروا أنفسكم في العبادة لئلا يفتني بكم ذلك إلى المال فتتركوا العمل (واغدوا) بالغين المجرمة الساكنة والدال المهملة سبوا من أول النهار (وروحوا) سبوا من أول النصف الثاني من النهار (ورثن) بالرفع في الفرع كأصله معهما عليه وقال في الفتح وشيا بالنصب بـفـل محذوف أي افعلوا شيئا (من الدجلة) بضم الدال المهملة وسكون اللام وفتح بعدها جيم سبوا الليل يقال ساد دجلة من الليل أي ساعة (والنصد القصد) بالنصب على الاغراء أي الزموا الطريق الوسط المعتدل (تبلغوا) المنزل الذي هو مقصدكم والقصد الثاني تأكد وقد شبه المذهبين بالمساقرين لأن العابد كالمسافر إلى محل إقامته وهو الجنة وكأنه قال لا تستوعبوا الاوقات كلها بالسيرة بل اغتصموا أوقات نشاطكم وهو أول النهار وآخره وبعض الليل وارحوا أنفسكم فيما بينهما لئلا ينقطع بكم والحديث من إفراده وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأويسى قال (حدثنا سليمان بن بلال) (عن موسى بن عتبة) بسكون انقاف الاسدي المدني (عن أبي سلمة) ابن عبد الرحمن بن عوف (عن عائشة) رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سدوا) بهم لات (وقاربوا) لا تبلغوا النهاية بل تنزوا منها (واعلموا أن) ولا يذر عن الكشمي أنه (أن يدخل) بضم أوله من الادخال (أحدكم) بالنصب بـفـل محذوف قوله (عمله الجنة) نصب على الطريقة (وان أحب الاعمال أدومها إلى الله) عز وجل (وان قل) أي ان كثروا نفل والمراد بالدوام المواظبة العزفية وهي الاتيان بذلك في كل شهر أو كل يوم بقدر ما يطلع عليه اسم المداومة عرفا لا شعولا الأزمنة اذ هو غير مقدور. والحديث أخرجه مسلم في النوبة والثاني في الرقائق. وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (محمد بن عروة) بن البرز قال (حدثنا شيبه) بن الجراح (عن سعد بن إبراهيم) بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة (عن) عمه (أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن عائشة) رضي الله عنها أم قالت مثل النبي صلى الله عليه وسلم بضم السين مبنيا

موسى عليه السلام ذمعة منكرة قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا فأكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا المكان رحمة الله علينا وعلى موسى عليه السلام لولا أنه لم يزل يرى قال وهو أظهر أي امر عظيم جاء بك (قوله صلى الله عليه وسلم انتهى عليه) أي اعتمر على السفينة وقصد خرقها واستندل به العلماء على النظر في المصالح عند تعارض الأمور وإنه إذا تعارضت مفسدتان دفع أعظمهما بارتكاب أخفهما كما خرق السفينة لدفع غصنها وذهاب جملتها (قوله صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى أحداهم بادي الرأي فقتله) بادي بالهمز وتركه في هـ ز معناه أول الرأي وأبـهـ داؤه أي انطلق إليه مسارعا إلى قتله من غير فكر ومن لم يمهز فقتله ظهر له رأى في قتله من البداهة وهو ظهور رأي لم يكن قال القاضي وعبد الباق ويقتصر (قوله صلى الله عليه وسلم رحمة الله علينا وعلى موسى قال وكان إذا ذكر أحدنا من الانبياء بدأ بنفسه) رحمة الله علينا وعلى أخى كذا رحمة الله علينا) قال احتجابا فيه استحباب ابتداء الإنسان بنفسه في الدعاء وشبهه من أمور الآخرة وأما حظوظ الدنيا فالأدب فيها الايتار وتقديم غيره على نفسه واختلاف العلماء في الابتداء في عنوان الكتاب الصحيح الذي قاله كثيرون من السلف وبإجماع الصحيح أنه بدأ بنفسه فقدمها على المكتوب إليه فيقال من فلان إلى فلان ومنه حديث كتاب النبي صلى الله عليه وسلم من محمد عبد الله

نبيه الله تعالى لا صاحب أو حكمه عليهم بذلك وقالت طائفة منهم هذا خاتمة علامه لذلك في قلوبهم والحق الذي

العجب ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة قال ان سألتك عن شيء بعد هذا فلا ٢١٩ تصاحبي قد بلغت من لدني عذرا ولو صبر لرأى

لما فعله ولم أعرف اسم السائل (أي الاعمال أحب إلى الله قال أدومها وان قل) فان قلت المسؤول عنه أحب الاعمال وظاهرة السؤال عن ذات العمل والجواب ورد بادوم وهو صفة العمل فله تطابقا أحجب باحتمال أن يكون هذا السؤال وقع بعد قوله في الحديث السابق في الصلاة والخج وفي بر الوالدين حيث أجاب بالصلاة ثم بالبر الخ ثم ختم ذلك بان المداومة على عمل من أعمال البر ولو كان مقصولا أحب إلى الله من عمل يكون أعظم أجرا لكن ليس فيه مداومة قال في الفتح (وقال) عليه الصلاة والسلام بالسند السابق (الكفو) بمزة وصل رفخ اللام في الفرع وتضم (من الاعمال) كالصلاة والصيام وغيرهما من العبادات ولا يذرع المستقلى من العمل (ما يطبقون) ما مصدرية أي قدر طاعتكم أو موصولة أي الذي تطيعونه أي ابغوا بالبر العمل غايته التي تطيعونها مع الدوام من غير عجز في المستقبل ولا ريب أن المداومة ملازم للخدمة فيكثر ترداده إلى باب الطاعة في كل وقت يجازي بالبر لكثرة تردده فليس هو كن لازم للخدمة من سلام انقطع وأيضا فان العامل اذا ترك العمل صار كالمعرض بعد الوصول فيعرض للذم واللقاء. وبه قال (حدثني) بالافراد (عثمان بن أبي شيبة) قال (حدثنا جابر) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن إبراهيم) القتيبي (عن) خاله (علقمة) بن قيس أنه (قال سألت أم المؤمنين عائشة) رضي الله عنها (قلت) ولا يذرع (يا أم المؤمنين) كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام بعبادة مخصوصة لا يفعل مثلها في غيره (قالت لا) وهذا لا يعارضه قوله ان أكثر صيامه كان في شعبان لأنه كان يوعك كثيرا ويكثر السفر فيقطع بعض الايام التي كان يصومها ولا يتمكن من قضاء ذلك الا في شعبان فصامه فيه بحسب الصورة أكثر من صيامه في غيره (كان عليه الصلاة والسلام) دعية بكسر الدال المهملة وسكون التثنية أي دأبنا والدعية في الأصل المطار المستمر مع سكون بالارد ولا يرق ثم استعمل في غيره وأصلها الواو لانهم امن الدوام فأنشئت لسكون الواو كسار ما قبلها ياءه وقال في المصباح كان عليه دعية فلا جرم أن صاحب نفسه على الخلق مستمرة بالانصاف بالرحمة عليهم بخمسة لارض قلوبهم بربيع محبته جراه الله أحسن ما جرى نبيا عن أمته وقد شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بدعية المطر (وايكم يستطيع) في العبادة (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع) من الهيمنة أو الكيفية من الخشوع والخضوع والاختبات والاخلاص. والحديث سبق في الصوم. وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا محمد بن الزبير) بكسر الزاي والراء يمتحما وحده ساكنة وبهذا القاف ألف فنون الاهازى أبوهم مام وثقه الدارقطني وابن المديني وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وقد تويع فيه قال (حدثنا موسى بن عتبة) المدني (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (سدوا) أي اقصدوا السداد وهو الصواب (وقاربوا) أي اقصدوا الأمور التي لا غلور فيها ولا تقصير (وأبشروا) بالثواب على الله جل وان قل وهو مزة أبشروا قطع (قائه

نبيه الله تعالى لا صاحب أو حكمه عليهم بذلك وقالت طائفة منهم هذا خاتمة علامه لذلك في قلوبهم والحق الذي



قال هذا فراق بيني وبينك واخذ  
 بثوبه قال سأنسبك بتأويل ما لم  
 تستطع عليه صبيرا أما السفينة  
 فكانت لمساكين يعملون في البحر  
 الى آخر الآية فاذا جاء الذي  
 يسخرها وجد هامضه ففجأ وزها  
 فاصطوبها بجنسية وأما الفيلام  
 فطابع يوم طابع كافرا وكان ابواه  
 قد عطفوا عليه فلو انه ادرك  
 أرحمه ما طغيا أو كفرا فاردنا ان  
 لا نسلك فيه ان الله تعالى يفعل  
 ما يشاء من الخير والشر لا يستلها  
 يفعل وهم يستلون وكما قال تعالى  
 في الذر هؤلاء الجنة ولا ابالي وهؤلاء  
 للنار ولا ابالي فالذين قضى لهم  
 بالنار طبع على قلوبهم وختم عليها  
 وغشاها واكنها وجعل من بين  
 أيديها سدا ومن خلفها سدا  
 وحجابا مستورا وجعل في آذانهم  
 وقراوى قلوبهم من ضالتهم سابقته  
 فيهم وغشى كلمته لا راد لحكمه ولا  
 معقب لامره وقضائه وبالله  
 التوفيق وقد يجهل هذا الحديث  
 من يقول أطفال الكفار في النار  
 وقد سبق بيان هذه المسئلة وان  
 فيهم ثلاثة مذاهب الصحيح انهم في  
 الجنة والثاني في النار والثالث  
 يتوقف عن الكلام فيهم فلا يصحكم  
 لهم شيء وتقدمت دلائل الجميع  
 وللقائلين بالجنة أن يقولوا في جواب  
 هذا الحديث معناه علم الله لو بلغ  
 لكان كافرا (قوله وكان ابواه قد  
 عطفوا عليه فلو انه ادرك أرحمه ما  
 طغيا أو كفرا) أي علمه ما علمها

(لا يدخل) بضم التحتية وكسر المعجمة (احدا الجنة) قالوا لا انت يا رسول الله قال  
 ولا أنا الا ان تغمدني الله بمغفرة) منه (ورجعة) قال الرافي فيه أن العامل لا ينبغي أن  
 يتكل على عمله في طلب النجاة ونيل الدرجات لانه انما يعمل بتوفيق الله وانما ترك المعصية  
 بعصمة الله فكل ذلك بفضل الله ورحمة واستشكل قوله ان يدخل احدا الجنة عمله مع قوله  
 تعالى وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون واجيب بأن اصل الدخول انما هو  
 برحمة الله واقتسام المنازل فيها بالاعمال فان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت  
 الاعمال فان قلت قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون مصرح بأن  
 دخول الجنة ايضا بالاعمال اجيب بأنه لفظ مجمل بيانه الحديث والتقدير ادخلوا منازل  
 الجنة وقصورها بما كنتم تعملون فليس المراد بذلك اصل الدخول وفي كتابي المواهب  
 اللدنية بالخروج الحمد لله من مريد ذلك والله الموفق والعين (قال) علي بن عبد الله المدني (أظنه  
 عن أبي النضر) بالنون المفتوحة والاضاد المعجمة الساكنة سالم بن أبي امية المدني التميمي  
 (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن عائشة) رضي الله عنها وكان ابن المديني جوز أن  
 يكون موسى بن عقبة لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة أن بينهما فيه واسطة وهو أبو  
 النضر بخلاف الطريق الأولى فانها بلا واسطة لكن ظهر من وجه آخر أن لا واسطة  
 ويدل له قوله (وقال عثمان) بن مسلم الصغار أي فيلاد وادعاه المؤلف هذا مرة (حدثنا  
 وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد (عن موسى بن عقبة) أنه (قال سمعت أبا سلمة) بن عبد  
 الرحمن فصرح وهيب عن موسى بالسماع بقوله سمعت أبا سلمة وهذا هو النكتة في ايراد  
 هذه الرواية المعلقة وهي موصولة عند أحمد في مسنده قال حدثنا عثمان بن مسعود (عن  
 عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (سددوا وأبشروا) بالجنة  
 قال ابن حزم معنى الامر بالسداد أنه عليه الصلاة والسلام أشار بذلك الى انه بعث ميسرا  
 مسرلا فامر أمته بان يقتصدوا في الامور لان ذلك يقتضي الاستدامة عادة وفي  
 حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند ابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم مر على رعاة  
 من أصحابه وهم يضحكون فقال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فانما جبريل  
 فقال ان ربك يقول لك لا تقنط عبادي فرجع اليهم فقال سددوا وقاربوا فهذا  
 يحتمل أن يكون سببا لقوله سددوا الخ (وقال مجاهد) هو ابن جبر (سددوا) بفتح  
 السين المهملة القول المعتدل السكافي كذا عند القرطبي والطبراني من طريق أبي  
 نعيم عن مجاهد في قوله تعالى قول لا سديدا وعند الطبراني عن قتادة سديدا عدلا يعني  
 في منطقته وفي عمله وعند ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله (سديدا) قال (صديقا)  
 وهذا اسقاط هنا لابي ذر نعم ثبت في رواية الجوى والكشيم في عقب قوله قال أظنه  
 عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة بلفظ وقال مجاهد قول لا سديدا وسدادا صدقا  
 وهو قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (ابراهيم بن التمر) الخراي المدني  
 أحد الاعلام قال (حدثنا محمد بن فليح) بضم الفاء آخره مه حلة مصفرا قال (حدثني)  
 بالافراد (ابي) فليح بن سليمان (عن هلال بن علي) وهو هلال بن أبي ميمونة (عن

انس بن مالك رضي الله عنه قال) أي هلال (سمعت) أي أنسا (يقول ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم صلى لنا) اماما (يوما الصلاة) أي صلاة الظهر (ثم رقى المنبر) بفتح  
 الراء وكسر القاف أي صعد وزنا ومعنى (فاشار بيده قبل قبله المسجد) بكسر القاف  
 وفتح الموحدة أي جهتها (فقال قد اريت) بضم الهمزة (الا ان من صليت لكم الصلاة  
 الجنة والنار عشرين) أي مصورتين (في قبل هذا الجدار) بضم القاف والموحدة أي  
 قد اراه ولا يذر عن الكشيم في هذا الحائط أي جدار المسجد أو حائطه (قلمار) يوما  
 (كاليوم) أي كهذا اليوم (في الخير والشر قلمار) يوما (كاليوم في الخير والشر) ذكر  
 فلم أر كالיום مرتين لئلا يكذب وفي الحديث تنبيه المصلي على ان يعمل الجنة والنار بين  
 عينيه ليكون شاغلا عن الافكار الحادثة عن تذكير الشيطان ومن مثلها بين يديه  
 بعثه ذلك على المواظبة على الطاعة والكف عن المعصية وبهذا تحصل المطابقة بين  
 الحديث والترجمة والحديث سبق في باب رفع البصر الى الامام من كتاب الصلاة  
 وأحاديث هذا الباب أكثر مما ذكر وفي بعضها زيادة على بعض والله الموفق (باب)  
 استحباب (الرجاء مع الخوف) فلا يقتصر على احدهما دون الآخر فربما يقتضي الرجاء  
 الى المكر والخوف الى القنوط وكل منهما مذموم وقد روي عن أبي علي الروذباري  
 أنه قال الخوف والرجاء كخاخي الطائر اذا استويا استوى الطير وتم طيرانه واذن قص  
 احدهما وقع فيه النقص واذن هب اصار الطائر في حد الموت اه فقي استقام العبد في  
 أحواله استقام في سلوكه في طاعاته باعتدال رجائه وخوفه ومتى قصر في طاعانه ضعف  
 رجاءه ودنا منه الاختلال ومتى قل خوفه وحذر من مفسدات الاعمال تعرض للهلاك  
 ومتى قدم الرجاء والخوف تمكن منه عدوه وهواه وبعد عن حزب من حفظه ربه وتوكله  
 وبذلك علم وجه الشبه بينهما وبين جناحي الطائر وقال بعضهم المؤمن من يرد بين الخوف  
 والرجاء ملقاه السابقة وذلك لانه ينظر تارة الى عيوب نفسه فيضاف وتارة ينظر الى كرم  
 الله فيرجو قيل يجب ان يزدخوف العالم على رجائه لان خوفه يزيده عن المناهي  
 ويحمله على الاوامر ويجب أن يعتدل خوف العارف ورجاؤه لان عينه ممتدة الى السابقة  
 ورجاءه الحب يجب أن يزد على خوفه لانه على بساط الجلال والرجاء بالممد وهو تعليق القلب  
 بمحبوب من جلب نفع أو دفع ضرر فيحصل في المستقبل وذلك بان يغلب على القلب  
 النظم بموصولة في المستقبل والفرق بينه وبين التقي وهو طلب ما لا مطمع في وقوعه كليت  
 الشباب يعودان التقي يصاحبه الكسل ولا يملك صاحبه طريق الجهد والجهد في  
 الطاعات وبعبارة صاحب الرجاء فانه يسلك طريق ذلك فالقوى معلول والرجاء محمود  
 ومن علامته حسن الطاعة قال حجة الاسلام الرازي من بث بذرا الايمان وسقاها بحما  
 الطاعات ونقى القلب من شوائك المهلكات واستقر من فضل الله ان ينجي من الآفات  
 فاما المنهمك في الشهوات منتظر للمغفرة فامم المغرور به أليق وعليه اصدق وأما  
 الخوف فهو نزع القلب من مكروه ياله أو محبوب يقوته وسببه تفكير العبد في الخلوقات  
 كتمكروه في تقصيره واهماله وقلة مراقبته لما يرد عليه وكفركه فيما ذكره الله عز وجل

يبدلهم ما يريد ما خيرا منه زكاة  
 وأقرب رجاءا وأما الجدار فكان  
 لغلامين يتيمين في المدينة الى آخر  
 الآية وحدثنا عبد الله بن  
 عبد الرحمن الدارمي أنا محمد بن  
 يوسف ح وحدثنا عبد بن  
 حميد أنا عبد الله بن موسى كلاهما  
 عن امرأته عن أبي اسحق بن اسحق  
 التميمي عن أبي اسحق بن محمد بن  
 وحدثنا عمرو الناقد ثنا صفوان  
 ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر  
 عن ابن عباس عن أبي بن كعب ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قرأ التذات  
 عليه اجرا وحدثنا حماد بن  
 يحيى أنا ابن وهب أخبرني  
 يونس عن ابن شهاب عن حميد الله  
 ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن  
 عبد الله بن عباس انه تبارى هو  
 والحز بن قيس بن حصن الفزاري  
 والحقة هما بهما والمراد بالطغيان  
 هذان الزيادة في الضلال وهذا  
 الحديث من دلائل مذهب أهل  
 الحق في ان الله تعالى أعلم بما كان  
 وبما يكون وبما لا يكون لو كان  
 كيف كان يكون ومنه قوله تعالى  
 ولوردوا العادوا المانهم واعنه وقوله  
 تعالى ولوزننا عليك كتابا في قرطاس  
 فلم يره بأيديهم لقال الذين كفروا  
 الآية وقوله تعالى ولوجعلناه ملكا  
 لجدهم وجلال البسنا عليهم وغير  
 ذلك من الآيات (قوله تعالى خيرا  
 منه زكاة وأقرب رجاءا) قيل المراد  
 بالزكاة الاسلام وقيل الصلاح  
 وأما الرحم فقبيل معناه الرحمة  
 والديه وبرهما وقيل المراد برحانه  
 قيل ابدلهما الله بمتا صالحة وقيل



في صاحب موسى عليه السلام فقال ابن عباس هو الخضر عليه السلام فربهما أي بن كعب الانصاري فدعا ابن عباس فقال يا أبا الطغيلة لم ينالني قد قاربت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى عليه السلام الذي سأل السبيل إلى لقبيه فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه فقال أي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيننا موسى في ملا من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم أحد أعلم منك قال موسى عليه السلام لا فارحني الله إلى موسى عليه السلام بل عبدنا الخضر فقال موسى عليه السلام السبيل إلى لقبيه فجعل الله عز وجل له اثبات آية وقيل له اذ افقدت الحوت فارجع فالتك ستقاء ففسار موسى عليه السلام ما شاء الله ان

ابن احكامه القاضي (قوله عماري هو والحربن قيس) أي تنازعا وتجادلا والحربا الماء والراء وفي هذه القصة أنواع من القواعد والاصول والفروع والآداب والنقائس المهمة سبق التنبيه على معظمها سوى ما هو ظاهر منها ومما لم يسبق أنه لا بأس على العالم والفاضل أن يتخذه المقصود ويقضي له حاجة ولا يكون هذا من اخذ العوض على تعليم العلم والآداب بل من مرواآت الاحكام وحسن العشرة ودليلهم هذه القصة جل فتاه غداها وما وجل أصحاب السقينة موسى والخضر بغير أجرة ليعرفتهم الخضر بالصلاح والله أعلم

في كتابه من اهلالة من خالفه وما عده في الآخرة وقال القسيري الخوف معنى متعلقه في المستقبل لان العبد انما يخاف أن يجعل به مكروه أو يفوته محبوب ولا يكون هذا الا لشيء يحصل في المستقبل (وقال سفيان بن عيينة) ما في القرآن آية أشد على من قوله تعالى (السم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم) يعني القرآن وذلك لما فيه من التكليف من العمل باحكامها ووجه المناسبة للترجمة أن الآية تدل على ان من لم يعمل بما تضمنه الكتاب الذي أنزل عليه لم تحصل له النجاة ولا يتقرب جأؤه من غير عمل ما أمر به وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) سقط ابن سعيد لابي ذر قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) الفارسي المديني زيل الاسكندرية (عن عمرو بن ابي عمرو) بفتح العين فيع ما ولي المطلب التابعي الصغير (عن سعيد بن ابي سعيد) بكسر العين فيع ما (المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل (خلق الرحمة) التي يرحمهم اعباده (يوم خلقها مائة رحمة) أي مائة نوع او مائة جزء (فأمسك عنده) تعالى منها (تسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة) والرحمة في الاصل بمعنى الرقة الطبيعية والميل الجلي وهذا من صفات الادميين فهو من الباري تعالى مؤول وللمتكلمين في تأويل مالا تسوغ نسبته إلى الله تعالى على حقيقة اللغوية وجهان الجمل على الارادة فيكون من صفات الذات والآخر الجمل على فعل الاكرام فيكون من صفات الافعال كالرحمة ففهم من يحملها على ارادة الخير ومنهم من يحملها على فعل الخير ثم بعد ذلك يتعين احد التأويلين في بعض السياقات المانع يمنع من الآخر فهما يتعين تأويل الرحمة بفعل الخير لتسكون صفة فعل فتكون حادثة عند الاشعري فينسلط الخلق عليها ولا يصح هنا تأويلها بالارادة لانها اذا ذك من صفات الذات فتكون قديمة فيمتنع تعلق الخلق بها ويتعين تأويلها بالارادة في قوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم لولا حملها على الفعل لكانت العصمة بعينها فيكون استثناء الشيء من نفسه وكانت قلت لا عاصم الا العاصم فتسكون الرحمة الارادة والعصمة على بابها بمعنى المنع من المكروهات كانه قال لا يمنع من المحذور الا من أراد السلامة (فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة) الواسعة (لم يئس) لم يقطع (من الجنة) بل يحصل له الرجاء فيها لانه يغطي عليه ما يعلو من العذاب العظيم وعبر بالمضارع في قوله يعلم دون الماضي اشارة الى انه لم يقع له علم ذلك ولا يقع لانه اذا امتنع في المستقبل كان غمنا فاعلم مضى وقال الكرماني لو هنا لا تقاها الثاني وقال فلو بالفاء اشارة الى ترتيب ما بعد ها على ما قبلها واستشكل التركيب في قوله بكل الذي لان كل اذا أضيفت إلى الموصول كانت اذا ذك للعموم الاجزاء للعموم الافراد والمراد من سياق الحديث تعميم الافراد وأجيب بأنه وقع في بعض طرقه أن الرحمة قسمت مائة جزء فالعصم حينئذ للعموم الاجزاء في الاصل أو نزات الاجزاء منزلة الافراد مبالغة (ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله) عز وجل (من المذاب لم يأمن من النار) ومطابقة الحديث للترجمة من جهة انه اشتمل على الوعد والوعيد المقتضين

يسير ثم قال لقناه آتنا غدا ما نقول في موسى عليه السلام حين سألته الغدا أرايت اذ أوينا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره فقال موسى لقناه ذلك ما كنا نبغ فارتد على آثاره ما قصصا فوجد اخضر ا فكان من شأنه ما قصص الله عز وجل في كتابه الا ان يونس قال فكان يتبع أثر الحوت في البحر (حدثني) زهير بن حرب وعبد ابن سعيد وعبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي قال عبد الله انا وقال الاخران نا حبان بن هلال نا همام نا ثابت نا أنس ابن مالك نا ومنها الحث على التواضع في علمه وغيره وانه لا يدعي انه أعلم الناس وانه اذا سئل عن علم الناس يقول الله أعلم ومنها بيان أصل عظيم من اصول الاسلام وهو وجوب التسليم لكل ما جاء به الشرع وان كان بعضه لا تظهر حكمته للعقول ولا يفهمه اكثر الناس وقد لا يفهمونه كاهم كالتقدم موضع الدلالة قتل الغلام ونحو السقينة فان صورتهما صورة المنكر وكان صحيحا في نفس الامر لحكم بينة لكنها لا تظهر للخلق فاذا اعلمهم الله تعالى بهما علوا وهما افعال وما فعلته عن أمرى يعني بل بأمر الله تعالى (باب فضائل الصحابة رضي الله عنهم)

قال الامام ابو عبد الله المازري اختف الناس في تفضيل بعض الصحابة على بعض فقالت طائفة

للرجاء والخوف (باب الصبر على محارم الله) عز وجل والصبر على الموانعة على فعل الواجبات والصبر بحبس النفس على المكروه وعقد اللسان عن الشكوى والمكابدة في تحملها واستطاد الفرج وقال ذو النون الصبر التباعد عن المخالفات والسكون عند تجرع غصص البلية واظهار الغنى مع حلول الفقر بساعات المعيشة وقال ابن عطاء الله الصبر الوقوف مع البلا مع حسن الادب (انما) ولا يذوق قول الله عز وجل (انما) (يوفي الصابر رن) على تجرع الغصص واحتمال البلايا في طاعة الله وازدياد الخير (أجرهم بغير حساب) قال ابن عباس رضي الله عنهم ما لا يندى اليه حساب الحساب ولا يعرف وهو حال من الاجرائى موفرا وذكروا في القرآن في خمسة وثسعين موضعا (وقال عمر) ابن الخطاب (وجدنا خير عيشة بالصبر) ولا يذرع عن الكشم في الصبر باسقاط الخافض والنصب وهذا وصلة أجدي في كتاب الزهد بسند صحيح عن مجاهد عن عمر وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (اخبرني) بالافراد (عطاء بن يزيد الليثي) سقط الليثي لغيره الى ذكر (ان اباسعيد) سعد بن مالك زاد ابو ذر الخدرى (اخبرنا اناسا) همزة مضمومة ولا يذرعنا سا باسقاطها (من الانصار) قال في الفتح لم اقف على اسمائهم وقد سبق في الزكاة من طريق مالك عن ابن شهاب الاشارة الى أن منهم اباسعيد (سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله) والعموي والمستقلى فلم يسأل (احد منهم) الأعداء حتى نقد ما عنده) بفتح النون وكسر الفاء بعدها ال مهملة فزغ (فقال) صلى الله عليه وسلم (اهم حين نقد كل شيء أنفق) بفتحات (بيديه) بالثنية ولا يذرع يديه بالافراد (ما يكن عندي من خير) أي مال (لا أدخره عنكم) بتشديد الدال على الادغام أي اجعله ذخيرة لغيركم معرضا عنكم ولا يذرع ما يكون بالواو فاموصولة وعلى الاولى شرطية (وانه من يستغف) بتشديد الفاء يكف عن الحرام والسؤال (يعفه الله) بتشديد الفاء يرزقه الله العفة بان يعطيه ما يستغنى به عن السؤال ويخلق في قلبه الغنى ولا يذرع عن الكشم في عماني الفرع يستغف يسكون العين بعدها فاموصولة من الاستغفاء وفي الفتح وتبعه العين من الكشم في يستغف بزيادة فاموصولة وكذا هو في البيهقي (ومن يتصبر) يتكلف الصبر (يصبره الله) بالجزم فيع ما يرزقه الله الصبر (ومن يستغف) أي يظهر الغنى او يستغف بالله عن سواه (يعفه الله) أي يرزقه الغنى عن الناس (ولن تعطوا) بضم القوية وسكون العين وفتح الطاء المهملتين (عطاء خيرا واوسع من الصبر) لانه جامع لمكادم الاخلاق على ما لا يخفى (والحديث سبق في الزكاة وأخرجه مسلم والنسائي وبه قال) (حدثنا خالد بن يحيى) بن صفوان السلي الكوفي سكن مكة قال (حدثنا مسهر) بكسر الميم وسكون المهملة ابن كدام الكوفي قال (حدثنا زياد بن علاقة) بكسر العين المهملة وتخفيف اللام وبالضاد (قال سمعت المغيرة بن شعبه) رضي الله عنه (يقول) كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم بكسر الراء وتخفيف الميم من ورم يرم مثل ورت يرم وهو على خلاف القياس وقياسه تورم بفتح الراء والاثبات الواو مثل وجل يوجل (او تفتح قدماه)



ابا بكر الصديق حذته قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الفاروق فأتى رسول الله لو ان أحدهم نظر الى قدميه ابصر ناقص قدميه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما **حديث** لا تفاضل بل غسلك عن ذلك وقال الجمهور بالتفضيل ثم اختلفوا فقال أهل السنة أفضلهم أبو بكر الصديق وقال الخطابية أفضلهم عمر بن الخطاب وقالت الراوندية أفضلهم العباس وقالت الشيعة على واتفق أهل السنة على ان أفضلهم أبو بكر ثم عمر قال جمهورهم ثم عثمان ثم علي وقال بعض أهل السنة من أهل الكوفة بتقديم علي على عثمان والصحيح المشهور بتقديم عثمان قال أبو نؤمة والبخاري والبيهقي يجمعون على ان أفضلهم الخلفاء الاربعة على الترتيب المذكور ثم تمام العشرة ثم أهل بدر ثم أحد ثم بيعة الرضوان ومن له منزلة أهل العقبة من الانصار وكذلك السابقون الاولون وهم من صلى الى القبلتين في قول ابن المسيب وطائفة في قول الشعبي أهل بيعة الرضوان وفي قول عطاء وعمر بن كعب أهل بدر قال القاضي عياض وذهبت طائفة منهم ابن عبد البر الى ان من توفي من الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من بني بعده وهذا الاطلاق غير مرضي ولا مقبول واختلف أهل في ان التفضيل المذكور قطعي أم لا وهل هو في الظاهر والباطن أم في الظاهر خاصة وعن قال بالقطع

بالك من الراوى وهما بمعنى (فيه قاله) قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفي حديث عائشة أم قالت لم تصنع هذا وقد غفر الله لك فظهر ان الفاضل عائشة (فيقول أفلا) أي أتزل قياي وتمجدى لم تغفر لي فلا (أكون عبد اشكورا) من أبنية المبالغة ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم صبر على الطاعة حتى تورمت قدماءه والصبر يكون على ثلاثة أقسام صبر عن المعصية فلا يرتكبها وصبر على الطاعة حتى يؤدىها وصبر على البلية فلا يشكورها فيها وعن علي رضي الله عنه من اجل الله ومعرفة حقه أن لا تشكروا وجهك ولا تذكر مصيبة لك لغيره وقيل ذهبت عين الاختف منذ أربعين سنة ما ذكرها وقال شقيق البجلي من شكك ما نزل به غير الله لم يجد طاعة الله في قلبه خلاوة أبدا وما احسن قول ابن عطاء

سأصبر حتى ترضى وأتلف حسرة \* وحسبي ان ترضى ويتلقى صبرى

والحديث سبق في كتاب التمسيد **في هذا** (باب) بالتنوين في قوله تعالى (ومن يتوكل على الله) بكل أمره اليه عن طمع غيره وتذير نفسه (فهو وحسبه) كافيه في الدارين جميع ما أهمله (قال) ولا يذروا (الربيع بن خثيم) بضم الحاء المجهلة وفتح المثناة وسكون التثنية النابغة الكبير فيما وصله الطبراني وابن أبي حاتم في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا لا ية قال (من كل ماضق على الناس) وقال العيني أراد من يتوكل على الله فهو حسبه من كل ماضق على الناس وبه قال (حدثني) بالافراد (اصح) هو كما قال الحافظ ابن حجر ابن منصور قال وغلط من قال انه ابن ابراهيم قال (حدثنا روح بن عباد) بفتح الراء في الاول وضم العين وتحقيق الموحدة في الثاني القيسي الحافظ البصري قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (سمعت حصين بن عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة والسين السلي الكوفي (قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس) رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمي سبعون ألفا بغير حساب) زاد في الطب ثم دخل ولم يبين لهم فافاض القوم وقالوا نحن الذين آمننا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم أو اولادنا الذين ولدوا في الاسلام فان ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال (هم الذين لا يسترقون) بسكون الراء أي لا يسترقون مطاقا أو لا يسترقون برقي الجاهلية (ولا يبطرون) ولا يشتمون بالطيور ووضوها كعادتهم قبل الاسلام (وعلى ربهم يتوكلون) يفوضون اليه والتوكل هو الاعتماد على الله تعالى وقطع النظر عن الاسباب مع تهيئتها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعقل وتوكل ويقال هو كلة الامر كله الى مالكه والتعويل على وكالتة بمعنى حمله بقوله تعالى فاتخذوه وكلاء وهو فرض على المكلف قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقضية هذا أن التوكل من لوازم الايمان فينتقي بآفاقه اذا الايمان هو التوحيد ومن اعتمد على غير الله لم يوحده بالحقيقة وان وحده باللسان وليس المراد من التوكل ترك التسبب والاعتماد على ما يأتي من الخلق لان ذلك قد يجزى الى ضد ما يراد من التوكل وقد كان الصحابة يتجربون ويعملون في تحملهم وهم القدر وتوهم الاسوقه والحديث سبق

في الطب مطولا وفي أحاديث الانبياء مختصرا **باب ما يكره من قيل وقال** بفتحهما في الفرع كاصله وبه قال (حدثنا) وللكشيمى وقال (على بن مسلم) الطومى ثم البغدادي قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح المجهلة ابن بشير الواسطي قال (أخبرنا غير واحد منهم مغيرة) بن مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المجهلة الضبي (وفلان) هو بجالد بن سعيد كافي صحيح ابن خزيمة (ورجل ثالث ايضا) داود بن أبي هند كافي صحيح ابن حبان أو زكريا بن أبي زائدة أو اسمعيل بن أبي خالد كافي الطبراني من طريق الحسن بن علي بن راشد الواسطي عن هشيم عن مغيرة عن زكريا بن أبي زائدة وبجالد واسمعيل بن أبي خالد كلهم (عن الشعبي) عاه بن شراحيل (عن وراذ) بفتح الواو والراء المشددة وبعد الالتفات دال مهملة (كتاب المغيرة بن شعبه) ومولاه (أن معاوية) بن أبي سفيان رضي الله عنهما (كتب الى المغيرة) بن شعبه رضي الله عنه (أن اكتب الى جديت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة) أي أمر المغيرة ورادا فقال لها كتب كما عند ابن حبان (اني) بكسر الهمزة كافي اليونينية (سمعت) صلى الله عليه وسلم (يقول عند انصرافه من الصلاة) المكتوبة (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات) سقط ثلاث مرات لا يذر (قال وكان) صلى الله عليه وسلم (ينهى عن قيل وقال) بفتحهما فعلان ماضيان الاول مجهول وأصل قال قول بفتحين تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفا وأصل قيل قول بضم القاف وكسر الواو وقلت حركة الواو الى القاف بعد سلب حركتها ثم قلت يا لسكونها وانكسار ما قبلها وهو حكاية أقاويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا وكذا ولا يذوق قيل وقال بالتنوين فيهما اسمان يقال قال قول ولا وقيل وقال لا أي نهى عن الاكثار عما لا فائدة فيه من الكلام وقال ابن دقيق العيد الأشهر قيسه فتح اللام فيهما على سبيل الحكاية وهو الذي يقتضيه المعنى لأن القيل والقال اذا كانا اسمين كانا بمعنى واحد كالقول فلا يكون في عطف أحدهما على الآخر كبر فائدة بخلاف ما اذا كانا فعلين وقال في المصاييح وعلى انه ما اسمان فالفتح للحكاية بل ولا يسوغ ادعاء فعلية لهما في هذا التركيب البتة عند المحققين وكيف وحرف الجر الذي هو من خصائص الاسماء قد دخل عليهم وانما يجوز زعمهم في مثل هذا ابن مالك ولم يتابعه عليه أحد من الخذاق (و) نهى عن (كثرة السؤال) عن المسائل التي لا حاجة اليها (واضاعة المال) في غير محله وحقه (ومنع) أي منع ما شرع اعطاه (وهات) أي طلب ما منع أخذه شرعا (وعقوق الامهات ووأد البنات) بالهمزة الساكنة دفنن بالحياة والحد لث سبق في الصلاة والاعتصام والقدر والدعوات (وعن هشيم) الواسطي المذكور بالسند السابق أنه قال (أخبرنا عبد الملك بن عمر) بضم العين الكوفي (قال سمعت وراذا) كاتب المغيرة (يحدث هذا الحديث) السابق (عن المغيرة) بن شعبه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وظاهره انه كلفا الحديث السابق وكذا هو عند الاسماعيلي **باب** مشروعية (حفظ اللسان) عن النطق بما لا يسوغ شرعا قال ابن مسعود رضي الله عنه

عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد نا معن نا مالك عن أبي النضر عن عبيد بن حنن عن أبي سعيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال عبد خيره الله أبو الحسن الأشعري قال وهم في الفضل على ترتيبهم في الامامة وعن قال بانه اجتهادي ظني أبو بكر الباقلائي وذكريا الباقلائي اختلاف العلماء في ان التفضيل هل هو في الظاهر أم في الظاهر والباطن جميعا وكذلك اختلفوا في عائشة وخديجة ايتما أفضل وفي عائشة وفاطمة رضي الله عنهم اجمعين وأما عثمان رضي الله عنه فخلافته صحيحة بالاجماع وقيل منطوقا وقيل فسخة لان موجبات القتل مضبوطة ولم يجر منه رضي الله عنه ما يقتضيه ولم يشارك في قتله أحد من الصحابة وانما قتله همج ورعاع من غوغاء القبائل وسقاه الاطراف والارذال فقتلوا وقصدوه من مصر فجزت العصاة الحاضرون عن دفعهم لحضروه حتى قتله رضي الله عنه وأما علي رضي الله عنه فخلافته في وقته بالاجماع وكان هو الخليفة في وقته لا خلافة لغيره وأما معاوية رضي الله عنه فهو من العدول القضاة والصحابة الصيابة رضي الله عنه وأما الحروب التي برت فكانت لكل طائفة شبهة اعتقدت تصويب انفسها بسببها وكلهم عدول رضي الله عنهم ومثأولون في حروبهم وغيرها ولم يخرج شي من ذلك أحدا منهم عن العدالة لانهم مجتهدون



اختلفوا في مسائل من محل  
الاجتهاد كما يختلف المجتهدون  
بعدهم في مسائل من الدماء وغيرها  
ولا يلزم من ذلك نقص أحد منهم  
واعلم ان سبب تلك الحروب ان  
القضايا كانت مشبهة فلهذا  
اشتبهوا باختلاف اجتهادهم  
وصاروا ثلاثة أقسام قسم ظهر لهم  
بالاجتهاد ان الحق في هذا الطرف  
وان مخالفه باغ فوجب عليهم  
نصرته وقتال الباغي عليه فيما  
اعتقدوه ففعلوا ذلك ولم يكن محل  
لن هذه صفته التأخر عن مساعدة  
امام العدل في قتال البغاة في  
اعتقاده وقسم عكس هؤلاء ظهر  
لهم بالاجتهاد ان الحق في الطرف  
الاخر فوجب عليهم مساعدته  
وقتل الباغي عليه وقسم ثالث  
اشتبهت عليهم القضية وتغير واقعها  
ولم يظهر لهم ترجيح أحد الطرفين  
فاعتزلوا الطريقين وكان هذا  
الاعتزال هو الواجب في حقهم لانه  
لا محل للاقدام على قتال مسلم حتى  
يظهر انه مستحق لذلك ولو ظهر  
له ولا برهان أحد الطرفين وان  
الحق معه لما جاز لهم التأخر عن  
نصرته في قتال البغاة عليه فكاهم  
معدون ورضي الله عنهم ولهذا  
اتفق أهل الحق ومن يعتد به في  
الاجماع على قبول شهادتهم  
وزواياهم وكال عدالتهم رضي الله  
عنهم أجمعين

(باب من فضائل أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه)

(قوله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر  
ما ظنك باثنين الله ثالثهما) معناه

القرينة الدالة على ما يستعمل فيه من الضمان ونحوه في التمثيل ان الله اشترى من  
المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة اه وخص اللسان والفرج لان ما أعظم البلاء  
على الانسان في الدنيا فمن وثق شرهما وفي أعظم الشر والحدوث اخبره أيضا في  
الحاربين والتمذي في الزهد وقال حسن صحيح غريب وبه قال (حدثني) بالافراد  
ولابي ذر بالجمع (عبد العزيز بن عبد الله) العامري الاويسى القصب قال (حدثنا  
ابراهيم بن سعد) بسكون العين الزهري العوفي أبو اسحق المدني (عن ابن شهاب) محمد بن  
مسلم الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) انه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت  
بضم الميم ليسكت عن الشر (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره) وفي مسلم  
فليحسن الى جاره (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) أي يزدي اكرامه  
على ما كان يفعل في عباده وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال  
(حدثنا) هو ابن سعد الامام قال (حدثنا سعيد المقبري عن أبي شريح) بضم الشين  
المجبة وفتح الراء وبعد التحية الساكنة حاء مهمله خويلد (انزع) بضم الخاء  
المججمة وفتح الزاي وبعد الالف عين مهمله مكسورة العدوي رضي الله عنه (قال) سمع  
اذ نأى ورواه قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة أيام جائزته) بالرفع في  
الفرج كامله قال في المصباح على انه مبتدأ حذف خبره أي منها جائزته ويكون هذا على  
رأى من يرى ان الجائزته داخله في الضيافة لا خارجة عنها وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله  
والامام العيني كالسكراني المعنى أعطوا جائزته فان الرواية بالنصب وان جاءت بالرفع  
فالعنى متوجه عليكم جائزته (قبل) يارسول الله (ما جائزته قال) صلى الله عليه وسلم (يوم)  
أي زمان جائزته يوم (وليلة) ولا بد من تقدير هذا المضاف اذ لا يجوز ان يكون الزمان  
خبر عن الجنة وهذا يدل على ان الجائزته بعد الضيافة وهو أن يقرى ثلاثة أيام ثم يعطى  
ما يجوز به مسافة ثلاثة أيام او قوله لجائزته الخ جملة مستأنفة مبينة للاولى أي بره والطائفة  
يوم وليلة وفي اليومين الاخيرين يكون كالقوم يقدم لهما - حضر وسبق ما في ذلك (قال)  
صلى الله عليه وسلم (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله  
واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) عن الشر وما يجير اليه والحدوث سبق في الادب  
وبه قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر بالجمع (ابراهيم بن حنبل) بالحاء المهملة والزاي  
الاسدي قال (حدثني) بالافراد ولابي ذر بالجمع أيضا (ابن أبي حازم) عبد العزيز بن سلمة بن  
دينار قال الحافظ وقع عند أبي نعيم في المستخرج من طريق اسمعيل القاضي عن ابراهيم  
ابن حنبل شيخ البخاري فيه ان عبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد الدارودي  
حدثاه عن يزيد بن جهم ان يكون ابراهيم لما حدث به البخاري ذكر عبد العزيز  
الدارودي وعلى الاول الاشكال وعلى الثاني يتوقف الجواز على ان اللفظ للثنين سواء  
أو ان المذكور ليس هو لفظ المحذوف وان المعنى علم ما تعد نفريعا على جواز الرواية  
بالمعنى ويؤيد الاول ان البخاري أخرج بهذا الاسناد بعينه الى محمد بن ابراهيم حدثنا

بين أن يؤتية زهرة الدنيا وبين  
ما عنده فاختار ما عنده فبكي أبو  
بكر وبكى فقال فديناك يا أبا ثناء  
وأما ثناء قال فكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هو الخبز وكان أبو  
ثناء بالانصر والمعونة والحفظ  
والتمديد وهو داخل في قوله تعالى  
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم  
محسنون وفيه بيان عظيم نوكل  
النبي صلى الله عليه وسلم حتى في  
هذا المقام وفيه فضيلة لأبي بكر  
رضي الله عنه وهي من أجل  
مناقبه والقضية من أوجه منها  
هذا اللفظ ومنها بانه نفسه  
ومفارقة أهله وماله ورياسته في  
طاعة الله تعالى ورسوله وملازمة  
النبي صلى الله عليه وسلم ومعاودة  
الناس فيه ومنها جعله نفسه وقاية  
عنه وغير ذلك (قوله صلى الله عليه  
وسلم عبد خير الله بين أن يؤتية  
زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار  
ما عنده فبكي أبو بكر وبكى وقال  
فديناك يا ثناء وأما ثناء فكذا هو  
في جميع النسخ فبكي أبو بكر وبكى  
معناه بكى كثيرا ثم بكى والمزاد بزهرة  
الدنيا نعيمها واعراضها وحدودها  
وشبهها بزهرة الروض وقوله فديناك  
دليل على الجواز التقديري وقد سبق بيانه  
مرات وكان أبو بكر رضي الله عنه  
علم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو  
العبد الخبير فبكي حزنا على فراقه  
وانقطاع الوحي وغيره من الخير  
دائما وانما قال صلى الله عليه وسلم  
ان عبدا واهمه لينظر فهم أهل  
المعرفة وبيانه اصحاب الجاهل



جمع فيه بين ابن أبي حازم والمدلوردي وهو في باب فضل الصلاة انتهى من الفتح (عن  
 يزيد) من الزيادة ابن عبد الله المعروف بابن الهادي (عن محمد بن ابراهيم) التيمي (عن  
 عيسى بن طلحة بن عبد الله التيمي) وثبت ابن عبد الله في رواية أبي ذر (عن أبي هريرة)  
 رضي الله عنه انه (سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلام  
 يتكلم باسقاط اللام (بالكلمة) أي بالكلام فهو من اطلاق الكلمة على الكلام  
 ما يتبين لا يتبدرا (فيها) ولا يتغير في قبحها وما يترتب علمه ولا يذعن الكشمي في  
 ما يتقيد ما يتبين ولقظ فيها ثاب للموى والكشمي في (يزل) بفتح التحتية وكسر الراء  
 بعدها لام مشددة (بها) تلك الكلمة (في النار) بعد ما بين المشرق قال في الكواكب  
 لفظ بين يقتضي دخوله على التعدد والمشرق متعدد لان مشرق الصيف غير مشرق  
 الشتاء وبينهم ما بعد كثير أو كني بأحد المتقابلين عن الآخر مثل صرايل تقيكم الحر  
 وزاد مسلم والاسماعيلي من رواية بكر بن نصر عن يزيد بن الهادي والمغرب ورجال الاسناد  
 مديون وفيه ثلاثة من التابعين في نسق واحد وأخرجه مسلم في الترمذي  
 في الزهد وقال حسن غريب والنسائي في الرقائق وفي رواية أبي ذر تأخير هذا الحديث  
 عن لاحقه وسقط الاول وهو حديث عيسى بن طلحة من رواية النسقي \* وبه قال  
 (حدثني) بالافراد (عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر النون وبعد التحتية الساكنة  
 راء المروزي انه (سمع أبا النضر) بالضاد المعجمة هاشم بن أبي القاسم التيمي الخراساني  
 قال (حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله يعني ابن دينار) سقط لأبي ذر يعني ابن دينار (عن  
 أبيه) عبد الله (عن أبي صالح) ذكره كوان السمعان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ان العبد ليتكلم بالكلمة) بالكلام المقهم المنيد  
 (من رضوان الله) ما يرضى الله (لا يلقى) بضم التحتية وكسر القاف (لها) للكلمة (بالا)  
 أي قلبا (يرفع الله) له (بها درجات) كأن يحصل بها دفع مظلة عن مسلم أو تفرع كربة  
 ولا يذعن الكشمي في رفعه الله بها درجات (وان العبد ليتكلم بالكلمة) عند ذي  
 سلطان جائر يريد بها هلاك مسلم أو المراد انه يتكلم بكلمة خفي أو يعرض بمسلم بكلمة أو  
 يجمعون أو استخفاف بشريعة وان كان غير معتقدا وغير ذلك (من خط الله) أي ما لا يرضى  
 الله تعالى به ومن خط الله حال من الكلمة أو صفة لان اللام جذبة فلك اعتبار المعنى  
 واعتبار اللفظ والجملة الفعلية اما حال من ضمير العبد المستكن في ليتكلم أو صفة لها  
 بالاعتبارين المذكورين قاله في المصايح (لا يلقى لها بالا) أي يتكلم به اعلى عقله من غير  
 تثبيت ولا تأمل (بموى) بفتح التحتية وسكون الهاء وكسر الواو (بها في جهنم) قال ابن  
 عبد البر هي كلمة السوء عند السلطان الجائر وقال ابن عبد السلام هي الكلمة التي  
 لا يعرف حسن من قبحها فيجزم على الانسان أن يتكلم بما لا يعرف حسنه من قبحه  
 (باب) فضل (البكا من خشية الله) عز وجل \* وبه قال (حدثنا) ولا يذعن بالافراد  
 (محمد بن بشار) بالشين المعجمة المشددة بندار قال (حدثنا يحيى) بن سعيد الطائفي (عن  
 عبد الله) بضم العين ابن عمر العمري قال (حدثني) بالافراد (خبيب بن عبد الرحمن)

هكذا يضر له الموقف وهو في آخر  
 الزهد من مسلم  
 بكر اعلمنا به وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان أمن الناس على  
 في ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت  
 متخذًا خليلا لاتخذت أبا بكر  
 خليلا ولكن اخوة الاسلام  
 (قوله صلى الله عليه وسلم ان امن  
 الناس على في ماله وصحبته أبو بكر)  
 قال العلماء معناه أكثرهم جودا  
 وسماحة لذاتفسه وماله وليس هو  
 من المن الذي هو الاعتداد  
 بالصنعة لانه اذى مبطل للثواب  
 ولان المنفعة لله ورسوله صلى الله عليه  
 وسلم في قبول ذلك وفي غيره (قوله  
 صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخذًا  
 خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن  
 اخوة الاسلام) وفي رواية لكن أخى  
 وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم  
 خليلا قال القاضي قبل أصل الخلة  
 الانتقار والانتطاع فخليل الله  
 المنقطع اليه وقبل لقصر حاجته  
 على الله تعالى وقيل الخلة  
 الاختصاص وقيل الاصطفاة وهي ابراهيم خليله لانه والى في الله تعالى وعادى فيه وقيل سمى به لانه

لا يقين في المعجزة خوذة الاخوذة أبي بكر \* حدثنا سعيد بن منصور نا فلج ٣٢٩ بن سليمان عن سالم أبي النضر عن عبيد بن خنيد  
 بن مسهر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوما بمثل حديث مالك  
 (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال سبعة يظلهم  
 الله) عز وجل أي في ظله يوم لا ظل الا ظله والمراد ظل العرش كما في حديث سلمان عند  
 سعيد بن منصور منهم (رجل ذكر الله) زاد في الزكاة واليا وهو يحتمل أن يكون المعنى  
 خاليا من الناس أو من الالتفات الى غير الله تعالى وان كان في حلا (ففاضت) أي سالت  
 (عيناها) زاد الخوذة من خشية الله وأسند القبض الى العين مع أن الفاض هو الدمع  
 لا العين مبالغة لانه يدل على أن العين صارت دمعًا ففاضت واقصر من الحديث فهنا على  
 موضع الحاجة منه وقد سبق في الزكاة وغيرها ما ورد في البكاء احاديث منها حديث  
 أبي ربيعة مرفوعا حرم النار على عين بكيت من خشية الله رواه أحمد وصححه الحاكم  
 ورواه النسائي أيضا ٣ (باب) فضل (الخوف من الله) عز وجل وسبق  
 تعريفه قريبا وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واسم  
 أبي شيبة ابراهيم العنسي الكوفي قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد الرازي (عن  
 منصور) هو ابن المغيرة (عن ربي) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين المهملة  
 وتشديد التحتية ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبعد الالف شين معجمة  
 (عن حديثه) بن ايمان رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال كان رجل  
 من كان قبلكم) من بني اسرائيل (يسى الظن بعمله) في صحيح ابن حبان من طريق  
 ربي بن حراش انه كان نباشا للقبور يسرق أكلان الموق وعند أبي عوانة من حديث  
 حديثه عن أبي بكر الصديق انه آخر أهل الجنة دخولا فيكون آخر من يخرج من النار  
 وفي المصايح انه كان يقول أجرني من النار مقتصر على ذلك (فقال لاهله) وفي الآية  
 فيه (اذا انامت فخذوني فذروني) بفتح الذال المهملة وتشديد الراء ثلاثي مضاعف من  
 التذرية وبضمها من الذروه والتفريق (في البحر في دم صائق) حارصا مهملة قاله  
 فراء مشددة (فقه لوابه) ذلك (لجمعه الله) عز وجل (ثم قال) تعالى له ما حلت على الذي  
 صنعت قال ما حلت عليه الا ما حلت فغفر له \* والحديث سبق في ذكر بني اسرائيل  
 \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبوذكي قال (حدثنا عقمير) بضم الميم وسكون  
 العين المهملة بعد هاقوقية مفتوحة فميم مكسورة فقرأ قال (سمعت أبي) سليمان التيمي  
 يقول (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن عتبة بن عبد القافر) الأزدي العوذلي أبي هرير  
 البصري (عن أبي سعيد) سعد بن مالك ولا يذعن زيادة الخدري رضي الله عنه عن أبي  
 صلى الله عليه وسلم) انه (ذكر رجلا) لم يسم (فبين كان سلف) أي من بني اسرائيل (أو)  
 قال في زمن من كان (قبلكم) بالشك من الراوي عن قتادة (آناه الله ما لا اولاد) بعد آناه  
 (يعني أخطأ) الله وزاد ابو ذر عن الكشمي في ما لا قال في الفتح ولاهني لاعادة ما لا بغيرها  
 (قال فلما حضر) بضم الحاء المهملة أي حضره او ان الموت (قال لبنه أي أب كنت  
 لكم) بنصب أي خبر كان تقدم وجوب الالاستهام وسقط لفظ لكم افعرا في ذر (قالوا) كنت  
 (خبر أب) ويجوز الرفع أي انت خبر اب (قال فانه لم يبتتر) بفتح التحتية وسكون الموحدة



ثانية عن أبي اسحق عن أبي الاحوص ٢٢٠ عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذاً من أمي اخداً  
خليلاً لاتخذت ابا بكر **حدثنا** محمد بن مثنى وابن بشار قالنا ثنا عبد الرحمن بن سفيان عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله وثنا عبد بن حميد أنا جعفر بن عون أنا ابو عيسى عن ابن أبي مليكة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابن ابي حنيفة خليلاً **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق أنا وقال الاخران ثنا جرير عن مغيرة عن واصل بن حيان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذاً من أهل الارض ولم الله تعالى بهذا الحديث وثق أن يكون له خليل غيره وأثبت محبة خديجة وعائشة وإبيها واسامة وأبيه وفاطمة وابيها وغيرهم ومحبة الله تعالى لعبده تمكينه من طاعته وعصيته وتوفيقه وتيسير الطاعة وهدايته وإفادته رغبته عليه هذه مبادئها وأما غايتها فكشف الخجب عن قلبه حتى يراه يصيرته فيكون كما قال في الحديث الصحيح فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره إلى آخره هذا كلام القاضي وأما قول أبي هريرة وغيره من الصحابة رضي الله عنهم سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم فلا يخالف هذا إلا أن العاصي ينجى من في حقه الاتقطاع

بهدافه فوقية مفتوحة فمزورة فراه (عند الله خير أفسر هاتقادة) بن دعامة أي (لم يدخر) عند الله خيراً (وان يقدم على الله) بفتح التثنية وسكون القاف وفتح المهملة مجزوم على الشرطية (يعذبه) بالجزم أيضاً جزاؤه (فانظر واذا ذامت فاسرفوني) بمزة قطع (حتى اذا صرت لحماً فاصحوني) بالحاء المهملة والقاف (أو قال فاسمكوني) بالهاء والكاف بدلهم بالشك من الراوي قبل والصحيح الدق ناعماً والسهل دونه (ثم) ولا يذرع عن الشك في حق (إذا كان ربح عاصف فأذروني) بقطع الهمزة المفتوحة في الفرع كاصله من الثلاثي المزيدي طبروني (فيم اخذوا شيعةهم) عهدهم (على) أن يفعلوا به (ذلك) أي الذي قال لهم (وربي) أي قال لمن اوصاه قتل ربي لأفعلن ذلك أو هو قسم من الخبر بذلك عنهم ليصبح خبره وفي مسلم ففعلوا به ذلك وربي تعين أنه قسم من الخبر (ففعلا) به ما قال لهم (فقال الله تعالى له) كن فإذا رجع قائم مبتدأ وخبر وجاز وقوع المبتدأ كمرحلة بعد إذا المتفاجئة لأنها من القرائن التي تحصل بها الفائدة كقولك انطلقت فإذا سبغ في الطريق قاله ابن مالك (ثم قال) الله تعالى له (أي عبيدي ما سألت على ما فعلت) من أمرينيك باسرافك وتذريتك (قال) جاني عليه (مخافتك) أو فرق (بفتح الراء مخوف) منك (شك الراوي أي اللغظين قال) (فتألفاه) بالفاء أي تداركه (أن رحمه الله) سقطت الجلالة لا يذرع واستشكل اعرابه إذ مفهومة عكس المقصود وأوجب بان ما موصولة أي الذي تألفاه هو الرحمة وأنافسة واداة الاستفهام محذوفة إتيان القرينة كما هو رأي السهيلي أي فماتدركه الابان رحمه قال سليمان التيمي أوقادة (حدثنا عثمان بن عبد الرحمن بن مل النهدى) (أقال سمعت سلمان) الفارسي أي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الحديث (غير أنه زاد فأذروني في البحر) بمزة قطع مفتوحة ولا يذرع فأذروني بمزة وصل يقال ذرت الرياح التراب وغيره ذروا وأذرنه وذرنه أطارته وأذهبت وقال في المشارق يقال ذريت الشيء وذروته ذرياً وذروا وأذريت أيضاً رباي وذريت بالشديد إذا بدته وفرقه وقيل إذا طرحت مقابل الرياح كذلك (أو كما حدث) شك الراوي يريد أنه يعني حديث أبي سعيد لا يلفظه كله (وقال معاذ) هو ابن معاذ التيمي فيما روى مسلم (حدثنا شعبه) بن الخياط (عن قتادة) بزعمه أنه قال (سمعت عتبة) بن عبد الغافر قال (سمعت أبا سعيد) زاد أبو ذر الخدرى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) والحديث سبق في بني اسرائيل ويأتى أن شاء الله تعالى به عن الله تعالى في التوحيد وأخرجه مسلم في التوبة (باب) وجوب (الانتهاء عن المعاصي) وبه قال (حدثنا) ولا يذرع حتى بالأفراد (محمد بن العلاء) بفتح العين مدود ابن كريب الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) ساد بن اسامة (عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة) اسمه عامر أو الحرث (عن) جده (أبي بردة عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي) بفتح الميم والمثلثة والمثل الصفة العجيبة الشأن يوردها البليغ على ميل التشبيه لارادة التشريب (ومثل ما بعثني الله) عز وجل أي به اليكم فالعائد محذوف (كمثل رجل أتى قوماً) بالتنكير للشيوع (فقال)

قوله الاستفهام صوابه الاستثناء اهـ

خليلاً لاتخذت ابن ابي حنيفة خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله **حدثنا** ٢٢١ أبو بكر بن أبي شيبة نا ابو معاوية ووكيع ح وثنا اسحق بن ابراهيم نا جرير ح وثنا ابن أبي عمير نا سفيان كلاهما عن الاعشى ح وثنا محمد بن عبد الله بن عمرو وأبو سعيد الأشج والناظر لهم ما قالنا نا وكيع نا الاعشى عن عبد الله بن حمزة عن أبي الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انى ابرأ الى كل خل من خله ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً لان صاحبكم خليل الله **حدثنا يحيى بن يحيى** نا خالد بن عبد الله عن خالد عن أبي عثمان أنى عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يقيتني المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر الخوخة بفتح الخاء وهى الباب الصغير بين البيتين والدارين ونحوه وفيه فضيلة وخصيصة ظاهرة لا يكره رضى الله عنه وفيه أن الماسجد تصان عن تطرق الناس إليها في خواتم ونحوها الامن أبوابها الحاجة مهمة (قوله صلى الله عليه وسلم الا انى ابرأ الى كل خل من خله) هما بكسر الخاء فالأول فكسره متفق عليه وهو الخلل بمعنى الخليل وأما قوله من خله فكسره الخلاء عند جمع الرواة وفي جميع النسخ وكذا أنه القاضى عن جمعهم قال والصواب الاوجه قصها قال والخلة والخل والخلال والخاللة والخلالة

لهم الى (رايت الجيش) المعهود (بمعنى) بتشديد التثنية بالتثنية ولا يذرع عن الشك في معنى (بمعنى) بالافراد كذا في الفرع وأصله وقال الحافظ ابن حجر وبمعنى بالتثنية للكشم في (والى أنا النذير العريان) بضم الغين المهملة وسكون الراء بعد هاتفتية من التعرى قيل الأصل فيه ان رجلاً لقي جيشاً فسلبوه واسروه فانقلب الى قومه فقال انى رايت الجيش وسلبوني قراؤه عرياناً فحققوا صدقه لانهم كانوا يعرفونه ولا يعمونه في النصيحة ولا جرت عادته بالتعري فقطعوا صدقه لهذه القرائن فضرى النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه ولما جاءه مثلاً بذلك لما أباد من الخوارق والمجزات الدالة على القطع بصدقه تقريباً لا إتهام الخاطئين بما يالفونه ويعرفونه وقيل المراد المنذر الذي تجرد عن توبه وأخبره ويديره حول رأسه اعلاماً لقومه بالفارة وكان من عادتهم ان الرجل اذا رأى الفارة بلغاتهم واراد انذار قومه يتعري من ثيابه ويشير بهم اليه ان قد جاءهم أمر مهم ثم صار مثلاً لكل ما يخاف مقابله (قال النجاشي) بالمد والهمز فيه ما في الفرع وبالقصر فيه ما وعد الأولى وقصر الثانية تخفيفاً ولا يذرع في القاء اء التانيث بعد الالف وبالنصب في الكل على الاغراء أي اطلبوا النجاة أو النجاة بان تسرعوا الهرب فانكم لا تطيقون مقاومة ذلك الجيش (فاطاعة طائفة) ولا يذرع فاطاعة بالتذكير لان المراد بعض القوم (فأذروا) بمزة قطع وسكون الدال المهملة وبعد اللام المفتوحة جيم مضمومة ساروا أوّل الليل او كله (على مهلهم) بفتحة السين بالسكينة والتاني وفي الفرع كاصله بسكون الهاء وهو الامهال لكن قال في الفتح انه ليس مرادنا (فجروا) من العدو ولا يذرع فاذروا بالوصل وتشديد المهملة ساروا آخر الليل لكن قال في الفتح انه لا يناسب هذا المقام (وكذبته طائفة فصحبهم الجيش) أناهم صباها (فاجتاهم) بضم ساكنة بعد هافوقية فاف غامضة استأصلهم أي أهلكهم وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الاعتصام ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرم عن الأعرج (انه حدثه) حدثنا أبو الزناد (انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس) المراد بضرب المثل زيادة الكشف والتبيين ولضرب الامثال في ابراز خفيات المعاني ورفع الاستار عن الحقائق تأثير ظاهر واستعير المثل للعال أو الصفة أو القصة اذا كان لها شأن وفيها غرابة كانه قبل حال الناس العجيبة الشأن في دعائى اياهم الى الاسلام المنقذ لهم من النار ومثل ما زفت لهم أنفسهم من القادى على الباطل (كمثل رجل) كمال رجل (استوقد) أوقد (نارا) المثل في الثلاث بفتح الميم والمثلثة ووقود النار سطوعها وهى جوهر لطيف مضى حار محرق واشتقاقها من نار ينور اذا انقر لان فيها حركة واضطراباً (فلما أضأت ماحولة) الاضائة فط الانارة ومصدقه قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وأضأت متعدية فاصولة ففعل به أى أضأت النار ماحول المستوقد ويجوز أن تكون غير متعدية فيستند الفعل الى ما على

والخلالة والخلوة الاخوة الصداقة أي يرتب اليهم من صدائيه المقضية بالخلالة هذا كلام القاضي والصحيح كما جاز به



علي جيش ذات السلاسل فأتته فقلت ٣٣٢ أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر  
 فعد رجلا ٣٣٣ وحديث الحسن بن علي الخوافي نا جعفر بن عون عن أبي عميس ح وثنا عبد بن حميد والاقطال أنا جعفر بن عون أنا أبو عميس عن ابن أبي مليكة سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفا لواله استخفاه قالت أبو بكر فقبل لها ثم من بعد أبي بكر قالت عمر ثم قبل لها من بعد عمر قالت أبو عبيدة بن الجراح ثم انتهت إلى هذا حديثي عباد بن موسى نا إبراهيم بن سعد نا أي عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه من محالتي إياه وذكر ابن الأثير أنه روى بكسر التاء وفصحها وإنما جمع في الخلة بالضم التي هي الصداقة (قوله بعثه علي جيش ذات السلاسل) هو بفتح السين الأولى وكسر الثانية وهو ما أبى خدام ناحية الشام ومنهم من قال هو بضم السين الأولى وكذا ذكر ابن الأثير في نهاية الغريب وأظنه استنبطه من كلام الجوهري في الصحاح ولادلالة فيه والمشهور المعروف قصها وكانت هذه القزوة في جادى الأخرى سنة ثمان من الهجرة وكانت مودة قبلها في جادى الأولى من سنة ثمان أيضا قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر كانت ذات السلاسل بعد مودة فيما ذكره أهل المغازي إلا ابن أبي عمير فقال قبلها (قوله أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر صاحب

عليه وسلم شيئا فامرأها أن ترجع إليه فقالت يا رسول الله أرايت أن جئت ٣٣٣ فلم أجده قال أي كأنه أتى الموت قال فانم صاحب الذي كاد يهوى في مهو أو أنه ملكة ٣٣٤ وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان مفضلين (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا) بن أبي زائدة (عن عامر) السبي أن قال (سمعت عبد الله بن عمرو) يفتح العين ابن العاص رضي الله عنه (يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم الكامل (من سلم المسلون) والمسلمات (من لسانه وبه) الألفي حاد أو تعزير أو تأديب مع انضمام باقي الصفات التي هي أركان الإسلام وعبر باللسان دون القول ليدخل فيه من أخرج لسانه استهزاء بصاحبه وخص اليد لان سلطنة الأفعال إنما تظهر بها (والمهاجر) أي المهاجر حقيقة (من هجر) ترك (ما نهى الله عنه) على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام وفيه تطيب قلب من لم يهاجر إلى المدينة لقوات ذلك بفتح مكه أو قاله تنبيه المهاجر أن لا يسلك على مجرد الهجرة ويقصر في العمل ٣٣٥ والحديث سبق في الإيمان ٣٣٦ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) ٣٣٧ وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزوعي قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل) بضم العين المهملة وفتح القاف بن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد المسيب) بفتح الباء القضية المشددة (أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم من عقاب الله للعصاة وشدة عقابته للعباد وكشف السرائر وجواب لوقوله (لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) فكل من كان يربه اعرف كان من ربه أخوف ومن علامة شدة الخوف دوام انزعاج القلب لتوقع ما يستوجب من العقوبة لما يأتيه من الجرم وفعل البدن والخشية والبكاء وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قاضي مكة قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن موسى بن أنس) الأنصاري قاضي البصرة (عن) أبيه (أنس) أي ابن مالك رضي الله عنه) أنه قال قال النبي ولا يذري رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال الشيخ أبو حامد هذا الحديث من الأسرار التي أودعها الله قلب الأمين الصادق محمد صلى الله عليه وسلم ولا يجوز أن يفسد ما فيها فان صدور الاسرار قبور الاسرار بل كان يذكر لهم ذلك حتى يسكوا ولا يفسدوا فان البكاء ثمرة حياة القلب الحي بذكر الله واستشعار عظمتة وهيبته وجلاله والضمك تنجية القلب العاقل عن ذلك ٣٣٨ وفي الحديث كما قال في الصكوكا كب من البديع مقابلة الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالآخر ٣٣٩ هذا (باب) بالنورين (هيبت النار بالشهوات) فن هتك الحجاب بارتكاب الشهوات الهرمة كالزنا وغيره مما منع الشرع منه كان ذلك سببا لوقوعه في النار أعادنا الله من ذلك ومن سائر المهالك بمنه وكرمه ٣٤٠ وبه قال (حدثنا اسمعيل) ابن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الإمام ابن أنس بن مالك الأصمعي أبو عبد الله المدني (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن) أبي هريرة رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هيبت النار بالشهوات) لم تقع المنازعة من الأنصار وغيرهم أولا ولا ذكر حافظ النص ملحه ولرجعوا إليه لكن تنازعوا أولا ولم يكن هناك نص ثم اتفقوا على

تجديدي فأني أبابكر ٣٣٩ وحديثه حجاج بن الشاعر نا يعقوب بن إبراهيم نا أي عن أبيه أي محمد بن جبير بن مطعم أن أباه جبير بن مطعم أخبره أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمتها في شيء فامرأها بأمر بمنزل حديث عباد بن موسى ٣٣٩ حديثي عباد بن سعيد نا يزيد بن هرون نا إبراهيم بن سعد نا صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي أبابكر بالذواخل حتى أكتب كتابا فاني أخاف أن يموتني ممن من قال عمر فعد رجلا هذا نصريح بعظيم فضائل أبي بكر وعمر وعائشة رضي الله عنهم وفيه دلالة بنية لاهل السنة في تفضيل أبي بكر ثم عمر على جميع الصحابة (قوله سئلت عائشة من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفا لواله استخفاه قالت أبو بكر فقبل لها ثم من بعد أبي بكر قالت عمر ثم قبل لها من بعد عمر قالت أبو عبيدة بن الجراح ثم انتهت إلى هذا يعني وقفت على أبي عبيدة) هذا دليل لاهل السنة في تقديم أبي بكر ثم عمر للخلافة مع إجماع الصحابة وفيه دلالة لاهل السنة أن خلافة أبي بكر ليست بنص من النبي صلى الله عليه وسلم على خلافة صريحا بل أجمعت الصحابة على عقد الخلافة له وتقديعه أفضليته ولو كان هناك نص عليه أو على غيره



ويقول قائل انا اولي وبأبي الله والمؤمنون ٣٣٤ الا بابكر في حديث محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المؤمن الذي يحسن عيشه ويحسن دينه

مستلذذ مما منع الشارع من تعاطيه بالاصالة كالخمر والزنا والملاهي واما يكون فعله يستلزم ترك شي من الواجبات ويلحق بذلك الشهوات والاكتفاء بما يوجب خشية ان يقع في المحرم والمأثم في لا يوصل الى النار لا بتعاطي الشهوات اذ هي محجوبة بها عن هذا الحجاب ووصل الى المحجوب ومثل ذلك ابن العربي هذا المتعاطي للشهوات الاعلى من التقوى الذي قد انشئت الشهوات بسبعه وبصره فهو يراها ولا يرى النار التي هي فيها لاستيلاء الجهالة والفطنة على قلبه بالطائر الذي يرى الحبة في داخل الفخ وهي محجوبة به ولا يرى الفخ الغلبة شهوة الحبة على قلبه وتعلق بالهوى (ويجبت الجنة بالسيارة) مما امر المكلف به كعبادة نفسه في العبادات والصبر على مشاقها والمحافظة عليها وكظم الغيظ والعفو والاحسان الى المني والصبر على المصيبة والنسيان لامر الله فيها واجتناب المنهيات واطلاق عليم امكاره لمشتق اعلى العامل وصعوبتها عليه ولم يستحق بالخاء المهملة المضمومة والقائه المفتوحة المشددة في الموضوعين من الخفاف وهو ما يحيط بالشيء حتى لا يتوصل اليه الابتضالية فالجنة لا يتوصل اليها الا بقطع مقارن المكافاة والنار لا يتصل منها الا بتلك الشهوات وهذا الحديث من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم ويذيع بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحض على الطاعات وان كرهتها النفوس وشقت عليها والحديث من افراد وليس هو في الموطا (باب بالتشوين) الجنة اقرب الى احدكم من شرا نفعه وهو السير الذي يدخل فيه اصبع الرجل ويطلق ايضا على كل سير يوقى به القدم من الارض (والنار مثل ذلك) وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حديثا (موسى بن مععود) النهدي يفتح النون ابو حذيفة البصري قال (حدثنا عثمان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعمر (والاعشى) سليمان كلاهما (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مععود (رضي الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم) اذا اطاع ربه (من شرا نفعه والذمار) اذا عصاه (مثل ذلك) فلا يدرى في قليل من الخير فله يكون سببا لرحمة الله به ولا في قليل من الشر ان يجتنبه فرعا يكون فيه خطا لله تعالى اسأل الله تعالى العافية والحديث من افراد به قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنني) بن عبد العزيز يفتح النون بعد هاء ابي البصري المعروف بالزمن قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد الملك بن عمير) بضم الهمزة مصغرا (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال اصدق بيت قاله الشاعر) لبيد بن ربيعة العامري ثم السكابي ثم الجهمي يكنى ابا عقيل ذكره البخاري وابن أبي خيثمة وفيهما في العصابة سكن الكوفة ومات في خلافة عثمان وعاش مائة وخمسين سنة وقيل اكثر (الاكل) في ما خلا الله أي ما عداه تعالى وعدا صفاته الذاتية والفعلية (باطل) أي هالك وكل شيء سوى الله جائز عليه القناع وان خلق فيه البقاء بعد ذلك كالجنة والنار واطلق البيت واراد به البعض فان الذي ذكره هنا نصفه وهو المصراع الاول والمراد هو ومصراعه

من يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم الاصبغ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن اتبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مرضيا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجد من في امرئ الا دخل الجنة حدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن مروح ورحمة بن يحيى قال لنا ابن وهب أي يونس عن ابن شهاب في سعيد بن المسيب

ابن بكر واستقر الامر واما ما تدعيه الشيعة من النص على علي والوصية اليه فباطل لا أصل له باتفاق المسلمين والاتفاق على بطلان دعواهم من زمن علي واول من كذبهم على رضي الله عنه يقول ما عندنا الا ما في هذه الصحيفة الحديث ولو كان عنده نص لذكره ولم ينقل انه ذكره في يوم من الايام ولا ان احدا ذكره والله اعلم (واما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي بعده هذا للمرأة حين قالت يا رسول الله اريد ان اجنت فلم اجعل قال فان لم تجدني فاني اياك) فليس فيه نص على خلافة وامر بها بل هو اخبار بالغيب الذي اعلمه الله تعالى به والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة ادعي لي اباك ابا بكر واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يفتني ويقتل ويقول قائل انا اولي وبأبي الله والمؤمنون الا بابكر) هكذا هو في بعض النسخ

الاخر

وابو سلمة بن عبد الرحمن انه ما سمعنا اباه مرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٣٥ وسلم يفتني رجل يسوق بقرته قد دخل عليها

التفتت اليه البقرة فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني انما اخافت للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبوا وفعلا بقرته تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن به وابو بكر وعمر قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتني راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذئب فقال لمن اها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك انا وابو بكر وعمر وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث

المعتمد انا ولا بتخفيف انا ولا اي يقول انا الحق وليس كما يقول بل ياتي الله والمؤمنون الا بابكر وفي بعضها انا اولي اي انا الحق بالخلافة قال القاضي هذه الرواية اجودها ورواه بعضهم انا ولي بتخفيف النون وكسر اللام اي انا الحق والخلافة لي وعن بعضهم انا ولاه اي انا الذي ولاه النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم اي ولاه بتشديد النون اي كيف ولاه في هذا الحديث دلالة ظاهرة تفضيلة أبي بكر الصديق رضي الله عنه واختياره صلى الله عليه وسلم بما يقع في المستقبل بعد وفاته وان المسلمين يابون عقدا لخلافة لغيره وفيه اشارة الى انه سيقع نزاع ووقع كل ذلك واما طلبه لا يخامع ابي بكر فالمراد انه يكتب الكتاب ووقع في رواية البخاري لانهما ان اوجه الى أبي بكر وابنه واعهد لبعض رواة البخاري وآتبه بالق مدودة

الكتاب ووقع في رواية البخاري لانهما ان اوجه الى أبي بكر وابنه واعهد لبعض رواة البخاري وآتبه بالق مدودة



ومشاة فوق ومشاة تحت من  
الانسان قال القاضي وصوبه  
بعضهم وليس كما صوب بل الصواب  
ابنه بالباء الموحدة والنون وهو  
أخوه عائشة وتوضعه رواية مسلم  
أما ولان اتيان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان متعذرا أو متعسرا  
وقد عجز عن حضور الجماعة  
واستخلف الصديق ليصلي بالناس  
واستأذن أزواجه ان يعرض في  
بيت عائشة واقه اعلم (قوله صلى  
الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم  
صائما قال أبو بكر أنا الى قوله  
صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في  
امري الا دخل الجنة) قال القاضي  
معناه دخل الجنة بلا محاسبة ولا  
محاسبة على قبيح الاعمال والامور  
الايمان يقتضي دخول الجنة  
بفضل الله تعالى (قوله صلى الله  
عليه وسلم في كلام البقرة وكلام  
الذئب وتجب الناس من ذلك  
فاني أومن به وأبو بكر وعمر وما  
هما) ثم قال العلماء انما قال ذلك  
ثقة بهما لعله بصدق ايمانهم وقوة  
يقينهما وكمال معرفتهما لعظيم  
سلطان الله وكمال قدرته فقيهه  
فضيلة ظاهرة لا يكره وعرضي  
الله عنهما وفيه جواز كرامات  
الاولياء وخرق العوائد وهو  
المستلزم (قوله قال الذئب من اما  
يوم السبع يوم لاراهي لها غيري)  
روى السبع بضم الباء واسكانها  
الاكثر على الضم قال القاضي  
الرواية بالضم وقال بعض أهل اللغة هي ساكنة وجعل اسمها موضع الذي عنده الخشيرة يوم

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه عز وجل  
بما اتقاه بلا واسطة أو بواسطة الملك وهو الرابع انه (قال قال الله عز وجل) كتب  
الحسنات والسيئات اي قدرهما في علمه على وفق الواقع أو امر الحفظة ان تكتب  
ذلك (ثم بين اي فصل) الذي اياه في قوله كتب الحسنات والسيئات بقوله  
(فمن هم بحسنة) زاد خريم بن فانك في حديثه المرفوع المروي في سنن أحمد وصححه ابن  
حبان يعلم الله انه قد أشعر بها قلبه وحسن عليها (فمن يعملها) بفتح الميم (كتبها الله)  
قدرها أو امر الملك الحفظة بكتابتها (له) اي الذي هم (عنده) تعالى (حسنا كاملة)  
لانقص فيها فلا يتوهم نقصها لكونها ناشئة عن الهم المجرد ولا يقال ان التعبير بكاملة  
يدل على انها انصاعف الى عشر لان ذلك هو الكمال لانه يلزم منه مساواة من نوى الخير  
بمن فعله والتضعيف مختص بالعمل قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والجمي  
بها هو العمل بها والعندية هنا الشرف ويحتمل أن يكتبها تعالى بمجرد الهم وان لم يعزم  
عليه ازياة في الفضل وقيل انما تكتب الحسنة بمجرد الارادة لان ارادة الخير سبب الى  
العمل وارادة الخير خير لان ارادة الخير من عمل القلب وقوله فلم يعملها ظاهره حصول  
الحسنة بمجرد الترتك لما منع أولا ونجبه أن يتفاوت عظم الحسنة بحسب المتلعب فان كان  
خارجيا وقصد الذي هم مستمر فهي عظيمة القدر وان كان الترتك من قبل الذي هم فهي  
دون ذلك فان قصد الاعراض عنها لاجل الظاهر أن لا يكتب له حسنة أصلا لا سيما ان  
عمل بخلافها كان هم ان يتصدق بدينار مثلا فصرفه بعينه في معصية فان قلت كيف  
اطلع الملك على قلب الذي هم به العبد أجيب بان الله تعالى يطلعهم على ذلك او يخبره  
عما يدرك به ذلك ويدل لذلك حديث ابي عمران الجوني عند ابن أبي الدنيا قال ينادي  
الملك كتب لفلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمل فيقول انه فواه وقيل بل يجد  
الملك لهم بالحسنة رائحة طيبة وبالسبئية رائحة خبيثة (فان هوهم بها) بالحسنة وسبقها  
اقطع هو لا يذر (فعملها) بكسر الميم ولا يذر وعملها بالواو يدل الفاء (كتبها الله)  
قدرها أو امر الحفظة بكتابتها (له) اي الذي هم (عنده) تعالى اعتناء بصاحبها ونشر بقاءه  
(عشر حسنة) قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهذا أقل ما وعده من  
الاضعاف (الى سبع مائة ضعف) يكسر الضاد مثل (الى أضعاف كثيرة) بحسب الزيادة  
في الاخلاص وصدق العزم وحضور القلب وتعدى الذم في الكشف ومضاعفة  
الحسنات فضل ومكافأة السيئات عدل ونقل صاحب فتوح القبيب عن الزجاج ان  
قال المعنى غامض لان الجحازة من الله تعالى على الحسنة بدخول الجنة شيء لا يبلغ وصف  
مقداره فاذا قال عشر أمثالها اوسب مائة أو مائة أضعافا كثيرة فمعناه ان جزاء الله تعالى على  
التضعيف للمثل الواحد الذي هو النهاية في التقدير وفي النفوس قال الطيبي فعلى هذا  
لا يتصور في الحسنات الا الفضل (ومن هم بسبئية فلم يعملها) بفتح الميم خوفا من الله تعالى  
كافي حديث أبي هريرة عن طريق الاعرج الا أن شاء الله تعالى في التوحيد (كتبها الله)  
عز وجل قدرها أو امر الحفظة بكتابتها (له) اي الذي هم بها (عنده حسنة كاملة) غير ناقصة

ولا مضاعفة الى العشر وحديث ابن عباس هذا مطلق قيد يحدث ابي هريرة أو يقال  
حسنة من ترك بغير استحضار الخوف دون حسنة الاخر أو يجعل كتابة الحسنة على الترتك  
أن يكون التارك قد قدر على الفعل ثم تركه لان الانسان لا يسمى تاركا لاعم القدرة فان  
حال بينه وبين حرمه على الفعل مانع فلا وذهب القاضي الباقلاني وغيره الى أن من عزم  
على المعصية بقلبه ووطن عليها نفسه يأثم وحمل الاحاديث الواردة في العقوب عن هم بسبئية  
ولم يعملها على الخطر الذي يترقب بالقلب ولا يستقر قال الماوردي وخالفه كثير من الفقهاء  
والمحدثين والمتكلمين ونقل ذلك عن نص الشافعي ويدل له حديث أبي هريرة عنده مسلم  
بانظرا فاما أغفرها له ما لم يعملها فان الظاهر أن المراد بالعمل هنا عمل الجوارحة بالمعصية  
المهموم بها وتعبه القاضي عياض بأن عامة السلف على ما قاله ابن الباقلاني لاتفاقهم  
على المواخذة بأعمال القلوب لكنهم قالوا ان العزم على السبئية بكتب سبئية مجزئة  
لا السبئية التي هم أن يعملها اكن يأمر بتحصيل معصية ثم لا يفعلها بعد حصولها فانه يأثم  
بالأمر المذكور ولا بالمعصية وقد تظاهرت نصوص الشريعة بالمواخذة على عزم القلب  
المتقرر كقوله تعالى ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم  
وهو الحاصل أن كثيرا من العلماء على المواخذة بالعزم المعصية وافترق هؤلاء فهم من قال  
يعاقب عليه في الدنيا بنحو الهم والتم ومنهم من قال يوم القيامة لكن بالعقاب لا بالعقاب  
واستثنى قوم عن قال بعدم المواخذة على الهم بالمعصية ما وقع بحرم مكة ولولم يصم ا قوله  
تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلمة من عذاب أليم لان الحرم يجب اعتقاد تعظيمه فمن هم  
بالمعصية فيه خالف الواجب بانتمالك حرمة وانتهالك حرمة الحرم بالمعصية يستلزم انتهاك  
حرمة الله على ما لا يخفى فصارت المعصية في الحرم أشد من المعصية في غيره ومن هم  
بالمعصية فاصدا الاستخفاف بالحرم عصي ومن هم بمعصية الله فاصدا الاستخفاف بالله  
كفروا انما المعصية الهمة بالمعصية مع الذهول عن قصد الاستخفاف اه ملخصا من الفتح  
(فان هوهم بها) أي بالسبئية وثبت لفظا هو لا يذعن الجوى والمسقى (فعملها) بكسر  
الميم (كتبها الله) اي الذي عملها (سبئية واحدة) من غير تضعيف وسلم من حديث أبي ذر  
لجزاؤه بعثله أو يفقره وله في آخر حديث ابن عباس أو يجمعها أي يجمعها بالفضل أو بالتوبة  
أو بالاستغفار أو بعمل الحسنة التي تكفر السبئية واستثنى بعضهم وقوع المعصية في حرم  
مكة لتعظيمها والجهور على التعميم في الأثر والامكنة لكن قد تفاوتوا بالمعصية وفي  
الحديث بيان سعة فضل الله على هذه الامة اذ لو لا ذلك كاد أن لا يدخل احد الجنة لان  
عمل العباد للسيئات أكثر من عملهم للحسنات والحديث أخرجه مسلم في الايمان  
والناس في الفتوح والرقائق (باب ما يتقرب به من الله أي ما يجتنب) (من  
محقرات الذنوب) بفتح القاف المشددة وهي التي تحتقرها قائلها وبه قال (حدثنا أبو  
الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا حماد بن) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر  
الهمزة المهمل بعد هاء تحية مشددة ابن ميمون الأزدي (عن غيلان) بفتح الغين المجهمة  
وسكون التحتية بوزن غيلان قال في المقدمة هو ابن جرير وقال في الفتح هو ابن جامع

نا أبو داود الحفري عن سفيان  
كلامه عن أبي الزناد عن الاعرج  
عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم يعني حديث  
يونس عن الزهري وفي حديثهما  
ذكر البقرة والشاة معا وقال في  
حديثهما فاني أومن به أنا وأبو  
بكر وعمر وما هما ثم (حدثنا محمد  
ابن حنبل) وابن بشار قال نا محمد بن  
جعفر نا شعبة ح وثنا محمد بن  
عباد نا سفيان بن عيينة عن  
مسعر كلامه عن سعد بن ابراهيم  
عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم (حدثنا) سعيد  
ابن هرير والاشعث وأبو الربيع  
العسكي وأبو كريب محمد بن العلاء  
القيامة أي من لها يوم القيامة وانكر  
بعض أهل اللغة أن يكون هذا اسما  
ليوم القيامة وقال بعض أهل اللغة  
يقال سبعت الاسد اذا دعوته  
فالمنع على هذا من لها يوم القزع  
ويوم القيامة يوم القزع ويحتمل ان  
يكون المراد من لها يوم الاهمال  
من اسبعت الرجل اهملته وقال  
بعضهم يوم السبع بالاسكان عید  
كان لهم في الجاهلية يشقون فيه  
يلعبهم فيأكل الذئب غنهم  
وقال الداودي يوم السبع  
أي يوم يطردك عنها السبع  
وبقيت نافع الاراعي لها غيري  
افرادك منه فافعل فيها ما أشاء هذا  
كلام القاضي وقال ابن الاعرابي  
هو بالاسكان أي يوم القيامة أو يوم  
الذعر وانكر عليه آخرون هذا  
لقوله يوم لاراهي لها غيري ويوم  
القيامة لا يكون الذئب راعيا واولاده



والله لا يكره ان يقول ابو الريح  
حين عن ابن ابي ليكنه قال سمعت  
ابن عباس يقول وضع عرس بن  
الخطاب على سريره فمكثه  
الناس يدهون ويثنون ويملون  
عليه قبل ان يرفعوا فافهم قال فلم  
يرفعني الا رجل قد اخذت عنك  
من ورائي فالتفت اليه فاذا هو على  
فترحم على امرؤ قال ما خلقت احدا  
احب الي ان اتى الله بمثل علمك  
وام الله ان كنت لا تظن ان يحبك  
الله مع صاحبك وذلك الى كنت  
اكثر سمع رسول الله صلى الله عليه  
ولم يقول جئت انا وابوبكر وعمر  
بها تعلق والاصح ما قاله آخرون  
وسبقت الاشارة اليه من انهم عند  
الفن حين تتركها الناس هملا  
لاراضي لها شهية للسباع لجعل  
السبع لها راعيا اي منفردا بها  
وتكون بضم الباء والله اعلم  
(باب من فضائل عمر رضي  
الله عنه)

٣٣٨ نا وقال الاخر ان انا ابن المبارك عن عمر بن سعيد بن ابى  
والسند كله بصريون اه وما في المقدمة هو الصواب فان ابن جاصع وهو الحارثي كوفي  
فاضل يروي عن قتادة ومالك وابن جبر وهو الازدى المعولي بصري يروي (عن انس  
رضي الله عنه) انه (قال انكم لتعملون) بلام التاكيد (ام الاهي ادق) يفتح الهمزة  
والدال المهملة وتشديد القاف افعول تفضيل من الدقة بكسر الدال اي احقر واهون (في  
أعينكم من الشعر) يفتح المجهلة والمهملة (ان كان قد) ان عطفه من الثقيلة وحذف  
الضمير من نه واللام وهو رواية اي ذكر عن الجري والمحتلى قال ابن مالك جازاستعمال  
ان الخفيفة بدون اللام القاصرة منها وبين الناقصة عند الامن من الانبياس والكشمية في  
نعمها اي الاعمال ولغيره كما قال في الفتح انه لا تكرار لعلها (على عهد النبي) اي زمنه  
واباهه ولا يذرع على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم الموبقات) بوحدة وقاف  
والكشمية من الموبقات (قال ابو عبد الله) البخاري (وفي ذلك) اي بالموبقات  
(المهلكات) بكسر اللام وسقط لفظ ذلك لابي ذر قال الكرماني ومعنى الحديث شراجع  
الى قوله تعالى وتحمسونه هينا وهو عند الله عظيم اه وقد جرح بعضهم عند الموت فقبل له  
في ذلك فقال اني اخاف ذنبا لم يكن مني على بال وهو عند الله عظيم وعن ابي اوب الانصاري  
ان الرجل ليعمل الحسنة فيموت بها ويضي المحقرات فيلقى الله وقد اسأطت به وان الرجل  
ليعمل السيئة فلا يزال منها مشقة فاحق يلقى الله انما أخرجه أسد بن موسى في الزهد  
في هذا (باب بالتونين) (الاعمال بالخواص) جمع خاتمة أي الاعمال التي يجتهد بها كل انسان  
عند موته (وما يخاف منها) بضم التحتية وفتح المجهلة وبه قال (حدثنا علي بن عياش)  
بالضمة والمجهلة (الالهائي) يفتح الهمزة وسكون اللام وبعد الهاء ألف فتون (الحصى)  
بكسر المهملة بينهما ميم ساكنة وسقط قوله الالهائي وما بعده لغير ابي ذر قال (حدثنا  
ابو عسان) يفتح المجهلة والمهملة المشددة محمد بن مطرف (قال حدثني) بالافراد (ابو حازم)  
سأله بن دينار (عن سهل بن سعد الساعدي) رضي الله عنه انه (قال نظر النبي صلى الله  
عليه وسلم) وهو في غزوة خيبر (الى رجل) اسمه قزمان بقاف مضعومة فزاي ساكنة فم  
فالتفتون (يقاثل المشركين) من يمد وخبير (وكان من أعظم المسلمين غنا عنهم) يفتح  
الفين المجهلة وبعد الذون ألف فهمزة كفاية وأغنى فلان عن فلان تاب عنه وجري مجراء  
(وقال) صلى الله عليه وسلم (من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فينظر الى هذا)  
الرجل (فتبعه رجل) اسمه اكنم بن ابي الجون (فلما نزل الى ذلك) من قتال المشركين  
(حق جرح) بضم الجيم مبقيا لافعل جرحا شديدا ووجد الله (فاستجمل الموت فقال بقبابه  
سيفه) طرفه (فوضعه بين يديه فقام) اتكأ (عليه حتى خرج) السيف (من بين  
كتفيه) فقتل نفسه (قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ايعمل فيما يرى) يظن  
(الناس على اهل الجنة) والله ان اهل النار يعمل فيما يرى الناس على اهل النار وهو  
من اهل الجنة) فيه ان ظاهر الاعمال من السيئات والحسنات امارات وليست بجوابات  
فان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء ويجري به القدر في البداية (واما الاعمال  
بجوابها) هو تذييل الكلام السابق مشتمل على معناه لزيد التقرير كقولهم فلان ينطق

بالحق والحق ابلغ وفيه ان العمل السابق لا عبرة به وانما الاعتبار العمل الذي ختم به وفيه  
حث على مواظبة الطاعات ومراعاة الاوقات وعلى حفظها عن معاصي الله خوفا ان  
يكون ذلك آخر عمره وفيه زجر عن العجب والفرح بالاعمال فرب مشكل هو مغرور فان  
العبد لا يدري ماذا يصيبه في العاقبة والحديث سبق في الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد  
ويأتي ان شاء الله تعالى في كتاب القدر بعون الله وتوفيقه (باب) بالتونين (امثلة)  
اي الانفراد (راحة من خلط السوء) بضم الخاء المجهلة وتشديد اللام جمع خبط وهو  
جمع مستغرب والسوء يفتح السين وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (حدثنا  
شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (حدثني) بالافراد  
(عطاء بن يزيد) الليثي (ان اباسعبد) سعد بن مالك الخدري (حدثني) قال قيسل يارسول الله  
وقال محمد بن يوسف) القرياني (حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو والحافظ الفقيه  
الزاهد قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم (عن عطاء بن يزيد) الليثي عن ابي سعيد الخدري  
رضي الله عنه انه (جاء) ولا يذرع قال جاء (اعرابي) لم أقف على اسمه ولا يقال انه ابو ذر الا  
يحسن ان يقال انه اعرابي (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أي الناس خير  
قال) صلى الله عليه وسلم خيرهم (رجل جاهد) في سبيل الله (بنفسه وماله ورجل في شعب  
من الشعب) بكسر الشين المجهلة فيهما طريق في الجبل (يعبد ربه) فيه (وبدع الناس)  
يتركهم (من شره) زاد مسلم من وجه آخر وقيم الصلاة ويؤتي الزكاة حتى يأتيه اليقين  
(تابعه) أي تابع شعيبا (الزيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد السامي فيما  
رواه مسلم (وسليمان بن كثير) العبدى فيما رواه ابو داود (والثعمان) بن راشد الخزري  
فيما رواه أحمد (عن الزهري) محمد بن مسلم (وقال معمر) هو ابن راشد (عن الزهري عن  
عطاء) هو ابن يزيد (ار) عن (عبد الله) بضم العين مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن  
مسعود وأولئك (عن ابي سعيد) الخدري (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا أخرجه  
أحمد عن عبد الرزاق وقال يشك أحمد وأخرجه مسلم عن عبد بن حماد عن عبد الرزاق عن  
معمر عن عطاء بن رباح (وقال يونس) بن يزيد الايلي فيما وصله الذهلي في الزهريات (وابن  
مسافر) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر فيما وصله الذهلي في الزهريات (ويحيى بن سعيد)  
الانصاري فيما وصله الذهلي أيضا (عن ابن شهاب) الزهري (عن عطاء) اي ابن يزيد (عن  
بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) قال الكرماني لعنه أبو سعيد الخدري (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا الماسجون)  
بكسر الجيم وضم الشين المجهلة ورفع النون عبد العزيز بن عبد الله (عن عبد الرحمن بن  
أبي صعصعة) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة (عن أبيه) عبد الله بن أبي  
صعصعة (عن أبي سعيد) ولا يذرع الوقت زيادة الخدري (انه سمعه يقول سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول يا أي على الناس زمان خير مال الرجل المسلم الغنم) فيه حذف تقدير  
يكون فيه خير الخ وسقط لفظ الرجل لابي ذر (يقبض) يسكن القوقية (جها) بالغنم  
(شعب الجبال) يفتح الشين المجهلة والعين المهملة بعدها فاء رؤس الجبال (ومواقع القطر)  
ينزع نزاع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بطن ابا الغلب فمضى البئر غير المطوية والدلو يد كرويت والغنم بضم الغين الذال الدلو

أولا ظن ان يحملك الله ههنا  
وحدثنا احمق بن ابراهيم انا  
عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد  
في هذا الاسناد بئله (حدثنا  
منصور بن ابي مناحم نا ابراهيم  
ابن سعد عن صالح بن كيسان ح وثنا  
زهير بن حرب والحسن بن علي الحلواني  
وعبد بن حماد واللفظ لهم قالوا  
ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن  
صالح عن ابن شهاب ثني ابو امامة  
ابن سهل انه سمع اباسعبد الخدري  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يينا انا ما رأيت الناس  
يعرضون على وعلمهم قصص من اما يبلغ  
الذي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومن  
عمر بن الخطاب وعلمه قصص يحبره  
قالوا ماذا أولت ذلك يارسول الله  
قال الدين (حدثني حملة بن يحيى  
يخرج من اظفار شتم اعطيت  
فضلي عمر بن الخطاب قالوا انما أولت  
ذلك يارسول الله قال العلم قال أهل  
العبارة القميص في النوم معناه  
الدين وجره يدل على بقاء آثاره  
الجيلة وسفته الحسنة في المسلمين  
بعد وفاته ليقضى به وأما تفسير  
الدين بالعلم فلا شتر كما هي كثرة  
النفع وفي انه واجب الصلاح فالدين  
غذاء الاطفال وسبب صلاحهم  
وقوت الاولاد ان بعد ذلك والعلم  
سبب لصلاح الآخرة والدنيا قوله  
صلى الله عليه وسلم رأيتني على قلب  
عليها دلو فترعت من امان الله ثم  
اخذاها ابن الى حافاة فترع بها ذنوبا  
أو ذنوبين وفي نزعه والله يفقره  
ضعف ثم استعالت غمرا فاخذها  
ابن الخطاب فلم او عبقريان الناس



أنا ابن وهب أتي بونس ابن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال يئنا أنا نائم إذ رأيت قدساً أتت  
به فيه لن فشربت منه حتى أتني  
لأرى أرى يجري في أطفاري ثم  
أعطيت فضلي عمر بن الخطاب  
قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال  
العلم وحديثه قتيبة بن سعيد نا  
ليث عن عقيل ح وثنا الحلواني  
وعبد بن جيد كلاهما عن يعقوب  
ابن ابراهيم بن سعد نا أي عن صالح  
ياسناد بونس نحو حديثه وحديثنا  
سرملة بن يحيى أنا ابن وهب قال  
أبي بونس عن ابن نهاب ان سعيد  
ابن المسيب أخبره أنه مع أباه برة  
الملاوة والغرب بفتح الغين المجهية  
واسكان الراء وهي الدلو العظيمة  
والزرع الاستقاء والضعف بضم  
الضاد وفتحها الفتان مشهورتان  
الضم أضعف ومعنى استحالت  
صارت ونحوها من الصغرى إلى  
الكبرى وأما العبقري فهو السيد  
وقيل الذي ليس فوقه شيء ومعنى  
ضرب الناس بعن أي أروا  
أبهم ثم أروها إلى عظمها وهو  
الموضع الذي تساق إليه بعد السقي  
للتسريح قال العلماء هذا المنام  
مثال واضح لما جرى لأبي بكر وعمر  
رضي الله عنهم في خلافتهم ما وحسن  
سيرتهم ما وظهر آثارهما وانتفاع  
الخاص بهما وكل ذلك مأخوذ من  
النبي صلى الله عليه وسلم ومن بركته  
وآثاره محبته فكان النبي صلى الله  
عليه وسلم هو صاحب الأمر فقام  
به أكل قيام وقرقر قواعد الإسلام  
ومهد أموره وأوضع أصوله وفروعه ودخل الناس في دين الله أفواجا وأزل الله تعالى اليوم

بطون الاودية اذ هم أما كن الرعي (بقر بدنية) بسبب دينه (من الفتن) وفي قوله باق  
على الناس زمان الخ إشارة إلى أن خبرية الزلزلة تكون في آخر الزمان أما منته صلى الله  
عليه وسلم فكان الجهاد فيه مطلوباً وأما بعده فتختلف باختلاف الاحوال كما يأتي ذكره  
إن شاء الله تعالى يعون الله في كتاب الفتن وقد قال أبو القاسم القشيري رحمه الله الخلو  
صفة أهل العقوة والعزلة من أمارات الوصلة ولا بد للمريد في ابتداء حاله من العزلة عن  
الناجسة ثم في نهايته من الخلو لتحقيقه بآله ومن حق العبد إذا أثر العزلة أن يعتد  
باعتزاله عن الخلق سلامة الناس من شره اه وفي العزلة فوائد العزلة التفرغ للعبادة  
وانقطاع طمع الناس عنه وعينهم عليه والخلاص من مشاهد التقلبات والحق ويحصل  
بالخاطلة غالباً الغيبة والرياء والخاصة ومسرقة الطبع الرذائل قال الجنيدي مكابدة العزلة  
أسر من مداراة الخلطة اه وإنما كان ذلك لأن مكابدة العزلة اشتغال بالنفس خاصة  
ورذائلها مما تشتمل به بخلاف مداراة الخلطة بالناس مع اختلاف أخلاقهم وشهواتهم  
وأغراضهم وما يدوم منهم من الأذى وما يحتاج إليه من الحلم والصبر نعم قد تجب الخلطة  
لتحصيل علم أو عمل (باب رفع الأمانة) من الناس حتى يكون الأمين كالمعدوم أو  
معدوم ما هو به قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر الميم له وتحقيق النون العوفي قال (حدثنا  
فليح بن سليمان) العدوي مولا هم المدني قال (حدثنا هلال بن علي) ويقال له هلال بن أبي  
ميونة وهلال بن أبي هلال وقد يلقب ثلاثة وهو واحد وهو من صفات التابعين (عن عطاء  
ابن يسار) مولى ميونة بنت الحرث (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) إذا ضيبت الأمانة فاستظر الساعة) بضم الصاد المجهية وكسر الضمنية  
المشددة وهو جواب عن سؤال الأعرابي حيث قال متى الساعة كافي الحديث المذكور  
في أول كتاب العلم (قال) الأعرابي (كيف أضاعتم يا رسول الله قال) عليه الصلاة  
والسلام (إذا أسند) بضم الهمزة وسكون الميم له وكسر النون أي فوض (الأمر)  
المتعلق بالدين كاخلافة والإمامة والقضاء وغيرها (إلى غير أهله) قال في الكواكب أبي  
بالي بدل اللام ليدل على تضمن معنى الاستناد أي فوض المناصب كما مر (فاستظر الساعة)  
القائم للتفريق أو جواب شرط محذوف أي إذا كان الأمر كذلك فاستظر الساعة  
والحديث سبق في أول العلم هو به قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى البصري قال  
(أخبرنا) ولا يدرى (حدثنا) (حفيان) الثوري قال (حدثنا) (الاعشى) سليمان بن مهران (عن  
زيد بن وهب) الجهني جابر فقاتته رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بأيام أنه قال (حدثنا  
حديثه) بن الإيمان رضي الله عنه (قال) (حدثنا) رسول الله صلى الله عليه وسلم (حديثين) في  
ذكر نزول الأمانة وفي ذكر رفعها (رأيت أحدهما وأنا أنظر الآخر حدثنا أن الأمانة)  
التي هي ضد الخيانة أو هي التكليف (نزلت في جدر قلوب الرجال) بفتح الجيم وكسرها  
وسكون الهمزة الأصل (ثم علوا) بفتح العين وكسر اللام المحذوفة بعد نزولها في أصل  
قلوبهم (من القرآن ثم علوا من السنة) أي أن الأمانة لهم بحسب الظهور ثم يطرق  
الكسب من الشريعة والظاهر أن المراد من الأمانة التكليف الذي كلف الله تعالى به

يقول نعمت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول يئنا أنا نائم رأيتني  
على قلب عليهما دول فسرعت منها  
ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي خازنة  
فتزع بها ذنوباً وذنوبين وفي زعمه  
واقعه بفقره ضعف ثم استجالت  
غرباً فآخذها ابن الخطاب فلم أر  
عبقرياً من الناس ينزع نزع عمر  
ابن الخطاب حتى ضرب الناس  
بعمر بن الخطاب (حدثني عبد الملك بن شعيب  
ابن الليث بن أبي عن جدي أبي  
عقيل بن خالد ح وثنا عمرو الناقد  
والحلواني وعبد بن جيد عن يعقوب  
ابن ابراهيم بن سعد نا أي عن  
صالح ياسناد بونس نحو حديثه  
حدثنا الحلواني وعبد بن جيد  
قالنا يعقوب نا أي عن صالح قال  
قال الأعرج وغيره أن أباه برة  
قال ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال رأيت ابن أبي خازنة ينزع  
أكلت لكم دينكم ثم توفي صلى  
الله عليه وسلم خلفه أبو بكر رضي  
الله عنه سقين وأشهر وهو المراد  
بقوله صلى الله عليه وسلم ذنوباً أو  
ذنوبين وهذا شك من الراوي  
والمراد ذنوبان كما صرح به في  
الرواية الأخرى وحصل في خلافة  
قد ل أهل الردة وقطع دبرهم  
وانداع الإسلام ثم توفي خلفه عمر  
رضي الله عنه فأتبعه الإسلام في  
زمانه وتقر له من أحكامه ما لم  
يقع مثله فصر بالقلب عن أمر  
المسلمين لما فيها من الماء الذي به  
حياتهم وصلاحتهم وشبه أميرهم  
بالمستحق لهم وسبقه هو قيام  
بصالحهم وتطهير أمورهم وأما قوله

عباده والعهد الذي أخذهم عليهم وقال صاحب التحرير المراد به الأمانة المذكورة في  
قوله تعالى إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وألقينها  
فروح الغيب شبه حالة الإنسان وهي ما كلفه من الطاعة بجملة معروفته لوعرضت على  
السموات والأرض والجبال لا يتحملنها وأشغقت من العظمها ونقل حملها وحملها  
الإنسان على ضعفه وخواوة قوته أنه ظلوم على نفسه جاهل بأحوالها حيث قبل ما لم يطاق  
حاله هذه الأجرام العظام وقوله حملها على حقيقة والمراد بالأمانة التكليف وروى  
عبي السنة عرض الله الأمانة على أعيان السموات والأرض والجبال فقال لهم  
أتحملن هذه الأمانة بما فيها قلن ما فيها قال إن أحسنن جوزين وإن عصيتم عوقبن  
قلن لا يارب لأ نريدن أن نأخذها بخشية وتعظيم الدين الله وإن كان هذا العرض تخييراً لا  
الزاماً وثبتت هذه الأجرام حال انقيادها وانها لم تنسج عن مشيئة الله وإرادته إيجاباً  
وتكويلاً ونسوبة بيمينات مختلفة بحال ما مور مطيع لا يتوقف عن الامتثال إذا توجه  
إليه أمر أمره المطاع كالأعيان وأفراد المؤمنين وعلى هذا في فابين أن يحملنها إنما بعد  
ما انتقادت وأطاعت ثبتت عليها وأدت ما التزمت من الأمانة وخرجت عن عهدتها سوى  
الإنسان فإنه ما وفي بذلك وخان أنه كان ظلوماً جهولاً وقال الزجاج أعلمنا الله تعالى أنه أتمن  
بن آدم على ما افترضه عليهم من طاعته وأتمن السموات والأرض والجبال على طاعته  
والخضوع له فأنما هذه الأجرام فاطمن الله ولم تحمل الأمانة أي أدتها وكل من خان الأمانة  
قد أحفلها (وحدثنا) صلى الله عليه وسلم (عن رفعها) أي الأمانة (قال) يام الرجل  
الثومة فتقبض الأمانة) بضم القوية وفتح الموحدة (من قلبه فيظل أثرها) بالرفع (مثل  
أثر لوكت) بفتح الواو وبعد الكاف الساكنة فوقية النقطة في الشيء من غير لونه أو هو  
السواد البسبراد اللون الحدث الخالف للون الذي كان قبله (ثم ينام الثومة فتقبض)  
الأمانة (فيبقى أثرها مثل الجمل) بفتح الميم وسكون الجيم بعدها لام النفاخت التي تخرج  
في الأيدي عند كثرة العمل بنحو الفأس (بكمرد حر جنة على رجله فقط) بكسر الفاء  
(فترامنتها) بضم الميم وسكون النون وفتح القوية وكسر الموحدة مفتعلاً أي مرتفعاً  
وقال أبو عبيد منتبراً منقطاً (وليس فيه شيء) والمعنى أن الأمانة تزلزل عن القلوب شيئاً  
فشيئاً فإذا زال أول جزء منها زال فوراً وخلفه ظلمة كالوقت وهو اعتراض لون مخالف  
للون الذي قبله فإذا زال شيء آخر صار كالجمل وهو أثر محكم لا يكاد يزول إلا بعد مدة وهذه  
الظلمة فوق التي قبلها وشبه وزال ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره  
فيه واعتقاب الظلمة أباه بجمد يدرجه على رجله حتى يؤثر فيهم يزول الجروبي في النقط  
فأله صاحب التحرير وذكر النقط اعتباراً بالعضو ثم في قوله ثم ينام الثومة للتراخي في  
الرتبة وهي نقبضة ثم في قوله ثم علوا من القرآن ثم علوا من السنة (يصبح الناس  
يقبضون فلا يكاد أحد) ولا يدرى من الجوى والمسقى أحدهم (يؤدى الأمانة) يقال إن  
في بني فلان رجلاً أميناً ويقال للرجل ما عقله وما ظفره وما جلده وما في قلبه مثقال  
حبة خردل من إيمان ذكر الإيمان لأن الأمانة لازمة للإيمان وليس المراد هنا أن الأمانة



بعض حديث الزهري في حديث  
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا  
هي عبد الله بن وهب أني عمرو  
ابن الحرث أن أبا يونس مولى أبي  
هريرة حدثه عن أبي هريرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
بينما أنا نائم رأيت أني أنزع على  
حوضي استقي الناس لجان أبي بكر  
فأخذ كل من يدي ليرحمي ففرغ  
دلوين وفي نزعهم ضعف وأهله يفقره  
بجاء ابن الخطاب فأخذ منه فلم اد  
نزع رجل قط أقوى منه حتى تولى  
الناس والحوض مـ لأن يتغير  
في حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد  
ابن عبد الله بن عمير واللفظ لابي بكر  
صلى الله عليه وسلم في أبي بكر رضي  
الله عنه وفي نزعهم ضعف فليس فيه  
سط من فضيلة أبي بكر ولا ثبات  
فضيلة عمر عليه وأما ما هو اخبار  
عن مدة ولايته ما وكثرة انتفاع  
الناس في ولايته هـ لم يزلوا ولا تناسع  
الاسلام وبلا دمه والاموال وغيرهما  
من الغنائم والفتوحات ومصر  
الامصار ودون الدواوين واما قوله  
صلى الله عليه وسلم والله يفقره  
فليس فيه تنقص له ولا اشارة الى  
جذب وانما هي كلمة كان المسلمون  
يعدون بها كلامهم ونعمت  
الامة وقد سبق في الحديث في  
جميع مسلم أنها كلمة كان المسلمون  
يقولونهم افضل كذا والله يفقر لك  
قال العلماء وفي كل هذا اعلام  
بخلافة أبي بكر وعمر ووجه ولايتهم  
وبان صلتهم وانتفاع المسلمين  
(قوله صلى الله عليه وسلم لجاني أبو  
بكر فأخذ كل من يدي ليرحمي)

هي الايمان قال حذيفة (واقداق على زمان وما) ولا يذروا (اباى ايكما بايعت) اى  
مبايعه البيع والشراء (لئن كان مسلما رده على الاسلام) بتشديدا على وسقط على لغير  
أبي ذر ولا يذعن المسقى بالاسلام (وان كان نصرانيا رده على صاحبه) واليه الذي أقيم  
عليه بالامانة فينصفني منه ويستخرج حقي منه أو المراد الذي يتولى قبض الجزية يعني  
أنه كان يعامل من شاء غير باحث عن حاله وثوقا بامانه فانه ان كان مسلما فدينه بمنه من  
الامانة ويحمله على أداء الامانة (فاما اليوم) فذهبت الامانة فاستأثرت اليوم باحد  
أئمنه (فما كنت أباع الا فلانا فلا) اى افراد من الناس قلائل وذكر النصرائى  
على سبيل التمثيل والافعال يودى أيضا كذلك كما صرح به جاني مسلم . والحديث أخرجه  
بسند ومثله في كتاب الفتن وأخرجه مسلم في الايمان وكذا ابن ماجه . (قال القريرى)  
محمد بن يوسف (قال أبو جعفر) محمد بن حاتم وراق المؤلف اى الذى يكتب له كسبه  
(حدثنا ابا عبد الله) محمد بن اسمعيل البخارى وحذف ما حذفه لعدم احتياجه  
اذنك (فقال) البخارى (سمعت ابا عبد الله عاصم) البطنى (يقول سمعت ابا عبد الله) يضم  
العين هو القاسم بن سلام (يقول قال الاصمعى) عبد الملك بن قريش (وابو عمرو) بفتح  
العين ابن العلاء القارى (وغیرهما) هو صفیان الثورى كما عند الامام عيسى (جذر قلوب  
الرجال الجذر الاصل من كل شئ) كذا فسروه لمكنهم اختلقوا فعند أبي عمرو وبكر  
الجيم وعند الاصمعى بقصها (والوقت أثر الشئ اليسير منه) والمثل اثر العمل في السكف اذا  
غلظ (وهذا كلام أبي عبد الله أيضا وهذا ثابت في رواية أبي ذر عن المستلى وحده) وبه قال  
(حدثنا ابو الجان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد  
ابن مسلم أنه قال (اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله أن) أباه (عبد الله بن عمرو رضي الله  
عنه) ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (انما الناس) في احكام الدين سواء  
لا فضل فيهم الشريفة على مشروف ولا رفيع على وضعف (كالا بل المائة) التي لا تكاد  
تجد قيماراة (وهي التي ترحل لتركب والراة فاعلة بمعنى مفعولة والها فيها للمبالغة  
اى كما هو حولة تصلى للمل ولا تصلى للرحل والركوب عليها أو المعنى أن الناس كثير  
والمرضى منهم قليل أو المعنى أن الزاهد في الدنيا الكامل فيه الراغب في الآخرة قليل  
كقوله الراة في الابل والعرب تقول للمائة من الابل ابل فيقولون لفلان ابل اى مائة  
بعير وافلان ابلان اى مائتان ولما كان لفظ مجرد الابل ليس مشهورا الاستعمال في  
المائة ذكر المائة للتوضيح وقوله كالا بل المائة كما قال ابن مالك النعت بالعدد وقد حكى  
سيبويه عن بعض العرب أخذوا من بني فلان ابل مائة . وصاحبه الحديث للترجمة من  
حيث ان الناس كثيرون والمرضى منهم قليل كالراة في المائة من الابل وغير المرضى  
هو من ضيع القرائض وقد فسره ابن عباس الامانة بالقرائن . والحديث بهذا السند  
من افراد ورواه مسلم من طريقين عن الزهري بلفظ تجدون الناس ككالا بل مائة  
لا تجدون فيها راة (باب) (ذم) (الرياء) وهو بكسر الراء وبفتحها المعنى الخفة ألف  
فهمزة اظهار العبودية للناس ليجدهم ووه المرائى العابد والمرادى هو التماس والمراى به

هو الخصال الجيدة والرياء هو قصد اظهار ذلك (والسمعة) بضم السين المهملة وسكون  
الميم وهي الخوبة بالعمل ليمسحه الناس فتعلق الرياء بالبصر والسمعة السمع . وبه قال  
(حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن صفيان)  
الثورى أنه قال (حدثني) بالافراد (سلمة بن كهيل) بضم الكاف وفتح الهاء ابن يحيى  
الحضري من علماء الكوفة قال البخارى (وحدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا  
صفيان) الثورى (عن سلمة) بن كهيل أنه (قال سمعت جندبا) بضم الجيم وسكون النون  
وضم المهملة وفتحها ابن عبد الله الجبلى (يقول قال النعمان بن عبد الله عليه وسلم) قال سلمة بن  
كهيل (ولم اسمع أحدا) من العصابة (يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غير) غير جندب  
أو مراده كما قال الكرمالى ولم يبق من العصابة جندب غيره في ذلك المكان لكن تعقبه في  
الفتح بأنه كان بالكوفة حينئذ أبو جندب الدوائى وعبد الله بن أبي أوفى وقد روى سلمة  
عن كل منهما فتبين أن يكون مراده أنه لم يسمع منهم ما ولا من أحدهما ولا من غيرهما  
من كان موجودا من العصابة بغير الكوفة به . وان سمع من جندب الحديث المذكور  
عن النبي صلى الله عليه وسلم (فدوت) قربت (منه) سمعته يقول قال النبي صلى الله  
عليه وسلم (من سمع جمع الله به) بفتح المهملة والميم المشددة فمع ما قال الحافظ المنذرى اى  
من أظهر عمله للناس رياء أظهر الله نيته الفاسدة في علم يوم القيامة وفضحه على رؤس  
الاشهاد وقال في المصابيح هو على الجوارق من جنس العمل اى من شهر عمله سمعه الله ثوابه  
ولم يطله اياه وقيل من سمع الناس عمله سمعهم الله اياه وكان ذلك خطه من الثواب وقال  
غيره اى من قصد بعمله الجاه والمزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعل له حديثا  
عند الناس الذين أرادوا نيل الميزة عندهم ولا ثواب لى الآخرة (و) كذلك (من يرائى  
يراق الله به) بضم التثنية وكسر الهمزة بعد ما تحبب الاشباع فمع ما فلا يظفر من ريائه  
الابيض حبه واظهار ما كان يطنه من سوء الطوية تهوذا بقاءه من ذلك ولا بن المبالغة في  
الزهد من حديث ابن مسعود من سمع الله به ومن راي راي الله به ومن تطاول  
نعاظه اخفضه الله ومن تواضع تحضه الله وفي حديث جابر عند الطبراني من طريق  
محمد بن بهادة عن سلمة بن كهيل في آخر هذا الحديث ومن كان ذا سائين في الدنيا جعل الله  
له سائين من نادر يوم القيامة . وابعلم أن الرياء يكون بالبدن كطراقة رأسه ليرى أنه  
متخشع . والهيئة كابقاء أثر السجود . والشباب كلبسه خشعا وقصيرها جادا . والقول  
كالوعظ وحفظ علوم الجدل وتخير بك شقيقه بحضور الناس وكل واحد منهم اقتديا به  
باعتبار الدين وباعتبار الدنيا وحكم الرياء بغير العبادات حكم طالب المال والجاه وحكم  
مخض الرياء بالعبادة ابطالها وان اجتمع قصد الرياء وقصد العبادة أعطى الحكم للاقوى  
فيتمهل الوجهين في اسقاط القرض به والمصر على اطلاع الغير على عبادته ان كان  
لقرض دينوى كائناته الى الامم تزام أو شبهه فهو مستنوم وان كان لقرض آخرى  
كالفرح باظهار الله جميله ومستره قبيحه . أول جاء الاقدار به فمدح وعليه بعمل  
ما يحدث به الا كابر من الطامعات وليس من الرياء مستر المعصية بل مدح وان عرض له

سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال رأيت كأنى أنزع بدو بكره  
على قلب فخا أبو بكر فزع ذنوبا  
أو ذنوبين فزع نزعاً ضعيفا والله  
يفقر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت  
عمر باقلم اربع بقرى من الناس  
يشرى فريه حتى روى الناس  
وضربوا العطن في وحدثنا احمد بن  
عبد الله بن يونس ثنا زهير بن  
موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله  
عن أبيه عن رؤيا رسول الله صلى  
قال العلماء فيه اشارة الى نيابة أبي  
بكر عنه وخلافته بعده وراحت  
صلى الله عليه وسلم بوفائه من نصب  
الدنيا ومشاقها كما قال صلى الله  
عليه وسلم مستريح ومستراح منه  
الحديث والنيابة عن المؤمن ولا  
كرب على أهلك بعد اليوم (قوله  
صلى الله عليه وسلم فلم اربع بقرى  
من الناس يشري فريه) اما يقرى  
فيفتح الباء واسكان القاء وكسر  
الراء وأما فريه فمروى بوجهين  
احدهما فريه بالياء كان الراء  
وتحقيق الباء والثانية كسر الراء  
وتشديد الباء وهما الغتان صهيحان  
وأكثر الخليل التشديد وقال هو  
غلط اتفقوا على ان معناه لم أرسدا  
يعمل عمله ويقطع قطعه وأصل  
القرى بالاسكان اللفظ يقال  
فريت الشئ أفريه فربا قطعته  
الاصلاح فهو مفرى وفري  
وأفريته اذا شققته على جهة  
الافساد وتقول العرب تر كسه  
بقرى القرى اذا عمل العمل فاجادة  
ومنه حديث مسان لا فريهم فري الاديم اى أقطعهم بالهباء كما يقطع الاديم (قوله صلى الله عليه وسلم حتى ضرب الناس بعطن)



الرياء في اثناء العبادة ثم زال قبل فراغها لم يضرمق علم من نفسه القوة أظهر القرية  
وقد قبل اعمل ولو خفت عبادتكم غفر الله له والحدوث أخرجه مسلم في آخر الكتاب وابن  
ماجه في الزهد والله الموفق (باب فضل (من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل وبه  
قال (حدثنا هبة بن خالد) يضم الهام وسكون المهملة بعدها موحدة ابن الاسود القيسي  
البصري ويقال له هذاب بفتح أوله وثبت ثانيا قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى بن  
ديثار العوفي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر المجهمة البصري قال (حدثنا قتادة)  
ابن دعامه قال (حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه) أنه (قال بينما)  
بالميم ولا يذرينا باقاطها (انارديف النبي صلى الله عليه وسلم) راكب خلفه (لبس  
يقى وبينه الاخرة الرجل) بعد الهزوة وكسر الخاء المجهمة والرجل بالحاء المهملة الساكنة  
المود الذي يستند اليه الراكب من خلفه وذكرا لمبالغة في شدة قربه ليكون أوقع في  
نفس سامعه أنه ضبطه وفي رواية عمرو بن ميمون عن معاذ كنت ردف النبي صلى الله عليه  
وسلم على حمار يقال له عقير فيصمّل أن يكون المراد بالآخر الرجل موضع آخر الرجل  
للتصریح بأنه كان على حمار (فقال) لي (يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله) لبيك بالتثنية  
أي اجابة بعد اجابة وهو نصب على المصدر (وسعدك) أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد  
مساعدة واسعا دابعدا معصوب أيضا كلبك ولا يذري رسول الله بحذف أداة  
النداء (ثم سار) عليه الصلاة والسلام (ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله  
وسعدك) بحذف حرف النداء الثانية (ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت  
لبيك يا رسول الله وسعدك) بتكرار ندائه ثلاثا كيد (قال) صلى الله عليه  
وسلم لي (هل تدري ما حق الله عز وجل أي ما يستحقه تعالى (على عباده) مما حقه  
عليهم (قلت الله ورسوله أعلم قال) صلوات الله عليه وسلامه (حق الله عز وجل  
(على عباده أن يعبدوه) بأن يطيعوه ويحتسبوا معاصيه (ولا يشركوا به شيئا) عطف  
على السابق لأنه تمام التوحيد والجملة حالبة أي يعبدونه في حال عدم الاشرار به  
(ثم سار) عليه الصلاة والسلام (ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله  
وسعدك) بحذف حرف النداء أيضا (قال هل تدري ما حق العباد على الله تعالى الذي  
وعدهم به من الثواب والجزاء المحقق الثابت وقوعه اذا خلف لوعده (اذا فعلوه)  
أي المذكور من العبادة وعدم الاشرار (قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله  
أن لا يعذبهم) وفي رواية ابن حبان من طريق عمرو بن ميمون أن يغفر لهم ولا يعذبهم  
وفي رواية أبي عثمان يدخلهم الجنة أي لا يعذبهم اذا اجتنبوا الكبائر والمناهي وأتوا  
بالمأمورات والحديث هنا رواه همام عن أنس عن معاذ فهو من مسند معاذ وخالقه هشام  
المستوائي عن قتادة فقال عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون من مسند أنس  
قال في الفتح والمعتقد الأول وهو من الأحاديث التي أخرجهما البخاري في ثلاثة مواضع عن  
شيخ واحد بسند واحد وهي قليلة جدا في كتابه وأضاف اليه في الاستئذان موسى بن

اسماعيل وقد تتبع بعضهم ما أخرجه في موضع واحد بلغ عدتها زيادة على العشرين وفي  
بعضها تصرف في الحق بالاختصار منه ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن فيه  
مجاهدة النفس بالتوحيد وجهاد المرء نفسه هو الجهاد الأكبر قال تعالى وأما من خاف  
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى أي علم أن له مقاما يوم القيامة  
لحساب ربه ونهى نفسه الامارة بالسوء عن الهوى المردى أي زجره عن اتباع الشهوات  
فاجهادة تزيل الاخلاق الذميمة وتحصل الاخلاق الحميدة قال تعالى والذين جاهدوا  
فينا لنهدينهم سبيلا أي منا هبنا الجنة واصدق الجهادة وملا كما فطم النفس عن  
المالوفات وجعلنا على خلاف هواها في عوم الاوقات قال ابو علي الدقاق من زين ظاهره  
بالمجاهدة حسن الله سرائره بالمجاهدة والحديث سبق في اللباس (باب فضل  
(التواضع) يضم المجهمة وهو من الضعة بكسر أوله وهي الهوان والمراد به اظهار التزل  
عن المرتبة لمن يراد تعظيمه وقال الجنيدي هو خفض الجناح ولين الجانب وفي حديث أبي  
سعيد رفته من تواضع لله رفته الله حتى يجده في أعلى عليين أخرجه ابن ماجه وصححه ابن  
حبان وفي حديث أبي هريرة عند مسلم والترمذي مرفوعا وما تواضع أحد لله الا رفعه وفي  
حديث عياض بن جناد رفته ان الله تعالى أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على  
أحد أخرجه مسلم وابوداود به وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) بن زياد النهدي  
الكوفي قال (حدثنا زهير) يضم الزاي وفتح الهاء ابن معاوية قال (حدثنا حميد) الطويل  
(عن انس رضي الله عنه) أنه (قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة قال) البخاري  
(وحدثني) بالافراد (محمد) هو ابن سلام كاجر من به الكلاباذي قال (أخبرنا النخعي) بفتح  
الفاء والزاي الخفيفة وبعد الألفراء مكسورة مروان بن معاوية (وابو خالد الاحمر)  
سليمان بن حبان بالمهملة والضممة المشددة الأزدي كلاهما (عن حميد الطويل عن  
انس رضي الله عنه أنه (قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى الغضباء)  
بفتح المهملة وسكون المجهمة بعدها موحدة ممدود وصف المشقوقة الاذن لكن ناقته  
صلى الله عليه وسلم لم تكن مشقوقة الاذن لكنه صار لقبها (وكانت لا تسقى) يضم  
الفوقية وفتح الموحدة (جاء اعرابي على فودله) بفتح القاف بكسره من الابل أمكن ظهره  
من الركوب (فصبها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سقت الغضباء) يضم السين  
والغضباء رفع (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سقا على الله) بتشديد النون (أن لا  
يرفع شيئا) ولا يذرا أن لا يرفع مبقيا للفعول شيء (من الدنيا الا وضعه) وفي بعض طرق  
الحديث عند الثقات حق على الله أن لا يرفع شيء نفسه في الدنيا الا وضعه وبه يحصل  
المطابقة بين الحديث والترجمة اذ فيه الخوض على التواضع ودم الترفع وحديث الباب  
سبق في باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الجهاد به وبه قال (حدثني) بالافراد  
ولا يذري بالجمع (محمد بن عثمان بن كرامة) بفتح الكاف وتحقيف الراء المجلي بكسر العين  
المهمل وسكون الجيم الكوفي وثبت ابن كرامة لابي ذر قال (حدثنا خالد بن مخلد) بفتح  
الميم وسكون الخاء المجهمة القطواني الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو أيوب

المشكذ من جابر ح وثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة نا سفيان عن عمرو  
نفع جابر اخ وثنا عمرو الناقد نا  
سفيان عن ابن المشكذ سمعت  
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بمثل حديث ابن عمير وزهير  
حدثني حملة بن يحيى انا  
ابن وهب الى يونس ان ابن شهاب  
أخبره عن سعيد بن المسيب عن أبي  
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال بينا أنا تأتم اذا رأتني  
في الجنة فاذا امرأة توفى الى جانب  
قصر فقلت لمن هذا فقالوا العمري  
الخطاب فذكرت غيرته فبكي عمر  
مدبرا قال أبو هريرة فبكي عمر  
ولم يبعث في ذلك المجلس مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عمر  
ياي انت واهي يا رسول الله اعليك  
أغار وحديثه عمرو الناقد  
وحسن الخوافي وعبد بن حميد قالوا  
نا يعقوب بن ابراهيم نا ابي عن  
صالح عن ابن شهاب بهذا الاسناد  
مثله (حدثنا منصور بن أبي  
مزاحم نا ابراهيم يعني ابن سعد  
ح وثنا الحسن الخوافي وعبد بن  
حميد قال عبد اخبرني وقال حسن  
نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد  
نا أبي عن صالح عن ابن شهاب الى  
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد  
ان محمد بن سعد بن أبي وقاص  
أخبره ان ابا سعدة قال استاذن عمر  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(عن) هذا الحديث اجتمع فيه اربعة  
نا يعقوب بن ابراهيم عن بعض  
وهم صالح وابن شهاب وعبد الحميد  
ومحمد وقديرا أي عبد الحميد ابن

الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر بن  
الخطاب بفتح ح د ث م (حدثنا  
محمد بن عبد الله بن غير نا ابي ناسفان  
عن عمرو ابن المشكذ سمعنا جابرا  
يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ح وثنا زهير بن حرب واللفظ نا  
سفيان بن عيينة عن ابن المشكذ  
وعمر بن جابر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال دخلت الجنة فرايت  
فيها دارا أو قصر انقلت لمن هذا  
فقالوا العمري الخطاب أردت ان  
ادخل فذكرت غيرتك فبكي عمر  
وقال اي رسول الله او عليك يقار  
(حدثنا) امحق بن ابراهيم انا  
سفيان عن عمرو ابن

سبق تفسيره قال القاضي ظاهره  
أنه عائد الى خلافة عمر خاصة وقيل  
يعود الى خلافة ابي بكر وعمر جميعا  
لأن ينظرهما وتديرهما وقيامهما  
بصالح المسارين ثم هذا الامر وضرب  
الناس بعمان لان ابا بكر قمع أهل  
الردة وجمع شمل المسلمين والفهم  
وابتداء الفتوح ومهدا الامور  
وقت ثمرات ذلك وتكاملت في زمن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما  
(قوله صلى الله عليه وسلم كافي  
انزع بدلو بكرة) هي باسكان السكاف  
وقصها (قوله صلى الله عليه وسلم  
حتى روى الناس) هو بكسر الواو  
الخفيفة أي أخذوا كفايتهم (قوله  
من صالح عن ابن شهاب) قال  
أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن  
ابن زيد ان محمد بن سعد بن أبي  
وقاص أخبره ان ابا سعدة قال



وعنده نساء من قريش يكلمنه  
ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما  
استأذن عمر قن يبدرن الجباب  
فاذن له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
يضحك فقال مر اضحك الله منك  
يا رسول الله فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء  
الفلاني كن عندي فلما سمع صوتك  
ابتسدرن الجباب قال عمر فانت  
يا رسول الله أحق ان يهين ثم قال  
عمر اى عدوات انفسهن اتهمق  
ولا تهين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قلن نعم انت اغلظ واقظ من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

---

عباس (قوله وعنده نساء من قريش  
يكلمنه ويستكثرنه عالية  
اصواتهن) قال العلماء معنى  
يستكثرنه يطالبن كثير من كلامه  
وجوابه بهواتيجهن وقفاوهين  
وقوله عالية اصواتهن قال القاضي  
يحمل ان هذا قبل النهي عن رفع  
الصوت فوق صوته صلى الله عليه  
وسلم ويحمل أن علواً اصواتهن انما  
كان باجتماعها لان كلام كل واحدة  
ياتقرادها اعلی من صوته صلى الله  
عليه وسلم (قوله قلن نعم انت اغلظ  
واقظ من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) اللفظ والغليظ معنی واحدهما  
عبارة عن شدة الخلق وخشوة  
الجانب قال العلماء وليست لفظه افعل  
هنا لأنه ماضية بل هي بمعنى فظ غليظ  
قال القاضي وقد يصح جعلها على  
المفاضلة وان القدر الذي منهاني  
النبي صلى الله عليه وسلم هو ما كان  
من اغلظته على الكافرين

الجميع قال (حدثني) بالافراد (شريك بن عبد الله بن ابي عمر) بفتح النون وكسر الميم  
القرشي (عن عطاء) هو ابن يسار (عن ابي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل (قال من عادى لي وليا) فعلا يعنى مفعول وهو من  
يتولى الله سبحانه وتعالى أمره قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين ولا يكله الى نفسه لحظة  
بل يتولى الحق رعايته أو هو فاعيل مباقة من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله وطاعته  
فعباداته تجري على التوالي من غير أن يتخللها عسيان وكلا الوصفين واجب حتى يكون  
الولى وليا بحسب قيامه بحقوق الله على الاستقصاء والاستبصار ودوام حفظ الله اياه في  
السراء والضراء ومن شرط الولى أن يكون محفوظا كما أن من شرط النبي أن يكون  
معصوما فكل من كان للشرع عليه اعتراض فهو مفرور مخادع قال القشيري والمراد  
بكون الولى محفوظا أن يحفظه الله تعالى من تهاديه في الزلل والخطا ان وقع فيه عايات  
يلهمه التوبة فيتوب منهم ما ولا يفهم الا بقدره في ولايته وقوله في الاصل صفة  
لقوله وليا الكنه لما تقدم صار حالا وفي رواية أحمد من آذى لي وليا (فقد آذته) بعد  
الهمزة وقع المجمة وسكون النون اى أكلته (بالحرب) اى أعمل به ما يعده العدو  
الحارب من الايذاء ونحوه فالمراد لازمه وفيه تهديد شديد لان من حاربه أهلكه قال  
الفاكهاني وهو من الجحاز البليغ لان من كرمه من احب الله خالف الله ومن خالف الله  
عائده ومن عائده أهلكه واذا ثبت هذا في جانب المعاداة ثبت ضده في جانب الموالاة فان  
والى اولى الله أكرمه الله ولا يذرع عن الكشميين بحرب باسقاط الالف واللام (وما  
يقرب الى عبدي) ولا يذرع عن الكشميين عبد بحدف التخمينة (بشي أحب الى) بفتح  
أحب صفة لقوله بشي فهو مفتوح في موضع جر بالرفع بتقدير هو أحب الى (عما افترضه  
عليه) سواء كان عينا أو كفاية وظاهر قوله افترضه الاختصاص بما ابتدأ الله فرضته  
وهل يدخل ما أوجبه المكلف على نفسه (وما يزال) بالمقتضاض ولا يذرع ولا يذرع عن الجوى  
والمستلزم وما زال عبدي (يقرب الى التوافق) مع الفرائض كالصلاة والصيام (حتى  
أحبه فاذا أحبيته كنت) ولا يذرع حتى حيثه فكنت (معها الذي يسمع به وبصره الذي  
يصر به ويده التي يبطش بها) بضم الطاء في اليونانية وبكسر هاء في غيرها (ورجله التي  
يمشي بها) وزاد عبد الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة عند أحمد والبيهقي في الزهد  
رفواده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به وفي حديث أنس ومن أحبيته كنت له سمعا  
وبصرا ويدا ومريدا وهو مجاز وكناية عن نصره العبد وتأيدته واعاينته حتى كانه  
سبحانه ينزل نفسه من عبده منزلة الآلات التي يستعين بها ولذا وقع في رواية تقي بسمع  
ربي يبصر وبي يبطش وبي يمشي قاله العوفي أو أن سمعه يعنى سموعه لان المصدر قد جاء  
بمعنى المفعول مثل فلان أملى بعمى مأمولى والمعنى أنه لا يسمع الا ذكرى ولا يلمس  
الا تلاوة كتابي ولا يأنس الا بمناجائي ولا ينظر الا في جناب ملكوتي ولا يعتد به الا بيمينه  
رضاي ورجله كذلك قاله الفاكهاني وقال الاتحادية انه على حقيقته وان الحق عين  
العبد شخصين يعنى جبريل في صورة دحية والمشيخ قطب الدين القسطلاني كتاب بديع

رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي  
نفسى بيده ما لعن الشيطان قط  
سالكنا في الامم بخا غيرك  
❦ حديثنا هرون بن معروف نا  
عبد العزيز بن محمد اني سميل  
عن أبيه عن أبي هريرة عن ابن  
الخطاب جاء الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعنده نسوة قد رغن  
اصواتهن على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما استأذن عمر ابترن  
اجباب فذكر نحو حديث الزهري  
❦ حديثي أبو الطاهر أحمد بن عمرو  
ابن سرح نا عبد الله بن وهب عن  
والمنافقين كما قال تعالى جاهد  
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم  
وكما كان يغضب ويغلق عند انتمائه  
حرمات الله تعالى والله اعلم وفي هذا  
الحديث فضل ابن الجاتب والحلم  
والرفق ما لم يقوت مقصودا شرعا  
قال الله تعالى واخفض جناحك  
للمؤمنين وقال تعالى ولو كنت فظا  
غليظ القلب لا تقتوا من حولك  
وقال تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم  
(قوله صلى الله عليه وسلم والذي  
نفسى بيده ما لعن الشيطان قط  
سالكنا في الامم بخا غيرك) الفج  
الطريق الواسع ويطلق أيضا على  
المكان المتفرق بين الجبلين وهذا  
الحديث محمول على ظاهره وأن  
الشیطان متى رأى عمر سالكنا  
هرب هيبه من عمر وفارق ذلك  
الفج وذهب في فج آخر لا تدعو له  
من بأس عمر أن يفعل فيه شيئا قال  
القاضي ويحتمل أنه ضرب مثلا  
لبعد الشيطان واغوائه عنه وان  
عمر في جميع اموره سالك طريق  
الهدى بخلاف ما يأمربه الشيطان



والبيهقي في الزهد بسند ضعيف ومنها عن علي بن عبد الله الاماعي في مسنده على وعن ابن عباس اخرجه الطبراني وسنده ضعيف وعن انس اخرجه ابو يعلى والبيهقي والطبراني وفي مسنده ضعف وعن حذيفة اخرجه الطبراني مختصرا وسنده حسن غريب وعن معاذ بن جبل اخرجه ابن ماجه وابو ابيهم في الحلية مختصرا وسنده ضعيف ايضا وعن وهب بن منبه موقوف على اخرجه احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية ٨١ وصانعية الحديث للترجمة تستفاد من لازم قوله من عادي وليا لانه يقتضي الزجر عن مخالفة الاولياء المستلزم لولا الاتهم وموالاة جميع الاولياء لا تنافي الا بغاية التواضع انهم لم يلاحظوا الا غير الذي لا يوجب له اوان التقرب بالوقايل لا يكون الا بغاية التواضع لله والتذلل له تعالى (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة) بالنصب (كهاتين) اي كباين هاتين الاصبعين السبابة والوسطى وقوله تعالى (وما امر الساعة) اي وما امر قيام الساعة في سرعه ونهولته (الا كلع البصر) الا كرجع الطرف من اعلى الحلقه الى اسفلها (او هو اقرب) او امرها اقرب منه بان يكون في زمان نصف تلك المدة بل في الان الذي يتبدى فيه فانه تعالى يحيي الخلائق دفعة وما يوجب دفعة كان في آن والاختصار بمعنى بل قاله البيضاوي كالزحشري وتعبه ابو حيان بان الاضراب على قسمين وكلاهما لا يصح هنا اما احدهما بان يكون ابطالا للاسناد السابق وانه ليس هو المراد فهذا يستحيل هنا لانه يقول الى اسناد غير مطابق والثاني ان يكون اتقالا من شيء الى شيء من غير ابطال لذلك الشيء السابق وهذا مستحيل هنا ايضا للثاني الذي بين الاخبار بكونه مثل لمح البصر في السرعة والاخبار بالاقرب فلا يمكن صدقهما معا ٨١ وقيل المعنى ان قيام الساعة وان تراخي فهو عند الله كالشيء الذي يقولون فيه هو كلم البصر او هو اقرب مباغاة في استقرايه (ان الله على كل شيء قدير) وسقط لاني ذكر قولنا وهو اقرب الخ وقال بعد قوله الا كلم البصر الآية • وبه قال (حدثنا سعيد بن ابى مرجم) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مرجم قال (حدثنا ابو عسان) بفتح العين المجهمة والمهمة محمد بن مطرف قال (حدثنا ابو حازم) بالحاء والزاي سلمة بن دينار (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي الانصاري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بضم الموحدة (انا والساعة) بالرفع في القزع كاصله قال القاضي عياض عطف على الضمير المجهول في بعثت وقال ابو البقاء العكبري في اعراب المستند بالنصب والواو بمعنى مع قال ولو قرئ بالرفع لقصد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة ولا هو في موضع المرفوع لانها لم توجد بعد وواجب بانما نزلت منزلة الموجود مباغاة في تحقق مجيئها وازا غير الوجهين بل جزم القاضي عياض بان الرفع أحسن لما مر والمعنى بعثت ويوم القيامة (هكذا) ولا يذعن النكتة في كهاتين (ويشير) صلى الله عليه وسلم (باصبعه) السبابة والوسطى (فمدهما) ليعبرهما عن سائر الاصابع ولا يذعن فمدهما باطال الموحدة وفي رواية سفيان عن أبي حازم في اللعان وقرئ بين اصبعيه السبابة والوسطى وفي رواية ابى حمزة عن أبي حازم عند ابن

نافع عن ابن عمر قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر (حدثنا أبو بكر بن ابى شيبة نا ابو اسامة نا عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابى ابن سؤل جاء ألسنتهم وفيه اثبات كرامات الاولياء) قوله قال عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر (هذا من أجل مناقب عمر وفضايله رضي الله عنه وهو مطابق للحديث قبله وا هذا عقبه مسلم به وجاء في هذه الرواية وافقت ربي في ثلاث وفسر هاهنا الثلاث وجاء في رواية أخرى في الصحيح اجمع نداء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه في القبرة قلت عسى ربه ان يطلعك ان يسلمه أزواجا خيرا منكن فزالت الآية بذلك وجاء في الحديث الذي ذكره مسلم بعد هذا موافقته في منع الصلاة على المنافقين ونزول الآية بذلك وجاءت موافقته في تحريم النسر فهذه مست وليس في لفظه ما يتقيد زيادة الموافقة والله اعلم (قوله لما توفي عبد الله بن ابى ابن سؤل) هكذا صوابه ان يكتب ابن سؤل بالاقف ويعرب باعراب عبد الله فانه وصف فان له لانه عبد الله بن ابى وهو عبد الله بن سؤل أيضا فابى ابوه وسؤل امة فنسب الى ابويه جميعا ووصف بما وقدم سبق بيان هذا ونظائره في كتاب الايمان في حديث المقداد حين قبل من أظهر الشهادة وواضحنا

بري وضم بين اصبعيه الوسطى والتي تلى الاجام وقال مائثي ومثل الساعة الا كغرسى رهان وعند احمد والطبراني بسند حسن في حديث بشر بن يقينف انا والساعة ان كانت لتسبقني • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد) المسدي وزاد غير ابى ذر وهو الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم ابن حازم الازدي الحافظ قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (وابى السباح) بفتح القوقبة والتخفيف المشددين وبعد الاقف حاء مهملة يزيد من الزيادة الضميمة بالضاد المجهمة المفتوحة وضم الموحدة بعد هاء مهملة مكسورة كلاهما (عن انس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال بعثت والساعة) اي معها ولا يذرا انا والساعة (كهاتين) وفي مسلم من طريق خالد بن الحرث عن شعبه هكذا وقرئ شعبه المسبحة والوسطى واسلم ايضا من طريق غندر عن شعبه عن قتادة قال شعبه وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل احدهما على الاخرى فلا أدري أذكره عن انس أو قاله قتادة أي من قبل نفسه قال القاضي البيضاوي معنى الحديث أن نسبة تقدم بعثته صلى الله عليه وسلم على قيام الساعة كنسبة فضل احدي الاصبعين على الاخرى وقال الثوري في ويحتمل وجه آخر وهو ان يكون المراد منه ارتباط دعوتها بالساعة لا تفرق احداهما عن الاخرى كما ان البسابة لا تفرق عن الوسطى وقال الطبري قوله كفضل احداهما بدل من قوله كهاتين وموضع له وهو يؤيد الوجه الاول والرفع على العطف والمعنى بعثت انا والساعة بعثا متفاضلا مثل فضل احداهما على الاخرى ومعنى النصب لا يستقيم على هذا انتهى • وهذا الحديث اخرجه مسلم في القتن • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذعننا (يحيى بن يوسف) أبو زكريا الرزقي قال (اخبرنا) ولا يذعننا (أبو بكر) هو ابن عباس بالتخفيف المشددة آخره شين مضممة (عن ابى حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم (عن ابى صالح) ذكوان الزيات (عن ابى هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال بعثت انا والساعة) بالرفع في البويعية (كهاتين يعني اصبعين) وعند الطبري عن هناد بن السمر عن ابى بكر بن عباس وأشار بالسبابة والوسطى بدل قوله يعني اصبعين (تابعه) اي تابعه اباه بكر (اسرائيل) بن يونس بن ابى اسحق السبيعي (عن ابى حصين) يعني سندا ومثاقا وصلها الاسماعيلي قال الكرماني قبل هو إشارة الى قرب المجاورة وقيل الى تقارب ما بينهما ما طولا وفضل الوسطى على السبابة لانها أطول منها بشئ يسيرا فالوجه الاول بالنظر الى العرض والثاني بالنظر الى الطول وقيل اي ليس بينهما وبين الساعة شيء غير مع التقريب لحيثها اه والذي يصح القول بانه إشارة الى قرب ما بينهما ما طولا كان المراد قرب المجاورة لقامت الساعة لاتصال احدي الاصبعين بالآخرى وقال السفاقي قيل قوله كباين السبابة والوسطى أي في الطول وقال في المفهم على رواية نصب والساعة يكون التشبيه وقع بالانضمام وعلى الرفع بالتفاوت وفي تذكرة القرطبي المعنى تقرب أمر الساعة قال ولا منافاة بينه وبين قوله في الحديث الآخر ما المسؤول عنها بأعلم من السائل فان المراد

والصحيح الاول (قوله ابن وهب عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قد كان يكون في الامم قبلكم محدثون فان يكن في امي منهم احد فان عمر بن الخطاب منهم قال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون) هذا الاسناد مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال المشهور فيه عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن أبي سلمة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البخاري من هذا الطريق عن أبي سلمة عن أبي هريرة واختلف تفسير العلماء المراد بمحدثون فقال ابن وهب ملهمون وقيل مصيرون اذا ظنوا فكانهم محدثوا بشئ فظنوه وقيل تكلمهم الملائكة وجاء في رواية مكلمون وقال البخاري يجرى الصواب على قوله والاختصار الخ لعل الاولى للاضراب الخ ليلام ما بعده اه







لم يزل ياله ثم دخل عثمان فجلس  
حدثني عبد الملك بن شعيب بن  
الليث بن سعد بن أبي جدى  
حدثني عيسى بن خالد عن ابن شهاب  
حدثني عيسى بن سعد بن العاص بن سعيد  
ابن العاص أخبره ان عائشة زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان  
حدثاه ان ابا بكر استأذن على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
مضطجع على فراشه لابس مرط  
عائشة فأذن لابي بكر وهو كذلك  
فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم  
استأذن عمر فأذن له وهو على تلك  
الحال فقضى اليه حاجته ثم انصرف  
قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس  
وقال لعائشة اجي عليك ثيابك  
فقضيت اليه حاجتي ثم انصرفت  
فقال لعائشة يا رسول الله ما لي  
لم ارك فزعت لابي بكر  
حدثني عيسى بن شعيب بن  
الليث بن سعد بن أبي جدى  
حدثني عيسى بن خالد عن ابن شهاب  
حدثني عيسى بن سعد بن العاص بن سعيد  
ابن العاص أخبره ان عائشة زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان  
حدثاه ان ابا بكر استأذن على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
مضطجع على فراشه لابس مرط  
عائشة فأذن لابي بكر وهو كذلك  
فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم  
استأذن عمر فأذن له وهو على تلك  
الحال فقضى اليه حاجته ثم انصرف  
قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس  
وقال لعائشة اجي عليك ثيابك  
فقضيت اليه حاجتي ثم انصرفت  
فقال لعائشة يا رسول الله ما لي  
لم ارك فزعت لابي بكر

عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها قال في الكواكب فان  
قلت أهل الهيئة يبنوا ان القليبات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف  
ما هي عليه قلت قواعدهم منقوضة ومقتضياتهم متنوعة ولأن سلكها غير مستطاع في  
انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا والمغرب مشرقا اه  
(فأذا طلعت فراها الناس آمنوا اجمعون فذلك) باللام ولا يذعن الكسبي في ذلك  
(من لا يقع نفسا ايمانها) كالخضر اذا صار الامر حيا ناوا لايمان برهانها (لم تكن  
أمنت من قبل) صفة نفسا (أو كسبت في ايمانها خيرا) عطف على أمنت والمعنى لا يقع  
الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها أو مقدمة ايمانها غير كاسية في ايمانها خيرا  
وسقط لابي ذر قوله لم تكن أمنت الخ وقال بعد قوله ايمانها الآية وفي صحيح مسلم من  
طريق ابي حازم عن ابي هريرة مرفوعا ثلاث اذا خرجن لم يقع نفسا ايمانها لم تكن أمنت  
من قبل طلوع الشمس من مغربها او الدجال والذابة قال في الفتح والذي يترجم من مجموع  
الاخبار ان خروج الدجال أول الآيات العظام المؤذنة بتغيير الاحوال العامة في معظم  
الارض وينتهي ذلك بموت عيسى عليه السلام وان طلوع الشمس من مغربها هو أول  
الآيات العظام المؤذنة بتغيير احوال العالم العلوي وينتهي ذلك بقيام الساعة وفي مسلم  
من طريق ابي ذر عن عبد الله بن عمر بن العاصي رفته أول الآيات طلوع الشمس  
من مغربها وخروج الذابة على الناس ضحى فأبخر ما خرجت قبل الاخرى فالاخرى منها  
قريب وقال الحاكم ابو عبد الله الذي يظهر ان طلوع الشمس يسبق خروج الذابة ثم  
تخرج الذابة في ذلك اليوم والذي يقرب منه قال الحافظ ابن حجر والحكمة في ذلك ان  
عند طلوع الشمس من مغربها يغلق باب التوبة فتخرج الذابة تغيب المؤمنين من الكافر  
تكميلا لمقتضود من اغلاق باب التوبة وأول الآيات المؤذنة بقيام الساعة النار تحشر  
الناس كما سبق في حديث انس في بدء الخلق في مسائل عبد الله بن سلام وفي حديث عائشة  
المروى عند عبد بن حميد والطبراني بسند صحيح من طريق عامر الشعبي عنها اذا خرجت  
أول الآيات طرحت الأقلام وطويت الصحف وخلعت الحفظة وشهدت الاجسام على  
الاعمال وهذا وان كان موقوفا فحكمه الرفع (ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان  
نويم ما بينهما) يما تحية بعد الموحدة في الفرع وباسقاطها في اليونانية وهو الظاهر  
والواو في وقد للعالم (فلا يبقيا بعانه ولا يطويانه) ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل  
بلين لقمته بكسر اللام وسكون القاف بعد ما حمله من ذات الدر من النوق (فلا  
يطعمه) ولتقوم الساعة وهو يلبط حوضه) بفتح المثناة التحتية في الفرع كأمه  
مضمعا عليه وفي الفتح بضمها يقال لا ط حوضه اذا مده اى جمع حجارة فصيرها كالخوض  
ثم سد ما بينهما من الفرع بالمد وحقوه ليحبس الماء (فلا يسنى فيه) ولتقوم الساعة وقد  
رفع اكلته ولا يذوق قد رفع اكلته بضم الهمزة فاقمته (الى فيه فلا يطعمها)  
بفتح اؤه وثالثه والمراد ان قيام الساعة يكون بغتة وهذا الحديث مختصر من حديث  
يأتى ان شاء الله تعالى أو اخر كتاب الفتن بعون الله وقونه (باب) بالنون يذ كرفيه  
قوله صلى الله عليه وسلم (من أحب لقاء الله أحب لقاء الله) وبه قال (حدثنا هاج) بفتح

الحاء المهملة والجمع المشددة وبعد الالف جيم أخرى ابن المنهال قال (حدثنا هاجم) بفتح  
الماء والميم المشددة ابن يحيى قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن انس) هو ابن مالك  
الصحابي رضى الله عنه (عن عبادة بن الصامت) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) أنه (قال من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله) قال  
الخطابي محبة اللقاء ايثارا لعبدا لا خروعة على الدنيا ولا يجب طول القيام فيه السكن  
يستعد للارتحال عنها واللقاء على وجوه منها الرؤية ومنها البعث كقوله تعالى قد خسر  
الذين كذبوا بقاء الله أى بالبعث ومنها الموت كقوله من كان يرجو لقاء الله فآن أجل  
الله لآت اه وقال ابن الاثير المراد باللقاء المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله  
وامس الغرض به الموت لأن كلا يكرهه في ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن أثرها  
وركن اليها كره لقاء الله ومحبة الله لقاء عبده ارادة الخير له وانعامه عليه وقال في  
الكواكب فان قلت الشرط ليس سببا للجزاء بل الامر بالعكس قلت مثله يقول بالاخبار  
اى من أحب لقاء الله أخبره الله بأن الله أحب لقاءه وكذلك الكراهة وقال في الفتح وفي  
قوله أحب لقاء الله العبد دل عن الضمير الى الظاهر فخصما وتفظوا وفعلا توههم عود  
الضمير على الموصول لثلاث تصدق في الصورة المبتدأ والخبر فخصه اصلاح اللفظ لتعظيم المعنى  
وأضاف عود الضمير على المضاف اليه قليل وقال ابن الصائغ في شرح المشارق يحتمل أن  
يكون لقاء الله مضافا له فعول فاقامه مقام الفاعل ولقاءه امام مضاف للفعول والفاعل  
الضمير أو للموصوف لان الجواب اذا كان شرطافالا لولى أن يكون فيه ضمير نعم هو  
موجود هنا ولكن تقديره (قالت عائشة او بعض ازواجه) صلى الله عليه وسلم ورضي  
عنه بأولئك وجزم سعد بن هشام في روايته عن عائشة بأنها هي التي قالت ذلك ولم  
يتردد (اننا لسكره الموت) ظاهرا أن المراد بلقاء الله في الحديث الموت وليس كذلك لان  
لقاء الله غير الموت يدل عليه قوله في الرواية الاخرى والموت دون لقاء الله لكن لما كان  
الموت وسيلة الى لقاء الله عبر عنه بلقاء الله لانه لا يصل اليه الا بالموت قال حسان بن الاسود  
الموت جسر يوصل الحبيب الى حبيبته (قال) عليه الصلاة والسلام (ليس ذاك) بغير  
لام مع كسر الكاف ولا يذ ذلك (ولكن المؤمن) بتثنية دون لكون ولا يذ  
ولكن المؤمن بالتخفيف ورفع المؤمن (اذا حضره الموت بشر برضوان الله) عز وجل  
(وكرامته) بضم الموحدة وكسر الشين المجهمة المشددة (فليس شئ أحب اليه مما) (امامه)  
بفتح الهمزة أى ما يبتغى قبله بعد الموت (فأحب لقاء الله) عز وجل (وأحب لقاءه)  
وفي حديث حميد عن انس المروى عند أحمد والنسائي والبخاري ولكن المؤمن اذا حضر  
جاءه التبشير من الله وليس شئ أحب اليه من أن يكون قد لقي الله فأحب لقاءه وفي  
رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى حديثي فلان بن فلان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحديث وفيه ولكنه اذا حضر فاما ان كان من المقر بين فروح وريحان وجنة نعيم  
فاذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله لائقه أحب رواه أحمد بسند قوى واباهام الصحابي  
لا يضر (وان الكافر اذا حضر بشر) بضم أولهما وكسر ثانيهما (بعذاب الله وعقوبته)

وعمر كما فرغت لعثمان قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان  
رجل حي واني خشيت ان اذنت له  
الى تلك الحال ان لا يبلغ الى شئ  
حاجته (حدثنا عمر والناسد  
والحسن بن علي الحلواني وعبد بن  
حميد كلهم عن يعقوب بن ابراهيم  
ابن سعدنا ابي عن صالح بن كيسان  
عن ابن شهاب اخبرني يحيى بن  
سعيد بن العاص ان سعيد بن  
العاص اخبره ان عثمان وعائشة  
حدثاه ان ابا بكر الصديق استأذن  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فذكر بمنى حديث عقيل عن  
الزهري (حدثنا محمد بن المثنى  
العزري نا ابن ابي عدي عن عثمان  
ابن غياث عن ابي عثمان النهدي  
عن ابي موسى الاشعري قال بينما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
حائط من حوائط المدينة وهو  
منكبي بركن يعود معه بين الماء  
صوف أو كان أو غيره وقال ابن  
الاعرابي وأبو زيد هو الازار (قولها  
مالي لم ارك فزعت لابي بكر وعمر كما  
فرغت لعثمان) اى اهتمت لهما  
واحتفلت بدخولهما اهكذا هو في  
جميع نسخ بلادنا فزعت بالراى  
والعين المهملة وكذا احكام القاضي  
عن رواية الاكثرين قال وضبطه  
بعدهم فرغت بالراء والغين المجهمة  
وهو قريب من معنى الاول (قوله  
عن عثمان بن غياث) هو بالغين المجهمة  
والثاء المثلثة (قوله في حائط) هو  
البيتان (قوله بركن يعود) هو بضم  
الكاف اى يضرب بأسفله ليثبه



ثم استفتح رجل آخر فقال افتح وبشره بالجنة قال فذهبت فاذا هو عمر فقمت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر قال بئس النبي صلى الله عليه وسلم فقال افتح وبشره بالجنة على بلوى تكون قال فذهبت فاذا هو عثمان بن عفان قال فقمت وبشرته بالجنة قال وقلت الذي قال فقال اللهم صبرا والله المستعان في حديثنا أبو الربيع العتكي نا حاد عن أيوب عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً وأمرني أن أحفظ الباب يعني حديث عثمان بن عفان في حديثنا محمد بن مسكين في الأرض (قوله استفتح رجل فقال افتح وبشره بالجنة وفي رواية أخرى أن أحفظ الباب وفي رواية لا كون بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم) يحتمل أنه صلى الله عليه وسلم أمره أن يكون بواباً في جميع ذات المجلس ليشره هؤلاء المذكورين بالجنة رضي الله عنهم ويحتمل أنه أمره بحفظ الباب أولاً إلى أن يقضى حاجته ويتوضأ لأنهم حاله يسترقبها ثم حفظ الباب أبو موسى من تلقاء نفسه وفيه فضيلة هؤلاء الثلاثة وأنهم من أهل الجنة وفضيلة لأبي موسى وفيه جواز الثناء على الإنسان في وجهه إذا أمنت عليه فتنة الإيهاب ونحوه وفيه معجزة ظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم لاخباره بقصة عثمان والبلوى وإن الثلاثة يسقرون على الإيمان والهدى (قوله والله المستعان) فيه استحبابه عندئذ

إذا يعني حينئذ (لا يختارنا) بالنصب أي حين اختار من أمة أهل السماء لا يبتغي أن يختار من أمة من أهل الأرض وبالرفع (وعرفت أنه) أي الأمر الذي حصل له هو الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح أنه لم يقبض بي قط حتى يخبر (قالت عائشة فكانت تلك) الكلمة التي هي قوله اللهم الرفيق الأعلى (آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله) بالرفع في اليونانية وبالنصب في غير ما على الاختصاص أي أعني قوله (اللهم الرفيق الأعلى) ومطابقة الحديث للترجمة من جهة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم لقاء الله بعد أن خير بين الموت والحياة فاختر الموت فينبغي الاستئذان به في ذلك والحديث سبق في الدعوات في باب سكرات الموت جمع سكرته وهي شدته الذاهبة بالعقل وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحه ثنا (محمد بن عبيد بن ميمون) التبان الماني قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن أبي إسحق أحد الاعلام (عن عمرو بن سعيد) بضم العين في الأولى وكسر هاء الثانية ابن أبي حسين المكي أنه (قال اخبرني) بالافراد (ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة واسمه زهير (ابن أبي عمير) بفتح العين (ذكر أن) بفتح الهمزة (مولى عائشة أخبره أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه في مرض موته (ركوة) بفتح الراء أناه صغير من جلد متخذ للشرب (أو عابية) بضم العين المهملة وسكون اللام بعد هاء واحدة قدح من خشب ضخم يحلب فيه قاله ابن فارس في الجمل (فما هاهنا) بلفظ المضارع ولا يذرحه بلفظ الماضي (عمر) بن سعيد المذكوور هل قال ركوة أو عابية (فجعل) صلى الله عليه وسلم (يدخل يديه في الماء فيمسح بهما) بالفتحة فيهما ما والعمى والمخلى يده فيمسح بهما (وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات) نصب بالكسرة أي شدة اند و كان ذلك تكميلاً لفضائله ورفعاً لدرجته (ثم نصب) عليه الصلاة والسلام (يده) بالافراد (فجعل يقول في الرفيق) أي أدخلني في جملة الرفيق (الأعلى) أي اخترت الموت (حتى قبض ومات يده) وقد وصف الله تعالى شدة الموت في أربع آيات وجاءت سكرة الموت بالحق ولو ترى إذا الظالمون في غمرات الموت وإذا بلغت الحلقوم وصعلا إذا بلغت التراقي وفي حديث جابر بن عبد الله عن أبي شيبه في سننه مر فوعا أن طائفة من بني اسرائيل أتوا مقبرة من مقابرهم فقالوا الوصلينار كعبين وسألنا الله تعالى يخرج لنا بعض الاموات يخبرنا عن الموت قال ففعلوا فوجدواهم كذلك إذا طلع لهم رجل رأسه من قبره أسود اللون خلا شيء بين عينيه من أثر السجود فقال يا هؤلاء ما اردتم أني لقد كنت منذ مائة سنة فاسكنت عن مرارة الموت إلى الآن وفي الحديث عن مكحول عن واثله مر فوعا والذي نفسي بيده لما ينطق الموت أشد من ألف ضربة بالسيف الحديث فالموت هو الخطب الاقطع والأمر الأشنع والكاس التي طعمها أسكراه وأشنع وحديث الباب مختصر من حديث مرفي المغازي وزاد أبو أذر والوقت عن المسقل قال أبو عبد الله أي البخاري العلية متخذة من الخشب والر كرم من الادم وقال اللغوي أبو هلال الحسن بن عبد الله بن مهمل في كتابه التلخيص مما وجدته في التذكرة العلية ورح وهو حانة البئر وأصله الفليظ المرتفع من الأرض (قوله على رسل) بكسر الراء وقفا لغتان

انه توضأ في بيته ثم خرج فقال لازم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كون معه يومى هذا قال فغاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخرج وجهه ههنا قال فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر اريس قال فجلست عند الباب وبأيم من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فمات إليه فاذا هو قد جلس على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقه ودلاهما في البئر قال فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لا كون بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فغاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسل قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ايذن له وبشره بالجنة قال فأقبلت حتى قلت لا ي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشرك بالجنة قال فدخل أبو بكر فغاس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في الف ودى رجله هذا الحال (قوله فخرج وجهه ههنا) المشهور في الرواية وجهه بتشديد الجيم وضبطه بعضهم بإسكانها وحكى القاضي الوجهين ونقل الاول عن الجهور ورجح الثاني لوجوده في أي قصد هذه الجهة (قوله جلس على بئر اريس وتوسط قفها) أما اريس فيفتح الهمزة مصر وف وأما القف فيضم القاف







عازب عند أحدو يأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب حسن الرمح فيقول يا بشر يا بشر يا بشر  
يسرك فيقول من أنت فيقول أنا مالك الصالح وقال في حق الكافر يا تيسر رجل فيج  
الوجه فيقول أنا مالك الخبيث الحديث قيل ومطابقة الحديث للترجمة في قوله يتبع  
الميت لأن كل ميت يقاسي سكرة الموت كما سبق والحديث أخرجه مسلم والترمذي في  
الزهد والنسائي في الرقائق والبخاري وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل  
السدي قال له عازم قال (حدثنا جاد بن زيد عن أبيه) السخني في (عن نافع) مولى  
ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات  
أحدكم عرض عليه بضم العين وكسر الراء (مقعدة) ولا يذرع من الجوى والمستحلى  
على مقعدة من باب القلب فهو عرض الناقعة على الحوض والاولى هي الاصل وهذا  
العرض يقع على الروح حقيقة وعلى ما يتصل به من البدن الاتصال الذي يمكن به ادراك  
التنعم أو التعذيب (غداة) بضم الفين المجهة أول النهار (وعشيا) آخره بالنسبة إلى  
أهل الدنيا ولا يذرع وعشية (أما النار وأما الجنة) بكسر الهمزة فيهما (فيقال) له (هذا  
مقعدك حتى تبع) زاد الكشي في اليه وجنة ذفر ذاد المؤمن غبطة وسرور والكافر  
حسرة وشور أسأل الله العفو والعافية والحديث من أفراد به قال (حدثنا)  
بالجمع ولا يذرع حتى (علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهري  
البغدادي قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن الأعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن  
بجهد) هو ابن جبر (عن عائشة رضي الله عنها أنها) قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا تسبوا الاموات فانهم قد افقوا أي وصلوا (إلى) جزاء (ما قدموا) من أعمالهم من  
الخير والشر ومناسبة الحديث هنا لكونه في أمر الاموات الذين ذاقوا سكرات الموت  
ومضى في آخر الجنائز في باب ما ينهي عن سب الاموات (باب نفخ الصور) بضم  
الصاد المهملة وسكون الواو وليس هو جمع صورة كما زعم بعضهم أي ينفخ في الصور  
الموقى والتزليل يدل عليه قال تعالى ثم نفخ فيه أخرى ولم يقل فيها فعل أنه ليس بجمع صورة  
(قال مجاهد) هو ابن جبر المفسر فيها واصله القرابي من طريق ابن أبي نجیح عنه (الصور)  
من قوله تعالى ونفخ في الصور هو (كهشمة البوق) الذي يرميه وقال مجاهد أيضا  
(زجرة) أي من قوله فانما هي زجرة واحدة أي (صجدة) وهي عبارة عن نفخ الصور  
النفخة الثانية كما عبر بها عن النفخة الاولى في قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة  
ناخذهم الآية (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما في ما وصله الطبري وابن أبي حاتم من  
طريق علي بن أبي طلحة (الناقور) من قوله تعالى فاذا نفخ في الناقور هو (الصور) أي  
نفخ فيه والناقور فاعول من التقريب في التصويت وأصله القرع الذي هو سبب الصوت  
وقال ابن عباس أيضا ما وصله ابن أبي حاتم والطبري في قوله تعالى في سورة النازعات يوم  
ترجف (الراجفة) هي (النفخة الاولى) لموت المطلق (والرادفة) هي (النفخة الثانية)  
للعق والبعث وقال في شرح المشكاة الراجفة الواقعة التي ترجف عندها الارض  
والجبال وهي النفخة الاولى وصفت بميل حدث يحدونها والرادفة الواقعة التي تردف

الاولى وهي النفخة الثانية واختار ابن العربي أنها ثلاث \* نفخة الفزع لقوله تعالى ويوم  
ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الآية \* ونفخة الصعق والبعث  
لقوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه  
أخرى فانما هم قيام ينظرون واستدل ابن العربي بما في حديث الصور الطويل من قوله  
ثم ينفخ في الصور ثلاث نفخات نفخة الفزع فيفزع أهل السماء والارض بحيث تذهل  
كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة القيام لرب العالمين أخرجه الطبري  
لكن سنداه ضعيف ومضطرب وصحح القرطبي انه ما نفختان فقط فالاوليان عائدتان  
إلى واحدة فزعوا إلى أن صعقوا في مسلم عن عبد الله بن عمر وثم ينفخ في الصور فلا  
يسمع أحد الا أصغى لينا ورفع لبتا ثم يرسل الله مطرا كأنه الطل ينبت منه أجساد  
الناس ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون فقيه التصريح بأن ما نفختان فقط \* وبه  
قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع (حدثنا) (عبد العزيز بن عبد الله) العامري الاويبي  
القيقي قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن سعد) بسكون العين الزهري العوفي أبو اسحق  
المدني (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف  
(وعبد الرحمن) بن هرم (الأعرج) انه ما جسدناه ان ابا هريرة (رضي الله عنه) قال  
استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمد ا على  
العالمين (الملائكة والانس والجن) فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين  
قال أبو هريرة (فغضب المسلم عند ذلك) القول المستلزم لتفضيل موسى على نبينا صلى  
الله عليه وسلم (فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى رسول الله) ولا يذرع إلى النبي  
(صلى الله عليه وسلم) فآخبر بما كان من امره وأمر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تخبروني أي لا تفضلوني (على موسى) قاله تواضعا وادعا لمن يخبر بين الانبياء من  
قبل نفسه فان ذلك يؤدي إلى العصية المفضية إلى الانحراف والتقريب فيطرون الفاضل  
فوق حقه ويخصون المفضل حقه فيقعون في مهواة النقي والمعنى لا تخبروني بحيث  
يؤدي إلى الخصومة أو لا تفضلوني عليه في العمل فلهذا كثر علامتي والثواب بفضل  
الله لا بالعمل (فإن الناس يصعقون) بفتح العين يغشى عليهم (يوم القيامة) من نفخة  
البعث (فاكون أول) وللشمس في أول (من يقبض) من الصعق (فاذا موسى) عليه  
الصلاة والسلام (باطش) بكسر الطاء (بجانب العرش فلا يرى) كان موسى فعن  
صعق) بكسر العين (فأفاق قبلي) بالنسبة بعد اللام ولا يذرع عن الجوى والمستحلى قبل  
له قال ذلك قبل أن يعلم أنه أول من تنشق عنه الارض (أو كان عن استغنى الله) عز وجل  
الانبياء أو موسى أو الشهداء أو الموقى كلهم لانهم لا احساس لهم فلا يصعقون أو  
جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت أو الاربعة وحلة العرش أو الملائكة كلهم  
قال ابن حزم في الملل لانهم أرواح لا أرواح فيها فلا يعزبون أصلا أو الولدان الذين في الجنة  
والجوار العين أو تران الجنة والنار وما فيها من الحيات والعقارب وقال البيهقي  
استضعف أهل النظر أكثر هذه الاقوال لان الاستئناس وقع من سكان السموات والارض

أما ترى أن تكون مني بمنزلة  
هرون من موسى غير أنه لا نبي  
بعدي \* حدثنا عبيد الله بن معاذ  
نا أبي ناسبة في هذا الاستناد  
حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن  
عباد وتصار با في اللفظ قالوا فاحتم  
وهو ابن الجعد عن بكر بن مسعود  
عن عامر بن سعد بن أبي وقاص  
عن أبيه قال أمر معاوية بن أبي  
سفيان سعدا فقال ما منعك أن  
تسب ابا التراب فقال اماما ما ذكرت  
ثلاثا قالهن لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فان أسبه لأن تكون  
لي واحدة منهم أحب إلى من حزن  
النعم مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول له وقد خافه في  
(قوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي  
الله عنه أنت مني بمنزلة هرون من  
موسى الا انه لا نبي بعدي) قال  
القاضي هذا الحديث مما تعلق  
به الروافض والامامية وسائر فرق  
الشعة في ان الخلافة كانت حقا  
لعلي وانه وصي له ما قال ثم اختلف  
هؤلاء فكفرت الروافض سائر  
الاصحاب في تقديم غير موزاد بعضهم  
فكفروا لانهم لم يقدم في طلب حقه  
برغمهم وهؤلاء اصنف مذهبها  
وافسد عقلا من ان يرد قولهم  
او سائر وقال القاضي ولا شك في  
كفر من قال هذا لأن من كفر الامة  
كلها والصلوة الاول فقد ابطال نقل  
الشريعة وهدم الاسلام وأما من  
عدا هؤلاء العلاقة فانهم لا يسلكون  
هذا المسلك فاما الامامية وبعض  
المعتزلة فيقولون هم يخطون في  
تقديم غيره لا كفار وبه بعض المعتزلة

يونس كاهن عن يوسف بن الماجشون  
واللفظ لابن الصباح نا يوسف أبو  
سلة الماجشون ثنا محمد بن المنكر  
عن سعيد بن المسيب عن عامر بن  
سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي  
أنت مني بمنزلة هرون من موسى الا  
انه لا نبي بعدي قال سعيد فاحسبت  
ان اسأله بما حدثني به عامر فقال انا  
سمعتك قلت أنت سمعته قال فوضع  
اصبعه على أذنيه قال نعم والافاستك  
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا  
عبد بن شعبة عن وثاب بن محمد بن مثنى  
وابن بشار قال نا محمد بن جعفر نا  
شعبة عن الحكم عن مصعب بن  
سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي  
وقاص قال خلف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في  
غزوة تبوك فقال يا رسول الله  
تخلقني في النساء والصبيا فقال  
(باب من فضائل علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه) \*  
(قوله عن يوسف بن الماجشون) وفي  
بعض النسخ يوسف الماجشون  
بجذف لفظ ابن وكلهما صحيح  
وهو أبو سلة يوسف بن يعقوب بن  
عبد الله بن أبي سلة وأبى سلة  
دينار والماجشون لقب يعقوب  
وهو لقب جري عليه وعلى اولاده  
واولاد أخيه وهو بكسر الجيم وضم  
الشين المعجمة وهو لفظ فارسي  
ومعناه الاجر الأبيض الموردمي  
يعقوب بثلث الحزة وجهه وبياضه



بعض مغازيه فقال له علي بن رسول  
الله خلقني مع النساء والصبيان  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أما ترضى أن تكون مني بعتك هرون  
من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى  
ومعه يقول يوم خير لا عطين  
الراية رجلا يحب الله ورسوله  
ويحبه الله ورسوله قال فتناولنا  
لها فقال دعوا لي عليا فاقى به ارم  
فبصق في عينيه ودفع الراية اليه  
فتفتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية  
قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم دعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا  
وقاطمة وحسنا وحسينا فقال  
اللهم هؤلاء أهلي **حدثنا أبو بكر بن**  
**أبي شيبة** ثنا غندر عن شعبة عن  
ثابت بن عمار عن أنس بن مالك  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا يقول بالخطبة بطوارق قد  
المفضول عندهم وهذا الحديث  
لا حجة فيه لأحدهم بل فيه اثبات  
فضله لعل ولا تعرض فيه لكونه  
افضل من غيره أو مثله وليس فيه  
دلالة لاستخلافه بعده لأن النبي  
صلى الله عليه وسلم إنما قال هذا لعل  
حين استخلفه في المدينة في غزوة  
تبوك وبوئذ هذا أن هرون المشبه  
به لم يكن خليفة بعد موسى بل توفي  
في حياة موسى وقبل وفاة موسى  
بضواري عشرين سنة على ما هو مشهور  
عند أهل الأخبار والقصاص قالوا  
وأما استخلافه حين ذهب لمقاتلته  
للمناجاة والله أعلم قال العلماء في  
هذا الحديث دليل على أن عيسى  
ابن مريم صلى الله عليه وسلم إذا نزل  
في آخر الزمان نزل حكما من حكم  
هذه الأمة يحكمكم بشريعة نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم

وهؤلاء ليسوا من سكان مالان العرش فوق السموات فحملته ليسوا من سكان أو جبريل  
وميكائيل من الصافين حول العرش ولأن الجنة فوق السموات والجنة والنار عالمان  
بانقر اذ هما خلقا للبقاء والحديث سبق في باب ما يذكر في الأشخاص وبه قال  
**حدثنا أبو اليمان** (الشيخ) قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو  
الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة) رضى  
الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فأكون أول  
من قام فإذا موسى أخذ بالعرش فما أدركه كان فيمن صعدت وعماه أم لا كما أورده  
الاسماعيلي ولا يلزم من فضل موسى من هذه الجهة أفضليته مطلقا (رواه) أي أصل  
الحديث المذكور (أبو سعيد) الخدرى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما سبق موصولا  
في كتاب الأشخاص **في هذا** (باب) بالتنوين (بعض الله عز وجل) (الارض) زاد أبو ذر  
يوم القيامة (رواه) أي قوله يقبض الله الارض (نافع عن ابن عمر) رضى الله عنهما (عن  
النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في التوحيد وهو ثابت هنا في رواية المستملى كما في  
القرع كما وصله وقال في الفتح هذا التعليق سقط هنا في رواية بعض شيوخ أبي ذر وبه  
قال **حدثنا محمد بن مقاتل** (المروزي قال) (أخبرنا عبد الله بن المبارك) المروزي قال  
(أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي) (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال **حدثني** (بالأفراد  
(سعيد بن المسيب) بن حزن الامام أبو محمد الخزومي أحد الاعلام وسيد التابعين (عن  
أبي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (قال يقبض الله الارض) يوم  
القيامة أي يضم بعضها إلى بعض ويبددها (ويطوى السماء) أي يذهبها ويضمها (بينه)  
بقدرته قال اليساوي عبر بذلك عن إقناء الله تعالى هذه المقلة والمظلة ورفعها من البين  
وأخرجهما من أن يكونا مأوى ومنزلا لبني آدم بقدرته الباهرة التي تهون عليها الأفعال  
العظام التي تتصلل دونها القوي والقدرة وتصغيرها الأفهام والقصر على طريقة  
التخيل والتخييل (ثم يقول) جل وعلا (أنا الملك) بكسر اللام أي ذو الملك على الإطلاق  
(أين ملوك الارض) العبد إذا وصف بالملك فوصف الملك في حقه مجاز والله تعالى مالك  
الملك فالملك ملوك الملك فإذا الملك ولا ملوك الا هو وكل ملك في الدنيا ملوكه عارية منه  
تعالى مستعار من دود الية والية الاشارة بقوله في الحشر لمن الملك اليوم لله الواحد القهار  
ومن ثم هي نفسه مالك يوم الدين لأن العارية من الملك والملك عادت وردت إلى مالكها  
ومعها وقوله تعالى أين ملوك الارض هو عند انقطاع زمن الدنيا وبعد يكون البعث  
والحديث آخرجه المؤلف أيضا في التوحيد ومسلم في التوبة والنسائي في البعث  
والنفسير وابن ماجه في السنة وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** (هو يحيى بن عبد الله بن  
بكير يضم الموحدة وتفتح الكاف الخزومي مولاهم المصري قال **حدثنا الليث** بن سعد  
أبو الحرث الامام مولى بني فهدم وهو من نظر امالك قيل كان مغلة في العمام غائبين ألف  
دينار فاجتبت عليه مائة كاه (عن خالد) هو ابن يزيد من الزيادة الجعفي يضم الجيم وفتح  
الميم وكسر الحاء المهملة (عن سعيد بن أبي هلال) الليثي مولاهم أبي العلاء المدني (عن

محمد بن المنقذ وابن بشير قالوا  
محمد بن جعفر شاذلية عن سعد بن  
ابراهيم قال سمعت ابراهيم بن سعد  
عن سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال لعل أما ترضى أن تكون  
منى بعتك هرون من موسى **حدثنا**  
**قتيبة بن سعيد** ثنا يعقوب بن يعنى ابن  
عبد الرحمن القارى عن سهل عن  
أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال يوم خير  
لا عطين هذه الراية رجلا يحب الله  
ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن  
الخطاب ما أحببت الامارة الا يومئذ  
ولا ينزل نبيها وقد سبقت الاحاديث  
المصرحة بما ذكرناه في كتاب الايمان  
(قوله فوضع اصبعه على أذنيه فقال  
نعم والافاستك) هو بتشديد الكاف  
أي صمما (قوله ان معاوية قال اسعد  
ابن أبي وقاص ما منك ان تسب  
أبا تراب) قال العلماء الاحاديث  
الواردة التي في ظاهرها دخل على  
صحابي يجب تأويلها قالوا ولا يقع  
في روايات الثقات الا ما يمكن تأويله  
فقوله معاوية هذا ليس فيه تصريح  
بأنه أمر سعد بسبب وانما سأل عن  
السبب المانع له من السب كانه  
يقول هل امتنعت منه تورعا أو خوفا  
أو غير ذلك فان كان تورعا واجلا لا  
له عن السب فانت مصيب محسن  
وان كان غير ذلك فله جواب آخر  
وأهل سعد اذ كان في طائفة يسبون  
فلم يسب معهم وهجر عن الانكار  
أو أنكر عليهم فسألهم هذا السؤال  
قالوا ويحتمل تأويل آخر ان  
معناه ما منك ان تخطئه في رأيه  
واجتهاده وتظهر لنا من حسن رأينا

زيد بن اسلم) الفقيه العمري (عن عطاء بن يسار) بالتحية والمهملة المحقة الهلالي  
القاص مولى ميمونة (عن أبي سعيد الخدرى) رضى الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم تكون الارض أي أرض الدنيا (يوم القيامة خيرة واحدة) يضم الحاء المعجمة  
وسكون الموحدة وفتح الزاى بعدها هاء تأنيث وهي الطلة يضم الطاء المهمله وسكون  
اللام التي توضع في الملة بفتح الميم واللام المشددة الحفرة بعدها يقاد النافيه قال النووي  
ومعنى الحديث أن الله تعالى يجعل الارض كالطلة والريغيف العظيم اه وحله بعضهم  
على ضرب المثل فنسبها بذلك في الاستدارة واليباض والاولى حله على الحقيقة مهما  
أمكن وقدرة الله صالحة لذلك بل اعتقاد كونه حقيقة أبلغ وقد أخرج الطبري عن سعيد  
ابن جبير قال تكون الارض خيرة يضاف إلى كل المؤمن من تحت قدميه ومن طريق أبي  
معشر عن محمد بن كعب أو محمد بن قيس ونحوه البيهقي بسند ضعيف عن عكرمة تبدل  
الارض مثل الخيرة يأكل منها أهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب ويستفاد منه أن  
المؤمنين لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف بل يقبل الله بقدرته طبع الارض  
حتى يأكلوا منها من تحت أقدامهم ما شاء الله من غير علاج ولا كلفة والى هذا القول  
ذهب ابن جرير في كتاب الارشاد له كما نقله عنه القرطبي في تذكرته (يشكفا) بفتح الحصة  
ثم القومية والكاف والفاء المشددة بعدها همزة أي يقلبها أو يعيها (الجبار) تعالى  
(بيده) بقدرته من ههنا إلى ههنا (كأيكفا) بفتح الحصة وسكون الكاف يقبل (أحدكم  
خبرته) من يد إلى يد بعد ان يجعلها في الملة بعدها يقاد النافيه حتى تستوى (في السفر)  
بفتح المهملة والفاء (نزل) يضم النون والزاى واسكانهم مصدر في موضع الحال (الاهل  
الجنة) يأكلون في الموقف قبل دخولها أو بعده (فأق رجل من اليهود) لم أعرف اسمه إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذعن الكشميني فأنه رجل من اليهود (فقال برك  
الرحمن عليك يا أبا القاسم) (أخبرك) يضم الهمزة وكسر الموحدة (ينزل أهل  
الجنة يوم القيامة قال) صلى الله عليه وسلم (بلى) (أخبرني) قال (اليهودي) (تكون  
الارض خيرة واحدة) كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليها  
ثم ضحك حتى بدت ظهرته (نواجده) اذا حجه اخبار اليهودي عن كلامهم بتقليد ما أخبر به  
صلى الله عليه وسلم من جهة الوحى وقد كان يحجيه موافقة أهل الكتاب فيما ينزل عليه  
فكيف جوا فقتلهم فيما أنزل عليه والنواجذ بالنون والجيم والذال المعجمة جمع ناجذ وهو  
آخر الأشرار وقد يطلق عليها كاه أو على الأنياب (ثم قال) اليهودي والكشميني فقال  
(الاخبرك) يا أبا القاسم ولم أعلم أخبركم (بادامهم) بكسر الهمزة الذي يأكلون به الخبز  
(قال ادا همهم) بفتح الموحدة من غير همز (لام) بتخفيف الميم والتنوين مرفوعة  
(ونون) بلفظ حرف الهجاء التالى الميم منقولة مرفوعة (قالوا) أي الصحابة (وما) تنسب  
هذه قال اليهودي بالام (نورونون) أي حوت كما حكى النووي اتفاق العلماء عليه قال  
وأما بالام ففي معناه أقوال والصحيح منها ما اختاره المحققون انه القطة عبرانية معناها  
بها الثور كما فسرها اليهودي ولو كانت عربية لعرفها الصحابة ولم يحتجوا إلى سؤالها عنها



قال قتاد بن دياربنا ان ادعى لها قال ٣٦٣ فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب فاعطاه اياهما وقال امس ولا

تلتفت حتى يفتح الله عليك قال قتاد  
على شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ  
يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس  
واجتهادنا وان اخطأ قوله فتساوت  
لها هو بالسين المهملة وبلاو ثم  
الراوية معناه تطلعت لها كما صرح به  
في الرواية الاخرى اى حرصت  
عليها اى أظهرت وجهي وتصدت  
لذلك ليتذكرني (قوله غا حبيت  
الامارة الا يوشد) انما كانت محبة  
لها لما دلت عليه الامارة من محبة  
لله ورسوله صلى الله عليه وسلم  
ومحبة ماله والفتح على يديه (قوله صلى  
الله عليه وسلم امس ولا تلتفت حتى  
يفتح الله عليك فسار على رضى الله  
عنه شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ  
يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس)  
هذا الالتفات يحتمل وجهين  
أحدهما انه على ظاهره اى لا تلتفت  
بغيرك لا يمين ولا شمالا بل امض  
على جهة قصدك والثاني ان المراد  
الحث على الاقدام والمبادرة الى  
ذلك وحمله على رضى الله عنه على  
ظاهره ولم يلتفت بعينه حين احتاج  
وفي هذا محل أمره صلى الله عليه  
وسلم على ظاهره وقبل يحتمل ان المراد  
لا تنصرف بعد لقاء عدوك حتى  
يفتح الله عليك وفي هذا الحديث  
معجزات طاهرات لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم قولية وفعلية فالقوية  
اعلام بان الله تعالى يفتح على يديه  
فكان كذلك والقولية بصاقه في  
عينه وكان أرمق فبرأ من ساعته  
وفيه تضائل ظاهرة على رضى الله

(ياكل من زائدة كبدهما) القطعة المنفردة المتعلقة بكبد هما وهى أطيبه (سبعون  
الفا) الذين يدخلون الجنة بغير حساب خصوصا باطبيب النزل أولم يرد الحصر بل أراد العدد  
الكثير قاله القاضي عياض \* والحديث أخرجه مسلم في التوبة \* وبه قال (حدثنا سعيد  
ابن ابي هريرة) الحكم بن محمد الحافظ أبو محمد الجعفي مولا هم قال (أخبرنا محمد بن جعفر)  
أى ابن ابي كثير المديني قال (حدثني) بالافراد (أبو حازم) سلمة بن دينار (قال سمعت سهل  
ابن سعد) يسكنون الهامو العين فيهما الساعدي رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم) حال كونه (يقول يحشر الناس) بضم التحتية من يحشر مينا للمفعول أى  
يحشر الله الناس (يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء) بفتح العين المهملة وسكون الفاء  
بعد هاء اعرافهم من ايس ياضم بالانصاع او تضرب الى الحرة قلبلا او خالصة البياض  
او شديته والاول هو المعتمد (كقرصة) خبر (نق) سالم دقيقه من الغش والقتال (قال  
سهل) هو ابن سعد المذكور بالسند السابق (او غيره) بالشك قال في الفتح ولم أقف على  
اسم الغير (ليس فيها) اى في الارض المذكورة (معلم) بفتح الميم واللام بينهما عين مهملة  
ساكنة علامة (لاحد) يستدل بها على الطريق وقال عياض ايس في اعلامه سكنى ولا  
أثر ولا شئ من العلامات التى يتهدى بها في الطرقات كالجيل والخصرة البارزة وفيه  
تعريض بأن ارض الدنيا ذهبت وانقطعت العلاقة منها وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حيد والطبري في تفسيرهم والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن عبد الله بن  
مسعود في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض الآية قال تبدل الارض أرضا كانت  
فضة لم يصفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة ورجاله رجال الصريح وهو موقوف ثم  
أخرجه البيهقي من طريق آخر من قواعده الكنه قال الموقوف أصح وعند الطبري من طريق  
سنان بن سعد عن أنس مرفوعا يدل الله الارض بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا  
وعن علي موقوف فاقوه ومن طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد أرض كأنها فضة والسماوات  
كذلك وعند عبد من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة قال بلغنا ان هذه الارض يعنى  
أرض الدنيا تطوى والى جنبها أخرى يحشر الناس منها اليها والحكمة في ذلك كما في بهجة  
النقوس ان ذلك اليوم يوم عدل وظهور حق فاقتضت الحكمة أن يكون المحل الذى يقع  
فيه ذلك طاهرا عن عمل المعصية والظلم وليكون تجليه بهجته على عباده المؤمنين على  
أرض تليق بعظمته ولأن الحكم فيه انما يكون لله وحده فناسب أن يكون المحل خالصا  
له وحده اه \* والحديث أخرجه مسلم في التوبة \* هذا (باب) بالتدوين يذكرفيه بيان  
(كيف الحشر) وهو الجمع \* وبه قال (حدثنا علي) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام  
المشددة (ابن اسد) البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد (عن ابن  
طاوس) عبد الله (عن ابيه) طاوس بن كيسان البجلي (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال يحشر الناس) قبيل الساعة الى الشام (على ثلاث  
طرائق) أى فرق فرقة (راغبين راغبين) بغير واو في الفرع كاصلة في راغبين وقال في  
الفتح وراغبين بالواو وفي مسلم بغير واو وهذه الفرقة هى التى اغتنت القرصة وسارت على

عنه وبيان لشجاعته وحسن مراعاته لأمير رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه الله ورسوله

فسيحة

قال قتادهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ٣٦٣ ذلك فقدموا منك دماهم وأموالهم الا

فسيحة من الظهر وبسرة من الزاد راغبة فيما تستقبله راغبة فيما تستدبره (و) الفرقة  
الثانية ثقافت حتى قل الظهر وضاق عن أن يسعهم لركوبهم فاشتر كوا فركب منهم  
(اثنا عشر) على بغير وثلاثة على بغير واربعة على بغير وعشرة) يعقبون (على بغير) باثبات  
الواو في الاربعة في فرع اليونانية كهمى وقال الحافظ بن حجر بالواو في الاول فقط وفي  
رواية مسلم والاسماعيلي بالواو في الجميع ولم يذكر الخمة والستة الى العشرة اكتفاء بما  
ذكر (ويحشر) بالتصية ولا يذ بالقوقية (بقيتهم النار) لعجزهم عن تحصيل ما يركبونه  
وهى الفرقة الثالثة والمراد بالنار هنا نار الدنيا لا نار الآخرة وقيل المراد نار الفتنة  
وليس المراد نار الآخرة قال الطبري اقوله ويحشر بقيتهم النار فان النار هى الحاشرة ولو  
أريد ذلك المعنى لقال الى النار واقوله (تقيل) من القيلة أى تستريح معهم حيث قالوا  
وتبيت) من البيوتية (معههم) حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتغيب معهم حيث  
امسوا فانها جملة مستأنفة بيان للكلام السابق فان الضمير في تقيل راجع الى النار  
الحاشرة وهو من الاستعارة فدل على انها ليست النار الحقيقية بل نار الفتنة كما قال تعالى  
كلما أوقدوا نار الحرب أطفاها الله اه ولا يمنع اطلاق النار على الحقيقة وهى التى  
تخرج من عدن وعلى الجارية وهى الفتنة اذ لا تنافي بينهما وفى حديث حذيفة بن أسيد  
بفتح الهمزة عندهم سلم المذكور فيه الآيات الكائنة قبل يوم الساعة كطلوع الشمس  
من مغربها وفيه وأخذ ذلك نار تخرج من قعر عدن ترحل الناس وفى رواية تطرد الناس  
الى حشرهم وفى حديث معاوية بن حيدة جندب بن كيم رفعه انكم تحشرون ونحشا  
يدهم نحو الشام رجالا وركبا وتجرون على وجوهكم رواه الترمذى والنسائي بسند قوى  
وعند أحمد بسند لا بأس به حديث تسكون هجرة بعد هجرة وينهار الناس الى مهاجر  
ابراهيم ولا يبقى في الارض الا شرارها تلفظهم أرضوهم وتحشرهم النار مع القردة  
والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقبل معهم اذا قالوا وفى حديث أبي ذر عند أحمد  
والنسائي والبيهقي حديثى الصادق المصدوق ان الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة  
أزواج فوج طاعين كاسين راكبين وفوج يحشرون وفوج تسحبهم الملائكة على  
وجوههم الحديث وفيه انهم سألو عن السبب فى شئى المذكورين فقال يلقي الله الآفة  
على الظاهر حتى لا يبقى ذات ظهرك حتى ان الرجل ليعطى الحديقة المحببة بالشارف ذات  
القتب اى يشتري النافذة المسنة لاجل ركوب التحمل على القتب بالستان الكريم  
لهوان العقار الذى عزم على الرحيل عنه وعزة الظهر الذى يوصله الى مقصوده وهذا لا يثق  
باحوال الدنيا لكن استشكل قوله فيه يوم القيامة وأجيب بانه مؤول على ان المراد بذلك  
أن يوم القيامة يعقب ذلك فيكون من مجاز المجاورة ويتعين ذلك لما وقع فيه ان الظاهر  
يقبل لما يلقي عليه من الاقتران الرجل يشتري الشارف الواحدة بالحديقة المحببة فان  
ذلك ظاهر جدا فى أنه من احوال الدنيا لا بعد البعث ومن أين للذين يعشرون بعد الموت  
حفاة عراة حدثى يدفعونهم الى الشوارف ومال الحليمي وغيره الى أن هذا الحشر يكون  
عند الخروج من القبور وجرمه الغزالي وذهب اليه التوربشتي فى شرح المصابيح

بجته او حسابهم على الله حتى يشهدوا  
قتيبة بن معبد ثناء عبد العزيز يعنى  
ابن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل  
ابن سعد وحديثا قتيبة بن سعد  
واللفظ هـ اذا حدثنا يعقوب يعنى  
ابن عبد الرحمن عن أبي حازم قال  
أخبرني سهل بن سعد ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال يوم خير  
لاعطين هذه الراية رجلا يفتح الله  
على يديه يحب الله ورسوله ويحبه  
وجبهما اياه (قوله صلى الله عليه  
وسلم قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله  
الا الله وان محمدا رسول الله فاذا  
فعلوا ذلك فقد منعتهم دماهم  
دماهم وأموالهم الا بمحبة  
وحسابهم على الله وفى الرواية  
الاخرى ادعهم الى الاسلام) هذا  
الحديث فيه الدعاء الى الاسلام  
قبل القتال وقد قال بايجاب طائفة  
على الاطلاق ومذهبنا ومذهب  
آخرين انهم ان كانوا ممن لم يلقهم  
دعوة الاسلام وجب انذارهم قبل  
القتال والا فلا يجب لكن يستحب  
وقد سبقت المسئلة مبسوطه في أول  
الجهاد وايس في هذا ذكر الجزية  
وقبولها اذا بذلوا له ولعله كان قبل  
نزول آية الجزية وفيه دليل على  
قبول الاسلام سواء كان فى حال  
القتال أم فى غيره وحسابه على الله  
تعالى معناه انما تكفى عنه فى  
الظاهر وأما بينه وبين الله تعالى  
فان كان صادقا مؤمنا بقلبه نفعه  
ذلك فى الآخرة ونجى من النار كما  
نفعه فى الدنيا والا فلا ينفعه بل  
يكون منافقا من أجل السار وفيه ان يشترط صحة الاسلام النطق بالشهادتين فان كان أخرس أو فى

يكون منافقا من أجل السار وفيه ان يشترط صحة الاسلام النطق بالشهادتين فان كان أخرس أو فى



الله ورسوله قال فبات الناس يدركون ٣٦٤ ليلتهم أيهم يعطاهم قال فلا أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلهم يرجون أن يعطاهم فقال أين على  
ابن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله  
يشكني عيني قال فارتسوا الله فأتى  
به فبصق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في عينيه ودعا له قبرا حتى كان لم  
يكن به وسع فاعطاه الراية فقال على  
يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا  
مثلا قال انفذ على رسلك حتى تنزل  
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام  
واخبرهم بما يجب عليهم من حق  
الله فيه فوالله لان يهدي الله بك  
رجلا لاحدا خيرا لك من ان يكون  
للك اجر النعم في حديثنا قتيبة بن سعيد  
ثم احاط بعني ابن ابي عمير عن يزيد بن  
أبي عمير عن سالم بن الاكوع قال  
كان علي قد تخلف عن النبي صلى  
الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا  
فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فخرج علي فلقى بالنبي  
صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء  
الليلة التي فتحها الله في صباحها  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا عطين الراية اولا خذ الراية  
غدا رجل يحبه الله ورسوله او قال  
يحب الله ورسوله فيفتح الله عليه  
فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا  
هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كفته الاشارة اليهما والله أعلم  
(قوله فبات الناس يدركون ليلتهم  
أيهم يعطاهم) هكذا هو في معظم  
النسخ والزوايات يدركون بضم  
الدال المهملة وبالواو اي يخوضون  
ويتحدون في ذلك وفي بعض النسخ  
يدركون باسكان الدال المهملة وبالراء  
(قوله صلى الله عليه وسلم فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من ان يكون لك اجر النعم) جمر النعم الا بل

عليه وسلم الراية فتح الله عليه حديثي زهير بن حبيب ٣٦٥ وشجاع بن مخلد بن عمار بن ابي ربيعة قال زهير

سقيان بن عيينة (عن عمرو) أي ابن دينار (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله  
عنهما) أنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (يخطب على المنبر يقول  
انكم ملائكة) أصله ملائكة فسدلت الذوات لاضافته للاسم الشريف (حقا عراة  
غرا) وسقطت في رواية قتيبة هذه مشاة وثبتت عنه في مسلم لكنه لم يقل على المنبر وبه  
قال (حديثي) بالافراد ولا بن عباس كحديثنا (بشار) بالواحدة المفتوحة بعد ها  
معجمة مشددة الملقب ببندار العبدى قال (حديثنا غندر) بضم الغين المعجمة وسكون  
النون وفتح الدال المهملة بعدها راء محمد بن جعفر قال (حديثنا شعبة) بن الجراح (عن  
اغيرة بن النعمان) الخفي ولا بن عباس كحديثي (عن سعيد بن جبير عن ابن  
عباس) رضي الله عنهما أنه (قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال) في خطبته  
(انكم محشورون) بضم مفتوحة اسم مفعول من حشر ولا بن عباس كرواي ذكر عن الجوى  
والمستحلى تحشرون بوقفة مضمومة بغير اللام فاعول من المضارع (حقا عراة) زاد أبو ذر  
غرا ولم يقل هنا أيضا مشاة قال ابن عباس بالبر يحشر الا دمي عاريا واكل من الاعضاء  
ما كان له يوم ولد فمن قطع منه شيء يرد اليه حتى الاقلب (كما بدأنا اول خلق نجعله الآية)  
بأن يجمع أجرامه المتبددة أو نعيد ما خلقناه مبتدأ أعادة مثل بدئنا بالياء في كونها  
ايجادا عن العدم والمقصود بيان صحة الاعادة بالقياس على الابداء لشمول الامكان الذاتي  
المصحح للمقدورية وتناول القدرة القدسية له ما على السواء فان قلت سياق الآية في  
اثبات الحشر والنشر لان المعنى يوجدكم من العدم كما مر فكيف يستشهد به بالمعنى  
الذي كورأجاب الطيبي بان سياق الآية دل على اثبات الحشر واثباته على المعنى المراد من  
الحديث فهو من باب الادماج (وان اول انطلاقي بكسي يوم القيامة ابراهيم) لانه اول  
من عرى في ذات الله حين ارادوا اللقاء في النار وقيل لانه اول من استقى القدر بالسراويل  
وقيل لانه لم يكن في الارض أخوف لله منه فجلت له كسوته أما ما للحطيم من قلبه واختار  
هذا الاخير الحطيم وقد أخرج ابن منده من حديث معاوية بن حيدة رفعه اول من بكسي  
ابراهيم يقول الله اكسو الخليل لي علم الناس فضله عليهم وقول أبي العباس القرطبي يجوز  
أن يراد بالخلاتق ما عدا نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يدخل في عموم خطاب نفسه نفعه في  
التذكرة بحديث علي عند ابن المبارك في الزهد اول من يكسي يوم القيامة خليل الله  
قبطيت بن بكسي محمد صلى الله عليه وسلم حلة حبرة عن عبيد العرش اه ولا يلزم من  
تخصيص ابراهيم عليه السلام بانه اول من يكسي ان يكون افضل من نبينا على ما لا يخفى  
وكم لنبينا من فضائل مختصة به لم يسبق اليها ولم يشارك فيها واذا بدئ الخليل بالكسوة  
وثني نبينا صلى الله عليه وسلم أي نينا بجملة لا يقوم لها البشر ليخبرنا بالخير بنقاسة  
الكسوة فيكون كانه كسي مع الخليل قاله الحطيم (وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ  
بهم ذات الشمال) اي جهة جهنم (فاقول يا رب) هو لا (اصحابي) بضم الهمزة مصغرا  
خبر مبتدأ محذوف اي هؤلاء كما مر ولا يذروا بن عباس كراهماني اي امتي أمة الدعوة  
(فيقول الله عز وجل) انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح



رسول زني فاجيب وان انا نارك فيكم  
ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى  
والنور ونخذوا بكتاب الله واستمسكوا  
به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم  
قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل  
بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم  
الله في أهل بيتي فقال له سبعين ومن  
أهل بيته يازيد أليس نسأوه من أهل  
بيته قال نسأوه من أهل بيته ولكن  
أهل بيته من حرم الصدقة بعده قال  
ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل  
وآل جعفر وآل عباس قال كل  
هو لا حرم الصدقة قال نعم وحدثنا  
محمد بن بكارة بن الريان ثنا حسن  
يعني ابن ابراهيم عن سعيد بن  
مسروق عن يزيد بن حبان عن زيد  
ابن أرقم عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وساق الحديث بضمه يعني  
حديث زهير **حدثنا أبو بكر بن**  
**أبي شيبة** ثنا محمد بن فضيل ح  
وحدثنا محمد بن ابراهيم أنا جابر  
كلاهما عن أبي حبان بهذا الاسناد  
نحو حديث اسمعيل وزاد في حديث  
جابر كتاب الله فيه الهدى والنور  
من استمسك به وأخذ به كان على  
الهدى ومن أخطأ ضل **حدثنا**  
**محمد بن بكارة بن الريان** ثنا حسن  
صلى الله عليه وسلم وأنا نارك فيكم  
ثقلين فذكر كتاب الله وأهل بيته  
قال العلماء اسميا ثقلين لعظمهما  
وكبير شأنهما وقيل لنقل العمل بهما  
(قوله ولكن أهل بيته من حرم  
الصدقة) هو بضم الحاء وتحقير  
الراء والمراد بالصدقة الزكاة وهي  
حرام عندنا على بني هاشم وبني  
المطلب وقال مالك بن نويرة هاشم فقط

عيسى ابن مريم (وكنيت عليهم شهيدا) رقبيا (مادت فيهم الى قوله الحكيم قال فيقال  
انهم لم) **والكشعبي** ان (يزالوا مرتدين على عقابهم) زاد في ترجمة مريم من أحاديث  
الانبياء قال القريري ذكر عن أبي عبد الله البخاري عن قبيصة قال سمع الذين ارتدوا على  
عهد أبي بكر فقاتلهم أبو بكر يعني حتى قتلوا وما نوا على الكفر وقد وصله الاسماعيلي  
ويحتمل أن يكونوا منافقين وقال البيضاوي ليس قوله مرتدين نصافي كونهم ارتدوا عن  
الاسلام بل يحتمل ذلك ويحتمل أن يراد أنهم عصاة مرتدون عن الاستقامة يدلون  
الاعمال الصالحة بالسيئة \* **وبه قال** (حدثنا قيس بن حفص) الدارمي البصري قال  
(حدثنا خالد بن الحرث) الهجيمي البصري قال (حدثنا حاتم بن أبي صغيرة) بفتح الصاد  
المهملة وكسر الغين المججمة مسلم القشيري يكتنأ بأبوموسى (عن عبد الله بن أبي مليكة)  
هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بضم الميم وفتح اللام واسمه زهير المكي (قال حدثني)  
بالأفراد (القاسم بن محمد بن أبي بكر) الصديقي النخعي (ان عائشة) رضى الله عنها (قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشرون حفاة غرلا) جمع أغرل وهو الأكلف  
وزناومعنى رهون بقبت غرلاته وهي الجملة التي يقطعها الخاتم من الذر كقال أبو حلال  
العسكري لا تلتقي اللام مع الراء في كلمة الا في أربع ارباع اسم جبل ووزل اسم حيوان  
وحول ضرب من الحجاز والغرلة وزاد غيره هول ولد الزوجة ويرل الديك الذي يستدير  
بعنه **قالت عائشة** رضى الله عنها (فقلت يا رسول الله الرجال والنساء) مبتدأ أخبره  
(ينظر بعضهم الى) سواة (بعض) وفيه معنى الاستفهام ولذا أجاب (فقال الامراء) من  
انهم هم ذاك (بغير لام وكسر الكاف وضم نحية بهمهم وكسر الهاء من الرباعي وجوز  
السفاسقى الفتح ثم الضم من همزة الشئ اذا آذاه قال في الفتح والاول أولى وعند  
الترمذي والحاكم من طريق عثمان بن عبد الرحمن القرظي قرأت عائشة ولقد جئتنا  
فرادى كما خافناكم أول مرة فقالت واسوأنا الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر  
بعضهم الى سواة بعض فقال لكل امرئ شأن يغنيه وزاد لا ينظر الرجال الى النساء ولا  
النساء الى الرجال \* **والحديث** أخرجه مسلم في صفة الحشر والتساق في الجنائز والتفسير  
وابن ماجه في الزهد \* **وبه قال** (حدثني) بالأفراد (محمد بن بشار) بن دار العبدى قال  
(حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي إسحق) عمرو بن عبد  
الله السبيعي (عن عمرو بن ميمون) بفتح الميم (عن عبد الله بن مسعود) رضى الله  
عنه انه (قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم) زاد مسلم عن محمد بن المنذر عن أبي ربيع  
رجلا (في قبة) من آدم كما عند الاسماعيلي وغيره (فقال) عليه الصلاة والسلام  
(اترضون) همزة الاستفهام (ان تكونوا أربع اهل الجنة قلنا نعم قال ترضون) بغير همزة  
الاستفهام ولا يذروا الاصيل وابن عباس كرا ترضون (ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم  
قال ترضون ان تكونوا اربعة اهل الجنة) أى نصف أهلها (قلنا نعم) وسقط قوله قال  
اترضون ان تكونوا اشرار الخ لا يذروا ابن عباس كرا والاصيلي قال السفاسقى ذكره بلفظ  
الاستفهام لا رادة تقرب بالشارة بذلك وذكره الترمذي في حرم الكون أعظم لسرورهم وعند

أحمد وابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة قال لما نزلت آية من الاولين وقيل من الاخرين  
شق ذلك على الصحابة فترأت آية من الاولين وآية من الاخرين فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم اني لارجو أن تكونوا أربع اهل الجنة بل ثلاث اهل الجنة بل أنتم نصف اهل الجنة  
وتقامهم في النصف الثاني (قال) صلى الله عليه وسلم (والذي نفس محمد بيده اني لارجو  
ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل  
الشرك الا كالشجرة البيضاء) بالهمزة (في جلد الثور الاسود او كالشجرة السوداء في جلد  
الثور الاحمر) وفي رواية أبي أحمد الجرجاني عن القريري الا يضربل الاحمر والحديث  
أخرجه المؤلف ايضا في النذور ومسلم في الايمان والترمذي في صفة الجنة وابن ماجه في  
الزهد \* **وبه قال** (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالأفراد (أخي) عبد الجبار  
أبو بكر (عن سليمان) بن بلال (عن ثور) بالهمزة المقنوعة ابن زيد الدبلي (عن أبي  
القيث) بفتح القين المججمة وسكون النحية بعدها ثمانية سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن  
أبي هريرة) رضى الله عنه (ان النبي) ولا يذروا عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه (قال  
أول من يدعى) بضم أوله وفتح ثالثه أى يطلب (يوم القيامة آدم) عليه السلام (فقرأ أى  
ذريته) كذا في الفرع كانه مكتوبة بالعين بعد الراء معجماء عليه قال في الفتح وهو عثمان  
واحدة ومدة ثم همزة مفتوحة بحالة وأصله فتترأى فخذت إحدى التامين وترأى  
الشخصان تقابلان بحيث صار كل منهما ما يتمكن من رؤية الآخر وللإسماعيلي من طريق  
الداروردي عن ثور فتترأى لذريته على الاصل (فقال) لهم (هذا أبوكم آدم فيقول)  
آدم (ليبك) رب (وسعد بك فيقول) الله تعالى له (أخرج) بفتح الهمزة وكسر الراء فعل  
أمر (بعث جهنم من ذريتك) أى الذين استحقوا أن يبعثوا اليها من جلة الناس وميزهم  
وابعثهم الى النار وخص آدم بذلك لانه والد الجميع ولكونه كان قد عرف أهل العادة  
من أهل الشقاء كما في حديث المعراج انه عن عيسى اسودة وعن شمالة اسودة الحديث  
وظاهر هذا كما قال في الفتح ان خطاب آدم بذلك أول من يقع يوم القيامة (فيقول) آدم  
(يا رب كم أخرج) بضم الهمزة وكسر الراء منهم (فيقول) الله عز وجل (أخرج) بفتح  
الهمزة وكسر الراء (من كل مائة) من الناس (تسعة وتسعين) نفسا (فقالوا) أى الصحابة  
(يا رسول الله اذا اخذنا) بضم الهمزة وكسر المججمة (من كل مائة تسعة وتسعون فماذا  
يبقى منا قال) صلى الله عليه وسلم (ان امتي في الامم كالشجرة البيضاء في الثور الاسود)  
قال السفاسقى أطلق الشجرة وليس المراد حقيقة الواحدة لانه لا يكون ثور ليس في  
جلده غير شعرة واحدة من غير لونه ومطابقة الحديث للترجمة يحتمل أن تكون من جهة  
ان الذي تضمنه انما يكون بعد الحشر يوم القيامة ورواه كلهم مديون وهو من افراد  
باب قوله عز وجل ان (ولا يذرياب بالتثوين ان (زلزال الساعة) أى تمزجها  
للأشياء على الاسناد الجازى أو تحريك الأشياء فيها فاضيفت اليها اضافة معنوية بتقدير  
في أو من اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول وهو الارض يدل عليه اذا زلزلت  
الارض زلزالها وقيل هي زلزلة تكون قبيل طلوع الشمس من مغربها وضافتها الى

يعنى ابن ابراهيم عن سعيد وهو ابن  
مسروق عن يزيد بن حبان عن زيد  
ابن أرقم قال دخلنا عليه فقلنا له  
اقد رأيت خبر القديس صاحب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وصليت  
خلفه وساق الحديث بنحو حديث  
ابى حبان غير انه قال الا واني تارك  
فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله هو  
جبل الله من اتبعه كان على الهدى  
ومن تركه كان على الضلالة وفيه  
قلنا من أهل بيته نسأوه قال لا وأيم  
وقيل بنوقصى وقيل قريش كلها  
(قوله في الرواية الاخرى فقلنا من  
أهل بيته نسأوه قال لا) هذا دليل  
لا يبطال قول من قال هم قريش كلها  
فقد كان في نسائه قرشيات وهن  
عائشة وحفصة وأم سلمة وسودة وأم  
حبيبة رضى الله عنهن وأما قوله في  
الرواية الاولى نسأوه من أهل  
بيته ولكن أهل بيته من حرم  
الصدقة قال وفي الرواية الاخرى  
قلنا من أهل بيته نسأوه قال  
لا فهاتان الروايتان ظاهرهما  
التناقض والمعروف في معظم  
الروايات في غير مسلم انه قال نسأوه  
من أهل بيته فقلنا من أهل  
الاولى على ان المراد انهم من أهل  
بيته الذين يسأونه ويعولهم  
وأمر باحترامهم وإكرامهم وسماعهم  
ثقلان وعطفي حفظ حقوقهم  
وذكر نسأوه داخلات في هذا كله  
ولا يدخلن في حرم الصدقة وقد  
أشار الى هذا في الرواية الاولى بقوله  
نسأوه من أهل بيته ولكن أهل  
بيتهم من حرم الصدقة فافتقت  
الروايتان (قوله صلى الله عليه وسلم



الله ان المرأة تكون مع الرجل  
العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع  
الى ابيها او قومها اهل بيته اصله  
وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده  
حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد  
العزيز بن يحيى ابن ابي حازم عن ابي  
حازم عن سهل بن سعد قال استعمل  
على المدينة رجل من آل مروان قال  
قد عامه بن سعد فامرته ان يتم  
عليها قال فابي سهل فقال اما اذ  
ابيت فقل لعن الله ابا التراب فقال  
سهل ما كان لعل اسم احب اليه من  
ابي التراب وان كان ليخرج اذا دعي  
بها فقال له اخبرنا عن قصته لم معنى  
ابا تراب قال جارسول الله صلى الله  
عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجدها  
في البيت فقال ابن ابن عمك فقالت  
كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج  
فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو  
نجاه فقال جارسول الله هو في المسجد  
راقده فامر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه  
عن شقه فاضابه تراب فجعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه  
ويقول قم ابا التراب قم ابا التراب  
كتاب الله هو حبل الله قيل المراد  
بحبل الله عهده وقيل السبب  
الموصل الى رضاه ورجته وقيل هو  
نوره الذي يهدي به (قوله المرأة  
تكون مع الرجل العصر من الدهر)  
أي القطعة منه (قوله اخرج ولم  
يقل عندي) هو بفتح الياء وكسر  
القاف من القبولة وهي النوم  
فصف النهار وفيه جواز النوم في  
المسجد واستحباب ملاطفة

الساعة لانهم من أشراطها (شي عظيم) هائل ومفهومه جواز اطلاق الشيء على المعلوم  
لان الزلزلة لم تقع بعد ومن منع اي قاعه على المعلوم قال جعل الزلزلة شيئا يتيقن وقوعها  
وصيرورتها الى الوجود (أزنت الازفة) دنت الساعة الموصوفة بالتوقن فتوقن قوله  
(أقربت الساعة) قال الزجاج يعني الساعة التي تقوم فيها القيامة وبه قال (حدثني)  
بالافراد ولا يذروا ابن عساكر (حدثنا) (يوسف بن موسى) بن راشد القبطان الكوفي  
المتوفى بعد اربعة سنين واثنين وخمسين ومائتين قال (حدثنا جابر) بفتح الجيم ابن عبد الحميد  
(عن الامش) سليمان (عن ابي صالح) ذكوان الزيات (عن ابي سعيد) سعد بن مالك  
الخدري رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل  
وسقط لابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون الحديث غير مرفوع وبه  
جرم أبو نعيم في مستخرجه قال في الفتح وفي رواية بائيات قوله قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وكذا في مسلم عن عثمان بن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله البخاري فيه (يا آدم فيقول لبيك  
وسعديك ونصير في يدك) في الاقتصار على الخير نوع تعطف وزعابة الادب والا فالشر  
ايضا بتقديره كالخير (قال يقول اخرج بعث النار) مخرجهم من الناس (قال) آدم سمعت  
يادب وأطعت (وما بعث النار) قالوا وعاطفة على محذوف أي وما مقدار مبعوث النار  
(قال) الله تعالى (من كل الف تسعة مائة وتسعة وتسعين) قالوا آخر من الالف واحد ولا  
معارضة بينه وبين الرواية الاولى من كل مائة تسعة وتسعين لان مفهوم العدد لا اعتبار  
له بالتخصيص بعدد لا يدل على نفي الزائد أو المقتصد من العددين هو تقليل عدد المؤمنين  
وتكثير عدد الكافرين قاله صاحب الكواكب وتعبه صاحب الفتح فقال مقتضى  
كلامه الاول تقديم حديث أبي هريرة على حديث أبي سعيد فانه يشتمل على زيادة فان  
حديث أبي سعيد يدل على ان نصيب أهل الجنة من كل الف واحد وحديث أبي هريرة  
يدل على انه عشرة فالحكم للزائد ومقتضى كلامه الاخير ان لا يتطرق الى العدد أصلا بل  
القدر المشترك منه مما ذكره من تقليل العدد ثم أجاب بحمل حديث أبي سعيد ومن وافقه  
على جميع ذرية آدم فيكون من كل الف واحد واحد وحديث أبي هريرة ومن وافقه على  
من عددا بأجوج وما جوج فيكون من كل الف عشرة ويقرب ذلك أن بأجوج  
وما جوج ذكره في حديث أبي سعيد دون حديث أبي هريرة ويحتمل ان يكون الاول  
يتعلق بالخلق أجمعين والثاني بخصوص هذه الامة ويقربه قوله في حديث أبي هريرة اذا  
أخذتموا واحد منكم من هذه الامة فقط فيكون من كل الف ويحتمل أن تقع القصة  
مرتين مرة من جميع الامة لكن قيل في حديث ابن عباس انما انتم جزء من الف جزء  
ويحتمل أن يكون المراد بعث النار الكفار ومن يدخلها من العصاة فيكون من كل الف  
تسعة مائة وتسعة وتسعون كافر ومن كل مائة تسعة وتسعون عاصيا اه (فذلك) بدون  
لام (حين) أي الوقت الذي من شدة هوله (يشيب) فيه (الصغير) وتضع كل ذات حمل  
حاملها (جنينا) (وترى الناس سكري) بفتح السين وسكون الكاف كأنهم سكري (وما هم  
بسكري) على الحقيقة (ولكن عذاب الله شديد) ولا يبين عساكر سكاري بضم السين وفتح

الكاف فيه ما وجم اقر غير حزة والكسائي في الحج وهذا وقع على سبيل القرص أو القمطر  
والقصد بران الحال ينتهي الى أنه لو كانت النساء حقيقا حوامل لوضعت أو يحمل على  
الحقيقة فان كل أحد يبعث على مامات عليه فبعث الحامل حاملا والطفل طفلا فاذا  
وقعت زلزلة الساعة وقيل ذلك لا دم حل بهم من الوجع ما سقط معه الحامل ويشيب  
له الطفل (فأشبه ذلك عليهم) على الصباية (فقالوا يا رسول الله اين ذلك الرجل) الذي  
يبقى من الالف (قال) صلى الله عليه وسلم (ابشروا) قال الطيبي يحتمل أن يكون  
الاستفهام على حقيقته فكان حق الجواب ان ذلك الواحد فلان أو من يتصف بالصفة  
الفلاية ويحتمل أن يكون استعظاما لذلك الامر واستشعارا لخوف منه فلذلك وقع  
الجواب بقوله ابشروا (فان من يأجوج ومأجوج الق) بالرفع معجما عليه في  
الفرع كأمه بتقدير فانه قد فث الهاتوهي ضمير الشأن والجملة الاسمية بعده خبر ان  
ولا يذرا القاب بالنصب اسم ان (ومنكم رجل) وظاهر قوله فان من يأجوج ومأجوج  
ألف بزيادة واحدة عماد كرم تفصيل الالف فيحتمل كافي الفتح أن يكون من جبر  
الكسر والمراد أن من يأجوج ومأجوج تسعة مائة وتسعة وتسعين أو ألفا الواحدا  
وأما قوله ومنكم رجل فتقديره والمخرج منكم رجل أو ومنكم رجل مخرج وقال  
القرطبي قوله من يأجوج ومأجوج ألف أي منهم ومن كان على الشرك مثلهم وقوله  
ومنكم رجل يعني من أصحابه ومن كان مؤثما مثلهم وحاصله كافي الفتح أن الإشارة  
بقوله منكم الى المسلمين من جميع الامم وقد أشار الى ذلك في حديث ابن مسعود بقوله  
ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة قال في الفتح ووقع في بعض الشروح أن لبعض الرواة  
فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج القاب بالنصب فيحتمل كذا هو في المصايح  
كالتمهيد وقال الزركشي انه مفعول بأخرج المذكور في أول الحديث أي فانه يخرج  
منكم كذا قال البدر الدماميني ومراده أنه مفعول بفعل يدل عليه أخرجه المذكور  
أولا اذ لا يتصور أن يكون مفعولا بنفس ذلك الفعل في عبارة تساهل ظاهر ثم اعراه  
على هذا الوجه يقتضي حذف الضمير المنصوب بأن وهو عندهم قليل وابن الجايب  
صرح بضعفه مع انه لا داعي الى ارتكابه وانما الأعراب الظاهر فيه أن يكون رجلا  
اسم ان ومنكم خبر هام متعلق بضرب أي فان رجلا يخرج منكم ومن يأجوج  
وما جوج موقوف على منكم وألفا معطوف على رجلا ثم قال فان قلت انما يقدر  
متعلق الطرف والجار والمجرور والخبر بهم مامثلا كونا مطلقا كالحصول والوجود كما  
قدره النجاة فكيف قدرته كونا خاصا وهل هذا الاعدول عن طريقهم فما السبب فيه  
وأجاب بأن غشيل النجاة بالكون والحصول انما كان لان غرضهم لم يتعلق بعامل بعينه  
وانما يتعلق بالعامل من حيث هو عامل والافلو كان المقام يقتضي تقدير خاص لقدرناه  
الأتري أنه لو قيل زيد على الفرس لقد رت راكب وهو أس من تقدير حاصل ولا يتردد  
في جواز مثله من له ممارسة بفن العربية قال ويرى ألف بالرفع ومنكم رجلا بالنصب  
وهي رواية الأصلية ووجهها أن يكون ألف رفعا على اسم ان باعتبار الحمل وهو هنا

قم ابا التراب (حدثنا) عبد الله بن مسleme بن قعب ٣٦٩  
ابن عامر بن ربيعة عن عائشة قالت  
ارقد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذات ليلة فقال ابنت رجلا صالحا  
من اصحابي يحرسني الليلة قالت  
وسمعت صوت السلاح فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال  
سعد بن ابى وقاص يا رسول الله  
جئت احرسك قالت عائشة فقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
سمعت غطيطة (حدثنا قتيبة بن  
سعيد ثنا جابر بن عبد الله بن  
رجح أنا الليث عن يحيى بن سعيد عن  
الغضبان وعماز حته والمثنى اليه  
لاسترضائه

(باب في فضل سعد بن أبي وقاص  
رضي الله عنه)

(قوله ارق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذات ليلة) هو بفتح الهمزة  
وكسر الراء وتخفيف القاف أي  
مهر ولم يأنه نوم والارق السهر  
ويقال ارقى الامر بالتشديد  
تأريقا أي اسهرني ورجل ارق  
على وزن فرح (قوله صلى الله عليه  
وسلم لم يدب رجلا صالحا يحرسني) فيه  
جواز الاحتراس من العدو والاختد  
بالحزم وترك الاهمال في موضع  
الحاجة الى الاحتياط قال العلماء  
وكان هذا الحديث قبل نزول قوله  
تعالى والله يعصمك من الناس لانه  
صلى الله عليه وسلم ترك الاحتراس  
حين نزلت هذه الآية واهم اصحابه  
بالانصراف عن حراسته وقد صرح  
في الرواية الثانية بان هذا الحديث  
الاول كان في أول قدومه المدينة

هو بالغين المحجمة وهو صوت البانم



وجلسا لصالحا من اصحابي يحرسني  
الله قالت فيمن نحن كذلك سمعنا  
خشنة سلاح فقال من هذا قال  
سعد بن أبي وقاص فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك  
فقال وقع في نفسي خوف على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فجت احرسه  
فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم نام وفي رواية ابن ربح قتلنا من  
هذا في حديثه محمد بن المنفي ثنا  
عبد الوهاب سمعت يحيى بن  
سعيد يقول سمعت عبد الله بن عامر  
ابن ربيعة يقول قالت عائشة ارق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات  
ليلة بمثل حديث سليمان بن بلال  
في حديثه شامة صور بن أبي مزاحم  
ثنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابيه  
عن عبد الله بن شداد قال سمعت  
عليما يقول ما جمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ابويه لاحد غير سعد  
ابن مالك فانه جعل يقول له يوم احد  
ارم قدالك اي واي في حديثه محمد  
ابن عثي وابن بشار قال ثنا محمد بن  
المرقع (قوله سمعنا خشنة  
سلاح) اي صوت سلاح صدم بعضه  
بعضا (قوله سمعت عليما رضي الله  
عنه يقول ما جمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ابويه لاحد غير سعد  
ابن مالك فانه جعل يقول له يوم احد  
ارم قدالك اي واي وفي رواية عن  
سعد قال جمع لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ابويه يوم احد فقال ارم  
قدالك اي واي) فيه جواز التقديس  
بالابوين وبه قال جماهير العلماء  
وكرهه عمر بن الخطاب والحسن

جائز بالاجماع لانه بعد مضى الخبر ويحتمل أن يكون مبتدأ وخبره الجار والمجرور المتقدم  
عليه والجملة معطوفة على الجملة المتقدمة المصدرة بان ١١ (ثم قال) صلى الله عليه وسلم  
(والذي نفسي بيده) ولا يذريده (اني لا طمع ان تكونوا نلت اهل الجنة) وسبق في  
حديث ابن مسعود اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة وسأوه على تعدد القصة (قال)  
ابوسعيد (حمدنا الله) تعالى على ذلك (وكبرنا) وفيه دلالة على انهم استبشروا بما  
بشرهم به فحمدوا الله على نعمته العظمى وكبروا باستظاما لنعمته بعد استعظامهم  
لنعمته (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده) ولغير أبي ذر في يده (اني لا طمع  
ان تكونوا نلت اهل الجنة) نعم اهلها (ان منكم) بفتح الميم والمثناة (في الامم كمثل  
الشجرة البيضاء في جلد الثور الاسود او الرقة) بفتح الراء وسكون القاف ولا يذري  
أو كالرقة وهي قطعة بيضاء أو شيء مستدير لا شعرفيه يكون (في ذراع الجمار) والحديث  
سابق في باب قصة ياجوج وماجوج (باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم  
معرفون) فيسألون عما فعلوا في الدنيا فان من ظن ذلك لم يجزئهم على قبايح الافعال  
(ليوم عظيم) يوم القيامة وعظمه لعظم ما يكون فيه (يوم يقوم الناس لرب العالمين)  
فصل القضاء بين يدي ربهم وينجلي سبحانه وتعالى بجلاله وهيبته وقطر سطوات قهره  
على الجبارين روى أن ابن عمر قرأ سورة التافات حتى بلغ هذه الآية فبكى بكاء شديدا  
لم يقرأ ما بعد ها يوم نصب بمعروفون (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما وسقطت  
الاولاي ذرف في تفسير قوله تعالى (وتقطعت بهم الأسباب قال) اي (الوصلات) بضم  
الواو والاصاد المهمة وقصها وسكونها التي كانت بينهم من الاتباع (في الدنيا) أخرجه  
موسى لا عبد بن حديد وابن أبي حاتم بسند ضعيف عنه بلفظ المودة ثم أخرجه بلفظ  
التواصل والمواصل عبد وابن أبي حاتم أيضا لكن من طريق عبد المكتب بن مجاهد  
قال تواصلهم في الدنيا ولعبد من طريق سفيان بن قتادة قال الأسباب المواصل التي  
كانت بينهم في الدنيا تواصلون بها ويصحبون فصارت عداوة يوم القيامة واصل السبب  
الحبل لان كل ما يتوصل به الى شيء يسمى سببا وبه قال (حدثنا اسمعيل بن ايان) بفتح  
الهمزة وتخفيف الواو قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن اسحق بن أبي اسحق  
السبيعي الكوفي أحد الاعلام في الحفظ والعبادة قال (حدثنا ابن عون) هو عبد الله بن  
عون بن أرطبان البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن  
النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال في قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم  
احدهم في رثته) بفتح الراء وسكون الشين المحجمة بعد ها حاصم حلة في عرق نفسه من  
شدة الخوف (الى انصاف اذنيه) قال في الكواكب هو كقوله تعالى فقد صفت قلوبكم  
ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخص اذانان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بناء على  
ان أقل الجمع اثنان ١١ وشبه برشح الاناء لكونه يخرج من البدن شيئا شيا والحدث  
أخرجه مسلم في صفة النار والترمذي في الزهد والتفسير والتساقي في  
وابن ماجه في الزهد وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري (حدثنا) عبد العزيز بن عبد الله

الاويسى قال (حدثني) بالافراد (سليمان) بن بلال (عن ثور بن زيد) بالثلاثة لدلي (عن  
ابي الغيث) سالم مولى عبيد الله بن مطيع (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال يعرف الناس) بفتح الراء (يوم القيامة) بسبب تراكم الاحوال  
ودنو الشئ من رؤسهم والازدحام (حتى يذهب عرقهم) يجري سائحا (في) وجهه  
(الارض) ثم يغوص فيها (سبعين ذراعا) أي بالذراع المتعارف أو الذراع الماصي  
والاصابع على من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال سبعين باعا (ويطعمهم) بضم  
التحيم وسكون اللام وكسر الجيم من أجله الماء اذ يبلغ فاه (حتى يبلغ اذانهم) وظاهره  
استواء الناس في وصول العرق الى الاذان وهو متسكل بالنظر الى العادة فانه قد علم أن  
الجماعة اذا وقفوا في ماء على أرض مستوية تفاوتوا في ذلك بالنظر الى طول بعضهم  
وقصر بعضهم وأجيب بان الإشارة بمن يصل الى اذنيه الى غاية ما يصل الماء ولا يفتي أن  
يصل الى دون ذلك ففي حديث عقبة بن عامر عن فروعا عن من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من  
يلعب نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبته ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خصره ومنهم  
من يبلغ فاه ومنهم من يغطيه عرقه وضرب يده فوق رأسه وواه الخاكم وظاهر قوله  
الناس التعميم لكن في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال يشهد كرب الناس  
ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق قيل له فأي المؤمنين قال على كراسي من ذهب  
وقال علمهم الفحام وقال الشيخ عبد الله بن أبي جرة هو مخصوص وان كان ظاهره  
التعميم ببعض وهم الاكثر ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء الله فاشهدهم في العرق  
الكفار ثم أصحاب الكفار ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة الى الكفار وعن  
سليمان ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه واللفظه بسند جيد وابن المبارك في الزهد  
قال تعطي الشمس يوم القيامة عشرين سنين ثم تدنو من جاجسم الناس حتى تكون  
قاب قوس فيعرقون حتى يربح العرق في الارض فانه ثم يرتفع حتى يغرق الرجل زاد  
ابن المبارك في روايته ولا يضر حوايه يومئذ مؤمننا ولا مؤمنة والمراد كما قال القرطبي من  
يكون كامل الايمان لما ورد أنهم يتقافون في ذلك بحسب أعمالهم وفي رواية صحيحها  
ابن حبان ان الرجل يلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول يا رب ارحمني ولوا الى النار  
وهو حديث الباب أخرجه مسلم في صفة النار أعادنا الله منها ومن كل مكر وبغنه وكرمه  
(باب) كيفية (القصاص) بكسر القاف (يوم القيامة وهي) أي يوم القيامة (الحاقة)  
لان فيها الثواب وحواق الامور والحقة والحاقة) بفتح الحاء المهملة وتشديد القاف في  
الكل (واحد) في المعنى فانه القراء في معاني القرآن وقال غيره الحاقة التي بحق وقوعها  
أو التي تحق فيها الامور أي تعرف حقيقة ما أوقع حواق الامور من الحساب والجزاء  
على الاسناد المجازي (والقارعة) من اسماء يوم القيامة أيضا لانها تفرع القاصوب  
بأهلها (و) كذا من اسمائها (القاشية) لانها تغشى الناس بشدة انذارها (والصاخة)  
أخوذ من قوله صخ فلان فلانا اذا اصممه وصميت بذلك لان صيحة القيامة مسجعة  
لامور لا تخرو ومجعة عن أمور الدنيا (والنغاب غيب) بسكون الواو وحدة (أهل الجنة)

جعفر ناشية ح وحدثنا ابو بكر  
ابن ابي شيبة نا وكيع ح وحدثنا  
ابو كريب واسحق الحنظلي عن محمد  
ابن بشر عن مسفر ح وثنا ابن  
أبي هريرة نا سفيان عن مسفر كلهم  
عن سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن  
شداد عن علي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم مثله في حديثنا عبد الله  
ابن مسleme بن قعنب نا سليمان يعني  
ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد  
عن سعد بن سعد بن أبي وقاص  
قال لقد جمع لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ابويه يوم احد في حديثنا  
قتيبة بن سعيد وابن ربح عن الليث  
ابن سعد ح وثنا ابن المنفي حدثنا  
عبد الوهاب كلاهما عن يحيى  
ابن سعيد نا الاسناد في حديثنا  
محمد بن عباد حدثنا حاتم يعني ابن  
اسمعيل عن بكر بن مسمار عن  
عامر بن سعد عن أبيه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم جمع له ابويه يوم احد  
قال كان رجل من المشركين قد  
احرق المسلمين فقال له النبي صلى الله  
والصحيح الجواز مطلقا لانه ليس  
فيه حقيقة فداء وانما هو كلام بر  
والطاف واعلام بحبته له ومنزلته  
عنده وقد وردت الاحاديث العديدة  
بالتقديس مطلقا وأما قوله ما جمع  
ابويه لغير سعد وذكرا بعد انه جمعهما  
للزبير وقد جاء جمعهما لغيرهما أيضا  
فيحصل قول علي رضي الله عنه على  
نفي علم نفسه أي لا اعلم جمعهما الا  
لسعد بن أبي وقاص وهو سعد بن  
مالك وفيه فضيلة الرمي والحث عليه  
والدعاء لمن فعل خيرا (قوله كان رجل  
من المشركين قد احرق المسلمين)



عليه وسلم ارم فذلك ابي وأخي قال  
فترعت له بسم اميس فيه فصل  
فاصبت جنبه فسقط وانكشف  
عورته ففعل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى نظرت الى نواحيه  
فحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير  
ابن حرب قالنا الحسن بن موسى  
نا زهيرنا سمعنا بن حرب حدثني  
مصعب بن سعد عن ابيه انه نزلت  
فيه آيات من القرآن قال خلقت  
ام سعد ان لا تكلمه أبدا حتى يكفر  
بدينه ولا تأكل ولا تشرب قالت  
رعت ان الله وصاله بالديك فانا  
أملك وأنا آمر بك بهذا قال مكنت  
ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد  
فقام ابن لها يقال له عمارة فقامها  
فجعلت تدعو على سعد فارتل الله عز  
وجل في القرآن هذه الآية  
وومينا الانسان بالديه حسنا وان  
جاهدك على ان تشرط لي ماليس  
لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في  
الدينامهر وفا قال واصاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم غنية عظيمة  
اي اثخن فيهم وعمل فيهم نحو عمل  
النار (قوله فترعت له بسم اميس  
فيه فصل فاصبت جنبه فسقط  
وانكشف عورته ففعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت  
الى نواحيه) فقوله نزلت له بسم  
أي رمية بسم ليس فيه زوج وقوله  
فاصبت جنبه بالجيم والنون هكذا  
هو في معظم النسخ وفي بعضها حبة  
بجاءه هـ وباءه واحدة مشددة ثم  
مشتاة فوق أي حبة قلبه وقوله  
ففضلك أي فربما يقتله عدوه  
لأنك كذا وقوله نواحيه بالذال

اهل النار) انزل السعد منازل الاشقياء لو كانوا عدوا وبالكس مستعار من تغاير  
التجار ومن أمهاتهم أيضا يوم الحسرة ويوم التلاق الى غير ذلك مما جاء في الغزالي والقرطبي  
فبلغ نحو التماثيل اسماءه وبه قال (حدثنا عمر بن - قص) بضم العين قال (حدثنا أبي)  
حفص بن غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان قال (حدثني) بالافراد (شقيق) هو ابن  
المة (قال سمعت عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه يقول (قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أول ما يقضى بين الناس) بضم التحتية يوم القيامة (بالدماء) التي جرت بينهم في الدنيا  
ولا يذرع عن الكشميين وابن عساكر في نسخة في الدماء بلفظ في بدل الموحدة وفيه تعظيم  
أمر الدماء فان البداهة تكون بالاهم فالاهم وهي حقيقة بذلك فان الذنوب تعظم بحسب  
عظم المفسدة الواقعة بها أو بحسب نوات المعصية المتعلقة بعدمها وهدم البنية  
الانسانية من أعظم المقاصد قال بعض المحققين ولا ينبغي أن يكون بعد الكفر بالله تعالى  
أعظم منه ثم يحتل من حيث اللفظ أن تكون الأولية مخصوصة بما يقع فيه الحكم بين  
الناس وأن تكون عامة في أولية ما يقضى فيه مطلقا وما يقوى الأول حديث أبي هريرة  
المروي في السنن الأربعة مرفوعا أن أول ما يحاسب العبد عليه يوم القيامة صلاته  
الحديث وقد جع القسافي في روايته في حديث ابن مسعود بين الخبرين ولفظه أول  
ما يحاسب العبد عليه صلاته وأول ما يقضى بين الناس في الدماء هو رجال حديث الباب  
كلهم كوفيون واخرجه المؤلف أيضا في الدييات ومسلم في الحدود والترمذي في الدييات  
والقسافي في الحار بة وابن ماجه في الدييات وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس  
قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن أبي هريرة)  
عبد الرحمن بن مسعود رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده  
مظلة) بفتح اللام وكسر هاء الواو الذي في اليونانية وهو الأشهر وهو اسم لما  
أخذ المربع غير حق (لاخيه) المسلم ولا يذرع عن الكشميين من أخيه (فليتحمله منها) أي  
ليأله أن يجده في حل وليطلب منه براءته قبل يوم القيامة (قائه) أي الشأن (ليس  
ثم) بفتح المثناة أي ليس هناك يعني يوم القيامة (ديار ولادهم من قبل ان يؤخذ لاخيه  
من) أصل ثواب (حسناته) ما يوازي العقوبة عن السيئة فيزداد على ثواب المظالم وما  
زاد مما فضل الله به من مضاعفة الحسنات الى عشرة الى ما شاء الله فانه يبقى اصاحبه  
(فان لم يكن له) للظالم (حسنات أخذ) بضم الهززة وكسر المعجمة (من) عقوبة (سيئات  
أخيه فطرحت عليه) وفي حديث ابن مسعود عند أبي نعيم يؤخذ بيد العبد فينصب  
على رؤس الناس وينادي عليه هذا فلان بن فلان فمن كان له حق فليأت قياتون  
فيقول الرب آت هؤلاء حقوقهم فيقول يارب نيت الدنيا فمن أين أوتيتهم فيقول  
للملائكة خذوا من أعماله الصالحة وأعطوا كل انسان بقدر طلبته فان كان ناجيا  
وفضل من حسناته مثقال حبة من خردل ضاعفه الله تعالى حتى يدخله الجنة  
وحديث الباب أخرجه الترمذي وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع عن الكشميين  
حدثنا (الصلت بن محمد) بفتح الصاد الموحدة وسكون اللام بعد هاء فوقية ابن محمد بن

عبد الرحمن الخماركي بالخاء المعجمة والراء والكاف قال (حدثنا يزيد بن زريع) ضم الزاي  
فتح الراء مصغرا أبو معاوية الأصرى وقرأ يزيد هذه الآية (ونزلنا ما في صدورهم من  
غل) من حقد كان في القلب أي ان كان لا حدم في الدنيا غل على آخر نزاع الله ذلك من  
قلوبهم وطيب نفوسهم أي طهر قلوبهم من أن يتحاسدوا على الدرجات في الجنة ونزع  
منها كل غل وألقى فيها التواد والتحاب وذكر هذه الآية بين رجال الاسناد ليسين ان من  
الحديث كالتفسير لها (قال) يزيد بن زريع (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة  
عن قتادة بن دعامة (عن أبي المتوكل) علي بن داود (الناجي) بالنون وبعده الالف  
جيم مكسورة نسبة الى بني ناجية بن سامة بن أوى قبيلة (ان اباسعيد) سعد بن مالك  
(الخدري) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند اسماعيل بن من  
طريق محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع هذا السند الى أبي سعيد الخدري عن النبي صلى  
الله عليه وسلم في هذه الآية ونزلنا ما في صدورهم من غل اخوانا على صرر متقابلين  
قال (يخاص المؤمنون من النار) بفتح التحتية وضم اللام من يخاص أي يتجون من  
السقوط فيها بعد ما يجوزون الصراط (فيصعدون على قنطرة بين الجنة والنار) قيل  
انها صراط آخر وقيل انها من قنطرة الصراط وانها طرفة الذي يلي الجنة قال القرطبي  
وهو لا المؤمنون هم الذين علم الله أن القصاص لا يستنفذ حسنتهم وقال في القنطرة ولعل  
أصحاب الاعراف منهم على القول الرابع قال وخرج من هذا صنفان من دخل الجنة بغير  
حساب ومن أوقفه من الموحدين وأما الناجون فقد يكون عليهم تبعات فيحاصون  
وأهم حسنات وأزنها وتريد عليها (فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا)  
بضم التحتية وفتح القاف من يقص مبالا للمفعول ولا يذرع عن الكشميين فيقص  
بضم التحتية وسكون القاف وزيادة فوقية مفتوحة بعدها كذا في الفرع بضم التحتية  
وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني يقتضها فتكون اللام على هذه الرواية زائدة والفعل  
محذوف وهو الله تعالى أو من أقامه في ذلك وفي رواية شيبان عن قتادة السابقة في المظالم  
فيقص بعضهم من بعض (حتى إذا هذبوا) بضم الهاء وكسر الذال المعجمة المشددة  
بعد هاء موحدة من التهذيب (ونقوا) بضم النون والقاف المشددة من التنقية وأصله  
نقيوا استنققت الضمة على الياء فنقلت الى ساقها بعد حذف حركتها وقال الجوهري  
التهذيب كالتنقية ورجل مهذب أي مطهر الاخلاق فعلى هذا قوله ونقوا تفسير  
لقوله هذبوا وأدخل واو العطف بين المقصر والمقصر والمراد التخلص من التبعات فاذا  
خلصوا منها (اذن لهم) بضم الهززة وكسر المعجمة (في دخول الجنة) وادرس في قلوب  
بعضهم على بعض غل أي حقد كامن في قلوبهم بل ألقى الله فيها التواد والتحاب (فوق) الله  
(الذي نفس محمد بيده لا حدمهم) بفتح اللام للتاكيد واحدمته أخبره قوله (أهدى  
بأنزله في الجنة منه بمنزلة) الذي كان (في الدنيا) قال في شرح المشكاة فيما قرأ أنه فيه هدى  
لا يهدي بالياء بل باللام والى فالوجه أن يضمن معنى الصوف أي ألصق بمنزلة هاديا اليه  
قال وفي معناه قوله تعالى يهديهم ربهم بإيمانهم ثم تجري من تحتهم الانهار أي يهديهم

فاذا فهم اسيف فاخذته فاقبته  
الرسول صلى الله عليه وسلم فقلت  
نقل هذا السيف فأنام قد عات  
حاله فقال رده من حيث أخذه  
فانطلقت حتى اذا أردت أن القيه في  
المحجة أي اياه وقيل اضرامه  
وسبق بيانه مرات (قوله حدثنا محمد  
ابن المنثري وابن بشار قال حدثنا  
شعبة ح وحدثنا ابو بكر بن أبي شيبة  
حدثنا وكيع ح وحدثنا أبو  
كريب واسحق الحنظلي عن محمد  
ابن بشر عن مسعر ح وحدثنا ابن  
أبي عمر ثقات عن مسعر كلهم  
عن سعد بن ابراهيم قال أبو مسعود  
الدمشقي وأبو علي الغساني وغيرهما  
هكذا رواه مسلم قالوا واقطع من  
روايته شعبان الثوري بين وكيع  
ومسعر لأن ابابكر بن أبي شيبة انما  
رواه في مسنده والمغازي وغير  
موضع عن وكيع عن الثوري عن  
مسعر وادعى بعضهم ان وكيعا عالم  
بذلك مسعرا وهذا خطأ ظاهر فقد  
ذكر ابن أبي حاتم وغيره وكيعا فحين  
روى عن مسعرا ولان وكيعا أدرك  
لحموت وعشرين سنة من حياة  
مسعر مع انها كوفيان قال أبو  
نعيم الفضل بن دكين والبخاري  
 وغيرهما توفي مسعر سنة ثمان  
 وخمسين ومائة وقال أحمد بن  
 حنبل وغيره ولد وكيع سنة تسع  
 وعشرين ومائة فلا يمنع ان يكون  
 وكيع سمع هذا الحديث من مسعر  
 وكون ابن أبي شيبة رواه عن وكيع  
 عن الثوري عن مسعرا لا يلزم منه  
 منع سماعه من مسعرا كما قد مناه في  
 نظائره والله اعلم (قوله أردت أن



القبض لامتني فمضى فرجعت اليه  
فقلت اعطنيه قال فشد لي صوته  
رده من حيث اخذته قال فانزل الله  
عز وجل يا اولئك عن الانفال قال  
ومررت فارسلت الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فانا في فقات دعني  
اقسم مالي حيث شئت قال فاني  
قلت فالنصف قال فاني قلت فالثالث  
فمكنت فكان بعد الثالث جائزا  
قال واقيت على نفر من الانصار  
والمهاجرين فقالوا تعال نطعمك  
ونسقك خيرا وذلك قبل ان تحرم  
البحر قال فانيتهم في حش والحش  
البيتان فاذا را من جزو رمسوى  
عندهم وزق من خمر قال فاكلت  
وشربت معهم قال فذكرت  
الانصار والمهاجرين عندهم فقلت  
المهاجرين وخبر من الانصار قال  
فاخذ رجل احد لحى الرأس  
فضربني به فخرح بانني فاقبت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبرته فانزل الله عز وجل في  
يعني نفسه شأن النهر انما النهر  
والنيسر والانصاب والازلام رجس  
من عمل الشيطان **حديثنا** محمد  
ابن مشي ومحمد بن بشير فالانصار  
ابن جعفر ثنا شعبه عن سمك بن  
جرب عن مصعب بن سعد عن ابيه  
انه قال انزلت في أربع آيات وساق  
الحديث بمعنى حديث زهير عن  
سمك وزاد في حديث شعبه  
القبض في القبض) هو بفتح القاف  
والباء الموحدة والصاد الموحدة  
الموضع الذي يجمع فيه الغنائم  
وقد سبق شرح أكثر هذا الحديث  
مقرقا والحش بفتح الحاء وضمتها  
البيتان (قوله نجر واناها بعمام

في الاخرة بنور ايمانهم الى طريق الجنة فجعل تجري من تحتهم الانهار يمانية وتفسيرا  
لان التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها وأماما أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد  
وصححه الحاكم عن عبد الله بن سلام ان الملائكة تدلهم على طريق الجنة يمينا وشمالا  
فهو محمول على من لم يحبس بالقنطرة أو على الجميع والمراد ان الملائكة تقول لهم ذلك  
قبل دخول الجنة في دخل كانت معرفته بمنزله فيها كعرفته بمنزله في الدنيا لان منازلهم  
تعرض عليهم غدوا وعشيا **حديث** الباب مر في المظالم **هذا** (باب) بالتنوين يذك  
فيه (من نوقش الحساب عذب) \* وبه قال (حدثنا عبيد الله بن موسى) بضم العين ابن  
بازم الكوفي (عن عثمان بن الاسود) بن موسى المكي (عن ابن ابي مليكة) عبد الله  
(عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من) مبتدأ (نوقش)  
بضم أوله وكسر القاف صلة (الحساب) نصب بنزع الخافض (عذب) بضم أوله وكسر  
المججمة خبر المبتدأ أي من استقصى في محاسبته وحقوق عذب في النار جزاء على سياسته  
وأصل المناقشة من نقش الشوكه اذا استخضر جها من جسمه وقدة تشمها وانتقشها  
(قالت) عائشة (قلت) يا رسول الله (ليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا)  
أي سلاهيئا بأن يجازي على الحسنات ويجازي عن السيئات (قال) صلى الله عليه وسلم  
(ذلك) بكسر الكاف وتفتح أي الحساب المذكور في الآية (العرض) أي عرض  
أعمال المؤمن عليه حتى يعرف منة الله عليه في سترها عليه في الدنيا وفي عفوها عنه في  
الآخرة **والحديث** مر في الباب من سمع شيئا فراجعه \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
ولا يذري بالجمع (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن جبر أبو حفص الباهلي قال  
(حدثنا يحيى) هو القاطن ولا يذري يحيى بن سعيد (عن عثمان بن الاسود) المكي مولى  
بني جهم وهو السابق قريته قال (سمعت ابن ابي مليكة) عبد الله (قال سمعت عائشة  
رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله) وتقدم في تفسير سورة  
الانشاء في هذا السند ولم يذكر منه ثم ذكره الاسماعيلي من رواية أبي بكر بن خلاد عن  
يحيى بن سعيد فقال مثل **حديث** عبد الله بن موسى سواء (وتابعه) سقطت الواو ولا يذري  
أي تابع عثمان بن الاسود (ابن جريح) عبد الله بن عبد العزيز (ومحمد بن سليم) بضم  
السين المهملة وفتح اللام أبو عثمان المكي فيما وصله عنهما أبو عوانة في صحيحه (و) تابعه  
أيضا (ايوب) السعدي في فيما وصله المؤلف في التفسير لكنه لم يذكر لفظه ثم أخرجهما  
أبو عوانة في صحيحه عن اسمعيل القاضي عن سليمان شيخ البخاري فيه بلفظ من حوسب  
عذب قالت عائشة فقلت يا رسول الله فإين قول الله فأما من أوفى كتابه بيمينه فسوف  
يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض ولكنه من نوقش الحساب عذب (و) تابعه أيضا  
(صالح بن رستم) بضم الراء والقوية بين ما بين مهملة ما كنة آخر مصم أبو عامر الخزاز  
بجمع ما فيما وصله اسحق بن زاهر في مسنده عن النضر بن شميل عند الأربعة (عن ابن  
أبي مليكة عن عائشة) رضي الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) \* وبه قال (حدثني)  
بالافراد (اسحق بن منصور) الكوسج المروزي قال (حدثنا روح بن عباد) بن العلاء

قال فكانوا اذا أرادوا أن يطعموها  
شجروا فاهاها بعمام او بر وها وفي  
حديثه أيضا فضر ببه انفس سعد  
فقره فكان انفس سعد مفزورا  
**حديثنا** زهير بن حرب ثنا عبد  
الرحمن عن سفيان عن المقام بن  
شرح عن ابيه عن سعد في ولا تطرد  
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي  
قال نزلت في ستة انا وابن مسعود  
منهم وكان المشركون قالوا هل تدني  
هؤلاء **حديثنا** ابو بكر بن ابي  
شيبه ثنا محمد بن عبد الله الاسدي  
عن اسرا تيل عن المقام بن شرح  
عن ابيه عن سعد قال كما مع النبي  
صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال  
المشركون للنبي صلى الله عليه  
وسلم اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا  
قال وكنت أنا وابن مسعود ورجل  
من هذيل وبلال ورجلان لست  
اسميهما فوقع في نفس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان  
يقع فحدث نفسه فانزل الله عز  
وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم  
بالغداة والعشي يريدون وجهه  
او بر وها) أي قصوه ثم صوابه  
الاعام وانما شجروا بالعصا لا  
تطبقه فيمتنع وصول الطعام جوفها  
وهكذا صوابه شجروا بالشين الموحدة  
والجيم والراء وهكذا في جميع  
النسخ قال القاضي ويروى  
شجروا فاهاها بالمهملة وحذف  
الراء ومعناه قريب من الاول أي  
اربعه وقصوه والشهو التوسعة  
ودابة شعروا وسعة الخطوط ويقال  
او بر وها لغتان الاولى أفصح  
واشهر (قوله ضرب انفسه فقره) هو



(حدثنا) محمد بن أبي بكر الملقب

وحمد بن عمر البكر اوى ومحمد بن عبد الاعلى قالوا ثنا المعتمر وهو ابن سليمان قال سمعت ابي عن ابي عثمان قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد بن حديثمما حدثنا عن الناقدا شياضان ابن عيينة عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول نذب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم نذبهم فانتدب الزبير ثم نذبهم فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكل في حواري وحواري الزبير

بن ابي ثم رايه يعني شقه وكان الله منزورا اي مشقوا قوله عن ابي عثمان قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام الى قوله غير طلحة وسعد بن حديثمما معناه وهما احداثي بذلك والله اعلم

(باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما)

(قوله نذب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانتدب الزبير) اي دعاهم للجهاد ورضيهم عليه فاجابه الزبير (قوله صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير) قال القاضي اختلاف في ضبطه فضبطه جماعة من المحققين بفتح الياء من الثاني كصيرني وضبطه اكثرهم بكسر ها

اني جاعل في الارض خليفة من كتاب الانبياء و به قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا ابي) حفص بن غياث قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (الاعشى) سليمان قال (حدثني) بالافراد (خيفة) بانحاء المجتهدة والمثناة المفتوحة بين حيايا ساكنة ابن عبد الرحمن الجعفي (عن عدي بن حاتم) بانحاء المهمل الطائي رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسبكم الله عز وجل والوا وعطف على محذوف تقديره الاستخاطبة وسبكم ولاي ذرا لاسيكم الله (يوم القيامة ليس بين الله وبينه) ولاي ذرا ليس بينه وبينه (ترجمان) بضم القوافية وفتحها وضم الجسيم يفسر الكلام باخر وسبق في الزكاة ثم ليقفن احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقول له ألم اوتن ما لا يقوان بلي (ثم ينظر فلا يرى شيئا قدمه) بضم القاف وتشديد الدال أي امامه (ثم ينظر بين يديه) ولم ينظر اعين منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم قال ابن هبيرة نظر الجبين والشمال هنا كالمثل لأن الانسان من شأنه اذا دهم امر أن يلتفت يمنا وشمالا يظلم الفوت وقال صاحب الفتح أو يكون سبب الالتفات انه يترجى ان يجد طريقا يذهب فيها النجاة من النار (فستقبله النار) لانها تكون في عزة فلا يمكنه ان يجسد عنها الا بدله من المروء على الصراط (فن استطاع منكم ان يتقوا النار ولو بشق تمرة) أي فليقبل قال الظهري يعني اذا عرفتم ذلك فاحذروا من النار فلا تظنوا أحدا ولو بقدر شق تمرة وقال الطيبي ويحتمل أن يراد اذا عرفتم انه لا يفتقكم في ذلك اليوم شيء من الاعمال غير الصالحة وان امامكم النار فاجعلوا الصدقة جنة بينكم وبينها ولو بشق تمرة والحديث مر في الزكاة قال (الاعشى) سليمان بالسند السابق اليه (حدثني) بالافراد (عرو) بفتح العين ابن مرة (عن خيفة) بن عبد الرحمن (عن عدي بن حاتم) رضي الله عنه وسقط لا يذرا ابن حاتم انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ثم اعرض عن النار (ثم قال انظر اليها) (واشاح) بضمزة مفتوحة فشين مجمعة وبعد الالف ساكنة مهملة قال الخليل اشاح بوجهه عن الشيء تخاه عنه وقال القراء المشج الحذر والجاذ في الامر والمقبيل في خطابه قال الحافظ ابن حجر فصح اخذ هذه المعاني كلها أي حذر النار كأنه ينظر اليها اوجده على الوصية بانقائهم اواقبل على الصحابة في خطابه بعد ان اعرض عن النار (ثم قال اتقوا النار ثم اعرضوا واشاح) قال صلى الله عليه وسلم ذلك وفعله (ثلاثا) ووقع هنا تكرير ثم ثلاثا (حتى ظننا انه) عليه السلام (ينظر اليها) اي الى النار (ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة) من كسب طيب (فن لم يجد) ما يتصدق به (فبكلمة طيبة) كالدلالة على عدي والصلح بين اثنين وفصل بين متنازعين وحل مشكل وكشف غامض وتسكين غضب فاه ابن هبيرة فيما نقله في الفتح وفي الحديث فوائد لا تحصى والله الموفق في هذا (باب) بالتنوين (يدخل الجنة) من هذه الامة الحمدي (سبعون الفا بغير حساب) و به قال (حدثنا) عمران بن ميسرة ضد المينة المنقري قال (حدثنا) ابن فضيل بضم الفاء وفتح الصاد المججمة محمد واسم جده عزوان الضبي الكوفي قال (حدثنا) حصين بضم الحاء وفتح

واصحق بن ابراهيم جيعا عن وكيع ثنا سفيان كلاهما عن محمد بن المنكر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حديث ابن عيينة (حدثنا) محمد بن عيسى بن الخليل وسويد بن سعيد كلاهما عن ابن مسهر قال سمعنا ابا علي عن ابن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال كنت أنا وعسرو بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أطم حسان فكان يظلمني في مرة فأنظر وأطأ طي في مرة فينظر في كنت اعرف أي اذا مر على فرسه في السلاح الى بني قريظة قال واخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابي فقال ورايتني يا بني قلت نعم قال واما والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابويه فقال قد ألبى وأبى والحواري الناصر وقيل الخاصة (قوله عن عبد الله بن الزبير قال) كنت أنا وعسرو بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أطم حسان فكان يظلمني في مرة فأنظر الى آخره) الاطم بضم الهمزة والطاء الحاصن وجعسه أطام كعق واعناق قال القاضي ويقال في الجمع أيضا اطام بكسر الهمزة واقتصر كما كام واكام وقوله كان يظلمني هو يوم من آخره ومعناه يخفف لي ظهري وفي هذا الحديث دليل لحصول ضبط الصبي وتيمينه وهو ابن أربع سنين فان ابن الزبير ولد عام الهجرة في المدينة وكان



عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الخندق  
سكنت أنا وعمر بن أبي سلمة  
في الأطم الذي فيه النبوة يعني  
نسوة النبي صلى الله عليه وسلم  
وساق الحديث يعني حديث ابن  
مسهر في هذا الأسناد ولم يذكر عبد  
الله بن عمرو في الحديث ولكن  
ادرج الفصة في حديث هشام عن  
أبيه عن ابن الزبير **عن** حديثنا في  
ابن سعيد ثنا عبد العزيز يعني  
ابن محمد عن سهل عن أبيه عن  
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان على حراة ورواها  
بكر وعمر وعلي وعثمان وطهنة  
والزبير فصرحت الصخرة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اهدأ فاعلمك الانبي أو صديق  
أو شهيد **عن** حديثنا عن عبد الله بن محمد  
ابن يزيد بن خنيس وأحمد بن يوسف  
الأزدى قال ثنا اسمعيل بن أبي  
أويس حدثني سليمان بن بلال  
وفي هذا رد على ما قاله جهور  
المحدثين أنه لا يصح سماع السبي  
حتى يبلغ خمس سنين والصواب  
صحة متى حصل التمييز وإن كان  
ابن أربع أو دونها وفيه منقبة  
لابن الزبير لوجود ضبطه لهذه  
القضية مفصلة في هذا السن  
واقه أعلم **قول** إن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان على حراة ورواها  
بكر وعمر وعلي وعثمان وطهنة  
والزبير فصرحت الصخرة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اهدأ فاعلمك الانبي أو صديق أو  
شهيد **هكذا وقع في معظم النسخ**  
بتقديم علي بن عثمان وفي بعضها بتقديم عثمان علي بن علي كما وقع في الرواية الثانية باتفاق النسخ وقوله

بغير حساب وإن لا يرجو أن لا يدخلوها حتى تروا أنهم من صلح من أزواجكم وذرياتكم  
ساكن في الجنة أذمرت السبعين بالدخول بغير حساب لا يستلزم أنهم أفضل من غيرهم  
بل فمن محاسب في الجنة من يكون أفضل منهم وهل المراد بالعدد المذكور التكميل أو  
حقيقته وفي حديث أبي هريرة عند أحمد والبيهقي في البعث قال سألت ربي عز وجل  
فوعدهني أن يدخل الجنة من أمي زمرتهم سبعون ألفا وإذا فاسدت ذنوبي فزادني مع  
كل ألف ألفا ومنه جيد وفي الترمذي وحسنه عن أبي امامة رفته وعنه في ربي أن يدخل  
الجنة من أمي سبعين ألفا مع كل ألف سبعين ألفا لحساب عليهم ولا عذاب وثلاث  
حنثات من حنثات ربي **وفي** حديث أبي بكر الصديق عند أحمد وأبي يعلى أعطاني مع  
كل واحد من السبعين ألفا سبعين ألفا لكن في سندهم وضعيف الحفظ وآخر لم يسم  
وعنه الكللاباذي في معاني الأخبار بسند واه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال إن أتيا أتاني من ربي فبشرني أن الله يدخل من أمي سبعين ألفا  
بغير حساب ولا عذاب ثم أتاني فبشرني أن الله يدخل من أمي **م**كان كل واحد من  
السبعين ألفا سبعين ألفا بغير حساب ولا عذاب ثم أتاني فبشرني أن الله يدخل من أمي  
مكان كل واحد من السبعين ألفا بغير حساب ولا عذاب فقلت يا رب  
لا تبلغ هذا أمي قال أكلهم لك من الأعراب عن لا يصوم ولا يصلي قال الكللاباذي  
المراد بالامة أو لامة الاجابة وبقوله آخر أمي امة الاتباع فان أمة صلى الله عليه وسلم  
على ثلاثة أقسام أحدها أخص من الآخر امة الاتباع ثم امة الاجابة ثم امة الدعوة  
قالوا في أهل العمل الصالح والثانية مطلق المسلمين والثالثة من عداهم عن بعث اليهم  
**فقام اليه** صلى الله عليه وسلم **عكاشة بن محسن** بضم العين المهمله وفتح الكاف  
مشددة وتحقق وعنه بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملة آخره نون ابن  
حرفان بضم الحاء المهمله وسكون الراء بعدها مثله من بني أسد بن خزيمه وكان عكاشة  
من السابقين **فقال** يا رسول الله **ادع** الله أن يجعلني منهم **قال** صلى الله عليه وسلم  
**اللهم اجعله منهم** ثم قام اليعرج **آخر** هو سعد بن عبادة كما عده الطيب في المهمات  
واستبعد هذا من جهة جلالة سعد بن عبادة **قال** يا رسول الله **ادع** الله أن يجعلني منهم  
**قال** صلى الله عليه وسلم **سبقت** بها بالصقات التي هي التوكل وسابقه **عكاشة** أو أراد  
بذلك قسم المادة اذ لو أجاب الثاني تمام ثالث ورابع وهلم جرا وليس كل واحد يصلح لذلك  
أو أنه أجاب عكاشة بوحى ولم يوح اليه في غيره أو أن الساعة التي سأل فيها عكاشة ساعة  
اجابة ثم انقضت وهذا أولى من قول أنه كان منافقا لان الأصل في الصحابة عدم النفاق  
وأما فان مثل هذا السؤال قل أن يصدر الا عن قصد صحيح وفي حديث جابر عند الحاكم  
والبيهقي في الشعب رفته من زادت حسنة على سيابة فذلك الذي يدخل الجنة بغير  
حساب ومن استوت حسنة وسيابة فذلك الذي يحاسب حسابا يبرأ ومن أوتى  
نفسه فهو الذي يشفع فيه بعد أن يعذب **وبه قال** **حديثنا** معاذ بن أسد **المروزي** قال  
**أخبرنا** عبد الله بن المبارك **المروزي** قال **أخبرنا** يونس بن يزيد **الابلي** **عن** الزهري

محمد بن مسلم بن شهاب أنه **قال** **حدثني** بالافراد **سعيد بن المسيب** **أبو** محمد الخزرجي أحد  
الاعلام وسيد التابعين **ان** ابا هريرة **رضي** الله عنه **حدثه** قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول يدخل من **ولا** يذير يدخل الجنة من **أمي** زمرتهم سبعون ألفا  
نضى وجوههم اضاءة القدر ليلة البدر **أمله** أربعة عشر **وقال** ابو هريرة **رضي** الله  
عنه **وسقطت** واو **وقال** لابي ذر بالسند المذكور **فقام** عكاشة بن محسن الاسدي **يرفع**  
**غمره** عليه **كسافيه** خطوط بيض وسود كأنها أخذت من جلد النمر **فقال** يا رسول الله  
**ادع** الله أن يجعلني منهم **قال** **ولا** يذير **قال** **اللهم اجعله منهم** ثم قام رجل من الأنصار  
**فقال** يا رسول الله **ادع** الله أن يجعلني منهم **فقال** صلى الله عليه وسلم **سبقت** عكاشة أي  
بما وفي التقييد بقوله من أمي **أخرا** غير هذه الامة الحمذية من العدد المذكور  
وليس فيه تنقي دخول أحد من غير هذه الامة على الصفة المذكورة من التشبيه بالقمر  
ومن الاولية وغير ذلك كالانبياء والشمس والصدقيين والصالحين **والحديث** أخرجه  
مسلم في الايمان **وبه قال** **حديثنا** سعيد بن ابي هريرة **هو** سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي  
هريرة **أبو** محمد الجعفي مولاهم البصري **قال** **حدثنا** ابو غسان **يقع** الفين المججمة والسين  
المهمله المشددة **وبه** الاثنا عشر **محمد بن مطر** **الابلي** الذي امام سكن عسقلان **قال**  
**حدثني** بالافراد **ابو حازم** **سلة** بن دينار **عن** سهل بن سعد **الساعدي** **رضي** الله عنه  
أنه **قال** قال النبي صلى الله عليه وسلم **ي**دخول الجنة من **أمي** سبعون ألفا **قال**  
**سبع** مائة الف **ثلاث** **ابو حازم** **في** أحدهما **قال** حال كونهم **متماسكين** أخذ بعضهم  
بعض **على** هيئة الوقار **ولا** يذير **بعض** **بعض** **أومع** **ترضين** صفاوا **أحد** **بعضهم** **يجنب**  
**بعض** **حق** **يدخل** **أولهم** **آخرهم** **الجنة** **غاية** **للمماسك** **والأخذ** **بلا** **يدى** **ووجوههم**  
**بواو** **الحال** **مصحبا** **عليه** **بالقرع** **كأسله** **على** **ضوء** **القمر** **ولا** **يذير** **عن** **الكشميني** **على**  
**صورة** **القمر** **ليلة** **البدر** **عند** **عقابه** **والحديث** مر في ذكر الجنة من بدء الخلق **وبه**  
**قال** **حدثنا** علي بن عبد الله **المديني** **قال** **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم **قال** **حدثنا** ابي  
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **عن** صالح **هو** ابن كيسان **أنه** **قال**  
**حدثنا** نافع **مولي** **ابن** عمر **عن** ابن عمر **رضي** الله عنهما **عن** النبي صلى الله عليه وسلم  
**أنه** **قال** **إذا** **دخل** **ولا** **يذير** **يدخل** **أهل** **الجنة** **الجنة** **وأهل** **النار** **النار** **ثم** **يقوم** **مؤذن**  
**بينهم** **لم** **أقف** **على** **اسمه** **يقول** **يا** **أهل** **النار** **لا** **موت** **ويا** **أهل** **الجنة** **لا** **موت** **بالبنا** **على** **الفتح**  
**فهم** **ما** **خلود** **بالرفع** **والتنوين** **صدرا** **و** **جمع** **خالدا** **أي** **الشان** **أوهذا** **الحال** **خلود** **أي** **مستمر**  
**أو** **أنتم** **خالدون** **في** **الجنة** **والحديث** أخرجه مسلم في صفة المار **وبه قال** **حدثنا** أبو  
اليمان **الحكم** بن نافع **قال** **أخبرنا** شعيب **هو** ابن ابي هريرة **قال** **حدثنا** ابو الزناد **عبد**  
الله بن كوان **عن** الاعرج **عبد** الرحمن بن هريرة **عن** ابي هريرة **رضي** الله عنه **أنه**  
**قال** **قال** النبي صلى الله عليه وسلم **ي**قال **لأهل** **الجنة** **لا** **موت** **ولا** **يذير** **عن** **الكشميني**  
**يا** **أهل** **الجنة** **خلود** **لا** **موت** **ولا** **يذير** **يا** **أهل** **النار** **لا** **موت** **ولا** **يذير** **زاد** **الامام** **علي**  
**فيه** **باب** **صفة** **الجنة** **والنار** **الجنة** **هي** **دار** **النعيم** **في** **الدار** **الآخرة** **والجنة** **البستان**

عن يحيى بن سعيد عن سهل بن أبي  
صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
على جبل حراء فصرحت فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء  
فما عليك الانبي أو صديق أو شهيد  
وعنه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو  
بكر وعمر وعلي وعثمان وعلي وطهنة  
والزبير وسعد بن أبي وقاص  
**عن** حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا  
ابن عمرو وعبد قالا نا هشام عن  
أبيه قال قالت عائشة أوالك  
والله من الذين استجابوا الله  
والرسول من بعد ما أصابهم القرح  
**عن** حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
ثنا أبو اسامة ثنا هشام بهذا  
الاسناد وزاد يعني أبا بكر والزبير  
**عن** حديثنا ابو بكر بن محمد بن العلاء  
ثنا وكيع نا اسمعيل عن الهيثم  
عن عروة قال قالت عائشة كان  
أوالك من الذين استجابوا الله  
والرسول من بعد ما أصابهم القرح  
اهدأهم من آخره أي اسكن حراء  
يكسر الحاء وبالمد هذا هو الصواب  
وقد سبق بيانه واضعافي كتاب  
الايمان وان الصحيح انه مذكر عدود  
مصرف وفي هذا الحديث  
مجهزات لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم منها اخباره بأن هؤلاء شهداء  
وماتوا كلهم غير النبي صلى الله  
عليه وسلم وابي بكر شهداء فان عمر  
وعثمان وعلي وطهنة والزبير رضي  
الله عنهم قتلوا ظلما ثم دافعقتل  
الثلاثة مشهور وقتل الزبير بوادي  
السيح بقرى البصرة منصرفا  
فان كالفقال وكذلك طهنة اعترل



والعرب قسبي التخليل جنة قال زهير  
 كان عيني في غربي مقفلة \* من النواضع نسق جنة مفعلا  
 فهي من الاجتنان وهو السعة لتكثف اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها او سميت  
 بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنة جنتا اذا ستره فكانت استرة واحدة لشدة  
 التفافها واطلالها (وقال ابو سعيد) سعد بن مالك الخدرى رضى الله عنه مما سبق  
 موصولا في باب بعض اهل الارض يوم القيامة (قال النبي صلى الله عليه وسلم اول طعام  
 يأكله اهل الجنة زيادة كبد حوت) ولا يذرك كبد الحوت وزيادة الكبد هي قطعة من  
 اللحم متعلقة بالكبد وهي اذا لاطعت واغترها (عبدن) في قوله جنت عدن أي  
 (خادر) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وهو دوام البقاء يقال (عدنت بارض) أي  
 (اقت) بها (ومنه المعدن) الذي يستخرج منه الجواهر كذهب القضة والخصاس  
 والحديد (في معدن صدق) بكسر الهمزة والفتحة (في منبت صدق) بكسر الهمزة وفتح  
 ذوقه صدق بالقاف والعين بدل معدن والصواب الاول قال في الفتح وكان سبب لوهم أنه  
 لما رأى أن الكلام في صفة الجنة وان من أوصافها مقعد صدق كما في آخر سورة لقدر  
 ظنه هنا كذلك وقد ذكره أبو عبيدة بلفظ معدن صدق ثم قوله مقعد صدق معناه مكان  
 القعود وهو يرجع الى معنى المعدن \* وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) بفتح الهاء  
 والمثناة بينهما اختصا كنه ابن الجهم أبو عمر والعبدي البصري المؤذن يجامعها قال  
 (حدثنا عوف) بالقاف وقع العيون ابن أبي جيلة الاعرابي (عن أبي رجا) بالجيم عمران  
 العماردي (عن عمران) بن الحصين رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال  
 اطلعت) بتشديد الطاء (في الجنة) ليلة الاسراء أو في المنام (فرأيت أكثر أهلها الفقراء)  
 قال الطبري ضمن اطلعت معنى تأملت ورأيت بمعنى علمت ولذا أعاده الى معناه ولو كان  
 الاطلاع بمعناه الحقيقي لكفاه مفعول واحد (واطلعت في النار) في صلاة الكسوف  
 فهو غير وقت رؤية الجنة قال في الفتح وروى عن واحد من وجهيها قال وقال الداودي ان ذلك  
 ليلة الامراء حين خفت الشمس كذا قال (فرأيت أكثر أهلها النساء) لما يغلب عليهن  
 من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة لنقص عقولهن وسرعة  
 انقضاءهن \* والحدید بدو انه كلهم بصريون وسبق في صفة الجنة من بدو الخلق وفي  
 التكاثر \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا اسمعيل) بن ابراهيم بن  
 علي الامام قال (اخبرنا سليمان) بن طرخان ابو المعتمر (التي عن أبي عثمان) عبد الرحمن  
 ابن مل التهدي (عن أسامة) بن زيد بن حارثة رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم) أنه قال قلت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وفي الحديث السابق  
 الفقراء وكل منهم ما يطلق على الآخرة وضبط في اليونانية المساكين بفتح التاء وهو هو  
 على ما لا يخفى (واصحاب الجحيم) بفتح الجيم وتشديد الدال الفتح (عيسون) ممنوعون من  
 دخول الجنة الفقراء لاجل الحساب وكان ذلك عند القنطرة التي يتعاقبون فيها بعد  
 الجواز على الصراط (عبران اصحاب النار) امرهم الى النار) وغير معنى لكن والمراد

السكة اراى يساق الكفار الى النار ويذهب المؤمنون في العرصات للسحاب والفقراء هم  
 السابقون الى الجنة لفقروهم (وقفت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء) \* وهذا  
 الحديث والذي قبله مسطوران بهما من الفرع لادقم عليه ما وقال في الفتح انه ما سقطا  
 من كثير من النسخ ومن مستخرجي الاسماعيلي والي نعيم ولا ذكر المزي في الاطراف  
 طريق عثمان ولا طريق مسدد في كتاب الرقاق وهما ثابتان في رواية أبي زرعة عن شيوخه  
 الثلاثة \* وبه قال (حدثنا معاذ بن اسد) المروزي كاتب ابن المبارك قال (اخبرنا عبد  
 الله بن المبارك قال) (اخبرنا عمر بن محمد بن زيد) بضم العين (عن أبيه) محمد بن زيد بن عبد  
 الله بن عمر بن الخطاب (أنه حدثه عن ابن عمر) رضى الله عنهما أنه (قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جى بالموت) الذي  
 هو عرض من الاعراض مجسما كما في تقسيمه بورد مريم في هيئة كعبش أطلح قال  
 التوريشي ليشاهدوا بعينهم فضلا أن يدر كونهما ترهيم والمعاذ اذا ارتفعت عن  
 مدارك الافهام واستعلنت عن معارج النفوس ليكبر شأنها صيغت لها اقوال من عالم  
 الحس حتى تصور في القلوب وتستقر في النفوس ثم ان المعاني في المدار الآخرة تنكشف  
 لناظرين انكشف المصروف في هذه المدار الفانية فلذا جى بالموت في هيئة كعبش (حتى  
 يجعل بين الجنة والنار) وفي الترمذي من حديث أبي هريرة فيوقف على السور الذي بين  
 الجنة والنار (ثم يذبح) لم يذكر الذابح فقبل فيما نقله القرطبي عن بعض الصوفية انه يحيي  
 ابن ذكره بالبحر الذي صلى الله عليه وسلم اشارة الى دوام الحياة وعن بعض التصانيف  
 قال في الفتح وهو في تفسيره جعل بن ابي زياد الشامي احد الضعفاء في آخر حديث الصور  
 الطويل انه جبريل عليه السلام قال في المصابيح على تقدير كونه يحيي في اختصاصه  
 من بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام بذلك لطيفة وهي مناسبة اعمه لاعداد الموت وليس  
 فهم من اسمه يحيي غيره فالمناسبة فيه ظاهرة وعلى تقدير كونه جبريل فالمناسبة لاختصاصه  
 بذلك لا تحجب أيضا من حيث هو معروف بالروح الامين وليس في الملائكة من يطلق عليه  
 ذلك غيره بفعل أمين على هذه القضية المهمة وتولى الذبح فكان في ذبح الروح الموت  
 المضاد لها مناسبة حسنة يمكن رعايتها والاشارة بها الى بقاء كل روح من غير مارة بالموت  
 عليها اشارة للمؤمنين وحسرة على الكافرين (ثم يادى مناد) لم أعرف اسمه (يا اهل الجنة  
 لا موتيا) وللكتيم في (يا اهل النار لا موت) بالبناء على الفتح فيهما (فيزداد اهل الجنة  
 فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم) بضم الحاء المهملة وسكون الزاي فيهما  
 ولا يذرحنا الى حزنهم بفتح الحاء والزاي فيهما \* والحديث آخرجه مسلم في صفة اهل  
 الجنة والنار \* وبه قال (حدثنا معاذ بن اسد) المروزي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك  
 المروزي قال) (اخبرنا مالك بن انس) الاصبغى امام دار الهجرة ومقط ابن أنس لابي ذر  
 (عن زيد بن اسلم) العدوي مولى عمر أبي عبد الله وأبي أسامة المدني (عن عطاء بن يسار)  
 الهلالي مولى ميمونة (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضى الله عنه انه (قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول) ولا يذرحنا الله تبارك وتعالى بقوله (لا هل

محمد بن الحسن وابن بشار واللفظ  
 لابن المنقذ قال الشافعي بن جعفر ثنا  
 شعبة قال سمعت أبا اسحق يحدث  
 عن مسلة بن زفر عن حذيفة قال  
 جاء اهل نجران الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله  
 ابعت البنا رجلا امينا فقال  
 لا يهين الكرم رجلا امينا حتى  
 امين حتى امين قال فاستشرف لها  
 الناس قال فبعث ابا عبيدة بن  
 الجراح (حدثنا اسمعيل بن ابراهيم  
 قال ان ابا داود الحفري فاه قبان  
 عن ابي اسحق بن داود الاسفاد لم يوه  
 (حدثني) احمد بن حنبل ما  
 سفيان بن عيينة حدثني عبيد  
 الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير  
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال الحسن الاعم  
 الى احبه فاحبه واحب من يحبه  
 (حدثنا ابن ابي عمر قال ثنا سفيان  
 عن عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع  
 فهو الثقة المرسى قال العلماء  
 والامانة مشتركة بينهما وبين غيره من  
 الصحابة لكن النبي صلى الله عليه  
 وسلم خص بعضهم بصفات غلبت  
 عليهم وكانوا بها اخص (قوله  
 فاستشرف لها الناس) أي تطلعوا  
 الى الولاية ورغبوا فيها حرصا على  
 ان يكون هو الامين الموعد في  
 الحديث لا حرصا على الولاية من  
 حيث هي والله سبحانه وتعالى اعلم  
 (باب من فضائل الحسن والحسين  
 رضى الله عنهما) \*  
 (قوله صلى الله عليه وسلم الحسن  
 الى احبه فاحبه واحب من يحبه)  
 منه حيث على حبه ويان لفضيلته

(حدثنا) ابو بكر بن ابي شيبة نا  
 اسمعيل بن عيسى عن خالد ح  
 وحدثني زهير بن حرب نا اسمعيل  
 ابن عيسى نا خالد عن ابي قتادة قال  
 قال انس قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان لكل امة امين وان  
 امينا ايها الامية ابو عبيدة بن  
 الجراح (حدثني عمر والناس نا  
 عثمان نا حماد وهو ابن سلمة عن  
 ثابت عن انس ان اهل اليمن قدموا  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا البعث معنا رجلا يعطنا السنة  
 والاسلام قال فاخذ بيدي ابي عبيدة  
 فقال هذا امين هذه الامة (حدثنا  
 الناس نا خالد قال فاصابه منهم  
 فقتله وقد ثبت ان من قتل ظمائه هو  
 شهيد والمهاد شهيد في أحكام  
 الآخرة وعظيم ثواب الشهداء  
 وأما الدنيا فيغفلون ويصلي  
 عليهم وفيه يان فضيلة هؤلاء  
 وفيه اثبات التميز في الجواز وجواز  
 التركة والثناء على الانسان في  
 وجهه اذا لم يحفظ عليه قسنة باعجاب  
 وقصور ما لا ذكر سعد بن أبي وقاص  
 في الشهادة في الرواية الثانية  
 فقال القاضي اغماصي شهيدا  
 لانه مشهود بالجنة  
 (باب من فضائل أبي عبيدة بن  
 الجراح رضى الله عنه) \*  
 (قوله صلى الله عليه وسلم ان لكل  
 امة امين وان امينا ايها الامية  
 أبو عبيدة بن الجراح) قال القاضي  
 هو يرفع على اداء قال والاعراب  
 الاصح ان يكون ممنوعا على  
 الاختصاص حكى مسيو به اللهم  
 اغفر لنا ايها العلي وأما امين



ابن جبير بن مطعم عن ابي هريرة قال  
 خرجت مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في طائفة من التمار  
 لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاسوق  
 في قبناق ثم انصرف حتى اتي  
 خباء فاطمة فقال اثم لكع اثم  
 لكع يعني حسنا فظننا انه انما  
 يحسبه امة لان نفسه وتلبسه  
 مضيا فلم يلبث ان جاء به حتى  
 اعتنق كل واحد منهم صاحب  
 رضى الله عنه (قوله في طائفة من  
 التمار حتى جاسوق في قبناق ثم  
 انصرف حتى اتي خباء فاطمة فقال  
 اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فظننا  
 انه انما يحسبه امة لان نفسه  
 وتلبسه مضيا) اما قوله طائفة من  
 التمار فالمراد قطعة منه وقبناق  
 يضم النون وفتحها وكسر هاسبق  
 مرات ولكم المراد به هنا الصغير  
 وخباء فاطمة بكسر الخاء المجهمة  
 وبالمد اى بيتها والخباب بكسر  
 السين المهملة وبالناء المجهمة  
 بجمع مخب وهو قلادة من القرنفل  
 والمسك والعود ونحوها من اخلاط  
 الغائب يعمل على هيئة السجدة  
 ويجعل قلادة للمبيان والجواري  
 وقيل هو خيط فيه خرز حتى مضيا  
 لصوت خرز عند حركته من الخشب  
 بفتح السين والحاء ويقال الخشب  
 فالصا وهو اختلاط الاصوات  
 وفي هذا الحديث جواز لباس  
 الصبيان القلائد والخشب ونحوها  
 من الزينة واستحباب تنظيفهم  
 لاسما عند اقائهم أهل الفضل  
 واستحباب النظافة مطلقا (قوله  
 جاء به حتى اعتنق كل واحد

ابن موسى) السيناني بكسر المهملة وسكون  
 المروزي قال (اخبرنا الفضيل) بضم الفاء وفتح  
 المجهمة هو ابن غزوان كانسبه ابن السكن  
 في روايته وليس هو الفضيل بن عياض وان وقع في رواية ابي الحسن القاسبي عن ابي  
 زيد المروزي لان ابن عياض لا رواية له عن ابي جازم واوى هذا الحديث ولا أدركه كما  
 قاله ابو علي الجبائي (عن ابي حازم) سلمان الاشجعي الكوفي مولى عزة (عن ابي هريرة)  
 رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ما بين منكبي الكافر) بفتح الميم  
 ومنكون النون وكسر الكاف وفتح الموحدة ثلثية منكب مجمع العضد والكف  
 (مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع) لعظم عذابه ويضاعف ألمه وفي مسند الحسن بن  
 سفيان من طريق يوفى بن عيسى عن الفضل بن موسى بسنده المذكور هنا خمسة ايام  
 وعنده احمد من حديث بن عمر مرفوعا يعظم أهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن  
 احدهم الى عاتقه مسيرة سبعة ايام وفي الزهد لابن المبارك بسند صحيح عن ابي هريرة  
 ضرب من الكافر يوم القيامة أعظم من احدهم يعظمون لتقلبي من - م ويلفوقوا العذاب  
 وحكمه الرفع لانه لا يحال لأرى فيه والاحبار في ذلك كثيرة لا تطيل بسردها \* وحديث  
 الباب أخرجه مسلم في صفة النار أعادنا الله منها ابو جهه الكرم ومطابقته لما ترجم به  
 البخاري هنا الجزء الثاني من كون منكبي الكافر هذا المقدار في النار اذ هو نوع وصف  
 من أوصافها باعتبار ذكر المحل واردة الحال (قال) المؤلف بالسند السابق اليه (وقال  
 اصح بن ابراهيم) بن داهويه (اخبرنا المغيرة بن سلمة) الخزومي البصري قال (حدثنا  
 وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد بن جهمان الباهلي - ولا هم ابو بكر البصري (عن  
 ابي حازم) هو سلمة بن دينار الاعرج المدني القاص مولى الاسود بن سفيان وأما ابو حازم  
 في الحديث السابق فهو سلمان الاشجعي وهما مدنيان تابعيان ثقتان لكن سلمة أصغر من  
 سلمان (عن سهل بن سعد) الساعدي رضى الله عنه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 أنه (قال ان في الجنة لشجرة) بلام التاء كبعد وفي الترمذي من حديث أسماء بنت يزيد  
 أنها سدرة المنتهى (يسير الراكب في ظلها) في ذراها وناحيته (مائة عام لا يقطعها) أى  
 لا ينهي الى آخر ما يميل من احسانها (قال ابو حازم) سلمة بن دينار بالسند المذكور  
 (تحدثت به) بالحديث المذكور (النعمان بن ابي عياض) بالتحية والمججمة الزرقى  
 التابعي المدني (فقال حدثني) ولا يذرا خبرني بالنحاء المجهمة وبالأفراد فيهما (ابو سعيد)  
 الخدرى رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان في الجنة لشجرة  
 يسير الراكب) القرم (الجواد) بفتح الجيم والواو والخففة لانه يجود بالركض يقال جاد  
 القرم اذا صار فاتقا والجمع جساد وأجواد وقيل الجواد الطويلة الاعناق من الجسد  
 ولا يذرا الجواد بالرفع صفة راكب (المضمر) بضم الميم وفتح الصاد المجهمة والميم المشددة  
 الذى يعطف حتى يسهن ثم يرد الى القوت وذلك في أربعين ليلة ولا يذرا المضمر بزيادة  
 أو (السريع) في جريه (مائة عام ما يقطعها) والجواد وما بعده نسب في القرع كاصوله  
 فالاول منصوب باسم الفاعل والمضمر اسم مفعول منصوب صفة للجواد وكذا السريع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اللهم انى أحبه فأحبه وأحبه من  
 يحبه في حديثنا عبيد الله بن معاذ  
 ناأى ثنا شعبة عن عدى وهو ابن  
 ثابت ثنا البراء بن عازب قال رأيت  
 الحسن بن علي على عاتق النبي صلى  
 الله عليه وسلم وهو يقول اللهم انى  
 أحبه فأحبه في حديثنا محمد بن بشار  
 وابو بكر بن نافع قال ابن نافع ثنا  
 غندر نا شعبة عن عدى وهو  
 ابن ثابت عن البراء قال رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واضعا الحسن بن علي على عاتقه  
 وهو يقول اللهم انى أحبه فأحبه  
 منها صاحبه) فيه استحباب ملاطفة  
 الصبي ومعاطفته ومداعبته رجة  
 لمواطفا واستحباب التواضع مع  
 الاطفال وغيرهم واختلاف العلماء  
 في معاينة الرجل للرجل القادم من  
 سفر فكرها مالك وقال هي بدعة  
 واستحبها سفيان وغيره وهو الصحيح  
 الذى عليه الاكثرون والمحققون  
 وتناظر مالك وسفيان في المسئلة  
 فاحتج سفيان بان النبي صلى الله  
 عليه وسلم فعل ذلك يجعش حين  
 قدم فقال مالك هو خاص به فقال  
 سفيان ما يخصه بغير دليل فسكت  
 مالك قال القاضي عياض وسكوت  
 مالك دليل لتسليمه قول سفيان  
 وموافقته وهو الصواب حتى يدل  
 دليل للتخصيص (قوله رأيت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واضعا  
 الحسن بن علي على عاتقه) العاتق  
 ما بين المنكب والعنق وفيه ملاطفة  
 الصبيان ورحمتهم وعماستهم وان  
 رطوبات وجهمه ونحوها طاهرة



قال في الفتح والجواد وما بعده في رواية بالرفع صفة للراكب وضبط في صحيح مسلم  
نصب الثلاثة على المقولة وقال في المصاحف وعند الاصيل برفها • وبه قال (حدثنا  
قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد العزيز بن أبيه) (أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل  
ابن سعد) الساعدي رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل  
الجنة من امتي سبعون) زاد أبو ذر (أو) قال (سبع مائة) ثم لا بدري (أبي حازم) سلمة  
ابن دينار (أبو حازم) بالرفع ولا يذبح بالصب أي سبه • ون ألقا وسبع مائة ألف (قال) سهل  
ابن سعد (مما سكون أخذ بعضهم بعضا) معترضين صفوا واحدا (لا يدخل أولهم حتى  
يدخل آخرهم) وتقدير معترضين صفوا واحدا من أجل التشكيل من قوله لا يدخل  
أولهم حتى يدخل آخرهم لاستلزامه الدوران دخول الأول موقوف على دخول الآخر  
وبالعكس ثم هو على تقدير معترضين الخ دور معية لكنه لا يحذف وفيه كما قاله في  
الكواكب وفيه إشارة إلى سعة الباب الذي يدخلون منه (وجوههم على صورة القمر)  
المراد بالصورة الصفة أي أنهم في اشراق وجوههم على صفة القمر (ليلة البدر) عند  
تمامه وهي ليلة أربعة عشر ولا يذرع عن الكشمير في على ضوء القمر • والحديث  
سبق في الباب السابق قبل هذا • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي قال  
(حدثنا عبد العزيز بن أبيه) (أبي حازم) سلمة بن دينار (عن سهل) (ابن سعد) الساعدي  
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) أن أهل الجنة ليرامون) بفتح اللام والضم  
والفوقية والهمزة ليرامون (الغرف في الجنة) بضم الغين المجهمة وفتح الراء جمع غرفة  
بضم ثم سكون (كانت رامون) أنتم في الدنيا (الكوكب) زاد الامام علي الدري (في  
السماء قال) (عبد العزيز بن قال) (أبي) (أبو حازم) (حدثت النعمان) (ولا يذرع عن  
النعمان) (بن أبي عياش) (الضميمة الزرق) (فقال اشهد) والله (سمعت ابنا عبد  
الدري رضي الله عنه (يحدث) ولا يذرع عن الكشمير في بحديثه أي الحديث المذكور  
(وزيد بن كازامون) يفوقه واحدة مقنونة والهمزة (الكوكب العارب) بتقديم  
الراء على الموحدة ولا يذرع عن الكشمير في الغابر بتأخير الراء من الغبور يقال عليه  
الشيء غبور رابقي قال الأزهري الغابر من الأضداد يعلى على الماضي والباقي والمعروف  
الكثير انه بمعنى الباقي ومن معنى الباقي قوله في الحديث انه اعتكف العشر الغواير من  
رمضان أي البواني وقال في المطالع الغابر البعيد أو الذاهب الماضي كما في الرواية  
الأخرى الغارب والمعنى هنا كازامون الكوكب الباقي (في الأفق) وهو طرف  
السماء (الشرقي والغربي) بعد انتشار ضوء القمر فأنما يتشرف في ذلك الوقت الكوكب  
الماضي وضبطه بعضهم الغابر بتخمينه مهموزة بين الالف والراء من الغور ويريد  
الخطاط في الجانب الغربي وروى العاربي الممهلة والراء ومعناه البعيد  
في الأفق وكلها راجعة إلى معنى واحد وفائدة تقييد الكوكب بالدري ثم الغابر  
في الأفق كما قال في شرح المشكاة الأيدان بأنه من باب التثنية من شترع من عدة  
أمر متوهمة في المشبه شبه رؤية الزاقي في الجنة صاحب الغرفة رؤية الزاقي

يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري  
عن موسى بن عقبة عن سالم بن  
عبد الله عن أبيه انه كان يقول ما كنا  
نعدوزيد بن حارثة الا زيد بن محمد  
حتى نزل في القرآن ادعواهم لا ياتهم  
هو اقط عند الله في حديثي احمد  
ابن سعيد الدارمي ثنا حبان ثنا  
وهيب ثنا موسى بن عقبة  
حدثني سالم عن عبد الله بن عثالة  
في حديثي شاذلي بن يحيى ويحيى بن  
ايوب وقيية وابن حجر قال يحيى بن  
يحيى انا وقال الا خرون ثنا  
اصحبل يعنون ابن جعفر عن عبد  
الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعثا وقرع عليهم اسماء بن زيد  
بثان مرات (قوله تعالى انما يريد  
الله ليذهب عنكم الرجس أهل  
البيت) قيل هو النبي وقيل  
العذاب وقيل الاثم قال الأزهري  
الرجس اسم لكل مستقذر من  
عمل والله سبحانه وتعالى أعلم  
(باب من فضائل زيد بن حارثة  
وابنه اسماء رضي الله عنهما) •  
(قولها كاندعوزيد بن حارثة الا  
زيد ابن محمد حتى نزل في القرآن  
ادعواهم لا ياتهم) قال العلماء كان  
النبي صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيدا  
ودعاه ابنه وكانت العرب تقول  
ذلك يتبنى الرجل مولاه أو غيره  
فيكون أبناه ووارثه ويتنسب إليه  
حتى نزلت الآية فرجع كل انسان  
إلى نسبه الا من لم يكن له نسب  
معرور فيضاف إلى الله والله تعالى  
قال الله تعالى فان لم تعلموا آياتهم



لظعن الناس في امرته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امرته فقد كنتم تطعنون في امر قاييه من قبل وايم الله ان كان خليقا للامرة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا المن احب الناس الى بعده **في حديثنا** ابو كريب محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة عن عمر يعني ابن حمزة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ان تطعنوا في امارته يريد اسامة بن زيد فقد طعنتم في امارته من قبله وايم الله ان كان خليقا الها وايم الله ان كان لا احب الناس الى وايم الله ان هذا الخليق يريد اسامة وايم الله ان كان لا يحبهم الى من بعده فاصبحكم به فانه من صالحكم فاجوابكم في الدين ومواليكم قوله صلى الله عليه وسلم وان كان خليقا للامرة اي حقيقا بها فيه جواز امارته العتيق وجواز تقديسه على العرب وجواز تولية السيرة على الكفار فقد كان اسامة صغيرا جدا توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وقيل ابي عشرين وجواز تولية الفضول على الفضائل للمصلحة وفي هذه الاحاديث فضائل ظاهرة يزيد ولا سامة ورضي الله عنهما ويقال طعن في الامرة والعرض والتسبب ونحوها يطعن بالفتح ويطعن بالرفع وباصبعه وغيرها يطعن بالضم هذا هو المشهور وقيل لغتان فيهما والامرة بكسر الهمزة والواو وكذا الامارة

وقال ابو عبيد ويقال الشعاري بالشين المعجمة بدل المثناة قال في الفتح وكان هذا هو السبب في قول الراوي (وكان عمرو) قد سقطت أسنانه فطلق بها مثناة وهي شين معجمة قال الكرماني ولذا القب بالاثزم بالمثلثة وفتح الراء اذا التزم انكسار الاسنان انتهى وهذا التشبيه لصفتهم بعد ان يفتوا او ما في اول خبر وجههم من النار فانهم يكونون كالنجم كما باني ان شاء الله بعد وقال حماد ايضا (فقلت لعمر بن دينار يا محمد) يحذف أداة النداء ولا يذرع عن الكشمم في بابنا محمد (سمعت) بهمزة الاستفهام المقدرة أي سمعت (جابر بن عبد الله) رضى الله عنه سما (يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار) قوم (قال نعم) سمعته يقول ذلك وفيه ابطال مذهب المعتزلة القائلين بتقي الشفاعة للعصاة معسكين بقوله تعالى فاستشفهم شفاعة الشافعين واجيب بانهم في الكفار وقد توارت الاحاديث في اثباتها والحديث أخرجه مسلم في الايمان \* وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعد هاء موحدة مفتوحة فها تانيث الفقي البصري الحافظ هدايا قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم بعد هاء ألف تميم ابن يحيى العوذى الحافظ (عن قتادة) بن دعامة أنه قال (حدثنا انس بن مالك) رضى الله عنه ولا يذرع عن انس (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يخرج قوم من النار بعد ما صمهم منها سفع) بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعد هاء عين موهلة وسواد فيه زرقه أو صفرة يقال سفعته النار اذا لجمته فغيرت لون بشرته والسوافع لوائح السحوم (فقد دخلون الجنة فيسميهم اهل الجنة الجاهليني) بالنعتين بعد الميم ولا يذرع بحية واحدة وفي حديث جابر عند ابن حبان والبيهقي فيكتب في رقابهم عقاب الله من النار فيسمون فيها الجاهليني وقول بعض الشراح ان هذه التسمية ليست بتقصيص الهم بل للاستدكار لنعمة الله ليزدادوا بذلك شكريا عارضه ما في مسلم من حديث أبي سعيد في دعوت الله فيذهب عنهم هذا الاسم \* وحديث الباب أخرجه ايضا المؤلف في التوحيد \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل أبو سلة التبوذكي الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ومضغرا ابن خالد الباهلي مولا هم الكرايبي الحافظ قال (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين (عن ابيه) يحيى بن عمار بضم العين المهملة وتخفيف الميم المازني (عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ان النبي) ولا يذرع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال اذا دخل اهل الجنة الجنة أي فيها وعبر بالمضارع العاري عن سين الاستقبال المتعوض للعال الفتح وقوع الادخال (و) يدخل اهل النار النار ثم بعد دخولهم فيها (يقول الله) تبارك وتعالى ملائكته (من كان في قلبه) زيادة على اصل التوحيد (من قال حبة) أي مقدار حبة حاصلة (من خردل) حاصل (من ايمان) بالنسبة ليقيد التقليل والقللة هنا باعتبار اتقاء الزيادة على ما يكتفي لان الايمان يعض ما يجب الايمان به كاف لانه علم من عرف الشرع ان المراد الحقيقة المعهودة والايمان ليس بجسم فيحضره الوزن والمراد انه يجعل عمل العبد وهو عرض في جسم على مقدار العمل عنده تعالى ثم يوزن أو تثلل الاجمال جواهر (فاخرجوه) من النار (فيخرجون) منها

منها حال ككونهم (قد امتسحوا) بضم القوقية وكسر المهملة وضم المجهمة احترقوا (وعادوا جميعا) بضم الخاء المهملة وفتح الميم غما (فيلقون) بضم التثنية وسكون اللام وفتح القاف (في نهر الحياة) بالقوقية بعد الالف ونهر الحياة هو الذي من غمس فيه حي (فيبتون) بضم الموحدة ثانيا (كانت الحبة) بكسر الخاء المهملة وتشديد الموحدة بزوال العشب أو البقلة الحقاء لانها تبت مر بها (في جميل السيل) بفتح الخاء المهملة وكسر الميم وسكون التثنية آخره لام فاعيل بمعنى مقبول وهو ما جاء به من طين أو غنا وغيره فاذا كانت فيه حبة واستقرت على شط بجر السيل فانه تبت في يوم ويلة تشبه به اسرعة عودا بذاتهم وأجسامهم اليهم بعد احواف النار لها (أو قال حبة) بفتح الخاء المهملة وكسر الميم وتشديد التثنية كذا في القرع أي معظم جرى السيل واستداده وقال الكرماني الحاء بالفتح وسكون الميم وبكسر هاء وبالهمزة الطين الاسود المنقى والشك من الراوي (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم تروا) خطاب لكل من يتأني منه الرؤية (انهم انبت) ولا يذرع عن الجوى والمسقى يخرج حال كونه (صفراء) تسر الناظرين وحال كونها (ملتوية) أي منعطفة وهذا مما يزيد الرياحين حسنا باهرة ازدهار وقيل والمعنى فمن كان في قلبه مثقال حبة من ايمان يخرج من ذلك الماء نضرا متنجرا كسروج هذه من جانب السيل صفراء مقلية وقال النووي لسرعة تباينه يكون ضعيفا وضعفه يكون أصغر ملته ويأثم بعد ذلك تشدقوته \* والحديث مضى في باب تفاضل اهل الايمان من كتاب الايمان \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمججمة المشددة ابن عثمان العبدى مولا هم الحافظ يندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر الهذلي مولا هم البصري الحافظ قال (حدثنا شعبه) بن الجراح الحافظ أبو بطام العسكي (قال سمعت ابا اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت النعمان) بن بشير الانصاري رضى الله عنه يقول (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل) في مسلم انه أبو طالب واللام بالفتح لتأكيده (توضع في اخمص قدميه) بضم القوقية من توضع وفتح الهمزة والميم والصاد مهملة من اخمص وقدميه بالتثنية باطن قدميه الذي لا يصل الى الارض عند المشي (بحرة) في كل قدم (بغلي) بفتح التثنية وسكون المججمة وكسر اللام (منها) من البحرة (دماغه) وفي مسلم من رواية الاعمش عن أبي اسحق من له نعلان وشرا كان من نار يغلي منه مادماغه بالتثنية \* والحديث أخرجه مسلم في الايمان والترمذي في صفة جهنم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) القدافي البصري قال (حدثنا امرأتين) بن يونس (عن) جده (أبي اسحق) عمرو السبيعي (عن النعمان بن بشير) الانصاري رضى الله عنه أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل) هو أبو طالب كما في مسلم وسبق (على اخمص قدميه) بالتثنية (جرتان يغلي منهما دماغه) من حرارتها (كما يغلي المرجل) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الميم بعد هاء لام القدر من النحاس أو من أي صنف كان (والقمقم) بقافين مضموتين وميم من آنية العطار أو اناضيق الرأس يغض فيه الماء

منها حال ككونهم (قد امتسحوا) بضم القوقية وكسر المهملة وضم المجهمة احترقوا (وعادوا جميعا) بضم الخاء المهملة وفتح الميم غما (فيلقون) بضم التثنية وسكون اللام وفتح القاف (في نهر الحياة) بالقوقية بعد الالف ونهر الحياة هو الذي من غمس فيه حي (فيبتون) بضم الموحدة ثانيا (كانت الحبة) بكسر الخاء المهملة وتشديد الموحدة بزوال العشب أو البقلة الحقاء لانها تبت مر بها (في جميل السيل) بفتح الخاء المهملة وكسر الميم وسكون التثنية آخره لام فاعيل بمعنى مقبول وهو ما جاء به من طين أو غنا وغيره فاذا كانت فيه حبة واستقرت على شط بجر السيل فانه تبت في يوم ويلة تشبه به اسرعة عودا بذاتهم وأجسامهم اليهم بعد احواف النار لها (أو قال حبة) بفتح الخاء المهملة وكسر الميم وتشديد التثنية كذا في القرع أي معظم جرى السيل واستداده وقال الكرماني الحاء بالفتح وسكون الميم وبكسر هاء وبالهمزة الطين الاسود المنقى والشك من الراوي (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم تروا) خطاب لكل من يتأني منه الرؤية (انهم انبت) ولا يذرع عن الجوى والمسقى يخرج حال كونه (صفراء) تسر الناظرين وحال كونها (ملتوية) أي منعطفة وهذا مما يزيد الرياحين حسنا باهرة ازدهار وقيل والمعنى فمن كان في قلبه مثقال حبة من ايمان يخرج من ذلك الماء نضرا متنجرا كسروج هذه من جانب السيل صفراء مقلية وقال النووي لسرعة تباينه يكون ضعيفا وضعفه يكون أصغر ملته ويأثم بعد ذلك تشدقوته \* والحديث مضى في باب تفاضل اهل الايمان من كتاب الايمان \* وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن بشار) بالموحدة والمججمة المشددة ابن عثمان العبدى مولا هم الحافظ يندار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر الهذلي مولا هم البصري الحافظ قال (حدثنا شعبه) بن الجراح الحافظ أبو بطام العسكي (قال سمعت ابا اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت النعمان) بن بشير الانصاري رضى الله عنه يقول (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل) في مسلم انه أبو طالب واللام بالفتح لتأكيده (توضع في اخمص قدميه) بضم القوقية من توضع وفتح الهمزة والميم والصاد مهملة من اخمص وقدميه بالتثنية باطن قدميه الذي لا يصل الى الارض عند المشي (بحرة) في كل قدم (بغلي) بفتح التثنية وسكون المججمة وكسر اللام (منها) من البحرة (دماغه) وفي مسلم من رواية الاعمش عن أبي اسحق من له نعلان وشرا كان من نار يغلي منه مادماغه بالتثنية \* والحديث أخرجه مسلم في الايمان والترمذي في صفة جهنم \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن رجاء) القدافي البصري قال (حدثنا امرأتين) بن يونس (عن) جده (أبي اسحق) عمرو السبيعي (عن النعمان بن بشير) الانصاري رضى الله عنه أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل) هو أبو طالب كما في مسلم وسبق (على اخمص قدميه) بالتثنية (جرتان يغلي منهما دماغه) من حرارتها (كما يغلي المرجل) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الميم بعد هاء لام القدر من النحاس أو من أي صنف كان (والقمقم) بقافين مضموتين وميم من آنية العطار أو اناضيق الرأس يغض فيه الماء

**في حديثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ثنا اسمعيل بن علي بن حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن ابي مليكة قال قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير انك كراذلقين رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركنا **في حديثنا** ابو بكر بن ابراهيم انا ابو اسامة عن حبيب بن الشهيد عن حديث ابن علي واسناده **في حديثنا** يحيى بن يحيى واوب بكر بن ابي شيبة واللفظ ليحيى قال ابو بكر ثنا وقال يحيى انا ابو معاوية عن عاصم الاحول عن مورق الجلي عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بصبيان اهل بيته قال وانه قدم من سفر فسبقني اليه فحملني بين يديه ثم جى باحد ابني فاطمة فاردفه فخلقه قال فادخلنا المدينة ثلاثة على دابة واحدة **في حديثنا** ابو بكر بن ابي شيبة (باب من فاضل عبد الله بن جعفر رضى الله عنه) (قوله قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير انك كراذلقين رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس فحملنا قال نعم فحملنا وتركنا) معناه قال ابن جعفر فحملنا وتركنا وتوضحه الروايات بعده وقد توهم القاضي عياض ان القائل فحملنا هو ابن الزبير وجعله غلطاً في رواية مسلم وليس كما قال بل الصواب ما ذكرناه وان القائل فحملنا وتركنا ابن جعفر (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بصبيان اهل بيته) هذه







قوله فيقول لست هناكم (قيد كخطيئته) وهي أنه قتل نفسه لم يؤمر بقتلها (اتقوا عيسى قياتونه فيقول) لهم (لست هناكم) ولم يذ كر ذنبا لکن وقع في رواية أبي نضرة عن أبي سعيد أني عبدت من دون الله واه مسلم (اتقوا محمدا صلى الله عليه وسلم) وفي كشف علوم الآخرة للغزالي أن بين آيات أهل الموقف آدم وإتيانهم نوحا ألف سنة وكذا بين كل نبى ونبي قال في الفتح ولم أقف لذلك على أصل ولقد أكثر في هذا الكتاب من إيراد أحاديث لأصل لها فلا يغتر بشئ منها انتهى وتعبه العيني بأن جلالة قدر الغزالي تنافي ما ذكره وعدم وقوفه على أصل لذلك لا يستلزم نفي وقوف غيره لذلك على أصل فإنه لم يحط بما بكل ما ورد حتى يدعى هذه الدعوى انتهى وأجاب في انتقاض الاعتراض بأن جلالة الغزالي لا تنافي أنه يحسن الظن ببعض الكتب فينقل منها ويكون ذلك المنقول غير ثابت كما وقع لذلك في الأحياء في نقله من قوت القلوب كإنبه على ذلك غير واحد من الحفاظ وقد اعترف هو بأن بضاعته في الحديث مزجاة قال ابن حجر ولم ادع أني أحطت علما وأما قيت اطلاعي واطلاقي في الثاني فنحول على تقييدى في الأول والحكم لا يثبت بالاحتمال فلو كان هذا المعترض يعنى العيني اطلع على ثنى من ذلك يخالف قولى لا برز وتنج به انتهى وقد ألهم الله تعالى الناس سؤال آدم ومن بعده في الابتداء ولم يلهموا سؤال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مع أن فهم من سمع هذا الحديث منه صلى الله عليه وسلم وتحقق اختصاصه بذلك اظهارا لفضيلة نبينا صلى الله عليه وسلم ورفع منزلته وكما لقربه وتفضله على جميع المخلوقين (فقد عقره ما تقدم من ذنبه وما خاخر) ما وقع عن سم ووتأويل أو ما كان الأولى تركه أو أنه مغفوره غير مؤاخذه لوقع منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قياؤنى) زاد في رواية سعيد بن أبي هلال المذكورة في التوحيد فاقول أنا لها أنا لها (فأستأذن على ربي) زاد همام في داره فيؤذن لى أى فى دخول الدار وهي الجنة وأضيفت إليه تعالى إضافة تشريف (فأذا رأيت) تعالى (وقعت) له حال كوني (ساجدا) وفي رواية أبي بكر عند أبي عوانة قال في تحت العرش فأقع ساجدا لربي (قيد عني) في المعبود (ما شاء الله) زاد مسلم أن يدعى وسقطت الجلالة الشريفة لا يذر وفي حديث عباد بن الصامت عند الطبراني فإذا رأيته خررت له ساجدا أشكره (ثم يقال ارفع) ولا يذر ثم يقال لى ارفع (رأسك) وفي رواية النضر بن أنس عند أحمد فأوحى الله الى جبريل أن اذهب الى محمد فقل له ارفع رأسك (سل تعطه) بغير واو ولا همز (قل يسمع) بغير واو أيضا ثم الذي في اليونانية وقل بآياتها (واشفع تشفع) أى تقبل شفاعتك (فأرفع راسي) فأجدر بي بضميد يعانى (وفي رواية ثابت عند أحمد بجماد لم يصمد بها أحد قبلى ولا يصمد أحد بعدى) ثم اشفع (في الأراحه من كرب الموقف ثم في الانراج من النار بعد التحول من الموقف والمروء على الصراط وسقوط من يسقط جثث في النار (فجبدى) بفتح التحتية وضم الحاء المهملة أى يبين لى كل طور من أطوار الشفاعة (حدا) أقف عنده فلا اتعداه مثل أن يقول شفعتك فيمن اخل بالجماعة ثم فيمن اخل بالصلاة ثم فيمن شرب الخمر ثم فيمن زنى وعلى هذا الاسلوب قاله في

شرح المشكاة عن التوربشتى قال في الفتح والذي يدل عليه سياق الاخبار ان المراد به تفصيل مراتب الخرجين في الاعمال الصالحة كما وقع عند أحد عن يحيى القطان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في هذا الحديث بعينه (ثم اخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعدوا فاع) حال كوني (ساجدا مثله) أى مثل الأول (في) المرة (الثالثة أو الرابعة) بالمثل من الراوى (حق) أقول يارب (ماني) ولا يذرعن الجوى والمستحلى ما يقى (في النار الامن حبسه) فيها (القرآن وكان) بالواو ولا يذرعن فكان (قتادة) بن دعامة (يقول عند هذا) القول وهو من حبسه القرآن (أى وجب عليه الخلود) بقول قول الله تعالى ان الله لا يغير ان يشركه وبالله الحديث سبق في أول سورة البقرة وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مشرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن الحسن بن ذكوان) أبى سلمة البصرى صدوق يخطئ ويرى بالقدركه ليس له في البخارى سوى هذا الحديث عن رواية يحيى القطان عنه مع تعنته في الرجال ومع ذلك فهو متابعه قال (حدثنا أبو رجاء) عمران العطاردي قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرعن (عمران بن حصين) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قد دخلون الجنة يسعون) بفتح الميم المشددة (الجهنمين) في حديث أبي سعيد فيخرجون كالقوائم وفي رقابهم الخواتم فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل \* وحديث الباب أخرجه الترمذى في صفة النار وأبو داود في السنة وابن ماجه في الزهد \* وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) أبى ابن أبى كثير الانصارى الزرقى أبو اسحق القارى (عن حميد) الطويل البصرى مولى طلبة الطلمات (عن أنس) رضى الله عنه (أن أم حارثة) الربيع بالنص غيرت النضرعة أنس بن مالك وحارثة هو ابن سراقه بن الحرث بن عدى الانصارى (أنت رسول الله) ولا يذرعن النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد هلك حارثة يوم بدر) وقال ابن منده يوم أحد والأول هو المشهور والمعتمد (أصابه غرب سهم) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء مضافا لهم ولا يذرعن الكشميين سهم قرب بتقديم سهم مع التنوين على الصفة أى لا يذرعن من رماه (فقال يا رسول الله قد علمت موقع حارثة) ولا يذرعن الكشميين موضع حارثة (من قلبى فان كان في الجنة لم ابك عليه والاسوف ترى ما صنع فقال) صلى الله عليه وسلم (لها هبلى) في اليونانية بكسر الهاء ولا يذرعن بضمها أو قصها وكسر الموحدة وسكون اللام فقدت عقلك استشفاهم حذفته منه الاداة (اجنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في) ولا يذرعن الجوى والمستحلى لى (الفردوس الاعلى وقال) صلى الله عليه وسلم (قدوة) بفتح القين (في سبيل الله وروحة) بفتح الراء (خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوم أحد كم) باللام مفتوحة للتأكيده والقاف بعدها الف فوحدة أى قدر قوم أحد كم (أو موضع قدم من الجنة) ولا يذرعن الكشميين قدمه بالاضافة وله عن الجوى والمستحلى قدمه بكسر القاف وفتحها وتشديد الدال المهملة أى مقدار سوطه لانه يقد أى يقطع طولاً (خير من الدنيا وما فيها) من متاعها (ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت

بيئت في الجنة من قصب لا صعب فيه ولا نصب قال أبو بكر بن ابى شيبة في روايته عن ابى هريرة لم يقل سمعت ولم يقل في الحديث ومنى \* حدثنا أحمد بن عبد الله بن غير ثنا ابى ومحمد بن بشر العبدى عن اسمعيل قال قلت لعبد الله بن ابى اوفى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة بيئت في الجنة قال نعم بشرها بيئت في الجنة من قصب لا صعب فيه ولا نصب \* حدثنا يحيى بن يحيى انا أبو معاوية ح وحدثنا أبو بكر بن ابى شيبة ثنا وكيع ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم نا المعمر بن سليمان وجرير ح وحدثنا ابن ابى هرثما شفيان كاهم عن اسمعيل بن ابى خالد عن ابن ابى اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ومنى وبشرها بيئت في الجنة من قصب لا صعب فيه ولا نصب (هذا الحديث من مراسيل الصحابة وهو حجة عند الجاهل بهير كما سبق وخالف فيه الاستاذ أبو اسحق الاسفراينى لان أباه هريرة لم يذكر أيام خديجة فهو محمول على أنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابى ولم يذ كر أباه هريرة هنا سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقوله اولاً قد أتتك معناه توجهت اليك وقوله فاذا هى أتتك أى وصلتك فأقر أعلى السلام أى سلم عليها وهذه فضائل ظاهرة لخديجة رضى الله عنها وقوله بيئت من قصب قال جمهور العلماء المراد به قصب الأول الجوف كلقصر المنيف وقيل قصب من ذهب منظوم

امرأة فرعون وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام \* حدثنا أبو بكر بن ابى شيبة وابو كريب وابن عمير قالوا ثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابى زرعة قال سمعت أباه هريرة قال ابى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هى أتتك فأقر أعلى السلام من ربه اعز وجل ومنى وبشرها هذا كلام القاضى وهذا الذى نقله من القول بقبولها شريفاً ضعيف وقد نقل جماعة الاجماع على عدمها والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر) الطعام قال العلماء معناه ان الثريد من كل طعام أفضل من المرق فيريد اللحم أفضل من مرقه لا تريد وتريد ما لا لحم فيه أفضل من مرقه والمراد بالفضيلة تنفعه والشبع منه وسهولة مساعته والالتذائبه وتيسر تناوله وتمكن الانسان من أخذه كفايته منه يسرعة وغير ذلك فهو أفضل من المرق كايه ومن سائر الاطعمة وفضل عائشة على النساء زائد كزيادة فضل الثريد على غيره من الاطعمة وابقى في هذا تصريح بتفضيلها على مريم وآسية لاحتمال ان المراد بتفضيلها على نساء هذه الامة (قوله عن ابى هريرة قال ابى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هى أتتك فأقر أعلى السلام من ربه



عبد عن هشام بن عروة عن أبيه  
عن عائشة قالت بشر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد  
بيت في الجنة **حدثنا أبو كريب**  
محمد بن العلاء ثنا أبو اسامة ثنا هشام  
عن أبيه عن عائشة قالت ما غرت  
على امرأة ما غرت على خديجة  
ولقد هلك قبل أن يتزوجني  
بثلاث سنين لما كنت اسمعه يذكرها  
ولقد أصرره به أن يشراها بيت  
من قصب في الجنة وإن كان ليذبح  
النساء ثم يهديها إلى خلاتها  
**حدثنا سهل بن عثمان** ثنا حماد  
ابن عياض عن هشام بن عروة عن  
أبيه عن عائشة قالت ما غرت على  
نساء النبي

بالجوهر قال أهل اللغة القصب من  
الجوهر ما استطال منه في تجويف  
قالوا ويقال لكل مجوف قصب  
وقد جاء في الحديث مفسرا بيت  
من أولوة محبة وفسره بمجوفة  
قال الخطابي وغيره المراد البيت  
هنا القصر وأما القصب فيفسخ  
الصاد والهاء وهو الصوت المختلط  
المرتفع والنصب المشقة والتعب  
ويقال فيه نصب يضم الذون  
واسكان الصاد ويضم الفتان  
سكاهما القاصي وغيره كالجزن  
والجزن والقبح أشهر وأفصح وبه  
نحو القرآن وقد نصب الرجل يفتح  
الذون وكسر الصاد نصب إذا أعيا  
(قوله عن عائشة قالت هلك  
خديجة قبل أن يتزوجني بثلاث  
سنين) تعني قبل أن يدخل بها لا قبل  
العقد وإنما كان قبل العقد بنحو سنة ونصف

بهمزة الوصل وتشديد الطاء المهملة (إلى الأرض لاضأت ما عنهما) بين السماء والأرض  
(ولمات ما بينهما مارحما) طيبة (ولنصيبها) بفتح اللام للتأكيده والنون وكسر الصاد  
المهملة بعد هاء تحية ساكنة ثم فاء قال قتبية راوية (يعني الخلد) بكسر الخاء المهملة  
وتحقيق الميم ما تغلى به رأسها (خير من الدنيا وما فيها) من متاعها وقيل النصف المجر  
وهو بكسر الميم وسكون العين المهملة وقع الجيم وهو ما ناوله المرأة على رأسها وقال  
الأزهري هو كالغصاة ناقة على استدارة رأسها وعند ابن أبي الدنيا من حديث ابن عباس  
ولو أن رجلا تصبغ الكائن الشمس عند حسن ما مثل القبلة من الشمس لأضوأها ولو  
أطلعت وجهها لأضاء حسنها ما بين السماء والأرض ولو أخرجت كفها لأفتق الخلاق  
بجسها فان قلت ما وجه الربط بين قوله غدوة في سبيل الله أو روضة وبين قوله ولقاب  
قوم أحدكم الخ أجيب بأن المراد أن ثواب غدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها لأن  
ثواب الجنة نصف امرأته من خير من الدنيا وما فيها وبه قال **حدثنا أبو العباس** الحكم  
ابن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال **حدثنا أبو الزناد** عبد الله بن ذكوان  
(عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة إلا يرى (بضم الهمزة وكسر الراء) مقعده  
بالنصب مقعول يرى (من النار لو أساء) أي لو عمل في الدنيا عاصيا بأن كفر (ليزداد  
شكرا) واستشكل بأن الجنة ليست دار شكر بل دار جزاء وأجيب بأن الشكر ليس على  
سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ والمراد ليزداد فرحا ورضا فبشره به بلا زعم لأن  
الراضي بالشيء يشكر من فعله ذلك (ولا يدخل النار أحد) ولا يذرع عن الكثرة يعني  
أحد النار (الآري مقعده من الجنة لو أحسن) لو عمل عملا حسنا وهو الإسلام (ليكون  
عليه حسرة) زيادة على تعذيبه قال في الفتح وقع عند ابن ماجه بسند صحيح من طريق  
أخرى عن أبي هريرة أن ذلك يقع عند المسئلة في القبر وفيه فخرج له فرجة قبل النار  
فينظر إليها فيقال له انظر إلى ما وراك الله وفي حديث أبي سعيد عند الإمام أحمد بفتح  
باب إلى النار فيقول هذا منزل لك وكفرت بربك فاما إذا آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب إلى  
الجنة فيريد أن ينضم إليه فيقول له اسكن ويقبض له في قبره ومطابقة حديث الباب  
لما ترجم لهم من حيث كون المقعدين فيهما نوع صفة لهما وبه قال **حدثنا قتبية بن**  
**سعيد** سقط لابي ذر ابن سبيد قال **حدثنا اسمعيل بن جعفر** الزرقاني الأنصاري أبو اسحق  
القاري (عن عمرو) بفتح العين ابن أبي هريرة بفتح العين أيضا مولى المطلب بن عبد الله بن  
حنطب (عن سعيد بن أبي سعيد) بكسر العين فيهما واسم أبي سعيد كيسان (المقبري عن  
أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قالت يا رسول الله من أسعد الناس بشقا عسل يوم  
القيامة) قال في فتح الباري لعل أباهريه سأل عن ذلك عنه قوله صلى الله عليه وسلم وأريد  
أن اختي دعوى شفاعته لا معني في الآخرة (فقال) صلى الله عليه وسلم والله (لقد ظننت  
يا أباهريه أن لا يسألني) أن هي الخففة من القبلة (عن هذا الحديث أحدنا قولك) **حدثنا**  
رفع أول صفة لأحد أو هو خير مبتدأ محذوف أي هو أول وفتحها إلى ذرع على الظرفية

وقال المعنى على الحال (لمرات) الذي رأته (من حرمك على الحديث) من ياتية  
أو زريق بعض حرمك فمن تبعه ضيعة (أسعد الناس بشقا عني يوم القيامة من قال لا اله  
إلا الله خالصا) من الشرك (من قبل نفسه) بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهة  
نفسه مختارا طائعا وأبعد هنا هل هي على بابها من التفضيل أو هي بمعنى فعل يعنى  
سجد الناس وعلى الأول فالعنى أنه ممن لم يكن في هذه المرتبة من الإخلاص المؤكد  
البالغ غاية لقوله من قبله إذا الإخلاص مع الله القلب ففائدة التأكيده لأن أسناد الفعل  
إلى الجارحة أبلغ في التأكيده تقول إذا أردت التأكيده أبصرته عيني ومعناه أذني  
والمراد بالشفاعة هنا بعض أنواعها وهي التي يقول فيها صلى الله عليه وسلم أمي أمي  
فيقال له أخرج من في قلبه وزن كذا من إيمان فأسعد الناس بهذه الشفاعته من يكون  
إيمانه أكمل من دونه وأما الشفاعته العظمى في الأراحته من كرب الموقف فأسعد الناس  
بها من سبق إلى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يدخلونها بغير عذاب بعد  
الحساب واستحقاق العذاب ثم يصيرون لهم من النار ولا يستحقون فيها والشفاعات كما قال  
عباس بن خنيس الأولى العظمى وهي لأراحة الناس من هول الموقف وهي مختصة بنبيينا  
صلى الله عليه وسلم قال النووي قيل وهي المقام المحمود وقال الطبراني قال أكثر أهل  
التأويل المقام المحمود هو الذي يقومه صلى الله عليه وسلم ليربهم من كرب الموقف  
لحديث ابن عباس المقام المحمود الشفاعته وحديث أبي هريرة رضي الله عنه تعالى عسى أن  
يفعل ربك مقاما محمودا قال سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال هي الشفاعته  
الثانية في إدخال قوم الجنة بغير حساب وهذه وردت أيضا في تفسيرنا صلى الله عليه وسلم  
واستدل لها بقوله تعالى في جواب قوله صلى الله عليه وسلم أمي أمي أدخل الجنة من  
أمتك من لا حساب عليه أو الدليل عليها سؤاله صلى الله عليه وسلم الزيادة على السبعين  
ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب فاجيب الثالثة في إدخال قوم حوسبوا فاستحقوا  
العذاب أن لا يذنبوا الرابعة فمن دخل النار من المذنبين فقد جازت الأحاديث  
بأخبارهم من النار بشفاعته صلى الله عليه وسلم وغيره الخامسة في زيادة الدرجات  
في الجنة لأهلها وأشار النووي في روضته إلى أن هذه من خصائصه وزاد عباس سادسة  
وهي التخصيف عن أبي طالب كما سبق وزاد غيره سابعة وهي الشفاعته لأهل المدينة  
لحديث الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه من استطاع أن يعوت بالمدينة فليفعل فاني أشفع لمن  
مات بها قال في الفتح وهذه غير واردة لأن متعلقها لا يخرج عن واحدة من الخمس الأولى  
وفي العروة الوثقى للقرظي شفاعته لجماعة من الصلحاء في التجاوز عن تقصيرهم ولعلها  
تندرج في الخامسة وزاد القرطبي أنه أول شافع في دخول أمة الجنة قبل الناس وزاد  
صاحب الفتح الشفاعته فيمن استوثق حسنة وسيا أنه أن يدخل الجنة لحدث ابن  
عباس عند الطبراني قال السابق يدخل الجنة بغير حساب والمقصود بدرجة الله والظالم  
لنفسه وأصحاب الأعراف يدخلونها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحاب الأعراف  
قوم استوثق حسنتهم وسيا أنهم على الأرجح وشفاعته فيمن قال لا اله إلا الله ولم يعمل  
خيرا قط قال فالوارد على الخمسة أربعة وما عداها لا يرد كالاتر الشفاعته في التخصيف عن

صلى الله عليه وسلم الأعلى خديجة  
وأن لم أدركها قالت وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إذا ذبح  
الشاة يقول أرسلوا بها إلى أصدقائي  
خديجة قالت فأنه يبعث يوم ما فقلت  
خديجة فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أني قد رزقت جها **حدثنا**  
زهير بن حرب وأبو كريب جميعا عن  
أبي معاوية نا هشام بهذا الأسناد  
فهو حديث أبي اسامة إلى قصة الشاة  
ولم يذكر الزيادة بعدها **حدثنا عبد بن**  
**حماد** نا معمر عن الزهري عن عروة  
عن عائشة قالت ما غرت النبي صلى  
الله عليه وسلم على امرأة من نساءه  
ما غرت على خديجة لكثرة ذكره  
أيها وأما ما يهاقط **حدثنا عبد**  
**ابن حماد** نا عبد الرزاق نا معمر  
عن الزهري عن عروة عن عائشة  
قالت لم يترقح النبي صلى الله عليه  
وسلم على خديجة حتى ماتت  
**حدثنا** أبو عبد بن سعيد نا علي بن  
مسهر عن هشام عن أبيه عن  
عائشة قالت استأذنت هالة بنت  
خويلد أخت خديجة على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فعرف  
استئذان خديجة فأراح لذلك فقال  
اللهم هالة بنت خويلد فقوت فقلت  
ونصف (قوله يهديها إلى خلاتها)  
أي صداقتها جامع خلية وهي  
الصديقة (قوله صلى الله عليه وسلم  
رزقت جها) فيه إشارة إلى أن حيا  
فضلة حملت (قوله ما فارتاح لذلك)  
أي هنيئتم أوسرهم التذكريها  
خديجة وأيامها وفي هذا كله دليل  
لحسن العهد وحفظ الودور رعاية  
حرمه المأجوب والعشير في حياته







عن هشام بهذا الاسناد الى قوله  
لا ورب ابراهيم ولم يذكر ما بعده  
في حديثنا يحيى بن يحيى اما عبد  
العزيز بن محمد عن هشام بن عروة

أجبر الاسم (قال القاضي مفاضلة عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم هي ما سبق من الفيرة التي عني عنها النساء في كثير من الأحكام كما سبق لعدم انفكاكهن منها حتى قال مالك وغيره من علماء المدينة سقط عنها الحد إذا قدت زوجها بالاحشاء على جهة الفيرة قال وأصح ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما تدري الغيرة أعلى الوادي من أسفله ولولا ذلك لكان على عائشة في ذلك من المخرج ما فيه لأن الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم وجهه كبيرة عظيمة ولهذا قالت لأجبر الاسم فدل على أن قلبها زوجها كما كان وإنما الفيرة في النساء لفسرط الهبة قال القاضي واستدل بعضهم بهذا أن الاسم غير المسمى في المخلوقين وأما في حق الله تعالى فالاسم هو المسمى قال القاضي وهذا كلام من لا تحقيق عنده من معنى المسئلة للغة ولا تظروا لاسك عند القائلين بأن الاسم هو المسمى من أهل السنة وجاء غير أئمة اللغة أو مخالفهم من المعتزلة أن الاسم قد يقع أحيانا والمراد به التسمية حيث كان في خالق أو مخلوق ففي حق الخالق تسمية المخلوق لما فيه ومنه في حق المخلوق تسمية المخلوق بما هو عليه وأما ما رواه

(الراقي) بن همام قال (اخبرنا محمد) هو ابن راشد والفاطر وابنه (عن الزهري عن عطاء  
 ابن يزيد النبي عن ابي هريرة) رضي الله عنه انه (قال قال اناس) وفي التوحيد قلنا (يا رسول  
 الله هل ترى ربنا يوم القيامة قال) صلى الله عليه وسلم (هل تضارون) بضم الفوقية وفتح  
 الصاد المعجمة وبعد الاقرا مشددة بصيغة المفاعلة من الضم وأصله تضارون  
 فاسكتت الراء الاولى وأدخمت في الثانية اي هل تضرون أحدا أو يضركم مجازعة أو مجادلة  
 أو مضايقة (ق) رؤية (الشمس ليس دونها حجاب) يحجبها (قالوا يا رسول الله قال هل  
 تضارون) بالراء المشددة أيضا (ق) رؤية (القمر ليلة البدر) عند تمام نوره (ليس دونها  
 حجاب) يحجبها (قالوا يا رسول الله قال فانكم ترونه) اذا تجلى لكم (يوم القيامة كذلك)  
 بحيث لا يحجب بعضكم بعضا ولا يضرون ولا يجادلون ولا يمزاجون كما يفعل عند رؤية الالهة  
 بل كالحال عند رؤية الشمس والقمر ليلة البدر وقد روى ولا تضامون بالصاد المعجمة  
 وتشديد الميم من الضم وهو الازدحام ايضا اي لا تزدهجون عند رؤيته تعالى كما تزدهجون  
 عند رؤية الالهة وروى بضمه في الميم من الضم الذي هو الازل أي لا يذل بعضكم بعضا  
 بالمزاجعة والمناقسة والمنازعة وفي الجازي لا تضامون أو تضاهون بالها على الشك كما في  
 فضل صلاة الفجر وهي التي بالهاء لا يشكها عليكم ولا تترابون فيه فيعارض بعضكم بعضا  
 وفي باب فضل السجود من الجازي هل تضارون بضم الفوقية وتحقق الراء اي تجادلون  
 في ذلك أو يدخلكم فيه شك من المربة وهي الشك وروى بفتح أوله وفتح الراء على حذف  
 السين في التامين وفي رواية البيهقي تضارون بالثاء ما والكافي في قوله كذلك ليست  
 لتشبيه المرقى وانما هي لتشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وهي فعل الراقي ومعناها انها  
 رؤية مزاج عم الشك وقال الصعلوكي فيمنعه منه البيهقي في تضامون المضموم الاول  
 التشديد الميم يريد لا يجتمعون لرؤيته في جهة ولا يظم بعضكم الى بعض فانه تعالى لا يرى  
 في جهة ومعناه على فتح أوله لا تضامون في رؤيته بالاجتماع في جهة وهو بغير تشديد من  
 الضم معناه لا تضارون فيه برؤية بعضكم دون بعض وانكم ترونه في جهاتكم كلها وهو  
 متعال عن الجهة فالتشبيه برؤية القمر يقين الرؤية دون تشبيه المرقى سبحانه وتعالى  
 وخص الشمس والقمر بالذكر مع ان رؤية السماء بغير مصاب اكبر آية واعظم خلقا من  
 مجزئ الشمس والقمر لما يخصا به من عظيم النور والضياء بحيث صار التشبيه بهما فيمن  
 بوصف بالجمال والكمال ساغنا شاعنا في الاستعمال (بجمع الله) عز وجل (الناس)  
 الاولين والآخرين في سعيد واحد بحيث لا يمتحن منهم احد حتى لو دعاهم داع لسمعوه ولو  
 نظر اليهم ناظر لا دركهم وزاد في رواية العلامة ابن عبد الرحمن عند الترمذي فيطالع عليهم  
 رب العالمين اي يعلمهم باطلاعه عليهم حينئذ (يقول) جل وعلا (من كان يعبد شيئا  
 فليقلعه) بسكون اللام وتشديد الفوقية وكسر الموحدة ولا يذر قلبه به بسكون  
 لفوقية وفتح الموحدة (فليقلع) بسكون الفوقية وفتح الموحدة أيضا (من كان يعبد  
 الشمس) (الشمس) (ويقلع من كان يعبد القمر) (القمر) (ويقلع من كان يعبد الطواغيت)  
 الطواغيت جمع طاغوت المنشأة الفوقية وهو الشيطان والصنم وهو الطاغوت الذي كل

طالع

عن أبيه عن عائشة أنها كانت  
تلقب بالبنات عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قالت فكانت تأتيني  
مواحي فكن شقة من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قالت فكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر من  
الي حد شاه أبو كرب شاه أبو اعامة  
خ وثمان هبة بن حرب ناجور خ  
وثمان بن عمار بن محمد بن بشر كلهم عن  
هشام هذا الاسناد وقال في حديث

لا يختلفون ان لفظة الاسم اذا  
تكام بها المخلوق فذلك المقطعة  
والحروف والاصوات المقطعة  
المنفهم منها الاسم انها غير الذات  
بل هي التسمية وانما الاسم الذي هو  
الذات ما يفهم منه من خالق ومخلوق  
هذا آخر كلام القاضي (قوله عن  
عائشة انها كانت تلعب بالبنات  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
قال القاضي فيه جواز اللعب بين  
قال وهن مخصوصات من الصور  
المنهي عنها هذا الحديث ولما  
فيه من تدريب السائق صغرهن  
لا امر أنفسهن ويوشن وأولادهن  
قال وقد أجاز العلماء بيعهن وشراهن  
وروى عن مالك كراهة شراهن  
وهذا محمول على كراهة الاكساب  
بهن او تزويجهن المروآت عن تولى  
بيع ذلك لا كراهة اللعب قال  
ومذهب جمهور العلماء جواز اللعب  
بين وقالت طائفة هو ممنوع  
لتنهى عن الصور هذا كلام القاضي  
قولها وكانت تأتي في صواحبي  
فكن يتقمن من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فكان يستر بين الي

طاع طغى على الله فبعد من دونه ومفعول يتبع محذوف في الثلاثة واتباعهم لمن يعبدونه  
حينئذ يستمرارهم على الاعتقاد فيهم اوبان يساقوا الى النار ههنا (وتبقى هذه) المحمدية  
او اعم (فيما) بغير واو (منافقوها قياتهم الله) عز وجل اتباعا لانك فيه عار من الحركة  
والانتقال اذ ذلك من نعوت الحدوث المتعالي عنه دنا علوا كبيرا وطريقة التناقص  
المشهور في هذا ونحوه سلم والله تعالى بصيغة المراتب ذلك اعلم وقيل معناه ان الله  
يشهدهم رؤيته اذ العادة ان كل من غاب عن غيره لا يمكنه رؤيته الا بالحي الى فبعد عن  
الرؤية بالاثبات مجازا أي يتجلى لهم تعالى حتى يروه (في غير الصورة التي يعرفون) لاجل  
من معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية واهل من ربه من مجبوبيه وان ذلك ابتلاء  
والنبا وان كانت اذ ابتلاء فذلك يتحقق فيها الجزاء في بعض الاحوال كما قال تعالى وما  
اصابكم من مصيبة فيها كذا ايديكم فكذلك الاخرة وان كانت دار جزاء فذلك يقع  
فيها الابتلاء بدليل ان القبر وهو اول منازل الاخرة يتجرى فيه الابتلاء بالسؤال وغيره  
وانما التكليف لا تنقطع الا بعد الاستقرار في الجنة أو النار والتحقق ان التكليف  
خاص بالدين وما يقع في القبر والموقف انما ذلك (فيقول) الله لهم (انار بكم فيقولون)  
نعم ذاك الله منك) لانه انماهم بصورة الاخر باتباع الباطل فلذا يقولون (هذا كما تاسق)  
ياتينار بنا فاذا انما رينا عرفناه) بما سبق لنا من معرفته عز وجل انه لا ياهرنا يباطل  
وانه منزوع عن صفات هذه الصورة اذ سميت اسماء الحدوث وروح الغاضي غياض ان في  
قوله قياتهم الله محذوف فائدة بديهة قياتهم بعض ملائكة الله قال ولعل هذا الملائكة جاءهم في  
صورة انكرها لما فيها من سمات الحدوث الظاهرة لانه مخلوق وقال القرطبي هذا مقام  
الامتحان يختم الله به عباده ليعبر الخلق من الباطل وذلك انه لما بقي المنافقون والمرآون  
مختلفين باليومين والمخلصين راعين انهم متمهم واتهم علوا مثل علمهم وعرفوا الله مثل  
معرفةهم ظاهرين ان ذلك يجوز في ذلك الوقت كما جاز في الدنيا امتحنتهم الله بان انماهم بصورة  
هائلة قال للجميع انما بكم فاجابه المؤمنون بانكار ذلك حتى ان بعضهم ليكاد ان يطلب  
أي يزل فيوافق المنافقين وقال في الفهم وهذا ان لا يكون له وسوخ العلم ولا علمهم الذين  
اعتقدوا الحق وحرموا عليه من غير بصيرة ولذا كان اعتقادهم قابلا للاعقاب واما  
قولهم نعم ذاك الله ذلك فقال الخطابي يحتمل أن يكون صدق من المنافقين وتعقيب بانه  
لا يصح ولا يستقيم (قياتهم الله) فيقبل للمسلمين بعد غير المنافقين (في السورة التي  
يعرفون) أي في صفته التي هو عليها من الجلال والكمال والتعالى عن صفات الحدوث  
بعد ان عرفهم بقدر الشريعة ورفع الخواص عن ابناءهم (ينقول) لهم انار بكم فيقولون  
اننا ربنا فتبهنه) بتشديد القوية ولم يضبط القوية في اليونانية بتشديد ولا غيره أي  
أمر الله أو ملائكة الذين وكوا بذلك (وينضرب) بضم أوله وفتح ثالثه (جسر جهنم)  
بفتح الجيم وكسر هاء هو الضراط (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ما كونا أول من  
يجوز ذات شيب في روايته المناظية في فضل السجود يجوز بارئته وقال النوري أكون  
أنا أو أسي أول من يجوز على الصراط لا يقطعه وإذا كان صلى الله عليه وسلم هو وأمتنا

وتعالى التي هي باقية قديمة كما ان ذاته وصفاته قديمة وكذلك



ببري كنت العيب بالبنات في بيته  
وهو القلب في حديثنا أبو كريب  
ثنا عبيدة عن هشام عن أبيه  
عن عائشة ان الناس كانوا  
يقصرون به ما ياهم يوم عائشة  
يتفقون بذلك مرضاة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في حديث الحسن  
ابن علي الخوافي وأبو بكر بن النضر  
وعبد بن حميد قال عبد بن حميد  
وقال الآخرون نا يعقوب بن  
ابراهيم بن سعد قال ثنا أبي عن  
صالح عن ابن شهاب أخبني  
محمد بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام  
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم قالت أرسل أزواج النبي صلى  
الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاستأذنت عليه  
وهو مضطجع معي في مرطى فاذن  
لها فقالت يا رسول الله ان أزواجك  
أرسلني إليك يسألك العدل في  
أبنة أبي خنيفة وأنا ساكنة قالت فقال  
معني يتبعني يتبعين حياتي منه  
وهيبة وقيل يدخلن في بيت  
وتحويه وهو قريب من الأول  
ويسريهن بشديد الرأى اي يرساهن  
وهذا من لطفه صلى الله عليه وسلم  
وحسن معاشرته قولها يا أبا عبد الله  
العدل في أبنة أبي خنيفة معناه  
يسألك التسوية بينهن في محبة  
القلب وكان صلى الله عليه وسلم  
يسوي بينهن في الأفعال والمبيت  
وتحويه وأما محبة القلب فكان  
يجب عائشة أكثر منهن وأجمع  
المسلمون على ان محبة لا تكلف

الصراط ثم نبى الله من يشاء برحمته ثم يؤذن في الشفاعة للملائكة والنبين والشهداء  
والصالحين فيشفعون ويخرجون (أمر) الله تعالى (الملائكة ان يخرجوهم) من النار  
(فيخرجونهم بعلامة آثار السجود) يجمع آثار (وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم  
أثر السجود) بتوحيده أثر وهذا جواب عن سؤال مقدر كانه قيل كيف تعرف الملائكة  
أثر السجود مع قول أبي سعيد عند مسلم فاماتهم الله حتى اذا كانوا الخما أذن بالشفاعة  
فاذا صاروا خما كيف يتميز محل السجود من غيره حتى يعرف أثره وحاصل الجواب  
بخصوص أعضاء السجود من عموم الأعضاء التي دل عليها خبر أبي سعيد وان الله منع النار  
ان تحرق أثر السجود وهل المراد أعضاء السجود السبعة الجبهة واليدين والركبتان  
والقدمان أو الجبهة خاصة قال النووي المختار الأول واستنبط صاحب بهجة النور  
منه ان كل من كان مسلما ولو كنه لا يصلي لا يخرج اذ لا علامة له لكنه يحتمل أن يخرج في  
القبضة لعدم قوله لم يعمل خيرا قط كافي حديث أبي سعيد في التوحيد وفي حديث معبد  
عن الحسن البصري عن أنس في التوحيد فاقول يا رب أئذن لي فمن قال لا اله الا الله قال  
ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي وجبروتي لا يخرج من قال لا اله  
الا الله قال البيضاوي أي أنا أقول ذلك تعظيما لاسمي واجلالا للتوحيد وهو مخصص  
لعموم حديث أسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله وحده في الفتح على أن المراد  
ليس لك مباشرة الإخراج لأصل الشفاعة وتكون هذه الشفاعة الأخيرة وقعت في  
إخراج المذكورين فاجيب الى أصل الإخراج ومنع من مباشرة فنسبت الى شفاعته  
(فيخرجونهم) من النار حال كونهم (قد امتنعوا) بضم القوية وكسر المهملة وضم  
المجبة في الفرع قال في المطالع وهي لا كثرهم وعند أبي ذر والاصملي امتنعوا بفتحهما  
يقال محشته النار وامتنع هو قال يعقوب بن السكيت لا يقال محشته انما هو امتنعت  
والصحيح انهم ما لفتان والراعي اكثروا امتنع غضبا أي احترق قال الداودي معناه  
انقصوا واسودوا اه وقال في النهاية والحش احتراق الجلد وظهور العظم (فيصيب)  
بضم التحتية وفتح الصاد المهملة (عليهم ما يقال له ماء الحياة) بناء التانيث في آخره ضد  
الموت (فيقتلون نبات الحياة) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة من بزور العصاة (في)  
حبل السيل) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم أي ما يحمله وذلك أن الغداء الذي يحيى به  
السيل تكون فيه الحبة فيقع في جانب الوادي فتصير من يومها نباتا شبههم لانها  
أسرع في النبات من غيرها وفي السيل أسرع لما يجتمع فيه من الطين الرخو والحادث مع  
الماء (ويبقى رجل مقبل) ولا يذرع عن الكشميري ويبقى رجل منهم مقبل (بوجهه على  
النار) وهو آخر أهل النار دخولا الجنة وفي حديث حذيفة في أخبار بني اسرائيل انه  
كان نباتا وانه قال لاهل أحر قوتي وفي غرائب مالك للدارقطني من طريق عبد الملك بن  
الحكم وهو واهي مالك عن نافع عن ابن عمر فروعان آخر من يدخل الجنة رجل من  
جهنمة يقال له جهنمة فيقول أهل الجنة عند جهنمة الخبر اليقين وحكي السهيلي انه جاء  
ان اسمه هناد وجوز غيره ان يكون أحد الاسمين لأحد المذكورين والآخر لا يخرج في

لما أحب فقالت بلى قال فاجبي هذه قالت  
فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فرجعت الى أزواج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاجبتن بالذي  
قالت وبالذي قال لها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقلن لها ما تراك  
أغنيت عننا من شيء فارجعي الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقلن له ان  
أزواجك ينشدنك العدل في أبنة  
أبي خنيفة فقالت فاطمة والله  
لا أكلمه فيها أبدا قالت عائشة فإرسل  
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
زيت بنبت بخت زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم وهي التي كانت  
تسامي في منهن في المنزلة عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولم ارا امرأة  
قط خيرا في الدين من زيت بنبت واتي  
فهي لا يلزمه التسوية فيها لانه  
لا قدر له لاحد عليها الا الله سبحانه  
وتعالى وانما يؤمر بالعدل في الأفعال  
وقد اختلف أصحابنا وغيرهم من  
العلماء في انه صلى الله عليه وسلم  
هل كان يلزمه القسم بينهن في  
الدوام والمساواة في ذلك كما يلزم  
غيره أم لا يلزمه بل يقول ما يشاء من  
أخبار وحرمان فالمراد بالحديث  
طلب المساواة في محبة القلب لا  
العدل في الأفعال فانه كان حاصلا  
قطعا ولهذا كان يطاق به صلى  
الله عليه وسلم في مرضه عليهن  
حتى ضعف فاستأذنن في ان  
يمرضن في بيت عائشة فاذن له قولها  
يا شاذنك أي يسألك (قولها هي  
التي تساميني) أي تعالني  
ونصا هي في الخطوة والمنزلة الرفيعة ما خولن من السموات











فماذا ثابتي قال لا ناشبة عن سعد بن عبد الله الأسدي ثم قال ابن شهاب

ابن خالد قال قال ابن شهاب  
سعد بن المسيب وعروة بن الزبير  
في رجال من أهل العلم ان عائشة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض  
نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة  
ثم يخبر فالت عائشة فلما نزل  
برسول الله صلى الله عليه وسلم  
ورأسه على نخدي غشي عليه  
ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى  
السقف ثم قال اللهم الرفيق  
علي ان القسم لم يكن واجبا عليه  
صلى الله عليه وسلم فلماذا تميلت  
حقيقة على عائشة بما فعلت ولو  
كان واجبا لحرم ذلك على حصة  
وهذا الذي ادعاه ليس يلزم  
فان القائل بان القسم واجب  
عليه لا يمنع حديث الاخرى في غير  
وقت عداد القسم قال اصحابنا يجوز  
ان يدخل في غير وقت عداد القسم  
الى غير صاحبة النوبة فيأخذ  
المتاع أو يضعه أو يخوض  
الطباخت ولا ان يقبلها أو يمسها من  
غير طاعة وعداد القسم في حق  
المسافر هو وقت النزول لحالة  
السراية منه سواء كان ليلا أو  
نهارا (قولها جعلت رجلها بين  
الأذخر وقول الى آخره) هذا الذي  
فعله وفاته جلاها عليه فرم  
الغيرة على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقد سبق ان امر الغيرة  
مفوض عنه (قوله صلى الله عليه  
وسلم لعائشة رضي الله عنهما ان

جبريل يقرأ عليك السلام قالت فقلت وعليه السلام ووجه الله) فيه فضيلة ظاهرة لعائشة رضي

بقولونه

يقولونه ويحتملون بقول الرازي

جارية في درعها الفضفاض \* ايض من أخت بن اياض  
قال المبرد ليس البيت الشاذ بحجة على الاصل المجمع عليه واما قول الاخر طرفه  
اذا الرجال شتوا واشتدا كلهم \* فالت ايضهم سر بال طباح  
فيتمثل ان لا يكون يعني اقل الذي نصبه من للمقابلة وانما هو منزلة قولك هو  
احسنهم وجهها واكرمهم ابا تريد حسنهم وجهها وكرمهم ابا فكانه قال فالت فيضهم سر بالا  
فلما اضاف له اتعب ما بعده على التمييز وجعل ابن مالك قوله ايض من المحكوم بشذوذه  
وقال النووي هي لغة وان كانت قليلة الاستعمال والحديث يدل على صحتها وفي مسلم من  
رواية ابي ذر بن مسعود عن ابي عبد الله اشديا ضامن اللبن (وربما اطيب) وربما  
(من المسك) وزاده سلم من حديث ابي ذر بن مسعود عن ابي عبد الله اشديا ضامن اللبن (وربما اطيب) وربما  
ابن مسعود وابر من التلم (وكبرانه كبحوم السماء) اي في الاشراق والكثرة ولا حدم  
رواية الحسن عن انس اكثر من عدد نجوم السماء (من شرب) بفتح الشين وكسر الراء  
(منها) من السكيزان ولا يذرع عن الكشمير في من يشرب بلفظ المضارع والجزم على ان  
من شرطية ويجوز الرفع على انها موصولة ولا يذرع من أي من الحوض (فلا يظلم ابداء)  
وعند ابن أبي الدنيا عن النوا من سمعان اول من يزد عليه من يسبق كل عطشان  
وحدث الباب انرجه مسلم في الحوض أيضا وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) هو  
سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء بعد هاء تقية سا كنه فراء المصري  
(قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي انه قال  
(قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (حدثني) بالافراد (انس بن مالك) رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كايين ايلة) به مزة مقنوعة فضية  
ما كنه فلام مقنوعة بعدها هاء تأنيث مدينة كانت عامرة بطرف بحر القلزم من طرف  
الشام وهي الآن تراب يجرها الحاج من مصر فتكون عن شمالهم ويحربها الحاج من  
غزة وغيره فتكون امامهم واليه تنسب العقبة المشهورة عند أهل مصر (وصنعاء  
من اليمن) بفتح الصاد والعين المهملتين بينهما نون ما كنه محدود والتقييد باليمن يخرج  
صنعاء الشام (وان فيه) اي الحوض (من الاباريق كصند نجوم السماء) فيه أن الزهري  
سمع انسا وهو يرد على من أعلى الحديث بان لم يسمع منه وقد ذكر ابن ابي عاصم أسماء  
من رواه عن ابن شهاب عن انس بلا واسطة فزادوا على عشرة قاله في الفتح والحديث  
أخرج مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن  
عبد الملك قال (حدثناهم) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى الأزدي (عن  
قنادة) بن دعامة (عن انس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال البخاري  
(وحدثنا) ولا يذرع باسقاط الواو (حدثناهم) بضم الهاء وسكون الدال المهملة  
وفتح الموحدة القيسية البصري الحافظ المصنف هاب قال (حدثناهم) قال (حدثنا  
قنادة) قال (حدثنا) ولا يذرع بالافراد (انس بن مالك) رضي الله عنه (عن النبي صلى

الاعلى قالت عائشة قلت اذا  
لايختارنا قالت عائشة وعرفت  
الحديث الذي كان يحدثه  
وهو صحيح في قوله انه لم يقبض  
نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة  
ثم يخبر قالت عائشة فكانت تلك  
آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم قوله اللهم الرفيق  
الاعلى في حديثه الصحيح بن ابراهيم  
الحفظي وعبد بن حيد كلاهما  
عن أبي نعيم قال عبد بن ابي نعيم  
نا عبد الواحد بن ابن شهاب في  
ملكية عن القاسم بن محمد عن  
عائشة قالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا خرج أفرع بين  
نساءه فطارت القرعة على عائشة  
الله عنها وفيه استحباب بعث السلام  
ويجب على الرسول ببلغه وفيه  
بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية  
الصالحة اذا لم يخف تراب مقدسة  
وان الذي يبلغه السلام يرد عليه  
قال اصحابنا وهذا الرد واجب على  
القور وكذا الرد عليه سلام في ورقة  
من غائب لزمه ان يرد السلام  
عليه باللفظ على القور اذا قرأه  
وفيه انه يستحب في الرد ان يقول  
وعليك أو وعليكم السلام بالواو  
فلو قال عليك السلام أو وعليكم  
اجزاء على الصحيح وكان تاركا  
للافضل وقال بعض اصحابنا  
لا يجوز وسبق مسائل السلام  
في بابه مستوفاة ومعنى يقرأ عليك  
السلام يعلم عليك (قوله صلى الله  
عليه وسلم يا عائشة) دليل لجواز  
الترخيخ ويجوز فتح الشين وضمها  
(حديث أم زرع)







قالت فقلت وعليه السلام ورجة  
الله في حديثنا اسحق بن ابراهيم  
انا الملاقي نثار كزيان ابني زائدة  
قال سمعت عامرا يقول حدثني  
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة  
حدثته ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لها بعثت حديثي  
في حديثنا اسحق بن ابراهيم انا  
اسباط بن محمد عن زكريا بهذا  
الاستاد مثله في حديثنا عبد الله بن  
عبد الرحمن الدارمي انا ابو  
اليمان انا شعيب عن الزهري  
ثقي ابو سلمة بن عبد الرحمن ان  
عائشة زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ  
عليك السلام فقالت وعليه السلام  
ورجعة الله قالت وهو يري ما لا  
أرى في حديثنا علي بن جبر السعدي  
واحمد بن حنبل كلاهما عن  
عيسى واللفظ لابن جبر نا عيسى  
ابن يونس نا هشام بن عروة عن  
أخيه عبد الله بن عروة عن عروة  
عن عائشة انها قالت جلس احدي  
عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن  
ان لا يكفن من اخبار أزواجهن  
شيئا قالت الاولى زوجي لم يجل  
فت على رأس جبل وعمر لاسهل  
الجهور وقال الخطابي قوله اعل  
رأس جبل أي يرفع ويتكبر ويسمو  
بنفسه فوق موضعها كثيرا أي  
انه يجمع الى قلة خيرة تكبر وسوء  
الخلق قالوا (وقولها ولا يمين  
فيقتل) أي يقتله الناس

عنه (يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (فيقولون) يسكون الجيم وفتح اللام  
وسكون الواو من جلاء الوطن وقال في الفتح وقيل بالخاء المعجمة المفتوحة بعدها لام  
ثقلية وواو ساكنة قال وهو تصيف والزهري لم يسمع من أبي هريرة بل كان ابن سبت  
اوسبع عند وفاة أبي هريرة وقال الذهبي كان الزهري يروي عن أبي هريرة مرسلًا وقال  
الحافظ ابن حجر قوله وقال شعيب عن الزهري يعني بسنده (وقال عقيل) بضم العين  
ابن خالد الايلي يعني عن الزهري بسنده (فيقولون) يفتح الخاء المعجمة واللام المشددة  
والهمز (وقال الزبيدي) بضم الزاي وفتح الموحدة وكسر الدال المهملة محمد بن الوليد بن  
عامر ابو الهذيل الشامي الحمصي فيما وصاه الدارقطني في الافراد من رواية عبد الله بن  
سالم عنه (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن علي) أي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب  
القرشي الهاشمي المدني ابي جعفر الباقر (عن عبد الله) بضم العين (ابن ابي رافع) مولى  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان كاتب علي بن ابي طالب وامم أبيه اسلم وفي الفرع كاصله  
مضرب علي ابي من قوله ابي رافع وهي ثابتة في غيره من الاصول التي وقفت عليها وكتب  
الرجال وذكروا الجاني ان في رواية القاسبي والاصيلي عن المقبري عبد الله بفتح العين  
وسكون الموحدة وهو خطأ (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
قال في الكواكب الزهري يروي في هذا الحديث عن أبي هريرة بواسطتين وفي السابق  
بلا واسطة فالظاهر ان روايته عنه في السابق على سبيل التعليق اه وقد مر ما فيه  
والاصل من روايته عقيل وشعيب الخالفة في بعض الالفاظ وخالف الجميع الزبيدي  
في السند قال في الفتح فيجعل على أنه كان عند الزهري بسنتين فانه حافظ وصاحب  
حديث ودات رواية الزبيدي على ان شيب بن سعيد حفظ فيه ابا هريرة وبه قال  
(حدثني) بالافراد ولا يذرح حديثا (ابراهيم بن المنذر الحزامي) بالخاء المعجمة والزاي  
الاسدي أحد الاعلام وثبت لابي ذر الحزامي قال (حدثنا محمد بن فليح) بضم الفاء آخره  
حاه مهملة قال (حدثنا أبي) فليح بن سليمان العدوي مولا هم المدني قال (حدثني)  
بالافراد ولا يذرح حديثا (هلال) ولا يذرح لال بن علي وهو هلال بن أبي ميمونة وهو  
هلال بن اسامة نسبة لجدّه (عن عطاء بن يسار) بالتحية والمهملة الخفيفة الهلالي أبي محمد  
المدني مولى ميمونة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
(قال يينا) بغير ميم (انا قائم) بالالف أي على الحوض (فاذا) بالفاء ولا يذرح عن الحموي  
والمسئلي نا بالنون اذا باسقاط الفاء ورواية الكشميني بالقاف في قائم اوجه ويحتمل ان  
توجه رواية النون انه رأى في المنام ما يقع في الآخرة أي بينا انا قائم اذا (زمره) بضم  
الزاي وسكون الميم أي جماعة (حتى اذا عرفتمم خرج رجل) أي ملك موكل بذلك لم يسم  
(من بيني وبينهم فقال) لهم (هلم) أي تعالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم (فقلت أين)  
تذهب بهم (قال) الملك انه يذهب بهم (الى النار والله) بالخفض بواو القسم قال النبي صلى  
الله عليه وسلم (قلت) له (وما أنتمم) حتى تذهب بهم الى النار (قال) الملك (أنتم ارتدوا  
بعد ذلك على اديارهم القهقري) مقصور هو الرجوع الى خلف وفي العقب الرجوع على

لا أذره ان اذكره اذ كرهه اذ كرهه ووجره  
قالت الثانية زوجي العشتق ان  
الى يوشم ايا كلوديل يتركوه رغبة  
عنه لدايته قال الخطابي ليس فيه  
مصلحة يحقل سوء عشرته بسببها  
يقال انقل الشيء بمعنى نقلته وروى  
في غيره هذه الرواية ولا يمين فينتقي  
أي يستخرج نقيه والنقي بكسر النون  
واسكان القاف هو المخ يقال نقوت  
العظم ونقيته واتقته اذا استخرجت  
نقيه (قولها قالت الثانية زوجي  
لا يث خبره اني اخاف ان لا أذره  
ان اذكره اذ كرهه ووجره) فقولها  
لا يث خبره اي لا انشره واشيعه  
اني اخاف ان لا أذره فيه تأويلان  
احدهما لابن السكيت وغيره ان  
الهامة عاتدة على خبره فانه ان  
خبره طويل ان شرعت في تفصيله  
لا اقدر على اتمامه لكثرة الثانية  
ان الهامة عاتدة على الزوج وتكون  
لا زائدة كافي قوله تعالى ما منعك  
ان لا تسجد ومعناه اني اخاف ان  
يطلقني فأذره وأما مجرؤه ووجره  
فالمراد به ما عيوبه وقال الخطابي  
 وغيره اودت به ما عيوبه الباطنة  
واسرارها السكينة قالوا واصل  
المجر أن يعقد العصب أو العروق  
حتى ترأها نائمة من الجسد والجبر  
نحوها الا ان في البطن خاصة  
واحدتها بجرة ومنه قيل رجل امجر  
اذا كان نائما السرقة غفهاها ويقال  
أيضاً رجل امجر اذا كان عظيم  
البطن وامرأة امجر او الجمع امجر  
وقال الهروي قال ابن الاعراب  
الجمرة نضفة في الظهر فان كانت في  
السرقة هي جمرة (قولها قالت الثانية



الطلق اطلق وان استكت اطلق قالت  
زويجى ان دخل فهد وان خرج  
مقبوضة ثم نون مشددة ثم كاف  
وهو الطويل ومعناه ليس فيه  
أكثر من طول بلائف فان ذكرت  
عني به طلق وان استكت عنها  
علق فتركتي لا عزيا ولا هزوجة  
(قالت الرابعة زويجى كليل تهامة  
لاحول ولا قرو ولا مخافة ولا سامة)  
هذا مدح بليغ ومعناه ليس فيه  
أذى بل هو واحدة ولذا ذهبت  
كليل تهامة لئلا يزداد ليس فيه  
حولا ولا يرد مرط ولا أخافه غائلة  
لكرم أخلاقه ولا يسهل ويحل  
صعبي قالت الخامسة زويجى ان  
دخل فهد وان خرج اسد ولا يبال  
عاهد هذا ايضا مدح بليغ  
فقوله فهد بفتح الفاء وكسر  
الهاء تصفه اذا دخل البيت بكثرة  
النوم والغفلة في منزله عن تعهد  
ما ذهب من متاعه وما بقي وشبهته  
بالقهد لكثرة نوميه يقال انوم من  
فهد وهو معنى قولها ولا يبال عما  
عهد اي لا يبال عما كان عهد في  
البيت من ماله ومتاعه واذا خرج  
اسد بفتح الهمزة وكسر السين وهو  
وصف له بالشجاعة ومعناه اذا صار  
بين الناس أو خالط الحرب كان  
كالا سدي يقال اسد واستأسد قال  
القاضي وقال ابن أبي أويس معنى  
فهد اذا دخل البيت وثب على  
وثوب القهد فكانها تريد ضربها  
والمبادرة بجمعها والعصم  
المشهور التفسير الاول قالت  
السادسة زويجى ان أكل قاف وان

الزابعة زويجى كليل تهامة لاحول ولا قرو ولا مخافة ولا سامة قالت الخامسة  
شهد عليكم الاشارة الى تحذيرهم من فعل ما يقتضى ابعادهم عن الخوض (واي أعطيت  
مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض) بالك من الراوى والمراد ما يفتح على أمته من  
المالك والكنوز من بعده (واي واقه ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى) اي ما أخاف على  
جميعكم الاشرار بل على مجموعكم لان ذلك قد وقع من بعض (ولكني أخاف عليكم أن  
تنافسوا فيما) في الخزانة المذكورة أو في الدنيا كما في مسلم والتنافس الرغبة في الشيء  
وأصله تنافس وافه قطت احدى التامين والحديث سبق في الجنازة وبه قال (حدثنا  
علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا حماد بن عمار) بفتح المهملة والراء وكسر الميم وعارة  
بضم العين المهملة وتخفيف الميم وبعد الفاء رأه أبو روح البصري قال (حدثنا شعبه)  
ابن الجراح (عن معبد بن خالد) بفتح الميم والموحدة بينهما عين موهلة ساكنة الجلى بفتح  
الجيم والدال المهملة الكوفي أنه (سمع حارثة بن وهب) بالحاء المهملة والمثلثة الخزامى  
أصحابي نزيل مكة وهو أخو عبيد الله بضم العين ابن عمر بن الخطاب لأمه رضى الله عنهم  
(يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الخوض فقال) قدره (كأين المدينة) طيبة  
(ومعناه) سبق تقييده بمعناه اليمن فيصل هذا المطلق على المقيد (وزاد ابن أبي عدي)  
هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي البصري عما وصله مسلم والاسماعيلي من طريقه (عن  
شعبة) بن الجراح (عن معبد بن خالد عن حارثة) بن وهب رضى الله عنه أنه (سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم قوله) ولاي ذوق قال (خوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد)  
وزن المستعمل بكسر الراء ابن شاذان بن عمرو القرني الفهرى الصماني ابن الصماني رضى  
الله عنهما (ألم تسمع) صلى الله عليه وسلم (قال الاواني) قال الكرماني فيه تكون كذا  
وكذا (قال حارثة) لا قال المستورد ترى بضم القوية وفتح الراء (فيه الآية مثل  
الكواكب) كثرة وضياء يعني أناسهته قال ذلك وهذا مرفوع وان لم يصرح به اذ ساقه  
يدل على رفعه وفي حديث أحمد بن ربيعة الحسن عن انس أكرم من عبد نجوم السماء  
ولم عن ابن عوفية أباريق كنجوم السماء وبه قال (حدثنا معبد بن أبي مريم) هو سعيد  
ابن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجعفي بالولاء أبو محمد المصري (عن نافع بن عمر) بن  
عبد الله الجعفي السكي أنه (قال حدثني) بالافراد (ابن أبي مليكة) عبد الله (عن أسماء بنت  
أبي بكر رضى الله عنهما) أنها (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الخوض) يوم  
القيامة (حق انظر) بالرفع ولاي ذوق بالنصب اي حتى أن أنظر (من يرد على) بتشديد الياء  
(منكم) وسيؤخذ ناس من دوني) بالقرب مني (فأقول يارب مني ومن أمي فيقال) له (هل  
شعرت) هل علمت (ما علموا بعدك والله ما برحوا) ما زالوا (يرجعون على أعقابهم) مرتدين  
(فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم اننا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نقتل من ديننا)  
وقوله فكان ابن أبي مليكة الخ موصول بالسند ووجه اشارة الى أن الرجوع على العقب  
كناية عن مخالفة الامر الذي تسكون الفتنة بسببه فاستعاذ منهم ما جعلا وقال أبو عبيد  
مفسر قوله تعالى (أعقابكم) ولغيره اني ذراعتناهم بالهاء (تشكصون) اي (ترجعون  
على العقب) بكسر القاف قال في التذكرة قال علماءنا كل من ارتد عن دين أو أحدث فيه

أمد ولا يبال عما عهد قالت السادسة زويجى ان أكل قاف وان  
ما لا يرضاه الله ولم ياذن فيه فهو من المطرودين عن الخوض المبددين عنه وأشد لهم طردا  
من خالف جماعة المسلمين كانوا راج على اختلاف فروعها والروافض على تباين ضلالها  
والمعتزلة على أصناف أهوائهم هؤلاء كلهم مبدلون وكذلك الظلمة المسرفون في الجور  
والظلم وطعن الحق وقتل أهله واذلالهم والمعلنون بالكبائر المستحقون بالمعاصي وفي  
حديث كعب بن جعفة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعبدك بالله  
يا كعب بن جعفة من أمره يكونون من بعدى فمن غشيتهم في أبوابهم فصدقهم في كذبهم  
وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منهم ولا يرد على الخوض ومن غشيتهم في أبوابهم ولم  
يصدقهم على كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد على الخوض الحديث  
والله لا تخفركم بناء عند الخائفة كرم واجعلنا من القاترين الذين لا خوف عليهم ولا هم  
يخزون واسقنا من حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم برحمتك يا أرحم الراحمين يارب  
العالمين  
(بسم الله الرحمن الرحيم) زاد أبو ذر عن المسقل قال باب بالتووين في  
القدر وهو بفتح القاف والدال المهملة وقد تسكن قال الراغب في مادة في فتوح  
الغيب القدر هو التقدير والقضاء هو التفصيل والقطع فالتقضاء أخص من القدر لانه  
التفصيل بين التقدير فالقدر كالاساس والقضاء هو التفصيل والقطع وكذا بعضهم أن  
القدر بمنزلة المعدل للكيل والقضاء بمنزلة الكيل ولهذا لما قال أبو عبيد الله - مر رضى الله  
عنه لما أراد القرار من الطامعون بالشام أنقر من القضاء قال أنقر من قضاء الله الى قدر الله  
تنبيه على أن القدر ما لم يكن قضاء فمرحوا أن يدفعه الله فاذا قضى فلا يدفع له ويشهد  
لذلك قوله تعالى وكان أمرهم مقضيا وكان على ربك حتما قضيا تنبيه على أنه صار بحيث  
لا يمكن تلافيه وبذلك كان عبد الله بن طاهر دعا الحسين بن الفضل فقال أشكل على قوله  
تعالى كل يوم هو في شأن وقال النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم عما أنت لاقية وقال أهل  
السنة ان الله تعالى قدر الاشياء أي علم مقاديرها وأحوالها وأزمانها قبل إيجادها ثم  
أوجد منها ما سبق في علمه فلا يحدث في العالم العلوي والسفلي الا وهو صادر عن علمه تعالى  
وقدرته وادارته دون خلقه وأن الخلق ليس لهم في الانواع اكتساب ومحاولة ونسبة  
واضافة وان ذلك كله انما حصل لهم بتيسير الله وبقدرة الله والهاء لا اله الا هو ولا خالق  
غيره كما نص عليه القرآن والسنة وقال ابن السمعاني سبيل معرفة هذا الباب التوقيف  
من الكتاب والسنة دون محض القياس والعقل فمن عدل عن التوقيف فيه ضل وتاه في  
بحار الحيرة ولم يبلغ شفا ولا ما يطعن به القاب لان القدر من أمر الله تعالى اختص  
العلم الخبير به وضرب دونه الاستأثار ووجهه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علم من  
الحكمة فلم يعلمه نبي من قبل ولا ملك مقرب قيل ان القدر يشكف لهم اذا دخلوا الجنة  
ولا يشكف قبل دخولها وبه قال (حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك) الطيالسي قال  
(حدثنا شعبه) بن الجراح قال (أثناني) بالافراد من الانبياء (سليمان الاعشى) الكوفي قال  
سمعت زيدا بن وهب) الجهني ابا سليمان الكوفي يخضرم (عن عبد الله) بن مسعود رضى

قوله أشكل الخ لم يذكر الجواب هنا ذكره مع أشكله في باب كيف القلم الا في اه

شرب اششف وان اضطجع التف  
ولا يولج الكف ليعلم البت قال  
منه مع الضبط من صنوفه حتى  
لا يبق منها شيئا ولا اشتفاف في  
الشرب ان يستوعب جميع ما في  
الاناء ما خوذ من الشفاقه بضم  
الشين وهي ما بقي في الاناء من  
الشرب فاذا شربها قبل اشتقها  
وتشافها وقولها ولا يولج الكف  
ليعلم البت قال أبو عبيد الله  
كان يجودها عيب أو داء كتب به  
لان البت الحزن فكان لا يدخل يده  
في ثوبها ليس ذلك فيشق عليها  
فوصفته بالمرودة وكرم الخلق وقال  
الهروي قال ابن الاعرابي هذا دم له  
ارادت وان اضطجع ورقد التف  
في ثيابه في ناحية ولم يصاحبه ليعلم  
ما عندي من محبته قال ولا بئس هناك  
الا محبتها الدنو من زوجها وقال  
آخرون ارادت انه لا يفتقد أموري  
ومع الحى قال ابن التباري رد ابن  
قتيبة على أبي عبيد تأويله لهذا  
الحرف وقال كيف تمده به هذا  
وقد منته في صدر الكلام قال ابن  
التباري ولا رد على أبي عبيد لان  
التوبة تعاقدن أن لا يكمن شيئا  
من اخباره وأوجه فنن من  
كانت أو صاف زوجها كلها  
حسنة فوصفها ومن من كانت  
أو صاف زوجها فبصحة فذكرتها  
ومن من كانت أو صاف فيها حسن  
وقبح فذكرتها والى قول ابن  
الاعرابي وابن قتيبة ذهب الخطابي  
وغیره واختاره القاضي عياض  
(قالت السابعة زويجى غيايا او



السادسة زوجي غيايا او صيايا  
الربح ربح زوجي والمس من  
صيايا طبافا كل داهدا شجنا او  
قلت اوجع كلالا هكذا وقع في  
هذه الرواية غيايا بالغين المجهلة او  
صيايا بالمهولة وفي اكثر الروايات  
بالمهولة وانكر ابو عبيد وغيره المجهلة  
وقالوا الصواب المهلة وهو الذي  
لا يلقح وقيل هو العنين الذي تعينه  
مباشرة النساء ويحجز عنها وقال  
القاضي وغيره غيايا بالمهولة صحيح  
وهو مأخوذ من الغياية وهي الظلة  
وكل ما اظلل الشخص ومعناه  
لا يمتد الى مسلك او انما وصفته  
بثقل الروح وانه ككال الظل  
المتكاثف المظلم الذي لا اشراق  
فيه او انها ارادت انه غطيت  
عليه اموره او يكون غيايا من  
الغى وهو الانهماك في الشر او من  
الغى الذي هو الخيبة قال الله تعالى  
فسوف ياتون غيايا واما طبافا  
فمعناه المطبقة عليه اموره حقا  
وقيل الذي يجز عن الكلام  
فتتأخر شفتاه وقيل هو المعنى  
الاحق القدم (وقولها شجنا) أي  
جرسك في الرأس فالشجاج جراحات  
الرأس والجراح فيه وفي الجسد  
(وقولها لك) الفل الكسر  
والضرب ومعناه انها معه بين شج  
رأس وضرب وكسر عضوا وجمع  
بينهما وقيل المراد بالفل هنا  
المصومة (وقولها كل داهدا) أي  
جميع أدواء الناس بحقيقة فيه  
(قالت السابعة زوجي الربح ربح  
زوجي والمس من الربح)

السادسة زوجي غيايا او صيايا  
الربح ربح زوجي والمس من  
صيايا طبافا كل داهدا شجنا او  
قلت اوجع كلالا هكذا وقع في  
هذه الرواية غيايا بالغين المجهلة او  
صيايا بالمهولة وفي اكثر الروايات  
بالمهولة وانكر ابو عبيد وغيره المجهلة  
وقالوا الصواب المهلة وهو الذي  
لا يلقح وقيل هو العنين الذي تعينه  
مباشرة النساء ويحجز عنها وقال  
القاضي وغيره غيايا بالمهولة صحيح  
وهو مأخوذ من الغياية وهي الظلة  
وكل ما اظلل الشخص ومعناه  
لا يمتد الى مسلك او انما وصفته  
بثقل الروح وانه ككال الظل  
المتكاثف المظلم الذي لا اشراق  
فيه او انها ارادت انه غطيت  
عليه اموره او يكون غيايا من  
الغى وهو الانهماك في الشر او من  
الغى الذي هو الخيبة قال الله تعالى  
فسوف ياتون غيايا واما طبافا  
فمعناه المطبقة عليه اموره حقا  
وقيل الذي يجز عن الكلام  
فتتأخر شفتاه وقيل هو المعنى  
الاحق القدم (وقولها شجنا) أي  
جرسك في الرأس فالشجاج جراحات  
الرأس والجراح فيه وفي الجسد  
(وقولها لك) الفل الكسر  
والضرب ومعناه انها معه بين شج  
رأس وضرب وكسر عضوا وجمع  
بينهما وقيل المراد بالفل هنا  
المصومة (وقولها كل داهدا) أي  
جميع أدواء الناس بحقيقة فيه  
(قالت السابعة زوجي الربح ربح  
زوجي والمس من الربح)

نوع من الطبيب معروف قيل ارادت طبيب ربح جده وقيل طبيب ثيايه في الناس وقيل ابن خلقه وحسن

قريب البيت من النادى قالت العاشرة  
زوجي مالك فمالك مالك خير من  
عشرته والمس من ارب صريح  
في ابن الجائب وكرم الخلق قالت  
السابعة زوجي ربيع العماد  
طوبى للصادق العظيم الرماذ قريب  
البيت من النادى هكذا هو في  
النسخ النادى بالياء وهو القصير  
في العربية سكن المشهور في  
الرواية حذفها ليمت السبع قال  
العلماء معنى ربيع العماد وصفه  
بالشرف وسماه الذي كروا أصل العماد  
عماد البيت وجمعه عدوهى العمدان  
التي تعد بها البيوت أي بيته في  
الحسب ربيع في قومه وقيل ان  
بيته الذي يسكنه ربيع العماد  
ليراه الضيفان واصحاب الخواص  
فيصدوه وهكذا بيوت الاجواد  
(وقولها طوبى للصادق) يكسر التون  
تسمه بطول القامة والصادق حائل  
السيف فالطوبى يحتاج الى طول  
حائل سيقه والعرب قدح بذلك  
(قواها عظيم الرماذ) تصحها بالجوهر  
وكثرة الضيافة من النجوم والخيزر  
فيكرو قوده فيكثر رماذه وقيل لان  
ناره لا تطلقا بالليل لتهدى بها  
الضييفان والاجواد يعظمون  
النيران في ظلام الليل ويوقدونها  
على التلال ومشارف الارض  
ويرفعون الاقباس على الايدي  
لتهدى بها الضيفان (وقولها  
قريب البيت من النادى) قال اهل  
اللغة النادى والناد والتدنى  
والمتدنى مجلس القوم وصفته  
بالكرم والسودد لانه لا يقرز  
البيت من النادى الامن هذه صفته لان الضيفان يصدون النادى ولان اهل البيت لا يقرزون اليه في مجلسهم

نقطة لحم قدر ما يضع (مثل ذلك) الزمان وهو اربعون (ثم) في الطور الرابع حين يتكامل  
بنيانه وتشكل أعضاؤه (سبع الله ملكا) موكل بالرحم وعند القرياني من رواية أبي  
الزبير أني ملك الارحام ولا يذرع الكشمير في بيت بضم أوله مبنيا للمفعول اليه ملك  
لتصويره وتخليقه وكناية ما يتعلق به فينتفخ فيه الروح كما أمر بذلك وفي حديث علي بن عبد  
ابن أبي حاتم اذا نمت النطفة اربعة أشهر ربت الله اليه املاكا فينتفخ فيها الروح واستناد  
النسخ الى الملك مجاز عقلي لان ذلك من أفعال الله كالخلق (فيومر باربع) بالتذكير ولا ي  
ذرع عن الجوى والمستقلى باربعة والمعدود اذا أجمع جازت ذكوره وتأنى فيه أي يؤمر بكتابة  
أربعة أشياء من أحوال الجنين (برزقه) أي غذائه - لالا أو حراما قليلا أو كثيرا وكل  
ما ساقه الله تعالى اليه فيتناول العلم ونحوه (واجله) طويل أو قصير (وشقي) باعتبار  
ما يحتمله (أو سعيد) كذلك وكل من اللقطين مرفوع مصحح عليه بالفرع كآصله خبر  
مبتدأ محذوف ويجوز الجرح ونعقب المعنى الرفع فقال ليس كذلك لانه معطوف على  
المجرور السابق وقال في شرح المشكاة كان حق الظاهر أن يقول تكتب - عاده  
وشقاؤه فعدل عن ذلك لان الكلام مسوق اليه ما والتفصيل وارد عليهما (قواها ان  
أحدكم أو الرجل) بالشك من الراوى (يعمل بعمل أهل النار) من المماضى والياء في  
يعمل زائدة لتأكيد أي يعمل أهل النار أو ضمن معنى يعمل معنى يتلبس أي يتلبس  
يعمل أهل النار (حتى ما يكون) نصب بحقي وما نافية غير مانعة لها من العمل وجوز  
بعضهم كون حتى ابتدائية فيكون رفع وهو الذي في اليونانية (ينتهى عنها غير باع أو  
ذراع) برفع غير (فيسبق عليه) ما تضمنه (الكتاب) بقاء التعقيب المتضمن لعدم المهلة  
وضمن يسبق معنى يغلب وعليه في موضع نصب على الحال أي يسبق المكتوب واقعا  
عليه (فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها) والمعنى انه يتعارض عمله في اقتضاء الشقاوة  
والمكتوب في اقتضاء السعادة فيحقق مقتضى المكتوب فعبر عن ذلك بالسبق لان  
السابق يحصل مراده دون المسبوق (وان الرجل) ولم يقل ان أحدكم أو الرجل على  
الشك كما سبق (ليعمل) بلام التأكيذ (يعمل أهل الجنة) من الطاعات (حتى ما يكون  
ينتهى عنها) أي الجنة (غير ذراع) برفع غير (أو ذراعين) ولا يذرا أو باع بدل ذراعين  
والباع قد مر من البدين (فيسبق عليه الكتاب) أي مكتوب الله وهو القضاء الاولي  
(فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها قال) ولا يذرع الوقت وقال (آدم) بن أبي اياس عما  
وصله في التوحيد (الادراع) فلم يشك ولا يذرع عن المستقلى والجوى الاباع بدل ذراع  
والنعير بالذراع تمثيل بقرب حاله من الموت فيصالح بينه وبين المقصود بقدار ذراع أو باع  
من المسافة وضابط ذلك الحسى الفرقة التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة وقد ذكر  
في هذا الحديث أهل الخير صرغوا الى الموت لا الذين خلطوا وما توالى الاسلام فلم يقصد  
تعميم أحوال المكلفين بل أورد له بيان أن الاعتيار بالخلافة ختم الله أعمالنا بالصالحات  
بمنه وكرمه وفي مسلم من حديث أبي هريرة أن الرجل يعمل الزمان الطويل يعمل أهل  
النار ثم يحتمل بعمل أهل الجنة وعند أحد من وجه آخر عن أبي هريرة سبعين سنة وعنده

قطعة



ذلك له ابل كثيرات المباركة قليلات  
المسارح اذا سمع صوت المزهر  
أيقن انهن هو الله قالت الحادية  
من بيت قريب النادى والثناء  
يقبضه دون من النادى (قالت  
العاشره زوجي مالك فمالك مالك  
خير من ذلك له ابل كثيرات المباركة  
قليلات المسارح اذا سمع صوت  
المزهر أيقن انهن هو الله) معناه ان  
له ابل كثيرة فهي باركة بفضائه  
لا يوجهها تبرح الاقل لا قدر  
الضرورة ومعظم أوقاتهما تكون  
باركة بفضائه فاذا نزل به الضيقان  
كانت الابل حاضرة فيقرهم من  
ألبانها ولحومها والمزهر بكسر  
الميم العود الذي يضرب أراوات  
أن زوجها عودا بل اذا نزل به  
الضيقان فحمله من أمهاتهم  
بالعبدان والمعاذف والشرايب  
فاذا سمعت الابل صوت المزهر علمت  
انه قد جاءه الضيقان وانهم  
مصورات هو الله هذا تفسير ابي  
عيسى وهو الجور وقيل مباركها  
كثيرة لكثرة ما ينصر منها للاضياف  
قال هؤلاء ولو كانت كما قال  
الاولون لما تفرغ الا وهو ليس  
يلزم فانهم انصرف وقتا خذ فيه  
حاجتهم ترك بالفتا وقيل كثيرات  
المباركة اي مباركها في الحقوق  
والعطايا والحالات والضيقان  
كثيرتهم اعياها قليلا لانها تصرف  
في هذه الوجوه قاله ابن السكيت  
قال القاضي عياض وقال ابو سعيد  
السيابوري انهم اذا سمع  
صوت المزهر يضم الميم وهو موقد  
النار للاضياف قال ولم تكن

ايضا عن عائشة من فوعان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة وهو مكتوب في الكتاب  
الاول من اهل النار فاذا كان قبل موته تحول فعمل عمل اهل النار فادخلها  
الحديث وفيه أن في تقدير الاعمال ما هو سابق ولا حق فالسابق ما في علم الله تعالى  
واللاحق ما يقدر على الجنين في بطن أمه كافي هذا الحديث وهذا هو الذي يقبل الصريح  
وهو قال (حدثنا سليمان بن حرب) الامام ابو ايوب الواحشي البصري قاضي مكة قال  
(حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن جده الله) بضم العين (ابن ابي بكر بن انس عن جده) انس  
ابن مالك رضي الله عنه (سقط لاني ذرا ابن انس وابن مالك (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
انه (قال وكل الله) عز وجل بتشديد الكاف (بالرحم لمكا) وفي الحديث السابق ثم يبعث  
الله ملكا (فيقول) عند نزول النطفة في الرحم التماسا لتمام الخلقة (اي) يسكون الياء  
اي (اب) هذه (نطفة اي رب) هذه (علقة اي رب) هذه (مضغة) ويجوز النصب فيها  
على اضماع فعل اي خلقت أو صار والمراد أنه يقول كل كلمة من ذلك في الوقت الذي يصير  
فيه كذلك فيقول له اي رب نطفة وقوله علقه أربعون يوما كقولها رب مضغة لاني وقت  
واحد اذا لا تكون النطفة علقه مضغة في ساعة واحدة • وحديث ابن مسعود السابق  
يدل على أن الجنين يتقلب في مائة وعشرين يوما في ثلاثة أطوار كل طوره مائة أربعين ثم  
يعد تسكها لمها ينفخ فيه الروح وقد ذكر الله تعالى هذه الأطوار الثلاثة من غير تقييد بعدة في  
سورة الحج وزاد في سورة المؤمنین بعد المضغة عظاما فكمكسونا العظام لها  
الآية ويؤخذ منها ومن حديث الباب أن تبصير المضغة عظاما بعد نفخ الروح (فاذا أراد  
الله عز وجل) ان يقضى خلقها (اي يأذن فيها أو يهيئها) (قال اي) ولا يوي ذر والوقت  
يا (رب ذكرك) ولا يذكرك (أم اتى) وفي حديث حذيفة بن أسيد عنده سلم اذا مر  
بالنطفة ثلاث وأربعون وفي نسخة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها  
وخلق معها وبصرها وجلدها واولها وعظمها ثم قال أذ كرام اتى فيقضى ربك ما يشاء  
ويكتب الملك وعند القريابي عن حذيفة بن أسيد اذا وقعت النطفة في الرحم ثم استقرت  
أربعين ليلة فيسمى ملك الرحم فيدخل فيصوره عظمه ولحمه وشعره وبشره ووجهه وبصره  
ثم يقول اي رب ذكرك واتى الحديث وهذا كما قال عياض ليس على ظاهره لان التصوير  
اعا يقع في آخر الاربعين الثالثة فالعسى في قوله فصورها كتب الله ذلك ثم يفعله بعد  
بدليل قوله بعد ذلك أذ كرام اتى (اشقى أم سعيد) الزرق في الاجل فيكتب بصيغة  
المنى للمفعول اي فيكتب الملك (كذلك) المذكور من الشقاء والسعادة والرزق  
والاجل على جهته او رأسه مثلا وهو (في بطن أمه) وفي الحديث ان خلق السمع والبصر  
يقع والجنين في بطن أمه وهو محمول جزما على الاعضاء ثم على القوة الباصرة والسمعية  
لانها مودعة فيها وأما الادراك فالذي يترجح انه يتوقف على زوال الحجاب المنافع وقال  
الطهرى ان الله تعالى يحول الانسان في بطن أمه حالة بعد حالة مع انه تعالى قادر على أن  
يخلق في لحظة وذلك أن في الصور بل فواته عبرتها ان لو خلقه دفعة لخلق على الام لانها  
لم تكن معادة لذلك لجهل أول النطفة لجهلها بامته ثم علقه مدة وجرأ الى الولادة ومنها

عشر زوجي الوردع وما الوردع  
اناس من حلى اذنى وملا من شحم  
عضدى ويحبنى فيصبت الى نفسي  
العرب تعرف المزهر بكسر الميم  
الذي هو العود الامن خالط الحضر  
قال القاضي وهذا خطأ منه لانه  
لم يروه احد بضم الميم ولان المزهر  
بكسر الميم مشهور في اشعار العرب  
ولانه لا يسلم له ان هؤلاء النسوة  
من غير الحاضرة فقد جاء في رواية  
انهم من قرية من قرى اليمن قالت  
الحادية عشرة وفي بعض النسخ  
الحادى عشرة وفي بعضها الحادية  
عشر والصحيح الاول (قولها اناس  
من حلى اذنى) هو بتشديد الباء من  
أذنى على التثنية والحلى بضم الحاء  
وكسر هاء القنان مشهور ورنان  
والنوس بالنون والتسعين الموهلة  
الحركة من كل شئ متدل يقال منه  
نامن يتوسنوسا وانما غيره انما  
ومعناه خلا في قرطة وشوقا فهي  
تتوسن اي تتحرك لتكتمها (قولها  
وملا من شحم عضدى) وقال العلماء  
معناه امعنى وملا بدنى شحما ولم  
ترد اختصا من العضدين لكن اذا  
معناها من غيرهما (قولها ويحبنى  
فيصبت الى نفسي) هو بتشديد الجيم  
يحبني فيصبت بكسر الجيم وفتحها  
لفتان مشهورتان افصحهما النكسر  
قال الجوهري الفتح ضعيفة ومعناه  
فرحتي ففرحت وقال ابن التبراري  
وعظمى فعظمته عند نفسي يقال  
فلان يتبع بكذا أى يحفظ ويحفظ  
(قولها وجدنى في أهل ضيعة بشق)  
لجلى في أهل ضيعة واطيعة  
ودائى وصنى (اما قولها في غنية



وجدني في اهل قتيبة بن قحطان  
في اهل مهيل وأطيط ودانس  
ومني فعمده أقول فلا أقبح

فيضم الغين تصغير الغنم أراد  
ان أهلها كانوا اصحاب غنم  
لا اصحاب خيل وابل لان الصميل  
اصوات الخيل والاطيط اصوات  
الابل وحيثما والعرب لا تعتد  
باصحاب الغنم وانما يعتدون باهل  
الخيل والابل وأما قولها يشق فهو  
يكسر الشين وقصها والمعروف في  
روايات الحديث والمذهب وراجل  
الحديث كسر ها والمعروف عند  
أهل اللغة قصها قال أبو عبيد هو  
بالفتح قال والمحدثون يكسرونه قال  
وهو موضع وقال الهروي الصواب  
الفتح قال ابن الأثير هو بالكسر  
والفتح وهو موضع وقال ابن أبي  
أويس وابن حبيب يعني يشق جبل  
لقلتهم وقلة غنمهم وشق الجبل  
باحتبه وقال التتبي ويعطونه  
يشق بالكسر أي يشق من  
العيش وجهه قال القاضي عياض  
هذا عند أبي ربح واختاره أيضا  
غيره فحصل فيه ثلاثة أقوال (وقولها  
ودانس) هو الذي يدوس الزرع في  
سحقه قال الهروي وغيره يقال  
داس الطعام دسه وقيل الدانس  
الاندلس (وقولها ومنق) هو يضم الميم  
وفتح النون وتشديد القاف ومنهم  
من يكسر النون والصحيح المشهور  
قصها قال أبو عبيد هو قصها  
قال والمحدثون يكسرونها ولا أدري  
بمعناه قال القاضي زوايقه  
بالفتح ثم ذكر قول أبي حنيفة قال  
وقاله ابن أبي أويس بالكسر وهو

لأنهم سبقوا السادة وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الخفاف  
قال (حدثنا يزيد) من الزيادة (الشك) بكسر الراء وسكون المجهمة والكاف رفع صفة ليزيد  
أقبحه قيل لكبر حليته وهو بالقارسية ويقال انه بلغ من طول حليته الى أن دخلت فيها  
عقرب ومكثت ثلاثة أيام لا يدري بها ويرجع في الفتح قول أبي حاتم الرازي أنه كان غمورا  
فقيل له ارشك بالقارسية فقص عليه الرشح وقال الكرماني هو بالقارسية القمل الصغير  
المنصقي بأصول شعر اللحية (قال سمعت مطرف بن عبد الله) بكسر الزاء المشددة (ابن  
الشخير) بكسر الشين والهاء المشددة المجهتين (يحدث عن عمران بن حصين) بضم الحاء  
وفتح الصاد المهملتين (قال قال رجل) هو عمران بن حصين كان يثنيه مسددي مسدده  
(يارب الله أعرف) بفتح الهمزة وضم التثنية وفتح الراء (أهل الجنة من اهل النار) أي  
أميز ويقرق بينهم بحسب قضاء الله وقدره (قال) صلى الله عليه وسلم (ثم قال) عمران  
يا رسول الله (فلم يعمل العاملون) أي إذا سبق الظلم بذلك فلا يحتاج العامل الى العمل لانه  
يسير الى ما قدره (قال) صلى الله عليه وسلم (كل يعمل لما) لأذى (خفى له) بضم الخاء  
وكسر اللام (ولما) بالواو المفتوحة وفي الفتح أول (يسر له) بضم الهمزة وكسر السين المهملة  
المشددة ولا يذري عن الجوى والمسقى يسر له بصفتين وفتح السين فعلى المكلف أن يدأب  
في الاعمال الصالحة فان عمله أمانة الى ما يؤل اليه أمره غالباً ويرك بقوله ما يشاء فالعبد  
ملكه يتصرف فيه بما يشاء لا يستل عما يقبل لاله الا هو عليه توكلت وبوجهه الكريم  
استخير من عذابه الاليم وأسأله جنات النعيم انه الجواد الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم أفضل الصلاة وأزكى التسليم وهذا الحديث أخرجه المؤلف  
أيضاً في التوحيد ومسلم في القدر وأبو داود في السنة والنسائي في التفسير في هذا (باب  
بالتنوين) (الله أعلم بما كانوا) أي أولاد المشركين (عاملين) وبه قال (حدثنا محمد بن  
بشار) بن دار العبدي قال (حدثنا فخر) بن جعفر (قال حدثنا شعبة) بن الخفاف  
(عن أبي بشر) بكسر الباء الموحدة وسكون المجهمة جعفر بن أبي وحشة إياس الشكري  
لواطى (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) رضي الله عنهما انه (قال) مثل النبي صلى الله  
عليه وسلم) بضم السين وكسر الهمزة (عن أولاد المشركين) أي أي دخلون الجنة (فقال  
الله أعلم بما كانوا عاملين) فيه إشعار بالتوقف أي انه علم أنهم لا يعملون ما يقتضي  
تعذيبهم ضرورة أنهم غير مكلفين وقيل قال ذلك قبل ان يعلم أنهم من أهل الجنة وفي  
حديث عائشة عند أبي داود وأحمد أنها قالت قلت يا رسول الله ذراري المسلمين الحديث  
وعند عبد الرزاق بسند فيه ضعف عن عائشة أيضاً قالت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم  
عن أولاد المشركين فقصه التصريح بالسائل والحديث سبق في الجنازة وبه قال (حدثنا  
بهي بن بكير) نسبة لجدده واسم أبيه عبد الله الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث)  
ابن سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال  
واخبرني) بالافراد والعطف على محذوف كأنه حدث قبل ذلك بشئ ثم قال واخبرني  
(عطاء بن يزيد) الليثي (أنه سمع أبا هريرة) رضي الله عنه (يقول) مثل رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن ذراري المشركين) بفتح الذال المجهمة والراء وبعد الالف راء  
أخرى مكسورة وتشديد التثنية وتحذف أي أولادهم الذين لم يبلغوا الحلم  
(فقال) صلى الله عليه وسلم (الله أعلم بما كانوا عاملين) أي ان الله يعلم ما لا يكون  
ان لو كان كيف يكون فاحرى ان يعلم ما يكون وما قدره وقضاه في كونه وهذا يقوى  
مذهب اهل السنة ان القدر هو علم الله وغيبه الذي استأثر به فلم يطلع عليه احد من  
خلقه وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري (حدثنا) (اصحق) ولا يذري اصحق بن ابراهيم  
قال في فتح الباري هو ابن رهاويه واغترضه العيني فقال يجوز الكلاباذي أن يكون  
ابن ابراهيم بن نصر السعدي واصحق بن ابراهيم الحنظلي واصحق بن ابراهيم الكوسج  
فالجزم بانه ابن رهاويه من أين وأجاب في استفاض الاعتراض بانه من القرية الظاهرة  
في قوله أخبرنا فانه لا يقول حدثنا كما كان اصحق بن منصور الكوسج يقول حدثنا  
ولا يقول أخبرنا وهذا يعرف بالاستقراء قال (أخبرنا عبد الرزاق) بن همام قال  
(أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن همام) بفتح الميم المشددة ابن منبه (عن أبي هريرة)  
رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على  
الفطرة) الاسلامية فقيه القابلية للدين الحق فلورثه وطبعه ما اختار ديناً غيره وما من  
مولود عبيد أو يولد خيره لان من الاستغراقية في سياق النفي تفيد العموم كقوله ما أحد  
خير منك والتقدير هنا ما من مولود يولد على أمر من الأمور الاعلى الفطرة (فأبواه  
يهودانه) يجعلانه يهوداً اذا كانا من اليهود (وينصرانه) يجعلانه نصرانياً اذا كانا  
من النصراني والقاضي فابواه التثنية أو للسبب أي اذا تقرر ذلك فنفسه كان بسبب  
أبويه (كما) حال من الضمير المنصوب في يهودانه مشعلا أي يهودان المولود بعد أن خلق  
على الفطرة (كما) تنقيحون البهيمة) سليمة بضم القوقبة الاولى وكسر الثانية بينهما فون  
ساكنة وضم الجيم من الاتحاج يقال أنتجت الناقة اذا أعنتها على النتاج وقال في المغرب  
نتج الناقة ينتجها تيجا اذا ولى تساجها حتى وضعت فهو ناتج وهو لها ثم كالقابلية للنساء  
أو كما صفة مصدر محذوف أي يغيرانه تغييراً مثل تغييرهم البهيمة السليمة فيهودانه  
وينصرانه تمارعاً كما على التقديرين (هل يجحدون فيها) في البهيمة (من جدها) بفتح  
الجيم وسكون الدال المهملة والمدة مقطوعة الاطراف أو أحد هاء في وضع الحال على  
التقديرين أي بهيمة سليمة ولا في حقها هذا القول وفيه نوع من التأكيد يعني أن  
كل من نظر اليها قال هذا القول لاسمها (حتى تكونوا) أنتم تجحدونها) بفتح القوقبة  
والحال المهمة بينهم ما جيم ساكنة أي تقطعون أطرافها أو شيأ منها وشبهه بالمحسوس  
المشاهد ليبدأ أن ظهوره بلغ في الكشف والبيان مبلغ هذا المحسوس المشاهد ومحملة  
أن العالم أجمع الغيب أو عالم الشهادة فاذا نزل الحديث على عالم الغيب أشكل معناه  
واذا صرف الى عالم الشهادة قسم له عليه فاذا نظر الناظر الى المولود نفسه من غير  
اعتبار عالم الغيب وأنه ولد على الفطرة من الاستعداد للمعرفة وقبول الحق والتأني عن  
الباطل والتمييز بين الخطأ والصواب كما أنه لو ترك على ما هو عليه ولم يعتوره من

وأردف فاصبح وأشرب فأتقن أم أي  
زرع فأم أي زرع عكومها رداح  
من النقيق وهو اصوات المواشي  
تصفه بكثرة امواله ويكون منق  
من أنق اذا صار ذا نقيق أو دخل في  
النقيق والصحيح عند الجمهور فتحها  
والمراد به الذي ينقي الطعام أي  
يخرجه من ثبته وقشوره وهذا  
أجود من قول الهروي هو الذي  
ينقيه بالغريال والمقصود انه صاحب  
زرع يدوسه وينقيه (قولها فعنده  
أقول فلا أقبح) وأردف فاصبح  
وأشرب فأتقن (معناه) لا يقيم قولي  
فيرد بل يقبل مني ومنه في انصح انام  
الصحة وهي بعد الصباح أي انها  
مكفيه عن يحدوها فتمام وقولها  
فأتقن هو بالنون بعد القاف هكذا  
هو في جميع النسخ بالنون قال  
القاضي لم نره في صحيح البخاري  
ومسلم الا بالنون وقال البخاري قال  
بعضهم فأتقن بالميم قال وهو اصح  
وقال أبو عبيد هو بالميم قال وبعض  
الناظرين يرويه بالنون ولا أدري  
ما هذا وقال آخر ونون والميم  
صحبتان فالميم معناه اروي حتى  
ادع الشراب من شدة الرى ومنه  
فتح البعير يفتح اذا رفع رأسه من  
الماء بعد الرى قال أبو عبيد ولا  
أراها قالت هذه اللفظة المامعندهم  
ومن قالها بالنون فعندهم أقطع الشرب  
واتمهل فيه وقيل هو الشرب بعد  
الرى قال اهل اللغة قصت الابل  
اذا تنكارت وتقصته أيضاً (قولها  
عكومها رداح) قال أبو عبيد وغيره  
العكوم الاعمال والاولوية التي  
فيها الطعام والامتنعة واخذها عكهم



بِكسر العين ورداح أي عظام كبيرة ومنه قيل للمرأة رداح إذا كانت عظيمة الأكتاف فان قيل رداح مفردة فكيف وصف بها العكوم والجمع لا يجوز وصفه بالمفرد قال القاضي جوابه انه أراد كل عكم منها رداح او يكون رداح هنا مصدرا كذا ذهب او يكون على طريق التشبيه كقوله السماء منقطر به أي ذات انقطاع (قولها وينافسها) بفتح الفاء وتخفيف السين المهملة أي واسع والفصح منه هكذا فسر الجمهور وقال القاضي ويحتمل انها أرادت كثرة الخير والنعمة (قولها مضجعه كسل شطبة) المسك بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام وشطبة بشين مجمعة ثم طامه حلة ساكنة ثم موحدة ثم هاء وهي ما شطب من جريد النخل أي شق وهي السعة لان الجريدة تشقق منها قضبان وفاق وهو ادهان مهفف خفيف اللحم كالشطبة وهو ما يدرج به الرجل والمسك هنا مصدر بمعنى المسلول أي مائل من قشره وقال ابن الاعراب وغيره أرادت بقولها كسل شطبة انه كالسيف سل من نحوه (قولها وتشبعه ذراع الحفرة) الذراع مؤنثة وقد تكرر في الحفرة بفتح الجيم وهي الانثى من أولاد العز وقبل من الضأن وهي ما بلغت أربعة أشهر وقصات عن أمها والذكر جرة لانه جفر جنبا أي عظما قال القاضي قال أبو عبيد وغيره الحفرة من أولاد العز وقال ابن الأنباري وابن دريد من أولاد الضأن والمراد به قليل الاكل

التي قبلها (فان لها) التي تسأل طلاق أختها (ما قدر لها) أي لن يرد ذلك ما قسم لها ولن تترديه شيئا وقال أبو عمر بن عبد البر هذا الحديث من أحسن أحاديث القدر عند أهل العلم لما دل عليه من أن الزوج لو أجابها وطلق من تلقن أتم أتراحها في رزقها فانه لا يحصل لها من ذلك الا ما كتب الله لها سواء أجاب أم لم يجيبها والحديث سبق في النكاح وهو قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) أبو عثمان النهدي الخفاف قال (حدثنا اسير تليل) ابن يونس بن أبي اسحق (عن عامر) هو ابن سليمان الاحول (عن أبي عثمان) عبد الرحمن النهدي (عن اسامة) بن زيد بن حازمه رضي الله عنه انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدي بناته هي زيب كعند ابن أبي شيبه ولم يسم الرسول (وعنده سعد) هو ابن عبادة (وأبي بن كعب ومعاذ) هو ابن جيسل (ان ابنها) علي بن أبي العاص بن الربيع (يحد بنقصة) أي في سباق الموت واستشكل كونه علي بن أبي العاص مع قوله في آخر الحديث كافي الجنائز فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي بأن المذكور عاش الى ان ناهز الحلم فلا يقال فيه صبي عرما فيصير له أن يكون عبد الله بن عثمان بن عفان من رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم فعند البلاذري في الانساب انه لما توفي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم في حجره وقال انما يرحم الله من عباده الرجاء او هو محسن لما عند الزمان حديث أبي هريرة لما نقل ابن الفاطمة فبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث الباب وقيل غير ذلك مما سبق في الجنائز (فبعث) صلى الله عليه وسلم (اليها) يقرئها السلام ويقول (لله ما أخذ ولله ما أعطى) أي الذي أراد أن يأخذه هو الذي كان أعطاء فان أخذه أخذها هو له أو ما صدريه أي الله الأخذ والإعطاء (كل باجل فلتصبر ولتحتسب) يجوز أن يكون أمر الغائب المؤث أو الحاضر على قراءة فمن قرأ فيه ذلك فله فرحوا بالمشاة الفوقية على الخطاب وهي قراءة رويس قال الزنجشري وهي الاصل والقياس وقال أبو حيان انها لغة قلبية يعني أن القياس أن يؤمر المخاطب بصيغة افعل وبهذا الاصل قرأ أي فافرحوا موافقة لمحمده وهذه قاعدة كلية وهي أن الأمر باللام يكثر في الغائب والمخاطب المبني للمفعول مثال الاول ليقم زيد وكالاتية الكريمة ومثال الثاني لتعن بصاحتي لان كان مبتدئا لافعل كقراءة رويس هذه بل الكثير في هذا النوع الأمر بصيغة افعل فهو قائم بزيد وقوموا وكذلك يضعف الأمر باللام للمتكلم وحده او ومعه غيره نحو لا تقم تأمر نفسك بالقيام ومثال الثاني لنقم أي نحن وكذلك النهي والمراد بالاحتساب ان يجوع الولد في حسابه لله فتقول انا لله وانما اليه راجعون وهو معنى قوله السابق لله ما أخذ ولله ما أعطى \* وبه قال (حدثنا جبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن محمد بن زبيد الايلي) (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن محمد بن) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون التحتية بعدها راء فتشبه أخرى فزاي (الجسمي) بضم الجيم وفتح الميم وكسر الحاء المهملة بعدها حاء فتشبه مشددة (ان) بفتح الهمزة (أبا سعيد) قولهم عقر اذا دهش (قولها لا تبت حديثنا) هو بالياء الموحدة بين المشاة والمثناة أي لا تشبهه وتظهره بل تكتم

والعرب قدح به (قولها طوع أبيها) أي مطبعة لهم ما منقادة لأمرهما (قولها ومل كسائها) أي عمتلة الجسم بمعرفته وقالت في الرواية الاخرى صغر رداءها بكسر الصاد والضم فخر الخالي قال المروزي أي ضامرة البطن والرداء ينتهي الى البطن وقال غيره معناه انها خفيفة أعلى البدن وهو موضع الرداء عمتلة أسفله وهو موضع الكساء ويؤيد هذا انه جاء في رواية ومل ازارها قال القاضي والاولى ان المراد امتلا من كسائها وقيام ثم سديها بحيث يرفع ان الرداء عن أعلى جسدها فلا يسه فيه صرخا بخلاف أسفلها (قولها وغيظ جارتها) قالوا المراد بجارتها ضرتها يغيظ ما تراه من حسنها وبجمالها وعفتها وأدبها وفي الرواية الاخرى وعقر جارتها هكذا هو في النسخ عقر بفتح العين وسكون القاف قال القاضي كذا ضبطناه عن جميع شيوخنا قال وضبطه الجبائي عبر بضم العين واسكان الباء الموحدة وكذا ذكره ابن الاعرابي وكان الجبائي اصله من كتاب الانباري وفسره الانباري بوجهين أحدهما انه من الاعتبار أي ترى من حسنها وعفتها وعقلها ما تعتبر به والثاني من العبرة وهي البكا أي ترى من ذلك ما يبكها فيقلها وحدها ومن رواه بالقاف فمعناه تغيطها فتصير كعقور وقيل قد هتاهما من قولهم عقر اذا دهش (قولها لا تبت حديثنا) هو بالياء الموحدة بين المشاة والمثناة أي لا تشبهه وتظهره بل تكتم



ولان لها كالفهدين يلعبان  
من تحت خصرها برمانتين

من فواحد ينشأ كله وروى في غير  
مسلم ثلث وهو بالنون وهو قريب  
من الاول أى لا تظهره (قولها ولا  
تنقص من ثنائيتنا) الميرة الطعام  
المجبوب ومعناه لا تنقص ولا تفرقه  
ولا تذهب به ومعناه وصفها بالامانة  
(قولها ولا ثلاثيتنا تعشيتا) هو  
بالعين المهملة أى لا تترك الكفاية  
والقامة فيه مفرقة كمش الطائر  
بل هى مصلحة للبيت معنية بتقضية  
وقيل معناه لا تنقص من ثنائيتنا  
فخصه في زوايا البيت كاعشاش  
الطير وروى في غير مسلم تعشيتا  
بالعين المجهمة من الغش قيل في  
الطعام وقيل من الفمية أى  
لا تصدق بجملة (قولها والوطاب  
منخفض) هو جمع وطب بفتح الواو  
واسكان الطاء وهو جمع قليل النظم  
وفي رواية في غير مسلم والوطاب  
وهو الجمع الاصلي وهى أسقية اللبن  
التي يجمع فيها وقال أبو عبيد  
جمع وطبة (قولها يلعبان من تحت  
خصرها برمانتين) قال أبو عبيد  
معناه أنها ذات كفل عظيم فاذا  
استلقت على قفاها تالكفل بها  
من الارض حتى تصير تحتها جفوة  
يجرى فيها الرمان قال القاضي قال  
بعضهم المراد بالبرمانتين هنا ثدياها  
ومعناه ان لها ثديين حسنين  
صغيرين كالبرمانتين قال القاضي  
هذا أريج لاسما وروى من تحت  
صدرها ومن تحت درعها ولان

الخدرى) رضى الله عنه (أخبره انه بينما) بالميم ولا يذر عن الكشمي منا (هو جالس  
عند النبي صلى الله عليه وسلم جالس من الانصار) هو أبو صرمة بن قيس أو هو أبو عبيد  
كأعند المصنف في المغازي أو مجرى بن حمر والضميرى كما عند ابن منده في المعرفة (فقال  
يا رسول الله أنا ضيبي) في المغازي (سبياً) أى جوارى مسنيات (ولحب المال كيف ترى  
في الغزل) وهو ان يجامع فاذا قرب الانزال نزع وانزل خارج الفرج وهو مكر وههنا  
لانه طريق الى قطع السبل ولذا ورد الغزل الواد الخنى فم قال أصحابنا لا يحرم في علو كتبه  
ولا زوجه الامه سواء مضيت أم لا لان عليه ضرر رافى علو كتبه بأن يصيرها أم ولد لا يجوز  
بيعها وفي ذوجه الرقيقة يصير ولده رقيقاً بعلامة أما زوجه الحرة فان أدت فيه  
لم يحرم والافوجهم انهم لا يحرم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أنكم) بفتح  
الواو وكسر الهمزة بعدها (تفعلون) ولا يذر لتفعلون (ذلك) الغزل (لا عليكم أن  
لا تفعلوا) ولا يذر أن تفعلوا أى لا بأس عليكم أن تفعلوا ولا يزيد فيجوز الغزل أو غير  
زائفة فهو منى عنه وقال للمساواة وقوله عليكم أن لا تفعلوا كلام مستأنف موكده  
(فانه ليست نسمة) بفتح النون والمهملة والميم نفس (كتب الله عز وجل أى قدر (ان  
تخرج) من العدم الى الوجود (الاهى كائنة) وبه قال (حدثنا موسى بن مسعود)  
أبو حذيفة النعماني قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الاعشى) سليمان بن مهران  
(عن أبي وائل) ثقيف بن سلمة (عن حذيفة) بن اليمان (رضي الله عنه) انه (قال لقد  
خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها) في الخطبة (شيأ) هو كائن من  
الامور المقدرة الى قيام الساعة الا ذكره علم من علمه وجهل من جهله (ولم من رواية  
جرير عن الاعشى حقله من حقله ونسبه من نسبه) (ان كنت) هي المنخفضة من النقلة  
(لارى الشئ قد نسييت) بفتح همزة لارى وحذف المقول من نسييت ولا يذر عن  
الكشمي نسيته ثم اذكركه (فاعرف) ولا يذر فاعرفه (ما) وفي نسخة كما يعرف  
الرجل) أى الرجل لحذف المقول وفي رواية بآنياته (اذا غاب عنه فراعرفه) وعند  
الاسماعيلي من رواية محمد بن يوسف عن سفيان كما يعرف الرجل وجه الرجل غاب  
عنه ثم راعفرفه أى الذي كان غاب عنه فنسي صورته ثم اذا راعفرفه \* والحديث  
أخرجه مسلم في الفتح وأبو داود ٢ \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب  
عبد الله بن عثمان بن جبلة العدني المروزي (عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والراء محمد بن  
ميمون السكري (عن الاعشى) سليمان (عن سعد بن عبيدة) بضم العين وبسكونها  
في الاول السلي البكوفي (عن) حمزة (ابن عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب التابعي الكبير  
(السلي) بضم السين وفتح اللام (عن علي رضي الله عنه) انه (قال) كما جالسنا مع النبي  
صلى الله عليه وسلم وفي الجنازة في موعظة المحدث عند القبر من طريق منصور عن سعد بن  
عبيدة كافي جنازة في بقيق الغرق فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعد وقعدنا  
حواله (ومعه عود نكت) بفتح التثنية فوسكون النون وبعد الكاف المضموه مثناة  
فوقية أى يضرب به (في الارض) كما هي عادة من يتكفرون فيهمه (وقال) بالواو

فعلقت في ونكحها فنكحت بعده رجلاً  
سرياً ركب شرباً واخذ خطياً  
واراح على نعام ثريباً

العادة أيضاً باستلقاء النساء كذلك  
حتى يشاهدهن من الرجال (قولها  
فكنت بعده رجلاً سرياً ركب شرباً)  
أما الاول فبالسين المهملة على  
المشهور وحكى القاضي عن ابن  
الكيت أنه حكى فيه المهملة  
والمججمة وأما الثاني فبالسين  
المججمة بلا خلاف فالاول معناه  
سيداً شرباً وقيل ضيماً والثاني  
هو القرس الذي يشتري في سيرة  
أى يلج ويمضي بلا فتور ولا انكسار  
وقال ابن السكيت هو القرس  
القائى الخيار (قولها واخذ خطياً)  
هو بفتح الخاء وكسر هاو الفتح أشهر  
ولم يذكر الا كثرون غيرهم ومن حكى  
الكسر أبو الفتح الهمداني في كتاب  
الاشتقاق قالوا وانطلق الرمح  
منسوب الى الخط قرية من سفيان  
البحري أى ساحله عند عمان والبحرين  
قال أبو الفتح قبل لها الخط لانها على  
ساحل البحر والساحل يقال له الخط  
لانه فاصل بين الماء والتراب وسميت  
الراح خطية لانها تحمل الى هذا  
الموضع وتنقصه قال القاضي  
ولا يصح قول من قال ان الخط  
منبت الرماح (قولها واراح على  
نعام ثريباً) أى ألقى بها الى مراحمها  
بضم الميم وهو موضع مبيتها والنعم  
الابل والبقر والغنم ويحصل ان  
المراد هنا به ضيها وهى الابل وادعى  
القاضي عياض ان أ كثر أهل اللغة  
على أن النعم محضة بالابل والثرى  
بالثنية وتشديد الاء الكثير من

وسقطت لا يذرو في الجنازة ثم قال (ما منكم من احد) وزاد في رواية منصور ما من  
نفس منقوسة (الا قد كتب مقعده) موضع قعوده (من النار) ومن الجنة) فأو للتوبيخ  
او بمعنى الواو ويؤيده رواية منصور الا كتب مكانها من الجنة والنار وفي رواية سفيان  
الا قد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار وفي حديث ابن عمر عند المؤلف الدلالة  
على أن لكل أحدهم عدين (فقال رجل من القوم) في مسلم أنه سرق ابن مالك بن جعشم  
(ألاً) بالتخفيف (سكلاً) أى نعمت زاد منصور على كتابنا وندع العلم (يا رسول الله قال)  
صلى الله عليه وسلم (لا تتركوا العمل بل (اعملوا) امتثالاً لامر المولى وعبودية له ولقوله  
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون (فكل ميسر) بفتح السين المشددة زاد في  
رواية ثعبة عن الاعشى السابقة في سورة الليل لما خلق له (ثم قرأ) صلى الله عليه وسلم  
(فما من اعطى واتقى الآية) قال الخطابي رحمه الله ان قول الصماني هذا مطابقة بأمر  
يجب تعطيل العبودية فلم يرض له صلى الله عليه وسلم لان اخبار الرسول صلى الله عليه  
وسلم عن سابق الكتاب اخبار عن غيب علم الله تعالى فيهم وهو جهة عليهم فرام أن يخفذه  
حجة لنفسه في ترك العمل فاعلم صلى الله عليه وسلم أن ههنا امرين يحكمين لا يعطل  
احدهما بالآخر باطن وهو الحكمة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر وهو السمة  
اللازمة في حق العبودية وهى أمانة ومحملة غير مفيدة حقيقة العلم وبشبهه أن يكون  
والله اعلم انما عوملوا بهذه المعاملة وتعبدها بهذا التعبد ليعتق خوفهم ورجاؤهم  
بالباطن وذلك من صفات الايمان وبين صلى الله عليه وسلم أن كلاً ميسر لما خلق له وأن عمله  
في العاجل دليل مصير في الآجل وهذه الامور في حكم الظاهر ومن ورائها ذلك حكم الله  
تعالى وهو الحكيم الخبير لا يستل عايفه مل واطلب نظيره من الرزق المقسوم مع الامر  
بالكسب ومن الاجل المضروب مع المعالجة بالطب المأمور به والحديث سبق في باب  
موعظة المحدث عند القبر من الجنازة ولما كان ظاهر هذا الحديث يقتضى اعتبار  
العمل الظاهر أردفه بما يدل على أن الاعتبار بالخلافة فقال في هذا (باب) بالتثنية يذكر  
فيه (العمل بالخواتيم) جمع خاتمة وبه قال (حدثنا حبان بن موسى) بكسر الخاء المهملة  
وتشديد الواو الموحدة المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا  
معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة  
رضي الله عنه) انه (قال) سمعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير) أى فزع معظمتها  
لانه لم يحضر وقعتها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل) أى عن رجل منافق  
(عن معمر بن الاسلم) اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاى الظفرى بفتح الميم  
والفاء (هدا من أهل النار) لنفاقه وألانه سيرته ويقتل نفسه مستحلاً لذلك (فما حضر  
القتال) لم يضبط اللام في اليونانية ثم ضبطها في المغازي بالرفع معصماً عليها وهو على  
الفاعلية ويجوز ان نصب على المفعولية أى فلما حضر الرجل القتال (فانزل الرجل  
من اسد القتال) ولقط من ساقط في المغازي (وكرت) بالواو وضم المثناة ولا يذر عن  
المسقة في كثر (به الجراح) بكسر الجيم (فأبنته) فأنقته وجعلته مساكناً غير مضرراً



وأعطاني من كل راحة زوجا قال  
كلني ام زرع وميرى اهلك فلو جمعت  
كل شيء اعطاني ما يبلغ اصغراية  
اني زرع قالت عائشة قال لي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كنت لك  
كاي زرع لا مزرع في وحدتيه  
الحسن بن علي الخوافي نا موسى  
ابن اسمعيل نا سعيد بن سلمة عن  
هشام بن عروة بهذا الاسناد فخرناه  
قال عياض طباطبا ولم يشك وقال  
قليلا المسارح وقال وصفر  
ودائما وخبر نسائم او عقر جارتها  
وقال ولا تنقث ميرتنا تنقثنا وقال  
واعطاني من كل ذابحة زوجا  
المال وغيره ومنه الثروة في المال  
وهي كثرته قولها واعطاني من كل  
ذابحة زوجا فقوله من كل راحة  
اي عمار روح من الابل والبقر  
والغنم والعبيد وقولها زوجا اي  
اثني ويحتمل انها ارادت صنفها  
والزوج يقع على الصنف ومنه  
قوله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة  
(قولها في الرواية الثانية واعطاني  
من كل ذابحة زوجا) هكذا هو في  
جميع النسخ ذابحة بالذال المعجمة  
وبالباء الموحدة أي من كل ما يجوز  
ذبحه من الابل والبقر والغنم  
وغيرها وهي فاعلة بمعنى مقولة  
(قوله ميرى اهلك) بكسر الميم من  
الميرة أي اعطيهم وافضل عليهم  
وصليهم (قولها في الرواية الثانية  
ولا تنقث ميرتنا تنقثنا) فقوله  
تنقث بفتح التاء واسكان النون  
وضع القاف وجاء قولها تنقثنا  
مصدرا على غير المصدر وهو جاز  
لقوله تعالى تنقثها بها بقبول

(في امر جل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت الذي ولاي  
ذرأ رأيت الرجل الذي (تحدثت) بفتح الفوقية والذال بعدهامثلة ساكنة ففوقية  
ولا يذر عن الكشيمى تحدث بضم الفوقية وكسر الدال واسقاط الفوقية بعد المثلثة  
(انه من اهل النار فاذل في سبيل الله عز وجل) من اشد القتال فكثرت به الجراح  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم (انه من اهل النار فكاد)  
اي قارب (بعض المسلمين يرتاب) يشك فيما قاله صلى الله عليه وسلم (فبينما) بالميم (هو على  
ذلك اذ وجد الرجل) قزمان المذكور (الم الجراح فاهوى بيده الى كائنه فانتزع منها  
سهما) تشابه (فاتح) فخر (بها) نفسه (فاشد) اسرع (رجال من المسلمين) المشي (الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد اتهم قتلان) الذي  
قلت انه من اهل النار (فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فاذن)  
بتشديد الهمزة المكسورة أي أعلم الناس انه (لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد)  
بلام التأكيذ (هذا الدين بالرجل القاجر) ال للجنس فيم كل قاجر او المراد الرجل  
الذي قتل نفسه وهو قزمان والحديث سبق في الجهاد وبه قال (حدثنا سعيد بن ابي  
مريم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجعفي مولا لهم قال (حدثنا  
ابو غسان) بفتح الغين المعجمة والسبب المهمة المشددة وبه الالف نون محمد بن مطرف  
اليميني قال (حدثني) بالافراد (ابو حازم) سلمة بن دينار (عن سهل) ولا يذر زيادة ابن سعد  
الانصاري رضى الله عنه (ان رجلا) امه قزمان (من اعظم المسلمين غنا) بفتح الغين  
المعجمة والنون والمديقال اغنى عنه اي اجر أو ناب (عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي  
صلى الله عليه وسلم) هي غزوة خيبر (فتنظر النبي صلى الله عليه وسلم) اليه (فقال من احب  
ان ينظر الى الرجل) ولا يذر الى رجل (من اهل النار في نظر الى هذا) الرجل اي  
قزمان (فاتبه رجل من القوم) ١٩٤٤ كتم بن ابي الجون الخزاعي (وهو) اي الرجل  
(على تلك الحال من اشد الناس على المشركين) قتالا (حتى جرح فاستجمل الموت فجعل  
ذباية سيفه) طرفه (بين يديه) بالثنية (حتى خرج) السيف (من بين كتفيه) واستشكل  
قوله هنا فجعل ذباية سيفه مع قوله في السابق انه فخر نفسه بالسهم فقبل بالتعدد وانما  
قتل متغابرتان في موطنين لرجلين وانما قصة واحدة وفخر نفسه به ماء (فأقبل  
الرجل) ا كتم بن ابي الجون (الى النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا فقال اشهد انك رسول  
الله فقال) صلى الله عليه وسلم (وماذا قال قلت) بفتح الذاء (لقلان) اي عن فلان (من  
احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فينظر اليه) وكان من اعظمنا غنا عن  
المسلمين فعرفت انه لا يموت على ذلك فلما جرح استجمل الموت فقتل نفسه فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد يعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل  
اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم اي اعتبار الاعمال بالخواتيم  
والحديث مر في الجهاد (باب القاء النذر العبد الى القدر) ينصب العبد على انه  
مفعول بالمصدر المضاف الى الفاعل ولا يذر عن الجوى والمسمى القاء العبد النذر

بالرفع على انه فاعل بالمصدر المضاف الى المفعول وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل  
ابن دكين قال (حدثنا عثمان بن عيينة) (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن عبد الله بن  
مزة) الهمداني الخاري بمجعية وراممكسورة وفاء الكوفي (عن ابن عمر رضى الله عنهما)  
انه (قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم) نهى تنزيهه لا تحريم (عن النذر) أي عن عقد  
النذر والقيام النذر (قال) ولا يذر الوقت وقال (انه لا يرد شيئا) أي من القدر ولمسلم  
لا تذر وا فان النذر لا يفي من القدر شيئا والمعنى لا تذر و اعلى انكم تصرفون به ما قدر  
عليكم أو تترك كون به شيئا لم يقدره الله لكم (انما) والكشيمى وانما (يستخرج به) بالنذر  
(من البخل) لانه لا يتصدق الا بعوض يستوفيه أولا والنذر قد يوافق القدر فيخرج  
من البخل مالا ولا يمكن ان يخرج منه وفي قوله يستخرج دلالة على وجوب الوفاء به  
واستشكل كونه نهى عن النذر مع وجوب الوفاء به عند الحصول وأجيب بان المنهى  
عنه النذر الذي يعتقد انه يغني عن القدر بنفسه كازعموا وكم من جماعة يعتقدون ذلك  
لما شاهدوا من غالب الاحوال حصول المطالب بالنذر واما اذا نذر واعتقد أن الله  
تعالى هو الضار والنافع والنذر كالوسائل والنزاع فالوفاء به طاعة وهو غير منهي عنه  
والحديث أخرجه أيضا في الايمان والنذور ومسلم وأبو داود والقساق في النذور  
وابن ماجه في الكفارات وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المعجمة  
السجستاني أبو محمد المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا  
معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة المشددة (عن ابي هريرة) رضى  
الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا يأت ابن آدم النذر بشئ لم يكن قد  
قدره) صفة لقوله بشئ ويأت بغير تحسية بعد الفوقية في الفرع على الوصل كقوله  
تعالى سندع الزبانية بغير واو وفي غيره بأبوابها على الاصل وهو من أي بمعنى جاء يتعدى  
لواحد بخلاف آتى (ولكن) بالتخفيف (يلقيه) من الالقاه (القدر) اي الى النذر  
ولامطابقة بين هذا وبين الترجمة كما لا يخفى فالظاهر كما قاله في الكواكب ان الترجمة  
مقلوبة اذ القدر هو الذي يلقي بالحقيقة الى النذر كما في الحديث فكان الاولى أن يقول  
يلقيه القدر بالقاف الى النذر بالنون ليطابق الحديث وأجيب بان ما صادف ان اذ الذي  
يلقي بالحقيقة هو القدر وهو الموصل وبالظاهر هو النذر فم في رواية الكشيمى في متن  
الحديث مما ذكره في الفتح يلقيه النذر بالنون والذال المعجمة وبها تحصل المطابقة ونسبة  
الالقاه الى النذر مجازية وسوغ ذلك كونه سببا الى الالقاه فنسب الالقاه اليه (وقد  
قدرته) استخرج (بلفظ المبكك من المضارع) (به من البخل) الباء في به باله الا انه قاله ابن  
فرحون في اعراب العمدة والحديث من افراد (باب) بغير تنوين في الفرع كما صرح  
للاضافة الى قوله (لا حول ولا قوة الا بالله) وقال في الفتح بالتنوين وبه قال (حدثني)  
بالافراد ولا يذر حديثا (محمد بن مقاتل أبو الحسن) السكاسي نزيل بغداد ثم مكة قال  
(أخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (أخبرنا خالد الخداه) بالحاء المهملة والذال المعجمة (عن  
ابي عثمان) عبد الرحمن بن مل (التمذي) بفتح النون وسكون الهاء (عن ابي موسى)

حسن وانتم باننا حسننا ومراعاة  
ان هذه الرواية وقعت بالتخفيف  
كما ضبطناه وفي الرواية السابقة  
تنقث بضم التاء وفتح النون وكسر  
القاف المشددة وكلاهما صحيح  
(قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة  
رضي الله عنها كنت لك كاي  
زرع لا مزرع) قال العلماء هو  
تطبيب لنفسه او ايضاح لحسن  
عشرته اياها ومعناه أنا لك كاي  
زرع وكان زائدة والدوام كقوله  
تعالى وكان الله غفور راحما اي  
كان فيما مضى وهو باق كذلك  
والله اعلم قال العلماء في حديث  
ام زرع هذا فوائدهم استحباب  
حسن المعاشرة للاهل وجواز  
الاخبار عن الامم الخالية وان  
المشبه بالشئ لا يلزم كونه مثله في  
كل شيء ومنها ان كليات الطلاق  
لا يقع بها اطلاق الا بالنسبة لان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لعائشة  
كنت لك كاي زرع لا مزرع ومن  
جملة افعال ام زرع انه طلق امرأته  
أم زرع كما سبق ولم يقع على النبي  
صلى الله عليه وسلم طلاق بقسميه  
لكونه لم يتو الطلاق قال المازري  
قال بعضهم وفيه ان هؤلاء النسوة  
ذكر بعضهم ازواجهن بما يكره  
ولم يكن ذلك غيبة لكونهم  
لا يعرفون باعيانهم ام او اعيانهم  
وانما الغيبة المحرمة ان يذكر انسانا  
بغيبه او جماعة باعيانهم قال  
المازري وانما يحتاج الى هذا  
الاعتذار لو كان النبي صلى الله  
عليه وسلم منع امرأته تنقث زوجها  
وهو مجهول فافرقها على ذلك واما



(حدثنا) احمد بن محمد بن عبد الله بن  
يونس وقتيبة بن سعيد كلاهما عن  
الليث بن سعد قال ابن يونس ثالث  
باب عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة  
القشيري التميمي ان المسور بن  
مخرمة حدثه انه سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو  
يقول ان بني هشام بن المغيرة  
استاذنوني ان يشكعوا ابنتهم على  
ابن ابي طالب فلا آذن لهم ثم  
هذه القضية فانما سكتها عائشة  
عن نسوة مجهولات غائبات لكن  
لو وصفت اليوم امرأة زوجها بما  
يكبره وهو معروف عند السامعين  
كان غيبة محرمة فان كان مجهولا  
لا يعرف بعد البحث فهذا الاخرج  
فيه عند بعضهم كما قدمناه ويجعله  
كن قال في العلم من يشرب أو  
يسرق قال المازري وفيما قاله هذا  
القائل احتمال قال القاضي عياض  
صدق القائل المذكور فانه اذا  
كان مجهولا عند السامع ومن يلفه  
الحديث عنه لم يكن غيبة لانه  
لا يتأذى لا بتعيينه قال وقد قال  
ابراهيم لا يكون غيبة ما لم يسم  
صاحبها باسمه أو ينبه عليه بما ينهم  
به عينه وهؤلاء النسوة مجهولات  
الاعيان والازواج لم يثبت لهن  
اسلام فيحكم فيهن بالقضية لو تعين  
فكف مع الجهالة والله أعلم  
(باب من فضائل فاطمة رضي  
الله عنها)  
(قوله صلى الله عليه وسلم ان بني  
هشام بن المغيرة استاذنوني ان  
يشكعوا ابنتهم على بن ابي طالب فلا

عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في غزاة هي غزوة خيبر كما سبق في المغازي (فجعلنا الانصاع شرقا) بفتح الشين المججمة  
والراء والقام موضع عاليا (ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد الارفة) أصواتنا بالتصكير  
قال أبو موسى (قدنا) أي قرب (من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس  
اربعوا على أنفسكم) همزة وصل وفتح الموحدة وضم العين المهملة ارفقوا بانفسكم  
واخفضوا أصواتكم (فانكم لاتدعون أصم ولا غابيا) قال الكرماني وتبعه العيني  
أصموا لعلهم باعتبار التناسب واطلق على التكبير دعاء لانه بمعنى النداء اذا ذكر يريد  
اسماع من ذكره والشهادة (انما تدعون جميعا بصير) ثم قال (صلى الله عليه وسلم لا ي  
موسى) (باعتد الله بن قيس) (أ) بالتخفيف (أعلمك كلمة) من باب اطلاق الكلمة على  
الكلام (هي من كنوز الجنة) أي من ذخائر الجنة وقال النووي أي ان قولها يحصل  
نوابا نفيسا يدخر لمصاحبه في الجنة (لا حول ولا قوة الا بالله) أي لا تحول لاعداء من معصية  
الله الا بمعصية الله ولا قوة له على طاعة الله الا بتوفيق الله فهي كآمال النووي كلمة  
استسلام وتفويض يشير إلى أن العبد لا يملك لنفسه شيئا وأنه لا قدرة له على دفع ضرر  
ولا قوة له على جلب خير الا بقدرته الله تعالى وارادته \* والحديث أخرجه في آخر كتاب  
الدعوات في هذا (باب) بالتنوين يذكرفيه قوله صلى الله عليه وسلم (المعصوم من  
عصم الله) باسقاط ضمير المفعول (عاصم) في قوله تعالى لا عاصم اليوم أي (مانع) كذا  
فسره عكرمة فيما أخرجه الطبري من طريق الحكم ابن أبان عنه (قال مجاهد) هو ابن جبر  
(سدا) بألف بعد الدال المتوثة أي من غير تشديد في الفرع كما حسله وقال في الفتح  
بالتشديد والالف أي (عن الحق يترددون في الضلالة) وهذا وصله ابن أبي حاتم من طريق  
ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه في قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدا قال عن الحق  
وصله عبد بن حميد من طريق شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى وجعلنا  
من بين أيديهم سدا قال عن الحق وقد يترددون ورأيت في بعض النسخ سدى بضم السين  
الدال مخففا وعليها شرح الكرماني قال في الفتح فزعم الكرماني انه وقع هنا بحسب  
الانسان أن يترك سدى أي مهملا مترددا في الضلالة ولم أر في شيء من نسخ البخاري  
الا لفظ الذي أوردته ولم أر في شيء من التفاسير التي تساق بالاسناد لها حديث في قوله  
أجب الانسان أن يترك سدى كلاما ولم أر قوله في الضلالة في شيء من المنقول بالسند  
عن مجاهد اه وتعبه العيني فقال هذا الكلام ينقض آخره اوله لانه قال أوله ورأيت  
في بعض نسخ البخاري سدى بتخفيف الدال ثم قال ولم أر في شيء من نسخ البخاري الا الذي  
وأما النسخ التي في كرماني وبلغ وخراسان فلا وأجاب في انتقاض الاعتراض بأن الذي  
نقروا قول الكرماني قوله وقال أجب الانسان أن يترك سدى أي مهملا مترددا  
في الضلالة وأما الذي ذكرناه رأ في بعض النسخ فهو مجرد لفظ سدى بالتخفيف وبالتحسين  
آخره فابن التناقض (دساها) من قوله تعالى وقد خاب من دساها قال مجاهد فيمأ رواه

القرطبي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه (اغواها) قال  
وأنت الذي دستت عمرا فاصبحت \* حلاله منه ارا مل ضيعا  
وأصله دسها من التدسيس فكثرت الامثال فابدل من ثالثها حرف علة والتدسية  
الاخفاءية في أخفى القبور وقال ابن الاعرابي وقد خاب من دساها أي دس نفسه في جهة  
المصالحين وليس منهم \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي  
قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا يونس بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد  
ابن مسلم انه قال (حدثني) بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي سعيد  
الخدري) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ما استخلف) بضم  
الفوقية وسكون المهملة وكسر اللام (خليفة الا له بطانان بطانة) بكسر طانة فيهما اسم  
جنس يشغل الواحد والجماعة وبطانة الرجل خاصته الذين يماطهم في الامور ولا يظهر  
غيرهم عليها مشتقة من البطن والباطن دون الظاهر وهذا كما استعاروا الشعار والدثار  
في ذلك ويقال بطن فلان بطنان بطونا وبطانة قال  
أولئك خلصاني نعم ويطاقتي \* وهم عيني من دون كل قريب  
فبطانة (تأمر بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمر بالشر وتحضه عليه) بضم الحاء المهملة  
والضاد المجمة (والمعصوم من عصم الله) باسقاط ضمير المفعول أي من عصمه الله بأن حماه  
من الوقوع في الهلاك او ما يجرب اليه \* والحديث أخرجه المؤلف أيضا في الامام  
والنساق في البيعة والسير في هذا (باب) بالتنوين يذكرفيه قوله تعالى (وحرام)  
ولا بوى الوقت وذروا بن عساكر وحرم بكسر الحاء وسكون الراء هي قراءة أبي بكر وحزرة  
والكسافي وهما الغنائ كالحل والحلال وزنا وضده معنى أي وممنوع (على قرية اهلكها  
انهم لا يرجعون) قال في الكشف استعير الحرام للممنوع وجوده ومنه قوله تعالى ان  
الله حرمها على الكافرين أي منعها منهم واما أن يكونا لهم ومعنى اهلكها عزمنا  
على اهلاكها أو قدرنا اهلاكها ومعنى الرجوع الرجوع من الكفر الى الاسلام  
والانابة ومجاز الانابة ان قوم اعزم الله على اهلاكهم غير متصور أن يرجعوا وينبوا  
الى أن تقوم القيامة فينثروا رجوعا ٥١ والظاهر كما قال بعضهم ان المعنى وحرام على  
قرية اهلكها عدم رجوعهم الى البناء في القيامة فتكون الآية واردة في تقرير أمر البعث  
والتنظيم شأنه وهذا يتعين المصير اليه لا وجه \* أحدها انه ليس فيه مخالفة للاصول  
بخلاف غيره مما يدعى فيه زيادة لا وكونه في طائفة مخصوصة وكون حرام بمعنى ممنوع أو  
بمعنى واجب كما قيل في قوله  
وان حراما لأرى الدهر بايكا \* على شجوة الابكيت على عرو  
الثاني ان سياق الآية قبلها وبعدها واردة في أمر البعث وهو قوله كل النار ارجعون  
وقوله حتى اذا قضت \* الثالث ان حراما على الرجوع الى الدنيا لا كبيرة فائدة فيه فانه  
معلوم عند المخاطبين من الواقفين والمخالفين وحملها على الرجوع الى القيامة أكثر  
فائدة فان الكفار يشكرونه فأكذبهم تهديدهم وزجر او قوله تعالى في سورة هود

ابن يونس ينيكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة مني  
يريني ما رايت او يؤذيني ما آذاها  
في حديثي ابو معمر اسمعيل بن  
ابراهيم الهذلي نا سفيان عن  
عمر وعنه ابن ابي مليكة عن المسور  
ابن مخرمة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اغما فاطمة بضعة  
من ي يؤذيني ما آذاها في حديثنا  
أحمد بن حنبل انا يعقوب بن  
ابراهيم نا ابي عن الوليد بن  
كثير حدثني محمد بن عمرو بن حنبل  
الدؤلي ان ابن شهاب حدثه ان على  
ابن الحسين حدثه أنهم حين قدموا  
المدينة من عند يزيد بن معاوية  
مقتل الحسين بن علي اقيه المسور  
ابن مخرمة فقال له هل لك الى  
حاجة تأمرني بها قال فقلت له  
لا قال له هل أنت معطي سيف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني  
أخاف ان يغلبك القوم عليه واهم  
آذن لهم ثم لا آذن لهم ثم لا آذن  
لهم الا ان يحب ابن ابي طالب  
ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما  
ابنتي بضعة مني يريني ما رايت  
ويؤذيني ما آذاها وفي الرواية  
الاخرى اني لست احرم حلالا ولا  
أحل حراما ولكن والله لا تجتمع  
بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانا  
واحدا أبدا وفي الرواية الاخرى ان  
فاطمة مضغة مني وانا كره ان  
يفتحوها) اما البضعة فيفتح الباء  
لا يجوز غيره وهو قطعة اللحم  
وكذلك المضغة بضم الميم وأما  
يريني فيفتح الياء قال ابراهيم  
الحري الرب ما رايتك من شيء خفت



الله لئن اعطيتني لايخلص العنة  
ابدا حتى تبلغ نفسي ان علي بن ابي  
طالب خطب بنت ابي جهل على  
فاطمة فسمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو يخطب الناس  
في ذلك على منبره هذا او انو مثله  
محتمل فقال ان فاطمة مني واني  
اخوف ان تهتن في دينها  
وارهمني وحكي عن ابي زيد ايضا  
وعنه كقول القراء قال العلماء  
في هذا الحديث تحريم ابناء النبي  
صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى  
كل وجه وان تولد ذلك الايام  
كان اصله مباحا وهو حي وهذا  
بخلاف غيره قالوا وقد اعلم صلى  
الله عليه وسلم باحة نكاح بنت  
ابي جهل لعلى بقوله صلى الله عليه  
وسلم لست احرم حلالا ولكن نهى  
عن الجمع بينهما العلقين منصوصين  
احدهما ان ذلك يؤدي الى اذى  
فاطمة فيتأذى حينئذ النبي صلى  
الله عليه وسلم فمك من آذاه فنهى  
عن ذلك لكمال شفقتة على علي  
وعلى فاطمة والثاني مخوف الفتنة  
عليها بسبب الغيرة وقيل ليس المراد  
به النهي عن جمعها بل معناه  
اعلم من فضل الله انهما لا يجتمعان  
كما قال انس بن النضر والله لا تكسر  
ثيبي الربيع ويحتمل ان المراد  
تحرير جمعها ما يكون معنى لا احرم  
حلالا لا اقول شيئا يخالف حكم  
الله فاذا احل شيئا لم احرمه واذا  
حرمه لم احله ولم اسكت عن تحريره  
لان سكوتي تحليل له ويكون من  
جملته محررات النكاح الجمع بين  
بنت نبي الله وبنت عدو الله (قوله

(انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن) اقناط من ايمانهم وانه غير متوقع وقوله تعالى  
(ولا يادوا الا فاجرا كفارا) الا من اذا بلغ فجر وكفر وانما قال ذلك لان الله اخبره بقوله  
انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن ودخول ذلك في ابواب القدر وظاهره انه يقتضي  
سبق علم بما يقع من العبد (وقال منصور بن النعمان) اليشكري بفتح الضمة وسكون  
السين المجمة وضم الكاف البصري وفي حاشية الفرع كاملة صوابه منصور بن المعقر  
قال وفي حاشية اصل أبي ذر صوابه منصور بن النعمان وكذا في اصل الاصيلي وابن  
عساكر وقال الحافظ ابن حجر وقد زعم بعض المتأخرين ان الضواب منصور بن المعقر  
والعلم عند الله (عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما (وحرم) بكسر الحاء وسكون  
الراء (بالجشبة) أي (وجب) أخرجه عبد بن جندب عن طريق عطاء عن عكرمة عنه  
• وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يورى ذر والوقت بالجمع (محمود بن غيلان) بفتح الغين  
المجمة وسكون الضمة أبو حامد المروزي الحافظ قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام  
قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن ابن طاوس) عبد الله (عن ابيه) طاوس (عن ابن  
عباس) رضي الله عنهما أنه (قال ما رأيت شيئا أشبه باللم) بفتح اللام والميم الاولى وأصله  
ما قل وصغر ومنه اللم وهو المس من الجنون وألم بالمكان قل ليشه فيه وألم بالطعام قل أكله  
منه وقال أبو العباس أصل اللم ان يلم بالشئ من غير أن يرتكبه يقال لم يكذبا اذا قارب  
ولم يخاطبه وقال جرير

بنفسى من تجنبه عزيز \* على \* ومن زيارته امام

وقال آخر متى تأتانا قام بنا في ديارنا • تجد خطبا جارا ولا نارا تاجنا

واللم صفار الذئب أي ما رأيت شيئا أشبه بصغار الذئب (بما قال أبو هريرة) رضي الله  
عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان الله) عز وجل (كتب على ابن آدم خطه)  
نصيبه (من الزنا) بالقصر ومن بيانية (أدركه) (أصاب) (ذلك) المكتوب عليه (لا محالة)  
بفتح الميم والهاء المهملة لا بد له منه لان ما كتبه الله لا بد أن يقع وكتب بحتمل أن يراد به  
أثبت أي أثبت فيه الشهوة والميل الى النساء وخلق فيه العين والاذن والقلب وهي  
التي تجلدة الزنا ويحتمل ان يراد به قدره قدر في الازل أن يجري على ابن آدم الزنا فاذا  
قدر في الازل أدركه ذلك لا محالة (فزنا العين النظر) الى ما لا يحسن للنظر (وزنا اللسان  
المنطق) بفتح مفتوحة فتون ساكنة فطاء مهملة مكسورة ولا يذعن الشهيبي المنطق  
بلاميم وضم النون وسكون الطاء وقال ابن مسعود العيان ترينان بالنظر والشفتان  
ترينان وزناهما التقبيل واليدان ترينان وزناهما اللسان والرجلان ترينان وزناهما  
المنشئ (والنفس تنق) فعل مضارع أصله تنقى حذف منه احدى التاءين (وتشهي  
والفرج بصدق ذلك) النظر والتقى بأن يقع في الزنا لو طام (ويكذبه) بأن يمنع من ذلك  
خوف من ربه تعالى ولا يذرا ويكذبه وسعى ما ذكر من نظر العين وقهر زنا لانهم مقدمات  
له مؤذنة بوقوعه ونسب التصديق والكذب للفرج لانه منشؤه ومكانه وقال في شرح  
المشكاة شبه صورة حال الانسان من اوسال الطرف الذي هو راند القلب الى النظر الى

المحرم واصغاه بالاذن الى السماع ثم اتبعنا القلب الى الاشتغال والفقير ثم استدعاه  
منه فصار ما يشتهي ورفق باستعمال الرجلين في المشي واليد في البطش والفرج في  
تحقيق مشتهاه فاذا مضى الانسان على ما استدعاه القلب حقق متخافا اذا امتنع من ذلك  
خشية فيه بصل رجل يخبر صاحبه بما بين يده ويفويه عليه فهو اما بصدق وعيسى على  
ما اراده منه أو يكذبه ثم استعمل في حال المشبه ما كان مستعملا في جانب المشبه به من  
التصديق والتكذيب ليكون قرينة للتكذيب أو الاستناد في قوله والفرج يصدق ذلك  
أو يكذبه مجازي لان الحقيق هو ان يستدل الانسان فاستدل الى الفرع لانه مصدر الفعل  
والسبب القوي (وقال شيبان) بفتح السين المجمة والموحدين بينهما ألف مع التخفيف  
ابن سوار بفتح المهملة والواو المشددة (حدثنا ورقاء) بفتح الواو والاقاف بينهما حاراء  
ساكنة آخره همزة عمود ابن عمر أبو بشر الحافظ (عن ابن طاوس) عبد الله (عن ابيه)  
طاوس (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح كان  
طاوسا مع من ابن عباس عن ابي هريرة او مع من ابي هريرة بعد أن سمعه من ابن عباس  
قال ولم أقص على روايه تشباهة هذه موصولة • ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن  
الزنا ودواؤه مكتوبة مقدرة على العبد غير خارجة عن سابق القدر (باب) قوله تعالى  
(وما جعلنا الرؤيا التي اريناك) ليلة المعراج (الا فتنة للناس) أي اختبارا وامتحانا وإذا  
ارتد عن استعظم ذلك وبه تعلق من قال كان الاسراء في المنام ومن قال كان في البقعة  
فسر الرؤيا بالرؤية وانما سماها رؤيا على قول المكذبين حيث قالوا العلماء رؤيا رأيت  
استبعدا منهم لها ويجوز أن يكون ههنا من باب المشاكلة وهي أنه سيدخل مكة والفتنة  
الصدى بالدينية أو أراء مصارع القوم بوقعة بدر في حناهم فكان يقول حين ورد ما بدر  
والله لك اني انظر الى مصارع القوم وهو يومئ الى الارض ويقول هذا مصرع فلان  
• وبه قال (حدثنا الجبدي) بضم الجاء المهملة وفتح الميم عبد الله بن الزبير قال (حدثنا  
سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن عكرمة) مولى ابن عباس  
(عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال في تفسير قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي  
اريناك الا فتنة للناس) قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة  
وكسر الراء من الراء (ليلة أسرى به) أي في طريقه (الى بيت المقدس) ههنا من  
المحرم كذا في اليونانية وخبرها كما عند سعيد بن منصور (قال) ابن عباس (والشجرة  
المعروفة في القرآن قال هي شجرة الزقوم) فان قلت ليس في القرآن ذكر لشجرة الزقوم  
أجيب بأن المعنى والشجرة المعقون آكلوها وهم الكفرة لانه قال فانهم لا يكون منها  
ذلك من البطلون فوصفت بلعن اهلها على الجاهل ولان العرب تقول اكل طعام  
مكر وموضار طهرون ولان الامم هو الابعاد من الرحمة وهي في أصل الجحيم في ابعاد مكان  
من الرحمة • ومطابقة الحديث لما ترجمه لخصية لكن قال السقاقي وجه دخول هذا  
الحديث في كتاب القصد الاشارة الى ان الله قد وعى المشركين التكذيب لرؤياهم  
الصالح فكان ذلك زيادة في طغيانهم حيث قالوا كيف يسير الى بيت المقدس في ليلة  
في ربي رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصهر يطلق على الزوج واقاربه واقارب

في واني لست احرم حلالا ولا احل  
بحراما ولكن والله لا يجتمع بنت  
رسول الله وبنت عدو الله مكانا  
واحدا ابدا • حدثني عبد الله بن  
عبد الرحمن الدارمي نا أبو اليمان  
انا شعيب عن الزهري اخبرني  
على بن حسين ان المسور بن  
مخرمة اخبره ان علي بن ابي طالب  
خطب بنت ابي جهل وعنده فاطمة  
بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما  
سمعت بذلك فاطمة أتت النبي صلى  
الله عليه وسلم فقالت له ان قومك  
يتحدون انك لا تفض ابناتك  
وهذا على • نا كحا ابنة أبي جهل قال  
المسور فقام النبي صلى الله عليه  
وسلم فسمعته حين تشهدتم قال  
اما بعد فاني انكبت ابا العاص  
ابن الربيع فحدثني فصدقني وان  
فاطمة بنت محمد مضغة مني وانما  
أكره ان يفتنوها وانها والله  
لا تجتمع بنت رسول الله وبنت  
عدو الله عند رجل واحد ابدا قال  
فترك علي الخطبة • وحدثني  
أبو معن الرقاشي نا وهب يعني  
ابن جرير عن أبيه قال سمعت  
النعمان يعني ابن راشد يحدث عن  
الزهري بهذا الاسناد نحوه  
• حدثنا منصور بن ابي مزاحم  
نا ابراهيم يعني ابن سعد عن أبيه  
عن عروة عن عائشة ح وحدثني  
زهير بن حرب واللفظه نا يعقوب  
ابن ابراهيم نا أبي عن أبيه ان  
ثم ذكر صهره المن بن عبد شمس  
هو ابو العاص بن الربيع زوج



فبكثتم سارها ففحكت وقالت عائشة فقلت لفاطمة ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت ثم سارك ففحكت قالت سارني فاخبرني بموته فبكيت ثم سارني فاخبرني اني أول من يتبعه من أهله ففحكت ثم حدثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين نا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة غشي ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما رآها رحب بها فقال مرحبا يا بنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكيت بكاء شديدا فلما رأى جرحها سارها الثانية ففحكت فقلت له اخبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسراير ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها ما قال للرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت أفتشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة وهو مشتق من صهرت الشيء واصهرته اذا قربته والمصاهرة مقاربة بين الاجانب والمتابعين (قوامها فاخبرني الى أول من يتبعه من أهله ففحكت) هذه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم بل معجزتان فاخبر بيقائنها بعده وبانها أول أهله لحاقا به ووقع كذلك وضحكت

واحدة ثم رجع فيها وكذلك جعل الشجرة الملعونة في طغيانهم حيث قالوا كيف يكون في النار شجرة والنار تحرق الشجر والجواب عن شبههم ان الله خلق الشجرة المذكورة من جوهر لا تأكله النار كخزنها وحياتها وعقاربها وأحوال الآخرة لا تقاس بأحوال الدنيا والحديث مر في تفسير سورة الاسراء وآخرجه الترمذي والتسائي في التفسير هذا (باب) بالتنوين يذكرفيه (تحتاج) بفتح الفوقية والمهملة وتشديد الجيم وأصله تحتاج بجيمين أدغمت أولاه في الاخرى (آدم وموسى) عليهما الصلاة والسلام (عند الله عز وجل) والاعندية الاختصاص والتشريف لا عندية مكان كما لا يخفى \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال حفظناه) أي الحديث (من عمرو) بفتح العين ابن دينار وعند الحديث في مسنده عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار (عن طاووس) هو ابن كيسان الامام أبو عبد الرحمن انه قال (سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (احتج آدم وموسى) صلى الله عليه وسلم (أي لا آدم) موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا أي أوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان (واخر جتنا) أي كنت سببا لآخر اجتنا (من الجنة) دار النعيم والنسود الى دار البؤس والقضاء والجلالة مينة السابقة ومفسرة لما أجل (قال له) لموسى (آدم يا موسى اصطفاك الله بكم هذه) أي جعلناك خالصا صافيا عن شائبة ما لا يليق بك وقوله بكلامه فيه تلج الى قوله وكلم الله موسى تكليما وقوله تلك الرسل فضلنا الآية (وخط لك) ألواح التوراة (بيده) بقدرته (أتاومني على امر قدر الله علي) بتشديد اليا وحذف ضمير المفعول ولا ي ذر عن الكشع في قدره الله علي (قبل أن يخلقني بأربعين سنة) أي ما بين قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة الى نفخ الروح فيه أو هي مدة قلبه طينا الى ان نفثت فيه الروح فني مسلم أن بين تصويره طينا ونفخ الروح فيه كان أربعين سنة أو المراد انظاره للملائكة وفي رواية ابي صالح السمان عند الترمذي وابن خزيمة من طريق الاعمش فتاومني على شئ كتبه الله علي قبل خلقي وفي حديث أبي سعيد عند البراء تلامضي علي أمر قدره الله تعالى علي قبل أن يخلق السموات والارض وجع جعل المقيد بالأربعين علي ما يتعلق بالكتابة والاخر علي ما يتعلق بالعلم (لحم آدم) بالرفع علي القاعلية (موسى) نصب منصوبا (فج آدم موسى) قالها (ثلاثا) والمفوضة هنا ثلثان أي غلبه بالجنة بان ألزمه أن ما صدر عنه لم يكن هو مستقلا به متكاملا تركه بل كان قدرا من الله تعالى لا بد من امضائه واجاله مفرقا لما سبق وتنا كيدله وتثبيت للانفس علي نطق هذا الاعتقاد أي ان الله أثبت في أم الكتاب قبل كوني وحكم بانه كائن لا محالة فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتنسى الاصل الذي هو القدر وأنت من المصطفين الاخبار الذين يشاهدون سر الله تعالى من وراء الاسرار وهذه الحاجة لم تكن في عالم الاسباب الذي لا يجوز فيه قطع النظر عن الوسائط والاكتساب وانما كانت في العالم العلوي عند ملئتي الارواح والوهم اغمايت وجه علي المكلف مادام في دار

التكليف أما بعد ها فامر الله تعالى لاسيما وقد وقع ذلك بعد ان تاب الله عليه فلذا عدل الى الاحتجاج بالقدر السابق فالتأنيب لا يلام علي ما تيب عليه منه ولا سيما اذا اتقل عن دار التكليف واختلف في وقت هذه الحاجة فقبل يحتمل أنه في زمان موسى فأجبا الله آدم معجزته فكلمه او كشفه عن قبره فتحدثا واراها الله روحه كما أرى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج أرواح الانبياء واراها الله له في المنام ورؤيا الانبياء وحى أو كان ذلك بعد وفاة موسى فالتقياني البرزخ أول ما مات موسى فالتقت ارواحهم ما في السماء وبذلك جزم ابن عبد البر والقاسبي أو ان ذلك لم يقع بعد وانما يقع في الآخرة والتعبير عنه في الحديث بلفظ الماضي لتحقق وقوعه \* والحديث أخرجه مسلم في القدر أيضا وابوداود وفي السنة والتسائي في التفسير وابن ماجه في السنة أيضا (قال سفيان) بن عيينة ولا ي الوقت وقال سفيان بن واو العطف علي قوله حفظناه من عمر وهو موصول (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) مثل الحديث السابق هذا (باب) بالتنوين (لأمانع لما اعطى الله) \* وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتحقيق النون العوفي قال (حدثنا قليح) بضم القاء عبد الملك بن سليمان قال (حدثنا عبدة) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة (ابن ابي لبابة) بضم اللام وتحقيق الموحدة الاسدي الكوفي سكن دمشق (عن وراذ) بفتح الواو والراء المشددة (مولى المغيرة بن شعبة) (قال كتب معاوية) بن ابي سفيان (الى المغيرة) بن شعبة (اكتب الي) بتشديد الياء (ما) ولا يذربا (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة) المكتوبة (فألمي علي المغيرة) بفتح الهمزة واللام بينهما ميم ساكنة وعلي بتشديد الياء (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة) المكتوبة (لا اله الا الله وحده لا شريك له) ذكره بهدا استفادة الحصر من الذي قبله وهو لا اله الا الله تأكيده مع ما فيه من تكثير حسنات الذاك (اللهم لا مانع لما اعطيت) أي لما اردت اعطاه والا فبعد الاعطاء من كل أحد لا مانع له اذا الواقع لا يرتفع (ولا مانع لما منعت) ما موصول وجملة اعطيت صلها والعائد محذوف أي لما اعطيته وقال في العدة ولا مانع اسم نكرة مبنى مع لا وخبر لا الاستقرار المتعلق به الجرور وأول خبر محذوف وجوبه علي لغة بني قحيم ووافقهم كثير من الجاهلين فيتعلي حرف الجر بمائع قيل فيجب نصبه وتوحيده لانه مطول والرواية علي بناته من غير تنوين فيحصل له بان يعلي بضم المائع محذوف أي لا مانع لنا لما اعطيت فيتعلي بالكون المقيد لا بمانع كما قيل في قوله تعالى لا غالب لكم اليوم ويحتمل أن يكون أصله لا مانع بالتنوين ثم حذف التنوين بعد ان أجل منه الف ثم حذف الف فصار علي صورة المبني ويجوز أن يكون لما أعطيت في محذوف صفة للمائع والخبر محذوف ويحتمل أن يقدر لا مانع لما اعطيت يمنع فيتعلي يمنع ويكون يمنع خبر لا علي احسدى اللغتين واختار الزنجشري في قوله تعالى لا تثريب عليكم اليوم ان اليوم معمول بتثريب ورد عليه أبو حيان لاجل التوصل بين المصدر ومعموله بملئكم وهو اما

الله عليه وسلم فقالت أما الا ن فنعلم أم احسن سارني في المرة الاولى فاخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين وانه عارضه الا مرتين واني لأرى الاجل الاقداقرب فأتني الله واصبري فانه نعم السلف انالك قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جبري سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضي ان تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الامة قالت ففحكت ضحكي الذي رأيت \* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الله بن عمر عن زكرياء ح وحدثنا ابن عمير نا أبي نازك نا عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهن امرأة غفلة فاطمة تمنى كان مشيت أممية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا يا بنتي فاجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم انه اسر اليها حديثا فبكيت فاطمة رضوان الله عليهم انه (قوامها فاخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين) هكذا وقع في هذه الرواية وذكر المرتين لأن من بعض الروايات وامواب حذفها كما في باقي الروايات (قوله صلى الله عليه وسلم لا أرى الاجل الاقداقرب فأتني الله واصبري فانه نعم السلف انالك) أرى بضم الهمزة أي أظن والسلف المتقدم ومعناه اناءة تقدم قدامك فتدبر علي وفي هذه الرواية أما ترضي هكذا هو في النسخ ترضي وهو لغة والمشهور ترضين



سارها ففصحت أيضا فقلت لها ما يبيحك فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما رأيت كاللوم فرحا أقرب من حزن فقلت لها حين بكت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجلده ووثاقه تبكين وبسالتها عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قبض سألها فقالت انه كان حديثي ان جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة وانه عارضه به في العام مرتين ولا اراني الا قد حضر أجلي وانك أول اهل لحوقا في يوم السلف انالك فيكيت لذلك ثم انه سار لي فقال الاترضين ان فتكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الامة ففصحت لذلك (حدثني) عبد الاعلى بن حماد ومحمد بن عبد الاعلى القيسي كلاهما عن المعمر قال ابن حماد فامعمر بن سليمان قال سمعت أبي نا أبو عثمان عن سليمان قال لا تكونن ان استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته قال وانبت ان جبريل اني نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة قال فجعل يتحدث ثم قام (باب من فضائل أم سلمة رضي الله عنها) (قوله في السوق انها معركة الشيطان) قال أهل اللغة المعركة بفتح الراء موضع القتال لغارة الأبطال بعضهم بعضا فيها ومصارعتهم فنبه السوق وفعل الشيطان

خبر اوصفة واباما كان فلا يجوز وكان يلزم تنوين تريب (ولا يتقع هذا الجدة منك الجدة) بفتح الجيم فيسماعلي المشهور ومثلك يتعلق بفتح أي لا يتقع صاحب الخط من نزول عذابك حظه وانما يتقععه الصالح وقال في الكواكب ومن هي البدلية أي المخطوط لا يتقع بذلك أي بدل طاعتك \* والحديث سبق في الصلاة والدعوات (وقال ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز في ما وصله الامام احمد ومسلم (اخبرني) بالافراد (عبد بن أبي لبابة) (أن ورادا) مولى المغيرة (اخبرني بهذا) الحديث قال عبد الله (ثم وفدت) بالقاف من الوفود (بعد الى معاوية) لما كان بالشام (فسمعت به امر النافس بذلك القول) وهو لا اله الا الله الى آخره ومما راد المؤلف من سياق هذا التعليق التصريح بأن ورادا اخبر به عبدة لانه رواه في الرواية السابقة بالنعنة (باب من تعودوا بآله من ذلك الشقاء وسوء القضاء وقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق) أي الصبح او الخلق او هو وادى جهنم أو جبريل (من شر ما خلق) الشيطان خاصة لان الله تعالى لم يخلق خلقا اشر منه وقيل جهنم وما خاق فيها وقيل عام أي من شر كل ذي شر خلقه الله وما هو موصولة والعائد محذوف أو مصدرية ويكون الخلق بمعنى المخلوق وقراء بعض المعتزلة الذين يرون أن الله لم يخلق الشر من شر بالتثنية ما خلق على التثنية وهي قراءة مردودة مبني على مذهب باطل وهنقه السورقة على أن الله تعالى خالق كل شيء ففيها الرد على من زعم أن العبد يخلق فعل نفسه لانه لو كان سوء المأمور بالاستعاذة منه مخلوقا لكان لا يستعاذه بالله منه معنى لانه لا يصح التعوذ بالاجن قدر على ازالته استعاذته منه \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن معمر) بن السمين المهمله وفتح الميم وقتل العبدية مولى أبي بكر الخزومي (عن أبي صالح) ذكره ابن السمان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال تعوذوا بالله من جهد البلاء بفتح الجيم وسكون الهاء الطالة التي يختار عليها الموت أو قلة المال وكثرة العيال (ودرك الشقاء) بفتح الدال المهملة والراء اللعاق والشقاء بفتح الشين المهملة والقاف محدود الشدة والعسر (وسوء القضاء) أي المقضي (وشهامة الأعداء) وهو قرح العدو يلية تنزل عن يعاديه \* والحديث سبق في باب التعوذ من جهد البلاء من كتاب الدعوات (باب) بالتثنية في قوله تعالى (يحول بين المرء وقلبه) قال الواحدي حكاية عن ابن عباس والضمالة يحول بين المرء الكافر وطاعته ويحول بين المطيع ومغيبته قال سعيد من أسعده الله والشق من أضله الله والقلب بيد الله يقبلها كيف يشاء وقال السدي يحول بين الانسان وقلبه فلا يستطيع أن يؤمن ولا أن يكفر الا بآذنه \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن) المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا موسى بن عتبة) بضم العين وسكون القاف (عن سالم عن) أبيه (عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما أنه (قال كثيرا) نصيب صفة مسدود محذوف أي يحلقت خلقا كثيرا (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف) أي يريد أن يحلف من الفاظ الخلق (لا أقول أولا أترك) (و) حق (مقلب القلوب) وهو الله عز وجل قال في الفتح وكان البخاري أشار الى

الى تفسير الجلالة التي في الآية بالتقلب الذي في الحديث أشار الى ذلك الراغب وقال المراد أنه يلقي في قلب الانسان ما يصرفه عن مراده بفتح كمة تقتضي ذلك وحقيقة القلوب لا تتقلب فالمراد تقلب اعراضها وأحوالها من الارادة وغيرها وقال ابن بطال الآية نص في أن الله تعالى خلق الكفر والايان وأنه يحول بين قلب الكافر وبين الايمان الذي أمر به فلا يكسبه ان لم يقدره عليه بل أقدره على ضده وهو الكفر وكذا في المؤمن بعكسه فتضمنت الآية أنه خالق جميع أفعال العبد خيرها وشرها وهو معنى قوله مقلب القلوب لان معناه تقلب قلب العبد عن ايثار الايمان الى ايثار الكفر وعكسه وكل فعل لله عدل فمن أضله وخذه لانه لم ينعهم حقوا وجب لهم عليه اه \* والحديث أخرجه ايضا في التوحيد والايان والذور والترقي في الايمان والنسائي ٣ وابن ماجه في الكفارات \* وبه قال (حدثنا علي بن حنيس) المروزي (وبشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المجهمة السخيتاني المروزي (قالا اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم) هو ابن ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينسب اليك صافي (خباتك خبيثا) بفتح الميم وكسر الموحدة بعبد هاتفتة ساكنة ولا في ذر خباب يكون الموحدة من غير تحتية (قال) ابن صبياد هو (الدخ) بضم الدال المهملة والخاء المجهمة المشددة وأدان يقول البخاري فلم يستطع أن يقول ذلك تاما على عادة البكها من اختلاف بعض الكلمات من أولياتهم من الجن (قال) النبي صلى الله عليه وسلم لم يخطب زجر واهانة (أخبا) بالخاء المجهمة واله مزلة الساكنة بينهما عين مهملة مفتوحة أي اسكت صاغرا مطرودا (فان تعدو قدرك) بالعين المهملة (قال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله (انذني فاضرب عنقه قال) صلى الله عليه وسلم (دعه) أتركه (ان يكن هو) الدجال (فلان طيبة) لانه ان كان سبق في علم الله تعالى أنه يخرج ويقول ما يقبل فان الله تعالى لا يقدره على قتل من سبق في علمه انه سيصيا الى أن يفعل ما يفعل اذ لو أقدره على ذلك لكان فيه انقلاب عليه والله تعالى منز عن ذلك قاله ابن بطال وفي الجنائز فان تسلط عليه بالجزم على لغة من يجزم بلن (وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله) ويكون هو بالضمير المنفصل في الموضعين ولا في ذر عن الجوى والمسقى يكتم بالضمير المتصل واختار الاول ابن مالك في التسهيل والنسائي في الخلاصة فعلى الاول لفظ هوتا كيد للضمير المستتر وكان تامة وقول الزركشي في التنقيح ان يكنه استدلاله ابن مالك على اتصال الضمير اذا وقع خبر السكان اسكن في رواية ان يكن هو فلا دليل فيه تعقبه في المصابيح فقال هذا من أعجب ما سمع كيف تكون الرواية الثانية مقتضية لعدم الدليل في الرواية الاولى والقرض أن الضمير المنفصل المرفوع في الثانية تأكيده للضمير المستكن في يكن وهو اسم كان وخبرها محذوف أي ان يكن هو الدجال والضمير المتصل في الرواية الاخرى خبر كان فهذا وقع الاستدلال في محل النزاع وهو هل الاولى في خبر كان اذا وقع ضميرا أن يكون متصلا او منفصلا فهذا

فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية الكلبي قال فقالت ام سلمة أيم الله ما حسنته الاياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر خبرنا أو كما قال قال فقالت لابي عثمان عن سمعت هذا باهلهما ويليهم منهم بالمعركة لكثرة ما يقع فيهم من أنواع الباطل كالغش والخداع والايان الخائنة والعقود الفاسدة والتجس والبيع على بيع أخيه والشراء على شرائه والسوم على مومه ونجس الميكال والميزان (قوله وجمها ينصب وايته) إشارة الى ثبوته هناك واجتماع أعوانه اليه للتجريس بين الناس وحلهم على هذا المفسد المذكورة ونحوها فهي موضع وموضع أعوانه والسوق توثت وتذكر سميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم (قوله ان ام سلمة رأت جبريل في صورة دحية) هو بفتح الدال وكسر هاء وفيه منقبة لأم سلمة رضي الله عنها وفيه جواز رؤية البشر الملائكة ووقوع ذلك ويرونهم على صورة الانبياء لانهم لا يقدرون على رؤيتهم على صورهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرى جبريل على صورة دحية غالبا ورواه عن ابن عمر في رواية الاصلية (قوله يخبر خبرنا) هكذا هو في نسخ بلادنا وكذا نقله القاضي عن بعض الرواة والنسخة وعن بعضهم يخبر خبر جبريل قال وهو الصواب وقد وقع في البخاري على الصواب



قال من اسامة بن زيد (حدثنا)  
محمود بن عيلان أبو أحمد نا الفضل  
ابن موسى السنياني نا ابو طلحة  
ابن يحيى بن طلحة عن عائشة بنت  
طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
امر عكن لحافا في املو لكن يدا  
قالت فكن يتناولن ايتن اطول  
يدا قالت فكانت اطولنا يدا زينب  
لانها كانت تعمل يدها وتصدق  
حدثنا أبو بكر بن محمد بن الهلاء  
نا ابو اسامة عن سليمان بن  
باب من فضائل زينب ام  
المؤمنين رضي الله عنها  
قولها قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم امر عكن لحافا في  
أطول لكن يدا فكن يتناولن  
ايتن اطول يدا فكانت اطولنا يدا  
زينب لانها كانت تعمل يدها  
وتصدق معنى الحديث انهن تطلق  
أن المراد بطول اليد طول اليد  
الحقيقية وهي الجارحة فكن  
يذرعن ايديهن بقصبة فكانت  
سودة أطولهن جارحة وكانت  
زينب اطولهن يدا في الصدقة  
وقيل الخبر فانت زينب أولهن  
فعلوا ان المراد طول اليد في  
الصدقة والجود قال اهل اللغة يقال  
فلان طويل اليد وطويل الباع  
اذا كان سجاجودا وضده قصير  
اليد والباع ويجعد الانامل وفيه  
مجازة باهرة لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومنقبه ظاهرة لزينب  
ووقع هذا الحديث في كتاب الزكاة  
من البخاري بلفظ متعديوهم  
ان امر عكن لحافا سودا وهذا  
الوهم باطل بالاجماع واقه أعلم

الحديث شاهد لاختيار الاتصال واما ان يكن هو فليست من محل النزاع في شيء اذ ليس  
الضمير فيها خبر كان قطعاً \* والحديث سبق في باب اذا اسلم الصبي فمات هل يصلى عليه  
من كتاب الجنائز هذا (باب) بالتنوين يذكرك فيه قوله تعالى (قل ان يصيبنا الا ما كتب  
الله لنا) أي (قضى) لنا من خير أو شر كما قدر في الازل وكتب في الوحي المحفوظ ولنا مقبلة  
معنى الاختصاص كانه قيل لن يصيبنا الا ما اختصنا الله بآياته وإيجابه وقال الراغب  
غير بقوله لنا ولم يعبر بقوله علينا تنبيها على أن الذي يصيبنا نعمة لا نقمة \* (قال  
مجاهد) في تفسير قوله تعالى ما أنتم عليه (بفائتين) أي ما أنتم (بمؤمنين الا من كتب الله)  
عليه في السابقة (انه يصلى الجحيم) أي يندخل النار وهذا وصله عبد بن حميد بمعناه \* وقال  
مجاهد أيضا في تفسير قوله تعالى والذي (قدر فهدى) أي (قدر الشقاء والسعادة وهدى  
الانعام لمراتعها) وهذا وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وقيل قدر  
أقواتهم وأرزاقهم وهداهم لمعاشهم ان كانوا اناسا ولم اعلمهم ان كانوا وحشا وعن ابن  
عباس والسدي ومقاتل والكلبي في قوله فهدى قال عرف خلقه كيف يأتي الذكرا لا تقي  
كما قال في طه أعطى كل شيء خلقه ثم هدى أي الذكرا لا تقي وقال عطاء مجمل لكل دابة  
ما يصلحها وهداها له وقيل قدر فهدى قدر لكل حيوان ما يصلح فهداه اليه وعرفه وجه  
الاستفاعة به يقال ان الاقي اذا أتت عليها ألت سنة عمت وقد ألهمها الله تعالى أن مسح  
العنسين بورق الرزايح الغض بردا اليها بصرها فربما كانت في ربه بينه وبين الرزق  
مسيرة أيام فتطوى تلك المسافة على طولها وعمها حتى تم جسم في بعض البساتين على  
الرزايح لا تخطئها فتصك به عينا فترجع باصرة باذن الله تعالى وهدايات الانسان الى  
مصالحه من أغذيتيه وأدويتيه وأمور دينه ودنياه والهيات الهيات والطيور وهوام  
الارض أمر ثابت واسع فسبحان ربنا الاعلى وبحمده \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
ولا يدرى حدثنا (اصحق بن ابراهيم) بن زاهر (المنظلي) بفتح الحاء المهملة والطاء  
المججمة بينهما نون ساكنة نسبة الى حنظلة بن مالك قال (اخبرنا النضر) بفتح النون  
وسكون الضاد المججمة ابن شميل بضم الشين المججمة قال (حدثنا داود بن ابي القرات)  
بضم القاف وتخفيف الراء وبعد الالف فوقية المروزي ثم البصري واسم أبي القرات عمرو  
(عن عبد الله بن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء الاسلي قاضي مرو (عن يحيى بن زعفران)  
بفتح التحتية والميم والعين المهملة ساكنة قاضي مرو أيضا (أن عائشة رضي الله عنها  
أخبرته أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون) وهو يرموثة بعد اخراج  
في الاباط والمراق غالباً مع اسوداد حواليه وخفقان في القلب (فقال) صلى الله عليه  
وسلم (كان) أي الطاعون (عذابه من الله) عز وجل (على من يشاء) من عباده  
(يجعله الله رحمة للمؤمنين) أي سبب الرحمة لهم لتضمنه مثل أجر الشهداء (ما من  
عبد يكون في بلد) بفتح اللام وفي نسخة باليونانية بلدة يسكنونها وهاهنا تأنيث آخره  
(يكون فيه) في البلد أو فيها (ويكف فيه) أو فيها (لا) ولا يدرى عن الكشعبي فلا  
(يخرج من البلدة) أو البلطال كونه (صابرا) على ما يصيبه (محبساً) أجره عند الله  
(يعلم)

(يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله) وقدره في الازل (الا كان له مثل اجر شهيد) وان لم  
يصبه طعن وهذا هو المراد من الحديث هنا وقد سبق في كتاب الطب هذا (باب)  
بالتنوين يذكرك فيه قوله تعالى (وما كالتهدى لولا أن هدانا الله) اللام في التهدي لتوكيد  
النفي وأن وما في حيزها في محل رفع بالابتداء والخبر محذوف وجواب لولا مدلول عليه  
بقوله وما كالتهدى لولا هدايته لسلام وجوده اشقينا او ما كنا مهتدين وقد دلت على ان  
المهتدي من هدا الله وان لم يهد الله لم يهتد به ذم مذهب المعتزلة ان كل ما فعله الله في حق  
الانبياء والاولياء من أنواع الهداية والارشاد فقد فعله في حق جميع الكفار والفساق  
وانما حصل الامتياز بين المؤمن والكافر والمحق والمبطل بسعي نفسه واختيار نفسه  
فكان يجب عليه أن يحمده نفسه لانه هو الذي حصل لنفسه الايمان وهو الذي أوصل  
نفسه الى درجات الجنة وخلصه من درجات النار ان قال المصنف نفسه البتة اغماحه الله  
تعالى فقط علمنا ان الهادي ليس الا الله تعالى وقوله تعالى (لو ان الله هدانا لولا  
الهداية (لكن من المتقين) من الذين يتقون الشرك قال الشيخ أبو منصور رحمه الله  
تعالى وهذا الكافر أعرف بالهداية من المعتزلة وكذا أولئك الكفرة الذين قالوا لا داعيهم  
لوهذا نا الله هدينا كم يقولون لو وفقنا الله لهداية واعطانا الهدي لدعونا كم اليه ولكن  
علم منا اختيار الضلالة والغواية فخذ لنا ولم يوفقنا والمعتزلة يقولون بل هداهم واعطاهم  
التوفيق لكنهم لم يهتدوا والحاصل ان عند الله لطفان من أعطى ذلك اهتدى وهو التوفيق  
والعصية ومن لم يعطه ضل وهوى وكان استجابة العذاب وقضيعة الحق بعد ما تمكن من  
تحصيله فلذلك والحاصل من مذهب أهل السنة ان الله تعالى أقدر العباد على اكتساب  
ما أراد منهم من ايمان وكفر وأن ذلك ليس بخلق للعباد كما زعمت القدرية \* وبه قال  
(حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (اخبرنا جابر) بفتح الجيم (هو ابن  
حازم) بالخاء المهملة والزاي (عن أبي اسحق) مرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن  
عازب) رضي الله عنه ماله (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق يقول معناه  
التراب) من حفر الخندق (وهو يقول) رجوا من كلام عبد الله بن رواحة (والله  
لولا الله ما هدينا) وهذا موضع الترجمة (ولا صحناء ولا صليفا فارتان سكية علينا وثبت  
الاقدام ان لا يقينا) العدو (والمشركون قد بقوا علينا) أي ظلموا (اذا أرادوا فتنه ايماننا)  
بالوحدة أي الفرار والحدث أخرجه في الجهاد  
(بسم الله الرحمن الرحيم) كتاب الايمان بفتح الهمزة جمع بين واليمين خلاف اليسار  
واطلقت على الحلف لانهم كانوا اذا اتفقوا أخذ كل عين صاحبه وقيل لحفظها المخاوف  
عليه كحفظ اليمين وتسمى آية وحلفا وفي الشرع تحقيق الامر المحتمل او توكيده كرام  
من أسماء الله تعالى اوصفة من صفاته هذا ان قصد اليمين الموجبة للكفارة والافتراد  
او ما أقام مقامه ليدخل في الحلف بالطلاق والعق وهو ما فيه حث أو منع أو تصديق  
وخرج بالتحقيق لغو اليمين بان سبق لسانه الى ما لم يقصده بها أو الى انقضاء كقوله في حال  
غضبه اوصلة كلام لا والله تارة وبلى والله أخرى وبالمحتمل غيره كقوله والله لا موتن

المغيرة عن ثابت بن انس قال  
انطلق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى ام ايمن فاطلقت معه  
فناولته انا فيه شراب قال فلا  
ادري اصادقته صاعها أو لم يرد  
فجعلت تصعب عليه وتذمر عليه  
حدثني زهير بن حرب اناعرو بن  
عاصم الكلابي نا سليمان بن  
المغيرة عن ثابت بن انس قال قال  
أبو بكر بعد وفاة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا الى  
أم ايمن نزورها كما كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يزورها فلما  
انتهينا اليها بكت فقالاتها ما يسكت  
ما عند الله خير لرسوله صلى الله  
عليه وسلم فقالت ما يبكي أن لا  
أكون أعلم ان ما عند الله خير  
لرسوله صلى الله عليه وسلم ولكن  
باب من فضائل أم ايمن رضي  
الله عنها  
(قوله انطلق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى ام ايمن فناولته انا  
فيه شراب فلا ادري اصادقته  
صاعها أو لم يرد فجعلت تصعب  
عليه وتذمر عليه) قوله تصعب  
أي تصعب وترفع صوتها الزكرا  
لامساكة عن شرب الشراب  
وقوله تذمر هو يفتح التاء  
واسكان الذال المججمة وضم الميم  
ويقال تذمر يفتح التاء والذال  
والميم أي تذمر وتكلم بالغضب  
يقال ذمر يذمر كقتل يقتل اذا  
غضب واذا تكلم بالغضب ومعنى  
الحديث ان النبي صلى الله عليه  
وسلم رد الشراب عليها اما الصيام  
واما الغيرة فقصبت وتكلمت



أولا أصعد إلى السماء فليس بيني وبين لا متاع الخبز فيه بذاته بخلاف واقع لا صعدت السماء  
فانه بيني وبين تلاميذه الكفارة حالا (و) كتاب (التذوق) جمع تذوق وهو مدبر يفتح المذاق  
المجتمعة تذوقها وكسرها والذوق في اللغة الوعد بخير أو شر وشرعا التزام قربة غير لازمة  
بأصل الشرع وزاد به ضمهم مقصودة وقيل إيجاب ما ليس بواجب لحديث امرؤهم من  
قال أن يلزم نفسه بشئ تبرعا من عبادة أو صدقة أو نحوهما وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
من تذران يعصى الله فلا يعصه فانما معناه تذرنا باعتبار الصورة كما قال في الخبر وبأنه ما مع  
بطلان البيع ولذا قال في الحديث لا تذر في المعصية (قول الله تعالى) بالرفع وفي  
نسخة باب قول الله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) مصدر لغوا يلقوا لغوا  
والباء فيه متعلقة يؤاخذكم ومعناها السببية واللغو الساقط الذي لا يعتد به من  
كلام وغيره ولغو اليمين الساقط الذي لا يعتد به في الأيمان قال إمامنا الشافعي وغيره هو  
قول الرجل في عرض حديثه لا والله وبلى والله من غير قصد لها وقيل هو أن يحلف على  
شئ يرى أنه صادق ثم يظهر أنه خلاف ذلك وبه قال أبو حنيفة والمعنى لا يعاقبكم بلغو  
اليمين الذي يحلفه أحدكم (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان) أي بتعقيدكم الأيمان  
وهو وثيقها والمعنى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم إذا عقدتم فحذف وقت المؤاخذة لانه  
كان معلوما عندكم أو بكت ما عقدتم فحذف المضاف (فكفارته) أي فكفارة  
الحث الدال عليه سياق الكلام وإن لم يجز له ذكر أو فكفارة تكفه فتكون مأمومة  
أجمية وهو على حذف مضاف كما قدره الزمخشري والكفارة الفعلة التي من شأنها أن  
تستر الخطيئة (أطعام عشرة مساكين) أطعام مصدر مضاف لمفعوله وهو أن يملك كل  
واحد منهم مدا من حب من غالب قوت يده (من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم)  
عطف على أطعام والمراد ما يسهى كسوة مما يعتاد لبسه كعرقية ومنديل ولوماء وسالم  
تذهب قوته ولولم يصلح له دفع البه كقبض صغير وعمامته وأزاره وسراويله الكبير  
وكبر رل رجل لا نحو خوف مما لا يسمى كسوة كدرع من حديد ونحوه (أو تحرز برقية)  
عطف على أطعام وهو مصدر مضاف لمفعوله أي أو اعتاق رقبة مؤمنة بلا عيب يتحل  
بالعمل والكسب أو بالتخيير (قن لم يجز) إحدى الثلاث أو كان غير رشيد (فصيام ثلاثة  
أيام) ولو مفترقة (ذلك) المذكور (كفارة أيمانكم إذا حلفتم) وحلفتم (واحتفظوا  
أيمانكم) فبروا فيها ولا تحشوا إذا لم يكن الحث خيرا أو فلا تحلفوا أصلا (كذلك) مثل  
ذلك البيان (بين الله لكم آياته) إعلام شريعته وأحكامه (أعياكم تشكرون) نعمته  
فيما يعلّمكم ويسهل عليكم المخرج منه وسقط لابي ذرقوله ولكن يؤاخذكم المخرج وقال  
الآية إلى قوله ألم تعلم تشكرون وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) بكسر الفوقية  
(أبو الحسن) المروزي الجور قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا  
هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير عن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (أن  
أبا بكر) الصديق رضي الله عنه (لم يكن يحث) أي لم يكن من شأنه أن يحث (في عين قط)  
سبق في تفسير المائدة حديث ابن حبان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حلف على

فهيجمها على البكاء فجعل لا يكبان  
معها (حدثنا) حسن الحلواني نا  
عمر بن عاصم نا همام عن  
اسحق بن عبد الله عن انس قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يدخل على أحد من النساء الا  
على أزواجه الا أم سلمة فانه كان  
يدخل عليها فقبل له في ذلك فقال  
إني أرجو قتل أخوها معي  
وحدثنا ابن أبي عمير نا بشر  
يعني ابن السري نا جادين سلة  
عن ثابت عن انس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال دخلت الجنة  
فسمعت خشقة انقلت من هذا  
قالوا هذه الغيباء بنت ملحان ام  
انس بن مالك (حدثني أبو جعفر  
محمد بن الشرج نا زيد بن الحباب  
بالإنكار والقضب وكانت تدل  
عليه صلى الله عليه وسلم لكونها  
حشنته وربة صلى الله عليه وسلم  
وبما في الحديث أن أم أيمن أي بعد  
أي وفيه ان لا يضيف الامتناع من  
الأطعام والشراب الذي يحضره  
المضيف إذا كان له عذر من صوم  
أو غيره مما هو مقرر في كتب  
الفقه (قوله قال أبو بكر بعد وفاة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لعمري رضي الله عنه انطلق بنا إلى  
أم أيمن نرورها كما كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يزورها) فيه زيارة  
الصالحين وفضلها وزيارة الصالح  
لمن هو دونه وزيارة الانسان لمن  
كان صديقه يزوره ولاهل ود  
صديقه وزيارة جماعة من الرجال  
للمرأة الصالحة ومما ع كلامها

محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال أريت الجنة فرأيت امرأة  
أبي طلحة ثم سمعت خشقة أم أيمن  
فاذا بلال (حدثني محمد بن حاتم  
ابن معمر نا بهز نا سليمان بن  
المغيرة عن ثابت عن انس قال  
مات ابن لابي طلحة من أم سليم  
فقال لا أهلها لا تصدقوا أبا طلحة  
بأنه حي) كونا أنا - حدثنا قال  
لجاء فقربت إليه عشاءا فاكل  
وشرب قال ثم صنعت له أحسن  
ما كان تصنع قبل ذلك فوقع بها  
فلما رأته قد شبع وأصاب منها  
قالت يا أبا طلحة أرايت لو أن قوما  
أعاد وأعاديتهم أهل بيت فطلبوا  
عاريتمهم اللهم أن ينعموهم قال لا

واستعجاب العالم الكبير صاحبها  
له في الزيارة والعبادة ونحو هذا  
والبكا حزنا على فراق الصالحين  
والأصحاب وأن كانوا قد استقلوا  
إلى أفضل مما كانوا عليه والله  
سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

(باب من فضائل أم سليم أم انس بن  
مالك) (حدثنا) رضي الله عنه - (ما)  
(قوله كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يدخل على أحد من  
النساء الا على أزواجه الا أم  
سليم فانه كان يدخل عليها فقبل  
له في ذلك فقال إني أرجو قتل  
أخوها معي) (حدثنا) في كتاب  
الجهاد عند ذكر أكرام اختام  
سليم أم - ما - كاتبا خاتمين لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم عمر من  
أما من الرضا ع وأما من النسب  
فقبل له الخلو بينهما وكان يدخل

عين لم يحث فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وذكره الترمذي في العلل المفردة وقال سالت  
محمد بن أبي بصير عنه فقال هذا خطأ والصحيح كان أبو بكر وكذا رواه سفيان وكيع  
عن هشام بن عروة (حدثني) عز وجل في كتابه العزيز (كفارة اليمين) أي آيتها  
وهي قوله تعالى فكفارته أطعام عشرة مساكين إلى آخرها (وقال لا حلف على عين)  
أي محلوف عين فمعناه عينا مجازا للملازمة بينهما والمراد ما شأنه أن يكون محلوقا عليه  
والافهوق قبل اليمين ليس محلوقا عليه فيكون من مجاز لا استعارة وفي مسلم لا حلف على  
أمر (قرايت غير ما خيرا منها) الروية هذا علمية وغيره ما مفعولها الأول وخبر الثاني ومنها  
متعلق بخبر وأعاد الضمير مؤشرا مع كون المحلوف مذكرا باعتبار المذكر لفظا وهو  
اليمين والمعنى لا حلف على أمر في ظاهره بل بالعلم أو بقلبه الظن أن غير المحلوف عليه خير  
منه (الآية التي هي خير وكفرت عن يميني) عن حكمها وما يترتب عليها من الأثم قبل  
هذا قاله الصديق رضي الله عنه لما حلف لا يفتح مسطح بن أثانة بنافعة بعدما قال في  
عائشة ما قال وأمر الله برأيتها وظابت نفوس المؤمنين وتاب الله على من كان خاض في  
حديث الأفك وانزل الله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة الآية أي لا يحلف  
أولوا الفضل منكم أن لا يصلوا أقربا إليهم المساكين المهاجرين فرجع الصديق إلى مسطح  
ما كان يصل به من النفقة والحديث من أفراد به وبه قال (حدثنا أبو الزمان محمد بن  
الفضل) غارم السدوسي قال (حدثنا جابر بن حازم) الأزدي قال (حدثنا الحسن)  
البصري قال (حدثنا عبد الرحمن بن سمرة) يفتح السين المهملة والراء المهملة مضمومة  
ابن حبيب وقيل كان اسمه عبد كلال فقهره النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري له صفة  
وكان إسلامه يوم الفتح وشهد غزوة تبوك وافتتح مدينتان وغيره في خلافة عثمان ثم  
نزل البصر فو ليس له في البخاري إلا هذا الحديث رضي الله عنه أنه (قال قال) (حدثني)  
صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الأمانة بكسر الهمزة مصدر امر  
ولا ناهية وتسأل مجزوم بالنهي والأمانة مفعول به والقاعل مستتر يعود على عبد الرحمن  
ومكسرت اللام لاتقاء الساكنين أي لا تسأل الولاية (فأنت أن أوتيتها) القاء للعطف  
(عن مسند) وجواب الشرط قوله (وكلته إليها) بضم الواو وكسر الكاف وسكون اللام  
يقال وكلته إلى نفسه وكلاو وكلاوه هذا الأمر موكول إلى ومنه قول النابغة  
كليب لهم يا أمية ناصب • وليل أقاسيه بطن الكواكب  
أي إن الأمانة أمر شاق لا يخرج من عهدتها الا أفراد من الرجال فلا تسألها عن تشرف  
نفس فانك إن سألتها تركت معها فلا يعينك الله عليها وحيت قد لا يكون فيه كفاية لها  
ومن كان هذا شأنه لا يولي (وأن أوتيتها من) ولا يذر عن الكشميين وانك أن أوتيتها  
عن (غير مسئلة اعنت عليها) وعن يحنل أن تكون يعني الباء أي مسئلة أي بسبب مسئلة  
قالها امرؤ القيس

حدثني عن أسيل وتنفق • بناظر من وحش وبرة مطلق  
أي بأسيل (وإذا حلف على) محلوف (عين) قرايت غير ما خيرا منها فكفر عن يمينك



قالت فاحسب انك قال فغضب  
وقال تر كيتي حتى تلتفت ثم  
اخبرني باي فانطلق حتى اتي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبره بما كان فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بارك الله لك  
في غابر المنك قال نعمت قال فكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
سفره وهي معه وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا اتي المدينة من  
سفر لا يطرقها طروقاً فاندوا من  
المدينة فضرهم الخاض فاحسب  
عليه ابو طلحة وانطلق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال يقول ابو  
طلحة انك تعلم يا رب انه يجيئ ان  
اخرج مع رسول الله اذا اخرج وادخل  
معه اذا دخل وقد احسبت بما  
تري قال تقول ام سليم يا ابا طلحة  
عليه ما خاصة لا يدخل على غيرها  
من النساء الا زواجه قال العلماء  
ففيه جواز دخول المحرم على  
محرمه وفيه اشارة الى منع دخول  
الرجل الى الاجنية وان كان  
صالحاً وقد تقدمت الاحاديث  
الصحيفة المشهورة في محرم الخلوة  
بالاجنية قال العلماء اراد امتناع  
الامة من الدخول على الاجنيات  
وفيه بيان ما كان عليه صلى الله  
عليه وسلم من الرحمة والتواضع  
وملاطفة الضعفاء وفيه صحة  
الاستئذان من الاستئذان وقد رتب  
عليه أصحابنا ما ائيل في الطلاق  
والاقرار ومثل في القرآن قوله تعالى  
انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل  
لو طائفة منهم اجمعين الامر انه  
(قوله صلى الله عليه وسلم دخلت

وانت الذي هو خير) ظاهره تقديم التكفير على اتيان المحلوف عليه والرواية السابقة  
تاخيرها ومذهب امامنا الشافعي ومالك والجمهور جواز التقديم على الحنث لا يمكن  
يستحب كونه بعد واستثنى الشافعي التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تقدم قبل وقتها  
كصوم رمضان واستثنى بعض أصحابه حنث المعصية كان حلف لا يزي لمافي التقدمة من  
الاعانة على المعصية والجهور على الاجزاء لان اليمين لا يحرم ولا يحلل ومنع ابو حنيفة  
وأصحابه واشبه من المالكية التقديم لما قبله فكفر عن يمينك وانت الذي هو خير فان  
قبل الواو لا تدل على الترتيب اوجب برواية ابي داود والشافعي فكفر عن يمينك ثم انت  
الذي هو خير فان قلت ما مناسبة هذه الجملة للسابقة اوجب بان الممتنع من الامارة قد  
يؤدي به الحال الى الحلف على عدم القبول مع كون المصلحة في ولايته والمحدث اخرج  
البخاري أيضاً في الاحكام وفي الكفارات ومسلم في الايمان وأبو داود في الخراج  
والترمذي في الايمان واخرج الشافعي قصة الامارة في القضاء والسير وقصة اليمين في  
الايمان وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن عمار بن الفضل قال (حدثنا احمد بن زيد)  
أي ابن درهم الازدي الازرق أحد الاعلام (عن غيلان بن جرير) بفتح الغين المجبة  
وسكون التحتية وفتح جيم جرير الازدي البصري من صفات التابعين (عن ابي بردة) بضم  
الموحدة امه الحرف او عامر (عن أبيه) ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري انه قال  
أثبت النبي صلى الله عليه وسلم في رهنط رجل دون العشرة (من الاشعريين) جمع اشعري  
نسبة الى الاشعريين اذ بن يشجب وقيل له الاشعري لان أمه ولدت له اشعر (استعمله) أي  
اطلب منه ما يحمله من الابل ويحمل اثقاله الاجل غزوة تبوك (فقال) صلى الله عليه  
وسلم (والله لا اهلككم وما عندى ما اهلككم عليه قال) ابو موسى (ثم لبثنا ما شاء الله  
ان نلبث ثم اتي) بضم الهمزة أي النبي صلى الله عليه وسلم (بثلاث ذود) بفتح الذال المجبة  
وسكون الواو بعد هذا الهمزة ما بين الثلاث الى العشرة وقال ابو عبيد الله من الاناث  
فلذا قال بثلاث ذود ولم يقل بثلاثة ذود (غير الذي) بضم الغين المجبة وتشديد الراء جمع  
افز وهو الايض الحسن والذي بضم الذال المجبة وفتح الراء جمع ذرورة بالكسر والضم  
وذرورة كل شيء اعلام والمراد هنا الاستئذان (لحملنا) بفتح الفاء والميم واللام (عليها)  
فلما انطلقنا قلنا او قال بعضنا والله لا يبارك لنا) فيها (أثبتنا النبي صلى الله عليه وسلم  
نصمه لحلف ان لا يحملنا ثم حملنا) بفتح اللام (فارجعوا بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فذكره) بضم النون وكسر الكاف مشددة بينه (فاتيناه) فذكرنا له (فقال ما انا  
جئتكم بل الله عز وجل (جئتكم) أي انما اعطيتكم من مال الله او بامر الله لانه كان  
يعطى بالوحي (واني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فاري غير ما خيرا منها الا كفرت  
عن يميني واثبت الذي هو خير) منها (او اتيته الذي هو خير وكفرت عن يميني) أي  
لا احلف على موجب يمين لان اليمين توجبها والموجب هو الذي انعقد عليه الحلف  
وخبرنا جملة لا احلف وجواب القسم محذوف سد خبرنا ويحتمل أن يكون  
لا احلف جواب القسم وخبرنا القسم وجوابه وان شاء الله جملة معترضة لا محل لها

وقدم استئذان المشقة وكان موضعه عقب جواب القسم وذلك ان جواب القسم جاء بلا  
وعقبه الاستئذان بالافلو تاخر استئذان المشقة حتى يبيح الكلام والله لا احلف على يمين  
فاري غير ما خيرا منها الا اتيته الذي هو خير ان شاء الله لا احلف ان يرجع الى قوله اتيته  
أو الى قوله هو خير فلما قدمه اتيته هذا التحليل وايضا في تقديمه اهتمام به لانه استئذان  
ما موره شرعا وينبغي ان يبادر بالأمور به والتعلق بالمشقة هنا الظاهر انه للترك والا  
لحقيقته ترفع القسم المقصود هنا لكيد الحكم وتقريره وهل يحكم على اليمين المقيدة  
بالتعلق بالمشقة اذا قصد بها التعليق انما منعتة أو لم تمنعها اصلا فلهذا خلاف لأصحابنا  
وقوله او اتيته ما شئت من الراوي في تقديم اتيته على كفرت والعكس واما تنويع من  
الشارع صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها  
والحديث اخرج البخاري أيضاً في كفارات الايمان وسبق مطولا في كتاب النجس  
واخرجه مسلم في الايمان وكذا أبو داود والشافعي واخرجه ابن ماجه في الكفارات  
وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدا (اصح بن ابراهيم) هو ابن راهويه كابرزم به  
ابو نعيم في مسخرجه او هو ابن نصر قال (اخبرنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع احد  
الاعلام قال (اخبرنا معمر) بفتح الميم ابن راشد (عن همام بن منبه) الصنعاني انه قال  
هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه ولا يذرح به ابو هريرة (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) انه (قال نحن الانسرون) المتأخرون وجودا في الدنيا (السابقون) الامم (يوم  
القيامة) بابا ودخول الجنة (فقال) بالفاء ولا يذرح عن الكسبي وقال (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والله لا ان) بفتح اللام وهي لتأ كيد القسم (يلج) بفتح التحتية واللام  
والجيم المشددة من اللجاج وهو الاصرار على الشيء مطلقا أي لان تقادى (احدكم بينه)  
الذي حلفه (في) امر بسبب (اهله) وهم يضررون بعدم حنثه ولم يكن معصية (آثم له)  
بفتح الهمزة المدودة والمثناة أشد انما للعالم المقادى (عند الله من ان) يحث ويغفل  
كفارة التي اقترضها (الله) عز وجل (عليه) فينبغي له ان يحث ويفعل ذلك ويكفر  
فان تورع عن ارتكاب الحنث خشية الاثم اخطا بادامة الضرر على أهله لان الاثم في  
اللجاج اكثر منه في الحنث على زعمه او توهمه وقال ابن المديرو وهذا من جوامع الحكم  
وبدأ به ووجهه انه انما يخرج جوامع الحنث والحلف بعد الوعد المؤكد باليمين وكان  
القياس يقتضي ان يقال للجاح احدكم آثم لمن الحنث ولكن النبي صلى الله عليه وسلم  
عدل عن ذلك الى ما هو لازم الحنث وهو الكفارة لان المقابلة بينا وبين اللجاج اقم  
للخصم وادل على سوء نظر المتطوع الذي اعتقد أنه يخرج من الاثم وانما يخرج من الطاعة  
والصدقة والاحسان وكلها تجتمع في الكفارة ولهذا اعظم شأن ايقوله التي اقترض الله  
عليه واذا صح ان الكفار خير من لو ازمهم الحنث صح أن الحنث خير له لان يلج  
احدكم بينه في اهله أي لان يسم احدكم في قطيعة اهله ورحمه بسبب يمينه التي حلفها  
على ترك برهم آثم له عند الله من كذا انتهي وفي الحديث أن الحنث في اليمين أفضل من  
التقاضي اذا كان في الحنث مصلحة ويختلف باختلاف حكم المحلوف عليه فان حلف على

ما احل الذي كنت أجدا انطلق  
فانطلقا قال وضربها الخاض  
حين قد ما قولت غلاما فالت الى  
ايها أنس لا يرضعه أحد حتى  
تقدويه على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما أصبح احلفه فانطلقت  
به الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال تصادقه ومعه ميسم فلما  
رأى قال لعل ام سليم ولدت قلت  
ثم فوضع الميسم قال وجئت به  
فوضعه في حجره ودعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بهجوت من بحرة  
المدينة فلا كهاني فيه حتى ذابت  
ثم قد نها في الصبي فجعل الصبي  
يتلها قال فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انظروا الى حب  
الانصار القر قال فمع وجهه ووجه  
عبد الله في حديثه احدثين  
الجنة فجمعت خشية قلت من  
هذا قالوا هذه الغميصا بنت  
لحان أم أنس بن مالك) اما الخشقة  
فيها مفتوحة ثم شين ساكنة  
مجهتين وهي حركة المشي  
وصوته ويقال أيضا بفتح الشين  
والغميصا بضم الغين المجبة  
وبالدال المهملة بمدودة ويقال لها  
الرميصا ايضا ويقال بالسين قال  
ابن عبد البر أم سليم هي الرميصة  
والغميصا والمنه وفيه الغين  
وأختها ام حرام الرميصة ومعناها  
متقارب والرمص والقمص قدي  
يابس وغير يابس يكون في اطراف  
العين وهذا منقبة فظاهرة لام سليم  
(قوله صلى الله عليه وسلم سمعت  
خشية ما مامي فاذا ابلال) هي  
صوت الشيء اليابس اذا حرك بعضه



الحسن بن خراش نا عرو بن عاصم  
 نا سليمان بن المغيرة نا ثابت  
 ثني ان بن مالك قال مات ابن لابي  
 طلحة واقص الحديث بمشله  
 (حدثنا) عبيد بن يعقوب وعبد بن  
 الغلاء الهمداني قالنا نا ابواسامة  
 عن ابي حبان ح وثنا محمد بن  
 عبد الله بن محمد واللفظ نا ابي  
 نا ابو حبان التميمي يحيى بن سعيد  
 عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لبلال صلاة الغداة يا بلال صدق  
 يارب جيل علمته عندك في الاسلام  
 منقعة فاني سمعت الله يثني  
 نعليك بين يدي في الجنة قال  
 بلال ما علمت عملا في الاسلام  
 ارجى عندي منقعة من اني لا اظهر  
 طهورا تاما في ساعة من ليل ولا  
 نهار (قوله في حديث ام سلمة مع  
 زوجها ابي طلحة حين مات ابنهما)  
 هذا الحديث سبق شرحه في  
 كتاب الادب وشرحه المثل بالعارة  
 دليل لكمال علمها وفضلها وعظم  
 ايمانها وطاعتها لربها والاولاد  
 اللام الذي توفي هو ابو عبد  
 صاحب الثغر وغار ليلتها أي  
 فاضيا (وقوله لا يطررها طروفا)  
 اي لا يدخلها في الليل (قوله  
 تضرعها الخاض) هو الطلق ورجع  
 الولادة وفيه اسما به دعاء النبي  
 صلى الله عليه وسلم فحملت به اياه  
 ابن ابي طلحة في تلك الليلة وجاء  
 من ولده عشرة رجال علمه اخبار  
 وفيه كرامة ظاهرة لابي طلحة  
 وفضائل ظاهرة لام سلمة وفيه  
 تحنيك الولود وانه يحصل الى صالح

نهار الاصلية بذلك الطهور ما كتب الله ان اصيلي (حدثنا) منتخب بن الحرث التميمي ٤٣٩ وسهل بن عثمان وعبد الله بن عامر بن زائدة الحضرمي وسويد بن سعيد

الاستبلاج اعظم انما من الحنث والجله استثنائية والمراد ان ذلك الاثم لا تنفي عنه  
 كفارة وقال ابن حزم لاجاز ان يحصل على اليقين القموس لان الحائض لا يسهى  
 مستطافا في اهل بل صورته ان يحلف ان يحسن الى اهل ولا يضرهم ثم يريد ان يحنث ويلج  
 في ذلك فيضرهم ولا يحسن اليهم ويكفر عن يمينه فهذا مستطاف يمينه في اهل آثم ومعنى  
 قوله لا تنفي الكفارة ان الكفارة لا تحبط عنه اثم اسأته الى اهل ولو كانت واجبة عليه  
 وانما هي متعلقة باليمين التي حلفها قال ابن الجوزي قوله ليس تنفي الكفارة كانه اشار به  
 الى ان اثمه في قصده ان لا يبر ولا يفعل الخيرون كقوله لم ترفع الكفارة سبق ذلك القصد  
 (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في يمينه (وايم الله) من الفاظ القسم كقوله ائتمروا  
 الله وعهد الله وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي قسمي او يميني ولازم لي وفيها  
 لغات كثيرة وتنفق همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل وقد تقطع وضاعة الكسوة  
 يقولون انها جمع بين وغيرهم يقولون هي اسم موضوع للقسم وقال المالكية والحنفية  
 انها عين وقال الشافعية ان نوى اليمين انعقد وان نوى غير اليمين لم يتعقد عينا وان اطلق  
 فوجهان احدهما لا ينعقد وعن احمد روايتان احدهما لا ينعقد ودسكى الغزالي في معناه  
 وجهين احدهما انه كقوله بالله والثاني وهو الرابع انه كقوله احلف بالله وبه قال  
 (حدثنا قتيبة بن سعيد) ابو رجا البجلي (عن اسمعيل بن جعفر) وفي نسخة باليونانية  
 حدثنا اسمعيل بن جعفر المدني (عن عبد الله بن دينار) المدني (عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما) انه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا) وهو البعث الذي امر بهجهيز  
 عند موته صلى الله عليه وسلم وانفذ ابو بكر رضي الله عنه بعده (وامر عليهم) بتشديد  
 الميم جعل عليهم اميرا (اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امرته) بكسر الهمزة  
 وسكون الميم ولا يذعن الكشي في في امادته وكان أشدهم في ذلك كلاما عياش بن ابي  
 ربيعة الخزرجي فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين وكان فيهم أبو بكر وعمر فجمع  
 عز ذلك فاحب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 ان كنتم تطعنون في امرته) بضم العين وقصها في الفرع كاصلة قبل وهما الغتان (فقد  
 كنتم تطعنون في امرته) زيد بن سادته (من قبل) في غزوة مودة (وايم الله) اي احلف  
 بالله (ان كان) زيد (تخليقا) بفتح اللام والخاء المعجمة وبالضاد الجديرا (للامارة) بكسر  
 الهمزة (وان كان ابن احب الناس الى) بتشديد الياء (وان هذا) اسامة ابنه (لمن احب  
 الناس الى بعده) والحديث سبق في مناقب زيد (باب) بالتثوين (كيف كانت  
 عين النبي صلى الله عليه وسلم) التي كان يواظب على القسم بها أو يكثر (وقال سعد)  
 بسكون العين ابن ابي وقاص عا واصله المؤلف في مناقب هر رضي الله عنه (قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم) ايها ابن الخطاب (والذي نفسي بيده) اي قدرته وتصر به ما القيت  
 الشيطان الكا خافط الاسلام فاضربك (وقال ابو قتادة) الحرث بن زبني الانصاري  
 مما سبق موصولا في باب من لم يخمس الاسلاب من كتاب الخمس (قال ابو بكر) رضي الله  
 عنه (عند النبي صلى الله عليه وسلم) عام حنين (لاها الله) بالوصل اي لا والله (اذا)

(باب من فضائل عبد الله بن مسعود وانه رضي الله عنه) (قوله لما نزلت ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح قال

والوليد بن شعاع قال سهل  
 ومنتجاب انا وقال الاخرون نا  
 علي بن مسهر عن الامش عن  
 ابراهيم عن علقمة عن عبد الله  
 قال لما نزلت هذه الآية ليس على  
 الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح  
 فيها طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا  
 الى اخر الآية قال في رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قيل لي انت منهم  
 (حدثنا) اسحق بن ابراهيم الحنظلي  
 ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع  
 قال اسحق انا وقال ابن رافع نا  
 يحيى بن آدم نا ابن ابي زائدة عن  
 ايمن عن ابي اسحق عن الاسود بن  
 يزيد عن ابي موسى قال قدمت انا  
 واثني من اليمين فكأحينا وما تروى  
 ليضكك وانه يجوز تسجيته في يوم  
 ولادته واستحباب التسمية بعبد  
 الله وكراهة الطروق للقادم ليلا  
 من سفر اذا لم يعلم اهل بيته قبل  
 ذلك وفيه جواز وسهم الحيوان  
 ليقيم وليعرف فيرداه من وجدها  
 وفيه تواضع النبي صلى الله عليه  
 وسلم ووجه يده (قوله لا اظهر  
 طهورا تاما في ساعة من ليل ولا  
 نهار الاصلية بذلك الطهور  
 ما كتب الله ان اصيلي) معناه ما قدر  
 الله لي وفيه فضيلة الصلاة عقب  
 الوضوء وانما اسأته وانما اتاح في  
 اوقات النهي عند طلوع الشمس  
 واستوائها وغروبها وبعد صلاة  
 الصبح والعصر لانها ذات سبب  
 وهذا مذهبنا والله اعلم



ابن مسعود واهله الامن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم ولزومهم له في حديثه محمد بن حاتم قال اسحق

ابن منصور نا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق انه سمع الاسود يقول سمعت ابا موسى يقول لقد قدمت انا واخي من اليمن فذكر عنده في حديثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا نا عبد الرحمن عن سفيان عن ابي اسحق عن الاسود عن ابي موسى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اري ان عبد الله من اهل البيت او ما ذكر من نحو هذا في حديثنا محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى في قال نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت ابا الاحوص قال شهدت ابا موسى وابا مسعود حين مات ابن مسعود فقال احدهما لصاحبه اترأه ترك بعده مثله فقال ان قلت ذلك ان كان لي وزن له اذا جئنا ويشهد اذا غبتنا في حديثنا ابو كريب محمد بن العلاء نا يحيى بن آدم نا قطبة هو ابن عبد العزيز عن الاعشى عن مالك بن الحارث عن ابي

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل لي ات منهم) معناه ان ابن مسعود منهم (قوله فكنا حيننا وما نرى ابن مسعود واهله الامن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم ولزومهم له) اما قوله كلفنا مكنتنا (قوله حيننا) أي زمانا قال الشافعي واصحابه ومحققوا اهل اللغة وغيرهم الحين يقع على القطعة من الدهر طالت أم قصرت وقوله ما نرى بضم النون أي ما نطق وقوله كثرة بفتح الكاف على القصص المشهور بوجه القرآن وحكي انه

الحديث في غيره كسر هاءه قد لا يدخله له ولزومهم له واهله لان الاثنين يحذف هاءه بالانفلاق

انه قال (اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب ان ابا هريرة) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسري فلا كسري بعده) في العراق (واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده) في الشام وهذا قاله صلى الله عليه وسلم تطيب القلوب اصحابه من قرش وتبشيرهم بان ملكهم ما سيزول عن الاقليم المذكورين لانهم كانوا ياتونهم للتجارة فلما اسلوا خافوا انقطاع سفرهم اليهم ما قاما كسري فقدم في الله ملكه بدعائه صلى الله عليه وسلم لما منق كايه ولم يبق له بقية وزال ملكه من جميع الارض واما قيصر فانه لما ورد عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اكرمه ووضع في المسك فدعا له صلى الله عليه وسلم أن يثبت الله ملكه فثبت ملكه في الروم وانقطع عن الشام (والذي نفس محمد بيده اتفقن كنوزهما في سبيل الله) عز وجل بفتح كاف تنفق أي ماله المادون أو الذي جمع وادخر وقد وقع ذلك كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم قال اهل التاريخ كان في القصر الابيض لكسري ثلاثة آلاف ألف ألف ثلاث مائة غير أن رسمه لم يمتز ما حل معه نصف ما كان في بيوت الاموال وترك النصف ففقه المساكين فاصاب الفارس اثني عشر الفا والحديث سبق في علامات النبوة وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحنا (محمد) هو ابن سلام قال (اخبرنا عبدة) بفتح المهملة وسكون الموحدة وبعد المهمة هاهنا ثابت ابن سليمان (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم من أمور الآخرة وشدة أهوالها وما أعنف النار لمن دخلها وما في الجنة من الثواب (البكيت) بكاء (كثيرا ولحمكم) فكمحا (قليل) جواب القسم الساد مستجواب لوابكيتم الخ وفيه كما في الفتح دلالة على اختصاصه صلى الله عليه وسلم بعارف بصريه وقلية قد بطل الله تعالى غيره علمها من الخالصين من أمته لكن بطريق الاجمال واما تفاصيلها فاختص به صلى الله عليه وسلم لجمع الله بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الالهية على وجه لم يكن لغيره زاده الله تعالى شرفا فان قلت الخطاب اما أن يكون للمؤمنين خاصة أو عامافان كان الاول فليس غنة ما يوجب تقليل الضحك وتكثير البكاء لان المؤمن وان دخل النار فاقبته الجنة لا محالة بخلافها فها قد ما يوجب البكاء بالنسبة الى ما يوجب الضحك والسرور ونسبة شيء إلى شيء لا يتناهى وذلك يوجب العكس وان كان الثاني فليس للكافر ما يوجب الضحك أصلا أجيب بان الخطاب للمؤمنين وخروج في مقام ترجيح الخوف على الرجاء اخافة على الخاتمة والحديث سبق في الرقاق وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (اخبرني) بالافراد (حيوة) بفتح الحاء المهملة والواو بينهما متحسنة ساكنة آخره هاء نايف ابن نريج قال (حدثني) بالافراد (ابو عقيل) بفتح العين وكسر القاف (زهرة بن معبد) بضم الزاي وسكون الهاء بعدها راء مفتوحة ومعبد بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة (انه مع جده عبد الله بن هشام) رضي الله عنه القرشي التيمي له ولاية صحبة قال البغوي سكن المدينة (قال كأمع النبي صلى الله

الاحوص قال كافي دار أبي موسى مع نفر من اصحاب عبد الله وهم يتقرون في مصحف فقام عبد الله فقال أبو موسى وودعا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده اعلم بما انزل الله من هذا القام فقال أبو موسى اما ان قلت ذلك لقد كان يشهد اذا غبتا ويؤذن له اذا جئنا وحدثني القاسم بن زكريا نا عبيد الله عن شيكان عن الاعشى عن مالك بن الحارث عن ابي الاحوص قال اتيت ابا موسى فوجدت عبد الله وابا موسى ح وثنا ابو كريب نا محمد بن أبي عبيدة نا أي عن الاعشى عن زيد ابن وهب قال كنت جالسا مع حديثه وابي موسى وساق الحديث وحديث قطبة أم واكثر في حديثنا

ولكن الجمهور يقولون اقل الجمع ثلاثة في جمع الاثنين بجواز قلت طائفة اقله اثنان في جمعهما حقيقة (قوله عن ابن مسعود انه قال ومن يغفل يات بما غل يوم القيامة ثم قال على قراءة من تأمر ونهى ان اقرأ الى آخره) فيه محذوف وهو مختصر عما جاء في غيره هذه الرواية معناه ان ابن مسعود كان مصحفا يخالف مصحف الجمهور وكانت مصاحف اصحابه لمصحفه فانكر عليه الناس وأمره يقول مصحفه وبما افقه مصحف الجمهور وطلبوا مصحفه ان يحرقوه كما فعلوا بغيره فامتنع وقال لاصحابه غلوا مصاحفكم أي اكتموها ومن يغفل يات بما غل يوم القيامة يعني فاذا غفلوا حاجتهم به يوم القيامة وكفى لكم بذلك شرفا ثم قال على



اصبح بن ابراهيم الخنطلي فاعبده  
ابن سليمان نا الاعمش عن شقيق  
عن عبد الله انه قال ومن يقول يا  
بما غل يوم القيامة ثم قال على قراءة  
من تأمروني أن أقرأ فاقرا قرأت  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعضا وسبعين سورة ولقد علم أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني  
اعلمهم بكاتب الله ولو أعلم ان أحدا  
أعلم به مني لرحلت اليه قال شقيق  
فجئت في خلق أصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم فسمعت أحدا يرد  
ذلك عليه ولا يعيبه في حديثه ابو  
كريب نا يحيى بن آدم نا قطبة  
عن الاعمش عن مسلم عن مسروق  
عن عبد الله قال والذي لا اله غيره  
ما من كتاب الله سورة الا أنا أعلم  
سبيل الانسكار ومن هو الذي  
تأمروني ان آخذ بقراءته واترك  
مصحفي الذي أخذته من في رسول  
الله صلى الله عليه وسلم (قوله ولقد  
علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اني أعلمهم بكاتب الله ولو أعلم  
ان أحدا أعلم مني لرحلت اليه قال  
شقيق فجئت في خلق أصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم فسمعت  
أحد ايرقد ذلك عليه ولا يعيبه) الخلق  
يفتح الحاء واللام ويقال بكسر  
الحاء وفتح اللام قال القاضي  
وقالها الحارثي بفتح الحاء واسكان  
اللام وهو جمع حلقة باسكان اللام  
على المشهور وحكى الجوهري وغيره  
فتحها ايضا واتفقوا على ان فتحها  
ضعيف فعلى قول الحارثي هو كثر

(انيس) بضم الهمزة وفتح النون والرفع نائب عن الفاعل ابن الضحاك (الاسلي) صفة  
ولا يذروا من بفتح الهمزة انيسا نصب على المفعولية الاسلي (ان ياتي امرأه الاسخ)  
فيعلمها بان هذا الرجل قد ذبحها بابنه فلما علمه هذا القذف قطعه به أو تعفه (فان  
اعترفت) بالزنا (رجها) لان المحصنة وللتكسيف في فارجهما فذهب اليها انيس فسألهما  
(فاعترفت) به فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك (فرجها) أي فأمر برجها فخرجت  
وفيه أن مطلق الاعتراف يوجب الحق وهو مذهب مالك والشافعي أقوله صلى الله عليه  
وسلم لا انيس فان اعترفت فارجهما فعلق الرجم على مجرد الاعتراف وانما كثره على ما عر  
كافي حديثه لانه شك في عقله ولهذا قال له أياك جنون وقال الخليفة لا يجب الا بالاعتراف  
في أربعة مجامع وقال أحد أدب في مجلس أو مجلس والغرض من حديث الباب قوله  
صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لا قضين وياقي ان شاء الله تعالى في الحدود وقد  
ذكره المؤلف في مواضع كثيرة مختصرا في الصلح والاحكام والوكالة والشروط  
والشهادات وغيرها وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا بالجمع (عبد الله بن محمد)  
الجعفي المسندي قال (حدثنا وهب) بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير بن حازم الأزدي  
الحافظ قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج الحافظ أبو نظام العنكي أمير المؤمنين في الحديث  
(عن محمد بن أبي يعقوب) هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب النخعي ونسبه لجدّه (عن  
عبد الرحمن بن أبي بكره) بفتح الواو وسكون الكاف وبعد الراء تاء تاء الثقفى (عن  
أبيه) أبي بكره تقيع بن الحرث بضم الذون وفتح الفاء وسكون التحتية بعد هاء عين مهملة  
ابن كادة بفتح السين اسم بالطائفة ثم نزل البصرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
انه (قال أرايتم) أي أخبروني (ان كان اسم) بن اقصى (وغفار) بكسر الغين المجهمة  
وتخفيف الغاء (ومزينة) بضم الميم وفتح الزاي (وجهينة) بضم الجيم وفتح الهاء وبعد  
التيبة الساكنة نون الاربعة قبائل مشهورة (خير من عيم وعامر بن صعصعة) وفي  
أوائل المبعث من بني عيم وبني عامر (وغطفان) بفتح الغين المجهمة والطاء المهملة والفاء  
(واسد) وخبر ان قوله (خابوا) بالخاء المجهمة والموحدة من الخيبة (وخسروا) والضمير كما  
قال في الكواكب راجع الى الاربعة الاقرب وهم قيم الخ (قالوا نعم) خابوا وخسروا وفي  
أوائل المبعث ان القائل هو الاقرع بن حابس (فقال والذي نفسي بيده انهم) أي اسم  
وغفار ومزينة وجهينة (خير منهم) أي من قيم ومن بعدهم والمراد بخير به الجمهور على  
الجمهور وان جاز ان يكون في المفضولين فردا أفضل من فردا الاضلين والحديث سبق  
في المبعث وبه قال (حدثنا ابو الهيثم) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي  
هزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (عن أبي  
حميد) بضم الحاء المهملة قيل اسم عبد الرحمن وقيل المنذر (الساعدي) رضي الله عنه  
(انه أخبره) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا هو عبد الله بن التبية بضم  
اللام وسكون القوقية وكسر الواو وتشديد التحتية على الصدقة (لجاءه) صلى  
الله عليه وسلم (العامل) ابن التبية (حين فرغ من عمله) لحاسبه صلى الله عليه وسلم (فقال

حيث نزلت وما من آية الا أنا أعلم  
فما نزلت ولو أعلم احدا هو أعلم  
بكتاب الله مني لقلعه الابل لركبت  
اليه في حديثه ابو بكر بن ابي شيبة  
ومحمد بن عبد الله بن غير قال نا  
وكيع نا الاعمش عن شقيق عن  
مسروق قال كنا أتى عبد الله بن  
عمر فحدثت اليه وقال ابن غير  
عنده فذكرنا ابو عبد الله بن مسعود  
فقال لقد ذكرتم رجلا لا زال احبه  
بعد شي سمعته من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول خذوا  
القرآن من اربعة من ابن أم عبد  
فبدا به ومعاذ بن جبل وابي بن  
كعب وسالم مولى ابي سفيان  
في حديثه بن سعيد وزهير بن  
سرب وعثمان بن ابي شيبة قالوا نا  
وقرة وفي هذا الحديث جواز ذكر  
الانسان نفسه بافضلية والعلم  
وقوه للحاجة وأما النهي عن  
تركية النفس فانما هو لمن زكاه  
ومدحها لغير حاجة بل للفر  
والاعجاب وقد كثر تركية  
النفس من الامثال عند الحاجة  
كدفع شر عنه بذلك أو قصد  
مصلحة للناس أو ترغيب في اخذ  
العلم عنه أو نحو ذلك فمن المصلحة  
قول يوسف صلى الله عليه وسلم  
اجعلني على خزائن الارض اني  
حفيظا علم ومن دفع الشر قول  
عثمان رضي الله عنه في وقت حصاره  
انه جهز جيش العسرة وحفر بئر  
دومة ومن الترغيب قول ابن  
مسعود هذا وقول سهل بن سعد  
ما بقي أحدا أعلم بالله مني وقول غيره



بجبر عن الاعشى عن ابي واقل عن  
مسروق قال كذا عند عبد الله بن عمرو  
فذكرنا حديثا عن عبد الله بن  
مسعود قال ان ذلك الرجل لا زال  
احبه بعد شيئا من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بقوله نعمته يقول  
اقروا القرآن من اربعة نفر من  
ابن ام عبد قيس دأبه ومن ابي بن  
كعب ومن سالم مولى ابي حذيفة  
ومن معاذ بن جبل وحرف لم يذكره  
زهير بن حرب قوله يقول **حدثنا**  
ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب  
قالا نا ابو معاوية عن الاعشى  
باسناد جريرو وكيع في رواية ابي  
بكر عن ابي معاوية قدم معاذ انبل  
ابي وفي رواية ابي كريب ابي قبل  
معاذ **حدثنا** ابن المنني وابن بشار  
على التبريد سقط واشباهه وفيه  
استحباب الرحلة في طالب العلم  
والذهاب الى الفضلاء حيث كانوا  
وفي ان العصابة لم يشكر واقول  
ابن مسعود انه اعلمهم والمراد  
اعلمهم بكتاب الله كما صرح به فلا  
يلزم منه ان يكون اعلم من ابي بكر  
وعمر وعثمان وعلي وغيرهم بالسنة  
ولا يلزم من ذلك ايضا ان يكون  
افضل منهم عند الله تعالى فقد  
يكون واحدا اعلم من آخر باب من  
العلم او بنوع والاخر اعلم من  
حيث الجملة وقد يكون واحدا اعلم  
من آخر ذلك افضل عند الله  
بزيادة تقواه وخشيته وورعه  
وزهده وطهارة قلبه وغير ذلك ولا  
شك ان الخلفاء الراشدين الاربعة

يارسول الله هذا لكم وهذا أهدي لفقالت صلى الله عليه وسلم (له أفضل قدمت في بيت  
ايك وامك فنظرت ايمدي) به من الاستسقاء وضم التسمية وفتح الدال المهملة (لك  
ام لا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة فشهدوا ثم على الله بما هو  
أهله ثم قال أما بعد فإياك العائل فتعلمه فإياك فبقول هذا من علمكم وهذا أهدي ل  
أفضل قدمت في بيت أيمه وأمه فتنظر هل يهدي له أم لا فوالذي نفس محمد بيده) وهذا موضع  
الترجمة (لا يفل) بضم الغين المجهمة وتشديد اللام لا ينجون (أحدكم منها) من الصدقة (شيا  
الاجابة يوم القيامة) حال كونه (بجمله على عنقه ان كان) الذي غله (بغير اجابه) حال  
كونه (له رغاء) بضم الراء وفتح الغين المجهمة ومدودا صفة لغير أي صوت (وان كانت)  
المغلولة (بقرة جارية) يوم القيامة يصعد على عنقه (لها خوار) بضم الخاء المجهمة  
وتخفيف الواو وصوت (وان كانت شاة جارية) يوم القيامة يحملها على عنقه (تبع) بفتح  
الفوقية وسكون التسمية وفتح العين المهملة بعدها راء تصوت (قد بلغت) ما أمرت به  
(فقال أبو حميد) الساعدي رضي الله عنه (ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده)  
بالافراد (حق) انظر الى عقدة بطنية بضم العين المهملة وتسكون الفاء والراء  
بباضهم ما المشوب بالسحرة (قال أبو حميد) الساعدي رضي الله عنه بالسند المذكور  
(وقد سمع ذلك) الحديث (معي زيد بن ثابت) أبو سعيد الانصاري كاتب الوحي (من النبي  
صلى الله عليه وسلم فله) بفتح السين من غير همزة والحديث سبق في باب من لم يقبل  
الهدية لعله من كتاب الهبة وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح **حدثنا** (ابراهيم بن  
موسى) القراء أبو اسحق الرازي المعروف بالصغير قال (أخبرنا هشام بن يوسف)  
الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة) رضي الله  
عنه انه (قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم) من  
أهوال يوم القيامة (ليكنتم) بفتح الكاف (كثيرا لضعفكم قليلا) وكل من كان لله اعرف  
كان أخوف وسبق من الحديث عن عائشة رضي الله عنها في هذا الباب وبه قال  
(حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث الضبي الكوفي قال (حدثنا  
الاعشى) سليمان بن مهران الكوفي (عن المعمر) بفتح الميم وسكون الهمزة والمهملة وواو من  
مهملتين بينهما واو ساكنة ابن سويد الاسدي (عن أبي ذر) جندب بن جنادة الانصاري  
رضي الله عنه انه (قال انتهيت اليه) صلى الله عليه وسلم (وهو يقول في ظل الكعبة) كذا  
في اليونانية وفي نسخة وهو في ظل الكعبة يقول (هم الاخسرون ورب الكعبة) هم  
الاخسرون ورب الكعبة) مرتين وهذا موضع الترجمة قال أبو ذر (قلت ما شئت) ما حالي  
(أرى) بضم التسمية (في) بتشديد الباء (ثني) أي ظن في نفسي شيئا يوجب الاخسرية  
وللاصلي وأبي ذر عن الحوي والمتملى أرى بالفتحة المفتوحة يعنى النبي صلى الله عليه  
وسلم في تشديد الباء شيا (ما شئت) ما حالي (بجاست اليه) صلى الله عليه وسلم (وهو يقول  
فأستطعت أن أسكت ونفسي) بفتح الغين والسين المشددة المجهمتين (ما شاء الله فقلت  
من هم بابي أنت وأمي) مقدي (يارسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (الا تكفون أمورا)

الامن قال هكذا وهكذا (ثلاث مرات أي الامن أنفق ماله أماما وعينا وشمالا  
على المستحقين فعبير عن الفعل بالقول والحديث أخرجه البخاري مقطعا في الزكاة  
بلفظ انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده وأول الذي لا اله غيره أو كما  
حلف ما من رجل يـكـون له ابل أو بقرا أو غنم لا يؤتي حقها الا أتى بها يوم القيامة  
الحديث وأخرجه مسلم في الزكاة والترمذي وقال حسن صحيح وبه قال (حدثنا أبو  
اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد)  
عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه  
انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان) بن داود عليه السلام (لا طوفن)  
والله لا طوفن (الليلة على تسعين امرأة) أي لا جاءه من وبعين بقوة قبل السين وفي  
رواية في كتاب الايمان معين بن جوحدة بن السين وفي مسلم ستون وروى مائة ولا منافاة لانه  
مفهوم عدد) كل من تأتى بفارس يجاهد في سبيل الله عز وجل وفي رواية أخرى فحمل  
كل واحد منكم غلاما فارسا يقاتل في سبيل الله ويحتمل فيكون في هذه الرواية حذف  
أو لا حذف فيم او يكون قوله فتأتى مسيما عن الطوفان لانه مسبب عن الحمل والحمل عن  
لوط وسبب السبب سبب وان كان بواسطة وجزم بذلك لقلبة رجائه لقصد الاجازة (فقال  
له صاحبه) قرنه أو المالك (ان شاء الله) ولا يذوق ان شاء الله (لم يقل ان شاء الله) نسيانا  
(فطاف عليهن) جامع (جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جات بشق رجل) بكسر  
السين بنصف ولد وعبر بالرجل بالنظر الى ما يؤول اليه قيل انه الجسد الذي ذكره الله انه  
ألقى على كرسية (وايم الذي نفس محمد بيده) فيه جواز اضافة ايم الى غير افظ الجلالة  
ولكنه نادر (لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله) عز وجل حال كونهم (قرصانا  
أجمعون) تأ كيد لضمير الجمع في قوله لجاهدوا وقد أنسى الله تعالى سليمان عليه السلام  
الاستثناء ليعنى قدره السابق والحديث سبق في الجهاد في باب من طلب الولد للجهاد  
وباب قول الله ووهبنا لداود سليمان في كتاب الانبياء وبه قال (حدثنا محمد) قال القاسمي  
هو ابن سلام قال (حدثنا أبو الاحوص) بالحاء الساكنة والصاد المهملتين بينهما واو  
مفتوحة ملام بالتشديد ابن سليم (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن ابراهيم  
عازب) رضي الله عنه انه (قال أهدي) بضم الهمزة (الى النبي صلى الله عليه وسلم سرقة)  
بفتح السين المهملة والراء والقاف وبالرفع مقعول ناب عن فاعله قاطعة (من حرير) أبيض  
جيد وفي المناقب من طريق شعبة عن أبي اسحق أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم سلة  
حرير وفي حديث أنس في الهبة أهدا هاله أ كيد ودومة (جعل الناس يداؤنهم بايديهم  
ويحبون من حسنها ولينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لهم (أتعجبون منها قالوا  
أم يارسول الله قال والذي نفسي بيده لمناديل سعد) بسكون العين ابن معاذ بن النعمان  
الاشجلى سيد الاوس رضي الله عنه (في الجنة خير منها) من سرقة الحرير ولكن يبنى من  
هذا واعلم صلى الله عليه وسلم قال ذلك استمالة لقلب سعد أو ان المتعجبين من الانصار فقال  
لهم منذ يل سيدكم خير منه وفيه منقبة لا تخفى وقد سبق الحديث في الهبة والمناقب

(باب من فضائل ابي بن كعب وجماعة من الانصار رضي الله عنهم) (قوله جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة

بمقر كلاهما عن شعبة عن الاعشى  
باسنادهم واختلفا عن شعبة في  
تسنيق الاربعة **حدثنا** محمد بن  
المنني وابن بشار قال نا محمد بن  
جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة  
عن ابراهيم عن مسروق قال ذكروا  
ابن مسعود عند عبد الله بن عمرو  
فقال ذلك الرجل لا زال احبه بعد  
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول استقرؤا القرآن من  
اربعة من ابن مسعود ومالك مولى  
ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن  
جبل **حدثنا** عبد الله بن معاذ نا  
أبي نا شعبة به ذا الاسناد وزاد  
قال شعبة بدأ بهذين لا ادري بايها  
بدأ **حدثنا** محمد بن المنني نا أبو  
داود نا شعبة عن قتادة قال  
سمعت انس يقول جمع القرآن على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اربعة كاهن من الانصار معاذين  
كل منهم أفضل من ابن مسعود  
(قوله صلى الله عليه وسلم خذوا  
القرآن من اربعة) وذكر منهم ابن  
مسعود قال العباسية ان هؤلاء  
أكثر ضبطا لفاظه واتقن لادائه  
وان كان غيرهم أفقه في معانيه  
منهم أولان هؤلاء الاربعة تقرؤوا  
لاخذ منه صلى الله عليه وسلم  
بمشافهة وغيرهم اقتصر واعلى  
أخذ بعضهم من بعض أولان هؤلاء  
تقرؤوا لا يؤخذ عنهم أو انه صلى  
الله عليه وسلم اراد الاعلام  
يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم  
من تقدم هؤلاء الاربعة وتكتمهم  
وانهم أقعد من غيرهم في ذلك  
فأؤخذ عنهم



جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت  
حدثني ابو داود سليمان بن عبد  
نا عمرو بن عاصم نا همام  
نا قتادة قال قلت لانس بن مالك  
من جمع القرآن على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اربعة  
كاهن من الانصار ابي بن كعب  
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ورجل  
من الانصار يكنى ابا زيد حدثنا  
هذا بن خالد نا همام نا قتادة  
بن انس بن مالك ان رسول الله  
كلهم من الانصار معاذ بن جبل وابي  
ابن كعب وزيد بن ثابت وابو زيد قال  
المأزري هذا الحديث مما يتعلق به  
بعض الملاحدة في تواتر القرآن  
وجوابه من وجهين احدهما انه  
ليس فيه تصريح ببيان غير الاربعة  
لم يجمعه فقه يكون مراده الذين  
علمهم من الانصار اربعة وامامهم  
من المهاجرين والانصار الذين  
لم يعلمهم فلم يتفهم ولونفاهم كان  
المأزني في علمه ومع هذا فقد روى  
غيره مسلم حفظ جماعات من الصحابة  
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
وذكر منهم المأزري خمسة عشر  
معاذ بن ثابت في الصحيح انه قتل يوم  
الجمعة سبعون من جمع القرآن وكانت  
الجمعة قريبا من وفاة النبي صلى الله  
عليه وسلم فهو لا الذين قتلوا من  
جامعته يومئذ فكيف الظن ان لم  
يقتل من حضرها ومن لم يحضرها  
وبقي بالمدينة او بمكة او غيرها ولم  
يذكر في هؤلاء الاربعة ابو بكر وعمر  
وعثمان وعلي وشيوخهم من كبار  
الصحابة الذين يعد كل البعد انهم  
لم يجمعوا مع كثرة رغبهم في الخير  
وحرصهم على ما دون ذلك من

وابو زيد قال قتادة نقلت لانس من ابو زيد قال احمد حموتى

واللباس (الم يقل شعبة) بن الحجاج فيمارواه في المناقب (و) كذا (امير ائيل) فيمارواه في  
اللباس كلاهما (عن ابي اسحق) عمرو السبيعي (والذي نفسي بيده) فانفردوا بالاحوص  
في روايته عن ابي اسحق السبيعي بهاه وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح  
الكاف اسم جده واسم ابيه عبد الله الخزومي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن  
سعد الامام (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري محمد بن مسلم انه قال  
(حدثني) بالافراد (عمرو بن الزبير) عاتشة رضي الله عنها قالت ان هند بنت عتبة بن  
ربيعة) بضم عين عتبة وسكون القوقية القرشبية ام معاوية بن ابي سفيان اسلمت يوم  
الفتح رضي الله عنها (قالت يا رسول الله ما كان مما على ظهر الارض اهل اخفاء) بفتح  
الهمزة وسكون الخاء المعجمة وتخفيف الموحدة معدودا (او خفاء) بكسر الخاء بالثاء هل هو  
بصيغة الجمع أو الافراد وانما احاديث العرب من وبرأوصوف لامن شعرو ويكون  
على عودين أو ثلاثة (أحب) نصيب خبر كان (الى) بتشديد الباء (من أن يذلوا) بفتح  
التخفيف وكسر الذا ال المعجمة وسقط لفظ من في نسخة وعلم ان ضرب في اليونانية (من اهل  
أخفاء) بفتح الهمزة (أو أخفاء) بأسقاطها (شك يحيى) بن بكير شيخ البخاري  
(ثم ما أصبح اليوم اهل أخفاء أو أخفاء أحب الى أن) ولا يذعن عن الكشيم في من أن  
(يعزوا) بفتح التخفيف وكسر العين (من اهل أخفاء) بالخاء المعجمة والموحدة كالسابق  
وفي اليونانية هذه أحياءك بالمهمله والتخفيف (أو أخفاء) بالثاء كذلك وأن في  
الموضعين مصدريه أي من ذلهم ومن عزهم (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيضا)  
ستريد من ذلك (والذي نفسي بيده) لأن الايمان اذا تمكّن في القلب زاد الحب  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أو أنا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول أرجح  
(قالت يا رسول الله ان اباسفمان) بن حرب نعتي زوجها (رجل مسكين) بكسر الميم  
والسين المهملة المشددة وفتح الميم وتخفيف السين وهو اصح عند اهل العربية والاول  
انهم عند الحديث أي بجعل يديك ما في يده لا يخرج له لاحد قال القرطبي وبجمله انما هو  
بالنسبة الى امرأته وولده لا مطلقا لان الانسان قد يعل هذا مع اهل بيته لانه يرى غيرهم  
أحوج واولى والافاقوسفمان لم يكن معروفا بالفضل فلا دلالة في هذا الحديث على بطله  
مطلقا (فهل على) بتشديد الباء (خرج) اسم (أن أطم) بضم الهمزة وكسر العين (من  
الذي له قال) صلى الله عليه وسلم (لا) حرج عليك (الا) بالتشديد ان نطعمي من ماله  
(بالعروف) أي القدر الذي عرف بالعادة أنه كفاية ويقتصر المعروف في كل موضع  
بصحة ولا يذلل بالمعروف فتكون الباء متعلقة بالاتفاق لا بالنفي والحديث صرف باب  
نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها من كتاب النفقات وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذعن  
بالجمع (أحمد بن عثمان) الاودي الكوفي قال (حدثنا شريح بن مسلمة) بضم الشين المعجمة  
وفتح الراء بعد هاتختين سا كنهة فملة ومسلمة بفتح الميم الكوفي قال (حدثنا ابراهيم عن  
ابيه) يوسف بن اسحق (عن) جده (أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي انه (قال سمعت  
عمرو بن ميمون) بفتح العين الاودي الخضر (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن مسعود

الطاعات وكيف ظن هذا بهم ونحن نرى اهل عصرنا حظه منهم في كل بلدة ألوف مع بعد رغبهم في الخير عن رضى

رضي الله عنه قال يفتا) بالميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيف) بضم الميم وكسر  
الفاد المعجمة بعد هاتختين سا كنهة فملة ومسلمة بفتح الميم (ظهيره الى قبة من آدم) جاد (يمان)  
أصله عنى فقدم احدي اليامين على الثوب وقلب الفاقصا ومثل قاض ولا يذعن على  
الاصل (اذ قال لا صحابه اترضون ان تكونوا ربيع اهل الجنة قالوا بلى) فيه ان بلى يجاب  
بها في الاستقهام كما في مسلم انت الذي لقيتني بمكة فقال له الجيب بلى ولكن هذا عندهم  
قليل فلا يقاس عليه (قال أفل ترضوا) ولا يذعن فلا ترضون (أن تكونوا ثلث اهل الجنة  
قالوا بلى قال) عليه الصلاة والسلام (فوالذي نفسي بيده) ولا يذعن عن الكشيم في  
يده في نصريقه (أني لارجو أن تكونوا نصف اهل الجنة) ذكر ذلك بالتدريج ليكون  
أعظم اسرورهم والحديث مسبق في باب كيف الحشر من الزقاق وبه قال (حدثنا  
عبد الله بن مسلمة) القهني (عن مالك) الامام الاعظم (عن عبد الرحمن عن ابيه) عبد الله  
ابن ابي صعصعة (عن ابي سعيد) الخدري رضي الله عنه (ان رجلا) هو ابو سعيد نفسه  
(سمع رجلا) هو قتادة بن النعمان (يقرا قل هو الله احد يرددها فلما أصبح) أبو سعيد (جا)  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك الذي سمعه من قتادة (له وكان الرجل)  
بالمهمز وتشديد النون (يقالها) بتشديد اللام يعتقد أن اقلية في العمل (فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) والذى نفسي بيده انه تعدل ثلث القرآن) لانه قصص وأخبار  
وصفات لله تعالى وسورة الاخلاص منصفة لله تعالى وصفاته فهي ثلثه فقارمها ثواب  
قراءة ثلث القرآن وقراءة ثلثها عشرة أمثالها والثواب بقدر انصب والفضل لله  
وظاهر الاحاديث أن من قرأها حصل له ثواب مثل من قرأ ثلث القرآن وفي باب فضل  
قل هو الله احد بعد التفسير بالاشارة لذلك وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذعن  
(اسحق) هو ابن راهويه قال (أخبرنا حبان) بفتح الخاء المعجمة والموحدة المشددة ابن  
هلال الباهلي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى العوفي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة قال  
(حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أموا الر كوع  
والسجود فوالذي نفسي بيده اني لارجوكم) بفتح الهمزة (من بعد) أي من وراء (ظهرى  
اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم) أي اذا ركعتم واذا سجدتم فبازاءة فيهم او الروية هذا روية  
ادراك وهي لا تتوقف على وجود آلتها التي هي العين ولا شعاع ولا مقابلة وهذا بالنسبة  
الى القديم العالي أما الخلق فتتوقف صفة الروية في حقه على الحاسة والمقابلة والشعاع  
ومن ثم كان خرق عادة في حقه صلى الله عليه وسلم وخالف البصر في العين قادر على خلقه في  
غيرها وفي المواهب الادبية مما جمعه ما يكتفى ويشقى والحديث مسبق في الصلاة وبه قال  
(حدثنا اسحق) بن راهويه قال (حدثنا وهب بن جرير) الازدى الحافظ قال (حدثنا  
شعبة) بن الحجاج (عن هشام بن زيد عن) جده (أنس بن مالك) رضي الله عنه (أن امرأ  
من الانصار) قال في الفتح لم أقف على اسمها (أنت النبي صلى الله عليه وسلم) حال كونها  
(معها أولادها) لم يعرف ابن حجر اسمها هم ولا يذعن عن الكشيم في أولادها (فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الى) بتشديد الباء (قالها ثلاث

صلى الله عليه وسلم قال لاني ان الله  
امرني ان اقر أعليك قال الله حماني  
ان قال الله حماني قال جعل ابي يسرى  
حدثنا محمد بن مشني وابن بشار  
قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة  
قال سمعت قتادة يحدث عن انس  
ابن مالك قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لاني بن كعب ان الله  
درجة الصباية مع ان الصباية  
لم يكن لهم احكام مقرر يقدونها  
في سقرهم وحضرهم الا القرآن  
وما سمعوه من النبي صلى الله عليه  
وسلم فكيف ظن بهم اهل الفكل  
هذا وشبهه يدل على انه لا يصح أن  
يكون معنى الحديث انه لم يكن في  
نفس الامر احدي يجمع القرآن  
الا الاربعة المذكورون الجواب  
الثاني انه لو ثبت انه لم يجمع معه الا  
الاربعة لم يقدح في تواتره فان  
اجراءه حفظ كل جزء منها خلافا  
لا يمتصون يحصل التواتر بعضهم  
وليس من شرط التواتر أن ينقل  
جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء  
عند التواتر صارت الجملة متواترة  
بلا شك ولم يخالف في هذا مسلم ولا  
المحدثون بالتوفيق (قوله قلت  
لانس من ابو زيد قال احمد حموتى)  
ابو زيد هذا هو سعد بن عبيد بن  
النعمان الاوى من بني عمرو بن  
عوف يدري يعرف بسعد القاري  
استشهد بالقادسية سنة خمس  
عشرة في أول خلافة عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال ابن عبد البر هذا  
هو قول اهل الكوفة وخالفهم  
غيرهم فقالوا هو قيس بن السكن  
الخزرجي من بني عدي بن النجار  
يدري قال موسى بن عقبة استشهد



أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين  
كفروا قال وسماي قال نعم قال فبني  
وحدثني يحيى بن حبيب ناخلة  
يعني ابن الحرف نا شعبة عن  
قتادة قال سمعت أنس يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ي

مرار قال في الكواكب الخطاب في قوله أنكم لمنس المرأة وأولادها يعني الأنصار  
وهو عام يخص من بدلائل أخر فلا يلزم منه أن يكون الأنصار أفضل من المهاجرين عموما  
ومن العمرين خصوصاً والحديث سبق في فضل الأنصار هذا (باب) بالتقنين قوله  
صلى الله عليه وسلم (لا تخلفوا يا أيها النكح) وهو قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني  
(عن مالك) الإمام ابن أنس الأصمعي (عن نافع) أبي عبد الله الفقيه (عن) مولا (عبد الله  
ابن عمر) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه (وهو يبرق ركب) راكبي الأبل عشرة فصاعد حال كونه (بخطاب) (باب) الخطاب  
(فقال) صلى الله عليه وسلم (ألا بالتخفيف) (أن الله) عز وجل (ينهاكم أن تخلفوا  
يا أيها النكح) وفي مصنف ابن أبي شيبة من طريق عكرمة قال قال عمر رضي الله عنه حدثت  
قوماً حديثاً فقلت لا وأبي فقال رجل من خلقي لا تخلفوا يا أيها النكح فالتفت فاذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لو أن أحدكم حلف بالمسيح هلك والمسيح خير من آياتكم قال  
الحافظ ابن حجر وهذا من سنن أبي بكر الصديق في قوله صلى الله عليه وسلم أفلم وآية أن  
صدق فقال ابن عبد البر أن هذه اللفظة منكورة غير محفوظة ترددها إلا آثار الصحاح وقيل  
أنها مصحفة من قوله والله وهو محتمل ولكن مثل هذا لا يثبت بالأحقال لاسيما وقد ثبت  
مثل ذلك من لفظ أبي بكر الصديق في قصة السارق الذي سرق حتى ابتغى فقال وأبيك  
مالك بليل سارق أخرجه في الموطأ وغيره وفي مصنف عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصدقة  
أنه قال فقال وأبيك لا تبتك أو لا تحذرك وأحسن الأجوبة ما قاله البيهقي وأرضاه  
النووي وغيره أن هذا اللفظ كان يجري على ألسنتهم من غير أن يقصدوا به القسم والنهي  
انما ورد في حق من قصد صدقة الخلف أو أن في الكلام حذفاً أي أفلم وآية أنه قاله  
البيهقي أيضاً (من كان حالفاً فليخلف بالله أو ليصمت) بضم الميم ومن شرطية في موضع  
رفع بالابتداء وكان واهما وخبرها في محل الخبر والمعنى من كان من يدين الحلف فليخلف بالله  
لا يفتر من الآيات وغيره ومكتمته أن الحلف بالشئ يقتضي تعظيمه والعناية في الحقيقة  
انما هي لله تعالى وحده وظاهره تخصيص الحلف بالله خاصة لكن انفقوا على أنه يفتر  
بما اختص الله تعالى به ولو لم يمتدحوا ولم يسموا به الحسنى كوالله ورب العالمين والحي  
الذي لا يموت ومن نفسه يده إلا أن يربطه غير المؤمنين فيقبل منه كافي الروضة كما صلها  
أو بما هو فيه تعالى عند الإطلاق أغلب كالحليم والخالق والرازق والجيش ورب الأبل  
تعالى لأنها تستعمل في غيره مقيدة كرحيم القلب وخالق الأفلاك ورازق الجيش ورب الأبل  
أو بما هو فيه تعالى وفي غيره سواء كالجود والعالم والحي إن أرادته تعالى بها بخلاف  
ما إذا أراد بها غيره وأطلق لأنها لما أطلقت عليها ما سواها أشبهت الكائنات  
وبصفتها الذاتية كعظمة وعزته وكبريائه وكلامه ومشيئته وعلمه وقدرته وحقه  
الآن يريد بالحق العبادات أو بعلمه وقدرته المعالم والمقدور وظاهر قوله فليخلف بالله  
الآن في الحلف لكن قال الشافعية بذكره لقوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم الأني  
طاعة من فعل واجب أو مندوب وترك حرام أو مكروه فطاعة وفي دعوى عندنا كم وفي

حاجة كوكيد كلام كقوله صلى الله عليه وسلم فوالله لا يجزئني أن أكون أو أعظم أمر  
كقوله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً فلا يكره فيه ما به وبه قال  
(حدثنا سعيد بن عفير) هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح القاء مولى  
الأنصار المصري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري (عن يونس) بن يزيد الأيلي  
(عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال قال سالم) هو ابن عبد الله ابن عمر (قال ابن عمر) سمعت  
عمر رضي الله عنه (يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ينهاكم أن تخلفوا  
يا أيها النكح) جلة ينهاكم كم في محل خبر إن وأن مصدرية في محل نصب أو جزئية تدور حرف  
الجر أي ينهاكم عن أن تخلفوا الأول للخليل والكسائي والثاني لاسيما وبه وحكم غير الآباء  
من سائر الخلق لحكم الآباء في النهي وفي حديث ابن عمر عند الترمذي وقال حسن وصححه  
الحاكم أنه سمع رجلاً يقول لا والله لا تخلف بغير الله فاني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك والتعبير بذلك للبالغة  
في الزجر والتفليط وهو النهي للتصريح أو التنزيه المشهور وعند المالكية الكراهة وعند  
الحنابلة التصريح وجهور الشافعية أنه لله نزيه وقال امام الحرمين المذهب القطع  
بالكراهة وقال غيره بالتفصيل فإن اعتد به من التعظيم ما يعتد به في الله حرم الحلف  
به وكفر بذلك الاعتقاد وأما إذا حلف بغير الله لاعتقاده تعظيم الحلو فبه على ما يليق به  
من التعظيم فلا يكره بذلك ولا تنه عنه (قال عمر) رضي الله عنه (فوالله ما حلفت  
بها) أي أبي (منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) ومنذ ظرف مضاف إلى الجملة بتقدير  
زمان أي ما حلفت بها منذ زمن سمعته للثبوت عن حال كوني (ذاكراً) أي عامداً (ولا  
أثراً) بهمزة مدودة فثلاثة مكسورة أي ما يكاد عن غيري أي ما حلفت بها ولا حكمت ذلك  
عن غيري واستشكل هذا التفسير لتعدد الكلام بحلفت والحال كمن غيره لا يسمي  
حالفاً واجباً بحال أن يكون العامل فيه محذوفاً ولا ذكرتها أثراً عن غيري  
أو يكون ضمن حلفت معنى تكلمت أو معناه يرجع إلى معنى التفاضر بالآباء والأكرام  
لهم فكانت قال ما حلفت يا أيها النكح (قال مجاهد) في ما وصله القرطبي في  
تفسيره عن ورقان عن ابن أبي نعيم في تفسير قوله تعالى (أو أنذر من علم) وفي نسخة أو  
أنذرنا فقاط الالف بعد الدال المثناة وفي هامش القرع كاصلة قرئ بضم الهمزة وسكون  
المثناة وبفتحها أي (يا أيها النكح) بضم المثناة واختلف في معنى هذه اللفظة ومحل  
ما ذكر في ذلك ثلاثة أقوال أحدها البقية والاصل أثرت الشئ أثراً ثارة كأنها بقية  
تستخرج فتارة الثانية من الأثر وهو الرواية الثالثة من الأثر وهي العلامة (تابعه) أي  
تابع يونس (عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالدهما وأبو نعيم في مستخرجهم على  
مسلم (والزبيدي) محمد بن الوليد بن معاوية النسائي (وامحق) بن يحيى (الكلي) الحمصي  
عما هو في مشيخته المروية من طريق أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان الثلاثة (عن  
الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وقال ابن عيينة) سفيان بن عاصم الحمصي في مسنده  
(ومعمر) هو ابن راشد بن عاصم أبو داود كلاهما (عن الزهري) عن سالم عن ابن عمر أنه

(حدثنا) عبد بن حماد أنا عبد الرزاق  
أنا ابن جريح أني أبو الزبير  
سمع جابر بن عبد الله يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وجنات عدن مع الذين آمنوا  
أهتزلها عرش الرحمن (حدثنا  
عمر والناسدنا عبد الله بن إدريس  
الأودي نا الأعمش عن أبي سفيان  
عن جابر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اهتزلها عرش الرحمن  
لموت سعد بن معاذ (حدثنا محمد  
ابن عبد الله الرازي نا عبد الوهاب  
ابن عطاء الخفاف عن سعيد عن  
قتادة نا أنس بن مالك أن نبي الله  
صلى الله عليه وسلم قال وجنات عدن  
موضوعة يعني سعد اهتزلها عرش  
الرحمن (حدثنا محمد بن المنقر  
وابن بشار نا محمد بن جعفر نا  
التم أتر مخصوص في النفوس فكأن  
أقراة عليه لتعلم لا تعلم منه وقيل  
قرأ عليه ليس عرض القرآن على  
حفاظه البارعين فيه المجيدين  
لادائه وليس التواضع في أخذ  
الإنسان القرآن وغيره من العلوم  
الشرعية عن أهلها وأن كانوا دونه  
في التسبب والدين والفضيلة  
والمرتبة والشهرة وغير ذلك وليتبعه  
الناس على فضيلة أبي في ذلك  
ويجتهد على الأخذ عنه وكان  
كذلك فكان به النبي صلى الله  
عليه وسلم رأساً واماماً مقصوداً في  
ذلك مشهوراً به والله أعلم

باب من فضائل سعد بن معاذ  
رضي الله عنه

(قوله صلى الله عليه وسلم اهتزلها عرش  
الرحمن لموت سعد بن معاذ) اختلاف  
العلماء في تأويله فقالت طائفة هو



شعبة من ابي اسحق قال سمعت  
البراء يقول اهديت لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم حلة حرير فقبل  
أصحابه بل ونحوه ويحبون من لبسها  
فقال أنجبون من لبس هذه المناديل  
سعد بن معاذ في الجنة خير منها  
والبن في حديثنا محمد بن عبد الله  
الضبي نا ابوداود نا شعبة  
ابن أبي اسحق قال سمعت البراء  
ابن عازب يقول اتي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بثوب حرير  
فذكر الحديث ثم قال ابن عبيد انا  
ابوداود نا شعبة نا قتادة عن  
أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه  
وسلم بنحو هذا أو بمثله في حديثنا  
محمد بن عمرو بن جبلة نا امية بن  
خالد نا شعبة نا هذا الحديث  
بالاسنادين جميعا كرواية ابي داود  
على ظاهره واهتز بالعرش فحركه  
فرا بقدوم روح سعد وجعل الله  
تعالى في العرش غير حاصل به هذا  
ولامانع منه كما قال تعالى وان  
منها لما يبسط من خشية الله وهذا  
القول هو ظاهر الحديث وهو المختار  
وقال المازري قال بعضهم هو على  
حقيقته وان العرش تحول لموته  
قال وهذا لا يتكر من جهة العقل  
لان العرش جسم من الاجسام  
يقبل الحركة والسكون قال لكن  
لاحصل فضيلة له بذلك الا ان  
يقال ان الله تعالى جعل حركته  
علامة للملائكة على موته وقال  
آخرون المراد اهتزاز اهل العرش  
وهم جملته وغيرهم من الملائكة  
تخفق المضاف والمراد بالاهتزاز

(سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر) وفي هذا الحديث الزجر عن الحلف بغير الله وانما  
خص في حديث ابن عمر بالا بالوروده على سببه المذكور أو خص لكونه كان غالبا  
عليهم لقوله في الرواية الأخرى وكانت قرين تخلف باثم أو يدل على التعميم قوله من  
كان حالفا فلا يحلف الا بالله فلو حلف بغيره تعالى سواء كان الحلف به يستحق التعظيم  
كالانبياء والملائكة والعلماء والصالحين والملوك والاباء والكعبة أو كان لا يستحق  
التعظيم كالأحاديث أو يستحق التحقير والاذلال كالشياطين والاصنام لم تنعقد عنه قال  
الطبري من حلف بالكعبة أو آدم أو جبريل ونحو ذلك لم تنعقد دينه وزعمه الاستغفار  
لاقدامه على ما نهى عنه ولا كفارة في ذلك ثم استثنى بعض المنابلة من ذلك الحلف  
بغير ما نهى الله عليه وسلم فقال تنعقد به العين وتجب الكفارة بالحلف به لانه صلى الله  
عليه وسلم أحد رسله في الشهادته الذي لا تتم الا به والله تعالى أن يقسم بما شاء من خلقه  
كأبي لهب والنار ليجيب الخلق ويهرفهم قدرته لعظم شأنه عندهم ولعلهم على  
خالقه أو أمان الخلق فلا يقسم الا بالله الخ قال

ويصح من سواه الشيء عندي • وتفعله فليس منك ذلك  
• وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة التبريزي قال (حدثنا عبد العزيز بن  
• لم) القسبي قال (حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
يقول (ولاني ذر قال) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآياتكم قال المطلب  
كانت العرب في الجاهلية تحلف بآياتهم وآلهتهم فأراد الله تعالى أن يفسخ من قلوبهم  
والسنتهم ذلك كل شيء سواء وسبق ذكره تعالى لانه الحق المعبود وبه قال (حدثنا قتيبة)  
ابن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي) (عن أبيه) السخيتي (عن  
أبي قلابة) بكسر القاف وفتح الواو حدثنا عبد الله بن زيد الجري (والقاسم) بن عاصم  
(الهمي) البصري كلاهما (عن زهدم) بفتح الزاي وسكون الهاء بعد هاء الهمزة  
مفتوحة ثم يوزن جعفر بن جعفر بن الجري بفتح الجيم وسكون الزاي سلم البصري  
انه قال كان بين هذا الحلي من جرم) بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة من قضاة (وبين  
الاشعرين وذر) بضم الواو وتشديد المهملة بحبة (واخاه) بكسر الهمزة وتحتيف المهملة  
والمد (فكنا عبد الله بن موسى الاشعري) رضي الله عنه (فقرب اليه طعام به لحم دجاج)  
لما كل منه (وعنده رجل من بني تميم الله أحر) اللون (كانه من الموالي) وتيم بفتح  
الفوقية وسكون التحتية هي من بني بكر وتبت لفظ في لاي ذر عن الجوى والمسقي  
(فدعا) أبو موسى (الى الطعام فقال اتي رأيته) يعني جنس الدجاج (يا كل شيئا) قدرا  
(فقدرة) بكسر الهمزة اى كرهت اكله (خلفك أن لا آكله) وفي الترمذي عن قتادة  
عن زهدم قال دخلت على أبي موسى وهو يأكل دجاجا فقال ادن فكل فاني رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يأكله فنهى أن الرجل الميم هو زهدم نفسه (فقال) له أبو موسى (قم  
فلا حدتلك) بنون التوكيد اى فوالله لا حدتلك (عن ذلك) ولا يذر عن ذلك باللام  
(اني أثبت رسول الله) ولا يذر النبي (صلى الله عليه وسلم في نفر) جماعة من الرجال ما بين

الثلاثة الى العشرة (من الاشعرين) بضم الشين (نطلب منه) بفتح نون (أثقالنا) (فقال)  
صلى الله عليه وسلم (واقه لا أحاكم وما عندي ما أحكمكم) زاد أبو ذر عليه (فأبى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) بضم همزة فاني (بنه) بفتح نون (باضافة نون لآية من غيبة) (فقال)  
صلى الله عليه وسلم (عذرا فقال أين النفر الاشعريون) فاحضروا (فأمرنا بحسن ذود) بفتح  
المهملة وسكون الواو بعد هاء مهملة بحرف وربا لاضافة من الابل ما بين الثلاث الى العشرة  
(غير الذوى) بضم الذال المهملة وفتح الراء والغربا عن المهمة المضمومة وتشديد الراء بضم  
الاسنة (فما انطلقنا) من عندهما (فلما صعدنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يحلفنا) وللمكثمين أن لا يحلفنا (وما عندهما ما يحلفنا) بضم نون (تفعلنا)  
بسكون اللام (رسول الله صلى الله عليه وسلم عينه) أى طلبنا غفلة في عينه الذي حلف  
لا يحلفنا (والله لا نفلح أبدا) بضم اللام (صلى الله عليه وسلم) (فعدنا) بفتح نون (بارسول الله وسقط  
لاني ذراقة له) (انا أتيناك تحمينا غفلة أن لا تحمينا وما عندك ما تحمينا فقال اني لست  
أنا حاكمكم ولكن الله حاكمكم والله لا أحلف على عين) على محالوف عين (فأرى غيرا خيرا  
منها الايت الذي هو خير) من الذي حلف عليه (وتحلفنا) بالكفارة قال في المصابيح  
الظاهر أنه صلى الله عليه وسلم لم يحلف على عدم حلالهم مطلقا لان مكانهم أخلاقه وورأته  
ورحمته بالمؤمنين نأى ذلك والذي يظهر لي أن قوله وما عندي ما أحكمكم حلة حالبة من  
فاعل الفعل المنفي بلا أو مقعولة اي لا أحكمكم في حالة عدم وجداني لشيء أحكمكم عليه  
اي انه لا يتكلف حاكمهم بقرض أو غيره لما رآه من المصلحة المقتضية لذلك فحمله المهم على  
ما جاءه من مال الله لا يكون مقتضايا لحسنه فيكون قوله اى واقه لا أحلف على عين نأرى  
غيرها الى آخره تأسيس قاعدة في الايمان لانه ذكر ذلك ايمانا أنه حلفت في عينه وأنه  
يكرهاه وفيه بحث يأتي ان شاء الله تعالى في باب العين فيما لا يملك ومطابقة الحديث  
لترجمة قال الكرماني من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف في هذه القصة مرتين أولا  
عند الغضب ومرة عند الرضا وحلف الا بالله فدل على أن الحلف انما هو بالله على  
الحالين وسكون لنا عودة ان شاء الله تعالى يعون الله الى بقية مباحث هذا الحديث  
في كفارات الايمان وغيرها في هذا (باب) بالتوين يذكرفيه (لا يحلف) بضم أوله وفتح  
ثالثه (باللات) بتشديد اللام (والعزى) بضم العين المهملة وتشديد الزاي المفتوحة (ولا  
يحلف بالطوغيت) بالمشناة الفوقية جمع طاعوت صنم وقيل شيطان وأصله طغيت  
قدمت الباء على الغين فصارت طغيت ثم قلت الباء ألف البحر كهوا وتشباع ما قبلها والالف  
واللام في اللات زائدة لازمة فاما قوله الى لاتها خذفت لاضافة وهل هي والعزى علمان  
بالوضع أو صفتان عاليتان خلاف ويترب على ذلك جواز حذف أل وعدمه فان قلنا  
انه جاليسا صفتين في الاصل فلا يحذف منهما أل وان قلنا انه ما صفتان وان أل للمح  
الصفة جازو بالهذين نأى زائدة واختلف في نأى اللات فقل أصل وأصله من لات  
بليت فالهاعن با وقيل زائدة وهي من لوى يلوى لانهم كانوا يلوون أعناقهم اليها  
أو يلقون اي يتكفون عليها وأصله الوبة خذفت لامها فالتا على هذا من واو وهو

في حديثنا زهير بن حرب نا يونس  
ابن محمد نا شيان عن قتادة نا  
أنس بن مالك انه أهدى لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم حبة من سندس  
وسكان ينهى عن الحرير فجب  
الناس منها قال فقال والذي نفس  
محمد بيده ان مناديل سعد بن معاذ  
في الجنة احسن من هذا في حديثنا  
محمد بن بشار نا سالم بن نوح نا  
عمر بن عامر عن قتادة عن أنس  
ان ا كيدر دومة الجندل اهدى  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حلة فذكره فوه ولم يذكرفيه وكان  
ينهى عن الحرير في (حديثنا) أبي  
بكر بن أبي شيبة نا عفان نا حاد  
ابن سلم نا ثابت عن أنس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أخذ من هذا  
يوم احدث قال من أخذ من هذا  
الا يستشار والقبول ومنه قول  
العرب فلان يترك الامكار لا يريدون  
اضطراب جسمه وسركته وانما  
يريدون ارتياحه اليها وبقائه عليها  
وقال الحرابي هو كناية عن تعظيم  
شأن وقائه والعرب تنسب الشيء  
المعظم الى أعظم الاشياء فيقولون  
اخطت لموت فلان الأرض وقامت  
له القيامة وقال جماعة المراد اهتزاز  
سرير الجنائز وهو النفس وهذا  
القول باطل يرد صريح هذه  
الروايات التي ذكرها لم اهتزاز  
عرش الرحمن وانما قال هؤلاء  
هذا التأويل لكونهم لم يبلغهم  
هذه الروايات التي في مسلم والله اعلم  
(قوله لجعل أصحابه ياء ونها) هو  
بضم الميم وكسرها (قوله صلى الله  
عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ



فيما هو أيدى من كل إنسان منهم  
يقول أنا قال من يأخذ بحقه  
فأجمع القوم فقال سعد بن خزيمة  
أبو دجانه أنا آخذ بحقه قال  
فأخذته فعلق به هام المشركين  
(حدثنا) عبد الله بن عمر القواريري  
وعمر بن الخطاب كلاهما عن سفيان  
قال عبد الله بن سفيان بن عيينة  
قال سمعت ابن المنيذر يقول  
سمعت جابر بن عبد الله يقول لما كان  
يوم أحد بنى مائتي مسجد وقدمه مثل به  
قال فارتدت أن أرفع الثوب فنهاني  
قوي ثم أردت أن أرفع الثوب فنهاني  
قوي فرفعه رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم أو امر به فرفع فسمع  
صوت بكاء أو صاحبة فقال من  
هذه فقالوا بنت عمرو وأخت عمرو  
فقال ولم تبكي فإزالت الملائكة  
تظله باحضتها حتى رفع في حديثنا  
في الجنة خير منها والين) المناديل  
جمع منديل يكسر الميم في المفرد  
وهو هذا الذي يحمل في اليد قال  
ابن الأعرابي وابن فارس وغيرهما  
هو منديل من النخل وهو النخل  
لأنه ينقل من واحد إلى واحد  
وقيل من النخل وهو الوسخ لأنه  
يندب به قال أهل العربية يقال منه  
تندلت بالنديل قال الجوهري  
ويقال أيضا تندلت قال وأذكرها  
السكا في قال ويقال أيضا تندلت  
وقال لعلاء هذه إشارة إلى عظيم  
مغزى سعد في الجنة وإن أدنى ثيابه  
فيما خرم من هذا لأن المنديل أدنى  
الذي لا يفسد ولا يوسخ والامتحان  
فغيره أفضل وفيه أنبات الجنة  
لعمركم قوله في هذا الحديث حديث  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم

تعالى ولا يهملوا الله عرضة لا يؤمنكم يعني على أحد الباريات فيها لا يقتضيه بل إن  
الحالف قبل أن يستخلف يرتكب التهميش فإشارته إلى أن التهميش يختص باليمين فيه قصد  
صحيح كتاب كيد الحكم كالتى ورد في حديث الباب في منع ليس خاتم الذهب وأطلاق  
بعض الشافعية كراهية الحلف من غير استخلاف فيعلم يكن طاعة ينبغي أن يقال فيعلم  
يكن مصلحة بدل قوله طاعة لا يفتحق والحديث سبق في كتاب اللباس (باب من حلف  
بغيره) بكسر الميم وتشديد اللام دين وشريعة (سوى الإسلام) ولغيره أى ذرورى حلف  
الإسلام كاليهودية والنصرانية والمجوسية والمصانة وأهل الأديان والذهرية والمعلطية  
وعبدية الشياطين والملائكة هل يكفر الحالف بذلك أم لا (وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم) في الحديث السابق قبل (من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ولم ينسبه)  
صلى الله عليه وسلم (إلى الكفر) لأنه اقتصر على الأمر بقول لا إله إلا الله ولو كان ذلك  
يقضى الكفر لأمره بتمام الشهادتين وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) انضم الميم وفتح العين  
المهملة واللام المشددة العمى أبو الهيثم الحافظ أخو جيز قال (حدثنا وهيب) بضم الواو  
مصرغ ابن خالد البصري (عن أيوب) السخيتي (عن أبي قلابة) بكسر القاف وتخفيف  
اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجري (عن ثابت بن الفضال) الانصاري وهو ممن بأبع  
تحت الشجرة رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغيره  
الإسلام) كان يقول إن فعلت كذا فإنا نأبى أو نصراني أو برى من الإسلام أو من النبي  
صلى الله عليه وسلم ولمسلم من حلف على يمين بغيره الإسلام وعلى يمين البلاء أو التقدير  
من حلف على نية يمين فحذف الجور وعلى الفصل بعلى بعد حذف الباء أو في كتاب  
الحنائى من البضارى من طريق خالد الخذاء عن أبي قلابة من حلف بغيره الإسلام كاذبا  
متعمدا وجواب الشرط قوله (فهو كما قال) وهو مستد أو كما قال في موضع الخبر أى فهو  
كائن كما قال وظاهره أنه يكفر بذلك ويحتمل أن يكون المراد التهديد والمبالغة في الوعيد  
لأن الحكم كانه قال فهو مستحق مثل عذاب من اعتقد ما قال والتحقيق أنه لا تعتقد حينه ولا  
يكفران قصد تبعية نفسه عن الفعل أو أطلق كما اقتضاه كلام النووي في الأذكار وليقل  
لا إله إلا الله ويستغفروا لا كفارة عليه وهل يحرم ذلك عليه أو بكرة تنزيها المشهور الثاني  
وإن قصد الرضا بذلك إذا فعله فهو كافر في الحال وقوله كاذبا متعمدا يستفاد منه أن  
الحالف المتعمد إن كان مطمئن القلب بالإيمان وهو كاذب في تعظيم ما لا يعتقد تعظيما  
لم يكفر وإن قاله معتقدا لليمين بتلك الملة لكونها مقفرا وان قاله لمجرد التعظيم لها  
باعتبارها كان قبل التمسح فلا يكفر (ومن قتل نفسه بشئ) ولم يحدد بغيره (عذب به) بذلك  
الذى قتل نفسه به (في نار جهنم) قال الشيخ تقي الدين وهو من باب مجازة العقوبات  
الأخرى للعنايات الدنيوية وفيه أن جناية الإنسان على نفسه بخائبة على غيره في الأثم  
لأن نفسه ليست له ملكا مطلقا بل هي لله فلا يتصرف فيها إلا بما أذن فيه (ولعن المؤمن)  
بأن يده وعليه باللعن (كنته) في التصريح والعقاب وأبى الشيخ تقي الدين في ذلك  
سواء هو أن يقلل ما أن يكون كفته في أحكام الدنيا أو في أحكام الآخرة لا يسبيل إلى

محمد بن مثنى نا وهب بن جرير نا  
شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر  
ابن عبد الله قال أصيب أبي يوم  
أحد فجعلت أكتف الثوب عن  
وجهه وأبى وجعلوا ينهون  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ينهاني قال وجعلت فاطمة بنت  
عمر وتبكيه فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تبكيه أو لا تبكيه  
ما زالت الملائكة تظله باحضتها  
حتى رفعه في حديثنا عبد بن  
جبريد نا روح بن عبادة نا ابن  
جريح نا وثنا مصنف نا ابن  
أنا عبد الرزاق نا معمر كلاهما  
عن محمد بن المنكدر عن جابر بهذا  
الاسناد غير أن ابن جريح ليس في  
حديثه ذكر الملائكة وبكاه  
البائية في حديث محمد بن أحمد نا  
حريرو في الأخرى جبة قال القاضي  
رواية الجبة بالميم والباء وجه لأنه  
كان فوبا واحد كما صرح به في الرواية  
الأخرى والا كثرون يقولون الحلة  
ولا تكون الأقويين يحمل أحدهما  
على الآخر فلا يصح الحلة هنا وما  
من يقول الحلة ثوب واحد حديث  
قريب العهد بحله من طيه فيصنع  
وقد جاء في كتب السير أنها كانت  
قباء (وما قوله أهدى أكيد ودومة  
الجنديل) فسبق بيان حال كيد  
واختلافهم في إلامه ونسبه وأن  
دومة بفتح الدال وضمة واو كرنا  
موضعها في كتاب المغازي وسبق  
بيان أحكام الحر في كتاب اللباس  
والله أعلم



ابن أبي خلف نا ذكر ابن عدي  
 انا عبد الله بن عوف عن عبد الكريم  
 عن محمد بن المنكدر عن جابر قال  
 سمعني يوم احد مجذبا فوضع بين  
 يدي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر  
 فوجدتهم في (حديثي) اصح من  
 غير من سبطنا محمد بن سبط عن  
 ثابت عن كنانة بن نعيم عن أبي رزة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في  
 معزى له فافاء الله عليه فقال  
 لا صباه هل تفقدون من احد  
 قالوا نعم فلانا وفلا ناؤفلا نا ثم قال  
 هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا  
 وفلا نا وفلا نا ثم قال هل تفقدون  
 من احد قالوا لا قال لكى افقد  
 جليلنا فاطميوه فطلب في القلى  
 فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم  
 ثم قتلوه فاني النبي صلى الله عليه  
 ابن عدي روى عنه

هو ضم الدال وتخفيف الجيم  
 قوله فاجم القوم هو جهم جيم  
 هكذا هو في معظم نسخ بلادنا وفي  
 بعضها بتقديم الجيم على الحاء  
 وادى القاضي عياض ان الرواية  
 بتقديم الجيم ولم يذكر غيره قال  
 فهم القتلان ومعناه ما قاتلوا  
 وكذا (قوله فقلني به هاهم المشركون)  
 الى شق رؤسهم

(باب من فضائل عبد الله بن عمرو  
 ابن حرام والديار رضى الله عنهم)  
 (قوله سمعني ما يني) وقد مثل به  
 المصنف المقتضى وشمل بضم الميم  
 وكسر الهمزة المشقة فيقال مثل  
 بالقتيل والحيوان بمنزلة مثلا يقتل  
 يقتل قتلا اذا قطع اطرافه او اناقه  
 او اذنه او مذكرا من هو ذكرا

الاول لان قتله بوجوب القصاص واعتبه لا بوجوب ذلك واما احكام الاحرار فاما ان يراى  
 المتساوي في الاتم اوفى العقاب وكلاهما مامثل لان الاتم يتفاوت بتفاوت مقبلة  
 الفعل وليس اذهاب الروح في المقتلة كقتلة الاذى بالعن وكذلك العقاب يتفاوت  
 بحسب تفاوت الجرائم وقال المازري فيما نقله عنه القاضي عياض الظاهر من الحديث  
 تشبيه في الاتم وهو تشبيه واقع لان اللعنة قطع عن الرحمة والموت قطع عن التصرف  
 قال القاضي عياض وقيل لعنة يقتضى قصدا خراجا من المسلمين ومنعهم منافع  
 وتكثير عددهم به كالموت وقيل لعنة يقتضى قطع منافع الاخرى عنه وبعبارة اجابة  
 لعنه وهو كمن قتل في الدنيا وقطعت عنه منافعها فمما يقتضى معناه استواءهما في التحريم  
 قال في المصباح هذا يحتاج الى تخلص وتطرقا فاما احكامه عن المازري من ان الظاهر من  
 الحديث تشبيه في الاتم وكذلك ما حكمه من ان معناه استواءهما في التحريم فهذا يحتمل  
 امرين احدهما ان يقع التشبيه والاستواء في اصل التحريم والاتم والثاني ان يقع في  
 مقدار الاتم فاما الاول فلا ينبغي ان يجعل عليه لان كل معصية قلت او عظمت فهي  
 مشابة ومساوية للقتل في اصل التحريم ولا يبقى في الحديث كبير فائدة مع ان المفهوم  
 منه تعظيم امر اللعنة بتشبيهه بالقتل واما الثاني فقد ينما فيه من الاشكال وهو  
 التفاوت في المقتلة بين اذهاق الروح وبين الاذى باللعنة واما احكامه المازري من ان  
 اللعنة قطع الرحمة والموت قطع التصرف فالكلام عليه من وجهين احدهما ان نقول  
 اللعنة قد تطلق على نفس الابدان الذي هو فعل الله وعلى هذا يقع فيه التشبيه والثاني ان  
 نطاق اللعنة على فعل الاذن وهو طلبة ذلك الابدان فقله هذه الله فلا ليس بقطع من  
 الرحمة بنفسه عالم متصل به اجابة فيكون حجة سببا الى قطع التصرف ويكون نظيره  
 التسبب الى القتل غير ان ما يقتضيان ان التسبب الى القتل مباشرة مقدمات تقتضى الى  
 الموت بطرد العادة فلو كانت مباشرة للنعنة فمقتضى الى الابدان الذي هو العن داعيا  
 لاستوى العن مع مباشرة مقدمات القتل او زاد على ما هو - هذا يميز لك الابرار على  
 ما حكمه القاضي من ان لعنه يقتضى قصدا خراجا عن جماعة المسلمين كما لو قتل بان قصد  
 اخراجه لا يستلزم اخراجه كانت تلازم مقدمات القتل وكذلك ايضا ما حكمه من ان لعنه  
 يقتضى قطع منافع الاخرى عنه اغما يحصل ذلك باجابه الدعوة وقد لا يجاب في كثير  
 من الاوقات فلا يحصل انقطاعه عن منافعها كما يحصل بقتله ولا استواء القصد الى القطع  
 بطلب الاجابة مع مباشرة مقدمات القتل المقضية اليه في مطرد العادة والذي يمكن ان  
 يقرر به ظاهر الحديث في استوائه في الاتم ان نقول لان لم نسمع من احد من الصحابة ولا من بعدهم  
 بل فهم مع ذلك تعريضه لاجابه الدعوة به موافقة ساعة لا يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه  
 كما روى الحديث من قوله عليه الصلاة والسلام لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على  
 أموالكم ولا تدعوا على اولادكم لا توافقوا ساعة الحديث وذا كان غرضه باللعنة  
 لذلك ووقعه الاجابة وابعاده من رحمة الله كل ذلك اعظم من قتله لان القتل تقويت  
 الحياة الثانية قطعاً والاباء من رحمة الله اعظم ضرراً عما لا يحصى وقد يكون اعظم

الضرر من على سبيل الاحتمال مساويا ومقار بالاختفاء على سبيل التحقيق ومقادير  
 المصالح والمفاسد واعدادها مما امر لا سبيل للبشر الى الاطلاع على حقائقه اذ زاد  
 في الادب من البخاري من طريق علي بن المائل عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة وليس  
 على ابن آدم بذرفه الا عيال وامر من حلف على عيب حبيب وهو فاجر يقطع به امال  
 امرئ مسلم في الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ومن ادعى دعوى كاذبة ليسكت بها  
 لم يرد الله الا قتله (ومن روى مؤنبا كقوله كذله) هذا (باب) بالتعويض كقوله  
 (لا يقول) الشخص في كلامه (ما شاء الله وشئت) يختم التام في الفرع كاصله وفي غيرهما  
 بعضها على صيغة المنكلم من الماضي وانما منع من ذلك لان فيه تشهير بكافي مشيئة الله  
 تعالى وهي مفردة بالله سبحانه وتعالى بالحقيقة وانما نسبت لغیره فبطريق المجاز وفي  
 حديث الثباني وابن ماجه من رواية يزيد بن الاصم عن ابن عباس رقة اذا حلف احدكم  
 فلا يقل ما شاء الله وشئت ولكن يقول ما شاء الله ثم شئت قال الخطابي ارشد هم صلى  
 الله عليه وسلم الى الادب في تقديم مشيئة الله على مشيئة من سواه واختار عياض التي هي  
 للنسق والتراخي بخلاف الواو التي هي للاشتراك (وهل يقول) الشخص (ان شاء الله ثم بك)  
 نعم يجوز لان ثم اقتضت سقيمة مشيئة الله على مشيئة غيره (وقال عمرو بن عاصم) يختم  
 العين وسكون الميم بما روى في ذكره في اسرار التل فقال حدثنا احمد بن اسحق حدثنا عرو بن  
 عاصم قال (حدثنا امام) هو ابن يحيى العوزي قال (حدثنا اسحق بن عبد الله بن أبي  
 طلحة) اسمه زيد الانصاري وثبت ابن أبي طلحة لغیري ذكر قال (حدثنا عبد الرحمن بن أبي  
 حمزة) يختم العين المهملة وسكون الميم واسمه عمرو الانصاري قاضي أهل المدينة (ان ابا  
 هريرة) رضى الله عنه (حدثنا) مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في  
 امر ائبل) ابرص واقرع واعمي لم يسمعوا (اراد الله) عز وجل (ان يقتلهم) اي يحضرهم  
 (فبعت اليهم ملكا فاني الابرص) الذي ابيض جسده بعد مسح الملك فذهب عنه الابرص  
 واعطى لونا حينا وجادا وبلا او بقرا (فقال) له اني رجل مسكين (تقطعت لي الحبال)  
 بجاهمه مكد - وروى في نسخة واحدة جمع حبل اي الاسباب التي يقطعها في طلب الرزق  
 ولا يذعن الكشميين في الحبال بالجيم وهو تصحيف (فلا بلاغ) تلا كفاية (في الا بالله)  
 الذي اعطاك اللون الحسن والحلاد الحسن والمال (ثم بك) قد ذكر الحديث السابق بتمامه  
 وقال المذهب اغما اراد البخاري ان قوله ما شاء الله ثم شئت جائز استدلالا بقوله انا بالله ثم  
 بك واخرج عبد الرزاق عن ابراهيم التيمي انه كان لا يرى باسا ان يقول ما شاء الله ثم  
 شئت وكان يقول أعوذ بالله وبك ويجوز أعوذ بالله ثم بك في هذا (باب قول الله تعالى  
 واقسموا بالله - ههنا) اي حلف المتأفقون بالله وهو جهد اليمين لانهم يذلقونها  
 مجهودهم وجهود عبيد مستعارة من جهده نفسه اذا بلغ أقصى وسعها وذلك اذا بلغ في  
 اليمين وبلغ غاية شدةها وكادتها وعن ابن عباس رضى الله عنهما من قال بالله فقد جاهد  
 عيبه وأصل أقسم جهد اليمين أقسم بجهد اليمين جهدا لخدق الفعل وقدم المصدر  
 فوضع موضعه مضافا الى المفعول كقوله فضرب الرقاب وحكم هذا المنصوب حكم

واسم فوكت عليه فقال قتل تسعة  
 ثم قتلوه هذانى وانامه هذانى  
 وانامه قال فوضعه على ساعديه  
 ليس ليسر من الاساعدى النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال فخره ووضع في قبره  
 ولم يذكر غسله حديثا هاديا بن  
 خالد الزدى نا سليمان بن المغيرة  
 انا جمد بن هلال عن عبد الله بن  
 الصامت قال قال ابوذر جينا  
 من قومنا غفار و كانوا يحلون  
 الشهر الحرام فمقرحت انا و اخي  
 والاسم المذكور فاما مثل بالتشديد  
 فهو للمبالغة والرواية هنا بالتخفيف  
 (قوله صلى الله عليه وسلم فزال  
 الملائكة تظله باجفانه حتى رفع)  
 قال القاضي يحتمل ان ذلك لتراجمهم  
 عليه لشاربه بفضل الله ورضاه عنه  
 وما عدله من الكرامة عليه  
 اوازدهوا عليه اكرامه وفرحانه  
 واطلوه من حر الشمس لئلا يتغير رصحه  
 او جسمه (قوله فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تبكيه اولاً  
 تبكيه ما زالت الملائكة تظله)  
 معناه سواء بكت عليه ام لا فها  
 زالت الملائكة تظله اي فقد حصل  
 لمن الكرامة هذا وغيره فلا ينبغي  
 البكاء على مثل هذا وفي هذا قضية  
 اها (قوله عن عبد الكريم عن  
 محمد بن المنكدر عن جابر) هكذا هو  
 في جميع نسخ بلادنا قال القاضي  
 ووقع في نسخة ابن ماهان عن محمد  
 ابن علي بن حسين عن جابر بن محمد  
 ابن المنكدر قال الحياي والصواب  
 الاول وهو الذي ذكره أبو السعود  
 الدمشقي (قوله سمعني ما يني محمد) اي  
 مطروح الاتم والاذنين قال



أنيس وأما فخرنا على خال لنا  
فأكرمنا خالنا واحسن البنا  
لقد ناقروهم فقالوا انك اذا خرجت  
عن اهل الخلف اليهم أنيس جنة  
نالتنا فاشتا علينا الذي قبله فقلت  
له اماما مضى من معروك فقد  
بكرته ولا جاع لك فيما بعد فخرنا  
صرمنا فاحقنا عليها وتغلي  
نالتنا فبه لجعل يسكي فاطمنا حتى  
نزلنا بضرمة مكة فنافرا نيس عن  
الطيل المدع قطع الانف والاذن  
والله أعلم

• (باب من فضائل جليل رضى  
الله عنه) •

هو بضم الجيم (قوله كان في مغزى  
له) اي في سفر غزو وفي حديثه ان  
الشهيد لا يغفل ولا يصلي عليه (قوله  
صلى الله عليه وسلم هذا مني وأمانه)  
معناه المبالغة في الاتحاد بغيره  
واتفاقه في طاعة الله تعالى

• (باب من فضائل ابي ذر رضى الله  
عنه) •

(قوله فشتا علينا الذي قبله) هو  
بنون ثم ثلاثة اي اشائه وأفشاء  
(قوله فخرنا صرمنا) هي بكسر  
الصاد وهي القطعة من الابل  
وتطلق أيضا على القماحة من الغنم  
(قوله فنافرا نيس عن صرمنا)  
وعن مثلها فاني الكاهن فخير  
انيس فانا أنيس بصرمنا  
ومثلها معها) قال أبو عبد وغيره في  
شرح هذا المفاخرة المفاخرة وانها كه  
فيفخر كل واحد من الرجلين على  
الآخر ثم يتصا كان الى رجل ليحكم  
ايهم ما خروا عزقوا كانت هذه  
المفاخرة في الشعر أيهما أشهر كما  
يبنى في الرواية الاخرى

الحال كانه قال جاهد بن أيمنهم (وقال ابن عباس) محامد المواقف مطولا في كتاب  
التعبير يلفظ ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت القيلة في المنام عكة  
تنطق من السمن والعسل الحديث وفيه تعبيرا بذكر لها وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم  
فاخبرني يا رسول الله أصبت أم أخطأت فقال أصبت بعضا وأخطأت بعضا (قال أبو بكر)  
رضي الله عنه (فواقة يا رسول الله لحدثني بالذي أخطأت في) تعبيرا (الرواية) لم يشدد في  
اليونانية نون لحدثني (قال) صلى الله عليه وسلم (لا تقسم) وقوله هنا في الرواية من كلام  
البخاري اشارة الى ما اختصره من الحديث والغرض منه قوله لا تقسم اشارة الى الرد على  
من قال ان من قال أقسم انه قد عينا وقد أمر صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم فلو كانت  
أقسمت عينا لا يزايا بكر حين قاله أو قال في الكواكب انما يدب ابرار المقسم عند  
عدم المانع فكان له صلى الله عليه وسلم مانع منه وقيل كان في بيانه مفساد كما يأتي ان شاء  
الله تعالى في التعبير بعونة الله تعالى وقال الشافعية لو قال أقسمت أو أقسم أو حلفت أو  
أحلف بالله لأفعلن كذا فهو وعين لانه عرف الشرع قال تعالى وأقسموا بالله جهدا بما بينهم  
الا ان نوى خبرا ماضيا في صيغة الماضي أو مستقبلا في المضارع فلا يكون عينا لا احتمال  
ما نواه وما قوله لغيره أقسم عليك بالله أو أسألك بالله ثم هل كان كذا فيمين ان أراد عين نفسه  
فبين للمخاطب ابراره فيم الجفاف ما اذا لم يرد لها ويضلل على الشفاعة في فعله وبه قال  
(حدثنا قيس) بفتح القاف وكسر الموحدة وبعد التحيمة الساكنة صادمه لانه ابن  
عقبة العامري السواني قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن اشعث) بفتح الهـ همزة  
وسكون الشين المجهدة وفتح العين المهملة بعد هاء مثلثة ابن أبي الشعثان سليم بن الاسود  
الكوفي (عن معاوية بن سويد) بضم السين المهملة وفتح الواو (ابن عثرون) بضم الميم  
وفتح القاف وكسر الراء مشددة بعد هاء نون الكوفي وسقط ابن مقرن لاني ذر (عن البراء)  
ابن عازب رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال البخاري (وحدثني) بالافراد  
(محمد بن بشار) الملقب ببندار قال (حدثنا عند محمد بن جعفر قال) (حدثنا شعبة) بن  
الطحا (عن اشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضى الله عنه) أنه قال امرنا  
النبي صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم بكسر السين وضم الميم في الفرع اسم فاعل اي  
يفعل ما اراده الخالف لم يصير ذلك بارا وقبل السين مفتوحة اي الاقسام والمصدر قد يأتي  
للمفعول مثل أدخلته مدخلا بمعنى الإدخال وهذا طرف من حديث أورده البخاري في  
اللباس في الاستئذان والجنائز والمظالم والطب والنذور والتكاح والاشربة وبه قال  
(حدثنا قص بن عرار) الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (اخبرنا) ولاني ذر  
أخبرني بالافراد (عاصم الاحول) بن سليمان أبو عبد الرحمن البصري الحافظ قال (سمعت  
ابا عثمان) عبد الرحمن النخعي يحدث عن اسامة بن زيد رضى الله عنه ما (ان انيسة)  
امها ازنيب ولاني ذر عن الكشيبي أن بنتا (لرسول الله صلى الله عليه وسلم) ارسلت اليه  
ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد) وسقط لاني ذر ابن زيد وكان الاصل  
ان قول وانامة لكنه من باب التعبير (وسعد) بسكون العين ابن عباد الخزرجي

صرمنا وعن مثلها فاني الكاهن فخير انيس فانا أنيس بصرمنا مثلها ٤٥٧  
قوله فاني الكاهن فخير انيس فانا أنيس بصرمنا مثلها  
التي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بثلاث سنين قلت لمن قال لله قلت  
فان توجه قال أتوجه حيث يوبهني  
ربي عز وجل أصلي عشما حتى اذا  
كان من آخر الليل ألقيت كافي خفاء  
حتى نعلوني الشمس فقال أنيس  
ان لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق  
أنيس حتى أتى مكة فرائ على ثم جاء  
فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا  
بمكة على دينك يزعم ان الله أرسله  
فات خباة ول الناس قال يقولون  
شاعر كاهن ساحر وكان أنيس أحد  
الشعراء قال أنيس لقد سمعت قول  
الكهنة فاهو بقولهم ولقد وضعت  
قوله على اقراء الشعر فابليت على  
لسان أحد بعدى انه شعر والله انه  
صادق وانهم لكاذبون قال قلت  
فا كفتني حتى اذهب فأنظر قال  
فانيت مكة فتضعفت رجلا منهم  
(قوله فافر عن صرمنا وعن مثلها)  
معناه تراهن هو وأخرايم ما أفضل  
وكان الرهن صرممة ذوا صرممة ذلك  
فاهم ما كان أفضل أخذ  
الصرمتين فتصا كما الى الكاهن  
فحكم بان أنيسا أفضل وهو معنى  
قوله فخير أنيسا أي جعله الخيار  
والأفضل (قوله حتى اذا كان من  
آخر الليل ألقيت كافي خفاء) هو  
بكسر الخاء المجهدة وتخفيف الفاء  
وبالد وهو الكساء ووجه أخفية  
ككساء وأكسمة قال القاضي  
وراء بعضهم عن ابن ماهدان جفاء  
بجيم مضمومة وهو غطاء السيل  
والصواب المعروف هو الاول  
(قوله فرائ على) أي اباء (قوله



قلت ابن هذا الذي تدعونه الصابي ٤٥٨ فاشار الى فقال الصابي فقال علي اهل الوادي بكل مذرة وعظم حتى تترت مغشبا

علي قال فارتفعت حين ارتفعت  
كان في نصب آخر قال فابت زهرم  
فقلت عني الدماء وشربت من  
ماثها ولقد لبنت يا ابن أخي ثلاثين  
بين ليلة ويوم ما كان لي طعام الا ما  
زهرم فسمعت حتى تكسرت عكن  
بطني وما وجدت على كبدى مضفة  
جوع قال فبينما اهل مكة في ليلة  
قراء اخصيان اذ ضرب علي اسنختم  
فما يطوف بالبيت أحد وامرأتين  
منهم تدعوان اسافا وناثلة  
الى اضعفهم فسألته لان الضعيف  
ما مون الغائلة غالب في رواية ابن  
ماهان فتضيفت بالياء وانكرها  
القاضي وغيره قالوا الوجه لها هنا  
(قوله كان في نصب آخر) يعني من  
كثرة الدماء التي سالت حتى بصر بهم  
والنصب والنصب الحسن والجور  
كانت الجاهلية تنصبه وتذبح  
عنده فيحمر بالدم وهو بضم الصاد  
واسكانه اوجعه انصاب ومنه قوله  
تعالى وما ذبح على النصب (قوله  
حتى تكسرت عكن بطني) يعني  
انكنت لكثرة السعن وانطوت (قوله  
وما وجدت على كبدى مضفة  
جوع) هي بفتح السين المهملة  
وضمها واسكان الخاء المعجمة وهي  
رفة الجوع وضعفه وهزاله (قوله  
فبينما اهل مكة في ليلة قراء اخصيان  
اذ ضرب علي اسنختم فما يطوف  
بالبيت أحد وامرأتين منهم  
تدعوان اسافا وناثلة) اما قوله  
قراء فغناه مقصرة طالع قرها  
والاخصيان بكسر الهمزة والحاء  
واسكان الصاد المعجمة بينهما وهي

المضفة ويقال ليلة اخصيان واخصيان واخصيان واخصيان ويوم ضحيان وقوله اسنختم عن

قال فانتاعلي في طوافهم اوقات انكأ أحدهم الاخرى قال فانتاعنا ٤٥٩ عن قولهم اتأال فانتاعلي فقات هي مثل

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال من حلف على عين على محلول بين ويحفل ان  
تكون على معنى الباء كقوله تعالى حقيق على بتشديد الباء كاذبة صفة ليلين (ليقتطع)  
ليأخذ (بهم مال رجل مسلم) أو ذى أو معاهد ونحوه أو امرأة (أو قال أخيه) في الاسلام  
أو البشري والشك من الراوى بغير حق بل بمجرد عينه المحكوم به في ظاهر الشرع  
وجواب من قوله (لحق الله) عز وجل (وهو عليه غضبان) لا يتصرف للصقة وزيادة الاف  
والنون وهو اسم فاعل من غضب يقال رجل غضبان وامرأة غضبية وقضاي والغضب  
من المخلوقين هو شئ يداخل قلوبهم ويكون مجودا كغضب الله ومذموما وهو ما يكون  
غير الله واطلاقه على الله يحفل ان يراد به آثاره ولو ازمه كالغضب فيكون من صفات  
الافعال او هو على ارادة الاتقام فيكون من صفات الذات (فانزل الله) عز وجل  
(تصديقه ان الذين يشتركون بهدا الله) المصدر مضاف الى الفاعل اي بما عهد الله اليهم أو  
الى المفعول اي ان الذين يستبدلون بما عهدوا عليه من الايمان (قال سليمان) بن مهران  
الاعمش (في حديثه عن الاشعث بن قيس) الكندي وعبد الله بن محمد (فقال ما يحدثكم  
عبد الله بن مسعود (قالوا له) كان يحدثنا بكذا وكذا (فقال الاشعث بن قيس) بتشديد  
الياء هذه الآية (وقصاحب لي في بر كانت بيننا) وفي حديث الاشعث بن قيس قال كان  
بينى وبين رجل خصومة في بر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مسلم في  
أرض باليمن ولا يمنع أن تكون الخصومة في الجموع فرة ذ كرت الأرض لان البرد اخلة  
فيها ومرت ذ كرت البرلان البئر هي المقصودة لسقى الأرض ومطابقة الحديث للترجمة  
في قوله بعهد الله فمن حلف بالعهد فحنت لزمته كفارة عند مالك والكوفين وأحمد وقال  
الشافعي لا يكون يمينا الا ان نواه قاله ابن المنذر والحديث سبق في كتاب الشرب في باب  
الخصومة في البئر (باب الحلف بعزة الله) عز وجل (وصفاته) كالتحلق والسميع  
والبصير والعليم (وكلماته) ولا يذرو كلامه كافتقار أن أو بما نزل الله وفيه عطف العام  
على الخاص والخاص على العام لان الصفات أعم من العزة والكلام والايمان تنقسم  
الى صريح وكناية ومتردد بينهما وهو الصفات وهل تلحق الكناية بالصريح ولا تحتاج الى  
فصل أم لا والراجح ان صفات الذات منها ما يلحق بالصريح فلا تنفع معها التورية اذا  
تعلق به حق آدمي وصفات الفعل تلحق بالكناية فعزة الله من صفات الذات وكذا اجلاله  
وعظمته (وقال ابن عباس) مما وصله المؤلف في التوحيد (كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول اعوذ بعزتك) استدله على الحلف بعزة الله لانه وان كان بلفظ الدعاء لا  
يستأذ الا بانه او بصفة من صفاته كذا قال في الفتح وقال ابن المنير في حاشيته أعوذ بعزتك  
دعاء وليس بقسم ولكنه لما كان المقر رانه لا يستأذ الا بالقديم ثبت بهذا ان العزة من  
الصفات القديمة لا من صفات الفعل فتعقد اليقين (وقال ابو هريرة) مما سبق في صفات  
الحشر من كتاب الرقاق (عن النبي صلى الله عليه وسلم) سبق رجل بين الجنة والنار فيقول  
يارب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا اسألك غيرها) ذكره صلى الله عليه وسلم مقررا  
له فيكون جهة في الحلف به (وقال ابو سعيد) الخدرى رضى الله عنه (قال النبي صلى الله

عنه عن الاستغناء ويرواه بعضهم انصارنا وهو يعناه وتقديره لو كان هنا احد من انصارنا لا نصبر لنا (قوله كلمة بطلا الفم) اي







وكن على حذر من اهل مكة فانهم قد شنفوا له وتجهموا في حديثنا محمد بن منقذ العنزي حدثني ابن ابي هدي انا ابن عون عن جريد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر يا ابن اخي صليت سنتين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت فابن كنت توجهه قال حيث وجهني الله واقتص الحديث بنحو حديث سليمان بن المغيرة وقال في الحديث فتناظرا الى رجل من الكهنة قال فلم يزل اخي انيس يحده حتى غلبه قال فاخذنا صرخته فقمنا بها الى صرمتنا وقال ايضا في حديثه قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام قال فانيته فاني لا ول الناس حياه بخصه الاسلام قال قلت السلام عليك يا رسول الله قال وعليك من افت وفي حديثه ايضا قال منذ كم انت ههنا فقال قلت منذ خمس عشرة وفيه قال فقال ابو بكر اتفقني بضيافته الليلة والهجرة في اوله مكسورة على المشهور وحكي القاضي قصها ايضا وأشار الى ترجمته وايس براج وروضة براه وجامعه هامة وضاد مجعقة مقتوحات (قوله شنفوا له ويجهموا) هو بشين معجمة مفتوحة ثم نون مكسورة ثم فاء أي أبغضوه ويقال رجل شنف مثل حذراى شافى مبغض وقوله تجهموا اي قابله بوجوه غليظة كريمة (قوله فابن كنت توجهه) هو فتح التاء والجيم وفي بعض النسخ توجه بضم التاء وكسر الجيم وكلاهما صحيح (قوله فتناظرا الى رجل من الكهنة) اي صاحبا اليه (قوله اتفقني بضيافته) الحديث

الحديث اشارة الى عظم قدر الامة الحمدي لاجل نبيا القوله تجاوز لامتى واختصاصها بذلك والحديث سبق في الطلاق والعناق وبه قال (حدثنا عثمان بن الهيثم) بفتح الهاء والمثناة المؤذن البصري (او) حدثنا (محمد) هو ابن يحيى الذهلي (عنه) عن عثمان بن الهيثم وكل من عثمان بن الهيثم ومحمد الذهلي شيخ البخاري وكذا وقع مثل هذا في باب الذرية واخر كتاب اللباس (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال سمعت ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (يقول حدثني) بالافراد (عيسى بن طهارة) بن عبيد الله بضم العين التيمي (ان عبد الله بن عمرو بن العاص) رضى الله عنهما (حدثني ان النبي صلى الله عليه وسلم بيثما) بالميم (هو بخطاب يوم النحر) يعني على ناقته (اذ قام اليه رجل) لم يسم (فقال كنت احسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا) أي حلفت قبل ان انحر (نحرت قبل ان ارى كذا) مسلم من رواية يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج (ثم قام آخر فقال يا رسول الله كنت احسب كذا وكذا هؤلاء) لاجل هؤلاء (الثلث) الحلق والنحر والرمي (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لكل من الرجلين (افعل ولا حرج) لا اثم ولا فدية في التقديم والتأخير (لهن) لاجل هؤلاء الثلاث (كلهن يومئذ فاستل) صلى الله عليه وسلم (يومئذ عن شئ) من الرمي والنحر والحلق قدم ولا آخر (الا قال افعل) افعل كذا بالسكرار مرتين لابي ذر عن الجوى وسقط الثاني لغيره أي افعل ذلك التقديم والتأخير (ولا حرج) عليك مطلقا والحديث سبق في العلم بافظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع يعني للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم أشعر بخلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم أشعر فتحررت قبل ان ارى قال ارم ولا حرج وكذا هو في باب القمباء الى الدابة عند الجرة من كتاب الحج وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس الحافظ ابو عبد الله البربري الكوفي قال (حدثنا ابو بكر) ولا يذرا ابو بكر بن عباس بالمتناة التحية والشين المعجمة ابن سالم الازدي الكوفي المقرئ الخياط بالحاء المهملة والنون المشددة مشهور بكنيته والاصح انها اسمها ثقة عابد الا انه لما كتبوا حفظه وكتبه صحيح (عن عبيد العزيز بن رفيع) بضم الراء وفتح القاء بعدها تحية ساكنة فعين مهملة أي عبد الله الاسدي المكي سكن الكوفة (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال قال رجل) لم يسم (لنبي صلى الله عليه وسلم زرت) أي طفت طواف الزيارة (قبل ان ارمي) بالجرة (قال) عليه الصلاة والسلام (لا حرج) لا اثم عليك (قال آخر) لم يسم (حلفت) شعر رأسي (قبل ان اذبح) هدي (قال لا حرج) عليك (قال آخر) ثالث لم يسم (ذبحت) هدي (قبل ان ارمي) بالجرة (قال لا حرج) عليك والحديث سبق بالحج وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرا (حدثنا) امحق بن منصور (ابو يعقوب الكوسج المروزي قال) (حدثنا ابو اسامة) حماد ابن اسامة قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن عمر) العمري (عن سعيد بن ابي سعيد) كيسان المقرئ (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (ان رجلا) اسمه خلاد بن رافع (دخل المسجد يصلي) ولا يذرا عن الكشميين فصلى بالقامبل التحية (ورسول الله صلى الله عليه وسلم) البالية (قوله فراء على فعراف انه غريب فلما رآه تبعه) كذا هو في جميع نسخ مسلم تبعه وفي رواية البخاري أتبعه



حق امسى فعاد الى مضجعه فربه  
عليه وسلم في ناحية المسجد فجاء الرجل (فلم عليه) صلى الله عليه وسلم (فقال له) بعد  
ما رآه عليه السلام (ارجع فصل فانك لم تصل) فني للعقبة الشرعية ولا شك في انتقامها  
بانتقام كمن او شرط منها وفي رواية اعدصلاك (فرجع) الرجل (فصلي ثم سلم) عليه صلى  
الله عليه وسلم (فقال) له (وعليك) السلام (ارجع فصل فانك لم تصل) فرجع فصلي ثم (قال)  
الرجل (في الثالثة فاعلني) بقطع الهمة ولا يذرع عن الكسبية في الثانية والثالثة  
فاعلني اي يا رسول الله (قال) عليه الصلاة والسلام (اذقت الى الصلاة فاسبح الوضوء)  
بهمزة قطع مفتوحة (ثم استقبل القبلة فكبر) تكبيرة الاحرام (واقرأ بما تيسر معك من  
القرآن) ما موصولة ومعك متعلق بتيسر او بحال من القرآن ومن تعيضية ويعدان  
يتعلق من القرآن باقرا لانه لا يجب عليه ولا يستحب له ان يقصر اجمع ما تيسر له من  
القرآن ولا يجد وابن حبان ثم اقرأ بام القرآن ثم اقرأ بما شئت (ثم اركع حتى) الى ان  
(تطمئن) أي تسكن حال كونك (راكعا ثم ارفع رأسك حتى تعدل) حال كونك (قائما ثم  
اسجد حتى تطمئن) حال كونك (ساجدا ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن) حال كونك (جالسا  
ثم اسجد حتى تطمئن) حال كونك (ساجدا ثم ارفع حتى تستوي) حال كونك (قائما ثم  
افعل ذلك) المذكور من التكبير وما بعده (في صلاة كاهما) فرضا ونفلا على اختلاف  
اوقاتها واسمائها وكذا الصلاة بكل لانها أركان متعددة والحديث مسبق في باب  
وجوب القراءة للإمام والمأموم وليس فيه مطابقة لما ترجم له هنا في باب وجوب  
القراءة والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره في هذا الفصل المطابقة وأورد المصنف هذه  
الرواية هنا ليعلم عن هذه الزيادة تشجيد اللذان رحمه الله تعالى ما أدق نظره وبه  
قال (حدثنا فروة بن أبي المقرئ) بالقائمة المقصورة والراء السائدة والمقرئ بفتح الميم  
وسكون القين المهملة والراء معجمة الكندي الكوفي قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم  
الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي (عن هشام بن عروة) بن الزبير (عن  
أبيه عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت هزم) بضم الهاء وكسر الزاي (المشركون يوم)  
وقعة (أحد هزيمة تعرف فيهم - فصرخ ابليس) يخاطب المسلمين (أي عباد الله) احذروا  
(آخركم) الذين من ورائكم فاقتلوهم أراد أن يقتل المسلمون بعضهم بعضا ولا يذرع  
آخركم (فرجعتم اولاهم) قتال آخرهم ظانين أنهم من المشركين (فاجللت) بالميم  
فاقتلت (هو) آخرهم فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو يابسه (اليمان يقتله المسلمون  
بظنونه من المشركين) (فقال) حذيفة لهم هذا (أبي) هذا (أبي) لا تقتلوه (قالت) عائشة  
(قوال الله ما تحجزوا) بالنون الساكنة والهاء المهملة والجمجمة المفتوحة والزاي المضمومة  
كذا في اليونانية وفي غيرها ما احتجزوا بقرينة بين الهمزة والواو من غير نون أي ما انفصلوا  
عنه (حتى قتلوه) وعند ابن اسحق وأما اليمان فاختلفت أساليب المسلمين فقتلوه  
ولا يعرفونه فقال حذيفة قتلتم أبي قالوا والله ما عرفناه (فقال) حذيفة (معتذرا عنهم -  
غفر الله لكم قال عروة) بن الزبير (قواله ما زالت في - حذيفة منها) من قتله أي به (بقية  
حتى ألقى الله) عز وجل أي بقية من حزن وخسر من قتل أبيه كذا قرره الكرماني ولا ي

قال القاضي هي أحسن وأشبهه  
بمساق الكلام وتكون باسكان  
الناء أي قال له اتبعني قوله أحقل  
قرينه) بضم القاف على التصغير  
وفي بعض النسخ قرينة بالتكبير  
وهي الشنة المذكورة قبله (قوله  
ما ألقى للرجل) وفي بعض النسخ أن  
وهما الفتان أي ما حان وفي بعض  
النسخ اما بزيادة الف الاستفهام  
وهي مرادة في الرواية الأولى ولكن حذف وهو جائز (قوله لا يصرخن بها ابن ظهرانهم) دبر

ذرعن الجوى والمستقلى بقية غير بالاضافة الى خيرة الساقطة من الرواية الاخرى أي  
احقر الخيرة من الدعاء والاستغفار لقائل أبيه واعترض في الفتح على الكرماني في  
تفسيره بقية بالحزن والتضرع فقال انه وهم سبقه غيره اليه وان العوالب ان المراد انه  
حصل له خبر بقوله للمسلمين الذين قتلوا آباءه خطا غفر الله لكم فاسترد ذلك الخبر فيه الى ان  
مات وتعبه العيني فقال ان نسبة الكرماني الى الوهم وهم لان الكرماني انما أسر على  
رواية الكشميين والاقرب فيها ما فسر لانه تحسره على قتل أبيه على يد المسلمين غاية التحسر  
وأجاب في انتقاض الاعتراض بأنه لم يشكره تحسره وانما أنكره تحسره بالخبر بالتحسر قيل  
بمطابقة الحديث للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشكر على الذين قتلوا  
اليمن لجهلهم بفعل الجهل هنا كالفسيان فن ثم ناسب دخول الحديث هنا مع أن فيه  
اليمن وهو قول حذيفة فوالله والحديث سبق في باب ذكر حذيفة في آخر المناقب وبه  
قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع (حدثنا) يوسف بن موسى (بن راشد القطان الكوفي قال  
(حدثنا ابواسامة) حماد بن اسامة قال (حدثني) بالافراد (عوف) بفتح العين المهملة  
وسكون الواو بعد هاء القاف (عن خلاص) بكسر الخاء المهملة وتخفيف اللام وبمعنى  
الافسين مهملة ابن عمر والهجرى (ومحمد) هو ابن سيرين كلاهما (عن ابى هريرة  
رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل) حال كونه (ناسيا وهو)  
أي والحال أنه (صائم فليتم صومه) القاء جواب الشرط واللام لام الامر وهي بعد الواو  
والفامها كنية ويتم من أتم مضاعف الآخر مفتوح ويجوز كسره على التقاء  
الساكنين وتسميته صوما والاصل الحقيقة الشرعية دليل على عدم القضاء (قائما  
اطمعه الله) عز وجل (وسقاء) فليس له مدخل بوجه بخلاف المتعمد وفيه دلالة على  
عدم تكليف النامي ومما الحديث في باب الصائم اذا اكل او شرب من كتاب الصوم  
• وبه قال (حدثنا آدم بن أبي اياس) بكسر الهمزة وتخفيف التحتية عبد الرحمن  
العبدي لابي الخراساني الاصل قال (حدثنا ابن ابي ذئب) محمد بن عبد الرحمن بن الحارث  
ابن ابي ذئب (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن عبد الله  
ابن بريدة) بضم الموحدة وفتح الحاء المهملة وسكون التحتية بعدها فون فها تأنيث اسم  
أمه واسم أبيه مالك بن القشيب بكسر القاف وسكون الشين المهملة بعدها موحدة  
الازدي حليف بني المطلب رضي الله عنه أنه (قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
الظهر (فقام في الركعتين الأولى قبل ان يجلس) معطوف على صلى وفي قوله في  
الركعتين يعني من كقلوه • ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال • ويحتمل ان تكون على  
بابها أي قام في جلوس الركعتين قبل أن يتمها والأولين بضم الهمزة وسكون الواو  
وتحتيتين (قضى) صلى الله عليه وسلم (في صلاته فلما قضى صلاته) أي قارب ذلك والا  
فالتسليمة الأولى من نفس الصلاة عند الجمهور وكذا الثانية على المرجح عندنا وقرينة  
الجاز قوله (استظر الناس تسليمة فكبر ومجد) بالواو ولا يذرع فجد بالقاء للسهم (قبل  
ان يسلم ثم رفع رأسه) من السجود (ثم كبر ومجد) ثانيا (ثم رفع رأسه) من السجود (وسلم)

هو بضم الراء من لا صرخن أي  
لارفعن صوتي بها وقوله بين  
ظهرانهم أي بينهم وهو بفتح النون  
ويقال بين ظهرين  
• (باب من فضائل جرير بن  
عبد الله رضي الله عنه) •  
(قوله ما جئني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منذ أسأت ولا رآني الا  
ضحك) معناه ما منعني الدخول  
عليه في وقت من الاوقات ومعنى  
ضحك تبسم كما صرح به في الرواية



فقال كان في الجاهلية بيت يقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت من يحيى من ذى الخليفة والكعبة اليمنية والشامية فنقرت اليه في مائة وخمسين من أحسن فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فانيته فآخبرته قال فندعنا ولا حس في حديثنا اصحق بن ابراهيم انابرير عن ابي عبد الله بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله الجبلي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جرير الاتري يحيى من ذى الخليفة بيت تخشم كان يدعى كعبة اليمنية (قوله ذوالخليفة) بفتح الخاء المعجمة واللام هذا هو المشهور وحكى القاضي أيضا ضم الخاء مع فتح اللام وحكى أيضا فتح الخاء وسكون اللام وهو بيت في اليمن كان فيه اصنام يعبدونهم (قوله وكان يقال له الكعبة اليمنية والكعبة الشامية) وفي بعض النسخ الكعبة اليمنية الكعبة الشامية بغير واو وهذا اللفظ فيه ايهام والمراد ان ذوالخليفة كانوا يسمونها الكعبة اليمنية وكانت الكعبة الكعبة التي بمكة تسمى الكعبة الشامية ففروا بينهم ما للتمييز هذا هو المراد فيقول اللفظ عليه وتقديره يقال له الكعبة اليمنية ويقال للتي بمكة الشامية وامان رواء الكعبة اليمنية الكعبة الشامية بحذف الواو فعناء كان يقال هذان اللفظان أحدهما الموضع والاخر لا آخر وأما قوله هل أنت مريحي من ذى الخليفة والكعبة اليمنية والشامية فقال القاضي عباس ذكر الشامية وهم وغلط من بعض الرواة والصواب فلا

فلا في الخليل فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض بيده في صدري فقال اللهم بته واجعله هاديا مهديا قال فانطلق فخرقه بالنار ثم بعث جريرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يبشره بيكنى ابا اوطاة منفاقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما جئتك حتى تر كما كانا جعل أجرب فبكرك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل احسن ورجالها خمس مرات في حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع ح وحديثنا ابن عمر نا ابي ح وحديثنا محمد بن عباد نا سفيان ح وحديثنا ابن ابي عمر نا مروان يعني القزاري ح وحديثنا محمد بن رافع نا ابواسامة كلهم عن ابي عبد الله هذا الاسناد وقال حذفه وقد ذكره البخاري بهذا الاسناد وليس فيه هذه الزيادة والوهم هذا كلام القاضي وليس يجيد بل يمكن تأويل هذا اللفظ ويكون التقدير هل أنت مريحي من قولهم الكعبة اليمنية والشامية وجود هذا الموضع الذي يلزم منه هذه التسمية (قوله فنقرت) اي خرجت للقتال (قوله تدعى كعبة اليمنية) هكذا هو في جميع النسخ وهو من اضافة الموصوف الى صنفته وأجازوه الكوفيون وقد البصريون فيه حذفاً أي كعبة الجهة اليمنية واليمنية بتخفيف الياء على المشهور وحكى تشديد ها وسبق أيضا في كتاب الحج (قوله كانا جعل أجرب) قال القاضي معناه مطلي بالقطر ان لم يه من الحرب فصار أسود فلان يعني صارت سودا من احواله ووفيه



زهر بن حرب وأبو بكر بن النضر  
قالا هاشم بن القاسم نازعا من  
عرايشكم قال سمعت عبيد الله  
ابن أبي بن ميثم يحدث عن ابن عباس  
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى  
الخلافة فوضعت له وضوءا فلما خرج  
قال من وضع هذا في رواية زهير  
قالوا وفي رواية أبي بكر قلت ابن  
عباس قال اللهم فقها في الدين  
النكابة يا نازع الباطل والمبالغة  
في إزالته وفي هذا الحديث استحباب  
إرسال البشير بالفتح وضوؤها  
(قوله في حديث مروان بن أبي أرمطة  
حسين بن ربيعة) هكذا هو في  
بعض النسخ حسين بن القاسم وفي  
أكثرها حسين بن القاسم وذكر القاض  
الوجهين قال والصواب الصادق  
وهو الموجود في نسخة ابن ماهان  
(باب من فضائل عبد الله بن  
عباس رضي الله عنهما)  
(قوله حديث زهير بن حرب وأبو  
بكر بن النضر) هكذا هو في جميع  
نسخ بلادنا أبو بكر بن النضر وكذا  
نقله القاضي عن جهو ورواية  
صحيح مسلم وفي نسخة العذري  
أبو بكر بن أبي النضر قال وكلاهما  
صحيح هو أبو بكر بن النضر بن أبي  
النضر هاشم بن القاسم معاه الحاكم  
أحمد ومعه الكلابي في هذا هذا  
ما ذكره القاضي وعن قال أحمد  
أحمد عبد الله بن أحمد الدورقي  
وقال السراج سأله عن أحمد فقال  
أصح كذا في هذا وهذا هو الأشهر ولم  
يذكر الحديث في كتابه الكافي  
غيره والمشهور فيه أبو بكر بن أبي النضر (قوله صلى الله عليه وسلم في ابن عباس اللهم فقها في الدين)

ورود الوعيد على من حلف كذبا متعمدا \* وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) أبو  
الحسن المروزي المجاور بمكة قال (أخبرنا) ولابي ذر حدثنا (النضر) بالصاد المجهمة  
السكينة ابن شميل بضم السين المجهمة قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا فراس)  
بكسر القاف وتحقيف الراء وبعد الألف سين مهملة ابن يحيى المكتوب (قال سمعت  
الشعبي) عاصم يحدث (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين بن العاصم (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) أنه (قال الكبار) جمع كبيرة وهي ما توعد عليها (الأشتر بالله) بالتخاذه غيره  
(وعقوب الوالدين) بعد بيان أمرهما وترك خدمتهما (وقتل النفس) التي حرم الله إلا  
بالحق (والعين الغموس) بأن يحلف على الماضي متعمدا للكذب كأن يقول والله  
ما فعلت كذا أو فعلت كذا انقيا وثابتا وهو يعلم أنه ما فعله أو فعله أو الغموس أن يحلف  
كاذبا بالذهب بجمال أحذروا في أن شاء الله تعالى عد الكبار ومباحثها في كتاب الحدود  
يعون الله تعالى \* والحديث أخرجه أيضا في النبات واستنباه المرتدين والترمذي  
في التفسير والتلويح فيه وفي القصاص والحارثية (باب قول الله تعالى) في سورة آل  
عمران (أن الذين يشتركون) يستبدلون (بعهد الله) بما عاهدوه عليه من الإيمان بالرسول  
(وإيمانهم) وبما عاهدوا به من قولهم لنؤمنن به ولننصرنه (غنا قليلا) متاع الدنيا أولئك  
لا خلاق لهم) لا نصيب لهم (في الآخرة) ونعيمها وهذا مشروط بالاجماع بعدم التوبة فإن  
تاب سقط الوعيد (ولا يكلمهم الله) كلاما يبرهم (ولا ينظر إليهم يوم القيامة) نظر راحة  
ولا يقبلهم خيرا وليس المراد منه النظر بتقلب الخدقة إلى المرقع تعالى الله عن ذلك (ولا  
يزكهم) ولا يظهرهم من دنس الذنوب بالمفخرة أو لا يثني عليهم كما يثني على أوليائه كشأن  
المركي للشاهد والتركية من الله قد تكون على السنة الملائكة كما قال تعالى والملائكة  
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقد تكون بغير واسطة  
أما في الدنيا كما قال تعالى التائبون العابدون وأما في الآخرة كما قال تعالى سلام قولا  
من رب رحيم \* ثم لما بين تعالى حرمانهم عما ذكر من الثواب بين كونهم في العقاب  
فقال (ولهم عذاب اليم) مؤلم كذا في رواية كريمة سياق الآية إلى آخرها وقال في رواية  
أبي ذر أن الذين يشتركون بعهد الله وإيمانهم الآية واستبعد من الآية أن العهد غير  
اليمين لألفظ العهد عليه (وقوله) ولابي ذر وقول الله تعالى (جل ذكركم ولا تجعلوا الله  
عرضة لإيمانكم) فعلة بمعنى المقولة كالقبضة والغرفة أي لا تجعلوا عرضة للإيمان من  
قولهم فلان عرضة لكذا أي معرض قال كعب

من كل نكاحه الذي إذا عرفت \* عرضها طامس الأعلام مجهول

وقال حسان \* هم الأنصار عرضها اللقاء وهما بمعنى معرض لكذا أو أنهم لما تعرضه  
على النبي فيكون من عرض العود على الإناء فيعرض دونة ويبرح جارا أو مانعا والمعنى  
على هذا النهي أن يحلفوا بالله على أنهم لا يبرون ولا يتقون ويقولون لا نقدر تفعل  
ذلك لأجل حلفنا ومن العرضة وهي القوة والشدة يقال جل عرضة للسفر أي قوى عليه  
وقال الزبير



عرفهم فقلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار قال فقلت ما لك فقال لي لم ترع نقصتها على خمسة فقصتها خمسة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا يشام من الليل الا قليلا **حديثي** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي انا موسى بن خالد خفيق الهرياني عن ابي اسحق الفزاري عن عبيد الله بن عرعن عن نافع عن ابن عمر قال كنت ابيت في المسجد ولم يكن لي اهل فرايت في المنام كأنما انما لي الى قبر فذكر من النبي صلى الله عليه وسلم به في حديث الزهري عن سالم عن ابيه في المسجد (قوله قرآن كقرني البر) **فهو** التلخيصان اللتان عليهما الخطاف وهو الحديث الذي في جانب البكرة قاله ابن دريد وقال الخليل هو ما بيني حول البر ويوضع عليه النشبة التي يدور عليها المور وهي الحديدة التي تدور عليها البكرة (قوله لم ترع) أي لا روع عليك ولا ضرر (قوله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل) فيه فضيلة صلاة الليل (قوله اخبرنا موسى بن خالد خفيق الفرياني) الخفيق بن خالد خفيق والمثناة فوق اي زوج نفسه والقرابي بكسر القاف ويقال له القيرابي والفاريابي ثلاثة أوجه

فهذه لا يام الحروب وهذه \* للهوى وهذي عرضة لا رجحاننا أي قوة وعدة أي لا تجعلوا العيب بالله قوة لا تهكم في الامتناع من البر وقوله (أن تبروا وتنقوا وتصلحوا بين الناس) عطف بيان لا يمانكم أي للامور والمخاوف عليها التي هي البر والقوى والاصلاح بين الناس واللام تتعلق بالفعل أي ولا تجعلوا الله لا يمانكم برضا ويجوز أن تكون اللام تعليلية ويتعلق أن تبروا بالفعل أو بالعرضة أي ولا تجعلوا الله لا يمانكم عرضة لأن تبروا وفي ذلك نهي عن الجراءة على الله بكثرة الحلف به وذلك لأنه من أكثر ذكره في معنى من المعاني فقد جعله عرضة يقول الرجل قد جعلتني عرضة للوهم قال الشاعر

وقد ذم الله من أكثر الحلف بقوله ولا تطع كل حلاف مهين وقال تعالى واحفظوا أيمانكم وكان الخلق يمدحون بالاقبال من الحلف والحكمة في الأمر بتقليل الأيمان أن من حلف في كل قليل وكثير بالله انطلق لانه بذلك ولا يبقى للعيب في قلبه وقع فلا يؤمن من أقدمه على الأيمان الكاذبة فيضلل ما هو الغرض الأصلي من العيب وأيضا كلما كان الإنسان أكثر تعظيما لله تعالى كان أكمل في العبودية ومن كمال التعظيم أن يكون ذكر الله تعالى أجل وأعظم وأعلى عنده من أن يستشبهه في غرض من الأغراض النبوية **والله - جميع** (لا يمانكم) (عليهم) بياتكم وسقط لاني ذكر من قوله أن تبروا الى آخر الآية وقوله جل ذكره ولا تشتروا بهدا الله غنا قليلا (عرضا من الدنيا بيرا) (ان ما عند الله) من ثواب الآخرة (هو خير لكم ان كنتم تعلمون) وقوله تعالى (وأوفوا بعهدهم الله اذا عاهدتم) هي البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله (ولا تنقضوا الأيمان بعدتوك بدها) بعدتوك بدها باسم الله (وقل جعلتم الله عليكم كفيلا) شاهد اورقيا وفي رواية أي ذر ولا تشتروا بهدا الله غنا قليلا الى قوله ولا تنقضوا الأيمان بعدتوك بدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال في الفتح وسقط ذلك لجمعهم ووقع فيه تقديم وتأخير والصواب قوله ولا تنقضوا الأيمان بعدتوك بدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الى قوله ولا تشتروا بهدا الله غنا قليلا ووقع في رواية التي بعد قوله عز وجل عرضة لا يمانكم ما فيه وقوله ولا تشتروا بهدا الله غنا قليلا الآية وقوله وأوفوا بعهدهم الله اذا عاهدتم الآية \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلة التبرذكي قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح الشكري) (عن الاعمش) سليمان الكوفي (عن ابي وائل) (شقيق بن سلمة) (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على (عين صبر) باضافة عين لصبر معصيا عليه في الفرع كامله لما بين ما من الملازمة والا كثر على تنوين يمين فيكون صبر صفة له مصدر بمعنى المفعول أي مصبورة كافي الرواية الاخرى على يمين مصبورة فيكون على التعويض بوصف اليمين بذلك لان اليمين الصبر هي التي يلزم الحاكم الخدم بها والمصبور في الحقيقة الخالف لا اليمين أو المراد ان الخالف هو الذي صبر نفسه وجسمها على هذا الامر العظيم الذي لا يصبر احد عليه فالخالف هو الصابر واليمين مصبورة أي مصبورة عليها

وزاد المؤلف في الاختصاص من رواية أبي معاوية وفي الشرب من رواية أبي حنيفة كلاهما عن الامش هو فيها فاجر لكن رواية أبي معاوية هو عليها فاجر وكان فيها حذافيره هو في الاقدام عليها كاذب حال كونه (بقتطع بها) بسبب العيب (قال امرئ مسلم) أودى ونحوه وفي صحيح مسلم - حق امرئ مسلم بينه (ألقى الله وهو عليه غضبان) جواب من وغضبان لا ينصرف زيادة الالف والنون أي فيعامله معاملة المعضوب عليه فيعذبه (فانزل الله) عز وجل (تصدق ذلك ان الذين يشتركون بهدا الله ويمانهم غنا قليلا الى آخر الآية) ليس في رواية أبي ذر الى آخر الآية وفي مسلم والترمذي عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود عن طريق جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين عن فروعان عن حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه الحديث ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهره أن الآية نزلت قبل وسبق في تفسير سورة آل عمران انهم انزلت فيمن أقام صلواته بعد العصر خلف كاذبا فيصنع من انما نزلت في الامر من معا (قد دخل الاشعث بن قيس) المكان الذي كانوا فيه (فقال ما حدثكمكم ابو عبد الرحمن) عبد الله بن مسعود (فقالوا) ولا يذروا (كذا وكذا قال) (الاشعث) (في) (بثديد النخبة) (انزلت) هذه الآية (كانت) والله وى والمستخلى كان (لي بقرى ارض ابن عمي) اسمه معدان وقيل جبر بن الاسود الكندي ولقبه الجشقيش يفتح الجيم وسكون القاف والشينين المجهتين بينهما نخبة ساكنة وفي رواية أبي معاوية كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجاءني ولا تضاد بين قوله ابن عمي وقوله من اليهود لان جماعة من أهل اليمن كانوا لهم ودوا وقد ذكر أنه أسلم فيقال انما رصفه الاشعث بذلك باعتبار ما كان عليه أولا (قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي فادعت عليه (فقال) لي صلى الله عليه وسلم (بينك وبينه) بالرفع فيه ما اما فاعل بفعل مقدر أي تخضر بينك تشهدك أو تحلفك بينه فبينه خبر مبتدأ محذوف أولئك بينه فيكون مبتدأ والخبر في الجار والمجرور ويحتمل أن يكون بينك خبر مبتدأ محذوف أي الواجب بينك وبينه ان لم يكن لك بينة قال الاشعث (فقلت اذا جلف عليها) على البر (بارسول الله) واذا خوف جواب نصب الفعل المضارع بشرط ثلاثة أن يكون أولا فلا يعتمد ما بعدها على ما قبلها كما تقول في جواب من قال أزورك اذا اكرمك بالنصب فان اعتمد ما بعدها على ما قبلها رفعت نحو قولك انا اذا اكرمك الثاني ان يكون مستقبلا فلو كان حالا وجب الرفع نحو قولك ان قال جاء الحاج اذا أفرح تريد المالة التي أنت فيها الثالث أن لا يفصل بين ما بين الفعل بفواصل ماعدا القسم والنداء ولا فان دخل عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب والرفع أكثر فحقوقه تعالى واذا ايلبثون خلفك الا قليلا والفعل هنا في الحديث ان اريد به الحال فهو مرفوع وان اريد به الاستقبال فهو منصوب وكلاهما في الفرع كماله والرفع رواية غير أبي ذر وفي رواية أبي معاوية اذا جلف ويذهب بجالي وفي رواية أبي معاوية قال ألت بينة فقلت لا فقال لا يهودي احلف وفي رواية أبي حنيفة قال لي شهدت ما لي شهدت قال فيمنه وفي رواية أبي وائل من طريق ولده علقمة فانطلق ليحلف (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

(باب من فضائل انس بن مالك رضي الله عنه)

(قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه لانس رضي الله عنه اللهم اكفر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته) وذكر في الرواية الاخرى كثر ماله وولده هذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم في اجابة دعائه وفيه فضائل لانس وفيه دليل لمن يفضل الغنى على الفقر ومن قال بتفضيل الفقر اجاب عن هذا بان هذا قد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بان يبارك له فيه ومتى بورك فيه لم يكن فيه فتنة ولم يحصل بسببه ضرر ولا نقص في حق ولا غير ذلك من الاثبات التي تنطرق الى سائر الأغنياء بخلاف غيره وفيه هذا الادب البديع وهو انه اذا دعا

بشيء له تعلق بالدنيا ينبغي ان يضم الى دعائه طلب البركة فيه والصيانة ونحوهما وكان انس وولده رجة وخير اوتاهما بلا ضرر







أن يقول ما لا يعلم وما خذ ذلك  
قال رأيت رؤيا على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقصتها عليه  
رأيتني في روضة كرسعها وعشها  
خضرتها ووسط الروضة عمود من  
حديد أسفله في الأرض وأعلى في  
السماء في أعلاه عروة ثقيل في رقبته  
فقلت لا أستطيع لحاقه منصف  
قال ابن عون والمنصف الخادم فقال  
ينبغي من خفي وصف أنه رفعة  
من خلقه بيده فريت حتى كنت  
في أعلى العمود فاخذت بالعروة  
فقبل لي استسك فلقد استسكت فقلت  
وانه الذي يدي فقصتها على النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة  
الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام  
وتلك العروة عروة الوثقى فانت على  
الاسلام حتى تموت قال والرجل  
عبد الله بن سلام في حديثنا محمد بن  
عمر بن عباد بن جبلة بن رواد  
نا حري بن عمار نا قره بن خالد  
عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن  
عباد كنت في حلقة فيها سبعين مائة  
وابن عمر فر عبد الله بن سلام فقالوا  
منهم وثابت بن قيس وغيرهم وليس  
هذا محققا القول بعد فان سدا  
قال ما سمعته ولم ينف أصل الاخبار  
بالجنة لغيره ولو نقاه كان الاثبات  
مقلما عليه (قوله عن قيس بن عباد)  
بضم العين وتخفيف الباء (قوله  
فصلي ركعتين فيما ثم خرج) وفي بعض  
النسخ فصلي ركعتين فيما ثم خرج  
وفي بعض ما فصلي ركعتين ثم خرج  
فهذه الاخيرة ظاهرة واما اثبات فيها  
أو فيها ما هو الموجود لعظم رواية  
لم وفيه نقص وقيل ما ثبت في

(حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن القاسم)  
ابن عاصم التميمي ويقال الكلبي بنون بعد التحية (عن زهدم) يفتح الزاي وسكون  
الها وفتح الدال المهملة ابن مضرب الجري أنه (قال كاعند أبي موسى الأشعري) رضي  
الله عنه (فقال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قمر من الأشعرين فوافقته) بالاقاف  
بعد القاء (وهو غضبان فاستعملناه) طلبنا منه أن يجعلنا وأئمتنا على ابل لغزو رسولك  
(حلف) صلى الله عليه وسلم (أن لا يجعلنا ثم قال) أي بعد ان أقي بنب ابل من غنية  
وأمر لهم بخص ذود وانطلقوا فقالوا اتفقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه ورجعوا  
اليه وذكر كروا له ذلك وقال اني لست أنا اخلصكم ولكن الله جل جلاله (والله ان شاء الله  
لا احلف على عين) أي على مخلوق بعين (فأرى غير ما خيرا مني الا أتيت الذي هو خير) من  
الذي حلفت عليه (وتحلفتا) بالكفارة وقوله وهو غضبان مطابق لبعض الترجمة ووافق  
انه حلف على شيء ليس عنده وقال ابن المنير لم يذكر البخاري في الباب ما يناسب ترجمة العين  
على المعصية الا أن يريد عين أبي بكر على قطعة من طمح وليست بقطعة بل هي عقوبة له  
على ما ارتكبه من المعصية بالقذف ولكن يمكن ان يكون حلف على خلاف الاولى فاذا  
نسي عن ذلك حتى أحنث نفسه وفعل ما حلف على تركه فن حلف على المعصية يكون  
أولى قال ولهذا يقتضي بحث من حلف على معصية من قبل أن يفعله فالحديث مطابق  
لترجمة قال ابن بطلان لانه صلى الله عليه وسلم لم حلف حين لم يعلم ظهرا يعلمهم عليه فلما  
طرا الملك عليهم قال ابن المنير وفهم ابن بطلان عن البخاري انه لما حلف على تعليق الطلاق  
قبل ملك العدة أو الحرية قبل ملك الرقة والظاهر من قصد البخاري غير هذا وهو ان  
النبي صلى الله عليه وسلم حلف أن لا يجعلهم فلما جعلهم ورجعوه في عينه قال ما أنا حلتكم  
ولكن الله جعلكم فبين ان عينه انما كانت قد فتحت فبما جعلكم فلو جعلكم على ما جعلكم لحنث  
وكفر ولكنه جعلهم على ما لا يملك ما كانا خاسرا وهو مال الله وبمذا لا يكون عليه الصلاة  
والسلام قد حنث في عينه وأما قوله صلى الله عليه وسلم عقب ذلك لا احلف على عين فأرى  
غير ما خيرا مني فافتأس قاعده مبتدأة كأنه يقول ولو كنت حلفت ثم رايت ترك  
ما حلفت عليه خيرا مني لا حنثت نفسي وكفرت عن عيني قال وهم انما سألوه فلما علموا أنه يملك  
جلا لا حلف لا يجعلهم على شيء يملكه لكونه كان حينئذ لا يملك شيئا من ذلك قال ولا  
خلاف أن من حلف على شيء وليس في ملكه انه لا يفعل فعلا معلقا بذلك الشيء مثل قوله  
والله لن تركبت هذا البعير لافعلن كذا البعير لا يملكه فلو ملكه وتركه حنث وليس هذا  
من تعليق العين على الملك ولو قال والله لا وهبت هذا الطعام وهو لغيري فملكه فوهبه له  
فانه يحنث ولا يجزى فيه الخلاف الذي جرى في تعليق الطلاق على الملك وأن كان ظاهر  
ترجمة البخاري ان من حلف على ما لا يملك مطلقا نوى اولى بنوته ملكه لم يلزمه العين اه  
قال في فتح الباري وليس ما قاله ابن بطلان يعيد بل هو اظهر رأي مما قاله ابن المنير وذلك ان  
العصاة الذين سألوا الخلفاء فهموا أنه حلف وانه فعل خلاف ما حلف انه لا يفعله فلذلك  
لما أمرهم بالخلاف بعد قالوا اتفقنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه وظنوا أنه نسي

حلفه الماضي فأجابهم بأنه لم ينس ولكن الذي فعله خيرا ما حلف عليه وانه اذا حلف  
فأرى خيرا من عينه فعل الذي حلف أن لا يفعله وكفر عن عينه والله الموفق في هذا  
(باب) بالتوبين بذكر فيه (اذا قال) تحنن (والله لا أنكلم اليوم) مثلا (فصلي) فرضا  
أو نقلا (أو قرأ) القرآن (أو سمع أو كبر أو دعا أو هلك) قال لا اله الا الله (فهو على نيته) فان  
قصد الكلام العرفي لا يحنث وان قصد التعميم حنث فان لم ينو فالحال هو على عدم الحنث  
قال في الروضة حلف لا يتكلم حنث بتريد الشعر على نفسه لان الشعر كلام ولا يحنث  
بالتسبيح والتلهيل والدعاء على الصحيح لان اسم الكلام عند الاطلاق ينصرف الى كلام  
الا تميمين في محاوراتهم وقيل يحنث لانه يسبح للجنب فهو كسائر الكلام ولا يحنث  
بقراءة القرآن وقال الفقهاء في شرح التلخيص لو قرأ التوراة الموجودة اليوم لم يحنث  
لاننا نك في ان الذي قرأه مبدل أم لا اه وعن الحنفية يحنث وقال ابن المنير معنى قول  
البخاري فهو على نيته أي العرفية قال ويحتمل أن يكون مراده انه لا يحنث بذلك الا ان  
نوى ادخاله في نيته فيؤخذ منه حكم الاطلاق قال ومن فروع المسئلة لو حلف لا كلمت  
زيدا ولا سلمت عليه فسلمت عليه فسلم الامام فلم المأموم التسليمة التي يخرج بها من الصلاة  
فلا يحنث بها بجزء من التسليمة التي يرد بها على الامام فلا يحنث أيضا لانها ليست بما  
ينويه التماس عرفا وفيه الخلاف اه وقال التنويري ولو صلى الخائف خلف المحلوف عليه  
فصلى له لم يحنث ولو قرأ آية فهم المحلوف عليه منها مقصوده فان  
قصد القراءة لم يحنث ولا يحنث (وقال النبي صلى الله عليه وسلم فضل الكلام اربع  
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) أخرجه النسائي وموصولا من حديث أبي  
هريرة وغيره عن البخاري من سياق هذا التعليق يان أن الاذكار ونحوها كلام فيحنث  
بها (وقال أبو سفيان) حنث من حلف على ما سبق موصولا في حديث هرقل في أوائل العهد  
(كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل تهالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم) لنظ كلمة  
من باب الاطلاق البعض على الكل (وقال مجاهد) فيما وصلاه عبد بن حميد من طريق  
منصور بن المعتمر عن موقوف (كلمة التقوى لا اله الا الله) فسمها كلمة مع اشتغالها على  
كلمات وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي  
حزرة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب عن  
أبيه) المسيب بن حزن يفتح الحاء المهملة وسكون الزاي الخزومي انه (قال لما حضرت  
ابا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) له (قل لا اله الا الله كلمة) بالنصب  
من موضع لا اله الا الله ويجوز الرفع بتقدير هو (أحاج) بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة  
وبعد الالف جيم مشددة أصله أحاجج أي اظهر (للتبها) الهمزة (عند الله) يوم القيامة  
فيه أيضا اطلاق الكلمة على الكلام والحديث سبق في قصة أبي طالب في آخر فضائل  
الصحابة وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى البغلاني قال (حدثنا محمد بن فضيل)  
بضم الفاء وفتح الصاد المهملة ابن غزوان يفتح المجهمة وسكون الزاي الضبي مولا لهم أبو  
عبد الرحمن الكوفي قال (حدثنا عمار بن القعقاع) بضم العين المهملة وتحتيف الميم

هذا رجل من أهل الجنة فقصت  
فقلت له انهم قالوا كذا وكذا قال  
سبحان الله ما كان ينبغي لهم ان  
يقولوا ما ليس اهم به علم انما رأيت  
كان عودا وضع في وسط روضة  
خضراء فنصب فيها رأسها عروة  
وفي أسفلها منصف والمنصف  
الوصيف فقبل لي ارقه فرفقه حتى  
اخذت بالعروة فقصتها على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعين عبد الله  
وهو أخذ بالعروة الوثقى في حديثنا  
قتيبة بن سعيد وابن بن ابراهيم  
واللفظ اقية نا جري عن الاعشى  
عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن  
الحرقان كنت جالسا في حلقة في  
مسجد المدينة قال وفيها شيخ حسن  
الهيئة وهو عبد الله بن سلام قال  
فجعل يحدثهم حديثا حسنا قال فلما  
قام قال القوم من سره ان ينظر الى  
رجل من أهل الجنة فينظر الى  
هذا قال فقلت والله لا تبعه فلاحق  
مكان بيته قال فبعته فانطلق  
البخاري ركعتين تجوز فقه (قوله  
ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم) هذا  
انكار من عبد الله بن سلام عليهم  
حديث قطعوا بالجنة فيعمل على  
ان هؤلاء باغهم خير من عبد بن ابي  
وقاص بان ابن سلام من أهل الجنة  
ولم يسمع هو ويحتمل انه كره التناء  
عليه بذلك تواضعا وايضارا  
للتعمول وكرهه للشبهة (قوله فجاءني  
منصف) هو بكسر الميم وفتح الصاد  
قال القاضي ويشال يفتح  
الميم أيضا وقد فسره في الحديث  
بالخادم والوصيف وهو صحيح قالوا



لحق كذا أن يخرج من المدينة ثم  
دخل منزله قال فاستأذنت عليه فأذن  
لي فقال ما حاجتك يا ابن أخي قال  
فقلت له سمعت القوم يقولون لا  
تقت من ماله أن ينظر إلى رجل من  
أهل الجنة لينظر إلى هذا فأجبتني  
أن أكون معك قال الله أعلم بأهل  
الجنة وسأحدثك ثم قالوا له أتى  
بنا فأتانا ثم إذا أتى رجل فقال لي  
قم فاخذ بيدي فأنطلقت معه قال  
فاذا أتى بجواد عن شالي قال فاخذت  
لا تخذ فيها فقال لي لا تأخذ فيها فأتانا  
طرق أصحاب الشمال قال وإذا  
جواد منهم علي يعني فقال لي خذ  
هنا قال فأتى بي جبلا فقال لي اصعد  
قال فجعلت إذا أردت أن اصعد  
خربت إلى اسقي قال حتى فعلت  
ذلك مرارا قال ثم انطلق بي حتى  
أتى بي جواد رأسه في السماء واسفله  
في الأرض في أعلاه حلقة فقال لي  
اصعد فوق هذا قال فأتى كنف  
اصعد هذا ورأسه في السماء قال  
هو الوصف المغير لمدرسة الخدمة  
(قوله فرقت) هو بكسر الفاف  
على اللغة المشهورة العجيبة وحكي  
قصة قال القاضي وقد جاء بالرواية  
في مسلم والموطأ وغيرهما في خبر هذا  
الموضع (قوله فاذا أتى بجواد عن  
شالي) الجواد جمع جادة وهي الطريق  
البيضاء الملوكة والمشهور فيها  
جواد بشديد الله قال القاضي  
عباس وقد خفف قاله صاحب  
العين (قوله وإذا جواد منهم علي  
يعني) أي طرق واضحة بينة مستقيمة  
والمهجع الطريق المستقيم ومنهج  
الامر وإنه إذا أوضح وطريق

والفصاع بقافين مفتوحين وعينين مهملتين وأولهما ساكنة ابن شبرمة بضم الشير  
المجتمعة والراء بينهما موحدة كذا الضبي بالمجتمعة والموحدة المشددة الكوفي (عن  
أبي زرعة) هرم الجبل (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كلنا من خفيفتان على اللسان) الذين حروفهما (ثقيلتان في الميزان) حقيقة  
إذا الأعمال عند أهل السنة تجسم حقيقته وفيه تعريض وتعرض بأن سائر التكالييف  
صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه خفيفة مهيأة عليهم أم أنقل في الميزان ثقل  
غيرها من التكالييف فلا تتركها (حيثتان إلى الرحمن) محبوبتان أي يجب فأنلهما  
فيجوز له من الثواب ما يليق بكرمه (سبحان الله وبحمده) أي أنزه الله تعالى تزيها  
عما يليق به سبحانه وتعالى من أجل توقيته للتسبيح (سبحان الله  
العظيم) ذكر أول الألفاظ الجليلة الذي هو اسم الذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات  
العليا والأسماء الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل الجلب ما يليق به وأثبت  
ما يليق به إذا عظمت المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم وهو لله بكل  
المعلومات والقدرة على كل المقدورات إلى غير ذلك واللام يكن عظيما مطلقا وكرر التسبيح  
للاشعار بتزيمه على الإطلاق وتأتي بقية ما حدث ذلك أن شاء الله تعالى في آخر الكتاب  
يعون الله ومنه وكرمه وسبق الحديث في كتاب الدعوات وبه قال (حدثنا موسى بن  
إسماعيل) أبو سلمة المنقري البصري التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال  
(حدثنا الأعمش) سليمان (عن حقيق) بفتح الشين وكسر القاف أي وأتت بن سلمة (عن  
عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل  
وقلت أنا (أخرى) قال صلى الله عليه وسلم (من مات يجعل لله ندا) بكسر النون وتشديد  
الهمزة المهملة مثالا ونظيرا وشريكا (ادخل النار) بضم الهمزة وكسر الخاء المعجمة أي  
وخلد فيها (وقال) أنا قلته (أخرى) من مات لا يجعل لله ندا (دخل الجنة) وإن دخل النار  
لذنب قد خوله الجنة محقق لا بد منه وانما قال ابن مسعود ذلك لأنه إذا أتى الشرك أتى  
دخول النار به وبه الحديث سبق في الجنة تزويجه كالأبق إطلاق الكلمة على  
الكلام (باب) حكم (من) ألفان لا يدخل على أهله زوجته أو أعم (شهر) وهو  
في أول جرمه (وكان الشهر ثمانية عشرين) ثم دخل فانه لا يجتنب اتفاقا فان كان حلقه  
في أثناء الشهر ونقص هل يجب تصحيح الشهر ثلاثين أو يكفى بفتح وعشرين الجمهور  
على الأول وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى بن عمرو بن أويس قال  
(حدثنا سليمان بن بلال) المدني (عن حميد) الطويل البصري مولد طلبة الطلحات  
(عن أنس) رضي الله عنه أنه قال (أبى) عبد الله المزني المفتوحة وفتح اللام مخففة (رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من نأته) أي حلف لا يدخل علم شهر (وكانت انصت رجله)  
الكرمية (فأقام في مشربة) بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء بعدها موحدة  
مفتوحة غرة (ثمان عشرين ليلة) بأيامها (ثم نزل) عليه الصلاة والسلام من المشربة  
وفي حديث أم سلمة في اليوم فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا وهو بالمجتمعة أي ذهب

قول النهار (فأنا) وفي مسرفة الت عائشة (بارسول الله آت) أي حلفت أن لا تدخل  
عليها (شهر) قال إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوما والحديث سبق في الصور  
والإبلا (باب) بالتنوين يذكرك فيه (أذ حلف) شخص (أن لا يشرب نبيذا) بالذال  
المجتمعة مخد من غمرا وزيب أو نحوهما بأن وضع عليه ما هو ترك حتى خرجت حلاونه  
أسكرام لا (فشرب طلاء) بكسر الطاء المهملة وتخفيف اللام وبالذال ذرع عن  
الكشمير لطلاء بالعرف ما طبع من عصير العنب زاد الحنفية وذهب ثلثه فان ذهب  
نصفه فهو المنصف وان طبع في طبع فهو الباقي (أو) شرب (سكر) بفتح المهملة  
والكاف خمر معتصر من العنب كذا رواه الأئمة والاثبات ومنهم من يرويه بضم السين  
وسكون الكاف يريد حالة السكر فيكون التحريم للسكر لأنفس السكر فيصحبون قيله  
الذي لا يسكر والمشهور لأول (أو) شرب (عصيرا) ما عصر من العنب (لم يحنث في قول  
بعض الناس) أي أبي حنيفة وأصحابه (وليت) بأهوية بعد السين ولا يذرع عن الجوى  
والمسقى وليس (هذه) المذكورات الطلاء والسكر والعصير بأبدا عنده عند أبي  
حنيفة وأصحابه لأن النبي في الحقيقة ما يذرع في الماء ووقع فيه ومنه سمي المنبوذ منبوذا  
لأنه يذرع أي طرح واعترضه العبيد بأه يحتاج إلى دليل ظاهر أن هذا نقل عن أبي حنيفة  
ولئن سلمنا ذلك فعنناه أن كل واحد من الثلاثة يسمى باسم خاص كما روي أن كان يطلق  
عليها اسم النبي في الأصل وبه قال (حدثني) بالانفراد ولا يذرع بالجمع (علي) هو ابن  
عبد الله المدني أنه (سمع عبد العزيز بن أبي حازم) بالحاء المهملة والراء يقول (خبرني)  
بالأفراد (أبي) أبو حازم سلمة بن دينار الأعرابي (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والعين  
في ما الساعدي الأنصاري (أن أبا سعيد) بضم الهمزة وفتح السين مائة بن ربيعة  
الساعدي البصري (صاحب النبي صلى الله عليه وسلم) قال أنه (اعرس) بضمزة مفتوحة  
وسكون المهملة وبعد الراء سين مهملة أيضا أي لما اتخذ عروسا ولا يذرع عن الكشمير  
عرس بفتح الراء من غير همز (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم) أي وأصحابه (اعرسه)  
فكاتب العروس) أي الزوجة (خادمهم) بغير شدة فوقية يطلق على الذكر والآنثى  
والعروس هي أم أسيد بنت وهب بن سلامة (وقال سهل) الساعدي (للقوم) الذين  
حدثهم (هل تدرون ما سقته) صلى الله عليه وسلم ولا يذرع عن الكشمير في ما سقته (قال  
انصت له غمرا في نور) بفتح المثناة فوقية فانه من صفرا وحجر (من الليل حتى أصبح عليه  
فسقته) صلى الله عليه وسلم (أي) أي تجميع القروفيه الرد على بعض الناس لأنه يفتنى  
تسمية ما قرب عهده بالانقباض يذرع وان حلف شربة فالتقيع في حكم لنبيذ الذي لم يباغ  
السكر والعصير من العنب الذي بلغ حد السكر في معنى نبيذ القم الذي بلغ حد السكر  
والحاصل أن كل شيء يسمى في العرف نبيذا يحثبه إلا أن ينوي شيئا بعينه فيصحب به  
والطلاء يطلق على المطبوخ من عصير العنب وهذا قد يعقد فيكون دبا ورايا لا يسمى  
نبيذا أصلا وقد يستقر ما نعاو بسكر كثير فيسمى في العرف نبيذا وكذلك السكر يطلق على  
العصير قبل أن يتخمره والحديث سبق في باب الانقباض من الشربة وبه قال (حدثنا

فاخذ بيدي فزحلت في فقال فاذا أنا  
متعلق بالحائط قال ثم ضرب العروة  
لخمر قال وبقيت متعلقا بالحائط حتى  
أصبحت قال فأنيت النبي صلى الله  
عليه وسلم فقصصتها عليه فقال أما  
الطرق التي رأيت عن يسارك فهي  
طرق أصحاب الشمال قال وأما الطرق  
التي رأيت عن يمينك فهي طرق  
أصحاب اليمين وأما الجبل فهو منزل  
الشهداء وإن شئت الله وأما العروة فهو  
عروة الاسلام وإن تزال متمسكا بها  
حق غوث (حدثنا) عرو والنسائي  
واسحق بن إبراهيم وابن أبي عمير كلهم  
عن سفيان قال عمرو نا سفيان  
ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن  
السبيع عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب  
وهو يشد الشعر في المسجد فلفظ  
إليه فقال قد كنت أشد وفيه من  
هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة  
فقال أشدك الله سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب  
عني اللهم أيده بروح القدس قال  
اللهم نعم (حدثنا) إسحق بن إبراهيم  
ومحمد بن رافع وعبد بن حميد عن  
منهج ومنهج أي بين واضح  
(قوله فزحلت) هو بالراء والجيم  
أي رمى في والله أعلم  
(باب من فضائل حسان بن ثابت  
رضي الله عنه) هو حسان بن ثابت بن المنذر بن  
حرام الأنصاري عاش هو وآبؤه  
الثلاثة كل واحد مائة وعشرين  
سنة وعاش حسان ستين سنة في  
الجاهلية وستين في الاسلام (قوله  
أن حسان أشد الشعر في المجبة







المثني نا ابن أبي عدي عن شعبة  
وسلم ولم يذكر حسان وزان في حديثنا  
يحيى بن يحيى انا يحيى بن زكريا  
عن هشام بن عروة عن أبيه عن  
عائشة قالت قال حسان يا رسول الله  
أذن لي في أبي سفيان قال كيف  
يقربني منه قال والذي اكرمك  
لا سئلك منهم كاتسل الشعرة من  
الخير فقال حسان  
وان سنام المجد من آل هاشم  
بنو تميم مخزوم ووالدك العبد  
قصيده هذه في حديثنا عثمان بن  
أبي شيبة نا عبدة نا هشام بن  
عروة في هذا الاسناد قالت استاذن  
حسان بن ثابت النبي صلى الله  
عليه وسلم في حيا المشركين ولم يذكر  
أبا سفيان وقال  
وان سنام المجد من آل هاشم  
بنو تميم مخزوم ووالدك العبد  
وبعد هذا بيت لم يذكر مسلم ولم يذكر  
يتم الفائدة والمراد هو  
ومن ولدت ابنا زهرة منهم هو  
كرام ولم يقرب بحاجته المجد  
المراد بيت مخزوم فاطمة بنت عمرو  
ابن عاتق بن عمران بن مخزوم أم  
عبد الله والزبير ابني طالب ومراد  
بأبي سفيان هذا المذكور المجهول  
أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب  
وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم  
وكان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم والمسلمين في ذلك الوقت ثم أسلم  
وحسن إسلامه وقوله ولدت ابنا  
زهرة منهم مراده هالة بنت وهب  
ابن عبد مناف أم حمزة وصفيته  
وأما قوله ووالدك العبد فهو سب  
لأبي سفيان بن الحرث ومعناه ان أم  
الحرث بن عبد المطلب والد أبي سفيان هذا هي حمية بنت موهب غلام لبني عبد مناف وكذا أم أبي  
سفيان بن الحرث كانت كذلك وهو مراده بقوله ولم يقرب بحاجته المجد (قوله لا سئلك منهم كاتسل الشعرة من الخير) المراد بالخبر

في هذا الاسناد وقال قالت كان يذبح عن رسول الله صلى الله عليه

بذل الخير العجيب في حديثنا عبد الملك بن شعيب بن ٤٨١ الحديث حدثني أبي عن جدي حدثني خالد بن  
يزيد حدثني سعيد بن أبي هلال عن  
عمارة بن غزينة عن محمد بن ابراهيم  
عن أبي سلة بن عبد الرحمن عن  
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال اهبوا قرشا فانه أشد  
عليها من رشق بالنبل فارسل الى  
ابن رواحة فقال اهبهم فهاهم فلم  
يرض فارسل الى كعب بن مالك ثم  
ارسل الى حسان بن ثابت فلما دخل  
الحسين كما قال في الرواية الاخرى  
ومعناه لا تطفن في تخليص نسبك  
من هجوه بحيث لا يسي جز من  
نسبك في نسبهم الذي ناله الهجو كما  
ان الشعرة اذا سلت من الحسين  
لا يسي منها شيء فيه بخلاف ما سلت  
من شيء ضل فأنهم اربعا انقطع  
فبعيت منها فيه بقية قوله صلى الله  
عليه وسلم اهبوا قرشا فانه أشد  
عليها من رشق بالنبل (هو يفتح الراء  
وهو الرمي بها واما الرشق بالكسر  
فهو رمي بالنبل التي ترى دفعة واحدة  
وفي بعض النسخ رشق النبل وفيه  
جواز هجو الكفار واداهم مالم  
يكن لهم امان وانه لا غيبة فيه وأما  
أمره صلى الله عليه وسلم بهم جأهم  
وطلبه ذلك من أصحابه واحدا بعد  
واحد ولم يررض قول الاول والثاني  
حتى أمر حسان فآله صود منه  
النكابة في الكفار وقد أمره الله  
تعالى بالجهاد في الكفار والاعتلاط  
عليهم وكان هذا الهجو أشد عليهم  
من رشق النبل فكان مندوب بذلك  
مع ما فيه من كف اذاهم وبيان  
نقصهم والاتصار بهم جأهم المسلمين  
٦١ ق س ع قال العلماء ينبغي ان لا يبدأ المشركون بالسب والهجو مخافة من سبهم الاسلام وأهله قال الله تعالى ولا تسبوا

اشارة الى تحقير الدنيا قال في القح ومناسبة ذكر الحديث هنا ان المعنى من جلة الاعمال



الذين خلفوا فقال في آخر حديثه ان من شكر (توبى ان اخلع) اي ان اعزى (من)  
مالى) كما يعزى الانسان اذا خلع ثوبه (صدقة الى الله ورسوله) الى بمعنى اللام اي صدقة  
خالصة لله ورسوله او تتعلق بصفة مقدرة اي صدقة واصله الى الله اي الى ثوابه وجوانه  
والى رسوله اي الى رضاه وحكمه وتصرفه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك) بكسر  
المهمله (عليك بعض مالك فهو خير لك) في سنن ابي داود ومن توبى الى الله ان اخرج من  
ماله الى الله والى رسوله صدقة قال لا قلت فثله قال نعم والضمير عائذ على المصدر  
المستفاد من امسك اي امسا كل بعض مالك فهو خير لك من ان تنضر بالفقر والقاء في  
فهو جواب شرط مقدر اي ان غسلك فهو خير لك واستشكل ايراد هذا الحديث في  
النذور لان كعبا لم يصرح بلفظ النذر ولا بعنا ولا بخلاص الذي ذكره ليس بظاهر  
في صدور النذر منه وانما الظاهر انه يؤكدا من توبته بالتصدق بجميع ماله شكر الله  
تعالى على ما اتم به عليه واجيب بان المناسبة للترجمة ان معنى الترجمة ان من اهدى  
او تصدق بجميع ماله اذا تاب من ذنب او اذا نذر هل يتخذ ذلك اذا خجزه او علقه وقصة  
كعب هذه منطبقة على التحجير لكنه لم يصد منه تحجير وانما استشار فاشير عليه بامساك  
البعض واختلف في هذه المسئلة فتقبل يلزمه الثالث اذا نذر التصديق بجميع ماله وقيل  
يلزمه جميع ماله وقيل ان علقه بصفة فالقباض اخر اوجه كله فانه ابو حنيفة وقيل ان كان  
نذرت برك كان شئى الله من بعض يلزمه كله وان كان لجبا وجع سبأ فهو بالخيار بين ان يفي  
بذلك كله او يكفر كفارة يمين وهو قول الشافعي في هذا (باب) بالنسبة (اذا حرم) شخص  
(طعامه) ولا يذرع طعاما كأن يقول طعام كذا حرام على او نذرت الله اوقعه على أن لا أكل  
كذا ولا اشرب كذا وهذا من نذر اللجاج والراجع عدم الاعتقاد الا ان قرنه بخلف فيلزمه  
كفارة يمين (وقوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) من شرب العسل او مارية  
القبيلية (تبتغي مرضاة أزواجك والله عقور رحيم) قال في فتوح الغيب تبتغي اما  
تفسير التحريم احوال أو استئناف والفرق انه على التفسير ابتغاء مرضاتهن عين التحريم  
ويكون هو المنكر وانما ذكر التحريم للابهام تقييما وتوبيلا فان ابتغاء مرضاتهن من  
اعظم الشؤون وعلى الحال الانكار وارد على المجموع دفعة واحدة ويكون هذا التقييد  
مثل التقييد في قوله لا تأكلوا الربا أضاعا فامضاغة وعلى الاستئناف لا يكون الثاني عين  
الاول لانه سؤال عن كيفية التحريم كانه لما قيل لم تحرم ما أحل الله لك قال كيف أحرم  
فاجيب تبتغي مرضاة أزواجك وفيه تكرير الانكار والتفسير الاول أعنى التفسير هو  
التفسير لما جع من التقييد والتعظيم ولذلك أردفه بقوله والله عقور رحيم جوابا لانه  
فان قلت تحريم ما أحل الله غير ممكن فكيف قال لم تحرم ما أحل الله لك أجيب بان المراد  
بهذا التحريم هو الامتناع من الاستفاد لا اعتقاد كونه حراما بعد ما أحله الله (قد فرض  
الله لكم) اي بين الله لكم (تحله أيمانكم) بال كفارة أو شرع لكم الاستثناء في أيمانكم  
وذلك ان يقول ان شاء الله عقبها حتى لا يحنث وسقط لا يذرع من قوله والله عقور رحيم  
الخ (وقوله) تعالى (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) ما طاب وان من الحلال

الذين يدعون من دون الله فيسبوا  
الله عدوا بغير علم ولتنزيه السنة  
المسلمين عن الفحش الا ان تدعو  
الى ذلك ضرورة لا بد اثمهم به  
فيكف اذا هم وضوه كما فعل النبي  
صلى الله عليه وسلم (قوله قد ان لكم)  
أى حان لكم (أن ترسلوا الى هذا  
الاسد الضارب بذنبه) قال العلماء  
المراذيل ذنبه هنالسانه فشبه نفسه  
بالاسد في اتقاه وبطشه اذا اغتاط  
وحينئذ يضرب بذنبه جنبيه كما  
فعل حسان بلسانه حين ادلعه  
بجعل بحركة تشبه نفسه بالاسد  
ولسانه بذنبه (قوله ثم ادلع لسانه)  
أى أخرجه عن الشفتين يقال دلع  
لسانه وادلعه ودلع اللسان بنفسه  
(قوله لا فريتمهم بلساني فرى  
الاديم) أى لاهزق اعراضهم  
تزيق الجلد (قوله صلى الله عليه  
وسلم هجأهم حسان فشتى واشتقى)  
أى شتى المؤننين واشتقى هو هجأه

فان أبي ووالده وعرضي  
اعرض محمد منكم وفاء  
ثلاث بنية ان لم ترها  
تشر النعم من كفى كداء

وفي بعض النسخ غاية

فان ابي و والده و عرضي  
لعرض محمد منكم و قاء)  
هذا مما احتج به ابن قتيبة لمذهبه  
ان عرض الانسان هو نفسه  
لا اسلافه لانه ذكر عرضه و اسلافه  
بالعطف و قال غيره عرض الرجل  
اموره كلها التي يحمد بها و يذم من  
نفسه و اسلافه و كل ما لحقه نقص  
يعيبه و اما قوله و قاء فبكسر الواو  
و بالمد و هو ما و قيت به الشيء (قوله  
نكلت بئني) معنى نكأت فقدت  
و بئني اى نفسي (قوله تنير النقع)  
اى ترفع الغبار و تبيحه (قوله من  
كتني كدام) هو بفتح النون اى  
جانب كدام بفتح الكاف و بالمد و  
ثنية على باب مكه تسبق يانها في  
كتاب الحج و على هذه الرواية في  
هذا البيت اقواء مخالف لباقي  
كدام و في بعضها و عدا كدام (قوله



يبارين الاعنة مصعدات \* على كافها الاسل الظماء ٤٨٤ تظل جبادنا مقطرات \* تظلمهن بالبحر النساء

فان اعرضتوهما اعتقنا  
وكان الفتح وانكشف الغطاء  
والافاصير والضرب يوم  
يعز الله فيه من يشاء  
وقال الله قد ارسلت عبدا  
يقول الحق ايسر به خفاء

فقد علم عليه وهو مريض ثم مات فأتى قول فقال ابن عمر ولم تنهوا عن النذر ثم قال (ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يدم شيئا) من قدر الله ومشيئته (ولا يؤخر)  
يحذف ضمير النصب اي لا يؤخره (واغما يستخرج بالنذر من الجحيم) اي لا ياتي به هذه  
القربة تطوعا ابتداء بل مقابلة لشقاء المريض وقوه ذكره النور وغيره والحديث  
من افراد \* وبه قال (حدثنا خالد بن يحيى) بن صفوان الكوفي سكن مكة قال (حدثنا  
سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المغيرة قال (اخبرنا عبد الله بن مرة) بضم الميم  
وتشديد الراء الحارفي بالخاء المعجمة والراء والقاف الهـ مداني بسكون الميم الكوفي (عن  
عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما أنه قال (نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر) اي  
عن عقد النذر (وقال انه لا يردي شيئا) تعادى للنهي وصرح في هذا الحديث بالنهي بخلاف  
السابق وهل النهي للتحريم على الأصل أولا فمنهم من تأوله على الكراهة لانه لو كان  
المراد به التحريم لبطل حكمه وسقط لزوم الوفا به لانه بالنهي للتحريم يصير مغصبة ولا  
يلزم وأيضا فلو كان كذلك ما أمر الله أن يوفى به ولا جفاه له لكنه ورد النهي منه  
تعظيم الشانه لئلا يستهان به فيقرط في الوفا به وحله القرطبي على التحريم في حق من يخاف  
عليه أن يعتقد أن النذر يوجب ذلك الغرض أو أن الله تعالى يفعل ذلك قال والاول  
يقارب الكفر والثاني خطأ صراح وأما من لا يعتقد ذلك فهو محمول على التزبه فيكون  
مكروها وهو مانع عنه الشافعي لكن قال القاضي حسين والمتولي والغزالي والرافعي  
انه قربة لقوله تعالى وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر الا بة ولانه وسيله الى القربة  
فيكون قربة قال في الفتح وذهب أكثر الشافعية ونقله أبو علي السنجي عن نص الشافعي  
الى انه مكروه وثبوت النهي عنه وكذا نقل عن المالكية وجرم به عنهم ابن دقيق العيد  
وأشار ابن العربي الى الخلاف عنهم والجرم عن الشافعية بالكراهة قال واحتجوا بأنه  
ليس طاعة محضة لانه لم يقصد به خالص القربة وانما قصد ان ينفع نفسه أو يدفع عنها  
ضررا بما التزم وجرم الحنابلة بالكراهة وعندهم رواية في أنها كراهة تحريم وتوقف  
بعضهم في صحتها انتهى والذي رأيته في شرح مختصر الشيخ خليل للشيخ بهرام المالكي  
أن النذر المطلق وهو الذي يوجب على الانسان على نفسه ابتداء شكر الله تعالى عند  
قال ابن رشد وهو مذهب مالك وأما المكروه وهو ما اذا نذر صوم كل خمس أو كل اثنين  
أو نحو ذلك فذكره قال في المدونة مخافة تفرط في الوفا به واختلاف في النذر المعلق على  
شرط كقوله ان شقي الله مريض أو نجاني من كذا أو رزقي كذا فاعلى المني الى مكة  
أو صدقة كذا أو نحو ذلك هل هو مكروه واليه ذهب الباجي وابن شاس وغيرهما أولا  
واليه ذهب صاحب البيان انتهى وفرق بعضهم بين نذر الباجي والغضب لحمل النهي  
الوارد عليه وبين نذر التبراد وهو كما ترصيلة الى طاعة واذا كانت وسيلة الطاعة طاعة  
فثبت لكل القول بالكراهة على ما لا يخفى ويحتمل أن يكون سبب ذلك أن الناذر لا يشر  
القربة الا بشرط أن يفعل ما يريد صار كالمعاوضة التي تقدر في نية المتقرب ويشير  
الى هذا التأويل قوله انه لا يردي شيئا (والصحة يستخرج به) اي بالنذر (من الجحيم)

يبارين الاعنة) ويروي يبارين عن  
الاعنة قال القاضي الاول هو رواية  
الاكثرين ومعناه انهم الصرامتها  
وقوة نفوسها تضاهي اعنتها بقوة  
جبهتها الها وهي منازعتها أيضا  
قال القاضي وقع في رواية ابن  
الحذاء يبارين الاسنة وهي الرماح  
قال فان صحت هذه الرواية فغناها  
انهم يضاهين قوامها واعتدالها  
(قوله مصعدات) أي مقبلات اليكم  
ومتوجهات يقال اصعد في الارض  
اذا ذهب فيها مبتدئا ولا يقال للراجع  
(قوله على كافها الاسل الظماء)  
اما كافها فبالهاء المثناة فوق  
والاسل بفتح الهمزة والسين  
المهملة وبهذه الام هذه رواية  
الجمهور والاسل الرماح والظماء  
الرقاق فكانها القلة ما لها عطاش  
وقيل المراد بالظماء العطاش لدهاء  
الاعداء وفي بعض الروايات الاسد  
الظماء بالذال أي الرجال المشبهون  
للأسد العطاش الى دماءكم (قوله  
تظل جبادنا مقطرات) أي تظل  
خبولنا مسرعات يسبق بعضهم  
بعضا (قوله تظلمهن بالبحر النساء)  
أي تظلمهن النساء بتظلمهن بضم  
الخاء والميم جمع خمار أي يزلن عنهن  
الغبار وهذا العزتها وكرامتها  
عندهم وحكي القاضي انه يروي بالبحر

مالم

بفتح الميم جمع خمر وهو صحيح المعنى لكن الاول هو المعروف

وقال الله قد يسرت جنودا \* هم الانصار عرضتها الاقاء ٤٨٥ لثاني كل يوم من معدة \* سباب أو قتال أو هجاء

فمن جاور رسول الله منكم  
وعبدوه ونصره سواء  
وجبريل رسول الله فينا  
ودوح القدس ليس له كفاء  
(حدثنا) عمرو الناقد ناظر بن  
يونس البجلي ناظر عكرمة بن عمار بن  
أبي كثير يزيد بن عبد الرحمن حدثني  
أبو هريرة قال كنت ادعواي الى  
الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما  
فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما كره فأتيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأنا أبكي قلت يا رسول  
الله اني كنت ادعواي الى الاسلام  
فتأتى على فدعوتها اليوم فاسمعتني  
فلم ما كره فادع الله أن يهدي أم  
آبي هريرة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اللهم اهد أم آبي هريرة  
فخرجت مستبشرة بدعوة نبي الله  
صلى الله عليه وسلم فلما جئت  
فصرت الى الباب فاذا هو محجاف  
فسمعت أي خشف قدى فقالت  
مكأنها يا أبا هريرة وسعت خضضة  
الماء قال فاعتقت ولست درعها  
وهجأت عن بخارها ففتحت الباب  
ثم قالت يا أبا هريرة أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله

مالم يكن يريد أن يخرجهم \* والحديث مضى في القدره وبه قال (حدثنا أبو الجهم) الحكم  
ابن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان  
(عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يأتي ابن آدم النذر بشئ) بنصب ابن على المفعولية والنذر بالرفع على  
الفاعلية (لم يكن قدره) بضم القاف مبنيا للمفعول والجملة وصفة لقوله بشئ وفي نسخة بغير  
الرفع وعليها شرح في فتح الباري وهي في اليونانية لا يذلم اكن قدرته قال وهذا من  
الاحاديث القدسية لكن سقط منه النصريح بنسبته الى الله تعالى (ولكن بليقه النذر  
الى القدر قد قدره) بضم القاف وكسر المهملة المشددة مبنيا للمفعول ولا يذلم قدرته له  
(فيستخرج الله به) بالنذر (من الجحيم) فيه التفات على رواية لم اكن قدرته اذ كان نسق  
الكلام أن يقال فاستخرج به ليوافق قوله قدرته (فيؤتى) بكسر المثناة فوقية ولا يذلم  
فيؤتى وله عن الجوى والسقلى يؤتى بفتح القاف وله ايضا عن الكشمي يؤتى بفتح  
الماء للجرم بدل من قوله يمكن الجرم بل اي يعطى (عليه) اي على ذلك الامر الذي بسببه نذر  
كالتفاه (مالم يكن يؤتى) يعطى (عليه من قبل) اي من قبل النذر (باب انهم من لا يذلم  
بالنذر) قال في الفتح وسقط لغيره في ذرافظ انهم \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر  
(عن يحيى) القطن ولا يذلم عن يحيى بن سعيد (عن شعبة) بن الحجاج أنه قال (حدثني)  
بالافراد (ابو جرة) بالجيم والراء المفتوحة من مائة مائة كنه نصير بن عمران قال (حدثنا  
زهد بن مضرب) بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال المهملة بعد هاء ميم ومضرب بضم  
الميم وفتح الصاد المعجمة وكسر الراء المشددة بعدها موحدة (قال سمعت عمران بن حصين)  
الخزاعي اسلم مع أبي هريرة وكانت الملائكة تسلم عليه رضي الله عنه (يحدث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم) أنه (قال خيركم) اهل (قرني) الذين أنافهم وهم العصابة (ثم الذين يلونهم)  
وهم التابعون (ثم الذين يلونهم) وهم أتباع التابعين (قال عمران) بن حصين رضي الله  
عنه (لا أدري ذكر) عليه الصلاة والسلام (ثنتين أو ثلاثا) ولا يذلم ثنتين  
أو ثلاثة (بعد قرنه ثم يحيى) قوم يذرون (بفتح اوه وكسر المعجمة وضعها) ولا يذلم (بفتح  
الفتحة بالنذر ولا يذلم ذرع الكشمي يؤتى بضم أوله وواو قبل لفاء (ويحذف  
ولا يؤذون) لانهم يحذفون خيانة ظاهرة بحيث يأثمهم احد بعد ذلك (ويشهدون)  
ولا يشهدون) أي يتحملون الشهادة بدون التحصيل أو يؤذونهم بدون الطلب (ويظهر  
فيهم السمن) بكسر المهملة وفتح الميم شكرون بما ليس فيهم من الشرف أو يجمعون  
الاموال أو يغلون عن أمر الدين أو هو على حقيقة في معناه لكن اذا كان مكتسبا  
لاخفاياه والحديث سبق في الشهادات وفضائل العصابة والرقاق (باب) حكم (النذر  
في الطاعة) وقوله تعالى (وما أنفقتم من نفقة) في سبيل الله أو في سبيل الشيطان (اونذرتم  
من نذر) في طاعة الله أو في معصيته (فان الله يعلم) لا يخفى عليه وهو مجازيكم عليه والجملة  
جواب الشرط ان كانت ما شرطية أو زائدة في الخبر ان كانت موصولة ووحد الضمير  
في قوله يعلم والسابق شيئا من النفقة والنذر لان العطف بأو وهي لاحد الشقين تقول

وهو الابلاغ في اكرامها (قوله قال  
الله قد يسرت جنودا) أي هياتهم  
وأرصدتهم (قوله عرضتها الاقاء)  
هو بضم العين أي مقصودها  
ومطالبها (قوله ليس له كفاء) أي  
عمائل ولا مقاوم والله أعلم  
(باب من فضائل أبي هريرة رضي  
الله عنه)

(قوله فصرت الى الباب فاذا هو محجاف) أي مغلق (قوله خشف قدى) أي صوتهم في الارض



قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته وأطأ بكى من الفرح قال قلت يا رسول الله أبشر قد استجاب الله دعوتك وهدي أم أبي هريرة فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرا قال قلت يا رسول الله ادع الله أن يصيبني أنا وأمي الى عباده المؤمنين ويحبهم اليك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبدي هذا يعني أبا هريرة وأمه الى عباده المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين فخالق مؤمن يسلم ولا يراني إلا حسبي حديثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا من سفيان قال زهير ناسفان بن عيينة عن الزهري عن الأعرج قال سمعت أبا هريرة يقول انكم تزعمون ان أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعود كنت رجلا مسكينا أخذتم وخضضت الماصوت فحرركه وفيه استجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفور بعين المسؤل وهو من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم واستجاب حمد الله عند حصول النعم قوله كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مله بطي أي الأزمه واقنع بقرى ولا اجمع ما لا ذخيرة ولا غيرها ولا أزيد على قوتي والمراد من حيث حصل القوت من الوجوه المباحة وليس هو من الخدمة بالاجرة قوله يقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث والله الموعود معناه فيما ينبغي ان تسمعت كذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم على مله بطي وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على أموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبسط ثوبه فلن ينسئ شيئا معه مني فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه ثم ضمته الى فأنسيت شيئا معه مني حديثي عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد أنا معن أنا مالك ح وحدثنا عبد بن جريد أنا عبد الرزاق نا معمر كلاهما عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة بهذا الحديث غير ان مالك انتهى حديثه عند انقضاء قول أبي هريرة ولم يذكر في حديثه الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم من يبسط ثوبه الى آخره وحدثني حملة بن يحيى الجببي انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة قالت لا يحب لك أبو هريرة جاء مجلس الى جنب حجر في يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني ذلك وكنت أسبح فقام قبل ان اقضى صبحي ولو ويحاسب من ظن في السوء قوله يشغلهم الصفق بالسواق هو بفتح الياء من يشغلهم وحكى ضمها وهو غريب والصفق هو كناية عن التبايع وكانوا يصفقون بالأيدي من المتبايعين بعضهم على بعض والسوق مؤنثة وبذكر محبت به لقيام الناس فيها على سوقهم وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بساط ثوبه أبي هريرة قوله كنت أسبح فقام

(صلى عن اوقال بن عباس) رضى الله عنهما (نحوه) أي نحو قول ابن عمر عما وصله مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عنته أنها حدثته عن جدته أنها كانت جعلت على نفسها مشيا الى مسجد قباء فأتت ولم تقضه فأتني عبد الله بن عباس ابنتها أن غشي عنها وأخرجها ابن أبي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن جبيرة قال مرة عن ابن عباس قال اذا مات وعلمه نذر قضى عنه وياه ومن طريق عون بن عبد الله بن عتبة أن امرأة نذرت أن تعتكف عشرة أيام فأتت ولم تعتكف فقال ابن عباس اعتكفي عن أمك لكن في الموطأ قال مالك انه بلغه أن ابن عمر كان يقول لا يصلي أحد عن أحد ولا يصوم أحد عن أحد وأخرج النسائي نحوه عن ابن عباس وجع بان الاثبات في حق من مات والنفي في حق الحي وبه قال (حدثنا أبو اليمان) (الحكم بن نافع قال) (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) ولا يذري زيادة ابن عتبة (أن عبد الله بن عباس) رضى الله عنهما (أخبرنا سعد بن عباد الانصاري) رضى الله عنه (استقنى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه) عمرة (فتوفيت قبل أن تقضيه) والنذر المذكور قبل كان صيا ما وقيل كان عتقا وقيل صدقة وقيل نذرا مطلقا أو كان مينا عند سعد (فأفتاه) صلى الله عليه وسلم (ان يقضيه عنها) قال الزهري (فكانت سنة بعد) أي صار قضاء الوارث فاعلى الموروث طريقه شرعية وهو أهم من أن يكون وجوبا أو ندبا كذا قاله في الفتح تبعا للكواسك قال العيني معنى التركيب ليس كذلك وانما معناه فكانت فتوى النبي صلى الله عليه وسلم سنة يعمل بها بعد افتائه صلى الله عليه وسلم بذلك والضعيف في كانت يرجع الى الفتوى بدليل قوله فأتناه وهو من قبيل قوله اعدوا هو أقرب للفتوى أي فان العدل يدل عليه قوله اعدوا والجمهور على أن من مات وعليه نذر مالي انه يجب قضاءه من رأس ماله وان لم يوص الا ان وقع النذر في مرض الموت فيكون من الثلث ويحتمل أن يكون سعد قضى نذرا ممن تركه ان كان ماليا أو تبرع به والحدوث يأتي في الجمل أيضا ان شاء الله تعالى وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعيب) بن الخياط (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون الشين المججمة جعفر بن أبي وحشية اياس الشكري أنه (قال سمعت سعيد بن جبيرة) يحدث (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال أتى رجل) هو عتبة بن عامر الجهني رضى الله عنه (النبي صلى الله عليه وسلم فقال له) يا رسول الله (أن أخفق) لم نسم (نذرت) ولا يذري عن الجوى والمسحوق قد نذرت (أن تصح) وانها ماتت (ولم تف بنذرها) فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين لمخلوق (أ كنت قاضيه) عنها (قال ثم قال فاقض الله) حقه (فهو أحق بالقضاء) من المخلوق وسبق في باب الحج عن الميت بلفظ ان امرأة قالت ان أمي نذرت الحج ولا منساقاة لاحتمال وقوع الامر من معا كما قاله الكرماني وسبق ذلك في الباب المذكور (باب حكم النذر فيما لا يملك) الناذر (و) حكم النذر (في معصية) ولا يذري عن المسحوق ولا في معصية وبه قال (حدثنا ابو عاصم) النذير الضحاك بن محمد البصري (عن مالك) الامام (عن طلحة بن عبد



ادركته لردت عليه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد  
 الحديث كسر دكم قال بن شهاب  
 وقال ابن المسيب ان اباه رة قال  
 يقولون ان اباه رة قد اكره الله  
 الموعود ويقولون ما بال المهاجرين  
 والانشاء لا يصدقون مثل احاديثه  
 وساخبركم عن ذلك ان اخواني من  
 الانصار كان يشغلهم عمل ارضهم  
 وان اخواني من المهاجرين كان  
 يشغلهم الصق بالاسواق وكنت  
 الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على مل بطني فاشهد اذا غابوا  
 واسقط اذا نسوا ولقد قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يوما ايكم  
 يبسط قوبه فياخذ من حديثي هذا  
 ثم يجيئه الى صدره فانه لم يفسد شيئا  
 سمعه فبسطت بردة على حتى فرغ  
 من حديثه ثم جعلتها الى صدرى  
 فانسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني  
 به ولولا آيات انزلها الله في كتابه  
 ما حدثت شيئا ابدا ان الذين يكتمون  
 ما انزلنا من بينات والهدى الى  
 آخر الايتين وحديثنا عبد الله بن  
 عبد الرحمن الدارمي انا ابو اليمان  
 عن شعيب عن الزهري اخبرني  
 سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد  
 الرحمن ان اباه رة قال انكم  
 تقولون ان اباه رة يكسر الحديث  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فهو حديثهم  
 قبل ان افصح سمعني معنى اسمع  
 اصل نافلة وهي السجدة بضم السين  
 قبل المراد هنا صلاة الفصحى قوله لم  
 يكن يسرد الحديث كسر دكم أي  
 يكثر ويثابه والله سبحانه وتعالى أعلم

الك (الايلى (عن القاسم) بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهم (عن عائشة رضى  
 الله عنها) أم (قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطاع الله عز وجل (فليطعه  
 ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه) فيه دليل على أن من نذر طاعة يلزمه الوفاء به ولا يلزمه  
 الكفارة فلو نذر صوم العبد لا يجب عليه شيء ولو نذر فطر ولده فباطل والله ذهاب مالك  
 والشافعي فاما اذا نذر مطلقا كان قال على نذر ولم يسم شيئا فله كفاية اليمين وكذا ان  
 نذر شيئا لم يطقه \* ومطابقة الحديث للترجمة في الجزء لثاني لاني الاول وقبل يؤخذ وسبق  
 الحديث قريبا وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد  
 القطان (عن حميد) الطويل البصري (عن ثابت) البناني ولا يذرح حديثي بالافراد ثابت  
 (عن انس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) لشيوخ قبل هو أبو  
 اسرائيل كان نقله مغطاي عن الخطيب (أن الله لفي عن تمذيب هذا نفسه وراه يمشي  
 بين يديه) لم يسميا قال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي فامرته أن يركب العجزة عن المشي (وقال  
 الفزاري) بفتح الفاء والراى الخفيفة وبعد الاف راء مكسورة مروان بن معاوية عما  
 وصله في الحج (عن حميد) الطويل أنه قال (حدثني) بالافراد (ثابت) البناني (عن انس)  
 رضى الله عنه وأشار بهذا الى أن حميدا صرح بالتعديت كما في رواية ابى ذر في الطريق  
 الاولى \* وبه قال (حدثنا ابو عاصم) النبيل (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز  
 (عن سليمان) بن ابى مسلم (الاحول) المكي (عن طاوس) هو ابن كيسان الامام ابو عبد  
 الرحمن البجلي من أبناء القرس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة) وآخر يقوده (بزام او غيره) او غير بزام (فقطعه)  
 والشك من الراوى \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) الفراء الراوى الصغير قال  
 (اخبرنا هشام) هو ابن يوسف (أن ابن جريج) عبد الملك (اخبرهم قال اخبرني) بالافراد  
 (سليمان الاحول) أن طاوسا اخبره عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم مر وهو (اي والحال أنه يطوف بالكعبة بانسان) حال كونه يقود انسانا يجزمه  
 في أنفه) بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء الخفيفة حلقه من شعرا و يرتجى في الجاهل الذي  
 بين مخزى البعير يشد به الزمام ليسهل انقياده اذا كان صعبا ولم يسم واحدا من الانسانين  
 المذكورين ويحتمل أن يكونا بشرا وابنه طلقا كما في الطبراني كما سبق في باب الكلام في  
 الطواف من الحج (فقطعه) اي الخزيمة (النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم امره) اي  
 القائد (ان يقوده يده) فان قلت ما المطابقة بين هذا الحديث والترجمة أجيب بان رواية  
 الساقى من وجه آخر عن ابن جريج التصريح بأنه نذر ذلك \* والحديث سبق في الحج وذكره  
 هنا من وجهين الاول بعلم والثاني بنزول كما ترى \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)  
 ابوسلمة المنقري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وصغرا ابن خالد قال (حدثنا ايوب)  
 السخستاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه (قال)  
 (ينا) بغير ميم (النبي صلى الله عليه وسلم يخطب) اي يوم الجمعة كما عند الخطيب في  
 المسحرات وجواب يناقوله (اذا هو برجل قائم) زاد ابو داود في الشمس (فقال) صلى

الله عليه وسلم (عنه) اي عن اسمه او عن حاله (فقالوا) هو (ابو اسرائيل) قبل اسمه قشير  
 بقاف وشين معجمة مصغر وقبل يسير بضمية ثم مهملة مصغرا ايضا وقبل قبصر بقاف وصاد  
 مهملة باسم ملك الروم وقبل بالسين المهملة مصغرا ايضا وقبل بغير راء في آخره وزاد الخطيب  
 في مهملة فقال انه رجل من قريش وقال ابن الاثير في الصحابة كغيره انه انصاري قال  
 في الفتح والاول اولى يعنى كونه قريشيا ولا يشاركه أحد من الصحابة في كنيته (نذر ان يقوم  
 ولا يقعد ولا يستقل) من الشمس (ولا ينكحكم ويصوم) فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 مره (أي من ابى اسرائيل ولا يذو داود مروه) (فليست لكم وليستقل) من الشمس (وليست لكم)  
 وليست صومه) لانه قربة بخلاف البواقي والظاهر أنه صلى الله عليه وسلم علم منه أن الصوم  
 لا يشق عليه \* والحديث أخرجه ابو داود في الايمان وابن ماجه في الكفارات (قال عبد  
 الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي (حدثنا ايوب) السخستاني (عن عكرمة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) مره لا يذكر ابن عباس قال في الفتح تمسك به ذامن يرى أن الثقات اذا  
 اختلفوا في الوصل والارسال يرجح قول من وصل للمعصية من زيادة العلم الآن وهيبا  
 وعبد الوهاب ثقتان وقد وصله وهيب وأرسله عبد الوهاب وصححه البخاري مع ذلك  
 والذي عرفناه بالاستقراء من صحيح البخاري أنه لا يعمل في هذه الصورة بقاعدة مطردة  
 بل يدور مع الترجيح الا ان استوفى قدم الوصل والواقع هنا أن من وصله أكثر عن  
 أرسله قال الامام اعلى وصله مع وهيب عاصم بن هلال والحسن بن ابى جعفر وأرسله مع  
 عبد الوهاب خالد الواسطي قال الحافظ بن حجر رحمه الله وخالد متقن وفي عاصم والحسن  
 مقال فيستوى الطريقان فيرجح الوصل وقد جاء الحديث المذكور من وجه آخر فازداد  
 قوة أخرجه عبد الرزاق عن ابن طاوس عن ابيه عن ابى اسرائيل (باب) حكم (من  
 نذر ان يصوم اياما) معينة (قوافق الفجر او الفطر) \* هل يجوز له الصيام أو البذل او  
 الكفارة \* وبه قال (حدثنا محمد بن ابى بكر) بن علي بن عطاء بن مقه (المقدمي) بضم  
 الميم وفتح القاف والذال المهملة المشددة الثقفي مولا هم البصري قال (حدثنا فضيل بن  
 سليمان) التيمي بالنون مصغرا ابوسلمة البصري قال (حدثنا موسى بن عتبة) مولى  
 آل الزبير قال (حدثنا) ولا يذرح حديثي بالافراد (حكيم بن ابى حرة) بضم الحاء المهملة  
 وفتح الراء المشددة (الاسلمى) المدني وابو حرة لا يعرف اسمه وليس له في البخاري الا هذا  
 الحديث أو رده متابعه لزيد بن جبير في الطريق التي بعد (أنه سمع عبد الله بن عمر رضى  
 الله عنهما) حال كونه (سئل) بضم السين وكسر الهمزة مبنيا للمفعول لم يسم السائل  
 فيجمل أن يكون رجلا وأن يكون امرأة (عن رجل نذر ان لا ياتي عليه يوم الاحرام وافق  
 يوم أضفى) بفتح الهمزة (او فطر) تحتل أو الشك أو التقسيم (فقال) ابن عمر رضى الله  
 عنهما (لقد كان لكم في رسول الله اوة حسنة) قدوة (لم يكن) رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم (لم يصوم يوم الاضفى و) لا يوم (الفطر ولا يرى) صلى الله عليه وسلم (صيامهما) وقال  
 في الكواكب قوله لا ترى بلفظ التكلم فيكون من جوده مقول عبد الله أي الخبر به عنه  
 صلى الله عليه وسلم وفي بعض ما يرى بلفظ الغائب فاعله عبد الله وقائله حكيم قال الحافظ

انا وقال الاخرون ناسفان بن  
 عينة عن عمر وعن الحسن بن محمد  
 اخبرني عبد الله بن ابى رافع وهو  
 كاتب على قال سمعت عليا رضى الله  
 عنه وهو يقول بعثنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد  
 فقال اتوار وضة خاخ فان بها  
 طعينة معها كتاب فخذوه منها  
 \* (باب من فضائل حاطب بن ابى  
 بلطعة واهل بدر رضى الله عنهم) \*  
 (قوله روضة خاخ) هي بجناين مجتنبين  
 هذا هو الصواب الذي قاله العلماء  
 كافة من جميع الطوائف وفي جميع  
 الروايات والكتب ووقع في البخاري  
 من رواية ابى عوانة حاج بها مهمة  
 وجيم وافق العلماء على أنه غلط من  
 ابى عوانة وانما اشتبه عليه بذات  
 حاج بالمهملة والحميم وهي موضع  
 بين المدينة والشام على طريق  
 الحج واما روضة خاخ فيبزمكة  
 والمدينة بقرب المدينة قال صاحب  
 المطالع وقال الصائدي هي بقرب  
 مكة والصواب الاول (قوله صلى  
 الله عليه وسلم فان بها طعينة معها  
 كتاب) الطعينة هنا الجارية واصلاها  
 اليهودي وسميت بها الجارية لانها  
 تكون فيه واسم هذه الطعينة سارة  
 مولاة لعمران بن ابى صفي القرشي  
 وفي هذا معجزة ظاهرة لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وفيه هتك استار  
 الجوايس بقراءة كتبهم سواء كان  
 رجلا وامرأة وفيه هتك ستر  
 الله اذا كان فيه مصلحة او كان  
 في الستر فله واما ستر الستر



أولئك الذين الثياب فخر جنتهم من  
عقاصم أفتابنا به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قاذافه من حاطب  
ابن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين  
من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا حاطب ما هذا قال لا تجعل على  
يا رسول الله إلى كنت امرأ أمصقا  
في قرين قال سفيان كان حليفا  
لهم ولم يكن من أنفسهم وكان من  
كان معك من المهاجرين لهم  
قرابات يحمونهم أهلهم فاحببت  
أذناني ذلك من السب فيهم أن  
اتخذتهم يداي يحمونهم إقراني ولم  
أفعله كفر ولا ارتداد عن ديني  
ولارضا بالكفر بعد الاسلام فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال  
عمر بن الخطاب يا رسول الله اضرب عني  
أن الجاسوس وغيره من أصحاب  
الذنوب السكار لا يكفرون بذلك  
وهذا الجس كيرة قطعة لا ينفذ  
أيضا إلى صلى الله عليه وسلم وهو  
كيرة بلا شك لقوله تعالى أن الذين  
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله الآية  
وقه انه لا يجد العاصي ولا يعزرا الا  
بذن الامام وفيه اشارة جلالة  
الامام والحاكم عابرونه كما اشار عمر  
بضرب عني حاطب ومذهب  
الشافعي وطائفة أن الجاسوس  
المسلم يوزر ولا يجوز قتله وقال بعض  
الملكية يقتل اذا ان يتوب وبعضهم  
يقتل وان تاب وقال مالك يجتهد  
فيه الامام (قوله تعالى بناخيلنا)  
هو فتح التاء أي تجري (قوله فخر جنتهم عقاصمها) هو بكسر العين أي شعرها المصفر وعقصة (قوله صلى

المهملة وسكون القصبة (عن أبي الغيث) سالم (مولي ابن مطيع) بضم الميم وكسر الطاء  
المهملة بعد هاء تحية سا كنة فعين مهملة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه انه (قال خرجنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر) لم يحضر ابو هريرة غزوة خيبر الا بعد الفتح (قوله  
نعم ذهبوا لافضة الاموال والنياب والمناج) كذا في القرع وأصله وغيرهما عا وقت  
عليه من الاصول المعتمدة والنياب بانيات الواو كالذي بعده وقال في الفتح الا الاموال  
المناج والنياب كذا الاكثر أي يحدف الواو من المناج قال ولا بن القاسم والقصبي والمناج  
بالعطف قال وقال بعضهم في تنزيل ذلك على لغة دوس أي القائلين ان المال غير العيين  
كالعروض والنياب نظر لانه استثنى الاموال من الذهب والفضة فدل على انه من الايمان  
يكون منقطعاً فكون الايمان لكن كذا قال الحافظ بن حجر والذي يظهر أن الاستثناء من  
الفتحة التي في قوله فلم نعمتني ان يكونوا غنما وأثبت انهم غنما المال فدل على أن المال  
عنده غير العيين وهو المطلوب (قوله رجل من بني الصبيح) بضاد مضمومة معجمة وباءين  
موحدين وأولاهما مفتوحة بينهما تحية سا كنة (يقال له رفاعه بن زيد) بكسر الراء  
وتخفيف الفاء ابن وهب الجذامي ثم الضبي عن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم) بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين  
المهملة وكان أسود (قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح واو فوجه وقال العيني  
كالكرماني بالبناء للجهول وفي غزوة خيبر من المغازي ثم انصرفا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم (إلى وادي القرى) بضم الفاف وفتح الراء مقصورا موضع بقرب المدينة  
(حق إذا كان وادي القرى بيننا) بيم بلافاء (مدعم يحط رحلا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا هم عاتر) بالعين المهملة وبعد الالف همزة فراء لا يدرى رامية فاصابه (قتله  
فقال الناس هنيأ له الجنة) وفي المغازي هنيأ له الشهادة (فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشاه) بفتح الشين المعجمة وسكون الميم الكسامة التي  
أخذها يوم خيبر من المغام لم تصبها المقاسم) وانما غلها (أقتل) بضم القاف (عليه نارا)  
تعدية لغلولة أو أن اسبب لعداها في النار (فلما سمع ذلك الناس جاز رجل) لم اعر  
أمره (بشرنا كين) بكسر الشين فبهم اسير أو سيرين يكونان على ظهر القدم عند  
لبس النعل (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (شر الناس نارا)  
شرا كان من نارا) والحديث مر في المغازي  
(بسم الله الرحمن الرحيم) باب كفارات الايمان) بقا لا يذوق لفظ باب وثبت للكشعبي  
والجوى كتاب الخ ولا يذوق عن المستمل كتاب الكفارات جمع كفارة من الكفر وهو السر  
لانهم استرا الذنب ومنه الكافر لانه يسترا الحق ويسمى الليل كافر لانه يسترا الاشياء عن  
العيون (وقول الله تعالى فسكارت) أي فسكارتة من فسود الايمان (اطعام عشرة  
مساكين) باعطاء كل مسكين من جفس الفطرة أو مسعى كسوة مما يعتاد عليه  
كقنعة ومذبل أو عتاق رقبة مؤمنة فان عجز عن كل من الثلاثة لزمه صوم ثلاثة أيام  
ولو فرقة (وما امر النبي صلى الله عليه وسلم) به كعب بن عجرة كافي الحديث الا (حين  
الغنوي والزبير بن العوام) وفي الرواية السابقة المقداد يدل أي مرده ولا منافاة بل دعاه لاربعة عليه والزبير المقداد

وجل بأبها الذين آمنوا لا تقضوا  
عندوى وعدكم أو اياه وليس في  
حديث أبي بكر وزهير كرا لا ية  
وجعلها الحق في روايته من تلاوة  
سفيان في حديث ابو بكر بن ابي شيبة  
ناحمد بن فضيل ح وحديثنا الحق  
ابن ابراهيم أنا عبد الله بن ادريس  
ح وحديثنا رفاعه بن الهيثم الواسطي  
ناحمد بن فضيل ح وحديثنا الله كلهم عن  
حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي  
عبد الرحمن السلمي عن علي قال  
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وابا مرثد الغنوي والزبير بن العوام  
وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى  
تأثروا روضة خاخ فانهم امرأ من  
المشركين معها كتاب من حاطب إلى  
المشركين فذكر بعض حديث عبيد  
الله بن أبي رافع عن علي في حديثنا  
قتيبة بن سعيد ناحمد وحديثنا محمد  
ابن ربح ناحمد الليث عن أبي الزبير عن  
جابر ان عبد الحاطب جاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال  
الله عليه وسلم لعل الله اطلع على  
اهل بدر فقال اعلوا ما شئتم فقد  
غفرت لكم) قال العلاء معناه  
الفقران لهم في الآخرة والافان  
توجه على احدهم ثم حد أو غيره  
أنهم عليه في الدنيا ونقل القاضي  
عباس الاجماع على اقامة الحد  
واقامه عمر على بعضهم قال وضرب  
النبي صلى الله عليه وسلم مسطحا  
الحد وكان بذريا (قوله عن علي  
رضي الله عنه قال بعثني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد







(قال لا) أجد (قال هل) ولا في ذرفه (لا) (تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا) وعند  
البراز من رواية ابن اسحق وهل لقيت ما لقيت الامن الصوم (قال فهل تستطيع ان  
تطعم ستين مسكينا قال لا) وهل هذه الخصال على الترتيب أو التصيير قال البيضاوي رتب  
الثاني بالقاء على فقد الاول ثم الثالث بالقام على فقد الثاني فدل على عدم التصيير مع كونها  
في معرض البيان وجواب السؤال فتشرك منزلة الشرط وقال مالك بالتصيير (قال لقا  
رجل من الانصار) لم أقف على اسمه (بهرق والمرق) يفتح العين المهملة والراء آخره قاف  
(المكثل) بكسر الميم وفتح القوقبة بينهما كاف ساكنة (فيه غرة فقال) عليه الصلاة  
والسلام (أذهب هذا) التمر (فتصدق به قال) ولا في ذرعن الشهم في فقال (على) ولا في  
ذرا على أي أصدق به على أحد (أخرج من أبي رسول الله الذي بعثك بالحق ما بين لايتها  
أهل بيت أخرج منا) ولا يبق أبغيرهم تفتنة لاية يريد الحزبين أرضا ذات حجارة سود  
والمدينة بينهما وزاد في الرواية السابقة قرية افتتحها النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت  
نواحيه (ثم قال أذهب فاطمة اهلك) بفتح طاء معجمة أي اطعم ما في المكثل من التمر  
من تلمزك نفقة أو زوجك أو مطلق أو فارقك ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة فكما جاز  
إعانة المعسر بالكفارة عن وقاعه في شهر رمضان كذلك يجوز إعانة المعسر بالكفارة  
عن عيته إذا حثت فيه وقد قيل ان هذا الحديث استنبط منه بعضهم ألف مسألة وأكثر  
في هذا (باب بالتقوى) (بفتح طاء) الشخص الذي وجبت عليه الكفارة (في الكفارة) إذا  
كانت عن عيتم (عشر مائة كين) كافي القرآن (قرىبا كان) المسكين (أو بعيدا)  
فالتدكير في قرىبا وبعدا باعتبار لفظ مسكين ولذا قال كان دون كانت ولا كانوا ولا ان  
فعلا يستوي فيه التذكير والتأنيث كافي قوله ان رجعة الله قريب من الحسين وبه  
قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري)  
محمد بن مسلم (عن حماد) بالتصغير ابن عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال  
جاء رجل (من بني يثاعة) اسمه سلمة بن ضمر أو عراي (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال)  
يا رسول الله (هلكت) وفي رواية عائشة في الصوم انه احترق واطلق ذلك لاعتقاده ان  
مرتكب الاثم يعذب بالنار فهو مجاز عن العصيان (قال) صلى الله عليه وسلم (وما شئت  
قال وقعت على امرأتى) جامعها (في) نهار (رمضان قال) ولا في ذرفه (قال) هل تجد  
ما تعتنق (بضم القوقبة) رقية قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين  
قال لا) سقط قوله قال فهل إلى آخره (قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال  
لا جدد) قال أبو هريرة (قال) صلى الله عليه وسلم (بهرق فيه غرة فقال خذ هذا) التمر  
(فتصدق به) على ستين مسكينا (فقال اعلى) أي اصدق به على أحد (أفقرنا ما بين  
لايتها) حرق في المدينة (أفقرنا ثم قال) صلى الله عليه وسلم (خذ) أي التمر (فاطعمه  
اهلك) قال ابن المنبر ليس في الحديث الا قوله اطعمه اهلك لكن اذا جاز إعطاء الاقرباء  
فالبعداء أجازوا فاس كفارة العين على كفارة الجماع في الصيام في اجازة الصرف إلى  
الاقرباء وهو على رأي من جعل قوله اطعمه اهلك على انه في الكفارة وأما من جعله على

محمد بن العلامو لفظ لابي عامر  
قالا نا ابواسامة عن يري عن ابي  
بردة عن أبيه قال لما فرغ النبي  
صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا  
عامر على جيش إلى اوطاس فلقى  
فريد بن الصمة فقتل دريد وهزم  
الله اصحابه فقال أبو موسى وبغني  
مع ابي عامر قال فرمى أبو عامر في  
ركبته رماد رجل من بني جشم  
بسم فأنقته في ركبته فانتهت اليه  
فقلت يا عم من رمال فأشار أبو عامر  
إلى أبي موسى فقال ان ذاك فاني  
ترام ذاك الذي رماني قال أبو موسى  
فتصدت له فاعتمده فطعنته فلاراني  
ولي عني ذاهبا فأنقته وجعلت  
أقول له الانسخي ألت عريبا  
الانثب فكنت فأنقته أنا وهو  
فاختلفنا أنا وهو ضربتين فضربته  
بالسيف فقتله ثم رجعت إلى أبي  
عامر فقلت ان الله قد قتل صاحبك  
قال فأنزع هذا السهم فترعته فترا  
منه الما فقال يا ابن أخي انطلق إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأقرني في السلام وقل له يقول لك  
أبو عامر استغفر لي قال واستمعني  
أبو عامر على الناس ومكث يسيرا  
ثم أتته من فلارجعت إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم دخلت عليه وهو في  
بيت على سرير مرمل وعليه قراش  
وقد أتر مال السرير بظهر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبجنيبه  
فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقلت  
(قوله فترامه الله) هو باللون  
والرأي أي ظهر وانزع وجري  
ولم يقطع (قوله على سرير مرمل وعليه قراش) وقد أتر مال السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه اعطاه لقر المذكور في الحديث لينقته على أهله وتستر الكفارة في ذمته إلى ان  
يحصل له اليسار فلا يتبعه الا لفاق وكذا على قول من يقول بالاسقاط عن المعسر مطاقا  
قاله في الفتح وفي رواية ابن اسحق خذها أو كلها وانقتهما على عيالك أي لاعن الكفارة بل  
هي عيالك مطلق بالنسبة اليه وإلى عياله وكان ذلك من مال الصدقة وأما حديث علي فمكمله  
أنت وعيالك فقد كفر الله عنك فضيف لا يحجب به وقد ورد الامر بالقضاء كافي حديث  
عند البيهقي (باب بيان) (صاع المدينة) الذي يجب الاخراج به في الواجبات لان  
التشريع وقع أولا على ذلك (ر) بيان (مد النبي صلى الله عليه وسلم وبركته) أي المداوكل  
منهما والمراد بركة صلى الله عليه وسلم في دعائه حيث دعا اللهم بارك لهم في ميكلهم  
ومدهم وصاعهم (وما وارث اهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن) وبه قال (حدثنا  
عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة واصله ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي  
قال (حدثنا القاسم بن مالك المزني) بضم الميم وفتح الزاي وكسر النون قال (حدثنا  
الحسين بن عبد الرحمن) بضم الحميم وفتح العين المهملة بعدد تحتية ساكنة فدل مهملة  
الكندى (عن السائب بن يزيد) الكندى ويقال ألبني ويقال الأزدى المديني أنه قال  
كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مئذرا للمناجدة كم اليوم فزيد فيه في الصاع  
(في زمن عمر بن عبد العزيز) قال ابن بطال فيما نقله في الفتح هذا يدل على ان مدهم حين  
حدث به السائب كان أربعة أرطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلاث فام منه خمسة  
أرطال وثلاث وهو الصاع يدل أن مدهم صلى الله عليه وسلم رطل وثلاث وصاعه أربعة  
أمه ادم قال وأما مقدار ما زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز فلا نعلمه وإنما الحديث يدل  
على ان مدهم ثلاثة أمه ادمه اه قال الحافظ ابن حجر ومن لازم ما قال أن يكون صاعهم  
سبعة عشر رطلا لئلا يعلو لهم مدهم اذ الرطل عندهم اذ ذلك اه والمداوكل مرطل وثلاث  
بالغدادي وهو مائة وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم وحيث قد فيكون  
الصاع سقانة درهم وخمسة وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم كما صححه النووي وعند أبي  
حنيفة أن الصاع ثمانية أرطال اما نقل الخلف عن السلف بالمدينة وهم اعرف بمثل ذلك  
كما قال مالك مستدلا به على أبي يوسف في مناظرته له بمحضرة الرشيد فرجع أبو يوسف في  
ذلك اليه والحديث ياتي ان شاء الله تعالى في الاعتصام وأخرجه القسافي في الزكاة وبه  
قال (حدثنا منذر بن الوليد الجارودي) بالميم قال (حدثنا أبو قتيبة وهو سلم) بفتح السين  
المهملة وسكون اللام الشعري بفتح الميم وكسر المهملة البصري أمه من خراسان  
قال (حدثنا مالك) امام الأئمة ابن أنس الاصمجي (عن نافع) مولى ابن عمر أنه قال كان  
ابن عمر رضي الله عنه (بفتح ز) كأثره من (أى صدقة القطر منه) (مد النبي صلى الله  
عليه وسلم) وهو رطل وثلاث بالغدادي وهو مائة وعشرون درهما وأربعة أسباع  
درهم كما مر (المداوكل) بالجرصة لازمة لمد النبي صلى الله عليه وسلم وأراد نافع بذلك أنه  
كان لا يعلى بالمد الذي أحده هشام وهو أكبر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثي مد  
أحمد هشام رطلان والصاع منه ثمانية أرطال (وفي كفارة العين عبد النبي صلى الله عليه

له قال قل في استغفري ففعل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بما فتوا منه  
ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد  
أبي عامر حتى رأيت ياضا بطنه  
ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق  
كثير من خلقك أو من الناس فقلت  
ولي يا رسول الله فاستغفر فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد  
الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيمة  
مدخلا كريعا قال أبو بردة أحداهما  
لأبي عامر والآخرى لأبي موسى  
أما مرمل فباسكان الزاء وفتح الميم  
ورمال بكسر الزاء وضمها وهو الذي  
ينسج في وجهه بالسعف ونحوه  
ويشدد بشرط ونحوه يقال منه  
أرملته فهو مرمل وحكي رملته  
فهو مرمول وأما قوله وعليه قراش  
فكذا وقع في صحيح البخاري ومسلم  
وقال القاسبي الذي أحفظه في غير  
هذا السند ما عليه قراش قال واظن  
لفظة ما سقطت لبعض الرواة  
وتأباه القاضى عياض وغيره على  
ان لفظة ما سقطت وان الصواب  
انباتها قالوا وقد جاء في حديث عمر  
في تخيير النبي صلى الله عليه وسلم  
ازواجه على رمال سرير ليس فيه  
ويشده قراش قد أتر مال بجنيبه  
(قوله ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر  
لعبيد أبي عامر حتى رأيت ياضا  
بطنه إلى آخره) فيه استحباب  
الدعاء واستحباب رفع اليدين فيه  
وان الحديث الذي رواه أنس أنه لم  
يرفع يديه إلا في ثلاثة مواطن محمولة  
على أنه لم يره ولا فقد ثبت الرفع في  
مواطن كثيرة فوق ثلاثين موطنا



الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات  
رفقة الاشعرين بالقرآن حين  
يصلون بالليل واعرف منازلهم من  
اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت  
لم ارمنازلهم حين نزلوا بالليل ورواهم  
حكيم اذا نزل الخليل او قال العبد  
قال لهم ان اصحابي يأمرونكم ان  
تنتظروهم

(باب من فضائل الاشعرين  
رضي الله عنهم)

قوله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف  
اصوات رفقة الاشعرين بالقرآن  
حين يصلون بالليل واعرف منازلهم  
من اصواتهم بالقرآن بالليل وان  
كنت لم ارمنازلهم حين نزلوا بالليل  
اما قوله صلى الله عليه وسلم يصلون  
فبالدال من الدخول هكذا هو في  
جميع نسخ بلادنا ونقله القاضي  
عن جهور الرواية في مسلم وفي  
البصاري قال وقع لبعض رواة  
الكاتبين يرحلون بالراء والحاء  
المهملة من الرسل قال واختار  
بعضهم هذه الرواية قلت والاولى  
صححة وأصح المراد يندخلون  
منزلهم اذا خرجوا لشغل ثم  
رجعوا وفيه دليل لفظة  
الاشعرين وفيه ان الجمهور بالقرآن  
في الليل فضيلة اذا لم يكن فيه ايذاء  
لنائم أو لمل أو غيرها ولا يراه  
أعلم والرفقة بضم الراء وكسر هاء  
(قوله صلى الله عليه وسلم ورواهم  
حكيم اذا نزل الخليل او قال العبد  
قال لهم ان اصحابي يأمرونكم ان  
تنتظروهم) أي تنتظروهم ومنه

قوله تعالى انظر واتقوا من نوركم قال القاضي واختلف شيخنا في المراد يحكم هنا فقال ابو علي

وسلم لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم الامدوا حده (قال ابو قتيبة) سلم المذكور بالسند  
السابق (قال لنا مالك) الامام (مدنا) الذي وان كان دون مدته في القدر فانه (اعظم  
من مدكم) في البركة الخاصة فيه يدعاه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ترى الفضل الا في مد  
النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مدته اقل بفضل الوزن قال ابو قتيبة لم ايضا  
(وقال لي مالك) الامام (لوجاه) كم امير فضر بمدنا اصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم  
بأي شيء كتم تعلمون) الفطرة والكفارة قال ابو قتيبة (قلت له) كاتعطي ذلك (بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم قال) مالك (اذا لري ان الامر انما يعود الى مد النبي صلى الله  
عليه وسلم) لانه اذا تعارضت الامداد الثلاثة الاول والحادث وهو الهاشمي وهو زائد  
عليه والثالث المقرض وقوعه وان لم يقع وهو دون الاول كان الرجوع الى الاول  
اولى لانه الذي تحقق شرعيته لنقل أهل المدينة له قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل وقد  
رجع أبو يوسف بمثل هذا الى قول مالك كما مره والحديث من افراد وهو غريب ما رواه  
عن مالك الا ابو قتيبة ولا عنه الا المنذر وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي  
الحافظ قال (احبرنا مالك) الامام (عن اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك)  
رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم) أي أهل المدينة (في  
مكائهم وصاعهم ومدهم) البركة بمعنى النماء والزيادة قال الامام ابو زكريا النووي الظاهر  
أن المراد البركة في نفس المكمل بالدينة بحيث يكفي المد فيها من لا يكفيه في غيرها قالت  
وقد رأيت من ذلك في سنة خمس وتسعين وغنائمة الحبب الجباب قاله تعالى بوجه  
الكريم يردني اليه ارجلا ويجعل وفاي بها على الكتاب والسنة في عافية بلا عنة  
ويعتق رقبي من النار بجنة وكرمه (باب قول الله تعالى) في آية كفارة اليمين من  
سورة المائدة (أو تحرق رقبته) قال الحنفية مؤمنة أو كافرة لا طلاق النكاح الا في كفارة  
القتل فان الله قيد الرقبة فيها بالايمان وشرط الشافعي رحمه الله الايمان لجميع الكفارات  
مثل كفارة القتل والظهار والجماع في نهار رمضان جلاله مطلق على المقيد كما أن الله  
نمالي قيد الشهادة بالعدالة في موضع فقال وأشهدوا ذوي عدل منكم وأطلق في موضع  
فقال وأشهدوا شهودين من رجالكم ثم العد الشرط في جميعها جلاله مطلق على المقيد  
كذلك هذا (واي الرقاب اركي) فيه ايماء الى حديث أبي ذر السابق في أوائل العتق قلت  
فاي الرقاب أفضل قال أعلاها غناؤها وأقربها عند أهلها وكان المؤلف أشار بذلك الى  
موافقة الحنفية لان اقل التفضل يقتضي الاشتراط في اصل الحكم وقال ابن المنير لم  
يترجم على عتق الرقبة في الكفارة لانه لم يجد في اشتراط الايمان في كفارة الايمان فاورد  
الترجمة محقة وذكر أن الفضل والمزينة لعتق المؤمنة فنبه على مجال النظر فاقائل أن  
يقول اذا تفاوت العتق وكان افضل عتق المؤمنة ووجب علينا عتق الرقبة في اليمين كان  
الاخذ بالافضل أحوط للذمة والا كان المكفر بغير المؤمن على شك في برائة الذمة قال  
وهذا أوضح من الاستشهاد بجعل المطلق على المقيد في كفارة القتل لظهور الفرق بالتقليط  
هناك وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (حدثنا اود بن رشيد) بضم

الراء

الرافع الشيخ المجهة البغدادي قال (حدثنا الوليد بن مسلم) القرشي الاموي الدمشقي  
(عن ابي غسان) بفتح الغين المجهة والسبب المهملة المشددة (محمد بن مطرف) بضم الميم  
وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة (عن زيد بن اسلم) أبي اسامة العدوي مولى عمر بن  
الخطاب (عن علي بن حسين) بضم الحاء ابن علي بن ابي طالب المعروف بزين العابدين  
(عن سعيد بن مر جانة) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الجيم وبعد الالف فون اسم أمه واسم  
ابيه عبد الله العامري (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه  
(قال من أعتق رقبة مسلمة) وفي العتق ايماء رجل أعتق امرأ مسلمة (اعتق الله بكل  
عضو منه عضوا من النار) سقط منه الثانية هنا وفي مسلم عضوا منه من النار (حق فرجه  
بفرجه) حق هنا عاطفة بمنزلة الواو والآن هنا تفارقها من ثلاثة اوجه أحدها ان المعطوف  
حق ثلاثة شروط ان يكون ظاهرا لا مضمرا وان يكون اما بعضا من جمع قبلها كقدم  
الحاج حق المشاة او جزأ من كل نحووا كالتسعة حق رأسها او كجزء نحووا كجبتني  
الجارية حتى حديثها ويمنع حتى ولدها والذي يضبط ذلك أنها تدخل حيث يصح دخول  
الاستثناء وتمنع حيث يمنع ولذا يمنع ضربت الرجلين حتى أفضلها ما وانما جاز حتى فعلة  
ألقاها لان الصيغة والزاد في معنى ألقى ما يشبهه وأن يكون غاية لما قبلها ما في زيادة  
أو نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس حتى الجماعون  
قوله في المغني والشروط الثلاثة موجودة في هذا الحديث فقوله رقبة ظاهر منصوب  
وقوله فرجه جزم مما قبله وهو غاية لما قبلها وخص الفرج بالذكور لانه محل أكبر الكائن  
بعد الشرك والحديث سبق في أوائل العتق (باب) حكم (عتق المدبر وأم الولد  
والمسكاتب في الكفارة) حكم (عتق ولد الزنا وقال طاووس) هو ابن كيسان (يجزى  
المدبر وأم الولد) وهذا أصله ابن ابي شيبة من طريقه بلفظ يجزى عتق المدبر في الكفارة  
وأم الولد في الظهار اه وقال مالك لا يجزى في الكفارة مدبر ولا أم ولد ولا معاق عتقه لانه  
ثبت لهم عقد حرية لا سبيلا الى رفعه والواجب في الكفارة تحرير رقبة وهو قول  
الكوفيين وقال الشافعي يجزى عتق المدبر وعند البيهقي بسند صحيح عن الزهري أخبرني  
أبو حنن مولى عبد الله بن الحرث وكان من أهل العلم والصلاح أنه سمع امرأه تقول  
لعبد الله بن نوفل تستقيته في غلام لها ابن زينة تعتقه في رقبة كانت عليها فقال لا أراه  
يجزئك سمعت عمر يقول لان أجل على فلعين في سبيل الله أحب الى من اعتق ابن زينة لكن  
في الموطأ عن أبي هريرة أنه أفتى بعتق ولد الزنا وعن ابن عمر انه أعتق ابن زنا وقال الجمهور  
يجزى عتقه وكرهه علي وابن عباس وابن عمرو بن العاص اخرجه ابن أبي شيبة عنهم بإسناد  
إسنة وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي عارم قال (اخبرنا حماد بن  
زيد) أي ابن درهم (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر) أي ابن عبد الله الانصاري  
(ان رجلا من الانصار) هو ابو مذكور (دبر على كاه) اسمه يعقوب أي علق عتقه بموته  
(ولم يكن له مال غيره فبلغ) ذلك (النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه  
ذهب بن النعام) بضم النون وفتح العين المهملة والنعام بفتح النون والحاء المهملة المشددة

٦٣ في سع (قوله احمد بن جعفر المعقري) هو بفتح الميم واسكان العين المهملة ويكسر القاف منسوب الى معقري

عبد الله بن أبي بردة عن جده ابي  
بردة عن ابي موسى قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعرين  
اذا ارملوا في الغزو أو قتل طعام  
عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان  
عندهم في قلوب واحد ثم اقتسموه بينهم  
في أناء واحد بالسوية فهم مني وأنا  
منهم (حدثنا) عباس بن عبد العظيم  
العنبري وأحمد بن جعفر المعقري  
قالا نا النضر وهو ابن محمد العباسي  
نا عكرمة نا أوزميد ثني ابن  
عباس قال كان المسلمون لا ينظرون  
الى أبي سفيان ولا يبقا عدونه فقال  
للذي صلى الله عليه وسلم يا بني الله  
ثلاث أعطينك قال نعم قال عندي  
الجبان هو اسم علم الرجل وقال  
أبو علي الصديقي هو صفة من  
الحكمة (قوله صلى الله عليه وسلم  
ان الاشعرين اذا ارملوا في الغزو  
الى آخره) معنى ارملوا اني طعامهم  
وفي الحديث فضيلة الاشعرين  
وفضيلة الايتام والمواساة وفضيلة  
خطا الازداد في الفقر وفضيلة  
جدها في ثني عند قلها في الحضر ثم  
يقسم وليس المراد بهذا القسمة  
المعروفة في كتب الفقه بشرطها  
ومعها في الرويات واشترط  
المواساة وغيرها وانما المراد هنا اباحة  
بعضهم بعضا ومواساتهم بالوجود  
(وقوله صلى الله عليه وسلم فهم مني  
وأنا منهم) سبق تفسيره في باب  
فضائل جليبيب

(باب من فضائل أبي سفيان  
صخر بن حرب رضي الله عنه)



أحسن العرب وأجلهم أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجهما قال نعم قال ومعاوية تجعله كتابين يديك قال نعم

(بمائة درهم) قال مروان بن دينار وكان يبعه صلى الله عليه وسلم لم يملكه ولا يته على الرعية والنظر في مصالحهم (فسمعت جابر بن عبد الله) الأنصاري (يقول) كان المدبر (عبد أقبطيا) بكسر القاف وسكون الموحدة نسبة إلى قبط مصر (مات عام أول) بفتح اللام على البناء وهو من إضافة الموصوف لصفته وله نظائر والبصريون يفسدونه عام الزمن الأول وأخوه ووجه المطابقة قال الكرماني لأنه إذا جازي مع المدبر جازاهما وفاس الباقي عليه والحديث أخرجه أيضا في الأكرام وسبق في البيع والعق وخرجه مسلم في الإيمان والنذور (باب) بالتنوين (إذا اعتق عبدا بينه وبين آخر) أي في الكفارة وهذا الباب وترجته ثبوت في رواية أبي ذر عن المسقل وحده من غير ذكر آية ولا حديث ويحتمل أنه لم يجد حديثا في الباب على شرطه وغير ذلك وحكم الباب أنه إذا اعتق عبدا بينه وبين آخر من الكفارة فإن كان موسرا أجزأه وضع لشريكه حصته بخلاف ما إذا كان معسرا وهو قول أبي يوسف ومحمد والشافعي وقال أبو حنيفة لا يجوز به مطلقا ومباحث المسئلة في كتب الفقه فلتراجع (باب) بالتنوين بكيفية (إذا اعتق) شخص (في الكفارة) رقيقا (من يكون ولاؤه) فتح الواو والمد وهو في الشرع عسوية سبها زال الملك عن الرقيق بالحربة وهو قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن الحكم) بن عتيبة بضم العين مصغرا (عن إبراهيم) الضبي (عن الأسود) بن يزيد قال إبراهيم الضبي (عن عائشة) رضي الله عنها (أنها أرادت أن تشتري بريرة) بفتح الموحدة (فاشترطوا) أي أهلها (عليها) على عائشة (الولاء) أي أن يكون الولاء لهم (فذكرت) عائشة (ذلك) الاشتراط (لنبي صلى الله عليه وسلم) فقال لها (اشترها) فاعتقها (انما) ولا يذرفانما (الولاء) اعتق يستفاد من التعبير بانما إثبات الحكم للمذكور وتقبه عما عدا من اعتق من يرق ولو بكتابة أو تدبيرا وسراية قولاً وله ولعصبته بنفسه لقوله هنا انما الولاء لمن اعتق وقيل عليه غيره ويقدم منهم بقوائمه من الارث ولاية التزوج الاقرب فالأقرب كافي النسب وفي صحيح ابن حبان وصحبه الحاكم واللامحة كجعة النسب ويدخل في قوله انما الولاء لمن اعتق ما لو اعتق العبد المشترك فانه ان كان موسرا صح وضعه لشريكه حصته ولا فرق بين ان يعتقه مجانا او عن الكفارة وعن أبي حنيفة لا يجوز عتق المشترك عن الكفارة والحديث سبق في المطلق وغيره وبأن شاء الله تعالى في الفرائض وأخرجه النسائي في الزكاة والطلاق والفرائض (باب) بيان احكام (الاستثناء في الإيمان) والمراد به هنا التعليق على المشيئة كأن يقول والله لا فعلان كذا ان شاء الله أو لا أفعل كذا ان شاء الله أو لا أني شاء الله وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البجلي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن خيلان بن جرير) بفتح القين المجهمة وسكون التمنية الأزدي (عن أبي بردة بن أبي موسى عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضي الله عنه أنه (قال) أتيت رسول الله (ولاي ذر النبي) صلى الله عليه وسلم في رهط قال أبو عبد الله ما دون العشرة (من الاشعريين) استعمله أي اطلب منه ما يحملنا واثقالنا الغزوة ببول (فقال والله) ولا يذ

واحد خلقا وقد سبق شرحه في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

عن

فالتقاء شيتنا إلى الجاشي بالحشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده ٩٩ فقال جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الكشمة في لا والله (لا احل لكم ما) ولا يذروا (عندي ما احل لكم) عليه (ثم ابنا) بكسر الموحدة مكثنا (ما شاء الله) عز وجل (فأق) بضم الهمزة وكسر القوقية صلى الله عليه وسلم (بابل) ولا يصلي وأبي ذر عن الجوى والمسقل بشاقل بشين مبهمة وبعد الالف همزة فلام قمايع من الابل (فامر لنا) صلى الله عليه وسلم (بثلاثة ذود) بالاضافة وفتح الذال المجهمة وسكون الواو بعد هادال مهملة من الثلاث إلى العشر من النوق وسبق في المغازي بلفظ شخص ذود وجع باحتمال أنه امر لهم أو لثلاث ذود ثم زادهم اثنين ولا يذر بثلاث ذود وهو الصواب لان الذود مؤنث والتذكير باعتبار لفظ ذود (فلا انطلقنا) بها (قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستعمله خلف لا يحملنا) ولا يذرعن الجوى والمسقل ان لا يحملنا (فحملنا) بفتحات زاد فيما سبق تفعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه والله لا تفلح ابدا (فقال أبو موسى) فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له (سقط لابي ذر لفظه) (فقال) صلى الله عليه وسلم (ما أنا جلتكم بل الله جل لكم) أي شرع لكم ما حصل به الجمل بعد المين وهو الكفارة أو أتاني بما جلتكم عليه ولو لا ذلك لم يكن عندي ما احل لكم عليه قاله المازري (أني والله ان شاء الله) وجواب القسم قوله (لا احلف على عين) وان شاء الله معترض والقسمية خبران وقوله على عين أي محالوف عين (فأق) بفتح الهمزة (غيرها خيرا منها) الا كبرت عن عيني وأتيت الذي هو خير زاد الجوى والمسقل بعد قوله هو خير وكبرت فكر لفظ التكفير وإثباته في الأول قد يفيد جواز تقديم الكفارة على الخلف ومطابقة الحديث للترجمة في قوله أني والله ان شاء الله لكن قال أبو موسى المديني في كتابه الفقيه في استثناء المين فيما نقله في فتح الباري لم يقع قوله ان شاء الله في أحد الطرق لحديث أبي موسى قال الحافظ ابن حجر وسقط لفظ والله من نسخة ابن المنير فاعترض بأنه ليس في حديث أبي موسى عين وليس كاطن بل هي ثابتة في الاصول وانما أراد البخاري بإرادته بيان صبغة الاستثناء بالمشيئة قال وأشار أبو موسى المديني في الكتاب المذكور إلى أنه صلى الله عليه وسلم قالها للترك لا للاستثناء وهو خلاف الظاهر واشترط في الاستثناء أن يتصل بالمستثنى منه عرفا فلا يضر سكتة تنفس وعي وتذكروا انقطاع صوت بخلاف الفصل بسكون طويل وكلام اجزي ولو سيرا ونقل ابن المنذر الاتفاق على اشتراط التلطف بالاستثناء وأنه لا يكفي القصد إليه بغير لفظ وعن الحسن وطاوس أن له ان يستثنى مادام في المجلس وعن الامام أحمد نحوه وقال مادام في ذلك الامر وعن اسحق مثله وقال الا أن يقع سكوت وعن سعيد بن جبير إلى أربعة أشهر وعن ابن عباس شهر وعنه سنة وعنه ابدا قال أبو البركات الذهبي في مختصر الكشاف له وهذا محمول على تدارك الترك بالاستثناء فاما الاستثناء المغير كما فلا يصح الامتصلا ويحكي انه بلغ المنصور ان أبا حنيفة رحمه الله خالف ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الاستثناء المنفصل فاستحضره ليذكر عليه فقال أبو حنيفة هذا يرجع عليك انك تأخذ البيعة بالإيمان افترضى أن يخرجوا من عندك فاستقوا فيخرجوا عليك فاستصن كلامه وأمر بإخراج الطاعن فيه اه وقال ابن جرير

العاصي باذنهم او قبل الجاشي لانه كان أمير الموضع وساطه قال القاضي والذي في مسلم هنا انه زوجهما أبو سفيان غريب جدا

بعثنا ههنا وامرنا بالاقامة فاقبوا معنا قال فاقام معه حتى قدمنا جميعا قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فامهم لنا وقال اعطانا منكم وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا لعصاة سفيقتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة نحن شبهناكم بالهجرة قال فدخات اصحابه بنت عيسى وهي عن قدم معن على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت إلى

ومثله الحديث بعده في نساء قريش احشاء على ولدوا وعاه زوج قال أبو حاتم السبستاني وغيره أي واجلهم واحسنهم وارعاهم لكن لا يتكلمون به الا مقرودا قال الصوريون معناه وأجل من هناك وأعلم ان هذا الحديث من الاحاديث المشهورة بالاشكال ووجه الاشكال ان أبا حنيفة انما سلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة وهذا مشهور لا خلاف فيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج أم حبيبة قبل ذلك بزمان طويل قال أبو عبد الله وخليفة بن خياط وابن عبد البر والجمهور تزوجها سنة ست وقيل سنة سبع قال القاضي عياض واختلفوا أن تزوجها فقيل بالمدنية بعد قدومها من الحبشة وقال الجمهور بارض الحبشة قال واختلفوا فمن عقد له عليها هناك فقيل عثمان وقيل خالد بن سعيد بن



اسماء بنت عيسى قال عمر الجبائية  
هذه الجبائية هذه فقالت اسماء  
فقال عمر سبقتكم بالهجرة فقص  
أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم  
منكم فغضبت وقالت كلمة كذبت  
يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بطعم جانتكم  
ويطعم جاهلكم وكذا في دار وفي  
أرض البعداء البغضاء في الحبشة  
وذلك في الله وفي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأيم الله لا أطعم طعمها  
ولا أشرب شرابها حتى أذكر ما قلت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن  
كأنفوزي ونخاف وسأذكر ذلك لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم واسأله راقه  
وخبرها مع أبي سفيان حين ورد  
المدينة في حال كفره منهم ولم يرد  
القاضي على هذا وقال ابن حزم  
هذا الحديث وهم من بعض الرواة  
لأنه لا خلاف بين الناس أن النبي  
صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبيبة  
قبل الفتح بدهر وهي بأرض الحبشة  
وأبوها كافر وفي رواية عن ابن حزم  
أيضا أنه قال موضوع قال والافة  
فيه من عكرمة بن عمار الراوي عن أبي  
زميل وأبكر الشيخ أبو عمرو بن  
الصلاح رحمه الله هذا على ابن حزم  
وبالغ في الشناعة عليه قال وهذا  
القول من جسارة فاه كان هجوما على  
مخطئة الأئمة للبراءة والطلاق اللسان  
فيهم قال ولا تعلم أحد من أئمة  
الحديث نسب عكرمة بن عمار إلى  
وضع الحديث وقد وثقه وكيع  
ويحيى بن معين وغيرهما وكان  
مستجاب الدعوة قال وما يؤمنه ابن حزم من منافاة هذا الحديث لتقديم زواجهما عليه ولا يجهل لأنه يجهل عليه

وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليس بأحق منكم ولم يولاهما  
هجرة واحدة ولصحبكم انتم أهل  
السفينة هجران قالت فلقد رأيت  
أبا موسى وأصحاب السفينة  
يأتونني أرسالا يسألوني عن هذا  
الحديث ما من الدنيا شيء هميم  
أفرح ولا أعظم في انفسهم مما قال  
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال أبو بردة فقالت اسماء فلقد  
رأيت أبا موسى وأنه يستعبد هذا  
الحديث حتى في (حدثنا) محمد بن حاتم  
ناجيزنا حادين سلة عن ثابت عن  
معاوية بن قرعة عن عائذة بن عمرو  
أبا سفيان أتي على سلمان وصهيب  
أنه ما التجديد عقد النكاح تطيبا  
لقلبه لأنه كان رعا يري عليها  
غضاظة من رياسته ونسبه أن تزوج  
بته بغير رضاه وأنه ظن أن اسلام  
الاب في مثل هذا يقتضي تجديد  
العقد ولحقني اوضح من هذا على  
أكبر مرتبة من أبي سفيان من كثر  
علمه وطالت صحبته هذا كلام أبي  
عمر رحمه الله وليس في الحديث أن  
النبي صلى الله عليه وسلم جدد العقد  
ولا قال لأبي سفيان أنه يحتاج إلى  
تجديده فلعله صلى الله عليه وسلم أراد  
بقوله نعم أن مقصود ذلك جعل وان  
لم يكن بحقيقة عقدها أعلم  
(باب من فضائل جعفر وأصحابه  
بنت عيسى وأهل سفينة رضي الله  
عنهم)  
(قوله أنا وأخواني لما أصغرهما)  
هكذا هو في النسخ أصغرهما



فولال في نفر فقالوا اما اخذت سيف الله ٥٠٢ من عنق عدو الله ماخذها قال فقال ابو بكر اتقولون هذا الشيخ

وسلم وجههم عليه (وقيل أين هؤلاء الأشعر بون ابن هؤلاء الأشعر بون) بالنكرار من تين  
في رواية أبي ذر وفي رواية أبي زيد فلم يثبت إلا في رواية أبي زيد في رواية أبي زيد في رواية أبي زيد  
ابن قيس فأجبت فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك (فأنتينا فامر لنا) عليه  
الصلاة والسلام (بخص ذود) بالإضافة وفي المغازي بسنة ابعة وذكر القليل لا يثنى  
الكثير (غير الذي) بضم الذال المججمة وفتح الراء أي الاسفة (قال فاندفعنا) أي سرنا  
سريعين (فقلت لا هو أبي أنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستعمله خلف ان لا يحملنا  
ثم ارسل الينا فحملنا) بضم الصاد (نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عينه والله لن نغفلنا)  
بسكون اللام (رسول الله صلى الله عليه وسلم عينه) أي اخذنا منه ما اعطانا في حال عقلته  
عن عينه من غير ان ذكرها (لا تفلح أبدا ارجعوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلنذكره) بسكون اللام والجرم (عينه فرحنا) اليه (فقلنا يا رسول الله اتيناك نستعملك  
فخفت ان لا تحملنا ثم جئنا فقلنا او فعرنا) بالشك من الراوى (انك نبت عينك)  
ولا يعل من رواية مطر عن زهدم فذكره ان نفسيكها فقال والله اني مانيتها  
واخرجه مسلم عن الشيخ الذي أخرجه عنه ابو يعلى ولم يسبق منه الا قوله قال والله  
مانيتها (قال انطلقوا فاعلمكم الله) عز وجل فيه ازالة المنة عنهم وازادة النعمة  
لما لكها الاصلى ولم يرد انه لا يصنع له أصلا في حملهم لانه لو أراد ذلك ما قال (اني والله ان  
شاء الله لا احلف على عيني) أي على محلو فبين كما مر فاطلق عليه لفظ عين للملابسة والمراد  
ما شأنه ان يكون محلو فاعلم فهو من مجاز الاستعارة ويجوز ان يكون فيه تضمين ففي  
النسائي اذا حلفت بين ربح الاول بقوله (فأرى غير هاهنا منها) لان الضمير في غيرها  
لا يصح عوده على اليمين واجيب بانه يعود على معناها مجازي للملابسة أيضا وقال في  
النهاية الحلف هو اليمين فقوله احلف أي اعقد شيئا بالعزم والنية وقوله على عين تاكيد  
لعهده واعلام بانها ليست لغوا قال في شرح المشكاة ويؤيد رواية النسائي ما على  
الارض بين احلف عليها الحديث قال فقوله احلف على عيني كذا للعين قال والمعنى  
لا احلف عينا جرم الا لغو فيها ثم يظهر في امر آخر يكون فعلة خيرا من الماضي في اليمين  
المذكور (الاتيت الذي هو خير وخلاهما) أي كفرتم واختلف هل كفر صلى الله عليه  
وسلم عن يمينه المذكورة كما اختلف هل كفر في قصة حلقه على شرب العسل أو على  
غشيان مارية فعن الحسن البصري انه لم يكفر أصلا لانه معقوله وانما نزلت كفارة اليمين  
تعلما للامة وتعقب بحديث الترمذي عن عمر في قصة حلقه على العسل او مارية فعليه  
الله وجعل له كفارة يمين وهذا ظاهر في أنه كفروا ان كان ليس نصا في رد ما ادعاه الحسن  
ودعوى أن ذلك كله تشرع بعينه وفي تفسير القرطبي عن زيد بن أسلم انه صلى الله عليه وسلم  
كفر بعنق رقبة وعن مقاتل انه صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة في تحريم مارية وقد اختلف  
لفظ الحديث فقدم لفظ الكفارة مرة وأخرها أخرى لكن يعرف الواو الذي لا يوجب  
ترتيبهم ورد في بعض الطرق بلفظ ثم التي تقتضي الترتيب عند ابي داود والنسائي في  
حديث الباب ولفظ ابي داود ومن طريق معبد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن فكفر

قريش وسيدهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال يا أبا بكر له ثلاث اغضبهم لئن كنت أغضبهم هم لقد اغضبت دينك فأناهم أبو بكر فقال يا أخوتاه أغضبكم قالوا لا يغفر الله لنا يا أخى (حدثنا) إسحق بن إبراهيم الحنظلي واحد بن عبدة واللفظ لا يصح قال أنا إسحاق عن عمرو بن جابر بن عبد الله قال فبنازلت إذ هممت طائفتان منكم أن تغشوا والله ولي ما بنو سلمة وبنو حارثة وما يحب أنهم تزل لقول الله والله ولي ما (حدثنا) محمد بن المنفى نا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن قتادة عن النضر بن زبابة

• (باب من فضائل سلمان وبلال  
ومصعب رضي الله عنهم) •

(قوله ان اباسفيان اتي على سلمان  
وصهيب و بلال في تفرقتوا  
فما اخذت سوني الله من عنق عدو

اقسم اخذها) فبطون وجهين اولهما بالقص وفتح الثاني بالمد وكسرها وكلاهما ممتج و هذا

انس عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ٥٠٣ اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء

عن عيينك ثم أتت الذي هو خير وفي حديث عائشة عند الحارث بن عوف في حديث أم سلمة  
عند الطبراني نحوه ولفظه فليكن من عيينة ثم ليفعل الذي هو خير وإذا علم هذا فليعلم  
أن للكفارة ثلاث حالات أحدها قبل الحلف فلا تجزئ اتفاقا ثانيها بعد الحلف والختم  
فجزئ اتفاقا ثالثها بعد الحلف وقبل الختم فاختلف فيها فقال مالك وسائر فقهاء  
الأمصار إلا بأحنيقة تجزئ قبله لكن استثنى الشافعي الصيام فقال لا يجزئ إلا بعد  
الختم لأن الصيام من حقوق الأبدان ولا يجوز تقديمها قبل وقتها كالمسألة بخلاف العتق  
والكسوة والأطعام فانهم من حقوق الأموال فيجوز تقديمها كالزكاة واحتج للحنفية  
بانهم المالم يجب صارت كالنظوع والتظوع لا يجزئ عن الواجب بقوله تعالى ذلك  
كفارة إيمانكم إذا خلعتهم فان المراد إذا خلعتهم فحلتهم واجب الخالقون بأن التقدير فإذا  
أردتم الختم والخلاف كما قال القاضي عياض مبق على أن الكفارة لحل العين أو لتكفير  
ما عنها بالختم فعند الجمهور وأنها رخصة شرعها الله لحل ما عقد من العين فلا ذلك تجزئ  
قبل وبعد نعم استحب مالك والشافعي تأخيرها والحديث مر في مواضع كثيرة كالخمس  
والمغازي والذبايح وبأنى إن شاء الله تعالى بعون الله في التوحيد (تابعه) أي تابع اسمعيل  
بن إبراهيم المعروف بابن عليه (جاء بن زيد) فيما وصله المؤلف في فرض الخمس (عن أيوب)  
السختياني (عن أبي قلابه) عبد الله بن زيد الجرمي (والقاسم بن عاصم الكلبي) بضم  
لكاف وفتح اللام قال في الفتح وهذه المتابعة وقعت في الرواية عن القاسم فقط ولكن  
نادى حماد كراي قلابه مضموما إلى القاسم قال والبخاري لم يذكر حمادا فالحديث من  
المعلقات وهو قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد  
(عن أيوب) السختياني (عن أبي قلابه) الجرمي (والقاسم التميمي عن زهدهم بهذا)  
الحديث السابق (حدثنا أبو معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة قال (حدثنا  
عبد الوارث) قال (حدثنا أيوب) السختياني (عن القاسم) التميمي (عن زهدهم بهذا)  
الحديث أيضا وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرب بالجمع (محمد بن عبد الله) هو محمد بن  
يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري الحافظ المشهور قال  
(حدثنا عثمان بن عمر بن فارس) بضم عين عمر البصري قال (أخبرنا ابن عون) عبد الله  
(عن الحسن) البصري (عن عبد الرحمن بن سمرة) بفتح المهملة وضم الميم القرشي سكن  
البصرة ومات بالكوفة رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال  
الامارة) بكسر الهمزة واللام (فأنك إن أعطيتها) بضم الهمزة (عن غير مسألة اعنت  
عليها وإن أعطيتها عن مسألة وكلت اليها) بضم الواو وكسر الكاف محققة وضم همزة  
اعطيتها واعنت أي وكلت إلى نفسك وعجزت (وإذا خلقت على يمين) محلو فمين (فرايت  
غيرها خيرا منها فأتت الذي هو خير وكفر عن عيينك) والحديث سبق في أول كتاب الإيمان  
والنذور (تابعه) أي تابع عثمان بن عمر فيما وصله أبو عوانة والحاكم والبيهقي (أشهل)  
بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الهاء وبعد هالام الجني مولاهم أبو عمرو وقيل  
أبو حاتم مصري ولا يذرا أشهل بن حاتم (عن ابن عون) عبد الله (وتابعه) أي تابع

(قوله نبو سلة) هو بكسر اللام قبيلة من الانصار (قوله فقام نبى الله صلى الله عليه وسلم ممثلا) هو يقيم الميم الاولى واسكان الثانية ويقح



ولما مضى من عرض فقام يحيى  
 الله صلى الله عليه وسلم غلظا فقال  
 اللهم انتم من احب الناس الى الله  
 انتم من احب الناس الى يحيى  
 الانصار في حديثنا محمد بن المنقذ  
 وابن بشار جميعا عن غندر قال ابن  
 المنقذ نا محمد بن جعفر نا شعبة  
 عن هشام بن زيد قال سمعت انس  
 ابن مالك يقول بامت امرأة من  
 الانصار الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال غلظا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقال والذي نفسي  
 بيده انكم لا احب الناس الى ثلاث  
 مرات في حديثه يحيى ابن حبيب  
 نا خالد بن الحارث ح وثنا ابو  
 بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا  
 ابن ادريس كلاهما عن شعبة  
 بهذا الاسناد

الثاني المثلثة وكسرها كذا روى  
 بالوجهين وهما مشهوران قال  
 القاضي جهور الرواية بالفتح قال  
 وصححه بعضهم قال وبعضهم هنا  
 وفي البخاري بالكسر ومعناه قائما  
 منتصباً قال وعند بعضهم مقبلاً  
 والبخاري في كتاب النكاح ممثلاً  
 بامتة فوقون من المنة اي  
 متفلاً عليهم قال واختار بعضهم  
 هذا ووضحه بعض التقنين ممثلاً  
 بكسر التاء وتخفيف النون اي قياماً  
 طويلاً قال القاضي واختار  
 ما قلناه عن الجمهور قوله بامت  
 امرأة الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم غلظا هذه المرأة ما حرمه  
 كالمسلم واختار ما المراد بالخلوة  
 انها ما تمسوا لا

على السوية وعلى خلافها ولو قيل لكل واحد من ابويه السدس لذهب فائدة التاكيد  
 وهو التفصيل بعد الاجمال والسدس مبتدأ خبره لا بويه والبدل متوسط بينهما للبيان  
 (عائلك ان كان له ولد) ذكرنا في (فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث) مما ترك  
 والمعنى وورثه ابواه فلامه لانه اذا ورثه ابواه مع احد الزوجين كان لام ثلث ما بقي بعد  
 اخراج نصيب الزوج لانه لا يترك لان الاب اقوى من الام في الارث بدليل ان لضعف  
 حظها اذا خلصا فلا ضرب لها الثلث كاملاً لا ذى الى حظ نصيبه عن نصيبها فان امرأة  
 لو تركت زوجها وابوين نصار لزوج النصف وللأم الثلث والباقي للاب سائر الام سهمين  
 والاب سهم واحد اذ في كتاب الحكم الى ان يكون للام مثل حظ الذكرين (فان كان له)  
 اي الميت (اخوة فلامه السدس) اخوة اعم من ان يكونوا ذكورا واناثا وبعضهم  
 ذكورا وبعضهم اناثا فهم من باب التغليب والجمهور على ان الاخوة وان كانوا بلفظ الجمع  
 يقعون على الاثنين فيجب الاخوان ايضا الام من الثلث الى السدس خلافا لابن عباس  
 ولا يجب الاخ الواحد (من بعد وصية) متعلق بما سبق من قسمة الموارث كلها لا بما  
 يليه وحده كانه قبل قسمة هذه الانصبا من بعد وصية (يوصي بها اودين) واستشكل  
 بأن الذين مقدم على الوصية في الشرع وقدمت الوصية على الدين في التلاوة واجيب  
 بأن اولادهم على الترتيب فتقدر من بعد وصية يوصي بها اودين من بعد احد هذين  
 الشيتين الوصية او الدين ولما كانت الوصية تشبه الميراث لانها صالحة بلا عوض فكان  
 اخر اجها مما يشق على الورثة وكان اذا واهما مظنة للتقرير بخلاف الدين قدمت على الدين  
 ليسارعو الى اخر اجها مع الدين (اباؤكم) مبتدأ (وابناؤكم) عطوف عليه والخبر  
 (لا تدرون) وقوله (ايهم) مبتدأ خبره (اقرب لكم) والجملة نصب بتدرون (تفعا) تمييز  
 والمعنى فرض الله القرائض على ما هو عنده حكمة ولو كل ذلك اليكم لم تعلموا ايهم لكم  
 اتفق فوضعتم انتم الاموال على غير حكمة والتفاوت في السهام بتفاوت المنافع وانتم  
 لا تدرون تفاوتها فتولى الله ذلك فاضلا منسه ولم يكلها الى اجتهادكم ليجزكم عن معرفة  
 المقادير والجملة اعتراض مؤكدة لاموضع لها من الاعراب (فريضة) نصب نصب المصدر  
 المؤكداى فرض ذلك فرضا (من الله ان الله كان علما) بالاشياء قبل خلقها (حكما)  
 في كل ما فرض وقسم من الموارث وغيرها (ولكم نصف ما ترك ارجاكم) اي  
 زوجاتكم (ان لم يكن لهن ولد) ابن اوبنت (فان كان لهن ولد) منكم اومن غيركم  
 (فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصي بها اودين ولهن الربع مما تركن ان لم يكن  
 لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثلثين مما تركن من بعد وصية يوصي بها اودين)  
 والواحدة والجماعة سواء في الربع والثلث جعل ميراث الزوج ضعف ميراث الزوجة  
 لدلالة قوله لذكر مثل حظ الانثيين (وان كان رجل) يعني الميت (يورث) اي يورث منه  
 نصف رجل (كلالة) خبر كان اي وان كان رجل موروث منه كلالة او يورث خبر كان  
 وكلالة حال من الضمير في يورث والكلالة تطلق على من لم يخلف ولدا ولا والدا وعلى من  
 ليس بولد ولا والدين الخلقين وهو في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من

محمد بن جعفر نا شعبة سمعت  
 قتادة يحدث عن انس بن مالك ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الانصار كرشى وعيتى وان الناس  
 سيكتفون ويقولون فاقبلوا من  
 محسنهم واعفوا عن مسيئتهم  
 (وحديثنا) محمد بن المنقذ وابن بشار  
 واللفظ لابن المنقذ قال نا محمد بن  
 جعفر نا شعبة سمعت قتادة  
 يحدث عن انس بن مالك عن ابي  
 اسيد قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خير دور الانصار بنو  
 النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو  
 الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي  
 كل دور الانصار خير فقال سعد  
 ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الا قد فضل علينا فليل قد فضلكم  
 على كثير في حديثنا محمد بن المنقذ  
 نا ابو داود نا شعبة عن قتادة قال  
 سمعت انس يحدث عن ابي اسيد  
 الانصارى عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم نحوه في حديثنا قتيبة وابن  
 ربح عن الليث بن سعد ح وثنا  
 قتيبة نا عبد العزيز بن ربيعة بن محمد  
 ح وثنا ابن المنقذ وابن ابي عمير قال  
 نا عبد الوهاب الثقفي قالهم عن  
 يحيى بن سعيد عن انس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لا يذكر  
 خيرا بخصرة ناس ولم تكن خلوة  
 مطلقة وهي الخلوة المنهى عنها  
 (قوله صلى الله عليه وسلم الانصار  
 كرشى وعيتى) قال الفلام معناه  
 جماعى وخاصى الذين اتق بهم  
 واعفواهم في امورى قال الخطابي  
 ضرب مثلا بالكرش لان



الاصحاب فكانه يصير الميراث للوارث من بعد اعيانه (أو امرأة) عطف على رجل (وه أخ  
أخت) أي لأم (فلكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك) من واحد  
(فهم شركاء في الثلث) لانهم يستحقون بقراءة الأم وهي لثلاث أكثر من الثلث ولهذا  
لا يفضل الذكر منهم على الأنثى (من بعد وصية يوصي بها أو دين) وكررت الوصية  
لاختلاف الموصين فالأول الولدان والأولاد والثاني الزوجة والثالث الزوج والرابع  
الكلالة (غير مضار) حال أي يوصي به أو هو غير مضار لورثته وذلك بأن يوصي زيادة على  
الثلث أو لوارث (وصية من الله) مصدر مؤكد أي يوصيكم بذلك وصية (والله عليم) بمن  
جاراً وعدل في وصيته (حليم) على الجائر لا يعاجله بالعقوبة وسط في رواية أي ذكر من قوله  
لذلك الخ وقال بعد قوله في أولادكم إلى قوله وصية من الله والله عليم حليم وبه قال  
(حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البجلي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن محمد بن  
المنكدر) الهذلي النخعي الملقب بالحافظ أنه (سمع) ولابي ذر عن الجوى والمسيقي قال  
سمعت (جابر بن عبد الله الأنصاري) رضي الله عنهما يقول مررت فعادني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه (وهما ماشيان) الواو فيه الحال (فأناقي)  
صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الكشيبي فأنبأني أي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر  
(وقد أغنى علي) بتشديد الياء (فقد صار رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب علي) بتشديد  
الياء (وضوءه) بفتح الواو أي ما وضوئه (فأفقت) من انعمائي (فقلت يا رسول الله كيف  
أصنع في حالتي كيف أقضي) بفتح الهمزة وكسر الصاد المجهمة (في مالي فلم يجبني بشي حتى  
نزلت آية الموارث) بالجمع ولابي ذر الميراث بالافراد وهي يوصيكم الله في أولادكم إلى  
الآخر وزاد مسلم عن عمر والنقاد عن سفيان بن عيينة في آخر الحديث يستفتونك قل  
الله يفتيكم في الكلالة وهذه الزيادة مدرجة في الحديث وحديث الباب سبق في الطب  
باب تعليم الفرائض وقال عتبة بن عامر الجهمي رضي الله عنه (تعلموا أي العلم  
فيدخل فيه علم الفرائض (قبل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن) ويحتمل أن يكون  
مراد عتبة بقوله تعلموا علم الفرائض الخصوص لشدة الاهتمام به وفي حديث ابن  
مسعود رضي الله عنه من فوعا تعلموا الفرائض وعلموها الناس فالي أمر مقبوض وان  
العلم سبق حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما أخرجه أحد  
الترمذي والتسائي وصححه الحاكم وعند الترمذي من حديث أبي هريرة تعلموا  
الفرائض فانهم انصف العلم وأنه أول ما ينزع من امتي قيل لان الانسان حالتين حالة حياة  
وحالة موت والفرائض تتعلق بأحكام الموت وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)  
المنقري البصري ويقال له التبوذ كي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن  
خالد البصري قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس البجلي (عن أبي  
هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيكم والظن) أي  
احذروا الظن المنهي عنه الذي لا يستند إلى أصل أو الظن السوء بالسجين لا ما يتعلق  
بالاحكام (فان الظن كذب الحديث) واستشكل بأن الكذب لا يقبل الزيادة

والنقصان فكيف عبر بأفعل التفضيل وأجيب بأن معناه الظن أكثر كذباً من سائر  
الاحاديث فان قلت الظن ليس بحديث أجيب بأنه حديث نفسي والمعنى الحديث  
الذي منشؤه الظن أكثر كذباً من غيره (ولا تصسوا) بالحاء المهملة (ولا تجسسوا) بالجيم  
ما نطلبه لغيرك والاول ما نطلبه لنفسك أو بالجيم البحث عن بواطن الامور وأكثر  
ما يقال في الشر أو بالجيم في الخير والحق في الشر أو معناهما واحد وهو تطلب الاخبار  
(ولا تباعضوا ولا تدابروا) بحذف إحدى التاءين فيهما أي لا تقاطعوا ولا تهاجروا  
(وكونوا عباد الله اخواناً) ومطابقة هذا الحديث لآفة عقبة ظاهرة والحديث سبق  
في باب لا يخطب على خطبة أخيه من كتاب النكاح (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم  
لا نورث) أي معاشر الانبياء (مات كاصدقة) ما موصول وتر كاصدقة بالرفع خبر  
ما أو يقدر فيه هو أي الذي تركه هو صدقة وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي  
قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف البجلي قاضياً قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما  
عين مهمله ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن  
عائشة) رضي الله عنها (أن فاطمة) الزهراء (البتول) (والعباس) بن عبد المطلب (عليهما  
السلام) أتيا أبا بكر (الصديق) رضي الله عنه بهد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(يلتمسان) يطلبان منه (ميراثهما) من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان  
منه (أرضيهما من ذلك) بفتح الفاء والهاء الملهمة بالصراف وعنده بلديتها وبين  
الدينة ثلاث مراحل (وسهمهما) ولابي ذر عن الكشيبي وسهمه بالافراد (من خير)  
بعد الصرّف مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال لهما أبو بكر) رضي الله عنه  
(سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث) بضم النون وفتح الراء مخففة وعند  
التسائي من حديث الزبير أن معاشر الانبياء لا نورث (مات كاصدقة) بالرفع خبر  
ما الموصول كما مر يجوز بعضهم التعصب وفيه بحث سبق في الخس فلا تطيل به فليراجع  
وفي العلل للدارقطني من رواية أم هانئ عن فاطمة عليها السلام عن أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه الانبياء لا يورثون والحكمة في أن لا يورثوا أن الله بعثهم مبلغين رسالته  
وأمرهم على أن يأخذوا على ذلك أجر قال تعالى قل لا أسألكم عليه أجراً أو قال نوح  
وهو وغيرهما نحو ذلك فكانت الحكمة أن لا يورثوا الثلاث لأنهم جعلوا المال لوارثهم  
وأما قوله تعالى وورث سليمان داود علموه على العلم والحكمة وكذا قول زكريا ذهب إلى  
من ذلك وليا يرثني (انما يأكل كل محمد) عليه الصلوة والسلام (من) بعض (هذا المال)  
بقدر حاجتهم وما بقي منه لمصالح وليس المراد أنهم لا ياكلون الامنه ومن للتبعيض  
(قال أبو بكر والله لا أدع) لا ترك (أمر أرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه  
فيه) في المال (الاصنعه) قال فمهرته فاطمة رضي الله عنها أي هبته أبا بكر رضي الله  
عنه (فلم تكلمه حتى ماتت) قريباً من ذلك بنحو ستة أشهر وليس المراد الهجران المحرم  
من ترك السلام ونحوه بل المراد انها انقضت عن اقامه قالة في الكواكب والحديث  
سبق في الخس وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أبيان) بفتح الهمزة والموحدة المخففة وبعد



فانتهى ستعدين عبادته عن كلام  
ومحمد بن المنقري وابن بشار جميعا عن  
ابن عمر عروة واللفظ الجهمي  
ثني محمد بن عروة نا شعبة  
عن يونس بن عبيد عن ثابت البناني  
عن أنس بن مالك قال خرجت مع  
بربر بن عبد الله الجبلي في سفر  
فكان يجده في فقلت له لا تفعل  
فقال اني قد رأيت الانصار صنع  
بربر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم شيئا  
آلث ان لا أحب أحد منهم  
الاخذته زاد ابن المنقري وابن بشار  
في حديثهما وكان جريرا كبريا  
أنس وقال ابن بشار أنس من أنس  
(حدثنا) هذا بن خالد الأزدي نا  
سليمان بن المغيرة نا محمد بن هلال  
عن عبد الله بن الصامت قال قال  
أبوذر قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عقار عقرا لله لا والله لا سلمها  
الله في حديثنا عبد الله القواريري  
ومحمد بن المنقري وابن بشار جميعا عن  
ابن مهدي قال قال ابن المنقري ثني  
عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة عن  
أبي هريرة الجوني عن عبد الله بن  
الصامت عن أبي ذر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
قومك فقل ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال أسلم سالما الله وعقار

٥٠٨ رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدثنا) نصر بن علي الجهضمي  
الائفون أبو اسحق الوراق الأزدي قال (أخبرنا ابن المبارك) عبد الله المروزي (عن  
يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي  
الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تورث ماتركا) هو (صدقة) قال ابن المنذر  
في الحاشية يستفاد منه ان من قال داري مثلا صدقة لا تورث انما تكون حبا  
ولا يحتاج الى التصريح بالوقف والحبس قال في الفتح وهو حسن لكن هل يكون ذلك  
صريحا أو كناية يحتاج الى تبيين فيه وجه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة مصغرا  
ونسبه بطله وامم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم  
العين وفتح القاف ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال اخبرني)  
بالأفراد (مالك بن اوس بن الحذان) بفتح الحاء والادال المهملين والمثلثة قال ابن شهاب  
(وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكر من حديثه) اي من حديث مالك بن اوس (ذلك)  
الاي ذكره (فانطلقت حتى دخلت عليه) اي على مالك بن اوس حتى أتبع منه بلا  
واسطة (فصأته) عن ذلك الحديث (فقال انطلقت حتى أدخل على عمر) بن الخطاب  
رضي الله عنه (فانا طابعه مرفي) بفتح الياء التحتية وسكون الراء وفتح القامحة وهاضمية  
خطا ولا يذرب الا بالبدل التحتية بغير همز في الفرع كانه وقال العيني كالكرمان  
بالمهمز وغيره وقال الحافظ ابن حجر وبالمهمز روايتان من طريق أبي ذر (فقال) له (هل لانا)  
رغبة (في) دخول (عثمان) بن عفان عليك (وعبد الرحمن) بن عوف (والزبير) بن العوام  
(وسعد) بسكون العين بن أبي وقاص وزاد النسائي على الاربعة طلحة بن عبيد الله (قال)  
نعم فاذن لهم (فدخلوا فسلموا وجلوا) (ثم قال) برفي لعمر رضي الله عنه (هل لك) رغبة  
(في علي) اي ابن أبي طالب (وعباس) اي ابن عبد المطلب (قال نعم) فاذن لهم ما قد خلا  
فسأل الجلساء (قال عباس) لعمر (يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا) اي على زاذني  
الجلس وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني النضير فقال  
الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهم ما أراح أحدهما من الآخر (قال) هر  
(أشدكم) بفتح الهمزة وضم الشين المجهة اي أسألكم (بالله الذي بأذنه تقوم السماء)  
فوق رؤسكم بلا عهد (والارض) على الماء تحت أقدامكم (هل تعلمون ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لا تورث ماتركا صدقة) بالرفع خبر الموصول (يريد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نفسه) الزكية وكذا غيره لقوله في الحديث الآخر انا معاشر الانبياء لا تورث  
فليس ذلك من الخصائص وقيل ان قول عمر يريد نفسه أشار به الى أن التورث في قوله  
لا تورث للمتكم خاصة لا للجميع وحكي ابن عبد البر ان للغة في ذلك قولين وان الاكثر  
على ان الانبياء لا تورثون وأخرج الطبري من طريق الشعبي بن أبي صالح في  
قوله تعالى حكاية عن زكريا وافي خفت المواتي قال العسبة وفي قوله فهب لي من ذلك  
ولياتر ثني قال برن مالي ويرث من آل يعقوب النبوة ومن طريق قتادة عن الحسن نحوه  
لكن لم يذكر المال ومن طريق مبارك بن فضالة عن الحسن رفته عن حماد بن عيسى  
زكريا ما كان عليه من يرث ما له فيكون ذلك مما خصه الله به ويؤيد قول عمر يريد نفسه

٥٠٩ غفر الله لها في حديثنا محمد بن المنقري وابن بشار قال نا أبو داود نا شعبة  
اي يريد اختصاصه بذلك (فقال الرهط) عثمان وأصحابه (قد قال) عليه الصلاة والسلام  
(ذلك فاقبل) هر رضي الله عنه (علي على وعباس) رضي الله عنهما (فقال هل تعلمان ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك) اي لا تورث ماتركا صدقة (قالا قد قال) صلى الله  
عليه وسلم (ذلك قال هر قال احذركم عن هذا الامر ان الله تعالى (قد كان خص  
رسوله) ولا يذري ذر قد خص لرسوله (صلى الله عليه وسلم في هذا التي) اي الغنيمة (بشي  
لم يعطه أحد غيره) حيث خصه كاهيه أو حيث حل له الغنيمة ولم يحل لغيره من الانبياء  
(فقال عز وجل ما أفاء الله على رسوله الى قوله قد فركانت) بنو النضير وخير وقدك  
(خالصة) ولا يذري ذر عن الحوى خاصة (لرسول الله صلى الله عليه وسلم) لاحق لاحد فيم غيره  
(واقه) ولا يذري ذر واقه (ما احتازها) بفتح الميم وواو مفتوحة من الحيازة ما جعلها  
(دونكم ولا استأثر) ما تفرد بها عليكم لقد أعطاكموه اي التي ولا يذري ذر عن الكشميني  
أعطاكموها اي أموال التي (وبشها) بالوحدة والمثلثة المفتوحين فزفها فيكم حتى بقي  
منها هذا المال الذي تطلبان خصصكم الله به (فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتفق على  
أهله من هذا المال نفقة نفقة ثم ياخذ ما بقي فيصعله يجعل) بفتح الميم والعين ينفق ما جيب  
ساكنة اي يصرفه مصرف (مال الله) اي مما هو في جهة مصالح المسلمين (تعمل بذلك)  
بغير لوم ولا يذري ذر فعل بذلك (رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته) أشدكم بالله) بفتح  
الجر (هل تعلمون ذلك قالوا) اي عثمان وأصحابه (نعم) بفتح النون (ثم قال) عمر (علي وعباس)  
رضي الله عنهم (أشدكم كما قاله هل تعلمان ذلك قالنا نعم) قال عمر (فتوفي الله) عز وجل  
(نبه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر) رضي الله عنه (أنا ولي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقبضها) اي الخالصة (فعمل) فيها (بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيها (ثم  
توفي الله) عز وجل (أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط لا يذري  
ولي الثانية (فقبضت ما عنتي اهل فيها ما) بغير موحدة (عمل) فيها (رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأبو بكر) رضي الله عنه (ثم جفاني وكلتكم واحدة) متفقان لا نزاع يشكا  
(وأمر كاجمع جثني) يا عباس (سألتني نصيبك من ابن أخيك) صلى الله عليه وسلم  
(وأنا في هذا) على (بسألتني نصيب امرأته) فاطمة رضي الله عنها (من ايها) صلوات الله  
وسلامه عليه (فقلت) لك (ان شئت فقلها اليك بالذات) اي بأن تعمل فيها كما عمل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر (فتناقسان) بحذف أداة الاستفهام اي أفتطلبان  
(معي قضاء غير ذلك واقه الذي) ولا يذري ذر عن الكشميني فوالذي (بأذنه تقوم السماء  
والارض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان هزمتها) فادفعها الي  
بتشديد الياء (فأنا أنا كفيكها) بفتح الهمزة فان قلت اذا كان علي وعباس أخذاها على  
الشرط المذكور فكيف يطلبان به ذلك من عمر أجيب بأنهما اعتقدا أن عموم قوله  
لا تورث مخصوص ببعض ما يخلفه وأما ما خصهم بما ألقم في المراث بل طلبا أن تقسم  
بينهم بالتسوية كل منهما بالتصرف فيما يصير اليه فتمهما عمر لان القسمة اعتقت في  
الاملاك ووجها تطاول الزمان فيظن أنه ملكهما قاله الكرماني وسبق مزيد ذلك في فرض  
اصغر سنا وفيه تواضع جريرو فضيلة واكرامه للنبي صلى الله عليه وسلم واحسانه الى من اتسبب الى من أحسن اليه صلى الله عليه

في هذا الاسناد في حديثنا محمد بن  
المنقري وابن بشار وسويد بن سعيد  
وابن أبي عمير قالوا نا عبد الوهاب  
الثقي عن أيوب عن محمد بن أبي  
هريرة ح وثنا عبد الله بن معاذ نا  
أي ح وثنا محمد بن المنقري نا عبد  
الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن  
محمد بن زياد عن أبي هريرة ح وثني  
محمد بن رافع نا شعبة ثني ورواه  
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي  
هريرة ح وثنا يحيى بن حبيب نا  
روح بن عباد ح وثنا محمد بن  
عبد الله بن غير وعبد بن جندب  
أبي عاصم كلاهما عن ابن جريج  
عن أبي الزبير عن جابر ح وثني سلمة  
ابن شبيب ثنا الحسن بن عمار نا  
معقل عن أبي الزبير عن جابر كلهم  
قال عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال أسلم سالما الله وعقار عقرا لله  
لها في حديثنا حسين بن حريث  
نا الفضل بن موسى عن خثيم بن  
عمر العن أبيه عن أبي هريرة نا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
أسلم سالما الله وعقار عقرا لله لها  
اما الى لم أقله أو أكن قالها الله  
في حديثنا أبو الطاهر نا ابن وهب  
عن الليث عن عمران بن أبي أنس  
عن حنظلة بن عسلي عن خفاف بن  
عتبة بالثناء فوق هو الوليد بن عتبة  
بن أبي سفيان عامل عم معاوية بن  
أبي سفيان على المدينة (قوله خلقتنا)  
اي اخرنا فجعلنا آخر الناس وفي  
حديثنا جريرو بن عبد الله وحديثه  
لأنس أكراما لا نصار دليل لأكرام  
الحسن والنتسب اليه وان كان



أما الفقاري قال قال رسول الله  
وعصية عمو الله ورسوله غفارة  
غفر الله لها وأسلم ما لها الله  
حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن  
أيوب وقيس بن أبي بكر قال يحيى بن  
يحيى أنا وقال الآخرون نا حميل  
ابن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه  
سمع بن عمر يقول قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم غفارة غفر الله لها  
واسلم سالها الله وعصية عصت الله  
ورسوله **حدثنا ابن المنني نا**  
**عبد الوهاب** أنا عبد الله ح وثنا  
عمر بن سواد أنا ابن وهب أنا  
إسماعيل ح وثني زهير بن حرب  
والخوافي وصديق بن عبد بن يعقوب  
ابن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح  
كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم بمثله وفي حديث  
صالح وإسماعيل أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ذلك على المنبر  
**حدثني** عجاج بن الشاعر نا  
أبو داود الطيالسي نا حرب بن  
وسلم  
**(باب من فضائل غفار واسلم**  
**وجهيته واتبع ومن شدة وقيم**  
**ودون وطني)**  
**قوله صلى الله عليه وسلم وأسلم سالها**  
**الله** قال العلماء هو من المسألة  
وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل خبر  
قال القاضي في المشارق هو من  
أحسن الكلام ومجانبته مأخوذ  
من سألته إذا لم ترمه **مكررها**  
فكانه دعاء لهم بأن يصنع الله بهم  
ما يوافقهم فيكون سالها بمعنى  
سألها وقد جاء فاعل بمعنى فعل كقائه

٥١٠ صلى الله عليه وسلم في صلاة اللهم العن بني لحيان ورسولهم كوان  
الشمس وبه قال **(حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال)** **(حدثني)** بالافراد **(مالث)** الامام  
**(عن أبي الزناد)** عبد الله بن ذكوان **(عن الأعرج)** عبد الرحمن بن هرم عن **(عن أبي**  
**هريرة)** رضى الله عنه **(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم)** بقتية ثم فوقية  
مقتوحين بينهم ما فاسا كنة ولا يذرع الكشميين لا يقتسم باسقاط القوقية **(ورثي)**  
دينارا ولا غيره وميم يقتسم على الزوايين رفع خبراى ليس يقتسم وزوايه بعضهم بالجزم  
كأنه منهم ان خلف شي لا يقتسم بعده فلا تعارض بين هذا وبين ما تقدم في الوصايا من  
حديث عمرو بن الحارث الخزاعي ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما  
ويحتمل أن يكون الخبر بمعنى انتهى فيقسم منافعه لمن ذكر وقوله رثي أى بالقوة أى  
أخبر أنه لا يخلف شيئا مما جرت العادة بقتيمته كالأذهب والفضة وان الذى يخلفه من  
غيرهما لا يقتسم أيضا بطريق الارث بل يقسم منافعه لمن ذكر وقوله رثي أى بالقوة أى  
لو كنت عن يورث والمراد لا يقتسم مال تركه بلهة الارث فأني بلفظ ورثي ليكون الحكم  
مع الامامة الاشتقاق وهو الارث فالمنفى اقتسامهم بالارث عنه قاله الشيخ تقي الدين  
السبكي **(ما ترك بعد نفقة نسائي)** قال السبكي ويدخل فيه كسوتهن وسائر الوازم  
أى كالمساكن **(ومؤنة عاملى)** على الصدقات أو الخليفة بعدى أو الناظر في الصدقات  
أو حافر قبيرة صلى الله عليه وسلم **(فهو)** أى المتروك بعد ما ذكر **(صدقة)** والصدقة لا تحل  
لأهلها فان كانت ما وجه تخصيص النساء بالنفقة والمؤنة بالعمل وهل بينهم افرق أجاب  
الشيخ تقي الدين السبكي كما في الفتح بان المؤنة في اللغة القيام بالكفاية والاتفاق بذل  
القوت قال وهذا يقتضى أن النفقة دون المؤنة والسرى التخصيص المذكور بالاشارة  
الى أن أزواجه صلى الله عليه وسلم لما اخترن الله ورسوله والدار الآخرة كان لا بد لهن  
من القوت فاقصر على ما يدل عليه والعمل لما كان في صورة الاجير فيحتاج الى  
ما يكفيه اقتصر على ما يدل عليه **أه** ملخصا والحديث سبق في الوصايا والخمس وبه قال  
**(حدثنا عبد الله بن مسلمة)** القعنبي **(عن مالك)** الامام الأئمة **(عن ابن شهاب)** محمد بن مسلم  
الزهري **(عن عروة)** بن الزبير **(عن عائشة)** رضى الله عنها أن أزواج النبي صلى الله عليه  
وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أردن أن يعقن عثمان بن عفان **(الى أبي**  
**بكر)** رضى الله عنه **(بإسائه ميراثهن)** أى من رسول الله صلى الله عليه وسلم **(فقالت)**  
عائشة اليس قال **(ولا يذوقد قال)** **(رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما ترك كاصدقة)**  
بالرفع كما مر وقيل ان الحكمة في كونه لا نورث جسم الماتة في غنى الوارث موت المورث  
من أجل المال وقيل لكون النبي كالأب لأمته فيكون ميراثه للجميع وهو معنى الصدقة  
العامية **وهذا الحديث** أخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في المراسم والقاساني في  
القرائض **(باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك ما لا فلاهله)** **وبه قال** **(حدثنا**  
**عبدان)** هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال **(أخبرنا عبد الله)** بن المبارك  
المروزي قال **(أخبرنا يونس)** بن يزيد الأيلي **(عن ابن شهاب)** محمد بن مسلم الزهري أنه قال  
**(حدثني)** بالافراد **(أبو سلمة)** بن عبد الرحمن بن عوف **(عن أبي هريرة)** رضى الله عنه عن

صلى الله عليه وسلم يقول مثل حديث  
هو لاه عن ابن عمر **(حدثني)** زهير  
ابن حرب نا يزيد هو ابن هرون  
أنا أبو مالك الأشجعي عن موسى بن  
طلحة عن أبي أيوب قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الانصار  
ومن بنه وجهيته وغفار واتبع  
ومن كان من بني عبد الله موالى  
دون الناس والله ورسوله مولاهم  
**حدثنا محمد بن عبد الله بن غير نا**  
**أبي نا سفيان عن سعد بن إبراهيم**  
**عن عبد الرحمن بن هرم عن الأعرج**  
**عن أبي هريرة قال قال رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم قريش والانصار**  
**ومن بنه وجهيته وأسلم وغفار**  
**واتبع موال ليس لهم مولى دون**  
**الله ورسوله** **حدثنا عبد الله بن**  
**معاذ نا ابى نا شعبة عن سعد بن**  
**إبراهيم** نا هذا الاسناد مثله غير نا  
الحديث قال سعد بن بعض هذا فيما  
أعلم **حدثنا محمد بن المنني ومحمد**  
**ابن بشار قال ابن المنني نا محمد بن**  
**جعفر نا شعبة عن سعد بن إبراهيم**  
**سمعت ابا سلمة يحدث عن ابى**  
**هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**انه قال اسلم وغفار ومن بنه ومن**  
**كان من جهيته او جهيته خير**  
**من بنى عيم وبني عامر والحليقين**  
**اسد وغطفان** **حدثنا قتيبة بن**  
**سعيد نا المغيرة بنى الحزاني عن**  
**أبي الزناد عن الأعرج عن أبي**  
**هريرة قال قال رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم ح وثنا عمر والنقاد**  
**وحسن الخوافي وعبد بن حميد**  
**هذيل وزعل بكسر الراء واسكان**  
**العين المهملة وفيه جواز لعن**  
**الكفار جله** أو الطائفة منهم بخلاف الواحد يعنيه قوله صلى الله عليه وسلم الانصار ومن بنه ومن كان من بني عبد الله ومن ذكر







ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب ٥١٤ واللفظ لابي بكر قالنا وكيع عن مسيب بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان كان جهنمة واسلم وغفار خير من غفار وبني عبد الله ابن غطفان وعاصم بن مضرعة ومذاهبهم فقالوا يا رسول الله فقد خابوا وخسروا قال فانهم خير وفي رواية ابي كريب ارايت ان كان جهنمة ومن رتبة واسلم وغفار في حدثننا زهير بن حرب نا احمد بن اسحق نا ابو عروانة عن مغيرة عن عامر عن عدي بن حاتم قال اتيت عمر بن الخطاب فقال لي ان اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه اصحابه صدقة طي جنتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حدثننا يحيى بن يحيى نا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة قال قدم الطبقيل واصحابه فقالوا يا رسول الله ان دوسا قد كفرت وايت فادع الله عليها فقيل هلكت دوس فقال اللهم اهد دوسا واتهم في حدثننا قتيبة بن سعيد نا جابر عن المغيرة عن الحرث عن ابي زرعة قال قال ابو هريرة لا ازال احب بن عقيم من ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم اشد امتي على الجبال قال وجاءت صدقاتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا قال وكانت حبيبتهم عند عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها من ولد اسمعيل في حدثننا زهير بن حرب نا جابر عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي

(ولد الصلب) ذكر كذا في رواية ابي ذر عن الكشيبي واحترزه عن الاثني (ذكرهم) اي ذكر ولد الانباء (كذ كرمهم) كذا في الانباء (وانشاهم) اي واثق ولد الانباء (كانت انهم) كاشي الانباء (يرثون) اولاد الانباء (كبارون) الانباء (ويحبون) من دونهم في الطبقة (كالحببون) الاولاد من دونهم (ولا يرث ولد الابن مع الابن) تا كيد سابقه فان يجب ولد الابن مع الابن مفهوم من قوله اذ لم يكن دونهم الخ وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) ابو عمرو واقره ابي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وابن خالد بن عمران البصري قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن ابيه) طاووس (عن ابن عباس) رضى الله عنه مائة (قال) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا القرائض باهلها اي اعطوها لهم فاعطوا كل ذي فرض فرضه المسعى له في الكتاب والسنة (فما بقي) بعد القرائض (فلا ولي رجل ذكر) اول من الولي يسكن الام وهو القرب اي ما بقي فلا قرب اقارب الميت اذا كان ذلك الاقرب رجلا ذكرا وسبق ما فيه قريبا وقيل الوصف بالذكورة اشعار بانها المعبر في العسوية لا الزجولية بمعنى البلوغ على ما كان عليه اهل الجاهلية وعن بعض العلماء ان ذكروا في الاولى لاصفة رجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانت قال هو اقرب الميت ذكر من جهة رجل وصلب لامن جهة رحم وبطن فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت ومن حيث اللفظ مضاف الى رجل وقد اشير به الى الرجل الى جهة الاولوية كما يقال هو اخوك اخو الرخاء لا اخو الشدة والمقصود في الميراث عن الاولى الذي هو من جهة الام كالخمال فاذا بوصف الاولى بذكر في الميراث عن النساء بالعسوية من الاولين للميت من جهة الصلب ذكره في المصايح وهو ملخص من كلام السهيلي وتعقب بما يطول ذكره والحديث سبق ذكره قريبا والله الموفق والمعين قال العيني وفائدة اعادته هنا الاشارة الى ان ولد الانباء بمنزلة الولد وانه روى هذا الحديث عن شيبين مومي بن اسمعيل عن وهيب والاشعث مسلم بن ابراهيم عن وهيب ايضا في (باب) بيان (ميراث ابنة ابن) ولاي ذر ابنة الابن (مع) وجود (ابنة) ولاي ذر عن الكشيبي مع بنت وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اسحاق قال (حدثنا شعبه) بن الجراح قال (حدثنا ابو قيس) عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وسكون الراء بعد هاو او فالف فتون قال (سمعت هزبل بن شرحبيل) بضم الهاء وفتح الزاي وسكون التنية بعدها لام وشرحبيل بضم الشين المجهة وفتح الراء بعدها حاء مهملة ساكنة فو حدة مكسورة فتنية ساكنة فلام الاودي الكوفي المخضرم (قال) ولاي ذر يقول (سئل) بضم السين (ابو موسى) الاشعري رضى الله تعالى عنه (عن ابنة) ولاي ذر عن بنت (وابنة ابن واخت فقال) مجيبا (للابنة) ولاي ذر قبنت (التصف وللأخت) التصف واقت ابن مسعود (عبد الله رضى الله عنه فله) وقال ذلك استقبانا (قيتا يعني) على ذلك فانه ظننا منه لانه اجتمع في ذلك (فمثل ابن مسعود واخبر يقول ابي موسى) بضم سين سئل وضم همزة اخبر ميني لانه فعول (فقال) مجيبا (لقد ضللت اذا) ان قلت بجرمان بنت الابن (وما انما من المهتدين) وما أنا من الهدى في (قضى) بفتح الهمزة وكسر المجهة (فيما عاقضى النبي صلى الله عليه وسلم

هزيرة قال لا ازال احب بن عقيم بعد ثلاث سمعت من رسول الله ٥١٥ صلى الله عليه وسلم في حدثننا زهير بن حرب نا احمد بن اسحق نا ابو عروانة عن مغيرة عن عامر عن عدي بن حاتم قال اتيت عمر بن الخطاب فقال لي ان اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه اصحابه صدقة طي جنتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حدثننا يحيى بن يحيى نا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة قال قدم الطبقيل واصحابه فقالوا يا رسول الله ان دوسا قد كفرت وايت فادع الله عليها فقيل هلكت دوس فقال اللهم اهد دوسا واتهم في حدثننا قتيبة بن سعيد نا جابر عن المغيرة عن الحرث عن ابي زرعة قال قال ابو هريرة لا ازال احب بن عقيم من ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم اشد امتي على الجبال قال وجاءت صدقاتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا قال وكانت حبيبتهم عند عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها من ولد اسمعيل في حدثننا زهير بن حرب نا جابر عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي

وسلم (للأبنة التصف ولأبنة الابن) والذي في اليونانية ولأبنة ابن (السدس) تسعة (الثامن) وما بقي (وهو الثالث) (فلاخت) قال هزبل (فأبينا اباموس) الاشعري (فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تألوني مادام هذا الخبر فيكم) بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة ورجع الجوهري كسر الحاء وبه جزم القراء وقال انه يسمى باسم الخبر الذي يكتب به وقال ابو عبيد الهروي هو العالم بصحير الكلام وتحرير الكلام تحصيله وهو بالفتح في رواية جميع الحديثين وأسكر الكسر أبو الهيثم ولا خلاف بين الفقهاء فيما رواه ابن مسعود وفي جواب ابي موسى هذا اشعار بأنه رجع عما قاله والحديث أخرجه ابو داود في القرائض وكذا الترمذي والنسائي وابن ماجه في (باب) بيان حكم (ميراث البنت) من قبل الاب (مع) الاب والاخت (الاشقاء) ومن الاب (وقال ابو بكر) الصديق رضى الله عنه عما وصله الدارمي بسند على شرط مسلم عن ابي سعيد الخدري (وابن عباس) رضى الله عنه ما عاين أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب القرائض من طريق عرو بن دينار عن عطاه عن ابن عباس والدارمي بسند صحيح عن طاووس عنه (وابن الزبير) عبد الله عما سبق موصولا في المناقب (الجذاب) اي حكمه حكمه عند عدمه فكما أن الاب يرث بالقرض مع وجود فرع ذكر وارث وفرضه السدس ويرث بتعصيب مع فقد فرع وارث ويرث بالقرض والتعصيب مع ما مع فرع اثني وارث فله السدس فرضا والباقي بعد فرضها يأخذه بالتعصيب كذلك الجد للاب الا في مسائل وهي أن بنى العلات والاعيان يسقطون بالاب ولا يسقطون بالجد الا عند أبي حنيفة والام مع أحد الزوجين والاب تأخذ ثلث ما يلقى ومع الجد ثلث الجميع لانه لا يساوي في الدرجة بخلاف الاب الا عند أبي يوسف فان عنده الجد كالاب وأم الاب وان علت تسقط بالاب ولا تسقط بالجد لانهم لم يولدوا بخلافها في الاب وان تساويان أن كلاهما حيا سقط أم نفسه والمعتق اذا ترك أبا للمعتق وابنه فسدس الولد للاب والباقي للابن عند أبي يوسف وعندهما كله للابن ولو ترك ابن المعتق وجده فالولاء كله للابن (وقرأ ابن عباس) رضى الله عنه ما استدلا بقوله الجد اب قوله تعالى (يا بني آدم) فأطلق على آدم أبا وهو جدنا الاعلى فأطلقه على أي الاب أولى وقوله تعالى (واتبعتموه آباءنا) ابراهيم واسحق ويعقوب فأطلق عليهم آباء وهم أجداد (ولم يذكر) بفتح التنية بالبناء للفاعل وقال في الفتح للمجهول قلت وهو الذي في اليونانية (ان احدا خالف ابا بكر) رضى الله عنه فيما قاله ان الجد حكمه حكم الاب (في زمانه) واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون فيهم كثرة وهو اجماع سكوني فيكون جهة ونقل أيضا ذلك عن جماعة من الصحابة والتابعين (وقال ابن عباس) رضى الله عنه ما فيها وصلا سعيد بن منصور من طريق عطاه عنه (يرث ابن اخي دون اخوتي ولا يرث انا ابن اخي) اي فلم لا يرث الجد فهو رده على من يجب الجد بالاخت أو الملة في فلم لا يرث الجد وحده دون الاخت كما في العكس فهو رده على من قال بالشركة بينهم او قال ابن عبد البر اي لما كان ابن الابن كالابن عند عدم الابن كان أبو الاب عند عدم الاب كالاب (وبذكر) بضم أوله للمجهول بصيغة القريض (عن عمر) بن الخطاب (وعلى) هو ابن أبي طالب (وابن

صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم فذكر مثله في حدثننا حامد بن عمر البكر اوى نا مسلة بن علقمة المازني امام مسجد داود نا داود عن الشعبي عن ابي هريرة قال ثلاث خصال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بن عقيم لافان احبهم بعده وساق الحديث بهذا المعنى غير انه قال هم اشد الناس قتالا في الملاحم ولم يذكر الديال في (وحدثني) حمله بن يحيى نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن تخيارهم في الجاهلية وخيارهم في الاسلام اذ افقهوا وتجدون من خير الناس في هذا الامر اكرهم له قبل ان يقع فيه وتجدون من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه في حدثننا زهير بن حرب نا جابر عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي

(باب خيار الناس) (قوله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن تخيارهم في الجاهلية وخيارهم في الاسلام اذ افقهوا) هذا الحديث سبق شرحه في فضائل يوسف صلى الله عليه وسلم وكان



ابي هريرة ح وثنا قتيبة بن سعيد  
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تجسدون الناس  
تعاودن مثل حديث الزهري غير ان  
في حديث ابي زرعة والاعرج تجدون  
من خير الناس في هذا الشأن  
اشدهم له كراهية حتى يقع فيه  
(حدثنا) ابن ابي عمر ناسفة بيان بن  
عبيدة عن ابي الزناد عن الاعرج  
عن ابي هريرة وعن ابن طاوس عن  
ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خير نساء  
الاصول شريفة كانت الفروع  
كذلك غالباً والفضيلة في الاسلام  
بالتقوى لكن اذا انضم اليها شرف  
النسب ازدادت فضلاً (قوله صلى  
الله عليه وسلم وتجسدون من خير  
الناس في هذا الامر اشدهم له  
كراهية حتى يقع فيه) قال القاضي  
يحمي ان المراد به الاسلام كما كان  
من عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد  
وعمر بن العاص وعكرمة بن ابي  
جهل وسهيل بن عمرو وغيره من  
سلة الفتح وغيرهم ممن كان يكره  
الاسلام كراهية شديدة ثم لما دخل  
فيه اخاص واحبه وجاهد فيه حتى  
جهاده قال ويحمي ان المراد بالامر  
هنا الولايات لانه اذا اعطيت من غير  
مسئلة أعين عليها (قوله صلى الله  
عليه وسلم في ذي الوجهين انه من  
شرار الناس) فسيببه ظاهراً لانه  
تفاني بعض وكذب وخداع  
وتحصيل على اطلاع على امراء  
الغاة فتبين وهو الذي يأتي كل  
طائفة بما يرضيها ويظهر اهلها انه  
تفاني خير او شر وهي مداهنة محزنة

مسعود) عبد الله (وزيد) اي ابن ثابت رضي الله عنهم (أما ويل) بالرفع مقول نائب عن  
الفاعل (مختلفة) فكان عمر يقاسم الجد مع الاخ والاخوين فاذا زادوا أعطاه الثلث  
وكان يعطيه مع الولد السدس واه الداري وأخرج البيهقي بسند صحيح أن عمر قضى أن  
الجد يقاسم الاخوة للاب والاخوة للام ما كانت المقامعة خيراً للممن الثالث فان كثرت  
الاخوة أعطى الجد الثلث وفي فوائد أبي جعفر الرازي بسند صحيح إلى ابن عون عن محمد  
ابن سيرين سألت عبيدة بن عمرو عن الجد فقال قد حفظت عن عمر في الجد مائة قضية  
مختلفة لكن استعمل بعضهم هذا عن عمر وتأول البراء صاحب المسند قوله قضية مختلفة  
على اختلاف حال من يرث مع الجد كأن يكون أخاً واحداً أو أختاً واحدة أو أكثر  
ويرد هذا التأويل ما أخرجه يزيد بن هرون في كتاب القرائض عن عبيدة بن عمرو قال  
انني لا حفظ عن عمر في الجد مائة قضية كلها يتقصر بعضها ببعض وأما على فأنخرج ابن ابي  
شيبه ومحمد بن نصر بسند صحيح عن الشعبي كتب ابن عباس إلى علي يسأله عن ستة أخوة  
وجد في كتاب اليه أن اجعله كأنهم واحد ما كان في وعنده ابن أبي شيبه عن علي أنه أفتى في  
جد وستة أخوة فأعطى الجد السدس وأما عبد الله بن مسعود فأنخرج الدارمي بسند  
صحيح إلى أبي اسحق السبيعي قال دخلت على شريح وعنده عامر بن يحيى الشعبي في قرينة  
امرأة من أمتي العالية تركت زوجها وأماها وأخاها لا يها وجدها فاذكر قصة وفيها أن  
ابن مسعود جعل للزوج ثلاثة أسهم النصف وللأم ثلث ما بقي وهو السدس من رأس  
المال وللأخ سهم واحد والجد سهم واحد وفي كتاب القرائض لشيخنا الثوري كان عمرو بن مسعود  
يكره أن يقض لأب على جد أو أماً يزيد فروى عبد الرزاق من طريق ابراهيم قال كان زيد  
ابن ثابت يشرك الجد مع الاخوة إلى الثلث فاذا بلغ الثلث أعطاه اياه وللأخوة ما بقي  
ويقاسم الاخ للاب ثم يرث على أخيه ويقدم بالاخوة من الاب مع الاخوة الأشقاء ولا  
يورث الاخوة للاب شيئاً ولا يعطى أخالام مع الجد شيئاً قال ابن عبد البر فرد زيد من بين  
العصبة في معادلتها الجد بالأخوة للاب مع الاخوة الأشقاء وخالفه كثير من الفقهاء  
القائلين بقوله في القرائض في ذلك لأن الاخوة من الاب لا يورثون مع الأشقاء فلا معنى  
لادخالهم معهم لانه حيف على الجد في المقامعة قال وقد سأل ابن عباس زيدا عن ذلك  
فقال إنما أقول في ذلك برأيي كما تقول أنت برأيك اها وهو محجوب الاب لادلائه ويرث  
مع الابن وابن الابن وان سفل السدس فرضاً ومع البنين أو بنى الابن وان سفل  
فصاعد السدس فرضاً وما بقي تعصياً ولا يرث معه الاخوة والاخوات لأم فان كانوا لأم  
وأب أو لأب وليس معهم صاحب فرض فله الا حظ من مقامتهم وأخذ جميع الثلث  
فالقصة لانه كالأخ في ادلائه بالاب والثلث لانه اذا اجتمع مع الأم أخذ ضعفها فله  
الثلاثان واهما الثلث والاخوة لا ينقصنهما عن السدس فوجب أن لا ينقصوا الجد عن  
ضعفه وهو الثلث وبعد الاخوة والاخوات لأم وأم عليه الاخوة والاخوات لأم في  
الحساب ولا يرث معهم الا اذا تمض أولاد الابن انا نافع زاد على فرضهن لا ولاد الاب  
فلو كان مع الجد شقيقة وأخ وأخت لأم فله الشقيقة الاخ والأخت على الجد

فستوى له المقامعة وثالث الباقي فله سهمان من ستة وتأخذ الشقيقة النصف ثلاثة يبقى  
واحد على ثلاثة لا يصح ولا يوافق فضررب ثلاثة في ستة فتصع من ثمانية عشر فان كان  
معهم صاحب فرض فله الجد الا حظ من المقامعة وثلث الباقي وسدس التركة وقد لا يبقى بعد  
الفرض ثلثي كبتين وأم وزوج فيفرض للجد سدس ويراد في العول فتعول هذه المسئلة  
إلى خمسة عشر وقد يبقى سدس كبتين وأم فيفوز الجد به لانه لا ينقص عنه اجماعاً اذا ورث  
وتسقط الاخوة والاخوات في هذه الاحوال الثلاث لاستغراق ذوى الفروض التركة  
وقد أجمعوا على أن الجد لا يرث مع وجود الاب ولا ينقص عن السدس الا في الكدرية  
وهي زوج وأم وأخت لغير أم وجد فللزوجة النصف وللأم الثلث وللجد السدس  
وللاخت النصف فتعول المسئلة من ستة إلى تسعة ثم يقسم للجد والاخت نصيباًهما  
وهما أربعة أثلاثا للثلاث ولها الثلث فيضرب بخزجه في التسعة فتصع المسئلة من  
سبعة وعشرين فللزوجة تسعة وللأم ستة وللأخت أربعة وللجد ثمانية وانما فرض  
للاخت مع الجد ولم يعصها فيما بقي لنقصه بتعصياها من السدس فرضه واقسام  
فرضيهما كما تقدم بالتعصيب ولو كان بدل الأخت أخ سقط أو أختان فللأم السدس  
ولهما السدس الباقي وميت الا كدرية لانها كدرت على زيد مذهبها فقامتها القواعد  
وقيل لأن سائلها اسمها كدرية وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا  
وهيب) بضم الواو ابن خالد (عن ابن طاوس) عبد الله (عن ابيه عن ابن عباس رضي الله  
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الحقوا) بكسر الحاء المهملة (القرائض  
بأهلها فيما بقي فلاولى رجل ذكر) قال الطيبي أوقع الموصوف مع الصفة موقع العصبية  
كان قيل فيما بقي فهو لا قرب عصبية والعصبية يسمى بها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث  
كما قاله المصنف وغيره وهو عصبية لانهم يعصبونه ويعتصبيهم أي يحيطون به ويشدد  
بهم والعصبية الاقارب من جهة الاب من لأم قدرته من الورثة ويدخل فيه من يرث  
بالفرض والتعصيب كالاب والجد من جهة التعصيب فيرث التركة أو ما فضل عن  
الفرض ان كان معه ذوق فرض وجله عصبات النسب الابن والاب ومن يدلي بهم ويقدم  
منهم الاثبات ثم ينوهم وان سفلوا ثم الاب ثم الجد والاخوة للابوين أو لأب وهم في درجتهم  
وقال البغوي في الحديث دليل على أن بعض الورثة يحب البعض والبعض نوعان يحب  
نقصان وجب حرمان ووجه دخوله في هذا الباب أنه دل على أن الذي سبق بعد الفرض  
بصرف لا قرب الناس إلى الميت فكان الجد أقرب فيقدم وقال الكرماني فان قلت حق  
الترجمة أن يقال ميراث الجد مع الاخوة اذا دخل لقوله مع الاب فيها قلت غرضه بيان  
مسئلة أخرى وهي أن الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به كما يدل عليه قوله فلاولى رجل  
والحديث سبق قرياً وبه قال (حدثنا أبو معمر) بفتح الميمين بينهما عين مهملة ما كنه  
عبد الله بن عمرو بن أبي الجراح المنقري المقيم قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال  
(حدثنا أيوب) السخيتاني (عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال أما  
الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه (لو كنت متخذاً من هذه الامم خليلاً) ارجع

زوج في ذات يده في حديثنا وهو  
الناقد ناسفة بيان عن ابي الزناد  
عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به  
الذي صلى الله عليه وسلم وابن  
طاوس عن ابيه يبلغ به النبي صلى  
الله عليه وسلم عنه غير انه قال ارعاه  
على ولد في صغره ولم يقل يتيم  
في حديث حرمته بن يحيى انا ابن  
وهب انا يونس عن ابن شهاب  
حدثني سعيد بن المسيب ان ابا  
هريرة قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول نساء قريش  
خير نساء ركن الابل احناه على  
مطلق واراعاه على زوج في ذات يده  
قال يقول أبو هريرة على ان ذلك  
ولم تركب مريم بنت عمران بعد اقط  
في حديث محمد بن رافع وعبد بن  
محمد قال عبد انا وقال ابن رافع  
نا عبد الرزاق انا معمر عن  
الزهري عن ابن المسيب عن ابي  
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
خطب ام هانئ بنت ابي طالب  
فقاتل يارسول الله اني قد كبرت  
ولي عيال فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خير نساء ثم ذكر بمثل  
حديث يونس خبراته قال احناه  
على ولدي صغره في حديث محمد بن  
رافع وعبد بن محمد قال ابن رافع  
نا وقال عبد انا عبد الرزاق انا  
معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن  
ابي هريرة ح وثنا معمر عن  
همام بن منبه عن ابي هريرة قال  
(باب من فضائل نساء قريش)  
(قوله صلى الله عليه وسلم خير نساء  
ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره واراعاه على زوج في ذات يده) فيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الامم وهي



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركني الابل صالح نساء قرينتي احناء علي ولد في مسفره وارعا  
٥١٨  
اليه في الخبايا واعتقد عليه في المهمات (لاتخذنه) يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه  
وانما الذي اطمأنا اليه واعتقد في كل الامور عليه هو الله تعالى (ولكن اخوة الاسلام  
افضل) فان قلت كيف تكون اخوة الاسلام افضل والخله تستلزمها وتزيد عليها اجيب  
بان المراد ان مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم افضل من مودته مع غيره والذي  
في الموثقة خلة الاسلام افضل (او قال خير) ذلك من الراوي (فانه) يعني ابا بكر (انزله)  
اي انزل الجدل (ابا) في استحقاق الميراث (او قال قضاء ابا) بالشك من الراوي اي حكم بانه  
كالا بـ والحديث سبق في باب الخوذة والمهر في المصنف وفي المناقب لكن ليس بلفظ  
اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قوله فانه انزله ابا بكم في المناقب من طريق  
ابوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجدل فقال اما  
الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذ من هذه الامة خليلا لاتخذته انزله  
ابا يعني ابا بكر (باب ميراث الزوج مع الولد وغيره) من الوارثين وبه قال (حدثنا محمد  
ابن يوسف) بن واقد ابو عبد الله القرابي من اهل خراسان سكن قيسارية من ارض  
الشام (عن وزه) بن هرير بن كليب البشكري (عن ابن ابي شيبة) عبد الله واسم ابي شيبة  
يسار المكي (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه قال كان  
المال المثلث من الميت (للولد) ميراثا (وكانت الوصية) في اول الاسلام واجبة  
(للولدين) علي ما يراد الموصي (ففسخ الله) عز وجل (من ذلك) بآية الفرائض (ما احب)  
اي ما اراد (تجعل للذ كرم مثل حظ الانثيين) افضل واختصاصه بلزوم ما لا يلزم الاق من  
الجهد وغيره (وجعل للابوين) مع وجود الولد (لكل واحد منهما السدس) وجعل  
للأمراء مع وجود الولد (الثمن) وعند عدمه (الرابع وللزوج) عند عدم الولد (الشرط)  
وهو النصف (و) عند وجوده (الرابع) قال ابن المثير استشهد البخاري بهذا حديث ابن  
عباس هذا مع ان الدليل من الآية واضح اشارة منه الى تقرير سبب نزول الآية وانها  
علي ظاهرها غير موقوفة ولا منسوخة انتهى وولد الابن وانزل كالولد في قوله تعالى  
ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد اجمعاً والفظ الولد يشمله بناء على افعال  
اللفظ في حقيقة ومجاز ولو كان للزوجة فرع غير وارث كزبيب أو وارث بعموم القرابة  
لا يخصها كغيره بنت فلزوج النصف أيضا واتفق على أن الزوج لا يحجب حجب  
حرمان بل حجب نقصان (باب حكم ميراث المرأة) أي الزوجة (والزوج مع الولد  
وغيره) من الوارثين وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام  
ذو المكارم والاخلاق الحميدة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابن المسيب)  
سعيد (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (انه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
جنين امرأة من بني طيخان) بيمين مفتوحة ونونين بينهما تحية ساكنة بوزن عظيم حل  
المرأة مادام في بطنها حتى ينزل ذلك لاستناره فان خرج حيا فهو ولدا وميتا فهو وسقط وقد  
يطاق عليه جنين ولحيان بكسر اللام وقصها وسكون المهمل بفتحها تحية وامم المرأة  
قبل ملكة بنت عويم أو عويم بالراء ضربها امرأة يقال لها أم عقيقة بنت مروج

يجبر

ذكر باعن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن جبير بن مطعم قال قال رسول ٥١٩

بجبر أو بعمود فسطاط ضربة أو أكثر (سقط) جنينها حال كونه (ميتا بغيره) بضم  
العين المجهلة وتشديد الراء (عبد أو أمة) أول التوزيع لالشك (ثم ان المرأة التي قضى)  
صلى الله عليه وسلم (عليها) ولا يذرع عن الشك في لها (بالغرة توقفت) وفي رواية بالديان  
من طريق يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة عن ابي هريرة ا قتلت امرأة انا  
من هذيل فميت احدهما الاخرى بجبر فقتلتها وما في بطنها فاخصموا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها البنية) بضم ساكنة  
بعد النون المكسورة (وزوجها) لالعصبة الذين عقوا عنهم الزوج الربيع وبنيتها  
ما بقى (وقضى صلى الله عليه وسلم (ان العقل) اي الدية وهي الغرة (على عصبتها) لان  
الاجهاض كان من اخطا أو شبهه عدمه ومباحث هذا الحديث تأتي ان شاء الله تعالى  
في كتاب الديان بعون الله تعالى والحديث أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي  
(باب ميراث الاخوات) للابوين أو لاب (مع البنات عصبة) كالاخوة حتى لو خلف بنتا  
وأختا فلبنت النصف وللأخت الباقي ولو خلف بنتين فصاعد أو أختا وأخوات فلبنت  
الثلاثان والباقي للأخت أو الاخوات ولو كان معهن زوج فلبنتين الثلثان وللزوج  
الرابع والباقي للأخت أو الاخوات وقوله عصبة بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي هن عصبة  
ويجوز ان تصب على الحال وضبط في الفرع كاصلة على قوله عصبة وبه قال (حدثنا  
بشر بن خالد) بكسر الموحدة وسكون المجهلة العسكري قال (حدثنا محمد بن جعفر) فميت  
(عن شعبة) بن الجراح (عن سليمان) بن مهران الاعشى (عن ابراهيم) النخعي (عن  
الاسود) بن يزيد قال ابراهيم الراوي عنه انه قال قضى فينا معاذ بن جبل (وهو بن  
علي) عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام أرسله اليهم أميرا  
ومعاهما (النصف للابنة والنصف) الباقي (للأخت) قال شعبة (ثم قال سليمان) بن مهران  
الاعشى بالسند السابق (قضى فينا) اي معاذ (ولم يذكروا) قوله السابق (علي عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) والحاصل أن سليمان الاعشى رواه باثبات قوله علي عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيكون له حكم الرفع على الرابع في المسئلة كما مر في الفصل الثالث  
من مقدمة هذا الشرح ويجوز ذلك فيكون موقوفا وبه قال (حدثني) بالافراد  
ولا يذرع بالجمع (عرو بن عباس) بفتح العين وعباس بالموحدة البصري قال (حدثنا  
عبد الرحمن) بن مهدي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابي قيس) عبد الرحمن بن  
غزوان (عن هزيل) بضم الهاء وفتح الزاي ابن شرجيل انه قال قال عبد الله (يعني ابن  
مسعود) في ابنة وابنة ابن وأخت (لا قضين فيها قضاء النبي صلى الله عليه وسلم) أو قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم (للأبنة النصف وللأبنة الابن السدس وما بقى) وهو الثلث  
(فالأخت) بالنصيب وثبت لابي ذرأ وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث سبق  
قرينا (باب ميراث الاخوات والاخوة) الاثنا والذ كور وبه قال (حدثنا عبد الله  
ابن عثمان) بن جبلة الملقب ببعدان المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي  
قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن محمد بن المنكدر) انه قال سمعت جابرا الانصاري

فيسحب فيه الخالقة عند جهار العلماء واما الميراث في الاسلام والمخالقة على طاعة الله تعالى والتناصر في الدين والتعاون على

الله صلى الله عليه وسلم لاحاف في  
الاسلام واما احاف كان في  
الحياة لم يرد الاسلام الاشد  
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
واصحق بن ابراهيم وعبد الله بن  
عمر بن ابان كلهم عن حسين قال  
ابو بكر نا حسين بن علي الجعفي  
عن مجمع بن يحيى عن سعيد بن ابي  
بردة عن ابي بردة عن ابيه قال صلينا  
المغرب مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى  
نصلي معه العشاء قال جلسنا  
نخرج علينا فقال ما زلت ههنا قلنا  
يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم  
الخصوص ومعنى ذات يده أي شانه  
المضاف اليه ومعنى احناء اشقة  
والحانية على ولدها التي تقوم عليهم  
بعد موتهم فلا تزوج فان تزوجت  
فلبت بحاية قال الهروي وقد  
سبق في باب فضل ابي سفيان قريبا  
بيان احناء وارعا وان معناه  
احناهن والله أعلم

(باب موأخة النبي صلى الله عليه  
وسلم بين أصحابه رضي الله عنهم) \*  
ذكر في الباب موأخة والحلف  
وحديث لاحاف في الاسلام  
وحديث أنس أخى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بين قرين  
والانصار في دارى بالمدينة قال  
القاضي قال الطبري لا يجوز الحلف  
الدوم فان المذكور في الحديث  
والموأخة به وبالموأخة كلة  
منسوخ لقوله تعالى وأولو الارحام  
بعضهم أولى ببعض وقال الحسن  
كان التوارث بالحلف ففسخ بآية  
الموارث قلت اماما يتعلق بالارث

فيسحب فيه الخالقة عند جهار العلماء واما الميراث في الاسلام والمخالقة على طاعة الله تعالى والتناصر في الدين والتعاون على



قلنا فجلس حتى نضلي معك الفشاء  
يرقع رأسه الى السماء فقال النجوم  
أمنة للسماء فاذا ذهبت النجوم  
اتي السماء ما توعدوا وانا امنة لأصحابي  
فاذا ذهبت انا اتي أصحابي ما توعدون  
وأصحابي امني لأمي فاذا ذهب  
أصحابي اتي أمي ما توعدون  
البر والتقوى واقامة الحق فهذا  
باق لم يفسخ وهذا معنى قوله صلى  
الله عليه وسلم في هذه الاحاديث  
وايما حلف كان في الجاهلية لم يرد  
الاسلام الاشد واما قوله صلى الله  
عليه وسلم لا حلف في الاسلام  
فالمراد حلف التوارث والحلف  
على ما منع الشرع منه وانه أعلم  
باب بيان ان بقاء النبي صلى الله  
عليه وسلم امان لأصحابه وبقاء أصحابه  
امان للامة

(قوله صلى الله عليه وسلم النجوم  
أمنة للسماء) فاذا ذهبت النجوم  
اتي السماء ما توعدوا قال العلماء  
الامنة بفتح الهمزة والميم والامن  
والامان بمعنى ومعنى الحديث ان  
النجوم مادامت باقية فالسماء باقية  
فاذا انكسرت النجوم وتناثرت  
في القيامة وفتت السماء فانقطرت  
وانشقت وذهبت (وقوله صلى الله  
عليه وسلم وانا امنة لأصحابي فاذا  
ذهبت اتي أصحابي ما توعدون) اي  
من الفتن والحروب وارتداد من  
ارتد من الاعراب واختلاف  
القبائل ونحو ذلك مما انذره  
صريحاً وقد وقع كل ذلك (قوله  
صلى الله عليه وسلم وأصحابي امني لأمي  
فاذا ذهب أصحابي اتي أمي ما توعدون)

(رضي الله عنه قال دخل علي) بتشديد الباء (النبي صلى الله عليه وسلم) يعودني (وانا  
من بعض قدامي وضوء) بفتح الواو وبعاء يتوضأه (فتوضأ ثم نضم) بالتون والضاد المجهمة  
والحاء المهملة رشم (علي) بتشديد الباء (من وضوئه) الماء الذي توضأ به (فاقت فقلت  
يا رسول الله انما لي اخوات فنزلت آية الفرائض) ومطابقة الحديث في قوله انما لي  
أخوات فانه يقتضي أنه لم يكن له ولد واستنبط منه المؤلف الاخوة بطريق الاولى وقدم  
الاخوات في الذكركللتصریح بهن في الحديث واما الاخوة والاخوات من الابوين اذا  
انفردوا فكانوا ولداً للصلب للذكر بجميع المال وكذا الجماعة ولاخت القرعة النصف  
وللاختين فصاعداً الثلثان فان اجتمع الاخوة والاخوات قللكم مثل حظ الانثيين نص  
القرآن واما الاخوة والاخوات للاب عند انفرا دهم فكانوا الاخوة والاخوات للابوين  
الا في المشتركة وهي زوج وأم وأخوان لام وأخوان لابوين المستقلة من ستة للزوج  
النصف ثلثه وللأم والابوين من الأم الثلث منهم مان يشاركهما  
فيه الاخوان للابوين واما الاخوة والاخوات للام فللواحدة منهن السدس سواء كان  
ذكراً أو أنثى وللأختين فأكثر الثلث بينهم بالسوية سواء كانوا ذكراً أو أنثى ولا يفضل  
الذكر منهم على الأنثى والحديث يستحق في أول الفرائض (باب) بالتون يترك  
فيه قوله تعالى (يستقونك) اي يستقبرونك في الكلالة والاستقما طلب الفتوى يقال  
استفتيت الرجل في المسئلة فأتاني اقتاموقيا وهما اسمان وضعا موضع الاقتا ويقال  
أفتيت فلاناً في رياراً ما قال تعالى يوسف أيها الصديق أفتني في سبع بقرات ومعنى  
الاقتا اظهار المشكل (قل الله يفتيكم في الكلالة) متعلق بفتيكم على افعال الثاني  
وهو اختيار البصريين ولوا عمل الاول لا ضم في الثاني وله نظائر في القرآن كقوله تعالى  
هاؤم اقرؤا كتابه والكلالة الميت الذي لا ولد له ولا والد وهو قول جمهور الفقهاء  
وقال به علي وابن مسعود أو الذي لا والد له فقط وهو قول حمز أو الذي لا ولد له فقط وهو  
قول بعضهم أو من لا يرثه أب ولا أم وعلى هذه الأقوال فالكلالة اسم للميت وقيل  
الكلالة اسم للورثة ماعدا الابوين والولد فانه قطرب واختاره أبو بكر رضي الله عنه  
وهو ابلغ لان الميت يذهب طرفه تكلله الورثة أي أحاطوا به من جميع جهاته وفي  
المراسيل لا يداود عن أبي اسحق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن جابر قال يا رسول الله  
ما الكلالة قال من لم يترك ولداً ولا ولداً فتورثه كلالته وفي مدارك التنزيل كان جابر  
ابن عبد الله رضي الله عنه يضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كلاله فكيف أصنع  
في مالي فنزلت (ان امرؤ وهلك ليس له ولد) رفع على الصفة أي ان هلك امرؤ فغير ذي ولد  
والمراد بالولد الابن وهو مشترك يقع على الذكر والأنثى لان الابن يسقط الاخت ولا  
نقطها البنت (وله أخت) لأب وأم وأولاد (فلها نصف ما ترك) اي الميت والقام جواب  
وان (وهو يرثها) جلة لا محل لها من الاعراب لاستغنائها وهي دالت على جواب الشرط  
ليست جواباً بخلاف الكوفيين وأبي زيد والضمير ان في قوله وهو يرثها عائدان على لفظ  
امرؤ وأختدون معناهما فهو من باب قوله

وكل أناس قاربوا قبيحاً لهم • ونحن خائفون منه فهو ما رب  
والهالك لا يرث قال علي وأمرؤ آخر غير الهالك يرث أخاه أخرى (ان لم يكن لها ولد) اي  
ابن اي أن الاخ يستغرق ميراث الاخت ان لم يكن للاخت ابن فان كان لها ابن فلا نفق  
للاخ وان كان ولدها أنثى فلا لاخ ما فضل عن فرض البنات وهذا في الاخ للابوين أو للاب  
فاما الاخ من الام فانه لا يستغرق الميراث ويسقط بالولد (فان كانت) اي الاختان يدل  
عليه قوله وله أخت اي فان كانت الاختان (اللتين) اي فصاعداً (فاهـ ما) او قلن  
(الثلثان مما ترك) اي الميت (وان كانوا اخوة) اي وان كان من يرث بالاخوة والمراد  
بالاخوة الاخوة والاخوات تغليباً لحكم الذكورة (رجالاً ونساءً) ذكورا واناثا  
(فلذلك) منهم (مثل حظ الانثيين) حذف منهم دلالة المعنى عليه (بين الله لكم) اي  
الحق ففعل بين محذوف (ان تفضلوا) مفعول من اجله على حذف مضاف تقديره بين الله  
لكم أمر الكلالة كراهة ان تضلوا فيها أي في حكمها هذا تقدير المبرد وقال الكسائي  
والمبرد وغيرهما من الكوفيين ان لا يحذف ذوقه بعد ان والتقدير لثلاثاً تفضلوا قالوا وحذف  
لشائع ذائع كقوله

رأينا ما رأى البصر امة • فالتبنا عليه أن تباعا  
أي أن لا تباعا (والله بكل شيء عليم) يعلم الاشياء بكنهها قبل كونها او بعده وسقط لابي  
ذر من قوله ان امرؤ الى الآخر وقال بعد قوله في الكلالة الآية • وبه قال (حدثنا  
عبيد الله) بضم العين (ابن موسى) بن باذام الكوفي (عن اسرائيل) بن يونس (عن) جده  
(أبي اسحق) عمر والسبيعي (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه (قال آخر آية نزلت  
عليه صلى الله عليه وسلم) (حاشا سورة النساء يستقونك قل الله يفتيكم في الكلالة)  
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ما آخر آية نزلت اية الربا وأخر سورة نزلت اذا جاء  
نصر الله والفتح وروى بعد ما نزلت سورة النصر عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم عاماً  
ونزلت بعدها براءة وهي آخر سورة نزلت كاملة فعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها  
سنة أشهر ثم نزل في طريق حجة الوداع يستقونك قل الله يفتيكم في الكلالة سمعت  
أية الصيف لانما نزلت في الصيف ثم نزل وهو واقف بعرفات اليوم اكملت لكم دينكم  
فعاش بعدها احد او عشرين يوماً ثم نزلت آية الربا ثم نزلت واتقوا يوم ترفعون فيه الى  
الله فعاش بعدها احد وعشرين يوماً وحديث الباب سبق في المغاري (باب) حكم  
امرأة توفيت عن (ابني عم أحدهما أخ للام والآخر زوج) وذلك أن تزوج رجل  
امرأة فأتته منه ببن ثم تزوج أخرى فأتته منه ببن آخر ثم فارق الثانية فتزوجها أخوه  
فأتته منه بنت فهي أخت الثاني لانه وابنة عمه فتزوجت هذه البنت الابن الاول وهو  
ابن عمها ثم ماتت عن ابني عمها أحدهما أخوها الامها والاخر زوجها (وقال علي) هو  
ابن ابي طالب محارب سعيد بن منصور (للزوج النصف وللأخ من الأم السدس وما بقى)  
وهو الثلث (بينهما ثمان) بالسوية بالسوية فيكون الاول الثلثان بالقرض  
والثاني السدس وللآخر الثلث بالقرض والتعصيب وقد وافق علياً يزيد بن ثابت والجهم و

(حدثنا) أبو خزيمة زهير بن حرب  
وأحمد بن عبد الله بن حنبل واللفظ زهير  
قالنا سفيان بن عيينة قال جمع  
عمر وجابر يخبر عن أبي سعيد الخدري  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يا أي على الناس زمان يغزو فتقام  
من الناس فيقال لهم فيكم من  
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فتقام  
من الناس فيقال لهم هل فيكم من  
رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم  
يغزو فتقام من الناس فيقال لهم  
فيكم من رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فتقام  
سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي نا  
أي نا ابن جريح عن أبي الزبير عن  
جابر قال زعم أبو سعيد الخدري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا أي على الناس زمان يغزو فتقام  
البعث فيقولون انظروا هل  
تجدون فيكم أحداً من أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد  
الرجل فيفتح لهم ثم يبعث البعث  
الثاني فيقولون هل فيهم من رأى  
معناه من ظهور البدع والحوادث  
في الدين والفتن فيه وطلوع قرن  
السيطان وظهور الروم وغيرهم  
عليهم وانتهاك المدينة ومكة وغير  
ذلك وهذه كلها من معجزاته صلى  
الله عليه وسلم  
(باب فضل الصحابة ثم الذين  
يلونهم ثم الذين يلونهم) •  
(قوله صلى الله عليه وسلم يغزو فتقام  
من الناس) هو بقاء مكسورة ثم



أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
فيفتح لهم ثم يبعث البعث الثالث  
فيقال انظروا اهل ترون فيهم من  
رأى من رأى أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم يكون البعث الرابع  
فيقال انظروا اهل ترون فيهم احدا  
رأى من رأى احدا رأى أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد  
الرجل فيفتح لهم فيحدثنا قتيبة  
ابن سعيد وهذا بن السري قالنا  
أبو الأحوص عن منصور عن  
ابراهيم بن زيد عن عبيدة السلماني  
همزة أي جماعة وسكني القاضى  
لفقه فيه بالياء محقة بلا همزة ولغة  
أخرى بفتح القاء حكاه عن الخليل  
والشهور الاول وفي هذا الحديث  
مجهزات لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم وفضل الصحابة والتابعين  
وتابعهم والبعث هنا الجيش (قوله  
عن عبيدة السلماني) هو بفتح العين  
والسين واسكان اللام منسوب الى  
بني سلمان (قوله صلى الله عليه وسلم  
خيركم قرني وفي رواية خير امتي وفي  
رواية خير الناس قرني ثم الذين  
يلونهم الى آخره) اتفق العلماء على ان  
خير القرون قرنه صلى الله عليه وسلم  
والمراد اصحابه وقد قدمنا ان الصحيح  
الذي عليه الجمهور ان كل مسلم رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة  
فهو من اصحابه ورواية خير الناس  
على عمومها والمراد منه جهة القرن  
ولا يلزم منه تفضيل الصحابي على  
الاصحاب لولا ان الله وسلامه عليهم  
ولا اقراد التسليم على مريم وآسية  
وغيرهما بل المراد جهة القرن  
بالنسبة الى كل قرن يحمله قال

وقال عمرو بن مسعود جميع المال يعنى الذى يبقى بعد نصيب الزوج الذى جمع القرابين  
فهذا السدس بالقرض والثالث الباقي بالتعصيب قال في الرضة ولو تركت ثلاثة بنى أعمام  
أحدهم زوج والثاني أخ لام فعلى المذهب للزوج النصف وللأخ للام السدس والباقي  
بينهم بالوفاة واندر بجهنا الأخ للام وللزوج النصف والباقي للأخ وبه قال (حدثنا محمود)  
هو ابن غيلان قال (أخبرنا عبيد الله) بضم العين ابن موسى وهو أيضا شيخ البخاري (عن  
اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحق السبيعي (عن أبي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد  
المهملة بن عثمان بن عاصم (عن أبي صالح) ذكره كوان السمان (عن أبي هريرة رضي الله عنه)  
أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم أي أولى  
أمورهم بعد وفاتهم (فمن مات منهم وترك مالا) النساء في تفسيره مفسلة لما أجمل  
من قوله أنا أولى بالمؤمنين (قوله لولا العصبية) الاضافة للبيان نحو شجر الارز الذي  
المواتي الذين هم عصبية (ومن ترك كالا) بفتح الكاف وتشديد اللام فلا كلابين والعيال  
(أو ضياعا) بفتح الضاد المعجمة مصدر يعنى الضائع كالطفل الذي لا تولى له (فأنا أولى) أقوم  
بصالحه (فلا تدعى له) بلفظ أمر الغائب المجهول واللام مكسورة وقد تكون مع القاء  
والواو غالبا فيهما وأثبتنا الف بعد العين جائزا والاصل عدم الاشباع للجزم والمعنى  
فادعوني له أقوم بكمه وضياعه قال في الفتح والمراد بعمالي العصبية بنوالم فسوى بينهم  
ولم يفضل أحدا على أحد فهو حجة لجمعهم وفي التسوية بين بنى العم (الكل عيال) كذا  
في رواية المستملي كافي الفرع وأصله وزاد في الفتح والكشيمى قال وأصله الثقيل ثم  
استعمل في كل أمر يصعب والعيال فرغم أفرادهم وبه قال (حدثنا أمية ابن بهطام)  
بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التثنية وبسطام بكسر الموحدة وفتح وسكون الهمزة  
البصري قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء آخره عين مهملة (عن  
روح) بفتح الراء آخره مهملة ابن القاسم العنبري (عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن  
ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال الحقوا الفرائض  
بأهلها فأتراك الفرائض فلا تولى) بفتح الهمزة فلا قرب (رجل ذكر) ووضف  
الرجل بالذكور تقييد على سبب استحقاقه وهو الذكور التي هي سبب العصبية وسبب  
الترجيح في الارث ولذا جعل الذكور مثل حظ الانثيين وحكمته أن الرجال يلحقهم مؤن  
كثيرة كالقيام بالعيال والضيقات وادفاد القاصدين ومواساة السائلين وتحمل  
القرامات الى غير ذلك والحديث مرقرسا والله الموافق (باب) حكم (ذوى الارحام)  
وهم كل قريب ليس بذى سهم ولا عصبية واختلف هل يرون أم لا وبالاول قال الكوفيون  
وأحد مختصين بقوله تعالى وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض وذو الارحام هم أشتاف  
جدو جد قساقطان كأي أم وأم أبي أم وان عليا وأولاد بنات لصلب أولابن من ذكور  
واناث وبنات اخوة لابوين أولاب اولام وأولاد أخوات كذلك وبنا أخوة لام وهم لام  
أي أخوالاب لامه وبنات أعمام لابوين أولاب اولام وعمات وأخوال وخالات ومطلون  
هم أي جماعدا الاول اذ لم يبق في الاول من يملك به فن انقضت هم على القول بتوريثهم

عن عبد الله قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خير امتي القرن  
الذين يلونى ثم الذين يلونهم ثم الذين  
يلونهم ثم يحيى قوم تسبق شهادة  
أحدهم عينه ويمينه شهادة لم يذكر  
هذا القرن في حديثه وقال قتيبة  
ثم يحيى أقوام في حديثنا عثمان بن  
أبي شيبة وأبو بصير بن ابراهيم  
الحنفلي قال أصح أقوالنا وقال عثمان  
ناجور عن منصور عن ابراهيم  
القاضى واختلفوا في المراد بالقرن  
هنا فقال المغيرة قرنه أصحابه والذين  
يلونهم ابناؤهم والثالث ابناؤهم  
وقال شهر قرنه ما بقيت عين رآه  
والثاني ما بقيت عين رأت من رآه  
ثم كذلك وقال غير واحد القرن  
كل طبقة مقترنين في وقت وقيل هو  
لاهل مدة بعث فيها نبي طالت مدته  
أم قصرت وذكر الحربي الاختلاف  
في قدره بالسنين من عشرين الى  
مائة وعشرين ثم قال وليس منه  
شيء واضح ورأى ان القرن كل  
أمة هلكت فلم يبق منها أحد وقال  
الحسن وغيره القرن عشرين  
وقد اذعن سبعون والتضوي أربعون  
وزيادة بن ابى اوفى مائة وعشرون  
وعبد الملك بن عمير مائة وقال ابن  
الاعرابى هو الوقت هذا آخر نقل  
القاضى والصحيح ان قرنه صلى الله  
عليه وسلم الصحابة والثاني التابعون  
والثالث تابعوهم (قوله صلى الله  
عليه وسلم ثم يحيى قوم تسبق شهادة  
أحدهم عينه ويمينه شهادة) هذا  
ذم لمن يشهد ويحلف مع شهادته  
واحتمى به بعض المالكية في رد  
شهادته من حلف معها ويجهل

اذ لم يوجد أحد من ذوى القربى الذين يرد عليهم حاز جميع المال ذكرنا كان أو أثنى  
وفي كيفية توريثهم مذهبان أحدهما هو الأصح مذهب اهل التنزيل وهو أن ينزل  
كل منهم منزلة من يملك به والثاني مذهب اهل القرابة وهو تقديم الأقرب منهم الى الميت  
نفي بنت بنت بنت ابن المال على الاول بين ما ارباعا وعلى الثاني لبنت الميت لقرينها  
الى الميت وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذبح بالجمع (أصحق بن ابراهيم) بن راهويه  
(قال قلت لابي اسامة) جاد بن اسامة (حدثكم ادريس) بن يزيد من الزيادة ابن عبد  
الرحمن الاودى قال (حدثنا طه) بن مصرف بكسر الراء بعد هاء (عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال في قوله تعالى (ولكل) أي ولكل أحد ولكل  
مال (جعلنا موالى) ورأى يالونه ويجوزونه فالمضاف اليه محذوف وحذف البخاري  
ناليه وهو قوله مما ترك الوالدان والأقربون (والذين عاقدت أيمانكم) المعاقدة المعاقدة  
والايمان جمع بين من البدو والقسم وذلك أنهم كانوا عند المعاقدة يأخذ بعضهم يدي بعض  
على الوفاة تلك بالعهد والمراد عقد الموالاة وهي مشروعة والورثة ثابتة عند  
عامة الصحابة رضي الله عنهم (قال) أي ابن عباس (كان المهاجرون حين قدموا المدينة  
يرث الانصارى المهاجرى) برفع الانصارى على القاطنة ونصب المهاجرى على المفهولة  
وفي سورة النساء بالعكس والمراد بيان الورثة بينهم ما في الجملة قاله في الكواكب وقال  
في الفتح والاولى ان يقرأ الانصارى بالنصب مقبول مقدم فتصدد الروايتان (دوب ذوى  
رحمه) أي اقرار به (للاخوة التي) أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا  
موالى قال (ابن عباس) (نسخنا أو الذين عاقدت أيمانكم) كذا في جميع الاصول نسخنا  
والذين عاقدت أيمانكم والمصواب كما قاله ابن بطال ان المنسوخة والذين عاقدت  
أيمانكم والناسخة ولكل جعلنا موالى وكذا وقع في الكفالة والتفسير من رواية  
الصلت بن محمد عن أبي اسامة فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخنا وقال ابن المنير في  
الحاشية الضعيف في قوله نهضتم عائد على المواخاة لا على الآية والضعيف في نسخنا وهو  
القائل المستتر يعود على قوله ولكل جعلنا موالى وقوله والذين عاقدت أيمانكم يدل  
من الضعيف وأصل الكلام لما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخنا والذين عاقدت أيمانكم  
وقال الكرماني فاعل نسخنا آية جعلنا والذين عاقدت منصوب باضمار أعني الله والمراد  
باراد الحديث هنا ان قوله تعالى ولكل جعلنا موالى نسخنا حكم الميراث الذي دل عليه والذين  
عاقدت أيمانكم وقال ابن الجوزى مراد الحديث المذكور أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان أخى بين المهاجرين والانصار فكانوا يتوارثون بتلك الاخوة ويرثهم ادخله في قوله  
تعالى والذين عاقدت أيمانكم المانزل قوله تعالى وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض  
في كتاب الله نسخ الميراث بين المتعاقدين وبقي النصرة والرفادة وجواز الوصية لهم  
والحديث أخرجه الترمذي وأبو داود وجميع الفرائض (باب ميراث الملائنة) بفتح  
العين في الفرع كالمسألة وقال الحافظ ابن حجر بفتح العين المهملة ويجوز كسرهما وقال  
العينى بكسرهما وهي التي وقع الله ان بينها وبين زوجها قال وقول بعضهم يعنى الحافظ



عن عبيدة عن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس خير قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينجي قوم تبدر شهادة أحدهم بيمينه وتبدر يمينه شهادة قال إبراهيم كانوا يهودا وشهادته عن العهد والشهادات **في حديثنا** محمد بن المثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر ناشئة ح وحدثنا محمد بن المثني وابن بشار قالنا عبد الرحمن بن مهدي ناسفان كلاهما عن منصور بن سواد أي الأحوص وجوزي يعني حديثهما وليس في حديثهما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم **في حديثي** الحسن بن علي الحلواني نا ازهر بن محمد السمان عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فلا أدري في الثالثة أوفي الرابعة قال ثم يختلف بعدهم خلف تسبق شهادة أحدهم بيمينه ويمينه شهادة العلماء أنها لا ترد ومعنى الحديث أنه يجمع بين المين والشهادة فتارة تسبق هذه وتارة هذه وفي الرواية الأخرى تبدر شهادة أحدهم وهو يعني تسبق قوله يهودا وشهادته العهد والشهادات أي الجمع بين المين والشهادة وقيل المراد انتهى عن قوله على عهد الله أو شهد بالله (قوله صلى الله عليه وسلم ثم يختلف من بعدهم خلف) هكذا هو في معظم النسخ يختلف وفي بعضها يختلف بخلاف التاء وكلاهما صحيح أي ينجي بعدهم خلف يسكن اللام

ابن جبر بالقبح ويجوز الكسر الأمر بالعكس **أه** والمراد بيان ما ترويه من ولدها الذي لا عت عليه **وبه قال** (حديثي) بالأفراد ولا في ذر حديثنا (يحيى بن قزعة) بفتح القاف والراء والعين المهملة الجازي قال (حديثنا مالك) الإمام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا) أمه عويم (لا عن امرأته) خولة بنت قيس (في زمن النبي) بغير ألف بعد الميم في زمن ولابي ذر في زمان النبي (صلى الله عليه وسلم) وانتم من ولدها ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما (بين المتلاعنين) وألحق الولد بالمرأة فترته أمه وأخوته منها فإن فضل شيء فهو وليت المال وهذا قول يزيد بن ثابت وجهه والعلماء وأكثفهم الامصار قال الإمام مالك وعلى ذلك أدركت أهل العلم وعند أبي داود من مرسل مكحول ومن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراث ابن الملاعة لأمه ولورثتها من بعدها وعند أصحاب السنن الأربعة وحسنه الترمذي وصححه الحاكم عن عائلة رفعه نحو المرأة ثلاثة موارث عشيقها ولقبها ولدها الذي لا عت عليه وفيه عمر بن ربيعة بضم الراء وسكون الواو بعدها موحدة تختلف فيه وثقة أحدوه شاهد من حديث ابن عمر عند ابن المنذر وفي اللعان من حديث سهل بن سعد ثم جرت السنة في ميراثها أنها ترويه ويرث منها ما فرض الله **في حديث الباب** سبق في مواضع كالتفسير والملاعة **في هذا** (باب) بالتووين يذكرك فيه (الولد للفراش) بكسر الفاء أي لصاحب الفراش (حرة كانت) أي المستقرضة (أو أمة) **وبه قال** (حديثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد العمشقي ثم التنبسي الكلاعي الحافظ قال (أخبرنا مالك) الإمام الأعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كان عتبة) بضم العين وسكون القوقبة وفتح الموحدة ابن أبي وقاص (عهدا إلى أخيه سعد) اختلف في صحته وجزم السفاقي والمبطل أنه مات كافرا وقوله عهد بفتح العين وكسر الهاء أي أوصاه (أن ابن وليدة زمة) بفتح الواو وكسر اللام أي جارية زمة بفتح الزاي وسكون الميم وقد فتح ابن قيس ولم تسم الوليدة ثم ذكر مصعب الزبيري وابن أخيه الزبيري في نسب قريش أنها كانت أمة يمانية وأما ولدها فبعد الرجن (مضى) أي ابني (فأقبضه اليك) بكسر الموحدة (فلما كان عام الفتح) نصب عام بتقدير في وبالرفع اسم كان (أخذ سعد فقال) هذا (ابن أخي) عتبة (عهدا إلى فيه) بتشديد الياء من إلى (فقام عبد بن زمة فقال) هو (أخي وابن وليدة أبي) أي جارية أبي زمة (ولد على فراشه) من أمته المذكورة وقد كانت عادة الجاهلية الحاق النسب بالزنا وكانوا يسمون الأمهات للزنا في اعترفت الأم أنه لخلق به ولم يقع الحاق ابن وليدة زمة في الجاهلية وقيل كانت موالى الولد ينجس جونه للزنا ويضربون على الضرائب وكانت وليدة زمة كذلك قال في الفتح والنسب يظهر من سياق القصة أنها كانت أمة مستقرضة لزمة فزني بها عتية وكانت عادة الجاهلية في مثل ذلك أن السيد إن استلمه لحقه وان نفاها اتفق عنه وإن ادعاه غيره كان من ذلك إلى السيد والقائمة فظهر من أجل كان يظن أنه من عتية فاختصم فيه (فساوفا) أي عاتيا

وتلازم بحيث أن كلامهما كان كالذي يسوق الآخر (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن رسول الله) هذا (ابن أخي قد كان) أخى عتية (عهدا إلى فيه) أنه أخته (فقال عبد بن زمة) هو (أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه) سقط قوله فقال سعد الخ لا يذر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو) أي الولد (للأب) بالضم وفتح (ابن زمة) بنصب ابن أبي هو أخوك أما بالاستطاف وأما بالقضاء بعلمه صلى الله عليه وسلم لأن زمة كان صهره أو هو لك ملكا لأنه ابن وابنة أبيه من غيره لأن زمة لم يقربه ولا شهد به القافة عليه والأصول تدفع قول ابنه فلم يبق إلا أنه عبد تعلقا له قاله ابن جرير وقال الطحاوي معناه هو سيدك تدفع بها غيرك حتى يأتي صاحبه لأنه ملك لك لبديل أمر سودة بالاحتجاب ويؤيد الأول رواية الجازي في المغازي هو لك فهو أخوك يا عبد لكن في مسند أحمد وسنن النسائي ليس لك باخ لكن أعلاه البيهقي وقال المنذري أنها زيادة غير ثابتة وقال البيهقي معنى قوله ليس لك باخ أي شهاة لا يختلف قوله لعبد هو أخوك وقال في الفتح أو معنى قوله ليس لك باخ بالنسبة للميراث من زمة لأن زمة مات كافرا وخاف عبد بن زمة والولد المذكور وسودة فلا حق لسودة في أثره بل حازم عبد قبل الاستطاف فإذا استطلق الابن المذكور شارك في الأرض دون سودة فلذا قال لعبد هو أخوك وقال لسودة ليس لك باخ (الولد للفراش) أي لصاحب الفراش فهو على حذف مضاف أي زوجا كان أو مولى حرة كانت أو أمة (وللعاهر) وللزاني (الجزء) أي لا حق له في النسب كقولهم له التراب عبر به عن الخيبة أي لاشئ له وقبل معناه وللزاني الرجم بالجر واستبعد بأن ذلك ليس لجميع الزناة بل للعصم بخلاف جده على الخيبة فإنه على عومه وأيضا الحديث إنما هو في نفي الولد عنه لا في رجه (م قال) صلوات الله وسلامه عليه (سودة بنت زمة) أم المؤمنين رضي الله عنها (أخيتي منه) أي من عبد الرحمن استجابا للاحتياط (لمأراي) بكسر اللام وتخفيف الميم أي لأجل ما رأيت (من شبهه) (اليمين) بفتح الفاء (أما) عبد الرحمن (حق لقي الله) عز وجل وفي الحديث أن الاستطاف لا يختص بالأب بل للأخ أن يستطاف وهو قول الشافعية وجماعة بشرط أن يكون الأخ حائرا أو يوافقه باقي الورثة وأما مكان كونه من المذكور وأن يكون يوافق على ذلك أن كان بالقاعة فلا وأن لا يكون معترف الأب والحديث سبق في البيوع والوصايا والمغازي ويحجى في الأحكام أن شاء الله تعالى بعون الله وقوته وكرمه **وبه قال** (حديثنا سعد) هو ابن مسهر البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الحجاج (عن محمد بن زياد) القرشي الجني مولاهم (أه مع أبا هريرة) رضي الله عنه يقول (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الولد لصاحب الفراش) كذا في هذه الرواية والحديث سبب غير قصة ابن زمة فقد أخرجه أبو داود وغيره من رواية حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قام رجل فقال لما فقت مكة أن فلانا باني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دعوه في الإسلام ذهب أمر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الأثاب قيل ما الأثاب قال الجزاء وقد دل حديث ابن زمة على أن الأمة تصير نرأيا بالوطء فإذا اعترف السيد بوطء أمته أثبت ذلك

**في حديثي** يعقوب بن إبراهيم نا هشيم عن أبي بشر ح وحدثني اسمعيل بن سالم نا هشيم نا أبو بشر عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم والله أعلم أذكر الناث أم لا قال ثم يختلف قوم يحبون السمانة يشهدون قبل أن يستشهدوا **في حديثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر ح وحدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر ح وحدثنا هكذا الرواية والمراد خلف سوه قال أهل اللغة الخلف ما صار عوضا عن غيره ويستعمل فيمن خلف بخير أو بشر لكن يقال في الخلف بفتح اللام واسكانه الغتان الفتح أشهر واجود وفي الشر باسكانه اعتد الجهور وروى أيضا فتحها (قوله صلى الله عليه وسلم ثم يختلف قوم يحبون السمانة يشهدون قبل أن يستشهدوا وفي رواية يظهر قوم فيهم السمن) السمانة بفتح السين هي السمن قال جهور العلماء في معنى هذا الحديث المراد بالسمن هنا كثرة اللحم ومعناه أنه يكثر ذلك فيهم وليس معناه أن يتعضوا مما نا قالوا والمذموم منه من يستكبه وأما من هو فيه خلقة فلا يدخل في هذا والمتكسبه هو المتوسع في المأكول والمشروب زائدا على المعتاد وقيل المراد بالسمن هنا أنهم يتكبرون بخاليس فيهم ويدعون ماليس لهم من الشرف وغيره وقيل المراد بجمعهم الأموال (قوله صلى الله عليه وسلم يشهدون قبل أن يستشهدوا) هذا الحديث في ظاهره







بعد ثبوتهم يوفون كما قال ابن

جعفر بن محمد بن عيسى بن سعيد  
ومحمد بن عبد الملك الأموي قالنا  
أبو عوانة ح وحديثنا محمد بن  
المنشي وابن بشار قالنا ما عاذن  
هشام نا أبي كلاهما عن قتادة  
عن زرارة بن أوفى عن عمران بن  
حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بهذا الحديث خير هذه الأمة القرن  
الذي بعثت فيه سم ثم الذين يلونهم  
زادني حديث أبي عوانة قال والله  
أعلم ذكر الثالث أم لا يمثل حديث  
زهدم عن عمران وزادني حديث  
هشام عن قتادة وبحلقون ولا  
يستحلون **حديثنا أبو بكر بن**  
**ابن شيبه** وشجاع بن مخلد واللفظ  
لأبي بكر قالنا نحسين وهو ابن علي  
البلخي عن زائدة عن السدي عن  
عبد الله الهبي عن عائشة قالت  
سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم  
أي الناس خير قال القرن الذي  
أنافيه ثم الثاني ثم الثالث

أبو جرة فبالجيم وهو أبو جرة نصر  
ابن عمران سبق بيانه في كتاب  
الايان في حديث وفد عبد القيس  
ثم في و واضع ولا خلاف انه المراد  
هنا واما زهدم فبزي مفتوحة ثم  
هاسا كنه تم دالمهولة مفتوحة  
ومضرب بضم الميم وفتح الصاد  
المجهدة وكسر الراء المشددة (قوله  
عن السدي عن عبد الله الهبي  
عن عائشة) هو بفتح الباء الموحدة  
وكسر الهاء وهذا الاسناد مما  
استدركه الدارقطني فقال انما روى  
الهبي عن عروة عن عائشة قال

القاضي قد سمعوا روايته عن عائشة وقد ذكر البخاري روايته عن عائشة

المدينة من آخر كتاب الحج ما عندنا في (آل كتاب الله) عز وجل (غير هذه الصيغة) قال  
في الكواكب غير حال أو استثناء آخر وحرف العطف مقدر كما قال الشافعي رجة الله عليه  
التصان المباركات الصلوات وتقديره والصلوات (قال) يزيد بن شريك (فأخرجهما)  
أي الصيغة (فأذا فيها أشياء) جمع شئ لا ينصرف قال الكسائي لكثرة استعمالها (من  
الجراحات) بكسر الجيم أي من أحكام الجراحات (وأسنان الابل) بفتح همزة أسنان  
أي ابل المديان أو الزكاة أو أعم (قال) ولا يذروا (وفيها المدينة) طيبة (حرم) بفتح  
محرمة (ما بين غير) بفتح العين المهملة ومكون الصيغة بعد هاء الجبل بالمدينة (التي نور)  
بفتح المثلثة قيل انه اسم جبل بها أيضا وان كان المشهور انه مكة وقيل الصحيح ان بدله  
احداى ما بين غير إلى احداى ولا يذروا كذا يدل قوله إلى نور (فان احديث فيها حديثا)  
مخالفا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم (أو أوى) بدل همزة (محدثا) بضم الميم وكسر  
المدال المهملة أي من نصر جانيها وآواه واجاره من خضه ما وحال بينه وبين ان يقتصر منه  
(فعليه لعنة الله) أي البلعن الجنة التي هي دار الرحمة في أول امره لا مطلقا (وللعنة  
الملائكة والناس اجمعين لا يقبل) بضم التخمينة وفتح الموحدة (منه يوم القيامة صرف)  
فرض (ولا عدل) نقل أو بالعكس أو غير ذلك مما سبق في الحج (ومن وإلى) بفتح اللام اتخذ  
(قوما) موالى (بغير اذن مولى) ليس الاذن لتقييد الحكم بعدم الاذن والقصر عليه  
وانما ورد الكلام بذلك على انه الغالب (فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين  
لا يقبل) بضم التخمينة (منه يوم القيامة صرف ولا عدل) ولا يذروا لا يقبل الله منه يوم  
القيامة صرفا ولا عدلا (وذمة المسكين واحدة) أي اصاب المسلم للكافر صحيح والمسلمون  
كنفس واحدة فيه (يسمى بها ادناهم) كالعبدة والمرأة فاذا امن احدهم حريا لا يجوز  
لاحد ان يتفرض ذمته (فان اخفر) بضم الخاء كنه وفتح القاء (مسلم) أي انقض عهد  
(فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل) بضم التخمينة (منه يوم القيامة صرف ولا عدل)  
وصحح ابن حبان من حديث عائشة مر فو غامن تولى الى غير مواليه فليقبوا بمقتضى  
الذات قال ابن بطلال فيما ذكره عنه في فتح الباري وفي الحديث انه لا يجوز للمعتق ان يكتب  
فلان ابن فلان بل يقول فلان مولى فلان ويجوز له ان يسب الى نفسه كالقرشي وقال  
غيره الاولى ان يفصح بذلك ايضا كأن يقول القرشي بالولاء او مولاهم قال وفيه ان من  
علم ذلك وفعله سقطت شهادته لما يترتب عليه من الوعيد وتجب عليه التوبة والاستغفار  
وهو قال (حديثنا ابو نعيم) انه نقل بن دكين قال (حديثنا سفيان) الثوري (عن عبد الله  
ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع  
الولاء عن هبته (لانه حتى ارث المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم فانه في  
الكواكب هذا (باب بالتبوين) اذا اسلم على يديه) ولقبر برى والاكثر رجل  
ولكنه في الرجل بالتعريف والتكثير اولى والمعنى اذا اسلم رجل على يدي رجل  
(وكان الحسن) البصري (لا يرى له) الذي اسلم على يديه (ولا به) بكسر الواو ولا يذروا  
بفتحها الغتان ولا يذروا عن الكشميين ولا بفتح الواو والهز قبل الياء وبالمد وهذا الاثر

وصله

**حديثنا** محمد بن رافع وعبد بن  
محمد قال محمد بن رافع نا وقال  
عبد انا عبد الرزاق انا معمر عن  
الزهري أخبرني سالم بن عبد الله  
وأبو بكر بن سليمان ان عبد الله بن  
عمر قال صلى بنار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء  
في آخر حياته فلما سلم قام فقال  
أرايتكم ليلتكم هذه فان على رأس  
مائة سنة منها لا يبقى عن هو على  
موجود الا أن

(قوله صلى الله عليه وسلم ارايتكم  
ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة  
منها لا يبقى عن هو اليوم على ظهر  
الارض أحد) قال ابن عمر واما  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يبقى عن هو اليوم على ظهر  
الارض أحد يريد بذلك ان ينضم  
ذلك القرن وفي رواية جازاته مع  
النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته  
بشهر يقول ما من نفس منقوسة  
اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية  
يومئذ وفي رواية ابن سعيدة مثله لكن  
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ذلك لما رجع من تبوك هذه  
الاحاديث قد تفسر بعضها بوضا  
وفهم اعلم من أعلام النبوة والمراد  
ان كل نفس منقوسة كانت تلك  
الليلة على الارض لا تعيش بعدها  
أكثر من مائة سنة سواء قبل عمرها  
قبل ذلك أم لا وليس فيه نفي عيش  
احد يوم بعد تلك الليلة ففرق  
مائة سنة ومعنى نفس منقوسة



فلهم الارض احد قال ابن عمر

فهو اله الناس في مقالة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تلك فيما يقصد  
من هذه الأحاديث من مادة سنة  
وانما قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يبق من هو اليوم على ظهر  
الارض أحد ير يدبلك ان ينضم  
ذلك القرن في حديثي عبد الله بن  
عبد الرحمن الدارمي انا ابو اليمان  
انا شعيب ورواه الليث عن عبد  
الرحمن بن خالد بن مسافر كلاهما  
عن الزهري باسنادهم كمثل  
حديثي في حديثي هر و بن عبد  
الله و يحتاج بن الشاعر قالنا يحتاج  
ابن محمد قال قال ابن جرير اخبرني  
أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله  
يقول سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول قبل ان يموت بشهر  
تسألوني عن الساعة وانما أعلمها عن  
الله واسم بالله ربى ما على الارض

أى مولودة وفيه احترام من  
 الملايكة وقد احتج بهم هذه الاحاديث  
 من شذ من المحدثين فقال الخضر  
 عليه السلام ميت واجهه ورعى  
 حياته كما سبق في باب فضائله  
 ويتأولون هذه الاحاديث على انه  
 كان على البحر لا على الارض او  
 انه اعام مخصوص (قوله فوهل  
 الناس) بفتح الهاء اى غلطوا يقال  
 وهل بفتح الهاء ميل بكسر هاء رها  
 كضرب يضرب ضرب باى غلط  
 وذهب وقعه الى خلاف المواب  
 واما وهلت بكسر هاء اهل بقصه  
 وهلا بقتصه كذرت احذر حذر  
 ذمناه فزعت والوهل بالفتح الضرع  
 (قوله ينخرم ذلك القرن) اى

به التورى كتابه عليه في الفتح والله الموفق والمعين ﴿ هذا (باب) بالتورى بن يذ كرفيه  
 (مولى القوم) أى عبيتهم (من انفسهم) فى القسمة اليهم والميراث منه (وابن الاخت  
 منهم) لانه ينسب الى بعضهم وهى أمه فيهم تورث ذوى الارحام على القول به وثبت  
 قوله منهم لا يذرعن الكشمى ٥ وبه قال (حدثنا آدم) بن أبى اياس قال (حدثنا  
 شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا) وهب بن مرة (بضم القاف) وقع الراوى المسمى ددة ابن اياس  
 بن هلال المدنى البصرى وقادة بن دعامة السدوسى كلاهما (عن أنس بن مالك رضى  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) ولى اليوم من انفسهم أو كما قال  
 ٥ وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة)  
 ابن دعامة (عن أنس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) ابن اخت  
 القوم منهم أو قال (من انفسهم) فى المعاونة والاتصار والبر والسفقة ونحو ذلك لافى  
 الميراث وعكس به من قال بأن ذوى الارحام يرثون كثرث العصبية وهو قول الحنفية  
 وغيرهم والشك من الراوى وأورد الحديث هنا مختصرا أو تاما فى مناقب قريش فى باب  
 ابن اخت القوم منهم ﴿ (باب) حكم (ميراث الاسير) فى يد العدو وسواء عرف خبره أم لا  
 (قال) أبى البخارى (وكان يرمى) بضم الشين المعجمة وفتح الراء آخره حاصمه ٥ له ابن  
 الحرث القاضى الكندى الكوفى (بووث الاسير) بفتح الواو وكسر الراء مشددة  
 (فى أيدي العدو) ويقول هو أوحوج اليه أى الى ميراثه وهذا واصله ابن أبى شيبة والدارى  
 (وقال عمر بن عبد العزيز) مما وصله له عبد الرزاق لا يصح بن راشد فيما كتب اليه (اجزى  
 بهم مزمة مقبولة فقيم مكمورة فزاي مجزوم بالامر) وضمه الاسير) ينصب وصية على  
 المفعولية (وعناقه) بفتح العين وبعد القاف ها ولا يذرعناقه بفوقه به د القاف  
 (وما صنع فى ماله ما لم يتغير عن دينه) دين الاسلام الى غيره طائعا (فأعنا هو ماله) منع فيه  
 ما يشاء) بلفظ المضارع ولا يذرعن الكشمى فى ما شاء بلفظ الماضى ٥ وبه قال (حدثنا  
 أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عدى) هو  
 ابن ثابت الانصارى (عن أبى حارم) بالخاء المهملة والزاي سلان الاشجعي (عن أبى هريرة)  
 رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) من ترك مالا بعد وفاته (فلورثته  
 من ترك كالا) بفتح الكاف واللام المشددة عيالا (قالينا) ٥ وهذا الحديث يؤيد قول  
 الجمهور ان الاسير اذا وجب له ميراث يوقف له لانه اذا كان مسلما مثل تحت عموم قوله  
 صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلورثته وعن سعد بن المسيب انه لم يورث الاسير فى ايدى  
 العدو والحديث مر فى الاستقراض ﴿ هذا (باب) بالتورى بن يذ كرفيه قوله صلى الله عليه  
 وسلم (لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم واذا اسلم) الكافر (قبل ان يقسم الميراث  
 لم يخلف عن ابيه أو أخيه) (فلا ميراث له) لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة عند  
 الجمهور ٥ وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن محمد النبيل (عن ابن جريج) عبد  
 الملك بن عبد العزيز (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن علي بن حسين) لمشهور  
 بن بن العابد بن (عن عمر) ضم العين (بن عوف بن) بن عفان القرشى العدوى ولا يذرعن

هاهنا تبعكم اعلی ان ولاها المأخذ كرت لرسول الله (أى ذ كرت عائشة - قواهم تبعكم  
 الى أن ولاها لانا ولاي ذرفذ كرت ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وسلم فقال لا ينعى ذلك  
 كسر الكاف ولاي ذرعن الكسبهى لا ينعى بالنون الثقيلة بعد العين (فانما لولا  
 لاعتق) الام للاختصاص كما قاله الكرماني يعنى أن الولاء مختص عن اعتق وبذل  
 المال في اعتقائه قاله العمري ويجوز أن تكون للاستحقاق كما في قوله تعالى وير  
 للمطففين واستحقاق المعتق الولاء لا ينافي استحقاق غيره ويجوز أن تكون للصيرورة  
 وصيرورة الولاء للمعتق لا تنافي صيرورته لغيره \* وبه قال (حدثنا محمد) غير منسوب قال  
 الحافظ ابن حجر وقع في رواية أبي علي بن شبيب عن القبري محمد بن سلام وفي رواية أبي  
 ذرعن الكسبهى محمد بن يوسف بن أبي البيكندی قال (أخبرنا جرير) هو ابن عبد الحميد  
 عن منصور) أي ابن المعتز (عن إبراهيم) النخعي (عن الأسود) بن يزيد قال إبراهيم  
 (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت اشترت برة فاشترط أهلها (ولاها) أن يكون  
 لهم (فد كرت ذلك) الاشرط (لأبي) وتاذ كرت ساكنة فقيه الثقات أي ذ كرت عائشة  
 - لك النبي ولاي ذر لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم قال اعتقها فان الولاء لمن اعطى  
 لورث بفتح الواو وكسر الراء الفضة (قالت) عائشة فاعتقها قالت (عائشة أيضا  
 ر دعابا) أي فدا برة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فغيرها من زوجها) بين المقام  
 معها أو المفارقة (فقال لواء عطاني كذا وكذا) من المال (مايت عنده فاختارت) بالناء  
 ولاي ذر واختارت (نفسها) وزاد أبو ذر في روايته قال وكان زوجها را وقد سبق قبل  
 باب من وجه آخر أن القائل هو الأسود راويه عن عائشة وفي الباب الذي قبله أنه الحكيم  
 (باب ما يرث النساء من الولاء) \* وبه قال (حدثنا حماد بن عمر) الخوضي قال (حدثنا  
 حماد) بفتح الهاء وث - ديد الميم الاولي ابن يحيى العوذى الحافظ (عن نافع عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما) أنه قال ارادت عائشة رضي الله عنها (ان تشتري برة) فاشترط أهلها  
 أن يكون ولاؤها لهم (فقات النبي صلى الله عليه وسلم) لم أنهم يشترطون الولاء لهم (فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم) لها (اشترى فانما الولاء لمن اعتق) فيه دلالة على أن النساء  
 اذا اعتقن - نعمة من الولاء \* وبه قال (حدثنا ابن سلام) بخفيف الدم على الاشهر  
 واسمه محمد قال (أخبرنا وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح أحد الاعلام عن  
 سفيان الثوري (عن منصور) هو ابن المعتز (عن إبراهيم) النخعي (عن الأسود) بن  
 يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن  
 اعطى الورق لفضة ثمننا (وولي النعمة) يكسر الهمزة بالفتحة لا يفتحها لا يعطى الثمن  
 لان ولاية النعمة التي يستحق بها الميراث لا تكون الا بالعق والحديث كما قاله ابن بطال  
 يقتضي ان الولاء لكل معتق ذكر أو أنثى وهو مجمع عليه وليس بين استحقاقها خلاف  
 انه ليس للنساء من الولاء الا ما اعتقن أو جره اليهن من اعتق بولادة أو عتق وأشار بقوله  
 لمن اعطى الورق الى ان المراد بقوله لمن اعتق أن يكون من عتق في ملكه حين العتق لا لمن  
 بأمر العتق فقط وقوله وولي النعمة هو لفظ وكيع عن سفيان الثوري عن منصور ونفرد

من نفس منقوسة تأتي عليها مائة  
سنة **ق** حدثني محمد بن حاتم نا محمد  
ابن بكر نا ابن جرير **ع** هذا الاسناد  
ولم يدرك قبل موته بشهر **ق** حدثني  
يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى  
كلاهما عن المقعر قال ابن حبيب  
ثنا حماد بن سليمان سمعت ابي قال  
نا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ذلك قبل موته بشرا وخوف ذلك  
سامن نفس منقوسة اليوم تأتي  
عليها مائة سنة وهي حية يومئذ  
وعن عبد الرحمن صاحب السقاية  
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى  
الله عليه وسلم عثل ذلك وفسرها  
عبد الرحمن قال نقص العمر  
**ق** حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا  
يزيد بن هرون نا سليمان التيمي  
بالاسنادين جميعا **ق** حدثنا  
ابن غير نا أبو خالد عن داود واللفظ  
له **ح** وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
نا سليمان بن حبان عن داود عن  
أبي نضرة عن أبي سعيد قال لما رجع  
النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك  
سأوه عن الساعة فقال رسول الله

ينقطع وينقضى (قوله وعن عبد  
الرحمن صاحب السقاية عن جابر)  
هو ومطارف على قول معمر بن  
سليمان سمعت ابي قال حدثنا ابو  
نضرة ثم قال بعد عام الحديث  
وعن عبد الرحمن قالنا ثل وعن  
عبد الرحمن هو سليمان والدمعمر  
فلسليمان يرويه بامثله لم يبلغ  
عن اثنين ابى نضرة وعبد الرحمن  
صاحب السقاية كلاهما عن  
جابر والله اعلم



صلى الله عليه وسلم لا تأقي مائة سنة  
وعلى الارض نفس منقوسة اليوم  
حدثني اسحق بن منصور نا ابو  
الوليد نا ابو عوانة عن حصين  
عن سالم عن جابر بن عبد الله قال  
قال نبي الله صلى الله عليه وسلم  
ما من نفس منقوسة تباع مائة سنة  
فقال سالم نذاكرنا ذلك هذه انما هي  
كل نفس مخلوقة يومئذ (حدثنا)  
يحيى بن يحيى النخعي وابو بكر بن  
ابى شيبة ومحمد بن العلاء قال يحيى  
انا وقال الاخران نا ابو معاوية  
عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
(باب تحريم سب الصحابة  
رضي الله عنهم)

(قوله حدثنا يحيى بن يحيى وابو  
بكر بن ابى شيبة ومحمد بن العلاء  
عن ابى معاوية عن الاعشى عن  
ابى صالح عن ابي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تسبوا اصحابي) قال ابو علي  
الجبلي قال ابو موسى ودالمشقي  
هذا وهم والى واب من حديث  
ابى معاوية عن الاعشى عن ابي  
صالح عن ابي سعيد الخدري لا عن  
ابى هريرة وكذا رواه يحيى بن يحيى  
وابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب  
والناس قال وسئل الدارقطني عن  
استاذ هذا الحديث فقال يرويه  
الاعشى واخذه عنه فرواه زيد  
ابن ابى ابيسة عنه عن ابي صالح عن  
ابى هريرة واختلف على ابي عوانة  
عنه فرواه عفان ويحيى بن حماد عن  
ابى عوانة عن الاعشى كذلك ورواه  
مسدد وابو كامل ونيان عن ابي

عمر وفتح العين بدل عمر بضمها وكلاهما ولد لعثمان واتفق الرواة عن الزهري ان عمرو  
بن عثمان بفتح العين وسكون الميم الا ان مالك وحده قال عمر بضم اوله وفتح الميم (عن  
اسامة بن زيد رضي الله عنه ما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر)  
وذهب معاذ بن جبل ومعاوية وسعيد بن المسيب ومسروق الى انه يرث منه لقوله صلى الله  
عليه وسلم الاسلام به او ولا يلى عليه وجه الجمهور هذا الحديث الصحيح واجابوا عن  
حديث الاسلام به لو بان معناه فضل الاسلام وليس فيه تعرض للارث فلا يرث النصر  
الصريح لذلك (ولا يرث) (الكافر المسلم) اجابوا لا يرث فهو حر تد كيم ودى تنصرا احدا  
اذ ليس بينه وبين احد من الانبياء الذين لانه ترك دينه بقرعة عليه ولا يقرع على دينه الذي  
استقل اليه ولا يرث لذلك كزنديق وهو من لا يدين بدين فلا يرث ولا يرث لذلك واما المسلم  
من المرتد فقال مالك والشافعي لا يرث المسلم المرتد وقال ابو حنيفة والثوري يرثه لكن  
قال ابو حنيفة ما كان كسبه في رده لبيت المال وما كان كسبه في الاسلام فهو لورثته المسلمين  
واما الكافران فقتلوا وان اختلقت ملتها كيم ودى ونصراني او مجوسي او وثني لان  
الملل في البطلان كالملة الواحدة ومن به رقي ولوه دبرا او مكاتب فلا يرث ولا يرث لنفسه  
ولانه لو ورث المال والاذن لم ياتل الامم من ابيورث ماله كيم بقرعة بقرعة بقرعة بقرعة ولا  
شيء لسيده منه لاستيفاء حقه مما كسبه بالقرعة ولا يرث فاذل من مقتوله وان لم يضر  
بقوله حديث ليس لقاتل شيء من الميراث رواه الترمذي بسند صحيح ولان الارث  
للموالاة والقاتل قطعه ومن فقد وفاته حتى تقوم بينة بموته او يحكم بموته فاض بعد  
مضى مدته من ولادته لا يعيش فوقها اطنا فيعطى ماله من يرثه حديث \* والحديث سبق  
في المغازي واقه اعلم (باب ميراث العبد النصراني) وكاتب النصراني ولا يذ  
والمكاتب (واثم من اتقى من ولده) ولا يذ باب من اتقى من ولده ومذهب العلماء ان  
العبد النصراني اذا مات فماله لسيده بالرق لان ملك العبد غير صحيح فيستحقه السيد  
لا يترقى الميراث واما المكاتب فان مات قبل اداء كتابته وكان في ماله وقالة في كتابته  
اخذ ذلك في كتابته فما نضل فليت المال واما اثم من اتقى من ولده في حديث ابي هريرة  
مرقوعا عند ابي داود والشافعي وصححه ابن حبان والحاكم ايما رجل بعده ولده وهو ينظر  
ليه احتجب الله عنه وفي سنده عبد الله بن يونس بجازي ماروى عنه سوى يزيد بن الهاد  
وليزد كرامات حديثنا ولعله اراد ان يلحق فيه ما هو على شرطه فاخرتمه المنة قبيل  
(باب حكم) (من ادعى اخا وابنا) \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البطي قال  
(حدثنا لاث) بن سعد الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة)  
رضي الله عنها انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص) مالك بن وهيب بن عبد الله بن  
زهرة الزهري شهد المشاهد كلها وهو واحد العشرة (وعبد بن زمعة) بن قيس بن عبد شمس  
القرشي العامري اخو مسودة بنت زمعة ام المؤمنين رضي الله عنهما (في غلام) اسمه عبد  
الرحمن (فقال سعد هذا) الغلام عبد الرحمن (يا رسول الله بن اخي عتبة بن ابي وقاص)  
ذكره ابن مسعود في الصحابة - - - لا يقول اخيه - - - هذا (عهد الى انه ابنه انظر الى شبه)

عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدهم

وليس في ذلك ما يدل على اسلامه وقد اشتد انكارا في نعم على ابن مسعود في ذلك وقال انه  
الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وماءات اسلامه وبالجمله فليس  
في شيء من الاثام ما يدل على اسلامه بل فيه ما يصرح بموته على الكفر واقه اعلم (وقال  
عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي) زمعة (من ولادة) اي امته  
(فقط رسول الله صلى الله عليه وسلم) فرأى شيئا بينا بعينه فقال) صلى الله عليه  
وسلم (هو) اي الغلام اخ (للكعبدة) ولا يذري يا عبد بن زمعة فالحق عليه الصلاة  
والسلام به لما استلمته لان اقراره قائم مقام الاب الميت في حياته فثبت نسبه وقال مالك  
وابو حنيفة لا يثبت (الولد لاقران ولله اهر الخمر) اي الخيبة (واحتجبى منه يا مسودة بنت  
زمعة) تورعا واحتياطا (فالت فلم ير مسودة) الغلام (قط) ولا يذري عن الكعبدة في بعد اى  
به بقوله صلى الله عليه وسلم احتجبى منه ورأيت في هامش فرع لبونية وقال انه منقول  
من هذا الباب في نسخة ابي ذر قبيل باب ميراث العبد النصراني ويليها اعني باب ميراث  
العبد النصراني باب اثم من اتقى من ولده ورقم على باب من ادعى اخا وابنا اخ علامة  
المستحلي والكشيم في انتهى (باب من ادعى) اي انتسب (الى غير ابيه) \* وبه قال  
(حدثنا مسدد) هو ابن مسعود قال (حدثنا خالد هو ابن عبد الله) الطحان الواسطي  
قال (حدثنا خالد) هو ابن مهران الخزاز (عن ابي عثمان) عبد الرحمن التهمدي (عن سعد)  
بسكون العين ابن ابي وقاص (رضي الله عنه) انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو) اي والحال انه (يعلم انه غير ابيه فالبينة عليه حرام)  
ان استحل ذلك او هو محمول على الزجر والتغليظ للتقريع عنه واستشكل بان جماعة من  
خيار الامة انتسبوا الى غير آبائهم كالمقصد ابن الاسود اذ هو ابن عمرو واجيب بان  
الجاهلية كانوا لا يستنكرون ان يتبى الرجل غير ابيه الذي خرج من صلبه فينسب  
اليه ولم يزل ذلك في اول الاعلام حتى نزل وما جعل ادعياءكم ابناكم ونزل ادعواهم لا بائهم  
فقلب على بعضهم النسب الذي كان يدعى به قبل الاسلام فصار امتنا ذكرا للتعريف  
بالاشهر من غير ان يكون من المدعوى تحول عن نسبه الحقيقي فلا يقتضيه الوعيد  
الوعيد المذكور وانما يتعلق بمن انتسب الى غير ابيه على علم منه بأنه ليس اباه قال ابو عثمان  
التهمدي (فذكره) اي الحديث (دعي بكرة) تفيع (فقال وانا معكم اذناي) بفتح العين  
وسكون الفوقية (ورواه قتيبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) \* والحديث تقدم  
في غزوة حنين \* وبه قال (حدثنا اسبغ) بالصاد المهملة والغير المحجمة بينهم ما موحدة  
مفتوحة (ابن الفرج) بالقاف والجيم الفقيه قال ابن مسعود كان اعلم خلق الله برأى مالك  
قال (حدثنا) ولا يذري اخبرنا (ابن وهب) عبد الله المصري قال (اخبرني) بالافراد (عمرو)  
بفتح العين ابن الحرث المصري (عن جعفر بن زبيدة) الكندي (عن عمار) بكسر العين  
المهملة وتحقير الراء وبعد الالف كاف ابن مالك الغفاري (عن ابي هريرة) رضي الله  
عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا تغبوا عن آبائكم فغن غيب عن ابيه  
وانتسب اليه) (فهو كافر) ولا يذري عن الكشيم في فقد كفر اى كفر النعمة فليس

اللقمة النصف النصف وفيه اربع لغات نصف بكسر التثنية ونصف بضمها ونصف بفتحها ونصف بزيادة الاء



التي عدي جميعا عن شعبة عن  
 الامم بن اسد بن جابر بن روي معاوية  
 بن حنبل حديثهما وليس في حديث  
 شعبة وكيع ذكر عبد الرحمن بن  
 حكاهن القاضي عياض في المشارف  
 عن الخطابي ومعناه لو اتفق احدكم  
 مثل احد ذهبا ما بلغ ثوابه في  
 ذلك ثواب نصفه احد اصحابي  
 مداد ولا نصفه مداد قال القاضي  
 ويؤيد هذا ما قدمناه في اول باب  
 فضائل الصحابة عن الجمهور ومن  
 تفصيل الصحابة كلهم على جميع  
 من بعدهم وسبب تفصيل نفقتهم  
 انما كانت في وقت الضرورة وضيق  
 المال بخلاف غيرهم ولان انفاقهم  
 كان في نصرته صلى الله عليه وسلم  
 وجايت وذلك معدوم بعدهم وكذا  
 جهادهم وسائر طاعتهم وقد قال  
 الله تعالى لا يتولى منكم من اتفق  
 من قبل الفتح وقابل اولئك اعظم  
 درجة الاية هذا كما مع ما كان  
 في انفسهم من الشفقة والتودد  
 والخشوع والتواضع والايثار  
 والجهاد في الله حتى جهادهم وقضيت  
 العصبية ولو لحظة لا يوازيهم العمل  
 ولا تنال درجاتهم والفضائل  
 لا تؤخذ بقياس ذلك فضل الله  
 يؤتيه من يشاء قال القاضي ومن  
 اصحاب الحديث من يقول هذه  
 الفضيلة مختصة بمن طالت صحبته  
 وقابل معه واتفق وهاجر ونصر  
 لاني رآه مرة كوفود الاعراب او  
 صحبه آخر بعد الفتح وبعد اعزاز  
 الدين ممن لم يوجد له هجرة ولا ترفي  
 الدين ومنفعة المسلمين قال والصحيح  
 هو الاول وعليه الاكثر والله اعلم

المراد الكفر الذي يستحق عليه النار بل كفر حق آية أي ستره أو المراد  
 التغليب والتشجيع عليه اعظاما لذلك والافضل حق شرعي اذا ستره كفر ولم يعبر  
 في كل ستر على حقهم هذا الافظ والتماعير به في المواضع التي يقصد فيها الذم البليغ وتغليب  
 الحق المستور \* والحديث سبق في مناقب قريش \* هذا (باب) بالتنوين يذكركم  
 (اذا ادعت المرأة ايمانها) بتشديد الدال المهملة من ادعت \* وبه قال (حدثنا ابو اليمان)  
 الحكم بن نافع قال (اخبرنا عبيد) هو ابن ابي حنيفة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن  
 ذكوان (عن) عبد الرحمن بن هرم (الاعرج) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان لم يسبحا (معهما ابناهما) لم يسبحا ايضا (جاء الدقب  
 فذهب بابن احداهما وقالت لاصحابي اذهب) الدقب (بابك وقالت) ولا يذر  
 نقالت (الاخرى انما ذهب بابك فقالت) أي المرأتان وذكرا باعتبار الشخصين ولا يذر  
 عن الجوى والمستقلى فقالتا (الى داود عليه السلام فقصي به) بالولد البقي (الكبرى)  
 للمرأة الكبرى ثم ساء لكونه كان في يدها وهجرت عن اقامة البيعة (فخرجتا على سليمان  
 ابن داود عليهما السلام فاخبرتا) بالقصة (فقال اتنوني بالسكين) بكسر السين ومغيت  
 سكيننا لاننا نسكن حركة الحوان (اشقه) أي الولد (بينهما) نصفين وفي سائر النسخ  
 الكبرى فقالت الكبرى ثم اقطعوه (فقال الصغرى) من ساء له (لا تفعل) ذلك (يرحمك  
 الله واوليها) أي ابن الكبرى (فقصي به للصغرى) بلزعهما الدال على عظيم شفقتهما ولم  
 يعذر باقرارها بانه اصحابها واستشكل نقص سليمان حكم ابيهما ودوا جيب بانهما  
 حكم بالوحي وحكم سليمان كان ناسخا او كان بالاجتهاد وجاز النقص لدليل اقوى وتذهب  
 الاول بـ سليمان حيث لم يكن يوحى اليه اذ كان عمره حينئذ احدى عشرة سنة (قال  
 ابو هريرة) رضي الله عنه بالسند السابق (واقه ان سمعت) بكسر الهمزة أي ما سمعت  
 (بالسكين قط الا يومئذ وما كان قول الامامية) بضم الميم وتكسر وتفتح وقيل لها مدي  
 لانها تقطع مدى حياة الحيوان \* والحديث سبق في ترجمة سليمان من احاديث الانبياء  
 (باب) حكمة (القائف) بالقاف وآخره فاموه الذي يعرف الشبه ويميز الاثر \* وبه قال  
 (حدثنا قتيبة بن سعيد) ابو رجاء قال (حدثنا الليث) بن سعد امام المصريين (عن ابن  
 نمير) محمد الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي) بتشديد الدال ايت حال كونه (سروا) حال  
 كونه (تبرق) تضي وتنتير من السرور (اسارير وجهه) وهي الخطوط التي في الجبهة  
 واحد اسرير وسرر وجهها اسرار واسرة وجع الجمع اسارير (فقال) صلى الله عليه وسلم  
 (الم ترى) حرف جزم ومعه هـ مزة التقرير وترى مجزوم به بحذف النون والروية علمية  
 وسدت ان في قوله (ان مجززا) مدممة فعول اوله افتحت ان ومجززا بضم الميم وفتح الجيم  
 وكسر الزاي الاولى المشددة وتفتح اسم ان ومجززا لانه كان مجززا ناصية الاسير في  
 زمن الجاهلية وبطلته وهو ابن الاعور بن جعدة المدلجي (انظروا) خبر ان وانما بالمد  
 ويقصر ظرف زمان أي الساعة (الي زيد بن حارثة واسامة بن زيد) فقال ان هذه الاقدام

بعضها من) ولا يذر عن الجوى والمستقلى من (بعض) أي لكائنة من بعض او مخلوقة  
 من بعض كقوله تعالى بعضكم من بعض أي مخلوقون من بعض وسبب سروره عليه  
 الصلاة والسلام أن الجاهلية كانت تقدر في نسب اسامة لكونه اسود شديد السواد  
 لكون امه كانت سوداء وزيد ايض من القطن فلما قال مجززا قال مع اختلاف اللون  
 سر صلى الله عليه وسلم بذلك لكونه كافا لهم عن الطعن فيه لاعتقادهم ذلك \* والحديث  
 أخرجه مسلم في النكاح وابوداود في الطلاق والترمذي في الولاء والتساق في الطلاق  
 \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن  
 مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها انها (قالت دخل علي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم) أي يوما البيت وهو من اضافة المسمى الى اسمه أو ذات  
 مقم (وهو سرور وقال يا) ولا يذر أي (عائشة الم ترى ان مجززا المدلجي) بضم الميم  
 وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم بهداخمية نسبة الى مدلج بن مرة بن عبد  
 مناف بن كنانة وكانت الضيافة فيهم وفي بني أسد والعرب تعترف له بذلك وليس ذلك  
 خاص بهم على الصحيح فروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان قاتفا وقد كان قريبا  
 لامد الجيا ولا اسديا (دخل علي) بتشديد الدال واسقط لغيا أي ذري (قرأ أسامة) زاد  
 ابو ذر ابن زيد (وزيدا) أي ابن حارثة (وعليه ما قطيفة) أي كساء (فقطيطا رؤسهما)  
 بها (وبنت اقدامهما) أي ظهري (فقال ان هذه الاقدام بعضها) كائنة او مخلوقة (مر  
 بعض) \* وفي الحديث العمل بالقافة لتقريره صلى الله عليه وسلم وهو مذهب مالك  
 والشافعي واجد وقال المنفعة الحكم بها باطل لانها حرام وذلك لا يجوز في الشريعة  
 وليس في حديث الباب حجة في اثبات الحكم بها لان اسامة كان قد ثبتت نسبة قبل ذلك  
 فلم يبحج الشارع في اثبات ذلك الى قول أحدنا وانما تعجب من اصابه مجززا \* ووجه  
 ادخال هذا الحديث في كتاب القرائن الرد على من زعم ان القائف لا يعتبر بقوله فان  
 من اعتبر قوله فعلم به لزم منه حصول التوارث بين الحق والمحق به  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) كتاب الحدود جمع حد وهو الحاجر بين الشيئين يمنع  
 اختلاط احدهما بالآخر وحد الزنا والحدود يسمي به لكونه مانعا للتعاطية عن معاودة  
 مثله مانعا لغيره أن يسلك مسلكه وفي رواية أي ذرنا خير السبل عن لفظ كتاب (وما يحذر  
 من الحدود) أي كتاب بيان احكام الحدود وما يحذر من الحدود وهو لا يذر عن  
 المستقلى باب ما يحذر من الحدود وتطاق الحدود ويراد بها نفس المعاصي ولم يذكر الجوارى  
 هنا حديثا في هذا (باب) بالتنوين (لا يشرب الخمر) بضم الخيمه وفتح الراء مبيها للام فقول  
 والخمر رفع نائب الفاعل وللمسقة في فماد كره في الفتح وهو في اليونانية لا يذرب باب الزنا  
 وشرب الخمر أي التحذير من تعاطيه ما وسقط لا يذرب لا يشرب الخمر (وقال ابن عباس)  
 رضي الله عنهما عما وصله ابن أبي شيبة في كتاب الايمان (ينزع منه) بضم اوله وفتح الزاي  
 والضمير في منه لاراني (نور الايمان في الزنا) رواه ابو جعفر الطبري من طريق مجاهد  
 عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من زنى نزع الله منه نور الايمان من

عوف وخالد بن الوليد في (حديثي)  
 زهير بن حرب ناهاشم بن القاسم  
 نا سليمان بن المغيرة حديثي سعيد  
 الجري عن ابي نصره عن أسير  
 ابن جابر ان اهل الكوفة وفدوا  
 الى عمر وفيهم رجل عن كان يسخر  
 \* (باب من فضائل اويس القرني  
 رضي الله عنه) \*  
 (قوله اسير بن جابر) هو بضم  
 الهمزة وفتح السين المهملة ويقال  
 اسير بن عمرو ويقال يسير بضم  
 الياء المتناهية وفي قصة اويس  
 هذه معجزات ظاهرة لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو اويس بن  
 عامر كذا رواه مسلم هنا وهو المشهور  
 قال ابن ما كولا ويقال اويس بن  
 عمر وقالوا كنيته ابو عمرو وقال  
 القائل قتل بصفين وهو القرني من  
 بني قيس بفتح القاف والراء وهي  
 بطن من مراد وهو قرن بن رومان  
 ابن ناجية بن مراد وقال الكافي  
 ومن اذا سمع جابر بن مالك بن ادد بن  
 يشجب بن عمرو بن زيد بن كهلان  
 ابن سباد وهذا الذي ذكرناه من  
 كونه من بطن من مراد واليه نسب  
 هو الصواب ولا خلاف فيه وفي  
 صحاح الجوهري انه منسوب الى  
 قرن المنازل الجبل المعروف  
 بمقات الاحرام لاهل نجد وهذا  
 غلط فاجس وبق هناك التسمية  
 عليه لئلا يغتر به (قوله وفيهم رجل)  
 يسخر ياويس) أي يحقره  
 ويسخرى به وهذا دليل على انه كان  
 يحقر حاله ويكتم السر الذي بينه  
 وبين الله عز وجل ولا يظهر منه  
 شيء يدل لذلك وهذه طريق العارفين



قد قال ان رجلا يايتكم من اليمن  
يقال له أويس لا يدع باليمن غير  
أم لا قد كان به بياض قد دعا الله  
فأذهب عنه الاموضع الذي نارا أو  
الدرهم من لقيه منكم فليستغفر  
لكم في حديثنا زهير بن حرب ومحمد  
ابن المثنى قالوا فاعفان بن مسلم نا  
سعاد بن سلمة عن سعيد الجريري  
بما اذا الاسناد عن عمر بن الخطاب  
قال اني سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ان خير التابعين  
رجل يقال له أويس وله والدته وكان  
به بياض فمروه فليستغفر لكم  
في حديثنا اسحق بن ابراهيم المنظلي  
ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال  
اسحق أما قال الاخران نا واللفظ  
لابن مثنى فاعفان بن هشام حديثي  
أبي عن قتادة عن زرارة بن أوفي  
عن اسير بن جابر قال كان عمر بن  
الخطاب اذا أتى عليه امداد أهل  
اليمن سألهم أفيمكم أويس بن عاصم  
حتى أتى على أويس فقال أنت  
أويس بن عاصم قال نعم قال من  
مرادكم من قرن قال نعم قال فكان  
بك برص فبعثت منه الاموضع  
درهم قال نعم قال

وغواص الاوليا رضي الله عنهم  
(قوله صلى الله عليه وسلم من لقيه  
منكم فليستغفر لكم وفي الرواية  
الانثى قال لعمر فان استطعت  
أن يستغفر لك فافعل) هذه منقبة  
ظاهرة لاويس رضي الله عنه وفيه  
استحباب طلب الدعاء والاستغفار  
من أهل الصلاح وان كان الطالب

أفضل منهم (قوله صلى الله عليه وسلم ان خير التابعين رجل يقال له أويس الخ)

قلبه فان شاء أن يرد به البهردة وفي حديث أبي هريرة مرفوعا عند أبي داود اذا زلزل الرجل  
خرج منه الايمان فكان عليه كالثقل فاذا اقلع رجوع اليه الايمان ويحتمل أن يكون  
الذي يقبض منه الطياء المعبر عنه بالنور والحياء من الايمان وبه قال (حديثي) بالانفراد  
ولابي ذر حديثنا (بشيء بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف المخزومي مولاهم المصري  
وبكير اسم جده واسم أبيه عبد الله قال (حديثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم  
العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي بكر بن عبد  
الرحمن) بن الحرث بن هشام المخزومي (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لا يزلني الزاني حين يزني وهو مؤمن) اذا استعمل مع العلم بضره او  
بسلب الايمان حال ثلثه بالكبيرة فاذا اقلعها عاد اليه او هو من باب التقليل للتخفيف عنه  
او معناه نفي الكمال والافاقية لا يخرج المسلم عن الايمان خلافا للمعتزلة المكفر بن  
بالذنب القاتلين يتخذ العاصي في النار (ولا يشرب الخمر - بن بشر) (وهو مؤمن)  
اذا استعمله كإمام (ولا يسرق - بن يسرق) ولا يذو ولا يسرق السارق حين يسرق (وهو  
مؤمن ولا يفتن بنهم) بضم النون مالا منه وباجهر اظهرا لالتباسه (يرفع الناس اليه)  
الى الداهب (فيها بصارهم) لا يقدر ون على دفعه ولو تضرعوا اليه (وهو مؤمن) او هو  
كناية عن عدم التستر بذلك فيكون صفة لازمة للذنب بخلاف السرقة والاختلاس فانه  
يكون في خفية والانتهاج أشد لما فيه من مزيد الجرافة وعدم المبالاة ولم يذكر الفاعل  
في الشرب وما بعده فقيه كما قال ابن مالك حذف الفاعل لدلالة الكلام عليه والتقدير  
ولا يشرب الشارب الخمر الخ ولا يرجع الضمير الى الزاني لانه لا يختص به بل هو عام في كل  
من شرب وكذا في الباقي وقدر كذا افعال في لا يسرق وفي رواية أبي ذر كإمام والحديث  
اخرجه مسلم في الاثرية وابن ماجه في الفتن (وعن ابن شهاب) الزهري بالسند السابق  
(عن سعيد بن المسيب وابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف كلاهما (عن أبي هريرة) رضي  
الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) اي بمثل حديث أبي بكر (عن أبي هريرة) رضي  
الله عنه هذا (الانثية) فليست فيه (باب ما جاء في ضرب) (أبو الخثر) وبه قال (حديثنا  
- فصح بن عمر) بن الحرث بن هشام المخزومي قال (حديثنا هشام) المستوفى (عن  
قتادة) بن دعامه (عن أنس) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم) للتحويل قال  
البخاري بالسند اليه (وحديثنا آدم) ولابي ذر ابن أبي اسلم قال (حديثنا شعبة) بن الحجاج  
قال (حديثنا قتادة) عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب  
أي امر بالشرب (في الخمر بالجريد والنعال) لباقي بالجريد والالة والجريد سبغ الخمل  
بشيء به لانه جرد عن الخوص (وجاد) أي امر بالجلد فيه (أبو بكر) الصديق رضي الله  
عنه في خلافته (أربعين) جادة وهذا لفظ طريق هشام عن قتادة وأما لفظ طريق شعبة  
فاخرجه البيهقي في الخلافيات من طريق جعفر بن محمد القلانسي عن آدم شيخ البخاري  
فيه باللفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل شرب الخمر فضر به بجريدتين فمروا من  
أربعين ثم صنع أبو بكر مثل ذلك فلما كان عمر امتشاد الناس فقال له عبد الرحمن بن عوف

اخيف

اخيف الحدود عثمانون فقهه عمر واخرجه مسلم والتساقى أيضا من طريق محمد بن جعفر  
عن شعبة مثل رواية آدم الا أنه قال وفعله أبو بكر فلما كان عمر في خلافته امتشاد  
الناس فقال عبد الرحمن بن عوف اخيف الحدود عثمانون وامره عمر ولم يقل عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أربعين ثم في رواية مسلم أنه صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر  
بالنعال والجريد أربعين وقوله في الرواية السابقة فمروا من أربعين قيل لا بد من تأويله بأنه  
انما عبر بصول عدم التساوي في الضرب والالة والا فالحدود انما تكون محدودة وتكون  
الزاوي ما يكاد ذلك عن واقعة لا يلزم منه أن يكون تقريرا بل تحديدا وان كان الراوي  
لم يصرر التصديق فيه فغايته ان يكون أربعين فوجب القول بأن الحد لا سيما وانضم  
اليه اربعة مائة مسلم السابقة ونحوها بما فيه الجزم بالاربعةين ونحو قد تأتي بمعنى مثل وفي  
مسلم أيضا من طريق معاذ بن هشام عن أبيه ثم جلد أبو بكر أربعين فلما كان عمر ودنا  
الناس من الريف والقرى قال مازرون في جلد الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف أرى أن  
تجعلها كأخف الحدود قال جلد عمر عثمانين والريف بكسر الراء كل أرض فيها زرع  
وتخل أو ما قارب المياه من أرض العرب وغيرها أو ما فيه زرع ونصب أو هو الحصب  
والسعة في الماء كل والمشرط وعند التساقى من طريق يزيد بن هرون عن شعبة فضر به  
بالنعال فمروا من أربعين ثم أتى به أبو بكر فصنع به مثل ذلك ورواه هشام عن قتادة بلفظ  
فأمر قريش من عشرين رجلا فجلد كل رجل جلدين بالجريد أخرجه احمد والبيهقي قال  
في الفتح وبهذا يجمع بين ما اختلف فيه على شعبة وان جلة الضربات كانت نحو أربعين  
يجوز بدقن فتكون الجلة عثمانين وفي مسلم من طريق حسين بن صالح ماله وضاد مجمة  
مسغرا ابن المنذر ان عثمان أمر عليا بجلد الوليد بن عتبة في الخمر فقال لعبد الله بن جعفر  
اجلده فجلده فلما بلغ أربعين قال أمك جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين وجلد  
أبو بكر أربعين وجلد عثمانين وكل سنة وهذا أحب الى فقيه الجزم بأنه صلى الله  
عليه وسلم جلد أربعين وسائر الاخبار ليس فيه عدد لا لبعض الروايات عن أنس فقيه نحو  
الاربعةين والجمع بينهما أن عليا أطلق الاربعين فهو حجة على من ذكرها باللفظ التقريب  
فذهب الشافعية أن حد الخمر أربعون جلدة لاسبق وحد غيره ولو به بعضا عشرين على  
النصف من الخمر كنفائره متواليبة في كل من الاربعين والعشرين بحيث يحصل بها  
زجر وتشكيل فلا تفرق على الايام والساعات لعدم الايلام والامام زيادة على الحد ان  
راه فيبلغ الخمر عثمانين وغيره أربعين كانه عمر رضي الله عنه وراه على رضي الله عنه قال  
لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى وحد الافتراء عثمانون ورواه الدارقطني  
فجعل سبب السبب سببا وأجرى على الاول ما أجرى على الاخر والزيادة على الحد تعازير  
لاحد والا لما جاز تركها واعترض بأن وضع التعزير للنقص عن الحد فكيف يساويه  
وأجيب بأن ذلك تعازير لان ذلك الجنايات تولدت من السائب قال الرافعي وليس شافيا  
فان الجناية لم تصفق حتى يبرز الجنايات التي تتولد من الخمر لا تقتصر فلتعزير الزيادة على  
الثمانين وقد منعوها قال وفي قصة تلبغ الصحابة الضرب عثمانين ألقاظ مشعرة بأن الكل

لله والدة قال نعم قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي  
عليكم أويس بن عاصم مع امداد  
أهل اليمن من مرادكم من قرن كان  
به برص فبرئ منه الاموضع درهم  
له والدة هو جابر لواقسم على الله  
لا برة فان استطعت ان تستغفر لك  
فافعل فاستغفرتي فاستغفرت له فقال  
له عمر أن يزيد قال الكوفة قال الا  
اكتب لك الى عاملها قال اكون  
في غيرا الناس احب الى قال فلما  
كان من العام المقبل حج رجل من  
أشرافهم فوافق عمر فساله عن  
أويس فقال تركته في البيت قليل  
المتاع قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم  
أويس بن عاصم مع امداد من أهل  
اليمن من مرادكم من قرن كان به  
هذا صريح في انه خير التابعين  
وقد يقال قد قال احمد بن حنبل  
وبغيره افضل التابعين سعيد بن  
المسيب والجواب أن مرادهم ان  
سعيدا افضل في العلوم الشرعية  
كالتفسير والحديث والفقه ونحوها  
لا في الخير عند الله تعالى وفي هذه  
اللفظة مجسزة ظاهرة أيضا (قوله  
امداد أهل اليمن) هم الجماعة الفزاة  
الذين يدعون جيوش الاسلام في  
الفز وواحدهم مدد (قوله اكون  
في غيرا الناس احب الى) هو بفتح  
الفين المعجمة وباسكان الموحدة  
وبالمدى ضعافهم وصعاليكهم  
واخلاطهم الذين لا يؤبه لهم وهذا  
من ايتاء التحول وكنه حاله (قوله  
في البيت) هو عيسى الزواية



بمن قوي منه الاموضع درهمه  
والله هو بهار لو اتسم على الله  
لا به فان استطعت ان تستغفرك  
فافعل فاني او يساقط استغفرك  
فقال انت احدث عهدا بغير صالح  
فاستغفرك قال لقيت عمر قال نعم  
فاستغفرك ففطن له الناس فانطلق  
على وجهه قال اسير وكسوته بردة  
فكان كلما را انسان قال من اين  
لا ويس هذه البردة (حدثني) ابو  
الظاهر انا ابن وهب اخبرني حرملة  
ح وحدثني هرون بن سعيد  
الايلي نابين وهب ناسرمة وهو ابن  
عمران القيصي عن عبد الرحمن بن  
شعاسة المهري قال سمعت اباذر  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انكم ستقوتون ارضايذ كرفها  
القبراط فاستوصوا باهلها اخيرا  
فان لهم ذمة ورجا فاذا رايت  
رجلين يقتلان في موضع لبنة  
فاخرج منهما قال خبر بريعة وعبد  
الرحمن ابني شرجيل بن حسنة  
الاخرى قليل المتاع والرياسة  
والبدانة يعني واحد هو حقارة  
المتاع وضيق العيش وفي حديثه  
فضل بر الوالدين وفضل العزلة  
واخفاء الاحوال  
باب وصية النبي صلى الله عليه  
وسلم باهل بيته  
(قوله عن عبد الرحمن بن شعاسة)  
بضم الشين المجهدة وفتحها (قوله)  
صلى الله عليه وسلم متفقون ارضا  
بذ كرفها القبراط فاستوصوا باهلها  
خير اخا ان لهم ذمة ورجا فاذا رايت  
رجلين يقتلان في موضع لبنة  
فاخرج منهما قال خبر بريعة وعبد

حدود عليه في الشارب مخصوص من بين سائر الحدود بان يصم بعضه ويتعلق بعضه  
باجتهاد الامام وذهب الحنفية والمالكية الى ان الثمانية حدود كذا عند الحنابلة على  
الصحيح عندهم وقد اختلف النقل عن الصحابة في التصديق والتقدير في الحد والذي تحصل  
من ذلك ستة اوجه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل في ذلك حدا معلوما بل كان  
يقصر على ضرب الشارب على ما يليق به الثاني انه اربعون بغير زيادة الثالث مثله لكن  
للإمام ان يبلغ به ثمانين وهل الزيادة من تمام الحد او تعزير قولان الرابع انه غشون بغير  
زيادة عليها الخامس كذلك ويجوز الزيادة تعزيرا السادس ان شرب بخلة ثلاث مرات  
فعد في الرابعة وجب قتله وقبل ان شرب اربعة فعد في الخامسة وجب قتله وهو قول  
شاذ والحديث أخرجه مسلم في الحدود وكذا الترمذي وابن ماجه (باب من  
امر بضرب الحد في البيت) وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب)  
ابن عبد الحميد الثقفي (عن ايوب) السخيتاني (عن ابن ابي مليكة) هو عبد الله بن عبد الله  
واسم أبي مليكة زهير بن عبد الله بن جديان (عن عقبة بن الحرث) بن عامر بن نوفل ابني  
سروعة القرشي المكي وهو من افراد البصري انه (قال جدي بن النعمان) بالتصغير (ابو ابن  
النعمان) بالشك من الراوي وبني بالبناء للمجهول وسبق في الوكالة ان الذي جابه هو  
عقبة بن الحرث رضي الله عنه كادوا الامام علي ولفظه جئت بالنعمان (شاربا)  
نصب على الحال أي شاربا مسكرا أي متصفا بالسكر لانه حين جئ به لم يكن شاربا حقيقة  
بل كان سكران (قاصر النبي صلى الله عليه وسلم من كان بالبيت) وفي نسخة من كان في  
البيت (ان يضربوه قال) عقبة (فضرروه فكنيت انا فمضيت به بالنعمان) بكسر النون  
وفي الحديث جواز ضرب الحد في البيوت سرا خلافا لمن منعه محجبا بظاهر ما روى  
عن عمر في قصة ولده عبد الرحمن أبي ثعلبة لما شرب بمصر فبصره عمر بن العاص في البيت  
ان عمر أنكر عليه وأحضر ولده أبا ثعلبة وضربه الحد جهرًا كادوا ابن سعدوا أخرجه  
عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عمر مطولا والجمهور وعلى الاكتفاء وجلاصنيع عمر على  
المبالغة في تأديب ولده لأن اقامة الحد لا تصح الاجهرا والحديث سبق في الوكالة  
(باب الضرب بالجريد والنعال) في شرب الخمر وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب)  
الواشحي قاضي مكة قال (حدثنا وهيب بن خالد) بضم الواو وابن جحلان الباهلي مولا هم  
أبو بكر البصري (عن ايوب) السخيتاني (عن عبد الله بن أبي مليكة) بضم الميم وفتح الالام  
وهو جده (عن عقبة بن الحرث) رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم ابني بنعيان)  
بضم النون (ابو ابن نعيان) بضم النون أيضا بالشك الذي أتى به نعيان وأبوه ولا يذر  
عن الجوى والمستل بالنعمان وابني النعمان بزيادة التاء ولا م فيهما (وهو سكران) بعدم  
الصرف (فتش) ذلك (عليه) زاده الله شرفا لديه وعند الناس في شوق على النبي صلى الله  
عليه وسلم مشقة شديدة (وأمر من في البيت ان يضربوه) الحد (فضرروه بالجريد والنعال)  
قال عقبة (وكنيت) بالواو ولا يذركنيت (فمن ضربه) وفيه أن الحد يصح بالضرب  
بالجريد والنعال وكذا بالعصا المعتدلة وأطراف الثياب بعد غسلها حتى تستند أذ القصد

الايلام وكذا بالسوط وعنه من قال يجوز اقامة الحد على السكران في حال سكره  
والجمهور على خلافه وأولو الحديث بان المراد كسب الضرب لأن ذلك الوصف  
استقر به في حال ضربه لان المقصود بالضرب في الحد الايلام ليحصل الردع به وسبق  
في الباب الذي قبل هذا أن في كتاب الوكالة أن في رواية للاسماعيلي جئت بالنعمان من  
غير شك وكذا عند الزبير بن بكار وابن منته بغير شك أيضا وهو النعمان بن عمرو بن ربيعة  
ابن الحرث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري شهد العقبة وهدرا  
والمشاهد كلها وكان كثير المزاح يضحك النبي صلى الله عليه وسلم من مزاحه وهو صاحب  
سويط بن حرملة فقال يومئذ لا غيظ لك بقاء الى اناس جليو اظهر افعال ابناء عوامنا  
غلاما عريا فارها وهو ذو لسان ولعله يقول انما حرثان كنتم تاركه فذلك قد عوه لا تصدوا  
علي غلاي فقالوا بل قبياسة منك بعشرة لائن فاقبل به اياه وقها واقبل بالقوم حتى  
عقلوه ثم قال دونكم هذا هو نجاء القوم فقالوا قد اشتريناك فقال سويط هو كاذب انما  
رجل حر فقالوا قد اخبرنا خبرك فطرحوا الخيل في رقبته وذهبوا به وجاء أبو بكر فأخبر به  
فذهب هو وأصحاب له قد ردوا القلائص وأخذوه فلما عادوا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وأخبروه الخبر ضحك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يحولوا وروى انه جاء اعراي الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد وأناخ ناقته فجاءه فقال بعض أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم لنعمان لو نعتهم انا كنا ها هنا قد قمرنا الى اللحم ويقوم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عنها قال فصرها نعيان ثم خرج الاعراي فصاح به واعقر ياه يا محمد فخرج  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فعل هذا قالوا نعيان فأتبعه يسأل عنه فوجدوه في دار  
ضباة بنت الزبير بن عبد المطلب مستقبيا فأنشأ اليه رجل ورفع صوته يقول ما رأيت  
يا رسول الله وأشار باصبعه حيث هو فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ما جئت  
على هذا قال الذين ذلوك على يا رسول الله هم الذين أمرنا فجعل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يسمع وجهه ويضحك وغرم عنها وكان يشرب الخمر فلما كثر ذلك منه قال لرجل من  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعنك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعل فانه  
يحب الله ورسوله وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القرظي البصري قال  
(حدثنا هشام) المستوفي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة السدوسي (عن انس) رضي الله  
عنه انه (قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر) رضي  
الله عنه (اربعين) ولا منافاة بين قوله ضرب وجلد لأن المراد من قوله جلد ضرب فأصاب  
جلده وليس المراد ضربه بالجلد وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا ابو خزيمة)  
انس) اي ابن عباس (عن يزيد بن الهذيل) هو يزيد بن الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن  
عبد الله بن شداد بن الهذيل نسبة الى جده الاعلى (عن محمد بن ابراهيم) بن الحرث بن خالد  
التميمي (عن ابني سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابني هريرة رضي الله عنه) انه (قال اني)  
بضم الهمزة (النبي صلى الله عليه وسلم بجل) يحتمل أن يكون هو النعمان أو عبد الله  
الذي كان يلقب جلد أو الثاني أقرب (فشرب) خرا (قال) صلى الله عليه وسلم

يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها  
حدثني زهير بن حرب وعبد الله  
ابن سعيد قالنا وهب بن جرير نا ابني  
سمعت حرملة المصري يحدث عن  
عبد الرحمن بن شعاسة عن أبي بصرة  
عن ابني ذر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انكم ستقوتون مصر  
وهي ارض يسمى فيها القبراط فاذا  
قتنتموها فاحسنوا الى اهلها فان  
لهم ذمة ورجا او قال ذمة وصهرها  
فاذا رايت رجلين يقتلمان فيها  
في موضع لبنة فاجرح منها قال  
فرايت عبد الرحمن بن شرجيل بن  
حسنة واخاه بريعة يحتملان في  
الرحمن ابني شرجيل بن حسنة  
يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها  
وفي رواية مستقيمة مصر وهي  
ارض يسمى فيها القبراط وفيها فان  
لهم ذمة ورجا او قال ذمة وصهرها  
قال العلماء القبراط جز من اجراء  
الديار والدرهم وغيرهما وكان  
اهل مصر يكترون من استعماله  
والتكلم به وأما الذمة فهي الحرمة  
والحق وهي هنا بمعنى الذمام وأما  
لرحم فلكون هاجرا أم أحقيل  
منهم وأما الصم فلكون مادية أم  
ابراهيم منهم وفيه معجزات ظاهرة  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم منها  
اخباره بان الامة تكون لهم قوة  
وشوكة بعد مجيئ بظهر ونهجم  
والجبارة ومنها انهم يقتلون مصر  
ومنها تنازع الرجلين في موضع  
البنة ووقع كل ذلك والله الحمد ومعنى  
بقتلان يقتلمان كما صرح به في  
الرواية الثانية (قوله عن ابني بصرة  
عن ابني ذر) هو الموحدة والصلح



موضع لبنة فخرج منها (حدثنا)  
 سعيد بن منصور زعمه ي بن ميمون  
 عن أبي الوائز جابر بن عمرو الراسي  
 سمعت ابا برزة يقول بعث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رجلا  
 الى بني من احياء العرب فسبوه  
 وضربوه فجاء الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل  
 عمان اتيت ما سبوك ولا ضربوك  
 (حدثنا) عقبة بن مكرم العمي نا  
 يعقوب يعني ابن اسحق الحضرمي  
 انا الاسود بن شيبان عن ابي نوفل  
 قال رأيت عبد الله بن الزبير على  
 عقبة المدينة قال فجعلت قريش تمر  
 عليه والناس حتى مر عليه عبد الله  
 ابن عمر فوقف عليه فقال السلام  
 عليك يا خبيب السلام عليك ابا  
 خبيب السلام عليك يا خبيب اما  
 المهمة

• (باب فضل اهل عمان) •  
 عمان في هذا الحديث بضم العين  
 وتخفيف الميم وهي مدينة بالبحرين  
 وحكي القاضي ان منهم من ضبطه  
 بفتح العين وتشديد الميم يعني عمان  
 البطحاء وهذا غلط وفيه الثناء  
 عليهم وفضلهم والله اعلم

• (باب ذكر كذاب ثقيف ومبغها) •  
 قوله رأيت عبد الله بن الزبير على  
 عقبة المدينة فجعلت قريش تمر  
 عليه والناس حتى مر عليه عبد الله  
 ابن عمر فوقف عليه فقال السلام  
 عليك يا خبيب (قوله عقبة المدينة)  
 هي عقبة بمكة وابو خبيب بضم  
 الخاء المهملة كنية ابن الزبير كني  
 ناه خبيب وكان اكبر اولاده وله

(اضر بوه) لم يذ كر عدد اقبل لانه لم يكن محدودا به عدد مخصوص حينئذ (قال ابو هريرة  
 رضي الله عنه فمنا الضارب يده والضارب بقله والضارب بشو به) اي بعد قتله للديلام  
 (فلما انصرف) من الضرب (قال بعض القوم) قيل انه عمرو رضي الله عنه (انزل الله  
 قال) صلى الله عليه وسلم (لا تقولوا هكذا) اي لاتدعوا عليه بالخزى وهو الذل والهوان  
 (لا تعينوا عليه الشيطان) لان الشيطان يريد بتزيينه له المصيبة ان يحصل له الخزي فاذا  
 دعوا عليه بالخزى فكأنهم قد حصلوا مقصود الشيطان وقال البيضاوي لاتدعوا عليه  
 بهذا الدعاء فان الله اذا اخراهم استخوذ عليه الشيطان اولانه اذا سمع منكم انتم حلفي  
 المعاصي و... له الجحاج والغضب على الاصرار فيصير الدعاء وصلة ومعونة في اغوائه  
 وتسويله • والحديث أخرجه ابو داود في الحدود • وبه قال (حدثنا) عبد الله بن عبد  
 الوهاب (الجلي) بفتح الميم - ملة والجيم ثم موحدة البصري قال (حدثنا) خالد بن الحارث بن  
 عبيد بن سالم الهيممي البصري قال (حدثنا) سفيان (الثوري) قال (حدثنا) ابو حصين  
 بفتح الخاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي قال (سمعت) عمار بن  
 سعيد (بضم العين) بفتح الميم في الاول وكسر العين في الثاني (الخصي) قال سمعت علي بن  
 ابي طالب رضي الله عنه (انه) قال ما كنت لاقم (اللام) لنا كيد النقي (حدثنا) علي بن  
 فيموت فاجد في نفسي) اي فاحزن عليه والشعلان بالنصب كذا في الفرع ونص عليه في  
 الفتح وقال الكرماني فيموت بالنصب فاجد بالرفع وقوله فيموت مسيب عن اقيم واجد  
 مسيب عن السبب والمسبب معا والاستثناء في قوله (الاصحاب) انهم منقطع فصاحب  
 يجب نفسه الا عند تميم أي لكن اجد من حد صاحب النحر اذا مات شيئا ويجوز ان يقدر  
 ما اجد من موت احدى قام عليه الحد شيئا الامن موت صاحب النحر فيكون متصلا قاه  
 في شرح المشكاة وصاحب النحر أي شارب النحر (فانه لو مات وديته) بتخفيف الدال  
 المهمة أعليت دية لمن يستحقها وعند النساقي وابن ماجه من رواية الشعبي عن عمر بن  
 ... قال سمعت عليا يقول من أقتل عليه حدان فلا دية الامن ضربته في النحر وقال  
 في المصابيح فان قلت لا شك ان الاستثناء المتقدم متصل وحكمه تقيض الحكم الثابت  
 للمستثنى منه ضرورة ان الاستثناء من النقي اثبات وبالعكس وحكم المستثنى منه عدم  
 الوجدان في النفس والثابت للمستثنى كونه يودي وليس تقيضا للاول واجاب بانه يلزم  
 من القيام بديته ثبوت الوجدان في النفس من أمره ولذلك يديه على تقدير موته فهو  
 حينئذ جار على القاعدة والمعنى فانه لو مات وجدت في نفسي منه قوديته فذهب السبب  
 واقام المسبب مقامه (وذلك) إشارة الى قوله ما كنت لاقم الخ (ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يسنه) أي لم يقدر فيه حدا مضبوطا وقد اتفقوا على أن من وجب عليه حد  
 جلده الامام أو جلده الحد الشرعي فان فلا دية فيه ولا كفارة على الامام ولا على  
 جلده ولا في بيت المال الا في حد النحر فعن علي ما تقدم وقال الشافعي ان ضرب بغير  
 السوط فلا ضمان وان ضرب بالسوط ضمن قبل الدية وقيل قدر تفاوت ما بين الجلد بالسوط  
 وبغيره والدية في ذلك على عاقله الامام وكذلك لو مات فيما زاد على الاربعين وقال الطيبي

ويحتمل

ويحتمل أن يراد بقوله لم يسنه الحد الذي يوقى الى التعزير كافي حديث أنس ومشاورة  
 عمر عليا رضي الله عنهما قال وتخلص المعنى انه انما اخاف من سنة سنها عمر وقواها برأي  
 على الامانة رسول الله صلى الله عليه وسلم • والحديث أخرجه مسلم في الحدود وكذا ابو  
 داود وابن ماجه • وبه قال (حدثنا) مكي بن ابراهيم (البلخي) (عن الجهمي) بضم الجيم وفتح  
 العين المهملة - ملة ابن عبد الرحمن التايبي الصغير (عن يزيد بن خصيفة) بضم الخاء المهملة  
 وفتح الصاد المهملة - ملة بعد ما تحببها كنية ثم فاء الكوفي وهو يزيد بن عبد الله بن خصيفة  
 (عن السائب) بالهمزة بعد الالف (ابن يزيد) من الزيادة الكندي رضي الله عنه انه  
 (قال) كان في بضم النون وفتح القوقية (بالشارب) النحر (على عهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) وقد كان السائب صغيرا جدا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان  
 ابن ست سنين فيبعده ان يشارك من كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر من  
 ضرب الشارب قراده بقوله كأي العصاة رضي الله عنهم ويحتمل أن يحضر مع أبيه أو  
 غيره فيشار كهم في ذلك فيكون الاسناد على حقيقته (وامرأة ابي بكر) بكسر الهمزة  
 وسكون الميم أي خلافة رضي الله عنه (وصدرا من خلافة عمر) رضي الله عنه أوائل  
 خلافتيه (فتقوم اليه يدينا واما انا وأردينا) فنضربه بها (حتى) كان آخر امرأة عمر  
 بنصب آخر لاني ذروا بالرفع لغيره (جلد اربعين حتى اذا اعتوا) بفتح العين المهملة  
 والقوقية تجبروا وانهم مكوا في الطغيان والغفوا في الفساد في شرب النحر (وقسوا) أي  
 خرجوا عن الطاعة (جلد عاتين) سوطا زاد عبد الرزاق وقال هذا أدنى الحدود ودواستشكل  
 قوله حتى كان آخر امرأة عمر الخ هذا بما في سنن أبي داود والنسائي من حديث عبد الرحمن  
 ابن أزهري قصة الشارب الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم بعين وفيه فلما كان عمر  
 كتب اليه خالد بن الوليد ان الناس قد انهم مكوا في الشرب وتحقروا العقوبة قال  
 وعنده المهاجرون والانصار فسألهم واجتمعوا على أن يضربه عاتين فانه يدل على أن أمر  
 عمر بجلد عاتين كان في وسط امارته لان خالد مات في وسط خلافة عمر وظاهر قوله حتى  
 كان آخر امرأة عمر بجلد اربعين أن التحديد بها انما وقع في آخر خلافة عمر وليس كذلك  
 لما في قصة خالد المذكورة واجب بان المراد بالغاية المذكورة استمرار الاربعين • (باب  
 ما يكره من لعن شارب النحر) بسكون العين والـ كراهة للتغريه عند قصد محض السب  
 ولتصريح عند قصد معناه الاصل وهو الابعاد من رحمة الله (وانه) أي الشارب ليس  
 بخارج) بمحضته بشر به (من الله) الاملاية فالنقي في حديث لا يشرب النحر حين  
 يشربه وهو مؤمن السابق نقي للكمال • وبه قال (حدثنا) يحيى بن بكير (بضم الموحدة  
 ويحيى هو ابن عبد الله بن بكير المصري الخزومي قال (حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد  
 الامم قال (حدثني) بالافراد أيضا (خالد بن يزيد) الجيلي (عن سعيد بن ابي هلال) بكسر  
 العين القبي المذني (عن زيد بن اسلم عن أبيه) اسلم الحبشي مولى عمر بن الخطاب (عن عمر  
 ابن الخطاب) رضي الله عنه (ان رجلا) كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم (أي زمنه  
 كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا) باسم الحيوان المعروف (وكان يفتك رسول الله

والله محمد كنت انما عن هذا اما  
 والله لقد كنت انما عن هذا اما  
 والله لقد كنت انما عن هذا اما  
 والله ان كنت ما علمت صواما قواما  
 وصولا لرحم اما والله لامة أنت  
 ثلاث كني ذكرها البخاري في  
 التاريخ وآخرون ابو خبيب وابو  
 بكر وابو بكر فيه استصحاب السلام  
 على الميت في قبره وغيره وتكرر  
 السلام ثلاثا كما كرر ابن عمر وفيه  
 الثناء على الموق يحصل صفاتهم  
 المعروفة وفيه منقبة لابن عمر لقوله  
 بالحق في الملا وعدم اكتراته بالحجاج  
 لانه يعلم انه يبلغه مقامه عليه وقوله  
 وثناؤه عليه فلم ينع ذلك ان يقول  
 الحق ويشهد لابن الزبير بما يعلمه  
 فيه من الخير وبطلان ما اشاع عنه  
 الحجاج من قوله انه عدو الله وظالم  
 ونحوه فاراد ابن عمر برأيه ابن الزبير  
 من ذلك الذي نسبته اليه الحجاج  
 واعلام الناس بمحاسنه وانته ضد  
 ما قاله الحجاج ومذهب اهل الحق  
 ان ابن الزبير كان مظلوما وان الحجاج  
 ورفقه كانوا اشرار ج عليه (قوله  
 لقد كنت انما عن هذا) أي عن  
 المنازعة الطويلة (قوله في وصفه  
 وصولا لرحم) قال القاضي هو  
 اصح من قول بعض الاخبار بين  
 ووصفه بالامساك وقده صاحب  
 كتاب الاجواد فهم وهو المعروف  
 من أحواله (قوله والله لامة أنت  
 شره لامة خير) هكذا هو في كثير  
 من نسخنا لامة خير وكذا نقله  
 القاضي عن جمهور رواة صحيح  
 مسلم وفي اكثر نسخ بلادنا لا مقسوم  
 ونقله القاضي عن رواية السمرقندي



اشهر الامة خيرة ثم قد عذب الله بن  
 نهر فبلغ الجحاج موقف عبد الله  
 وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه  
 قال في قبور اليهود ثم ارسل الى  
 امه اسماء بنت أبي بكر فأتت ان  
 تاتيه فاعاد عليها الرسول لتأتي  
 اولاً بعين اليك من يصحبك بقرونك  
 قال فأتت وقالت والله لا آتيك  
 حتى تبعث الي من يصحبني بقرون  
 قال فقال اروي سبقي فاحذ نعليه  
 ثم انطلق يتودف حتى دخل عليها  
 فقال كيف رأيته صنعت بعد والله  
 قالت رأيته افسدت عليه دنياه  
 وافسد عليك آخرتك بلغني انك  
 تقول له يا ابن ذات النطاقين انا  
 واقعد ذات النطاقين اما احدهما  
 فكنت ارفع به طعام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وطعام ابي بكر  
 قال وهو خطأ وتصيف (قوله ثم  
 قد ابن عمر) اي انصرف (قوله  
 يصحبك بقرونك) اي يصحبك  
 بضارث شعرك (قوله اروي سبقي)  
 بكسر السين المهملة واسكان  
 الموحدة وتشديد آخره وهي النعل  
 التي لا شعر عليها (قوله ثم انطلق  
 يتودف) هو بالواو والذال المعجمة  
 والفاء قال أبو عبد الله يصرع  
 وقال أبو عمر ومعناه يتجسس (قوله  
 ذات النطاقين) هو بكسر النون  
 قال العلامة النطاق ان تلبس المرأة  
 فويها ثم تدوس عليها بشئ وترفع  
 وسط ثوبها وترسله على الاسفل  
 تفعل ذلك عند معاينة الاشغال  
 ثلاثاً ثم في ذلك اقل سميت اسماء  
 ذات النطاقين لأنها كانت تطارق  
 نطاها فوق نطاها والاصح انها

صلى الله عليه وسلم) بضم الضمة وسكون الصاد المعجمة وكسر الهاء المهملة بأن يفعل أو يقول  
 في حضرته المقدسة ما يفعله عند أبي يعلى من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم  
 بسند الباب أن رجلاً كان يلقب جاداً وكان يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم العكة  
 من السمن والعسل فاذا جاء صاحبه يتقاضاه جاءه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعط  
 هذا مناعه فمأثر يد النبي صلى الله عليه وسلم على أن يتبسم ويأمر به فيعطي وفي حديث  
 عبد الله بن عمرو بن حزم وكان لا يدخل المدينة طرفة الا اشتري منها ثم جاء فقال يا رسول  
 الله هذا أهديته لك فاذا جاء صاحبه يطلب عنه فقال أعط هذا الثمن فيقول ألم تم ردي  
 فيقول ليس عندي فيصحبك ويأمر له صاحبه بثمانه قال وقد وقع نحو هذا لثعلبان فمأثر كره  
 الزبير بن بكارة في كتاب الفسكه والمزاح (وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلدته في  
 الشراب) اي بسبب شربه الشراب المسكر (قافي) بضم الهمزة (به يوماً) وقد شرب  
 المسكر وكان في غزوة خيبر كما قاله الواقدي (قاضي) صلى الله عليه وسلم (به بخاد) والواقدي  
 قاضي به تخفق بالنعال وحينئذ فيكون معنى بخاد اي ضرب ضرباً بأصاب جلده (فقال)  
 ولا يذر قال (رجل من القوم) وعند الواقدي فقال عمر رضي الله عنه (اللهم العنة  
 ما أكثر ما يؤتى به) بضم الضمة وفتح القوفية وما مصدرية أي ما أكثر ما يؤتى به (فقال الواقدي  
 ما أكثر ما يضرب وفي رواية معمر ما أكثر ما يشرب وما أكثر ما يجلد) فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا تلغوه فوالله ما علمت اي الذي علمت (أنه) بفتح هاء منقاة واسمها الضمير  
 وخبرها (يحب الله ورسوله) وأن مع اسمها وخبرها (ممن) بضم ميم مفتوحة لكونه مثقلاً  
 على المنسوب والمنسوب اليه والضمير في انه يعود الى الموصول والموصول مع صلته خبر  
 مبتدأ محذوف تقديره هو الذي علمت والجملة بواب القسم قاله المظهر في قال الطبري وفيه  
 تعسف وقال صاحب المطالع ما موصولة وانه بكسر الهمزة مقبلة وقيل بفتحها وهو  
 مفعول علمت قال الطبري فعلى هذا علمت بمعنى عرفت وانه خبر الموصول قال وجعل ما نافية  
 أظهر لاقتضاء القسم أن يتلقى بحرف النفي وبان وباللام بخلاف الموصول ولأن الجملة  
 القسمية جى ميم مؤكدة في النفي مقررة للانكار ولا يذعن الشرح في الا انه  
 بزيادة الا وفتح همزة انه ولا يذره بانه بكسر الهمزة ورواية الكشي في مؤيدة لقول  
 الطبري ان جعلت ما نافية الخ كما قال به بذلك ويؤيده انه وقع في شرح السنة فوالله  
 ما علمت الا انه وفي رواية الواقدي فانه يجب الله ورسوله ولا اشكال فيها لانها جاءت تعليلاً  
 لقوله لا تفعل وفي الحديث الرد على من زعم أن مرتكب الكبيرة كافر لتبطل النهي  
 عن لعنه وانه لا تنافي بين اربعة كتاب النبي وثبوت حجة الله ورسوله في قلب المرتكب لانه  
 صلى الله عليه وسلم أخبر أن المذكور يجب الله ورسوله مع ما صدر منه وكراهة لعن شارب  
 الخمر وقيل المنع في حق من أقام عليه الحد لان الحد كفر عنه الذنب وقيل المنع مطلقاً في  
 حق ذي الزلة والخوارزمي مطلقاً في حق الجاهل من وصوب ابن المنذر أن المنع مطلقاً في حق  
 المعين والخوارزمي في حق غير المعين لانه في حق غير المعين زجر عن ثغامي ذلك الفاعل واحج  
 الامام البلقيني على جواز لعن المعين بالحديث الوارد في المرأة اذا دعاها زوجها الى فراشه

قابت لعنتها الملائكة حتى تصبح وتغيبه بعضهم بأن الا لعن لها الملائكة فتوقف  
 الاستدلال به على جواز التأمي بهم ولئن سلمنا فليس في الحديث نهيها وأجيب بأن الملك  
 معصوم والتأمي بالمعصوم مشروط وفي الحديث من أفراده وبه قال (حدثنا علي بن  
 عبد الله بن جعفر) المديني قال (حدثنا انس بن عياض) ابو حمزة قال (حدثنا ابن الهادي)  
 هو عبد الله بن شداد بن الهادي (عن محمد بن ابراهيم) بن الحرث التيمي (عن أبي سلمة) بن  
 عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال) بضم الهمزة (النبي  
 صلى الله عليه وسلم يسكران) تقدم انه النعمان أو ابن النعمان بالتصغير فيه أو بالشك  
 (قاضي بضر به) ولا يذعن المستقلى فقام ليضربه قال في الفتح وهو تصفيف (فقام من  
 يضربه يده ومنام من يضربه يده ومنام يضربه يده فقام انصرف قال رجل) قيل انه  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه (عنه اخراجه الله) اي اذله (فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تكونوا عون للشيطان على اخيكم) المسلم لان الله اذا أخرجاه استخوذ عليه  
 الشيطان وقيل غير ذلك مما سبق فربما في باب الضرب بالجر يد والنعال وفي الحديث كما  
 قال القرطبي ان البكر بمجرده موجب للجلد لان الفاء لتعليل كقولهم ما فسد ولم يفصل  
 هل سكر من ما مضى واخبره ولا هل شرب قليلاً أو كثيراً فبفتح الجيم هو وعلى الكوفيين  
 في المتفرقة (باب السارق حين يسرق) بكسر الراء وبه قال (حدثني) بالافراد ولا ي  
 ذكر حدثنا (عمر بن علي) بفتح العين أي ابن بصر الصيرفي قال (حدثنا عبد الله بن داود) بن  
 عامر الكوفي قال (حدثنا فضيل بن غزوان) بضم الفاء وفتح المعجمة مصغراً وغزوان  
 بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي الكوفي (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا يرضى الزاني حين يرضى وهو مؤمن)  
 اي انا كمالاً أو يحتمل على المستحل مع العلم بالحرمه في الشرع (ولا يسرق حين يسرق)  
 في يسرق ضمير مستتر مرفوع راجع الى السارق الدال عليه قوله يسرق بالالتزام لان  
 يسرق يستلزم سارفاً وحسن ذلك تقدم نظيره وهو لا يرضى الزاني وليس يرجع الى الزاني  
 لفساد المعنى ولا يذعن ولا يسرق السارق حين يسرق (وهو مؤمن) وسبق في كتاب المظالم  
 عن القربري انه قال وجدته بخط أبي جعفر يعني وراق البخاري قال أبو عبد الله  
 البخاري تفسيره أن يترع منه يريد نور الايمان اه والايان هو التصديق بالجنان والاقرار  
 باللسان ونوره الاعمال الصالحة واجتناب المشاي فاذ زنى أو شرب الخمر أو سرق ذهب  
 نوره وبقي في الظلمة فان تاب رجع اليه وفي الحديث من في المظالم والحدود وغيرهما  
 (باب) (حكم) (للعن السارق اذا لم يسلم) اي لم يهين وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن  
 غياث) قال (حدثني) بالافراد (ابي) حفص الضبي الكوفي قال (حدثنا الاعشى) سليمان  
 ابن مهران (قال سمعت ابا صالح) ذكر ان الزيات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده) فيه جواز  
 لعن غير المعين من العصاة لانه لعن الجنس مطلقاً ويحتمل أن يكون خبراً لا يردع من جمعه  
 عن السرقة ويحتمل أن لا يراد به حقيقة العن بل التفسير فقط وقال في شرح المشكاة لعن

من الدواب واما الاخر فطاق المرأة  
 الذي لا يستغنى عنه اما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في  
 ثقيف كذا باب وميرافاما الكذاب  
 فرأيتناه واما الميسر فلا اخالك  
 الاياه قال فقام عنها ولم يراجها  
 (حدثني) محمد بن رافع وعبد بن  
 جند قال عبد انا وقال ابن رافع نا  
 عبد الرزاق انا معمر عن جعفر  
 الجوزي عن يزيد بن الاصم عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لو كان الدين عندنا غنيا  
 سميت بذلك لانها شقت نطاها  
 الواحد نصفين فجعلت احدهما  
 نطاها صغيراً واكثره به والاخر  
 لسفرة النبي صلى الله عليه وسلم  
 واني بكر رضي الله عنه كما صرح  
 به في هذا الحديث هنا وفي البخاري  
 ولفظ البخاري أوضح من لفظ مسلم  
 (قوله للجحاج ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف  
 كذا باب وميرافاما الكذاب فرأيتناه  
 واما الميسر فلا اخالك الاياه) اما  
 اخالك فبفتح الهمزة وكسر هاء وهو  
 اشهر ومعناه اخذك والمير المهلك  
 وقوله في الكذاب فرأيتناه تعني به  
 المختار بن ابي عبيد الثقفي كان  
 شديداً الكذاب ومن اقبه ادعى  
 ان جبريل صلى الله عليه وسلم يأتيه  
 واتفق العلماء على ان المراد بالكذاب  
 هنا المختار بن ابي عبيد بالمسير  
 الجحاج بن يوسف والله أعلم  
 (باب فضل فارس) فيه فضيلة ظاهرة لهم وجواز



لذهب رجل من فارس من فارس وقال  
من اين فارس حتى يتناولني حديثا  
قضية بن سعيد فاعبده العزيز يعني  
ابن محمد عن ثور عن ابي القيث عن  
ابي هريرة قال كان جالسا عند النبي  
صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه  
سورة الجمعة لما قرأوا آخرين منهم  
لما يطعوا بهم قال من هو لا يارسول  
الله فلم يراجع النبي صلى الله عليه  
وسلم حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثا  
قال فبينما هم في الصلاة قال  
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده  
على سلمان ثم قال لو كان الايمان  
عند الثريا لكان رجال من هؤلاء  
حديثي محمد بن رافع وعبد بن  
جندب واللفظ لمحمد قال عبدنا وقال  
ابن رافع فاعبده الرزاق فامعمر عن  
الزهري عن سالم عن ابن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تجدون الناس كابل مائة لا يجيد  
الرجل فيها راحلة

استعمال الجواز والمبالغة في  
مواضعها

باب قوله صلى الله عليه وسلم  
الناس كابل مائة لا يجيد فيها راحلة  
قال ابن قتيبة الراحلة الخيصة  
المختارة من الابل للركوب وغيره  
فهي كاملة الاوصاف فاذا كانت  
في ابل عرفت قال ومعه الحديث  
ان الناس متساوون ليس لاحد  
منهم فضل في القسب بل هم اشباه  
كالايل المأخوذ فالازهرى الراحلة  
عند العرب الجمل الخفيف والناقة  
الخيصة قال والها فيها للمبالغة

المراد باللعن هنا الالهانة والمذلان كانه قيل لما استعمل اعزشي عنده في احقرشي خذله  
الله حتى قطع (ويسرق الجبل) بالحاء المهملة المفتوحة والموحدة الساكنة (فتقطع يده  
قال الاعمش) بالسند السابق (كانوا) اي الراودون لهذا الحديث (برون) بفتح التميمية  
من الرأي ولا يذريهم من الظن (انه يضر الحديد) ولا يذريهم عن الكشميين بيضة  
الحديد اي التي تكون على رأس المقاتل (والجبل كانوا يرون) بفتح اوله وضعه كما مر  
(انه) اي الجبل المذكور (منها) اي من الجبال (مايسوي) بفتح التميمية والواو بينهما  
سين موهمة ساكنة ولا يذريهم ساوي بضم ففتح ثالث فكسر (دراهم) قال في  
الكواكب اي ثلاثة كانه نظر الى أن أقل الجمع ثلاثة وتعب الاعمش ابن قتيبة فقال  
قوله في هذا الحديث ان البيضة بيضة الحديد التي تجعل في الرأس في الحرب وان الجبل  
من جبال السند تاويل لا يجوز عن لمن يعرف صحيح كلام العرب لان كل واحد من  
هذين يبلغ دنانير كثيرة وهذا ليس موضع تكثير لما يصرقه السارق ولا من عادة العرب  
والعجم أن يقولوا قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهرو تعرض للعقوبة  
بالقول في جواب ذلك وانما العادة في مثل هذا أن يقال لعنه الله تعرض لقطع اليد في  
جبل روت أو في كبة شعرا أو ردا مخلق وكل ما كان نحو ذلك كان أبلغ اه وتبع الخطابي  
وعبارته تاويل الاعمش هذا غير ما بين الحديث ومخرج الكلام وانما وجه الحديث  
وتاويله ذم السرقة وتهمين أمرها وتحذير سوء عاقبتها فيما قل وكثر من المال يقول ان  
سرقة الشيء اليسير الذي لا قيمة له كالبيضة المذرة والجبل المطلق الذي لا قيمة له اذا تعاطاها  
فاستمرت به العادة لم يثبت أن يؤديه ذلك الى سرقة ما فوقه مما حتى يبلغ قدر ما تقطع فيه  
اليد فتقطع يده يقول فليحذر هذا الفعل وليتوقه قبل أن يملكه العادة ويحزن عليه اليأس  
من سوء عاقبته اه لكن أخرج ابن أبي شيبة عن حاتم بن ابي عبيد عن جعفر بن محمد عن  
أبيه عن علي أنه قطع يد سارق في بيضة حديثه ثمانية دنانير قال في الفقه رجاله ثقات مع  
انقطاعه ولعل هذا مستند التأويل الذي أشار اليه الاعمش وقال الكرماني غرض  
الاعمش أنه لا قطع في الشيء القليل بل النصاب كربع دينار والحديث أخرجه مسلم  
في الحدود والنسائي في القطع وابن ماجه في الحدود (باب) بالتصوين يذكرفيه  
(الحدود كقارة) وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) غير منسوب وجزم أبو نعيم في  
المستخرج أنه القرياني أو هو البيهقي قال (حدثنا) ولا يذريهم (ابن عيينة) شيبان  
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابي ادريس) عائذ الله بالذال المجهمة (الظولاني)  
بالحاء المجهمة (عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه) أنه قال كانا عند النبي صلى الله عليه  
وسلم في مجلس فقال يا يعقوب بكسر التميمية أي عاقدونني (علي) التوحيد (ان لا تشركوا  
بالله شيئا) (علي) أن (لا تشركوا) حذف المفعول ليدل على العموم (ولا تزنوا وقرأه) هذه  
الآية (كأها) وهي قوله تعالى في سورة المعينة يا أيها النبي اذا جالست المؤمنين فلينبذ  
الآية (فن وفي منكم) بتخفيف الفاء (فاجروا على الله) فضلا (ومن اصاب من ذلك شيئا)  
غير الشرك (فموقبه) أي بيبه (فهو) أي العقاب (كفارته) فلا يعاقب عليه في

(حدثنا) قتيبة بن سعيد بن جميل  
ابن طريف الثقفي وزهير بن حرب  
قالا ناير عن عبارة بن القعقاع  
عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال  
جاور رجل الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال من أحق الناس  
بحسن صحابي قال أمك قال ثم من  
قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أمك  
قال ثم من قال ثم أبوك وفي حديث  
قتيبة من أحق بحسن صحابي ولم  
يذكر الناس (حدثنا أبو كريب محمد  
ابن لعلاء الهمداني نا ابن فضيل  
عن أبيه عن عبارة بن القعقاع عن  
أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال  
كما يقال رجل فهامة ونسابة قال  
والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة غلط  
بل معنى الحديث ان الزاهد في الدنيا  
الكامل في الزهد فيه والرغبة في  
الآخرة قليل جدا كقوله الراحلة  
في الابل هذا كلام الازهرى وهو  
أجود من كلام ابن قتيبة وأجود  
منهما قول آخر ان معناه ان  
المرضى الاحوال من الناس الكامل  
الاوصاف قليل فيهم جدا كقوله  
الراحلة في الابل قالوا والراحلة  
هي البعير الكامل الاوصاف  
الحسن المنظر القوي على الاحمال  
والاسفار سميت راحلة لانها  
ترحل اي يجعل عليها الرجل فهي  
فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة قاضية  
اي مرضية ونظائره والله اعلم  
(كتاب البر والصلة والادب)  
(باب بر الوالدين وانما ما أحق به)  
(قوله من أحق الناس بحسن  
صحابي قال أمك الى آخره) الصحابة

الاخرة زاد الترمذي من حديث علي وصححه قاله اكرم من أن يثني العقوبة على عبده  
الآخرة وامتنع كل حديث أي هريرة عند الزوار وصححه الحاكم أنه صلى الله عليه وسلم  
قال لا أدري الحدود كقارة لاهل الأم لا وأجيب بان حديث الباب أصح اسنادا وبأن  
الحاكم لا يفتي تساهله في التصحيح وسبق في كتاب الايمان من يذبح ذلك فليراجع (ومن  
أصاب من ذلك شيئا فاستره الله عليه ان شاء عقوله) بفضله (وان شاء عذبه) بعدله  
والحديث سبق في الايمان كما مر في هذا (باب) بالتصوين (ظاهر المؤمن حي) اي محي  
محفوظ عن الايذاء (الافق حد) وجب عليه (أوحق) لا دى وبه قال (حدثني) بالافراد  
ولا يذريهم (حدثنا) (محمد بن عبد الله) قال الحاكم هو الذي فيكون نسبة لجدته واسم أبيه  
يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس أو هو محمد بن عبد الله بن أبي الخليل بالثلثة والجيم (قال  
(حدثنا عاصم بن علي) الواسطي قال (حدثنا عاصم بن محمد عن) أخيه (واقف بن محمد)  
بالناف انه قال (سمعت ابي) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (قال عبد الله) بن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) يعني في  
خطبته التي خطبها يوم النحر (الا) بالتخفيف للتبعية (اي شهر تعاونه أعظم حرمة) برفع  
اي (قالوا الا) بالتخفيف (شهرنا هذا) الحجة (قال) صلى الله عليه وسلم (الا اي بلد تعلمونه  
أعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا) البلد الحرام (قال الا اي يوم تعلمونه أعظم حرمة قالوا  
الا يومنا هذا) يوم النحر قال في الكواكب فان قلت صح ان أفضل الايام يوم عرفة وأجاب  
بان المراد باليوم وقت اداء المناسك وهما في حكم شيء واحد (قال) صلى الله عليه وسلم (فان  
الله تبارك وتعالى) سقط لا يذريهم بعد الحلاله الشريفة (قد حرم دماءكم) ولا يذريهم  
حرم عليكم دماءكم (وأموالكم وأعراضكم) بفتح الهمزة (الاجبة) كرمة يومكم هذا  
في بلدكم هذا في شهركم هذا (الاجبة) بفتح الهمزة (قال ذلك) (قد ناكل ذلك يحبسونه)  
اي الصحابة (الا) نعم بلغت (قال) صلى الله عليه وسلم (ويحكمكم) بالحاء المهملة كلمة رحمة  
(او) قال (ويحكمكم) كلمة عذاب (لا ترجعن) بضم العين وبالثون الثقيلة خطاب للجماعة  
ولمسلم لا ترجعوا (بعدي) بعد موتي هذا او بعد وفاتي (كفاراً) اي لا يكفر بعضكم  
بعضاً فتحلوا القتال ولا تكن افعالكم افعال الكفار (بضرب بعضكم رقاب بعض)  
برفع يضرب جملة مستأنفة مبنية لقوله لا ترجعوا بعدى كفاراً والحديث سبق في الحج في  
باب الخطبة أيام منى والله أعلم (باب) وجوب (اقامة الحدود) وجوب (الاستقام  
لحرمة الله) وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو ابن عبد الله بن بكير المصري قال (حدثنا  
الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت ما خير النبي صلى الله  
عليه وسلم بضم الخاء المجهمة وتشديد التميمية المكسورة (بين امرين) من أمور الدنيا  
(الا اختار ايسرهما مالم يكن اثم) ولغير الكشميين مالم يأتهم قال الكرماني فان قلت كيف  
يخير النبي صلى الله عليه وسلم في أمرين أحدهما اثم وأجاب بان التخيير ان كان من الكفار  
فقط هو وان كان من الله والمسلمين فعناء مالم يؤدي الى اثم كالخيار في الجهاد في العبادات



رجل يارسول الله من احق الناس  
بحسن العصبه قال أمك ثم أمك ثم  
أمك ثم أبوك ثم أدناك أدناك  
أبو بكر بن أبي شيبة نا شريك عن  
عمارة وابن شبرمة عن أبي زرعة عن  
هذا يفتح الصادق في العصبه وفيه  
الحديث على بر الاقارب وان الأم  
أحقهم بذلك ثم بعد ذلك الأب ثم  
الاقرب فالاقرب قال العلماء وسبب  
تقديم الأم كثرة تعبا عليها وشغلها  
وخدومتها ومعاناة المشاق في حمله ثم  
وضعه ثم أرضاعه ثم تربيته  
وخدومته وغير ذلك وتقل  
الحزن المحاسبي اجتماع العلماء على  
أن الأم تفضل في البر على الأب  
وحكى القاضي عياض خلافا في  
ذلك فقال الجمهور بتفضيلها  
وقال بعضهم يكون برهما سواء  
قال ونسب بعضهم هذا إلى مالك  
والصواب الأول لصريح هذه  
الاحاديث في المعنى المذكور والله  
أعلم قال القاضي واجمعوا على أن  
الأم والأب أكدرمة في البر عن  
سواهما أقال وتردد بعضهم بين  
الاجداد والاخوة لقوله صلى الله  
عليه وسلم ثم أدناك أدناك قال  
أصحابنا يستحب أن تقدم في البر  
الأم ثم الأب ثم الاولاد ثم الاجداد  
والجدات ثم الاخوة والاخوات  
ثم سائر المحارم من ذوى الارحام  
كالأعمام والعمات والخال  
والخالات ويقدم الاقرب فالاقرب  
ويقدم من أدنى بابوين على من  
أدنى باحدهما ثم ينزل الرحم غير  
المحرم كابن العم وبنته وأولاد  
الخال والخالات وغيرهم ثم

والاقتصاد فيهما فان المجاهدة بحيث تجر إلى الهلاك لا تجوز اه ونحوه أجاب به ابن بطال  
والاقرب كما قال في الفتح ان فاعل الخير الأدنى وهو ظاهر وأمثله كثيرة ولا سيما إذا  
صدر من كافر (فإذا كان الأم كان أبوهما) أي أبوهما من (منه) صلى الله عليه وسلم  
(والله ما اتهم) صلى الله عليه وسلم (لنفسه في شيء يؤتى إليه قط) بضم التحتية وفتح  
الفوقية (حتى تفتح) بضم الفوقية الأولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة (حرمات الله)  
بارتكاب معاصيه (فمنعتم الله) بالرفع أي فهو بمنعتم ولا يذوقه ففتحتم بالنصب عطف على  
تفتحكم واو الحديث سبق في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم (باب) وجوب (أقامة  
الحديث على الشريف والوضيع) وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك  
الطائفي قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن  
عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (أن أسامة) بن زيد (كلم النبي صلى الله عليه  
وسلم) الشفاعة (في امرأة) أسما فاطمة المخزومية وكانت سرقت ملبا فقالوا لمن يكلم  
فيها النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تقطع يدها فلم يجسر أحد أن يكلمه في ذلك فكلهم  
أسامة بن زيد (فقال) صلى الله عليه وسلم (أعماه من كان قبلكم انهم) أي لانهم (كانوا  
يقومون الحديث على الوضيع ويتركون الشريف) فلا يقيمون عليه الحديث ولا يذعن  
الكشمي ويتركون على الشريف أي يتركون أقامة الحديث على الشريف (والذي  
نفسى يدها) ففعلت (فاطمة) رضي الله عنها بنت النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولا يذعن  
عن المحوى والمسمى لو ان فاطمة (فعلت ذلك لقطعت يدها) والحديث سبق في بني  
اسرائيل والمناقب وأخرجه أصحاب السنن الأربعة ومسلم (باب كراهية الشفاعة في  
الحديث ارفع إلى السلطان) وبه قال (حدثنا سعيد بن سليمان) يفتح السين في الأول  
وضمها في الثاني البرازين أولاهما مشددة البعد أي قال (حدثنا الليث) بن سعد  
الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله  
عنها ان قريشا) أي من أدرك ذلك منهم بمكة عام الفتح والنبي صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة  
عما في مسلم وقريشا بالنون مصر وفا على إرادة الحى ولو أريد القبيلة منع (أهملهم  
المرأة) فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسود بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهي بنت أخي أبي  
سلمة بن عبد الاسود الصحابي الجليل الذي كان زوج أم سلمة أم المؤمنين قتل أبوها كافر يوم  
بدر قتله حزة ووهب من زعم ان له عصبه (المخزومية) نسبة إلى مخزوم ابن يقطعة بفتح  
الضمة والقاف بهما ظاهرا معجمة مثالة ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ومخزوم أخو  
كلاب بن مرة الذي يقب إليه بنو عبد مناف (التي سرقت) وفي ابن ماجه انهم سارقت  
قطعة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن سعد من مرسل حبيب بن أبي  
ثابت أنها سارقت حليا وجع منه ما بان إلى كان في القطيفة وفي مسلم أنها كانت تستعير  
المتاع وتجدده لكن القطع بالسرقة لا يجوز المتاع خلافا للامام أحمد والجمهور على أن يجد  
المتاع ذكره للتعريف بجعل الروايات وأوردوا رواية الجدة لانه لا يعمل بها المخالفات الباقى ولذا لم  
يذكرها البخارى وإنما انفرد بها مسلم وفي أهمتهم أي صيرتهم ذوى هم خوف من ملوك

العار واقتضاهم بها بين القبائل وظنوا امكان الشفاعة في مثل ذلك فلما جاء أهلها إلى  
من يشفع لهم فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) أي يشفع ان لا تقطع اماعقوا أو اما يقدوا (ومن يجترئ) بالجيم والهمزة أي  
(من يجترئ) عليه بطريق الادلال (الأسامة) ولا يذرا الأسامة بن زيد وأسامة بالرفع  
على الفاعلية فيحتاج إلى ضمير من جملة يجترئ يعود على من لا من مبتدأ والخبر الجملة  
فلا بد من ضمير يعود على المبتدأ وهو الضمير المحرور والتقدير وإي شخص يجترئ كما  
يجترئ أسامة عليه والمعنى لا يجترئ عليه من أحد لها به ولم لا تأخذ في دين الله رافة  
وما يجترئ عليه الأسامة وعليه يتعلق يجترئ وتظهر هذا التركيب هنا قوله تعالى ومن  
يفقر الذنوب الا الله قال أبو البقاء من مبتدأ ويغفر خبره والا الله فاعل يغفر أو بدل من  
المضمر فيه وهو الوجه لانك اذا جعلت الله فاعلا احتجبت إلى تقدير ضمير أي ومن يغفر  
الذنوب غير الله لكن قال في الدرر جله الجلالة فاعلا يقرب من الغلط فان الاستفهام هنا  
لا يراد به حقيقة انما يراد به النفي والوجه ان الجلالة تبدل من الضمير ويصح أن يكون  
أسامة مرفوعا على انه بدل من فاعل يجترئ وهو وجه الاعراب كما قال أبو البقاء ويجوز  
النصب على الاستثناء ووقع في حديث مسعود بن الاسود فحتمنا إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقلنا نحن نقدرها بأربعين أوقية فقال تطهر خيرها فلبس معنا النبي صلى الله  
عليه وسلم أثينا أسامة وفي رواية يونس السابقة في الفتح ففرع قومه إلى أسامة وفي  
رواية أيوب بن موسى في الشمادات فلم يجترئ أحد ان يكلمه الأسامة (حب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) بكسر الحاء المهملة أي محبوبه ويجرى عليه اعراب أسامة ان  
كان مرفوعا فاعلمه مرفوع وان كان منصوبا فاعلمه منصوب ويجوز البذل (فكلم)  
أسامة (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) صلى الله عليه وسلم له (أنشع) بهمزة  
الاستفهام وفيها معنى الانتكار والجملة معمولة للقول وفي رواية يونس فكلهم فقلون  
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنشع (في) ترك (حدم من حدود الله ثم قام)  
صلى الله عليه وسلم (خطب فقال يا أيها الناس اغضضوا من قبلكم) وفي رواية أبي الوليد  
هلال وفي رواية سفيان عند النسائي انه أهلك بنو امرياسيل ولا يذعن عن الكشمي من  
كان قبلكم (انهم كانوا اذا سرفوا انصرفوا كوه) فلا يحدونه (واذا سرف الضعيف فيهم  
اقاموا عليه الحد) قال ابن دقيق العيد الظاهر ان هذا المحصر ليس عامافان بني  
اسرائيل كانت فيهم أمور كثيرة تقتضى الاهلاك فيحصل ذلك على حصر مخصوص وهو  
الاهلاك بسبب الهابة في الحدود فلا يحدونه في حد السرقة (وابي الله) مرفوع بالابتداء  
وخبره محذوف أي قسمي أو عيني أو لازم لي (لو ان فاطمة) رضي الله عنها (بنت محمد) صلى  
الله عليه وسلم (سرفت لقطع محمد يدها) وعند ابن ماجه عن محمد بن ربح شيخه في هذا  
الحديث سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث قد أعادها الله من أن تسرف وكل مسلم  
ينبغي له أن يقول مثل هذا فينبغي أن لا يذكر هذا الحديث في الاستدلال ونحوه الا بهذه  
الزيادة ووقع للشافعي رجة الله عليه أنه لما ذكر هذا الحديث قال فذكر كعضوا شريفا من

أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث  
جبريل و زاد فقال نعم وأبيك انتبان  
محمد بن محمد بن حاتم نا شيا به نا  
محمد بن طلحة ج وحدثني أحمد بن  
خراش نا حبان نا وهيب كلاهما  
عن ابن شبرمة بهذا الاسناد في  
حديث وهيب من أرو في حديث  
محمد بن طلحة أي الناس أحق مني  
بحسن العصبه ثم ذكر بمثل حديث  
جبريل حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
وزهير بن حرب قال نا وكيع عن  
سفيان عن حبيب ج وحدثنا محمد  
ابن المنني نا يحيى يعني ابن سعيد  
القطان عن سفيان وشعبة قال نا  
حبيب عن أبي العباس عن عبد الله  
ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد  
فقال أحى والهاك قال ثم قال  
فقيم ما جاهد حدثنا عبد الله  
ابن معاذ نا يونس نا شعبة عن حبيب  
قال سمعت أبا العباس قال سمعت  
بالمصاهرة ثم بالمولى من أعلى وأسفل  
ثم الجار ويقدم القريب البعيد  
الدار على الجار وكذا الوكيل كان  
القريب في بلد آخر يقدم على الجار  
الاجنبى والمحقوا الزوج والزوجة  
بالحارم والله أعلم (قوله صلى الله  
عليه وسلم نعم وأبيك انتبان) قد  
سبق الجواب مرات عن مثل هذا  
وانه لا يراد به حقيقة القسم بل هي  
كلمة تجسري على اللسان دعامة  
للكلام وقيل غير ذلك (قوله جاء  
رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
يستأذنه في الجهاد) فقال أحى  
والهاك قال ثم قال فقيم ما جاهد



عبد الله بن عمرو بن العاص يقول  
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فذكر عنده قال مسلم أبو العباس  
أحمد السائب بن فروخ المكي  
حدثنا أبو كرييب نا ابن بشر عن  
مسرح وحدثني محمد بن حاتم ثنا  
معاً وبن عمرو عن أبي اسحق  
وحدثني القاسم بن زكريا نا  
حسين بن علي الجعفي عن  
زائدة كلاهما عن الاعمش جميعاً  
عن حبيب بن ذال الاسناد مثله  
حدثنا سعيد بن منصور نا عبد الله  
ابن وهب أخيه في عمرو بن الحرث  
عن يزيد بن أبي حبيب نا عمار مولى  
أم سلمة حدثنا عبد الله بن عمرو  
ابن العاص قال اقبل رجل الى النبي  
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابايك  
على الهجرة والجهاد أبتغي الاجر  
من الله قال فهل من والديك أحد  
حتى قال نعم بل كلاهما قال فبتني  
الاجر من الله قال نعم قال فارجع  
الى والديك فأحسن صحبتهم

وفي رواية أبي بصير عن علي الهجره  
والجهاد ابتغى الامر من الله تعالى  
قال فارجع الى والديك فاحسن  
صحبتهما هذا كله دليل لعظم  
فضله برحماءه انه آكد من الجهاد  
وفيه حجة لما قاله العلماء انه لا يجوز  
الجهاد الا باذنهما اذا كانا مسلمين  
او باذن المسلم منهم اقلو كانا مشركين  
لم يشترطه اذنهما عند الشافعي ومن  
وافقه وشرطه الثوري هذا كله  
اذا لم يحضر الصف ويتعين القتال  
والا حينئذ يجوز بغير اذن وأجمع  
العلماء على الامر بوالدين وان  
عقوقهما جرم من الكبائر وسقي

ربع دينار ذهباً فصاعداً والثلاثة دراهم فضة فأكثر فإن نقص فلا قطع وعند الخنفية  
 عشرة دراهم أو ما قيمته عشرة دراهم مضر وبه وقال الحنابلة يقطع بمجرد عارية وبسرقة  
 ملح وتراب وأجبار ولبن وكلا وسرجين طاهر ونظير وصيد لا بسرقة ماء وسرجين نجس  
 ويقطع طرار وهو الذي يسط الجيب وغيره وبأخذ منه أو بعد سقوطه نصيباً وبسرقة  
 مجنون ونائم وأبغى لا يميز ولو كان كبيراً (وقطع على) رضى الله عنه (من الكف) وفي  
 الفتح أن في نسخة من البخاري وقطع على الكف بالسقاط حرف الجر وعند الدارقطني  
 موصولاً أن علياً قطع من المنصل وذكر الشافعي رحمه الله في كتاب الاختلاف أن علياً  
 كان يقطع من يد السارق الخنصر والبصر والوسطى خاصة ويقول أسبغني من الله أن  
 أثر كبله أعمل وعند الدارقطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أمر بقطع السارق الذي سرق رداءً صفوان من المنصل أى مفصل الكوع  
 قال ابن الرفعة وأدعى الماوردي أنه فعل جمع عليه والمعنى فيه أن البطش بالكف وما  
 زاد من الذراع تابع ولذا يجب في الكف دية اليد وفيما زاد حكمه (وقال قتادة) فيما  
 وصله الإمام أحمد في تاريخه كما قاله مغطاي في شرحه (في أمر) أنه سرق فتقطعت شمالها  
 ليس (الأذلك) فلا يقطع بعد ذلك يمينها والجهور على أن أول شيء يقطع من السارق اليد  
 اليمنى لقراءة ابن مسعود شاذة فاقطعوا أيما منهما والقراءة الشاذة كخبر الواحد في  
 الاحتجاج بها قاله القول بأجزاء الشمال مطلقاً شاذ كما هو ظاهر ما نقل هنا عن قتادة وفي  
 الموطأ أن كان عمداً وجب القصاص على القاطع ووجب قطع اليمين وإن كان خطأ وجبت  
 الدية وتجزئ عن السارق وكذا قال أبو حنيفة وعن الشافعية لو قال مستحق يمين للجاني  
 الحر العاقل أخرجهما فخرج يساراً سواء كان عالماً به أو بعدم أجرائهم أم لا وقصد باحتمال  
 نقطعها المستحق فهدرة سواء علم القاطع أنها اليسار أم لا وقصد جعلها عن ظاناً بأجزاءها  
 أو أخرجهما هدراً ظاناً باليمين أو ظن القاطع الأجزاء فدية اليسار لأنه لم يذللها بمحاذرة  
 قود لها تسليط مخرجها يجمعها أعوضاً في الأولى وللدهشة القرية في مثل ذلك في الثانية  
 بقسمها ويبقى قود اليمين في المسائل الثلاث لأنه لم يستوفه ولا عفا عنه لكنه يؤخر حتى  
 تنسد يساره الأيمن القاطع الأجزاء عنها فلا قود لها بل يجب لها دية وهذا كله في  
 القصاص فلو كان أخراج اليسار وقطعها في حد السرقة أجزأت عن اليمين إذا فعل  
 المقطوع ذلك الدهشة أو ظن أجزائها عن اليمين فلو قصد باخراجها باحتمال يقع حداً  
 كذا استدركه القاضي حسين على الأصحاب وحمل إطلاقهم عليه وتبعه عليه في الوجيز  
 والحاوي وإطلاق الأصحاب يقتضي وقوعه حداً مطلقاً لأن القصد منه التثكيل وقد  
 حصل بخلاف القصاص فإن مبتدأه على المماثلة وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسعود)  
 القعني قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) يسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
 (عن ابن شهاب) الزهري (عن عمرة) بنت عبد الرحمن الأنصارية (عن عائشة) رضى الله  
 عنها أنها (قالت) قال النبي صلى الله عليه وسلم (نقطع اليد) السارقة (في) سرقة (ربع دينار)  
 ذهباً (فصاعداً) نصب على الحال المؤكدة والحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

حدثنا شيبان بن فروخ نا سليمان  
ابن المغيرة نا حميد بن هلال عن ابي  
رافع عن ابي هريرة انه قال كان  
جرير يجمع عبد في صومعة فجاءت امه  
قال حميد فوصف لنا ابو رافع صفة  
أبي هريرة لصفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أمه حين دعتة كيف  
جعلت كفها فوق حاجبها ثم رفعت  
رأسها إليه تلعوه فقالت يا جرير  
أنا أمك تكلمني فصادفته يصلي فقال  
اللهم أمي وصلاقي قال فاختر  
صلاته فرجعت ثم عادت في الثانية  
فقالت يا جرير أنا أمك فكلمني  
قال اللهم أمي وصلاقي فاختر  
صلاته فقالت اللهم ان هذا جرير  
وهو ابني واتى كلمته فاني أن يكلمني  
اللهم فلا تمته حتى تربيته الموصات

بيان مبسوط في كتاب الايمان  
 \* (باب تقديم بر الوالدين على  
 التطوع بالصلاة وغيرها) \*  
 فيه قصة جريح رضى الله عنه وأنه  
 أثر الصلاة على اجابة أمه فدعت  
 عليه فاستجاب الله لها قال العلماء  
 هذا دليل على انه كان الصواب في  
 حقه اجابته الاله كان في صلاة تنقل  
 والاستمرار فيها تطوع لا واجب  
 واجابة الام وبرها واجب  
 وعقوقها حرام وكان يمكنه ان  
 يخفف الصلاة ويحييها ثم يعود  
 لصلاة فلعله خشي انما تدعوه الى  
 مفارقة صومعه والعود الى الدنيا  
 ومعتقاتها وحفظها ويضعف  
 عزمه فيما نواه وعاهد عليه (قولها)  
 فلا تفته حتى تربه المومسات هي  
 بضم الميم الاولى وكسر الثانية اي  
 الزواني البغايا المتصاهرات بذلك



قال ولودعت عليه أن يقتلني  
 قال وكان رأي ضان بأوى الى ديرة  
 قال فخرجت امرأه من القسرية  
 فوقع عليها الراقي فماتت فولدت  
 غلاما فقبل لها ما هذا قالت من  
 صاحب هذا الدبر قال جفاؤا  
 بقومهم ومسا حيمهم فنادوه  
 فصادقوه يصلي فلم يكلمهم قال  
 فاخذوا به سدمون ديرة فلما رأى  
 ذلك نزل اليهم فقالوا له مل هذه قال  
 فقبس ثم مسح رأس الصبي فقال  
 من ابوك فقال ابي رأي الضان فلما  
 سمعوا ذلك منه قالوا انبي ما هدمنا  
 من دبرك بالذهب والفضة قال لا  
 ولكن اعيدوه ترابا كما كان ثم علاه  
 حدثنا زهير بن محبوب نا يزيد بن  
 هرون انا جري بن حازم نا محمد  
 ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في  
 المهدي الا ثلاثة عيسى ابن مريم  
 والواحدة مومنة وتجمع مياميس  
 أيضا قوله صلى الله عليه وسلم وكان  
 رأي ضان بأوى الى ديرة الدبر كنية  
 منقطعة عن العمامة تنقطع فيها  
 رهبان النصارى لتعبدهم وهو  
 يعني الصومعة المذكورة في  
 الرواية الاخرى وهي نحو المنارة  
 يتقطعون فيها عن الوصول اليهم  
 والدخول عليهم (قوله صلى الله  
 عليه وسلم جفاؤا بقومهم) هو  
 مهموز معدود جمع فأس بالهمزة  
 وهي هذه المعرفة كراس ورأس  
 والمساحي جمع مسحاء وهي كالجرفة  
 الا انها من حديث كره الجوهري  
 (قوله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في  
 المهدي الا ثلاثة) فقد كرههم وليس فيهم

وابن ماجه في الحدود والنساق في القطع (تابعه) ولا يذو وتابعه أي تابع ابراهيم بن  
 سعد (عبد الرحمن بن خالد) القهقي المصري مما وصله الذهلي في الزهريات (وابن اخي  
 الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله أبو عوانة في صحيحه من طريق يعقوب بن  
 ابراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه (ومعمر) بفتح الميم ابن راشد مما وصله  
 الامام احمد عن عبد الرزاق عنه الثلاثة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب وبه قال  
 (حدثنا اسعد بن ابى اويس) واسم أبي اويس عبد الله بن عبد الله الاصمعي ابن أخت  
 الامام مالك بن أنس وصهره على ابنته (عن ابن وهب) عبد الله المصري (عن يونس) بن  
 يزيد الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (وعروة)  
 بنت عبد الرحمن كلاهما (عن عائشة) رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
 (قال تقطع يد السارق في ربيع دينار) وهذا مما يحتج به للشافعية في التشديد ببيع الدينار  
 وبه قال (حدثنا عمران بن ميسرة) ضد المينة البصري يقال له صاحب الاديم قال  
 (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد البصري قال (حدثنا الحسين) بن ذكوان المعلم البصري  
 (عن يحيى) ولا يذو عن يحيى بن أبي كثير بالمثلية (عن محمد بن عبد الرحمن الانصاري عن  
 عروة بنت عبد الرحمن) أنها (حدثته ان عائشة رضى الله عنها احدهم عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) أنه (قال يقطع) بالتحسية ولا يذو تقطع اليد بالقوقية ويزيادة اليد (في ربيع  
 دينار) كذا رواه مختصرا واخرجه ابوداود عن أحمد بن صالح عن ابن وهب بلفظ  
 المقطع في ربيع دينار فصاعدا والنساق من طريق عبد الله بن المبارك عن يونس بلفظ يد  
 السارق في ربيع دينار فصاعدا واخرجه الطحاوي من رواية جماعة عن عروة موقوفا على  
 عائشة قال ابن عيينة ورواه يحيى مشعرا بالرفع ورواية الزهري صريحة فيه وهو  
 أحقظهم وكان البخاري أراد الاستظهار لرواية الزهري عن عروة عوافقة محمد بن  
 عبد الرحمن الانصاري عنها لما وقع في رواية ابن عيينة عن الزهري من الاختلاف في  
 لفظ المتن هل هو من قوله صلى الله عليه وسلم او من فعله وفي رواية يحيى بن يحيى وجماعة  
 عن ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع السارق في ربيع دينار فصاعدا  
 ورواه الشافعي والجليدي وجماعة عن ابن عيينة بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تقطع اليد بالحديث قاله في الفتح وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن  
 أي شيبة واسمه ابراهيم العباسي الكوفي أخو أبي بكر بن أبي شيبة قال (حدثنا عبيدة)  
 بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان (عن هشام) ولا يذو زيادة ابن عروة (عن أبيه)  
 عروة بن الزبير أنه (قال أخبرني) بتأنيث والتأنيث والافراد (عائشة) رضى الله عنها (أن يذو  
 السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمن مجن) بكسر الميم وفتح الجيم  
 ويشهد النون مفعول من الاجتنان وهو الاختيار والاختفاء عما يحاذره المستر وكسرت  
 ميمه لانه آله في ذلك قال عمر بن أبي ربيعة  
 فكان مجنى دون من كنت أنقى ثلاث مفاصل كعبان ومعصر  
 وفي شاهد على حذف الهاء من ثلاثة لانه عدد مخصوص فحمله على المعنى لانه أراد

أمة وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا ربنا  
 أي وصلاتي فأقبل على صلاة  
 فانصرفت فلما كان من الغد  
 أتته وهو يصلي فقالت يا جريج  
 فقال يا رب أي وصلاتي فأقبل على  
 على صلاته فقالت اللهم لا تمه حق  
 ينطوي وجوه المومسات فقد أكر  
 بنوا اسرائيل جريجا وعبادته  
 وكانت امرأة بني يثمل يحسنها  
 فقالت ان شئت لا تقتله لكم قال  
 فتعرضت له فلم يلقه اليها فانت  
 راعيا كان يأوى الى صومعته  
 فامكنته من نفسه فوقع عليها  
 فماتت فلما ولدت قالت هو من  
 جريج فآذنه فاستتر لوه وهدموا  
 صومعته وجعلوا يضربونه فقال  
 ما شأنكم قالوا زينت به هذه البني  
 فولدت منك فقال ابن الصبي جفاؤا  
 به فقال دعوني حتى اصلي فمضى فلما  
 انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه  
 وقال يا غلام من أبوك قال فلان  
 الراعي قال فأقبلوا على جريج  
 يقبلونه ويتصيحون به وقالوا انبي  
 لك صومعتك من ذهب قال لا  
 اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا  
 الصبي الذي كان مع المرأة في حديث  
 الساحر والراهب وقصه أصحاب  
 الاخذ والمذكور في آخر صحيح  
 مسلم وجوابه ان ذلك الصبي لم يكن  
 في المهدي بل كان أكبر من صاحب  
 المهدي وان كان صغيرا (قوله بني  
 يثمل يحسنها) أي يضرب به المثل  
 لا تفرادها به (قوله يا غلام من  
 أبوك قال فلان الراعي) قد يقال  
 ان الراعي لا يلحقه الولد وجوابه من  
 وجهين أحدهما انه كان في شرعهم بطقه والثاني المروءة من ما من أنت ومعاها بأبجاء (قوله صلى

بالشخص المرأة فانت العبد لذلك وصفت انه استتر بثلاث نسوة عن أعين الرقباء  
 واستظهر في محل التخصص منهم من والكاعب التي نهى عنها والمعصر الداخلة في عصر  
 شباب (بحققة) بها مفعلة بخيم فقامه فتوحات عطف بيان للجن وهي الذرة وتكون  
 من خشب او من عظم وتعلق بالجلد (او ترس) بضم القوقية وسكون الراء بعدها مفعلة  
 هو كالحققة الا انه يطابق فيه بين جلدين والشك من الراوي والغالب ان غنه لا ينقص عن  
 ربيع دينار والحديث أخرجه مسلم في الحدود وبه قال (حدثنا عثمان) هو ابن أبي  
 شيبة قال (حدثنا حميد بن عبد الرحمن) بن حبيب الراوي قال (حدثنا هشام عن أبيه)  
 عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (مثله) أي مثل الحديث السابق عن عثمان  
 وبه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي  
 قال) (أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت لم تكن تقطع  
 يد السارق في ادنى) أي في أقل (من) سرقة (بحققة او ترس) بالشك (كل واحد منهما) من  
 الحقة والقرص (ذو ثمن) رفع خبر المبتدأ الذي هو كل واحد والتووين في غن للتشكيك  
 عن برغب فيه احتراز عن الشيء القافه وليس المراد ترسا بعينه ولا بحققة بعينها وانما  
 المراد بالقرص والقطع كان يقطع في كل شيء يبلغ قدر ثمن المجن سواء كان غن المجن كثيرا او  
 قليلا والاعتماد انما هو على الأقل فيكون نصا بالانقطاع فيما دون (رواه) أي الحديث  
 المذكور (وكيع) هو ابن الجراح الكوفي في عاروا ابن أبي شيبة (وابن ادريس)  
 عبد الله الاودي الكوفي فيما وصله الدارقطني والبيهقي كلاهما (عن هشام عن أبيه)  
 عروة بن الزبير (مرسلا) ولفظ الاول عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان السارق في  
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقطع في غن المجن وكان المجن يومئذ غن ولم يكن يقطع في  
 الشيء القافه والثاني مثل سياق أبي سلمة الا في بعد وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذو  
 حدثنا (يوسف بن موسى) بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد قال (حدثنا ابو اسامة)  
 حماد بن أسامة (قال هشام بن عروة أخبرنا) أي قال أخبرنا هشام بن عروة (عن أبيه عن  
 عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت لم تقطع يد سارق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في  
 ادنى) أقل (من غن المجن ترس) بيان (او بحققة) بتقديم الماء المهملة على الجيم والفتح  
 فيهما وتاليهما (وكان كل واحد منهما ما ذاعن) بنصب ذافيا وقت عليه من الاصول  
 المعتمدة وهي مصححة في الفرع على كسط وقال في فتح الباري انه كذا ثبت في الاصول قال  
 وأفاد الكرماني انه وقع في بعض النسخ وكان كل واحد منهما ما ذاعن بالرفع وخرجه على  
 تقدير ضمير الشأن في كان اه قلت وظن العيني ان قول الحافظ ابن حجر ذلك في رواية  
 عبد عن هشام فقال متعقبا له بما صدق وقال بعضهم وكان كل واحد منهما ما ذاعن فزاد  
 لفظ وكان ونصب ذا ثم قال كذا ثبت في الاصول ثم قال وأفاد الكرماني الخ ثم قال قات  
 هذا التصرف منهما ما أبعدا ما قول هذا القائل كذا ثبت في الاصول فغيره لم يبل الذي  
 ثبت في الاصول هو العبارة التي ذكرتها يعني لفظ رواية عبد لانهم اعلى القاعدة السالبة  
 عن الزيادة فيه المؤدبة الى ثمة دبر شي قال وأما كلام الكرماني بانه وقع في بعض النسخ  
 وجهين أحدهما انه كان في شرعهم بطقه والثاني المروءة من ما من أنت ومعاها بأبجاء (قوله صلى



الثدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديه فجعل يرتفع قال فكأنني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي ارضاعه بامبعه السبابة في فمه فجعل يصعها قال ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زيت سرق وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجع الحديث فقالت حلفت من رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زيت سرق فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثله وان هذه يقولون لها زيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت الله عليه وسلم من رجل على دابة فارغة وشارحة حسنة الفارحة بالقاء النسيطة الحادة القوية وقد فرحت بضم الراء فارحة وفراحية والشارحة الهيئة واللباس قوله فجعل يصعها هو بضم الميم على اللغة المشهورة وحكى فتحها قوله صلى الله عليه وسلم فهناك تراجع الحديث فقالت حلفت من تراجع الحديث اقبلت على الرضيع تحمله وكانت اولاً لتراه أهلاً للكلام فلما تكرر منه الكلام علمت انه أهل له فساته وراجعت وصنق بيانه حلفت في كتاب الحج (قوله في الجارية التي تسبوا الى لسرق ولم تسرق ثلاث

ثلاث لغات أفعها فافق الها والثاني كسر ها والثالث درهما بزيادة ألف بعد الها قال الشاعر

لو أن عند ما تني درهام • لجاز في انفاقها خاتمي

واختلف في القدر الذي يقطع به السارق على مذاهب فصيل في كل قليل وكثير ناه وغير ناه ونقل عن ابن بنت الشافعي وقيل في كل قليل وكثير الا في التائه فلا وقيل لا يصيب الا في أربعين درهما او أربعة دنانير وقيل في درهمين وقيل فيما زاد على درهمين ولم يبلغ الثلاثة وقيل في ثلاثة دراهم وقيل ما عداها بها وهو رواية عن أحمد وحقاه الخطابي عن مالك وقيل مثله الا انه ان كان المسروق ذهباً فصاحبه ورابع دينار وان كان غيره فما كان يلفق قيمته ثلاثة دراهم قطع به والالم يقطع ولو كان نصف دينار وهو قول مالك المعروف عند أصحابه وهو رواية عن أحمد وقيل الا ان كان المسروق غيره فما قام به اذا بلغت قيمته أحدهم او هو المشهور عن أحمد وقيل مثله لكن لا يكتفى بأحدهما اذا كانا غائبين فلو كان أحدهما غائباً فالله قول عليه وهو قول بعض المالكية وقيل ربع دينار أو ما بلغ قيمته من فضة أو عرض وهو مذهب الشافعية وقيل أربعة دراهم نقله القاضي عياض عن بعض الصحابة وقيل ثلث دينار وقيل خمسة دراهم وقيل عشرة دراهم أو ما بلغ قيمته من ذهب أو عرض وهو قول الحنفية وقيل دينار أو ما بلغ قيمته من فضة أو عرض وقيل ربع دينار فصاعداً من الذهب ويقطع في النبل والكثير من الفضة والعروض واحتج له بان الحديد في الذهب ثبت صريحاً في حديث عائشة ولم يثبت الحديد صريحاً في غيره وفي عموم الآية على حاله فيقطع فيما قل أو كثر الا في التائه وهو موافق للشافعي الا في قياس أحد النقادين على الآخر وأبده الشافعي بان الصرف يومئذ كان موافقاً لذلك واستدل بان الدية على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الفضة اثنا عشر ألف درهم (تابعه محمد بن أبيه وقال الليث حدثني نافع قيمته) سبق هذا عقب حديث اسمعيل عن مالك عن نافع وانه ثابت عقبه لابي ذر وهو ما نقله هنا ثابت أخيره • وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زبيا قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران الكوفي قال سمعت أبا صالح ذكوان الزيات قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سارق الله سارق فبم جواز من غير المعين من العصاة لانه ان المفس مطلقاً والمراد منه الاثام والخذلان كأنه لما استعمل أعزني عنده في أحقر شئ خذله الله حتى قطع (يسرق البيضة) من الحديد التي تبلغ قيمتها ربع دينار فصاعداً (فتقطع يده ويسرق الحبل) الذي تبلغ قيمته ربع دينار فصاعداً (فتقطع يده) ففيه إشارة الى ترجيح تأويل الاعشى السابق في باب من السارق اذا لم يسم (باب توبة السارق) اذا تاب • وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) الاويسى قال (حدثني) بالافراد ولاي ذر حدثنا (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد امرأة) أي امرأة قطع يدها واسمها فاطمة المخزومية كأمز (قالت عائشة) رضي

الله اجعلني مثلاً في حديثنا شيان بن فروخ نا أبو عوانة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغبتم انتم عن الله ورسوله فإني أبلغكم الجنة من غير ان تدخلوها الا بغير من ادركه من غير ان يجرى عن سميل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اجعلني مثلاً) أي اللهم اجعلني سائماً من المعاصي كما هي سائماً وليس المراد مثلاً في النسبة الى باطل يكون منه برياً وفي حديث جرير هذا فوائد كثيرة منها عظم بر الوالدين وتأكد حق الام وان دعاها لم يجاب وانه اذا تعارضت الامور يبدى بأهمها وان الله تعالى يجعل لأوليائه مخارج عند ابتلائهم بالشدة غالباً قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً وجواً تجري عليهم السدائد بعض الاوقات زيادة في أحوالهم وتهدئتهم فيكون أطفأ ومنها استحباب الوضوء لله صلاة عند الدعاء بالمهمات ومنها ان الوضوء كان معروفاً شرعاً من قبله فقد ثبت في هذا الحديث في كتاب البخاري فتوضأ وصلى وقد سقى القاضي عن بعضهم انه زعم اختصاصه بهذه الامة ومنها انبات كرامات الاولياء وهو مذهب أهل السنة خلافاً لما عرفت وفيه ان كرامات الاولياء قد تقع باختيارهم وطلبهم وهذا هو الصحيح عند أصحابنا المتكلمين



الله عن باب السند المذکور (وكانت) رضى الله عنها (تأني بعد ذلك) الى (فارفع حاجتها الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فتأبى) من السرقة (وحسن توبتها) ووصف التوبة بالحسن  
يقتضى رفع القسوة عنه وقبول شهادته والحديث سبق في الشهادات مطولا وبه  
قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) السندي قال (حدثنا هشام بن يوسف) السنعاني  
فاضم اقال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن ابي  
ادريس) عاذا الله بن عبد الله (عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه) انه (قال بايعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط) قال أبو عبيد ماذون العشرة وقيل الى ثلاثة  
(فقال) صلى الله عليه وسلم (ايايكم على ان لا تشركو ابائكم شيئا ولا تفسقوا) حذف  
المفعول ايم (ولا تقتلوا اولادكم) يريدوا ذوات البنات ولا يذروا ولا تفسقوا ولا تزنا ولا تقتلوا  
اولادكم (ولا تأوهم ان) يكذب يهت سامعه اى يدهشه لفظاعته كالرعى الزنا (تقترونه  
بين ايديكم وأرجلكم) اى من قبل أنفسكم فكنى باليد والرجل عن الذات لان معظم  
الافعال بهم (ولا تفصوني) ولا يذروا ولا تفصوا (في معروف) وهو ما عرف من الشارع  
حسنه ثم (أو امرأته) بالتحقيق وبشدد اى ثبت على العهد (منكم ما جرمه على الله)  
فضلا ووعدا بالجنة (ومن اصاب) منكم أيها المزمعون (من ذلك شيئا) غير الشرع (فاخذ  
به) اى فعوقب به (في الدنيا) بان اقيم عليه الحد (فهو) اى العقاب (كنارة) فلا  
يعاقب عليه في الآخرة (وطهور) يطهره الله به من دنس المصيبة واذا وصفها بالتطهير  
مع التوبة عاد الى ما كان عليه قبل قبول شهادته (ومن ستر الله فذلك) موقوف (الى  
الله ان شاء عذبه) بعذله (وان شاء غفر له) بفضله (قال ابو عبد الله) البخاري رحمه الله  
تعالى (اذا تاب السارق بعد ما قطع) ولا يذرع عن الكسبي حتى وقطعت (يده قبلت شهادته  
وكل محدود كذلك اذا تاب قبلت شهادته) ولا يذرع عن الكسبي حتى وكذلك كل الحدود  
اذا تاب أصحابها قبلت شهادتهم وقول البخاري هذان ثابت في رواية  
الكشميهي ساقنا في رواية غيره والله الموفق والمعين  
تم الجزء التاسع من ارشاد الساري لشرح صحيح  
البخاري لامة القسطلاني رحمه الله  
تعالى يتلو ان شاء الله تعالى الجزء  
العاشر اوله كتاب  
المحاربين  
تم

Süleyman Uluhanlı  
Hasan Hüsnü Paşa  
254

صلى الله عليه وسلم رغم انهم رغب  
انهم رغب انهم قيل من يارسول  
الله قال من ادرك والدته عنده  
الكبر احدهما او كليهما لم يدخل  
الجنة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
نا خالد بن محمد عن سليمان بن بلال  
حدثني ميميل عن ابيه عن ابي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رغم انهم ثلاثهم ذكر مثله  
ومنهم من قال لا تقع باختيارهم  
وطلمهم وفيه ان الكرامات قد  
تكون بخوارق العبادات على  
جميع أنواعها ومنعه بعضهم  
وادعى انه يختص بعمل اجابة دعاء  
وتجوده وهذا غلط من قائله وانكار  
للعسل الصواب جريانا بتلب  
الاعيان واحضار الشئ من العدم  
وتجوده قوله صلى الله عليه وسلم  
رغم انهم من ادرك ابيه عنده  
الكبر احدهما او كليهما لم يدخل  
الجنة قال اهل اللغة معناه ذل  
وقيل كره وخزي وهو بفتح الغين  
وكسرها واصله لشي انهم بالرغام  
وهو تراب مختلط برمل وقيل الرغم  
كل ما اصاب الانسان مما يؤذي به وفيه  
الحث على بر الوالدين وعظم ثوابه  
ومعناه ان برهما عند كبرهما  
وضعهما بالخدمة أو النفقة أو  
غير ذلك سبب لدخول الجنة فمن  
قصر في ذلك فانه دخول الجنة  
وأرغم الله انهم